

... وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ

... قَدَّرَ الْوَعْدَ وَالْوَعِيدَ وَقَسَمَ الْعِبَادَ بِالشَّقِيِّ وَ ...

... بِهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ وَنَوَّرَ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ بِطَبْعِ هَذَا تَنْوِيرِ الْمِقْبَاسِ الْمُسَمَّى ...

تفسير عبد الله بن عبّاس رضي الله عنهما



رضي الله عنه

تنوير الاقتباس من تفسير عبد الله بن عباس

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله اجمعين اخبرنا عبد الله الثقة ابن المامون الهروي قال اخبرنا ابي قال اخبرنا ابو عبد الله قال اخبرنا ابو عبيد الله محمود بن محمد الرازي قال اخبرنا عمار بن عبد المجيد الهروي قال اخبرنا علي بن اسحق السمرقندي عن محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال **الباء** بهاء الله وبهجته وبلاءه وبركته وابتداء اسمه بار **السين** سناؤه وسموه اي ارتفاعه وابتداء اسمه سميع **الميم** ملكه ومجده ومنته على عباده الذين هداهم الله تعالى للايمان وابتداء اسمه مجيد الله معناه المخلوق يالهون ويتالهون اي يتضرعون اليه عند الحوائج وقضاء الحاجات الرحمن العاطف على البر والفاجر بالرزق لهم ودفع الآفات عنهم الرحيم خاصة على المؤمنين بالمغفرة ودخول الجنة

ومن سورة فاتحة الكتاب وهي مكية

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى **الحمد لله** يقول الشكر لله وهو ان صنع الى الخلق

فنحمده ونقال الشكر لله بنعمه السوابغ على عباده الذين هدهم للايمان ويقال الشكر والوحدانية
والالهية لله الذي لا ولد له ولا شريك له ولا معين له ولا وزير له رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ رب كل ذي روح
دب على وجه الارض ومن اهل السماء ويقال سيد الجن والانس ويقال خالق الخلق ورازقهم
ومحولهم من حال الى حال. الرَّحْمٰنِ الرفيق الرَّحِيْمِ الرفيق مٰلِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ قاضي يوم الدين وهو يوم
الحساب والقضاء فيه بين الخلائق اي يوم يدان الناس باعمالهم لا قاضي غيره اِيَّاكَ نَعْبُدُ لك نوحد ولك
نعبد وَاِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ بك نستعين على عبادتك ومنك نستوفق على طاعتك اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ
ارشدنا الدين القائم الذى ترضاه وهو الاسلام ويقال ثبتنا عليه ويقال هو كتاب الله يقول هدنا الى حلاله
وحرامه وبيان ما فيه صِرَاطَ الَّذِيْنَ اَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ دين الذين مننت عليهم الدين وهم اصحاب موسى من قبل ان تغير عليهم
نعم الله بان ظلل عليهم الغمام وانزل عليهم المن والسلوى في التيه ويقال هم النبيون غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ غير دين اليهود
الذين غضبت عليهم وخذلتهم ولم تحفظ قلوبهم حتى تهودوا وَلَا الضَّآلِّيْنَ النصارى الذين ضلوا عن الاسلام
امين كذلك تكون امته ويقال فليكن ومن سورة التي يذكر فيها البقرة وهي كلها مكية ويقال مدنية
بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ وباسناده عن عبد الله ابن المبارك قال حدثنا
علي ابن اسحق السمرقندي عن محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى
الٓمٓ يقول الالف الله واللام جبرئيل والميم محمد ويقال الالف آلاؤه واللام لطفه والميم ملكه
ويقال الالف ابتداء اسمه الله لام ابتداء اسمه لطيف ميم ابتداء اسمه مجيد ويقال ان الله اعلم و
يقال قسم اقسم به ذٰلِكَ الْكِتٰبُ ان هذا الكتاب الذي يقرءه عليكم محمد صلى الله عليه وسلم لَا رَيْبَ فِيْهِ
لا شك فيه انه من عندي فان امنتم به هديتكم وان لم تؤمنوا به عذبتكم ويقال ذلك الكتاب يعني
اللوح المحفوظ ويقال ذلك الكتاب الذي وعدتك يوم الميثاق به ان اوحيه اليك ويقال ذلك
الكتاب يعني التورية والانجيل ...فيه لا شك فيه ان فيهما صفة محمد ونعته هُدًى لِّلْمُتَّقِيْنَ
القران بيان للمتقين الكفر والشرك والفواحش ... ويقال رحمة للمتقين لامة
محمد صلى الله عليه وسلم الَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِالْغَيْبِ بما غاب عنهم من الجنة والنار والصراط والميزان
والبعث والحساب وغير ذلك ويقال الذين يؤمنون بالغيب بما انزل من القران وبما لم ينزل و
من الله وَيُقِيْمُوْنَ الصَّلٰوةَ يتمون الصلوات الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها
وَمِمَّا رَزَقْنٰهُمْ يُنْفِقُوْنَ ومما اعطيناهم من الاموال يتصدقون ويقال يؤدون الزكوة ...
... الصديق واصحابه وَالَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِمَآ اُنْزِلَ اِلَيْكَ من القران وَمَآ اُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ على
... الانبياء من الكتب وَبِالْاٰخِرَةِ هُمْ يُوْقِنُوْنَ وبالبعث بعد الموت ونعيم الجنة هم يصدقون وهو
... السلام واصحابه اُولٰٓئِكَ اهل هذه الصفة عَلٰى هُدًى مِّنْ رَّبِّهِمْ على كرامة ورحمة وبيان نزل من

سورة البقرة مدنية وهي مائتان وست وثمانون آية
وروي الاخفاء
عبد الله بن معقل
انس عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم
انه قال لابي بن كعب
الا اخبرك بسورة
لم ينزل في التورية
والانجيل والقران
مثلها قلت بلى
يا رسول الله قال السبع



ربهم واولئك هم المفلحون الناجون من السخط والعذاب ويقال اولئك الذين ادركوا ما طلبوا ونجوا من شر
ما منه هربوا وهم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان الذين كفروا وثبتوا على الكفر سواء عليهم العظ
ءانذرتهم خوفتهم بالقرآن ام لم تنذرهم لم تخوفهم لا يؤمنون لا يريدون ان يؤمنوا ويقال لا يؤمنون في
ختم الله على قلوبهم طبع الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة غطاء ولهم عذاب عظيم شديد في الآخرة و
اليهود كعب بن الاشرف وحيي بن اخطب وجدي بن اخطب ويقال هم مشركو اهل مكة عتبة وشيبة والوليد ومن الناس من يقو
آمنا بالله في السر صدقنا بايماننا بالله وباليوم الآخر وبالبعث بعد الموت الذي فيه جزاء الاعمال وما هم بمؤمنين
في السر لا مصدقين في ايمانهم يخادعون الله يخالفون الله ويكذبون في السر ويقال الجنة واعلى الله حتى ظنوا انهم يخادع
الله والذين آمنوا ابا بكر وساير اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وما يخدعون يكذبون الا انفسهم وما يشعرون وما يعلم
ان الله يطلع نبيه على سر قلوبهم في قلوبهم مرض شك ونفاق وخلاف وظلمة فزادهم الله مرضا شكا ونفاقا
خلافا وظلمة ولهم عذاب اليم وجيع في الآخرة يخلص وجعه الى قلوبهم بما كانوا يكذبون في السر وهم المنافقون عب
ابن ابي وجد بن قيس ومعتب بن قشير واذا قيل لهم يعني اليهود لا تفسدوا في الارض بتعويق الناس عن د
محمد صلى الله عليه وسلم قالوا انما نحن مصلحون لها بالطاعة الا انهم هم المفسدون لها بالتعويق ولكن لا يشع
لا يعلم سفلتهم ان رؤساءهم هم الذين يضلونهم واذا قيل لهم لليهود آمنوا بمحمد عليه السلام والقرآن كما آمن الناس
عبد الله بن سلام واصحابه قالوا انؤمن بمحمد عليه السلام والقرآن كما آمن السفهاء الجهال الخرقى الا انهم هم السف
الجهال الخرقى ولكن لا يعلمون ذلك واذا لقوا يعني المنافقين الذين آمنوا يعني ابا بكر واصحابه قالوا آمنا في السر
بايماننا كما آمنتم في السر وصدقتم به واذا خلوا رجعوا الى شياطينهم كهنتهم ورؤساءهم وهم خمسة نفر كعب بن الاشر
بالمدينة وابو بردة الاسلمي في بني اسلم وابن السوداء بالشام وعبد الدار في جهينة وعوف بن عامر في بني عامر قالوا
لرؤساءهم انا معكم على دينكم في السر انما نحن مستهزءون بمحمد عليه السلام واصحابه بلا اله الا الله الله يستهزئ
بهم في الآخرة يفتح بابا من الجنة فيستهزئ بهم المؤمنون ويمدهم في طغيانهم [illegible] في كفرهم وضلالتهم
يعمهون يمضون عمهة لا يبصرون اولئك الذين اشتروا الضلالة [illegible] على الايمان وباعوا الهدى
بالضلالة فما ربحت تجارتهم [illegible] بل خسروا وما كانوا مهتدين من الضلالة مثلهم مثل المنافقين مع محمد
الذي استوقد نارا اوقد نارا في ظلمة لكي يامن بها على اهله وماله ونفسه فلما اضاءت ما حوله استضاء وامن ما حو
على نفسه واهله وماله طفئت ناره فكذلك المنافقون آمنوا بمحمد عم والقرآن فامنوا به على انفسهم واموالهم
السبي والقتل فلما ماتوا ذهب الله بنورهم بمنفعة ايمانهم وتركهم في ظلمات في شدائد القبر لا يبصرون الرخاء بعد ذلك ويقال
مثل اليهود مع محمد صلعم كمثل رجل اقام على [illegible] فاجتمع اليه منهم [illegible] فقلبوا اعلمهم فذهب منفعتهم وامنهم كذلك اليهود كانوا يستبشرون
والقرآن قبل خروجه فلما خرج كفروا به فذهب الله بنورهم برغبة ايمانهم ومنفعة ايمانهم لانهم ارادوا ان يؤمنوا بمحمد عم فلم يؤمنوا وتركهم
في ضلالة اليهودية لا يبصرونه [illegible] صم يتصامون بكم يتباكمون عمي يتعامون فهم لا يرجعون عن كفرهم وضلالتهم



اَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَآءِ وهذا مثل اخر يقول مثل المنافقين واليهود مع القران كصيب كمطر نزل من السماء
ليلا على قوم في مفازة فِيْهِ في الليل ظُلُمَاتٌ وَّرَعْدٌ وَّبَرْقٌ كذلك القران نزل من الله فيه ظلمات بيان
الفتن ورعد زجر وتخويف وبرق بيان ونصرة ووعد يَجْعَلُوْنَ اَصَابِعَهُمْ فِيْٓ اٰذَانِهِمْ مِّنَ الصَّوَاعِقِ من صوت
الرعد حَذَرَ الْمَوْتِ مخافة البوائق والموت كذلك المنافقون واليهود كانوا يجعلون اصابعهم في اذانهم من
بيان القران ووعده ووعيده من الصواعق حذر الموت مخافة ميل القلب ليه وَاللّٰهُ مُحِيْطٌ بِالْكَافِرِيْنَ
والمنافقين اى عالم بهم وجامعهم في النار يَكَادُ الْبَرْقُ البيان يَخْطَفُ اَبْصَارَهُمْ يذهب بابصار المسافرين
كذلك البيان اراد ان يذهب بابصارهم ضلالتهم كُلَّمَآ اَضَآءَ لَهُمْ البرق مَّشَوْا فِيْهِ في ضوء البرق وَاِذَآ اَظْلَمَ
عَلَيْهِمْ قَامُوْا بقوا في الظلمة كذلك المنافقون لما امنوا مشوا فيما بين المؤمنين لا منهم لقبل ايمانهم فلما ماتوا
بقوا في الظلمة القبر وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ بالرعد وَاَبْصَارِهِمْ بالبرق كذلك لو شاء الله لذهب بسمع
المنافقين واليهود بزجر ما في القران ووعيد ما فيه وابصارهم بالبيان اِنَّ اللّٰهَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ من ذهاب
السمع والبصر قَدِيْرٌ يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ يا اهل مكة ويقال هم اليهود اعْبُدُوْا رَبَّكُمُ وحدوا ربكم الَّذِيْ خَلَقَكُمْ
نسما من النطفة وَالَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِكُمْ وخلق الذين من قبلكم لَعَلَّكُمْ تَتَّقُوْنَ لكي تتقوا السخطة والعذاب
تطيعوا الله الَّذِيْ جَعَلَ لَكُمُ الْاَرْضَ فِرَاشًا بساطا ومناما وَّالسَّمَآءَ بِنَآءً سقفا مرفوعا وَّاَنْزَلَ مِنَ السَّمَآءِ
مَآءً مطرا فَاَخْرَجَ بِهٖ فانبت بالمطر مِنَ الثَّمَرٰتِ من الوان الثمرات رِزْقًا لَّكُمْ طعاما لكم ولسائر الخلق فَلَا
تَجْعَلُوْا لِلّٰهِ اَنْدَادًا فلا تقولوا لله اعدالا واشكالا واشباها وَّاَنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ انى صانع هذه الاشياء ويقال
وانتم تعلمون في كتابكم انه ليس له ولد ولا شبه ولا ند وَاِنْ كُنْتُمْ فِيْ رَيْبٍ في شك مِّمَّا نَزَّلْنَا جبرئيل عَلٰى عَبْدِنَا
محمد انه يختلقه من تلقاء نفسه فَاْتُوْا بِسُوْرَةٍ مِّنْ مِّثْلِهٖ فجيئوا بسورة من مثل سورة البقرة وَادْعُوْا شُهَدَآءَكُمْ
واستعينوا بالهتكم التى تعبدون مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ ويقال برؤسائكم اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ في مقالتكم
فَاِنْ لَّمْ تَفْعَلُوْا وَلَنْ تَفْعَلُوْا وهذا مقدم ومؤخر ويقال لن تفعلوا اى لن تقدروا ان تجيئوا بمثله فان
لم تفعلوا فان لم تقدروا ان تجيئوا بمثله فَاتَّقُوا النَّارَ فاخشوا النار ان لم تؤمنوا الَّتِيْ وَقُوْدُهَا النَّاسُ
حطبها الكفار وَالْحِجَارَةُ الكبريت اُعِدَّتْ خلقت وهيئت واعدت لِلْكٰفِرِيْنَ ثم ذكر كرامة المؤمنين في الجنة
فقال وَبَشِّرِ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ الطاعات فيما بينهم وبين ربهم
ويقال الصالحات من الاعمال اَنَّ لَهُمْ بان لهم جَنّٰتٍ بساتين تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا من تحت شجرها ومساكنها الْاَنْهٰرُ
انهار الخمر واللبن والعسل والماء كُلَّمَا رُزِقُوْا مِنْهَا كلما اطعموا فيها في الجنة مِنْ ثَمَرَةٍ من الوان الثمرات رِّزْقًا طعاما
لكم قَالُوْا هٰذَا الَّذِيْ رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ اطعمنا من قبل هذا وَاُتُوْا بِهٖ بالطعام مُتَشَابِهًا في اللون مختلفا في الطعم
وَلَهُمْ فِيْهَا في الجنة اَزْوَاجٌ جوار مُّطَهَّرَةٌ مهذبة من الحيض والادناس وَّهُمْ فِيْهَا في الجنة خٰلِدُوْنَ دائمون لا
يموتون ولا يخرجون ثم ذكر انكار اليهود لامثال القران فقال اِنَّ اللّٰهَ لَا يَسْتَحْيِيْ لا يترك ولا يمنعه الحياء اَنْ



يضرب مثلاً ان يبين الحق مثلاً مّا بعوضة فى بعوضة فما فوقها فكيف ما فوقها يعنى الذباب والعنكبوت ويقال
ما دونها فاما الذين امنوا بمحمد والقران فيعلمون انه يعنى المثل الحق اى هو الحق من ربهم واما الذين
كفروا بمحمد والقران فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلاً اى بهذا المثل قل يا محمد ان الله اراد بهذا المثل انه
يضل به كثيراً من اليهود ويهدى به كثيراً من المؤمنين وما يضل به بالمثل الا الفاسقين اليهود الذين
ينقضون عهد الله فى هذا النبى صلى الله عليه وسلم من بعد ميثاقه تغليظه وتشديده وتاكيده و
يقطعون ما امر الله به ان يوصل من الايمان والارحام ان يوصل بمحمد ويفسدون فى الارض بتعويق الناس
عن محمد صلى الله عليه وسلم والقران اولئك هم الخاسرون المغبونون بذهاب الدنيا والاخرة كيف
تكفرون بالله على وجه التعجب وكنتم امواتاً نطفاً فى اصلاب ابائكم فاحياكم فى ارحام امهاتكم ثم يميتكم
عند انقطاع اجالكم ثم يحييكم للبعث ثم اليه ترجعون فى الاخرة فيجزيكم باعمالكم ثم ذكر منته عليهم فقال هو الذى
خلق لكم سخر لكم ما فى الارض من الدواب والنبات وغير ذلك جميعاً منة منه ثم استوى الى السماء ثم عمد
الى خلق السماء فسوهن فخلقهن سبع سموت مستويات على الارض وهو بكل شىء من خلق السموات
والارض عليم ثم ذكر قصة الملائكة الذين امروا بالسجود لادم فقال واذ قال وقد قال ربك للملائكة
الذين كانوا فى الارض انى جاعل خالق خلق فى الارض خليفة بدلا منكم قالوا اتجعل فيها اتخلق فيها
من يفسد فيها بالمعاصى ويسفك الدماء بالظلم ونحن نسبح بحمدك نصلى لك بامرك ونقدس لك ونذكرك
بالطهارة قال انى اعلم ما يكون من ذلك الخليفة ما لا تعلمون وعلم ادم الاسماء كلها اسماء الذرية
ويقال اسماء الدواب وغير ذلك حتى القصعة والقصيعة والسكرجة ثم عرضهم على من ذهب السحر على الملائكة
الذين امروا بالسجود فقال انبؤنى اخبرونى باسماء هؤلاء الخلق والذرية ان كنتم صادقين فى
مقالتكم الاولى قالوا سبحانك تبنا اليك من ذلك لا علم لنا الا ما علمتنا الهمتنا انك انت العليم بنا وبهم
الحكيم بامرنا وبامرهم قال يا ادم انبئهم اخبرهم باسمائهم فلما انباهم اخبرهم باسمائهم قال الم اقل لكم انى
اعلم غيب السموت والارض فيما يكون فى السموت والارض واعلم ما تبدون ما تظهرون لرؤيتكم من الطاعة
لادم وما كنتم تكتمون منه ويقال ما ابداهم ابليس وما كتم منهم واذ قلنا وقد قلنا للملائكة اسجدوا
لادم سجدة التحية فسجدوا الا ابليس ابى عن امر الله واستكبر عن السجود لادم وكان من الكافرين
صار من الكافرين باباءه عن امر الله ويقال كان فى علم الله انه يعنى ابليس من الكافرين ويقال من اول
الكافرين ثم ذكر قصة ادم وحواء فقال وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة ادخل انت
وحواء الجنة وكلا منها رغداً موسعاً عليكما حيث شئتما ومتى ما شئتما ولا تقربا هذه الشجرة
لا تاكلا من هذه الشجرة شجرة العلم اى القمح عليها من كل لون فتكونا من الظالمين فتصيرا من الضارين
لانفسكما فازلهما الشيطان عنها فاستزلهما الشيطان عنها عن الجنة فاخرجهما مما كانا فيه

فنحو ان يوصل وفصل لما وقع
لام المفتوح بتطرف لورش وجهان
والله الوقف لتصى والترقيق فى
الوصل بتفخيم بلا خلاف ١٢
ترجعون حيث اذا وقع كالتاء من
وجوع الرجوع وبفتح التاء وكسر الجيم
كذلك اذا كان بالتاء ١٢
اى وهى التاء كيف يا ء نحو وهو
وفهو ولهو وفهى ولهى ونحوه باسكان
الهاء ب ث ووقف بالهاء على
ذلك كله على ان هو وغانه ولاالد
لا هو ظ من غير خلاف ١٢
الملائكة بضم التاء حيث وقع ث و
باشمام كسر نحو الضمة كقيل وجىء غ
قراءة الكسائى رخ ضر ١٢
ابنؤنى من غير همزة ث وخافوا بو
جعفر امولد فى بنولم همزة من ابنئهم
هنا ونبئهم فى الحجر ونبئهم بابدال
الهمزة ياء ووقفا مع ضم الهاء
وكسرها ف ١٢
هؤلاء ان باسقاط الهمزة الاولى
مع المد والقصر ح ع وبتسهيلها
والمد والقصر ت هو وبتسهيل الهمزة
الثانية كالياء ج ف غ ث
وبابدالها ياء ساكنة والمد ف
نف وبابدال الهاء ياء مكسورة
قف ١٢

فازلهما بتشديد الزاء وتخفيف
باللام ف ١٢

من الرعز

من الرغد وقلنا لادم وحواء وطاوس والحية وابليس اهبطوا انزلوا الى الارض بعضكم
لبعض عدو ولكم في الارض مستقر منزل ومتاع منفعة ومعاش الى حين الى حين الموت فتلقى
ادم من ربه كلمات حفظ ادم من ربه ويقال لقن فتلقى ادم الهم فتلهم كلمات لكى يكون سببا له ولاولاده
الى التوبة فتاب عليه فتجاوز عنه انه هو التواب المتجاوز الرحيم لمن مات على التوبة قلنا لادم وحواء
والحية وطاوس وابليس اهبطوا منها من السماء جميعا ثم ذكر ذرية ادم فقال فاما يأتينكم فلما
يأتينكم وحين يأتينكم وكلما يأتينكم مني هدى كتاب ورسول فمن تبع هداي الكتاب والرسول
فلا خوف عليهم فيما يستقبلهم من العذاب ولا هم يحزنون على ما خلفوا من خلفهم ويقال فلا خوف
عليهم بالدوام ولا هم يحزنون بالدوام ويقال فلا خوف عليهم اذا ذبح الموت ولا هم يحزنون اذا اطبقت
النار والذين كفروا وكذبوا بآياتنا بالكتاب والرسول اولئك اصحاب النار اهل النار هم فيها خالدون
في النار دائمون لا يموتون ولا يخرجون ثم ذكر منته على بني اسرائيل فقال يا بني اسرائيل يا اولاد يعقوب
اذكروا نعمتي اشكروا واحفظوا منتي التي انعمت عليكم مننت عليكم بالكتاب والرسول والنجاة من فرعون
والغرق والمن والسلوى وغير ذلك واوفوا بعهدي اتموا عهدي في هذا النبي صلى الله عليه وسلم
اوف بعهدكم ادخلكم الجنة واياي فارهبون فخافوني في نقض العهد ولا تخافوا غيري وآمنوا
بما انزلت جبرئيل مصدقا موافقا بالتوحيد وصفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته وبعض الشرائع
لما معكم من الكتاب ولا تكونوا اول كافر به بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران ولا تشتروا بآياتي
بكتمان صفة محمد ونعته ثمنا قليلا عوضا يسيرا من المأكلة واياي فاتقون فخافوني في هذا
النبي صلى الله عليه وسلم ولا تلبسوا الحق بالباطل لا تخلطوا الباطل بالحق صفة الدجال بصفة
محمد صلى الله عليه وسلم وتكتموا الحق ولا تكتموا الحق وانتم تعلمون بكتمانه ثم ذكر لزوم الشرائع
عليهم بعد الايمان فقال واقيموا الصلوة اتموا الصلوات الخمس وآتوا الزكوة اعطوا زكاة اموالكم واركعوا
مع الراكعين صلوا الصلوات الخمس مع محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه في الجماعة ثم ذكر قصة رؤساء
اليهود فقال أتأمرون الناس بالبر سفلة الناس بالبر بالتوحيد واتباع محمد صلى الله عليه وسلم وتنسون
انفسكم تتركون انفسكم فلا تتبعونه وانتم تتلون تقرؤن الكتاب عليهم افلا تعقلون فليس لكم ذهن
الانسانية واستعينوا بالصبر على اداء فرائض الله وترك المعاصي والصلوة بكثرة الصلوة على تمحيص الذنوب
وانها يعني الصلوة لكبيرة لثقيلة الا على الخاشعين المتواضعين الذين يظنون يعلمون ويستيقنون
انهم ملاقوا ربهم معاينوا ربهم وانهم اليه راجعون بعد الموت ثم ذكر ايضا منته على بني اسرائيل فقال
يا بني اسرائيل يا اولاد يعقوب اذكروا نعمتي احفظوا منتي التي انعمت عليكم مننت عليكم واني فضلتكم
بالكتاب والرسول والاسلام على العالمين على عالمي زمانكم واتقوا يوما واخشوا عذاب يوم ان لم تؤمنوا

وتتوبوا من اليهودية لَا تَجْزِيْ نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا لا تغني نفس كافرة عن نفس كافرة من عذاب الله شيئا
وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ لا يشفع لها شافع وَلَا يُؤْخَذُ لا يقبل مِنْهَا عَدْلٌ فداء وَلَا هُمْ يُنْصَرُوْنَ
يمنعون من عذاب الله وَاِذْ نَجَّيْنٰكُمْ مِّنْ اٰلِ فِرْعَوْنَ من فرعون وقومه يَسُوْمُوْنَكُمْ سُوْءَ الْعَذَابِ يعذبونكم
باشد العذاب ثم ذكر عذابه عليهم فقال يُذَبِّحُوْنَ اَبْنَآءَكُمْ صغارا وَيَسْتَحْيُوْنَ نِسَآءَكُمْ يستخدمون نساءكم
كبارا وَفِيْ ذٰلِكُمْ بَلَآءٌ بلية مِّنْ رَّبِّكُمْ عَظِيْمٌ عظيمة ويقال نعمة من ربكم عظيمة من النجاة من الغرق وفرعون
وقومه وَاِذْ فَرَقْنَا فلقنا بِكُمُ الْبَحْرَ فَاَنْجَيْنٰكُمْ من الغرق وَاَغْرَقْنَآ اٰلَ فِرْعَوْنَ وقومه وَاَنْتُمْ تَنْظُرُوْنَ اليهم
بعد ثلثة ايام وَاِذْ وٰعَدْنَا وقد واعدنا مُوْسٰٓى اَرْبَعِيْنَ لَيْلَةً باعطاء الكتاب ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ
عبدتم العجل مِنْ بَعْدِهٖ من بعد انطلاقه الى الجبل وَاَنْتُمْ ظٰلِمُوْنَ ضارون ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ تركناكم ولم نستأصلكم
مِّنْ بَعْدِ ذٰلِكَ من بعد عبادتكم العجل لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ لكي تشكروا عفوي وَاِذْ اٰتَيْنَا مُوْسَى الْكِتٰبَ اعطينا
موسى التورية وَالْفُرْقَانَ يعني بينا فيها الحلال والحرام والامر والنهي وغير ذلك ويقال النصرة والدولة
على فرعون لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُوْنَ لكي تهتدوا من الضلالة ثم ذكر قصة موسى مع قومه فقال وَاِذْ قَالَ
مُوْسٰى لِقَوْمِهٖ يٰقَوْمِ اِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ اَنْفُسَكُمْ ضررتم انفسكم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ بعبادتكم العجل فقالوا لموسى فما ذا تأمرنا
فقال لهم فَتُوْبُوْٓا اِلٰى بَارِئِكُمْ الى خالقكم قالوا كيف نتوب فقال لهم فَاقْتُلُوْٓا اَنْفُسَكُمْ فليقتل الذي لم يعبد
العجل الذي عبده ذٰلِكُمْ التوبة والقتل خَيْرٌ لَّكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ خالقكم فَتَابَ عَلَيْكُمْ فتجاوز عنكم اِنَّهٗ هُوَ
التَّوَّابُ المتجاوز لمن تاب الرَّحِيْمُ على من مات على التوبة وَاِذْ قُلْتُمْ وقد قلتم يٰمُوْسٰى لَنْ نُّؤْمِنَ لَكَ لن نصدقك
فيما تقول لم ار الله حَتّٰى نَرَى اللّٰهَ جَهْرَةً معاينة كما رأيت فَاَخَذَتْكُمُ الصّٰعِقَةُ فاحرقتكم النار وَاَنْتُمْ تَنْظُرُوْنَ
اليها ثُمَّ بَعَثْنٰكُمْ احييناكم مِّنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ حرقكم لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ لكي تشكروا احيائي وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ
الْغَمَامَ في التيه وَاَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوٰى في التيه كُلُوْا مِنْ طَيِّبٰتِ حلالات مَا رَزَقْنٰكُمْ اعطيناكم
فلا ترفعوا للغد فرفعوا وَمَا ظَلَمُوْنَا وما نقصونا بما رفعوا وَلٰكِنْ كَانُوْٓا اَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُوْنَ يضرون وَاِذْ قُلْنَا
ادْخُلُوْا هٰذِهِ الْقَرْيَةَ قرية اريحا فَكُلُوْا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ ومتى ما شئتم رَغَدًا موسعا عليكم وَادْخُلُوا الْبَابَ
سُجَّدًا ركعا وَقُوْلُوْا حِطَّةٌ حط عنا خطايانا ويقال لا اله الا الله نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطٰيٰكُمْ وَسَنَزِيْدُ الْمُحْسِنِيْنَ
في احسانهم فَبَدَّلَ الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا وهم اصحاب الخطيئة قَوْلًا غَيْرَ الَّذِيْ قِيْلَ لَهُمْ امرهم فقالوا حنطة سمقاثا يعني
الحنطة الحمراء فَاَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا وهم اصحاب الخطيئة رِجْزًا طاعونا مِّنَ السَّمَآءِ بِمَا كَانُوْا يَفْسُقُوْنَ يغيرون
ما امروا به وَاِذِ اسْتَسْقٰى مُوْسٰى لِقَوْمِهٖ في التيه فَقُلْنَا اضْرِبْ بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ حجرك الذي معك وكان حجرا
اعطاه الله عليه اثنا عشرة ثديا كثدي المرأة يخرج من كل ثدي نهر اذا ضرب عصاه عليه فَانْفَجَرَتْ
فانخرجت مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا نهرا قَدْ عَلِمَ كُلُّ اُنَاسٍ سبط مَّشْرَبَهُمْ من نهرهم قال الله لهم كُلُوْا من المن و
السلوى وَاشْرَبُوْا من الانهار كلها مِنْ رِّزْقِ اللّٰهِ لكم وَلَا تَعْثَوْا فِي الْاَرْضِ مُفْسِدِيْنَ لا تمشوا

يستهل الهمزة اسرائيل مع المد والقصر وقالحا ابن ك ث ١٢
ولا تقبل بالتاء ذ ١٢
وعدنا بحذف الالف ولم يعد ح لاث ١٢
موسى الكتاب مع الامالة وقفا وقفا فعم ١٢
وبابدال الهمزة ياء فيهما عص ١٢
وباسكان الهمزة ...

يغفر لكم بالياء مضمومة مع فتح الفاء
ات تغفر لكم بالتاء المضمومة وفتح الفا هنا وفي الاعراف وق واقعة
في الاعراف ات ١٢
فيل باشمام كسر القاف نحو الضم

في الارض

فى الارض بالفساد وخلاف امر موسى وَاِذْ قُلْتُمْ وقد قلتم يَا مُوْسٰى لَنْ نَّصْبِرَ عَلٰى طَعَامٍ وَّاحِدٍ على اكل طعام
واحد المن والسلوى فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْاَرْضُ مما تخرج من الارض مِنْ بَقْلِهَا
وَقِثَّائِهَا وَفُوْمِهَا اى ثومها وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ لهم موسى اَتَسْتَبْدِلُوْنَ الَّذِيْ هُوَ اَدْنٰى اردى
الثوم والبصل بِالَّذِيْ هُوَ خَيْرٌ افضل واشرف المن والسلوى اى تسالون الذى هو الردى وتتركون
الذى هو الشريف اِهْبِطُوْا مِصْرًا الذي خرجتم منه ويقال مصرا من الامصار فَاِنَّ لَكُمْ مَّا سَاَلْتُمْ فانما
سالتم لكم وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ بالجزية وَالْمَسْكَنَةُ ذى الفقر وَبَاۤءُوْا بِغَضَبٍ مِّنَ اللّٰهِ استوجبوا بلعنة
من الله ذٰلِكَ اللعنة والذلة والمسكنة بِاَنَّهُمْ كَانُوْا يَكْفُرُوْنَ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ يجحدون بمحمد صلى الله عليه وسلم
وَيَقْتُلُوْنَ النَّبِيّٖنَ بِغَيْرِ الْحَقِّ بغير حق ولا جرم ذٰلِكَ الغضب بِمَا عَصَوْا الله فى السبت وَّكَانُوْا يَعْتَدُوْنَ
بقتل الانبياء واستحلال المعاصى ثم ذكر الذين امنوا منهم فقال اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بموسى وسائر
الانبياء فلهم اجرهم ثوابهم عند ربهم فى الجنة ولا خوف عليهم فيما يستقبلهم من العذاب ولا هم يحزنون على ما
خلفوا من خلفهم ويقال ولا خوف عليهم اذا ذبح الموت ولا هم يحزنون اذا اطبقت النار ثم ذكر الذين
لم يؤمنوا بموسى وسائر الانبياء فقال وَالَّذِيْنَ هَادُوْا مالوا عن دين موسى وهم اليهود الذين تهودوا
وَالنَّصٰرٰى الذين تنصروا وَالصَّابِئِيْنَ قوم من النصارى يقولون صبات قلوبنا اى رجعت قلوبنا الى الله
مَنْ اٰمَنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فيما بينهم وبين ربهم فَلَهُمْ اَجْرُهُمْ ثوابهم ايضا عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ
عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ ثم ذكر اخذ الميثاق عليهم فقال وَاِذْ اَخَذْنَا مِيْثَاقَكُمْ وقد اخذنا اقراركم وَرَفَعْنَا
قلعنا وحبسنا فَوْقَكُمْ فوق رؤسكم الطُّوْرَ الجبل باخذ الميثاق خُذُوْا مَا اٰتَيْنٰكُمْ اعملوا بما اعطيناكم
من الكتاب بِقُوَّةٍ بجد ومواظبة النفس وَّاذْكُرُوْا مَا فِيْهِ من الثواب والعقاب واحفظوا ما فيه من الحلال
والحرام لَعَلَّكُمْ تَتَّقُوْنَ لكى تتقوا من السخط والعذاب وتطيعوا الله ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ اعرضتم عن الميثاق مِّنْ بَعْدِ
ذٰلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ اللّٰهِ من الله عَلَيْكُمْ بتاخير العذاب وَرَحْمَتُهٗ بارسال محمد صلى الله عليه وسلم اليكم لَكُنْتُمْ
مِّنَ الْخٰسِرِيْنَ لصرتم من المغبونين بالعقوبة وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ عرفتم وسمعتم عقوبة الَّذِيْنَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ
باخذ الميثاق فِى السَّبْتِ يوم السبت فى زمن داود فَقُلْنَا لَهُمْ كُوْنُوْا قِرَدَةً خٰسِئِيْنَ صيروا قردة ذليلين
صاغرين فَجَعَلْنٰهَا قردة نَكَالًا عقوبة لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا لما قبلها من الذنوب وَمَا خَلْفَهَا ولكى يكونوا عبرة
لمن خلفهم لكى لا يقتدوا بهم وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِيْنَ عظة ونهيا للمتقين لمحمد صلى الله عليه وسلم واصحابه
ثم ذكر قصة البقرة فقال وَاِذْ قَالَ وقد قال مُوْسٰى لِقَوْمِهٖٓ اِنَّ اللّٰهَ يَاْمُرُكُمْ اَنْ تَذْبَحُوْا بَقَرَةً من البقر
قَالُوْٓا اَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا اتستهزئ بنا يا موسى قَالَ موسى اَعُوْذُ بِاللّٰهِ امتنع بالله اَنْ اَكُوْنَ مِنَ الْجٰهِلِيْنَ من
المستهزئين بالمؤمنين فلما علموا انه صادق قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ سل لنا ربك يُبَيِّنْ لَّنَا مَا هِيَ صغيرة او كبيرة هي
قَالَ موسى اِنَّهٗ يَقُوْلُ اى يقول الله اِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ لا كبيرة وَّلَا بِكْرٌ ولا صغيرة عَوَانٌۢ بَيْنَ ذٰلِكَ نصف

اى وسط بين الصغير و الكبير فافعلوا ما تؤمرون ولا تسالوا قالوا ادع لنا ربك سل لنا ربك يبين لنا ما
لونها ما لون البقرة قال انه يقول انها بقرة صفراء الظلف والقرن سوداء البدن فاقع لونها صاف لونها
تسر الناظرين تعجب الناظرين اليها قالوا ادع لنا ربك سل لنا ربك يبين لنا ما هي عاملة هي ام لا ان البقر
تشابه علينا تشاكل علينا وانا ان شاء الله لمهتدون الى وصفها ويقال الى قاتل عاميل قال انه
يقول انها بقرة لا ذلول لا مذللة تثير الارض تحرث الارض ولا تسقي الحرث ولم تستق عليها بالسواقي
للحرث مسلمة من كل عيب لا شية فيها لا وضح فيها ولا بياض قالوا الآن جئت بالحق الان تبين لنا الصفة
فطلبوها واشتروها بملاء مسكها ذهبا فذبحوها وما كادوا يفعلون في بدء الامر ويقال من غلاء ثمنها
ثم ذكر المقتول فقال واذ قتلتم نفسا عاميل فادارأتم فيها فاختلفتم في قتلها والله مخرج مظهر
ما كنتم تكتمون من قتلها فقلنا اضربوه على المقتول ببعضها اى بعضو من اعضاءها ويقال بذنبها
ويقال بلسانها كذلك كما احيى الله عاميل يحيى الله الموتى للبعث ويريكم آياته احياءه لعلكم تعقلون لكي
تصدقوا بالبعث بعد الموت ثم قست قلوبكم جفت ويبست قلوبكم من بعد ذلك من بعد احياء عاميل
واعلامكم قاتله فهي كالحجارة في الشدة او اشد قسوة بل اشد قسوة ثم عذر الحجارة وذكر منفعتها وعاب على
القلوب فقال وان من الحجارة حجارة لما يتفجر يخرج منه الانهار وان منها لما يشقق يقول يتصدع
فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط يقول يتدحرج من اعلا الجبل الى اسفله من خشية الله وقلوبكم لا تتحرك
من خوف الله وما الله بغافل تبارك عقوبته عما تعملون من المعاصي ويقال مما تكتمون افتطمعون ان يؤمنوا لكم
افترجو يا محمد ان تؤمن بك اليهود وقد كان فريق منهم وهم السبعون الذين كانوا مع موسى يسمعون
كلام الله قراءة موسى كلام الله ثم يحرفونه يغيرونه من بعد ما عقلوه علموه وفهموه وهم يعلمون انهم
يغيرونه ثم ذكر منافقي اهل الكتاب يقال سفلة اهل الكتاب فقال واذا لقوا الذين آمنوا يعني ابا بكر
واصحابه قالوا آمنا بنبيكم وصفته ونعته انه في كتابنا واذا خلا بعضهم الى بعض اذا رجع السفلة الى رؤساء
قالوا قال الرؤساء للسفلة اتحدثونهم اتخبرون محمدا واصحابه بما فتح الله عليكم بما بين الله لكم من
صفته محمد صلى الله عليه وسلم ونعته في كتابكم ليحاجوكم حتى يخاصموكم به مقدم ومؤخر عند ربكم
من عند ربكم افلا تعقلون افليس لكم ذهن الانسانية قال الله اولا يعلمون يعني الرؤساء ان الله يعلم ما
يسرون فيما بينهم وما يعلنون بمحمد واصحابه ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب لا يحسنون قراءة الكتاب
ولا كتابته الا اماني احاديث بلا اصل وان هم الا يظنون وما يتكلمون الا بالظن بتلقين رؤسائهم فويل
فشدة العذاب ويقال واد في جهنم للذين يكتبون الكتاب يغيرون صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته
في الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا في الكتاب الذي جاء من عند الله ليشتروا به بتغييره وكتابته ثمنا قليلا
عوضا يسيرا من الماكلة والفضول فويل لهم فشدة العذاب لهم مما كتبت ايديهم مما غيرت ايديهم

الان بالنقل جئت وفتح قوم

الامانی وما جاء من لفظ نحو امانیهم
ولیتن امانیکم والامانی اصلها وفی امنیة
تخفیف الیاء وفیها واسکان المرفوعة
والمحفوظ من ذلک وبکسر الهاء من



وويل لهم شدة العذاب مما يكسبون يصيبون من الحرام والرشوة وقالوا يعنى اليهود لن تمسنا النار
لن تصيبنا النار الا اياما معدودة قدر اربعين يوما الذى عبد فيها اباؤنا العجل قل يا محمد اتخذتم عند
الله عهدا ما تقولون فلن يخلف الله عهده ان كان لكم عند الله ام تقولون على الله بل تقولون على الله
ما لا تعلمون فى كتابكم بلى رد عليهم من كسب سيئة اى اشرك بالله واحاطت به خطيئته او بقبر شركه اى مات
عليه فاولئك اهل هذه الصفة اصحاب النار اهل النار هم فيها خالدون دائمون لا يموتون فيها ولا يخرجون
منها ثم ذكر الذين امنوا فقال والذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات بالطاعات فيما بينهم وبين ربهم
اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون دائمون لا يموتون ولا يخرجون منها ثم ذكر ايضا ميثاقه على بنى
اسرائيل فقال واذ اخذنا ميثاق بنى اسرائيل لا تعبدون الا الله لا توحدون الا الله ولا تشركون
به شيئا وبالوالدين احسانا برا بهما وذى القربى وصلة الرحم بقرابة واليتمى والاحسان الى اليتامى والمساكين
والاحسان الى المساكين وقولوا للناس حسنا فى شان محمد صلى الله عليه وسلم حقا ويقال حسنا صدقا
واقيموا الصلوة اتموا الصلوات الخمس واتوا الزكوة واعطوا زكوة اموالكم ثم توليتم اعرضتم عن الميثاق الا قليلا
منكم من ابائكم ويقال الا قليلا منكم عبد الله ابن سلام واصحابه وانتم معرضون مكذبون تاركون له واذ
اخذنا ميثاقكم فى الكتاب لا تسفكون دماءكم لا تقتلون بعضكم بعضا ولا تخرجون انفسكم اى بعضكم
بعضا من دياركم من منازلكم يعنى بنى قريظة والنضير ثم اقررتم ثم قبلتم وانتم تشهدون تعلمون ذلك
ثم انتم هؤلاء يا هؤلاء تقتلون انفسكم بعضكم بعضا وتخرجون فريقا منكم من ديارهم من منازلهم
تظاهرون عليهم تعاونون بعضكم بعضا بالاثم بالظلم والعدوان الاعتداء وان ياتوكم اسارى يعنى
اسارى اهل دينكم تفادوهم من العلو مقدم ومؤخر وهو محرم عليكم اخراجهم اى اخراجهم وقتلهم محرم عليكم
افتؤمنون ببعض الكتب ببعض ما فى الكتاب تفادون اسراء كم من عدوكم وتكفرون ببعض تتركون اسراء
اصحابكم ولا تفادونهم ويقال افتؤمنون ببعض الكتاب بما تهوى انفسكم فتكفرون ببعض بما لا تهوى
انفسكم فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزى فى الحيوة الدنيا الا عذاب فى الدنيا بالقتل والسبى ويوم
القيمة يردون يرجعون الى اشد العذاب اسفل العذاب وما الله بغافل بتارك عقوبة عما تعملون
من المعاصى ويقال ما تكتمون اولئك الذين اشتروا الحيوة الدنيا بالاخرة اختاروا الدنيا على الاخرة و
الكفر على الايمان فلا يخفف لا يهون ولا يفتر ويقال لا يرفع عنهم العذاب ولا هم ينصرون يمنعون من عذاب الله
ولقد اتينا اعطينا موسى الكتب التورية وقفينا اتبعنا واردفنا من بعده بالرسل واتينا اعطينا عيسى
ابن مريم البينت الامر والنهى والعجائب والعلامات وايدناه قويناه واعناه بروح القدس بجبرئيل المطهر
افكلما جاءكم يا معشر اليهود رسول بما لا تهوى انفسكم بما لا يوافق قلوبكم ودينكم استكبرتم تعظمتم عن الايمان
ففريقا كذبتم يقول كذبتم فريقا محمدا صلى الله عليه وسلم وعيسى وفريقا تقتلون وفريقا قتلتم يحيى وزكريا

اتخذتم بادغام الذال ثمن ص ل او ث ك و ص ف ث ور ١٢

خطيئاته د ث وبابدال همزة خطيئاته ياء مع الادغام ث ص ر ١٢

لا يعبدون بالياء رف ك ١٢ بتسهيل همزة اسرائيل مع المد والقصر ث ١٢

حسنا بفتح الحاء والسين والنون ث ف ط ١٢

تظاهرون بتشديد الظاء اوح ك ث ط ١٢

اسرى بفتح الهمزة واسكان سين من غير الف بعدها ف وبالامالة على اصله ١٢

تفدوهم بحذف الالف فى ح ر و ف ١٢

يعملون بالياء اذف وص ١٢

موسى الكتاب وعيسى ابن مريم بالامالة وقفا ورو ح قوصه ١٢ القدس بتسكين الدال ح ن وقع ١٢

وقالوا يعني اليهود قلوبنا غلف من قولك يا محمد اي قلوبنا اوعية لكل علم وهي لا تعي علمك وكلامك بل
رد عليهم لعنهم الله طبع الله على قلوبهم بكفرهم عقوبة لكفرهم فقليلا ما يؤمنون ما يؤمنون قليلا ولا
كثيرا ويقال انما يؤمنون بقليل ولا بكثير ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق موافق لما معهم من الكتاب
بالتوحيد وصفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته وبعض الشرايع كفروا به وكانوا من قبل من قبل محمد صلى الله عليه وسلم
والقران يستفتحون يستنصرون بمحمد والقران على الذين كفروا من عدوهم اسد وغطفان ومزينة و
جهينة فلما جاءهم ما عرفوا صفته ونعته في كتابهم كفروا به جحدوا به فلعنة الله سخطة الله وعذاب الله
على الكافرين على اليهود بئسما اشتروا به انفسهم باعوا انفسهم ان يكفروا بان كفروا بما انزل الله من الكتاب
والرسول بغيا حسدا ان ينزل الله من فضله بان نزل الله جبرئيل بفضله الكتاب النبوة على من يشاء
من عباده يعني محمدا فباءوا بغضب على غضب فاستوجبوا بلعنة على اثر لعنة وللكافرين عذاب مهين يهانون
فيقال شديد واذا قيل لهم يعني اليهود امنوا بما انزل الله يعني القران قالوا نؤمن بما انزل علينا يعني
التورية ويكفرون بما وراءه يعني سوى التورية وهو الحق يعني القران مصدقا موافقا بالتوحيد لما معهم
من الكتاب قالوا يا محمد اباؤنا كانوا مؤمنين قال الله قل يا محمد فلم تقتلون قتلتم انبياء الله من قبل من
قبل هذا ان كنتم مؤمنين ان كنتم مصدقين في مقالتكم ولقد جاءكم موسى بالبينات بالامر والنهي و
العلامات ثم اتخذتم العجل عبدتم العجل من بعده من بعد انطلاقه الى الجبل وانتم ظالمون كافرون واذ
اخذنا ميثاقكم اقراركم ورفعنا وفعلنا وحبسنا فوقكم فوق رؤسكم الطور الجبل خذوا ما اتيناكم
اعملوا بما اعطيناكم به من الكتاب بقوة بجد ومواظبة النفس واسمعوا اطيعوا لما تؤمرون قالوا سمعنا و
عصينا كانهم يقولون لولا الجبل لسمعنا قولك وعصينا امرك واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم ادخل في قلوبهم حب
عبادة العجل بكفرهم عقوبة لكفرهم قل يا محمد ان كان حب عبادة العجل بعد حب خالقكم بئسما يامركم به ايمانكم
يعني عبادة العجل ان كنتم مؤمنين مصدقين في مقالتكم بان اباءنا كانوا مؤمنين قل ان كانت لكم الدار الاخرة
الجنة عند الله خالصة خاصة من دون الناس من دون المؤمنين بمحمد واصحابه فتمنوا الموت فاسألوا
الموت ان كنتم صادقين في مقالتكم ولن يتمنوه لن يسألوا الموت ابدا بما قدمت ايديهم بما عملت ايديهم في
اليهودية والله عليم بالظالمين باليهود ولتجدنهم يا محمد يعني اليهود احرص الناس على حيوة على بقاء في الدنيا
ومن الذين اشركوا واحرص من الذين اشركوا مشركي العرب يود احدهم يتمنى احدهم لو يعمر الف سنة ان
يعيش الف نيروز ومهرجان وما هو بمزحزحه بمباعده من العذاب ان يعمر ان عاش الف سنة والله بصير بما
يعملون من المعاصي والاعتداء وما يكتمون من صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته ثم نزل في قولهم ان جبرئيل
عدونا قل يا محمد من كان عدوا لجبريل فانه عدو الله نزله على قلبك نزل الله جبرئيل عليك بالقران باذن الله
بامر الله مصدقا موافقا بالتوحيد لما بين يديه من الكتاب وهدى من الضلالة وبشرى بشارة للمؤمنين

ينزل بكسر النون وح ط ١٢
قيل باشمام كسرة القاف نحو الضمة ول ع ١٢
فهم نعم عم بالهاء وقفا فيهن حيث وقعن ظ ص معهما ١٢

قلوبهم بضم الهاء وقفا وزرو بكسر هما لح ١٢
يامركم باسكان الياء ح وباختلاس ضمتها ط ص ١٢

بالجنة من كان عدوا لله وملٰئكته وللملائكة ورسله ولرسله وجبريل ولجبريل وميكال ولميكائيل فان
الله عدو للكافرين لليهود وايضا رسله وجبرئيل وميكائيل وسائر المؤمنين اعداء لهم ولقد انزلنا اليك
ايٰت جبرئيل بايات بينٰت مبينات واضحات بالامر والنهي وما يكفر بها بمحمد بالايات الا الفٰسقون الكافرون
اليهود اوكلما عاهدوا عهدا يعني الرسل مع اليهود نبذه طرحه ونقضه فريق منهم بل اكثرهم كلهم لا يؤمنون
ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق موافق بالصفة والنعت لما معهم من الكتاب نبذ طرح فريق
منهم من الذين اوتوا الكتٰب اعطوا الكتاب كتٰب الله يعني التورٰية وراء ظهورهم خلف ظهورهم لم يؤمنوا
بما فيه من صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته ولم يبينوا كانهم لا يعلمون جهلة لا يعلمون واتبعوا ما تتلوا الشيٰطين
عملوا بما كتبت الشياطين على ملك سليمٰن في ذهاب ملك سليمان اربعين يوما من السحر والنيرنجات وما كفر
سليمٰن ما كتب سليمان السحر والنيرنجات ولٰكن الشيٰطين كفروا اكتبوا يعلمون الناس السحر والنيرنجات يعني الشياطين
ويقال اليهود السحر وما انزل على الملكين ولم ينزل على الملكين السحر والنيرنجات ويقال يعلمون ما الهم على الملكين ايضا ببابل
هاروت وماروت وما يعلمان من احد ما يصفان يعني الملكين لاحد حتى يقولا لا اولا انما نحن فتنة ابتلينا
لهذه الدعوة فدعوا بها لكن لا يشتد لعذاب على انفسنا فلا تكفر فلا تتعلم ولا تعمل به فيتعلمون منهما بغير تعليمهما
ما يفرقون به بين المرء وزوجه ما ياخذ به الرجل على المراة وما هم بضارين به بالسحر والفرقة من احد لاحد
الا باذن الله الا بارادة الله وعلمه ويتعلمون يعني الشياطين واليهود والسحرة بعضهم من بعض ما يضرهم
في الاخرة ولا ينفعهم في الدنيا ولا في الاخرة ولقد علموا يعني الملكين ويقال اليهود في كتابهم ويقال الشياطين
لمن اشتريه لمن اختار السحر والنيرنجات ما له في الاخرة في الجنة من خلٰق نصيب ولبئس ما شروا به انفسهم
ما اختاروا به السحر انفسهم يعني اليهود لو كانوا يعلمون ولكن لا يعلمون ويقال وقد كانوا يعلمون في كتابهم
ولو انهم يعني اليهود اٰمنوا بمحمد والقران واتقوا تابوا من اليهودية والسحر لمثوبة من عند الله لكان ثوابهم
عند الله خير من السحر واليهودية لو كانوا يعلمون يصدقون بثواب الله ولكن لا يعلمون ولا يصدقون
ويقال قد كانوا يعلمون في كتابهم ثم ذكر نهيه للمؤمنين عن لغة اليهود فقال يٰايها الذين اٰمنوا بمحمد و
القران لا تقولوا لمحمد راعنا سمعك يا نبي الله وقولوا انظرنا اي انظر الينا واسمع منا يا نبي الله وكان
بلغتهم راعنا اسمع لا سمعت فمن ذلك نهى الله المؤمنين عن لغة اليهود واسمعوا ما تؤمرون به واطيعوا
وللكٰفرين لليهود عذاب اليم وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم ما يود ما يتمنى الذين كفروا من اهل الكتٰب
كعب بن الاشرف واصحابه ولا المشركين مشركي العرب ابو جهل واصحابه ان ينزل عليكم ان ينزل الله جبرئيل
عليكم على نبيكم من خير بخير بالنبوة والاسلام والكتاب من ربكم والله يختص برحمته يختار بدينه
وبالنبوة وبالاسلام والكتاب من يشاء من كان اهلا لذلك يعني محمدا صلى الله عليه وسلم والله ذو الفضل العظيم
ذو المن الكبير بالنبوة والاسلام على محمد ثم ذكر ما نسخ من القران وما لم ينسخ بمقالة قريش تامرنا يا محمد

لجبريل بفتح جيم و الراء وهمزة مكسورة من غير ياء بعدها من طريق يحيى بن ادم وهو طريق الشاطبية والراء جبرئيل بفتح جيم والراء وهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة روى ميكائيل بهمزة مكسورة من غير ياء وبعدها الف والهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة وروى لجبريل بفتح جيم وكسر الراء من غير همزة ١٢ بتسهيل همزة كأنهم وكأنك وكأنه وكأنهن ويكأنه ويكأن وكأن لم يكن وكأن لم يلبثوا تقف صف ١٢ تخفيف لكن ووقع ما بعدها ولكن الشياطين ولكن اذا ولكن الله في سورة الانفال ف ٤ ونحو ١٢

ثم نبها ناعنه فقال مَا نَنْسَخْ مِنْ اٰيَةٍ التى قرأته فلا تعمل بها اَوْ نُنْسِهَا نتركها غير منسوخة تعمل بها نَأْتِ
بِخَيْرٍ مِّنْهَا اى نرسل جبرئيل بانفع ننسخ منها من المنسوخ واهون للعمل بها اَوْ مِثْلِهَا فى الثواب والنفع والعمل
اَلَمْ تَعْلَمْ يا محمد اَنَّ اللّٰهَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ من الناسخ والمنسوخ قَدِيْرٌ اَلَمْ تَعْلَمْ يا محمد اَنَّ اللّٰهَ لَهٗ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ
وَالْاَرْضِ يعنى خزائن السموات والارض يامر عباده ما يشاء لانه عليم بصلاحهم وَمَا لَكُمْ يا معشر اليهود مِّنْ
دُوْنِ اللّٰهِ من عذاب الله مِنْ وَّلِيٍّ من قريب ينفعكم ولا حافظ يحفظكم وَّلَا نَصِيْرٍ مانع يمنعكم
اَمْ تُرِيْدُوْنَ اتريدون اَنْ تَسْـَٔلُوْا رَسُوْلَكُمْ رؤية الرب وكلامه وغير ذلك كَمَا سُئِلَ مُوْسٰى مِنْ قَبْلُ كما سال
من موسى بنو اسرائيل من قبل محمد صلى الله عليه وسلم وَمَنْ يَّتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالْاِيْمَانِ اختار الكفر على الايمان فَقَدْ
ضَلَّ سَوَآءَ السَّبِيْلِ ترك قصد طريق الهدى وَدَّ تمنى كَثِيْرٌ مِّنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ كعب بن الاشرف واصحابه وفنحاص بن عازورا
واصحابه لَوْ يَرُدُّوْنَكُمْ يا عمار ويا حذيفة ويا معاذ بن جبل مِّنْ بَعْدِ اِيْمَانِكُمْ بمحمد والقران كُفَّارًا حتى ترجعوا
كفارا الى دينهم حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ اَنْفُسِهِمْ حسدا منهم مِّنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فى كتابهم ان محمدا ودينه
ونعته وصفته وهو الحق فَاعْفُوْا فاتركوا وَاصْفَحُوْا اعرضوا حَتّٰى يَاْتِيَ اللّٰهُ بِاَمْرِهٖ بعذابه على بنى قريظة و
النضير من القتل والسبى والاجلاء اِنَّ اللّٰهَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ من القتل والاجلاء قَدِيْرٌ وَاَقِيْمُوا الصَّلٰوةَ اتموا
الصلوات الخمس وَاٰتُوا الزَّكٰوةَ اعطوا زكوة اموالكم وَمَا تُقَدِّمُوْا لِاَنْفُسِكُمْ تسلفوا لانفسكم مِّنْ خَيْرٍ من
عمل صالح وزكوة وصدقة تَجِدُوْهُ تجدوا ثوابه عِنْدَ اللّٰهِ من عند الله اِنَّ اللّٰهَ بِمَا تَعْمَلُوْنَ تنفقون من الصدقة
والزكوة بَصِيْرٌ بنياتكم وَقَالُوْا يعنى اليهود لَنْ يَّدْخُلَ الْجَنَّةَ اِلَّا مَنْ كَانَ هُوْدًا الا من مات على اليهودية لزعمهم
اَوْ نَصٰرٰى وكذلك قالت النصارى تِلْكَ اَمَانِيُّهُمْ تمنيهم اى تمنوا على الله ما ليس فى كتابهم قُلْ يا محمد لكلا
الفريقين هَاتُوْا بُرْهَانَكُمْ يعنى حجتكم من كتابكم اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ فى مقالتكم بَلٰى ليس كما قلتم ولكن مَنْ اَسْلَمَ
وَجْهَهٗ لِلّٰهِ من اخلص دينه وعمله لله وَهُوَ مُحْسِنٌ فى القول والفعل فَلَهٗٓ اَجْرُهٗ ثوابه عِنْدَ رَبِّهٖ فى الجنة وَلَا خَوْفٌ
عَلَيْهِمْ بخلود النار وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ بذهاب الجنة ثم ذكر مقالة اليهود والنصارى فى خصومتهم فى الدين فقال
وَقَالَتِ الْيَهُوْدُ يهود اهل المدينة لَيْسَتِ النَّصٰرٰى عَلٰى شَيْءٍ من دين الله ولا دين الا اليهودية وَقَالَتِ النَّصٰرٰى
نصارى اهل نجران لَيْسَتِ الْيَهُوْدُ عَلٰى شَيْءٍ من دين الله ولا دين الا النصرانية وَّهُمْ يَتْلُوْنَ الْكِتٰبَ وكلا الفريقين
يقرؤن الكتاب ولا يؤمنون ويقولون ما ليس فيه كَذٰلِكَ هكذا قَالَ الَّذِيْنَ لَا يَعْلَمُوْنَ توحيد الله
من ابائهم ويقال كتاب الله من غيرهم مِثْلَ قَوْلِهِمْ شبه قولهم فَاللّٰهُ يَحْكُمُ يقض بَيْنَهُمْ بين اليهود
والنصارى يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فِيْمَا كَانُوْا فِيْهِ فى الدين يَخْتَلِفُوْنَ يخالفون ثم ذكر تطوس بن اسبيانوس الرومى
ملك النصارى الذى خرب بيت المقدس فقال وَمَنْ اَظْلَمُ فى كفره واعتاء واجرأ على الله مِمَّنْ مَّنَعَ
مَسٰجِدَ اللّٰهِ خرب بيت المقدس اَنْ يُّذْكَرَ فِيْهَا اسْمُهٗ لكيلا يذكر فيها اسمه بالتوحيد والاذان
وَسَعٰى عمل فِىْ خَرَابِهَا فى خراب بيت المقدس القى فيها الجيف فكان خرابا الى زمان عمر اُولٰٓئِكَ اهل الروم

ما ننسأ بضم النون والسين وهمزة ساكنة بعدها نسخ ١٢ سوى اللاجونى عن هشام من الطريق الشاطبية ١٢

امانيهم بتخفيف الياء مع اسكان الهاء وكسرها فى ١٢

ماكان

مَا كَانَ لَهُمْ اَمن اَنْ يَّدْخُلُوْهَا يعنى بيت المقدس اِلَّا خَآئِفِيْنَ مستخفين من المؤمنين مخافة القتل
لَهُمْ فِى الدُّنْيَا خِزْيٌ عذاب خراب قسطنطينية وعمورية وروميه وَلَهُمْ فِى الْاٰخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيْمٌ شديد
اشد مما لهم فى الدنيا ثم ذكر قبلة فقال وَلِلّٰهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ قبلة لمن لا يعلم القبلة فَاَيْنَمَا تُوَلُّوْا
وجوهكم فى الصلوٰة بالتحرى فَثَمَّ وَجْهُ اللّٰهِ وتلك الصلوٰة برضاء الله نزلت فى نفر من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلوا فى سفر الى غير القبلة بالتحرى ويقال ولله المشرق والمغرب يقول الله لاهل المشرق والمغرب
قبلة وهو الحرم فاينما تولوا وجوهكم فى الصلوٰة الى الحرم فثم وجه الله قبلة الله اِنَّ اللّٰهَ وَاسِعٌ بالقبلة عَلِيْمٌ
بنياتهم ثم ذكر مقالة اليهود والنصارى عزير بن الله والمسيح ابن الله فقال وَقَالُوا اليهود والنصارى
اتَّخَذَ اللّٰهُ وَلَدًا عزيرا ومسيحا سُبْحٰنَهٗ نزه نفسه عن الولد والشريك بَلْ ليس كما قلتم ولكن لَّهٗ عبيده مَا
فِى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ من الخلق كُلٌّ لَّهٗ قٰنِتُوْنَ مقرون له بالعبودية والتوحيد بَدِيْعُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ
ابتدعهما ولم تكونا شيئا وَاِذَا قَضٰٓى اَمْرًا اذا اراد يخلق ولدا بلا اب مثل المسيح فَاِنَّمَا يَقُوْلُ لَهٗ كُنْ
فَيَكُوْنُ ولدا بلا اب كادم كان بلا اب وام وَقَالَ الَّذِيْنَ لَا يَعْلَمُوْنَ توحيد الله يعنى اليهود لَوْلَا يُكَلِّمُنَا
اللّٰهُ معاينة اَوْ تَاْتِيْنَآ اٰيَةٌ علامة لنبوة محمد صلى الله عليه وسلم لآمنا به كَذٰلِكَ هكذا قَالَ الَّذِيْنَ
مِنْ قَبْلِهِمْ من آبائهم مِّثْلَ قَوْلِهِمْ شبه قولهم تَشَابَهَتْ قُلُوْبُهُمْ استوت كلمتهم وتوافقت قلوبهم
مع ابائهم قَدْ بَيَّنَّا الْاٰيٰتِ العلامات الامر والنهى وصفاتك فى التورٰية لِقَوْمٍ يُّوْقِنُوْنَ يصدقون اِنَّآ
اَرْسَلْنٰكَ يا محمد بِالْحَقِّ بالقرآن والتوحيد بَشِيْرًا بالجنة لمن امن بالله وَّنَذِيْرًا من النار لمن كفر بالله
وَّلَا تُسْئَلُ عَنْ اَصْحٰبِ الْجَحِيْمِ لا ينبغى ان تسال عن اصحاب الجحيم ويقال لا تسال عن اصحاب الجحيم عن غفران اصحاب الجحيم
وَلَنْ تَرْضٰى عَنْكَ الْيَهُوْدُ يهود اهل المدينة وَلَا النَّصٰرٰى نصارى اهل نجران حَتّٰى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قبلتهم قُلْ يا محمد
اِنَّ هُدَى اللّٰهِ هُوَ الْهُدٰى اى دين الله هو الاسلام وقبلة الله هى الكعبة وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ اَهْوَآءَهُمْ دينهم
قبلتهم بَعْدَ الَّذِىْ جَآءَكَ مِنَ الْعِلْمِ من البيان ان دين الله هو الاسلام وقبلة الله هى الكعبة مَا لَكَ
مِنَ اللّٰهِ من عذاب الله مِنْ وَّلِيٍّ قريب ينفعك وَّلَا نَصِيْرٍ مانع يمنعك ثم ذكر مؤمنى اهل الكتاب عبد الله ابن
سلام واصحابه وبحيرا الراهب واصحابه والنجاشى فقال اَلَّذِيْنَ اٰتَيْنٰهُمُ الْكِتٰبَ اعطيناهم علم الكتاب يعنى
التورٰية يَتْلُوْنَهٗ حَقَّ تِلَاوَتِهٖ يصفونه حق صفته ولا يحرفونه اى يبينون حلاله وحرامه وامره ونهيه لمن سالهم و
يعملون بمحكمه ويؤمنون بمتشابهه اُولٰٓئِكَ يُؤْمِنُوْنَ بِهٖ بمحمد والقرآن وَمَنْ يَّكْفُرْ بِهٖ بمحمد والقرآن فَاُولٰٓئِكَ هُمُ
الْخٰسِرُوْنَ المغبونون بذهاب الدنيا والاخرة ثم ذكر منته على بنى اسرائيل فقال يٰبَنِىْٓ اِسْرَآءِيْلَ يا اولاد
يعقوب اذْكُرُوْا نِعْمَتِىَ احفظوا منتى الَّتِىْٓ اَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ مننت على ابائكم بالنجاة من فرعون وقومه وغير ذلك
وَاَنِّىْ فَضَّلْتُكُمْ بالاسلام عَلَى الْعٰلَمِيْنَ عالمى زمانكم وَاتَّقُوْا يَوْمًا واخشوا عذاب يوم وهو يوم القيمة لَّا تَجْزِىْ
نَفْسٌ عَنْ نَّفْسٍ شَيْئًا لا ينفع نفس كافرة عن نفس كافرة شيئا ويقال نفس صالحة عن نفس طالحة شيئا ويقال والد

فثم بالهاء وقفا حيث وقع ع ق ١٢

فيكون بفتح النون حيث وقع ان ونعم كن فيكون الحق فيكون العمران ١٢

ولا تسال بفتح التاء واسكان اللام ١٢

تسهيل همزة اسرائيل مع المد والقصر ف ١٢



عن ولده ولا مولود عن والده شيئا من عذاب الله ولا يقبل منها عدل فداء ولا تنفعها شفاعة ولا يشفع لها
شافع ملك مقرب ولا نبی مرسل ولا عبد صالح ولا هم ينصرون يمنعون مما يراد بهم ثم ذكر منته على ابراهيم
خليله فقال واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمت دعا بعشر خصال خمس في الراس وخمس في الجسد فاتمهن
فعمل بهن ويقال واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات بكل كلمة دعا ربه بها في القران فاتمهن فوفى بهن ويقال فدعى
بهن ثم قال اني جاعلك للناس اماما خليفة يقتدى بك قال ابراهيم ومن ذريتي اى واجعل من ذريتي
ايضا اماما يقتدى به قال الله لا ينال عهدي اى لا ينال عهدي اليك ووعدي اليك وكرامتي اليك ورحمتي
الظلمين من ذريتك ويقال اى لا اجعل اماما من ذريتك ويقال لا ينال عهدي الظالمين في الاخرة واما
في الدنيا فينالهم فقال واذ جعلنا البيت مثابة مرجعا للناس يثوبون اليه ويشتاقون اليه وامنا
لمن دخل فيه واتخذوا يا امة محمد من مقام ابرهيم مصلى قبلة وعهدنا الى ابرهيم امرنا واسمعيل ان
طهرا بيتي للطائفين من الاصنام والعاكفين المقيمين والركع السجود لاهل الصلوات الخمس من جملة البلدان
واذ قال ابرهيم رب اجعل هذا بلدا امنا من ان يهاج فيه وارزق اهله من الثمرت من الوان الثمرات من امن
منهم بالله واليوم الاخر بالبعث بعد الموت قال الله ومن كفر ايضا فامتعه قليلا فسارزقه قليلا في
الدنيا ثم اضطره الجاه الى عذاب النار وبئس المصير صار اليه واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت
بنى ابراهيم اساس البيت واسمعيل يعينه فلما فرغا ربنا يا ربنا تقبل منا بناءنا بيتك انك انت السميع
لدعائنا العليم بالاجابة ويقال العليم ببنائنا على بيتك ربنا يا ربنا واجعلنا مسلمين لك مطيعين
مخلصين لك بالتوحيد والعبادة ومن ذريتنا امة مسلمة مطيعة مخلصة لك بالتوحيد وارنا
مناسكنا علمنا سنن حجنا وتب علينا تجاوز عنا تقصيرنا انك انت التواب المتجاوز الرحيم بالمؤمنين ربنا
يا ربنا وابعث فيهم في ذرية اسمعيل رسولا منهم من نسبهم يتلوا عليهم ايتك القران ويعلمهم الكتب
القران والحكمة الحلال والحرام ويزكيهم يطهرهم بالتوحيد والزكوة والصدقة من الذنوب انك انت العزيز
بالنقمة لمن لا يجيب سولك الذي ترسله اليهم الحكيم في ارسال الرسول فاستجاب الله دعاءه وبعث فيهم
محمدا صلى الله عليه وسلم وهن تلك الكلمات التي ابتلاه الله بها فاتمهن فدعاهن ومن يرغب عن ملة
ابرهيم من يرهب في دين ابراهيم وسنته الا من سفه نفسه الا من خسر نفسه وذهب عقله وسفه رايه و
لقد اصطفينه اخترنا يعني ابراهيم في الدنيا بالخلة ويقال اخترناه في الدنيا بالنبوة والاسلام والذرية الطيبة
وانه في الاخرة لمن الصلحين مع ابائه المرسلين في الجنة اذ قال له ربه حين خرج من السرب اسلم فرد في
مقالتك وقل لا اله الا الله قال اسلمت لرب العلمين فردت مقالتي لله رب العالمين ويقال قال له ربه حين
دعا قومه الى التوحيد اسلم اخلص دينك وعملك لله قال اسلمت اخلصت ديني وعملي لله رب العالمين ويقال
قال له ربه حين القي في النار اسلم نفسك الى قال اسلمت نفسي لله رب العالمين ووصى بها ابرهيم بلا اله الا الله

ابرهيم

بنيه عند الموت ويعقوب ايضا قال يبني ان الله اصطفى لكم الدين اختار لكم دين الاسلام فلا تموتن
الا وانتم مسلمون فاثبتوا على الاسلام حتى تموتوا مسلمين مخلصين له بالتوحيد والعبادة ثم ذكر
خصومة اليهود بدين ابراهيم فقال ام كنتم شهداء اكنتم يا معشر اليهود حضراء اذ حضر يعقوب
الموت بماذا اوصى بنيه باليهودية او الاسلام اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي من بعد موتي قالوا
نعبد الهك الذي تعبده واله ابائك ابرهيم واسمعيل واسحق الها واحدا اى نعبد الها واحدا ونحن
له مسلمون مقرون لله بالعبادة والتوحيد تلك امة جماعة قد خلت قد مضت لها ما كسبت من
الخير ولكم ما كسبتم من الخير ولا تسئلون يوم القيمة عما كانوا يعملون ويقولون ثم ذكر خصومة اليهود والنصارى
مع المؤمنين فقال وقالوا يعني اليهود للمؤمنين كونوا هودا من الضلالة او نصارى مقدم ومؤخر وقالت
النصارى كذلك تهتدوا قل يا محمد ليس كما قلتم بل ملة ابرهيم حنيفا مسلما ولكن اتبعوا دين ابراهيم حنيفا
مسلما مخلصا تهتدوا وما كان من المشركين على دينهم ثم علم المؤمنين مجرى التوحيد لكي تكون لليهود و
النصارى دلالة الى التوحيد فقال قولوا امنا بالله وما انزل الينا يعني بمحمد والقران وما انزل الى ابرهيم
يعني وبابراهيم وكتابه واسمعيل و باسماعيل وكتابه واسحق وباسحق وكتابه ويعقوب وبيعقوب وكتابه
والاسباط وباولاد يعقوب وكتبهم وما اوتي موسى يعني بموسى والتورية وعيسى يعني وبعيسى و
الانجيل وما اوتي النبيون يعني بجملة النبيين وكتبهم من ربهم لا نفرق بين احد منهم وبين الله
بالنبوة والتوحيد ويقال لا نكفر لاحد منهم ونحن له مسلمون مقرون له بالعبادة والتوحيد فان امنوا
يعني اهل الكتاب بمثل ما امنتم به بجملة الانبياء وكتبهم فقد اهتدوا من الضلالة بدين ابراهيم وان تولوا عن
الايمان بالنبيين وكتبهم فانما هم في شقاق في خلاف من الدين فسيكفيكهم الله يقول سيرفع الله عنك
مؤنتهم بالقتل والاجلاء وهو السميع لمقالتهم العليم بعقوبتهم صبغة الله اى اتبعوا دين الله ومن
احسن من الله صبغة دينا ونحن له عابدون وقولوا نحن موحدون مقرون له بالعبادة والتوحيد
قل يا محمد لليهود والنصارى اتحاجوننا في الله اتخاصموننا في دين الله وهو ربنا وربكم الله ربنا وربكم
ولنا اعمالنا ديننا ولكم اعمالكم عليكم اعمالكم دينكم ونحن له مخلصون مقرون له بالعبادة والتوحيد
ام تقولون يا معشر اليهود والنصارى ان ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط اولاد يعقوب
كانوا هودا او نصرى كما تقولون قل يا محمد ءانتم اعلم بدينهم ام الله وقد اخبرنا الله ما كان ابراهيم
يهوديا ولا نصرانيا ومن اظلم في كفره واعتاء واجراء على الله ممن كتم شهادة عنده من الله في التورية
في هذا النبي صلى الله عليه وسلم وما الله بغافل بساه عما تعملون تكتمون من الشهادة تلك امة
جماعة قد خلت قد مضت لها ما كسبت من الخير ولكم ما كسبتم من الخير ولا تسئلون يوم القيمة
عما كانوا يعملون في الدنيا سيقول السفهاء من الناس الجهال من اليهود ومشركي العرب

اگر دانا باشید که هر آینه بیاید در دین الله قوم

مَا وَلّٰهُمْ ماحولهم عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِيْ كَانُوْا عَلَيْهَا الا ليرجعوا الى دين ابائهم ويقال ما ولهم اى شئ حولهم عن
قبلتهم التى كانوا عليها صلوا اليها يعنى بيت المقدس قُلْ يا محمد لِلّٰهِ الْمَشْرِقُ الصلوة الى الكعبة وَالْمَغْرِبُ
الصلوة التى صليتم الى بيت المقدس كلاهما بامر الله يَهْدِيْ مَنْ يَّشَآءُ اِلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ يثبت من يشاء
على دين وقبلة مستقيمة وَكَذٰلِكَ جَعَلْنٰكُمْ يعنى كما اكرمناكم بدين ابراهيم الاسلام وقبلته كذلك جعلناكم
اُمَّةً وَّسَطًا عدلا لِّتَكُوْنُوْا لكى تكونوا شُهَدَآءَ للنبيين عَلَى النَّاسِ وَيَكُوْنَ الرَّسُوْلُ محمد صلى الله عليه وسلم
عَلَيْكُمْ شَهِيْدًا لكم مزكيا معدلا وَمَا جَعَلْنَا ما حولنا الْقِبْلَةَ الَّتِيْ كُنْتَ عَلَيْهَا صليت اليها تسعة عشر شهرا
اِلَّا لِنَعْلَمَ لكى نرى ونميز مَنْ يَّتَّبِعُ الرَّسُوْلَ فى القبلة مِمَّنْ يَّنْقَلِبُ يرجع عَلٰى عَقِبَيْهِ الى دينه وقبلته الاولى
وَاِنْ كَانَتْ وقد كانت صرف القبلة لَكَبِيْرَةً لثقيلة اِلَّا عَلَى الَّذِيْنَ هَدَى اللّٰهُ حفظ الله قلوبهم وَمَا كَانَ اللّٰهُ
لِيُضِيْعَ اِيْمَانَكُمْ ليبطل ايمانكم لقبل نسخ الشرائع ويقال وما كان الله ليضيع لينسخ ايمانكم ولكن نسخ شرائع
ايمانكم ويقال ما نسخ ايمانكم بصلوتكم نحو بيت المقدس ولكن نسخ قبلتكم بيت المقدس اِنَّ اللّٰهَ بِالنَّاسِ
بالمؤمنين لَرَءُوْفٌ رَّحِيْمٌ لا ينسخ ايمانكم لقبل نسخ الشرائع ثم ذكر دعاء نبيه فى تحويل القبلة الى الكعبة فقال
قَدْ نَرٰى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى السَّمَآءِ رفع بصرك الى السماء لنزول جبرئيل بتحويل القبلة فَلَنُوَلِّيَنَّكَ فلنحولنك فى
الصلوة قِبْلَةً الى قبلة تَرْضٰىهَا تهويها الى قبلة ابراهيم فَوَلِّ وَجْهَكَ فحول وجهك فى الصلوة شَطْرَ نحو
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فى بر او بحر فَوَلُّوْا وُجُوْهَكُمْ فى الصلوة شَطْرَهٗ نحوه وَاِنَّ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ
اعطوا الكتاب لَيَعْلَمُوْنَ اَنَّهُ الْحَقُّ يعنى الحرم الحق مِنْ رَّبِّهِمْ هو قبلة ابراهيم ولكن يكتمونه وَمَا اللّٰهُ بِغَافِلٍ
بساه عَمَّا يَعْمَلُوْنَ يكتمون وَلَئِنْ اَتَيْتَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ جئت الى الذين اعطوا الكتاب بِكُلِّ اٰيَةٍ علامة
طلبوا منك مَّا تَبِعُوْا قِبْلَتَكَ ما صلوا الى قبلتك وما دخلوا فى دينك وَمَا اَنْتَ بِتَابِعٍ بمصلى قِبْلَتَهُمْ قبلة
اليهود والنصارى وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ بمصلى قِبْلَةَ بَعْضٍ يعنى اليهود والنصارى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ اَهْوَآءَهُمْ فصليت
قبلتهم مِنْۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ الْعِلْمِ البيان ان الحرم هو قبلة ابراهيم اِنَّكَ اِذًا ان فعلت ذلك اذا حينئذ
لَّمِنَ الظّٰلِمِيْنَ الضارين لنفسك ثم ذكر مؤمنى اهل الكتاب فقال اَلَّذِيْنَ اٰتَيْنٰهُمُ الْكِتٰبَ اعطيناهم علم التورية
عبد الله بن سلام واصحابه يَعْرِفُوْنَهٗ يعرفون محمدا صلى الله عليه وسلم بصفته ونعته كَمَا يَعْرِفُوْنَ
اَبْنَآءَهُمْ بين الغلمان وَاِنَّ فَرِيْقًا مِّنْهُمْ من اهل الكتاب لَيَكْتُمُوْنَ الْحَقَّ صفة محمد صلى الله عليه وسلم
ونعته وَهُمْ يَعْلَمُوْنَ فى كتابهم اَلْحَقُّ مِنْ رَّبِّكَ اى انك نبى مرسل من الله فَلَا تَكُوْنَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِيْنَ من
الشاكين انهم لا يعلمون وَلِكُلٍّ وِّجْهَةٌ لكل اهل دين قبلة هُوَ مُوَلِّيْهَا مستقبلها بهوى نفسه ويقال
ولكل وجهة لكل نبى قبلة وهى الكعبة هو موليها امران يستقبلها فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرٰتِ فبادروا بالطاعة
يا امة محمد جميع الامم اَيْنَ مَا تَكُوْنُوْا فى بر او بحر يَاْتِ بِكُمُ اللّٰهُ يجئ بكم الله جَمِيْعًا فيجزيكم بالخيرات اِنَّ اللّٰهَ عَلٰى
كُلِّ شَيْءٍ من جمعكم قَدِيْرٌ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ كنت فَوَلِّ وَجْهَكَ فى الصلوة شَطْرَ نحو الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَ

يشآء الى بتسهيل همزة الثانية كالياء وبابدالها واوا مح رلع ۱۲

صراط بالسين نج وباشمام القاد زاياصح ۱۲

انفرد الحنل عنه هبة الله بتسهيل همزة رؤف ۱۲

حيث وقع عن ابى جعفر بلا همزة

بعض من غيرها حيث وقع فى جميع القرآن نح دوف طاصح ۱۲

يعملون بالياء و التاء عرف عونٹ
تن ۱۲

موليها بفتح اللام فعلى الياء الفاعل اسم المفعول ۱۲

اتجه توقف رسول الله صلى الله عليه وسلم ۱۲

بعد

یک گروه پسندیده که شاهدی میدهراتها کی پیش نیان و محمد گواه بر امت خود باشد و تصدیق او را کنند که راست میگوید ۱۲

گردیدن ۱۲



انه يعنى الحرم للحق من ربك هو الحق من ربك انه قبلة ابراهيم صلوات الله عليه وما الله بغفل بساه
عما تعملون عما تكتمون من قبلة ابراهيم وغيرها ومن حيث خرجت كنت فول وجهك فى الصلوة شطر
المسجد الحرام وحيث ما كنتم فى بر او بحر فولوا وجوهكم فى الصلوة شطره نحوه لئلا يكون للناس لعبد الله
بن سلام واصحابه عليكم حجة فى تحويل القبلة لان فى كتابهم ان الحرم وهو قبلة ابراهيم فاذا صليتم اليه
لا تكون لهم عليكم حجة الا الذين ظلموا ولا الذين ظلموا فى المقالة منهم كعب بن الاشرف واصحابه ومشركوا
العرب فلا تخشوهم فى صرف القبلة واخشونى فى تركها ولاتم نعمتى لكى اتم منتى عليكم بالقبلة كما اتممت
عليكم بالدين ولعلكم تهتدون الى قبلة ابراهيم كما ارسلنا فيكم رسولا منكم اذكرونى كما ارسلنا اليكم
رسولا منكم من نسبكم يتلوا عليكم ايتنا يعنى القران بالامر والنهى ويزكيكم يطهركم بالتوحيد والزكوة
والصدقة من الذنوب ويعلمكم الكتب يعنى القران والحكمة الحلال والحرام ويعلمكم من الاحكام والحدود
واخبار الامم الماضية ما لم تكونوا تعلمون قبل القران ومحمد صلى الله عليه وسلم فاذكرونى بالطاعة اذكركم
بالجنة ويقال فاذكرونى فى الرخاء اذكركم فى الشدة واشكروا لى بنعمتى ولا تكفرون لا تتركوا شكرها يايها
الذين امنوا استعينوا بالصبر على اداء فرائض الله وترك المعاصى والصلوة بكثرة صلوة التطوع بالليل
والنهار على تمحيص الذنوب ان الله مع الصبرين معين وحافظ وناصر للصابرين على المرازى ثم ذكر مقالة
المنافقين لشهداء بدر واحد والمشاهد كلها مات فلان وذهب عنه النعيم والسرور لكى يغتم بها المخلصون
فقال الله ولا تقولوا لمن يقتل فى سبيل الله فى طاعة الله يوم بدر والمشاهد كلها اموات كسائر الاموات
بل احياء بل هم كاحياء اهل الجنة فى الجنة يرزقون من التحف ولكن لا تشعرون لا تعلمون بكرامتهم وحالهم
ثم ذكر ابتلاءه للمؤمنين فقال ولنبلونكم لنختبرنكم بشيء من الخوف خوف العدو والجوع فى قحط السنين
ونقص من الاموال ذهاب الاموال والانفس وبذهاب الانفس بالقتل والموت والامراض والثمرات
بذهاب الثمرات ثم قال وبشر يا محمد الصبرين الذين اذا اصابتهم مصيبة بما ذكرت قالوا انا لله نحن
عبيد الله وانا اليه راجعون بعد الموت وان لم يرض بقضائه لا يرضى عنا باعمالنا اولئك اهل هذه
الصفة عليهم صلوات مغفرة من ربهم فى الدنيا ورحمة من العذاب فى الاخرة واولئك هم المهتدون ...
للاسترجاع ثم ذكر كراهية المؤمنين للطواف بين الصفا والمروة من قبل الصنم الذى كان عليهما فقال
ان الصفا والمروة يقول الطواف بين الصفا والمروة من شعائر الله مما امر الله من مناسك الحج فمن حج
البيت او اعتمر فلا جناح عليه لا اثم عليه ان يطوف بهما بينهما ومن تطوع خيرا من زاد على الطواف لو ا
فان الله شاكر يقبله عليم بنياتكم ويقال فان الله شاكر يشكر اليسير ويجزى الجزيل ان الذين يكتمون ما
انزلنا بينا من البينت من الامر والنهى والعلامات فى التورية والهدى صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته من
بعد ما بيناه للناس لبنى اسرائيل فى الكتب فى التورية اولئك يلعنهم الله يعذبهم الله فى القبر ويلعنهم

اللاعنون يلعن عليهم الخلائق غير الجن و الانس اذا سمعوا اصواتهم فى القبر الا الذين تابوا من اليهودية
واصلحوا وحدوا وبينوا صفة محمد و نعته فاولئك اتوب عليهم اتجاوز عنهم وانا التواب المتجاوز
لمن تاب الرحيم لمن مات على التوبة ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار بالله ورسوله اولئك عليهم لعنة
الله عذاب الله والملئكة لعنة الملائكة والناس اجمعين لعنة المؤمنين بعضهم ترجع عليهم خلدين
فيها فى اللعنة لا يخفف عنهم العذاب لا يرفع ولا يرفه ولا يهون عليهم العذاب ولا هم ينظرون
يؤجلون من العذاب ثم وحد نفسه حين جحدوا وحدانيته فقال والهكم اله واحد بلا ولد ولا
شريك لا اله الا هو الرحمن العاطف الرحيم المعطوف ثم ذكر علامة وحدانيته فقال ان فى خلق السموت
والارض يقول فى تخليقهما ويقال فى ما خلق فيهما واختلاف الليل والنهار فى تقليب الليل والنهار وفى زيادتهما
ونقصانهما والفلك فى السفن التى تجرى تسير فى البحر بما ينفع الناس فى معائشهم وما انزل الله وفيما
انزل الله من السماء من ماء من مطر فاحيا به بالمطر الارض بعد موتها بعد قحطها ويبوستها وبث
فيها خلق فيها من كل دابة ذكر وانثى وتصريف الريح فى تقليب الرياح يمينا وشمالا قبولا ودبورا مرة بالعذاب
ومرة بالرحمة والسحاب المسخر فى السحاب المذلل بين السماء والارض يقول فى كل هؤلاء لايت لعلامات
لوحدانية الرب لقوم يعقلون يصدقون انها من الله ثم ذكر حب الكفار لمعبودهم فى الدنيا وتبراء
بعضهم من بعض فى الاخرة فقال ومن الناس يعنى الكفار من يتخذ يعبد من دون الله اندادا اصناما
يحبونهم كحب الله كحب المؤمنين المخلصين لله والذين امنوا اشد حبا ادوم حبا لله من الكفار لاصنامهم و
يقال نزلت هذه الاية فى المنافقين الذين اتخذوا الدراهم والدنانير كفاء واكفاء دون الله ولو يرى الذين
ظلموا لو يعلم الذين اشركوا اذ يرون العذاب يوم القدرة والقوة والمنعة للقيمة ان القوة والقدرة و
المنعة لله جميعا وان الله شديد العذاب فى الاخرة لامنوا فى الدنيا اذ تبرء الذين اتبعوا يعنى القادة
من الذين اتبعوا يعنى السفلة وراوا يعنى القادة والسفلة العذاب فى الاخرة وتقطعت بهم الاسباب
العهد والالفة بينهم فى الدنيا وقال الذين اتبعوا يعنى السفلة لو ان لنا كرة رجعة الى الدنيا فنتبرا
منهم من القادة فى الدنيا كما تبرؤا منا فى الاخرة كذلك هكذا يريهم الله اعمالهم حسرات
ندامات عليهم فى الاخرة وما هم بخارجين بعضهم بعضا من النار ثم ذكر تحليل الحرث والانعام
فقال يايها الناس يا اهل مكة كلوا مما فى الارض من الحرث والانعام حلالا طيبا بغير تحريم من
الله ولا تتبعوا خطوات الشيطن تزيين الشيطان ووسوسته فى تحريم الحرث والانعام انه لكم
عدو مبين ظاهر العداوة انما يامركم الشيطان بالسوء بالقبيح من الفعل والفحشاء المعاصى وان
تقولوا على الله من الكذب ما لا تعلمون كذلك واذا قيل لهم
لمشركى العرب اتبعوا ما انزل الله اتبعوا تحليل ما بين الله من

الحرث والانعام قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا وجدنا عليه اباءنا من التحريم قال الله اولو كان اباؤهم
اوليس كان اباؤهم وقد كان اباؤهم لا يعقلون شيئا من الدين ولا يهتدون سنة النبي فكيف يتبعونهم
ويقال وان كان اباؤهم لا يعقلون شيئا من الدين ولا يهتدون سنة النبي انهم يتبعونهم ثم ضرب مثل
الكفار مع محمد صلى الله عليه وسلم فقال ومثل الذين كفروا مع محمد صلى الله عليه وسلم كمثل الذي ينعق
بما لا يسمع كمثل النعوق وهو الابل والغنم مع الناعق وهو الداعي الذي ينعق يصوت بما لا يسمع لا يفهم كلام
كلام الداعي اذ قال له كل واشرب الا دعاء ونداء صم عن الحق بكم عن الحق عمي عن الهدى اي يتصامون
ويتباكمون ويتعامون عن الحق والهدى فهم لا يعقلون لا يفقهون امر الله ودعوة النبي صلى الله عليه وسلم
كما لا يعقل الابل والغنم كلام الراعي ثم ذكر ايضا تحليل الحرث والانعام فقال يا ايها الذين امنوا كلوا من
طيبت من حلالات ما رزقنكم اعطيناكم من الحرث والانعام واشكروا لله بذلك ان كنتم اذ كنتم اياه
تعبدون ويقال ان كنتم تريدون بتحريمها عبادته فلا تحرموها فان العبادة في تحليلها اذا ارادت الكفار ثم
بين ما حرم عليهم فقال انما حرم عليكم الميتة التي امر بذبحها والدم دم المسفوح ولحم الخنزير وما اهل به
لغير الله ما ذبح بغير اسم الله عمدا للاصنام فمن اضطر جهد الى اكل الميتة غير باغ ولا عاد غير خارج ولا
مستحل ولا عاد يقول لا قاطع الطريق ولا متعمد لاكلها بغير الضرورة فلا اثم عليه فلا جناح ......
الميتة عند الضرورة شبعا ولا يتزود منها شيئا ان الله غفور باكله فوق القوت رحيم حين رخص له
كل الميتة ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتب ما بين الله في التورية من صفة محمد صلعم ونعته
ويشترون به بكتمانه ثمنا قليلا عوضا يسيرا انزلت في كعب بن الاشرف وحيي ابن اخطب وجدي ابن
اخطب اولئك ما ياكلون في بطونهم ما يدخلون في بطونهم الا النار الا الحرام ويقال الا ما ياكلون
نارا في بطونهم يوم القيمة ولا يكلمهم الله بكلام طيب يوم القيمة ولا يزكيهم ولا يبريهم من الذنوب
ولا يثني عليهم ثناء حسنا ولهم عذاب اليم وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم اولئك الذين اشتروا الضللة
بالهدى الكفر بالايمان والعذاب بالمغفرة اليهودية بالاسلام ويقال اختاروا ما تجب به النار على ما تجب
به الجنة فما اصبرهم على النار يقول فما اجراهم على النار ويقال فما الذي اجراهم على النار ويقال
فما عملتم بعمل اهل النار ذلك العذاب بان الله نزل الكتب بالحق اي نزل جبرءيل بالقران بتبيان
الحق والباطل فكفروا به وان الذين اختلفوا في الكتب خالفوها في الكتاب من صفة محمد صلى الله
عليه وسلم ونعته وكتموه لفي شقاق بعيد لفي خلاف بعيد عن الهدى ليس البر كل البر ويقال
ليس البر ليس الايمان ان تولوا وجوهكم في الصلوة قبل المشرق نحو الكعبة والمغرب نحو بيت
المقدس ولكن البر الايمان هو اقرار من امن بالله ويقال ليس البر البار ولكن البر البار يعني
المؤمن من امن بالله واليوم الاخر بالبعث بعد الموت والملئكة بجملة الملئكة والكتب بجملة



الكتاب وَالنَّبِيّٖنَ بجملة النبيين ثم ذكر الواجبات بعد الايمان فقال وَاٰتَى الْمَالَ عَلٰى حُبِّهٖ يقول البر بعد الايمان
اعطاء المال على حبه على قلبه وشهوته ذَوِى الْقُرْبٰى ذا القرابة فى الرحم وَالْيَتٰمٰى يتامى المؤمنين وَالْمَسٰكِيْنَ
المستضعفين وَابْنَ السَّبِيْلِ مار الطريق لضيف النازل وَالسَّآئِلِيْنَ الذين يسالون مالك وَفِى الرِّقَابِ
المكاتبين والغزاة ثم ذكر الشرايع بعد الواجبات فقال وَاَقَامَ الصَّلٰوةَ يقول البر بعد الواجبات اتمام الصلوات
الخمس وَاٰتَى الزَّكٰوةَ اعطى الزكوة وما يشبه ذلك وَالْمُوْفُوْنَ بِعَهْدِهِمْ المتمون عهدهم فيما بينهم وبين الله
وفيما بينهم وبين الناس اِذَا عَاهَدُوْا وَالصّٰبِرِيْنَ فِى الْبَاْسَآءِ يعنى الخوف والبلايا والشدائد وَالضَّرَّآءِ
الامراض والاوجاع والجوع وَحِيْنَ الْبَاْسِ عند القتال اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ صَدَقُوْا اوفوا وَاُولٰٓئِكَ هُمُ
الْمُتَّقُوْنَ عن نقض العهود يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا كُتِبَ فرض عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ القود فِى الْقَتْلٰى اَلْحُرُّ بِالْحُرِّ
عمدا وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ عمدا وَالْاُنْثٰى بِالْاُنْثٰى عمدا نزلت فى الحيين من العرب وهى منسوخة لقوله النفس
بالنفس فَمَنْ عُفِىَ لَهٗ مِنْ اَخِيْهِ شَيْءٌ يقول من ترك عليه من حق اخيه شيئا يعنى القتل اى عفى القتل و
اخذ الدية فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوْفِ امر الطالب ان يطلب منه بالمعروف بثلث سنين ان كان دية تامة وان
كان ثلثى الدية او نصفا فبسنتين وان كان ثلثها ففى عام ذلك وَاَدَآءٌ اِلَيْهِ امر المطلوب ان يؤدى الى اولياء
مقتوله حقهم بِاِحْسَانٍ بغير تقاض وتعنت ذٰلِكَ العفو تَخْفِيْفٌ تهوين مِّنْ رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ للقاتل من القتل
فَمَنِ اعْتَدٰى بَعْدَ ذٰلِكَ بعد اخذ الدية واعتداءه ان ياخذ الدية ويقتل ايضا فَلَهٗ عَذَابٌ اَلِيْمٌ يقتل
ولا يعفى عنه ولا يؤخذ منه الدية وَلَكُمْ فِى الْقِصَاصِ حَيٰوةٌ بقاء وعبرة يّٰاُولِى الْاَلْبَابِ ذوى العقول من
الناس لَعَلَّكُمْ تَتَّقُوْنَ لكى تتقوا قتل بعضكم بعضا مخافة القصاص كُتِبَ عَلَيْكُمْ فرض عليكم اِذَا حَضَرَ اَحَدَكُمُ
الْمَوْتُ عند الموت اِنْ تَرَكَ خَيْرًا مالا اَلْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْاَقْرَبِيْنَ فى الرحم بِالْمَعْرُوْفِ للوالدين فضلا
واكثر حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِيْنَ الموحدين وهذه الاية منسوخة باية المواريث الوصية للوالدين فَمَنْۢ بَدَّلَهٗ
غيره وصية الميت بَعْدَ مَا سَمِعَهٗ فَاِنَّمَآ اِثْمُهٗ وزره عَلَى الَّذِيْنَ يُبَدِّلُوْنَهٗ يغيرونه ونجا الميت منه اِنَّ اللّٰهَ
سَمِيْعٌ لوصية الميت ومقالته عَلِيْمٌ ان جار وان عدل ويقال عليم بفعل الوصى وكانوا ينفذون الوصية
كما كانت وان جار مخافة الوزر حتى نزلت قوله فَمَنْ خَافَ مِنْ مُّوْصٍ جَنَفًا علم من الميت جنفا ميلا
وخطاء اَوْ اِثْمًا عمدا فى الجنف فَاَصْلَحَ بَيْنَهُمْ بين الورثة وبين الموصى له اى رده الى الثلث والعدل
فَلَآ اِثْمَ عَلَيْهِ فلا حرج عليه فى رده اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ للميت وان جار وخطاء رَّحِيْمٌ بفعل الموصو ويقال
غفور للوصى رحيم حين رخص عليه الرد الى الثلث والعدل يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا كُتِبَ فرض عَلَيْكُمُ
الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ فرض عَلَى الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِكُمْ بالعدد ويقال كتب عليكم الصيام بترك الاكل والشرب والجماع
بعد صلوة العتمة والنوم قبل صلوة العتمة كما كتب فرض على الذين من قبلكم من اهل الكتاب لَعَلَّكُمْ
تَتَّقُوْنَ لكى تتقوا الاكل والشرب والجماع بعد صلوة العشاء والنوم قبل صلوة العشاء وهذا منسوخ لقوله

قال عليه السلام صدقتك على المساكين صدقة وعلى ذوى رحمك صدقة وصلة ١٢ مدارك التنزيل ه وفى الحديث هدية الله الى المؤمن السائل على بابه ١٢ ه المسكين الدائم السكون

موص بفتح الواو وتشديد الصاد وفى د وطص ١٢

احل لكم

احل لكم ليلة الصيام الرفث وبقوله وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض اَيَّامًا مَّعْدُوْدٰتٍ
ثلثين يوما مقدم ومؤخر فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيْضًا اَوْ عَلٰى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ اَيَّامٍ اُخَرَ فليصم من ايام اخر
بقدر ما افطر من رمضان وَعَلَى الَّذِيْنَ يُطِيْقُوْنَهٗ يعنى يطيقون الصوم فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِيْنٍ
فليطعم مكان كل يوم افطر نصف صاع من حنطة لمسكين فهذه منسوخة بقوله فمن شهد منكم الشهر
فليصمه ويقال وعلى الذين يطيقونه يعنى الفدية ولا يطيقون الصوم مثل الشيخ الكبير والعجوز الكبيرة
لا يطيقان الصوم فدية طعام مسكين فليطعم مكان كل يوم افطر من رمضان نصف صاع من حنطة
لمسكين فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا ازاد على مسكين فَهُوَ خَيْرٌ لَّهٗ بالثواب وَاَنْ تَصُوْمُوْا خَيْرٌ لَّكُمْ من الفدية
اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ اذ كنتم تعلمون شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيْ هو الذي اُنْزِلَ فِيْهِ الْقُرْاٰنُ جبرئيل بالقران
جملة الى سماء الدنيا فاملاها على السفرة ثم نزل به بعد ذلك على محمد صلى الله عليه وسلم يوما بيوم اية وايتين
وثلثا وسورة هُدًى لِّلنَّاسِ القران بيان من الضلالة للناس وَبَيِّنٰتٍ مِّنَ الْهُدٰى واضحات من امر الدين
وَالْفُرْقَانِ الحلال والحرام والاحكام والحدود والخروج من الشبهات فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فى الحضر فليصمه
وَمَنْ كَانَ مَرِيْضًا فى شهر رمضان اَوْ عَلٰى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ اَيَّامٍ اُخَرَ بقدر ما افطر يُرِيْدُ اللّٰهُ بِكُمُ الْيُسْرَ اراد الله
بكم رخصة الافطار فى السفر ويقال اختار الله لكم الافطار فى السفر وَلَا يُرِيْدُ بِكُمُ الْعُسْرَ لم يرد ان يكون لكم
العسر فى الصوم ويقال لم يختر لكم الصوم فى السفر وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ لكى تصوموا فى الحضر عدة ما افطرتم فى
السفر وَلِتُكَبِّرُوا اللّٰهَ لكى تعظموا الله عَلٰى مَا هَدٰىكُمْ لدينه ورخصته وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ لكى تشكروا رخصته
وَاِذَا سَاَلَكَ عِبَادِيْ اهل الكتاب عَنِّيْ اقريب انا ام بعيد فَاِنِّيْ قَرِيْبٌ فاعلمهم يا محمد انى قريب بالاجابة
اُجِيْبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ اِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيْبُوْا لِيْ فليطيعوا رسولي وَلْيُؤْمِنُوْا بِيْ وبرسولي قبل الدعوة
لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُوْنَ لكى يهتدوا فيستجاب لهم الدعاء اُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ اِلٰى نِسَآئِكُمْ المجامعة
مع نسائكم هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ مسكن لكم وَاَنْتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ مسكن لهن عَلِمَ اللّٰهُ اَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُوْنَ اَنْفُسَكُمْ
بالجماع بعد صلوة العتمة فَتَابَ عَلَيْكُمْ تجاوز عنكم وَعَفَا عَنْكُمْ ولم يعاقبكم فَالْئٰنَ حين احللت لكم بَاشِرُوْهُنَّ
جامعوهن وَابْتَغُوْا اطلبوا مَا كَتَبَ اللّٰهُ لَكُمْ ما قضى الله لكم من ولد صالح نزلت فى عمر بن الخطاب وَكُلُوْا وَاشْرَبُوْا
من حين يدخل الليل حَتّٰى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْاَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْاَسْوَدِ يعنى يتبين لكم بياض النهار من سواد
الليل مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ اَتِمُّوا الصِّيَامَ اِلَى الَّيْلِ الى دخول الليل نزلت فى صرمة بن مالك بن عدى وَلَا تُبَاشِرُوْهُنَّ
ولا تجامعوهن وَاَنْتُمْ عٰكِفُوْنَ معتكفون فِى الْمَسٰجِدِ ليلا ونهارا تِلْكَ حُدُوْدُ اللّٰهِ تلك المباشرة معصية
الله فَلَا تَقْرَبُوْهَا فاتركوا مباشرة النساء ليلا ونهارا حتى تفرغوا من الاعتكاف كَذٰلِكَ هكذا يُبَيِّنُ اللّٰهُ
اٰيٰتِهٖ امره ونهيه لِلنَّاسِ كما يبين هذا لَعَلَّهُمْ يَتَّقُوْنَ لكى يتقوا معصية الله نزلت فى نفر من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم على بن ابي طالب وعمار بن ياسر وغيرهما كانوا معتكفين فى المسجد فياتون الى اهاليهم

ای نماز عشا ہست ۱۲



اذا احتاجوا ويجامعون نسائهم ويغتسلون فيرجعون الى المسجد فنهاهم الله عن ذلك ثم نزل فى عبدان بن الاشوع
وامرئ القيس وَلَا تَأْكُلُوٓا أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ بالظلم والسرقة والغصب والحلف الكاذب وغير ذلك وَتُدْلُوا
بِهَا لاتلجئوا بها إِلَى ٱلْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ بِٱلْإِثْمِ بالحلف الكاذب وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ذلك
فاقرامرئ القيس بالمال بنزول هذه الاية يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ عن زيادة الاهلة ونقصانها لماذا
قُلْ يا محمد هِىَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ علامات للناس لقضاء دينهم وعدة نسائهم وصومهم وافطارهم وَٱلْحَجِّ
وللحج نزلت فى معاذ بن جبل سال النبى صلى الله عليه وسلم وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ الطاعة والتقوى بِأَن تَأْتُوا ٱلْبُيُوتَ
مِن ظُهُورِهَا بان تدخلوا البيوت من ظهورها من خلفها فى الاحرام وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ الطاعة فى الاحرام مَنِ ٱتَّقَىٰ
الصيد وغير ذلك وَأْتُوا ٱلْبُيُوتَ ادخلوا البيوت مِنْ أَبْوَٰبِهَا التى كنتم تدخلونها وتخرجون منها قبل ذلك
وَٱتَّقُوا ٱللَّهَ اخشوا الله فى الاحرام لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ لكى تنجوا من السخط والعذاب نزلت فى نفر من اصحاب
النبى صلى الله عليه وسلم كنانة وخزاعة كانوا يدخلون بيوتهم فى الاحرام من خلفها او من سطحها كما فعلوا
فى الجاهلية وَقَٰتِلُوا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فى طاعة الله فى الحل والحرم ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمْ يبدؤنكم بالقتال
وَلَا تَعْتَدُوٓا ولا تبتدؤا إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ المبتدئين بالقتال فى الحل والحرم وَٱقْتُلُوهُمْ
ان بدؤكم حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وجدتموهم فى الحل والحرم وَأَخْرِجُوهُم من مكة مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ كما
اخرجوكم وَٱلْفِتْنَةُ الشرك بالله وعبادة الاوثان فى الحرم أَشَدُّ شر مِنَ ٱلْقَتْلِ فى الحرم وَلَا تُقَٰتِلُوهُمْ
بالابتداء عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمْ فِيهِ فى الحرم فى الابتداء فَإِن قَٰتَلُوكُمْ بالابتداء فَٱقْتُلُوهُمْ
كَذَٰلِكَ هكذا جَزَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ بالقتل فَإِنِ ٱنتَهَوْا عن الكفر والشرك وتابوا فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ لمن تاب
رَّحِيمٌ لمن مات على التوبة وَقَٰتِلُوهُمْ بالابتداء منهم فى الحل والحرم حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ الشرك بالله
فى الحرم وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِ يكون الاسلام والعبادة لله فى الحرم فَإِنِ ٱنتَهَوْا عن قتالكم فى الحرم فَلَا عُدْوَٰنَ
فلا سبيل لكم بالقتل إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ المبتدئين بالقتل ٱلشَّهْرُ ٱلْحَرَامُ الذى دخلت فيه لقضاء العمرة
بِٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ الذى صددت عنه وَٱلْحُرُمَٰتُ قِصَاصٌ بدل فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ بالقتل فى الحرم فَٱعْتَدُوا
فابتدؤا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ بالقتل وَٱتَّقُوا ٱللَّهَ واخشوا الله بالابتداء وَٱعْلَمُوٓا أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ
ٱلْمُتَّقِينَ معين المتقين بالنصرة وَأَنفِقُوا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فى طاعة الله لقضاء العمرة وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ
إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ يقول لاتمنعوا ايديكم عن النفقة فى سبيل الله فتهلكوا ويقال لا تلقوا انفسكم بايديكم
فى التهلكة ويقال لاتهلكوا فتهلكوا اى لاتياسوا من رحمة الله فتهلكوا وَأَحْسِنُوٓا النفقة فى سبيل الله
إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ بالنفقة فى سبيل الله نزلت من قوله وقاتلوا فى سبيل الله الى هٰهنا فى الحرمين
مع النبى صلى الله عليه وسلم لقضاء العمرة بعد عام الحديبية وَأَتِمُّوا ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ لقبل الله بالاخلاص
واتمام الحج الى اخره واتمام العمرة الى البيت فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ حبستم عن الحج والعمرة من عدو او مرض فَمَا ٱسْتَيْسَرَ



من الهدي فعليكم ما استيسر من الهدي شاة او بقرة او بعير لترك الاحرام ولا تحلقوا رؤسكم في الحبس
حتى يبلغ الهدي الذي تبعثون به محله منحره فمن كان منكم مريضا لا يستطيع ان يقوم مقامه
في الحبس ليرجع الى بيته قبل ان يبلغ هديه الى محله او به اذى من راسه او في راسه قمل فحلق
راسه نزلت في كعب بن عجرة وكان في راسه قمل فحلق راسه في الحرم ففدية من صيام ففداؤه
صيام ثلثة ايام او صدقة على ستة مساكين اهل مكة او نسك شاة يبعث الى محله فاذا امنتم
من العدو وبراة من المرض فاقضوا ما اوجب الله عليكم من حج او عمرة من العام القابل فمن تمتع بالطيب
اللباس بالعمرة بعد قضاء العمرة الى الحج الى ان يحرم بالحج فما استيسر من الهدي فعليه دم المتعة ودم
القران والمتعة سواء بقرة او شاة فمن لم يجد فمن لم يستطع ان يفعل من هذه الثلثة الاشياء فصيام
ثلثة ايام فليصم ثلثة ايام متتابعات في الحج في عشر الحج اخرها يوم عرفة وسبعة اذا رجعتم الى اهاليكم
في الطريق او في اهاليكم تلك عشرة كاملة مكان الهدي ذلك دم المتعة لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام
لمن لم يكن اهله ومنزله في الحرم لانه ليس على اهل الحرم هدي التمتع واتقوا الله اخشوا الله في ترك
ما امرتم واعلموا ان الله شديد العقاب لمن ترك ما امر من هدي او صوم الحج اشهر معلومات
للحج اشهر معروفات يحرم فيها بالحج شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة فمن فرض فيهن الحج فمن احرم
فيهن بالحج فلا رفث لا جماع في الاحرام ولا فسوق لا سباب ولا تنابز ولا جدال لا امرئ مع صاحبه في الحج
في احرام الحج ويقال لا جدال في فرضية الحج وما تفعلوا من خير ما تتركوا من رفث وفسوق وجدال في الحرم
يعلمه الله يقبله الله وتزودوا يا اولي الالباب من زاد الدنيا مقدم ومؤخر يقول تزودوا من الدنيا
ما تكفون به وجوهكم عن المسألة يا ذوي العقول من الناس والا توكلوا على الله فان خير الزاد التقوى
فان التوكل خير زاد من الدنيا واتقون اخشون يا اولي الالباب يا ذوي العقول نزلت هذه الاية في ناس
من اهل اليمن كانوا يحجون بغير زاد فيصيبون في الطريق من اهل المنزل ظلماء فنهاهم الله عن ذلك ليس
عليكم جناح حرج ان تبتغوا تطلبوا فضلا من ربكم بالتجارة في الحرم نزلت في ناس كانوا لا يرون البيع
والشراء في الحرم فرخص الله لهم ذلك فاذا افضتم من عرفات فاذا رجعتم من عرفات الى المشعر الحرام
فاذكروا الله بالقلب واللسان عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم على ما هداكم وان كنتم
وقد كنتم من قبله من قبل محمد صلى الله عليه وسلم والقران والاسلام لمن الضالين الكافرين ثم
افيضوا من حيث افاض الناس يقول ارجعوا من حيث رجع اهل اليمن واستغفروا الله لذنوبكم
ان الله غفور لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة نزلت في اناس يقال لهم الحمسيون كانوا لا يرون الخروج
من الحرم الى عرفات لحجهم فنهاهم الله عن ذلك وامرهم ان يذهبوا الى عرفات ويرجعوا من ثم فاذا قضيتم
مناسككم فاذا فرغتم من سنن حجكم فاذكروا الله فقولوا يا الله كذكركم اباءكم كما ذكرتم اباءكم

فى الجاهلية بالاحسان اَوْ اَشَدَّ ذِكْرًا بل اكثر ذكرا من ذكرا بائكم فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَّقُوْلُ فى الموقف رَبَّنَآ اٰتِنَا
اعطنا فِى الدُّنْيَا ابلا وبقرا وغنما وعبيدا واماء ومالا وَمَا لَهٗ فِى الْاٰخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ من نصيب فى الجنة بحجه
وَمِنْهُمْ مَّنْ يَّقُوْلُ رَبَّنَآ اٰتِنَا اعطنا فِى الدُّنْيَا حَسَنَةً العلم والعبادة والعصمة من الذنوب والشهادة و
الغنيمة وَّفِى الْاٰخِرَةِ حَسَنَةً الجنة ونعيمها وَّقِنَا عَذَابَ النَّارِ ادفع عنا عذاب القبر وعذاب النار
اُولٰٓئِكَ اهل هذه الصفة لَهُمْ نَصِيْبٌ حظ وافر فى الجنة مِّمَّا كَسَبُوْا من حجهم وَاللّٰهُ سَرِيْعُ الْحِسَابِ يقول
اذا حاسب فحسابه سريع ويقال سريع الحفظ ويقال شديد العقاب لاهل الرياء وَاذْكُرُوا اللّٰهَ بالتكبير
والتهليل والتمجيد فِىْٓ اَيَّامٍ مَّعْدُوْدٰتٍ معلومات ايام التشريق وهى خمسة ايام يوم عرفة ويوم النحر و
ثلثة ايام بعدهما فَمَنْ تَعَجَّلَ برجوعه الى اهله فِىْ يَوْمَيْنِ بعد يوم النحر فَلَآ اِثْمَ عَلَيْهِ بتعجيله وَمَنْ تَاَخَّرَ
الى يوم الثالث فَلَآ اِثْمَ عَلَيْهِ بتاخيره ويقال فلا عتب عليه بتاخيره يخرج مغفورا لِمَنِ اتَّقٰى يقول
التعجيل لمن اتقى الصيد الى يوم الثالث وَاتَّقُوا اللّٰهَ اخشوا الله فى الصيد الى يوم الثالث وَاعْلَمُوْٓا اَنَّكُمْ
اِلَيْهِ تُحْشَرُوْنَ بعد الموت وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُّعْجِبُكَ قَوْلُهٗ كلامه وحديثه وعلانيته فِى الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا
فى الدنيا وَيُشْهِدُ اللّٰهَ عَلٰى مَا فِىْ قَلْبِهٖ يحلف بالله انى احبك وانا بعك وَهُوَ اَلَدُّ الْخِصَامِ جدل بالباطل
شديد الخصومة وَاِذَا تَوَلّٰى غضب سَعٰى مشى فِى الْاَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيْهَا بالمعاصى وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ
الزرع والكدس فى الحرق وَالنَّسْلَ يهلك الحيوان بالقتل وَاللّٰهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ والمفسد وَاِذَا قِيْلَ
لَهُ اتَّقِ اللّٰهَ فى صنعك اَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْاِثْمِ الحمية بالتكبر فَحَسْبُهٗ جَهَنَّمُ مصيره الى جهنم وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ الفراش والمصير نزلت
هذه الاية فى اخنس بن شريق كان حسن المنظر حلو المنطق وكان يعجب النبى صلى الله عليه وسلم كلامه بانى
احبك وانا بعك فى السر ويحلف بالله على ذلك وكان منافقا زعموا انه احرق كدس قوم وقتل حمار القوم وَمِنَ
النَّاسِ مَنْ يَّشْرِىْ من يشترى نَفْسَهُ بماله ابْتِغَآءَ مَرْضَاتِ اللّٰهِ طلب رضاء الله نزلت فى صهيب بن سنان
واصحابه اشترى نفسه بماله من اهل مكة وَاللّٰهُ رَءُوْفٌ بِالْعِبَادِ الذين قتلوا بمكة نزلت فى ابوى عمار بن ياسر
وسمية وغيرهم قتلهم مشركوا اهل مكة يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا ادْخُلُوْا فِى السِّلْمِ كَآفَّةً فى شرايع دين محمد صلى
الله عليه وسلم جميعا وَلَا تَتَّبِعُوْا خُطُوٰتِ الشَّيْطٰنِ تزيين الشيطان فى تحريم السبت ولحم الجمل وغير ذلك
اِنَّهٗ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِيْنٌ ظاهر العداوة فَاِنْ زَلَلْتُمْ ملتم على شرايع دين محمد صلى الله عليه وسلم مِّنْ بَعْدِ
مَا جَآءَتْكُمُ الْبَيِّنٰتُ بيان ما فى كتابكم فَاعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ عَزِيْزٌ بالنقمة لمن لا يتابع رسوله حَكِيْمٌ
فى نسخ شرايع الاول نزلت فى عبد الله بن سلام واصحابه لكراهيتهم السبت ولحم الجمل وغير ذلك هَلْ يَنْظُرُوْنَ
هل ينتظرون اهل مكة اِلَّآ اَنْ يَّاْتِيَهُمُ اللّٰهُ بلا كيف يوم القيمة والملئكة فِىْ ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ مقدم ومؤخر
وَقُضِىَ الْاَمْرُ فرغ من الامر ادخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار وَاِلَى اللّٰهِ تُرْجَعُ الْاُمُوْرُ عواقب الامور
فى الاخرة سَلْ بَنِىْٓ اِسْرَآءِيْلَ قل لاولاد داود ويعقوب كَمْ اٰتَيْنٰهُمْ مِّنْ اٰيَةٍ بَيِّنَةٍ كم مرة كلمناهم بالامر والنهى



واكرمناهم بالدين في زمان موسى فبدلوا ذلك بالكفر وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللّٰهِ من يغير دين الله وكتابه
بالكفر مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ من بعد ما جاء محمد به فَإِنَّ اللّٰهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ لمن كفر به زُيِّنَ حسن لِلَّذِينَ
كَفَرُوا ابا جهل واصحابه الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا من سعة المعيشة وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ على الذين آمنوا سلمان
وبلال وصهيب واصحابه بضيق المعيشة وَالَّذِينَ اتَّقَوْا الكفر والشرك يعني سلمان واصحابه فَوْقَهُمْ في الجر والقدر
والمنزلة في الجنة يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَاللّٰهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ يوسع المال على من يشاء بِغَيْرِ حِسَابٍ
بغير جرم وتكلف ويقال ويرزق من يشاء في الجنة بغير حساب بلا قوة ولا هنداز كَانَ النَّاسُ في زمن
نوح وابراهيم أُمَّةً وَاحِدَةً على ملة واحدة ملة الكفر ويقال كانوا في زمن ابراهيم مسلمين فَبَعَثَ اللّٰهُ
النَّبِيِّنَ من ذرية نوح وابراهيم مُبَشِّرِينَ بالجنة لمن آمن بالله وَمُنْذِرِينَ من النار لمن لم يؤمن بالله
وَاَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتٰبَ انزل عليهم جبرئيل بالكتاب بِالْحَقِّ تبيان الحق والباطل لِيَحْكُمَ كل نبي
بكتابه بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ في الدين ويقال ليحكم الكتاب وان قرأت بالتاء اراد به
النبي محمد صلى الله عليه وسلم وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ في الدين ومحمد صلى الله عليه وسلم إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ
اعطوه يعني الكتاب مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنٰتُ بينات ما في كتابهم بَغْيًا بَيْنَهُمْ حسدا منهم
وكفروا به فَهَدَى اللّٰهُ الَّذِينَ اٰمَنُوا بالنبيين لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ من الاختلاف في الدين مِنَ الْحَقِّ
الى الحق ويقال فهدى الله الذين آمنوا فحفظ الله الذين آمنوا بالنبيين لما اختلفوا فيه من
الاختلاف في الدين من الحق الى الباطل بِإِذْنِهِ بكرامته وارادته وَاللّٰهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ من كان
اهلا لذلك ويقال يثبت من يشاء إِلٰى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ على دين قائم يرضه أَمْ حَسِبْتُمْ اظننتم
يا معشر المؤمنين يعني عثمان واصحابه أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ
اى لم يبتلوا بمثل ما ابتلي الذين مضوا من قبلكم من المؤمنين مَسَّتْهُمُ اصابتهم الْبَأْسَاءُ الخوف و
البلايا والشدائد وَالضَّرَّاءُ الامراض والاوجاع والجوع وَزُلْزِلُوا حركوا في الشدة حَتّٰى يَقُولَ الرَّسُولُ
حتى قال رسولهم وَالَّذِينَ اٰمَنُوا مَعَهُ به مَتٰى نَصْرُ اللّٰهِ على الاعداء قال الله لذلك النبي أَلَا إِنَّ
نَصْرَ اللّٰهِ على الاعداء بنجاتكم قَرِيبٌ يَسْئَلُونَكَ يا محمد وكان هذا السؤال قبل آية المواريث مَا
ذَا يُنْفِقُونَ على من يتصدقون قُلْ مَا اَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ من مال فَلِلْوَالِدَيْنِ فعلى الوالدين وَالْاَقْرَبِينَ
وعلى الاقربين ثم نسخت الصدقة بعد ذلك على الوالدين باية المواريث وَالْيَتٰمٰى فصدقوا على
اليتمى يتامى الناس وَالْمَسٰكِينِ مساكين الناس وَابْنِ السَّبِيلِ الضيف النازل وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ
ما تنفقوا من مال هؤلاء فَإِنَّ اللّٰهَ بِهِ عَلِيمٌ اى عالم به وبنياتكم يجزيكم به كُتِبَ فرض عَلَيْكُمُ
الْقِتَالُ في اوقات النفير مع النبي صلى الله عليه وسلم وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ شاق لكم وَعَسٰى اَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا
الجهاد في سبيل الله وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ تصيبون الشهادة والغنيمة وَعَسٰى اَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا الجلوس عن

حتى يقول بضم اللام والباقون بالنصب ۱۲



الجهاد وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ لاتصيبون الشهادة ولا الغنيمة وَاللَّهُ يَعْلَمُ ان الجهاد خير لكم وَأَنتُمْ
لَا تَعْلَمُونَ ان الجلوس شر لكم نزلت في سعد بن ابي وقاص ومقداد بن الاسود واصحابهما ثم نزلت في شان
عبد الله بن جحش واصحابه وقتلهم عمر بن الحضرمي وسؤالهم عن القتال في الشهر الحرام يعني رجب
اخر عشية جماد الاخر قبل روية هلال رجب وملامة المشركين لهم بذلك فقال يَسْأَلُونَكَ يا محمد
عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ يقول يسئلونك عن القتال في الشهر الحرام يعني رجبا قُلْ قِتَالٌ فِيهِ
في رجب كَبِيرٌ في العقوبة وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وتكن صرف الناس عن دين الله وطاعته
وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وصد الناس عن المسجد الحرام وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عقوبة
عِندَ اللَّهِ من قتل عمر بن الحضرمي وَالْفِتْنَةُ الشرك بالله أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ من قتل عمر بن الحضرمي
وَلَا يَزَالُونَ يعني اهل مكة يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ يرجعوكم عَن دِينِكُمْ الاسلام إِنِ اسْتَطَاعُوا
قدروا وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِ الاسلام فَيَمُتْ ومن يمت وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَٰئِكَ حَبِطَتْ
أَعْمَالُهُمْ بطلت اعمالهم وردت حسناتهم فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ولا يجزون بها في الاخرة وَأُولَٰئِكَ
أَصْحَابُ النَّارِ اهل النار هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ مقيمون لا يموتون ولا يخرجون ثم نزل ايضا في شان
عبد الله بن جحش واصحابه فقال إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا بالله ورسوله وَالَّذِينَ هَاجَرُوا من مكة الى المدينة
وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ في قتل عمر بن الحضرمي الكافر أُولَٰئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ يتمنون جنة الله
وَاللَّهُ غَفُورٌ لصنيعهم رَّحِيمٌ بهم اذ لم يعاقبهم يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ نزلت في شان
عمر بن الخطاب لقوله اللهم ارنا رايك في الخمر فقال الله لمحمد صلى الله عليه وسلم يسئلونك عن
الخمر والميسر والقمار قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ بعد التحريم وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ قبل التحريم بالتجارة بهما
وَإِثْمُهُمَا بعد التحريم أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا قبل التحريم ثم حرم بعد ذلك كليهما وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا
يُنفِقُونَ نزلت في شان عمر بن جموح سال النبي صلى الله عليه وسلم ماذا نتصدق من
اموالنا فقال الله لنبيه ويسئلونك ماذا ينفقون ماذا يتصدقون من اموالهم قُلِ الْعَفْوَ ما
فضل من القوت واكل العيال ثم نسخ ذلك باية الزكوة كَذَٰلِكَ هكذا يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ
الامر والنهي وهوان الدنيا لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ فِي الدُّنْيَا انها فانية وَالْآخِرَةِ انها باقية وَيَسْأَلُونَكَ
عَنِ الْيَتَامَىٰ نزلت في شان عبد الله بن رواحة سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن مخالطة اليتمى في الطعام
والشراب والمسكن بجوزام لا فقال الله لنبيه ويسئلونك عن اليتمى عن مخالطة اليتمى بالطعام
والشراب والمسكن قُلْ يا محمد إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ ولمالهم خير من ترك مخالطتهم وَإِن تُخَالِطُوهُمْ
بالطعام والشراب والمسكن فَإِخْوَانُكُمْ فهم اخوانكم بالدين فاحفظوا انفسهم وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ
لمال اليتيم مِنَ الْمُصْلِحِ لمال اليتيم وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ بحرم المخالطة عليكم إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ بالنقمة

لمفسد مال اليتيم حكيم حكم باصلاح مال اليتيم ولا تنكحوا المشركت نزلت فى مرثد بن ابى مرثد الغنوى الذى
اراد ان يتزوج امراة مشركة تسمى عناق فنهى الله عن ذلك فقال ولا تنكحوا المشركت يقول لا تتزوجوا
المشركت بالله حتى يؤمن بالله ولامة مؤمنة يقول نكاح امة مؤمنة خير من مشركة من نكاح
حرة مشركة ولو اعجبتكم حسنها وجمالها كذلك ولا تنكحوا المشركين اى لا تزوجوا المشركين بالله
حتى يؤمنوا بالله ولعبد مؤمن يقول تزويجكم لعبد مؤمن خير من مشرك من تزويجكم من حر
مشرك ولو اعجبكم بدنه وقوته اولئك المشركون يدعون الى النار يدعون الى الكفر وعمل النار والله
يدعوا الى الجنة بالتوحيد والمغفرة بالتوبة باذنه بامره ويبين ايته امره ونهيه فى التزويج للناس
لعلهم يتذكرون لكى يتعظوا عن تزويج الحرام ويسئلونك عن المحيض نزلت فى شان ابى الدحداحة
سال النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال الله لنبيه ويسئلونك عن المحيض عن مجامعة النساء
فى الحيض قل يا محمد هو اذى قذر حرام فاعتزلوا النساء فى المحيض فاتركوا مجامعة النساء فى
المحيض ولا تقربوهن بالجماع حتى يطهرن من الحيض فاذا تطهرن واغتسلن فاتوهن
جامعوهن من حيث امركم الله من حيث رخصكم الله قبل ذلك فى الفرج ان الله يحب التوابين
الراجعين من الذنوب ويحب المتطهرين من الذنوب والادناس نساؤكم حرث لكم يقول
فروج نساءكم مزرعة لاولادكم فاتوا حرثكم مزرعتكم انى شئتم كيف شئتم مقبلة اومدبرة
اذا كان فى ضمام واحد وقدموا لانفسكم من ولد صالح واتقوا الله اخشوا الله فى ادبار النساء
ومجامعتهن فى الحيض واعلموا انكم ملقوه معاينوه بعد الموت فيجزيكم باعمالكم وبشر المؤمنين
يقول وبشر يا محمد المؤمنين المتقين عن ادبار النساء مجامعتهن فى الحيض بالجنة ولا تجعلوا
الله عرضة علة لايمانكم نزلت فى شان عبد الله بن رواحة اذ حلف بالله ان لا يحسن الى اخته
وختنه ولا يكلمهما ولا يصلح بينهما فنهاه الله عن ذلك فقال ولا تجعلوا الله عرضة علة لايمانكم
اى لا تحلفوا ان تبروا اى لا تبروا وتتقوا افلا تتقوا عن قطيعة الرحم وتصلحوا وان لا تصلحوا
بين الناس يقول ارجعوا الى ما هو خير لكم وكفروا يمينكم ويقال ان لا تبروا اى لا تحسنوا الى احد و
تتقوا اى يقول اتقوا عن الحلف بالله فى ترك الاحسان وتصلحوا اصلحوا بين الناس والله سميع
بيمينكم بترك الاحسان عليم بنياتكم لا يؤاخذكم الله باللغو فى ايمانكم يقول بكفارة ايمانكم باللغو
بقولكم لا والله وبلى والله فى الشرى والبيع وغير ذلك من اللغو ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم
بضمير قلوبكم بذلك والله غفور لايمانكم باللغو حليم اذ لم يعجلكم بالعقوبة ويقال اللغو يمين
على المعصية فان تركه وكفر يمينه لا يؤاخذه وان فعل يؤاخذه للذين يؤلون من نساءهم
يتركون مجامعة نساءهم بالحلف ان لا يقربها اربعة اشهر او فوق ذلك تربص اربعة اشهر



يقول انتظار اربعة اشهر فَاِنْ فَآءُوْ فان جامعوا قبل اربعة اشهر فَاِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ ليمينهم
ان تابوا رَّحِيْمٌ حين بين كفارتهم وَاِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ حققوا الطلاق ويرّوا يمينهم فَاِنَّ
اللّٰهَ سَمِيْعٌ ليمينه عَلِيْمٌ بما بانت امراته منه بتطليقة واحدة بعد اربعة اشهر وبكفارة يمينه
نزل فى رجل يحلف بالله ان لا يقرب امراته بالجماع اربعة اشهر او فوق ذلك فان برّ بيمينه وترك
مجامعتها حتى تجاوز اربعة اشهر بانت منه امراته بتطليقة واحدة وان جامعها قبل ذلك فعليه
كفارة اليمين وَالْمُطَلَّقٰتُ واحدة او اثنين يَتَرَبَّصْنَ بِاَنْفُسِهِنَّ ينتظرن بانفسهن فى العدة
ثَلٰثَةَ قُرُوْٓءٍ ثلث قروء حيض وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ اَنْ يَّكْتُمْنَ الحبل مَا خَلَقَ اللّٰهُ فِيْٓ اَرْحَامِهِنَّ من
ولد اِنْ كُنَّ اذكن يُؤْمِنَّ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ وَبُعُوْلَتُهُنَّ ازواجهن اَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ بمراجعتهن
فِيْ ذٰلِكَ فى ذلك الحبل والعدة اِنْ اَرَادُوْٓا اِصْلَاحًا مراجعة لان فى بدء الاسلام كان اذا طلق
رجل امراته تطليقة او تطليقتين كان املك برجعتها بعد وكذلك فى الحبل كان احق برجعتها
فى تلك الحبل ولو طلقها الف مرة فنسخ الله تلك الرجعة بقوله وطلقوهن لعدتهن وَلَهُنَّ
من الحق والحرمة على ازواجهن مِثْلُ الَّذِيْ للازواج عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوْفِ فى احسان الصحبة والمعاشرة
وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ فضيلة فى العقل والميراث والدية والشهادة وبما عليهم من النفقة و
الخدمة وَاللّٰهُ عَزِيْزٌ بالنقمة لمن ترك ما بين المراة والزوج من الحق والحرمة حَكِيْمٌ فيما حكم بينهما
اَلطَّلَاقُ مَرَّتٰنِ يقول الطلاق الرجعة مرتان فَاِمْسَاكٌ قبل التطليقة الثالثة وقبل الاغتسال
من الحيضة الثالثة بِمَعْرُوْفٍ بحسن الصحبة والمعاشرة اَوْ تَسْرِيْحٌ بِاِحْسَانٍ او يطلقها الثالثة
باحسان يؤدى حقها وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ اَنْ تَاْخُذُوْا مِمَّآ اٰتَيْتُمُوْهُنَّ اعطيتموهن من المهر شَيْـًٔا اِلَّآ اَنْ يَّخَافَآ
يعلما الزوج والمراة عند الخلع اَلَّا يُقِيْمَا حُدُوْدَ اللّٰهِ احكام الله فيما بين المراة والزوج فَاِنْ خِفْتُمْ
علمتم اَلَّا يُقِيْمَا حُدُوْدَ اللّٰهِ احكام الله فيما بين المراة والزوج فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا على الزوج
فِيْمَا افْتَدَتْ بِهٖ ان ياخذ ما اشترت المراة نفسها به من الزوج بطيبة نفسها نزلت فى ثابت
بن قيس بن شماس و امراته جميلة بنت عبد الله بن ابى بن سلول راس المنافقين اشترت نفسها
من زوجها بمهرها تِلْكَ حُدُوْدُ اللّٰهِ هذه احكام الله بين المراة والزوج فَلَا تَعْتَدُوْهَا فلا تجاوزوها
الى ما نهى الله لكم وَمَنْ يَّتَعَدَّ يتجاوز حُدُوْدَ اللّٰهِ احكام الله الى ما نهى الله عنه فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الظّٰلِمُوْنَ
الضارون لانفسهم ثم رجع الى قوله الطلاق مرتان فقال فَاِنْ طَلَّقَهَا الثالثة فَلَا تَحِلُّ لَهٗ تلك
المراة مِنْ بَعْدُ من بعد التطليقة الثالثة حَتّٰى تَنْكِحَ تزوج زَوْجًا غَيْرَهٗ ويدخل بها الزوج الثانى
فَاِنْ طَلَّقَهَا الزوج الثانى نزلت فى عبد الله بن عبد الرحمن بن الزبير فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا على الزوج
الاول والمراة اَنْ يَّتَرَاجَعَآ بمهر و نكاح جديد اِنْ ظَنَّآ علما اَنْ يُّقِيْمَا حُدُوْدَ اللّٰهِ احكام الله فيما بين

ع ٢ ‏ رکوع ٢٨ ‏ ع ٣٠

المرأة والزوج وَتِلْكَ حُدُوْدُ اللهِ هذه احكام الله وفرائضه يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَّعْلَمُوْنَ انه من الله
ويصدقون بذلك وَاِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَآءَ واحدة فَبَلَغْنَ اَجَلَهُنَّ عدتهن قبل الاغتسال من
الحيضة الثالثة فَاَمْسِكُوْهُنَّ فراجعوهن بِمَعْرُوْفٍ بحسن الصحبة والمعاشرة اَوْ سَرِّحُوْهُنَّ اتركوهن
حتى يغتسلن ويخرجن من العدة بِمَعْرُوْفٍ يؤدى حقهن وَلَا تُمْسِكُوْهُنَّ ضِرَارًا بالضرار لِتَعْتَدُوْا
لتظلموا عليهن ولتطول عليهن العدة وَمَنْ يَّفْعَلْ ذٰلِكَ الضرار فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهٗ ضر بنفسه
وَلَا تَتَّخِذُوْٓا اٰيٰتِ اللهِ امر الله ونهيه هُزُوًا استهزاء لا تعلمون بها وَاذْكُرُوْا نِعْمَتَ اللهِ احفظوا
منة الله عليكم بالاسلام وَمَآ اَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِّنَ الْكِتٰبِ في الكتاب من الامر والنهي وَالْحِكْمَةِ الحلال
والحرام يَعِظُكُمْ بِهٖ ينهاكم عن الضرار وَاتَّقُوا اللهَ اخشوا الله في الضرار وَاعْلَمُوْٓا اَنَّ اللهَ بِكُلِّ شَيْءٍ
من الضرار وغيره عَلِيْمٌ وَاِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَآءَ تطليقة واحدة او تطليقتين فَبَلَغْنَ اَجَلَهُنَّ
فانقضت عدتهن واردن ان يرجعن الى ازواجهن الاول بمهر ونكاح جديد فَلَا تَعْضُلُوْهُنَّ
تمنعوهن اَنْ يَّنْكِحْنَ اَزْوَاجَهُنَّ الاول وان قرأت بخفض الضاد فهو الحبس اِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ
اذا اتفقوا فيما بينهم بِالْمَعْرُوْفِ بمهر ونكاح جديد ذٰلِكَ الذى ذكرت يُوْعَظُ بِهٖ يؤمر بهم
مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ ذٰلِكُمْ الذى ذكرت اَزْكٰى لَكُمْ اصلح لكم وَاَطْهَرُ بقلوبكم وقلوبهن
من الريبة والعداوة وَاللهُ يَعْلَمُ حب المرأة للزوج وَاَنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ ذلك نزلت هذه الاية في معقل بن
يسار المزني لمنعه اخته جميلة الرجوع الى زوجها الاول عبد الله بن عاصم بمهر ونكاح جديد فنهاه
الله عن ذلك وَالْوَالِدٰتُ المطلقات يُرْضِعْنَ اَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ سنتين كاملتين لِمَنْ اَرَادَ
اَنْ يُّتِمَّ الرَّضَاعَةَ رضاع الولد وَعَلَى الْمَوْلُوْدِ لَهٗ يعني الاب رِزْقُهُنَّ نفقتهن على الرضاع وَكِسْوَتُهُنَّ
بِالْمَعْرُوْفِ بغير اسراف وتقتير لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ بالنفقة على الرضاع اِلَّا وُسْعَهَا الا بقدر ما اعطاها
الله من المال لَا تُضَآرَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا باخذ ولدها منها بعد ما رضيت بما اعطت غيرها على الرضاع
وَلَا مَوْلُوْدٌ لَّهٗ يعني الاب بِوَلَدِهٖ بطرح الولد عليه بعد ما عرف امها ولا يقبل ثدي غيرها وَعَلَى الْوَارِثِ
وارث الاب بعينها ويقال وارث الصبي مِثْلُ ذٰلِكَ مثل ما على الاب من النفقة وترك الضرار اذا لم يكن
الاب فَاِنْ اَرَادَا يعني الزوج والمرأة فِصَالًا انفصال الصبي عن اللبن قبل الحولين يعني فطاما عَنْ تَرَاضٍ
مِّنْهُمَا بتراضي الاب والام وَتَشَاوُرٍ بمشاورتهما فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا على الاب والام ان لم يرضعا
ولدهما سنتين وَاِنْ اَرَدْتُّمْ اَنْ تَسْتَرْضِعُوْٓا اَوْلَادَكُمْ غير الام وان ارادت الام ان تتزوج فَلَا
جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فلا حرج عليكم على الاب والام اِذَا سَلَّمْتُمْ مَّآ اٰتَيْتُمْ اذا انفقتم على ما اعطيتم بِالْمَعْرُوْفِ
بالموافقة بغير مخالفة وَاتَّقُوا اللهَ واخشوا الله في الضرار والمخالفة وَاعْلَمُوْٓا اَنَّ اللهَ بِمَا تَعْمَلُوْنَ
من الموافقة والمخالفة بالضرار بَصِيْرٌ وَالَّذِيْنَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ يموتون من رجالكم وَيَذَرُوْنَ

يتركون ازواجا بعد الموت يتربصن ينتظرن بانفسهن فى العدة اربعة اشهر وعشرا يعنى عشر ايام
فاذا بلغن اجلهن فاذا انقضت عدتهن فلا جناح عليكم على اولياء الميت فى تركهن فيما فعلن فى
انفسهن من الزينة بالمعروف بالتزويج والله بما تعملون من الخير والشر خبير ولا جناح عليكم
يعنى على الخطاب فيما عرضتم به من خطبة النساء فيما تعرضتم انفسكم على المرأة المتوفى عنها زوجها
قبل انقضاء العدة لتزوجها بعد انقضاء العدة وهو ان يقول ان جمع الله بيننا بالحلال يعجبنى
ذلك او اكننتم اضمرتم ذلك فى انفسكم فى قلوبكم علم الله انكم ستذكرونهن تذكرون
نكاحهن ولكن لا تواعدوهن سرا بالجماع الا ان تقولوا قولا معروفا صحيحا ظاهرا وهو ان
يقول ان جمع الله بيننا بالحلال يعجبنى ذلك لا يزيد على ذلك ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ
الكتب اجله حتى يبلغ العدة وقتها واعلموا ان الله يعلم ما فى انفسكم فى قلوبكم من الوفاء و
الخلاف على ما قلتم فاحذروه فاحذروا على مخالفته واعلموا ان الله غفور لمن تاب من مخالفته
حليم اذا لم يعجله بالعقوبة لا جناح عليكم لا حرج عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن
تجامعوهن او تفرضوا لهن فريضة او لم تبينوا لهن مهرا ومتعوهن متعة الطلاق على الموسع قدره
على الموسع قدر ماله وعلى المقتر قدره قدر ماله متاعا بالمعروف فوق مهر البغى ادناه درع وخمار
وملحفة حقا على المحسنين واجبا على الموحدين لانه بدل المهر ثم بين من سمى مهرها فقال وان طلقتمو
هن من قبل ان تمسوهن تجامعوهن وقد فرضتم لهن فريضة وقد بينتم مهرهن فنصف
ما فرضتم فعليكم نصف ما سميتم من مهرهن الا ان يعفون الا ان يترك المرأة حقها على
الزوج او يعفوا الذى بيده عقدة النكاح او يترك الزوج حقه على المرأة فيعطى مهرها
كاملا وان تعفوا تتركوا حقكم اقرب للتقوى اقرب للمتقين الى التقوى يقول للزوج والمرأة
من ترك حقه على صاحبه فهو اولى بالتقوى ولا تنسوا الفضل بينكم يقول المرأة للزوج لا
تتركوا الفضل والاحسان بعضكم الى بعض ان الله بما تعملون من الفضل والاحسان بصير ثم حث
على الصلوات الخمس فقال حافظوا على الصلوت صلوات الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها و
ما يجب فيها فى مواقيتها والصلوة الوسطى صلوة العصر خاصة وقوموا لله قنتين صلوا لله قائمين
بالركوع والسجود ويقال مطيعين فان خفتم من عدو فى المسابقة فرجالا فصلوا على ارجلكم بالايماء
او ركبانا على الدواب حيث ما توجهتم فاذا امنتم من العدو فاذكروا الله فصلوا لله بالركوع
والسجود كما علمكم فى القران للمسافر ركعتان وللمقيم اربع ما لم تكونوا تعلمون قبل القران
والذين يتوفون منكم يقبضون من رجالكم ويذرون يتركون ازواجا بعد الموت وصية
يقول عليهم وصية وان قرأت بنصب الهاء يقول عليهم ان يوصوا وصية لازواجهم فى اموالهم

متاعا الى الحول النفقة والسكنى الى سنة غير اخراج من غير ان يخرجن من مسكن زوجهن
فان خرجن من قبل انفسهن او تزوجن من قبل الحول فلا جناح عليكم على اولياء الميت فى النفقة
والسكنى منها بعد ما خرجت من بيت زوجها او تزوجت فيما فعلن ولا بما فعلن في انفسهن
من معروف من تشوق وتزين للتزويج وهى منسوخة بميراثها يعنى النفقة المتوفى والله عزيز
بالنقمة لمن ترك ما امر به حكيم بما نسخ نفقة المتوفى والسكنى الى الحول لقبل نصيبها من
الميراث الربع او الثمن وللمطلقت متاع بالمعروف بالاحسان والفضل حقا على المتقين وليس
بواجب لانه فضل على المهر على وجه الاحسان كذلك هكذا يبين الله لكم ايته امره ونهيه كما
بين هذا لعلكم تعقلون ما امرتم به ثم ذكر خبر غزاة بنى اسراءيل فقال الم تر الى الذين خرجوا
من ديارهم من منازلهم وهم الوف ثمانية الاف وهم قعدوا عن القتال حذر الموت مخافة
الموت فقال لهم الله موتوا فاماتهم الله مكانهم ثم احياهم بعد ثمانية ايام ان الله لذو فضل
لذو من على الناس على هؤلاء لاحيائهم ولكن اكثر الناس لا يشكرون الحيوة ثم قال لهم بعد ما
احياهم وقاتلوا في سبيل الله فى طاعة الله مع عدوكم واعلموا ان الله سميع لمقالتكم عليم
بنياتكم وعقوبتكم ان لم تفعلوا ما امرتم به ثم حث المؤمنين على الصدقة فقال من ذا الذي
يقرض الله قرضا حسنا فى الصدقة محتسبا صادقا من قلبه فيضعفه له اضعافا كثيرة
بواحدة الفى الف والله يقبض يقتر ويبصط يوسع المال على من يشاء فى الدنيا واليه ترجعون
فتجزون باعمالكم نزلت هذه الاية فى رجل من الانصار يكنى با الدحداح او ابا الدحداحة الم تر
الى الملا الم تخبر عن قوم من بني اسراءيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم شمويل ابعث لنا ملكا
بين لنا ملك الجيش نقاتل بامره مع عدونا في سبيل الله فى طاعة الله قال هل عسيتم اتعدون
وان قرات بخفض السين يقول احسبتم ان كتب ان فرض عليكم القتال مع عدوكم الا تقاتلوا
عدوكم قالوا وما لنا الا نقاتل ولم لا نقاتل العدو في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا
من منازلنا وابنائنا وسبى ذرارينا فلما كتب اوجب عليهم القتال تولوا اعرضوا عن قتال
عدوهم الا قليلا منهم ثلث مائة وثلث عشر رجلا والله عليم بالظلمين الذين تولوا عن قتال عدوهم
وقال لهم نبيهم شمويل ان الله قد بعث بين لكم طالوت ملكا ملكه عليكم قالوا انى يكون من اين يكون
له الملك علينا وليس هو من سبط الملك ونحن احق بالملك منه لانا من سبط الملك ولم يؤت
سعة من المال ليس له سعة المال لينفق على الجيش قال شمويل ان الله اصطفه اختاره بالملك
وملكه عليكم وزاده بسطة فضيلة في العلم علم الحرب والجسم الطول والقوة والله يؤتي ملكه
يعطى ملكه من يشاء فى الدنيا وان لم يكن من سبط الملك والله واسع بالعطية عليم لمن يعطى



قالوا ليس ملكه من الله بل انت ملكته علينا وقال لهم نبيهم شمويل ان اية علامة ملكه اية من الله
ان يأتيكم التابوت هو ان يرد اليكم التابوت الذى اخذ منكم فيه سكينة رحمة طمانينة من ربكم
وبقية يعنى كتاب سنة موسى مما ترك ال موسى مما ترك موسى ويقال لواحه وعصاه وال هرون
مما ترك هرون رداءه وعمامته تحمله تسوقه الملئكة اليكم ان فى ذلك فى رد التابوت اليكم لاية علامة
لكم ان ملكه من الله ان كنتم مؤمنين مصدقين فلما رد اليهم التابوت قبلوا وخرجوا معه فلما فصل
طالوت خرج طالوت بالجنود بالجيش فاخذ بهم فى ارض قفرة فاصابهم حر وعطش شديد فطلبوا منه الماء
قال لهم طالوت ان الله مبتليكم بنهر مختبركم بنهر جار فمن شرب منه من النهر فليس منى على عدوى
ولا يجاوزه ومن لم يطعمه لم يشرب منه فانه منى على عدوى ثم استثنى فقال الا من اغترف غرفة
بيده وان قرأت بنصب الغين اراد به غرفة واحدة فكان تكفيهم تلك الغرفة لشربهم ودوابهم وحملهم
فشربوا منه فلما بلغوا الى النهر وقعوا فى النهر فشربوا منه كيف شاءوا الا قليلا منهم ثلثمائة وثلثة
عشر رجلا لم يشربوا الا كما دلهم فلما جاوزه يعنى النهر هو يعنى طالوت والذين امنوا صدقوا معه
قالوا فيما بينهم لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده قال الذين يظنون يعلمون ويستيقنون انهم
ملقوا الله معاينوا الله بعد الموت كم من فئة قليلة من المؤمنين غلبت فئة جماعة كثيرة من
الكفرين باذن الله بنصرة الله والله مع الصبرين معين الصبرين فى الحرب بالنصرة ولما برزوا واصافوا
لجالوت وجنوده قالوا يعنى هؤلاء المصدقين ربنا افرغ علينا صبرا اى اكرمنا بالصبر وثبت اقدامنا
فى الحرب وانصرنا على القوم الكفرين على جالوت وجنوده فهزموهم باذن الله بنصرة الله وقتل
داود النبى جالوت الكافر واتاه الله الملك اعطاه الله داود ملك بنى اسرائيل والحكمة الفهم و
النبوة وعلمه مما يشاء يعنى الدرع ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض كما دفع بداود شر جالوت
عن بنى اسرائيل لفسدت الارض باهلها يقول دفع الله بالنبيين عن المؤمنين شر اعدائهم و
بالمجاهدين عن القعدين بالجهاد شر اعدائهم ولولا ذلك لفسدت الارض باهلها ولكن الله ذو فضل
على العلمين بالدفع تلك ايت الله هذه ايت الله يعنى القران باخبار الامم الماضية نتلوها عليك
تنزل عليك جبرئيل بالحق لبيان الحق والباطل وانك لمن المرسلين الى الجن والانس كافة
تلك الرسل الذين سميناهم لك فضلنا بعضهم على بعض بالكرامة منهم من كلم الله هو
موسى ورفع بعضهم درجت فضائل هو ابراهيم اتخذه خليلا مصافيا وادريس رفعه مكانا عليا
واتينا اعطينا عيسى ابن مريم البينت الامر والنهى والعجائب وايدنه قويناه واعناه بروح القدس
بجبريل الطاهر ولو شاء الله ما اقتتل ما اختلف الذين من بعدهم من بعد موسى وعيسى من بعد
ما جاءتهم البينت بيان ما فى كتابهم نعت محمد وصفته ولكن اختلفوا فى الدين فمنهم من امن

الجزء الثالث

بكل كتاب ورسول ومنهم من كفر بالكتاب والرسل ولو شاء الله ما اقتتلوا ما اختلفوا في الدين ولكن
الله يفعل ما يريد كما يريد بعباده ثم حثهم على الصدقة فقال يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقنكم
تصدقوا مما اعطيناكم من الاموال في سبيل الله من قبل ان ياتي يوم وهو يوم القيمة لا بيع فيه لا فداء فيه
ولا خلة ولا مخالة ولا شفاعة للكفرين والكفرون بالله هم الظلمون المشركون بالله ثم مدح نفسه
فقال الله لا اله الا هو الحي الذي لا يموت القيوم القائم الدائم الذي لا بدأ له لا تاخذه سنة نعاس
ولا نوم ثقيل يشغله عن تدبيره وامره له ما في السموت من الملئكة وما في الارض من الخلق من ذا
الذي يشفع عنده من اهل السموت والارض يوم القيمة الا باذنه بامره يعلم ما بين ايديهم بين
ايدي الملئكة من امر الاخرة لمن تكون الشفاعة وما خلفهم من امر الدنيا والاخرة ولا يحيطون بشيء
من علمه الا بما شاء يقول لا تعلم الملئكة شيئا من امر الدنيا والاخرة الا بما علمهم الله وسع كرسيه
السموت والارض يقول كرسيه اوسع من السموت والارض ولا يؤده حفظهما لا يثقل عليه حفظ
العرش والكرسي بغير الملئكة وهو العلي على كل شيء العظيم اعظم كل شيء لا اكراه في الدين لا يكره احد
على التوحيد من اهل الكتب والمجوس بعد اسلام العرب قد تبين الرشد من الغي الايمان من الكفر والحق
من الباطل ثم نزلت في منذر بن ساوي التميمي فمن يكفر بالطاغوت بامر الشيطان وعبادة الاصنام
ويؤمن بالله وبما منه فقد استمسك بالعروة الوثقى فقد اخذ بالثقة بلا اله الا الله لا انفصام لها
لا انقطاع لها ولا زوال ولا هلاك ويقال لا انقطاع لصاحبها يعني من النعيم نعيم الجنة ولا زوال عن الجنة
ولا هلاك بالبقاء في النار والله سميع لهذه المقالة عليم بثوابها ونعيمها الله ولي الذين امنوا حافظ
وناصر الذين امنوا يعني عبدالله بن سلام واصحابه يخرجهم من الظلمت الى النور فقد اخرجهم ووفقهم حتى
خرجوا من الكفر الى الايمان والذين كفروا يعني كعب بن الاشرف واصحابه اولياؤهم الطاغوت الشيطن
يخرجونهم من النور الى الظلمت يدعونهم من الايمان الى الكفر اولئك اصحب النار اهل النار هم فيها
خلدون لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا الم تر الم تخبر الى الذي عن الذي حاج خاصم ابرهم في ربه
في دين ربه ان اتيه الله الملك وهو نمرود بن كنعان اذ قال ابرهم ربي الذي يحيي ويميت يحيي للبعث
ويميت في الدنيا قال انا احي واميت قال ابرهيم له ائتني بيان ذلك قال فاتى برجلين من السجن فقتل واحدا
وترك واحدا قال هذا بيان ذلك قال ابرهم فان الله ياتي بالشمس من المشرق نحو المشرق فات بها من المغرب
من نحو المغرب فبهت الذي كفر خسر وقصم الذي كفر والله لا يهدي القوم الظلمين الى الحجة الكفرين
يعني نمرود او كالذي مر على قرية يقول والى الذي مر الى قرية وعن الذي مر على قرية تسمى دير هرقل
وهو عزير بن شرخيا على قرية وهي خاوية ساقطة على عروشها على سقوفها قال انى يحيي هذه الله
بعد موتها يقول كيف يحيي الله اهل هذه القرية بعد موتها فاماته الله مكانه فكان ميتا مائة عام

٣٥

ثم بعثه احياه فى اخر النهار قال الله كم لبثت مكثت ياعزير قال لبثت مكثت يوما ثم نظر الى الشمس فقد بقي
منها شيئ قال او بعض يوم قال الله بل لبثت مكثت ميتا مائة عام فانظر الى طعامك التين والعنب
وشرابك العصير لم يتسنه لم يتغير وانظر الى حمارك الى عظام حمارك كيف تلوح ولنجعلك لكي نجعلك
اية علامة للناس فى احياء الموتى انهم يحيون على ما يميتون لانه مات شابا وبعث شابا فيقال جعله عبرة
للناس لانه كان ابن اربعين سنة وابنه ابن مائة وعشرين سنة وانظر الى العظام عظام الحمار كيف
ننشزها نرفعها بعضها على بعض وان قرأت بالراء يقول كيف نخلقها ثم نكسوها لحما بعد ذلك يقول
تبين عليها العصب والعروق واللحم والجلد والشعر ونجعل فيه الروح بعد ذلك فلما تبين له كيف
يجمع الله عظام الموتى قال اعلم قد علمنا ان الله على كل شيئ من الحيات والموت قدير واذ قال وقد قال
ابرهيم ايضا رب ارني كيف تحي الموتى كيف تجمع عظام الموتى قال اولم تؤمن توقن بذلك قال بلى
انا موقن ولكن ليطمئن قلبي ليسكن حزازة قلبي واعلم باني خليلك مستجاب الدعوة قال فخذ اليك
مقدم ومؤخر اربعة من الطير من الشفافين اى مختلفا ديكا وغرابا وبطا وطاؤسا فصرهن فقطعهن
ثم اجعل ثم ضع على كل جبل اى اربعة اجبل منهن جزءا بعضا ثم ادعهن باسمائهن ياتينك
سعيا مشيا واعلم يا ابرهيم ان الله عزيز بالنقمة لمن لم يقر باحياء الموتى حكيم باجماع عظام
الموتى واحيائهم كما جمع واحيى هذه الطيور ثم ذكر نفقة المؤمنين فى سبيل الله فقال مثل الذين
ينفقون اموالهم في سبيل الله يقول مثل اموال الذين ينفقون اموالهم فى سبيل الله كمثل حبة
انبتت اخرجت سبع سنابل في كل سنبلة منها مائة حبة كذلك يضاعف نفقة المؤمنين
فى سبيل الله من واحد الى سبعمائة والله يضعف فوق ذلك لمن يشاء من كان اهلا لذلك ويقال
لمن قبل منه والله واسع بالتضعيف عليم بنفقة المؤمنين وبنياتهم الذين ينفقون اموالهم
في سبيل الله نزلت هذه الاية فى عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف ثم لا يتبعون ما انفقوا
بعد النفقة منا على الله ولا اذى لصاحبه لهم اجرهم ثوابهم عند ربهم فى الجنة ولا خوف عليهم
فيما يستقبلهم من العذاب ولا هم يحزنون على ما خلفوا من خلفهم قول معروف كلام حسن لاخيك
فى المغيب بالدعاء والثناء ومغفرة تجاوز عن مظلمة خير لك وله من صدقة يتبعها اذى لمن
عليه ويؤذيه بذلك والله غني عن صدقة المنان حليم اذا لم يعجل بعقوبة المنة يايها الذين
امنوا لا تبطلوا صدقتكم اجر صدقتكم بالمن على الله والاذى لصاحبها كالذي ينفق ماله رئاء
الناس سمعة الناس ولا يؤمن بالله واليوم الاخر بالبعث بعد الموت فمثله مثل صدقة المنان وصدقة
المشرك كمثل صفوان الحجر املس اليابس عليه تراب فاصابه وابل مطر شديد فتركه صلدا
اجردنقيا بلا تراب لا يقدرون على شيئ على ثواب شيئ فى الاخرة مما كسبوا ما انفقوا فى الدنيا يقول

لايجد المنان والمؤذى ثواب صدقته كما لايوجد على الصفا التراب بعد ما اصابه المطر الشديد وَاللّٰهُ لَا يَهْدِي لايثيب
الْقَوْمَ الْكٰفِرِيْنَ والمرائين بنفقتهم فى الشرك والرياء كذلك المنان لايثيبه الله بنفقته وَمَثَلُ الَّذِيْنَ يُنْفِقُوْنَ
اَمْوَالَهُمُ مثل اموال الذين ينفقون اموالهم ابْتِغَآءَ مَرْضَاتِ اللّٰهِ طلب رضى الله وَتَثْبِيْتًا مِّنْ اَنْفُسِهِمْ
وتصديقا وحقيقة ويقينا من قلوبهم بالثواب كَمَثَلِ جَنَّةٍ بستان بِرَبْوَةٍ بمكان مرتفع مستوى اَصَابَهَا
وَابِلٌ مطر شديد كثير فَاٰتَتْ اُكُلَهَا اخرجت ثمرها ضِعْفَيْنِ فَاِنْ لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ مطر كثير فَطَلٌّ فرش
وهذا مثل نفقة المؤمن اذا كان بالاخلاص والخشية يضاعف ثوابها كما يضاعف ثمرة البستان وَاللّٰهُ
بِمَا تَعْمَلُوْنَ ينفقون بَصِيْرٌ اَيَوَدُّ اَحَدُكُمْ اتمنى احدكم اَنْ تَكُوْنَ لَهٗ جَنَّةٌ بستان مِّنْ نَّخِيْلٍ وَّاَعْنَابٍ كروم
تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ تطرد الانهار من تحت شجرها ومساكنها وغرفها لَهٗ فِيْهَا فى الجنة مِنْ كُلِّ الثَّمَرٰتِ
من الوان الثمرات وَاَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهٗ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَآءُ عجزة عن الحيلة فَاَصَابَهَآ يعنى تلك الجنة
اِعْصَارٌ يعنى ريحا حارا باردا فِيْهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذٰلِكَ يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمُ الْاٰيٰتِ العلامات بالامر و
النهى لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُوْنَ لكى تتفكروا فى امثال القران وهذا مثل الكافرين فى الاخرة يكون بلاحيلة
ولا رجوع الى الدنيا كما ان هذا الكبير بقى بلا حيلة ولا رجوع الى قوته وشبابه يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا
اَنْفِقُوْا مِنْ طَيِّبٰتِ من حلالات مَا كَسَبْتُمْ ما جمعتم من الذهب والفضة وَمِمَّآ اَخْرَجْنَا لَكُمْ مِّنَ
الْاَرْضِ من النبات يعنى الحبوب والثمار وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيْثَ لا تعمدوا الى الردى من اموالكم مِنْهُ
تُنْفِقُوْنَ وَلَسْتُمْ بِاٰخِذِيْهِ بقابليه يعنى الردى اذا كان لكم حق على صاحبكم اِلَّآ اَنْ تُغْمِضُوْا فِيْهِ
تغمضوا فيه وتتركوا بعض حقكم كذلك لا يقبل الله الردى منكم وَاعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ غَنِيٌّ عن نفقاتكم
حَمِيْدٌ محمود فى فعاله ويقال يشكر اليسير ويجزى الجزيل نزلت هذه الاية فى رجل بالمدينة صاحب
الحشفة اَلشَّيْطٰنُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ يخوفكم الفقر عن الصدقة وَيَاْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَآءِ تمنع الزكوة وَاللّٰهُ يَعِدُكُمْ
مَّغْفِرَةً مِّنْهُ لذنوبكم باعطاء الزكوة وَفَضْلًا خلفا وثوابا فى الاخرة وَاللّٰهُ وَاسِعٌ بالخلف والمغفرة للذنوب
عَلِيْمٌ بنياتكم وصدقتكم ثم ذكر كرامته فقال يُؤْتِى الْحِكْمَةَ مَنْ يَّشَآءُ يعنى النبوة ويقال تفسير القران
ويقال اصابة القول والفعل والراى وَمَنْ يُّؤْتَ الْحِكْمَةَ اصابة القول والفعل والراى فَقَدْ اُوْتِيَ
اعطى خَيْرًا كَثِيْرًا وَمَا يَذَّكَّرُ يتعظ بامثال القران اِلَّآ اُولُوا الْاَلْبَابِ ذو العقول من الناس وَمَآ
اَنْفَقْتُمْ مِّنْ نَّفَقَةٍ فى سبيل الله اَوْ نَذَرْتُمْ مِّنْ نَّذْرٍ فى طاعة الله فوفيتم به فَاِنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُهٗ يقبله
اذا كان لله ويثيب عليها وَمَا لِلظّٰلِمِيْنَ للمشركين مِنْ اَنْصَارٍ من مانع من عذاب الله ثم ذكر
صدقة السر والعلانية لقولهم ايهما افضل فقال اِنْ تُبْدُوا ان تظهروا الصَّدَقٰتِ الواجبة
فَنِعِمَّا هِيَ فنعم شيئا هى وَاِنْ تُخْفُوْهَا تسروها يعنى التطوع وَتُؤْتُوْهَا تعطوها الْفُقَرَآءَ اصحاب
الصفة فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ من العلانية وكلاهما مقبول منكم وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِّنْ سَيِّاٰتِكُمْ ذنوبكم بقدر



صدقاتكم وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ تعطون من الصدقة خَبِيرٌ ثم رخص الصدقة على فقراء اهل الكتاب والمشركين لقولهم ايجوزلنا يا رسول الله مايتصدق على ذوى قرابتنا من غيراهل ديننا سالت عن ذلك اسماء بنت ابى بكر ويقال بنت ابى نصرة فقال الله لنبيه لَيْسَ عَلَيْكَ هُدٰىهُمْ فى الدين هدى فقراء اهل الكتب وَلٰكِنَّ اللهَ يَهْدِي مَنْ يَّشَآءُ لدينه وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ من مال على الفقراء فَلِاَنْفُسِكُمْ ثواب ذلك وَمَا تُنْفِقُونَ على الفقراء فلا تنفقون اِلَّا ابْتِغَآءَ وَجْهِ اللهِ طلب مرضات الله وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ من مال على فقراء اصحاب الصفة يُوَفَّ اِلَيْكُمْ يوف ثواب ذلك فى الاخرة وَاَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ لا ينقص من حسناتكم ولا يزاد على سياتكم لِلْفُقَرَآءِ الَّذِيْنَ اُحْصِرُوْا احبسوا انفسهم فِيْ سَبِيْلِ اللهِ فى طاعة الله فى مسجد الرسول وهم اصحاب الصفة لَا يَسْتَطِيْعُوْنَ ضَرْبًا سيرا فِي الْاَرْضِ بالتجارة يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ اَغْنِيَآءَ مِنَ التَّعَفُّفِ من التحمل تَعْرِفُهُمْ يا محمد بِسِيْمٰهُمْ بحليتهم لَا يَسْـَٔلُوْنَ النَّاسَ اِلْحَافًا يقول الحاحا ولا غير الحاح وَمَا تُنْفِقُوْا على فقراء اصحاب الصفة مِنْ خَيْرٍ من مال فَاِنَّ اللهَ بِهٖ بالمال وبنياتكم عَلِيْمٌ اَلَّذِيْنَ يُنْفِقُوْنَ اَمْوَالَهُمْ فى الصدقة بِالَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا فى السر وَّعَلَانِيَةً فى العلانية فَلَهُمْ اَجْرُهُمْ ثوابهم عِنْدَ رَبِّهِمْ فى الجنة وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ بالدوام وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ اذا حزن غيرهم نزلت هذه الاية فى على بن ابى طالب ثم ذكر عقوبة اكل الربوا فقال اَلَّذِيْنَ يَاْكُلُوْنَ الرِّبٰوا استحلالا لَا يَقُوْمُوْنَ من قبورهم يوم القيمة اِلَّا كَمَا يَقُوْمُ فى الدنيا الَّذِيْ يَتَخَبَّطُهُ يتخبله الشَّيْطٰنُ مِنَ الْمَسِّ من الجنون ذٰلِكَ التخبل علامة اكل الربوا فى الاخرة بِاَنَّهُمْ قَالُوْٓا اِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبٰوا الزيادة فى اخر البيع بعد حل الاجل كالزيادة فى اول البيع اذا بيعت بالنسية وَاَحَلَّ اللهُ الْبَيْعَ الزيادة الاولى وَحَرَّمَ الرِّبٰوا الزيادة الاخيرة فَمَنْ جَآءَهٗ مَوْعِظَةٌ مِّنْ رَّبِّهٖ نهى من ربه عن الربوا فَانْتَهٰى عن الربوا فَلَهٗ مَا سَلَفَ فليس عليه ما مضى قبل التحريم وَاَمْرُهٗٓ فيما بقى من عمره اِلَى اللهِ ان شاء عصمه وان شاء خذله وَمَنْ عَادَ بعد التحريم الى قوله انما البيع مثل الربوا فَاُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ النَّارِ اهل النار هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ دائمون يَمْحَقُ اللهُ الرِّبٰوا يهلك ويذهب ببركته فى الدنيا والاخرة وَيُرْبِي الصَّدَقٰتِ يقبل ويضعف الصدقة الواجبة والتطوع اذا كان لله وَاللهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ كافر جاحد بتحريم الربوا اَثِيْمٍ فاجر باكله اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بالله ورسوله وكتبه وبتحريم الربوا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ فيما بينهم وبين ربهم وتركوا الربوا وَاَقَامُوا الصَّلٰوةَ اتموا الصلوات الخمس فيما يجب فيها وَاٰتَوُا الزَّكٰوةَ اعطوا زكوة اموالهم لَهُمْ اَجْرُهُمْ ثوابهم عِنْدَ رَبِّهِمْ فى الجنة وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ اذا ذبح الموت وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ اذا اطبقت النار يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا يعنى سقيفا ومسعودا وحبيبا وعبد ياليل وربيعة اتَّقُوا اللهَ اخشوا الله فى الربوا وَذَرُوْا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبٰوٓا اتركوا ما بقى لكم من الربوا على بنى مخزوم اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ اذ كنتم مصدقين

تحريم الربوا فان لم تفعلوا لم تتركوا الربوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله فاستعدوا العذاب من الله
في الاخرة بالنار وعذابا من رسوله في الدنيا بالسيف وان تبتم من الربوا فلكم رؤس اموالكم التي لكم
على بني مخزومة لا تظلمون على احد اذا لم تظلموا الزيادة ولا تظلمون لا يظلمكم الاحد اذا اعطوكم رؤس
اموالكم ويقال لا تظلمون لا تنقصون ولا تظلمون لا تنقصون بديونكم وان كان بديونكم بنو مخزومة
ذو عسرة شدة فنظرة فاجلوهم الى ميسرة الى ان تيسر وان تصدقوا عليهم رؤس اموالكم
خير لكم من الاخذ والتاخير ان كنتم اذ كنتم تعلمون ذلك واتقوا يوما واخشوا عذاب يوم
ترجعون فيه الى الله ثم توفى توفر كل نفس برة وفاجرة ما كسبت ما عملت من خير
اوشر وهم لا يظلمون لا ينقص من حسناتهم ولا يزداد على سيأتهم ثم علمهم ما ينبغي لهم في معاملتهم فقال
يا ايها الذين امنوا بالله والرسول اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى الى وقت معلوم فاكتبوه يعني الدين
وليكتب بينكم بين الدائن والمديون كاتب بالعدل بلا زيادة ولا نقصان ولا ياب كاتب ان يكتب
ان لا يكتب بين الدائن والمديون كما علمه الله الكتابة فليكتب الكتاب وليملل الذي عليه الحق
وليملل اي ليبين المديون على الكاتب ما عليه من الدين وليتق الله ربه وليخش المديون ربه
ولا يبخس منه شيئا ولا ينقص ما عليه من الدين شيئا في الاملاء فان كان الذي عليه الحق يعني
المديون سفيها جاهلا بالاملاء او ضعيفا عاجزا بالاملاء او لا يستطيع لا يحسن ان يمل هو على الكاتب فليملل وليه
ولي المال وهو الدائن بالعدل بلا زيادة واستشهدوا على حقوقكم شهيدين من رجالكم من
احراركم حرين مسلمين مرضيين فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء
من اهل الثقة بالشهادة ان تضل احدهما ان تنسى احدى المرأتين فتذكر احدهما التي لم تنس
الشهادة الاخرى التي نسيت ولا ياب الشهداء عن اقامة الشهادة اذا ما دعوا الى الحكام ولا
تسئموا لا تملوا ان تكتبوه ان لا تكتبوه يعني الدين صغيرا او كبيرا قليلا او كثيرا الى اجله الى وقته
ذلكم الذي ذكرت لكم من الكتابة للدين اقسط عند الله اصوب اعدل عند الله واقوم للشهادة
ابين للشهيد والشهادة اذا نسي وادنى احرى لكم الا ترتابوا تشكوا بالدين والاجل الا ان تكون
تجارة حاضرة حالة تديرونها بينكم يدا بيد فليس عليكم جناح حرج الا تكتبوها يعني التجارة
واشهدوا اذا تبايعتم بالاجل ولا يضار كاتب بالكتابة ولا شهيد بالشهادة اي لا تجبر وهما على
ذلك وان تفعلوا الضرار فانه فسوق بكم معصية منكم واتقوا الله اي اخشوا الله في الضرار و
يعلمكم الله ما يصلح لكم في المعاملة والله بكل شيء من صلاحكم وغيره عليم وان كنتم على سفر
ولم تجدوا كاتبا او آلة الكتابة فرهن مقبوضة فليقبض الداين من المديون رهنا للدين
فان امن بعضكم بعضا بالدين بلا رهن فليؤد الذي اؤتمن بالدين امانته حق صاحبه

وليتق الله ربه وليخش المديون ربه في اداء الدين ولا تكتموا الشهادة عند الحكام ومن يكتمها
يعني الشهادة فانه آثم قلبه فاجر قلبه والله بما تعملون من كتمان الشهادة واقامتها
عليم لله ما في السموات وما في الارض من الخلق والعجائب يامر عباده ما يشاء وان تبدوا ما في
انفسكم تظهروا ما في انفسكم تظهروا ما في قلوبكم وهو حديث النفس بعد الوسوسة قبل الابداء
او تخفوه تسروه يحاسبكم به يجازيكم به الله وكذلك النسيان بعد الذكر والخطاء بعد الصواب
والاستكراه بعد الاجتهاد فيغفر لمن يشاء ممن تاب من سائر الذنوب ويعذب من يشاء من لم يتب
والله على كل شيء من المغفرة والعذاب قدير فلما نزلت هذه الآية اشتد على المؤمنين ما في هذه الآية فلما
عرج النبي صلى الله عليه وسلم الى السماء سجد لربه فقال الله مدحا لنبيه آمن الرسول صدق الرسول
محمد صلى الله عليه وسلم بما انزل اليه من ربه يعني القرآن وما فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
عبادة عن امته والمؤمنون كل اي كل واحد منهم آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق
بين احد من رسله يقول لا نكفر باحد من رسله وقالوا ايضا سمعنا قول ربنا واطعنا امر ربنا
اي سمعا وطاعة لربنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم غفرانك نسألك المغفرة عن حديث
النفس ربنا يا ربنا واليك المصير المرجع بعد الموت فقال الله لا يكلف الله نفسا من الطاعة
الا وسعها الا طاقتها لها ما كسبت من الخير وترك حديث النفس والنسيان والخطاء والاستكراه
وعليها ما اكتسبت من الشر وحديث النفس والنسيان والخطاء والاستكراه فقال لهم قولوا ربنا
يا ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا طاعتك او اخطأنا في امرك ربنا يا ربنا ولا تحمل علينا اصرا عهدا
تحرم علينا الطيبات بتركنا ذلك كما حملته حرمته على الذين من قبلنا من بني اسرائيل بنقضهم
عهدك الطيبات لحوم الابل وشحوم البقر والغنم وغير ذلك ربنا يا ربنا ولا تحملنا اي لا تحمل
علينا ايضا ما لا طاقة لنا به ما لا راحة لنا فيه ولا منفعة وهو الاستكراه واعف عنا ذلك واغفر لنا
ذلك وارحمنا بذلك انت مولانا اولى بنا فانصرنا على القوم الكافرين ويقال واعف عنا من
المسخ واغفر لنا من الخسف وارحمنا من القذف فلما دعوا بهذه الدعاء رفع الله عنهم حديث النفس
والنسيان والخطاء والاستكراه وعفى عنهم من الخسف والمسخ والقذف ولمن تبعهم بذلك ومن سورة

التي يذكر فيها آل عمران وهي كلها مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى الم يقول انا الله اعلم بخبر وفد
نجران ويقال قسم اقسم به بان الله واحد لا ولد له ولا شريك له الله لا اله الا هو الحي الذي لا يموت
ولا يزول القيوم القائم الذي لا بدأ له نزل عليك الكتاب جبرئيل بالكتاب بالحق لبيان الحق والباطل
مصدقا موافقا بالتوحيد لما بين يديه لما قبله من الكتب وانزل التوراة جملة على موسى بن عمران

والانجيل

وَالْاِنْجِيْلَ جملة على عيسى بن مريم مِنْ قَبْلُ محمد والقران هُدًى لِّلنَّاسِ لبني اسراءيل من الضلالة وَاَنْزَلَ
الْفُرْقَانَ على محمد صلى الله عليه وسلم متفرقا بالحلال والحرام اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِاٰيٰتِ اللّٰهِ بمحمد والقران
وهم وفد بني نجران لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيْدٌ في الدنيا والاخرة وَاللّٰهُ عَزِيْزٌ منيع بالنقمة ذُو انْتِقَامٍ ذو نقمة
منهم اِنَّ اللّٰهَ لَا يَخْفٰى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْاَرْضِ من خبر وفد بني نجران وَلَا فِي السَّمَآءِ من خبر الملئكة وَهُوَ
الَّذِيْ يُصَوِّرُكُمْ يخلقكم فِي الْاَرْحَامِ كَيْفَ يَشَآءُ قصيرا وطويلا حسنا وقبيحا ذكرا وانثى شقيا
او سعيدا لَآ اِلٰهَ لا مصور ولا خالق اِلَّا هُوَ الْعَزِيْزُ بالنقمة لمن لا يؤمن به الْحَكِيْمُ بتصوير ما في
الارحام هُوَ الَّذِيْٓ اَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتٰبَ جبرءيل بالقران مِنْهُ من القران اٰيٰتٌ مُّحْكَمٰتٌ مبينات
بالحلال والحرام لم تنسخ يعمل بها هُنَّ اُمُّ الْكِتٰبِ اصل الكتاب وامام في كل كتاب يعمل بها نحو قوله
قل تعالوا اتل ما حرم ربكم الاية وَاُخَرُ مُتَشٰبِهٰتٌ مما اشتبهت على اليهود من نحو حساب الجمل
مثل الٓمٓ المٓصٓ قٓ المٓرٰ والٓرٰ ويقال منسوخات لا يعمل بها فَاَمَّا الَّذِيْنَ وهم اليهود كعب بن الاشرف
وحيي بن اخطب جدي بن اخطب فِيْ قُلُوْبِهِمْ زَيْغٌ شك وخلاف وميل عن الهدى فَيَتَّبِعُوْنَ مَا تَشَابَهَ
مِنْهُ من القران ابْتِغَآءَ الْفِتْنَةِ طلب الكفر والشرك والاستقامة على ما هم من الضلالة وَابْتِغَآءَ تَاْوِيْلِهٖ
طلب عاقبة هذه الامة لكي يرجع الملك اليهم وَمَا يَعْلَمُ تَاْوِيْلَهٗ لكل هذه الامة اِلَّا اللّٰهُ انقطع
الكلام ثم استانف فقال وَالرّٰسِخُوْنَ فِي الْعِلْمِ البالغون بعلم التورية عبد الله بن سلام واصحابه
يَقُوْلُوْنَ اٰمَنَّا بِهٖ بالقران كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ رَبِّنَا نزل المحكم والمتشابه وَمَا يَذَّكَّرُ يتعظ بامثال القران
اِلَّآ اُولُوا الْاَلْبَابِ ذوو العقول من الناس عبد الله بن سلام واصحابه رَبَّنَا ويقولون ايضا يا ربنا
لَا تُزِغْ قُلُوْبَنَا لا تمل قلوبنا من دينك بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنَا لدينك وَهَبْ لَنَا مِنْ لَّدُنْكَ رَحْمَةً
تثبتنا على دينك اِنَّكَ اَنْتَ الْوَهَّابُ للمؤمنين الذين قبلنا ويقال الوهاب للنبوة والاسلام لمحمد
رَبَّنَا ويقولون يا ربنا اِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ بعد الموت لِيَوْمٍ في يوم لَّا رَيْبَ فِيْهِ لا شك فيه اِنَّ اللّٰهَ
لَا يُخْلِفُ الْمِيْعَادَ البعث بعد الموت والحساب والصراط والميزان والجنة والنار اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا
يعني الكعب بن اشرف واصحابه ويقال باجهل واصحابه لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ اَمْوَالُهُمْ كثرة اموالهم وَلَآ اَوْلَادُهُمْ
كثرة اولادهم مِّنَ اللّٰهِ من عذاب الله شَيْئًا وَاُولٰٓئِكَ هُمْ وَقُوْدُ النَّارِ حطب النار كَدَاْبِ اٰلِ فِرْعَوْنَ يقول
كصنع ال فرعون يقول صنع بك قومك كذبوك وشتموك كما صنع قوم موسى بموسى كذبوه وشتموه
ونصنع بهم يوم بدر كما صنعنا بقوم موسى يوم الغرق وَالَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ من قبل قوم موسى كَذَّبُوْا
بِاٰيٰتِنَا بالكتاب والرسول الذى بعثنا اليهم فَاَخَذَهُمُ اللّٰهُ اهلكهم الله بِذُنُوْبِهِمْ بتكذيبهم
وَاللّٰهُ شَدِيْدُ الْعِقَابِ اذا عاقب قُلْ يا محمد لِّلَّذِيْنَ كَفَرُوْا كفار مكة سَتُغْلَبُوْنَ تقتلون يوم بدر
وَتُحْشَرُوْنَ يوم القيمة اِلٰى جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ الفراش والمصير قَدْ كَانَ لَكُمْ يا اهل مكة اٰيَةٌ علامة

لنبوة محمد صلى الله عليه وسلم فِي فِئَتَيْنِ جمعين الْتَقَتَا يوم بدر فِئَةٌ جماعة تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ
فى طاعة الله محمد واصحابه وكانوا ثلثمائة وثلثة عشر رجلا وَأُخْرٰى كَافِرَةٌ جماعة اخرى كافرة بالله و
الرسول ابو سفيان واصحابه وكانوا تسعمائة وخمسين رجلا يَرَوْنَهُمْ يرون انفسهم مِثْلَيْهِمْ يقول
قل للذين كفروا بنى قريظة والنضير ستغلبون بالقتل والاجلاء وتحشرون بعد الموت الى جهنم وبئس
المهاد الفراش والمصير اخبرهم بذلك قبل يوم بدر بسنتين ثم نزل قد كان لكم يمعشر اليهود اية
علامة لنبوة محمد صلى الله عليه وسلم فى فئتين جمعين جمع محمد وجمع ابى سفيان التقتا يوم بدر
فئة جماعة محمد واصحابه تقاتل فى سبيل الله فى طاعة الله واخرى كافرة وجماعة اخرى كافرة بالله
والرسول ابو سفيان واصحابه تَرَوْنَهُمْ رأيتموهم يا معشر اليهود مثليهم مثلى اصحاب محمد رَأْيَ
الْعَيْنِ عيانا ظاهرا وَاللّٰهُ يُؤَيِّدُ يقوى بِنَصْرِهِ مَنْ يَشَاءُ يعنى محمدا إِنَّ فِي ذٰلِكَ فى نصرة الله محمدا
يوم بدر لَعِبْرَةً لِأُولِي الْأَبْصَارِ فى الدين يعنى المؤمنين ويقال لمن ابصر بالعين ثم ذكر ما زين للكفار
من نعيم الدنيا فقال زُيِّنَ لِلنَّاسِ حسن للناس فى قلوبهم حُبُّ الشَّهَوَاتِ اللذات مِنَ النِّسَاءِ
يعنى من الاماء والنساء وَالْبَنِينَ يعنى العبيد والبنين وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ يعنى اموال المجموعة مِنَ
الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ويقال يعنى المال المضروبة المنقشة من الذهب والفضة والقنطار واحد فهو
ملأ مسك ثور ذهبا او فضة ويقال الف ومائتا مثقال والقناطير ثلثة جماعة والمقنطرة تسعة
جمع الجمع وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ يعنى الخيل الروائع الحصان المعلمة وَالْأَنْعَامِ يعنى الغنم والبقر والابل
وَالْحَرْثِ يعنى الزرع والمزرعة ذٰلِكَ الذى ذكرت مَتَاعُ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا منفعة للناس فى الدنيا
ثم تفنى ويقال ذٰلك هذا الذى ذكرت متاع الحيوة الدنيا يقول بقاؤه كبقاء متاع البيت
مثل القدح والسكرجة وغير ذلك وَاللّٰهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ المرجع فى الاخرة يعنى الجنة لمن ترك
ذلك ثم بين نعيم الاخرة وبقائها وفضلها كما بين نعيم الدنيا فقال قُلْ يا محمد للكفار أَؤُنَبِّئُكُمْ
اخبركم بِخَيْرٍ مِّنْ ذٰلِكُمْ مما ذكرت لكم من زينة الدنيا لِلَّذِينَ اتَّقَوْا الكفر والشرك والفواحش
يعنى ابا بكر واصحابه عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنّٰتٌ بساتين تَجْرِي تطرد مِنْ تَحْتِهَا من تحت شجرها ومساكنها
الْأَنْهٰرُ انهار الخمر والعسل واللبن والماء خٰلِدِينَ فِيهَا مقيمين فى الجنة لا يموتون ولا يخرجون
منها وَأَزْوٰجٌ مُطَهَّرَةٌ ولهم ازواج مهذبة من الحيض والادناس وَرِضْوٰنٌ مِّنَ اللّٰهِ رضاء
ربهم اكبر مما هم فيه من النعيم وَاللّٰهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ بالمؤمنين وبمكانهم فى الجنة باعمالهم فى الدنيا
ثم وصفهم فقال الَّذِينَ يَقُولُونَ فى الدنيا رَبَّنَا يا ربنا إِنَّنَا اٰمَنَّا بك وبرسولك فَاغْفِرْ لَنَا
ذُنُوبَنَا فى الجاهلية وما نعبد فى الجاهلية وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ادفع عنا عذاب النار
الصّٰبِرِينَ على اداء فرائض الله واجتناب معاصيه ويقال الصابرين على المرازي وَالصّٰدِقِينَ فى





ايمانهم والقٰنتين المطيعين لله وللرسول والمنفقين اموالهم في سبيل الله والمستغفرين المصلين
بالاسحار التطوع ثم وحد نفسه فقال شهد الله وان لم يشهد احد غيره انه لا اله الا هو والملئكة
يشهدون بذلك واولوا العلم والنبيون والمؤمنون يشهدون بذلك قائما بالقسط بالعدل لا اله
الا هو العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم امران لا يعبد غيره ان الدين عند الله الاسلام مقدم
ومؤخر وشهد بذلك الملئكة والنبيون والمؤمنون نزلت هذه الاية في حبرين من اهل الشام
طلبا من النبي صلى الله عليه وسلم اى شهادة اكبر في كتاب الله فبين الله ذلك فاسلما وما اختلف
الذين اوتوا الكتٰب اعطوا الكتاب يعني اليهود والنصارى في الاسلام ومحمد الا من بعد ما جاءهم
العلم بيان ما في كتابهم بغيا بينهم حسدا بينهم ومن يكفر بايٰت الله بمحمد والقران فان الله سريع
الحساب شديد العقاب ثم ذكر خصومتهم مع النبي صلى الله عليه وسلم في دين الاسلام فقال
فان حاجوك خاصموك يعني اليهود والنصارى في الدين فقل اسلمت وجهي اخلصت ديني وعملي لله
ومن اتبعن ايضا وقل للذين اوتوا الكتٰب اعطوا الكتاب يعني اليهود والنصارى والاميين يعني
العرب ءاسلمتم اتسلمون كما اسلمنا فقال الله فان اسلموا كما اسلمتم فقد اهتدوا من الضلالة
وان تولوا عن ذلك فانما عليك البلٰغ التبليغ عن الله والله بصير بالعباد بمن يؤمن وبمن
لا يؤمن ان الذين يكفرون بايٰت الله بمحمد والقران ويقتلون النبيين يعني يتولون الذين
كانوا يقتلون النبيين من اباءهم بغير حق بلا جرم ويقتلون الذين يامرون بالقسط بالتوحيد
من الناس من الذين امنوا بالنبيين فبشرهم بعذاب اليم وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم اولٰئك الذين
حبطت اعمالهم بطلت حسناتهم في الدنيا والاخرة يعني لا يثابون بها في الاخرة وما لهم من نٰصرين
من مانعين من عذاب الله ثم ذكر اعراض بني قريظة والنضير من اهل خيبر عن الرجم فقال الم تر
الم تخبر وتنظر يا محمد الى الذين اوتوا نصيبا من الكتٰب اعطوا علما بما في التورية من الرجم وغيره
يدعون الى كتٰب الله القران ليحكم بينهم بالرجم كما في كتابهم على المحصن والمحصنة الذين زنيا في خيبر
ثم يتولى فريق منهم يعرض طائفة منهم بنو قريظة واهل خيبر عن الحكم وهم معرضون مكذبون
بذلك ذٰلك الاعراض والتكذيب العذاب بانهم قالوا لن تمسنا النار لن تصيبنا النار في الاخرة
الا اياما معدودٰت قدر اربعين يوما وقال قوم من اليهود لن تمسنا النار الا اياما معدودات وهي
سبعة ايام من الايام الاخرة كل يوم الف سنة التي عبد اباؤهم العجل وغرهم في دينهم يعني ثبتهم
على دينهم اليهودية ما كانوا يفترون افتراءهم هذا ويقال تاخير العذاب فكيف يصنعون يا محمد
اذا جمعنٰهم بعد الموت ليوم في يوم لا ريب فيه لا شك فيه ووفيت ووفرت كل نفس برة او فاجرة
ما كسبت ما عملت من خير او شر وهم لا يظلمون لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سياتهم

قل اللهم قل يا الله ام بنا اى اقصدنا الى الخير مالك الملك يا مالك الملوك والملك تؤتى الملك من تشاء
تعطى الملك من تشاء يعنى محمدا وتنزع الملك ممن تشاء تاخذ الملك ممن تشاء من اهل فارس والروم
وتعز من تشاء يعنى محمدا وتذل من تشاء يعنى عبد الله ابن ابى ابن سلول واصحابه واهل فارس و
الروم بيدك الخير العز والذل والملك والغنيمة والنصرة والدولة انك على كل شئ من العز و
الذل والملك والغنيمة والنصرة والدولة قدير نزلت هذه الاية فى عبد الله بن ابى ابن سلول
المنافق فى قوله بعد فتح مكة من اين يكون له ملك فارس والروم ويقال نزلت فى قريش لقولهم كسرى
ينام على فرش الديباج فان كنت نبيا فاين ملكك ثم بين قدرته فقال تولج الليل فى النهار يقول تزيد
النهار على الليل فيكون النهار اطول من الليل وتولج النهار فى الليل يقول تزيد الليل على النهار فيكون
الليل اطول من النهار وتخرج الحى من الميت يقول تخرج النسمة من النطفة وتخرج الميت من
الحى النطفة من الانسان ويقال تخرج الحى الدجاجة من الميت من البيضة وتخرج الميت البيضة من الحى
من الدجاجة ويقال وتخرج الحى السنبلة من الميت من الحبة وتخرج الميت الحبة من الحى من السنبلة
وترزق من تشاء بغير حساب بلا قوة ولا هنداز ولا منة ويقال توسع المال على من تشاء
بلا جزم وتكلف لا يتخذ المؤمنون يقول لا ينبغى ان يتخذ المؤمنون عبد الله بن ابى واصحابه
الكافرين اليهود اولياء فى التعزز من دون المؤمنين المخلصين ومن يفعل ذلك الولاية والكرامة
فليس من الله من كرامة الله ورحمته وذمته فى شئ الا ان تتقوا تريد وان تنجوا منهم تقاة نجاة
باللسان دون القلب ويحذركم الله نفسه فى التقية عن دم الحرام وفرج الحرام ومال الحرام وشرب الخمر وشهادة
الزور والشرك بالله والى الله المصير المرجع بعد الموت قل يا محمد ان تخفوا تسروا ما فى صدوركم
ما فى قلوبكم من البغض والعداوة لمحمد صلى الله عليه وسلم او تبدوه تظهروه بالشتم والطعن والحرب
يعلمه الله يحفظ الله عليكم ويجزكم بذلك ويعلم ما فى السموات وما فى الارض من الخير والشر والسر و
العلانية والله على كل شئ من اهل السموات والارض وثوابهم وعقابهم قدير نزلت هذه الاية فى المنافقين
واليهود يوم وهو يوم القيمة تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا مكتوبا فى ديوانها وما عملت من سوء
من قبيح ايضا تجد مكتوبا فى ديوانها تود لو ان بينها بين النفس وبينه بين العمل القبيح امدا بعيدا
اجلا طويلا من مطلع الشمس الى مغربها ويحذركم الله نفسه عند المعصية والله رءوف بالعباد
قل يا محمد ان كنتم تحبون الله ودينه فاتبعونى فاتبعوا دينى يحببكم الله يزدكم حبا الى حبكم
ويغفر لكم ذنوبكم فى اليهودية والله غفور لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة نزلت هذه
الاية فى اليهود لقولهم نحن ابنؤا الله واحباؤه اى نحن كابناء الله واحبائه على دينه فلما نزلت هذه
الاية قال عبد الله بن ابى يامرنا محمد ان نحبه كما احبت النصارى المسيح وقالت اليهود يريد محمد

روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خط الخندق عام الاحزاب وقطع لكل عشرة اربعين ذراعا واخذوا يحفرون فخرج من بطن الخندق صخرة كالتل العظيم لم تعمل فيها المعاول فوجهوا سلمان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره فاخذ المعول من سلمان فضربها ضربة صدعها وبرق منها برق اضاء ما بين لابتيها لكان مصباحا فى جوف بيت مظلم فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون وقال اضاءت لى منها قصور الحيرة كانها انياب الكلاب ثم ضرب الثانية فقال اضاءت لى منها قصور الحمر من ارض الروم ثم ضرب الثالثة فقال اضاءت لى منها قصور صنعاء واخبرنى جبرئيل ان امتى ظاهرة على كلها فابشروا فقال المنافقون الا تعجبون نبيكم يعدكم الباطل ويخبر ان تبصر من يثرب قصور

كه دوست ميدارد را ١٨



ان نتخذه ربا جنانا كما اتخذت النصارى عيسى جنانا فانزل الله في قولهم قُلْ أَطِيعُوا اللّٰهَ في الفرايض وَالرَّسُولَ
في السنن فَإِنْ تَوَلَّوْا اعرضوا عن طاعتهما فَإِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ الْكٰفِرِينَ اليهود والمنفقين فلما نزلت هذه الاية
قالت اليهود نحن على دين آدم مسلمين فانزل الله إِنَّ اللّٰهَ اصْطَفٰى آدَمَ اختار آدم بالاسلام وَنُوحًا بالاسلام وَآلَ
إِبْرٰهِيمَ اولاد ابرهيم بالاسلام وَآلَ عِمْرٰانَ موسى وهرون بالاسلام عَلَى الْعٰلَمِينَ عالمي زمانهم ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ
بعضها على دين بعض وولد بعضها من بعض وَاللّٰهُ سَمِيعٌ لمقالة اليهود نحن ابناء الله واحباؤه وعلى دينه
عَلِيمٌ لعقوبتهم ولمن هو على دينه واذكر يا محمد إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرٰانَ حنة ام مريم رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ
جعلت لك مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا خادما لمسجد بيت المقدس فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ للدعاء الْعَلِيمُ
بالاجابة وبما في بطني فَلَمَّا وَضَعَتْهَا ولدتها فاذا هي جارية قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثٰى ولدتها جارية
وَاللّٰهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ بما ولدت وَلَيْسَ الذَّكَرُ في الخدمة والعورة كَالْأُنْثٰى كالجارية وَإِنِّي
سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ واعتصمتها بك وامتنعتها منك وَذُرِّيَّتَهَا من ان كان لها ذرية
مِنَ الشَّيْطٰانِ الرَّجِيمِ اللعين فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ اي احسن اليها حين قبلها بمكان الغلام وَأَنْبَتَهَا
نَبَاتًا حَسَنًا غذاها في العبادة بالسنين والشهور والايام والساعات غذاء حسنا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا اليها للتربية
كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ يعني بيتها الذي كانت تعبد فيه وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا فاكهة الشتاء في الصيف
اي القصب فاكهة الصيف في الشتاء اي العنب قَالَ يٰمَرْيَمُ أَنّٰى لَكِ هٰذَا من اين لك هذا في غير حينه قَالَتْ هُوَ مِنْ
عِنْدِ اللّٰهِ اتاني به جبرءيل إِنَّ اللّٰهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ يعطي من يشاء في حينه وفي غير حينه بِغَيْرِ حِسَابٍ بلا قوة
ولا هنداز هُنَالِكَ عند ذلك دَعَا طمع زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي اعطني مِنْ لَدُنْكَ من عندك ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً
ولدا صالحا إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ مجيب الدعاء فَنَادَتْهُ الْمَلٰئِكَةُ يعني جبرءيل وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ
في المسجد أَنَّ اللّٰهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيٰى بولد يسمى يحيى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللّٰهِ بعيسى ابن مريم ان يكون بكلمة من
الله صار مخلوقا بلا اب وَسَيِّدًا حليما من الجهل وَحَصُورًا الم يكن له شهوة الى النساء وَنَبِيًّا مِنَ الصّٰلِحِينَ
من المرسلين قَالَ رَبِّ قال زكريا لجبرءيل يا سيدي أَنّٰى يَكُونُ لِي غُلٰمٌ من اين يكون لي ولد وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ
وقد دركني الكبر وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ لا تلد قَالَ جبرءيل كَذٰلِكَ كما قلت لك اللّٰهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ كما يشاء
قَالَ زكريا رَبِّ يا رب اجْعَلْ لِي آيَةً علامة في حبل امراتي قَالَ آيَتُكَ علامتك في حبل مراتك أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ
لا تقدر ان تكلم الناس ثَلٰثَةَ أَيَّامٍ من غير خرس إِلَّا رَمْزًا الا تحريكا بالشفتين والحاجبين والعينين و
اليدين ويقال الا كتابة على الارض وَاذْكُرْ رَبَّكَ باللسان والقلب كَثِيرًا على كل حال وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكٰارِ
صل الصلوة غدوة وعشيا كما كنت تصلي وَإِذْ قَالَتِ الْمَلٰئِكَةُ يعني جبرءيل يٰمَرْيَمُ إِنَّ اللّٰهَ اصْطَفٰاكِ بالاسلام
والعبادة ويقال اختارك بالاسلام والعبادة وَطَهَّرَكِ عن الكفر والشرك والادناس ويقال النجاك
من القتل وَاصْطَفٰاكِ اختارك عَلٰى نِسَاءِ الْعٰلَمِينَ عالمي زمانك بولادة عيسى يٰمَرْيَمُ اقْنُتِي

لِرَبِّكِ اطيعي لربك شكرا لذلك ويقال اطيلي القيام في الصلوة شكرا لربك وَاسْجُدِي وَارْكَعِي معناه واركعي
واسجدي بالركوع والسجود مَعَ الرَّاكِعِينَ مع اهل الصلوة ذٰلِكَ هذا الذي ذكرت من خبر مريم وزكريا
مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ من اخبار الغايب عنك يا محمد نُوحِيهِ إِلَيْكَ يقول نرسل جبرئيل به اليك وَمَا كُنْتَ
لَدَيْهِمْ عند الاحبار إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ في جري الماء أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ ياخذ مريم للتربية وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ
عندهم إِذْ يَخْتَصِمُونَ يتكلمون بالحجة تربية مريم إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يعني جبرئيل يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللّٰهَ يُبَشِّرُكِ
بِكَلِمَةٍ مِنْهُ بولد يكون بكلمة من الله مخلوقا اسْمُهُ الْمَسِيحُ فسمي المسيح لانه يسيح في البلدان ويقال المسيح
الملك عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا له القدر والمنزلة في الدنيا عند الناس وَالْآخِرَةِ وفي الاخرة
عند الله له القدر والمنزلة وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ الى الله في جنة عدن وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ في الحجر ابن
اربعين يوما اني عبد الله ومسيحه وَكَهْلًا وبعد ثلثين سنة بالنبوة وَمِنَ الصَّالِحِينَ من المرسلين
قَالَتْ رَبِّ قالت مريم لجبرئيل يا سيدي أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ من اين يكون لي غلام ولد وَلَمْ يَمْسَسْنِي
بَشَرٌ بالحلال والحرام قَالَ جبرئيل كَذٰلِكِ كما قلت لك اللّٰهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ الله كما يشاء إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا
اذا اراد ان يخلق ولدا منك بلا اب فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ولدا بلا اب وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ كتب
الانبياء ويقال الكتابة وَالْحِكْمَةَ الحلال والحرام ويقال حكمة الانبياء قبله وَالتَّوْرَاةَ في بطن امه
وَالْإِنْجِيلَ بعد خروجه من بطن امه وَرَسُولًا بعد ثلثين سنة إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فلما جاءهم قال
أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ بعلامة مِنْ رَبِّكُمْ لنبوتي قالوا وما العلامة قال أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ اني اصور لكم
مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ كشبه الطير فَأَنْفُخُ فِيهِ كنفخ النائم فَيَكُونُ طَيْرًا فيصير طيرا يطير بين السماء
والارض بِإِذْنِ اللّٰهِ بامر الله فصور لهم خفاشا فقالوا هذا سحر فهل عندك غيره قال نعم وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ
اصحح الاكمه الذي لم يزل اعمى وَالْأَبْرَصَ ايضا وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللّٰهِ باسم الله الاعظم ياحي ياقيوم
فلما فعل ذلك قالوا هذا سحر فهل عندك غيره قال نعم وَأُنَبِّئُكُمْ اخبركم بِمَا تَأْكُلُونَ غدوة وعشية وَمَا
تَدَّخِرُونَ ترفعون من غد لعشاء ومن عشاء لغد فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذٰلِكَ فيما قلت لكم لَآيَةً لعلامة
لَكُمْ لنبوتي إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ مصدقين وَمُصَدِّقًا وجئتكم موافقا بالتوحيد يعني بالدين لِمَا بَيْنَ
يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ لما قبلي من التورية وسائر الكتب وَلِأُحِلَّ لَكُمْ ارخص وابين لكم بَعْضَ الَّذِي
تحليل بعض الذي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ مثل لحم الابل وشحوم البقر والغنم وغير ذلك والسبت وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ
بعلامة مِنْ رَبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللّٰهَ فاخشوا الله فيما امركم به وتوبوا اليه وَأَطِيعُونِ واتبعوا امري و
ديني إِنَّ اللّٰهَ رَبِّي هو ربي وربكم فَاعْبُدُوهُ فوحدوه هٰذَا التوحيد صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ دين قائم
يرضاه وهو الاسلام فَلَمَّا أَحَسَّ علم عِيسَىٰ مِنْهُمُ الْكُفْرَ ورأى منهم القتل حين ارادوا قتله ويقال
احس سمع منهم نكرا من الكفر قَالَ عيسى مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللّٰهِ من اعواني الى الله مع الله على اعدائه

قال الحواريون

قال الحواريون اصفياء ه القصارون وهم اثنا عشر رجلا نحن انصار الله اعوانك مع الله على اعداه
امنا بالله واشهد اعلم انت يا عيسى بانا مسلمون مقرون لله بالعبادة والتوحيد ربنا يا ربنا
امنا بما انزلت من الكتاب يعني الانجيل واتبعنا الرسول دين الرسول عيسى فاكتبنا مع الشهدين فاجعلنا
من السابقين الاولين الذين شهد واقبلنا ويقال فاجعلنا من امة محمد صلى الله عليه وسلم ومكروا ارادو
يعني اليهود قتل عيسى ومكر الله اراد الله قتل صاحبهم قطيانوس والله خير الماكرين اقوى المريدين ويقال
افضل السابقين اذ قال الله يعيسى اني متوفيك ورافعك مقدم ومؤخر ويقول اني رافعك الي
ومطهرك منجيك من الذين كفروا بك وجاعل الذين اتبعوك اتبعوا دينك فوق الذين كفروا
بالحجة والنصرة يوم القيمة الى يوم القيمة ثم متوفيك قابضك بعد النزول ويقال متوفي قلبك
من حب الدنيا ثم الي مرجعكم بعد الموت فاحكم بينكم فاقضي بينكم فيما كنتم فيه في الدين
تختلفون تخاصمون فاما الذين كفروا بالله ورسوله محمد وعيسى فاعذبهم عذابا شديدا في الدنيا
بالسيف والجزية والاخرة بالنار وما لهم من نصرين من مانعين من عذاب الله في الدنيا والاخرة
واما الذين امنوا بالله والكتاب والرسول محمد وعيسى وعملوا الصلحت فيما بينهم وبين ربهم خالصا
فيوفيهم يوفرهم اجورهم ثوابهم في الجنة يوم القيمة والله لا يحب الظلمين المشركين بظلمهم وشركهم
ذلك الذي ذكرت يا محمد من خبر عيسى نتلوه عليك تنزل عليك جبرئيل به من الايت يقول من ايات
القران بالامر والنهي والذكر الحكيم المحكم بالحلال والحرام ويقال موافقا بالتورية والانجيل ويقال
باللوح المحفوظ ثم بين تخليق عيسى بلا اب يقول وفد بني نجران انتا بحجة من القران على قولك ان عيسى
ليس ولد الله فقال الله ان مثل عيسى عند الله مثل تخليق عيسى عند الله بلا اب كمثل ادم خلقه من
تراب بلا اب وام ثم قال له لعيسى كن فيكون ولدا بلا اب الحق وهو خبر الحق من ربك ان عيسى
لم يكن الله ولا ولده ولا شريكه فلا تكن من الممترين من الشاكين فيما بينت لك من تخليق عيسى
بلا اب ثم ذكر خصومة وفد بني نجران مع النبي صلى الله عليه وسلم بعدما بين لهم ان مثله عند الله
كمثل ادم فقال ليس كما تقول ان عيسى لم يكن الله ولا ولده ولا شريكه فقال الله فمن حاجك فيه
فمن خاصمك فيه في عيسى من بعد ما جاءك من العلم من البيان بان عيسى لم يكن الله ولا ولده
ولا شريكه فقل تعالوا ندع ابناءنا نخرج ابناءنا وابناءكم اخرجوا انتم ابناءكم ونساءنا
نخرج نساءنا ونساءكم اخرجوا انتم نساءكم وانفسنا نخرج بانفسنا وانفسكم اخرجوا انتم بانفسكم
ثم نبتهل نتضرع ونجتهد في الدعاء فنجعل فنقل لعنت الله فيما بيننا على الكذبين على الله في عيسى
ان هذا الذي ذكرت يا محمد في خبر عيسى ووفد بني نجران لهو القصص الحق الخبر الحق بان عيسى
لم يكن الله ولا ولده ولا شريكه وما من اله الا الله بلا ولد ولا شريك وان الله لهو العزيز بالنقمة



لمن لایؤمن به الحکیم امران لایعبد غیره ویقال الحکیم حکم علیهم الملاعنة فتولوا عن ذلك ولم
یخرجوا فی الملاعنة مع النبی علیه السلام لانهم علموا انهم کاذبون وان محمد انبی صادق مرسل وصفته
ونعته فی کتابهم فقال الله فان تولوا عن دعوتکم الی الملاعنة مع النبی صلی الله علیه وسلم فان الله
علیم بالمفسدین بنصاری بنی نجران ثم دعاهم الی التوحید فقال قل یاهل الکتب تعالوا
الی کلمة لا اله الا الله سواء عدل بیننا وبینکم الا نعبد الا الله الا نوحد الا الله ولا نشرك به شیئا
من المخلوقین ولا یتخذ بعضنا بعضا اربابا لا یطیع احد منا لاحد من الرؤساء في معصیة الله
من دون الله فابوا عن ذلك ایضا فقال الله فان تولوا اعرضوا وابوا عن التوحید فقولوا
اشهدوا واعلموا انتم بانا مسلمون مقرون له بالعبادة والتوحید ثم ذکر خصومتهم مع النبی صلی
الله علیه وسلم بقولهم انا مسلمون عن دین ابرهیم وادعوا ذلك فی التوریة فقال الله یاهل الکتب
لم تحاجون تخاصمون فی ابرهیم فی دین ابراهیم وما انزلت التورية والانجیل الا من بعده بعد ابرهیم
افلا تعقلون انه لیس فیها ان ابرهیم کان یهودیا او نصرانیا هانتم هؤلاء انتم یاهؤلاء الیهود والنصاری
حاججتم خاصمتم فیما لکم به علم فی کتابکم ان محمدا نبی مرسل وان ابراهیم لم یکن یهودیا ولا نصرانیا
فجحدتم ذلك فلم تحاجون فلم تخاصمون فیما لیس لکم به علم فی کتابکم فتقولون ان ابرهیم کان یهودیا
او نصرانیا ویقال حاججتم خاصمتم فیما لکم به علم یقول فیما لیس لکم به علم فی کتابکم ان ابرهیم کان یهودیا
او نصرانیا فلم تحاجون فلم تخاصمون فیما لیس لکم به علم فی کتابکم والله یعلم ان ابرهیم لم یکن یهودیا
ولا نصرانیا وانتم لا تعلمون انه کان یهودیا او نصرانیا ثم بین الله تکذیب قولهم فقال ما کان
ابرهیم یهودیا علی دین الیهود ولا نصرانیا علی دین النصاری ولکن کان حنیفا حاجا مسلما مخلصا
وما کان من المشرکین علی دینهم ثم بین من هو علی دین ابراهیم فقال ان اولی الناس احق الناس بابرهیم
بدین ابرهیم للذین اتبعوه فی زمانه وهذا النبی محمد علی دینه والذین امنوا بمحمد والقران
ایضا وعلی دین ابراهیم ایضا والله ولی المؤمنین حافظهم وناصرهم ثم ذکر دعوة کعب بن الاشرف
واصحابه اصحاب رسول الله معاذا وحذیفة وعمارا بعد یوم احد الی دینهم الیهودیة من دینهم
الاسلام فقال ودت تمنت طائفة من اهل الکتب لو یضلونکم ان یضلوکم عن دینکم الاسلام
وما یضلون عن دین الله الا انفسهم وما یشعرون ذلك ویقال لا یعلمون ان الله یخبر نبیه
بذلك یاهل الکتب لم تکفرون بایت الله بمحمد والقران وانتم تشهدون تعلمون فی کتابکم
ان محمدا نبی مرسل یاهل الکتب لم تلبسون الحق بالباطل لم تخلطون الباطل مع الحق فی کتابکم
صفة الدجال بصفة محمد وتکتمون الحق ولم تکتمون صفة محمد ونعته وانتم تعلمون
ذلك فی کتابکم ثم ذکر مقالة کعب فی اصحابه فی تحویل القبلة فقال وقالت طائفة من اهل الکتب

كعب واصحابه من الرءوساء لسفلتهم اٰمِنُوا بِالَّذِيٓ اُنْزِلَ عَلَى الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بمحمد والقرآن
وَجْهَ النَّهَارِ اول النهار وهو صلوة الفجر وَاكْفُرُوْٓا اٰخِرَهٗ يعني صلوة الظهر يقول لا تؤمنوا
بالقبلة الاخرى التي صلّوا اليها صلوة الظهر لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُوْنَ لكي يرجع عامتهم الى دينكم
وقبلتكم وَلَا تُؤْمِنُوْٓا لا تصدقوا احدا بالنبوة اِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِيْنَكُمْ اليهودية قبلتكم بيت المقدس
قُلْ لهم يا محمد يعني اليهود اِنَّ الْهُدٰى هُدَى اللّٰهِ ان دين الله هو الاسلام وقبلة الله هي
الكعبة اَنْ يُّؤْتٰٓى ان يعطى اَحَدٌ من الدين والقبلة مِّثْلَ مَآ اُوْتِيْتُمْ اعطيتم يا اصحاب محمد
اَوْ يُحَآجُّوْكُمْ يخاصموكم اليهود بعد الدين والقبلة عِنْدَ رَبِّكُمْ يوم القيمة قُلْ ايضا يا محمد
اِنَّ الْفَضْلَ بالنبوة والاسلام وقبلة ابراهيم بِيَدِ اللّٰهِ يُؤْتِيْهِ مَنْ يَّشَآءُ يعطيه من يشاء
يعني محمدا واصحابه وَاللّٰهُ وَاسِعٌ لعطيته عَلِيْمٌ لمن يعطى يَّخْتَصُّ بِرَحْمَتِهٖ يختار بدينه مَنْ
يَّشَآءُ محمد واصحابه وَاللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ ذو المن الْعَظِيْمِ بالنبوة والاسلام على محمد ثم ذكر امانت
اهل الكتاب وخيانتهم فقال وَمِنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ يعني عبد الله بن سلام واصحابه اليهود مَنْ اِنْ
تَاْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ تبايعه بملا مسك ثور ذهبا يُّؤَدِّهٖٓ اِلَيْكَ بغير عناء ولا تعب ولا يستحله
وهو عبد الله بن سلام واصحابه وَمِنْهُمْ مَّنْ اِنْ تَاْمَنْهُ تبايعه بِدِيْنَارٍ لَّا يُؤَدِّهٖٓ اِلَيْكَ لا يرده
اليك ويستحله اِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًا ملحا بتقاضي هو كعب واصحابه ذٰلِكَ الاستحلال
والخيانة بِاَنَّهُمْ قَالُوْا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْاُمِّيّٖنَ سَبِيْلٌ في اموال العرب حرج وَيَقُوْلُوْنَ عَلَى اللّٰهِ
الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُوْنَ انهم كاذبون بذلك بَلٰى رد عليهم مَنْ اَوْفٰى بِعَهْدِهٖ يقول ولكن
من اوفى بعهده فيما بينه وبين الله او بينه وبين الناس وَاتَّقٰى عن نقض العهد بالخيانة
وترك الامانة فَاِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِيْنَ عن نقض العهد الذين تركوا نقض العهد وهو
عبد الله بن سلام واصحابه ثم ذكر عقوبتهم يعني عقوبة اليهود فقال اِنَّ الَّذِيْنَ يَشْتَرُوْنَ
بِعَهْدِ اللّٰهِ بنقض عهد الله وَاَيْمَانِهِمْ عهودهم مع الانبياء ثَمَنًا قَلِيْلًا عوضا يسيرا من
المأكلة اُولٰٓئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ لا نصيب لهم فِي الْاٰخِرَةِ في الجنة وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللّٰهُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ بكلام
طيب وَلَا يَنْظُرُ اِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ بالرحمة وَلَا يُزَكِّيْهِمْ لا يبرئهم من اليهودية ولا يصلح بالهم وَلَهُمْ
عَذَابٌ اَلِيْمٌ وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم ويقال نزلت في عبدان ابن الاشوع وامرء
القيس لخصومة كانت بينهما ونزلت في اليهود ايضا فقال وَاِنَّ مِنْهُمْ من اليهود لَفَرِيْقًا طائفة
كعبا واصحابه يَّلْوٗنَ اَلْسِنَتَهُمْ يحرفون السنتهم بِالْكِتٰبِ بقراة صفة الدجال في الكتب لِتَحْسَبُوْهُ
لكي تظنه السفلة انه مِنَ الْكِتٰبِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتٰبِ وَيَقُوْلُوْنَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ في التورية
وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ في التورية وَيَقُوْلُوْنَ عَلَى اللّٰهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُوْنَ انه ليس ذلك في كتابهم



ويقال نزلت في الحبرين الفقيرين الذين غيرا صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التورية ثم نزل
في مقالتهم نحن على دين ابراهيم وامرنا ابرهيم بهذا الدين فقال الله مَا كَانَ لِبَشَرٍ من الانبياء اَنْ يُّؤْتِيَهُ اللّٰهُ
يعطيه الله الْكِتٰبَ وَالْحُكْمَ والفهم وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُوْلَ لِلنَّاسِ كُوْنُوْا عِبَادًا لِّيْ عبيدا لى مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ وَلٰكِنْ
كُوْنُوْا ولكن امرهم ان كونوا رَبَّانِيّٖنَ علماء فقهاء عاملين بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُوْنَ الناس الْكِتٰبَ من الكتاب
وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُوْنَ تقرءون من الكتاب وَلَا يَاْمُرَكُمْ يمعشر اليهود والنصارى اَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلٰٓئِكَةَ
بنات الله وَالنَّبِيّٖنَ اَرْبَابًا اَيَاْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ كيف يامركم ابرهيم بالكفر بَعْدَ اِذْ اَنْتُمْ مُّسْلِمُوْنَ بعد اذ امركم
بالاسلام فقال الله ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون يقول ما بعث الله رسولا الا
امر ذلك الرسول بالاسلام لا باليهودية والنصرانية وعبادة الاصنام كما قال هؤلاء الكفار ويقال نزلت
هذه الاية في مقالة اليهود لمحمد تامرنا ان نحبك ونعبدك كما عبدت النصارى المسيح وكذلك قالت
النصارى والمشركون ثم بين الله ميثاقه يوم تلى على النبين في محمد ونعته وصفته فقال وَاِذْ اَخَذَ
اللّٰهُ مِيْثَاقَ النَّبِيّٖنَ يقول اخذ الميثاق على النبين ان يبين بعضكم لبعض صفة محمد ونعته وفضله
لَمَآ اٰتَيْتُكُمْ يقول حين اعطيتكم مِّنْ كِتٰبٍ وَّحِكْمَةٍ فيه الحلال والحرام ثُمَّ تاخذون ايضا على امتكم ان
اذ جَآءَكُمْ رَسُوْلٌ مُّصَدِّقٌ موافق بالتوحيد لِّمَا مَعَكُمْ من الكتاب لَتُؤْمِنُنَّ بِهٖ يقول لتقرن به
تفضيله وَلَتَنْصُرُنَّهٗ بالسيف على اعدائه وببيان صفته قَالَ ءَاَقْرَرْتُمْ قال الله لهم اقبلتم وَاَخَذْتُمْ
على ما قلت ذٰلِكُمْ اِصْرِيْ عهدي قَالُوْٓا النبيون اَقْرَرْنَا قبلنا قَالَ الله فَاشْهَدُوْا على ذلكم وَاَنَا مَعَكُمْ
مِّنَ الشّٰهِدِيْنَ على ذلك فاشهد الله بعضهم على بعض بذلك وشهد هو بنفسه على ذلك فبين كل نبي
لامته ذلك واشهد كل نبي امته بعضهم على بعض وشهد كل نبي بنفسه على ذلك فَمَنْ تَوَلّٰى من الامم
بَعْدَ ذٰلِكَ عن الميثاق فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْفٰسِقُوْنَ الناقضون الكافرون ثم ذكر خصومة اليهود و
النصارى وسؤالهم النبي صلى الله عليه وسلم اينا على دين ابرهيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
كلا الفريقين بريئان من دين ابرهيم فقالوا لا نرضى بذلك فقال الله اَفَغَيْرَ دِيْنِ اللّٰهِ الاسلام
يَبْغُوْنَ يطلبون عندك وَلَهٗٓ اَسْلَمَ اقر بالاسلام والتوحيد مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ من الملئكة وَالْاَرْضِ
من المؤمنين طَوْعًا اهل السموت بالطوع وَّكَرْهًا اهل الارض بالكفر ويقال المخلصين بالطوع و
المنافقين بالكره ويقال الذين ولدوا في الاسلام بالطوع والذين ادخلوا في الاسلام بالسيف بالكره
وَّاِلَيْهِ يُرْجَعُوْنَ بعد الموت ثم بين حكم الايمان لكى لا يكون دلالة لهم الى الايمان فقال قُلْ يا محمد
اٰمَنَّا بِاللّٰهِ وحده لا شريك له وَمَآ اُنْزِلَ عَلَيْنَا بما انزل علينا القران وَمَآ اُنْزِلَ عَلٰٓى اِبْرٰهِيْمَ بابرهيم
وكتابه وَاِسْمٰعِيْلَ وكتابه وَاِسْحٰقَ وكتابه وَيَعْقُوْبَ وكتابه وَالْاَسْبَاطِ اولاد يعقوب وكتابهم
وَمَآ اُوْتِيَ اعطى مُوْسٰى بموسى وكتابه وَعِيْسٰى بعيسى وكتابه وَالنَّبِيُّوْنَ بجملة النبيين وكتبهم

مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ لا نكفر باحد منهم من الانبياء ويقال لا نفرق بينهم وبين الله بالنبوة
والاسلام وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ مقرون له بالعبادة والتوحيد مخلصون له بالدين وَمَن يَبْتَغِ يطلب
غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ من المغبونين بذهاب الجنة
وما فيها ولزوم النار وما فيها كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ بدينه قَوْمًا كَفَرُوا بالله بَعْدَ إِيمَانِهِمْ بالله
وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ محمد حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ بالبينات والكتاب وَاللَّهُ لَا يَهْدِي
الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ المشركين بدينه من لم يكن اهلا لذلك أُولَٰئِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللَّهِ
عذاب الله وَالْمَلَائِكَةِ ولعنة الملائكة وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ولعنة المؤمنين خَالِدِينَ فِيهَا في اللعنة
لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ يؤجلون من العذاب إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا من الكفر والشرك
مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ من بعد الارتداد وَأَصْلَحُوا وحدوا الله بالاخلاص فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ لمن تاب منهم
رَّحِيمٌ لمن مات على التوبة إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بالله بَعْدَ إِيمَانِهِمْ بالله ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا ثم
استقاموا على الكفر لَّن تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ ما اقاموا على ذلك وَأُولَٰئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ عن الهدى
والاسلام إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بالله والرسول وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ بالله والرسول فَلَن يُقْبَلَ مِنْ
أَحَدِهِم مِّلْءُ الْأَرْضِ وزن الارض ذَهَبًا وَلَوِ افْتَدَىٰ بِهِ يقول لو فادوا بها لتبقية انفسهم
فلا يقبل منهم أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ
من مانعين من عذاب الله نزلت من قوله ومن يبتغ غير الاسلام دينا الى ههنا في عشرة
نفر من المنافقين طعمة واصحابه رجعوا من المدينة الى مكة مرتدين عن دينهم الاسلام فمات
بعضهم على ذلك وقتل بعضهم على ذلك واسلم بعضهم بعد ذلك ثم حث المؤمنين على النفقة في سبيل
الله فقال لَن تَنَالُوا الْبِرَّ يعني ما عند الله من الثواب والكرامة والجنة حَتَّىٰ تُنفِقُوا
مِمَّا تُحِبُّونَ من المال ويقال لن تنالوا البر لن تبلغوا الى التوكل والتقوى حتى تنفقوا مما تحبون
وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ شيئا من المال فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ وبنياتكم عَلِيمٌ يقول اي شيء تريدون بوجه
الله او مدح الناس كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ يقول كل الطعام الذي حلال اليوم
على محمد وامته كان حلالا على بني اسرائيل ولاد يعقوب إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ يعقوب عَلَىٰ
نَفْسِهِ بالنذر مِن قَبْلِ أَن تُنَزَّلَ التَّوْرَاةُ من قبل نزول التورية على موسى حرم يعقوب لحم
الابل والبانها على نفسه فلما نزلت هذه الآية سأل النبي صلى الله عليه وسلم اليهود فقال
ما الذي حرم اسرائيل على نفسه من الطعام فقالوا ما حرم اسرائيل على نفسه شيئا من الطعام
وكل ما هو اليوم حرام علينا من نحو لحم الابل والبانها وشحوم البقر والغنم وغير ذلك كان حراما
على كل نبي من آدم الى موسى صلوات الله عليهم وتستحلونه انتم وادعوا بتحريم ذلك في التورية فقال

الجزء الرابع

الله لمحمد قل لهم فاتوا بالتورىة فاتلوها فاقرء وا التحريم ما ادعيتم فيها ان كنتم صدقين فيما تدعون فلم ياتوا بالتورىة واعلموا انهم كانوا كذبين ليس فيها ما يقولون فقال الله فمن افترى اختلق على الله الكذب من بعد ذلك من بعد البيان فى التورىة انهم كذبون فاولئك هم الظلمون الكافرون الكاذبون على الله قل يا محمد صدق الله فى قوله ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ويقال قل يا محمد صدق الله فيما قال من التحريم والتحليل فاتبعوا ملة ابرهيم حنيفا يعنى مسلما وما كان من المشركين على دينهم ان اول بيت مسجد وضع للناس بنى للمؤمنين للذى ببكة يقول الذى هو بمكة وبكة هو موضع الكعبة وانما سمى بكة كان الناس يبكون بعضهم على بعض من الزحام فى الطواف مبركا يعنى موضع الكعبة فيه المغفرة والرحمة وهدى للعلمين قبلة لكل نبى ورسول وصديق ومؤمن فيه ايت بينت علامات مبينات اوله مقام ابرهيم وحطيم اسمعيل والحجر الاسود ومن دخله كان امنا من ان يهاج فيه ولله على الناس على المؤمنين حج البيت الذهاب الى البيت من استطاع اليه سبيلا بلاغا وسيرا بالزاد والراحلة ويترك النفقة لعياله الى ان يرجع ومن كفر بالله وبمحمد والقران وبفريضة الحج فان الله غنى عن العلمين عن ايمانهم وحجهم قل يا هل الكتب لم تكفرون بايت الله محمد والقران والله شهيد على ما تعملون فى الكفر من الكتمان يعنى نعت محمد وصفته قل يا هل الكتب لم تصدون لم تصرفون عن سبيل الله عن دين الله وطاعته من امن بالله وبمحمد والقران تبغونها عوجا تطلبونها عوجا تطلبون لها غيرا وزيغا وانتم شهداء تعلمون ذلك فى الكتاب وما الله بغفل بساه عما تعملون فى الكفر من الكتمان والمعاصى نزلت هذه الاية فى الذين دعوا عمارا واصحابه الى دينهم اليهودية يايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا طائفة من الذين اوتوا الكتب اعطوا التورىة يردوكم بعد ايمانكم بالله وبمحمد كفرين حتى يكونوا كافرين بالله وبمحمد وكيف تكفرون بالله على التعجب وانتم تتلى تقرء عليكم ايت الله القران بالامر والنهى وفيكم معكم رسوله محمد ومن يعتصم بالله ومن يتمسك بدين الله وكتابه فقد هدى الى صراط مستقيم فقد ارشد الى طريق قائم بيضاء وهو الاسلام ويقال قد ثبت عليه نزلت هذه الاية فى معاذ واصحابه ثم نزلت فى اوس وخزرج لخصومة كانت بينهم فى الاسلام افتخرا فيهم ثعلبة بن غنم وسعيد بن ابى زيادة بالقتل والغارة فى الجاهلية فقال يايها الذين امنوا اتقوا الله اطيعوا الله حق تقته وحق تقاته ان يطاع فلا يعصى وان يشكر ولا يكفر وان يذكر ولا ينسى ويقال اطيعوا الله كما ينبغى ولا تموتن الا وانتم مسلمون مقرون له بالعبادة والتوحيد يخلصون بهما واعتصموا بحبل الله تمسكوا بدين الله وكتابه جميعا ولا تفرقوا فى الدين واذكروا نعمت الله منة الله عليكم بالاسلام اذ كنتم اعداء فى الجاهلية فالف بين قلوبكم بالاسلام فاصبحتم بنعمته فصرتم بدينه الاسلام اخوانا فى الدين وكنتم

وعن النبى صلى الله عليه وسلم من مات فى احد الحرمين بعث يوم القيمة امنا من النار وعنه صلى الله عليه وسلم الحجون والبقيع يوخذ باطرافهما وينثران فى الجنة وهما مقبرتا مكة والمدينة وعن ابن مسعود رض وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثنية الحجون وليس بها يومئذ مقبرة فقال يبعث الله من هذه البقعة ومن هذا الحرم كله سبعين الفا وجوههم كالقمر ليلة البدر يدخلون الجنة بغير حساب يشفع كل واحد منهم سبعين الفا وجوههم كالقمر ليلة البدر وعن النبى صلى الله عليه وسلم من صبر على حر مكة ساعة من نهار تباعدت منه جهنم مسيرة مائتى عام ١٢ كشاف

فان قلت كيف كان سبب هذا الاثر قلت فيه قولان احدهما انه لما ارتفع بنيان الكعبة وضعف ابراهيم عن رفع الحجارة قام على هذا الحجر فغاصت فيه قدماه وقيل انه جاء من ايراد من الشام الى مكة فقالت له امراة اسمعيل انزل حتى اغسل راسك فلم ينزل فجاءته بهذا الحجر فوضعته على شقه الايمن فوضع قدمه عليه حتى غسلت شق راسه ثم حولته الى شقه الايسر حتى غسلت الشق الاخر فبقى اثر قدميه عليه ١٢ كشاف

عَلٰى شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ على طرف حفرة من النار يعنى لشط وهو الكفر فَاَنْقَذَكُمْ مِّنْهَا فانجكم
منها بالايمان كَذٰلِكَ هكذا يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمْ اٰيٰتِهٖ امره ونهيه ومنته لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُوْنَ لكى تهتدوا
من الضلالة ثم امر بالمعروف والصلح فقال وَلْتَكُنْ مِّنْكُمْ لاتزال لكم تكن منكم اُمَّةٌ جماعة
يَّدْعُوْنَ اِلَى الْخَيْرِ الى الصلح والاحسان وَيَاْمُرُوْنَ بِالْمَعْرُوْفِ بالتوحيد واتباع محمد صلى الله عليه وسلم
وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ عن الكفر والشرك وترك اتباع الرسول وَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ الناجون
من السخطة والعذاب وَلَا تَكُوْنُوْا متفرقين فى الدين كَالَّذِيْنَ تَفَرَّقُوْا وَاخْتَلَفُوْا فى الدين كتفرق
اليهود والنصرى فى الدين مِنْ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ الْبَيِّنٰتُ بينات ما فى كتابهم وَاُولٰٓئِكَ لَهُمْ
يعنى اليهود والنصارى عَذَابٌ عَظِيْمٌ اعظم ما يكون يَّوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوْهٌ فى يوم تبيض وجوه قوم
وَّتَسْوَدُّ وُجُوْهٌ فى يوم تسود وجوه قوم فَاَمَّا الَّذِيْنَ اسْوَدَّتْ وُجُوْهُهُمْ يقول لهم الزبانية
اَكَفَرْتُمْ بالله بَعْدَ اِيْمَانِكُمْ بالله فَذُوْقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُوْنَ بالله وَاَمَّا الَّذِيْنَ
ابْيَضَّتْ وُجُوْهُهُمْ فَفِيْ رَحْمَةِ اللّٰهِ فى جنة الله هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ دائمون لا يموتون ولا يخرجون
تِلْكَ اٰيٰتُ اللّٰهِ هذه آيات الله القرآن نَتْلُوْهَا عَلَيْكَ تنزل جبرءيل بها عليك بِالْحَقِّ لتبيان
الحق والباطل وَمَا اللّٰهُ يُرِيْدُ ظُلْمًا لِّلْعٰلَمِيْنَ ان يكون منه ظلما على العلمين على الجن والانس
وَلِلّٰهِ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ من الخلق والعجائب وَاِلَى اللّٰهِ تُرْجَعُ الْاُمُوْرُ فى الاخرة
كُنْتُمْ خَيْرَ اُمَّةٍ انتم خير امة اُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ كانت للناس ثم بين خيرهم فقال تَاْمُرُوْنَ
بِالْمَعْرُوْفِ بالتوحيد واتباع محمد وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ عن الكفر والشرك ومخالفة الرسول
وَتُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وبجملة الكتب والرسل وَلَوْ اٰمَنَ اَهْلُ الْكِتٰبِ يعنى اليهود والنصارے
لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ مما هم عليه مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُوْنَ عبد الله بن سلام واصحابه وَاَكْثَرُهُمُ الْفٰسِقُوْنَ
الكافرون الناقضون العهد لَنْ يَّضُرُّوْكُمْ لن ينقصوكم اليهود اِلَّآ اَذًى باللسان بالشتم
والطعن وَاِنْ يُّقَاتِلُوْكُمْ فى الدين يُوَلُّوْكُمُ الْاَدْبَارَ منهزمين ثُمَّ لَا يُنْصَرُوْنَ لا يمنعون من
سيفكم وسبيكم اياهم ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ جعلت عليهم مذلة الجزية اَيْنَ مَا ثُقِفُوْٓا وجدوا
لا يقدرون ان يقوموا مع المؤمنين اِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ اللّٰهِ الا بايمان بالله وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ عهد من
الامراء بالجزية وَبَآءُوْ بِغَضَبٍ استوجبوا بلعنة مِّنَ اللّٰهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ جعلت عليهم
زى الفقر ذٰلِكَ المذلة بِاَنَّهُمْ كَانُوْا يَكْفُرُوْنَ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ بمحمد والقران وَيَقْتُلُوْنَ الْاَنْۢبِيَآءَ
بِغَيْرِ حَقٍّ بلا جرم ذٰلِكَ الغضب المسكنة بِمَا عَصَوْا الله فى السبت وَّكَانُوْا يَعْتَدُوْنَ بقتل
الانبياء واستحلال المحارم لَيْسُوْا سَوَآءً مِنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ اى ليس من امن من اهل الكتب كمن لم
يؤمن اُمَّةٌ قَآئِمَةٌ يقول منهم امة جماعة عدلة مهتدية بتوحيد الله وهو عبد الله بن سلام



واصحابه يَتْلُوْنَ يقرءون اٰيٰتِ اللّٰهِ القران اٰنَآءَ الَّيْلِ ساعات الليل في الصلوة وَهُمْ يَسْجُدُوْنَ يصلون الله
يُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وبجملة الكتب والرسل وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ بالبعث بعد الموت ونعيم الجنة وَيَاْمُرُوْنَ بِالْمَعْرُوْفِ
بالتوحيد واتباع محمد ﷺ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ عن الكفر والشرك واتباع الجبت والطاغوت وَيُسَارِعُوْنَ
فِي الْخَيْرٰتِ يبادرون في الطاعات وَاُولٰٓئِكَ مِنَ الصّٰلِحِيْنَ من صالحي امة محمد ﷺ في الجنة مثل ابوبكر رضه
واصحابه وَمَا يَفْعَلُوْا يعني عبد الله بن سلام واصحابه مِنْ خَيْرٍ مما ذكرت ويقال من احسان الى محمد ﷺ
واصحابه فَلَنْ يُّكْفَرُوْهُ لن ينسى ثوابه بل يثابوا وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ بِالْمُتَّقِيْنَ الكفر والشرك والفواحش
عبد الله بن سلام واصحابه اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بمحمد ﷺ والقران كعب واصحابه لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ
اَمْوَالُهُمْ كثرة اموالهم وَلَآ اَوْلَادُهُمْ مِّنَ اللّٰهِ من عذاب الله شَيْئًا وَاُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ النَّارِ اهل
النار هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ دائمون مَثَلُ مَا يُنْفِقُوْنَ فِيْ هٰذِهِ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا يقول مثل نفقة اليهود
كَمَثَلِ رِيْحٍ فِيْهَا صِرٌّ حر او برد اَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ زرع قوم ظَلَمُوْٓا اَنْفُسَهُمْ بمنع حق الله منه فَاَهْلَكَتْهُ
احرقته كذلك الشرك يهلك النفقة كما اهلكت الريح المزرع وَمَا ظَلَمَهُمُ اللّٰهُ بذهاب منفعة زرعهم
ونفقتهم وَلٰكِنْ اَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُوْنَ بالكفر ومنع حق الله من الزرع ثم نهى الله المؤمنين الانصار وغيرهم
في محادثة اليهود وافشاء السر اليهم فقال يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَتَّخِذُوْا يعني اليهود بِطَانَةً وليجة مِّنْ
دُوْنِكُمْ من دون المؤمنين المخلصين لَا يَاْلُوْنَكُمْ خَبَالًا لا يتركون الجهد في فسادكم وَدُّوْا مَا عَنِتُّمْ
تمنوا ان اثمتم واشركتم كما اشركوا قَدْ بَدَتِ ظهرت الْبَغْضَآءُ مِنْ اَفْوَاهِهِمْ على السنتهم بالشتم والطعن
وَمَا تُخْفِيْ صُدُوْرُهُمْ اَكْبَرُ ما يضمرون في قلوبكم من البغض والعداوة اكبر عن ذلك قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْاٰيٰتِ
اي علامات الحسد اِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُوْنَ ما يقرأ عليكم ويقال قد بينا لكم الاٰيٰت يعني الامر والنهي ان كنتم
تعقلون لكي تعلموا ما امركم هٰٓاَنْتُمْ اُولَآءِ انتم يا معشر المؤمنين تُحِبُّوْنَهُمْ يعني اليهود لقبل المصاهرة و
الرضاعة وَلَا يُحِبُّوْنَكُمْ لقبل الدين وَتُؤْمِنُوْنَ بِالْكِتٰبِ كُلِّهٖ تقرءون بجملة الكتاب والرسل وهم لا يقرءون
بذلك وَاِذَا لَقُوْكُمْ يعني منافقي اليهود قَالُوْٓا اٰمَنَّا بمحمد ﷺ والقران وصفته ونعته في كتابنا وَاِذَا خَلَوْا
رجع بعضهم الى بعض عَضُّوْا عَلَيْكُمُ الْاَنَامِلَ اطراف الاصابع مِنَ الْغَيْظِ من الحنق قُلْ مُوْتُوْا بِغَيْظِكُمْ
بحنقكم اِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌۢ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ بما في القلوب من البغض والعداوة اِنْ تَمْسَسْكُمْ تصبكم حَسَنَةٌ
الفتح والغنيمه تَسُؤْهُمْ ساءهم ذلك يعني اليهود والمنافقين وَاِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ القحط والجدوبة
والقتل والهزيمة يَّفْرَحُوْا بِهَا تعجبوا بها وَاِنْ تَصْبِرُوْا على اذاهم وَتَتَّقُوْا معصية الله لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ
شَيْئًا العداوتهم وصنيعهم شيئا اِنَّ اللّٰهَ بِمَا يَعْمَلُوْنَ من المخالفة والعداوة مُحِيْطٌ عالم وَاِذْ غَدَوْتَ
مِنْ اَهْلِكَ خرجت من المدينة يوم احد تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِيْنَ تتخذ المؤمنون باحد مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ
امكنة لقتال عدوهم وَاللّٰهُ سَمِيْعٌ لمقالتكم عَلِيْمٌ بما يصيبكم وبترككم المركز اِذْ هَمَّتْ طَّآئِفَتٰنِ

مِنكُمْ اضمرت قبيلتان من المؤمنين بنو سلمة وبنو حارثة أَن تَفْشَلَا ان يجتنبا عن قتال العدو يوم
احد وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا حافظهما وولاهما عن ذلك وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ وعلى المؤمنين ان يتوكلو
على الله فى النصرة والفتح وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ يوم بدر وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ قليلة ثلثمائة وثلثة
عشر رجلا فَاتَّقُوا اللَّهَ فاخشوا الله فى امر الحرب لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ لكى تشكروا نصرته ونعمته إِذْ تَقُولُ
لِلْمُؤْمِنِينَ يوم احد أَلَن يَكْفِيَكُمْ مع عدوكم أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم ان ينصركم ربكم بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ
مُنزَلِينَ من السماء لنصرتكم بَلَىٰ يكفيكم إِن تَصْبِرُوا مع نبيكم فى الحرب وَتَتَّقُوا معصية الله و
مخالفته وَيَأْتُوكُم يعنى اهل مكة مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا من وجه مكة يُمْدِدْكُمْ ينصركم رَبُّكُم على عدوكم
بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ معلمين ويقال متعممين بعمائم الصوف وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ ما
ذكر الله من المدد إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ بالنصرة وَلِتَطْمَئِنَّ لتسكن قُلُوبُكُم بِهِ بالمدد وَمَا النَّصْرُ بالملئكة
إِلَّا مِنْ عِندِ اللَّهِ الْعَزِيزِ بالنقمة لمن لا يؤمن به الْحَكِيمِ بالنصرة والدولة لمن يشاء ويقال الحكيم لما اصابكم
يوم احد لِيَقْطَعَ طَرَفًا يقول لو انزل المدد لم يترك الا ليقتل جميعا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا كفار مكة أَوْ يَكْبِتَهُمْ
يهزمهم فَيَنقَلِبُوا فيرجعوا خَائِبِينَ من الدولة والغنيمة لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ليس بيدك التوبة
والعذاب لن تدعوا على المنهزمين يوم احد من الرمات وغيرهم أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ يقول ان شاء الله ان يتوب
عليهم فتجاوز عنهم أَوْ يُعَذِّبَهُمْ بترك المركز فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ بترك المركز ويقال نزلت فى الحيين عصبة وذكوان دعى النبى صلى
عليه وسلم حين قتلوا اصحابه وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ من الخلق يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ من كان
اهلا لذلك وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ من كان اهلا لذلك وَاللَّهُ غَفُورٌ لمن تاب رَّحِيمٌ لمن مات على
التوبة يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا يعنى ثقيفا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا على الدراهم مُّضَاعَفَةً فى الاجل
وَاتَّقُوا اللَّهَ واخشوا الله فى اكل الربوا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ لكى تنجوا من السخطة والعذاب وَاتَّقُوا النَّارَ
اخشوا النار فى اكل الربوا الَّتِي أُعِدَّتْ خلقت لِلْكَافِرِينَ بالله وبتحريم الربوا وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ
فى تحريم الربوا وفى تركه لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ لكى ترحموا وتنجوا فلا تعذبوا وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن
رَّبِّكُمْ بادروا بالتوبة من الربوا وسائر الذنوب الى تجاوز من ربكم وَجَنَّةٍ والى الجنة بعمل صالح
وترك الربوا عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ لو وصل بعضها الى بعض أُعِدَّتْ خلقت لِلْمُتَّقِينَ الشرك
والكفر والفواحش واكل الربوا ثم بين منهم فقال الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ يقول
ينفقون اموالهم فى سبيل الله فى اليسر والعسر وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ الكافين غيظهم المترددين
حدتهم فى اجوافهم وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ عن المملوكين وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ الى المملوكين والاحرار
ثم نزلت فى رجل من الانصار لقبل نظرة ولمسة وقبلة اصابها من امراة الرجل لثقفى فقال وَالَّذِينَ
إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً معصية أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ بالنظرة واللمسة والقبلة ذَكَرُوا اللَّهَ خافوا الله

فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ تابوا من ذنوبهم وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ ذنوب التائب إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ
يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا من المعصية وَهُمْ يَعْلَمُونَ انها معصية الله أُولَٰئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ
رَبِّهِمْ لذنوبهم وَجَنَّاتٌ بساتين تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا من تحت شجرها ومساكنها الْأَنْهَارُ انهار الخمر
والماء والعسل واللبن خَالِدِينَ فِيهَا دائمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ
ثواب التائبين الجنة وما ذكرت قَدْ خَلَتْ قد مضت في الامم الذين مضوا مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ
بالثواب والمغفرة لمن تاب والعذاب والهلاك لمن لم يتب فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا وتفكروا
كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ كيف صار اخر امر المكذبين بالرسل الذين لم يتوبوا من تكذيبهم
هَٰذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ هذا القرآن بيان بالحلال والحرام للناس وَهُدًى من الضلالة وَمَوْعِظَةٌ
عظة ونهي لِلْمُتَّقِينَ الكفر والشرك والفواحش ثم عزاهم فيما اصابهم يوم احد فقال وَلَا تَهِنُوا لا
تضعفوا مع عدوكم وَلَا تَحْزَنُوا على ما فاتكم من الغنائم يوم احد ويثيبكم في الآخرة ولا على ما اصابكم
من القتل والجراحة وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ اخر الامر لكم بالنصرة والدولة إِنْ كُنْتُمْ اذ كنتم مُؤْمِنِينَ ان النصرة
والدولة من الله إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ ان اصابكم جرح يوم احد فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ فقد اصاب اهل مكة
يوم بدر قَرْحٌ جرح مِثْلُهُ مثل ما اصابكم يوم احد وَتِلْكَ الْأَيَّامُ ايام الدنيا نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ
بالدولة بديل المؤمنين على الكفرين والكافرين على المؤمنين وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ لكي يرى الله الَّذِينَ آمَنُوا
في الجهاد وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ يكرم من يشاء منكم الشهادة وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ المشركين و
دولتهم وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ لكي يغفر الله الَّذِينَ آمَنُوا بما يصيبهم في الجهاد وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ يهلك الكافرين
في الحرب أَمْ حَسِبْتُمْ اظننتم يمعشر المؤمنين أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بلا قتال وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ لم يرى الله
الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ يوم احد في سبيل الله وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ ولم يرى الصابرين على قتال عدوهم
مع نبيهم يوم احد وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ في الحرب مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ يوم احد فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ
القتال والحرب يوم احد وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ الى سيوف الكفار فانهزمتم ولم تثبتوا مع نبيكم نزلت
في مقالتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم بلغنا يا نبي الله انك قد قتلت لذلك انهزمنا فقال
الله وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ قد مضت من قبل محمد الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ
محمد أَوْ قُتِلَ في سبيل الله انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ اترجعون انتم الى دينكم الاول وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَىٰ
عَقِبَيْهِ يرجع الى دينه الاول فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ فلن ينقص الله رجوعه شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ
المؤمنين بايمانهم وجهادهم وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ يقول لا يموت نفس إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ بارادة
الله وقضائه كِتَابًا مُؤَجَّلًا موقتا كتاب لاجله ورزقه سواء لا يسبق احدهما صاحبه وَمَنْ يُرِدْ
بعمله وجهاده ثَوَابَ الدُّنْيَا منفعة الدنيا نُؤْتِهِ مِنْهَا نعطه من الدنيا ما يريد وماله في

الآخرة من نصيب ومن يرد بعمله وجهاده منفعة الاخرة ثواب الآخرة نؤته منها نعطه من
الاخرة مايريد وسنجزي الشكرين المؤمنين بايمانهم وجهادهم وكاين من نبي وكم من نبي قتل
معه ربيون كثير جمع كثير من القتل والجراحة ويقال وكاين من نبي قتل معه ربيون كثير يقول كم
من نبي كان معه جموع كثير من المؤمنين فما وهنوا فما ضعف المؤمنون لما اصابهم في سبيل الله
من قتل نبيهم في طاعة الله وما ضعفوا عجزوا عن قتال عدوهم وما استكانوا ما ذلوا العدوهم
ويقال ما تضعفوا وما خضعوا العدوهم والله يحب الصبرين على قتل عدوهم مع نبيهم وما كان
قولهم قول المؤمنين بعد ما قتل نبيهم الا ان قالوا ربنا يا ربنا اغفر لنا ذنوبنا دون الكبائر
واسرافنا في امرنا بالعظائم من ذنوبنا يعني الكبائر وثبت اقدامنا في الحرب وانصرنا على القوم
الكفرين فاتهم الله اعطاهم الله ثواب الدنيا بالفتح والغنيمة وحسن ثواب الاخرة في الجنة
والله يحب المحسنين المؤمنين في الجهاد يايها الذين امنوا يعني حذيفة وعمار ان تطيعوا الذين
كفروا يعني كعبا واصحابه يردوكم على اعقابكم يرجعوكم الى دينكم الاول الكفر فتنقلبوا فترجعوا
خسرين مغبونين بذهاب الدنيا والاخرة والعقوبة من الله بل الله مولكم حافظكم و
وليكم عن ذلك وينصركم عليهم وهو خير النصرين اقوى الناصرين بالنصرة ثم ذكر هزيمة
الكفار يوم احد فقال سنلقي سنقذف في قلوب الذين كفروا كفار مكة الرعب المخافة
منكم حتى انهزموا بما اشركوا بالله ما لم ينزل به سلطنا كتابا ورسولا وماوهم منزلهم
النار وبئس مثوى الظلمين منزل الكافرين النار ثم ذكر وعده المؤمنين يوم احد فقال ولقد
صدقكم الله وعده يوم احد اذ تحسونهم تقتلونهم في اول الحرب باذنه وبنصرته حتى اذا
فشلتم جبنتم عن قتال العدو وتنازعتم في الامر اختلفتم في امر الحرب وعصيتم الرسول بترك
المركز من بعد ما اريكم ما تحبون النصرة والغنيمة منكم من الرماة من يريد الدنيا بجهاده
ووقوفه وهم الذين تركوا المركز لقبل الغنيمة ومنكم من الرماة من يريد الاخرة بجهاده
ووقوفه وهو عبد الله بن جبير واصحابه الذين ثبتوا امكانهم حتى قتلوا ثم صرفكم عنهم
بالهزيمة وقلبهم عليكم ليبتليكم ليختبركم بمصيبة الرماة ولقد عفا عنكم ولم يستاصلكم
والله ذو فضل ذو من على المؤمنين يعني اذ لم يستاصلهم يعني الرماة ثم ذكر اعراضهم عن النبي
صلى الله عليه وسلم مخافة عدوهم فقال اذ تصعدون اى تبعدون في الارض ويقال تصعدون
الجبل بعد الهزيمة ولا تلون على احد لا تلتفتون الى محمد ولا تقفون له والرسول محمد
يدعوكم في اخريكم من خلفكم يا معشر المؤمنين انا رسول الله قفوا فلم تقفوا فاثابكم غما
بغم زادكم الله غما على غم خالد بن الوليد بغم القتل والهزيمة لكيلا تحزنوا على ما فاتكم من الغنيمة

عالمان و زاهدان بسيار بود ...

بسبب آن غم که رسانید به رسول بسیار غنیمت



وَلَا مَآ اَصَابَكُمْ من القتل والجراحة وَاللّٰهُ خَبِيْرٌ بِمَا تَعْمَلُوْنَ فى الجهاد والهزيمة ثم ذكر منته عليهم
فقال ثُمَّ اَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِّنْ بَعْدِ الْغَمِّ اَمَنَةً من العدو نُّعَاسًا يَّغْشٰى طَآئِفَةً اخذت طائفة
مِّنْكُمْ النعاس فقام من كان منكم اهل الصدق واليقين وَطَآئِفَةٌ قَدْ اَهَمَّتْهُمْ اَنْفُسُهُمْ قد اخذتهم
همة انفسهم معتب ابن قشير المنافق واصحابه لم ياخذهم النوم يَظُنُّوْنَ بِاللّٰهِ غَيْرَ الْحَقِّ ان لا
ينصر الله رسوله واصحابه ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ كظنهم فى الجاهلية يَقُوْلُوْنَ هَلْ لَّنَا مِنَ الْاَمْرِ من
النصرة والدولة مِنْ شَيْءٍ قُلْ يا محمد اِنَّ الْاَمْرَ الدولة والنصرة كُلَّهٗ لِلّٰهِ بيد الله يُخْفُوْنَ
فِيْٓ اَنْفُسِهِمْ يسرون فيما بينهم مَّا لَا يُبْدُوْنَ لَكَ ما لا يظهرون لك مخافة القتل يَقُوْلُوْنَ لَوْ
كَانَ لَنَا مِنَ الْاَمْرِ من الدين والنصرة شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هٰهُنَا قُلْ يا محمد للمنافقين لَّوْ كُنْتُمْ فِيْ
بُيُوْتِكُمْ فى المدينة لَبَرَزَ لخرج الَّذِيْنَ كُتِبَ قضى عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ اِلٰى مَضَاجِعِهِمْ الى مقتلهم و
مصارعهم باحد وَلِيَبْتَلِيَ اللّٰهُ ليختبر الله مَا فِيْ صُدُوْرِكُمْ بما فى قلوب المنافقين وَلِيُمَحِّصَ
ليبين مَا فِيْ قُلُوْبِكُمْ من النفاق وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ بما فى القلوب من الخير والشر
يعنى المنافقين ويقال الرماة ثم ذكر المنهزمين فقال اِنَّ الَّذِيْنَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ بالهزيمة يوم احد
عثمان بن عفان واصحابه يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعٰنِ جمع محمد وجمع ابى سفيان اِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطٰنُ
زين لهم ذلك الشيطن ان محمدا قتل فانهزموا ستة فراسخ وكانوا ستة نفر بِبَعْضِ مَا كَسَبُوْا بتركهم
المركز وَلَقَدْ عَفَا اللّٰهُ عَنْهُمْ اذ لم يستاصلهم اِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ لمن تاب منهم حَلِيْمٌ اذ لم يعجلهم بالعقوبة
ثم قال لاصحاب محمد يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بمحمد والقرأن لَا تَكُوْنُوْا فى الحرب كَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا فى
السر يعنى عبد الله بن ابى واصحابه رجع هو واصحابه عن بعض الطريق الى المدينة وَقَالُوْا لِاِخْوَانِهِمْ
المنافقين اِذَا ضَرَبُوْا فِي الْاَرْضِ اذا خرجوا مع اصحاب محمد فى سفر اَوْ كَانُوْا غُزًّى او خرجوا فى غزاة
مع نبيهم لَّوْ كَانُوْا عِنْدَنَا فى المدينة مَا مَاتُوْا فى سفرهم وَمَا قُتِلُوْا فى غزاتهم لِيَجْعَلَ اللّٰهُ ذٰلِكَ
يقول ليجعل الله ذلك الظن حَسْرَةً حزنا فِيْ قُلُوْبِهِمْ وَاللّٰهُ يُحْيٖ فى السفر وَيُمِيْتُ فى الحضر
وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ تقولون بَصِيْرٌ وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ يمعشر المنافقين اَوْ مُتُّمْ
فى بيوتكم وكنتم مخلصين لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللّٰهِ بذنوبكم وَرَحْمَةٌ من العذاب خَيْرٌ لكم مِّمَّا يَجْمَعُوْنَ
فى الدنيا من الاموال وَلَئِنْ مُّتُّمْ فى حضر او سفر اَوْ قُتِلْتُمْ فى غزاة لَاِلَى اللّٰهِ تُحْشَرُوْنَ بعد الموت
فَبِمَا رَحْمَةٍ فبرحمة مِّنَ اللّٰهِ لِنْتَ لَهُمْ جانبك وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا باللسان غَلِيْظَ الْقَلْبِ غليظا
بالقلب فى الجاش لَانْفَضُّوْا مِنْ حَوْلِكَ لتفرقوا من عندك فَاعْفُ عَنْهُمْ عن اصحابك فى شيء يكون
منهم وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ من ذلك الذنب وَشَاوِرْهُمْ فِي الْاَمْرِ فى امر الحرب فَاِذَا عَزَمْتَ صرفت
على شيء فَتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ بالنصرة والدولة اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِيْنَ عليه اِنْ يَّنْصُرْكُمُ

اللّٰهُ مثل يوم بدر فَلَا غَالِبَ لَكُمْ فلا يغلب عليكم احد من عدوكم وَاِنْ يَّخْذُلْكُمْ مثل يوم احد
فَمَنْ ذَا الَّذِيْ يَنْصُرُكُمْ على عدوكم مِّنْ بَعْدِهٖ من بعد خذلانه وَعَلَى اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُوْنَ
وعلى المؤمنين أن يتوكلوا على الله بالنصرة والدولة ثم ذكر ظنهم بالنبي صلى الله عليه وسلم الا يقسم
لنا من الغنائم شيئا ولقبل ذلك تركوا المركز فقال وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ ما جاء النبي اَنْ يَّغُلَّ ان يخونه امته
في الغنائم وان قرات ان تغل يقول ان تخونه امته وَمَنْ يَّغْلُلْ من الغنائم شيئا يَاْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ
الْقِيٰمَةِ حاملا على عنقه ثُمَّ تُوَفّٰى توفر كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ بما عملت من الغلول وغيرهم وَهُمْ
لَا يُظْلَمُوْنَ لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم اَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللّٰهِ في اخذ الخمس و
ترك الغلول كَمَنْۢ بَآءَ بِسَخَطٍ مِّنَ اللّٰهِ كمن استوجب عليهم سخط الله بالغلول وَمَاْوٰىهُ مصير
الغال جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيْرُ صاروا اليه هُمْ دَرَجٰتٌ عِنْدَ اللّٰهِ يقول لهم درجات عند الله في
الجنة لمن ترك الغلول ودركات لمن غل وَاللّٰهُ بَصِيْرٌۢ بِمَا يَعْمَلُوْنَ من الغلول وغيره ثم ذكر منته
عليهم فقال لَقَدْ مَنَّ اللّٰهُ عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ اِذْ بَعَثَ فِيْهِمْ اليهم رَسُوْلًا آدميا معروف النسب مِّنْ اَنْفُسِهِمْ
قريشيا عربيا مثلهم يَتْلُوْا يقرأ عَلَيْهِمْ اٰيٰتِهٖ القرآن بالامر والنهي وَيُزَكِّيْهِمْ يطهرهم بالتوحيد
من الشرك وباخذ الزكوة من الذنوب وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتٰبَ القرآن وَالْحِكْمَةَ الحلال والحرام وَاِنْ كَانُوْا
مِنْ قَبْلُ وقد كانوا من قبل مجيء محمد والقرآن لَفِيْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ لفي كفر بين ثم ذكر مصيبتهم يوم احد
فقال اَوَلَمَّآ اَصَابَتْكُمْ مُّصِيْبَةٌ يقول حين اصابتكم مصيبة يوم احد قَدْ اَصَبْتُمْ اهل مكة يوم بدر
مِّثْلَيْهَا مثلي ما اصابكم يوم احد قُلْتُمْ اَنّٰى هٰذَا من اين اصابنا هذا ونحن له مسلمون قُلْ يا محمد هُوَ
مِنْ عِنْدِ اَنْفُسِكُمْ بذنب نفسكم بترككم المركز اِنَّ اللّٰهَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ من العقوبة وغيرها قَدِيْرٌ وَمَآ اَصَابَكُمْ
الذي اصابكم من القتل والجراحة يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعٰنِ جمع محمد وجمع ابي سفيان فَبِاِذْنِ اللّٰهِ فبارادة الله
وقضائه وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِيْنَ لكي يرى المؤمنين في الجهاد وَلِيَعْلَمَ الَّذِيْنَ نَافَقُوْا لكي يرى المنافقين
عبد الله بن ابي واصحابه في رجوعهم الى المدينة وَقِيْلَ لَهُمْ عبد الله بن جبير تَعَالَوْا الى احد قَاتِلُوْا
فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اَوِ ادْفَعُوْا العدو عن حريمكم وذريتكم او كثر المؤمنين قَالُوْا لَوْ نَعْلَمُ ثم قتالا لَّاتَّبَعْنٰكُمْ
الى احد هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ اَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْاِيْمَانِ والمؤمنين ويقال رجوعهم الى الكفر والكفار
يومئذ اقرب من رجوعهم الى الايمان والمؤمنين يَقُوْلُوْنَ بِاَفْوَاهِهِمْ بالسنتهم مَّا لَيْسَ فِيْ قُلُوْبِهِمْ
صدق ذلك وَاللّٰهُ اَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُوْنَ من الكفر والنفاق اَلَّذِيْنَ قَالُوْا لِاِخْوَانِهِمْ المنافقين بالمدينة
وَقَعَدُوْا عن الجهاد لَوْ اَطَاعُوْنَا يعنون محمدا واصحابه بالقعود في المدينة مَا قُتِلُوْا في غزاتهم
قُلْ يا محمد للمنافقين فَادْرَءُوْا ادفعوا عَنْ اَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ في مقالتكم وَلَا
تَحْسَبَنَّ لا تظنن الَّذِيْنَ قُتِلُوْا فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ يوم بدر ويوم احد اَمْوَاتًا كسائر الاموات بَلْ اَحْيَآءٌ

بل هم كاحياء عند ربهم يرزقون التحف فرحين معجبين بما آتيهم الله بما اعطاهم الله من
فضله من كرامته ويستبشرون بعضهم ببعض بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم من اخوانهم
الذين في الدنيا ان يلحقوا بهم لان الله بشرهم بذلك الا خوف عليهم اذا خاف غيرهم ولا هم يحزنون
اذا حزن غيرهم يستبشرون بنعمة من الله بثواب من الله وفضل وكرامة وان الله لا يضيع لا يبطل
اجر المؤمنين في الجهاد وبما يصيبهم في الجهاد ثم ذكر موافاتهم مع النبي صلى الله عليه وسلم الى بدر
الصغرى فقال الذين استجابوا لله اجابوا الله بالطاعة والرسول بالموافات الى بدر الصغرى من بعد
ما اصابهم القرح الجرح يوم احد للذين احسنوا وافوا منهم مع النبي صلى الله عليه وسلم الى بدر الصغرى
واتقوا معصية الله ومخالفة الرسول اجر عظيم ثواب وافر في الجنة ونزل فيهم ايضا الذين قال لهم الناس
نعيم بن مسعود الاشجعي ان الناس ابا سفيان واصحابه قد جمعوا لكم باللطيمة واللطيمة سوق في قرب مكة
فاخشوهم بالخروج اليهم فزادهم ايمانا تجراة بالخروج اليهم وقالوا حسبنا الله ثقتنا بالله ونعم
الوكيل الكفيل بالنصرة فانقلبوا ارجعوا بنعمة من الله بثواب من الله وفضل ربح مما تسوقوا به من
السوق ويقال غنيمة لم يمسسهم لم يصبهم في الذهاب والمجئ سوء قتال وهزيمة واتبعوا رضوان
الله في الموافات مع النبي صلى الله عليه وسلم الى بدر الصغرى والله ذو فضل نو من عظيم بدفع العدو
عنهم انما ذلكم الشيطن الذي خوفكم الشيطن يعني نعيم ابن مسعود سماه الله شيطانا لانه كان تابعا
للشيطان ولوسوسته يخوف اولياءه يقول يخوفكم باوليائه الكفار فلا تخافوهم بالخروج وخافون
بالجلوس ان كنتم مؤمنين اذ كنتم مصدقين ثم ذكر مسارعة المنافقين في الولاية مع اليهود فقال
ولا يحزنك يا محمد الذين يسارعون في الكفر مسارعة المنافقين في الولاية مع اليهود انهم لن يضروا
الله لن ينقصوا الله بمسارعتهم في الولاية مع اليهود شيئا يريد الله اراد الله الا يجعل لهم لليهود
والمنافقين حظا نصيبا في الآخرة في الجنة ولهم عذاب عظيم شديدا اشد ما يكون ان
الذين اشتروا الكفر بالايمان اختاروا الكفر على الايمان وهم المنافقون لن يضروا الله لن
ينقصوا الله باختيارهم الكفر شيئا ولهم عذاب اليم وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم
ثم ذكر امهاله لهم في الكفر فقال ولا يحسبن الذين كفروا ولا تظنن اليهود انما نملي لهم
نمهلهم ونعطيهم من الاموال والاولاد خير لانفسهم انما نملي لهم ونعطيهم من الاموال والاولاد
ليزدادوا اثما ذنبا في الدنيا ودركات في الآخرة ولهم عذاب مهين يهانون به ساعة بعد ساعة
ويقال شديد ويقال نزلت من قوله ولا يحزنك الى ههنا في مشركي اهل مكة يوم احد ثم ذكر
مقالة المشركين لمحمد انت تقول لنا منكم مؤمن ومنكم كافر فبين لنا يا محمد من يؤمن منا ومن لا
يؤمن فقال الله ما كان الله ليذر المؤمنين والكافرين على ما انتم عليه من الدين حتى يصير المؤمن

كافرا والكافر مؤمنا ان كان فى قضائه كذلك حَتّٰى يَمِيْزَ الْخَبِيْثَ مِنَ الطَّيِّبِ الشقى من السعيد والكافر
من المؤمن والمنافق من المخلص وَمَا كَانَ اللّٰهُ لِيُطْلِعَكُمْ يا اهل مكة عَلَى الْغَيْبِ على ذلك حتى تعلموا من
يؤمن ومن لا يؤمن وَلٰكِنَّ اللّٰهَ يَجْتَبِيْ يصطفى مِنْ رُّسُلِهٖ مَنْ يَّشَآءُ يعنى محمدا فيطلعه على بعض
ذلك بالوحى فَاٰمِنُوْا بِاللّٰهِ وَرُسُلِهٖ بجملة الرسل والكتب وَاِنْ تُؤْمِنُوْا بالله وبجملة الكتب والرسل
وَتَتَّقُوْا الكفر والشرك فَلَكُمْ اَجْرٌ عَظِيْمٌ ثواب وافر فى الجنة ثم ذكر بخلهم بما اعطاهم الله فقال
وَلَا يَحْسَبَنَّ لا تظنن الَّذِيْنَ يَبْخَلُوْنَ بِمَآ اٰتٰىهُمُ اللّٰهُ اعطاهم الله مِنْ فَضْلِهٖ يعنى اليهود والمنافقين
من المال هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُوْنَ سيجعلون مَا بَخِلُوْا بِهٖ من المال يعنى الذهب
والفضة طوقا من النار فى عنقهم يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَلِلّٰهِ مِيْرَاثُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ خزائن السموات المطر
والارض النبات ويقال يموت اهل السموات والارض ويبقى الملك لله الواحد القهار وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ
من البخل والسخا خَبِيْرٌ ثم ذكر مقالة اليهود فنحاص بن عازورا واصحابه حين قالوا يا محمد ان الله
فقير يطلب منا القرض فقال لَقَدْ سَمِعَ اللّٰهُ قَوْلَ الَّذِيْنَ قَالُوْٓا فنحاص ابن عازورا واصحابه اِنَّ
اللّٰهَ فَقِيْرٌ محتاج يطلب منا القرض وَنَحْنُ اَغْنِيَآءُ ولا نحتاج الى قرضه سَنَكْتُبُ مَا قَالُوْا سنحفظ عليهم
بما قالوا فى الآخرة وَقَتْلَهُمُ الْاَنْبِيَآءَ ونحفظ عليهم قتلهم الانبياء بِغَيْرِ حَقٍّ بلا جرم وَّنَقُوْلُ ذُوْقُوْا عَذَابَ
الْحَرِيْقِ الشديد ذٰلِكَ العذاب بِمَا قَدَّمَتْ عملت اَيْدِيْكُمْ فى اليهودية وَاَنَّ اللّٰهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ
لِّلْعَبِيْدِ ان ياخذهم بلا جرم اَلَّذِيْنَ قَالُوْٓا هم الذين قالوا يعنى اليهود اِنَّ اللّٰهَ عَهِدَ اِلَيْنَآ امرنا فى الكتاب
اَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُوْلٍ الا نصدق احدا بالرسالة حَتّٰى يَاْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَاْكُلُهُ النَّارُ يعنون حتى
ياتينا بنار تاكله تاكل القربان كما كانت فى زمن الانبياء قُلْ يا محمد قَدْ جَآءَكُمْ رُسُلٌ مِّنْ قَبْلِيْ
بِالْبَيِّنٰتِ بالامر والنهى والعلامات وَبِالَّذِيْ قُلْتُمْ من القربان زكريا ويحيى وعيسى فَلِمَ قَتَلْتُمُوْهُمْ
يحيى وزكريا وقد كان القربان فى زمانهم اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ فى مقالتكم فقالوا ما قتل اباؤنا الانبياء
زورا فقال الله فَاِنْ كَذَّبُوْكَ يا محمد بما قلت لهم فلا تحزن بذلك فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّنْ قَبْلِكَ
كذبهم قومهم جَآءُوْ بِالْبَيِّنٰتِ بالامر والنهى وعلامات النبوة وَالزُّبُرِ وبخبر كتب الاولين وَالْكِتٰبِ الْمُنِيْرِ
المبين بالحلال والحرام ثم ذكر موتهم وما بعد الموت فقال كُلُّ نَفْسٍ منفوسة ذَآئِقَةُ الْمَوْتِ
تذوق الموت وَاِنَّمَا تُوَفَّوْنَ توفرون اُجُوْرَكُمْ ثواب اعمالكم يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عدل
ونجى وابعد عَنِ النَّارِ بالتوحيد والعمل الصالح وَاُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ بالجنة وما فيها ونجى من
النار وما فيها وَمَا الْحَيٰوةُ الدُّنْيَآ ليس ما فى الدنيا من النعيم اِلَّا مَتَاعُ الْغُرُوْرِ الا كمتاع البيت فى بقائه
مثل الخذف والزجاجة وغير ذلك ثم ذكر اذى الكفار واصحابه فقال لَتُبْلَوُنَّ لتختبرن فِيْٓ اَمْوَالِكُمْ
فى ذهاب اموالكم وَاَنْفُسِكُمْ وفيما يصيب فى انفسكم من الامراض والاوجاع والقتل والضرب وسائر البلايا

وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ اعطوا الكتاب مِنْ قَبْلِكُمْ يعني اليهود والنصارى الشتم
والطعن والكذب والزور على الله وَمِنَ الَّذِيْنَ اَشْرَكُوْا يعني مشركي العرب ايضا اَذًى كَثِيْرًا
بالشتم والطعن والضرب والقتل والكذب والزور على الله وَاِنْ تَصْبِرُوْا على اذيهم وَتَتَّقُوْا
معصية الله في الاذى فَاِنَّ ذٰلِكَ الصبر والاحسان مِنْ عَزْمِ الْاُمُوْرِ من خير الامور وجزم
امورهم يعني المؤمنين ثم ذكر ميثاقه على اهل الكتاب في الكتاب ببيان صفة نبيه ونعته
فقال وَاِذْ اَخَذَ اللّٰهُ مِيْثَاقَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ اعطوا الكتاب يعني التورية والانجيل لَتُبَيِّنُنَّهٗ صفة
محمد ونعته لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُوْنَهٗ لا تكتمون صفة محمد ونعته في الكتاب فَنَبَذُوْهُ فطرحوا كتاب الله
وعهده وَرَآءَ خلف ظُهُوْرِهِمْ ولم يعملوا به وَاشْتَرَوْا بِهٖ بكتمان صفة محمد ونعته في الكتاب ثَمَنًا
قَلِيْلًا عوضا يسيرا من الماكلة فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُوْنَ ما يختارون لانفسهم اليهودية وكتمان صفة
محمد ونعته ثم ذكر طلبهم الثناء والمحمدة ما لم يكن فيهم اليهود فقال لَا تَحْسَبَنَّ لا تظنن يا محمد
الَّذِيْنَ يَفْرَحُوْنَ بِمَا اَتَوْا بما غيروا صفة محمد ونعته في الكتاب وَيُحِبُّوْنَ اَنْ يُّحْمَدُوْا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوْا
يحبون ان يقال فيهم الخير ولا خير فيهم ان يقولوا هم على دين ابرهيم ويحسنون الى الفقراء فَلَا
تَحْسَبَنَّهُمْ يا محمد بِمَفَازَةٍ بمباعد مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ وجيع وَلِلّٰهِ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ
وَالْاَرْضِ خزائن السموت بالمطر والارض بالنبات وَاللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ من اهل السموت والارض
قَدِيْرٌ ثم بين علامة قدرته لكفار مكة لقولهم ائتنا باية يا محمد على ما تقول فقال الله اِنَّ فِيْ خَلْقِ
السَّمٰوٰتِ ان فيما خلق في السموت من الملئكة والشمس والقمر والنجوم والسحاب وَالْاَرْضِ وفي خلق
الارض وما في الارض من الجبال والبحور والشجر والدواب وَاخْتِلَافِ الَّيْلِ وَالنَّهَارِ في تقليب الليل
والنهار لَاٰيٰتٍ لعلامات بوحدانيته لِّاُولِي الْاَلْبَابِ لذوي العقول من الناس ثم نعتهم فقال
الَّذِيْنَ يَذْكُرُوْنَ اللّٰهَ يصلون الله قِيَامًا اذا استطاعوا وَّقُعُوْدًا اذا لم يستطيعوا قياما وَّعَلٰى
جُنُوْبِهِمْ اذا لم يستطيعوا قياما وقعودا وَيَتَفَكَّرُوْنَ فِيْ خَلْقِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ من العجائب
رَبَّنَا يقولون يا ربنا مَا خَلَقْتَ هٰذَا بَاطِلًا جزافا سُبْحٰنَكَ نزهوا الله فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ادفع عنا
عذاب النار رَبَّنَا يقولون يا ربنا اِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ اَخْزَيْتَهٗ اهنته وَمَا لِلظّٰلِمِيْنَ
للمشركين مِنْ اَنْصَارٍ من مانع مما يراد بهم في الاخرة والدنيا رَبَّنَا يقولون يا ربنا اِنَّنَا سَمِعْنَا
مُنَادِيًا يعنون محمدا يُّنَادِيْ لِلْاِيْمَانِ يدعو الى التوحيد اَنْ اٰمِنُوْا بِرَبِّكُمْ فَاٰمَنَّا رَبَّنَا بك وبكتابك
ورسولك فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوْبَنَا الكبائر وَكَفِّرْ تجاوز عَنَّا سَيِّاٰتِنَا دون الكبائر وَتَوَفَّنَا مَعَ الْاَبْرَارِ
اقبض ارواحنا على الايمان واجمعها مع ارواح النبيين والصالحين رَبَّنَا يقولون يا ربنا وَاٰتِنَا اعطنا
مَا وَعَدْتَّنَا عَلٰى رُسُلِكَ لسان رسولك يعني محمدا وَلَا تُخْزِنَا لا تعذبنا يَوْمَ الْقِيٰمَةِ كما تعذب

لتبيننه بالياء

الكفار

الكفار إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ البعث بعد الموت وما وعدت المؤمنين فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ
فيما سالوه فقال أَنِّي لَا أُضِيعُ لا ابطل عَمَلَ عَامِلٍ مِّنْكُمْ ثواب عمل عامل منكم مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ
مِّنْ بَعْضٍ اذا كان بعضكم على دين بعض واولياء بعض ثم بين كرامته للمهاجرين فقال فَالَّذِينَ
هَاجَرُوا من مكة الى المدينة مع النبي صلى الله عليه وسلم وبعد النبي وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ اخرجوهم
كفار مكة من منازلهم بمكة وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي في طاعتي وَقَاتَلُوا العدو في سبيل الله وَقُتِلُوا حتى
قتلوا في الجهاد مع نبي الله لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ ذنوبهم في الجهاد وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ بساتين
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا من تحت شجرها ومساكنها الْأَنْهَارُ انهار الخمر والماء والعسل واللبن ثَوَابًا مِّنْ عِنْدِ
اللّٰهِ جزاء لهم من الله وَاللّٰهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ المرجع ثم ذكر فناء الدنيا ورغبهم عنها وبقاء الآخرة
وحثهم على طلبها فقال لَا يَغُرَّنَّكَ يا محمد خاطب به محمدا وعنى اصحابه تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي
الْبِلَادِ ذهاب اليهود والمشركين ومجيئهم في التجارة مَتَاعٌ قَلِيلٌ منفعة يسيرة في الدنيا ثُمَّ مَأْوَاهُمْ
جَهَنَّمُ مصيرهم جهنم وَبِئْسَ الْمِهَادُ الفراش والمصير لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ يقول والذين
وحدوا ربهم بالتوبة من الكفر لَهُمْ جَنَّاتٌ بساتين تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا من تحت شجرها ومساكنها
الْأَنْهَارُ انهار الخمر والماء والعسل واللبن خَالِدِينَ فِيهَا مقيمين في الجنة لا يموتون نُزُلًا ثوابا
مِّنْ عِنْدِ اللّٰهِ وَمَا عِنْدَ اللّٰهِ من الثواب خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ للموحدين مما اعطى الكفار في الدنيا ثم نعت
لمن آمن من اهل الكتاب عبد الله بن سلام واصحابه فقال وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ
وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ القرآن وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ من الكتاب خَاشِعِينَ لِلّٰهِ متواضعين ذليلين لله في
الطاعة لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللّٰهِ بكتمان صفة محمد ونعته في الكتاب ثَمَنًا قَلِيلًا عوضا يسيرا
من المأكلة أُولٰئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ ثوابهم عِنْدَ رَبِّهِمْ في الجنة إِنَّ اللّٰهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ اذا حاسب
فحسابه سريع ثم حثهم على الصبر في الجهاد والمرازي فقال يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا بمحمد والقرآن
اصْبِرُوا على الجهاد مع نبيكم وَصَابِرُوا كاثروا وغالبوا على عدوكم وَرَابِطُوا انفسكم على عدوكم
مع نبيكم ما اقاموا لكم ويقال اصبروا على اداء الفرائض واجتناب المعاصي وصابروا غالبوا وكاثروا
اهل الاهواء والبدع ورابطوا الخيول في سبيل الله وَاتَّقُوا اللّٰهَ اطيعوا الله فيما امركم فلا تتركوا
لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ لكي تنجوا من السخطة والعذاب ومن سورة التي يذكر فيها النسآء
وهي كلها مدنية بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى
يَا أَيُّهَا النَّاسُ عام وقد يكون خاصا اتَّقُوا رَبَّكُمُ اطيعوا ربكم الَّذِي خَلَقَكُمْ بالتناسل مِّنْ نَفْسٍ
وَاحِدَةٍ من نفس آدم وحدها وكانت نفس حواء فيها وَخَلَقَ مِنْهَا من نفس آدم زَوْجَهَا حواء
وَبَثَّ تفرق مِنْهُمَا خلق كثيرا بالتوالد منهما من آدم وحواء رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً خلقا كثيرا



ذكرا وانثى وَاتَّقُوا اللّٰهَ اطيعوا الله الَّذِيْ تَسَآءَلُوْنَ بِهٖ يحق الله الحوائج والحقوق بعضكم من بعض
وَالْاَرْحَامَ بحق القرابة وبالارحام ان قرات بنصب الميم يقول معطوف الى قوله واتقوا الله وصلوا
الارحام ولا تقطعوها اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيْبًا حفيظا يسئلكم عما امركم من الطاعة وصلوا
الارحام وَاٰتُوا الْيَتٰمٰٓى اعطوا اليتمى اَمْوَالَهُمْ التى عندكم بعد الرشد والبلاغ وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيْثَ
بِالطَّيِّبِ يعنى لا تاكلوا اموالهم الحرام ولا تتركوا اموالكم الحلال وَلَا تَاْكُلُوْٓا اَمْوَالَهُمْ اِلٰٓى اَمْوَالِكُمْ
مع اموالكم بالتخليط اِنَّهٗ كَانَ يعنى اكل مال اليتيم ظلما كان حُوْبًا كَبِيْرًا ذنبا عظيما عند الله بالعقوبة
نزلت فى رجل من غطفان كان عنده مال كثير لابن اخ له يتيم فلما نزلت هذه الاية قالوا نعزل اليتمى
مخافة الاثم فانزل الله وَاِنْ خِفْتُمْ اَلَّا تُقْسِطُوْا فِى الْيَتٰمٰى الا تعدلوا بين اليتمى فى حفظ الاموال
فلذلك خافوا ان لا تعدلوا بين النساء فى النفقة والقسمة وكانوا يتزوجون من النساء ما شاؤا
تسعا او عشرا وكان تحت قيس ابن الحارث ثمان نسوة فنهاهم الله عن ذلك وحرم عليهم
ما فوق الاربعة فقال فَانْكِحُوْا مَا طَابَ لَكُمْ فتزوجوا ما احل لكم مِّنَ النِّسَآءِ مَثْنٰى وَثُلٰثَ وَرُبٰعَ
يقول واحدة وثنتين او ثلثا او اربعا لا يزاد على ذلك فَاِنْ خِفْتُمْ اَلَّا تَعْدِلُوْا بين اربع فى
القسمة والنفقة فَوَاحِدَةً فتزوجوا امراة واحدة حرة اَوْ مَا مَلَكَتْ اَيْمَانُكُمْ من الاماء
لا قسمة لهن عليكم ولا عدة لكم عليهن ذٰلِكَ تزويج الواحدة اَدْنٰٓى احرى اَلَّا تَعُوْلُوْا الا تميلوا
ولا تجوروا بين اربع من النساء فى القسمة والنفقة وَاٰتُوا اعطوا النِّسَآءَ صَدُقٰتِهِنَّ مهورهن
نِحْلَةً لهن من الله فريضة عليكم فَاِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِّنْهُ فان احللن لكم من المهر شيئا
نَفْسًا بطيبة النفس فَكُلُوْهُ هَنِيْٓـًٔا بلا اثم مَّرِيْٓـًٔا بلا ملامة وكانوا يتزوجون بلا مهر وَلَا تُؤْتُوا
السُّفَهَآءَ لا تعطوا الجهال بموضع الحق من النساء والاولاد اَمْوَالَكُمُ الَّتِيْ جَعَلَ اللّٰهُ لَكُمْ قِيٰمًا معاشا
وَّارْزُقُوْهُمْ فِيْهَا اطعموهم فيها وَاكْسُوْهُمْ وكونوا انتم القوام على ذلك فانكم اعلم منهم فى النفقة
والصدقة بموضع الحق وَقُوْلُوْا لَهُمْ ان لم يكن لكم شيء قَوْلًا مَّعْرُوْفًا عدة حسنة اى سأكسوكم
وساعطى وَابْتَلُوا الْيَتٰمٰى اختبروا عقول اليتمى حَتّٰٓى اِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ الحلم فَاِنْ اٰنَسْتُمْ مِّنْهُمْ فان
رايتم منهم رُشْدًا اصلاحا فى الدين وحفظا فى المال فَادْفَعُوْٓا اِلَيْهِمْ اَمْوَالَهُمْ التى عندكم وَلَا تَاْكُلُوْهَآ
اِسْرَافًا فى المعصية حراما وَّبِدَارًا مبادرة كبر اليتيم الى اكلها الاول فالاول اَنْ يَّكْبَرُوْا مخافة ان
يكبروا فيمنعوكم عن ذلك وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا عن مال اليتيم فَلْيَسْتَعْفِفْ بغناه من مال اليتيم ولا يرزؤه
اى لا ينقص منه شيئا وَمَنْ كَانَ فَقِيْرًا محتاجا فَلْيَاْكُلْ من الذى له بِالْمَعْرُوْفِ بالتقدير لكى
يحتاج الى مال اليتيم ويقال فَلْيَاْكُلْ بِالْمَعْرُوْفِ بقدر ما يعمل فى مال اليتيم فليأكل بالمعروف بالقرض
ليرد عليه فَاِذَا دَفَعْتُمْ اِلَيْهِمْ اَمْوَالَهُمْ بعد الرشد والبلاغ فَاَشْهِدُوْا عَلَيْهِمْ عند الله فيح

تَسَّآءَلُوْنَ بتشديد السين والارحام بكسر الميم ١٢

فواحدةٌ بضم التاء منونا

هنيًّا مريًّا بالابدال والادغام فى العالين السفهاء اموالكم باسقاط الهمزة الاولى ومع المد والقصر وتسهيل الهمزة الثانية كالالف وابدالها الفا ١٢ لكم فيما معا ذكره الناس فى المائدة بغير الف وقيما اقرءهنا



وَكَفَى بِاللّٰهِ حَسِيْبًا شهيدا نزلت فی ثابت بن رفاعة الانصاری ثم ذکر نصیب الرجال والنساء
من المیراث لانهم کانوا لا یعطون النساء والصبیان من المیراث شیئا فقال لِلرِّجَالِ نَصِيْبٌ
حظ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدٰنِ وَالْاَقْرَبُوْنَ فی الرحم وَلِلنِّسَآءِ نَصِيْبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدٰنِ وَالْاَقْرَبُوْنَ
فی الرحم مِمَّا قَلَّ مِنْهُ اَوْ كَثُرَ یقول ان کان المیراث قلیلا او کثیرا نَصِيْبًا مَّفْرُوْضًا حظا معلوما
قلیلا کان او کثیرا ولم یبین لکم ثم بین بعد ذلك نزلت فی ام کحة وبناتها کان لهن عم
لا یعطیهن شیئا وَاِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ عند قسمة المیراث اُولُوا الْقُرْبٰى قرابة المیت الذی
لیس بوارث وَالْيَتٰمٰى یتمی المؤمنین قبل القسمة وَالْمَسٰكِيْنُ مساکین المؤمنین فَارْزُقُوْهُمْ
مِّنْهُ اعطوهم من المیراث شیئا قبل القسمة وَقُوْلُوْا لَهُمْ ان لم یکن الوارث بالغا قَوْلًا مَّعْرُوْفًا
عدة حسنا ای سأوصیه حتی یعطیك شیئا وَلْيَخْشَ الَّذِيْنَ یحضرون المریض ویامرون ان یوصی اکثر
من الثلث علی اولاد المریض الضیعة بعد موته لَوْ تَرَكُوْا مِنْ خَلْفِهِمْ بعد موتهم ذُرِّيَّةً ضِعٰفًا
عجزة عن الحیلة خَافُوْا عَلَيْهِمْ الضیعة وکذلك خافوا علی اولاد المیت وکانوا یحضرون المریض ویقولون
له اعط مالك لفلان وفلان حتی یستغرق ماله کله ولا یترك لاولاده شیئا فنهاهم اللّٰه عن ذلك
ثم قال فَلْيَتَّقُوا اللّٰهَ فلیخشوا اللّٰه فیما یامرون فوق الثلث وَلْيَقُوْلُوْا للمریض قَوْلًا سَدِيْدًا عدلا
فی الوصیة اِنَّ الَّذِيْنَ يَاْكُلُوْنَ اَمْوَالَ الْيَتٰمٰى ظُلْمًا غصبا اِنَّمَا يَاْكُلُوْنَ فِيْ بُطُوْنِهِمْ نَارًا یعنی
حراما ویقال یجعل فی بطونهم نارا یوم القیمة وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيْرًا نارا وقودا فی الاخرة نزلت
فی حنظلة بن شمویل ثم بین لکم نصیب الذکر والانثی فی المیراث فقال يُوْصِيْكُمُ اللّٰهُ یبین اللّٰه
لکم فِيْٓ اَوْلَادِكُمْ فی میراث اولادکم بعد موتکم لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْاُنْثَيَيْنِ نصیب الانثیین فَاِنْ كُنَّ
نِسَآءً بنات یعنی ولد الصلب فَوْقَ اثْنَتَيْنِ او اکثر من ذلك فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ من المال وَاِنْ كَانَتْ بنت
وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ من المال وَلِاَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ من المال اِنْ كَانَ لَهٗ
للمیت وَلَدٌ ذکرا و انثی فَاِنْ لَّمْ يَكُنْ لَّهٗ للمیت وَلَدٌ ذکرا و انثی وَّوَرِثَهٗٓ اَبَوٰهُ فَلِاُمِّهِ الثُّلُثُ و
ما بقی فللاب فَاِنْ كَانَ لَهٗٓ للمیت اِخْوَةٌ من الاب والام او من الاب او من الام فَلِاُمِّهِ السُّدُسُ مِنْ
بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُّوْصِيْ بِهَآ اَوْ دَيْنٍ من بعد قضاء دین علی المیت واستخراج وصیة یوصی بها او دین
الی الثلث اٰبَآؤُكُمْ وَاَبْنَآؤُكُمْ لَا تَدْرُوْنَ انتم فی الدنیا اَيُّهُمْ اَقْرَبُ لَكُمْ فی الاخرة فی الدرجات
ویقال فی الدنیا فی المیراث فَرِيْضَةً مِّنَ اللّٰهِ علیکم قسمة المواریث اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلِيْمًا بقسمة
المواریث حَكِيْمًا فیما بین نصیب الذکر والانثی وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ اَزْوَاجُكُمْ من المال اِنْ لَّمْ
يَكُنْ لَّهُنَّ وَلَدٌ ذکرا و انثی منکم او من غیرکم فَاِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ ذکرا و انثی منکم او من غیرکم
فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ من المال مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُّوْصِيْنَ بِهَآ اَوْ دَيْنٍ من بعد قضاء الدین



عليهن واستخراج وصية يوصين بها الى الثلث او دين من بعد قضاء الدين وَلَهُنَّ الرُّبُعُ
مِمَّا تَرَكْتُمْ من المال إِنْ لَّمْ يَكُنْ لَّكُمْ وَلَدٌ ذكرا وانثى منهن اومن غيرهن فَإِنْ كَانَ لَكُمْ
وَلَدٌ ذكرا وانثى منهن اومن غيرهن فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُمْ من المال مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ
بِهَا أَوْ دَيْنٍ من بعد قضاء الدين عليكم واستخراج وصية توصون بها الى الثلث وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ
لا ولد له ولا والد له ولا قرابة له من الولد او الوالد يُّورَثُ كَلٰلَةً يورث ماله الى كلالة والكلالة
هي الاخوة والاخوات من الام اَوِ امْرَاَةٌ او كانت امراة مثل ذلك ويقال الكلالة ما خلا الولد والوالد
ويقال الكلالة هي المال التى لا يورث والد ولا ولد وَّلَهٗٓ للميت اَخٌ اَوْ اُخْتٌ من امه فَلِكُلِّ وَاحِدٍ
مِّنْهُمَا السُّدُسُ فَاِنْ كَانُوْٓا اَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ فَهُمْ شُرَكَآءُ فِي الثُّلُثِ الذكر والانثى فيه سواء
مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُّوْصٰى بِهَآ اَوْ دَيْنٍ من بعد قضاء دين عليه واستخراج وصية يوصى بها الى
الثلث غَيْرَ مُضَآرٍّ للورثة وهو ان يوصى فوق الثلث وَصِيَّةً مِّنَ اللّٰهِ فريضة من الله عليكم
قسمة المواريث وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ بقسمة المواريث حَلِيْمٌ فى ما يكون بينكم من الجهل والخيانة
فى قسمة المواريث لا يعجلكم بالعقوبة تِلْكَ حُدُوْدُ اللّٰهِ هذه احكام الله وفرائضه وَمَنْ
يُّطِعِ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ فى قسمة المواريث يُدْخِلْهُ جَنّٰتٍ بساتين تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا من تحت شجرها
ومساكنها الْاَنْهٰرُ انهار الخمر والماء والعسل واللبن خٰلِدِيْنَ فِيْهَا يقول خالدا فى الجنة لا يموتون
ولا يخرجون منها وَذٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ النجاة الوافر بالجنة وَمَنْ يَّعْصِ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ فى قسمة
المواريث وَيَتَعَدَّ حُدُوْدَهٗ يتجاوز احكامه وفرائضه بالميل والجور يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيْهَا
دائما فى النار الى ماشاء الله وَلَهٗ عَذَابٌ مُّهِيْنٌ يهانون به ويقال عذاب شديد وَالّٰتِيْ
يَاْتِيْنَ الْفَاحِشَةَ يعنى الزنا مِنْ نِّسَآئِكُمْ من حرائركم المحصنات فَاسْتَشْهِدُوْا عَلَيْهِنَّ على العورتين
اَرْبَعَةً مِّنْكُمْ من احراركم فَاِنْ شَهِدُوْا كما ينبغى فَاَمْسِكُوْهُنَّ فِي الْبُيُوْتِ فاحبسوهن فى السجن حَتّٰى
يَتَوَفّٰهُنَّ الْمَوْتُ يمتن فى السجن اَوْ يَجْعَلَ اللّٰهُ لَهُنَّ سَبِيْلًا مخرجا بالرجم فنسخ حبس المحصنة بالرجم
وَالَّذٰنِ يَاْتِيٰنِهَا يعنى الفاحشة مِنْكُمْ من احراركم وهو الفتى والفتاة ذنبا فَاٰذُوْهُمَا بالسب والتعيير
فَاِنْ تَابَا من ذلك وَاَصْلَحَا فيما بينهما وبين الله فَاَعْرِضُوْا عَنْهُمَا عن السب والتعيير اِنَّ اللّٰهَ كَانَ
تَوَّابًا متجاوزا رَّحِيْمًا وقد نسخ السب والتعيير للفتى والفتاة بجلد مائة اِنَّمَا التَّوْبَةُ التجاوز
عَلَى اللّٰهِ لِلَّذِيْنَ يَعْمَلُوْنَ السُّوْٓءَ بِجَهَالَةٍ بتعمد وان كان جاهلا لعقوبته ثُمَّ يَتُوْبُوْنَ مِنْ قَرِيْبٍ
من قبل الشوق والنزع فَاُولٰٓئِكَ يَتُوْبُ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ يتجاوز الله عنهم وَكَانَ اللّٰهُ عَلِيْمًا بتوبتكم
حَكِيْمًا بقبول التوبة قبل المعاقبة ولا يقبل عند المعاقبة وبعدها وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ التجاوز
على الله لِلَّذِيْنَ يَعْمَلُوْنَ السَّيِّاٰتِ حَتّٰٓى اِذَا حَضَرَ اَحَدَهُمُ الْمَوْتُ عند النزع قَالَ اِنِّيْ تُبْتُ



الْئٰنَ وَلَا الَّذِيْنَ يَمُوْتُوْنَ وَهُمْ كُفَّارٌ يقول ولا يقبل توبة الكفار عند المعاقبة أُولٰٓئِكَ الكفار
أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيْمًا وجيعا نزلت في طعمة واصحابه الذين ارتدوا يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا
لَا يَحِلُّ لَكُمْ اَنْ تَرِثُوا النِّسَآءَ نساء آبائكم كَرْهًا جبرا وَلَا تَعْضُلُوْهُنَّ لا تحبسوهن من التزويج
نزلت هذه الاية في كبشة بنت معن الانصاري ومحصن بن ابي قيس الانصاري وكانوا يرثون
قبل ذلك لِتَذْهَبُوْا بِبَعْضِ مَآ اٰتَيْتُمُوْهُنَّ مما اعطاهن اٰباؤكم اِلَّآ اَنْ يَّاْتِيْنَ بِفَاحِشَةٍ بزنا
مُّبَيِّنَةٍ بالشهود فاحبسوهن في السجن وقد نسخ الحبس الان باية الرجم وقد كانوا يرثون
نساء ابائهم كما يرثون المال يرثها الابن الاكبر فنهاهم الله عن ذلك فان كانت امرأة
جميلة غنية دخل بها بلا مهر وان لم يكن غنية او شابة جميلة يرثها ولا يدخل بها حتى تعدى
نفسها بما لها فنهاهم الله عن ذلك ثم بين الصحبة مع النساء فقال وَعَاشِرُوْهُنَّ صاحبوهن
بِالْمَعْرُوْفِ بالاحسان والجميل فَاِنْ كَرِهْتُمُوْهُنَّ يعني كرهتموا الصحبة معهن فَعَسٰٓى اَنْ تَكْرَهُوْا
شَيْئًا يعني الصحبة معهن وَّيَجْعَلَ اللّٰهُ فِيْهِ خَيْرًا كَثِيْرًا يرزقكم منهن ولدا صالحا وَاِنْ اَرَدْتُّمُ
اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ يقول ان اعرضتم ان تزوجوا واحدة وتطلقوا واحدة او تتزوجوا
عليها اخرى وَّاٰتَيْتُمْ اعطيتم اِحْدٰىهُنَّ قِنْطَارًا مهرا فَلَا تَاْخُذُوْا مِنْهُ من المهر شَيْئًا
غصبا اَتَاْخُذُوْنَهٗ يعني المهر بُهْتَانًا حراما وَّاِثْمًا مُّبِيْنًا ظلما بينا وَكَيْفَ تَاْخُذُوْنَهٗ
تستحلونه يعني المهر على وجه التعجب وَقَدْ اَفْضٰى بَعْضُكُمْ اِلٰى بَعْضٍ يقول وقد اجمعتم في لحاف
واحد بالمهر والنكاح وَّاَخَذْنَ مِنْكُمْ يقول اخذ الله منكم عند النكاح مِّيْثَاقًا غَلِيْظًا وثيقا
امساك بمعروف او تسريح باحسان ثم حرم عليهم نكاح نساء ابائهم وقد كانوا يتزوجون في
الجاهلية نساء ابائهم فنهاهم الله عن ذلك فقال وَلَا تَنْكِحُوْا لا تتزوجوا مَا نَكَحَ ما تزوج
اٰبَآؤُكُمْ مِّنَ النِّسَآءِ اِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ سوى ما قد سلف سوى ما قد مضى في الجاهلية اِنَّهٗ يعني
تزويج نساء الاباء كَانَ فَاحِشَةً معصية وَّمَقْتًا بغضا وَسَآءَ سَبِيْلًا بئس مسلكا نزلت في حصن
ومحصن ابن ابي قيس الانصاري ثم بين ما حرم عليهم من النساء بالتزوج فقال حُرِّمَتْ
عَلَيْكُمْ اُمَّهٰتُكُمْ من النسب وَبَنٰتُكُمْ من النسب وَاَخَوٰتُكُمْ من النسب من اى وجه يكن
وَعَمّٰتُكُمْ اخوات ابائكم وَخٰلٰتُكُمْ واخوات امهاتكم وَبَنٰتُ الْاَخِ من النسب من اى وجه يكن
وَبَنٰتُ الْاُخْتِ من النسب من اى وجه يكن وَاُمَّهٰتُكُمُ وحرمت عليكم امهاتكم ايضا الّٰتِيْٓ اَرْضَعْنَكُمْ
في الحولين وَاَخَوٰتُكُمْ مِّنَ الرَّضَاعَةِ وَاُمَّهٰتُ نِسَآئِكُمْ التي دخلتم بهن ببناتهن او لم تدخلوا بهن سواء
حرام عليكم وَرَبَآئِبُكُمُ بنات نساءكم الّٰتِيْ فِيْ حُجُوْرِكُمْ ربيتم في بيوتكم مِّنْ نِّسَآئِكُمُ الّٰتِيْ دَخَلْتُمْ
بِهِنَّ فَاِنْ لَّمْ تَكُوْنُوْا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ بامهاتهن فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ان تتزوجوا بناتهن بعد طلاق



امهاتهن وَحَلَآئِلُ اَبْنَآئِكُمُ نساء ابناء كم الَّذِيْنَ مِنْ اَصْلَابِكُمْ وهو ولد فرشكم وَاَنْ تَجْمَعُوْا
بَيْنَ الْاُخْتَيْنِ بالنكاح حرتين اوامتين اِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ سوى ماقدمضى فى الجاهلية اِنَّ اللّٰهَ
كَانَ غَفُوْرًا فيما كان منكم فى الجاهلية رَّحِيْمًا فيما يكون منكم فى الاسلام ان تبتم
وَّالْمُحْصَنٰتُ ذوات الازواج مِنَ النِّسَآءِ حرام عليكم اِلَّا مَا مَلَكَتْ اَيْمَانُكُمْ من النساء
فانهن حلال عليكم وان كان ازواجهن فى دار الحرب بعد ما استبرأتم ارحامهن بحيضة كِتٰبَ اللّٰهِ
عَلَيْكُمْ فى كتب الله عليكم حرام الذى سميت لكم وَاُحِلَّ لَكُمْ مَّا وَرَآءَ ذٰلِكُمْ سوى ماقد بينت لكم
تحريمه اَنْ تَبْتَغُوْا ان تتزوجوا بِاَمْوَالِكُمْ الى الاربع ويقال ان تشتروا باموالكم من الاماء ويقال ان
تبتغوا باموالكم ان تطلبوا باموالكم تزوجهن وهى المتعة وقد نسخت الان مُّحْصِنِيْنَ يقول كونوا
معهن متزوجين غَيْرَ مُسٰفِحِيْنَ غير زانين بلا نكاح فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ مَا استنفعتم بِهٖ مِنْهُنَّ بعد
النكاح فَاٰتُوْهُنَّ فاعطوهن اُجُوْرَهُنَّ مهورهن كاملة فَرِيْضَةً مِّنَ اللّٰهِ عليكم ان تعطوا المهر تاما
وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ولا حرج عليكم فِيْمَا تَرٰضَيْتُمْ بِهٖ فيما تنقصون وتزيدون فى المهر بالتراضى مِنْۢ بَعْدِ
الْفَرِيْضَةِ الاولى التى سميتم بها اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلِيْمًا فيما احل لكم المتعة حَكِيْمًا فيما حرم عليكم المتعة
ويقال عليما باضطراركم الى المتعة حكيما فيما حرم عليكم المتعة وَمَنْ لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا من لم يجد
منكم مالا اَنْ يَّنْكِحَ الْمُحْصَنٰتِ الحرائر الْمُؤْمِنٰتِ فَمِنْ مَّا مَلَكَتْ اَيْمَانُكُمْ فتزوجوا مما ملكت ايمانكم
مِّنْ فَتَيٰتِكُمُ الْمُؤْمِنٰتِ من ولائد التى فى ايدى المؤمنين وَاللّٰهُ اَعْلَمُ بِاِيْمَانِكُمْ بما استقر قلوبكم
على الايمان بَعْضُكُمْ مِّنْۢ بَعْضٍ من بعضكم بعض فَانْكِحُوْهُنَّ فتزوجوا الولائد بِاِذْنِ اَهْلِهِنَّ
مالكيهن وَاٰتُوْهُنَّ اعطوهن يعنى الولائد اُجُوْرَهُنَّ مهورهن بِالْمَعْرُوْفِ فوق مهر البغى مُحْصَنٰتٍ
يقول تزوجوا الولائد المتعففات غَيْرَ مُسٰفِحٰتٍ غير معلنات بالزنا وَّلَا مُتَّخِذٰتِ اَخْدَانٍ فلا
يكون لها خليل يزنى بها فى السر فَاِذَآ اُحْصِنَّ يزوجن الولائد فَاِنْ اَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ بزنا فَعَلَيْهِنَّ
على الولائد نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنٰتِ الحرائر مِنَ الْعَذَابِ الجلد ذٰلِكَ تزويج الولائد حلال لِمَنْ
خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ الزلة والفجور منكم وَاَنْ تَصْبِرُوْا عن نكاح الولائد خَيْرٌ لَّكُمْ لان تكون
اولادكم احرارا وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ فيما يكون منكم رَّحِيْمٌ حين رخص عليكم تزويج الولائد عند الضرورة
يُرِيْدُ اللّٰهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ ما احل لكم ويقال ان الصبر عن تزويج الولائد خير لكم من التزويج وَيَهْدِيَكُمْ
يبين لكم سُنَنَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِكُمْ من اهل الكتاب وكان عليهم حرام تزويج الولائد وَيَتُوْبَ
عَلَيْكُمْ يتجاوز عنكم ماكان منكم فى الجاهلية وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ باضطراركم الى نكاح الولائد حَكِيْمٌ
حين حرم عليكم نكاحهن الا عند الضرورة وَاللّٰهُ يُرِيْدُ اَنْ يَّتُوْبَ عَلَيْكُمْ ان يتجاوز عنكم
حين حرم عليكم الزنا ونكاح الاخوات من الاب وَيُرِيْدُ الَّذِيْنَ يَتَّبِعُوْنَ الشَّهَوٰتِ الزنا ونكاح

الجزء الخامس ٥

النسآء الا باسقاط الهمزة الاولى مع المد والقصر وبتسهيلها مع المد والقصر وبتسهيل الهمزة الثانية كالياء وبابدالها ياء ساكنة واما بفتح الهمزة والياء

المحصنات حيث وقع بكسر الصاد سوى الاول من هذه السورة وهو والمحصنات من النساء والباقون بالفتح فى الكل

احصن بفتح الهمزة والصاد والباقون بضم الهمزة وكسر الصاد

الاخوات من الاب وهم اليهود اَنْ تَمِيْلُوْا مَيْلاً عَظِيْمًا ان تخطاء واخطاء عظيما بنكاح الاخوات
من الاب لقولهم انه حلال فى كتابنا يُرِيْدُ اللّٰهُ اَنْ يُّخَفِّفَ عَنْكُمْ ان يهون عليكم فى تجويز الولائد
عند الضرورة وَخُلِقَ الْاِنْسَانُ ضَعِيْفًا لايصبر على امر النساء يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَاتَاْكُلُوْٓا اَمْوَالَكُمْ
بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ بالظلم والغصب شهادة الزور والحلف لكاذب وغير ذلك اِلَّآ اَنْ تَكُوْنَ تِجَارَةً
ان يترك بعضكم على بعض فى الشراء والبيع المحاباة عَنْ تَرَاضٍ بتراض مِّنْكُمْ وَلَاتَقْتُلُوْٓا اَنْفُسَكُمْ
بعضكم بعضا بغير حق اِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيْمًا حين حرّم عليكم قتل بعضكم بعضا وَمَنْ يَّفْعَلْ ذٰلِكَ
القتل واستحلال المال عُدْوَانًا اعتداء وَّظُلْمًا وجورا فَسَوْفَ نُصْلِيْهِ ندخله نَارًا فى الاخرة
وهذا وعيد له وَكَانَ ذٰلِكَ الدخول والعذاب عَلَى اللّٰهِ يَسِيْرًا هينا اِنْ تَجْتَنِبُوْا ان تتركوا
كَبٰٓئِرَ مَاتُنْهَوْنَ عَنْهُ من هذه السورة نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّاٰتِكُمْ ذنوبكم دون الكبائر من جماعة الى
جماعة ومن جمعة الى جمعة ومن شهر رمضان الى شهر رمضان وَنُدْخِلْكُمْ فى الاخرة مُّدْخَلًا
كَرِيْمًا حسنا وهى الجنة وَلَاتَتَمَنَّوْا مَافَضَّلَ اللّٰهُ بِهٖ بَعْضَكُمْ عَلٰى بَعْضٍ يقول لايتمنى الرجل مال
اخيه ودابته وامراته ولاشيئا من الذي له واسْئَلُوا اللّٰهَ من فضله وقولوا اللهم ارزقنا
مثله او خيرا منه مع التقويم ويقال نزلت هذه الاية فى ام سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم
لقولها للنبي صلى الله عليه وسلم ليت الله كتب علينا ماكتب على الرجال لكى نوجر كما يوجر
الرجال فنهاها الله عن ذلك فقال وَلَاتَتَمَنَّوْا مَافَضَّلَ اللّٰهُ بِهٖ من الجماعة والجمعة والغزو
والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر بَعْضَكُمْ يعنى الرجال عَلٰى بَعْضٍ يعنى النساء ثم بين
ثواب الرجال والنساء باكتسابهم فقال لِلرِّجَالِ نَصِيْبٌ ثواب مِّمَّا اكْتَسَبُوْا من الخير وَلِلنِّسَآءِ
نَصِيْبٌ ثواب مِّمَّا اكْتَسَبْنَ من الخير في بيوتهن وَسْئَلُوا اللّٰهَ مِنْ فَضْلِهٖ من توفيقه وعصمته اِنَّ
اللّٰهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ من الخير والشر والثواب والعقاب والتوفيق والخذلان عَلِيْمًا وَلِكُلٍّ يقول و
لكل احد جَعَلْنَا منكم مَوَالِيَ يعنى الورثة لكى يرث مِمَّا تَرَكَ ماترك الْوَالِدٰنِ من المال وَالْاَقْرَبُوْنَ
فى الرحم وَالَّذِيْنَ عَقَدَتْ اَيْمَانُكُمْ شروطكم فَاٰتُوْهُمْ نَصِيْبَهُمْ اتوهم شروطهم وقد نسخت الان
وقد كانوا يبنون رجالا وغلاما فيجعلون له فى مالهم كما لبعض ولدهم فنسخ الله ذلك وليس
بمنسوخ واعطاهم من الثلث نصيبهم اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ من اعمالكم شَهِيْدًا عالما
اَلرِّجَالُ قَوّٰمُوْنَ عَلَى النِّسَآءِ مسلطون على ادب النساء بِمَا فَضَّلَ اللّٰهُ بَعْضَهُمْ بغير الرجال بالعقل
والقسمة فى الغنائم والميراث عَلٰى بَعْضٍ يعنى النساء وَّبِمَآ اَنْفَقُوْا مِنْ اَمْوَالِهِمْ يعنى المهر والنفقة
التى عليهم دونهن فَالصّٰلِحٰتُ يقول المحصنت الى ازواجهن قٰنِتٰتٌ مطيعات لله فى
ازواجهن حٰفِظٰتٌ لانفسهن ومال ازواجهن لِّلْغَيْبِ لغيب ازواجهن بِمَا حَفِظَ اللّٰهُ



بحفظ الله اياهن بالتوفيق واللتي تخافون تعلمون نشوزهن عصيانهن فعظوهن بالعلم والقران
واهجروهن في المضاجع حولوا عنهن وجوهكم في الفراش واضربوهن ضربا غير مبرح ولا شائن
فان اطعنكم في المضاجع فلا تبغوا فلا تطلبوا عليهن سبيلا في الحب ان الله كان عليا اعلى
كل شيء كبيرا اكبر كل شيء علم بتكليفكم ذلك فلا تكلفوا عن النساء ما لا طاقة لهن به من المحبة
وان خفتم علمتم شقاق بينهما مخالفة بين الرجل والمرأة ولم تدروا من ايهما فابعثوا
حكما من اهله من اهل الرجل الى الرجل حتى يسمع كلامه ويعلم ظالما هو او مظلوما وحكما
من اهلها من اهل المراة حتى يسمع كلامها ويعلم ظالمة هي او مظلومة ان يريدا الحكمان
اصلاحا بين المراة والرجل يوفق الله بينهما بين الحكمين والمرأة والرجل ان الله كان عليما
بموافقة الحكمين ومخالفتهما خبيرا بفعل المراة والرجل نزلت من قوله الرجال قوامون على النساء
الى ههنا في بنت محمد بن سلمة بلطمة لطمها زوجها اسامة بن الربيع لقبل عصيانها في المضاجع
فطلبت من النبي صلى الله عليه وسلم قصاصها من زوجها فنهاه الله عن ذلك واعبدوا الله
وحدوا الله ولا تشركوا به شيئا من الاوثان وبالوالدين احسانا برا بهما وبذي القربى امر
بصلة القرابة واليتمى امر باحسان اليتمى وحفظ اموالهم وغير ذلك والمسكين وحث على
صدقة المساكين والجار ذي القربى جار بينك وبينه قرابة له ثلثة حقوق حق القرابة وحق
الاسلام وحق الجوار والجار الجنب الجار الاجنبي من قوم اخرين له حقان حق الاسلام و
حق الجوار والصاحب بالجنب الرفيق في السفر له حقان حق الاسلام وحق الصحبة ويقال
الصاحب بالجنب المرءة في البيت امر بالاحسان اليها وابن السبيل امر باكرام الضيف وللضيف
ثلثة ايام حق وما فوق ذلك فهو صدقة وما ملكت ايمانكم امر بالاحسان الى الخدم
من العبيد والاماء ان الله لا يحب من كان مختالا في مشيته فخورا بنعم الله بطرا
متكبرا على عباده الذين يبخلون هم الذين يبخلون بكتمان صفة محمد ونعته كعب
واصحابه ويامرون الناس بالبخل بالكتمان ويكتمون ما اتهم الله بين الله لهم في الكتاب
من فضله من صفة محمد ونعته واعتدنا للكفرين لليهود عذابا مهينا يهانون به والذين
وهم رؤساء اليهود ينفقون اموالهم رئاء الناس سمعة للناس حتى يقولوا انهم على سنة
ابرهيم ويعطون باموالهم ولا يؤمنون بالله وبمحمد والقران ولا باليوم الاخر بالبعث بعد
الموت وبنعيم الجنة ومن يكن الشيطن له قرينا معينا في الدنيا فساء قرينا بئس القرين
في النار وماذا عليهم على اليهود ولم يكن عليهم شيء لو امنوا بالله وبمحمد والقران واليوم
الاخر بالبعث بعد الموت ونعيم الجنة وانفقوا مما رزقهم الله اعطاهم الله من المال



في سبيل الله وكان الله بهم باليهود وبمن يؤمن او بمن لا يؤمن منهم عليما ان الله لا يظلم
مثقال ذرة لا يترك من عمل الكافر مثقال ذرة لينتفع في الاخرة او يرضى به خصماءه وان تك
حسنة للمؤمن المخلص بعد رضاء الخصماء يضعفها عن واحدة الى العشرة ويؤت يعط من لدنه
من عنده اجرا عظيما ثوابا وافرا في الجنة فكيف يصنعون الكفار اذا جئنا من كل امة قوم
بشهيد بنبي يشهد بالبلاغ وجئنا بك يا محمد على هؤلاء شهيدا او يقال لايتك شهيدا
مزكيا مصدقا لهم لان امته يشهدون للانبياء على قومهم اذا جحدوا يومئذ يوم القيمة يود
يتمنى الذين كفروا بالله وعصوا الرسول بالاجابة لو تسوى بهم الارض اي يصيرون ترابا
مع البهائم ولا يكتمون الله حديثا ولم يقولوا والله ربنا ما كنا مشركين ونزل في اصحاب محمد قبل
تحريم الخمر قوله يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران لا تقربوا الصلوة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم
مع النبي عليه السلام وانتم سكارى نشاوى حتى تعلموا ما تقولون ما يقرأ امامكم في الصلوة ولا
جنبا الا عابري سبيل الا مار الطريق فيما الابد لكم حتى تغتسلوا من الجنابة وان كنتم مرضى جرحى
او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لمستم النساء او جامعتم النساء فلم تجدوا ماء
فتيمموا صعيدا طيبا فتعمدوا الى تراب نظيف فامسحوا بوجوهكم بالضربة الاولى وايديكم
بالضربة الثانية ان الله كان عفوا متفضلا فيما وصل عليكم غفورا فيما يكون منكم من التقصير
الم تر الم تخبر في الكتب الى الذين عن الدين اوتوا اعطوا نصيبا من الكتاب علما بالتورية يشترون
الضلالة يختارون اليهودية ويريدون ان تضلوا السبيل ان تتركوا دين الاسلام نزلت في اليسع
ورافع حبرين من اليهود دعوا عبد الله بن سلام واصحابه الى دينهما والله اعلم باعدائكم من
المنافقين واليهود وكفى بالله وليا حافظا وكفى بالله نصيرا مانعا من الذين هادوا يعني اليهود
مالك بن ضيف واصحابه يحرفون الكلم عن مواضعه يغيرون صفة محمد صلى الله عليه وسلم
ونعته بعد بيانه في التورية ويأتون محمدا ويقولون سمعنا قولك وعصينا امرك في السرعة
واسمع منا يا محمد غير مسمع غير مطاع ومستمع منك في السر وراعنا اسمع منا يا محمد وكان بلغتهم
راعنا اسمع لا سمعت ليا بالسنتهم يحرفون السنتهم بالشتم والتعيير وطعنا في الدين عيبا في
الاسلام ولو انهم يعني اليهود قالوا سمعنا قولك يا محمد واطعنا امرك واسمع منا وانظرنا
انظر الينا لكان خيرا لهم من السب والتعيير واقوم اصوب ولكن لعنهم الله عذبهم الله
بالجزية بكفرهم عقوبة لكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا وهو من اسلم منهم عبد الله بن سلام
واصحابه يا ايها الذين اوتوا الكتاب اعطوا علم التورية بصفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته
امنوا بما نزلنا يعني القران مصدقا موافقا لما معكم بالتوحيد وصفة محمد ونعته

اٰمِنُوْا بِمَا نَزَّلْنَا يعنى القراٰن مُصَدِّقًا موافقا لِّمَا مَعَكُمْ بالتوحيد وصفة محمد ونعته مِّنْ قَبْلِ اَنْ نَّطْمِسَ
وُجُوْهًا ان نغير قلوبكم فَنَرُدَّهَا عَلٰٓى اَدْبَارِهَآ فنردها عن بصائر الهدى ونحول وجوههم الى الاقفية
اَوْ نَلْعَنَهُمْ او نمسخهم كَمَا لَعَنَّآ مسخنا اَصْحٰبَ السَّبْتِ قردة وَكَانَ اَمْرُ اللّٰهِ مَفْعُوْلًا كائنا فاسلم بعد
نزول هذه الاية عبد الله بن سلام واصحابه اِنَّ اللّٰهَ لَا يَغْفِرُ اَنْ يُّشْرَكَ بِهٖ ان مات عليه وَيَغْفِرُ
مَا دُوْنَ ذٰلِكَ لِمَنْ يَّشَآءُ لمن تاب وَمَنْ يُّشْرِكْ بِاللّٰهِ فَقَدِ افْتَرٰٓى اختلق على الله اِثْمًا عَظِيْمًا
نزلت فى الوحشى قاتل حمزة عم النبى صلى الله عليه وسلم اَلَمْ تَرَ الم تخبر فى الكتاب اِلَى الَّذِيْنَ من الذين
يُزَكُّوْنَ يبرون اَنْفُسَهُمْ من الذنوب يعنى اليهود بحرى بن عمرو ومرحب بن زيد بَلِ اللّٰهُ يُزَكِّيْ يبرئ
من الذنوب مَنْ يَّشَآءُ من كان اهلا لذلك وَلَا يُظْلَمُوْنَ فَتِيْلًا لا ينقص قدر فتيل وهو الشئ
الذى يكون فى وسط النواة ويقال هو الوسخ الذى تفتل بين اصبعك اُنْظُرْ يا محمد كَيْفَ يَفْتَرُوْنَ
يختلقون عَلَى اللّٰهِ الْكَذِبَ لقولهم ما نعمل بالنهار من الذنوب يغفر الله بالليل وما نعمل بالليل
يغفر بالنهار وَكَفٰى بِهٖٓ بزعمهم هذا بالله بما قالوا اِثْمًا مُّبِيْنًا كذبا بينا اَلَمْ تَرَ الم تخبر يا محمد
اِلَى الَّذِيْنَ عن الذين اُوْتُوْا اعطوا نَصِيْبًا مِّنَ الْكِتٰبِ علما بالتورية بنعتك وصفتك واية
الرجم وما بينهما مالك بن الضيف واصحابه وكانوا سبعين رجلا يُؤْمِنُوْنَ بِالْجِبْتِ بحيى بن اخطب
وَالطَّاغُوْتِ كعب بن الاشرف وَيَقُوْلُوْنَ لِلَّذِيْنَ كَفَرُوْا كفار مكة هٰٓؤُلَآءِ كفار مكة اَهْدٰى سَبِيْلًا
اصوب دينا مقدم ومؤخر مِنَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بمحمد والقراٰن ودينه اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ لَعَنَهُمُ اللّٰهُ عذبهم
الله بالجزية وَمَنْ يَّلْعَنِ اللّٰهُ يعذبه فى الدنيا والاخرة فَلَنْ تَجِدَ لَهٗ يا محمد نَصِيْرًا مانعا من
عذابه اَمْ لَهُمْ نَصِيْبٌ لو كان لليهود نصيب مِّنَ الْمُلْكِ فَاِذًا لَّا يُؤْتُوْنَ لا يعطون النَّاسَ
يعنى محمدا واصحابه نَقِيْرًا قدر النقيرة وهو النقير التى على ظاهر النواة اَمْ يَحْسُدُوْنَ النَّاسَ بل
يحسدون يعنى محمدا واصحابه عَلٰى مَآ اٰتٰىهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهٖ ما اعطاه الله من الكتاب والنبوة
وكثرة النساء فَقَدْ اٰتَيْنَآ اعطينا اٰلَ اِبْرٰهِيْمَ داود وسليمن الْكِتٰبَ وَالْحِكْمَةَ العلم والفهم
والنبوة وَاٰتَيْنٰهُمْ مُّلْكًا عَظِيْمًا اكرمناهم بالنبوة والاسلام واعطيناهم الملك بنى اسرائيل فكان
لداود مائة امراة مهيرة ولسليمن سبعمائة سرية وثلثمائة امراة مهيرة فَمِنْهُمْ من اليهود مَّنْ اٰمَنَ
بكتاب داود وسليمن وَمِنْهُمْ مَّنْ صَدَّ عَنْهُ كفر به وَكَفٰى لكعب واصحابه بِجَهَنَّمَ سَعِيْرًا نارا
وقودا اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِاٰيٰتِنَا بمحمد والقراٰن سَوْفَ وهذا وعيد لهم نُصْلِيْهِمْ ندخلهم نَارًا
فى الاخرة كُلَّمَا نَضِجَتْ احرقت جُلُوْدُهُمْ بَدَّلْنٰهُمْ جُلُوْدًا غَيْرَهَا جددنا جلودهم لِيَذُوْقُوا
الْعَذَابَ لكي يجدوا الم العذاب اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَزِيْزًا بالنقمة منهم حَكِيْمًا حكم عليهم
تبديل الجلود ثم نزلت فى المؤمنين فقال وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بمحمد والقراٰن وحملة الكتب والرسل

وعملوا

وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ الطاعات فيما بينهم وبين ربهم بالاخلاص سَنُدْخِلُهُمْ في الاخرة جَنّٰتٍ بساتين
تَجْرِي مِن تَحْتِهَا من تحت شجرها وسورها الْاَنْهٰرُ انهار الخمر واللبن والعسل والماء خٰلِدِيْنَ فِيْهَآ
مقيمين في الجنة لايموتون ولايخرجون منها اَبَدًا لَهُمْ فِيْهَا في الجنة اَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ من
الحيض والادناس وَّنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيْلًا كنا كنينا ويقال ظلا دائما ممدودا ثم نزلت في
شان المفتاح الذي اخذه النبي صلى الله عليه وسلم من عثمان بن طلحة بامانة الله فامر الله
رسوله برد الامانة الى اهلها فقال اِنَّ اللّٰهَ يَاْمُرُكُمْ اَنْ تُؤَدُّوا الْاَمٰنٰتِ ان تردوا المفتاح
اِلٰٓى اَهْلِهَا الى عثمان بن طلحة وَاِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ بين عثمان بن طلحة وعباس بن عبد المطلب
اَنْ تَحْكُمُوْا بِالْعَدْلِ ان تردوا المفتاح الى عثمان والسقاية الى العباس اِنَّ اللّٰهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ
نعم يامركم بِهٖ من رد الامانة والعدل اِنَّ اللّٰهَ كَانَ سَمِيْعًا بمقالة العباس اعطني المفتاح
مع السقاية يا رسول الله بَصِيْرًا بصنع عثمان ابن طلحة حيث منع المفتاح ثم قال خذ بامانة
الله يا رسول الله يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا عثمان بن طلحة واصحابه اَطِيْعُوا اللّٰهَ فيما امركم وَاَطِيْعُوا الرَّسُوْلَ
فيما يامركم وَاُولِي الْاَمْرِ مِنْكُمْ امراء السرايا ويقال العلماء فَاِنْ تَنَازَعْتُمْ اختلفتم فِيْ شَيْءٍ فَرُدُّوْهُ اِلَى اللّٰهِ
الى كتاب الله وَالرَّسُوْلِ وسنة الرسول اِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ البعث بعد الموت
ذٰلِكَ الرد الى كتاب الله وسنة الرسول خَيْرٌ وَّاَحْسَنُ تَاْوِيْلًا عاقبة اَلَمْ تَرَ الم تخبر يا محمد
اِلَى الَّذِيْنَ عن الذين يَزْعُمُوْنَ اَنَّهُمْ اٰمَنُوْا بِمَآ اُنْزِلَ اِلَيْكَ يعني القران وَمَآ اُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يعني
التورية يُرِيْدُوْنَ اَنْ يَّتَحَاكَمُوْٓا اِلَى الطَّاغُوْتِ الى كعب بن الاشرف وَقَدْ اُمِرُوْٓا في القران اَنْ يَّكْفُرُوْا
بِهٖ ان يتبرأوا منه وَيُرِيْدُ الشَّيْطٰنُ اَنْ يُّضِلَّهُمْ ضَلٰلًا بَعِيْدًا عن الحق والهدى نزلت في رجل من
المنافقين يسمى بشر الذي قتله عمر بن الخطاب وكان له خصومة مع رجل من اليهود وَاِذَا قِيْلَ لَهُمْ
لحاطب بن ابي بلتعة المنافق الذي كان له خصومة مع الزبير بن العوام ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم
تَعَالَوْا اِلٰى مَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ الى حكم ما انزل الله في القران وَاِلَى الرَّسُوْلِ الى حكم الرسول رَاَيْتَ
الْمُنٰفِقِيْنَ يعني حاطب بن ابي بلتعة يَصُدُّوْنَ عَنْكَ صُدُوْدًا يعرضون عن حكمك اعراضا
مع الشدة فقال فَكَيْفَ يصنعون على وجه التعجب اِذَآ اَصَابَتْهُمْ مُّصِيْبَةٌ عقوبة بِمَا
قَدَّمَتْ اَيْدِيْهِمْ بالشدة ثُمَّ جَآءُوْكَ بعد ذلك يَحْلِفُوْنَ بِاللّٰهِ يعني حاطبا حلف بالله
اِنْ اَرَدْنَآ ما اردنا بالشدة اِلَّآ اِحْسَانًا في الكلام وتوفيقا صوابا اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ يعني الذي
لوى شدقه عن النبي صلى الله عليه وسلم يَعْلَمُ اللّٰهُ مَا فِيْ قُلُوْبِهِمْ يعني ما في قلبه من النفاق
فهو حاطب ويقال فكيف يصنعون اهل مسجد الضرار اذا اصابتهم مصيبة عقوبة بما قدمت
ايديهم ببنائهم مسجد الضرار ثم جاءوك بعد ذلك يحلفون بالله يعني ثعلبة وحاطبا



حلفا بالله ان اردنا ما اردنا ببناء المسجد الا احسانا الى المؤمنين وتوفيقا موافقة فى الدين
ان يبعث الينافقيها اولئك الذين بنوا مسجدالضرار يعلم الله ما فى قلوبهم من النفاق والخلاف
فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ اتركهم ولاتعاقبهم فى هذه المرة وَعِظْهُمْ بلسانك لكى لايفعلوا مرة اخرى وَقُلْ لَّهُمْ
فِيٓ أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيْغًا تقدم اليهم تقدما وثيقا فى الوعيد ان فعلتم كذا افعل بكم كذا وَمَآ
أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُوْلٍ إِلَّا لِيُطَاعَ ذلك الرسول بِإِذْنِ اللهِ بامر الله لايعمل بخلاف امره ويلوى
عليه الشدق برد حكمه وَلَوْ أَنَّهُمْ يعنى اهل مسجد الضرار وحاطبا اِذْ ظَّلَمُوْٓا أَنْفُسَهُمْ بلى
الشدق وبناء مسجد الضرار جَآءُوْكَ للتوبة فَاسْتَغْفَرُوا اللهَ فتابوا الى الله من صنيعهم
وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُوْلُ دعالهم الرسول لَوَجَدُوا اللهَ تَوَّابًا متجاوزا رَّحِيْمًا بهم بعد التوبة
فَلَا وَرَبِّكَ اقسم بنفسه وبعمر محمد لَا يُؤْمِنُوْنَ فى السر ولايستحقون اسم الايمان فى السر
حَتّٰى يُحَكِّمُوْكَ حتى يجعلوك حاكما فِيْمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ فيما التبس بينهم وقال فيما اختلف
بينهم من الحكم ثُمَّ لَا يَجِدُوْا فِيٓ أَنْفُسِهِمْ فى قلوبهم حَرَجًا شكا مِّمَّا قَضَيْتَ بينهم وَيُسَلِّمُوْا
تَسْلِيْمًا يخضعوا لك خضوعا وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ اوجبنا عليهم كما اوجبنا على بنى اسرآءيل
أَنِ اقْتُلُوْٓا أَنْفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوْا مِنْ دِيَارِكُمْ من منازلكم صغرا مَّا فَعَلُوْهُ بطيبة النفس إِلَّا
قَلِيْلٌ مِّنْهُمْ من المخلصين ثابت بن قيس بن شماس الانصارى وَلَوْ أَنَّهُمْ يعنى المنافقين فَعَلُوْا
مَا يُوْعَظُوْنَ يومرون بِهٖ من التوبة والاخلاص لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ فى الاخرة ماهم عليه فى
السر وَأَشَدَّ تَثْبِيْتًا حقيقة فى الدنيا وَّإِذًا لو فعلوا ما امروا به لَّاٰتَيْنٰهُمْ لاعطيناهم
مِّنْ لَّدُنَّا من عندنا أَجْرًا عَظِيْمًا ثوابا وافرا فى الجنة وَّلَهَدَيْنٰهُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيْمًا لثبتناهم
فى الدنيا على دين قائم يرضيه وهو الاسلام وَمَنْ يُّطِعِ اللهَ وَالرَّسُوْلَ نزلت هذه الاية فى ثوبان
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوله اخاف ان الفاك فى الاخرة يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وراه رسول الله صلى الله عليه وسلم متغير اللون وكان يحبه حبا شديدا لايكاد يصبر عنه فذكر الله
كرامته فقال وَمَنْ يُّطِعِ اللهَ فى الفرايض وَالرَّسُوْلَ فى السنن فَأُولٰٓئِكَ فى الجنة مَعَ الَّذِيْنَ أَنْعَمَ اللهُ
من الله عَلَيْهِمْ مِّنَ النَّبِيّٖنَ محمد صلى الله عليه وسلم وغيره وَالصِّدِّيْقِيْنَ افاضل اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم وَالشُّهَدَآءِ الذين استشهدوا فى سبيل الله وَالصّٰلِحِيْنَ صالحى امة محمد
صلى الله عليه وسلم وَحَسُنَ أُولٰٓئِكَ رَفِيْقًا مرافقة فى الجنة ذٰلِكَ المرافقة مع النبيين و
الصديقين والشهداء والصالحين الْفَضْلُ مِنَ اللهِ المن من الله وَكَفٰى بِاللهِ عَلِيْمًا بحب
ثوبان وكرامته فى الجنة وثوابه ثم علم خروجهم فى سبيل الله فقال يٰٓأَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا
بمحمد والقران خُذُوْا حِذْرَكُمْ من عدوكم ولاتخرجوا متفرقين فَانْفِرُوْا ولكن اخرجوا ثُبَاتٍ

قال الحسن ومقاتل لما نزلت هذه الاية قال عمر وعمار وابن مسعود وناس من اصحاب رسول الله وهم القليل والله لو امرنا لفعلنا فالحمد لله الذى عافانا فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فقال ان من امتى رجالا الايمان اثبت فى قلوبهم من الجبال الرواسى من الكشف اللباب

ان اقتلوا بضم النون او اخرجوا بضم النون قليلا بنصب اللام منهم

صراطا بالسين و باشمام الصاد

صراطا بالسين و باشمام الصاد زايا

جماعات سرية سرية اَوِانْفِرُوْا جَمِيْعًا اواخرجوا كلكم مع نبيكم وَاِنَّ مِنْكُمْ يمعشر المؤمنين لَمَنْ
لَّيُبَطِّئَنَّ يقول ليقتلن عن الخروج فى سبيل الله عبد الله بن ابي وينتظر ما يصيبكم فى السرية
فَاِنْ اَصَابَتْكُمْ فى السرية مُّصِيْبَةٌ القتل والهزيمة والشدة قَالَ عبد الله بن ابي قَدْ اَنْعَمَ اللّٰهُ
عَلَيَّ بالجلوس اِذْ لَمْ اَكُنْ مَّعَهُمْ فى تلك السرية شَهِيْدًا كَاَنْ لَّمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهٗ مَوَدَّةٌ
صلة فى الدين ومعرفة فى الصحبة مقدم ومؤخر وَلَئِنْ اَصَابَكُمْ فَضْلٌ غنيمة مِّنَ اللّٰهِ لَيَقُوْلَنَّ
عبد الله بن ابي يٰلَيْتَنِيْ كُنْتُ مَعَهُمْ فَاَفُوْزَ فَوْزًا عَظِيْمًا فاصيب غنائم كثيرة وحظا وافرا
ثم امرهم بالقتال فى سبيل الله وان كانوا منافقين فقال فَلْيُقَاتِلْ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ فى طاعة الله
الَّذِيْنَ يَشْرُوْنَ الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا بِالْاٰخِرَةِ يختارون الحيوة الدنيا على الاخرة ويقال نزلت هذه
الاٰية فى المخلصين فليقاتل فى سبيل الله فى طاعة الله الذين يشرون الحيوة الدنيا بالاخرة
يبيعون الدنيا بالاخرة ويختارون الاخرة على الدنيا ثم ذكر ثوابهم فقال وَمَنْ يُّقَاتِلْ فِيْ
سَبِيْلِ اللّٰهِ فى طاعة الله فَيُقْتَلْ يستشهد اَوْ يَغْلِبْ يظفر على العدو فَسَوْفَ نُؤْتِيْهِ نعطيه
فى كلا الوجهين اَجْرًا عَظِيْمًا ثوابا وافرا فى الجنة ثم ذكر كراهيتهم القتال فى سبيل الله فقال
وَمَا لَكُمْ يمعشر المؤمنين لَا تُقَاتِلُوْنَ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ فى طاعة الله مع اهل مكة ثم نزل فى شان
وَالْمُسْتَضْعَفِيْنَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَآءِ وَالْوِلْدَانِ الصبيان الَّذِيْنَ يَقُوْلُوْنَ بمكة رَبَّنَا يا ربنا
اَخْرِجْنَا مِنْ هٰذِهِ الْقَرْيَةِ يعنى مكة الظَّالِمِ اَهْلُهَا المشرك اهلها وَاجْعَلْ لَّنَا مِنْ لَّدُنْكَ وَلِيًّا حافظا
وَّاجْعَلْ لَّنَا مِنْ لَّدُنْكَ من عندك نَصِيْرًا مانعا فاستجاب الله دعاءهم واجعل لهم النبى صلى الله عليه
وسلم ناصرا عتابا وليا ثم ذكر قتالهم فى سبيل الله فقال اَلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بمحمد واصحابه يُقَاتِلُوْنَ فِيْ
سَبِيْلِ اللّٰهِ وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا ابو سفيان واصحابه يُقَاتِلُوْنَ فِيْ سَبِيْلِ الطَّاغُوْتِ فى طاعة الشيطن
فَقَاتِلُوْٓا اَوْلِيَآءَ الشَّيْطٰنِ جند الشيطان اِنَّ كَيْدَ الشَّيْطٰنِ صنع الشيطن ومكره كَانَ ضَعِيْفًا
بالخذلان يخذ لهم كما خذلهم يوم بدر ثم ذكر كراهيتهم للخروج مع النبى صلى الله عليه وسلم
بالموافات الى بدر الصغرى فقال اَلَمْ تَرَ الم تخبر يا محمد اِلَى الَّذِيْنَ عز الذين قِيْلَ لَهُمْ قلت لهم
بمكة لعبد الرحمن بن عوف الزهري وسعد بن ابى وقاص الزهري وقدامة بن المطعون الجمحي و
مقداد بن الاسود الكندى وطلحة بن عبيد الله كُفُّوْٓا اَيْدِيَكُمْ عن القتل والضرب فانى لم
اومر بالقتال وَاَقِيْمُوا الصَّلٰوةَ اتموا صلوات الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها
من مواقيتها وَاٰتُوا الزَّكٰوةَ اعطوا زكوة اموالكم فَلَمَّا كُتِبَ فرض عَلَيْهِمُ بالمدينة الْقِتَالُ الجهاد
فى سبيل الله اِذَا فَرِيْقٌ مِّنْهُمْ طائفة منهم طلحة بن عبيد الله يَخْشَوْنَ النَّاسَ يخافون اهل مكة كَخَشْيَةِ
اللّٰهِ كخوفهم من الله اَوْ اَشَدَّ خَشْيَةً بل اكثر خوفا وَقَالُوْا رَبَّنَا يا ربنا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ

ليبطئن بابلك المثناة يا على بالهاء وقفا كما تسهيل المثناة لم تكن بالياء والباقون

فيقتل باشمام كسرة القاف نحو الضمة

لم بالهاء وقفا



الجهاد فی سبیلك لَوْلَآ اَخَّرْتَنَآ اِلٰٓى اَجَلٍ قَرِيْبٍ هلا عاقبتنا الى اجل قریب الى الموت قُلْ لهم یا محمد
مَتَاعُ الدُّنْيَا منفعة الدنیا قَلِيْلٌ مجوه فى الآخرة وَالْاٰخِرَةُ ثواب الآخرة خَيْرٌ افضل لِّمَنِ اتَّقٰى الكفر
والشرك والفواحش وَلَا تُظْلَمُوْنَ فَتِيْلًا لا ينقص من حسناتكم قدر فتيل وهو الشئ الذى يكون فی شق
النواة ویقال هو الوسخ الذى یکون بین اصبعیك اذا فتلت اَيْنَمَا تَكُوْنُوْا یا معشر المؤمنين المخلصين
والمنافقين فى بر او بحر سفر او حضر يُدْرِكْكُّمُ الْمَوْتُ فموتوا وَلَوْ كُنْتُمْ فِيْ بُرُوْجٍ مُّشَيَّدَةٍ فى قصور
حصينة ثم ذكر مقالة اليهود والمنافقين ما زلنا نعرف النقص فی ثمارنا ومزارعنا منذ قدم علینا
محمد واصحابه فقال وَاِنْ تُصِبْهُمْ یعنی المنافقين واليهود حَسَنَةٌ الخصب ورخص السعر وتتابع
السنة بالامطار يَّقُوْلُوْا هٰذِهٖ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ لما علم فينا الخير وَاِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ القحط والجدب
والشدة وغلاء السعر يَّقُوْلُوْا هٰذِهٖ مِنْ عِنْدِكَ يعنون من شوم محمد واصحابه قُلْ یا محمد للمنافقين
واليهود كُلٌّ الشدة والنعمة مِّنْ عِنْدِ اللّٰهِ فَمَالِ هٰٓؤُلَآءِ الْقَوْمِ يعنى المنافقين واليهود لَا يَكَادُوْنَ
يَفْقَهُوْنَ حَدِيْثًا قولا ثم ذكر بماذا نصيبهم النعمة والشدة فقال مَآ اَصَابَكَ يا محمد مِنْ حَسَنَةٍ من خصب
ورخصة وتتابع السنة بالامطار فَمِنَ اللّٰهِ فمن نعمة الله لك خاطب به محمدا صلى الله عليه وسلم
وعنى به قومه وَمَآ اَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ من قحط وجدب وغلاء السعر فَمِنْ نَّفْسِكَ فلقبل طهارة
نفسك يطهرك بذلك ويقال ما اصابك من حسنة من فتح وغنيمة فمن الله فمن كرامة الله
وما اصابك من سيئة من قتل وهزيمة مثل يوم احد فمن نفسك فبذنب اصحابك بتركهم المركز
ويقال ما اصابك من حسنة ما عملت من خير فمن الله توفيقه وعونه وما اصابك من سيئة
ما عملت من شر فمن نفسك فمن خيانة نفسك خذلانا به وَاَرْسَلْنٰكَ لِلنَّاسِ رَسُوْلًا الى الجن و
الانس رسولا بالبلغ وَكَفٰى بِاللّٰهِ شَهِيْدًا على مقالتهم ان الحسنة من الله والسيئة من شوم محمد
صلى الله عليه وسلم واصحابه ويقال وكفى بالله شهيدا على قولهم ائتنا بشهيد يشهد بانك رسول الله
فلما نزل وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله قال عبد الله بن ابى يامرنا محمد ان نطيعه دون
الله فنزل فيه مَنْ يُّطِعِ الرَّسُوْلَ فيما يامره فَقَدْ اَطَاعَ اللّٰهَ لان الرسول لا يامر الا ما امر الله وَمَنْ
تَوَلّٰى عن طاعة الرسول فَمَآ اَرْسَلْنٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيْظًا كفيلا وَيَقُوْلُوْنَ يعنى المنافقين عبد الله بن ابى
واصحابه طَاعَةٌ امرك طاعة يا محمد وبما شئت تفعله فَاِذَا بَرَزُوْا اخرجوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ غيرت طَآئِفَةٌ
فريق مِّنْهُمْ من المنافقين غَيْرَ الَّذِيْ تَقُوْلُ تامر وَاللّٰهُ يَكْتُبُ يحفظ عليهم مَا يُبَيِّتُوْنَ ما يغيرون من
امرك فَاَعْرِضْ عَنْهُمْ ولا تعاقبهم وَتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ ثق بالله فيما يصلحوك وَكَفٰى بِاللّٰهِ وَكِيْلًا كفيلا بالنصرة
والدولة لك عليهم اَفَلَا يَتَدَبَّرُوْنَ الْقُرْاٰنَ افلا يتفكرون فى القرآن انه يشبه بعضه بعضا ويصدق
بعضه بعضا وفيه ما امرهم النبى صلى الله عليه وسلم وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللّٰهِ لو كان هذا القرآن



من احد غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا تناقضا كثيرا لايشبه بعضه بعضا ثم ذكر خيانة
المنافقين فقال واذا جاءهم امر من الامن خبر من العسكر او الفتح والغنيمة غضبوا عليه حسدا
منهم او الخوف وان جاءهم خبر خوف من العسكر او القتل والهزيمة اذاعوا به افشوا فيه الا قليلا
مقدم ومؤخر ولو ردوه لو تركوا اخبر العسكر الى الرسول حتى يخبرهم الرسول والى اولي الامر
منهم الى ذوي العقل واللب منهم من المؤمنين يعني ابا بكر واصحابه لعلمه يعني الخبر الذين يستنبطونه
يبتغونه اي يطلبون الخبر منهم من ابي بكر واصحابه ولولا فضل الله من الله عليكم ورحمته
بالتوفيق والعصمة لاتبعتم الشيطن كلكم الا قليلا منهم لا يفشون الا بالخير ثم امر نبيه بالجهاد
في سبيل الله الى بدر الصغرى فقال فقاتل في سبيل الله في طاعة الله لا تكلف لا تؤمر بذلك الا
نفسك وحرض حضض المؤمنين على الخروج معك عسى الله وعسى من الله واجب ان يكف
يمنع بأس قتال الذين كفروا كفار مكة والله اشد بأسا عن اباه واشد تنكيلا عقوبة من الله
ثم ذكر ثواب من امن وعقوبة من كفر يعني ابا بكر وابا جهل فقال من يشفع شفاعة حسنة
يوحد ويصلح بين اثنين يكن له نصيب منها اجر من الحسنة ومن يشفع شفاعة سيئة
يشرك او يثم يكن له كفل منها وزرها من السيئة وكان الله على كل شيء من الحسنة والسيئة
مقيتا مقتدرا مجازيا ويقال على قوت كل شيء مقتدرا واذا حييتم بتحية اذا سلم عليكم بسلام
فحيوا باحسن منها فردوها بافضل منها في الزيادة على اهل دينكم او ردوها مثل ما سلم عليكم
على غير اهل دينكم ان الله كان على كل شيء من السلام والرد حسيبا مجازيا وشهيدا نزلت في
قوم بخلوا بالسلام ثم وحد نفسه فقال الله لا اله الا هو ليجمعنكم والله ليجمعنكم الى يوم
القيمة ليوم القيمة في البعث لا ريب فيه لا شك فيه ومن اصدق من الله حديثا قولا ثم نزلت
في عشرة نفر من المنافقين الذين ارتدوا عن الاسلام ورجعوا من المدينة الى مكة فقال فما لكم
يا معشر المنافقين صرتم في المنفقين الذين ارتدوا عن الاسلام فئتين في فئتين يحل اموالهم ودماءهم
ويحرم والله اركسهم ردهم الى الشرك بما كسبوا بنفاقهم وخبث نياتهم اتريدون ان تهدوا
ان ترشدوا الى دين الله من اضل الله عن دينه ومن يضلل الله عن دينه فلن تجد له سبيلا
دينا ولا حجة ودوا تمنوا لو تكفرون بمحمد والقران كما كفروا فتكونون معهم سواء شرعا في
دين الشرك فلا تتخذوا منهم اولياء في الدين والعون والنصرة حتى يهاجروا حتى يؤمنوا مرة
اخرى ويهاجروا في سبيل الله في طاعة الله فان تولوا عن الايمان والهجرة فخذوهم فاسروهم
واقتلوهم حيث وجدتموهم في الحل والحرم ولا تتخذوا منهم وليا في الدين والعون والنصرة
ولا نصيرا مانعا ثم استثنى فقال الا الذين يصلون يرجعون يعني من العشرة الى قوم يعني

قوم هلال بن عويمر الاسلمي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِّيْثَاقٌ عهد وصلح اَوْجَآءُوْكُمْ قد جاءوكم يعني قوم
هلال حَصِرَتْ صُدُوْرُهُمْ ضاقت قلوبهم اَنْ يُّقَاتِلُوْكُمْ لقبل العهد اَوْ يُقَاتِلُوْا قَوْمَهُمْ لقبل القرابة
وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ لَسَلَّطَهُمْ يعني قوم هلال بن عويمر عَلَيْكُمْ يوم فتح مكة فَلَقٰتَلُوْكُمْ مع قومهم فَاِنِ اعْتَزَلُوْكُمْ
تركوكم فَلَمْ يُقَاتِلُوْكُمْ مع قومهم يوم فتح مكة وَاَلْقَوْا اِلَيْكُمُ السَّلَمَ خضعوا لكم بالصلح والوفاء فَمَا
جَعَلَ اللّٰهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيْلًا حجة بالقتل سَتَجِدُوْنَ اٰخَرِيْنَ من غيرهم من غير قوم هلال اسد وغطفان
يُرِيْدُوْنَ اَنْ يَّاْمَنُوْكُمْ ان يامنوا منكم على انفسهم واموالهم واهاليهم بلا اله الا الله وَيَاْمَنُوْا
قَوْمَهُمْ من قومهم بالكفر كُلَّمَا رُدُّوْا اِلَى الْفِتْنَةِ دعوا الى الشرك اُرْكِسُوْا فِيْهَا رجعوا اليهم فَاِنْ لَّمْ
يَعْتَزِلُوْكُمْ فان لم يتركوا كم يوم فتح مكة وَيُلْقُوْا اِلَيْكُمُ السَّلَمَ ولم يخضعوا لكم بالصلح وَيَكُفُّوْا
اَيْدِيَهُمْ ولم يكفوا ايديهم عن قتالكم يوم فتح مكة فَخُذُوْهُمْ واسروهم وَاقْتُلُوْهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوْهُمْ
وجد تموهم في الحل والحرم وَاُولٰٓئِكُمْ يعني اسدا وغطفان جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُّبِيْنًا حجة
بينة بالقتل وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ ماجاز لمؤمن عياش بن ابي ربيعة اَنْ يَّقْتُلَ مُؤْمِنًا حارث بن زيد اِلَّا خَطَاً
ولا خطاء وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَاً بخطاء فَتَحْرِيْرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ فعليه عتق رقبة مؤمنة بالله ورسوله وَدِيَةٌ
مُّسَلَّمَةٌ كاملة اِلٰٓى اَهْلِهٖٓ يؤدى الى اولياء المقتول اِلَّآ اَنْ يَّصَّدَّقُوْا الا ان يصدق اولياء المقتول
الدية على القاتل فَاِنْ كَانَ المقتول مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ حرب لكم وَهُوَ مُؤْمِنٌ يعني المقتول فَتَحْرِيْرُ
رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ فعلى القاتل عتق رقبة مؤمنة بالله ورسوله وليس عليه الدية وكان الحارث
من قوم كانوا حربا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وَاِنْ كَانَ المقتول مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ
مِّيْثَاقٌ عهد وصلح فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ كاملة اِلٰٓى اَهْلِهٖ يؤدى الى اولياء المقتول وَتَحْرِيْرُ رَقَبَةٍ
مُّؤْمِنَةٍ فعليه عتق رقبة مؤمنة موحدة مصدقة بتوحيد الله فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ التحرير فَصِيَامُ
شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ فعليه صيام شهرين متواصلين لا يفرق بين صيامه بين يومين تَوْبَةً
مِّنَ اللّٰهِ تجاوزا من الله لقاتل الخطاء ان فعل ذلك وَكَانَ اللّٰهُ عَلِيْمًا بقاتل الخطاء حَكِيْمًا فيما حكم
عليه ثم نزل في شان مقيس بن ضبابة قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم الفهري بعد اخذ
دية اخيه هشام بن ضبابة وارتد بعد ذلك عن دينه ورجع الى مكة كافرا فنزل فيه وَمَنْ يَّقْتُلْ
مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا بقتله فَجَزَآؤُهٗ جَهَنَّمُ بقتله خَالِدًا فِيْهَا بشرك وَغَضِبَ اللّٰهُ عَلَيْهِ باخذه
الدية وَلَعَنَهٗ بقتله غيره قاتل اخيه وَاَعَدَّ لَهٗ عَذَابًا عَظِيْمًا شديدا بجرئته على الله نزل في شان
اسامة بن زيد قاتل مرداش بن نهيك الفزاري وكان مؤمنا فنزل فيه يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا
اِذَا ضَرَبْتُمْ خرجتم فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ في الجهاد فَتَبَيَّنُوْا فقفوا حتى يتبين لكم المؤمن من الكافر
وَلَا تَقُوْلُوْا لِمَنْ اَلْقٰٓى اِلَيْكُمُ السَّلٰمَ لمن استسلم لكم لا اله الا الله محمد رسول الله مع السلم لَسْتَ

مؤمنا فتقتلونه تبتغون عرض الحيوة الدنيا تطلبون بذلك ما كان معه من الغنائم فعند الله
مغانم كثيرة ثواب كثير لمن ترك قتل المؤمن كذلك كنتم في قومكم تامنون من المؤمنين من محمد
صلى الله عليه وسلم واصحابه بلا اله الا الله من قبل من قبل الهجرة فمن الله عليكم بالهجرة من
بين الكافرين فتبينوا فقفوا لا تقتلوا مؤمنا ان الله كان بما تعملون من القتل وغيره خبيرا
ثم بين ثواب المجاهدين فقال لا يستوي القاعدون من المؤمنين عن الجهاد غير اولي الضرر
الشدة والضعف بالبدن والبصر مثل عبد الله بن ام مكتوم وعبد الله بن جحش الاسدى بخروج
انفسهم والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم
على القاعدين بغير الضرر درجة فضيلة وكلا كلا الفريقين المجاهدين والقاعدين وعد الله
الحسنى الجنة بالايمان وفضل الله المجاهدين بالجهاد على القاعدين بغير عذر اجرا عظيما ثوابا
وافرا في الجنة درجت منه فضائل من الله في الدرجات ومغفرة للذنوب ورحمة من العذاب
وكان الله غفورا لمن تاب عن القعود وخرج الى الجهاد رحيما لمن مات على التوبة ثم نزل في شان
النفر الذين قتلوا يوم بدر وكانوا خمسين رجلا ارتدوا عن الاسلام فقتل عامتهم فقال ان الذين
توفهم الملئكة قبضتهم الملئكة يوم بدر ظالمي انفسهم في الشرك قالوا قالت لهم الملئكة حين
القبض فيم كنتم ماذا كنتم تصنعون بمكة قالوا كنا مستضعفين مقهورين ذليلين في الارض
في ارض مكة في ايدي الكفار قالوا قالت لهم الملئكة الم تكن ارض الله ارض المدينة واسعة
امنة فتهاجروا فيها اليها فاولئك النفر ماوىهم مصيرهم جهنم وساءت مصيرا صاروا
اليه ثم بين اهل العذر فقال الا المستضعفين من الرجال الشيوخ والضعفاء والنساء
والولدان الصبيان لا يستطيعون حيلة حيلة الخروج ولا يهتدون سبيلا لا يعرفون
طريقا فاولئك عسى الله وعسى من الله واجب ان يعفو عنهم فيما كانوا منهم وكان الله عفوا
لمن كان منهم غفورا لمن تاب منهم ومن يهاجر في سبيل الله في طاعة الله يجد في الارض في ارض
المدينة مراغما محولا وملجا كثيرا وسعة في المعيشة وانما نزلت هذه الاية في اكثم بن صيفي
ثم نزلت في جندع بن ضمرة شيخ كان بمكة هاجر من مكة الى المدينة فادركه الموت اى المحل بالتنعيم
ثوابه مثل ثواب المهاجرين فمات جيدا فنزل فيه ومن يخرج من بيته بمكة مهاجرا الى الله
الى طاعة الله ورسوله الى رسوله بالمدينة ثم يدركه الموت بالتنعيم فقد وقع اجره
فواجب ثواب هجرته على الله وكان الله غفورا لمن كان منه في الشرك رحيما بما كان منه في الاسلام
واذا ضربتم سافرتم في الارض في سبيل الله فليس عليكم جناح ماثم ان تقصروا من الصلوة
من صلوة المقيم ان خفتم علمتم ان يفتنكم ان يقتلكم الذين كفروا في الصلوة ان الكفرين



كانوا لكم عدوا مبينا ظاهر العداوة وهي صلوة الخوف ثم بين كيف يصلون فقال وإذا كنت فيهم معهم
شهيدا فأقمت لهم الصلوة فاقمت بهم في الصلوة فكبر واوليكبروا معك فلتقم فلتكن طائفة منهم معك
في الصلوة وليأخذوا أسلحتهم فإذا سجدوا اركعوا ركعة واحدة فليكونوا فليرجعوا من ورائكم
الى مصاف اصحابهم بازاء العدو ولتأت طائفة أخرى التي بازاء العدو لم يصلوا معك الركعة الاولى
فليصلوا معك الركعة الثانية وليأخذوا حذرهم من عدوهم وأسلحتهم وليأخذوا اسلاحهم معهم
ود تمنى الذين كفروا يعني بني انمار لو تغفلون عن أسلحتكم فتضعونها وأمتعتكم تخلون متاع
الحرب فيميلون عليكم يحملون عليكم ميلة واحدة حملة واحدة في الصلوة ثم رخصهم في وضع
السلاح فقال ولا جناح عليكم لا حرج عليكم إن كان بكم أذى من مطر شدة من مطر أو كنتم مرضى
جرحى أن تضعوا أسلحتكم سلاحكم وخذوا حذركم من عدوكم إن الله أعد للكفرين بني انمار
عذابا مهينا يهانون به ويقال شديدا فإذا قضيتم الصلوة فاذا فرغتم من صلوة الخوف فاذكروا
الله فصلوا لله قياما للصحيح وقعودا للمريض وعلى جنوبكم للجريح والمريض فإذا اطمأننتم رجعتم
الى منازلكم وذهب عنكم الخوف فأقيموا الصلوة فاتموا الصلوة اربعا إن الصلوة كانت صارت
على المؤمنين كتبا موقوتا مفروضا معلوما في السفر والحضر للمسافر ركعتان وللمقيم اربع ثم حثهم على
طلب ابي سفيان واصحابه بعد يوم احد فقال ولا تهنوا لا تعجزوا ولا تضعفوا في ابتغاء القوم في طلب
ابي سفيان واصحابه إن تكونوا تألمون توجعون بالجراحة فإنهم يألمون يوجعون بالجراحة كما تألمون
توجعون بالجراحة وترجون من الله ثوابه وتخافون عذابه ما لا يرجون ذلك وكان الله عليما
بجراحتكم حكيما حكم عليكم ابتغاء القوم ثم بين قصة طعمة بن ابيرق سارق درع واليهودي زيد
بن سمين الذي رمي بالسرقة فقال إنا أنزلنا إليك الكتب جبريل بالقرآن بالحق لتبيان الحق
والباطل لتحكم بين الناس بالحق بين طعمة وزيد بن سمين بما أريك الله بما علمك الله في القرآن
وبين ولا تكن للخائنين بالسرقة يعني طعمة خصيما معينا واستغفر الله تب الى الله من همك
بضرب اليهودي زيد بن سمين إن الله كان غفورا رحيما لمن مات على التوبة ويقال غفورا الذنبك
الذي هممت رحيما بك ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم بالسرقة إن الله لا يحب من كان خوانا
خائنا بالسرقة أثيما فاجرا بالحلف الكاذب والبهتان على البرئ يستخفون يستحيون من الناس
بالسرقة ولا يستخفون من الله لا يستحيون من الله وهو معهم عالم بهم إذ يبيتون ما لا يرضى من
القول يقول يؤلفون ويقولون من القول ما لا يرضى الله ولا يرضونه مقدم ومؤخر وكان الله
بما يعملون ويقولون محيطا عالما ها أنتم هؤلاء انتم يا قوم طعمة يعني بني ظفر جادلتم خاصمتم
عنهم عن طعمة في الحيوة الدنيا فمن يجادل الله يخاصم الله عنهم عن طعمة يوم القيمة أم من

وقال بعضهم اذا فرغتم من الصلوة فاذكروا الله اى بالقلب واللسان على اى حال كنتم قياما او قعودا وعلى جنوبكم

قوله ولا تهنوا اى ولا تضعفوا في ابتغاء القوم اى فطلب المشركين ابي سفيان واصحابه بعد احد لان المسلمين يضعفون عن الخروج الى الجهاد فامرهم الله بان يظهروا من انفسهم الجلد والقوة و هذا الخطاب لهم ولجميع الغزاة الى يوم القيمة ١٢

تفسير تسهيل همزة ها انتم مع مد المنفصل وقصرهما وقصر الاولى ومد الثاني وهمزة مخففة بلا الف قبلها على وزن فعلتم وهمزة مسهلة بلا الف ايضا وبابدالها الفا مع المد وتسهيل الهمزة مع الالف ١٢

يَكُونُ عَلَيْهِمْ على طعمة وَكِيْلًا كفيلا عذاب الله وَمَنْ يَّعْمَلْ سُوْءًا سرقة اَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهٗ بالحلف الباطل
والبهتان على البرى ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللّٰهَ يتب الى الله يَجِدِ اللّٰهَ غَفُوْرًا للذنوبهم رَحِيْمًا حين قبل توبته
وَمَنْ يَّكْسِبْ اِثْمًا سرقة ويحلف بالله كاذبا فَاِنَّمَا يَكْسِبُهٗ عقوبته عَلٰى نَفْسِهٖ وَكَانَ اللّٰهُ عَلِيْمًا
يعنى بسارق الدرع حَكِيْمًا حكم عليه القطع وَمَنْ يَّكْسِبْ خَطِيْٓئَةً سرقة اَوْ اِثْمًا او يحلف بالله كاذبا
ثُمَّ يَرْمِ بِهٖ بما سرق بَرِيْٓــًٔا زيد بن سمين فَقَدِ احْتَمَلَ فقد وجب على نفسه بُهْتَانًا عقوبة
بهتان عظيم وَّاِثْمًا مُّبِيْنًا وعقوبة ذنب بين وَلَوْلَا فَضْلُ اللّٰهِ عَلَيْكَ من الله عليك بالنبوة وَرَحْمَتُهٗ
بارسال جبرءيل اليك لَهَمَّتْ اضمرت وارادت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ من قوم طعمة اَنْ يُّضِلُّوْكَ ان
يخطؤك عن الحكم وَمَا يُضِلُّوْنَ عن الحكم اِلَّآ اَنْفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّوْنَكَ مِنْ شَيْءٍ بشيء لان مضرته
على من شهد بالزور وَاَنْزَلَ اللّٰهُ عَلَيْكَ الْكِتٰبَ جبرءيل بالقران وَالْحِكْمَةَ بين فيه الحلال و
الحرام والقضاء وَعَلَّمَكَ بالقران من الاحكام والحدود مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ قبل القران وَكَانَ فَضْلُ اللّٰهِ
عَلَيْكَ عَظِيْمًا بالنبوة لَا خَيْرَ فِيْ كَثِيْرٍ مِّنْ نَّجْوٰىهُمْ من نجوى قوم طعمة اِلَّا مَنْ اَمَرَ بِصَدَقَةٍ
حث على صدقة المساكين اَوْ مَعْرُوْفٍ او قرض لانسان اَوْ اِصْلَاحٍۭ بَيْنَ النَّاسِ بين طعمة
وزيد بن سمين اليهودى وَمَنْ يَّفْعَلْ ذٰلِكَ الصدقة والقرض والاصلاح ابْتِغَآءَ مَرْضَاتِ
اللّٰهِ طلب رضاء الله فَسَوْفَ نُؤْتِيْهِ نعطيه اَجْرًا عَظِيْمًا ثوابا وافرا فى الجنة وَمَنْ يُّشَاقِقِ يخالف
الرَّسُوْلَ فى التوحيد والحكم وهو طعمة مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدٰى التوحيد والحكم وهو طعمة وَيَتَّبِعْ
غَيْرَ سَبِيْلِ دين الْمُؤْمِنِيْنَ يختار على دين المؤمنين دين اهل مكة الشرك نُوَلِّهٖ مَا تَوَلّٰى نتركه الى ما اختار
فى الدنيا وَنُصْلِهٖ جَهَنَّمَ فى الاخرة وَسَآءَتْ مَصِيْرًا مصيرا اليه اِنَّ اللّٰهَ لَا يَغْفِرُ اَنْ يُّشْرَكَ بِهٖ
ان مات عليه مثل طعمة وَيَغْفِرُ مَا دُوْنَ ذٰلِكَ دون الشرك لِمَنْ يَّشَآءُ لمن كان اهلا لذلك وَمَنْ
يُّشْرِكْ بِاللّٰهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلٰلًاۢ بَعِيْدًا عن الهدى اِنْ يَّدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِهٖٓ ما يعبد اهل مكة من دون
الله اِلَّآ اِنٰثًا اصناما بلا روح اللات والعزى ومنات وَاِنْ يَّدْعُوْنَ ما يعبدون اِلَّا شَيْطٰنًا مَّرِيْدًا
متمردا شديدا لَّعَنَهُ اللّٰهُ طرده الله من كل خير وَقَالَ ابليس لَاَتَّخِذَنَّ لاستولين ولاستنزلن
مِنْ عِبَادِكَ نَصِيْبًا مَّفْرُوْضًا اجلا معلوما فما اطيع فيه فهو مفروضة ويقال من كل الف تسعمائة
وتسع وتسعون فى النار وَّلَاُضِلَّنَّهُمْ عن الهدى وَلَاُمَنِّيَنَّهُمْ لارجينهم ان لا جنة ولا نار وَّلَاٰمُرَنَّهُمْ
فَلَيُبَتِّكُنَّ فليقطعن اٰذَانَ الْاَنْعَامِ وَلَاٰمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللّٰهِ دين الله وَمَنْ يَّتَّخِذِ الشَّيْطٰنَ
يعبد الشيطان وَلِيًّا ربا مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ فَقَدْ خَسِرَ غبن خُسْرَانًا مُّبِيْنًا غبنا بينا بذهاب الدنيا والاخرة
يَعِدُهُمْ الشيطن ان لا جنة ولا نار وَيُمَنِّيْهِمْ يرجيهم ان الدنيا لا يفنى وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطٰنُ اِلَّا
غُرُوْرًا باطلا وكذابا اُولٰٓئِكَ الكفار مَاْوٰىهُمْ مصيرهم جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُوْنَ عَنْهَا مَحِيْصًا مفرا



وملجا وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بمحمد والقراٰن وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ الطاعات فيما بينهم وبين ربهم سَنُدْخِلُهُمْ
جَنّٰتٍ بساتين تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا من تحت غرفها ومساكنها الْاَنْهٰرُ انهار الخمر والماء واللبن و
العسل خٰلِدِيْنَ فِيْهَآ مقيمين فى الجنة لايموتون ولايخرجون منها اَبَدًا وَعْدَ اللّٰهِ فى جهنم والجنة
حَقًّا كائنا صدقا وَمَنْ اَصْدَقُ مِنَ اللّٰهِ قِيْلًا وعدا لَيْسَ بِاَمَانِيِّكُمْ ليس كما تمنيهم يا معشر المؤمنين
الله لايواخذ بسو بعد الايمان وَلَآ اَمَانِيِّ اَهْلِ الْكِتٰبِ ولاكما تمنى اهل الكتب لقولهم ما نعمل بالنهار
من الذنوب يغفر بالليل وما نعمل بالليل يغفر بالنهار وَمَنْ يَّعْمَلْ سُوْٓءًا شرا يُّجْزَ بِهٖ المؤمن فى الدنيا
اوبعد الموت قبل دخول الجنة والكافر فى الاخرة قبل دخول النار وبعد دخول النار وَلَا يَجِدْ لَهٗ
مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ من عذاب الله وَلِيًّا قريبا ينفعه وَّلَا نَصِيْرًا مانعا يمنعه وَمَنْ يَّعْمَلْ مِنَ الصّٰلِحٰتِ
فيما بينه وبين ربه مِنْ ذَكَرٍ اَوْ اُنْثٰى من رجال ونساء وَهُوَ مُؤْمِنٌ ومع ذلك مؤمن مصدق بايمانه
فَاُولٰٓئِكَ يَدْخُلُوْنَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُوْنَ نَقِيْرًا لاينقص من حسناتهم قدر نقير وهو النقرة التى على
ظهر النواة وَمَنْ اَحْسَنُ دِيْنًا احكم دينا واحسن قولا مِّمَّنْ اَسْلَمَ وَجْهَهٗ لِلّٰهِ اخلص دينه وعمله
لله وَهُوَ مُحْسِنٌ موحد محتسب بالقول والفعل وَّاتَّبَعَ مِلَّةَ اِبْرٰهِيْمَ حَنِيْفًا مسلما وَاتَّخَذَ اللّٰهُ
اِبْرٰهِيْمَ خَلِيْلًا مصافيا وَلِلّٰهِ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ من الخلق والعجائب كلهم عبيد واماءه
وَكَانَ اللّٰهُ بِكُلِّ شَيْءٍ من اهل السمٰوت والارض مُّحِيْطًا عالما وَيَسْتَفْتُوْنَكَ فِى النِّسَآءِ يسئلونك
فى ميراث النساء ساله ذلك حسينة قُلِ اللّٰهُ يُفْتِيْكُمْ يبين لكم فِيْهِنَّ فى ميراثهن وَمَا يُتْلٰى عَلَيْكُمْ
ويبين ما قرا عليكم فِى الْكِتٰبِ فى اول هذه السورة فِيْ يَتٰمَى النِّسَآءِ فى بنات ام كحة الّٰتِيْ لَا تُؤْتُوْنَهُنَّ
لاتعطونهن مَا كُتِبَ لَهُنَّ ما وجب لهن من الميراث وقد بين الله هذه الاية فى اول هذه السورة
وَتَرْغَبُوْنَ اَنْ تَنْكِحُوْهُنَّ يعنى ترغبون عن نكاحهن لقبل دمامتهن فاعطوا اموالهن لكى ترغبوا
فى نكاحهن لقبل مالهن وَالْمُسْتَضْعَفِيْنَ مِنَ الْوِلْدَانِ ويبين لكم ميراث الصبيان وَاَنْ تَقُوْمُوْا لِلْيَتٰمٰى
بِالْقِسْطِ فيتبين لكم ان تقوموا بحفظ مال اليتمى بالقسط بالعدل وَمَا تَفْعَلُوْا مِنْ خَيْرٍ من احسان
الى هؤلاء فَاِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِهٖ وبنياتكم عَلِيْمًا وَاِنِ امْرَاَةٌ يعنى عميرة خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا علمت من زوجها
اسعد بن ربيعة نُشُوْزًا ترك مجامعتها اَوْ اِعْرَاضًا ترك محادثتها ومجالستها فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ
على الزوج والمراة اَنْ يُّصْلِحَا بَيْنَهُمَا يعنى بين المراة والزوج صُلْحًا معلوما ترضى بها المراة عن الزوج
وَالصُّلْحُ على رضاء المراة خَيْرٌ من الجور والميل وَاُحْضِرَتِ الْاَنْفُسُ الشُّحَّ جبلت الانفس على الشح البخل
فيبخل بنصب نفسها ويقال طمعها يجرها الى ان ترضى وَاِنْ تُحْسِنُوْا تسوعوا بين الشابة والعجوز
فى القسمة والنفقة وَتَتَّقُوْا الجور والميل فَاِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُوْنَ من الجور والميل خَبِيْرًا وَلَنْ
تَسْتَطِيْعُوْٓا اَنْ تَعْدِلُوْا بَيْنَ النِّسَآءِ فى الحب وَلَوْ حَرَصْتُمْ جهدتم فَلَا تَمِيْلُوْا بالبدن كُلَّ الْمَيْلِ الى الشابة

اصدق باشمام الصاد زايا بامانيكم ولااماني بتخفيف الياء فيهما مع الاسكان ١٢

يدخلون بضم الياء وفتح الخاء هنا وفى مريم والاين من غافر واعلم فى مريم واو لاغافر روس ١٢ بالف بعد الهاء فيهما

ان يصالحا بفتح الياء والصاد واللام وتشديد الصاد والف بعدها لورش فى لام يصالحا وجهان التغليظ و الترقيق فى الحالين ١٢

فتذروها

فَتَذَرُوْهَا الاخرى يعنى المراة العجوز كَالْمُعَلَّقَةِ كالمسجونة لاايم ولاذات بعل وَاِنْ تُصْلِحُوْا وَتَتَّقُوْا
تسوءوا او تتقوا الميل والجور فَاِنَّ اللّٰهَ كَانَ غَفُوْرًا لمن تاب من الميل والجور رَّحِيْمًا على من مات
على التوبة وَاِنْ يَّتَفَرَّقَا يعنى المراة والزوج بالطلاق يُغْنِ اللّٰهُ كُلًّا يعنى الزوج والمراة مِّنْ سَعَتِهٖ من ورقة الزوج
بامراة اخرى والمراة بزوج اخر وَكَانَ اللّٰهُ وَاسِعًا لهما فى النكاح حَكِيْمًا فيما حكم عليهما بالعدل
وكان لاسعد بن ربيع امراة اخرى شابة يميل اليها فنهاه الله عن ذلك وامرله بالتسوية بين العجوز
والشابة وَلِلّٰهِ مَا فِى السَّمٰوٰتِ من الخزائن وَمَا فِى الْاَرْضِ من الخزائن وغير ذلك وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِيْنَ
اُوْتُوا الْكِتٰبَ اعطوا الكتاب مِنْ قَبْلِكُمْ يعنى اهل التورٰىة فى التورٰىة واهل الانجيل فى الانجيل واهل
كل كتاب فى كتابهم وَاِيَّاكُمْ يا امة محمد فى كتابكم اَنِ اتَّقُوا اللّٰهَ اطيعوا الله وَاِنْ تَكْفُرُوْا بالله فَاِنَّ لِلّٰهِ مَا فِى



على ذلك وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا دينا وصوابا وطريق هدى ثم نزل في المنافقين قوله بَشِّرِ الْمُنٰفِقِينَ
عبد الله بن ابي واصحابه ومن يكون الى يوم القيمة منهم بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وجيعا يخلص وجعه
الى قلوبهم ثم بين صفتهم فقال الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكٰفِرِينَ يعني اليهود أَوْلِيَآءَ في العون والنصرة
مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ المخلصين أَيَبْتَغُونَ ايطلبون عِنْدَهُمُ عند اليهود الْعِزَّةَ القدرة والمنعة
فَإِنَّ الْعِزَّةَ المنعة والقدرة لِلّٰهِ جَمِيعًا وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتٰبِ امركم في القران اذا انتم بمكة نزل بضم النون
أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيٰتِ اللّٰهِ ذكر محمد والقران يُكْفَرُ بِهَا بمحمد والقران وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا بمحمد والقران
فَلَا تَقْعُدُوا فلا تجلسوا مَعَهُمْ في الخوض حَتّٰى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ حتى يكون خوضهم وحديثهم
في غير محمد والقران إِنَّكُمْ إِذًا اذا جلستم معهم بغير كره مِثْلُهُمْ في الخوض والاستهزاء إِنَّ اللّٰهَ جَامِعُ
الْمُنٰفِقِينَ منافقي اهل المدينة عبد الله بن ابي واصحابه وَالْكٰفِرِينَ كفار اهل مكة ابي جهل واصحابه
وكفار اهل المدينة كعب واصحابه فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ثم بين منهم فقال الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ ينتظرون
بكم يعني الدوائر والشدة فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ نصرة وغنيمة مِنَ اللّٰهِ قَالُوا يعني المنافقين للمخلصين أَلَمْ نَكُنْ
مَعَكُمْ على دينكم اعطونا من الغنيمة وَإِنْ كَانَ لِلْكٰفِرِينَ لليهود نَصِيبٌ دولة قَالُوا لليهود أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ
عَلَيْكُمْ الم نفش سر محمد اليكم ونخبركم به وَنَمْنَعْكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قتال المؤمنين ونخبر عنكم فَاللّٰهُ يَحْكُمُ
بَيْنَكُمْ يا معشر المنافقين بينكم وبين اليهود يوم القيمة وَلَنْ يَجْعَلَ اللّٰهُ لِلْكٰفِرِينَ لليهود عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
سَبِيلًا دولة دائما إِنَّ الْمُنٰفِقِينَ عبد الله بن ابي واصحابه يُخٰدِعُونَ اللّٰهَ يكذبون الله في السر يعني القول
يظنون انهم يخدعون الله وَهُوَ خٰدِعُهُمْ يوم القيمة على الصراط حين يقول المؤمنون ارجعوا وراءكم
فالتمسوا نورا وقد علموا انهم لا يرجعون وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلٰوةِ اتوا الى الصلوة قَامُوا كُسَالىٰ اتوا
متثاقلين يُرَآءُونَ النَّاسَ اذا راوا الناس اتوا وصلوا واذا لم يروا الم ياتوا ولم يصلوا وَلَا يَذْكُرُونَ
اللّٰهَ لا يصلون لله إِلَّا قَلِيلًا رياء سمعة مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذٰلِكَ مترددين بين الكفر والايمان كفر السر
وايمان العلانية لَا إِلىٰ هٰؤُلَآءِ ليسوا مع المؤمنين في السر فيجب لهم ما يجب للمؤمنين وَلَا إِلىٰ هٰؤُلَآءِ
وليسوا مع اليهود في العلانية فيجب عليهم كما يجب على اليهود وَمَنْ يُضْلِلِ اللّٰهُ عن دينه وحجته في السر
فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا دينا ولا حجة في السر يٰأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا بالعلانية يعني عبد الله بن ابي و
اصحابه لَا تَتَّخِذُوا الْكٰفِرِينَ يعني اليهود أَوْلِيَآءَ في التعزز مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ المخلصين أَتُرِيدُونَ
يا معشر المنافقين أَنْ تَجْعَلُوا لِلّٰهِ لرسول الله عَلَيْكُمْ سُلْطٰنًا مُبِينًا حجة بينة عذرا مبينا
بالقتل إِنَّ الْمُنٰفِقِينَ عبد الله بن ابي واصحابه فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ في النار تفضل شرهم الدرك بفتح الراء والباقون باسكانها ١٢
ومكرهم وخيانتهم مع النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا مانعا إِلَّا الَّذِينَ
تَابُوا من النفاق وكفر السر وَأَصْلَحُوا فيما بينهم وبين ربهم من المكر والخيانة وَاعْتَصَمُوا بِاللّٰهِ

تمسكوا بتوحيد الله فى السر وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ توحيدهم لله فَأُولَٰئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ فى السر ويقال
فى الوعد ويقال من المؤمنين فى السر والعلانية ويقال مع المؤمنين فى الجنة وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ يعطى الله
الْمُؤْمِنِينَ المخلصين أَجْرًا عَظِيمًا ثوابا وافرا فى الجنة مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ ما يصنع الله بعذابكم
إِنْ شَكَرْتُمْ ان وحدتم فى السر وَآمَنْتُمْ صدقتم بايمانكم فى السر وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا يشكر اليسير
ويجزى الجزيل عَلِيمًا لمن يشكر ولمن لا يشكر لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ بالشتم مِنَ
الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ فقد اذن له بالدعاء ويقال ولا من ظلم وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بدعاء المظلوم عَلِيمًا
بعقوبة الظالم نزلت فى ابى بكر شتمه رجل إِنْ تُبْدُوا خَيْرًا ان ترد واجوابا حسنا أَوْ تُخْفُوهُ
ولا تحتقروا أَوْ تَعْفُوا تجاوزوا عَنْ سُوءٍ عن مظلمة فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا متجاوزا للمظلوم
قَدِيرًا بعقوبة الظلم إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ يعنى كعبا واصحابه وَيُرِيدُونَ
أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ بالنبوة والاسلام وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ ببعض الكتاب
والرسل وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ ببعض الكتاب والرسل وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَٰلِكَ بين الكفر
والايمان سَبِيلًا دينا أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا البتة وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ لليهود وغيرهم
عَذَابًا مُهِينًا يهانون به ويقال شديدا وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وهو عبد الله بن سلام
واصحابه وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ بين النبيين وبين الله بالنبوة والاسلام أُولَٰئِكَ
سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ نعطيهم أُجُورَهُمْ ثوابهم فى الاخرة وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا لمن تاب منهم رَحِيمًا
لمن مات على التوبة يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ كعب واصحابه أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ
جملة كالتورية ويقال ان تنزل عليهم كتابا فيه خيرهم وشرهم وثوابهم وعقابهم
فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَىٰ أَكْبَرَ مِنْ ذَٰلِكَ مما سالوك فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً معاينة فَأَخَذَتْهُمُ
الصَّاعِقَةُ فاحرقتهم النار بِظُلْمِهِمْ بتكذيبهم موسى وجراتهم على الله ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ
عبد والعجل مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ الامر والنهى فَعَفَوْنَا عَنْ ذَٰلِكَ تركناهم ولم
نستاصل وَآتَيْنَا اعطينا مُوسَىٰ سُلْطَانًا مُبِينًا حجة بينة ٢ اليد والعصا وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ
قلعنا ورفعنا وحبسنا فوق رؤسهم الطُّورَ الجبل بِمِيثَاقِهِمْ باخذ ميثاقهم وَقُلْنَا
لَهُمُ ادْخُلُوا الْبَابَ باب اريحا سُجَّدًا ركعا وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ يوم السبت
باخذ الحيتان وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا وثيقا فى محمد صلى الله عليه وسلم فَبِمَا
نَقْضِهِمْ فبنقضهم مِيثَاقَهُمْ فعلنا بهم ما فعلنا وَكُفْرِهِمْ بِآيَاتِ اللَّهِ وبكفرهم بمحمد والقرآن
ضربت عليهم الجزية وَقَتْلِهِمُ وبقتلهم الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ بلا جرم اهلكناهم وَقَوْلِهِمْ
وبقولهم قُلُوبُنَا غُلْفٌ اوعية لكل علم وهى لا تعى كلامك وعلمك بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا

يؤتيهم بالنون والباقى بالياء

٦ س
الجزء السادس

نؤتيهم بالنون والباقى بالياء

ارنا بتسكين الراء وباختلاس كسرها

٢ بينة اليد

لا تعدوا بتشديد الدال مع اختلاس فتحة العين وبتشديد الدال مع اسكانها وبتشديد الدال مع فتحة العين مخففا



بل ليس كما قالوا ولكن ختم الله على قلوبهم بِكُفْرِهِمْ بمحمد والقرآن فَلَا يُؤْمِنُونَ بمحمد والقرآن إِلَّا
قَلِيلًا عبدالله بن سلام واصحابه وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ بعيسى والانجيل وبقولهم عَلَىٰ مَرْيَمَ
بُهْتَانًا عَظِيمًا وهي القرية بالزنا جعلنا هم خنازير وَقَوْلِهِمْ وبقولهم إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ
مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ اهلك الله صاحبهم نطيانوس وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ القى شبه
عيسى على نطيانوس فقتلوه بدل عيسى وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ في قتله لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ
من قتله مَا لَهُم بِهِ بقتله مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ الا الظن وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا اي يقينا
ما قتلوه بَل رَّفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ الى السماء وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا بالنقمة من اعدائه حَكِيمًا
بالنصرة لاوليائه نجى نبيه واهلك صاحبهم وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وما من اهل الكتب
اليهود والنصارى إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بعيسى انه لم يكن ساحرا ولا الله ولا ابنه ولا شريكه
قَبْلَ مَوْتِهِ قبل خروج نفسه عند المعائنة ولا ينفعه ذلك ويقال قبل موته بعد نزول
عيسى ثم يموت فيتكل يهودي يكون في زمنهم وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عيسى عَلَيْهِمْ شَهِيدًا
بالبلغ فَبِظُلْمٍ مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ يقول فبظلمهم وَبِصَدِّهِمْ
عَن سَبِيلِ اللَّهِ عن دين الله كَثِيرًا وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا وباستحلال الربوا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ
في التورية وَأَكْلِهِمْ وباكلهم أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ بالظلم والرشوة حرمنا عليهم طيبت
الثروب من الشحوم ولحم الابل والبانها احلت لهم ما كانت عليهم حلال وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ
مِنْهُمْ من اليهود عَذَابًا أَلِيمًا وجيعا يخلص وجعه الى قلوبهم لَّٰكِنِ الرَّاسِخُونَ البالغون
فِي الْعِلْمِ في علم التورية مِنْهُمْ من اهل الكتب عبدالله بن سلام واصحابه يقرءون بالقرآن
وسائر الكتب وان لم يقرء به اليهود وَالْمُؤْمِنُونَ وجملة المؤمنين يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ
من القرآن وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ على سائر الانبياء وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ المقيمين الصلوات
الخمس يقرءون بالقرآن وسائر الكتب وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ المؤدون زكوة اموالهم ايضا
يقرءون بالقرآن وسائر الكتب وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ بالبعث بعد الموت ايضا
يقرءون بالقرآن وسائر الكتب وكل هؤلاء يقرءون بالقرآن وسائر الكتب وان لم يقرء
بها اليهود ثم بين ثوابهم فقال أُولَٰئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ سنعطيهم أَجْرًا عَظِيمًا ثوابا وافرا
في الجنة إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ارسلنا اليك جبرئيل بالقرآن كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَىٰ نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ
مِن بَعْدِهِ من بعد نوح وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ارسلنا جبرئيل ايضا الى ابراهيم وَإِسْمَاعِيلَ
وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ اولاد يعقوب وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَ
سُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا اعطينا دَاوُودَ زَبُورًا وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ سميناهم لك

سيؤتيهم بالياء

ورسلا

لئلا بابدال الهمزة ياء و بتسهيلها

مِنْ قَبْلُ من قبل هذه السورة وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ لم نسمهم لك وَكَلَّمَ اللّٰهُ مُوسٰى تَكْلِيمًا رُسُلًا كل هؤلاء الرسل ارسلناهم مُّبَشِّرِيْنَ بالجنة لمن امن بالله وَمُنْذِرِيْنَ من النار لمن لا يؤمن بالله لِئَلَّا لكى لا يَكُوْنَ لِلنَّاسِ عَلَى اللّٰهِ حُجَّةٌ يوم القيمة بَعْدَ الرُّسُلِ بعد ارسال الرسل اليهم لكيلا يقولوا لم ترسل الينا الرسل وَكَانَ اللّٰهُ عَزِيْزًا بالنقمة لمن لا يجيب رسله حَكِيْمًا حكم عليهم اجابة الرسل ثم نزل فى اهل مكة لقولهم سئلنا اهل الكتاب عنك ولم يشهد احد منهم انك نبى فنزل لٰكِنِ اللّٰهُ يَشْهَدُ وان لم يشهد غيره بِمَآ اَنْزَلَ اِلَيْكَ يعنى جبرئيل بالقران اَنْزَلَهٗ بِعِلْمِهٖ بامره وَالْمَلٰٓئِكَةُ يَشْهَدُوْنَ على ذلك وَكَفٰى بِاللّٰهِ شَهِيْدًا وان لم يشهد غيره اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بمحمد والقران وَصَدُّوا الناس عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ عن دين الله وطاعته قَدْ ضَلُّوْا ضَلٰلًا بَعِيْدًا عن الهدى اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بمحمد والقران وَظَلَمُوْا هم الذين اشركوا بالله لَمْ يَكُنِ اللّٰهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ ما قاموا على ذلك وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيْقًا طريق الهدى اِلَّا طَرِيْقَ جَهَنَّمَ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا مقيمين فى النار لا يموتون ولا يخرجون منها اَبَدًا وَّكَانَ ذٰلِكَ الخلود والعذاب عَلَى اللّٰهِ يَسِيْرًا هينا يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ يا اهل مكة قَدْ جَآءَكُمُ الرَّسُوْلُ محمد بِالْحَقِّ بالتوحيد والقران مِنْ رَّبِّكُمْ فَاٰمِنُوْا بمحمد والقران خَيْرًا لَّكُمْ مما انتم عليه وَاِنْ تَكْفُرُوْا بمحمد والقران فَاِنَّ لِلّٰهِ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ كل عبيده واماءه وَكَانَ اللّٰهُ عَلِيْمًا بمن يؤمن وبمن لا يؤمن حَكِيْمًا حكم عليهم ان لا يعبد غيره ثم نزل فى نصارى اهل نجران النسطورية وهم الذين قالوا عيسى ابن الله واليعقوبية وهم الذين قالوا عيسى هو الله والمرقوسية وهم الذين قالوا ثالث ثلثة والملكانية وهم الذين قالوا عيسى والرب شريكان فانزل الله فيهم يٰٓاَهْلَ الْكِتٰبِ لَا تَغْلُوْا لا تشددوا فِىْ دِيْنِكُمْ فانه ليس بحق وَلَا تَقُوْلُوْا عَلَى اللّٰهِ اِلَّا الْحَقَّ الصدق اِنَّمَا الْمَسِيْحُ عِيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُوْلُ اللّٰهِ وَكَلِمَتُهٗ اَلْقٰهَآ اِلٰى مَرْيَمَ وصار بكلمة من الله مخلوقا وَرُوْحٌ مِّنْهُ وبامر منه صار ولدا بلا اب فَاٰمِنُوْا بِاللّٰهِ وَرُسُلِهٖ جملة الرسل عيسى وغيره وَلَا تَقُوْلُوْا ثَلٰثَةٌ ولد ووالد وزوجة اِنْتَهُوْا عن مقالتكم وتوبوا خَيْرًا لَّكُمْ من مقالتكم اِنَّمَا اللّٰهُ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ بلا ولد ولا شريك سُبْحٰنَهٗ نزه نفسه اَنْ يَّكُوْنَ لَهٗ وَلَدٌ لَهٗ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ عبيد وَكَفٰى بِاللّٰهِ وَكِيْلًا ربا للخلق وشهيدا على ما قال من خبر عيسى لَنْ يَّسْتَنْكِفَ الْمَسِيْحُ اَنْ يَّكُوْنَ عَبْدًا لِّلّٰهِ ان يقر بالعبودية لله نزلت هذه الاية فى قوله انه عار على صاحبنا ما تقول يا محمد فانزل الله انه ليس بعار ان يكون عيسى عبد الله وَلَا الْمَلٰٓئِكَةُ الْمُقَرَّبُوْنَ يقول لا تانف الملئكة المقربون حملة العرش ان يقروا بالعبودية لله وَمَنْ يَّسْتَنْكِفْ يانف عَنْ عِبَادَتِهٖ عن الاقرار بعبوديته وَيَسْتَكْبِرْ عن الايمان فَسَيَحْشُرُهُمْ اِلَيْهِ جَمِيْعًا الكافر والمؤمن فَاَمَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بمحمد



والقران وعملوا الصلحت الطاعات فيما بينهم وبين ربهم فيوفيهم فيوفرهم أجورهم
ثوابهم في الجنة ويزيدهم من فضله كرامته واما الذين استنكفوا انفوا واستكبروا
عن الايمان بمحمد والقران فيعذبهم عذابا اليما وجيعا ولا يجدون لهم من دون الله
من عذاب الله وليا قريبا ينفعهم ولا نصيرا مانعا يمنعهم من عذاب الله يايها الناس
يا اهل مكة قد جاءكم برهان من ربكم رسول من ربكم محمد صلى الله عليه وسلم وانزلنا
اليكم الى نبيكم نورا مبينا كتابا مبينا بالحلال والحرام فاما الذين امنوا بالله وبمحمد و
القران واعتصموا به تمسكوا بتوحيد الله فسيدخلهم ربهم في رحمة في جنة منه وفضل
كرامة مقدم ومؤخر ويهديهم اليه صراطا مستقيما يثبتهم على طريق مستقيم في الدنيا مقدم
ومؤخر يقول يثبتهم في الدنيا على الايمان ويدخلهم في الآخرة الجنة يستفتونك يسئلونك
يا محمد نزلت هذه الاية في جابر بن عبد الله الانصاري سال النبي صلى الله عليه وسلم
ان لي اختا مالي منها ان ماتت فقال الله يسئلونك يا محمد عن ميراث الكلالة قل الله يفتيكم
يبين لكم في الكللة في ميراث الكلالة والكلالة ما خلا الولد والولد ثم يبين ان امرؤا
هلك مات ليس له ولد ولا والد وله اخت من ابيه وامه او من ابيه فلها نصف ما ترك
الميت من المال وهو يرثها ان ماتت ان لم يكن لها ولد ذكرا او انثى فان كانتا اثنتين
اختين من اب وام او اب فلهما الثلثن مما ترك ما ترك الميت من المال وان كانوا
اخوة رجالا ونساء ذكرا او انثى من اب وام او من اب فللذكر مثل حظ نصيب الانثيين
يبين الله لكم قسمة الميراث ان تضلوا لكي لا تخطوا عن قسمة المواريث والله بكل شيء
من قسمة المواريث وغيرها عليم ومن سورة التي يذكر فيها المائدة وهي كلها مدنية

سورة المائدة مائة وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى
يايها الذين امنوا اوفوا بالعقود اتموا التي بينكم وبين الله وبين الناس ويقال اتموا
الفرائض التي افرضت عليكم مع القبول يوم الميثاق وفي هذا الكتاب احلت لكم بهيمة
الانعام رخصت لكم صيد البرية مثل بقر الوحش وحمر الوحش والظبي الا ما يتلى عليكم
الا ما حرم عليكم في هذه السورة غير محلي الصيد غير مستحلي الصيد وانتم حرم او في الحرم
ان الله يحكم ما يريد يقول يحل ويحرم ما يريد في الحل والحرم يايها الذين امنوا لا تحلوا
شعائر الله لا تستحلوا ترك المناسك كلها ولا الشهر الحرام يقول ولا الغارة في شهر
الحرام ولا الهدي يقول ولا اخذ الهدي الذي يهدى الى البيت ولا القلائد يقول
ولا اخذ القلائد التي تقلد بجيء اشهر الحرام ولا امين البيت الحرام يقول ولا الغارة

على متوجهين الى بيت الله الحرام وهو حجاج اليمامة قوم بكر بن وائل المشرك وتجار شريح بن ضبيعة
المشرك يبتغون فضلاً يطلبون رزقاً من ربهم بالتجارة ورضواناً من ربهم بالحج ويقال
يبتغون يطلبون فضلا رزقا بالتجارة ورضوانا من ربهم مقدم ومؤخر واذا حللتم
خرجتم من الحرم بعد ايام التشريق فاصطادوا واصيدوا للبر يتان شئتم ولا يجرمنكم
ولا يحملنكم شنآن قوم بغض اهل مكة ان صدوكم بان حرفوكم عن المسجد الحرام
عام الحديبية ان تعتدوا وتظلموا على حجاج قوم بكر بن وائل وتعاونوا على البر على الطاعة
والتقوى وترك المعاصي ولا تعاونوا على الاثم على المعصية والعدوان والاعتداء
والظلم على حجاج قوم بكر بن وائل واتقوا الله اخشوا الله فيما امركم ونهاكم ان الله
شديد العقاب اذا عاقب لمن ترك ما امره به ثم بين ما حرم عليهم فقال حرمت عليكم
الميتة يقول حرمت عليكم اكل الميتة التي امر بذبحها والدم دم المسفوح ولحم الخنزير
وما اهل لغير الله به يقول وما ذبح بغير اسم الله متعمدا والمنخنقة وهي التي اختنقت
بالحبل حتى تموت والموقوذة وهي التي تضرب بالخشب حتى تموت والمتردية وهي التي
تردى من جبل او من بير فتموت والنطيحة وهي التي نطحت صاحبتها فتموت وما
اكل السبع وهي فريسة الاسد الا ما ذكيتم الا ما ادركتم وفيه الروح فذبحتم وما ذبح
على النصب الصنم وان تستقسموا بالازلام وهي القداح التي كانوا يقتسمون بالسهام
الناقصة ويقال حرم عليكم الاشتغال بالازلام وهي القداح التي كانت مكتوبة على جانب
امرني ربي وعلى جانب اخر نهاني ربي يعملون بها في امورهم فنهاهم الله عن ذلك ذلكم
الذي ذكرت لكم من المعاصي والحرام فسق استعماله فسق واستحلاله كفر اليوم
يوم الحج الاكبر حجة الوداع يئس الذين كفروا كفار مكة من دينكم من رجوع دينكم
الى دينهم بعد ما تركتم دينهم وشرايع دينهم فلا تخشوهم في اتباع محمد صلى الله عليه وسلم
ومخالفتهم واخشون في ترك اتباع محمد ودينه وموافقتهم اليوم يوم الحج اكملت لكم
دينكم بينت لكم شرايع دينكم من الحلال والحرام والامر والنهي واتممت عليكم
نعمتي منتي ان لا يحج معكم بعد هذا اليوم مشرك بعرفات ومنى والطواف والسعي بين الصفا
والمروة ورضيت لكم اخترت لكم الاسلام دينا فمن اضطر جهد الى اكل الميتة عند
الضرورة في مخمصة في مجاعة غير متجانف لاثم غير متعمد لمعصية ويقال غير متعمد
للاكل بغير الضرورة فان الله غفور ان اكل شبعا رحيم حين رخص عليه اكل الميتة
عند الضرورة قوتا ويكره شبعا يسئلونك يا محمد يعنى بذلك زيد بن مهلهل الطائى

وعدى بن حاتم الطائى وكانا صيادين مَاذَآ اُحِلَّ لَهُمْ من الصيد قُلْ اُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبٰتُ المذبوحات من
الحلال وَمَا عَلَّمْتُمْ مِّنَ الْجَوَارِحِ من الكواسب مُكَلِّبِيْنَ معلمين وان قرأت بخفض اللام فهم اصحاب
الكلاب تُعَلِّمُوْنَهُنَّ تؤدبونهن اذا اكلن الصيد حتى لا ياكلن مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللّٰهُ كما ادبكم الله
فَكُلُوْا مِمَّآ اَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ لكم كلب المعلم وَاذْكُرُوا اسْمَ اللّٰهِ عَلَيْهِ على ذبح الصيد ويقال على ارسال
الكلب عليه وَاتَّقُوا اللّٰهَ اخشوا الله فى اكل الميتة اِنَّ اللّٰهَ سَرِيْعُ الْحِسَابِ شديد العقاب ويقال
اذا حاسب فحسابه سريع اَلْيَوْمَ يوم الحج اُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبٰتُ المذبوحات من الحلال وَطَعَامُ
الَّذِيْنَ ذبايح الذين اُوْتُوا الْكِتٰبَ اعطوا الكتاب حِلٌّ لَّكُمْ حلال لكم ما كان حلالا وَطَعَامُكُمْ
ذبايحكم حِلٌّ لَّهُمْ حلال لهم تاكل اليهود وتاكل النصارى ذبيحة المسلمين وَالْمُحْصَنٰتُ تزويج
الحرائر العفائف مِنَ الْمُؤْمِنٰتِ حل لكم حلال لكم وَالْمُحْصَنٰتُ مِنَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ مِنْ قَبْلِكُمْ
يقول تزويج الحرائر العفائف من اهل الكتاب حلال لكم اِذَآ اٰتَيْتُمُوْهُنَّ بينتم لهن اُجُوْرَهُنَّ
مهورهن فوق مهر بغى مُحْصِنِيْنَ كونوا معهن متزوجين غَيْرَ مُسٰفِحِيْنَ غير معلنين بالزنا
وَلَا مُتَّخِذِيْٓ اَخْدَانٍ ولا يكن لها خليل فيزنى بها فى السر ويقال محصنين بعد الحرائر العفائف
غير مسافحت معلنات بالزنا ولا متخذى اخدان يقول ولا يكن لها خليل يزنى بها فى السر ثم نزل
فى نساء اهل مكة افتخرن على نساء المؤمنين فقال وَمَنْ يَّكْفُرْ بِالْاِيْمَانِ بالتوحيد فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهٗ
فى الدنيا وَهُوَ فِى الْاٰخِرَةِ مِنَ الْخٰسِرِيْنَ من المغبونين بذهاب الجنة ودخول النار يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا
اِذَا قُمْتُمْ اِلَى الصَّلٰوةِ وانتم على غير وضوء فعلمكم كيف تصنعون فقال فَاغْسِلُوْا وُجُوْهَكُمْ وَاَيْدِيَكُمْ
اِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوْا بِرُءُوْسِكُمْ كيف شئتم وَاَرْجُلَكُمْ فوق الخفين اِلَى الْكَعْبَيْنِ وان قرأت بنصب
اللام يرجع الى الغسل وَاِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوْا بالماء اى فاغسلوا بالماء وَاِنْ كُنْتُمْ مَّرْضٰٓى
من الجدرى والجراحة نزلت فى عبد الله بن عوف اَوْ عَلٰى سَفَرٍ اَوْ جَآءَ اَحَدٌ مِّنْكُمْ مِّنَ الْغَآئِطِ او
تغوطتم او بلتم اَوْ لٰمَسْتُمُ جامعتم النِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُوْا مَآءً فلم تقدروا على الماء فَتَيَمَّمُوْا صَعِيْدًا
طَيِّبًا فتعمد والى تراب نظيف فَامْسَحُوْا بِوُجُوْهِكُمْ بالضربة الاولى وَاَيْدِيْكُمْ بالضربة الثانية
مِّنْهُ من التراب مَا يُرِيْدُ اللّٰهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِّنْ حَرَجٍ من ضيق وَّلٰكِنْ يُّرِيْدُ لِيُطَهِّرَكُمْ
بالتيمم من الاحداث والجنابة وَلِيُتِمَّ ولكى يتم نِعْمَتَهٗ منته عَلَيْكُمْ بالتيمم والرخصة لَعَلَّكُمْ
تَشْكُرُوْنَ لكى تشكروا نعمته ورخصته وَاذْكُرُوْا نِعْمَةَ اللّٰهِ احفظوا منته الله عَلَيْكُمْ بالايمان
وَمِيْثَاقَهُ عهده الَّذِيْ وَاثَقَكُمْ بِهٖٓ امركم به يوم الميثاق اِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا قولك يا ربنا وَاَطَعْنَا
امرك وَاتَّقُوا اللّٰهَ اخشوا الله فيما امركم ونهاكم اِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ بما فى
القلوب من الوفاء والنقض يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا كُوْنُوْا قَوّٰمِيْنَ قوالين لِلّٰهِ شُهَدَآءَ بِالْقِسْطِ

او جاء احد باسقاط الهمزة الاولى مع المد القصر وبتسهيل الهمزة الثانية كالالف وبابدالها الف لسكون فتح اللام من غير الف



بالعدل ولا يجرمنكم لا يحملنكم شنان قوم بغض شريح بن شرحيل على الا تعدلوا بين حجاج
قوم بكر بن وائل اعدلوا بينهم هو اقرب للتقوى العدل اقرب للمتقين الى التقوى واتقوا الله
اخشوا الله فى العدل والجور ان الله خبير بما تعملون من العدل والجور وعد الله الذين
امنوا بمحمد والقران وعملوا الصلحت الطاعات فيما بينهم وبين ربهم لهم مغفرة لذنوبهم
فى الدنيا واجر عظيم يعنى ثوابا وافرا فى الجنة والذين كفروا بالله وكذبوا باياتنا بمحمد
والقران اولئك اصحب الجحيم اهل النار يايها الذين امنوا يعنى محمدا واصحابه اذكروا
نعمت الله عليكم احفظوا منة الله عليكم بدفع باس العدو عنكم اذ هم قوم اراد قوم
يعنى بنى قريظة ان يبسطوا اليكم ايديهم بالقتل فكف فمنع ايديهم عنكم بالقتل
واتقوا الله اخشوا الله فيما امركم وعلى الله فليتوكل المؤمنون وعلى المؤمنين ان يتوكلوا على الله
ولقد اخذ الله ميثاق بنى اسراءيل اقرار بنى اسراءيل فى التورية فى محمد صلى الله عليه وسلم
لا تعبدوا الا الله ولا تشركوا به شيئا وبعثنا منهم اثنى عشر نقيبا رسولا ويقال ملكا لكل سبط ملك
وقال الله لهؤلاء الملوك انى معكم معينكم لئن اقمتم الصلوة اتممتم الصلوة التى افرضت عليكم
واتيتم الزكوة اعطيتم زكوة اموالكم وامنتم اقررتم وصدقتم برسلى الذين يبعثون
اليكم وعزرتموهم اعنتموهم ونصرتموهم بالسيف على الاعداء واقرضتم الله قرضا حسنا
صادقا من قلوبكم لاكفرن عنكم سيئاتكم لامحصن عليكم ذنوبكم دون الكبائر ولادخلنكم
جنت بساتين تجرى من تحتها تطرد من تحت شجرها ومساكنها الانهر انهار الماء واللبن و
الخمر والعسل فمن كفر بعد ذلك بعد اخذ الميثاق والاقرار به منكم فقد ضل سواء السبيل
فقد ترك قصد طريق الهدى وكفروا الا خمسة منهم فبين عقوبة الذين كفروا فقال فبما
نقضهم يقول بنقضهم يعنى الملوك ميثاقهم لعنهم عذبناهم بالجزية وجعلنا قلوبهم
قسية يابسة بلا نور يحرفون الكلم عن مواضعه يغيرون صفة محمد صلى الله عليه وسلم
ونعته وبيان الرجم بعد بيانه فى التورية ونسوا حظا تركوا بعضا مما ذكروا به امروا به
فى التورية من اتباع محمد صلى الله عليه وسلم واظهار صفته ونعته ثم ذكر خيانتهم للنبى
صلى الله عليه وسلم فقال ولا تزال يا محمد تطلع على خائنة تعلم خائنة ومعصية منهم
يعنى من بنى قريظة الا قليلا منهم عبد الله بن سلام واصحابه فاعف عنهم ولا تعاقبهم
واصفح اترك ان الله يحب المحسنين الى الناس ومن الذين قالوا انا نصرى يعنى نصارى
بنى نجران اخذنا ميثاقهم فى الانجيل باتباع محمد صلى الله عليه وسلم وتبيان صفته وان لا
تعبدوا الا الله ولا تشركوا به شيئا فنسوا حظا فتركوا بعضا مما ذكروا به امروا به فاغرينا

شنان باسكان النون ٣

نعمة بالهاء وقفا

بتسهيل همزة اسرائيل مع المد القصر ١٢

قسية بتشديد الياء مع عدم الالف



القينا بينهم بين اليهود والنصارى ويقال بين نصارى اهل نجران النسطورية والمرقوسية
بالقتل والهلاك والملكانية العداوة والبغضآء فى القلب الى يوم القيمة وسوف ينبئهم الله
يخبرهم الله بما كانوا يصنعون من المخالفة والخيانة والكتمان والعداوة والبغضاء يآهل
الكتب قد جآءكم رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون
من الكتب من صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته فى الرجم وغير ذلك ويعفوا عن كثير
يترك كثيرا فلا يبين لكم قد جآءكم من الله نور رسول يعنى محمدا وكتب مبين بالحلال
والحرام يهدى به بمحمد والقرأن الله من اتبع رضوانه توحيده سبل السلم دين الاسلام
والسلام هو الله ويخرجهم من الظلمت الى النور من الكفر الى الايمان باذنه بامره ويقال
بتوفيقه وكرامته ويهديهم الى صراط مستقيم ويثبتهم على ذلك بعد الاجابة لقد كفر
الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم وهى مقالة ماريعقوبية قل لهم يا محمد
للنصارى فمن يملك من الله يقدر ان يمنع من عذاب الله شيئا ان اراد ان يهلك
ان يعذب المسيح ابن مريم وامه ومن فى الارض جميعا جميع من عندها ولله ملك
السموت والارض خزائن السموت والارض وما بينهما من الخلق والعجائب يخلق ما يشاء
كما شاء باب وبغير اب والله على كل شيء من خلق الخلق والثواب لاوليائه والعقاب
لاعدائه قدير وقالت اليهود يعنى يهود اهل المدينة والنصرى اهل نجران نحن
ابنؤا الله ابناء الله واحبآؤه على دينه ويقال اهل نجران على الله كابنائه واحبائه ونحن
على دينه قل يا محمد لليهود فلم يعذبكم بذنوبكم بعبادتكم العجل اربعين يوما ان كنتم عليه
كابنائه هل رايتم ابا يعذب ابنه بالنار بل انتم بشر خلق عبيد ممن خلق كن خلقا يغفر
لمن يشآء لمن تاب من اليهودية والنصرانية ويعذب من يشآء من مات على اليهودية و
النصرانية ولله ملك خزائن السموت والارض وما بينهما من الخلق والعجائب واليه المصير
المرجع مصير من امن ومن لم يؤمن يآهل الكتب يا اهل التورية والانجيل قد جآءكم
رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم يبين لكم ما امرتم به وما نهيتم عنه على فترة من الرسل
على انقطاع من الرسل ان تقولوا الكى لا تقولوا يوم القيمة ما جآءنا من بشير بالجنة ولا نذير
من النار فقد جآءكم محمد صلى الله عليه وسلم بشير بالجنة ونذير من النار والله
على كل شيء من ارسال الرسل والثواب لمن اجاب الرسل والعقاب لمن لم يجب الرسل قدير
واذ قال وقد قال موسى لقومه يقوم اذكروا نعمة الله منة الله عليكم اذ جعل فيكم
منكم انبيآء وجعلكم ملوكا بعد ما كنتم مماليك فرعون واتكم اعطاكم ما لم يؤت

احدًا
١٢

رضوانه لاختلاف فيه اى فى كسره هنا من طريق الشاطبية والتيسير والنشر يكن فى طيبة النشر فله وجهان لابى بكر بالانفراد ١٢ سراط بالسين وباشمام الصاد ز ٢ زيا فلم بالهاء وقفا قوله نعم يا اهل الكتاب قد جآءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل قيل كان بين عيسى ومحمد عليهما الصلوة خمسمائة وستون سنة وقيل اربعمائة وسبع وستون وعن الكلبى كان بين موسى وعيسى الف وسبعمائة سنة والف نبى وبين عيسى ومحمد اربعة انبياء ثلثة من بنى اسرائيل وواحد من العرب خالد بن سنان العبسى ١٢ من كشاف قوله على فترة من الرسل اى انقطاع وانطماس من الرسل تترى من ارسال الرسل بين عيسى ومحمد وهى فترة ما بين ستمائة وستين سنة قوله ما جاءنا من بشير ولا نذير من بشير ولا من الرسل وجدلا من الاولياء الانبياء ولا من بعد التبليغ زيادة ١٢ من تفسير الهمام الرحمن من تصنيف مولانا اسمعيل المقرى

احدًا من العٰلمين على زمانكم فى التيه من المن والسلوى يٰقوم ادخلوا الارض المقدسة
وهى دمشق وفلسطين وبعض الاردن المطهرة التى كتب الله لكم وهب الله لكم وجعلها
ميراثا لابيكم ابراهيم ولا ترتدوا على ادباركم لا ترجعوا الى خلفكم فتنقلبوا خٰسرين
فترجعوا مغبونين بالعقوبة باخذ الله المن والسلوى منكم قالوا يٰموسىٰ ان فيها قومًا
جبارين قتالين وانا لن ندخلها ارض الجبارين حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها
فانا داخلون فيها قال رجلان من الذين يخافون اثنى عشر رجلا خافوا من الجبارين
انعم الله عليهما بتعيين الخطرات وهما يوشع بن نون وكالب بن يوفنا ادخلوا عليهم
الباب فاذا دخلتموه فانكم غٰلبون عليهم وعلى الله فتوكلوا بالنصرة ان كنتم اذ
كنتم مؤمنين ويقال قال رجلان من الذين يخافون موسى خافوا من موسى وهما من
الجبارين انعم الله عليهما بالتوحيد الاية قالوا يٰموسىٰ انا لن ندخلها ارض الجبارين
ابدًا ما داموا فيها فاذهب انت وربك وسيدك هارون فقاتلا فان ربكما يعينكما
كما اعانكما على فرعون وقومه انا هٰهنا قٰعدون منتظرون قال رب قال موسى يا رب
انى لا املك الا نفسى واخى يقول لا اقدر الا على نفسى واخى هٰرون فافرق بيننا
فاقض بيننا وبين القوم الفٰسقين العاصين قال الله يٰموسى فانها محرمة عليهم
الدخول فيها بعد ما سميتم فٰسقين يتيهون فى الارض يتحيرون فى الارض فى التيه اربعين
سنة وهى سبع فراسخ لا يقدرون ان يخرجوا ولا يهتدون سبيلا مقدم ومؤخر فلا تاس
فلا تحزن على القوم الفٰسقين واتل عليهم اقرا عليهم يا محمد نبا خبر ابنى ادم بالحق با
القران اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما من هابيل ولم يتقبل من الاخر من قابيل
قال قابيل لهابيل لاقتلنك يا هابيل قال لم قال لان الله تعالى قبل قربانك ولم يتقبل
قربانى قال هابيل انما يتقبل الله من المتقين من الصادقين بالقول والفعل الزاكية
وقلوب الزاكية ولم تكن زاكى القلب لئن بسطت مددت الى يدك لتقتلنى ظلما
ما انا بباسط بماد يدى اليك لاقتلك ظلما انى اخاف الله رب العٰلمين بقتلك
ظلما انى اريد ان تبوٓء بإثمى ان توخذ بدمى واثمك ذنبك للذى لقبل دمى
فتكون من اصحٰب النار فتصير من اهل النار وذٰلك جزٰؤا الظٰلمين النار جزاء
المبتدأ بالظلم فطوعت له نفسه تابعت له نفسه قتل اخيه على قتل اخيه فقتله
فاصبح من الخٰسرين فصار من المغبونين بالعقوبة فبعث الله غرابا يبحث فى الارض
يثير التراب من الارض ليوارى غرابا ميتا ليريه ليريه قابيل كيف يوارى يغطى

الى هاهنا موقف
يدعو باسكان
الياء



سَوْاَةَ اَخِيْهِ عورة اخيه فى التراب قَالَ يٰوَيْلَتٰٓى اَعَجَزْتُ اضعف عن الحيلة اَنْ اَكُوْنَ مِثْلَ
هٰذَا الْغُرَابِ فى الحيلة فَاُوَارِيَ فاغطى سَوْاَةَ اَخِيْ عورت اخى بالتراب فَاَصْبَحَ مِنَ النّٰدِمِيْنَ
فصار نادما على ما لم يوار عورة اخيه ولم يكن نادما على قتله مِنْ اَجْلِ ذٰلِكَ من اجل قتل
قابيل هابيل ظلما كَتَبْنَا عَلٰى بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ اوحينا الى بنى اسراءيل فى التورية اَنَّهٗ مَنْ قَتَلَ
نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ بغير قتل نفس متعمدا اَوْ فَسَادٍ شرك فِي الْاَرْضِ فَكَاَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيْعًا
يقول وجبت عليه النار بقتل نفس واحدة ظلما كما لو قتل الناس جميعا وَمَنْ اَحْيَاهَا كف
عن قتلها فَكَاَنَّمَآ اَحْيَا النَّاسَ جَمِيْعًا يقول وجبت له الجنة بعفو نفس واحدة كما لو عفى
الناس جميعا وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ يعنى الى بنى اسراءيل رُسُلُنَا بِالْبَيِّنٰتِ بالامر والنهى و
العلامات ثُمَّ اِنَّ كَثِيْرًا مِّنْهُمْ من بنى اسراءيل بَعْدَ ذٰلِكَ بعد الرسل فِي الْاَرْضِ
لَمُسْرِفُوْنَ لمشركون ثم نزلت فى قوم هلال بن عويمر لانهم قتلوا قوما من بنى كنانة ارادوا
الهجرة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسلموا فقتلوهم واخذوا ما كان معهم من السلب
فبين الله عقوبتهم يعنى عقوبة قوم هلال وكانوا مشركين فقال اِنَّمَا جَزٰٓؤُا مكافات الَّذِيْنَ
يُحَارِبُوْنَ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ يكفرون بالله ورسوله وَيَسْعَوْنَ فِي الْاَرْضِ فَسَادًا يعملون فى
الارض بالمعاصى وهو القتل واخذ المال ظلما اَنْ يُّقَتَّلُوْٓا يقول جزاء من قتل ولم ياخذ
المال القتل اَوْ يُصَلَّبُوْٓا يقول جزاء من قتل واخذ المال ظلما الصلب اَوْ تُقَطَّعَ اَيْدِيْهِمْ
وَاَرْجُلُهُمْ مِّنْ خِلَافٍ اليد اليمنى والرجل اليسرى يقول جزاء من اخذ المال ولا يقتل قطع
اليد والرجل اَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْاَرْضِ او يحبسوا فى السجن حتى يبدو صلاحهم ويظهر توبتهم
يقول جزاء من خوف الناس على الطريق ولم ياخذ المال ولم يقتل السجن ذٰلِكَ الذى ذكرت
لَهُمْ خِزْيٌ عذاب فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْاٰخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيْمٌ شديد اشد بما يكون فى
الدنيا لمن لم يتب ثم بين عفوه لمن تاب فقال اِلَّا الَّذِيْنَ تَابُوْا من الكفر والشرك مِنْ قَبْلِ
اَنْ تَقْدِرُوْا عَلَيْهِمْ بالاخذ فَاعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ متجاوز رَّحِيْمٌ لمن تاب يٰٓاَيُّهَا
الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بمحمد والقران اتَّقُوا اللّٰهَ فيما امركم وَابْتَغُوْٓا اِلَيْهِ الْوَسِيْلَةَ الدرجة الرفيعة
ويقال اطلبوا اليه القرب فى الدرجات بالاعمال الصالحة وَجَاهِدُوْا فِيْ سَبِيْلِهٖ فى
طاعته لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ لكى تنجوا من السخطة والعذاب وتامنوا اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا
بمحمد والقران لَوْ اَنَّ لَهُمْ مَّا فِي الْاَرْضِ من الاموال جَمِيْعًا وَّمِثْلَهٗ مَعَهٗ ضعفه معه لِيَفْتَدُوْا
بِهٖ ليفادوا به انفسهم مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيٰمَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ الفداء وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ
وجيع يُرِيْدُوْنَ اَنْ يَّخْرُجُوْا مِنَ النَّارِ بتحويل حال الى حال وَمَا هُمْ بِخٰرِجِيْنَ مِنْهَا من النار وَلَهُمْ

يا ويلتى الهاء تخفيفا من اجل باسكان الهمزة وفتحها ... النون وصلا ... حمزة ... مع المد والقصر احياء ... بالامالة ... بتسهيل الهمزة ...



عَذَابٌ مُّقِيمٌ دائم لاينقطع وَالسَّارِقُ من الرجال يعني طعمة وَالسَّارِقَةُ من النساء فَاقْطَعُوٓا
اَيْدِيَهُمَا ايمانهما جَزَآءًۢ بِمَا كَسَبَا عقوبة بما سرقا نَكَالًا مِّنَ اللّٰهِ شيئا من الله لهم وَاللّٰهُ
عَزِيْزٌ بالنقمة من السارق حَكِيْمٌ حكم عليهما القطع فَمَنْ تَابَ مِنْۢ بَعْدِ ظُلْمِهٖ سرقته
وقطعه وَاَصْلَحَ فيما بينه وبين ربه بالتوبة فَاِنَّ اللّٰهَ يَتُوْبُ عَلَيْهِ متجاوز عنه اِنَّ اللّٰهَ
غَفُوْرٌ متجاوز رَّحِيْمٌ لمن تاب اَلَمْ تَعْلَمْ الم تخبر يا محمد في القرآن اَنَّ اللّٰهَ لَهٗ مُلْكُ
خزائن السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ يَّشَآءُ من كان اهلا لذلك وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَّشَآءُ
من كان اهلا لذلك وَاللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ من الغفران وغيره قَدِيْرٌ يٰۤاَيُّهَا الرَّسُوْلُ يا محمد
لَا يَحْزُنْكَ الَّذِيْنَ يُسَارِعُوْنَ يبادرون فِي الْكُفْرِ في الولاية مع الكفار في الدنيا والآخرة مِنَ
الَّذِيْنَ قَالُوْٓا اٰمَنَّا بِاَفْوَاهِهِمْ بالسنتهم قالوا صدقنا بقلوبنا وَلَمْ تُؤْمِنْ لم تصدق قُلُوْبُهُمْ
قلوب المنافقين يعني عبد الله بن ابي واصحابه وَمِنَ الَّذِيْنَ هَادُوْا يهود بني قريظة كعب و
اصحابه سَمّٰعُوْنَ قوالون لِلْكَذِبِ سَمّٰعُوْنَ لِقَوْمٍ اٰخَرِيْنَ لاهل خيبر لَمْ يَاْتُوْكَ يعني اهل خيبر
فيما حدث فيهم ولكن سال عنهم بنو قريظة يُحَرِّفُوْنَ الْكَلِمَ يغيرون صفة محمد ونعته
الرجم على المحصن والمحصنة اذا زنيا مِنْۢ بَعْدِ مَوَاضِعِهٖ من بعد بيانه في التورية يَقُوْلُوْنَ
يعني الرؤساء للسفلة ويقال المنافقون عبد الله بن ابي واصحابه اِنْ اُوْتِيْتُمْ هٰذَا ان
امركم محمد صلى الله عليه وسلم بالجلد فَخُذُوْهُ فاقبلوا منه واعملوا به وَاِنْ لَّمْ تُؤْتَوْهُ
وان لم يامركم بالجلد محمد فَاحْذَرُوْا يعني ان لم يكن يوافقكم على ما تطلبون ويامركم غيره
فاحذروا ولا تقبلوا منه قال الله عز وجل وَمَنْ يُّرِدِ اللّٰهُ فِتْنَتَهٗ يعني كفره وشركه ويقال
فضيحته ويقال اختباره فَلَنْ تَمْلِكَ لَهٗ مِنَ اللّٰهِ من عذاب الله شَيْئًا اُولٰٓئِكَ يعني اليهود
والمنافقين الَّذِيْنَ لَمْ يُرِدِ اللّٰهُ اَنْ يُّطَهِّرَ قُلُوْبَهُمْ من المكر والخيانة والاصرار على الكفر
لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ عذاب بالقتل والاجلاء وَّلَهُمْ فِي الْاٰخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيْمٌ اعظم
مما يكون لهم في الدنيا سَمّٰعُوْنَ قوالون لِلْكَذِبِ اَكّٰلُوْنَ لِلسُّحْتِ للرشوة الحرام بتغيير
حكم الله فَاِنْ جَآءُوْكَ يا محمد يعني بني قريظة والنضير ويقال بني اهل خيبر فَاحْكُمْ
بَيْنَهُمْ بين بني قريظة والنضير بالرجم ويقال بين اهل خيبر اَوْ اَعْرِضْ عَنْهُمْ انت بالخيار
وَاِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ ولا تحكم بينهم فَلَنْ يَّضُرُّوْكَ لن ينقصوك شَيْئًا وَاِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُمْ
بَيْنَهُمْ بين بني قريظة والنضير ويقال بين اهل خيبر بِالْقِسْطِ بالرجم اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِيْنَ
العادلين بكتاب الله والعامل بالرجم وَكَيْفَ يُحَكِّمُوْنَكَ على وجه التعجب في الرجم وَعِنْدَهُمُ
التَّوْرٰىةُ فِيْهَا في التورية حُكْمُ اللّٰهِ يعني الرجم ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْۢ بَعْدِ ذٰلِكَ من بعد البيان

يحزنك بضم الياء وكسر الزاء يسارعون بالامالة

للسحت بضم الحاء



فى التورية والقران وما اولئك بالمؤمنين بالتورية انا انزلنا التورية على موسى
فيها فى التورية هدى من الضلالة ونور بيان الرجم يحكم بها بالتورية النبيون
الذين اسلموا الذين كانوا مسلمين من لدن موسى الى عيسى وبينهما الف نبى بين الذين اسلموا للذين
هادوا الاباء الذين هادوا والربانيون وكان يحكم بها الربانيون العلماء واصحاب الصوامع دون
الانبياء والاحبار سائر العلماء بما استحفظوا من كتب الله بما عملوا ودعوا من كتاب الله
وكانوا عليه على الرجم شهداء فلا تخشوا الناس فى اظهار صفة محمد ونعته والرجم
واخشون فى كتمانها يعنى الدياس ولا تشتروا بآياتى بكتمان صفة النبى صلى الله عليه وسلم
ونعته والرجم ثمنا قليلا عوضا يسيرا من الماكلة ومن لم يحكم بما انزل الله يقول ومن لم
يبين ما بين الله فى التورية من صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته وبالرجم فاولئك
هم الكافرون بالله والرسول والكتاب وكتبنا عليهم فرضنا على بنى اسرائيل فيها فى التورية
ان النفس بالنفس عمدا والعين بالعين عمدا وفاء والانف بالانف عمدا والاذن با
لاذن عمدا والسن بالسن عمدا وفاء والجروح قصاص حكومة عدل فمن تصدق به
بالجراحة على الجارح فهو كفارة له للمجروح ويقال للجارح ومن لم يحكم بما انزل الله
يقول ومن لم يبين ما بين الله فى القران ولم يعمل به فاولئك هم الظالمون الضارون لانفسهم
فى العقوبة وقفينا اتبعنا واردفنا على آثارهم بعيسى ابن مريم مصدقا موافقا لما بين
يديه من التورية بالتوحيد وبعض الشرايع وآتيناه اعطيناه الانجيل فيه فى الانجيل
هدى من الضلالة ونور بيان الرجم ومصدقا موافقا لما بين يديه من التورية بالتوحيد
والرجم وهدى من الضلالة وموعظة نهيا للمتقين الكفر والشرك والفواحش وليحكم
اهل الانجيل ولكى يبين اهل الانجيل بما انزل الله فيه بما بين الله فى الانجيل من صفة
محمد صلى الله عليه وسلم ونعته والرجم ومن لم يحكم بما انزل الله يقول ومن لم يبين
بما بين الله فى الانجيل فاولئك هم الفاسقون هم العاصون الكافرون وانزلنا اليك
الكتاب جبرئيل بالكتاب يعنى القران بالحق لتبيان الحق والباطل مصدقا موافقا بالتوحيد
وبعض الشرايع لما بين يديه لما قبله من الكتب يعنى الكتاب ومهيمنا عليه شهيدا
عليه على الكتاب كلها ويقال على الرجم ويقال امينا على الكتب فاحكم بينهم بين بنى قريظة
والنضير واهل خيبر بما انزل الله بما بين الله لك فى القران ولا تتبع اهواءهم فى الجلد
وترك الرجم عما جاءك من الحق بعد ما جاءك من البيان لكل جعلنا منكم شرعة لكل نبى
منكم بين الله شرعة ومنهاجا فرائضا وسننا ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة يجمعكم

على شرعة واحدة وَّلٰكِنْ لِّيَبْلُوَكُمْ ليختبركم فِي مَآ اٰتٰكُمْ اعطاكم من الكتاب والسنن
والفرائض فيقول انا فرضته عليكم ولايدخل فى قلوبكم شئ من التوهم فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرٰتِ
فسابقوا يا امة محمد صلى الله عليه وسلم الامم الى السنن والفرايض والصلحت ويقال بادروا
بالطاعات يا امة محمد صلى الله عليه وسلم اِلَى اللّٰهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيْعًا جميع الامم فَيُنَبِّئُكُمْ فيخبركم
بِمَا كُنْتُمْ فِيْهِ فى الدين والشرايع تَخْتَلِفُوْنَ تخالفون وَاَنِ احْكُمْ واحكم بَيْنَهُمْ بين بنى قريظة والنضير
واهل خيبر بِمَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ بما بين الله فى القراٰن وَلَا تَتَّبِعْ اَهْوَآءَهُمْ بالجلد وترك الرجم
وَاحْذَرْهُمْ ولا تامنهم اَنْ يَّفْتِنُوْكَ لكى يصرفوك عَنْۢ بَعْضِ مَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ اِلَيْكَ فى القراٰن من
الرجم فَاِنْ تَوَلَّوْا عن الرجم وعما حكمت بينهم من القصاص فَاعْلَمْ اَنَّمَا يُرِيْدُ اللّٰهُ اَنْ يُّصِيْبَهُمْ
ان يعذبهم بِبَعْضِ ذُنُوْبِهِمْ بكل ذنوبهم وَاِنَّ كَثِيْرًا مِّنَ النَّاسِ من اهل الكتاب
لَفٰسِقُوْنَ لناقصون كافرون اَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُوْنَ افحكمهم فى الجاهلية يطلبون
عندك فى القراٰن يا محمد وَمَنْ اَحْسَنُ مِنَ اللّٰهِ حُكْمًا قضاء لِّقَوْمٍ يُّوْقِنُوْنَ يصدقون
بالقراٰن للمؤمنين يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بمحمد والقراٰن لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُوْدَ وَالنَّصٰرٰٓى
اَوْلِيَآءَ فى العون والنصرة بَعْضُهُمْ اَوْلِيَآءُ بَعْضٍ يقول بعضهم على دين بعض فى السر و
العلانية وولى بعض وَمَنْ يَّتَوَلَّهُمْ فى العون والنصرة مِّنْكُمْ يا معشر المؤمنين فَاِنَّهٗ مِنْهُمْ
فى الولاية وليس فى امانة الله وحفظه اِنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِى لا يرشد الى دينه وحجته الْقَوْمَ
الظّٰلِمِيْنَ اليهود والنصرى فَتَرَى يا محمد الَّذِيْنَ فِيْ قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ شك ونفاق يعنى عبد الله
بن ابى واصحابه يُسَارِعُوْنَ فِيْهِمْ يبادرون فيهم فى ولايتهم يَقُوْلُوْنَ يقول بعضهم لبعض
نَخْشٰٓى اَنْ تُصِيْبَنَا دَآئِرَةٌ شدة فلذلك نتخذهم اولياء فَعَسَى اللّٰهُ وعسى من الله واجب
اَنْ يَّاْتِيَ بِالْفَتْحِ فتح مكة والنصرة لمحمد صلى الله عليه وسلم واصحابه اَوْ اَمْرٍ مِّنْ عِنْدِهٖ اوعذاب
على بنى قريظة والنضير بالقتل والاجلاء من عنده فَيُصْبِحُوْا فيصيروا يعنى المنافقين عَلٰى مَآ
اَسَرُّوْا فِيْٓ اَنْفُسِهِمْ من ولاية اليهود نٰدِمِيْنَ بعد ما افتضحوا وَيَقُوْلُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا المخلصون
للمنافقين عبد الله بن ابى واصحابه اَهٰٓؤُلَآءِ يعنى المنافقين الَّذِيْنَ اَقْسَمُوْا بِاللّٰهِ جَهْدَ اَيْمَانِهِمْ
شدة ايمانهم اذا حلف الرجل بالله فقد حلف جهد يمينه اِنَّهُمْ يعنى المنافقين لَمَعَكُمْ
مع المخلصين على دينكم فى السر حَبِطَتْ اَعْمَالُهُمْ بطلت حسناتهم فى الدنيا فَاَصْبَحُوْا خٰسِرِيْنَ
فصاروا مغبونين بالعقوبة يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اسد وغطفان واناس من كندة ومرادة
مَنْ يَّرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِيْنِهٖ بعد موت النبى صلى الله عليه وسلم فَسَوْفَ يَاْتِي اللّٰهُ بِقَوْمٍ يعنى
اهل اليمن يُّحِبُّهُمْ اللّٰهُ وَيُحِبُّوْنَهٗٓ اى يحبون الله اَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ مع المؤمنين اَعِزَّةٍ

وان احكم بضم النون وصلا

تبغون بالخطاب والباقون بالغيب ١٢

فترى الذين بالامالة وصلا ويسارعون بالامالة

نادمين يقول بحذف الواو ويقول بنصب اللام والباقون بالضم ١٢

من يرتدد بدالين الاولى مكسورة والثانية ساكنة ١٢



اشدة على الكفرين يجاهدون في سبيل الله اى عاطفين فى طاعة الله ولا يخافون لومة لائم
ملامة لائم ذلك الذى ذكرت من الحب والامر وغير ذلك فضل الله من الله يؤتيه
يعطيه من يشاء من كان اهلا لذلك والله واسع جواد يعطيه عليم لمن يعطى ثم
نزل فى عبد الله بن سلام وابى واصحابه اسد واسيد وثعلبة بن قيس وغيرهم بعد ما جفاهم
اليهود فقال إنما وليكم الله حافظكم وناصركم وموينسكم الله ورسوله والذين امنوا
ابو بكر واصحابه الذين يقيمون الصلوة الصلوات الخمس ويؤتون الزكوة يعطون
زكوة اموالهم وهم راكعون يصلون الصلوات الخمس فى الجماعة مع النبى صلى الله عليه وسلم
ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا ابا بكر واصحابه فى العون والنصرة فان حزب
الله جند الله هم الغلبون على اعدائهم يايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا
دينكم هزوا سخرية ولعبا ضحكة وباطلا من الذين اوتوا اعطوا الكتب من قبلكم
يعنى اليهود والنصارى والكفار وسائر الكفار اولياء فى العون والنصرة واتقوا الله
اخشوا الله فى ولايتهم ان كنتم اذ كنتم مؤمنين واذا ناديتم الى الصلوة بالاذان والاقامة
اتخذوها هزوا سخرية ولعبا ضحكة وباطلا ذلك الاستهزاء بانهم قوم لا يعقلون
امر الله ولا يعلمون توحيد الله ولا دين الله نزلت هذه الاية فى رجل من اليهود وكان يسخر
باذان بلال فاحرقه الله بالنار قل يا محمد لليهود يااهل الكتب هل تنقمون منا تطعنون
علينا وتعيبوننا الا ان امنا بالله الا لقبل ايماننا بالله وحده ولا شريك له وما انزل الينا
يعنى القران وما انزل من قبل وبما انزل من قبل محمد صلى الله عليه وسلم والقران من
جملة الكتب والرسل وان اكثركم كلكم فسقون كفرون ثم نزلت فى مقالتهم وما
نعلم اهل دين من الاديان اقل خطا من محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال الله قل
يا محمد لليهود هل انبئكم اخبركم بشر من ذلك مما قلتم لمحمد واصحابه مثوبة عند الله من
له عقوبة عند الله من لعنه الله عذبه الله بالجزية وغضب عليه سخط عليه وجعل
منهم القردة فى زمن داود والنبى صلى الله عليه وسلم والخنازير فى زمن عيسى عليه
السلام بعد اكلهم من المائدة وعبد الطاغوت الكهان والشياطين وان قرات عبد
الطاغوت بضم الباء يقول وجعلهم عباد الشياطين والاصنام والكهان اولئك شر
مكانا منيعا فى الدنيا ومنزلا فى الاخرة واضل عن سواء السبيل عن قصد طريق
الهدى واذا جاءوكم يعنى سفلة اليهود ويقال المنافقون قالوا امنا بك وبصفتك
ونعتك انه فى كتابنا وقد دخلوا بالكفر بكفر السر وهم قد خرجوا به بكفر السر

الكفار بكسر الراء وبالامالة هزوا بالهمزة فى الحرفين وبتسكين الزاء مع الهمزة العالين معهما وحفص وصلا ووقفا فيهما واوا

وعبد الطاغوت بضم الباء وكسر التاء

الله اعلم بما كانوا يكتمون من الكفر وترى كثيرا منهم يا محمد يعنى اليهود يسارعون فى
الاثم يبادرون فى المعصية والشرك والعدوان الظلم والاعتداء على الناس واكلهم
السحت الرشوة الحرام فى تغير الحكم لبئس ما كانوا يعملون من المعصية والاعتداء لولا
ينهيهم الربانيون هلاينهيهم الربانيون اصحاب الصوامع والاحبار العلماء عن قولهم
الاثم الشرك واكلهم السحت الرشوة الحرام لبئس ما كانوا يصنعون فى تركهم ذلك و
قالت اليهود يعنى فنحاص ابن عازورا اليهودى يد الله مغلولة محبوسة عن البسط غلت
ايديهم امسكت ايديهم ممسكة عن الخير والنفقة فى الخير ولعنوا بما قالوا اعذبوا بالجزية
بما قالوا بل يداه مبسوطتان مفتوحتان على البر والفاجر ينفق يعطى كيف يشاء ان شاء
وسع وان شاء قتر وليزيدن كثيرا منهم والله ليزيدن كثيرا منهم كفارهم ما انزل
اليك بما انزل اليك من ربك يعنى القران طغيانا تماديا وكفرا ثباتا على الكفر والقينا
اشلينا واغرينا بينهم بين اليهود والنصارى العداوة فى القتل والهلاك والبغضاء فى
القلب الى يوم القيمة كلما اوقدوا نارا للحرب كلما اجتمعوا على قتل محمد محاربا
اطفأها الله فرق الله جمعهم وخالف كلمتهم ويسعون فى الارض فسادا يمشون فى
الارض بالفساد بتعويق الناس عن محمد والدعوة الى غير الله والله لا يحب المفسدين
اليهود ودينهم ولو ان اهل الكتب اليهود والنصرى امنوا بمحمد والقران واتقوا
تابوا عن اليهودية والنصرانية لكفرنا عنهم سيئاتهم ذنوبهم فى اليهودية والنصرانية
ولادخلنهم جنت النعيم فى الاخرة ولو انهم اقاموا التورية والانجيل اقروا
بما فى التورية والانجيل وبينوا ذلك يعنى صفة محمد ونعته وما انزل اليهم من
ربهم وبينوا ما بين لهم ربهم فى التورية والانجيل ويقال اقروا بجملة الكتب و
الرسل من ربهم لاكلوا من فوقهم بالمطر ومن تحت ارجلهم بالنبات والثمار منهم
من اهل الكتب امة مقتصدة جماعة عادلة مستقيمة يعنى عبدالله بن سلام واصحابه
وبحيرا الراهب واصحابه والنجاشى واصحابه وسلمان الفارسى واصحابه وكثير منهم من اهل
الكتاب ساء ما يعملون بئس ما يصنعون من كتمان صفة محمد ونعته منهم كعب بن الاشرف
وكعب بن اسد ومالك ابن الضيف وسعيد بن عمرو وابو ياسر وجدى بن اخطب يا ايها
الرسول يعنى محمدا صلى الله عليه وسلم بلغ ما انزل اليك من ربك من سب الهتهم و
عيب دينهم والقتال معهم والدعوة الى الاسلام وان لم تفعل ما امرت فما بلغت رسلته
كما ينبغى والله يعصمك من الناس من اليهود وغيرهم ان الله لا يهدى القوم الكفرين

البغضاء الى
بتسهيل الهمزة
الثانية كالياء

٢ع
شگاف جدای ١٢



لا يرشد الى دينه من لم يكن اهلا لدينه قل يا محمد يا اهل الكتب يعني اليهود والنصرى
لستم على شيء من دين الله حتى تقيموا التورية والانجيل حتى تقروا وابما في التورية و
الانجيل وما انزل وبما انزل اليكم من ربكم من جملة الكتب والرسل وليزيدن كثيرا منهم
كفارهم ما انزل اليك بما انزل اليك من ربك يعني القران طغيانا تماديا وكفرا
ثباتا على الكفر فلا تاس على القوم الكفرين فلا تحزن على هلاكهم في الكفران لم يؤمنوا
ان الذين امنوا بموسى وبجملة الانبياء والكتب وماتوا على ذلك فلا خوف عليهم
ولا هم يحزنون والذين هادوا تهودوا والصابئون يعني قوما من النصارى هم الين قولا
من النصارى والنصرى نصارى اهل نجران وغيرهم من امن يعني من اليهود والصابي
والنصارى بالله واليوم الاخر بالبعث بعد الموت وتاب اليهود من اليهودية والصابي
من الصابئية النصرى من النصرانية وعمل صالحا خالصا فيما بينه وبين ربه فلا خوف
عليهم فيما يستقبلهم من العذاب ولا هم يحزنون على ما خلفوا من خلفهم و
يقال فلا خوف عليهم اذا خاف الناس ولا هم يحزنون اذا حزن الناس ويقال فلا خوف
عليهم اذا ذبح الموت ولا هم يحزنون واذا اطبقت النار لقد اخذنا ميثاق اقرار بني اسراءيل
في التورية بمحمد صلى الله عليه وسلم ان لا تشركوا بالله شيئا وارسلنا اليهم رسلا
كلما جاءهم رسول بما لا تهوى انفسهم بما لا يوافق قلوبهم ودينهم اليهودية فريقا
كذبوا يقول كذبوا فريقا عيسى ومحمدا صلوات الله عليهما وفريقا يقتلون وفريقا
قتلوا يقول زكريا ويحيى وحسبوا الا تكون فتنة بلية ويقال ان لا تفسد قلوبهم
بقتل الانبياء وتكذيبهم فعموا عن الهدى وصموا عن الحق في القلب وكفروا بالله ثم
امنوا وتابوا من الكفر ثم تاب الله عليهم تجاوز الله عنهم ثم عموا عن الهدى ايضا
وصموا عن الحق وكفروا كثير منهم وماتوا على ذلك والله بصير بما يعملون في الكفر
من قتل الانبياء وتكذيبهم لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم وهو
مقالة النسطورية وقال المسيح ابن مريم يبني اسراءيل اعبدوا الله ربي وربكم
انه من يشرك بالله ويمت عليه فقد حرم الله عليه الجنة ان يدخلها وماوىه
مصيره النار وما للظلمين المشركين من انصار من مانع مما يراد بهم لقد كفر الذين
قالوا ان الله ثالث ثلثة وهي مقالة المرقوسية يقول اب وابن وروح قدس وما من اله
لاهل السموت والارض الا اله واحد لا ولد له ولا شريك له وان لم ينتهوا عما يقولون
يقول لم يتوبوا من مقالتهم يعني اليهود ليمسن ليصيبن الذين كفروا منهم عذاب اليم

والصابئون ... مرفوع

بتسهيل همزة اسرائيل مع المد والقصر

تكون بضم النون

بتسهيل الهمزة اسرائيل مع المد والقصر



وجميع يخلص وجعه الى قلوبهم أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللهِ من مقالتهم وَيَسْتَغْفِرُونَهُ يوحدونه
وَاللهُ غَفُورٌ لمن تاب وامن رَّحِيمٌ لمن مات على التوبة مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ
مرسل قَدْ خَلَتْ اى قد مضت مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ شبه نبى كَانَا يَأْكُلَانِ
الطَّعَامَ كانا عبدين ياكلان الطعام انْظُرْ يا محمد كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ العلامات بان
عيسى ومريم لم يكونا بالهين ثُمَّ انظُرْ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ كيف يصرفون بالكذب قُلْ لهم يا محمد
أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللهِ الاصنام مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا ما لا يقدر لكم دفع الضرر فى الدنيا
ولا فى الاخرة وَلَا نَفْعًا يقول ولا جر لنفع فى الدنيا والاخرة وَاللهُ هُوَ السَّمِيعُ لمقالتكم فى
عيسى وامه الْعَلِيمُ بعقوبتكم قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ يعنى اهل نجران لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ
لا تشددوا فى دينكم غَيْرَ الْحَقِّ فانه ليس بحق وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ دين قوم ومقالة قوم
قَدْ ضَلُّوا عن الهدى مِن قَبْلُ من قبلكم وهم الرؤساء السيد والعاقب وَأَضَلُّوا كَثِيرًا
عن الحق وَضَلُّوا عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ عن قصد طريق الهدى لُعِنَ مسخ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن
بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُودَ بدعاء داود صاروا قردة وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وبدعاء عيسى ابن
مريم صاروا خنازير ذَٰلِكَ اللعنة بِمَا عَصَوا بما فى السبت واكل المائدة وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ
بقتل الانبياء واستحلال المعاصى كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ لا ينتهون ولا يتوبون عَن مُّنكَرٍ عن قبيح
فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ اى ما كانوا يفعلون من المعصية والاعتداء تَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ
من المنافقين يَتَوَلَّوْنَ فى العون والنصرة الَّذِينَ كَفَرُوا كعبا واصحابه ويقال ترى كثيرا منهم من اليهود
كعب واصحابه يتولون الذين كفروا كفار اهل مكة اباسفيان واصحابه لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ
فى اليهودية والنفاق أَن سَخِطَ بان سخط اللهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ لا يموتون ولا
يخرجون وَلَوْ كَانُوا يعنى المنافقين يُؤْمِنُونَ بِاللهِ يصدقون بايمانهم بالله وَالنَّبِيِّ محمد وَمَا
أُنزِلَ إِلَيْهِ يعنى القران مَا اتَّخَذُوهُمْ يعنى اليهود أَوْلِيَاءَ فى العون والنصرة وَلَٰكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ
من اهل الكتاب فَاسِقُونَ منافقون ويقال ولو كانوا يعنى اليهود يؤمنون بالله يقرون بتوحيد
الله والنبى محمد صلى الله عليه وسلم وما انزل اليه يعنى القران ما اتخذوهم يعنى اباسفيان
واصحابه اولياء فى العون والنصرة ولكن كثيرا منهم من اهل الكتاب فسقون كافرون ثم بين
عداوتهم للنبى صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال لَتَجِدَنَّ يا محمد أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً
واقبح قولا لِّلَّذِينَ آمَنُوا محمدا واصحابه الْيَهُودَ يعنى يهود بنى قريظة والنضير وفدك وخيبر
وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا يقول واشد من الذين اشركوا اهل مكة وَلَتَجِدَنَّ يا محمد أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً
صلة ولين قولا لِّلَّذِينَ آمَنُوا محمدا واصحابه الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَىٰ يعنى النجاشى واصحابه وكانوا

بتسهيل همزة اسرائيل مع المد القصر عيسى ابن مريم بالامالة



الجزء السابع

اثنين وثلثين رجلا ويقال اربعون رجلا اثنان وثلثون رجلا من الحبشة وثمانية نفر من رهبان الشام
بحيرا الراهب واصحابه ابرهة واشرف وادريس وتميم وتمام ودريد وايمن ذٰلِكَ المودة بِاَنَّ مِنْهُمْ
قِسِّيْسِيْنَ متعبديهم محلقة اوساط رءوسهم وَرُهْبَانًا اصحاب الصوامع وعلماؤهم وَاَنَّهُمْ
لَا يَسْتَكْبِرُوْنَ عن الايمان بمحمّد والقرآن وَاِذَا سَمِعُوْا مَآ اُنْزِلَ اِلَى الرَّسُوْلِ
قراءة ما انزل الى الرسول من جعفر بن ابي طالب تَرٰٓى اَعْيُنَهُمْ تَفِيْضُ تسيل مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا
عَرَفُوْا مِنَ الْحَقِّ من صفة محمّد صلى الله عليه وسلم ونعته في كتابهم يَقُوْلُوْنَ رَبَّنَا يا ربنا
اٰمَنَّا بك وبكتابك وبرسولك محمّد فَاكْتُبْنَا مَعَ الشّٰهِدِيْنَ فاجعلنا من امة محمد صلى الله
عليه وسلم الذين آمنوا فلامهم قومهم بذلك فقالوا وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَمَا جَآءَنَا مِنَ الْحَقِّ
يقول وبما جاءنا من الحق من الكتاب والرسول وَنَطْمَعُ اَنْ يُّدْخِلَنَا رَبُّنَا في الآخرة بالجنة مَعَ
الْقَوْمِ الصّٰلِحِيْنَ مع صالحي امة محمّد صلى الله عليه وسلم فَاَثَابَهُمُ اللّٰهُ فاوجب الله لهم
بِمَا قَالُوْا بتوحيدهم بالطوع جَنّٰتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا من تحت شجرها ومساكنها الْاَنْهٰرُ
انهار الماء واللبن والخمر والعسل خٰلِدِيْنَ فِيْهَا مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها
وَذٰلِكَ الذي ذكرت جَزَآءُ الْمُحْسِنِيْنَ الموحدين ويقال المحسنين بالقول والفعل وَالَّذِيْنَ
كَفَرُوْا بالله وَكَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَآ بمحمّد والقرآن اُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ الْجَحِيْمِ اهل النار يٰٓاَيُّهَا
الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تُحَرِّمُوْا طَيِّبٰتِ مَآ اَحَلَّ اللّٰهُ لَكُمْ نزلت هذه الآية في عشرة نفر من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم ابو بكر الصديق وعمر وعلي وعبد الله بن مسعود وعثمان بن
مطعون الجمحي ومقداد بن اسود الكندي وسالم مولى ابي حذيفة بن عتبة وسلمان الفارسي
وابوذر وعمار بن ياسر توافقوا في بيت عثمان بن مطعون ان لا ياكلوا ولا يشربوا الا القوت ولا ياووا
بيتا ولا ياتوا النساء ولا ياكلون لحما ولا دسما ولا يحبوا انفسهم اي ان يقطعوا فنهاهم الله
عن ذلك ونزلت فيهم هذه الآية يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تُحَرِّمُوْا طَيِّبٰتِ مَآ اَحَلَّ اللّٰهُ لَكُمْ
من الطعام والشراب والجماع وَلَا تَعْتَدُوْا بقطع المذاكير اِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِيْنَ
من الحلال الى الحرام في المثلة وَكُلُوْا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللّٰهُ حَلٰلًا طَيِّبًا من الطعام والشراب
وَاتَّقُوا اللّٰهَ الَّذِيْٓ اَنْتُمْ بِهٖ مُؤْمِنُوْنَ في المثلة وتحريم ما احل الله لكم لَا يُؤَاخِذُكُمُ
اللّٰهُ بِاللَّغْوِ فِيْٓ اَيْمَانِكُمْ بكفارة ايمانكم باللغو وَلٰكِنْ يُّؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُّمُ الْاَيْمَانَ
بضمير قلوبكم بالايمان فَكَفَّارَتُهٗٓ كفارة اليمين التي ليس بلغو اِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسٰكِيْنَ
مِنْ اَوْسَطِ من اعدل مَا تُطْعِمُوْنَ اَهْلِيْكُمْ من الخبز والادام تغدونهم وتعشونهم
اَوْ كِسْوَتُهُمْ او كسوة عشرة مساكين بقدر ما يوارى به عورتهم ملحفة او قميصا او ازارا

بما عقدتم قرأ ابن ذكوان عاقدتم بالف والتخفيف وابو بكر وحمزة والكسائي عقدتم بالقصر والتخفيف والباقون بالقصر والتشديد

اَوْ تَحْرِيْرُ رَقَبَةٍ كيف مايكون فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ من هؤلاء الثلثة شيئا فَصِيَامُ ثَلٰثَةِ اَيَّامٍ
تتابعا ذٰلِكَ الذى ذكرت كَفَّارَةُ اَيْمَانِكُمْ اِذَا حَلَفْتُمْ حنثتم وَاحْفَظُوْٓا اَيْمَانَكُمْ
لفظ ايمانكم وكفارة ايمانكم كَذٰلِكَ هكذا يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمْ اٰيٰتِهٖ امره ونهيه كما بين
كفارة اليمين لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ لكى تشكر وابيانه فى الامر والنهى يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ
اٰمَنُوْٓا اِنَّمَا الْخَمْرُ الشراب الذى خامر العقل وَالْمَيْسِرُ القمار كله وَالْاَنْصَابُ عبادة
الاوثان وَالْاَزْلَامُ استعمال القداح رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطٰنِ حرام بامر الشيطان ووسوسته
فَاجْتَنِبُوْهُ فاتركوه لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ لكى تنجو من السخطة والعذاب وتامنوا فى الاخرة اِنَّمَا يُرِيْدُ
الشَّيْطٰنُ اَنْ يُّوْقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَآءَ فِى الْخَمْرِ يقول اذا صرتم نشاوى وَالْمَيْسِرِ
وهى القمار اذا ذهب مالكم وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللّٰهِ يقول ويصرفكم الخمر عن طاعة الله
وَعَنِ الصَّلٰوةِ يقول يصدكم عن الصلوات الخمس فَهَلْ اَنْتُمْ مُّنْتَهُوْنَ افلا تنتهون وَ
اَطِيْعُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوا الرَّسُوْلَ فى تحريم الخمر وَاحْذَرُوْا فى تحليلها وشربها فَاِنْ تَوَلَّيْتُمْ
عن طاعتهما فى تحريم الخمر فَاعْلَمُوْٓا اَنَّمَا عَلٰى رَسُوْلِنَا محمد الْبَلٰغُ التبليغ من الله الْمُبِيْنُ
بلغة تعلمونها ثم نزل فى رجال من المهاجرين والانصار لقولهم للنبى صلى الله عليه وسلم
كيف يكون حال الذين ماتوا مناعلى شرب الخمر قبل التحريم فانزل الله فيهم لَيْسَ عَلَى الَّذِيْنَ
اٰمَنُوْا بمحمد والقران وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ فيما بينهم وبين ربهم جُنَاحٌ مأثم فِيْمَا طَعِمُوْٓا شربوا فيمن شرب
من الاحياء والاموات قبل التحريم اِذَا مَا اتَّقَوْا الكفر والشرك والفواحش وَّاٰمَنُوْا بمحمد والقران
وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ فيما بينهم وبين ربهم ثُمَّ اتَّقَوْا يعنى الاحياء تحليل الخمر بعد تحريمها
وَّاٰمَنُوْا بتحريمها ثُمَّ اتَّقَوْا شربها وَّاَحْسَنُوْا تركوا شربها وَاللّٰهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِيْنَ فى ترك
شربها وهذا فيمن شرب من الاحياء قبل البيان ثم نزل فى تحريم الصيد عام الحديبية فقال
يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بمحمد والقران لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللّٰهُ بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ يقول يختبرنكم
بصيد البر تَنَالُهٗٓ اَيْدِيْكُمْ الى فراخه وبيضه وَرِمَاحُكُمْ الى الوحش عام الحديبية لِيَعْلَمَ
اللّٰهُ لكى يرى الله مَنْ يَّخَافُهٗ بِالْغَيْبِ فيترك الصيد فَمَنِ اعْتَدٰى متعمدا بَعْدَ ذٰلِكَ
بعد ما حكم عليه الجزاء وبين فَلَهٗ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ضرب وجيع بملاء ظهره وبطنه ضربا
وجيعا يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَاَنْتُمْ حُرُمٌ فى الحرم وَمَنْ قَتَلَهٗ مِنْكُمْ
مُّتَعَمِّدًا نزلت هذه الاية فى ابى اليسر ابن عمرو قتل صيدا متعمدا بقتله ناسيا لاحرامه فانزل الله
ومن قتله منكم متعمدا بقتله ناسيا لاحرامه فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهٖ
ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ يقوم عليها حاكمان هَدْيًا فيشترى به هديا بٰلِغَ الْكَعْبَةِ اَوْ كَفَّارَةٌ

فجزاءٌ مثلُ برفعهما
منع تنوين وكسر اللام
كفارة طعام بمنع تنوين
وكسر الطعام



طعام مسٰكين يقول او يقوم عليه بالدراهم والدراهم بالطعام فيطعم به مساكين اهل مكة
او عدل ذٰلك صياما يقول ان لم يجد الطعام يقوم عليه مكان نصف صاع صوم يوم
ليذوق وبال امره عقوبة امره عفا الله عما سلف قبل التحريم ومن عاد بعد ما حكم عليه
وضرب ضربا فی الدنيا وجيعا فينتقم الله منه فيتراك حتى ينتقم الله منه والله عزيز
بالنقمة ذو انتقام ذو عقوبة احل لكم صيد البحر نزلت فی قوم من بنی مدلج كانوا اهل صيد
البحر سالوا النبی صلی الله عليه وسلم عن البحر عما حسر البحر منه فانزل الله احل لكم صيد البحر
وطعامه يعنی ما حسر عنه الماء والقيه متاعا لكم منفعة لكم وللسيارة مار الطريق
المالح وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما او فی الحرم واتقوا الله اخشوا الله الذی
اليه تحشرون فيما حرم عليكم من الصيد فی الاحرام والحرم جعل الله الكعبة البيت الحرام
قيما امنا وقواما للناس فی العبادة والشهر الحرام امنا والهدی وهو الذی يهدی الی
البيت امنا للرفقة التی الهدی فيهما والقلائد امنا وهی التی عليها قلادة من لحا شجر الحرم جعل
الله امنا للرفقة التی هی فيها ذٰلك الذی ذكرت لتعلموا لكی تعلموا ان الله يعلم ما فی
السمٰوٰت بصلاح ما فی السموٰت وما فی الارض وان الله بكل شیء من صلاحهما ومن صلاح
اهلها عليم اعلموا ان الله شديد العقاب لمن استحل ما حرم الله وان الله غفور
متجاوز رحيم لمن تاب ما علی الرسول الا البلٰغ عن الله والله يعلم ما تبدون ...
تظهرون من الخير والشر وما تكتمون من الخير والشر ويقال والله يعلم ما تبدون
تظهرون فيما بينكم وما تكتمون تسرون بعضكم عن بعض باخذ مال شريح قل يا محمد
لاهل الشريح الذی ساق شريح لا يستوی الخبيث الحرام مال شريح والطيب الحلال الذی
ساق شريح ولو اعجبك كثرة الخبيث الحرام فاتقوا الله فاخشوا الله فی اخذ الحرام
يا اولی الالباب يا اهل اللب والعقل لعلكم تفلحون لكی تنجوا من السخطة والعذاب
يا ايها الذين امنوا نزلت فی حارث بن يزيد سال النبی صلی الله عليه وسلم حين نزل ولله علی
الناس حج البيت فقال افی كل عام يا رسول الله فنهاه الله عن ذلك وقال يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا
نبيكم عن اشياء قد عفی الله عنكم ان تبد لكم تؤمر لكم تسؤكم ساءكم ذلك وان تسئلوا
عنها عن الاشياء التی قد عفا الله عنكم حين ينزل القراٰن جبرئيل بالقراٰن تبد لكم
تؤمر لكم عفا الله عنها عن مسالتكم والله غفور لمن تاب حليم عن جهلكم قد سالها
قوم من قبلكم بنبيهم اشياء ثم اصبحوا بها كٰفرين فلما بين لهم نبيهم صاروا بها كفرين
ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام يقول ما حرم الله بحيرة

اشياء ان تسهيل الهمزة الثانية كالياء القراٰن بالنقل ينزل بكسر النون ١٢



ولا سائبة ولا وصيلة ولا حاميا فاما البحيرة فمن الابل كانوا اذا نتجت الناقة خمسة ابطن نظروا في البطن الخامس فان كانت سقيا والسقب الذكر نحروه فاكله الرجال والنساء جميعا وان كانت انثى شقوا اذنها فتلك البحيرة وان كان لبنها ومنافعها للرجال خاصة دون النساء حتى تموت واذا ماتت اشترك في اكلها الرجال والنساء واما السائبة كان الرجل يسيب من ماله ما يشاء من الحيوان وغيرها فيجي به الى السدنة والسدنة خزنة الهتهم فيدفعونه اليهم فيقبضونه منه فيطعمون منه ابناء السبيل الرجال دون النساء ويطعمون منه لالهتهم الذكور دون الاناث حتى تموت ان كان حيوانا فاذا ماتت اشترك فيها الرجال والنساء واما الوصيلة فهي من الشاة كانت الشاة اذا ولدت سبعة ابطن عمدا ببطن السابع فان كان ذكرا ذبحوه فاكله الرجال والنساء وان كانت انثى لم تنتفع النساء منها شيئا حتى تموت فاذا ماتت كان الرجال والنساء ياكلون جميعا وان كان ذكرا وانثى ببطن واحد قيل وصلت اخاها فيترك مع اخوتها فلا يذبح وكانا للرجال دون النساء حتى تموتا فاذا ماتتا اشترك في كلهما الرجال والنساء واما الحام فهو الفحل اذا ركب ولد ولده قيل حمى ظهره فيترك ولا يحمل عليه شي ولا يركب ولا يمنع من ماء ولا رعى وايما ابل ناها يضرب فيها الفحل بينه وبينها فاذا ادركه الهرم او مات اكل الرجال والنساء فلذلك قوله تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام وَّلٰكِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا يعني عمرو بن لحى واصحابه يَفْتَرُوْنَ يختلفون عَلَى اللّٰهِ الْكَذِبَ في تحريمها وَاَكْثَرُهُمْ كلهم لَا يَعْقِلُوْنَ امر الله وتحليله وتحريمه وَاِذَا قِيْلَ لَهُمْ قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم لمشركي اهل مكة تَعَالَوْا اِلٰى مَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ الى تحليل ما بين الله في القران وَاِلَى الرَّسُوْلِ والى ما بين لكم الرسول من التحليل قَالُوْا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ اٰبَآءَنَا من التحريم اَوَلَوْ كَانَ اٰبَآؤُهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ شَيْئًا من التوحيد والدين وَّلَا يَهْتَدُوْنَ سنة نبي ويقال اوليس كان اباؤهم لا يعلمون شيئا من الدين ولا يهتدون سنة النبي فكيف هم يقتدون بهم يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا عَلَيْكُمْ اَنْفُسَكُمْ اقبلوا على انفسكم لَا يَضُرُّكُمْ مَّنْ ضَلَّ ضلالة من ضل اِذَا اهْتَدَيْتُمْ الى الايمان وبينتم ضلالتهم اِلَى اللّٰهِ مَرْجِعُكُمْ بعد الموت جَمِيْعًا فَيُنَبِّئُكُمْ يخبركم بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ويقولون من الخير والشر نزلت هذه الاية من قوله عليكم انفسكم الى ههنا في مشركي اهل مكة حين قبل النبي من اهل الكتاب الجزية ولم يقبل منه وقد بين قصة هذا في سورة البقرة يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ عليكم بالشهادة فيما يكون بينكم في السفر والحضر اِذَا حَضَرَ اَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِيْنَ الْوَصِيَّةِ عند وصية الميت اثْنٰنِ فليشهد شاهدان ذَوَا عَدْلٍ

نزلت هذه الآية ... [illegible]



مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ احرار كم حرين مسلمين مرضيين ويقال من غير قومكم ثم ذكر معنا
من غير دينكم وملتكم ويقال من غير قومكم ثم ذكر السفر وترك الحضر فقال إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ
سرتم وسافرتم فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ نزلت هذه الآية في ثلثة نفر
اصحبوا في التجارة الى البلد فمات احدهم بالبلد يقال له بديل بن مارية مولى عمر بن العاص
وكان مسلما فاوصى صاحبيه عدى بن بندى ونعيم بن اوس الدارى وكانا نصرانيين فخانا
في الوصية فقال الله لاولياء الميت تَحْبِسُونَهُمَا يعنى نصرانيين مِنْ بَعْدِ الصَّلَوٰةِ صلوة
العصر فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ فيحلفان بالله إِنِ ارْتَبْتُمْ ان شككتم يا اولياء الميت ان المال اكثر مما
اتيا به لَا نَشْتَرِي بِهِ وليقولا لا نشترى باليمين ثَمَنًا عوضا من الدنيا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ
ولو كان الميت ذا قرابة منا في الرحم وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ وليقولا لا نكتم شهادة الله عندنا
اذا اسئلنا إِنَّا ان كتمنا إِذًا حينئذ لَمِنَ الْآثِمِينَ العاصين فتبين بعده احلفا خيانتهما
وعلم بذلك اولياء الميت فقال الله فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا يعنى النصرانيين اسْتَحَقَّا إِثْمًا
خيانة فَآخَرَانِ من اولياء الميت وهما عمر بن عاص ومطلب بن ابى وداعة الْأَوْلَيَانِ بالمال
مقدم ومؤخر يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مقام نصرانيين مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الخيانة يعنى
نصرانيين ويقال من الذين اشتكتم المال منهما يعنى من اولياء الميت فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ فيحلفان
بالله اولياء الميت ان المال اكثر مما اتيا به لَشَهَادَتُنَا شهادت المسلمين أَحَقُّ اصدق
مِنْ شَهَادَتِهِمَا شهادة النصرانيين وَمَا اعْتَدَيْنَا وليقولا وما اعتدينا فيما ادعينا إِنَّا
إِذًا ان اعتدينا فيما ادعينا لَمِنَ الظَّالِمِينَ الضارين الكاذبين ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ احرى واجدر
أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ يعنى النصرانيين عَلَىٰ وَجْهِهَا كما كانت أَوْ يَخَافُوا او يخافا النصرانيان
أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانٌ ايمانهما بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ بعد شهادة الرجلين المسلمين فلا يكتمان
وَاتَّقُوا اللَّهَ اخشوا الله في امانته وَاسْمَعُوا ما تؤمرون واطيعوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ
لا يرشد العاصين الكاذبين الكافرين الى دينه وحجته من لم يكن اهلا لذلك يَوْمَ يَجْمَعُ
اللَّهُ الرُّسُلَ وهو يوم القيمة فَيَقُولُ لهم في بعض المواطن مَاذَا أُجِبْتُمْ ماذا اجابكم
القوم قَالُوا من شدة المسئلة وهول ذلك المواطن لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ
بما غاب عنا من اجابة القوم ثم يجيبون بعد ذلك فيشهدون على قومهم بالبلاغ إِذْ قَالَ
اللَّهُ قد قال الله يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي احفظ منتى عَلَيْكَ بالنبوة وَعَلَىٰ وَالِدَتِكَ
بالاسلام والعبادة إِذْ أَيَّدْتُكَ اعنتك بِرُوحِ الْقُدُسِ بجبرءيل المطهر لقنك واعانك في
تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ تكلم الناس في الحجر والسرير بانى عبد الله ومسيحه وَكَهْلًا واعانك بعد

استحق بضم التاء وكسر الحاء وللابتداء بضم الهمزة

ثلثين سنة باني رسول الله اليكم وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتٰبَ كتب الانبياء ويقال الخط بالقلم
وَالْحِكْمَةَ حكمة الحكماء ويقال الحلال والحرام وَالتَّوْرٰىةَ وعلمتك التورية وَالْاِنْجِيْلَ
وَإِذْ تَخْلُقُ تصور مِنَ الطِّيْنِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ تشبه الطير وهو الخفاش بِإِذْنِيْ بامري
فَتَنْفُخُ فِيْهَا كنفخ النائم فَتَكُوْنُ طَيْرًا فتصير طيرا تطير بين السماء والارض بِإِذْنِيْ
بامري وارادتي وَتُبْرِئُ تصحح الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ الذي يولد اعمى والابرص بِإِذْنِيْ
بامري وارادتي وقدرتي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتٰى بِإِذْنِيْ بارادتي واحيائي وَإِذْ كَفَفْتُ
بَنِيْٓ إِسْرَآءِيْلَ عَنْكَ اذ هموا بقتلك إِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنٰتِ بالامر والنهي والعجائب التي
اريتهم فَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْهُمْ من بني اسراءيل إِنْ هٰذَآ ما هذا الذي يرينا عيسى
إِلَّا سِحْرٌ مُّبِيْنٌ ظاهر وان قرأت ساحر مبين ظاهر اراد وابه عيسى وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى
الْحَوَارِيِّيْنَ الهمت الحواريين القصارين وهم اثنا عشر رجلا أَنْ اٰمِنُوْا بِيْ وَبِرَسُوْلِيْ
عيسى قَالُوْٓا اٰمَنَّا بك وبرسولك عيسى وَاشْهَدْ انت يعيسى وشهد بعضهم
على بعض بِأَنَّنَا مُسْلِمُوْنَ مخلصون بالعبادة والتوحيد إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّوْنَ الاصفيا
يعني شمعون الصفي يٰعِيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ يقول لك قومك هَلْ يَسْتَطِيْعُ رَبُّكَ هل يفعل
ربك وان قرأت بالتاء ونصبها هل تستطيع ربك ان تدعوا ربك أَنْ يُّنَزِّلَ عَلَيْنَا
مَآئِدَةً مِّنَ السَّمَآءِ قَالَ عيسى لشمعون قل لهم اتَّقُوا اللّٰهَ اخشوا الله إِنْ كُنْتُمْ
اذ كنتم مُّؤْمِنِيْنَ موقنين فلعلكم تتركون شكرها فيعذبكم فقال لهم شمعون قَالُوْا
نُرِيْدُ أَنْ نَّأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوْبُنَا بما ترينا من العجائب وَنَعْلَمَ ونستيقن أَنْ
قَدْ صَدَقْتَنَا ما نقول وَنَكُوْنَ عَلَيْهَا مِنَ الشّٰهِدِيْنَ اذا رجعنا الى قومنا قَالَ عِيْسَى ابْنُ
مَرْيَمَ اللّٰهُمَّ رَبَّنَآ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ السَّمَآءِ طعاما من السماء ويقال بركة الطعام
تَكُوْنُ لَنَا عِيْدًا لِّأَوَّلِنَا لاهل زماننا وَاٰخِرِنَا ولمن خلفنا لكي نعبدك فيها وكان يوم
الاحد وَاٰيَةً مِّنْكَ لمن امن وحجة على من كفر وَارْزُقْنَا اعطنا ما سالناك وَأَنْتَ خَيْرُ
الرّٰزِقِيْنَ افضل المطعمين قَالَ اللّٰهُ لعيسى قل لهم إِنِّيْ مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ ما سالتم فَمَنْ
يَّكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ بعد النزول والاكل منكم فَإِنِّيْٓ أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَّآ أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِّنَ
الْعٰلَمِيْنَ عالمي زمانهم امسخ خنزيرا قالوا بعد النزول والاكل هذا سحر مبين كذب بين
قال عيسى ان تعذبهم على هذه المقالة اجترموا الهلاك فانهم عبادك وان تغفر لهم
تتب عليهم وتجاوز عنهم فانك انت العزيز بالنقمة لمن لم يتب الحكيم بالمغفرة لمن تاب
مقدم ومؤخر وَإِذْ قَالَ اللّٰهُ يقول الله يوم القيمة يٰعِيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ ءَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ

في الدنيا اتخذوني وامي الهين من دون الله قال يقول عيسى سبحنك نزه ربه
ما يكون يقول ما كان ينبغي وما يجوز لي ان اقول لهم ما ليس لي بحق بجائز
إن كنت قلته لهم فقد علمته تعلم ما في نفسي ما كان مني لهم من الامر و
النهي ولا اعلم ما في نفسك ما كان منك لهم من الخذلان والتوفيق إنك انت
علام الغيوب بما غاب عن العباد ما قلت لهم في الدنيا الا ما امرتني به ان اعبدوا
الله وحدوا الله واطيعوه ربي وربكم هو ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا بالبلاغ
ما دمت فيهم وما كنت فيهم فلما توفيتني رفعتني من بينهم كنت انت الرقيب
عليهم الحفيظ والشهيد عليهم وانت على كل شيء من مقالتهم شهيد عالم إن
تعذبهم فانهم عبادك وإن تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فقد
فسرتها في التقديم قال الله سيقول الله هذا يوم ينفع الصدقين صدقهم والمؤمنين
ايمانهم والمبلغين تبليغهم والموفين وفاءهم لهم جنت بساتين تجري من تحتها من تحت
شجرها وسررها الانهر انهار الماء واللبن والخمر والعسل خلدين فيها مقيمين في الجنة
لا يموتون فيها ولا يخرجون منها ابدا رضي الله عنهم بايمانهم وعملهم ورضوا عنه
بالثواب والكرامة ذلك الذي ذكرت من الخلود والرضوان الفوز العظيم النجاة
الوافر فازوا بالجنة ونجوا من عذاب النار لله ملك السموت والارض خزائن السموات
والارض خزائن السموت المطر والارض النبات والثمار وغير ذلك وما فيهن من
الخلق والعجائب وهو على كل شيء من خلق السموت والارض والثواب والعقاب
قدير ومن سورة التي يذكر فيها الانعام وهي مكية بسم الله الرحمن الرحيم
نزلت جملة واحدة غير خمس ايات منها مدنيات قل تعالوا اتل ما حرم ربكم الى آخر
الثلاثة وقوله وما قدروا الله الى آخره وقوله ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا الى آخر
الاية هؤلاء خمس ايات نزلت بالمدينة وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى
الحمد لله يقول الشكر والالوهية الله الذي خلق السموت في يومين يوم الاحد و
يوم الاثنين والارض في يومين يوم الثلثا والاربعا وجعل الظلمت والنور خلق الكفر
والايمان والليل والنهار ثم الذين كفروا كفار مكة بربهم يعدلون بالاصنام
هو الذي خلقكم من طين من آدم وآدم من طين ثم قضى اجلا خلق الدنيا
وجعل اجلها الى الفناء وخلق الخلق وجعل اجالهم الى الموت واجل مسمى عنده
اجل الاخرة معلوم عند الله بلا فناء واجل خلق الاخرة معلوم عند الله بلا موت ثم انتم

سورة الانعام

يا اهل مكة ثم انتم تمترون تشكون بالله بالبعث بعد الموت وهو الله في السموات وهو اله من في السموات
وفي الارض واله من في الارض يعلم سركم وجهركم يقول يعلم السر والعلانية منكم
ويعلم ما تكسبون تعلمون من الخير والشر وما تاتيهم يعني اهل مكة من اية من ايات ربهم
مثل انكساف الشمس وانشقاق القمر والنجوم الا كانوا عنها عن الاية معرضين مكذبين
بها فقد كذبوا يعني اهل مكة بالحق بالقران والاية لما جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم
بهما فسوف هذا وعيد لهم ياتيهم انبؤا ما كانوا به يستهزءون خبر استهزائهم وعقوبة استهزائهم
يوم بدر ويوم احد ويوم الاحزاب الم يروا الم يخبروا اهل مكة في القران كم اهلكنا
من قبلهم من قرن من الامم الخالية مكنّهم ملكناهم وامهلنهم في الارض ما لم نمكّن لكم
ما لم نملككم ونمهلكم يا اهل مكة وارسلنا السماء عليهم مدرارا مطرا دائما دررا كلما
احتاجوا اليه وجعلنا الانهر تجري من تحتهم من تحت بساتينهم وزروعهم فاهلكناهم
بذنوبهم بتكذيبهم الانبياء وانشانا خلقنا من بعدهم قرنا قوما اخرين خيرا منهم
ولو نزلنا عليك كتبا لو نزلنا جبرءيل عليك بالقران جملة في قرطاس في صحيفة كما
سالك عبد الله بن ابي امية المخزومي واصحابه فلمسوه بايديهم فاخذوه وقرءوه
لقال الذين كفروا يعني عبد الله بن ابي امية ان هذا ما هذا الا سحر مبين كذب
بين وقالوا يعني عبد الله بن ابي امية المخزومي لولا انزل عليه ملك هلا انزل عليه
ملك فيشهد له بما يقول ولو انزلنا ملكا كما سالوك لقضي الامر لترك بعذابهم
وقبض ارواحهم ويقال افرغ من هلاكهم ثم لا ينظرون لا يوجلون ولو جعلنه يعني
الرسول ملكا لجعلنه رجلا في صورة رجل ادمي حتى يقدروا ان ينظروا اليه وللبسنا
عليهم على الملئكة ما يلبسون مثل ما يلبسون من الثياب ويقال وللبسنا عليهم خلطنا عليهم صورة
الملك ما يلبسون كما يخلطون على انفسهم صفة محمد ونعته ولقد استهزئ برسل من
قبلك استهزأ بهم قومهم كما استهزأ بك قومك فحاق فوجب ونزل ودار بالذين سخروا
منهم من الكفار ما كانوا به يستهزءون عقوبة استهزائهم قل يا محمد لاهل مكة سيروا
سافروا في الارض ثم انظروا وتفكروا كيف كان عاقبة المكذبين كيف صار اخرامر
المكذبين بالله والرسول قل يا محمد لاهل مكة لمن ما في السموت والارض من الخلق
فان اجابوك والا قل لله خلق السموت والارض كتب على نفسه الرحمة اوجب على نفسه
الرحمة لامة محمد صلى الله عليه وسلم بتاخير العذاب ليجمعنكم والله ليجمعنكم
الى يوم القيمة ليوم القيمة لا ريب فيه لا شك فيه الذين خسروا اغبنوا انفسهم ومنازلهم



وخدمهم وازواجهم فى الجنة فهم لا يؤمنون بمحمد والقران ونزل فى مقالتهم فى محمد عليه
السلام ارجع الى ديننا حتى نغنيك ونزوجك ونعزك ونملك على انفسنا فنزل وله ما سكن
في الليل والنهار ما استقر من خلق فى وطنه فى الليل والنهار وهو السميع لمقالتهم العليم
بعقوبتهم وبارزاق الخلق قل يا محمد لهم اغير الله اتخذ وليا اعبد ربا فاطر السموت خالق
السموات والارض وهو يطعم يرزق العباد ولا يطعم لا يرزق ويقال لا يعان على الترزيق
قل يا محمد لكفار مكة اني امرت ان اكون اول من اسلم من يكون على الاسلام ويقال اول
من اخلص بالعبادة والتوحيد لله ولا تكونن من المشركين مع المشركين على دينهم قل يا محمد
اني اخاف اعلم ان عصيت ربي وعبدت غيره ورجعت الى دينكم عذاب يوم عظيم عذابا
عظيما فى يوم عظيم ويقال عذابا فى يوم عظيم من يصرف عنه العذاب يومئذ يوم القيمة فقد
رحمه عصمه وغفر له وذلك الغفران الفوز المبين النجاة الوافر وان يمسسك الله يصيبك
الله بضر بشدة وفقر فلا كاشف له فلا رافع له الا هو وان يمسسك يصيبك بخير بنعمة
وغناء فهو على كل شيء من الشدة والفقر والنعمة والغناء قدير وهو القاهر الغالب فوق
عباده على عباده وهو الحكيم فى امره وقضائه الخبير بخلقه وباعمالهم ثم نزلت فى مقالتهم
النبى صلى الله عليه وسلم ائتنا بشهيد يشهد انك نبى قل يا محمد لهم اي شيء اكبر اعدل
وارضى شهادة فان اجابوك والا قل الله شهيد بيني وبينكم بانى رسوله وهذا القران
كلامه واوحي الي هذا القران انزل الى جبرئيل بهذا القران لانذركم به لاخوفكم بالقران
ومن بلغ اليه خبر القران فانا نذير له ائنكم يا اهل مكة لتشهدون ان مع الله الهة اخرى
يعنى الاصنام تقولون انها بنات الله فان شهدوا على ذلك قل لا اشهد معكم قل يا محمد
انما هو اله واحد انما لا اله الا الله واحد وانني بريء مما تشركون به من الاصنام فى العبادة
الذين اتينهم الكتب اعطيناهم علم التورية يعنى عبد الله بن سلام واصحابه يعرفونه يعرفون
محمدا بصفته ونعته كما يعرفون ابناءهم يعنى الغلمان الذين خسروا انفسهم غبنوا انفسهم
بذهاب الدنيا والاخرة يعنى كعب بن الاشرف واصحابه فهم لا يؤمنون بمحمد والقران ومن اظلم
اجرأ ممن افترى اختلق على الله كذبا فاشركوا بالهة شتى او كذب بايته بمحمد والقران انه
لا يفلح لا ينجو ولا يامن الظلمون الكافرون والمشركون من عذاب الله ويوم نحشرهم جميعا
كافة للناس يوم القيمة ثم نقول للذين اشركوا بالله الالهة اين شركاؤكم الهتكم الذين
كنتم تزعمون تعبدون وتقولون انهم شفعاءكم ثم لم تكن فتنتهم عذرهم وجوابهم
الا ان قالوا الا قولهم والله ربنا ما كنا مشركين انظر يا محمد ويقال يقول للملئكة انظروا

كيف كذبوا على انفسهم كيف واجبوا عقوبة كذبهم على انفسهم وضل عنهم اشتغل عنهم بانفسهم
ما كانوا يفترون يعبدون بالكذب بطل افتراءهم ومنهم من يستمع اليك يقول من اهل مكة
من يستمع الى كلامك وحديثك منهم ابوسفيان ابن حرب والوليد بن المغيرة والنضر بن الحارث
وعتبة وشيبة ابنا ربيعة وامية وابى ابنا خلف والحارث بن عامر وجعلنا على قلوبهم
اكنة اغطية ان يفقهوه لكى لا يفقهوا كلامك وحديثك وفي اذانهم وقرا صمما لكى لا
يسمعوا النخوف الهدى ويقال ثقلا عن الهدى ان يعقلوه وان يروا كل اية طلبوا منك
لا يؤمنوا بها طلب منه حارث بن عامر حتى اذا جاؤك جاءوا اليك يجادلونك يسئلونك
ماذا انزل من القران فاذا اخبرهم يقول الذين كفروا يعنى النضر بن الحارث ان هذا
ما هذا الذى يقول محمد الا اساطير الاولين كذب الاولين واحاديثهم وهم ينهون عنه
وهو ابوجهل واصحابه ينهون عن محمد والقران وينئون عنه يمنعون عنه ويتباعدون
ويقال هو ابوطالب كان ينهى الناس عن اذى النبى صلى الله عليه وسلم ولا يتابعه وان يهلكون
ما يهلكون الا انفسهم وما يشعرون ما يعلمون ان اوزار الذين يصدون عنه هى عليهم
ولو ترى يا محمد اذ وقفوا احبسوا على النار فقالوا يليتنا نرد الى الدنيا ولا نكذب بايت ربنا
بالكتب الرسل ونكون من المؤمنين مع المؤمنين فى السر والعلانية بل بدا لهم ظهر لهم
عقوبة ما كانوا يخفون يسرون من الكفر والشرك من قبل فى الدنيا ولو ردوا الى الدنيا
كما سئلوا لعادوا لما نهوا عنه من الكفر والشرك وانهم لكذبون لانهم لو ردوا لم يؤمنوا
وقالوا يعنى كفار مكة ان هى الا حياتنا الدنيا اى ما حياتنا الا حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين
بعد الموت ولو ترى يا محمد اذ وقفوا يقول حبسوا على ربهم عند ربهم قال الله لهم ويقال
تقول لهم الملئكة اليس هذا بالحق اليس هذا العذاب والبعث بعد الموت حق قالوا
بلى وربنا انه لحق كما قالت الرسل قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون تجحدون
بالبعث بعد الموت قد خسر قد غبن الذين كذبوا بلقاء الله بالبعث بعد الموت حتى يقول
انظرهم حتى اذا جاءتهم الساعة بغتة فجاءة قالوا يحسرتنا يا حزناه واندامتاه على ما
فرطنا فيها وتركنا فى الدنيا يعنى الايمان والتوبة وهم يحملون اوزارهم اثامهم
على ظهورهم الا ساء ما يزرون بئس ما يحملون من الذنوب وما الحيوة الدنيا ما فى الدنيا
من الزهرة والنعيم الا لعب فرح ولهو باطل وللدار الاخرة يعنى الجنة خير للذين
يتقون الكفر والشرك والفواحش افلا تعقلون ان الدنيا فانية والاخرة باقية قد نعلم
انه ليحزنك يا محمد الذي يقولون من الطعنة والتكذيب وطلب الاية فانهم

الهی غنچهٔ امید بگشا
گلی از روضهٔ جاوید بنما



يعنى حارث بن عامر واصحابه لا يكذبونك فى السر ولكن الظلمين المشركين بايت الله
فى العلانية يجحدون ولقد كذبت رسل من قبلك كذبهم قومهم كما كذبك قومك فصبروا
على ما كذبوا على ما كذبهم قومهم واوذوا وصبروا على ما اذى قومهم حتى اتهم نصرنا بهلاك
قومهم ولا مبدل لكلمت الله لا مغير لكلمات الله بالنصرة لاوليائه على اعدائه ولقد جاءك
يا محمد من نبائ المرسلين كيف كذبهم قومهم وصبروا على ذلك وان كان كبر عظم
عليك اعراضهم تكذيبهم فان استطعت قدرت ان تبتغى تطلب نفقا سربا فى الارض
فتدخل فيه او سلما فى السماء اوسببا وطريقا تصعد فيه الى السماء فتاتيهم باية تقول
تنزل بالاية التى طلبوك فلتفعل ولو شاء الله لجمعهم على الهدى على التوحيد فلا تكونن
من الجهلين بمقد ورى عليهم بالكفر انما يستجيب يؤمن ويطيع الذين يسمعون يصدقون
ويقال يعقلون الموعظة والموتى يعنى موتى يوم بدر ويوم احد ويوم الاحزاب ويقال الموتى القلوب
يبعثهم الله بعد الموت ثم اليه يرجعون فى المحضر فيجزيهم باعمالهم وقالوا يعنى كفار مكة
حارث بن عامر واصحابه وابا جهل بن هشام وليد بن المغيرة وامية وابيا ابنا خلف والنضر بن
الحارث لولا هلا نزل عليه اية علامة من ربه لنبوته قل لهم يا محمد ان الله قادر
على ان ينزل اية كما طلبوا ولكن اكثرهم لا يعلمون ما لهم بنزولها وما من دابة
فى الارض ولا طير يطير بجناحيه بين السماء والارض الا امم خلق عبيد امثالكم
ايت لكم ما فرطنا فى الكتب ما تركنا فى القران من شئ شيئا ثم الى ربهم يعنى الطيور والدواب
يحشرون مع سائر الخلق يوم القيمة والذين كذبوا باياتنا بمحمد والقران صم بالقلوب
ويقال يتصاممون عن الحق والهدى وبكم ساكتون عن الحق والهدى فى الظلمت اى هم على الكفر
من يشا الله يضلله يمته على الكفر ومن يشا يجعله يمته على صراط مستقيم على طريق
قائم يرضيه ويقال من يشاء الله يضلله يتركه مخذولا ومن يشا يجعله يهديه ويوفقه
ويثبته على صراط مستقيم على طريق قائم يرضيه وهو الاسلام قل ارءيتكم ما تقولون يا
اهل مكة ان اتكم عذاب الله يوم بدر او يوم احد او يوم الاحزاب او اتتكم الساعة
او يأتيكم العذاب يوم القيمة اغير الله تدعون بكشف العذاب ان كنتم صدقين
اجيبوا ان كنتم صدقين ان الاصنام شركاؤه بل اياه تدعون اليه الذى تدعون اى
انهم لا يدعون غير الله وانما يدعون الله عز وجل ليكشف عنهم العذاب فيكشف ما تدعون
اليه ان شاء وتنسون ما تشركون به تتركون من الاصنام فلا تدعونهم ولقد ارسلنا
الى امم من قبلك كما ارسلنك الى قومك فاخذنهم بالبأساء بالخوف بعضهم من بعض

والبلايا والشدائد اذا لم يؤمنوا والضراء الامراض والاوجاع والجوع لعلهم يتضرعون
لكي يدعوا ويؤمنوا فاكشف عنهم العذاب فلولا فهلا اذ جاءهم بأسنا عذابنا تضرعوا
امنوا ولكن قست جفت ويبست قلوبهم وزين لهم الشيطن ما كانوا يعملون
فى كفرهم ان حال الدنيا هكذا ان تكون شدة ثم نعمة فلما نسوا ما ذكروا به تركوا ما
امروا به فى الكتاب فتحنا عليهم ابواب كل شيء من الزهرة والخصب والنعيم حتى اذا
فرحوا اعجبوا بما اوتوا اعطوا من الزهرة والخصب والنعيم اخذنهم بغتة فجاءة بالعذاب
فاذا هم مبلسون آئسون من كل خير فقطع دابر القوم الذين ظلموا اشركوا اى استوصلوا
بالهلاك والحمد لله قل الحمد لله الشكر لله رب العلمين على استيصالهم قل ارءيتم ما تقولون
يا اهل مكة ان اخذ الله سمعكم فلم تسمعوا موعظة ولا هدى وابصاركم فلم تبصروا الحق
وختم طبع على قلوبكم فلم تعقلوا الحق والهدى من اله غير الله يعنى الاصنام يأتيكم به
بما اخذ الله منكم انظر يا محمد كيف نصرف الايت نبين القران لهم ثم هم يصدفون
يعرضون يكذبون الايات قل ارءيتكم يا اهل مكة ان اتكم عذاب الله بغتة فجاءة
او جهرة معاينة هل يهلك بالعذاب الا القوم الظلمون العاصون لما امروا به ويقال
المشركون وما نرسل المرسلين الا مبشرين بالجنة لمن امن به ومنذرين من النار لمن كفر
فمن امن بالرسل والكتب واصلح فيما بينه وبين ربه فلا خوف عليهم اذا خاف اهل النار
ولا هم يحزنون اذا حزنوا والذين كذبوا باياتنا بمحمد والقران يمسهم العذاب يصيبهم
العذاب بما كانوا يفسقون يكفرون بمحمد والقران قل يا محمد لاهل مكة لا اقول لكم عندي
خزائن مفاتيح خزائن الله من النبات والثمار والامطار والعذاب ولا اعلم الغيب من نزول
العذاب ولا اقول لكم انى ملك من السماء ان اتبع ما اعمل شيئا ولا اقول الا ما يوحى الى
الا ما امرت فى القران قل يا محمد لاهل مكة هل يستوى الاعمى والبصير الكافر والمؤمن
فى الطاعة والثواب افلا تتفكرون فى امثال القران نزلت هذه الاية من قوله ولا اقول لكم
الى ههنا فى ابى جهل واصحابه الحارث وعيينة ثم نزل فى الموالى وانذر به خوف بالقران
ويقال بالله الذين يخافون يعلمون ويستيقنون منهم بلال بن رباح وصهيب بن سنان
ومهجع بن صالح وعمار بن ياسر وسلمان الفارسى وعامر بن فهيرة وخباب بن الارت وسالم
مولى ابى حذيفة ان يحشروا الى ربهم بعد الموت ليس لهم من دونه ولى حافظ يحفظهم
ولا شفيع يشفع لهم وينجيهم من العذاب غير الله لعلهم يتقون لكى يتقوا المعاصى و
يكون عونا لهم فى الطاعة ولا تطرد يا محمد بقول عيينة بن حصن الفزارى حيث قال اطرد



هؤلاء عنك حتى يجئ اليك اشراف قومك ويسمعوا كلامك ويؤمنوا بك وطلبوا ايضا
من عمران يقول للنبي صلى الله عليه وسلم اجلس مجلسك يوما لنا ويوما لهم فلم يرض الله
بذلك ونهاهم عن ذلك فقال وَلَا تَطْرُدِ الَّذِيْنَ يَدْعُوْنَ رَبَّهُمْ يعني سلمان واصحابه من الموالى
يعبدون ربهم بِالْغَدٰوةِ وَالْعَشِيِّ غدوة وعشية بالصلوة الخمس يُرِيْدُوْنَ وَجْهَهٗ يريدون
بذلك وجه الله ورضاه مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ من مؤنتهم مِنْ شَيْءٍ وَّمَا مِنْ حِسَابِكَ من
مؤنتك عَلَيْهِمْ مِّنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ لا تطردهم فَتَكُوْنَ مِنَ الظّٰلِمِيْنَ من الضارين بنفسك وَ
كَذٰلِكَ هكذا فَتَنَّا ابتلينا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ العربي بالمولى والشريف بالوضيع نزلت هذه الاية
في عيينة بن حصن الفزاري وعتبة وشيبة ابني ربيعة وامية بن خلف الجمحي والوليد
بن المغيرة المخزومي وابي جهل بن هشام وسهيل بن عمرو واشباههم من الرؤساء ابتلوا بالموالى
لِّيَقُوْلُوْا لكي يقولوا يعني عيينة بن حصن الفزاري واصحابه اَهٰٓؤُلَآءِ لسلمان واصحابه مَنَّ اللّٰهُ
عَلَيْهِمْ بالايمان مِّنْ بَيْنِنَا اَلَيْسَ اللّٰهُ بِاَعْلَمَ بِالشّٰكِرِيْنَ بالمؤمنين لمن كان اهلا لذلك
وَاِذَا جَآءَكَ الَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِاٰيٰتِنَا بكتابنا ورسولنا عمر بن الخطاب فَقُلْ يا محمد سَلٰمٌ عَلَيْكُمْ
قبل ربكم توبتكم وعذركم كَتَبَ رَبُّكُمْ اوجب ربكم عَلٰى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لمن تاب اَنَّهٗ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ
سُوْٓءًا ذنبا بِجَهَالَةٍ بتعمد وان كان جاهلا بعقوبته ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهٖ من بعد السوء وَاَصْلَحَ
فيما بينه وبين ربه فَاَنَّهٗ غَفُوْرٌ متجاوز رَّحِيْمٌ لمن تاب وَكَذٰلِكَ هكذا نُفَصِّلُ الْاٰيٰتِ
نبين القرآن بالامر والنهي وخيرهم وَلِتَسْتَبِيْنَ سَبِيْلُ الْمُجْرِمِيْنَ طريق المشركين عيينة و
اصحابه لا يؤمنون قُلْ يا محمد لعيينة واصحابه اِنِّيْ نُهِيْتُ في القرآن اَنْ اَعْبُدَ الَّذِيْنَ تَدْعُوْنَ
من الاوثان قُلْ يا محمد لعيينة واصحابه لَّآ اَتَّبِعُ اَهْوَآءَكُمْ في عبادة الاصنام وطرد سلمان
واصحابه قَدْ ضَلَلْتُ عن الهدى اِذًا ان فعلت ذلك وَّمَآ اَنَا مِنَ الْمُهْتَدِيْنَ للصواب بعملي ان
طردتهم قُلْ يا محمد لنضر بن الحارث واصحابه اِنِّيْ عَلٰى بَيِّنَةٍ مِّنْ رَّبِّيْ على بيان من ربي وبصيرة
من امري وديني وَكَذَّبْتُمْ بِهٖ بالقرآن والتوحيد مَا عِنْدِيْ مَا تَسْتَعْجِلُوْنَ بِهٖ من العذاب
اِنِ الْحُكْمُ ما الحكم بنزول العذاب اِلَّا لِلّٰهِ يَقُصُّ الْحَقَّ يحكم بالعدل ويامر بالحق وَهُوَ خَيْرُ
الْفٰصِلِيْنَ افضل القاضين قُلْ يا محمد لَّوْ اَنَّ عِنْدِيْ مَا تَسْتَعْجِلُوْنَ بِهٖ من العذاب لَقُضِيَ
الْاَمْرُ بَيْنِيْ وَبَيْنَكُمْ لفرغ من هلاككم وَاللّٰهُ اَعْلَمُ بِالظّٰلِمِيْنَ بعقوبة المشركين النضر واصحابه
فوقع بالنضر بن الحارث العذاب الذي سال فقتل صبرا يوم بدر وَعِنْدَهٗ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ خزائن
الغيب المطر والنبات والثمار ونزل العذاب الذي تستعجلون به يوم بدر لَا يَعْلَمُهَآ
لا يعلم مفاتح الغيب بنزول العذاب الذي تستعجلون به اِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ

من الخلق والعجائب ويقال ما يهلك في البر والبحر وما تسقط من ورقة من الشجر الا يعلمها
كم دوران تدور ولا حبة في ظلمت الارض تحت الصخرة التي اسفل الارضين الا يعلمها
ولا رطب يعني الماء ولا يابس يعني البادية الا في كتب مكتوب مبين كل ذلك في اللوح المحفوظ
مبين مقدارها ووقتها وهو الذي يتوفكم بالليل يقبض ارواحكم في المنام ويعلم ما
جرحتم ما كسبتم بالنهار ثم يبعثكم يردكم الى ارواحكم فيه في النهار ليقضى اجل مسمى
لكي يتم اجلها ورزقها ثم اليه مرجعكم بعد الموت ثم ينبئكم يخبركم بما كنتم تعملون
من الخير والشر وهو القاهر الغالب فوق عباده على عباده ويرسل عليكم حفظة من الملئكة
ملكين بالنهار وملكين بالليل يكتبون حسناتكم وسيأتكم حتى اذا جاء احدكم الموت حضره
الموت توفته رسلنا قبضته ملك الموت واعوانه وهم يعني ملك الموت واعوانه لا يفرطون
لا يؤخرون الميت طرفة عين ثم ردوا الى الله يوم القيمة مولهم الحق وليهم بالثواب
والعقاب بالحق والعدل ويقال مولهم الحق معبودهم بالحق ولكن لم يعبدوه بالحق غاية
عبادته وكل معبود غير الله باطل الا له الحكم القضاء بين العباد يوم القيمة وهو اسرع
الحاسبين اذا حاسب فحسابه سريع قل يا محمد لكفار مكة من ينجيكم من ظلمت البر
والبحر من شدائد البر والبحر واهوالهما تدعونه تضرعا وخفية سرا وعلانية وان قرأت
بجر الخاء وتقديم الياء من الفاء يقول خيفة مستكينا وخوفا لئن انجنا من هذه الاهوال
والشدائد لنكونن من الشكرين من المؤمنين قل يا محمد لهم الله ينجيكم منها من شدائد
البر والبحر ومن كل كرب غم وهول ثم انتم يا اهل مكة تشركون به الاصنام قل يا محمد
لهم هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم كما بعث على قوم نوح وقوم لوط او
من تحت ارجلكم يخسف بكم الارض كما خسف بقارون او يلبسكم شيعا اهواء مختلفة
كما كانت في بني اسراءيل بعد النبين ويذيق بعضكم بأس بعض بالسيف انظر يا محمد
كيف نصرف الايت نبين القران باخبار الامم الماضية وما فعلنا بهم لعلهم يفقهون
لكي يفقهوا امر الله وتوحيده وكذب به بالقران قومك قريش وهو الحق يعني القران قل
يا محمد لست عليكم بوكيل بكفيل ان اوديكم الى الله مؤمنين لكل نبأ مستقر لكل قول
من الله ومني من الامر والنهي والوعد والوعيد والبشرى بالنصرة والعذاب مستقر فعل
وحقيقة معه بل ما يكون في الدنيا ومنها ما يكون في الاخرة وسوف تعلمون ذلك في
الدنيا والاخرة ويقال لكل نبأ مستقر لكل قول وفعل منكم حقيقة وحقيقة ذلك في القلب
وسوف تعلمون ماذا يفعل بكم واذا رأيت الذين يخوضون في ءايتنا يستهزءون بك



وبالقرآن فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ فاترك مجالستهم حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ لكي يكون خوضهم وحديثهم
في غير القرآن والاستهزاء بك وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ بعد النهي فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَىٰ
بعد ما ذكرت مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ المشركين امر الله نبيه بذلك اذا كان بمكة فشق على
اصحابه ذلك فرخصهم ذلك بالجلوس معهم للعظة والنهي فقال وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ
الكفر والشرك والفواحش والاستهزاء مِنْ حِسَابِهِم من مالهم واستهزائهم مِّن شَيْءٍ وَلَٰكِن
ذِكْرَىٰ ذكروهم بالقرآن لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ الكفر والشرك والفواحش والاستهزاء بالقرآن
وبمحمد صلى الله عليه وسلم وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ يعني اليهود والنصارى ومشركي
العرب اتخذوا دين اباءهم المؤمنين لَعِبًا ضحكة وَلَهْوًا استهزاء ويقال دينهم عندهم لعبا
ولهوا فرحا وباطلا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ما في الدنيا من الزهرة والنعيم وَذَكِّرْ بِهِ
عظ بالقرآن ويقال بالله أَن تُبْسَلَ نَفْسٌ لكي لا تهلك ولا توهن الضعيف ولا تعذب
نفس بِمَا كَسَبَتْ من الذنوب لَيْسَ لَهَا للنفس مِن دُونِ اللَّهِ من عذاب الله وَلِيٌّ قريب
يدفع عنها وَلَا شَفِيعٌ يشفع لها وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ ان تكن فداء بكل من على وجه
الارض لَّا يُؤْخَذْ مِنْهَا لا يقبل من النفس أُولَٰئِكَ المستهزءون الَّذِينَ أُبْسِلُوا اهلكوا
واوهنوا وعذبوا وهو عيينة والنضر واصحابهما بِمَا كَسَبُوا من الذنوب لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ
حَمِيمٍ ماء حار يغلي قد انتهى حره وَعَذَابٌ أَلِيمٌ وجيع بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ بمحمد ١
والقرآن قُلْ يا محمد لعيينة واصحابه أَنَدْعُوا اتأمروننا ان نعبد مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا
يَنفَعُنَا ان عبدناه في الدنيا والآخرة وَلَا يَضُرُّنَا ان لم نعبده في الدنيا والآخرة وَنُرَدُّ
عَلَىٰ أَعْقَابِنَا نرجع وراءنا الى الشرك بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ بدينه اكرمنا بدينه كَالَّذِي
فيكون مثلنا كالذي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ ضالا عن الهدى لَهُ أَصْحَابٌ
لعيينة اصحاب وهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى الى الاسلام
ائْتِنَا اطعنا وهو يدعوهم يعني عيينة الى الشرك ويقال نزلت هذه الآية في ابي بكر الصديق
وابنه عبد الرحمن وكان يدعوا ابويه الى دينه قبل ان اسلم فقال الله لنبيه قُلْ يا محمد
لابي بكر حتى يقول لابنه عبد الرحمن اندعوا اتأمرنا يا عبد الرحمن ان نعبد من دون الله
ما لا ينفعنا في الدنيا في الرزق والمعاش ولا في الآخرة ان عبدناه ولا يضرنا ان لم نعبده ونرد
على اعقابنا نرجع الى ديننا الاول بعد اذ هدانا الله الدين بمحمد صلى الله عليه وسلم
كالذي فيكون مثلنا كمثل عبد الرحمن استهوته استزلته الشياطين عن دين الله في الارض
حيران ضالا عن الهدى له لعبد الرحمن اصحاب ابواه ابوبكر وامه يدعونه الى الهدى اى يدعونه

الى الاسلام وهو يعنى عبد الله الرحمن يدعوهما الى الشرك ويقولان له اى ابواه ائتنا اطعنا بالاسلام
قُلْ يا محمد إِنَّ هُدَى اللهِ هُوَ الْهُدَىٰ ان دين الله هو الاسلام وقبلتنا هى الكعبة وَأُمِرْنَا
لِنُسْلِمَ لنخلص بالعبادة والتوحيد لِرَبِّ الْعٰلَمِينَ لله رب العلمين وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلٰوةَ اتموا
الصلوات الخمس وَاتَّقُوهُ واطيعوه وَهُوَ الَّذِيٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ بعد الموت فيجزيكم باعمالكم
وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ لتبيان الحق والباطل ويقال الفناء والزوال
وَيَوْمَ يَقُولُ للصور كُنْ فَيَكُونُ يعنى تصير السموٰت صورا ينفخ فيه مثل القرن وتبدل
سماء اخرى ويقال يوم يقول كن يعنى ليوم القيمة فيكون الساعة فيكون قَوْلُهُ فى البعث
الْحَقُّ الصدق وَلَهُ الْمُلْكُ القضاء بين العباد يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّوَرِ عٰلِمُ الْغَيْبِ مايكون وَالشَّهَادَةِ
ماكان ويقال علم الغيب ماغاب عن العباد والشهادة ماعلمه العباد وَهُوَ الْحَكِيمُ فى امره
وقضائه الْخَبِيرُ بخلقه وباعمالهم وَإِذْ قَالَ وقد قال إِبْرٰهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا
اتعبد اصناما آلِهَةً شتى صغيرا وكبيرا ذكرا وانثى إِنِّيٓ أَرٰكَ يا ابت وَقَوْمَكَ فِي ضَلٰلٍ
مُّبِينٍ فى كفر بين وخطاء بين فى عبادة الاصنام وَكَذٰلِكَ هكذا نُرِيٓ إِبْرٰهِيمَ مَلَكُوتَ
السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ مابين السموٰت والارض من الشمس والقمر والنجوم حين خرج من السرب
وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ لكى يكون من المقرين بان الله واحد خالق السموٰت والارض ومافيهن
ويقال اراه الله ليلة اسرى به الى السماء حتى ابصر من السماء السابعة الى الارض السابعة
وليكون من الموقنين لكى يكون له تعين الخطرات فَلَمَّا جَنَّ دخل عَلَيْهِ الَّيْلُ فى السرب
رَأٰ كَوْكَبًا وهى الزهرة قَالَ هٰذَا رَبِّي انرى هذا ربى فَلَمَّآ أَفَلَ غاب وتغير عن حاله
الى الحمرة قَالَ لَآ أُحِبُّ الْأٰفِلِينَ ماليس بدائم فَلَمَّا رَأَ الْقَمَرَ بَازِغًا طالعا قَالَ هٰذَا رَبِّي
انرى هذا ربى هذا اكبر من الاول فَلَمَّآ أَفَلَ غاب وتغير قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لم يثبتنى
ربى على الهدى لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّآلِّينَ عن الهدى فَلَمَّا رَأَ الشَّمْسَ بَازِغَةً طالعة قد
ملات كل شئ قَالَ هٰذَا رَبِّي انرى هذا ربى هٰذَآ أَكْبَرُ من الاول والثانى فَلَمَّآ أَفَلَتْ غابت
وتغيرت قال ابرٰهيم انى لا احب الافلين ربا ليس بدائم لم يهدنى ربى لم يثبتنى ربى لاكونن
من القوم الضالين عن الهدى مقدم ومؤخر معناه ويقال قال هذا ربى على معنى الاستهزاء
لقومه لان قومه كانوا يعبدون الشمس والقمر والنجوم باستهزائهم وقال لهم امثل هذا
يكون الرب فلما خرج من السرب وجاء الى قومه وهو يومئذ ابن سبع عشرة سنة
نظر الى السماء والارض فقال ربى الذى خلق هذا ثم مضى حتى اتى قومه فراهم
عاكفين على اصنام لهم قَالَ يٰقَوْمِ إِنِّي بَرِيٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ بالله من الاصنام قالوا يا ابرٰهيم



فمن تعبد انت قال اني وجهت وجهي اخلصت ديني وعملي للذي فطر خلق السموات
والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين على دينهم وحاجه قومه خاصمه قومه في
الهتهم وخوفوه بها لكي يترك دين الله قال لهم ابراهيم اتحاجوني في الله اتخاصموني في دخانو
دين الله لقبل الهتكم وتخوفني بها لكي اترك دين ربي وقد هدان ربي لدينه ولا اخاف
ما تشركون به من الاصنام الا ان يشاء ربي شيئا تروع المعرفة من قلبي فاخاف
مما تخافون وسع ربي كل شيء علما علم ربي بانكم على غير الحق افلا تتذكرون تتعظون
فيما اقول لكم من النهي وكيف اخاف ما اشركتم بالله من الاصنام ولا تخافون انتم
من الله انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا كتابا ولا حجة وكانوا يخوفونه
بالهتهم فيقولون نخاف عليك ان شتمتهم ان يخبلوك فلذلك قال لا اخاف فاي الفريقين
اهل دينين انا وانتم احق اولى بالامن من معبوده واجيبوا ان كنتم تعلمون ذلك فلم
يجيبوا فاجاب الله ما سال عنهم ابراهيم فقال الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم
لم يخلطوا ايمانهم بشرك ولم ينافقوا بايمانهم اولئك لهم الامن من معبودهم وهم
مهتدون للصواب ويقال اولئك لهم الامن من العذاب وهم مهتدون الى الجنة
وتلك حجتنا هذه حجتنا اتيناها الهمناها ابراهيم حتى احتج بها على قومه نرفع درجت
فضائل بالقدرة والمنزلة والحجة وبعلم التوحيد من نشاء من كان اهلا لذلك ان
ربك حكيم بالهام الحجة لاوليائه عليم بحجة اوليائه وعقوبة اعدائه ووهبنا له
لابراهيم اسحق ولدا ويعقوب ولد الولد كلا يعني ابراهيم واسحق ويعقوب هدينا اكرمناها بالنبوة
والاسلام ونوحا هدينا اكرمنا ايضا بالنبوة والاسلام من قبل اي من قبل ابراهيم ومن ذريته ومن ذرية نوح
يقال من ذرية ابراهيم داود وسليمن وايوب ويوسف وموسى وهرون كلا هديناهم بالنبوة
والاسلام وكذلك هكذا نجزي المحسنين بالقول والفعل الموحدين وزكريا ويحيى
وعيسى والياس كل كل هؤلاء هديناهم بالنبوة والاسلام وكلهم من ذرية ابراهيم من الصلحين
يعني كانوا من المرسلين واسمعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا كل هؤلاء الانبياء فضلنا
بالنبوة والاسلام على العلمين عالمي زمانهم من الكفرين والمؤمنين ومن اباءهم ادم و
شيث وادريس ونوح وهود وصالح هديناهم بالنبوة والاسلام وذريتهم يعني اولاد
يعقوب واخوانهم يعني اخوة يوسف هديناهم بالنبوة والاسلام واجتبيناهم اصطفيناهم
وهديناهم الى صراط مستقيم يعني ثبتناهم على طريق مستقيم ذلك الصراط المستقيم هدى
الله دين الله يهدي به من يشاء من عباده من كان اهلا لذلك ولو اشركوا اي لو

اشرك

اشرك هؤلاء الانبياء لحبط عنهم ما كانوا يعملون من الطاعات اولئك الذين قصصنهم
من النبين اتينهم اعطيناهم الكتب الذى نزل به جبرئيل من السماء والحكم العلم و
الفهم والنبوة فان يكفر بها بسبيلهم و دينهم هؤلاء اهل مكة فقد وكلنا بها وفقنا بها
بدين الانبياء وسبيلهم قوما بالمدينة ليسوا بها بدين الانبياء و بسبيلهم بكفرين
بجاحدين اولئك الذين قصصناهم من النبيين هدى الله هدىهم الله بالاخلاق الحسنى
فبهدىهم فباخلاقهم الحسنى مثل الصبر والاحتمال والرضاء والقناعة وغير ذلك اقتده
قل يا محمد لاهل مكة لا اسئلكم عليه على التوحيد والقران اجرا جعلا ان هو ما هو
يعنى القران الا ذكرى عظة للعلمين الجن والانس وما قدروا الله حق قدره ما عظموا
الله حق عظمته اذ قالوا ما انزل الله على بشر من النبيين من شيء من كتاب نزلت هذه
الاية فى مالك بن ضيف اليهودى قال ما انزل الله على بشر من شيء قل يا محمد لمالك من انزل
الكتب الذى جاء به موسى نورا بيانا وضياء وهدى للناس من الضلالة تجعلونه
تكتبونه قراطيس فى قراطيس اى فى الصحف تبدونها تظهرون كثيرا ما ليس فيه صفة محمد
صلى الله عليه وسلم ونعته وتخفون كثيرا يعنى تكتمون كثيرا ما فيه صفة محمد صلى الله
عليه وسلم ونعته وعلمتم من الاحكام والحدود والحلال والحرام وصفة محمد صلى الله
عليه وسلم ونعته فى الكتاب ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم من الاحكام والحدود فان
اجابوك وقالوا الله انزل والا قل الله انزل ثم ذرهم اتركهم فى خوضهم يلعبون فى
باطلهم يعمهون يخوضون ويكذبون وهذا كتب يعنى القران انزلنه جبرئيل به مبرك
فيه المغفرة والرحمة لمن امن به مصدق الذى بين يديه موافق للتورىة والانجيل
والزبور وسائر الكتب بالتوحيد وصفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته ولتنذر
تخوف بالقران ام القرى يعنى اهل مكة ويقال ام القرى عظيمة القرى ويقال انما سميت ام القرى
لان الارض دحيت من تحتها ومن حولها سائر البلدان والذين يؤمنون بالاخرة بالبعث
بعد الموت ونعيم الجنة يؤمنون به بمحمد عليه السلام والقران وهم على صلاتهم
يحافظون على اوقات صلوتهم الخمس يحافظون ومن اظلم اعتداء واجراء ممن افترى
اختلق على الله كذبا اوقال ما انزل الله على بشر من شيء وهو مالك بن الضيف او قال يعنى
ومن قال اوحى الى كتاب ولم يوح اليه شيء من الكتاب وهو مسيلمة الكذاب ومن
قال سانزل مثل ما انزل الله ساقول مثل ما يقول محمد صلى الله عليه وسلم وهو
عبد الله بن سعد بن ابى سرح ولو ترى يا محمد اذ الظلمون المشركون والمنافقون يوم بدر



فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ فى نزعات الموت وغشيانه وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ ضاربوا ايديهم
الى ارواحهم أَخْرِجُوا اى يقولون اخرجوا أَنفُسَكُمُ ارواحكم الْيَوْمَ يوم بدر ويقال يوم
القيمة تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ الشديد بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ماليس بحق
وَكُنتُمْ عَنْ آيَاتِهِ عن محمد عليه السلام والقران تَسْتَكْبِرُونَ اى تتعظمون عن الايمان
بمحمد عليه السلام والقران فى الدنيا وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ صفرا بلا مال ولا ولد
كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ فى الدنيا بلا مال ولا ولد وَتَرَكْتُم خلفتم مَّا خَوَّلْنَاكُمْ اعطيناكم
وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ خلف ظهوركم فى الدنيا وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ لكم شُفَعَاءَكُمُ الهتكم الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ
فِيكُمْ لكم شُرَكَاءُ شفعاء لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وصلكم يعنى ما كان بينكم من الوصل و
الود وَضَلَّ عَنكُم اشتغل عنكم بانفسها مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ تعبدون وتقولون انها شفعاءكم يعنى الاصنام
إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ يعنى خالق الحبوب كلها ويقال خالق ما كان فى الحب وَالنَّوَىٰ يعنى ما كان فيه النواة
يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ النسمة والدواب من النطفة ويقال الطير من البيضة ويقال السنبلة والثمار
من الحبة والنواة وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ النطفة من النسمة والدواب ويقال البيضة من الطير و
يقال الحبة والنواة من السنبلة والثمار ذَٰلِكُمُ اللَّهُ الذى يفعل هذا هو الله لا اله يفعله فَأَنَّىٰ
تُؤْفَكُونَ من اين تكذبون فَالِقُ الْإِصْبَاحِ خالق صبح النهار وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا مسكنا للخلق وَ
الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ يعنى وخلق الشمس والقمر حُسْبَانًا منازلهما بالحساب ويقال معلقان بين السماء
والارض يدوران بالدوران ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ يعنى تدبير العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به
الْعَلِيمِ بتدبيره بمن امن به وبمن لا يؤمن به وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا لتعلموا
بِهَا الطريق فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ واهوالهما اذا سافرتم فى بر او بحر قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ قد بينا
القران وعلامات الوحدانية لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ انه من الله يعنى المؤمنين المصدقين وَهُوَ الَّذِي
أَنشَأَكُم خلقكم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ من نفس ادم فَمُسْتَقَرٌّ فى الارحام وَمُسْتَوْدَعٌ فى الاصلاب
ويقال فمستقر فى الاصلاب ومستودع فى الارحام قَدْ فَصَّلْنَا بينا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ
امر الله وتوحيده وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مطرا فَأَخْرَجْنَا بِهِ فانبتنا بالمطر نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ
من الحبوب وغيرها فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ اى بالمطر من الارض خَضِرًا النبات الاخضر نُّخْرِجُ مِنْهُ من النبات
الاخضر حَبًّا مُّتَرَاكِبًا متراكبا فى السنبل وغيره وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا كفراها قِنْوَانٌ عذوق دَانِيَةٌ
قريبة ينالها القاعد والقائم وَجَنَّاتٍ بساتين مِّنْ أَعْنَابٍ من كروم وَالزَّيْتُونَ شجر الزيتون وَالرُّمَّانَ
مُشْتَبِهًا فى اللون يعنى الرمان وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ اى مختلفة فى الطعم انظُرُوا إِلَىٰ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ اى
انعقد وَيَنْعِهِ نضجه إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ فى اختلاف الوانه لَآيَاتٍ لعلامات لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ يصدقون

میوه کم آنخوان دارد ۱۲

انه من الله وَجَعَلُوا لِلّٰهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ قالوا ان الله تعالى وابليس اخوان شريكان الله خالق الناس و
الدواب والانعام وابليس خالق الحيات والعقارب والسباع وهى مقالة المجوس وَخَلَقَهُمْ خلقهم
الله وامرهم بالتوحيد وَخَرَقُوا لَهُ وصفوا له بَنِينَ من البنين وهى مقالة اليهود والنصارى وَبَنٰتٍ
من الملئكة والاصنام وهى مقالة مشركى العرب بِغَيْرِ عِلْمٍ بلا علم وحجة وبيان سُبْحٰنَهُ نزه نفسه
عن الولد والشريك وَتَعٰلٰى عَمَّا يَصِفُوْنَ من البنين والبنات بَدِيْعُ خالق السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ
ابتدعهما ولم يكونا شيئا اَنّٰى يَكُوْنُ من اين يكون لَهٗ وَلَدٌ وَّلَمْ تَكُنْ لَّهٗ صَاحِبَةٌ زوجة وَخَلَقَ
كُلَّ شَيْءٍ بائن منه وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ من الخلق عَلِيْمٌ ذٰلِكُمُ اللّٰهُ رَبُّكُمْ الذى يفعل هذا هو ربكم
لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ وحده لاشريك له خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ بائن منه فَاعْبُدُوْهُ فوحدوه ولاتشركوا به
شيئا وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ من الخلق وَّكِيْلٌ شهيد ويقال كفيل بارزاقهم لَا تُدْرِكُهُ الْاَبْصَارُ
فى الدنيا لايرى الخلق مايرى هو وتنقطع دونه الابصار فى الدنيا والاخرة وَهُوَ يُدْرِكُ الْاَبْصَارَ
ولايخفى عليه شئ ولاعنه يفوت وَهُوَ اللَّطِيْفُ فى فعاله نافذ علمه بخلقه الْخَبِيْرُ بخلقه وباعمالهم
قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ بيان مِنْ رَّبِّكُمْ يعنى القران فَمَنْ اَبْصَرَ اقر بالقران فَلِنَفْسِهٖ الثواب وَمَنْ عَمِيَ
كفر فَعَلَيْهَا عقوبة ذلك وَمَا اَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيْظٍ احفظكم وَكَذٰلِكَ نُصَرِّفُ الْاٰيٰتِ نبين القران
فى شانهم وَلِيَقُوْلُوْا لكى يقولوا دَرَسْتَ قرات وتعلمت ويقال لكى لايقولوا تعلمت وان قرات
دارست يقول لكى لايقول تعلمت من ابى فكيهة مولى لقريش ويقال لكى لايقولوا تعلمت من جبير
ويسار موليين لقريش وَلِنُبَيِّنَهٗ لكى نبينه لِقَوْمٍ يَّعْلَمُوْنَ يصدقون انه من الله اِتَّبِعْ مَا اُوْحِيَ
اِلَيْكَ مِنْ رَّبِّكَ اعمل بما انزل اليك من ربك يعنى القران من حلاله وحرامه لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ لا
خالق ولارازق الاهو وَاَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِيْنَ يعنى المستهزءين منهم الوليد بن المغيرة المخزومى
وعاص بن وائل السهمى والاسود بن عبد يغوث الزهرى والاسود بن الحارث ابن عبد المطلب و
الحارث بن قيس بن حنظلة وَلَوْ شَاءَ اللّٰهُ مَا اَشْرَكُوْا ان لايشركوا ما اشركوا وَمَا جَعَلْنٰكَ عَلَيْهِمْ
حَفِيْظًا تحفظهم وَمَا اَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيْلٍ بكفيل وَلَا تَسُبُّوا الَّذِيْنَ يَدْعُوْنَ يعبدون مِنْ دُوْنِ
اللّٰهِ فَيَسُبُّوا اللّٰهَ عَدْوًا اعتداء بِغَيْرِ عِلْمٍ ولاحجة وهذا بعد ما قال انكم وما تعبدون
من دون الله حصب جهنم ثم نسخته اية القتال كَذٰلِكَ زَيَّنَّا كما زينا الدينهم وعلمهم اليهم
زينا لِكُلِّ اُمَّةٍ لكل اهل دين دينهم عَمَلَهُمْ ثُمَّ اِلٰى رَبِّهِمْ مَّرْجِعُهُمْ بعد الموت فَيُنَبِّئُهُمْ يخبرهم
بِمَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ فى دينهم وَاَقْسَمُوْا بِاللّٰهِ جَهْدَ اَيْمَانِهِمْ شدة ايمانهم اذا حلف الرجل بالله فقد
حلف جهد يمينه لَئِنْ جَاءَتْهُمْ اٰيَةٌ كما طلبوا لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا بالاية قُلْ يامحمد للمستهزءين
واصحابهم اِنَّمَا الْاٰيٰتُ عِنْدَ اللّٰهِ تجئ الله الايت من عند الله وَمَا يُشْعِرُكُمْ يدريكم ايها المؤمنون

قطع شود نظر مردمان از نزد یک خدا

نسخته آية القتال



أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ يعنى الأيت لَا يُؤْمِنُونَ والله انهم لا يؤمنون بالاية وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَ
أَبْصَارَهُمْ عند نزول الاية حتى لا يؤمنوا بها كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ بما اخبرهم النبى صلى الله عليه وسلم
عن الاية أَوَّلَ مَرَّةٍ قبل هذا وَنَذَرُهُمْ نتركهم فِي طُغْيَانِهِمْ فى كفرهم وضلالتهم يَعْمَهُونَ
عمهة لا يبصرون وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الى المستهزءين الْمَلٰئِكَةَ كما طلبوا فشهدوا
على ما انكروا وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتٰى من القبور كما طلبوا بان محمدا رسول الله والقران كلام الله وَ
حَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ من الطيور والدواب قُبُلًا معاينة وان قرات قبلا تقول قبيلة
وان قرات قبيلا يقول كفيلا على ما يقول انه الحق ويشهدون على ما انكروا مَّا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا
بمحمد والقران إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللّٰهُ ان يؤمنوا وَلٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ انه الحق من الله
وَكَذٰلِكَ كما جعلنا اباجهل والمستهزءين عدو الك هكذا جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا فرعون
شَيٰطِيْنَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يقول جعلنا شياطين الانس والجن يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ يملي
بعضهم على بعض زُخْرُفَ الْقَوْلِ تزيين القول غُرُورًا لكى يغروا به بنى ادم وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ
مَا فَعَلُوهُ يعنى التزيين والغرور فَذَرْهُمْ اتركهم يا محمد المستهزءين وَمَا يَفْتَرُونَ من تزيين
الْقول والغرور وَلِتَصْغٰى إِلَيْهِ لكى تميل الى هذه الزخرف والغرور أَفْئِدَةُ قلوب الَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ بالبعث بعد الموت وَلِيَرْضَوْهُ ليقبلوا من الشياطين الزينة والغرور
وَلِيَقْتَرِفُوا ليكتسبوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ مكتسبون من الاثم قُلْ يا محمد لهم أَفَغَيْرَ اللّٰهِ أَبْتَغِي
حَكَمًا اعبد ربا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الى نبيكم الْكِتٰبَ جبرءيل بالقران مُفَصَّلًا
مبينا بالحلال والحرام ويقال متفرقا اية واتيين وَالَّذِينَ اٰتَيْنٰهُمُ الْكِتٰبَ اعطيناهم علم
التورية يعنى عبد الله بن سلام واصحابه يَعْلَمُونَ ويستيقنون فى كتابهم أَنَّهُ يعنى القران
مُنَزَّلٌ انزل مِنْ رَبِّكَ بالامر والنهى ويقال انه يعنى جبرءيل منزل من ربك بِالْحَقِّ بالقران
فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ من الشاكين انهم لا يعلمون ذلك وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ القران بالامر و
النهى صِدْقًا فى قوله وَعَدْلًا امنه لَا مُبَدِّلَ لا مغير لِكَلِمٰتِهِ القران ويقال وتمت وجبت كلمة
ربك بالنصرة لاوليائه صدقا فى قوله وعدلا فيما يكون لا مبدل لا مغير لكلمته بالنصرة لاوليائه
ويقال وتمت كلمة ربك ظهرت دين ربك صدقا من العباد انه دين الله وعدلا من الله امره
لا مبدل لا مغير لكلمته لدينه وَهُوَ السَّمِيعُ لمقالتهم الْعَلِيمُ بهم وباعمالهم وَإِنْ تُطِعْ يا محمد
أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ وهو رؤساء اهل مكة منهم ابو الاحوص مالك بن العوف الجشمى ويزيد بن
ورقاء الخزاعى وجليس بن ورقاء الخزاعى يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللّٰهِ يخطؤك عن طريق الله
فى الحرم إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ ما يقولون الا بالظن وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ يكذبون فى قولهم

من الجزء الثا ٨

للمؤمنين انما ذبح الله خير مما تذبحون انتم بسكاكينكم إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ
عن دينه وطاعته وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ لدينه يعنى محمدا عليه السلام واصحابه فَكُلُوا
مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ من الذبائح إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ القرآن مُؤْمِنِينَ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا
مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ من الذبائح وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ بين لكم مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ من الميتة والدم
ولحم الخنزير إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ اجهدتم الى اكل الميتة وَإِنَّ كَثِيرًا ابا الاحوص واصحابه
لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِمْ ليدعون الى اكل الميتة بِغَيْرِ عِلْمٍ ولا حجة إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ
من الحلال والحرام وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ اتركوا زنا الظاهر وَبَاطِنَهُ زنا السر وهى المخالة
إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْإِثْمَ يعملون الزنا سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ يكسبون من الزنا
فى الدنيا والعقوبة فى الآخرة وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ من الذبائح عمدا
وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ يعنى اكله له بغير الضرورة معصية واستحلاله على انكار التنزيل كفر وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ
لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ يوسوسون الى اولياءهم بالاحوص واصحابه لِيُجَادِلُوكُمْ يخاصموكم
فى اكل الميتة والشرك ان الملئكة بنات الله وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ فى الشرك واكل الميتة فاحللتموها
غير مضطرين اليها إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ مثلهم أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا نزلت فى عمار بن ياسر وابى جهل بن
هشام هذه الآية اومن كان ميتا كافرا فَأَحْيَيْنَاهُ اكرمناه بالايمان وهو عمار بن ياسر
وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا معرفة يَمْشِي بِهِ يهتدى به فِي النَّاسِ بين الناس ويقال ونجعل له نورا
على الصراط فى الناس بين الناس كَمَنْ مَثَلُهُ كمن هو فِي الظُّلُمَاتِ فى ضلالة الكفر فى الدنيا
وظلمات جهنم يوم القيمة وهو ابو جهل لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا من الضلالة فى الدنيا والظلمت
فى جهنم كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ويقولون كما زينا لابى جهل عمله الذى
كان يعمل وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ بلدة أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا اى رؤساء مشركيها وجبابرتها
واغنيائها كما جعلنا فى اهل مكة المستهزئين واصحابهم ابا جهل وغيره لِيَمْكُرُوا فِيهَا ليعملوا
فيها بالمعاصى والفساد ويقال ليكذبوا فيها الانبياء وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ وما يصنعون
من المعاصى والفساد الا عقوبة ذلك على انفسهم وَمَا يَشْعُرُونَ ذلك وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ
الى الوليد بن المغيرة وعبد ياليل وابى مسعود الثقفى آية من السماء تخبرهم بصنيعهم
قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ يعنى بالآية حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ نعطى الكتاب مِثْلَ مَا أُوتِيَ اعطى رُسُلُ اللَّهِ
يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ الى من يرسل جبرئيل
بالرسالة سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا اشركوا يعنى وليدا واصحابه صَغَارٌ ذل وهوان عِنْدَ
اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ عند الله مقدم ومؤخر بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ يكذبون بالرسل

فمن يرد الله ان يهديه يرشده لدينه يشرح صدره قلبه للاسلام لقبول الاسلام
حتى يسلم ومن يرد ان يضله يتركه ضالا كافرا يجعل صدره يترك قلبه ضيقا كالضيق
الزج في الرمح حرجا شكا وان قرءت حرجا يقول لايجد النور في قلبه مجازا كانما يصعد في
السماء كالمكلف بالصعود الى السماء هكذا قلبه لايهتدى الى الاسلام كذلك هكذا يجعل
الله الرجس يترك الله التكذيب على الذين في قلوب الذين لا يؤمنون بمحمد عليه السلام
والقران ثم يعذبهم ان لم يؤمنوا وهذا صراط ربك صنيع ربك مستقيما عدلا ويقال
وهذا يعني الاسلام صراط ربك دين ربك مستقيما قائما يرضيه وهو الاسلام قد فصلنا
الايات بينا القران بالامر والنهى والاهانة والكراهة لقوم يذكرون يتعظون فيؤمنون
ويقال نزل فمن يرد الله ان يهديه الاية في النبي صلى الله عليه وسلم وابي جهل ويقال نزلت في عمار وابي جهل
لهم للمومنين دار السلام عند ربهم السلام هو الله والجنة داره وهو وليهم بالثواب والكرامة بما كانوا
يعملون ويقولون في الدنيا من الخيرات ويوم يحشرهم جميعا الجن والانس فيقول يمعشر الجن
قد استكثرتم من الانس من ضلالات الانس اى اضللتم كثيرا من الانس بالتعوذ وقال اولياؤهم
اولياء الجن من الانس الذين كانوا يتعوذون بهم ورؤساؤهم رؤساء الجن اذا نزلوا واديا فاصطادوا
من دوابهم صيدا كانوا يقولون نعوذ بسيد هذا الوادى من سفهاء قومه فيامنون بذلك ربنا
يا ربنا استمتع بعضنا ببعض وكان منفعة الانس الامن منهم ومنفعة الجن الشرف والعظمة على
قومهم وبلغنا ادركنا اجلنا الذي اجلت لنا وقتت لنا يعني الموت قال الله لهم النار مثوىكم
منزلكم يمعشر الجن والانس خالدين فيها مقيمين في النار الا ما شاء الله وقد شاء الله لهم الخلود
ان ربك حكيم حكم عليهم الخلود عليم بهم وبعقوبتهم وكذلك هكذا نولي نترك بعض
الظالمين المشركين بعضا الى بعض في الدنيا والاخرة ويقال نولى نملك بعض الظالمين المشركين
على بعض بما كانوا يكسبون يقولون ويعملون من الشرك يمعشر الجن والانس الم ياتكم رسل
منكم من الانس محمد وسائر الرسل ومن الجن تسعة نفر الذين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتولوا الى قومهم منذرين ويقال كان لهم نبي يسمى يوسف يقصون عليكم ايتي بالامر والنهى
وينذرونكم يخوفونكم لقاء يومكم هذا قالوا يعني الجن والانس شهدنا على انفسنا
انهم قد بلغوا الرسالة وكفرنا بهم قال الله تعالى وغرتهم الحيوة الدنيا ما في الدنيا من
الزهرة والنعيم وشهدوا على انفسهم في الاخرة انهم كانوا كافرين في الدنيا ذلك ارسال
الرسل ان لم يكن بان لم يكن ربك مهلك القرى اهل القرى بظلم بشرك وذنب ويقال بظلم
واهلها غافلون عن الامر والنهى وتبليغ الرسل ولكل لكل واحد من الجن والانس درجت

للمؤمنين في الجنة من الانس والجن ودركات للكفرين في النار مما عملوا من الخير والشر وما ربك
بغافل بساه عما يعملون من الخير والشر ويقال تبارك عقوبة ما يعملون من المعاصي وربك
الغني عن ايمانهم ذو الرحمة بتاخيره العذاب لمن امن به ان يشأ يذهبكم يهلككم يا اهل مكة
ويستخلف يخلف من بعدكم ما يشاء كما انشأكم من ذرية قوم اخرين قرنا
بعد قرن انما توعدون من العذاب لات لكائن وما انتم بمعجزين بفائتين من العذاب
يدرككم حيث ما كنتم قل يا محمد لكفار اهل مكة يقوم اعملوا على مكانتكم على دينكم في منازلكم
بهلاكي اني عامل بهلاككم فسوف تعلمون من تكون لمن تكون له عاقبة الدار يعني الجنة
انه لا يفلح لا يامن ولا ينجو الظلمون المشركون من عذاب الله وجعلوا لله وصفوا لله
مما ذرأ خلق من الحرث والانعام الابل والبقر والسائمة نصيبا حظا فقالوا هذا لله
بزعمهم وهذا لشركائنا لالهتنا فما كان لشركائهم لالهتهم فلا يصل الى الله فلا يرجع
الى ما جعلوا لله وما كان لله فهو يصل يرجع الى شركائهم الهتهم ساء ما يحكمون بئس ما
يصنعون لانفسهم وكذلك كما زينا قولهم واعمالهم زين لكثير من المشركين قتل اولادهم
بناتهم شركاؤهم من الشياطين ليردوهم ليهلكوا وليلبسوا يخلطوا عليهم دينهم دين
ابرهيم واسمعيل ولو شاء الله ما فعلوه يعني التزيين ودفن بناتهم احياء فذرهم
اتركهم وما يفترون يكذبون على الله فيقولون ان الله امرهم بذلك يعني دفن البنات وقالوا
هذه انعام يعني البحيرة والسائبة والوصيلة والحام وحرث حجر حرام لا يطعمها الا
من نشاء بزعمهم يعنون الرجال دون النساء وانعام حرمت ظهورها وهي الحام وانعام
لا يذكرون اسم الله عليها اذا حملت ولا اذا ركبت وهي البحيرة افتراء عليه كذبا على الله انه
امرهم لذلك سيجزيهم بما كانوا يفترون يكذبون على الله وقالوا ما في بطون هذه الانعام
يعني البحيرة والوصيلة خالصة حلال لذكورنا يعنون الرجال ومحرم على ازواجنا يعنون
النساء وان يكن ميتة تلد ميتة او ماتت بعد ذلك فهم فيه في كله شركاء شرع الرجال
والنساء سيجزيهم وهذا وعيد لهم وصفهم بوصفهم ويقال ما وصفهم عمرو بن سواء لحي وياه
وكان عمرو في جهنم تجر قصبه من دبره وكان يعلمهم تحريم الانعام انه حكيم احل لهم الحلال
عليم بوصفهم الحرام قد خسر قد غبن الذين قتلوا اولادهم دفنوا ابناتهم احياء سفها
جهلا بغير علم بلا علم نزلت في ربيعة ومضر وابناء العرب الذين كانوا يدفنون بناتهم في الجاهلية
الا ما كان من بني كنانة فانهم لم يفعلوا ذلك وحرموا على النساء ما رزقهم الله ما احل الله لهم
من الحرث والانعام افتراء على الله اختلاقا على الله الكذب قد ضلوا اخطأوا فيما قالوا



نشاندن درخت ١٢

وما كانوا مهتدين من الهدى والصواب بما وصفوا وهو الذي انشأ خلق جنت بساتين معروشت
مبسوطات مالا يقوم على ساق مثل الكروم وغيرها وغير معروشت غير مبسوطات ما يقوم
على ساق مثل الجوز واللوز وغيرهما ويقال معروشت مغروست وغير معروشات اى وغير
مغروسات والنخل والزرع مختلفا اكله فى الحلاوة والحموضة والزيتون وخلق شجر الزيتون
والرمان متشابها فى اللون والمنظر وغير متشابه مختلف فى الطعم كلوا من ثمره من ثمر النخل
اذا اثمر انعقد واتوحقه يوم حصاده يوم كيله وان قرأت بنصب الحاء يقول يوم يحصل
ولا تسرفوا ولا تنفقوا فى معصية الله ويقال ولا تسرفوا لا تحرموا البحيرة والسائبة والوصيلة
والحام انه لا يحب المسرفين المشركين ويقال نزلت فى ثابت بن قيس حرم بيديه خمسمائة
نخلة وقسمها ولم يترك لاهله شيئا ومن الانعام وخلق من الانعام حمولة ما يحمل عليها
مثل الابل والبقر وفرشا ما لا يحمل عليها مثل الغنم وصغار الابل كلوا مما رزقكم الله من
الحرث والانعام ولا تتبعوا خطوت الشيطن تزيين الشيطان بتحريم الحرث والانعام انه لكم
عدو مبين ظاهر العداوة يامركم بتحريم الحرث والانعام ثمنية ازواج خلق ثمانية اصناف
من الضان من الشاة اثنين ذكرا وانثى ومن المعز اثنين ذكرا وانثى قل يا محمد لمالك ءالذكرين
حرم ام الانثيين اجاء تحريم البحيرة والوصيلة من قبل ماء الذكرين اومن قبل ماء الانثيين
اما اشتملت عليه اومن قبل الاجتماع على الولد ارحام الانثيين نبئونى خبرونى بعلم
ببيان ما يقولون ان كنتم صدقين ان الله حرم ما يقولون ومن الابل وخلق من الابل
اثنين ذكرا وانثى ومن البقر اثنين ذكرا وانثى قل يا محمد لمالك ءالذكرين حرم ام الانثيين
اجاء تحريم البحيرة والوصيلة من قبل ماء الذكرين اومن قبل ماء الانثيين اما اشتملت عليه
اومن قبل الاجتماع على الولد ارحام الانثيين ولها وجه اخر يقول جاء تحريم هذا من قبل
انه ولد ذكرا ولقبل انها ولدت انثى ام كنتم شهداء حضراء اذ وصكم الله امركم الله بهذا
بما تقولون فمن اظلم اعتا واجرأ على الله ممن افترى اختلق على الله كذبا ليضل الناس
عن دين الله وطاعته بغير علم بلا علم اتاه الله ان الله لا يهدى لا يرشد الى دينه وحجته
القوم الظلمين المشركين يعنى مالك بن عوف فسكت مالك وعلم ما يراد منه فقال يا محمد
فلم حرم اباؤنا فقال الله قل يا محمد لا اجد فيما اوحى الى يعنى بالقران محرما على طاعم
يطعمه على اكل ياكله الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا جاريا او لحم خنزير فانه
رجس حرام او فسقا ذبيحة اهل لغير الله به ذبح بغير اسم الله عمدا فانه رجس حرام مقدم
ومؤخر فمن اضطر اجهد الى اكل الميتة غير باغ على المسلمين ولا مستحل لاكل الميتة بغير

لطلب استحلال كردن ١٢ الضرورة

الضرورة وَّلَا عَادٍ قطاع الطريق ولامتعمد لاكل الميتة بغير ضرورة فَاِنَّ رَبَّكَ غَفُوْرٌ باكله
شبعا رَّحِيْمٌ فيما رخص عليه ولاينبغى ان ياكل شبعاوان اكل يعفوالله عنه وَعَلَى الَّذِيْنَ هَادُوْا
يعنى اليهود حَرَّمْنَا كُلَّ ذِيْ ظُفُرٍ كل ذى مخلب من الطير وكل ذى ناب من السباع ومايكون له
ظفر مثل الابل والبط والاوز وابن الماء مرغ ابن اوى والارنب كان حراما عليهم وَمِنَ الْبَقَرِ
وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُوْمَهُمَآ يعنى الثروب وشحم الكليتين اِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُوْرُهُمَآ اَوِ الْحَوَايَآ
المباعر اَوْمَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ مثل الالية هٰذا ماكان حلالا عليهم ذٰلِكَ الذى حرمنا عليهم
جَزَيْنٰهُمْ عاقبناهم بِبَغْيِهِمْ بذنبهم حرمنا عليهم وَاِنَّا لَصٰدِقُوْنَ فيما قلنا فَاِنْ كَذَّبُوْكَ
يا محمد بما وصفت لك من التحريم فَقُلْ رَّبُّكُمْ ذُوْ رَحْمَةٍ وَّاسِعَةٍ على البر والفاجر بتاخير العذاب
وَلَا يُرَدُّ بَاْسُهٗ عذابه عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِيْنَ المشركين سَيَقُوْلُ الَّذِيْنَ اَشْرَكُوْا لَوْ شَآءَ اللّٰهُ مَآ
اَشْرَكْنَا وَلَآ اٰبَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ الحرث من الحرث والانعام من الانعام ولكن امر وحرم علينا
كَذٰلِكَ كما كذبك قومك كَذَّبَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ رسلهم حَتّٰى ذَاقُوْا بَاْسَنَا عذابنا قُلْ يا محمد
هَلْ عِنْدَكُمْ مِّنْ عِلْمٍ من بيان على ماتقولون من التحريم فَتُخْرِجُوْهُ فتظهروه لَنَا اِنْ تَتَّبِعُوْنَ
اِلَّا الظَّنَّ ماتقولون فى تحريم الحرث والانعام الا بالظن وَاِنْ اَنْتُمْ وما انتم اِلَّا تَخْرُصُوْنَ تكذبون
قُلْ يا محمد ان لم تكن لكم حجة على ماتقولون فَلِلّٰهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ الوثيقة فَلَوْ شَآءَ لَهَدٰىكُمْ
لدينه اَجْمَعِيْنَ قُلْ يا محمد لهم هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ الَّذِيْنَ يَشْهَدُوْنَ اَنَّ اللّٰهَ حَرَّمَ هٰذَا يعنى
ماتقولون من الحرث والانعام فَاِنْ شَهِدُوْا بالزور على تحريمها فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ وَلَا تَتَّبِعْ اَهْوَآءَ
الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا القران وَالَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ بالبعث بعد الموت وَهُمْ بِرَبِّهِمْ
يَعْدِلُوْنَ يشركون به الاصنام قُلْ يا محمد لمالك بن عوف واصحابه تَعَالَوْا اَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ
فى الكتاب الذى انزل علىّ اَلَّا تُشْرِكُوْا بِهٖ شَيْئًا اوله ان لاتشركوا به شيئا من الاوثان وَّبِالْوَالِدَيْنِ اِحْسَانًا
برا بهما وَلَا تَقْتُلُوْٓا اَوْلَادَكُمْ بناتكم مِّنْ اِمْلَاقٍ مخافة الذل والفقر نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَاِيَّاهُمْ
يعنى ولادكم وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ الزنا مَا ظَهَرَ مِنْهَا يعنى زنا الظاهر وَمَا بَطَنَ يعنى زنا السر وهى
المخالة وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِيْ حَرَّمَ اللّٰهُ قتلها اِلَّا بِالْحَقِّ بالعدل يعنى بالقود والرجم والارتداد
ذٰلِكُمْ وَصّٰىكُمْ بِهٖ بما امركم فى الكتاب لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ امره وتوحيده وَلَا تَقْرَبُوْا مَالَ الْيَتِيْمِ
اِلَّا بِالَّتِيْ هِيَ اَحْسَنُ بالحفظ والارباح حَتّٰى يَبْلُغَ اَشُدَّهٗ الحلم والرشد والصلاح وَاَوْفُوا
الْكَيْلَ وَالْمِيْزَانَ اتموا الكيل والوزن بِالْقِسْطِ بالعدل لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا عند الكيل والوزن
اِلَّا وُسْعَهَا الاجهدها بالعدل وَاِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوْا فاصدقوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبٰى لوكان على ذى
قرابة منكم فى الرحم فقولوا عليه الحق والصدق وَبِعَهْدِ اللّٰهِ اَوْفُوْا يعنى اتموا العهد بالله ذٰلِكُمْ

وَصّٰكُم بِهٖ امركم به فى الكتاب لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُوْنَ لكى تتعظوا وَاَنَّ هٰذَا يعنى الاسلام
صِرَاطِيْ مُسْتَقِيْمًا قائما ارضاه فَاتَّبِعُوْهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ يعنى اليهودية والنصرانية والمجوسية
فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيْلِهٖ عن دينه ذٰلِكُمْ وَصّٰكُمْ بِهٖ امركم به فِى الْكِتٰبِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُوْنَ
لكى تتقوا السبل ثُمَّ اٰتَيْنَا اعطينا مُوْسَى الْكِتٰبَ يعنى التورية تَمَامًا بالامر والنهى والوعد
والوعيد والثواب والعقاب عَلَى الَّذِيْٓ اَحْسَنَ يقول على احسن حال ويقال على احسان موسى
وتبليغ رسالة ربه وَتَفْصِيْلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ يقول وبيانا لكل شيء من الحلال والحرام وَّهُدًى
من الضلالة وَّرَحْمَةً من العذاب لمن امن به لَعَلَّهُمْ بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُوْنَ يصدقون
وَهٰذَا كِتٰبٌ يعنى القران اَنْزَلْنٰهُ انزلنا جبرءيل مُبٰرَكٌ فيه الرحمة والمغفرة لمن امن به
فَاتَّبِعُوْهُ فاتبعوا حلاله وحرامه وامره ونهيه وَاتَّقُوْا غيره لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ لكى ترحموا
فلا تعذبوا اَنْ تَقُوْلُوْٓا لكى لا تقولوا يا اهل مكة اِنَّمَآ اُنْزِلَ الْكِتٰبُ عَلٰى طَآئِفَتَيْنِ على اهل دينين مِنْ
قَبْلِنَا يعنى اليهود والنصرى وَاِنْ كُنَّا وقد كنا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ عن قراءتهم التورية والانجيل لَغٰفِلِيْنَ
لجاهلين اَوْ تَقُوْلُوْا لكى لا تقولوا يوم القيمة لَوْ اَنَّآ اُنْزِلَ عَلَيْنَا الْكِتٰبُ كما انزل على اليهود والنصرى
لَكُنَّآ اَهْدٰى مِنْهُمْ اسرع منهم اجابة للرسول واصوب دينا فَقَدْ جَآءَكُمْ بَيِّنَةٌ بيان مِّنْ رَّبِّكُمْ
يعنى الكتاب والرسول وَهُدًى من الضلالة وَّرَحْمَةٌ لمن امن به فَمَنْ اَظْلَمُ اعتاء واجرأ
على الله مِمَّنْ كَذَّبَ بِاٰيٰتِ اللّٰهِ بمحمد عليه السلام والقران وَصَدَفَ عَنْهَا اعرض عنها سَنَجْزِي
الَّذِيْنَ يَصْدِفُوْنَ عَنْ اٰيٰتِنَا يعرضون عن محمد والقران سُوْٓءَ الْعَذَابِ شدة العذاب
بِمَا كَانُوْا يَصْدِفُوْنَ يعرضون عن محمد والقران هَلْ يَنْظُرُوْنَ هل ينتظرون اهل مكة اِلَّآ اَنْ
تَاْتِيَهُمُ الْمَلٰٓئِكَةُ عند الموت لقبض ارواحهم اَوْ يَاْتِيَ رَبُّكَ يوم القيمة بلا كيف اَوْ يَاْتِيَ بَعْضُ
اٰيٰتِ رَبِّكَ يعنى طلوع الشمس من مغربها يَوْمَ يَاْتِيْ بَعْضُ اٰيٰتِ رَبِّكَ قبل طلوع الشمس من مغربها
لَا يَنْفَعُ نَفْسًا كافرة اِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ اٰمَنَتْ مِنْ قَبْلُ من قبل طلوع الشمس من مغربها اَوْ
كَسَبَتْ فِيْٓ اِيْمَانِهَا خَيْرًا ولم تخلص بايمانها ولم تعمل خيرا قبل طلوع الشمس من مغربها
لانه لا يقبل من كان كافرا ايمان ولا عمل ولا توبة اذا اسلم فى حين يراها الا من كان صغيرا يومئذ
ومولودا بعد ذلك فانه ان ارتد بعد ما تطلع الشمس من مغربها ثم اسلم قبل منه ومن كان
يومئذ مؤمنا مذنبا فتاب من الذنوب قبل منه يقول من كان يومئذ مؤمنا مذنبا فتاب
او صغيرا او مولودا بعد ذلك فانه ينفع ايمانهم وتوبتهم وعملهم قُلْ يا محمد لاهل مكة انْتَظِرُوْٓا
يوم القيمة اِنَّا مُنْتَظِرُوْنَ بكم العذاب يوم القيمة وقبل يوم القيمة ويقال قل يا محمد انتظروا
هلاكى انا منتظرون هلاككم اِنَّ الَّذِيْنَ فَرَّقُوْا دِيْنَهُمْ تركوا دينهم دين ابائهم ويقال قراهم

يوم الميثاق وان قرءت فرقوا بتشديد الراء يعني شتتوا دينهم اى اختلفوا في دينهم وكانوا
شيعا صاروا فرقا اليهودية والنصرانية والمجوسية لست منهم من قتالهم في شيء ثم امره
بعد ذلك بقتالهم ويقال ليس بيدك ثوابهم ولا عذابهم انما امرهم بذلك الى الله ثم
ينبئهم يخبرهم بما كانوا يفعلون من الخير والشر من جاء بالحسنة مع التوحيد فله عشر
امثالها ومن جاء بالسيئة بالشرك بالله فلا يجزى الا مثلها يعني النار وهم لا يظلمون
لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سياتهم قل يا محمد لاهل مكة واليهود والنصرى
انني هدىني ربي اكرمني ربي بدينه وامرني ان ادعو الخلق ويقال بين لي ربي كيف ادعو
الخلق الى صراط مستقيم دينا قيما صدقا ملة ابرهيم دين ابراهيم حنيفا مسلما وما كان
من المشركين مع المشركين على دينهم قل يا محمد ان صلاتي صلوات الخمس ونسكي ديني وحجي
وذبيحتي وعبادتي ومحياي ومماتي لله في الدنيا في طاعة الله ورضائه رب العلمين
سيد الجن والانس لا شريك له وبذلك اى اخلاص امرت وانا اول المسلمين المخلصين
بالعبادة والتوحيد قل يا محمد اغير الله ابغي ربا اعبد ربا وهو رب كل شيء باث منه
ولا تكسب كل نفس من الذنوب الا عليها عقوبة ذلك ولا تزر وازرة وزر اخرى لا تحمل
حاملة حمل اخرى من الذنوب ويقال لا تؤخذ نفس بذنب نفس اخرى ويقال لا تعذب نفس بغير ذنب
ويقال لا تحمل حاملة ذنب اخرى بطيبة النفس ولكن يحمل عليها بالكره ثم الى ربكم مرجعكم بعد الموت
فينبئكم يخبركم بما كنتم فيه تختلفون تخالفون في الدين وهو الذي جعلكم خلئف الارض
خلف امم الماضية في الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجت فضائل المال والخدم ليبلوكم
يختبركم في ما اتكم اعطاكم من المال والخدم ان ربك سريع العقاب لمن كفر به ولا يشكره
وانه لغفور متجاوز رحيم لمن امن به ومن سورة التي يذكر فيها الاعراف

وهي كلها بسم الله الرحمن الرحيم مكية

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى المص يقول انا الله اعلم وافضل ويقال قسم اقسم به
كتب ان هذا الكتاب يعني القران انزل اليك جبريل فلا يكن في صدرك حرج فلا يقع
في قلبك شك منه من القران انه ليس من الله ويقال ضيق لتنذر به بالقران اهل مكة
لكي يؤمنوا وذكرى عظة للمؤمنين اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم يعني القران
احلوا حلاله وحرموا حرامه ولا تتبعوا من دونه لا تعبدوا من دون الله اولياء اربابا
من الاصنام قليلا ما تذكرون وما تتعظون بقليل ولا بكثير وكم من قرية من اهل قرية
اهلكنها عذبناها فجاءها باسنا عذابنا بيتا ليلا او نهارا او هم قائلون نائمون

عند القيلولة فما كان دعوٰهم قولهم اذ جاءهم بأسنا عذابنا لهلاكهم الا ان قالوا انا كنا
ظٰلمين مشركين فلنسئلن الذين ارسل اليهم الرسل يعني القوم عن اجابة الرسول ولنسئلن
المرسلين عن تبليغهم فلنقصن عليهم فلنخبرنهم بعلم ببيان وما كنا غائبين عن تبليغ
الرسل واجابة القوم والوزن وزن الاعمال يومئذ يوم القيمة الحق العدل فمن ثقلت
موازينه حسناته في الميزان فاولٰئك هم المفلحون الناجون من السخط والعذاب
ومن خفت موازينه حسناته في الميزان فاولٰئك الذين خسروا انفسهم بالعقوبة بما كانوا
بآياتنا بمحمد والقران يظلمون يكفرون ولقد مكنٰكم سلكناكم في الارض وجعلنا لكم
فيها في الارض معايش ما تاكلون وما تشربون وما تلبسون قليلا ما تشكرون ما تشكرون
بقليل ولا بكثير ويقال شكركم فيما صنع اليكم قليل ولقد خلقنٰكم من آدم وآدم من تراب
ثم صورنٰكم في الارحام وصورنا آدم بين مكة وطائف ثم قلنا للملٰئكة الذين كانوا في
الارض اسجدوا لآدم سجدة التحية فسجدوا الا ابليس رئيسهم لم يكن من السٰجدين
مع الساجدين بالسجود لآدم قال ما منعك قال الله يا ابليس ما منعك الا تسجد لآدم اذ امرتك
بالسجود قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين انا ناري وآدم طيني
والنار تاكل الطين قال الله له فاهبط منها فانزل من السماء ويقال فاخرج منها من
الارض ويقال فاخرج منها من صورة الملئكة فما يكون لك ما ينبغي لك ان تتكبر فيها
في صورة الملئكة على بني آدم فاخرج من صورة الملئكة انك من الصٰغرين من الذليلين بالعقوبة
قال انظرني اجلني الى يوم يبعثون من القبور ان ظن الملعون ان لا يموت قال الله له انك من
المنظرين من المؤجلين الى نفخة الصور قال ابليس فبما اغويتني فبما اضللتني عن الهدى
لاقعدن لهم لبني آدم صراطك المستقيم دين الاسلام ثم لآتينهم من بين ايديهم من قبل
الآخرة ان لا جنة ولا نار ولا بعث ولا حساب ومن خلفهم ان الدنيا لا تفنى وآمرهم بالجمع والمنع
والبخل والفساد وعن ايمانهم من قبل الدين فمن كان على الهدى اشبه عليه حتى يخرج منه و
من كان على الضلالة ازين له حتى يثبت عليها وعن شمائلهم لقبل اللذات والشهوات
ولا تجد اكثرهم كلهم شٰكرين مؤمنين قال اخرج منها من صورة الملئكة مذءوما
ملوما مدحورا مقصيا بعيدا من كل خير لمن تبعك اطاعك منهم من الجن والانس لاملئن
جهنم منكم من كفار الجن والانس اجمعين ويا آدم اسكن انت وزوجك الحواء الجنة
فكلا من الجنة من حيث شئتما ومتى شئتما ولا تقربا هٰذه الشجرة لا تاكلا من هذه الشجرة
شجرة العلم فتكونا من الظٰلمين فتصيرا من الضارين لانفسكما فوسوس لهما الشيطٰن

ابليس باكل الشجرة لِيُبْدِيَ لَهُمَا ليظهر لهما مَا وُرِيَ عَنْهُمَا ما غطي عنهما بلباس النور مِنْ سَوْاٰتِهِمَا
من عوراتهما وَقَالَ لهما ابليس مَا نَهٰىكُمَا رَبُّكُمَا يا ادم ويا حواء عَنْ هٰذِهِ الشَّجَرَةِ عن اكل هذه
الشجرة اِلَّا اَنْ تَكُوْنَا تصيرا مَلَكَيْنِ تعلمان الخير والشر في الجنة اَوْ تَكُوْنَا تصيرا مِنَ الْخٰلِدِيْنَ
في الجنة فلذلك منعكما عن اكل الشجرة وَقَاسَمَهُمَا حلف لهما اِنِّيْ لَكُمَا لَمِنَ النّٰصِحِيْنَ في حلفي
لكما انهما شجرة الخلد فَدَلّٰهُمَا الى اكل الشجرة بِغُرُوْرٍ بباطل وكذب حتى كلا فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ
فلما اكلا من الشجرة بَدَتْ لَهُمَا ظهرت لهما سَوْاٰتُهُمَا عوراتهما وَطَفِقَا عمدا من الاستحياء يَخْصِفٰنِ
عَلَيْهِمَا يلزقان على عوراتهما مِنْ وَّرَقِ الْجَنَّةِ من ورق التين وَنَادٰهُمَا رَبُّهُمَا يا ادم ويا حواء اَلَمْ
اَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ عن اكل هذه الشجرة وَاَقُلْ لَّكُمَا اِنَّ الشَّيْطٰنَ ابليس لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِيْنٌ
ظاهر العداوة قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا اَنْفُسَنَا ضررنا انفسنا بمعصيتنا وَاِنْ لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا تجاوز عنا
وَتَرْحَمْنَا وان تعذبنا لَنَكُوْنَنَّ مِنَ الْخٰسِرِيْنَ لنصيرن من المغبونين بالعقوبة قَالَ اهْبِطُوْا انزلوا
من الجنة بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ يعني ادم وحواء والحية والطاؤس وَلَكُمْ فِي الْاَرْضِ مُسْتَقَرٌّ
منزل وَّمَتَاعٌ معاش اِلٰى حِيْنٍ الموت قَالَ فِيْهَا في الارض تَحْيَوْنَ تعيشون وَفِيْهَا في الارض تَمُوْتُوْنَ
وَمِنْهَا من الارض تُخْرَجُوْنَ يوم القيمة يٰبَنِيْٓ اٰدَمَ قَدْ اَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ خلقنا لكم واعطينا كم
لِبَاسًا يعني ثياب القطن وغيره من الصوف والشعر يُّوَارِيْ يغطي سَوْاٰتِكُمْ عوراتكم من العري
وَرِيْشًا مالا ومتاعا يعني الة البيت وَلِبَاسُ التَّقْوٰى لباس التوحيد والعفة ذٰلِكَ يعني لباس
العفة خَيْرٌ من لباس القطن ذٰلِكَ يعني لباس القطن مِنْ اٰيٰتِ اللّٰهِ من عجائب الله لَعَلَّهُمْ
يَذَّكَّرُوْنَ لكي يتعظوا يٰبَنِيْٓ اٰدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ لا يستزلنكم الشَّيْطٰنُ ابليس عن طاعتي
كَمَآ اَخْرَجَ استزل اَبَوَيْكُمْ ادم وحواء مِّنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا يخلع عنهما لِبَاسَهُمَا لباس
النور لِيُرِيَهُمَا ليظهر لهما سَوْاٰتِهِمَا من عوراتهما اِنَّهٗ يعني ابليس يَرٰىكُمْ هُوَ وَقَبِيْلُهٗ جنوده
مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ لان صدوركم مسكنهم اِنَّا جَعَلْنَا الشَّيٰطِيْنَ اَوْلِيَآءَ اعوانا لِلَّذِيْنَ
لَا يُؤْمِنُوْنَ بمحمد والقران وَاِذَا فَعَلُوْا فَاحِشَةً حرموا البحيرة والسائبة والوصيلة
والحام قَالُوْا وَجَدْنَا عَلَيْهَآ على تحريمها اٰبَآءَنَا واجدادنا وَاللّٰهُ اَمَرَنَا بِهَا بتحريم البحيرة
والسائبة والوصيلة والحام قُلْ يا محمد اِنَّ اللّٰهَ لَا يَاْمُرُ بِالْفَحْشَآءِ بالمعاصي وبتحريم
الحرث والانعام انكارا اَتَقُوْلُوْنَ بل تقولون عَلَى اللّٰهِ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ ذلك قُلْ يا محمد
اَمَرَ رَبِّيْ بِالْقِسْطِ بالتوحيد بلا اله الا الله وَاَقِيْمُوْا وُجُوْهَكُمْ واستقبلوا بوجوهكم
عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ عند كل صلوة وَّادْعُوْهُ واعبدوه مُخْلِصِيْنَ لَهُ الدِّيْنَ مخلصين له
بالعبادة والتوحيد كَمَا بَدَاَكُمْ يوم الميثاق سعيدا وشقيا عارفا ومنكرا مصدقا ومكذبا

تعودون الى ذلك فريقا هدى اكرمهم الله بالمعرفة والسعادة هم اهل اليمين وفريقا حق وجب
عليهم الضللة اهانهم الله بالنكرة والشقاوة وهم اهل الشمال انهم اتخذوا يقول قد علم
الله انهم يتخذون الشيطين اولياء اربابا من دون الله ويحسبون يظنون اهل الضلالة
انهم مهتدون بدين الله يبني ادم خذوا زينتكم البسوا ثيابكم عند كل مسجد عند
كل وقت صلوة وطواف وكلوا من اللحم والدسم واشربوا من اللبن ولا تسرفوا لا تحرموا
الطيبت من الرزق واللحم والدسم انه لا يحب المسرفين المعتدين من الحلال الى الحرام
قل يا محمد لاهل مكة من حرم زينة الله لبس الثياب فى الدسم والحرم والطواف التى
اخرج يعنى الزينة خلق لعباده والطيبت من الرزق من اللحم والدسم وقد كانوا يحرمون
فى الجاهلية على انفسهم فى ايام الموسم اللحم والدسم ويدخلون الحرم الرجال بالنهار والنساء
بالليل عراة فيطوفون عراة فنهاهم الله عن ذلك قل يا محمد هى يعنى الطيبت للذين امنوا
فى الحيوة الدنيا بمحمد والقران خالصة خاصة يوم القيمة واشترك فيها فى الحيوة
الدنيا البر والفاجر مقدم ومؤخر كذلك هكذا نفصل الايت نبين الايت بالحلال
والحرام لقوم يعلمون ويصدقون انه من الله قل يا محمد لهم انما حرم ربى الفواحش
الزنا ما ظهر منها يعنى زنا الظاهر وما بطن منها زنا السر وهى المخالطة والاثم
الخمر والبغى الاستطالة بغير الحق بلا حق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطنا
كتابا ولا حجة وان تقولوا على الله ما لا تعلمون ذلك من تحريم الحرث والانعام والطيبت
واللباس ولكل امة لكل اهل دين اجل وقت لهلاكها فاذا جاء اجلهم وقت هلاكهم
لا يستاخرون ساعة لا يتركون بعد الاجل طرفة عين ولا يستقدمون لا يهلكون قبل
الاجل طرفة عين يبني ادم اما ياتينكم حين ياتينكم رسل منكم ادمى مثلكم يقصون
عليكم يقرءون عليكم ايتي بالامر والنهى فمن اتقى امن بالكتب والرسول واصلح فيما بينه
وبين ربه فلا خوف عليهم من العذاب ولا هم يحزنون من ذهاب الجنة والذين كذبوا
بايتنا بكتابنا وبرسولنا واستكبروا واعنها عن الايمان بها اولئك اصحب النار اهل النار
هم فيها خلدون دائمون لا يموتون ولا يخرجون فمن اظلم اعتا واجرأ على الله ممن افترى
اختلق على الله كذبا او كذب بايته بمحمد والقران اولئك ينالهم نصيبهم من الكتب
ما وعد لهم فى الكتب سواد الوجوه وزرقة الاعين انظرهم يا محمد حتى اذا جاءتهم
رسلنا يعنى ملك الموت واعوانه يتوفونهم يقبضون ارواحهم قالوا عند قبض ارواحهم
اين ما كنتم تدعون تعبدون من دون الله فيمنعونكم عنا قالوا ضلوا عنا اشتغلوا عنا بانفسهم

ومعنى حق عليهم الضلالة اى كلمة الضلالة والارادة السابقة قسطه

والبغى ظلم الناس وهو ان يطلب ما ليس له بحق سلطانه معناه ان لا تشركوا بالله النصب قال حرم الله الفواحش وحرم الشرك ١٢ مدارك

وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كفرين بالله وبالرسول فى الدنيا قال الله لهم ادخلوا النار
فى امم مع امم قد خلت قد مضت من قبلكم من الجن والانس من كفار الجن والانس فى
النار كلما دخلت امة اهل دين لعنت اختها دعت على التى دخلت قبلها حتى اذا اداركوا
فيها اجتمعوا فى النار جميعا الاول فالاول قالت اخرىهم اخر الامة لاولىهم لاول الامة
ربنا هؤلاء يعنى الرؤساء اضلونا عن دينك وطاعتك فاتهم عذابا ضعفا من النار
عذبهم مثل عذابنا مرتين قال الله تعالى لهم لكل لكل واحد منهم ضعف ولكن لا تعلمون
ذلك من شدة عذابكم وقالت اولىهم اول الامة لاخرىهم لاخر الامة فما كان لكم
علينا من فضل ان يكون عذابنا ضعفا كفرتم كما كفرنا وعبدتم من دون الله كما
عبدنا فيقول الله لهم فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون تقولون وتعملون من
الشرك فى الدنيا ان الذين كذبوا باياتنا بمحمد عليه السلام والقران واستكبروا عنها
عن الايمان بها لا تفتح لهم ابواب السماء لرفع اعمالهم ولا لرفع ارواحهم ولا يدخلون
الجنة حتى يلج الجمل فى سم الخياط كما لا يدخل الجمل فى سم الخياط فى ثقب الابرة ويقال حتى
يدخل الجمل فى خرق الابرة ويقال حتى يدخل القلس الحبل الذى تشد به السفينة فى خرق
الابرة وكذلك هكذا نجزى المجرمين المشركين لهم من جهنم مهاد فراش من نار ومن
فوقهم غواش غاشية من نار وكذلك هكذا نجزى الظلمين المشركين والذين امنوا
بمحمد عليه السلام والقران وعملوا الصلحت فيما بينهم وبين ربهم لا نكلف نفسا من الجهد
الا وسعها الا طاقتها اولئك يعنى المؤمنين اصحب الجنة هم فيها خلدون دائمون
لا يموتون ولا يخرجون منها ونزعنا اخرجنا ما فى صدورهم قلوبهم من غل بغض
وحسد وعداوة فى الدنيا تجرى من تحتهم فى الاخرة من تحت مساكنهم وسررهم الانهر
انهار الخمر والماء والعسل واللبن وقالوا اذا بلغوا الى منازلهم ويقال الى عين الحيوة
الحمد لله الشكر والمنة الذى هدنا لهذا المنزل والعين وما كنا لنهتدى لولا ان
هدنا الله اليه ويقال لما راوا اكرامة الله بالايمان قالوا الحمد لله الشكر والمنة لله الذى
هدنا لهذا الدين دين الاسلام وما كنا لنهتدى بدين الاسلام لولا ان هدنا الله بدينه
لقد جاءت رسل ربنا بالحق بالصدق والبشرى بالثواب والكرامة ونودوا ان تلكم
الجنة اورثتموها اعطيتموها بما كنتم تعملون وتقولون فى الدنيا من الخيرات
ونادى اصحب الجنة اصحب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا من الثواب والكرامة
حقا صدقا كائنا فهل وجدتم يا اهل النار ما وعد ربكم من العذاب والهوان

عـ
بیچیدن رسن ۱۲



حقا صادقا كائنا قالوا نعم فاذن مؤذن بينهم فنادى مناد بين اهل الجنة والنار
ان لعنة الله عذاب الله على الظلمين الكفرين الذين يصدون عن سبيل الله يصرفون
الناس عن دين الله وطاعته ويبغونها عوجا يطلبونها غيرا وهم بالاخرة بالبعث
بعد الموت كفرون جاحدون وبينهما بين الجنة والنار حجاب سور وعلى الاعراف
رجال وعلى السور رجال وهم قوم استوت حسناتهم بسياتهم ويقال هم قوم كانوا علماء فقهاء شاكين
فى الرزق يعرفون كلا كلا الفريقين من دخل النار ومن دخل الجنة بسيمهم يعرفون من دخل
النار بسواد وجهه وزرقة عينيه ومن دخل الجنة ببياض وجهه غير محجل ونادوا اهل السور
اصحب الجنة ان سلم عليكم يا اهل الجنة لم يدخلوها بعد وهم يطمعون فى الدخول يعنى
اصحاب الاعراف واذا صرفت ابصارهم اذا نظروا تلقاء اصحب النار نحو اهل النار قالوا
ربنا يا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظلمين الكافرين فى النار ونادى اصحب الاعراف رجالا
من الكفار يعرفونهم قبل دخول النار بسيمهم بسواد وجوههم وزرقة اعينهم قالوا
يا وليد بن المغيرة ويا ابا جهل بن هشام ويا امية بن خلف ويا ابى بن خلف الجمحى ويا اسود بن
عبد المطلب وسائر الرؤساء ما اغنى عنكم جمعكم من المال والخدم وما كنتم تستكبرون
تتعظمون عن الايمان بمحمد عليه السلام والقرآن ثم نظروا الى اصحب الجنة فراوا فى الجنة سلمان الفارسى
وصهيبا وعمارا وسائر الضعفاء والفقراء قالوا اهؤلاء الضعفاء الذين اقسمتم حلفتم
فى الدنيا يا معشر الكفار لا ينالهم الله برحمة لا يدخلهم الله الجنة وقد دخلوا الجنة على رغم
انوفكم ثم يقول الله لاصحاب الاعراف ادخلوا الجنة لا خوف عليكم من العذاب ولا انتم
تحزنون ونادى اصحب النار اصحب الجنة ان افيضوا اصبوا علينا من الماء او مما رزقكم الله
من ثمار الجنة قالوا يعنى اهل الجنة ان الله حرمهما يعنى ثمار الجنة والماء على الكفرين الذين
اتخذوا دينهم لهوا باطلا ولعبا فرحا ويقال ضحكة وسخرية وغرتهم الحيوة الدنيا فى
الدنيا من الزهرة والنعيم فاليوم يوم القيمة ننسهم نتركهم فى النار كما نسوا كما تركوا
لقاء يومهم هذا وما كانوا بايتنا بكتابنا ورسولنا يجحدون يكفرون ولقد جئنهم
بكتب يقول ارسلنا اليهم محمدا صلى الله عليه وسلم بالقرآن فصلنه بيناه على علم بعلم منا
ويقال علمناه هدى من الضلالة ورحمة من العذاب لقوم يؤمنون بمحمد والقرآن
هل ينظرون ما ينتظرون اهل مكة اذ لا يؤمنون الا تاويله عاقبة ما وعد لهم فى القرآن
يوم وهو يوم القيمة ياتى تاويله عاقبة ما وعد لهم فى القرآن يقول الذين نسوه تركوا
الاقرار به من قبل من قبل ذلك فى الدنيا قد جاءت رسل ربنا بالحق ببيان البعث والجنة

سوال بکنند از مشرکان

والنار ولكن كذبناهم فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا من العذاب أو نرد الى الدنيا
فنعمل فنؤمن ونعمل غير الذي كنا نعمل في الشرك قد خسروا أنفسهم بذهاب
الجنة ولزوم النار وضل عنهم اشتغل عنهم ما كانوا يفترون يعبدون بالكذب إن
ربكم الله الذي خلق السموت والأرض في ستة أيام من ايام اول الدنيا طول كل يوم
الف سنة ثم استوى على العرش عمد الى خلق العرش ويقال استقر يغشي اليل النهار
يغطي الليل بالنهار والنهار بالليل يطلبه يعني الليل النهار والنهار الليل حثيثا سريعا ويجئ
ويذهب والشمس وخلق الشمس والقمر والنجوم مسخرات مذللات بأمره باذنه
الا له الخلق خلق السموت والارض والأمر يعني القضاء بين العباد يوم القيمة تبرك الله
ذو بركة ويقال تعالى الله ويقال تبرأ رب العلمين سيد العالمين ومدبرهم ادعوا ربكم
تضرعا علانية وخفية سرا ويقال تضرعا مستكينا وخفية اى خوفا انه لا يحب المعتدين
بالدعاء ما لا يحل لهم على الصلحين ولا تفسدوا في الأرض بالمعاصي والدعوة الى غير الله
بعد اصلاحها بالطاعة والدعوة الى الله تعالى وادعوه اعبدوه خوفا منه ومن عذابه
وطمعا اليه تصيروا الى جنته إن رحمت الله جنة الله قريب من المحسنين من المؤمنين
المحسنين بالقول والفعل وهو الذي يرسل الريح بشرا طيبا بين يدي رحمته قدام
المطر حتى إذا أقلت رفعت سحابا ثقالا ثقيلا بالماء سقنه لبلد الى مكان ميت لا نبات فيه
فأنزلنا به بالمكان الميت الماء فأخرجنا به بالمطر من كل الثمرات من الوان الثمرات كذلك
كما نحي الارض بالنبات نخرج الموتى نحيي ونخرج الموتى من القبور لعلكم تذكرون لكي تتعظوا
والبلد الطيب المكان الزاكي الذي ليس بسبخ يخرج نباته باذن ربه بارادة ربه
بلا كد ولا عناء كذلك المؤمن المخلص يؤدي ما امر الله طوعا بطيبة النفس والذي خبث
المكان الخبيث السبخة لا يخرج نباته الا نكدا الا بتعب وعناء كذلك المنافق لا يؤدي
ما امر الله الا كرها بغير طيبة النفس نصرف الأيت نبين القران في مثل المؤمن والكافر
لقوم يشكرون يؤمنون لقد أرسلنا نوحا الى قومه فقال يقوم اعبدوا الله وحدوا الله
ما لكم من اله غيره غير الذي ادعوكم اليه إني أخاف عليكم اعلم ان يكون عليكم عذاب
يوم عظيم ان لم تؤمنوا قال الملأ الرؤساء من قومه إنا لنرىك يا نوح في ضلل مبين
في خطاء بين فيما تقول قال يقوم ليس بي ضللة سفاهة ولكني رسول من رب العلمين
اليكم أبلغكم رسلت ربي بالامر والنهي وأنصح لكم احذركم من العذاب وادعوكم
الى التوبة والايمان وأعلم من الله ما لا تعلمون من العذاب ان لم تؤمنوا أو عجبتم بل عجبتم



أَنْ جَآءَكُمْ بان جاءكم ذِكْرٌ نبوة مِّنْ رَّبِّكُمْ عَلٰى رَجُلٍ مِّنْكُمْ آدمی مثلکم لِيُنْذِرَكُمْ ليخوفكم
وَلِتَتَّقُوْا لكی تطيعوا الله فتتقوا عبادة غيرالله وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ لكی ترحموا فلا تعذبوا فَكَذَّبُوْهُ
يعنی نوحا فَأَنْجَيْنٰهُ وَالَّذِيْنَ مَعَهٗ فِى الْفُلْكِ فی السفينة من الغرق والعذاب وَأَغْرَقْنَا الَّذِيْنَ
كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا بكتابنا ورسولنا نوح إِنَّهُمْ كَانُوْا قَوْمًا عَمِيْنَ عن الهدی كافرين بالله وَإِلٰى عَادٍ
وارسلنا الی عاد أَخَاهُمْ نبيهم هُوْدًا قَالَ يٰقَوْمِ اعْبُدُوا اللّٰهَ وحدوا الله مَا لَكُمْ مِّنْ إِلٰهٍ غَيْرُهٗ
غيرالله ادعوكم اليه أَفَلَا تَتَّقُوْنَ عبادة غيرالله قَالَ الْمَلَأُ الرءوساء الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ قَوْمِهٖۤ
إِنَّا لَنَرٰىكَ يا هود فِيْ سَفَاهَةٍ فی جهالة وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكٰذِبِيْنَ فيما تقول قَالَ يٰقَوْمِ
لَيْسَ بِيْ سَفَاهَةٌ جهالة وَلٰكِنِّيْ رَسُوْلٌ مِّنْ رَّبِّ الْعٰلَمِيْنَ اليكم أُبَلِّغُكُمْ رِسٰلٰتِ رَبِّيْ
بالامر والنهی وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ احذركم من عذاب الله وادعوكم الی التوبة والايمان
أَمِيْنٌ علی رسالة ربی ويقال قد كنت امينا فيكم قبل هذا فكيف تتهموني اليوم أَوَعَجِبْتُمْ
بل عجبتم أَنْ جَآءَكُمْ بان جاءكم ذِكْرٌ نبوة مِّنْ رَّبِّكُمْ عَلٰى رَجُلٍ مِّنْكُمْ آدمی مثلكم
لِيُنْذِرَكُمْ ليخوفكم من عذاب الله وَاذْكُرُوْا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ خلفا مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوْحٍ
من بعد هلاك قوم نوح وَزَادَكُمْ فِى الْخَلْقِ فی الطول والجسم بَصْطَةً فضيلة فَاذْكُرُوْا اٰلَآءَ
اللّٰهِ نعماء الله وآمنوا به لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ تنجون من السخط والعذاب قَالُوْا أَجِئْتَنَا
لِنَعْبُدَ اللّٰهَ وَحْدَهٗ وَنَذَرَ نترك مَا كَانَ يَعْبُدُ اٰبَآؤُنَا الهة شتی فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا من
العذاب إِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ قَالَ قَدْ وَقَعَ وجب عَلَيْكُمْ مِّنْ رَّبِّكُمْ رِجْسٌ عذاب
وَّغَضَبٌ سخط أَتُجَادِلُوْنَنِيْ اتخاصموننی فِيْۤ أَسْمَآءٍ فی اصنام سَمَّيْتُمُوْهَآ أَنْتُمْ وَاٰبَآؤُكُمْ
الهة مَّا نَزَّلَ اللّٰهُ بِهَا بعبادتها مِنْ سُلْطٰنٍ من كتاب ولا حجة فَانْتَظِرُوْۤا الهلاكی إِنِّيْ مَعَكُمْ
مِّنَ الْمُنْتَظِرِيْنَ لهلاككم فَأَنْجَيْنٰهُ يعنی هودا وَالَّذِيْنَ مَعَهٗ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا عليهم وَقَطَعْنَا
دَابِرَ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا ای استاصلنا الذين كذبوا بكتابنا ورسولنا هود وَمَا كَانُوْا
مُؤْمِنِيْنَ وكلهم كانوا كفرين الذين اهلكوا بد وَإِلٰى ثَمُوْدَ وارسلنا الی ثمود أَخَاهُمْ نبيهم ونقا
كان اخاهم فی النسب ولم يكن اخاهم فی الدين صٰلِحًا قَالَ يٰقَوْمِ اعْبُدُوا اللّٰهَ وحدوا الله مَا لَكُمْ
مِّنْ إِلٰهٍ غَيْرُهٗ غير الذی امركم ان تؤمنوا به قَدْ جَآءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِّنْ رَّبِّكُمْ بيان من ربكم هٰذِهٖ
نَاقَةُ اللّٰهِ لَكُمْ اٰيَةً علامة علی رسالة الله فَذَرُوْهَا اتركوها تَأْكُلْ فِيْۤ أَرْضِ اللّٰهِ الحجر من عشبها
وَلَا تَمَسُّوْهَا بِسُوْٓءٍ بعقر فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيْمٌ بعد عقرها وَاذْكُرُوْۤا إِذْ جَعَلَكُمْ
خُلَفَآءَ مستخلفين فی الارض مِنْ بَعْدِ عَادٍ من بعد هلاك عاد وَّبَوَّأَكُمْ انزلكم فِى الْأَرْضِ
تَتَّخِذُوْنَ مِنْ سُهُوْلِهَا من طينها قُصُوْرًا للصيف وَّتَنْحِتُوْنَ الْجِبَالَ فی الجبال بُيُوْتًا للشتاء

الحجر
منزلهای ثمود در نواحی شام

فاذكروا

فَاذْكُرُوْٓا اٰلَآءَ اللّٰهِ نعماء الله وآمنوا به وَلَا تَعْثَوْا فِي الْاَرْضِ مُفْسِدِيْنَ لاتعظموا في الارض
بالمعاصي والدعاء الى غير الله قَالَ الْمَلَاُ الرؤساء الَّذِيْنَ اسْتَكْبَرُوْا عن الايمان مِنْ قَوْمِهٖ
لِلَّذِيْنَ اسْتُضْعِفُوْا قهر والِمَنْ اٰمَنَ مِنْهُمْ من الضعفاء اَتَعْلَمُوْنَ اَنَّ صٰلِحًا مُّرْسَلٌ مِّنْ رَّبِّهٖ
اليكم قَالُوْٓا اِنَّا بِمَآ اُرْسِلَ بِهٖ صالح مُؤْمِنُوْنَ مصدقون قَالَ الَّذِيْنَ اسْتَكْبَرُوْا عن الايمان
اِنَّا بِالَّذِيْٓ اٰمَنْتُمْ بِهٖ كٰفِرُوْنَ جاحدون فَعَقَرُوا النَّاقَةَ قتلوها وَعَتَوْا عَنْ اَمْرِ رَبِّهِمْ
ابوا عن قبول امر ربهم الذى امرهم صالح وَقَالُوْا يٰصٰلِحُ ائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ من العذاب اِنْ
كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِيْنَ استهزاء به فَاَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ الزلزلة والصيحة بالعذاب فَاَصْبَحُوْا
فِيْ دَارِهِمْ فصاروا في مدينتهم جٰثِمِيْنَ ميتين لا يتحركون فَتَوَلّٰى عَنْهُمْ خرج من بينهم
صالح قبل ان هلكوا وَقَالَ يٰقَوْمِ لَقَدْ اَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّيْ بالامر والنهي وَنَصَحْتُ لَكُمْ
حذرتكم من عذاب الله ودعوتكم الى التوبة والايمان وَلٰكِنْ لَّا تُحِبُّوْنَ النّٰصِحِيْنَ لم
تطيعوا الناصحين وَلُوْطًا ارسلنا لوطا الى قومه اِذْ قَالَ لِقَوْمِهٖٓ اَتَاْتُوْنَ الْفَاحِشَةَ يعني
اللواطة مَا سَبَقَكُمْ بِهَا بهذا العمل مِنْ اَحَدٍ احد مِّنَ الْعٰلَمِيْنَ قبلكم اِنَّكُمْ لَتَاْتُوْنَ
الرِّجَالَ ادبار الرجال شَهْوَةً اشهى لكم مِّنْ دُوْنِ النِّسَآءِ من فروج النساء بَلْ اَنْتُمْ قَوْمٌ
مُّسْرِفُوْنَ في الشرك معتدون من الحلال الى الحرام وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهٖٓ اِلَّآ اَنْ قَالُوْٓا
قال بعضهم لبعض اَخْرِجُوْهُمْ يعني لوطا وابنتيه زعورا وريثا مِّنْ قَرْيَتِكُمْ من مدينتكم اِنَّهُمْ اُنَاسٌ
يَّتَطَهَّرُوْنَ يتنزهون عن ادبار الرجال والنساء فَاَنْجَيْنٰهُ يعني لوطا وَاَهْلَهٗٓ ابنتيه زعورا
وريثا اِلَّا امْرَاَتَهٗ كَانَتْ مِنَ الْغٰبِرِيْنَ صارت من المتخلفين بالهلاك وَاَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ
انزلنا على مسافريهم وشذاذهم مَّطَرًا احجارة من السماء فَانْظُرْ يا محمد كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ
الْمُجْرِمِيْنَ صار آخر امر المشركين بالهلاك وَاِلٰى مَدْيَنَ وارسلنا الى مدين اَخَاهُمْ شُعَيْبًا
قَالَ يٰقَوْمِ اعْبُدُوا اللّٰهَ وحدوا الله مَا لَكُمْ مِّنْ اِلٰهٍ غَيْرُهٗ غير الذى امركم ان تؤمنوا به
قَدْ جَآءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ بيان مِّنْ رَّبِّكُمْ على رسالة الله فَاَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيْزَانَ اتموا الكيل
والميزان وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ اَشْيَآءَهُمْ ولا تنقصوا حقوق الناس في الكيل والوزن
وَلَا تُفْسِدُوْا فِي الْاَرْضِ بالمعاصي والدعاء الى غير الله والنقص بالكيل والوزن بَعْدَ اِصْلَاحِهَا
بالطاعة والدعاء الى الله والوفاء بالكيل والوزن ذٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ مما انتم فيه اِنْ كُنْتُمْ
مُّؤْمِنِيْنَ مقرين بما اقول لكم وَلَا تَقْعُدُوْا ولا تجلسوا بِكُلِّ صِرَاطٍ طريق على كل طريق فيه
ممر الناس تُوْعِدُوْنَ تضربون وتخوفون وتاخذون ثياب من مر بكم من الغرباء وَتَصُدُّوْنَ
تصرفون عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ عن دين الله وطاعته مَنْ اٰمَنَ بِهٖ بشعيب وَتَبْغُوْنَهَا عِوَجًا

عطف تفسیر ای متفرقم لوای اللواط

تطلبونها غيرا واذكروا اذ كنتم قليلا بالعدد فكثركم بالعدد وانظروا كيف كان عاقبة
المفسدين كيف صار الخرام المشركين قبلكم بالهلاك وان كان وقد كان طائفة منكم
امنوا بالذي ارسلت به وطائفة لم يؤمنوا فاصبروا حتى يحكم الله بيننا وبينهم
بالعذاب وهو خير الحكمين القاضين قال الملأ الرؤساء الذين استكبروا
عن الايمان من قومه لنخرجنك يشعيب والذين امنوا معك بك من قريتنا من مدينتنا
او لتعودن تدخلن في قريتنا في ملتنا في ديننا قال شعيب اولو كنا كارهين اتجبروننا
على ذلك وان كنا كارهين قد افترينا اختلقنا على الله كذبا باطلا ان عدنا ان دخلنا
في ملتكم في دينكم بعد اذ نجىنا الله منها من دينكم وما يكون لنا ما يجوز لنا ان نعود
فيها ان ندخل في دينكم الشرك بالله الا ان يشاء الله ربنا ترويع المعرفة من قبلنا وسع
ربنا كل شيء علما عالم ربنا بكل شيء على الله توكلنا ربنا يا ربنا افتح اقض بيننا وبين
قومنا بالحق بالعدل وانت خير الفاتحين القاضين وقال الملأ الرؤساء الذين كفروا
من قومه للسفلة لئن اتبعتم شعيبا في دينه انكم اذا لخسرون لجاهلون مغبونون
فاخذتهم الرجفة الزلزلة والصيحة بالعذاب فاصبحوا في دارهم فصاروا في مدينتهم
وكل ما كان فاصبحوا في ديارهم فصاروا في عسكرهم جثمين ميتين الذين كذبوا شعيبا
هلكوا كان لم يغنوا فيها كان لم يكونوا في الارض الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخسرين
صاروا هم مغبونين في العقوبة فتولى عنهم خرج من بينهم قبل الهلاك وقال يقوم لقد
ابلغتكم رسلت ربي بالامر والنهي ونصحت لكم حذرتكم من عذاب الله ودعوتكم
الى التوبة والايمان فكيف اسى احزن على قوم كفرين بالله انه هلكوا وما ارسلنا
في قرية التي اهلكنا اهلها من نبي مرسل الا اخذنا اهلها قبل الهلاك بالبأساء
بالخوف والبلاء والشدائد والضراء الامراض والاوجاع والجوع لعلهم يضرعون
لكي يؤمنوا ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة مكان القحط والجدوبة والشدائد و
الخصب والرخاء والنعيم حتى عفوا اجموا وكثرت اموالهم وقالوا قد مس قد اصاب
اباءنا الضراء والسراء الشدة والرخاء كما اصابنا فصبروا وعلى دينهم فنحن مثلهم
نقتدي بهم فاخذنهم بغتة فجاءت بالعذاب وهم لا يشعرون وهم لا يعلمون
بنزول العذاب ولو ان اهل القرى التي اهلكنا اهلها امنوا بالكتاب والرسل واتقوا
الكفر والشرك والفواحش وتابوا لفتحنا عليهم بركت من السماء بالمطر والارض بالنبات
والثمار ولكن كذبوا رسلي وكتبي فاخذنهم بالقحط والجدوبة والعذاب بما كانوا

يكسبون يكذبون الانبياء والكتب افامن اهل القرى اهل مكة ان ياتيهم ان لا ياتيهم
باسنا عذابنا بياتا ليلا وهم نائمون غافلون عن ذلك او امن اهل القرى ان لا اهل مكة
ان ياتيهم ان لا ياتيهم باسنا عذابنا ضحى نهارا وهم يلعبون يخوضون فى الباطل افامنوا
مكر الله عذاب الله فلا يامن مكر الله عذاب الله الا القوم الخسرون المغبونون الكفرون
اولم يهد اولم يبين للذين يرثون الارض ارض مكة من بعد اهلها من بعد هلاك
اهلها ان لو نشاء اصبنهم عذبناهم بذنوبهم كما عذبنا الذين من قبلهم ونطبع لكى
نختم على قلوبهم فهم لا يسمعون الهدى ولا يصدقون بمحمد عليه السلام والقران تلك
القرى التى اهلكنا اهلها نقص عليك ننزل عليك جبرءيل من انبائها بخبر هلاكها
ولقد جاءتهم رسلهم بالبينت بالامر والنهى والعلامات فما كانوا ليؤمنوا
بالكتب والرسل بما كذبوا من قبل من قبل يوم الميثاق ويقال لم يؤمن اخر الامم بما كذبت
اول الامم كذلك هكذا يطبع الله يختم الله على قلوب الكفرين بالله فى علم الله وما
وجدنا لاكثرهم اكثرهم من عهد على عهد الاول وان وجدنا وقد وجدنا اكثرهم
كلهم لفسقين لناقضين ثم بعثنا ارسلنا من بعدهم من بعد هؤلاء الرسل
موسى بايتنا التسع الى فرعون وملايه قومه فظلموا بها فجحدوا بالايت فانظر كيف كان
عاقبة المفسدين كيف صار اخر امر المشركين بالهلاك وقال موسى يفرعون انى رسول
من رب العلمين اليك قال فرعون كذبت قال موسى حقيق على جدير على ان لا اقول
على الله الا الحق الصدق قد جئتكم ببينة ببيان من ربكم فارسل معى بنى اسراءيل
مع اموالهم قليلهم وكثيرهم قال ان كنت جئت باية بعلامة فات بها ان كنت من
الصدقين بانك رسول فالقى عصاه اول اية فاذا هى ثعبان مبين حية صفراء
ذكر اعظم الحيات ونزع يده فاذا هى بيضاء للنظرين اليها قال الملا الرءوساء
من قوم فرعون ان هذا لسحر عليم حاذق بالسحر يريد ان يخرجكم من ارضكم مصر
فماذا تامرون فقال فرعون لهم بماذا تشيرونني فى امره قالوا ارجه قفه واخاه هرون
ولا تقتلهما وارسل فى المداين حشرين الشرط ياتوك بكل سحر عليم حاذق بالسحر
وجاء السحرة فرعون سبعون ساحرا قالوا ان لنا لاجرا اهدية تعطينا ان كنا نحن
الغلبين لموسى قال نعم لكم عندى ذلك وانكم لمن المقربين الى بالمنزلة قالوا يموسى
اما ان تلقى اولا واما ان نكون نحن الملقين اولا قال القوا انتم ملقون اولا فلما القوا
سبعين عصا وسبعين حبلا سحروا اعين الناس اخذوا اعين الناس بالسحر واسترهبوهم



استفزعوهم وجاءو بسحر عظيم كذب بين ويقال برقية عظيمة واوحينا الى موسى
ان الق عصاك فالقى فاذا هي تلقف تلقم ما يافكون ما فوكهم من العصي والحبال فوقع الحق
فاستبان ان الحق مع موسى وبطل اضمحل ما كانوا يعملون من السحر فغلبوا هنالك فغلبهم
موسى عند ذلك وانقلبوا رجعوا صغرين ذليلين والقي السحرة سجدين خر السحرة سجدين
لله ويقال سجد وامن سرعة سجودهم كانهم القوا قالوا امنا برب العلمين قال فرعون
اياي تعنون قالوا رب موسى وهرون قال فرعون امنتم به صدقتم برب موسى
وهرون قبل ان اذن ان امركم ان هذا لمكر مكرتموه في المدينة فيما بينكم و
بين موسى لتخرجوا منها اهلها بالمكر فسوف تعلمون لاقطعن ايديكم وارجلكم
من خلاف اليد اليمنى والرجل اليسرى ثم لاصلبنكم اجمعين على شاطئ النهر قالوا
يعني السحرة انا الى ربنا منقلبون راجعون وما تنقم منا ما تطعن علينا وتعاقبنا
الا ان امنا الا بان امنا بايت ربنا لما جاءتنا حين جاءتنا ربنا افرغ علينا صبرا
اكرمنا بالصبر عند الصلب والقطع لكي لا نرجع كفارا وتوفنا مسلمين مخلصين على
دين موسى وقال الملأ الرءوساء من قوم فرعون اتذر اتترك موسى وقومه
لا تقتلهم ليفسدوا في الارض بتغير الدين والعبادة ويذرك يتركك والهتك و
عبادة الهتك ان قرات بكسر اللام ونصب التاء ويقال عبادتك بالالهة ان قرات
بنصب اللام والتاء قال فرعون سنقتل ابناءهم صغارا كما قتلناهم اول مرة ونستحي
نستخدم نساءهم كبارا وانا فوقهم عليهم قاهرون مسلطون قال موسى لقومه
استعينوا بالله واصبروا على البلاء ان الارض ارض مصر لله يورثها ينزلها من يشاء
من عباده والعاقبة الجنة للمتقين الكفر والشرك والفواحش قالوا يموسى اوذينا
عذبنا بقتل الابناء واستخدام النساء من قبل ان تاتينا ومن بعد ما جئتنا
بالرسالة قال موسى عسى ربكم وعسى من الله واجب ان يهلك عدوكم فرعون وقومه
بالسنين والقحط والجدوبة والجوع ويستخلفكم في الارض يجعلكم سكان الارض ارض
مصر فينظر كيف تعملون في طاعته ولقد اخذنا ال فرعون قومه بالسنين
بالقحط والجوع عاما بعد عام ونقص من الثمرات من ذهاب الثمرات لعلهم
يذكرون لكي يتعظوا فاذا جاءتهم الحسنة الخصب والرخاء والنعيم قالوا لنا ينبغي لنا
هذه وان تصبهم سيئة القحط والجدوبة والشدة يطيروا يتشاءموا بموسى ومن معه
قال الله الا انما طيرهم شدتهم ورخاءهم عند الله من الله ولكن اكثرهم كلهم

+ والالهة وفي الصحاح قوله آلهتك اي عبادتك وقرئ قوله تعالى ويذرك والاهتك اي وعبادتك

لا يعلمون

لايعلمون ذلك ولايصدقون وقالوا يموسى مهما كلما تأتنا به من اية من علامة لتسحرنا بها
لتاخذ اعيننا بها فما نحن لك بمؤمنين بمصدقين بالرسالة فدعى عليهم موسى عليه السلام فارسلنا
عليهم سلط الله عليهم الطوفان المطر من السماء دائما من سبت الى سبت لاينقطع ليلا ولانهارا
والجراد وسلط عليهم بعد ذلك الجراد حتى اكل ما نبت الارض من النبات والثمار والقمل و
سلط عليهم بعد ذلك القمل حتى اكل ما بقى من الجراد الصغير وهى الدباء بلا اجنحة والضفادع
وسلط عليهم بعد ذلك الضفادع حتى اذيتهم والدم وسلط عليهم بعد ذلك الدم حتى صار
قليبهم وانهارهم دما ايت مفصلت مبينت بين كل ايتين شهر فاستكبروا عن الايمان
ولم يؤمنوا وكانوا قوما مجرمين مشركين ولما وقع عليهم الرجز كلما نزل عليهم العذاب
مثل الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم قالوا يموسى ادع لنا ربك سل لنا ربك بما عهد
عندك بما امرك ربك لئن كشفت عنا الرجز رفعت عنا العذاب لنؤمنن لنصدقن
لك ولنرسلن معك بني اسراءيل مع اموالهم قليلهم وكثيرهم فلما كشفنا عنهم الرجز
فكلما رفعنا عنهم العذاب الى اجل هم بالغوه يعنى الغرق اذا هم ينكثون ينقضون عهدهم
مع موسى فانتقمنا منهم بمرة واحدة فاغرقنهم فى اليم فى البحر بانهم كذبوا بايتنا
التسع وكانوا عنها غفلين جاحدين بها واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون يستذلون
مشارق الارض بيت المقدس وفلسطين واردن ومصر ومغاربها التى بركنا فيها فى
بعضها بالماء والشجر وتمت وجبت كلمت ربك الحسنى بالجنة ويقال بالنصرة على
بني اسراءيل بما صبروا على البلاء ويقال على دينهم ودمرنا اهلكنا ما كان يصنع فرعون
وقومه من القصور والمدائن وما كانوا يعرشون من الشجر والكرم ويقال يبنون وجاوزنا
ببني اسراءيل البحر فاتوا على قوم يقال لهم اهل الرقم بقية من قوم ابرهيم يعكفون
على اصنام لهم يقيمون على عبادة اصنام هم قالوا يموسى اجعل لنا الها بين لنا الها نعبده
كما لهم الهة يعبدونها قال موسى انكم قوم تجهلون امر الله ان هؤلاء متبر مهلك
ما هم فيه من الشرك وبطل ضلال ما كانوا يعملون فى الشرك قال موسى اغير الله ابغيكم
الها امركم ان تعبدوا ربا وهو فضلكم على العلمين عالمى زمانكم بالاسلام واذ انجينكم من ال
فرعون من فرعون وقومه يسومونكم سوء العذاب يقتلون ابناءكم صغارا ويستحيون
يستخدمون نساءكم كبارا وفي ذلكم فيما نجاكم بلاء نعمة من ربكم عظيم عظيمة ويقال
وفى ذلكم فى عذابهم بلاء بلية وواعدنا موسى الاتيان الى الجبل ثلثين من شهر ذى القعدة
ليلة واتممنها بعشر من ذى الحجة فتم ميقات ربه ميعاد ربه اربعين ليلة كما وعد

وقال موسى لاخيه هرون اخلفني في قومي كن خليفتي في قومي واصلح امرهم بالصلاح
ولا تتبع سبيل المفسدين طريق المفسدين بالمعاصي ولما جاء موسى لميقاتنا للميعاد دنا
بمدين وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك طمع في الروية قال الله لن تريني لن تقدر ان
تريني في الدنيا يموسى ولكن انظر الى الجبل اعظم جبل بمدين فان استقر مكانه فان
استقر الجبل لرويتي فسوف تريني فلعلك تريني فلما تجلى ربه للجبل ظهر لجبل زبير
جعله دكا كسرا وخر موسى صعقا مغشيا فلما افاق من غشيته قال سبحنك نزه ربه
تبت اليك من مسئلتي الروية وانا اول المؤمنين المقرين بانك لن ترى في الدنيا قال يموسى
اني اصطفيتك على الناس على بني اسراءيل برسلتي وبكلامي وبتكلمي معك فخذ ما اتيتك
فاعمل بما اعطيتك وكن من الشكرين بما اعطيتك وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة
نهيا وتفصيلا تبيانا لكل شيء من الحلال والحرام والامر والنهي فخذها بقوة فاعمل بها
بجد ومواظبة وامر قومك ياخذوا باحسنها يعملوا بمحكمها ويؤمنوا بمتشابهها ساوريكم
دار الفسقين يعني جهنم ويقال دار بدر ويقال مكة ساصرف عن ايتي الذين يتكبرون
في الارض بغير الحق وان يروا يعني فرعون وقومه ويقال ابو جهل واصحابه كل اية لا يؤمنوا
بها وان يروا سبيل الرشد طريق الاسلام والخير لا يتخذوه سبيلا يحسبوه طريقا
وان يروا سبيل الغي طريق الكفر والشرك يتخذوه سبيلا يحسبوه طريقا ذلك الذي ذكر
بانهم كذبوا بايتنا بكتابنا ورسولنا وكانوا عنها غفلين جاحدين بها والذين
كذبوا بايتنا بكتابنا وبرسولنا ولقاء الاخرة البعث بعد الموت حبطت اعمالهم بطلت
حسناتهم في الشرك هل يجزون في الاخرة الا ما كانوا يعملون في الدنيا ويقولون من الشرك
واتخذ قوم موسى يعني صاغ قوم موسى من بعده من بعد انطلاق موسى الى الجبل من
حليهم من ذهبهم عجلا جسدا بدن مجسدا صغيرا له خوار صوت صاغ لهم السامري
الم يروا الم يعلموا قوم موسى انه لا يكلمهم يعني العجل بشيء ولا يهديهم سبيلا
طريقا اتخذوه عبدوه بالجهل وكانوا ظلمين صاروا ضارين لانفسهم لعبادتهم اياه
ولما سقط في ايديهم ندموا على عبادتهم العجل وراوا علموا و يقنوا انهم قد ضلوا
عن الحق والهدى قالوا لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا فيعذبنا لنكونن من الخسرين
بالعقوبة ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا حزينا حين سمع صوت الفتنة
قال بئسما خلفتموني من بعدي بئسما صنعتم بعبادة العجل من بعد انطلاقي الى
الجبل اعجلتم امر ربكم اسبقتم بعبادة العجل وعد ربكم والقى الالواح من يده فانكسرت

منها لوحان وأخذ برأس اخيه هارون يجره اليه الى نفسه قال هرون ابن أم وقد كان
اخاه من ابيه وامه وانما ذكر الام لكي يرفق به ان القوم استضعفوني استذلوني و
كادوا يقتلونني بخلافهم اياى فلا تشمت بي الأعداء فلا تفرح بي الاعداء اصحاب العجل
ولا تجعلني مع القوم الظالمين لا تعذبني في اصحاب العجل قال موسى رب اغفر لي
لما صنعت باخي هرون ولأخي هرون لما لم تأمرهم القتال وأدخلنا في رحمتك في جنتك
وأنت أرحم الراحمين بنا ان الذين اتخذوا العجل عبدوا العجل ومن اقتدى بهم
سينالهم سيصيبهم غضب سخط من ربهم وذلة مذللة بالجزية في الحيوة الدنيا
وكذلك هكذا نجزى المفترين الكاذبين على الله والذين عملوا السيئات في الشرك بالله
ثم تابوا من بعدها بعد الشرك ويقال بعد السيات وآمنوا وحدوا واقروا بالله ان
ربك يموسى ويقال يا محمد من بعدها من بعد التوبة والايمان لغفور متجاوز رحيم
ولما سكت سكن عن موسى الغضب أخذ الألواح وفي نسختها فيما بقي منها ويقال
فيما اعيد له في اللوحين هدى من الضللة ورحمة من العذاب للذين هم لربهم
يرهبون يخافون واختار موسى قومه من قومه سبعين رجلا لميقاتنا لميعادنا
فلما أخذتهم الرجفة الزلزلة بالهلاك يعني الموت قال رب لو شئت أهلكتهم
من قبل من قبل هذا اليوم وإياي بقتلي القبطي أتهلكنا بما فعل السفهاء الجهال
منا بعبادة العجل ظن موسى انما اهلكهم بعبادة قومهم العجل ان هي ماهي الا فتنتك
بليتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء من الفتنة أنت ولينا اولى بنا فاغفر لنا
وارحمنا ولا تعذبنا وانت خير الغافرين المتجاوزين واكتب لنا اوجب لنا في هذه
الدنيا حسنة العلم والعبادة والعصمة من الذنوب وفي الآخرة حسنة الجنة ونعيمها
إنا هدنا إليك تبنا اليك ويقال اقبلنا اليك قال الله عذابي أصيب به اخص به من
أشاء ورحمتي وسعت كل شيء من البر والفاجر فتطاول لها ابليس فقال انا من الاشياء
فاخرجه الله منها فقال فسأكتبها ساوجبها للذين يتقون الكفر والشرك والفواحش
ويؤتون الزكوة يعطون زكوة اموالهم والذين هم بآياتنا بكتابنا ورسولنا يؤمنون
فتطاول لها اهل الكتاب فقالوا نحن اهل التقوى والكتاب فاخرجهم الله منها وبين لهم
الرحمة فقال الذين يتبعون الرسول دين الرسول النبي الأمي يعني محمدا صلى الله
عليه وسلم الذي يجدونه بنعته وصفته مكتوبا عندهم في التورية والانجيل
يأمرهم بالمعروف بنعته وصفته مكتوبا عندهم بالتوحيد والاحسان وينهاهم عن

المنكر عن الكفر والاساءت ويحل لهم الطيبت بين لهم تحليل في الكتاب من لحوم الابل
والبانها وشحوم البقرة والغنم وغيرها ويحرم عليهم الخبئث بين لهم تحريم ما في الكتاب من
الميتة والدم ولحم الخنزير وغير ذلك ويضع عنهم اصرهم عهودهم التي كان يحرم عليهم
بنقضها الطيبت والاغلل الشدائد التي كانت عليهم من قطع الثياب وغيرها فالذين
امنوا به بمحمد عليه السلام يعني عبد الله بن سلام واصحابه وعزروه واعانوه ونصروه
بالسيف واتبعوا النور القران الذي انزل معه انزل جبرئيل به عليه احلوا حلاله وحرموا
حرامه اولئك هم المفلحون الناجون من السخط والعذاب قل يايها الناس اني رسول
الله اليكم جميعا كافة الذي له ملك خزائن السموت والارض لا اله لا رزاق الا
هو يحي للبعث ويميت في الدنيا فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله
الذي هو مؤمن بالله وكلمته بكتابه القران وان قرأت وكلمته يقول وبعيسى انه صار
بكلمة من الله مخلوقا كن فكان واتبعوه اتبعوا دين محمد صلى الله عليه وسلم لعلكم
تهتدون لكي تهتدوا من الضلالة بالايمان ومن قوم موسى امة جماعة يهدون يامرون
بالحق وبه يعدلون وبالحق يعملون وهم الذين وراء نهر الرمل وقطعنهم فرقناهم
اثنتي عشرة اسباطا امما سبعا تسعة اسباط ونصف سبط من قبل المشرق عند مطلع
الشمس خلف الصين على نهر رمل يسمى اردن وسبطين ونصفا في جميع العالم واوحينا
الى موسى امرنا موسى اذ استسقه قومه في التيه ان اضرب بعصاك الحجر الذي معك
فانبجست فانفجرت منه من الحجر اثنتا عشرة عينا نهرا قد علم كل اناس سبط مشربهم
من النهر وظللنا عليهم الغمام في التيه يظلهم بالنهار من الشمس ويضيء لهم بالليل مثل
السراج وانزلنا عليهم المن والسلوى في التيه كلوا من طيبت ما رزقنكم اعطيناكم
من المن والسلوى وما ظلمونا ما نقصونا وما ضرونا بما رفعوا ولكن كانوا انفسهم
يظلمون ينقصون ويضرون واذ قيل لهم اسكنوا انزلوا هذه القرية قرية اريحا
وكلوا منها حيث شئتم وقولوا حطة لا اله الا الله ويقال حط عنا الخطايا وادخلوا
الباب باب اريحا سجدا ركعا نغفر لكم خطيئتكم سنزيد المحسنين في احسانهم فبدل
فغير الذين ظلموا منهم وهم اصحب الخطيئة وقالوا قولا غير الذي قيل لهم امر لهم امروا
بالحطة فقالوا حنطة سمقاتا فارسلنا عليهم رجزا من السماء طاعونا من السماء بما كانوا
يظلمون يغيرون وسئلهم يا محمد يعني اليهود عن القرية عن خبر القرية وهي تسمى ايلة
التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت يعتدون يوم السبت باخذ الحيتان اذ

تَاْتِيْهِمْ حِيْتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا جماعات جماعات من غمر الماء الى شاطيه وَّيَوْمَ لَا يَسْبِتُوْنَ
لَا تَاْتِيْهِمْ كَذٰلِكَ هكذا نَبْلُوْهُمْ نختبرهم بِمَا كَانُوْا يَفْسُقُوْنَ يعصون وَاِذْ قَالَتْ اُمَّةٌ
جماعة مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُوْنَ قَوْمَا اللّٰهُ مُهْلِكُهُمْ بالمسخ اَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيْدًا بالنار قَالُوْا
مَعْذِرَةً اِلٰى رَبِّكُمْ حجة لنا عند ربكم وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُوْنَ عن اخذ الحيتان يوم السبت وكانوا
ثلثة نفر كانوا يصطادون ويامرون بذلك ونفر كانوا لا يصطادون ولا ينهون عن ذلك ونفر
كانوا لا يصطادون وينهون عن ذلك فمسخ النفر الذى كانوا يصطادون ويامرون بذلك ونجى
الاخرون فَلَمَّا نَسُوْا مَا ذُكِّرُوْا بِهٖ تركوا ما امروا به اَنْجَيْنَا الَّذِيْنَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوْٓءِ عن
اخذ الحيتان يوم السبت وَاَخَذْنَا الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا باخذ الحيتان يوم السبت بِعَذَابٍ بَئِيْسٍ
شديد بِمَا كَانُوْا يَفْسُقُوْنَ يعصون فَلَمَّا عَتَوْا ابوا عَنْ مَّا نُهُوْا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُوْنُوْا
صيروا قِرَدَةً خٰسِئِيْنَ صاغرين ذليلين وَاِذْ تَاَذَّنَ رَبُّكَ قال لهم ربك لَيَبْعَثَنَّ
ليسلطن عَلَيْهِمْ اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ مَنْ يَّسُوْمُهُمْ سُوْٓءَ الْعَذَابِ من يعذبهم باشد العذاب
بالجزية وغيرها وهو محمد صلى الله عليه وسلم وامته اِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيْعُ الْعِقَابِ
لشديد العقاب لمن لا يؤمن به وَاِنَّهٗ لَغَفُوْرٌ متجاوز رَّحِيْمٌ لمن امن به وَقَطَّعْنٰهُمْ فرقناهم
فِى الْاَرْضِ اُمَمًا سبطا سبطا مِنْهُمُ الصّٰلِحُوْنَ وهم تسعة اسباط ونصف الذين وراء نهر
الرمل وَمِنْهُمْ دُوْنَ ذٰلِكَ يعنى دون ذلك القوم سائر المؤمنين من بنى اسراءيل ويقال دون
ذلك القوم يعنى كفار بنى اسراءيل وَبَلَوْنٰهُمْ بِالْحَسَنٰتِ اختبرناهم بالخصب والرخاء والنعيم
وَالسَّيِّاٰتِ بالقحط والجدوبة والشدة لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُوْنَ لكى يرجعوا عن معصيتهم وكفرهم
فَخَلَفَ مِنْۢ بَعْدِهِمْ فبقى من بعد الصالحين خَلْفٌ سوء وهم اليهود وَّرِثُوا الْكِتٰبَ اخذوا
التورية وكتموا ما فيها من صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته يَاْخُذُوْنَ عَرَضَ هٰذَا
الْاَدْنٰى ياخذون على كتمان صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته حرام الدنيا من الرشوة
وغيرها وَيَقُوْلُوْنَ سَيُغْفَرُ لَنَا ما نفعل بالليل من الذنوب يغفر لنا بالنهار وما نعمل
بالنهار يغفر لنا بالليل وَاِنْ يَّاْتِهِمُ اليوم عَرَضٌ مِّثْلُهٗ حرام مثله مثل ما اتيهم امس
يَاْخُذُوْهُ يستحلوه اَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِّيْثَاقُ الْكِتٰبِ الميثاق فى الكتاب اَنْ لَّا يَقُوْلُوْا
عَلَى اللّٰهِ اِلَّا الْحَقَّ الا الصدق وَدَرَسُوْا قرأوا مَا فِيْهِ من صفة محمد صلى الله عليه وسلم
ونعته ويقال قرأوا ما فيه من الحلال والحرام ولم يعملوا به وَالدَّارُ الْاٰخِرَةُ يعنى الجنة خَيْرٌ
افضل لِّلَّذِيْنَ يَتَّقُوْنَ الكفر والشرك والفواحش والرشوة وتغيير صفة محمد صلى الله عليه وسلم
ونعته فى التورية من دار الدنيا اَفَلَا تَعْقِلُوْنَ ان الدنيا فانية والاخرة باقية وَالَّذِيْنَ



يُمَسِّكُوْنَ بِالْكِتٰبِ يَعْمَلُوْنَ بما في الكتاب يحلون حلاله ويحرمون حرامه ويبينون صفة محمد
صلى الله عليه وسلم ونعته وَاَقَامُوا الصَّلٰوةَ اتموا الصلوات الخمس اِنَّا لَا نُضِيْعُ لا نبطل اَجْرَ
الْمُصْلِحِيْنَ ثواب المحسنين بالقول والفعل يعني عبد الله بن سلام واصحابه وَاِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ
قلعنا ورفعنا وحبسنا الجبل فَوْقَهُمْ فوق رءوسهم كَاَنَّهٗ ظُلَّةٌ علالى وَظَنُّوْا اعلموا وايقنوا
اَنَّهٗ وَاقِعٌ بِهِمْ نازل عليهم ان لم يقبلوا الكتاب خُذُوْا مَا اٰتَيْنٰكُمْ اعملوا بما اتيتكم بِقُوَّةٍ بجد
مواظبة النفس وَاذْكُرُوْا مَا فِيْهِ من الثواب العقاب ويقال حفظوا ما فيه من الامر والنهي
ويقال اعملوا بما فيه من الحلال والحرام لَعَلَّكُمْ تَتَّقُوْنَ لكي تتقوا السخط والعذاب وتطيعوا
الله وَاِذْ وقد اَخَذَ رَبُّكَ يا محمد يوم الميثاق مِنْ بَنِيْٓ اٰدَمَ مِنْ ظُهُوْرِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ يقول ذريتهم
من ظهورهم مقدم ومؤخر وَاَشْهَدَهُمْ استنطقهم واشهدهم عَلٰٓى اَنْفُسِهِمْ اَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ
قَالُوْا بَلٰى شَهِدْنَا علمنا واقررنا بانك ربنا فقال الله للملئكة اشهدوا عليهم وقال لهم
اشهدوا بعضهم على بعض اَنْ تَقُوْلُوْا لكي لا تقولوا يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اِنَّا كُنَّا عَنْ هٰذَا غٰفِلِيْنَ لم يؤخذ
علينا اَوْ تَقُوْلُوْا لكي لا تقولوا اِنَّمَآ اَشْرَكَ اٰبَآؤُنَا مِنْ قَبْلُ من قبلنا ونقضوا الميثاق والعهد قبلنا
وَكُنَّا ذُرِّيَّةً صغارا مِّنْ بَعْدِهِمْ اقتدينا بهم اَفَتُهْلِكُنَا افتعذبنا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُوْنَ المشركون
قبلنا في نقض العهد وَكَذٰلِكَ هكذا نُفَصِّلُ الْاٰيٰتِ نبين القرآن بخبر الميثاق وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُوْنَ
لكي يرجعوا من الكفر والشرك الى الميثاق الاول وَاتْلُ عَلَيْهِمْ اقرأ عليهم يا محمد نَبَاَ خبر الَّذِيْٓ
اٰتَيْنٰهُ اعطيناه اٰيٰتِنَا الاسم الاعظم فالاعظم فَانْسَلَخَ مِنْهَا فخرج منها وهو بلعم ابن باعورا
اكرمه الله بالاسم الاعظم فدعا به على موسى فاخذه الله منه حفظ ذلك ويقال كان
امية بن ابي الصلت اكرمه الله تعالى بعلم حسن وكلام حسن ولما لم يؤمن اخذ الله منه
ذلك فَاَتْبَعَهُ الشَّيْطٰنُ فغره الشيطان فَكَانَ مِنَ الْغٰوِيْنَ فصار من الضالين الكافرين
وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنٰهُ بِهَا بالاسم الاعظم الى السماء فملكنا بها على اهل الدنيا وَلٰكِنَّهٗٓ
اَخْلَدَ اِلَى الْاَرْضِ مال الى مال الارض وَاتَّبَعَ هَوٰىهُ هوى الملك ويقال هوى نفسه
بمساوي الامور فَمَثَلُهٗ مثل بلعم ويقال مثل امية ابن ابي الصلت كَمَثَلِ الْكَلْبِ اِنْ تَحْمِلْ
عَلَيْهِ ان تشدد عليه فتطرده يَلْهَثْ يدلع لسانه اَوْ تَتْرُكْهُ فلا تطرده يَلْهَثْ يدلع
لسانه كذلك مثل بلعم وامية ان وعظ لم يتعظ وان سكت عنه لم يعقل ذٰلِكَ هكذا
مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا بمحمد عليه السلام والقرآن وهم اليهود فَاقْصُصِ الْقَصَصَ
فاقرأ عليهم القرآن لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُوْنَ لكي يتفكروا في امثال القرآن سَآءَ مَثَلًا بئس مثل
الْقَوْمُ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِنَا بمحمد عليه السلام والقرآن اذا كان مثلهم كمثل الكلب وَاَنْفُسَهُمْ

كانوا يظلمون يضرون بالعقوبة من يهد الله لدينه فهو المهتدي لدينه ومن يضلل عن دينه
فاولئك هم الخسرون المغبونون بالعقوبة ولقد ذرأنا خلقنا لجهنم كثيرا من الجن و
الانس لهم قلوب لا يفقهون بها الحق ولهم اعين لا يبصرون بها الحق ولهم اذان لا
يسمعون بها الحق اولئك كالانعام في فهم الحق بل هم اضل لانهم كفار مكة اولئك هم
الغفلون عن امر الاخرة جاحدون بها ولله الاسماء الحسنى الصفات العليا العلم والقدرة
والسمع والبصر وغير ذلك فادعوه بها فاقرأوا بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه يقول
يجحدون باسمائه وصفاته وان قرات يلحدون يميلون عن الاقرار باسمائه وصفاته ويقال
يلحدون باسمائه يشبهون باسمائه اللات والعزى ومنوة سيجزون في الاخرة ما كانوا بما كانوا
يعملون ويقولون من الشرك وممن خلقنا امة جماعة يهدون بالحق يامرون بالحق وبه
يعدلون وبالحق يعملون وهم امة محمد صلى الله عليه وسلم والذين كذبوا باياتنا بمحمد عليه
السلام والقران وهو ابو جهل واصحابه المستهزءون سنستدرجهم سناخذهم بالعذاب
من حيث لا يعلمون بنزول العذاب فاهلكهم الله في يوم واحد كل واحد بهلاك غير هلاك
صاحبه واملي لهم امهلهم ان كيدي متين عذابي واخذي شديد اولم يتفكروا
فيما بينهم ان محمدا صلى الله عليه وسلم لم يكن ساحرا ولا كاهنا ولا مجنونا ثم قال الله تعالى
ما بصاحبهم من جنة ما بمحمد من جنون ان هو ما هو الا نذير رسول مخوف مبين
يبين لهم بلغة يعلمونها اولم ينظروا يعني اهل مكة في ملكوت السموت من الشمس و
القمر والنجوم والسحاب والارض وفي ملكوت السموت وما في الارض من الشجر والجبال
والبحار والدواب وما خلق الله من شيء فيما خلق الله من سائر الاشياء وان عسى و
عسى من الله واجب ان يكون قد اقترب اجلهم دنا هلاكهم فباي حديث بعده فباي
كتاب بعد كتاب الله يؤمنون ان لم يؤمنوا بهذا الكتاب من يضلل الله عن دينه
فلا هادي له فلا مرشد له الى دينه ويذرهم يتركهم في طغيانهم في كفرهم و
ضلالتهم يعمهون يمضون عمهة لا يبصرون يسئلونك يا محمد اهل مكة عن الساعة
عن قيام الساعة وحينها ايان مرسها متى قيامها وحينها قل انما علمها علم قيامها
وحينها عند ربي من ربي لا يجليها لوقتها لا يبين وقتها وحينها الا هو ثقلت في السموت و
الارض ثقل علم قيامها وحينها على اهل السموت والارض لا تاتيكم الا بغتة فجاءة
يسئلونك يا محمد عن قيام الساعة كانك حفي عنها عالم بها ويقال جاهل بها ويقال
غافل عنها قل يا محمد انما علمها علم قيامها وحينها عند الله من الله ولكن اكثر الناس



اهل مكة لا يعلمون ولا يصدقون ذلك قل يا محمد لاهل مكة لا املك لنفسي نفعا جر
النفع ولا ضرا دفع الضر الا ما شاء الله ان يفعل من الضر والنفع ولو كنت اعلم الغيب
النفع والضر لاستكثرت من الخير من النفع وما مسني السوء الضر ويقال ولو كنت اعلم
متى ينزل العذاب عليكم لاستكثرت من الخير شكرا لذلك وما مسني السوء ما اصابني الغم
والحزن لقبلكم ويقال ولو كنت اعلم الغيب متى اموت لاستكثرت من الخير من العمل الصالح
وما مسني السوء وما اصابني الشدة ويقال ولو كنت اعلم الغيب من القحط والجدوبة وغلاء
السعر لاستكثرت من الخير من النعيم وما مسني السوء ما اصابني الشدة ان انا الا نذير
من النار وبشير بالجنة لقوم يؤمنون بالجنة والنار هو الذي خلقكم من نفس
واحدة من نفس ادم وحدها وجعل منها زوجها خلق من نفس ادم زوجته حواء
ليسكن اليها معها فلما تغشاها اتاها حملت حملا خفيفا هينا فمرت به قامت وقعدت ای جامعها ١٢
تاما فلما اثقلت ثقل الولد في بطنها ظننا بوسوسة ابليس انه بهيمة من البهائم دعوا الله
ربهما لئن اتيتنا صالحا ادميا سويا لنكونن لنصيرن من الشكرين فلما اتهما صالحا
ادميا سويا جعلا له شركاء جعلا له ابليس شريكا فيما اتهما في تسمية ما بينهما من
الولد سمياه عبد الله وعبد الحارث فتعلى الله تبرأ الله عما يشركون به من الاصنام ايشركون
بالله ما لا يخلق شيئا ولا يحيي وهم يعني الهة يخلقون ينحتون اى مخلوقة منحوتة و
لا يستطيعون لهم نصرا نفعا ولا منعا ولا انفسهم يعني الالهة ينصرون لا يمنعون مما
يراد بهم وان تدعوهم يا محمد يعني الكفار الى الهدى الى التوحيد لا يتبعوكم لا يجيبوكم
سواء عليكم ادعوتموهم الى التوحيد ام انتم صامتون ساكتون فانهم لا يجيبونكم
بالتوحيد يعني الكفار ويقال وان تدعوهم يمعشر الكفار الاصنام الى الهدى الى الحق لا يتبعوكم
لا يجيبوكم سواء عليكم ادعوتموهم يعني الاصنام ام انتم صامتون ساكتون لا يجيبوكم
ولا يسمعوا دعاءكم لانهم اموات غير احياء ان الذين تدعون تعبدون من دون الله
من الاصنام عباد امثالكم مخلوقون امثالكم فادعوهم يعني الالهة فليستجيبوا لكم
فليسمعوا دعاءكم وليجيبوكم ان كنتم صدقين انهم ينفعونكم الهم ارجل يمشون بها
الى الخير ام لهم ايد يبطشون بها ياخذون بها ويعطون ام لهم اعين يبصرون بها
عبادتكم ام لهم اذان يسمعون بها دعوتكم قل يا محمد لمشركي اهل مكة ادعوا شركاءكم
استعينوا بالهتكم ثم كيدون اعملوا انتم وهم في هلاكي فلا تنظرون فلا تؤجلون ان
ولي الله حافظي وناصري الله الذي نزل الكتب نزل على جبرئيل بالكتاب وهو يتولى

يحفظ الصالحين والذين تدعون تعبدون من دونه من دون الله من الاوثان لايستطيعون
نصركم نفعكم ولا منعكم ولا انفسهم ينصرون مما يراد بهم وان تدعوهم الى الهدى الى الحق
لايسمعوا ولا يجيبوا لانهم اموات غير احياء وتريهم يا محمد يعني الاصنام ينظرون اليك كانهم
ينظرون اليك مفتحة اعينهم وهم لايبصرون اموات غير احياء خذ العفو خذ ما فضل من الاكل
والعيال وهذا منسوخ ويقال خذ العفو اعف عمن ظلمك واعط من حرمك وصل من قطعك
وامر بالعرف بالمعروف والاحسان واعرض عن الجاهلين عن ابي جهل واصحابه المستهزءين
ثم نسخ الاعراض واما ينزغنك يصيبنك من الشيطان نزغ وسوسة وريب فاستعذ
بالله فامتنع بالله من وسوسته انه سميع باستعاذتك عليم بوسوسته ان الذين
اتقوا الكفر والشرك ووسوسة الشيطان اذا مسهم اذا اصابهم طيف ريب ووسوسة
من الشيطان تذكروا عرفوا فاذا هم مبصرون منتهون عن المعصية واخوانهم اخوان
المشركين يمدونهم في الغي يعني الشيطان يمدونهم يجرونهم ويوسوسونهم في الغي في الكفر
والضلالة والمعصية ثم لايقصرون لاينتهون عن ذلك واذا لم تأتهم يعني اهل مكة باية
كما طلبوا قالوا لولا اجتبيتها هلا تكلفتها من الله ويقال تخلقتها من تلقاء نفسك قل
يا محمد لهم انما اتبع ما يوحى الي من ربي اعمل واقول بما ينزل علي من ربي هذا يعني القران
بصائر بيان من ربكم بالامر والنهي وهدى من الضلالة ورحمة من العذاب لقوم
يؤمنون بالقران واذا قرئ القران في الصلوة المكتوبة فاستمعوا له الى قراءته وانصتوا
لقراءته لعلكم ترحمون لكي ترحموا فلا تعذبوا واذكر ربك في نفسك اقرأ انت يا محمد
وحدك ان كنت اماما تضرعا مستكينا وخيفة خوفا ودون الجهر من القول دون
الرفع من القرأة والصوت بالغدو وفي الغداة والاصال صلوة المغرب والعشاء ولا تكن
من الغافلين عن القراءة في الصلوة اذا كنت اماما او وحدك ان الذين عند ربك
يعني الملئكة لايستكبرون لايتعظمون عن عبادته عن طاعته والاقرار له بالعبودية
ويسبحونه يطيعونه وله يسجدون يصلون والله اعلم بالصواب ومن سورة التي
يذكر فيها الانفال وهي كلها مدنية غير قوله يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك
من المؤمنين فانها نزلت بالبيداء في غزوة بدر قبل القتال بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى يسئلونك عن الانفال يقول يسئلك اصحابك
عن الغنائم يوم بدر وعن صلة قل يا محمد لهم الانفال لله والرسول الغنائم يوم بدر
لله وللرسول ليس لكم فيه شيء ويقال لله وامر الرسول فيه جائز فاتقوا الله في اخذ الغنائم

الاصنام ح

ای هذا منسوخ

نسخ الاعراض

علم منه عدم قرأة الفاتحة خلف الامام

سورة الانفال

سفر رحمى



وَاَصْلِحُوْا ذَاتَ بَيْنِكُمْ ما بينكم من المخالفة فليرد الغنى الى الفقير والقوى الى الضعيف والشاب
الى الشيخ وَاَطِيْعُوا اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ فى امر الصلح اِنْ كُنْتُمْ اذ كنتم مُّؤْمِنِيْنَ بالله والرسول
اِنَّمَا الْمُؤْمِنُوْنَ الَّذِيْنَ اِذَا ذُكِرَ اللّٰهُ اذا امروا بامر من قبل الله مثل امر الصلح وغيره وَجِلَتْ
خافت قُلُوْبُهُمْ وَاِذَا تُلِيَتْ قرأت عليهم اٰيٰتُهٗ فى الصلح زَادَتْهُمْ اِيْمَانًا يقينا بقول الله و
يقال صدقا ويقال تقديرا ويقال تكريرا وَّعَلٰى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُوْنَ على الغنائم اَلَّذِيْنَ
يُقِيْمُوْنَ الصَّلٰوةَ يتمون الصلوٰت الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها
فى مواقيتها وَمِمَّا رَزَقْنٰهُمْ اعطيناهم من الاموال يُنْفِقُوْنَ فى طاعة الله ويقال ويؤدون
زكاتهم اُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُوْنَ حَقًّا صدقا ويقينا لَهُمْ دَرَجٰتٌ فضائل عِنْدَ رَبِّهِمْ فى
الاخرة وَمَغْفِرَةٌ فى الدنيا وَّرِزْقٌ كَرِيْمٌ ثواب حسن فى الجنة كَمَآ اَخْرَجَكَ رَبُّكَ امض
يا محمد على ما اخرجك ربك مِنْ بَيْتِكَ المدينة بِالْحَقِّ بالقران ويقال بالحرب وَاِنَّ فَرِيْقًا
طائفة مِّنَ الْمُؤْمِنِيْنَ لَكٰرِهُوْنَ للقتال يُجَادِلُوْنَكَ يخاصمونك فِى الْحَقِّ فى الحرب
بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ لهم انك لا تصنع ولا تامر الا ما امرك ربك كَاَنَّمَا يُسَاقُوْنَ اِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ
يَنْظُرُوْنَ اليه وَاِذْ يَعِدُكُمُ اللّٰهُ اِحْدَى الطَّآئِفَتَيْنِ الفئتين العير او العسكر اَنَّهَا لَكُمْ
غنيمة وَتَوَدُّوْنَ تتمنون اَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ الشدة والحرب تَكُوْنُ لَكُمْ غنيمة يعنى
غنيمة العير وَيُرِيْدُ اللّٰهُ اَنْ يُّحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمٰتِهٖ ان يظهر دينه الاسلام بنصرته وتحقيقه
وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكٰفِرِيْنَ اصل الكافرين واثرهم لِيُحِقَّ الْحَقَّ ليظهر دينه الاسلام بمكة
وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ يهلك الشرك واهله وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُوْنَ وان كره المشركون ان يكون ذلك
اِذْ تَسْتَغِيْثُوْنَ تدعون رَبَّكُمْ يوم بدر بالنصرة فَاسْتَجَابَ لَكُمْ الدعاء اَنِّيْ مُمِدُّكُمْ
معينكم بِاَلْفٍ مِّنَ الْمَلٰٓئِكَةِ مُرْدِفِيْنَ متتابعين بالنصرة لكم وَمَا جَعَلَهُ اللّٰهُ يعنى المدد
اِلَّا بُشْرٰى لَكُمْ بالنصرة وَلِتَطْمَئِنَّ بِهٖ بالمدد قُلُوْبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ بالملئكة اِلَّا مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ
اِنَّ اللّٰهَ عَزِيْزٌ بالنقمة من اعدائه حَكِيْمٌ حكم عليهم القتل والهزيمة وحكم لكم النصرة و
الغنيمة اِذْ يُغَشِّيْكُمُ النُّعَاسَ القى عليكم النوم اَمَنَةً مِّنْهُ لكم من الله من العدو وهى منة
من الله لكم وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِّنَ السَّمَآءِ مَآءً مطرا لِّيُطَهِّرَكُمْ بِهٖ بالمطر من الاحداث
والجنابة وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطٰنِ وسوسة الشيطان وَلِيَرْبِطَ عَلٰى قُلُوْبِكُمْ
وليحفظ قلوبكم بالصبر وَيُثَبِّتَ بِهِ بالمطر الْاَقْدَامَ على الرمل اى يشد الرمل حتى يثبت
عليه الاقدام اِذْ يُوْحِىْ رَبُّكَ اِلَى الْمَلٰٓئِكَةِ الهم ربك ويقال امر ربك اَنِّيْ مَعَكُمْ معينكم
فَثَبِّتُوا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا فى الحرب ويقال فبشروا الذين امنوا بالنصرة سَاُلْقِيْ ساقذف

یعنی ہذہ الحال ای حال قسمة الغنائم
بین الشبان والشیوخ حال کراہتہم
مثل اخراجک للقتال حال کراہتہم
لہ ۱۲ سیف الرحمن

فی قلوب الذین کفروا الرعب المخافة من محمد صلی الله علیه وسلم واصحابه
فاضربوا فوق الاعناق رؤسهم واضربوا منهم کل بنان مفصل ذلک بانهم شاقوا
الله خالفوا الله ورسوله فی الدین ومن یشاق الله یخالف الله ورسوله فی الدین
فان الله شدید العقاب اذا عاقب ذلکم العذاب لکم فذوقوه فی الدنیا وان للکفرین
فی الاخرة عذاب النار یایها الذین امنوا اذا لقیتم الذین کفروا یوم بدر زحفا
مزاحفة فلا تولوهم ای فلا تولوا عنهم الادبار منهزمین ومن یولهم یتول عنهم
یومئذ یوم بدر دبره ظهره منهزما الا متحرفا لقتال مستطردا للقتال ویقال
للکرة او متحیزا او ینحاز الی فئة ینصرونه ای یمنعونه فقد باء بغضب من الله فقد رجع
واستوجب سخطا من الله ومأوٰیه مصیره جهنم وبئس المصیر صار الیه فلم تقتلوهم
یوم بدر ولکن الله قتلهم بجبرئیل والملئکة وما رمیت ما بلغت للتراب الی وجوه المشرکین
اذ رمیت ولکن الله رمی بلغ ولیبلی المؤمنین لیصنع بالمؤمنین منه من رمی التراب
بلاء صنیعا حسنا بالنصرة والغنیمة ان الله سمیع بدعاءکم علیم بنصرتکم ذلکم النصرة و
الغنیمة لکم وان الله بان الله موهن کید الکفرین صنع الکافرین ان تستفتحوا تستنصروا
فقد جاءکم الفتح النصرة لمحمد صلی الله علیه وسلم واصحابه علیکم حیث دعی ابو جهل
قبل القتال والهزیمة فقال اللهم انصر افضل دینین واکرم دینین واحبهما الیک فاستجاب
الله دعاءه ونصر محمدا صلی الله علیه وسلم واصحابه علیهم وان تنتهوا عن الکفر والقتال فهو
خیر لکم من الکفر والقتال وان تعودوا الی قتال محمد علیه السلام نعد الی قتلکم وهزیمتکم
مثل یوم بدر ولن تغنی عنکم فئتکم جماعتکم شیئا من عذاب الله ولو کثرت فی العدد
وان الله مع المؤمنین معین المؤمنین بالنصرة یایها الذین امنوا اطیعوا الله ورسوله
فی امر الصلح ولا تولوا عنه عن امر الله ورسوله وانتم تسمعون مواعظ القرآن وامر
الصلح ولا تکونوا فی المعصیة ویقال فی الطاعة کالذین قالوا سمعنا اطعنا وهم بنو
عبد الدار النضر بن الحارث واصحابه وهم لا یسمعون ونزل فیهم ایضا ان شر الدواب
الخلق والخلیفة عند الله الصم عن الحق البکم عن الحق الذین لا یعقلون امر الله و
توحیده ولو علم الله فیهم فی بنی عبد الدار خیرا سعادة لاسمعهم لاکرمهم بالایمان
ولو اسمعهم اکرمهم بالایمان لتولوا عنه عن الایمان لعلم الله فیهم وهم معرضون
مکذبون به یایها الذین امنوا یعنی اصحاب محمد علیه السلام استجیبوا لله اجیبوا
لله وللرسول اذا دعاکم لما یحییکم الی ما یکرمکم ویعزکم ویصلحکم من القتال وغیره

الی مجتمعین



واعلموا يا معشر المؤمنين ان الله يحول بين المرء وقلبه بين المؤمن وبين ان يكفر وبين
الكافر وبين ان يؤمن وانه اليه الى الله فى الآخرة تحشرون فيجزيكم باعمالكم واتقوا
فتنة كل فتنة تكون لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ولكن تصيب الظالم والمظلوم
واعلموا ان الله شديد العقاب اذا عاقب واذكروا يا معشر المهاجرين اذ انتم قليل
فى العدد مستضعفون مقهورون فى الارض ارض مكة تخافون ان يتخطفكم الناس
ان يطردكم اهل مكة ويأسروكم فآواكم بالمدينة وايدكم بنصره يعنى اعانكم وقواكم بنصرته
يوم بدر ورزقكم من الطيبات من الغنائم لعلكم تشكرون لكى تشكروا نعمته بالنصرة
والغنيمة يوم بدر يا ايها الذين آمنوا يعنى مروان وابى لبابة بن عبد المنذر لا تخونوا
الله فى الدين والرسول فى الاشارة الى بنى قريظة ان لا تنزلوا على حكم سعد بن معاذ
وتخونوا اماناتكم ولا تخونوا فى فرائض الله وهى امانة عليكم وانتم تعلمون تلك الخيانة
واعلموا يعنى به ابا لبابة انما اموالكم واولادكم الذى فى بنى قريظة فتنة بلية لكم
وان الله عنده اجر عظيم ثواب وافر فى الجنة بالجهاد يا ايها الذين آمنوا ان تتقوا
الله فيما امركم ونهاكم يجعل لكم فرقانا نصرة ونجاة ويكفر عنكم سيئاتكم دون الكبائر
ويغفر لكم سائر الذنوب والله ذو الفضل ذو المن العظيم على عباده بالمغفرة والجنة
واذ يمكر بك فى دار الندوة الذين كفروا ابو جهل واصحابه ليثبتوك ليحبسوك سجنا
وهو ما قال عمرو بن هشام او يقتلوك جميعا وهو ما قال ابو جهل بن هشام او يخرجوك
طردا وهو ما قال ابو البخترى بن هشام ويمكرون يريدون قتلك وهلاكك يا محمد ويمكر الله
يريد الله قتلهم وهلاكهم يوم بدر والله خير الماكرين اقوى المهلكين واذا تتلى تقرأ
عليهم على النضر بن الحارث واصحابه آياتنا بالامر والنهى قالوا قد سمعنا ما قال محمد عليه
السلام لو نشاء لقلنا مثل هذا مثل ما يقول محمد صلى الله عليه وسلم ان هذا ما هذا
الذى يقول محمد صلى الله عليه وسلم الا اساطير احاديث الاولين واخبارهم واذ قالوا
قال ذلك النضر اللهم ان كان هذا الذى يقول محمد عليه السلام هو الحق من عندك
ان ليس لك ولد ولا شريك فامطر علينا على النضر حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم
وجيع فقتل يوم بدر صبرا وما كان الله ليعذبهم ليهلكهم ابا جهل واصحابه وانت
فيهم مقيم وما كان الله معذبهم مهلكهم وهم يستغفرون يريدون ان يؤمنوا
وما لهم الا يعذبهم الله ان لا يهلكهم الله بعد ما خرجت من بين اظهرهم وهم يصدون
محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه عن المسجد الحرام وان يطوفون حوله عام الحديبية

وما كانوا اولياءه اولياء المسجد ان اولياؤه ما اولياءه الا المتقون الكفر والشرك و
الفواحش محمد عليه السلام واصحابه ولكن اكثرهم كلهم لا يعلمون ذلك ولا يصدقون
وما كان صلاتهم لم تكن عبادتهم عند البيت الا مكاء صفيرا كصفير المكاء وتصدية
تصفيقا فذوقوا العذاب يوم بدر بما كنتم تكفرون بمحمد عليه السلام والقرآن ان
الذين كفروا وهم المطعمون يوم بدر ابو جهل واصحابه وكانوا ثلثة عشر رجلا ينفقون اموالهم
ليصدوا ليصرفوا الناس عن سبيل الله عن دين الله وطاعته فسينفقونها في الدنيا
ثم تكون عليهم حسرة ندامة في الآخرة ثم يغلبون يقتلون ويهزمون يوم بدر
والذين كفروا ابو جهل واصحابه الى جهنم يحشرون يوم القيمة ليميز الله الخبيث من
الطيب الكافر من المؤمن والمنافق من المخلص والطالح من الصالح ويجعل الخبيث بعضه
على بعض الى بعض فيركمه فيجمعه جميعا الخبيث فيجعله فيطرحه في جهنم اولئك هم
الخسرون المغبونون بالعقوبة قل يا محمد للذين كفروا ابي سفيان واصحابه ان ينتهوا
عن الكفر والشرك وعبادة الاوثان وقتال محمد صلى الله عليه وسلم يغفر لهم ما قد
سلف عن الكفر والشرك وعبادة الاوثان وقتال محمد صلى الله عليه وسلم وان يعودوا
الى قتال محمد صلى الله عليه وسلم فقد مضت سنة الاولين خلت سيرة الاولين
بالنصرة لاوليائه على اعدائه مثل يوم بدر وقاتلوهم يعني كفار اهل مكة حتى لا تكون
فتنة الكفر والشرك وعبادة الاوثان في الحرم ويكون الدين في الحرم والعبادة كله
لله فان انتهوا عن الكفر والشرك وعبادة الاوثان وقتال محمد صلى الله عليه وسلم
فان الله بما يعملون من الخير والشر بصير وان تولوا عن الايمان فاعلموا يا معشر
المؤمنين ان الله موليكم حافظكم وناصركم عليهم نعم المولى الولي بالحفظ والنصرة
شر الجزو العا ١٠ ونعم النصير واعلموا انما غنمتم يا معشر المؤمنين انما غنمتم من شيء
من الاموال فان لله خمسه الغنيمة لقبل الله وللرسول لقبل الرسول ولذي القربى
ولقبل قرابة النبي صلى الله عليه وسلم واليتمى ولقبل اليتمى غير يتمى بني عبد المطلب و
المسكين ولقبل المساكين غير مساكين بني عبد المطلب وابن السبيل ولقبل الضيف
والمحتاج كائن من كان وكان يقسم الخمس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم على اربعة
اسهم سهم للنبي عليه السلام وهو سهم الله وسهم للقرابة لان النبي كان يعطي قرابته
لقبل الله وسهم لليتمى وسهم للمساكين وسهم لابن السبيل فلما مات النبي صلى الله عليه و
سلم سقط سهم النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يعطي القرابة يقول ابي بكر وسمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكل بني طعمة في حياته فاذا مات سقطت فلم يكن
بعده لاحد وكان يقسم ابوبكر وعمر وعثمان وعلى في خلافتهم الخمس على ثلثة اسهم سهم
لليتمى غير يتمى بنى عبد المطلب وسهم للمساكين غير مساكين بنى عبد المطلب وسهم لابن
السبيل للضيف والمحتاج إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللّٰهِ وَمَآ اَنْزَلْنَا وبما انزلنا عَلٰى عَبْدِنَا
محمد عليه السلام يَوْمَ الْفُرْقَانِ يوم فرق بين الحق والباطل ويوم بدر هو حكم
بالنصرة والغنيمة للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه والقتل والهزيمة لابي جهل
واصحابه يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعٰنِ جمع محمد عليه السلام وجمع ابى سفيان وَاللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ
من النصرة والغنيمة للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه والقتل والهزيمة لابي جهل و
اصحابه قَدِيْرٌ إِذْ اَنْتُمْ يا معشر المؤمنين بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا القربى الى المدينة دون
الوادى وَهُمْ يعنى ابا جهل واصحابه بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوٰى البعدى من المدينة
من خلف الوادى وَالرَّكْبُ العير ابو سفيان واصحابه اَسْفَلَ مِنْكُمْ على شط البحر بثلثة اميال
وَلَوْ تَوَاعَدْتُّمْ في المدينة للقتال لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيْعٰدِ في المدينة بذلك وَلٰكِنْ لِّيَقْضِيَ اللّٰهُ
ليمضى الله اَمْرًا كَانَ مَفْعُوْلًا كائنا بالنصرة والغنيمة للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
والقتل والهزيمة لابي جهل واصحابه لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ يقول ليهلك على الكفر من اراد
الله ان يهلك عَنْ بَيِّنَةٍ بعد البيان بالنصرة لمحمد عليه السلام وَيَحْيٰى مَنْ حَيَّ ويثبت على
الايمان من حي من اراد الله ان يثبت عَنْ بَيِّنَةٍ بعد البيان بالنصرة لمحمد صلى الله عليه وسلم
ويقال ليهلك ليكفر من هلك من اراد الله ان يكفر عن بينة بعد البيان بالنصرة لمحمد صلى
الله عليه وسلم ويقال ليؤمن من اراد الله ان يؤمن من بعد البيان وَاِنَّ اللّٰهَ لَسَمِيْعٌ بدعائكم
عَلِيْمٌ باجابتكم ونصرتكم إِذْ يُرِيْكَهُمُ اللّٰهُ فِيْ مَنَامِكَ يا محمد قبل يوم بدر قَلِيْلًا وَلَوْ اَرٰكَهُمْ
كَثِيْرًا لَّفَشِلْتُمْ لجبنتم وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الْاَمْرِ لاختلفتم في امر الحرب وَلٰكِنَّ اللّٰهَ سَلَّمَ قضى
اِنَّهٗ عَلِيْمٌ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ بما في القلوب وَاِذْ يُرِيْكُمُوْهُمْ يوم بدر اِذِ الْتَقَيْتُمْ لقيتم
فِيْٓ اَعْيُنِكُمْ قَلِيْلًا حتى اجراكم عليهم وَيُقَلِّلُكُمْ فِيْٓ اَعْيُنِهِمْ حتى اجاروا عليكم لِيَقْضِيَ اللّٰهُ اَمْرًا
ليمضى الله امرا بالنصرة والغنيمة لمحمد عليه السلام واصحابه والقتل والهزيمة لابي جهل واصحابه
كَانَ مَفْعُوْلًا كائنا وَاِلَى اللّٰهِ تُرْجَعُ الْاُمُوْرُ عواقب الامور في الاخرة يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا
يعنى اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اِذَا لَقِيْتُمْ فِئَةً جماعة من الكفار يوم بدر فَاثْبُتُوْا
مع نبيكم في الحرب وَاذْكُرُوا اللّٰهَ كَثِيْرًا بالقلب واللسان بالتهليل والتكبير لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ
لكى تنجوا من السخط والعذاب وتنصروا وَاَطِيْعُوا اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ في امر الحرب وَلَا تَنَازَعُوْا ولا

تختلفوا

تختلفوا فی امر الحرب فتفشلوا فتجبنوا وتذهب ریحکم شدتکم والریح النصرة واصبروا فی
القتال مع نبیکم ان الله مع الصبرین معین الصبرین فی الحرب ولا تکونوا فی المعصیة
کالذین خرجوا من دیارهم مکة بطرا اشرا ورئاء الناس سمعة الناس ویصدون
عن سبیل الله عن دین الله وطاعته والله بما یعملون فی الخروج مع النبی صلی الله علیه وسلم
والحرب محیط عالم واذ زین لهم الشیطن اعمالهم ابلیس خروجهم وقال لا غالب لکم
علیکم الیوم من الناس محمد صلی الله علیه وسلم واصحابه وانی جار لکم معین لکم فلما تراءت
الفئتن الجمعان جمع المؤمنین وجمع الکافرین وراى ابلیس جبرءیل مع الملئکة نکص علی عقبیه
رجع الی خلفه وقال لهم انی بریء منکم ومن قتالکم انی اری ما لا ترون اری جبرءیل ولم
تروا انی اخاف الله والله شدید العقاب اذا عاقب خاف ان یاخذه جبرءیل فیعرفه الیهم
فلا یطیعوه بعد ذلک اذ یقول المنفقون الذین ارتدوا ببدر والذین فی قلوبهم مرض
شک وخلاف سائر الکفار غر هؤلاء محمدا علیه السلام واصحابه دینهم توحیدهم ومن
یتوکل علی الله بالنصرة فان الله عزیز بالنقمة من اعدائه حکیم بالنصرة لمن توکل علیه
کما نصر نبیه صلی الله علیه وسلم یوم بدر ولو تری لو رایت یا محمد اذ یتوفی الذین
کفروا یقبض ارواحهم الملئکة یوم بدر یضربون وجوههم علی وجوههم وادبارهم
علی ظهورهم وذوقوا عذاب الحریق الشدید ذلک العذاب بما قدمت عملت
ایدیکم فی الشرک وان الله لیس بظلام للعبید ان یاخذهم بلا جرم کداب ال فرعون
کصنیع ال فرعون والذین من قبلهم کفروا بایت الله بکتاب الله ورسوله یقول
کفار مکة کفروا بمحمد علیه السلام والقران کما کفر فرعون وقومه والذین من قبلهم
بالکتب والرسل فاخذهم الله بذنوبهم بتکذیبهم ان الله قوی بالاخذ شدید العقاب
اذا عاقب ذلک العقوبة بان الله لم یک مغیرا نعمة انعمها علی قوم بالکتاب والرسول
والامر حتی یغیروا ما بانفسهم بترک الشکر وان الله سمیع بدعائکم علیم باجابتکم
کداب ال فرعون کصنیع ال فرعون والذین من قبلهم کذبوا بایت ربهم بالکتب
والرسل کما کذب اهل مکة فاهلکنهم بذنوبهم بتکذیبهم واغرقنا ال فرعون
وقومه وکل کل هؤلاء کانوا ظلمین کافرین ان شر الدواب الخلق والخلیقة عند
الله الذین کفروا بنو قریظة وغیرهم فهم لا یؤمنون بمحمد علیه السلام والقران ثم بینهم
فقال الذین عاهدت منهم معهم مع بنی قریظة ثم ینقضون عهدهم فی کل مرة حین وهم
لا یتقون عن نقض العهد فاما تثقفنهم تاسرهم فی الحرب فشرد بهم فنکل بهم من خلفهم

لكي يكونوا عبرة لمن خلفهم لعلهم يذكرون يتعظون فيجتنبون عن نقض العهد وإما تخافن
تعلمن من قوم من قوم بني قريظة خيانة بنقض العهد فانبذ إليهم على سواء فانبذهم
على بيان إن الله لا يحب الخائنين بنقض العهد وغيره من بني قريظة وغيرهم ولا يحسبن
لا تظنن يا محمد الذين كفروا بنو قريظة وغيرهم سبقوا لا يفوتون فاتوا من عذابنا بما قالوا
وصنعوا إنهم لا يعجزون لا يفوتون من عذابنا وأعدوا لهم لبني قريظة وغيرهم
ما استطعتم من قوة من سلاح ومن رباط الخيل من خيل الروابط الاناث ترهبون به
تخوفون بالخيل عدو الله في الدين وعدوكم في القتل وآخرين من دونهم من دون
بني قريظة وسائر العرب ويقال كفار الجن لا تعلمونهم لا تعلمون عددهم الله يعلمهم
يعلم عددهم وما تنفقوا من شيء من مال في سبيل الله في طاعة الله على السلاح والخيل
يوف إليكم يوفر الكم ثوابه لا ينقص وأنتم لا تظلمون لا تنقص من ثوابكم وإن جنحوا
للسلم إن مال بنو قريظة إلى الصلح فارادوا الصلح فاجنح لها مل إليها واردها وتوكل على
الله في نقضهم ووفائهم إنه هو السميع لمقالتهم العليم بنقضهم ووفائهم وإن يريدوا
بنو قريظة أن يخدعوك بالصلح فإن حسبك الله اليه حسبك وكافيك هو الذي
أيدك قواك وأعانك بنصره يوم بدر وبالمؤمنين بالاوس والخزرج وألف بين قلوبهم
جمع بين قلوبهم وكلمتهم بالاسلام لو أنفقت ما في الأرض جميعا من الذهب والفضة جميعا
ما ألفت بين قلوبهم وكلمتهم ولكن الله ألف بينهم بين قلوبهم بالايمان إنه عزيز
في ملكه وسلطانه حكيم في امره وقضائه يا أيها النبي حسبك الله حسبك ومن
اتبعك من المؤمنين الاوس والخزرج يا أيها النبي حرض المؤمنين حضض وحث
المؤمنين على القتال يوم بدر إن يكن منكم عشرون صابرون في الحرب محتسبون
يغلبوا مائتين يقاتلوا مائتين من المشركين وإن يكن منكم مائة يغلبوا يقاتلوا ألفا
من الذين كفروا بأنهم قوم لا يفقهون امر الله وتوحيده الآن بعد يوم بدر خفف
الله عنكم هون الله عليكم وعلم أن فيكم ضعفا بالقتال فإن يكن منكم مائة صابرة
محتسبة يغلبوا يقاتلوا مائتين وإن يكن منكم ألف يغلبوا يقاتلوا ألفين بإذن الله
والله مع الصابرين معين الصابرين في الحرب بالنصرة ما كان لنبي ما ينبغي لنبي أن
يكون له أسرى اسارى من الكفار حتى يثخن يغلب في الأرض بالقتال تريدون
عرض الدنيا بفداء اسارى يوم بدر والله يريد الآخرة والله عزيز بالنقمة من أعدائه
حكيم بالنصرة لأوليائه لولا كتاب من الله سبق لولا حكم من الله بتحليل الغنائم لامة محمد

الغلول الخيانة في مال الغنيمة

من الغل بالكسر بمعنى کینه ١٢

صلى الله عليه وسلم ويقال بالسعادة لاهل بدر لمسكم لاصابكم فيما اخذتم
من الفداء عذاب عظيم شديد فكلوا مما غنمتم من الغنائم يوم بدر حللا
طيبا واتقوا الله اخشوا الله في الغلول ان الله غفور متجاوز رحيم بما كان بينكم
يوم بدر من الفداء يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى يعنى عباسا ان يعلم
الله في قلوبكم خيرا تصديقا واخلاصا يؤتكم يعطيكم خيرا افضل مما اخذ منكم
من الفداء ويغفر لكم ذنوبكم في الجاهلية والله غفور متجاوز رحيم لمن امن به
وان يريدوا خيانتك بالايمان يا محمد فقد خانوا الله من قبل اى من قبل هذا
بترك الايمان والمعصية فامكن منهم اظهرك عليهم يوم بدر والله عليم بما في
قلوبهم من الخيانة وغيرها حكيم فيما حكم عليهم ان الذين امنوا بمحمد عليه
السلام والقران وهاجروا من مكة الى المدينة وجاهدوا باموالهم وانفسهم في
سبيل الله في طاعة الله والذين اووا اوطنوا محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه بالمدينة
ونصروا محمدا عليه السلام يوم بدر اولئك بعضهم اولياء بعض في الميراث والذين
امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران ولم يهاجروا من مكة الى المدينة ما لكم
من ولايتهم من ميراثهم من شيء وما من ميراثكم لهم من شيء حتى يهاجروا من مكة
الى المدينة وان استنصروكم في الدين استعانوكم على عدوهم في الدين فعليكم النصر
على عدوهم الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق فلا تعينوهم عليهم ولكن اصلحوا بينهم
والله بما تعملون من الصلح وغيره بصير والذين كفروا بعضهم اولياء بعض في
الميراث الا تفعلوه قسمة الميراث كما بين لكم لذوى القرابة تكن فتنة في الارض في
الشرك والارتداد وفساد كبير بالقتل والمعصية والذين امنوا بمحمد عليه السلام
والقران وهاجروا من مكة الى المدينة وجاهدوا في سبيل الله في طاعة الله والذين
اووا اوطنوا محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه بالمدينة ونصروا محمدا عليه السلام
يوم بدر اولئك هم المؤمنون حقا صدقا يقينا لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا
ورزق كريم ثواب حسن في الجنة والذين امنوا بمحمد عليه السلام والقران
من بعد من بعد المهاجرين الاولين وهاجروا من مكة الى المدينة وجاهدوا
معكم العدو فاولئك منكم معكم في السر والعلانية واولوا الارحام ذووا القرابة
في النسب الاول فالاول بعضهم اولى ببعض في الميراث في كتاب الله في اللوح المحفوظ
فنسخ بهذه الاية اية الاولى ان الله بكل شيء من قسمة المواريث وصلاحكم وغيرها



عليم ومن سورة التي يذكر فيها التوبة وهي كلها مدنية وقد قيل الآيتين الى اخرها او من اخرهما فانهما مكيتان وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى
براءة هذه براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين ثم نقضوا والبراءة هي نقض العهد يقول من كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فقد نقضته منهم فمنهم من كان عهده اربعة اشهر ومنهم من كان عهده فوق اربعة اشهر ومنهم من كان عهده دون اربعة اشهر ومنهم من كان عهده تسعة اشهر ومنهم من لم يكن بينه وبين رسول الله عهد فنقضوا كلهم الا من كان عهده تسعة اشهر وهم بنو كنانة فمن كان عهده فوق اربعة اشهر ودون اربعة اشهر جعل عهده اربعة اشهر نقض البعض اربعة شهر من يوم النحر ومن كان عهده تسعة اشهر شركه على ذلك ومن لم يكن له عهد جعل عهده خمسين يوما من يوم النحر الى خروج المحرم فقال لهم فسيحوا في الارض فامضوا في الارض من يوم النحر اربعة اشهر امنين من القتل بالعهد واعلموا يمعشر الكفار انكم غير معجزي الله غير فائتين من عذاب الله بالقتل بعد اربعة اشهر وان الله مخزي الكفرين معذب الكافرين بعد اربعة اشهر بالقتل واذان من الله وهذا اعلام من الله ورسوله الى الناس للناس يوم الحج الاكبر يوم النحر ان الله بريء من المشركين ودينهم وعهدهم الذين نقضوا ورسوله ايضا بريء من ذلك فان تبتم من الشرك وامنتم بالله و بمحمد عليه السلام والقران فهو خير لكم من الشرك وان توليتم عن الايمان والتوبة فاعلموا يمعشر المشركين انكم غير معجزي الله غير فائتين من عذاب الله وبشر الذين كفروا بعذاب اليم يعني القتل بعد اربعة اشهر الا الذين عاهدتم من المشركين يعني بني كنانة بعد عام الحديبية ثم لم ينقصوكم شيئا لم ينقصوا عهدهم مما كان لهم تسعة اشهر ولم يظاهروا ولم يعاونوا عليكم احدا من عدوكم فاتموا اليهم لهم عهدهم الى مدتهم الى وقت اجلهم تسعة اشهر ان الله يحب المتقين عن نقض العهد فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاذا خرج شهر الحرم من بعد يوم النحر فاقتلوا المشركين من كان عهدهم خمسين يوما حيث وجدتموهم في الحل والحرم واشهر الحرم وخذوهم واسروهم واحصروهم واحبسوهم عن البيت واقعدوا لهم كل مرصد على كل طريق يذهبون ويجيئون للتجارة فان تابوا من الشرك وامنوا بالله واقاموا الصلوة اقروا بالصلوات الخمس واتوا الزكوة اقروا باداء الزكوة فخلوا سبيلهم الى البيت ان الله غفور متجاوز لمن تاب منهم رحيم لمن مات على التوبة وان احد من المشركين استجارك استامنك فاجره فامنه حتى يسمع كلام

سورة التوبة
اعوذ بالله من النار ومن شر الكفار ومن غضب الجبار العزة لله الواحد القهار



الله قراتك لكلام الله ثم ابلغه مامنه وطنه الى حيث ماجاء ان لم يؤمن ذلك الذى ذكرت
بانهم قوم لا يعلمون امر الله وتوحيده كيف على وجه التعجب يكون للمشركين عهد
عند الله وعند رسوله الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام بعد عام الحديبية وهم
بنو كنانة فما استقاموا لكم الوفاء فاستقيموا لهم بالتمام ان الله يحب المتقين
عن نقض العهد كيف على وجه التعجب يكون بينكم وبينهم عهد وان يظهروا يغلبوا
عليكم لا يرقبوا فيكم لا يحفظوكم الا لقبل القرابة ويقال لقبل الله ولا ذمة لا لقبل
العهد يرضونكم بافواههم بالسنتهم وتابى تنكر قلوبهم واكثرهم كلهم
فسقون ناقضون العهد اشتروا بايت الله بمحمد عليه السلام والقران ثمنا قليلا
عوضا يسيرا فصدوا عن سبيله عن دينه وطاعته انهم ساء ما كانوا يعملون
بئس ما كانوا يصنعون من الكتمان وغيره ويقال نزلت هذه الاية فى شان اليهود لا
يرقبون لا يحفظون فى مؤمن الا قرابة ويقال الا هو الله ولا ذمة لا لقبل لعهد
واولئك هم المعتدون من الحلال الى الحرام بنقض العهد وغيره فان تابوا من الشرك
وامنوا بالله واقاموا الصلوة واقروا بالصلوات واتوا الزكوة اقروا بالزكوة فاخوانكم
فى الدين فى الاسلام ونفصل الايت نبين القران بالامر والنهى لقوم يعلمون
ويصدقون وان نكثوا اهل مكة ايمانهم عهودهم الذى بينكم وبينهم من بعد
عهدهم وطعنوا فى دينكم عابوكم فى دين الاسلام فقاتلوا ائمة الكفر اباسفيان
واصحابه انهم لا ايمان لهم لا عهد لهم لعلهم ينتهون لكى ينتهون عن نقض العهد الا
تقاتلون قوما مالكم لا تقاتلون قوما يعنى لاهل مكة نكثوا ايمانهم نقضوا عهودهم
التى بينكم وبينهم وهموا باخراج الرسول ارادوا قتل الرسول حيث دخلوا دار
الندوة وهم بدءوكم اول مرة بنقض العهد منهم حيث اعانوا بنى ذيل حلفاءهم
على بنى خزاعة حلفاء النبى صلى الله عليه وسلم اتخشونهم يمعشر المؤمنين اتخشون
قتالهم فالله احق ان تخشوه فى ترك امره ان كنتم اذ كنتم مؤمنين قاتلوهم
يعذبهم الله بايديكم بسيوفكم بالقتل ويخزهم يذلهم بالهزيمة وينصركم
عليهم بالغلبة ويشف صدور قوم مؤمنين يفرح قلوب بنى خزاعة عليهم بما
احل لهم القتل يوم فتح مكة ساعة فى الحرم ويذهب غيظ قلوبهم حنق قلوبهم
ويتوب الله على من يشاء على من تاب منهم والله عليم لمن تاب وبمن لم يتب
منهم حكيم فيما حكم عليهم ويقال حكيم بقتلهم وهزيمتهم ام حسبتم اظننتم

يمعشر المؤمنين أن تتركوا ان تمهلوا وان لاتؤمروا بالجهاد ولما يعلم الله ولم ير الله
الذين جاهدوا منكم في سبيل الله ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا
المؤمنين المخلصين وليجة بطانة من الكفار والله خبير بما تعملون من الخير والشر
في الجهاد وغيره ما كان للمشركين ما ينبغي للمشركين أن يعمروا مسجد الله شاهدين
على أنفسهم على بينهم اي خستهم بالكفر أولئك حبطت أعمالهم بطلت حسناتهم
في الكفر وفي النار هم خالدون لايموتون ولايخرجون منها انما يعمر مسجد الله
مسجد الحرام من آمن بالله واليوم الآخر بالبعث وأقام الصلوة اتم الصلوات
الخمس وآتى الزكوة ادى الزكوة المفروضة ولم يخش ولم يعبد الا الله فعسى أولئك
أن يكونوا من المهتدين بدين الله وجنته وعسى من الله واجب ثم نزلت في رجل
من المشركين اسر يوم بدر فافتخر على رجل من اهل بدر لقوله نحن نسقي الحاج ونعمر المسجد
الحرام وغير ذلك فقال الله أجعلتم سقاية الحاج اقلتم ان سقي الحاج وعمارة
المسجد الحرام كمن آمن بالله كايمان من آمن بالله يعني لبدري واليوم الآخر بالبعث
بعد الموت وجاهد في سبيل الله في طاعة الله يوم بدر لا يستوون عند الله في الطاعة والثواب
والله لا يهدي لايرشد الى دينه القوم الظالمين المشركين من لم يكن اهلا لذلك الذين
آمنوا بمحمد عليه السلام والقرآن وهاجروا من مكة الى المدينة وجاهدوا في سبيل الله
في طاعة الله بأموالهم وأنفسهم بنفقة اموالهم وبخروج انفسهم أعظم درجة فضيلة
عند الله من غيرهم وأولئك هم الفائزون فازوا بالجنة ونجوا من النار يبشرهم ربهم
برحمة بنجاة منه من الله ورضوان برضاء ربهم عنهم وجنات بجنات لهم فيها نعيم
مقيم دائم لاينقطع خالدين فيها أبدا لايموتون ولايخرجون إن الله عنده أجر عظيم
ثواب وافر لمن آمن بربه يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم وإخوانكم الذين بمكة من
الكفار أولياء في الدين إن استحبوا الكفر على الايمان اختاروا الكفر على الايمان ومن
يتولهم منكم في الدين فأولئك هم الظالمون الكافرون مثلهم ويقال يا ايها الذين
آمنوا لاتتخذوا آباءكم واخوانكم من المؤمنين الذين بمكة الذين منعوكم عن الحرم
اولياء في العون والنصرة ان استحبوا الكفر اختاروا دار الكفر يعني مكة على الايمان على
دار الاسلام يعني المدينة ومن يتولهم منكم في العون والنصرة فاولئك هم الظالمون
الضارون بانفسهم قل يا محمد إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم
وعشيرتكم قومكم الذين هم بمكة وأموال اقترفتموها اكتسبتموها وتجارة تخشون

كسادها

كسادها اى تنفق بالمدينة ومسٰكن منازل ترضونها تشتهون بالجلوس فيها احبّ
اليكم من الله من طاعة الله ورسوله ومن الهجرة الى رسوله وجهاد ومن جهاد في
سبيله فى طاعته فتربّصوا فانتظروا حتّٰى ياتي الله بامره بعذابه يعنى القتل يوم
فتح مكة ثم هاجروا بعد ذلك والله لا يهدى لا يرشد الى دينه القوم الفٰسقين ۞
الكافرين من لم يكن اهلا لدينه لقد نصركم الله في مواطن كثيرة فى مشاهد كثيرة
عند القتال ويوم حنين خاصة وهو واد بين مكة والطائف اذ اعجبتكم كثرتكم
كثرة جموعكم وكانوا عشرة الاف رجل فلم تغن عنكم كثرتكم من الهزيمة شيئا وضاقت
عليكم الارض من الخوف بما رحبت بسعتها ثم وليتم مدبرين منهزمين من
العدو وكان عدوهم اربعة الاف رجل ثم انزل الله سكينته طمانينته على رسوله
وعلى المؤمنين وانزل جنودا من السماء لم تروها يعنى الملٰئكة بالنصرة لكم وعذّب
الذين كفروا بالقتل والهزيمة يعنى قوم مالك بن عوف الرهمانى وقوم كنانة عبد ياليل
الثقفى وذٰلك جزاء الكٰفرين فى الدنيا ثم يتوب الله من بعد ذٰلك القتال والهزيمة
على من يشاء على من تاب منهم والله غفور متجاوز رحيم لمن مات يٰايها الذين
امنوا انما المشركون نجس قذر فلا يقربوا المسجد الحرام بالحج والصلوات بعد عامهم
هٰذا عام البراءة يوم النحر وان خفتم عيلة الفقر والحاجة فسوف يغنيكم الله من
فضله يرزقكم من وجه اخر ان شاء حيث شاء ويغنيكم من تجارة بكر بن وائل انّ
الله عليم بارزاقكم حكيم فيما حكم عليكم قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم
الاٰخر ولا بنعيم الجنة ولا يحرّمون فى التورٰىة ما حرّم الله ورسوله ولا يدينون دين
الحق لا يخضعون لله بالتوحيد ثم بين من هم فقال من الذين اوتوا الكتٰب اعطوا
الكتاب يعنى اليهود والنصرى حتّٰى يعطوا الجزية عن يد عن قيام من يد فى يد وّهم
صٰغرون ذليلون وقالت اليهود يهود اهل المدينة عزير ابن الله وقالت النصرٰى
نصارى اهل نجران المسيح ابن الله ذٰلك قولهم بافواههم بالسنتهم يضاهؤن
يشبهون قول الذين كفروا من قبل من قبلهم يعنى اهل مكة لان اهل مكة
قالوا اللات والعزى ومنات بنات الله وكذلك قالت اليهود عزير ابن الله وقالت
النصرى قال بعضهم المسيح بن الله وقال بعضهم شريكه وقال بعضهم هو الله وقال
بعضهم ثالث ثلثة قاتلهم الله لعنهم الله انّٰى يؤفكون من اين يكذبون اتّخذوا
احبارهم علماءهم يعنى اليهود ورهبانهم واتخذت النصارى اصحاب الصوامع



اربابا اطاعوهم بالمعصية من دون الله والمسيح ابن مريم واتخذوا المسيح ابن مريم الها
وما امروا في جملة الكتب الا ليعبدوا ليوحدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحنه نزه نفسه
عما يشركون يريدون ان يطفؤا نور الله بافواههم بتكذيبهم ويقال بالسنتهم
ويابى الله لايترك الله الا ان يتم نوره الا ان يظهر دينه الاسلام ولو كره وان كره
الكفرون ان يكون ذلك هو الذي ارسل رسوله محمدا عليه السلام بالهدى
بالقران والايمان ودين الحق دين الاسلام شهادة ان لا اله الا الله ليظهره على الدين كله
ليظهر دين الاسلام على الاديان كلها من قبل ان تقوم الساعة ولو كره وان كره المشركون
ان يكون ذلك يايها الذين امنوا بمحمد عليه السلام والقران ان كثيرا من الاحبار
علماء اليهود والرهبان اصحاب الصوامع ليأكلون اموال الناس بالباطل بالرشوة
والحرام ويصدون عن سبيل الله عن دين الله وطاعته والذين يكنزون الذهب
يعني الكنوز كلها والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله في طاعة الله ويقال ولا يؤدون
زكوتها فبشرهم يا محمد بعذاب اليم وجيع يوم يحمى عليها على الكنوز ويقال على النار
في نار جهنم فتكوى بها فتضرب بالكنوز جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا
يقال لهم هذا ما كنزتم بما جمعتم من الاموال لانفسكم في الدنيا فذوقوا ما كنتم
بما كنتم تكنزون تجمعون ان عدة الشهور عند الله يقال لسنة بالشهور عند الله
يعني شهور السنة التي تؤدى فيها الزكوة اثنا عشر شهرا في كتب الله في اللوح المحفوظ
يوم من يوم خلق السموت والارض منها من الشهور اربعة حرم رجب وذو القعدة
وذو الحجة والمحرم ذلك الدين القيم الحساب القائم لايزيد ولا ينقص فلا تظلموا فلا
تضروا فيهن انفسكم يعني في الشهور بالمعصية ويقال في الاشهر الحرم وقاتلوا
المشركين كافة جميعا في الحل والحرم كما يقاتلونكم كافة جماعة واعلموا يا معشر
المؤمنين ان الله مع المتقين الكفر والشرك والفواحش نقض العهد والقتال في
اشهر الحرم انما النسيء زيادة في الكفر يقول تاخير المحرم الى الصفر معصية زيادة
مع الكفر يضل به يغلط بتاخير المحرم الى الصفر الذين كفروا يحلونه يعني المحرم
عاما فيقاتلون فيه ويحرمونه يعني المحرم عاما فلا يقاتلون فيه فاذا احلوا المحرم
حرموا الصفر بدله ليواطؤا ليوافقوا عدة ما حرم الله اربعا بالعدد فيحلوا ما
حرم الله يعني المحرم زين لهم حسن لهم سوء اعمالهم قبح اعمالهم والله لا
يهدي لايرشد الى دينه القوم الكفرين من لم يكن اهلا لذلك وكان الذي

يفعل

يفعل هذا رجل يقال له نعيم بن ثعلبة يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا اخرجوا مع نبيكم فِي سَبِيلِ اللَّهِ فى طاعة الله فى غزوة
تبوك اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ اشتهيتم الجلوس على الارض أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا ما فى
الحيوة الدنيا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ يسير لا يبقى إِلَّا
تَنْفِرُوا ان لم تخرجوا مع نبيكم الى غزوة تبوك يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وجيعا فى الدنيا والآخرة
وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ خيرا منكم واطوع وَلَا تَضُرُّوهُ اى لا يضر الله جلوسكم شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ من العذاب والبدل قَدِيرٌ إِلَّا تَنْصُرُوهُ وان لم تنصروا محمدا صلى الله عليه وسلم
بالخروج معه الى غزوة تبوك فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا كفار مكة ثَانِيَ اثْنَيْنِ
يعنى رسول الله وابا بكر إِذْ هُمَا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضى الله عنه فِي الْغَارِ
إِذْ يَقُولُ رسول الله صلى الله عليه وسلم لِصَاحِبِهِ لابى بكر لَا تَحْزَنْ يا ابا بكر إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا
معيننا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ طمانينته عَلَيْهِ على نبيه وَأَيَّدَهُ اعانه يوم بدر ويوم الاحزاب
ويوم حنين بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا يعنى الملئكة وَجَعَلَ كَلِمَةَ دين الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى المغلوبة
المذمومة وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا العالية المحمودة وَاللَّهُ عَزِيزٌ بالنقمة من اعدائه
حَكِيمٌ بالنصرة لاوليائه انْفِرُوا اخرجوا مع نبيكم الى غزوة تبوك خِفَافًا وَثِقَالًا شبابا
وشيوخا ويقال نشاطا وغير نشاط ويقال خفافا من المال والعيال وثقالا بالمال والعيال
وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فى طاعة الله ذَلِكُمْ الجهاد خَيْرٌ لَكُمْ
من الجلوس إِنْ كُنْتُمْ اذ كنتم تَعْلَمُونَ وتصدقون ذلك لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا غنيمة قريبة
وَسَفَرًا قَاصِدًا هينا لَاتَّبَعُوكَ الى غزوة تبوك بطيبة الانفس وَلَكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ
الشُّقَّةُ السفر الى الشام وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ اذا رجعتم من غزوة تبوك عبدالله بن ابى و
جد
جد بن قيس ومعتب بن قيس واصحابهم الذين تخلفوا عن غزوة تبوك لَوِ اسْتَطَعْنَا
بالزاد والراحلة لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ الى غزوة تبوك يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ بالحلف الكاذبة وَاللَّهُ
يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ لانهم كانوا يستطيعون الخروج مع النبى صلى الله عليه وسلم
عَفَا اللَّهُ عَنْكَ يا محمد لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ للمنافقين بالجلوس حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ
صَدَقُوا فى ايمانهم بالخروج معك وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ فى ايمانهم بالتخلف عن الخروج
بلا اذن لَا يَسْتَأْذِنُكَ بعد غزوة تبوك الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فى السر و
العلانية أَنْ يُجَاهِدُوا وان لا يجاهدوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ الكفر
والشرك إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ بالجلوس عن الخروج الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ



فی السر وارتابت شکت قلوبهم فهم فی ریبهم فی شکهم یترددون یتحیرون ولو
ارادوا الخروج معك الی غزوة تبوك لاعدوا له للخروج عدة قوة من السلاح و
الزاد ولكن كره الله انبعاثهم خروجهم معك الی غزوة تبوك فثبطهم فحبسهم
عن الخروج وقیل اقعدوا تخلفوا مع القعدین مع المتخلفین بغیر عذر وقع فی قلوبهم
لو خرجوا فیكم معكم ما زادوكم الا خبالا الا شرا وفسادا ولا اوضعوا خللكم لسارعوا
علی الابل وسطكم یبغونكم الفتنة یطلبون فیكم الشر والفساد والذلة والعیب
وفیكم معكم سمعون لهم جواسیس للكفار والله علیم بالظلمین بالمنافقین عبد الله
بن ابی واصحابه لقد ابتغوا الفتنة بغوا لك الغوائل یعنی طلبوا لك الشر من قبل من قبل
غزوة تبوك وقلبوا لك الامور ظهر البطن وبطن الظهر حتی جاء الحق كثر المؤمنون
وظهر امر الله دین الله الاسلام وهم كرهون ذلك ومنهم من المنفقین من یقول
وهو جد بن قیس ائذن لی بالجلوس ولا تفتنی فی بنات الاصفر الا فی الفتنة فی
الشرك والنفاق سقطوا وقعوا وان جهنم لمحیطة ستحیط بالكفرین یوم القیمة
ان تصبك حسنة الفتح والغنیمة مثل یوم بدر تسؤهم ساءهم ذلك یعنی
المنافقین وان تصبك مصیبة القتل والهزیمة مثل یوم احد یقولوا ای یقولوا
المنافقون عبد الله بن ابی واصحابه قد اخذنا امرنا حذرنا بالتخلف منهم من قبل من قبل
المصیبة ویتولوا عن الجهاد وهم فرحون معجبون بما اصاب النبی صلی الله علیه وسلم واصحابه
یوم احد قل یا محمد للمنافقین لن یصیبنا الا ما كتب الله لنا قضی الله لنا هو مولنا اولی بنا وعلی
الله فلیتوكل المؤمنون وعلی المؤمنین ان یتوكلوا علی الله قل یا محمد للمنافقین هل تربصون
بنا تنتظرون بنا الا احدی الحسنیین الفتح والغنیمة او القتل والهزیمة والشهادة ونحن
نتربص بكم ان یصیبكم الله بعذاب من عنده لهلاككم او بایدینا بسیوفنا
لقتلكم فتربصوا فانتظروا بنا انا معكم متربصون منتظرون لهلاككم قل یا محمد
للمنافقین انفقوا اموالكم طوعا من قبل انفسكم او كرها جبرا مخافة القتل لن یتقبل منكم
ذلك انكم كنتم قوما فسقین منافقین وما منعهم ان تقبل منهم نفقتهم الا انهم
كفروا بالله وبرسوله فی السر ولا یاتون الصلوة الی الصلوة الا وهم كسالی متثاقلین
ولا ینفقون شیئا فی سبیل الله الا وهم كرهون ذلك فلا تعجبك یا محمد اموالهم
كثرة اموالهم ولا اولادهم كثرة اولادهم انما یرید الله لیعذبهم بها فی الاخرة
وتزهق انفسهم تخرج انفسهم فی الحیوة الدنیا وهم كفرون مقدم ومؤخر ویحلفون

بالله عبد الله ابن ابي واصحابه اِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ معكم في السر والعلانية وَمَا هُمْ مِنْكُمْ معكم في السر والعلانية
وَلٰكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُوْنَ يخافون من سيوفكم لَوْ يَجِدُوْنَ مَلْجَاً حرزا يلجؤن اليه اَوْ مَغٰرٰتٍ
في الجبل اَوْ مُدَّخَلاً سربا في الارض لَوَلَّوْا اِلَيْهِ لذهبوا اليه وَهُمْ يَجْمَحُوْنَ يهرولون
هرولة والجموح مشي بين مشيين وَمِنْهُمْ من المنفقين ابي الجواص واصحابه مَّنْ يَّلْمِزُكَ
فِي الصَّدَقٰتِ يطعن عليك في قسمة الصدقات فان يقولون لم يقسم بيننا بالتسوية
فَاِنْ اُعْطُوْا مِنْهَا في الصدقات حظا وافرا رَضُوْا بالقسمة وَاِنْ لَّمْ يُعْطَوْا مِنْهَا من
الصدقات حظا وافرا اِذَا هُمْ يَسْخَطُوْنَ بالقسمة وَلَوْ اَنَّهُمْ يعني المنافقين رَضُوْا
مَآ اٰتٰهُمُ اللّٰهُ من فضله بما اعطاهم الله من فضله وَرَسُوْلُهٗ وَقَالُوْا حَسْبُنَا اللّٰهُ ثقتنا
بالله سَيُؤْتِيْنَا اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهٖ سيغنينا الله من فضله برزقه وَرَسُوْلُهٗٓ بالعطية اِنَّآ اِلَى
اللّٰهِ رٰغِبُوْنَ رغبتنا الى الله لو قالوا هكذا لكان خيرا لهم ثم بين لمن الصدقات فقال
اِنَّمَا الصَّدَقٰتُ لِلْفُقَرَآءِ لاصحاب الصفة وَالْمَسٰكِيْنِ للطوافين وَالْعٰمِلِيْنَ عَلَيْهَا الجالب
الصدقات وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوْبُهُمْ بالعطية ابي سفيان واصحابه نحو خمسة عشر رجلا وَفِي
الرِّقَابِ المكاتبين وَالْغٰرِمِيْنَ لاصحاب الديون في طاعة الله وَفِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ والمجهدين
في سبيل الله وَابْنِ السَّبِيْلِ للضيف النازل مار الطريق فَرِيْضَةً قسمة مِّنَ اللّٰهِ لهؤلاء
وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ بهؤلاء حَكِيْمٌ فيما حكم لهؤلاء وَمِنْهُمُ من المنافقين جذام بن خالد واياس بن
قيس وسماك بن يزيد وعبيد بن مالك الَّذِيْنَ يُؤْذُوْنَ النَّبِيَّ بالطعن والشتم وَيَقُوْلُوْنَ
بعضهم لبعض هُوَ اُذُنٌ يسمع منا ويصدقنا اذا قلنا له ما قلنا فيك شيئا قُلْ لهم يا محمد
اُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ لا الشر اي يسمع منكم ويصدقكم بالخير لا بالكذب ويقال اذن خير ان كان
اذن فهو خير لكم يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ يصدق قول الله وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِيْنَ ويصدق قول المؤمنين
المخلصين وَرَحْمَةٌ من العذاب لِّلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مِنْكُمْ في السر والعلانية وَالَّذِيْنَ يُؤْذُوْنَ
رَسُوْلَ اللّٰهِ بالتخلف عنهم عن غزوة تبوك جلاس بن سويد وسماك ابن عمرو ومغشي بن
حمير واصحابهم لَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ وجيع في الدنيا والاخرة يَحْلِفُوْنَ بِاللّٰهِ لَكُمْ لِيُرْضُوْكُمْ
بالتخلف عن الغزوة وَاللّٰهُ وَرَسُوْلُهٗٓ اَحَقُّ اَنْ يُّرْضُوْهُ اِنْ كَانُوْا مُؤْمِنِيْنَ لو كانوا
مصدقين في ايمانهم اَلَمْ يَعْلَمُوْٓا يعني جلاسا واصحابه اَنَّهٗ مَنْ يُّحَادِدِ اللّٰهَ من يخالف الله
وَرَسُوْلَهٗ في السر فَاَنَّ لَهٗ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيْهَا ذٰلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيْمُ العذاب الشديد
يَحْذَرُ الْمُنٰفِقُوْنَ عبد الله بن ابي واصحابه اَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ على نبيهم سُوْرَةٌ تُنَبِّئُهُمْ تخبرهم
بِمَا فِيْ قُلُوْبِهِمْ من النفاق قُلِ يا محمد لوديعة ابن جذام وجد بن قيس وجمير ابن حمير



استهزءوا بمحمد عليه السلام والقرآن إن الله مخرج مظهر ما تحذرون ما تكتمون
من محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه ولئن سألتهم يا محمد ماذا اضحكتم ليقولن إنما
كنا نخوض نتحدث عن الركب ونلعب نضحك فيما بيننا قل يا محمد لهم أبالله وآيته
القرآن ورسوله كنتم تستهزءون لا تعتذروا بقولكم قد كفرتم بعد إيمانكم
مع ايمانكم إن نعف عن طائفة منكم جحير بن حمير لانه لا يستهزئ معهم ولكن ضحك
معهم نعذب طائفة وديعة بن جذام وجد بن قيس بأنهم كانوا مجرمين مشركين
في السر المنافقون من الرجال والمنافقات من النساء بعضهم من بعض في السر يأمرون
بالمنكر بالكفر ومخالفة الرسول وينهون عن المعروف عن الايمان وموافقة الرسول و
يقبضون أيديهم عن النفقة في الخير نسوا الله تركوا طاعة الله في السر فنسيهم خذلهم في الدنيا
وتركهم في الآخرة في النار إن المنافقين هم الفاسقون الكافرون في السر وعد الله المنافقين
من الرجال والمنافقات من النساء والكفار نار جهنم خالدين فيها مقيمين في النار هي حسبهم
مصيرهم ولعنهم الله ولهم عذاب مقيم دائم كالذين كعذاب الذين من قبلكم من
المنافقين كانوا أشد منكم قوة بالبدن وأكثر أموالا وأولادا فاستمتعوا بخلاقهم
فاكلوا بنصيبهم من الآخرة في الدنيا فاستمتعتم بخلاقكم فاكلتم بنصيبكم من الآخرة
في الدنيا كما استمتع كما اكل الذين من قبلكم من المنافقين بخلاقهم بنصيبهم من الآخرة
في الدنيا وخضتم في الباطل كالذي خاضوا وكذبتم محمدا صلى الله عليه وسلم في السر
كالذين خاضوا وكذبوا انبياءه يعني انبياء الله أولئك حبطت أعمالهم بطلت حسناتهم
في الدنيا والآخرة وأولئك هم الخاسرون المغبونون بالعقوبة ألم يأتهم نبأ خبر الذين
من قبلهم كيف اهلكناهم قوم نوح اهلكناهم بالغرق وعاد قوم هود اهلكناهم
بالريح وثمود قوم صالح اهلكناهم بالرجفة وقوم ابراهيم اهلكناهم بالهدم
وأصحاب مدين قوم شعيب اهلكناهم بالرجفة والمؤتفكات المكذبات المنخسفات
يعني قوم لوط اهلكناهم بالخسف والحجارة أتتهم رسلهم بالبينات بالامر والنهي و
العلامات فلم يؤمنوا بهم فاهلكهم الله فما كان الله ليظلمهم بهلاكهم ولكن كانوا
أنفسهم يظلمون بالكفر وتكذيب الانبياء والمؤمنون المصدقون من الرجال
والمؤمنات المصدقات من النساء بعضهم أولياء بعض على دين بعض في السر و
العلانية يأمرون بالمعروف بالتوحيد واتباع محمد صلى الله عليه وسلم وينهون
عن المنكر عن الكفر والشرك وترك اتباع محمد صلى الله عليه وسلم ويقيمون الصلوة

يتمون الصلوات الخمس ويؤتون الزكوة يعطون زكوة اموالهم ويطيعون الله
ورسوله في السر والعلانية اولئك سيرحمهم الله فلا يعذبهم ان الله عزيز في ملكه
وسلطانه حكيم في امره وقضائه وعد الله المؤمنين المصدقين من الرجال والمؤمنت
المصدقات من النساء جنت بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها
الانهر انهار الخمر والماء والعسل واللبن خلدين فيها مقيمين في الجنة ومسكن
طيبة منازل حسنة قد طيبها الله بالمسك والريحان ويقال جميلة ويقال طاهرة
في جنت عدن درجة العليا ورضوان من الله اكبر رضاء ربهم اعظم بما فيه
ذلك الذى ذكرت هو الفوز العظيم النجاة الوافر يايها النبي جاهد الكفار
بالسيف والمنفقين باللسان واغلظ اشدد عليهم على كلا الفريقين بالقول و
الفعل وماويهم جهنم مصيرهم جهنم وبئس المصير صاروا اليه يحلفون بالله
ما قالوا احلف بالله جلاس ابن سويد ما قلت الذى قال علي عامر بن قيس ولقد
قالوا كلمة الكفر كلمة الكفار لقوله حيث ذكر النبي صلى الله عليه وسلم عيب المنافقين
وما فيهم وقال والله ولئن كان محمد صادقا فيما يقول في اخواننا لنحن اشر من الحمير
فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم عامر بن قيس عن قوله فحلف بالله ما قلت فكذبه
الله وقال ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا
ارادوا قتل الرسول واخراج الرسول ولم يقدروا على ذلك وما نقموا وما طعنوا
عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الا ان اغنهم الله ورسوله من فضله بالغنيمة
فان يتوبوا من الكفر والنفاق يك خيرا لهم من الكفر والنفاق وان يتولوا عن التوبة
يعذبهم الله عذابا اليما وجيعا في الدنيا والاخرة وما لهم في الارض من ولي حافظ
يحفظهم ولا نصير مانع يمنعهم مما يراد بهم ومنهم من المنافقين من عهد الله حلف
بالله يعني ثعلبة بن حاطب بن ابي بلتعة لئن اتنا اعطانا من فضله بالمال الذى له
بالشام لنصدقن في سبيل الله لنؤدين منه حق الله ولنصلن من الرحم ولنكونن
من الصلحين من الحامدين فلما اتهم اعطاهم من فضله بالمال الذى بالشام
بخلوا به بما وعد وامن حق الله وتولوا عن ذلك وهم معرضون مكذبون
فاعقبهم نفاقا في قلوبهم فجعل عاقبته على النفاق الى يوم يلقونه الى يوم القيمة
بما اخلفوا الله ما وعدوه بما اخلف وعده وبما كانوا يكذبون ويكذبه بما قالوا
الم يعلموا يعني المنافقين ان الله يعلم سرهم فيما بينهم ونجويهم خلوتهم وان الله

لمطابقة عين الفعل ١٢
وكسرة الدال للمجاورة ١٢ ى



عَلَّامُ الْغُيُوْبِ ماغاب عن العباد اَلَّذِيْنَ يَلْمِزُوْنَ الْمُطَّوِّعِيْنَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ فِي الصَّدَقٰتِ
يطعنون علی عبد الرحمن واصحابه فی الصدقات يقولون ماجاء واهؤلاء بالصدقات الا رياء
وسمعة وَالَّذِيْنَ لَايَجِدُوْنَ اِلَّا جُهْدَهُمْ ويطعنون علی الذين لايجدون الا طاقتهم وكان
هذا ابوعقيل عبد الرحمن بن تيجان لم يجد والا صاعا من تمر منهم فَيَسْخَرُوْنَ مِنْهُمْ بقلة
الصدقة يقولون ماجاء به الا ليذكر به ويعطی من الصدقة اكثر مما جاء به سَخِرَ اللّٰهُ
مِنْهُمْ عليهم يوم القيمة فی الاخرة يفتح لهم بابا الی الجنة وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ وجيع
فی الاخرة اِسْتَغْفِرْ لَهُمْ يقول استغفر لعبد الله بن ابی وجد بن قيس ومعتب بن قيشر
واصحابه نحو سبعين رجلا اَوْ لَاتَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سواء عليهم اِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِيْنَ مَرَّةً
فَلَنْ يَّغْفِرَ اللّٰهُ لَهُمْ ذٰلِكَ العذاب بِاَنَّهُمْ كَفَرُوْا بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ فی السر وَاللّٰهُ لَايَهْدِيْ
لايغفر الْقَوْمَ الْفٰسِقِيْنَ المنافقين عبد الله بن ابی واصحابه فَرِحَ الْمُخَلَّفُوْنَ رضی المنافقون
بِمَقْعَدِهِمْ بتخلفهم عن غزوة تبوك خِلٰفَ رَسُوْلِ اللّٰهِ خلف رسول الله وَكَرِهُوْا اَنْ يُّجَاهِدُوْا
بِاَمْوَالِهِمْ وَاَنْفُسِهِمْ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ فی طاعة الله وَقَالُوْا بعضهم لبعض لَاتَنْفِرُوْا
فِي الْحَرِّ لاتخرجوا مع محمد صلی الله عليه وسلم الی غزوة تبوك فی الحر الشديد قُلْ لهم
يامحمد نَارُ جَهَنَّمَ اَشَدُّ حَرًّا اجرا لَوْ كَانُوْا يَفْقَهُوْنَ يفهمون ويصدقون فَلْيَضْحَكُوْا قَلِيْلًا
فی الدنيا وَّلْيَبْكُوْا كَثِيْرًا فی الاخرة جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ يقولون ويعملون من المعاصی
فَاِنْ رَّجَعَكَ اللّٰهُ اِلٰی طَآئِفَةٍ مِّنْهُمْ من غزوة تبوك من المنافقين بالمدينة فَاسْتَاْذَنُوْكَ
لِلْخُرُوْجِ الی غزوة اخری فَقُلْ لهم يامحمد لَّنْ تَخْرُجُوْا مَعِيَ اَبَدًا الی غزوة وَّلَنْ تُقَاتِلُوْا
مَعِيَ عَدُوًّا اِنَّكُمْ رَضِيْتُمْ بِالْقُعُوْدِ بالجلوس اَوَّلَ مَرَّةٍ فی اول مرة فی غزوة تبوك
فَاقْعُدُوْا عن الجهاد مَعَ الْخَالِفِيْنَ مع النساء والصبيان وَلَاتُصَلِّ عَلٰی اَحَدٍ مِّنْهُمْ
من المنافقين بعد عبد الله بن ابی مَّاتَ اَبَدًا ويقال علی عبد الله بن ابی وَّلَاتَقُمْ
عَلٰی قَبْرِهٖ اِنَّهُمْ كَفَرُوْا بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ فی السر وَمَاتُوْا وَهُمْ فٰسِقُوْنَ منافقون
وَلَاتُعْجِبْكَ يامحمد اَمْوَالُهُمْ كثرة اموالهم وَاَوْلَادُهُمْ كثرة اولادهم اِنَّمَا يُرِيْدُ اللّٰهُ
اَنْ يُّعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الدُّنْيَا فی الاخرة وَتَزْهَقَ اَنْفُسُهُمْ تخرج ارواحهم فی الدنيا وَهُمْ
كٰفِرُوْنَ مقدم ومؤخر وَاِذَآ اُنْزِلَتْ سُوْرَةٌ من القران وامر فيها اَنْ اٰمِنُوْا بِاللّٰهِ
صدقوا بايمانكم بالله وَجَاهِدُوْا مَعَ رَسُوْلِهِ اسْتَاْذَنَكَ يامحمد اُولُوا الطَّوْلِ مِنْهُمْ
ذوالغناء منهم من المنافقين عبد الله بن ابی وجد بن قيس ومعتب بن قيشر وَقَالُوْا
ذَرْنَا يامحمد نَكُنْ مَّعَ الْقٰعِدِيْنَ بغير عذر رَضُوْا بِاَنْ يَّكُوْنُوْا مَعَ الْخَوَالِفِ مع النساء

والصبيا

والصبيان وختم على قلوبهم فهم لا يفقهون لا يصدقون امر الله لكن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم والذين آمنوا فى السر والعلانية معه جاهدوا باموالهم وانفسهم فى سبيل الله واولئك لهم الخيرات الحسنات المقبولات فى الدنيا ويقال الجوارى فى الآخرة واولئك هم المفلحون الناجون من السخط والعذاب اعد الله لهم جنت بساتين تجرى من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهر انهار الخمر والماء والعسل واللبن خلدين فيها مقيمين فى الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها ذلك الذى ذكرت الفوز العظيم النجاة الوافر فازوا بالجنة وما فيها ونجوا من النار وما فيها وجاء اليك يا محمد المعذرون مخففة من كان له عذر من الاعراب من بنى غفار وان قرأت المعذرون مشددة يعنى من لم يكن له عذر ليؤذن لهم لكى ياذن لهم رسول الله بالتخلف عن غزوة تبوك وقعد الذين كذبوا الله ورسوله فى السر ويقال خالفوا الله ورسوله فى السر فى الجهاد بغير اذن سيصيب الذين كفروا منهم من المنافقين عبد الله بن ابى واصحابه عذاب اليم وجيع ليس على الضعفاء من الشيوخ والزمنى ولا على المرضى من الشباب ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون فى الجهاد حرج مأثم بالتخلف اذا نصحوا لله فى الدين ورسوله فى السنة ما على المحسنين بالقول والفعل من سبيل من حرج والله غفور متجاوز لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم الى الجهاد بالنفقة عبد الله بن معقل بن يسار المزنى وسالم بن عمير الانصارى واصحابهما قلت لهم لا اجد ما احملكم عليه الى الجهاد من النفقة تولوا اخرجوا من عندك واعينهم تفيض تسيل من الدمع حزنا الا يجدوا بان لم يجد وا ما ينفقون فى الجهاد انما السبيل الحرج على الذين يستاذنونك بالتخلف وهم اغنياء بالمال عبد الله بن ابى وجد بن قيس ومعتب بن قشير واصحابهم نحو سبعين رجلا رضوا بان يكونوا مع الخوالف مع النساء والصبيان وطبع الله ختم الله على قلوبهم فهم لا يعلمون امر الله ولا يصدقون يعتذرون اليكم اذا رجعتم من غزوة تبوك اليهم الى المدينة بانا لم نقدر ان نخرج معك قل يا محمد لهم لا تعتذروا بالتخلف لن نؤمن لكم لن نصدقكم بما تقولون من العلل قد نبأنا الله اخبرنا الله من اخباركم من اسراركم ونفاقكم وسيرى الله عملكم ورسوله وبعد ذلك ان يكتم ثم تردون فى الآخرة الى علم الغيب ما غاب عن العباد ويقال الغيب ما لم يعلم العباد ويقال ما يكون والشهادة ما علم العباد ويقال ما كان فينبئكم يخبركم

الجزء الحادى عشر ١١



بما كنتم تعملون وتقولون من الخير والشر سيحلفون بالله عبد الله بن ابى واصحابه لكم
إذا انقلبتم اذا رجعتم من غزوة تبوك إليهم بالمدينة لتعرضوا عنهم لتصفحوا عنهم
ولا تعاقبوهم فأعرضوا عنهم ولا تعاقبوهم إنهم رجس نجس قذر ومأواهم مصيرهم
جهنم جزاء بما كانوا يكسبون يقولون ويعملون من الشر يحلفون لكم لترضوا عنهم
بالحلف فإن ترضوا عنهم بالحلف الكاذب فإن الله لا يرضى عن القوم الفاسقين
المنافقين الأعراب أشد كفرا اسد وغطفان اشد كفرا ونفاقا هم اشد على
الكفر والنفاق من غيرهم وأجدر احرى ايضا ألا يعلموا حدود ما أنزل الله
فرائض ما انزل الله على رسوله فى الكتاب والله عليم بالمنافقين حكيم فيما
حكم عليهم بالعقوبة ويقال عليم بجهل من ترك التعلم حكيم حكم ان من لا يتعلم العلم
يكون جاهلا ومن الأعراب يعنى اسد او غطفان من يتخذ ما ينفق فى الجهاد
مغرما غرما ويتربص ينتظر بكم الدوائر الموت والهلاك عليهم دائرة السوء
منقلبة السوء وعاقبة السوء والله سميع بمقالتهم عليم بعقوبتهم ومن الأعراب
مزينة وجهينة واسلم من يؤمن بالله واليوم الآخر فى السر والعلانية ويتخذ ما ينفق
فى الجهاد قربات عند الله قربة الى الله فى الدرجات وصلوات الرسول دعاء الرسول
ألا إنها يعنى النفقة قربة لهم الى الله فى الدرجات سيدخلهم الله فى رحمته
فى جنته إن الله غفور متجاوز رحيم لمن مات على التوبة والسابقون الأولون من
المهاجرين والأنصار بالايمان للذين صلوا الى قبلتين وشهدوا بدرا والذين اتبعوهم
بإحسان باداء الفرائض واجتناب المعاصى الى يوم القيمة رضى الله عنهم باحسان و
رضوا عنه بالثواب والكرامة وأعد لهم جنات بساتين تجرى تحتها من تحت شجرها
ومساكنها الأنهار انهار الخمر والعسل واللبن والماء خالدين فيها مقيمين فى الجنة
لا يموتون ولا يخرجون منها أبدا ذلك الرضوان والجنان الفوز العظيم النجاة الوافر
وممن حولكم من الأعراب اسد وغطفان منافقون ومن اهل المدينة عبد الله
ابن ابى واصحابه مردوا ثبتوا وجمعوا على النفاق لا تعلمهم لا تعلم نفاقهم نحن نعلمهم
نعلم نفاقهم سنعذبهم مرتين مرة عند قبض ارواحهم ومرة فى القبر ثم يردون
الى عذاب عظيم عذاب جهنم وآخرون ومن اهل المدينة قوم آخرون وديعة
بن جزام الانصارى ابو لبابة ابن عبد المنذر الانصارى وابن ثعلبة اعترفوا اقروا
بذنوبهم بتخلفهم عن غزوة تبوك خلطوا عملا صالحا خرجوا مع النبى صلى الله

الذار ن

عليه وسلم

عليه وسلم مرة وَّآخَرَ سَيِّئًا تخلفوا مرة عَسَى اللّٰهُ وعسى من الله واجب أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ
ان يتجاوز عنهم إِنَّ اللّٰهَ غَفُورٌ لمن تاب منهم رَّحِيمٌ لمن مات على التوبة ثم بين النبي صلى الله
عليه وسلم من ياخذ من اموالهم لقولهم خذ من اموالنا لانا تخلفنا عن غزوة تبوك
لقبل الاموال فلم ياخذ النبي صلى الله عليه وسلم حتى بين الله له خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ
المتخلفين صَدَقَةً ثلثا تُطَهِّرُهُمْ من الذنوب وَتُزَكِّيهِم بِهَا تصلحهم بها وَصَلِّ عَلَيْهِمْ
استغفر لهم وادع لهم إِنَّ صَلَاتَكَ استغفارك ودعاءك سَكَنٌ لَّهُمْ طمانينة لقلوبهم
لانه قبل توبتهم وَاللّٰهُ سَمِيعٌ لمقالتهم خذ من اموالنا عَلِيمٌ بتوبتهم أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللّٰهَ
هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ من عباده وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللّٰهَ هُوَ التَّوَّابُ
المتجاوز الرَّحِيمُ لمن تاب وَقُلِ لهم يا محمد اعْمَلُوا خيرا بعد التوبة فَسَيَرَى اللّٰهُ عَمَلَكُمْ
وَرَسُولُهُ ويرى الله ورسوله وَالْمُؤْمِنُونَ ويرى المؤمنون وَسَتُرَدُّونَ بعد الموت
إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ ما غاب عن العباد ويقال ما يكون وَالشَّهَادَةِ ما علمه العباد ويقال ما
كان فَيُنَبِّئُكُم يخبركم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ وتقولون من الخير والشر وَآخَرُونَ وقوم
اخرون من اهل المدينة كعب بن مالك ومرارة بن ربيع وهلال بن امية مُرْجَوْنَ
لِأَمْرِ اللّٰهِ موقوفون محبوسون انفسهم لامر الله إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ بتخلفهم عن غزوة تبوك
وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ يتجاوز عنهم بتخلفهم وَاللّٰهُ عَلِيمٌ بتوبتهم وتخلفهم حَكِيمٌ
فيما حكم عليهم وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا ابنوا مَسْجِدًا عبد الله بن ابي وجد بن قيس ومعتب
ابن قشير واصحابهم نحو سبعة عشر رجلا ضِرَارًا مضرة للمؤمنين لكي يصلي طائفة في
مسجدهم وطائفة في مسجد الرسول وَكُفْرًا في قلوبهم يعني النفاق وَتَفْرِيقًا بَيْنَ
الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا انتصارا لِّمَنْ حَارَبَ اللّٰهَ وَرَسُولَهُ لمن كفر بالله ورسوله مِن قَبْلُ
من قبلهم ابو عامر الراهب الذي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسقا وَلَيَحْلِفُنَّ
إِنْ أَرَدْنَا ما اردنا ببناء المسجد إِلَّا الْحُسْنَىٰ الا الاحسان الى المؤمنين لكي يصلي فيه
من فاتت صلوة في مسجد قباء وَاللّٰهُ يَشْهَدُ يعلم إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ في حلفهم لَا تَقُمْ فِيهِ
لا تصل في المسجد لشقاق أَبَدًا لَّمَسْجِدٌ وهو مسجد قباء أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ بني على طاعة
الله وذكره مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ دخل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ويقال اول مسجد
بني بالمدينة أَحَقُّ اصوب أَن تَقُومَ تصلي فِيهِ في مسجد قباء فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ
أَن يَتَطَهَّرُوا ان يغسلوا ادبارهم بالماء وَاللّٰهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ بالماء من الادناس أَفَمَنْ
أَسَّسَ بُنْيَانَهُ بني اساسه عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللّٰهِ على طاعة الله وذكره وَرِضْوَانٍ بنوا ارادة



رضوان ربهم وهو مسجد قباء خَيْرٌ أَمْ مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ بنى اساسه وهو مسجد
الشقاق عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ على طرف هوى وليس له اصل هَارٍ غار فَانْهَارَ بِهِ فغار به
يعنى بانيه فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللّٰهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظّٰلِمِينَ لا يغفر للمنافقين ولا ينجيهم
لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ بعد ما هدمت الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً حسرة وندامة فِي قُلُوبِهِمْ
إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ الا ان يموتوا وَاللّٰهُ عَلِيمٌ ببنيانهم مسجد الضرار وبنيانهم
حَكِيمٌ فيما حكم بهدم مسجدهم وحرقه فبعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد رجوعه من غزوة تبوك عامر بن قيس ووحشيا مولى مطعم بن عدى حتى احرقاه
وهدماه إِنَّ اللّٰهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ المخلصين أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ
الْجَنَّةَ بالجنة يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ فى طاعة الله فَيَقْتُلُونَ بالعدو وَيُقْتَلُونَ
ويقتلهم العدو وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا على الله حقا واجبا ان يوفيهم فِي التَّوْرٰيةِ وَالْإِنْجِيلِ
وَالْقُرْاٰنِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللّٰهِ ومن اوفر بوفاء عهده من الله فَاسْتَبْشِرُوا
بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ الله يعنى الجنة وَذٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ النجاة الوافر
ثم بين منهم فقال التَّائِبُونَ اى هم التائبون من الذنوب الْعَابِدُونَ المطيعون
الْحَامِدُونَ الشاكرون السَّائِحُونَ الصائمون الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ فى صلوات
الخمس الْاٰمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ بالتوحيد والاحسان وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ عن الكفر
بما لا يعرف فى شريعة ولا سنة وَالْحٰفِظُونَ لِحُدُودِ اللّٰهِ لفرائض الله وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ
بالجنة مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ ما جاز لمحمد صلى الله عليه وسلم وَالَّذِينَ اٰمَنُوا بمحمد صلى الله
عليه وسلم والقرآن أَنْ يَسْتَغْفِرُوا ان يدعوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَىٰ فى الرحم
مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحٰبُ الْجَحِيمِ اهل النار اى ماتوا على الكفر وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ
إِبْرٰهِيمَ اى دعاء ابرهيم لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ ان يسلم فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ
عَدُوٌّ لِلّٰهِ اى حين مات على الكفر تَبَرَّأَ مِنْهُ ومن دينه إِنَّ إِبْرٰهِيمَ لَأَوَّاهٌ دعاء ابرهيم
ويقال رحيم ويقال شديد ويقال كان يتاوه على نفسه فيقول اوه من النار قبل سيدن
دخول النار حَلِيمٌ عن الجهل وَمَا كَانَ اللّٰهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا ليبزل قوما بمنزلة الضلال
ليبطل عمل قوم بَعْدَ إِذْ هَدٰهُمْ للايمان حَتّٰى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ المنسوخ من الناسخ
إِنَّ اللّٰهَ بِكُلِّ شَيْءٍ من المنسوخ والناسخ عَلِيمٌ إِنَّ اللّٰهَ لَهُ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ خزائن السموات
الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك وَالْأَرْضِ وخزائن الارض مثل الشجر والدواب و
الجبال والبحار وغير ذلك يُحْيِي للبعث وَيُمِيتُ فى الدنيا وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللّٰهِ من

عذاب الله من ولي قريب ينفعكم ولا نصير مانع لقد تاب الله على النبي والمهجرين والانصار
الذين صلوا الى قبلتين وشهد وابدرا ثم بينهم فقال الذين اتبعوه اتبعوا النبي في غزوة
تبوك في ساعة العسرة في حين العسرة والشدة وكانت لهم عسرة من الزاد وعسرة من الظهر
وعسرة من الحر وعسرة من العدو وعسرة من بعد الطريق من بعد ما كاد يزيغ تميل قلوب فريق
منهم من المؤمنين المخلصين عن الخروج مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم تاب عليهم تجاوز
عنهم وثبت قلوبهم حين خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم انه بهم رءوف رحيم وعلى
الثلثة الذين خلفوا اتوبتهم كعب بن مالك واصحابه حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت
بسعتها وضاقت عليهم انفسهم قلوبهم بتاخير التوبة وظنوا علموا وايقنوا ان لا ملجا من الله
ان لا نجاة لهم من الله الا اليه الا بالتوبة اليه من تخلفهم عن غزوة تبوك ثم تاب عليهم
تجاوز عنهم وعفى عنهم ليتوبوا لكى يتوبوا من تخلفهم ان الله هو التواب المتجاوز الرحيم
لمن تاب يايها الذين امنوا عبد الله بن سلام واصحابه وغيرهم من المؤمنين اتقوا الله
اطيعوا الله فيما امركم وكونوا مع الصدقين مع ابى بكر وعمر واصحابهما في الجلوس والخروج
بالجهاد ما كان لاهل المدينة ما جاز لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب من مزينة
وجهينة واسلم ان يتخلفوا عن رسول الله في الغزوة ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه لا يكونوا
على انفسهم اشفق من نفس النبي صلى الله عليه وسلم ويقال ولا يرغبوا بانفسهم عن صحبة النبي
صلى الله عليه وسلم في الجهاد ذلك الخروج بانهم لا يصيبهم ظما عطش في الذهاب والمجئ
ولا نصب ولا تعب ولا مخمصة ولا مجاعة في سبيل الله في الجهاد ولا يطئون موطئا
لا يجوزون مكانا يظهرون عليه يغيظ الكفار بذلك ولا ينالون من عدو نيلا قتلا
وهزيمة الا كتب لهم به عمل صالح في الجهاد ان الله لا يضيع لا يبطل اجر
المحسنين ثواب المؤمنين في الجهاد ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة قليلة ولا
كثيرة في الذهاب والمجئ ولا يقطعون واديا في طلب العدو الا كتب لهم ثواب
عمل صالح ليجزيهم الله احسن ما كانوا يعملون في الجهاد وما كان المؤمنون
ما جاز للمؤمنين لينفروا كافة يخرجوا جميعا في السرية ويتركوا النبي صلى الله عليه وسلم
في المدينة وحده فلولا نفر فهلا خرج من كل فرقة جماعة منهم طائفة وبقى طائفة
بالمدينة ليتفقهوا في الدين لكى يتعلموا امر الدين من النبي صلى الله عليه وسلم
ولينذروا ليخبروا وليعلموا قومهم اذا رجعوا اليهم من غزوتهم لعلهم يحذرون
لكى يعلموا ما امرهم وما نهوا عنه ويقال نزلت هذه الاية في بنى اسد اصابتهم سنة فجاءوا



الى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فغلوا اسعار المدينة وافسدوا طرقها بالقذرات فنهاهم
الله عن ذلك يا ايها الذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران قاتلوا الذين يلونكم
من الكفار من بني قريظة والنضير وفدك وخيبر وليجدوا فيكم منكم غلظة شدة واعلموا
يمعشر المؤمنين ان الله مع المتقين معين المؤمنين محمد عليه السلام واصحابه بالنصرة
على اعدائهم واذا ما انزلت سورة اية فيقرأ عليهم محمد صلى الله عليه وسلم فمنهم من
المنافقين من يقول بعضهم لبعض ايكم زادته هذه السورة والاية ايمانا خوفا
ورجاء ويقينا فاما الذين امنوا بمحمد عليه السلام واصحابه فزادتهم ايمانا خوفا ورجاء
ويقينا وهم يستبشرون بما انزل من القران واما الذين في قلوبهم مرض شك ونفاق
فزادتهم رجسا الى رجسهم شكا الى شكهم بما انزل من القران وماتوا وهم كفرون
بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران في السر اولا يرون يعني المنافقين انهم يفتنون
يبتلون باظهار مكرهم وخيانتهم ويقال بنقض عهدهم في كل عام مرة او مرتين ثم
لا يتوبون من صنيعهم ونقض عهدهم ولا هم يذكرون يتعظون واذا ما انزلت
سورة جبريل بسورة فيها عيب المنافقين وكان يقرء عليهم النبي صلى الله عليه وسلم نظر
المنفقون بعضهم الى بعض هل يريكم من احد من المخلصين ثم انصرفوا عن الصلوة و
الخطبة والحق والهدى صرف الله قلوبهم عن الحق والهدي ويقال مالوا عن الحق
والهدي فامال الله قلوبهم عن ذلك الانصراف بانهم قوم لا يفقهون امر الله ولا
يصدقونه لقد جاءكم يا اهل مكة رسول من انفسكم عربي هاشمي مثلكم عزيز
عليه شديد عليه ما عنتم ما اثمتم حريص عليكم على ايمانكم بالمؤمنين بجميع
المؤمنين رءوف رحيم فان تولوا عن الايمان والتوبة وما قلت لهم فقل حسبي
الله ثقتي بالله لا اله الا هو لا حافظ ولا ناصر الا هو عليه توكلت اتكلت وهو
رب العرش السرير العظيم الكبير ومن سورة التي يذكر فيها يونس وهي كلها
مكية الا اية واحدة عند راس الاربعين انها انزلت في اليهود فهي مدنية وهي
قول الله عز وجل فمنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به الاية

سورة يونس

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى الر يقول انا الله ارى ويقال قسم اقسم به
تلك ايت الكتب الحكيم ان هذه السورة ايات القران الحكيم بالحلال والحرام اكان
للناس لاهل مكة عجبا ان اوحينا بان اوحينا الى رجل منهم ادمي مثلهم ان انذر الناس

ان خوف



ان خوف اهل مكة بالقرآن وَبَشِّرِ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ ثواب خير ويقال ايمانهم
فى الدنيا قدمهم فى الاخرة عند ربهم ويقال ان لهم نبى صدق ويقال شفيع صدق
عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ الْكٰفِرُوْنَ كفار اهل مكة اِنَّ هٰذَا لَسٰحِرٌ كذاب مُّبِيْنٌ بين اِنَّ رَبَّكُمُ
اللّٰهُ الَّذِيْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ فِيْ سِتَّةِ اَيَّامٍ من ايام اول ايام الدنيا اول يوم
يوم الاحد والآخر يوم الجمعة طول كل يوم الف سنة ثُمَّ اسْتَوٰى عَلَى الْعَرْشِ
استقر ويقال امتلأ به العرش يُدَبِّرُ الْاَمْرَ من العباد ويقال ينظر فى امر العباد و
يقال يبعث الملئكة بالوحى والتنزيل والمصيبة مَا مِنْ شَفِيْعٍ ما من ملك مقرب
ولا نبى مرسل يشفع لاحد اِلَّا مِنْۢ بَعْدِ اِذْنِهٖ الا باذن الله ذٰلِكُمُ اللّٰهُ رَبُّكُمْ الذى
يفعل ذلك هو ربكم فَاعْبُدُوْهُ فوحدوه اَفَلَا تَذَكَّرُوْنَ افلا تتعظون اِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ
بعد الموت جَمِيْعًا وَعْدَ اللّٰهِ حَقًّا صدقا كائنا اِنَّهٗ يَبْدَؤُا الْخَلْقَ من النطفة ثُمَّ يُعِيْدُهٗ
بعد الموت لِيَجْزِيَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بمحمد عليه السلام والقرآن وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ فيما بينهم
وبين ربهم بِالْقِسْطِ بالعدل الجنة وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا بمحمد صلى الله عليه وسلم
والقرآن لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيْمٍ من ماء حار قد انتهى حره وَّعَذَابٌ اَلِيْمٌ وجيع يخلص
وجعه الى قلوبهم بِمَا كَانُوْا يَكْفُرُوْنَ بمحمد عليه السلام والقرآن هُوَ الَّذِيْ جَعَلَ الشَّمْسَ
ضِيَآءً للعلمين بالنهار وَّالْقَمَرَ نُوْرًا لهم بالليل وَّقَدَّرَهٗ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوْا عَدَدَ
السِّنِيْنَ وَالْحِسَابَ حساب الشهور والايام مَا خَلَقَ اللّٰهُ ذٰلِكَ اِلَّا بِالْحَقِّ لتبيان الحق
والباطل يُفَصِّلُ الْاٰيٰتِ يبين القرآن بالعلامات لوحدانيته لِقَوْمٍ يَّعْلَمُوْنَ يصدقون
اِنَّ فِي اخْتِلَافِ الَّيْلِ وَالنَّهَارِ فى تقلب الليل والنهار وزيادتهما ونقصانهما وذهابهما
ومجيئهما وَمَا خَلَقَ اللّٰهُ فِي السَّمٰوٰتِ وفيما خلق الله من الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك
وَالْاَرْضِ من الشجر والدواب والجبال والبحار وغير ذلك لَاٰيٰتٍ لعلامات لوحدانية
الرب لِّقَوْمٍ يَّتَّقُوْنَ يطيعون اِنَّ الَّذِيْنَ لَا يَرْجُوْنَ لا يخافون لِقَآءَنَا بالبعث بعد الموت
ويقال لا يقرون بالبعث بعد الموت وَرَضُوْا بِالْحَيٰوةِ الدُّنْيَا اختاروا ما فى الحيوة الدنيا
على الاخرة وَاطْمَاَنُّوْا بِهَا رضوا بها وَالَّذِيْنَ هُمْ عَنْ اٰيٰتِنَا عن محمد عليه الصلوة
والسلام والقرآن غٰفِلُوْنَ جاحدون تاركون لها اُولٰٓئِكَ مَاْوٰىهُمُ النَّارُ مصيرهم
النار بِمَا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ يقولون ويعملون فى الشرك اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بمحمد عليه السلام
والقرآن وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ فيما بينهم وبين ربهم يَهْدِيْهِمْ يدخلهم رَبُّهُمْ الجنة
بِاِيْمَانِهِمْ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهِمُ من تحت شجرهم ومساكنهم الْاَنْهٰرُ انهار الخمر والماء والعسل



والذين في جنّٰت النعيم دعوٰهم قولهم فيها في الجنة ان اشتهوا شيئا سبحٰنك اللّٰهم فاتى به
الخدام مما يشتهون وتحيّتهم فيها سلٰم يحيي بعضهم بعضا بالسلام وآخر دعوٰهم قولهم
بعد الاكل والشرب ان الحمد لله رب العٰلمين ولو يعجل الله للناس الشر دعاءهم بالشر
استعجالهم بالخير كاستعجالهم دعاءهم بالخير لقضي اليهم اجلهم لهلكوا فنذر الذين
لا يرجون لقاءنا لا يخافون البعث بعد الموت في طغيانهم في كفرهم وضلالتهم يعمهون
يمضون عمهه لا يبصرون واذا مس الانسان الضر اذا اصاب الكافر الشدة والمرض وهو
هشام بن المغيرة المخزومي دعانا لجنبه مضطجعا او قاعدا او قائما فلما كشفنا عنه
ضره رفعنا ما كان به من الشدة والبلاء مر استمر على ترك الدعاء كان لم يدعنا الى ضر
الى شدة مسه اصابه كذٰلك هكذا زين للمسرفين للمشركين ما كانوا بما كانوا يعملون
في الشرك من الدعاء في الشدة وترك الدعاء في الرخاء ولقد اهلكنا القرون من قبلكم
لما ظلموا حين كفروا وجاءتهم رسلهم بالبينٰت بالامر والنهي والعلامات وما كانوا
ليؤمنوا يقول لم يؤمنوا بما كذبوا به يوم الميثاق كذٰلك هكذا نجزي القوم المجرمين
المشركين بالهلاك ثم جعلنٰكم يا امة محمد خلٰئف استخلفناكم في الارض من بعدهم من بعد
هلاكهم لننظر كيف تعملون ماذا تعملون من الخير واذا تتلى عليهم تقرء على المستهزءين
الوليد بن المغيرة واصحابه اياتنا بينٰت مبينٰت بالامر والنهي قال الذين لا يرجون
لقاءنا لا يخافون البعث بعد الموت وهم مستهزءون ائت يا محمد بقرءان غير هٰذا
او بدّله غيره فاجعل اية الرحمة اية العذاب واية العذاب اية الرحمة قل لهم يا محمد
ما يكون لي ما يجوز لي ان ابدّله ان اغيره من تلقاءي نفسي من قبل نفسي ان اتبع
الا ما يوحىٰ اليّ ما اقول وما اعمل الا بما يوحى الي في القرءان اني اخاف اعلم ان عصيت
ربي فبدلته ان يكون علي عذاب يوم عظيم شديد قل يا محمد لو شاء الله ان اكون
رسولا ما تلوته عليكم ما قرأت القرءان عليكم ولا ادرٰكم به يقول ولا اعلمكم به
بالقرءان فقد لبثت مكثت فيكم عمرا اربعين سنة من قبله من قبل القرءان ولم اقل
من هذا شيئا افلا تعقلون افليس لكم ذهن الانسانية انه ليس من تلقاء نفسي فمن
اظلم اعتى واجرأ على الله ممن افترىٰ اختلق على الله كذبا او كذّب بايٰته بمحمد عليه السلام
والقرءان انه لا يفلح لا ينجو ولا يامن المجرمون المشركون من عذاب الله ويعبدون
كفار مكة من دون الله ما لا يضرهم ان لم يعبدوا في الدنيا ولا في الاخرة ولا ينفعهم
ان اعبدوا في الدنيا ولا في الاخرة ويقولون هٰؤلاء يعنون الاوثان شفعٰؤنا يشفعون لنا

عندنا

عند الله قل لهم يا محمد أتنبئون الله أتخبرون الله بما لا يعلم أن ليس في السموات
ولا في الأرض اله ينفع او يضر غيره سبحانه نزه نفسه عن الولد والشريك وتعالى
ارتفع وتبرأ عما يشركون به من الاوثان وما كان الناس في زمان ابراهيم ويقال في زمن
نوح إلا أمة واحدة على ملة الكفر فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين فاختلفوا
فصاروا مؤمنين وكافرين ولولا كلمة بتاخير العذاب عن هذه الامة سبقت من ربك
وجبت من ربك لقضي بينهم لهلكوا فيما فيه في الدين يختلفون يخالفون ويقولون
يعني كفار مكة لولا أنزل عليه آية علامة من ربه على ما يقولون هلا انزل على محمد
عليه السلام فقل إنما الغيب بنزول الاية لله فانتظروا الهلاك إني معكم من المنتظرين
لهلاككم وإذا أذقنا الناس اعطينا الكفار رحمة نعمة من بعد ضراء شدة مستهم
اصابتهم إذا لهم مكر تكذيب في آياتنا بمحمد عليه السلام والقرآن قل الله أسرع مكرا
اشد عقوبة اهلكهم الله يوم بدر إن رسلنا الحفظة يكتبون ما تمكرون ما تقولون
من الكذب وتعملون من المعاصي هو الذي يسيركم يحفظكم اذا سافرتم في البر على الدواب
والبحر وفي البحر الى السفن حتى إذا كنتم في الفلك ركبتم في السفن وجرين بهم جرت
السفن باهلها بريح طيبة لينة ساكنة وفرحوا بها اعجب الملاحون بريح ساكنة جاءتها
الى السفن ريح عاصف قاصف شديد وجاءهم الموج ركبهم الموج من كل مكان
ناحية وظنوا علموا وايقنوا أنهم أحيط بهم اهلكوا دعوا الله مخلصين له الدين
مفردين له بالدين لئن أنجيتنا من هذه الريح والشدة لنكونن من الشاكرين من
المطيعين فلما أنجاهم من الريح إذا هم يبغون يتطاولون في الأرض بغير الحق
يا أيها الناس يا اهل مكة إنما بغيكم ظلمكم وتطاولكم فيما بينكم على أنفسكم
جناية متاع الحيوة الدنيا منافع الدنيا تفنى ولا تبقى ثم إلينا مرجعكم بعد الموت
فننبئكم نخبركم بما كنتم تعملون وتقولون من الخير والشر إنما مثل الحيوة الدنيا
في بقائها وفنائها كماء أنزلناه من السماء يعني المطر فاختلط به نبات الأرض
مما يأكل الناس الحبوب والثمار والأنعام العكوش من النبات والحشيش حتى
إذا أخذت الأرض زخرفها زينتها وازينت بالاحمر والاصفر والاخضر وظن
أهلها الحراثون أنهم قادرون عليها على غلاتها أتاها أمرنا عذابنا ليلا أو نهارا
فافسد زروع الزارعين فجعلناها حصيدا الحصيد لصيف كأن لم تغن بالأمس
لم تكن بالامس كذلك هكذا نفصل الآيات نبين القرآن في فناء الدنيا لقوم



يتفكرون في امر الدنيا والآخرة والله يدعوا الخلق بالتوحيد الى دار السلٰم والسلام هو
الله والجنة داره ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم دين قائم يرضاه وهو الاسلام
للذين احسنوا الحسنى وحدوا والحسنى الجنة وزيادة يعني النظر الى وجه الله ويقال
الزيادة في الثواب ولا يرهق لا يعلو وجوههم قتر سواد وكسوف ولا ذلة ولا كآبة
اولٰئك اصحٰب الجنة اهل الجنة هم فيها خٰلدون والذين كسبوا السيّئات الشرك بالله
جزاء سيّئة بمثلها يقول قصاص الشرك بالله النار وترهقهم ذلة تعلوهم كآبة
وكسوف ما لهم من الله من عذاب الله من عاصم من مانع كانّما الحزن اغشيت
البست وجوههم قطعا من الّيل من السواد مظلما اولٰئك اصحٰب النار اهل النار
هم فيها خٰلدون دائمون ويوم نحشرهم الكفار والهتهم جميعا ثم نقول للذين
اشركوا بالله الاوثان مكانكم قفوا انتم وشركاؤكم الهتكم فزيّلنا فرقنا
بينهم وبين الهتهم فقال الكافرين امرونا هؤلاء وان نعبدهم من دونك وقال شركاؤهم
الهتهم ردا عليهم ما كنتم ايّانا تعبدون بامرنا فقالوا امرتمونا بعبادتكم فقالت الالهة
فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم ان كنا عن عبادتكم ايانا لغٰفلين لجاهلين لم نعلم
من ذلك شيئا هنالك عند ذلك تبلوا كل نفس ما اسلفت تختبر وان قرءت بالتاء
يقول تقرء كل نفس ما اسلفت ما عملت من خير او شر وردّوا الى الله مولٰهم الحق
وضلّ عنهم اشتغل عنهم ما كانوا يفترون يعبدون بالكذب قل يا محمد لكفار
اهل مكة من يرزقكم من السماء بالمطر والارض بالنبات والثمار امّن يملك
السمع والابصار يقول من يقدر ان يخلق السمع والابصار ومن يخرج الحي من
الميت من يقدر ان يخرج الحي من الميت يعني النسمة والدواب من النطفة ويقال الطير
من البيضة ويقال السنبلة من الحب ويخرج الميت من الحي النطفة من النسمة و
الدواب ويقال البيضة من الطير ويقال الحبة من السنبلة ومن يدبر الامر من يقدر
يدبر امر العباد وينظر في امر العباد ويبعث الملٰئكة بالوحي والتنزيل والمصيبة
فسيقولون الله فقل يا محمد افلا تتقون تطيعون الله فذٰلكم الله ربكم
فالذي يفعل ذلك هو ربكم الحق هو الحق وعبادته الحق فماذا بعد الحق الا الضلٰل
فماذا عبادتكم بعد عبادة الله الا عبادة الشيطان فانّى تصرفون من اين تكذبون
على الله كذٰلك هكذا حقّت وجبت كلمت ربك بالعذاب على الذين فسقوا
كفروا انهم لا يؤمنون في علم الله قل لهم يا محمد هل من شركائكم من الهتكم

مَنْ يَبْدَؤُا الْخَلْقَ من النطفة ويجعل فيه الروح ثُمَّ يُعِيْدُهٗ بعد الموت يوم القيمة فان اجابوك
والا قُلِ اللّٰهُ يَبْدَؤُا الْخَلْقَ من النطفة ثُمَّ يُعِيْدُهٗ ثم يحييه يوم القيمة فَاَنّٰى تُؤْفَكُوْنَ
فمن اين تكذبون ويقال انظر يا محمد كيف يصرفون بالكذب قُلْ لهم يا محمد هَلْ مِنْ شُرَكَآئِكُمْ
من الهتكم مَّنْ يَّهْدِيْٓ اِلَى الْحَقِّ والهدى فان اجابوك والا قُلِ اللّٰهُ يَهْدِيْ لِلْحَقِّ والهدى
اَفَمَنْ يَّهْدِيْٓ اِلَى الْحَقِّ والهدى اَحَقُّ اَنْ يُّتَّبَعَ ان يعبد ويطاع اَمَّنْ لَّا يَهِدِّيْٓ الى الحق
والهدى اِلَّآ اَنْ يُّهْدٰى يحمل فيذهب به حيث يشاء فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُوْنَ بئس ما
تقضون به لانفسكم وَمَا يَتَّبِعُ يعبد اَكْثَرُهُمْ الهة اِلَّا ظَنًّا الا بالظن اِنَّ الظَّنَّ عبادتهم
بالظن لَا يُغْنِيْ مِنَ الْحَقِّ من عذاب اللّٰه شَيْئًا اِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌ بِمَا يَفْعَلُوْنَ فى الشرك من عبادة
الاوثان وغير ذلك وَمَا كَانَ هٰذَا الْقُرْاٰنُ يقرأ عليكم محمد صلى اللّٰه عليه وسلم اَنْ يُّفْتَرٰى
ان يختلق مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ وَلٰكِنْ تَصْدِيْقَ الَّذِيْ بَيْنَ يَدَيْهِ موافق التورية والانجيل والزبور
وسائر الكتب بالتوحيد وصفة محمد صلى اللّٰه عليه وسلم ونعته وَتَفْصِيْلَ الْكِتٰبِ تبيان
القران بالحلال والحرام والامر والنهى لَا رَيْبَ فِيْهِ لاشك فيه مِنْ رَّبِّ الْعٰلَمِيْنَ من سيد
العلمين اَمْ يَقُوْلُوْنَ بل يقولون كفار مكة افْتَرٰىهُ اختلق محمد صلى اللّٰه عليه وسلم
القران من تلقاء نفسه قُلْ لهم يا محمد فَاْتُوْا بِسُوْرَةٍ مِّثْلِهٖ مثل سورة القران
وَادْعُوْا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ استعينوا على ذلك من عبدتم مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ
ان محمدا عليه السلام يختلقه من تلقاء نفسه بَلْ كَذَّبُوْا بِمَا لَمْ يُحِيْطُوْا بِعِلْمِهٖ بما لم يدرك
علمهم وَلَمَّا يَاْتِهِمْ لم ياتهم تَاْوِيْلُهٗ عاقبة ما وعد لهم فى القران كَذٰلِكَ كما كذبك
قومك بالكتب والرسل كَذَّبَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ بالكتب والرسل فَانْظُرْ يا محمد
كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظّٰلِمِيْنَ كيف صار اخر امر المشركين المكذبين بالكتب والرسل وَمِنْهُمْ
من اليهود مَّنْ يُّؤْمِنُ بِهٖ بمحمد عليه السلام والقران قبل موته وَمِنْهُمْ من اليهود مَّنْ لَّا
يُؤْمِنُ بِهٖ بمحمد صلى اللّٰه عليه وسلم والقران ويموت على الكفر وَرَبُّكَ اَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِيْنَ
باليهود وبمن يؤمن وبمن لا يؤمن ويقال نزلت هذه الاية فى المشركين وَاِنْ كَذَّبُوْكَ
يا محمد قومك بما تقول لهم فَقُلْ لِّيْ عَمَلِيْ ودينى وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ ودينكم اَنْتُمْ بَرِيْٓـُٔوْنَ
مِمَّآ اَعْمَلُ وادين وَاَنَا بَرِيْٓءٌ مِّمَّا تَعْمَلُوْنَ وتدينون وَمِنْهُمْ من اليهود مَّنْ يَّسْتَمِعُوْنَ
اِلَيْكَ الى كلامك وحديثك ويقال من مشركى العرب من يستمع الى كلامك وحديثك
اَفَاَنْتَ تُسْمِعُ يا محمد الصُّمَّ من كانه صم وَلَوْ كَانُوْا لَا يَعْقِلُوْنَ ومع ذلك لا يريدون
ان يعقلوا وَمِنْهُمْ من اليهود ويقال من المشركين مَّنْ يَّنْظُرُ اِلَيْكَ اَفَاَنْتَ تَهْدِى



ترشد الى الهدى العمى من كانه عمى ولو كانوا لا يبصرون ومع ذلك لا يريدون ان يبصروا الحق و
الهدى ان الله لا يظلم الناس شيئا لا ينقص من حسناتهم ولا يزيد على سياتهم ولكن الناس
انفسهم يظلمون بالكفر والشرك والمعاصى ويوم نحشرهم يعنى اليهود والنصرى والمشركين
كان لم يلبثوا فى القبور الا ساعة من النهار يتعارفون بينهم يعرف بعضهم بعضا فى بعض
المواطن ولا يعرف بعضهم بعضا فى بعض المواطن قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله
بالبعث بعد الموت بذهاب الدنيا والاخرة وما كانوا مهتدين من الكفر والضلالة
واما نرينك يا محمد بعض الذى نعدهم من العذاب او نتوفينك قبل ان نريك يا محمد
ما نعدهم من العذاب فالينا مرجعهم بعد الموت ثم الله شهيد على ما يفعلون
من الخير والشر ولكل امة لكل اهل دين رسول يدعوهم الى الله والى دينه فاذا جاء
رسولهم فكذبوا قضى بينهم وبين الرسول بالقسط بالعدل بهلاك القوم ونجاة الرسول
وهم لا يظلمون لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سياتهم ويقولون وقال كل اهل دين
لرسولهم متى هذا الوعد التى تعدنا ان كنتم صدقين ان كنت من الصدقين قل لهم
يا محمد لا املك لا اقدر لنفسى ضرا دفع الضر ولا نفعا ولا جر النفع الا ما شاء الله
من الضر والنفع لكل امة لكل اهل دين اجل مهلة ووقت اذا جاء اجلهم وقت هلاكهم
فلا يستاخرون ساعة قدر ساعة بعد الاجل ولا يستقدمون قبل الاجل قل
يا محمد لاهل مكة ارءيتم ان اتكم عذابه عذاب الله بياتا ليلا او نهارا كيف
تصنعون ماذا يستعجل بماذا يستعجل منه من عذاب الله المجرمون المشركون قالوا نعم
قل لهم يا محمد اثم اذا ما وقع يقول اذا ما انزل عليكم العذاب امنتم به قالوا نعم
قل لهم يا محمد يقال لكم الئن تؤمنون بالعذاب وقد كنتم به بالعذاب تستعجلون
قبل هذا استهزاء به ثم قيل للذين ظلموا اشركوا ذوقوا عذاب الخلد هل تجزون
فى الاخرة الا بما كنتم تكسبون تقولون وتعملون فى الدنيا ويستنبـٔونك يستخبرونك
يا محمد احق هو يعنى العذاب والقران قل اى وربى نعم وربى انه لحق صدق كائن
يعنى العذاب والقران وما انتم بمعجزين بفائتين من عذاب الله ولو ان لكل نفس
ظلمت اشركت بالله ما فى الارض لافتدت به لفادت به نفسها من عذاب الله
واسروا الندامة اخفوا الندامة الرؤساء من السفلة لما راوا العذاب حين راوا
العذاب وقضى بينهم وبين السفلة بالقسط بالعدل وهم لا يظلمون لا ينقص من
حسناتهم شىء ولا يزاد على سياتهم الا ان لله ما فى السموت والارض من الخلق والعجائب

الا ان وعد الله حق كائن للبعث بعد الموت ولكن اكثرهم لا يعلمون لا يصدقون
هو يحيي للبعث ويميت في الدنيا واليه ترجعون بعد الموت يا ايها الناس يا اهل مكة
قد جاءتكم موعظة نهي من ربكم من ما انتم فيه وشفاء بيان لما في الصدور من
العمى وهدى من الضلالة ورحمة من العذاب للمؤمنين قل يا محمد لاصحابك
بفضل الله القرآن الذى اكرمكم به وبرحمته الاسلام الذى وفقكم به فبذلك
بالقرآن والاسلام فليفرحوا هو خير يعني القرآن والاسلام مما يجمعون مما يجمع
اليهود والمشركون من الاموال قل يا محمد لاهل مكة ارءيتم ما انزل الله لكم ما خلق
الله لكم من رزق من حرث وانعام فجعلتم منه فقلتم وفعلتم حراما على النساء منفعتها
يعني منفعة البحيرة والسائبة والحام وحلالا للرجال قل لهم يا محمد آلله اذن لكم
امر ربكم بذلك ام على الله بل على الله تفترون تختلقون الكذب وما ظن الذين يفترون
يختلقون على الله الكذب ماذا يفعل بهم يوم القيمة ان الله لذو فضل من على الناس
بتاخير العذاب ولكن اكثرهم لا يشكرون بذلك ولا يؤمنون وما تكون يا محمد
في شان في امر وما تتلوا عليهم منه من قرآن سورة اوآية ولا تعملون من عمل خير اوشر
الا كنا عليكم وعلى امركم وتلاوتكم وعملكم شهودا عالما اذ تفيضون تخوضون فيه
في القرآن بالتكذيب وما يعزب ما يغيب عن ربك من مثقال ذرة وزن نملة
الحمراء من اعمال العباد في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك لا اخف من ذلك
ولا اكبر ولا اثقل الا في كتب مبين مكتوب في اللوح المحفوظ الا ان اولياء الله
المؤمنين لا خوف عليهم فيما يستقبلهم من العذاب ولا هم يحزنون على ما خلفوا
من خلفهم ثم بين منهم فقال الذين آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وكانوا
يتقون الكفر والشرك والفواحش لهم البشرى في الحيوة الدنيا بالرؤيا الصالحة
يرونها او يرى هم وفي الآخرة بالجنة لا تبديل لكلمت الله بالجنة ذلك البشرى
هو الفوز العظيم النجاة الوافر فازوا بالجنة وما فيها ونجوا من النار وما فيها ولا يحزنك
يا محمد قولهم تكذيبهم اياك ان العزة والقدرة والمنعة لله جميعا بهلاكهم
هو السميع لمقالتهم العليم بفعلهم وعقوبتهم الا ان لله من في السموت ومن في
الارض من الخلق يحولهم كيف يشاء وما يتبع يعبد الذين يدعون يعبدون من دون
الله شركاء آلهة من الاوثان ان يتبعون ما يعبدون الا الظن الا بالظن بغير يقين
وان هم ما هم يعني الرؤساء الا يخرصون يكذبون للسفلة هو الذي اى الهكم



هوالذى جعل لكم خلق لكم اليل لتسكنوا فيه لتستقروا فيه والنهار مبصرا مضيئا
للذهاب والمجئ ان فى ذالك فيما ذكرت لايٰت لعبرات لقوم يسمعون مواعظ القران
ويطيعون قالوا كفار اهل مكة اتخذ الله ولدا من الملئكة الاناث سبحٰنه نزه نفسه
عن الولد والشريك هو الغنى عن الولد والشريك له ما فى السمٰوٰت وما فى الارض
من الخلق والعجائب ان عندكم ما عندكم من سلطٰن من كتاب ولا حجة بهذا
بما تقولون على الله من الكذب أتقولون على الله بل تقولون على الله ما لا تعلمون ذلك من
الكذب قل يا محمد ان الذين يفترون يختلقون على الله الكذب لا يفلحون لا ينجون من عذاب
الله ولا يامنون متاع فى الدنيا يكتسبون فى الدنيا قليل ثم الينا مرجعهم بعد الموت ثم
نذيقهم العذاب الشديد الغليظ بما كانوا يكفرون بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران
ويكذبون على الله واتل عليهم اقرا عليهم نبا خبر نوح بالقران اذ قال لقومه يقوم ان كان كبر
عليكم عظم عليكم مقامى طول مقامى ومكثى وتذكيرى وتحذيرى اياكم بايٰت الله من عذاب الله
فعلى الله توكلت وثقت وفوضت امرى الى الله فاجمعوا امركم فاجتمعوا على قول وامر
واحد وشركاءكم استعينوا بالهتكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة لا تلبسوا امركم وقولكم
على انفسكم ثم اقضوا الى امضوا الى ولا تنظرون ولا ترقبون فان توليتم عن الايمان بما جئتكم به
فما سالتكم عن الايمان من اجر من جعل ان اجرى ما ثوابى بما دعوتكم الى الايمان الا على الله
وامرت ان اكون من المسلمين مع المسلمين على دينهم فكذبوه يعنى نوحا بما اتهم
فنجينٰه من الغرق ومن معه من المؤمنين فى الفلك فى السفينة وجعلنٰهم خلٰئف خلفاء
وسكان الارض واغرقنا الذين كذبوا بايٰتنا بكتابنا ورسولنا نوح فانظر يا محمد كيف كان
عاقبة المنذرين كيف صار اخر امر الذين انذرتهم الرسل فلم يؤمنوا ثم بعثنا من بعده
من بعد هلاك قوم نوح رسلا الى قومهم فجاءوهم بالبينٰت بالامر والنهى والعلامات
فما كانوا ليؤمنوا ليصدقوا بما كذبوا به من قبل من قبل يوم الميثاق كذلك هكذا
نطبع نختم على قلوب المعتدين من الحلال الى الحرام ثم بعثنا من بعدهم من بعد هؤلاء الرسل
موسى وهٰرون الى فرعون وملائه رؤسائه بايٰتنا بكتابنا ويقال باياتنا التسع اليد والعصا
والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والسنين ونقص من الثمرات ويقال الطمس
فاستكبروا عن الايمان بالكتاب والرسول والايات وكانوا قوما مجرمين مشركين فلما جاءهم
الحق من عندنا الكتاب والرسول والايٰت قالوا ان هذا الذى جاء به موسى لسحر مبين
كذب بين وان قرأت بالالف اراد وابه موسى ساحر كذاب قال لهم موسى أتقولون للحق



الكتاب والرسول والآيات لما جاءكم حين جاءكم أسحر هذا ولا يفلح لا ينجوا ولا يامن
الساحرون من عذاب الله قالوا لموسى أجئتنا لتلفتنا لتصرفنا عما وجدنا عليه آباءنا
من عبادة الاوثان وتكون لكما الكبرياء الملك والسلطان في الأرض ارض مصر وما نحن لكما بمؤمنين
بمصدقين وقال فرعون ائتوني بكل ساحر عليم حاذق فلما جاء السحرة قال لهم موسى ألقوا
ما أنتم ملقون العصي والحبال فلما ألقوا عصيهم وحبالهم قال موسى ما جئتم به
ما طرحتم السحر هو السحر إن الله سيبطله سيهلكه إن الله لا يصلح لا يرضى عمل
المفسدين الساحرين ويحق الله يظهر الله لدينه الحق بكلماته بتحقيقه ولو كره المجرمون
وان كره المشركون ان يكون ذلك فما آمن فما صدق لموسى بما جاء به إلا ذرية من قومه
من قوم فرعون كان اباؤهم من القبط وامهاتهم من بني اسرائيل فامنوا بموسى على خوف من فرعون
وملائهم رءوساءهم أن يفتنهم أن يضلهم وإن فرعون لعال لمخاف في الأرض لدين موسى
وإنه لمن المسرفين المشركين وقال موسى يا قوم إن كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا إن كنتم
مسلمين اذ كنتم مسلمين فقالوا على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين
المشركين اى لا تسلطهم علينا فيظنون انهم على الحق ونحن على الباطل ونجنا برحمتك من القوم
الكافرين من فرعون وقومه وأوحينا إلى موسى وأخيه هرون أن تبوءا ان اتخذا لقومكما
بمصر بيوتا مساجد في جوف البيت واجعلوا بيوتكم مساجدكم قبلة نحو القبلة
وأقيموا الصلوة اتموا الصلوات الخمس وبشر المؤمنين بالنصرة والنجاة والجنة
وقال موسى ربنا يا ربنا إنك آتيت اعطيت فرعون وملأه رءوساءه زينة زهرة
وأموالا كثيرا في الحيوة الدنيا ربنا يا ربنا ليضلوا ابتلك عبادك عن سبيلك عن دينك
وطاعتك ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم واحفظ قلوبهم فلا يؤمنوا
فلن يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم الغرق قال الله لموسى وهرون قد أجيبت دعوتكما
فاستقيما على الايمان والطاعة لله وتبليغ الرسالة ولا تتبعان سبيل دين الذين
لا يعلمون توحيد الله ولا يصدقونه يعني فرعون وقومه وجاوزنا ببني إسرائيل عبرنا
فأتبعهم فرعون وجنوده فذهب خلفهم فرعون والبحر بغيا في المقالة وعدوا وارادوا
قتلهم حتى إذا أدركه الجمعة الغرق قال آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو
إسرائيل موسى واصحابه وأنا من المسلمين مع المسلمين على دينهم فقال له جبرئيل
آلآن ان تؤمن من بعد الغرق وقد عصيت كفرت بالله قبل اى من قبل الغرق وكنت
من المفسدين في ارض مصر بالقتل والشرك والدعاء الى غير عبادة الله فاليوم ننجيك

قوله تعالى وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فاتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا حتى اذا ادركه الغرق الى المفسدين قال يعني العاصين قال حدثنا ابو مسلم قال حدثنا عمرو بن حكام قال حدثنا شعبة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما قال فرعون لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل قال جعل جبرئيل يحشو في فيه الطين والتراب قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا محمد بن بشير عن السامي قال حدثنا عنبسة بن سعيد قال حدثنا كثير بن زاذان عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جبرئيل لو رأيتني وانا آخذ من حال البحر فادسه في فم فرعون مخافة ان تدركه الرحمة وهذا حال البحر بالفارسية خاك

فاليوم ننجيك ببدنك قال الله تعالى وذلك لما غرق فرعون قالت بنو اسرائيل انهم لم يغرقوا فاوحى الله عز وجل الى البحر فطفى بهم على وجهه فانظروا الى فرعون على الماء الى يوم القيمة تطفى الغرق على الماء ١٢ تفسير شفاء الصدور
وروي ان جبرئيل عليه السلام قوم بالله وبجمته فكفر بجمته وجحد حقه فيه بعد مصعب ادعى السيادة دونه فكتب فرعون يقول ابو العباس الوليد بن مصعب فيه جزاء العبد الخارج على سيده الكافر نعمته ان يغرق في البحر فلما الجمه الغرق فقال له جبرئيل خطه فقرأه ١٢ ملا الجهم

بِبَدَنِكَ نلقيك على النجاة بدرعك لِتَكُوْنَ لكي تكون لِمَنْ خَلْفَكَ من الكفار اٰيَةً عبرة لكي لا
يعبدوا بمقالتك ويعلموا انك لست باله وَاِنَّ كَثِيْرًا مِّنَ النَّاسِ يعني الكفار عَنْ اٰيٰتِنَا
عن كتابنا ورسولنا لَغٰفِلُوْنَ لجاحدون وَلَقَدْ بَوَّأْنَا انزلنا بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ مُبَوَّاَ صِدْقٍ
ارضا كريمة اردن وفلسطين وَرَزَقْنٰهُمْ مِّنَ الطَّيِّبٰتِ المن والسلوى والغنائم فَمَا اخْتَلَفُوْا
اليهود والنصارى في محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن حَتّٰى جَآءَهُمُ الْعِلْمُ البيان ما
في كتابهم في محمد عليه السلام بنعته وصفته اِنَّ رَبَّكَ يا محمد يَقْضِيْ بَيْنَهُمْ بين اليهود
والنصارى يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فِيْمَا كَانُوْا فِيْهِ في الدين يَخْتَلِفُوْنَ يخالفون فَاِنْ كُنْتَ يا محمد فِيْ
شَكٍّ مِّمَّآ اَنْزَلْنَآ اِلَيْكَ مما انزلنا اليك جبرئيل به يعني القرآن فَسْئَلِ الَّذِيْنَ يَقْرَءُوْنَ
الْكِتٰبَ يعني التورية مِنْ قَبْلِكَ عبد الله بن سلام واصحابه فلم يسئل النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يكن بذلك شاكا اذاوالله بما قال له قومه لَقَدْ جَآءَكَ يا محمد الْحَقُّ مِنْ رَّبِّكَ يعني
جبرئيل بالقرآن من ربك فيه خبر الاولين فَلَا تَكُوْنَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِيْنَ الشاكين وَلَا تَكُوْنَنَّ
مِنَ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِاٰيٰتِ اللّٰهِ كتاب الله ورسوله فَتَكُوْنَ مِنَ الْخٰسِرِيْنَ من المغبونين بنفسك
اِنَّ الَّذِيْنَ حَقَّتْ وجبت عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ العذاب لَا يُؤْمِنُوْنَ في علم الله وَلَوْ جَآءَتْهُمْ كُلُّ اٰيَةٍ
طلبوا منك حَتّٰى يَرَوُا الْعَذَابَ الْاَلِيْمَ يوم بدر ويوم احد ويوم الاحزاب فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ
ما كانت قرية اٰمَنَتْ اهل قرية امنت عند نزول العذاب فَنَفَعَهَآ اِيْمَانُهَآ يقول لم ينفع
ايمانهم اِلَّا قَوْمَ يُوْنُسَ نفع ايمانهم لَمَّآ اٰمَنُوْا حين امنوا كَشَفْنَا صرفنا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ
الشديد فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنٰهُمْ اِلٰى حِيْنٍ تركناهم بلا عذاب الى حين الموت وَلَوْ شَآءَ
رَبُّكَ يا محمد لَاٰمَنَ مَنْ فِي الْاَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيْعًا جميع الكفار اَفَاَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ تجبر الناس
حَتّٰى يَكُوْنُوْا مُؤْمِنِيْنَ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ كافر اَنْ تُؤْمِنَ بالله اِلَّا بِاِذْنِ اللّٰهِ بارادة الله وتوفيقه
وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ بتركيب التكذيب عَلَى الَّذِيْنَ في قلوب الذين لَا يَعْقِلُوْنَ توحيد الله
نزلت هذه الاية في شان ابي طالب حرص النبي صلى الله عليه وسلم ايمانه ولم يرد الله
ان يؤمن قُلِ لهم يا محمد انْظُرُوْا مَاذَا فِي السَّمٰوٰتِ من الشمس والقمر والنجوم وَالْاَرْضِ
وماذا في الارض من الشجر والدواب والجبال والبحار كلها ايات لكم ثم قال وَمَا تُغْنِي الْاٰيٰتُ
وَالنُّذُرُ والرسل عَنْ قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُوْنَ في علم الله فَهَلْ يَنْتَظِرُوْنَ فهل ينتظرون اية
اِلَّا مِثْلَ اَيَّامِ الَّذِيْنَ خَلَوْا عذاب الله مضوا مِنْ قَبْلِهِمْ من الكفار قُلْ يا محمد فَانْتَظِرُوْا
بنزول العذاب وبهلاكي اِنِّيْ مَعَكُمْ مِّنَ الْمُنْتَظِرِيْنَ بنزول العذاب عليكم بهلاككم
ثُمَّ نُنَجِّيْ رُسُلَنَا وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بالرسل بعد هلاك قومهم كَذٰلِكَ هكذا حَقًّا واجبا

عليكم

عَلَيْنَا نُنْجِ الْمُؤْمِنِيْنَ مع الرسل قُلْ يا محمد يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ يا اهل مكة اِنْ كُنْتُمْ فِيْ شَكٍّ مِّنْ دِيْنِيْ
الاسلام فَلَآ اَعْبُدُ الَّذِيْنَ تَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ من الاوثان وَلٰكِنْ اَعْبُدُ اللّٰهَ الَّذِيْ يَتَوَفّٰكُمْ
يقدر ان يميتكم وَاُمِرْتُ اَنْ اَكُوْنَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ مع المؤمنين على دينهم وَاَنْ اَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّيْنِ
اخلص دينك وعملك لله حَنِيْفًا مسلما وَلَا تَكُوْنَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ مع المشركين على دينهم
وَلَا تَدْعُ لا تعبد مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ فى الدنيا والاخرة ان عبدت وَلَا يَضُرُّكَ
ان لم تعبده فَاِنْ فَعَلْتَ عبدت فَاِنَّكَ اِذًا مِّنَ الظّٰلِمِيْنَ من الضارين لنفسك وَاِنْ يَّمْسَسْكَ
يصيبك اللّٰهُ بِضُرٍّ بشدة وسرية وامر تكرهه فَلَا كَاشِفَ لَهٗ فلا رافع للضر اِلَّا هُوَ وَاِنْ
يُّرِدْكَ الا هو يصيبك بِخَيْرٍ بنعمة وامر تسر به فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهٖ لا مانع لعطيته يُصِيْبُ بِهٖ
يخص بالفضل مَنْ يَّشَآءُ مِنْ عِبَادِهٖ من كان اهلا لذلك وَهُوَ الْغَفُوْرُ المتجاوز لمن تاب
الرَّحِيْمُ لمن مات على التوبة قُلْ يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ يا اهل مكة قَدْ جَآءَكُمُ الْحَقُّ الكتاب والرسول
مِنْ رَّبِّكُمْ فَمَنِ اهْتَدٰى بالكتاب والرسول فَاِنَّمَا يَهْتَدِيْ لِنَفْسِهٖ يعنى ثوابه وَمَنْ ضَلَّ كفر
بالكتاب والرسول فَاِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا يعنى عليها جنايتر ذلك وَمَآ اَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيْلٍ
بكفيل نسختها اية القتال وَاتَّبِعْ يا محمد مَا يُوْحٰٓى اِلَيْكَ ما يؤمرك فى القران من تبليغ الرسالة
وَاصْبِرْ على ذلك حَتّٰى يَحْكُمَ اللّٰهُ بينكم وبينهم بقتلهم وهلاكهم يوم بدر وَهُوَ خَيْرُ الْحٰكِمِيْنَ
اقوى الحاكمين بهلاككم ونصركم ومن سورة التى يذكر فيها هود وهى كلها مكية

سورة هود

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى الٓرٰ يقول انا الله ارى ويقال قسم اقسم به كِتٰبٌ
ان هذا الكتاب القران اُحْكِمَتْ اٰيٰتُهٗ بالحلال والحرام فلم تنسخ ثُمَّ فُصِّلَتْ بينت بالامر والنهى
مِنْ لَّدُنْ من عند حَكِيْمٍ بالحلال والحرام والامر والنهى امر ان لا يعبد غيره خَبِيْرٍ بمن يعبد
وبمن لا يعبد اَلَّا تَعْبُدُوْٓا ابان لا توحدوا اِلَّا اللّٰهَ اِنَّنِيْ لَكُمْ مِّنْهُ من الله نَذِيْرٌ من النار
وَّبَشِيْرٌ بالجنة وَّاَنِ اسْتَغْفِرُوْا رَبَّكُمْ وحدوا ربكم ثُمَّ تُوْبُوْٓا اِلَيْهِ اقبلوا اليه بالتوبة
والاخلاص يُمَتِّعْكُمْ مَّتَاعًا يعيشكم عيشا حَسَنًا بلا عذاب اِلٰٓى اَجَلٍ مُّسَمًّى الى وقت معلوم
يعنى الموت وَّيُؤْتِ ويعط كُلَّ ذِيْ فَضْلٍ فى الاسلام فَضْلَهٗ ثوابه فى الاخرة وَاِنْ تَوَلَّوْا
عن الايمان والتوبة فَاِنِّيْٓ اَخَافُ عَلَيْكُمْ علم ان يكون عليكم عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيْرٍ عظيم اِلَى اللّٰهِ
مَرْجِعُكُمْ بعد الموت وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ من الثواب والعقاب قَدِيْرٌ اَلَآ اِنَّهُمْ يعنى اخنس بن
شريق واصحابه يَثْنُوْنَ صُدُوْرَهُمْ يضمرون فى قلوبهم بغض محمد صلى الله عليه وسلم وعداوته
لِيَسْتَخْفُوْا مِنْهُ اى ليستروا من محمد صلى الله عليه وسلم بغضه وعداوته باظهار



الجزء الثاني عشر ١٢

المحبة له والمجالسة معه الا حين يستغشون ثيابهم يغطون رءوسهم بثيابهم يعلم ما يسرون
فيما بينهم وما يضمرون فى قلوبهم وما يعلنون من القتال والجفاء ويقال من المحبة والمجالسة
انه عليم بذات الصدور بما فى القلوب من الخير والشر وما من دابة فى الارض الا على
الله رزقها الا الله قائم برزقها ويعلم مستقرها حيث تاوى بالليل ومستودعها حيث
تموت فتدفن كل اى رزق كل دابة واجلها واثرها فى كتب مبين مكتوب فى اللوح المحفوظ
بين قلوب معلوم مقدور ذلك عليها وهو الذى والحكم هو الذى خلق السموت والارض
فى ستة ايام من ايام اول الدنيا طول كل يوم الف سنة واول يوم منها يوم الاحد واخر
يوم منها يوم الجمعة وكان عرشه قبل ان خلق السموت والارض على الماء وكان الله
قبل العرش والماء ليبلوكم ليختبركم بين الحيوة والموت ايكم احسن عملا اخلص
عملا ولئن قلت لاهل مكة انكم مبعوثون محيون من بعد الموت ليقولن الذين كفروا
كفار مكة ان هذا ما هذا الذى يقول محمد عليه السلام الا سحر مبين كذب بين لا يكون
ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة الى وقت معلوم يوم بدر ليقولن يعنى اهل مكة
ما يحبسه عنا عذا استهزاء به الا يوم ياتيهم العذاب ليس مصروفا عنهم لا يصرف عنهم
العذاب وحاق دار ووجب ونزل بهم ما كانوا به يستهزءون عذاب بما كانوا به
يستهزءون بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران ولئن اذقنا الانسان يعنى الكافر منا رحمة
نعمة ثم نزعنها منه اخذناها منه انه ليؤس يصير ايس بشىء واقنط بشىء من
رحمة الله كفور كافر بنعمة الله لا يشكرون ولئن اذقنه اصبناه يعنى الكافر نعماء
بعد ضراء مسته شدة اصابته ليقولن يعنى الكافر ذهب السيات عنى انه لفرح
الشدة بطر فخور بنعمة الله غير شاكر به الا محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه الذين
صبروا على الايمان وعملوا الصلحت الطاعات فيما بينهم وبين ربهم فانهم لا يفعلون
كذلك ولكن يصبرون بالشدة ويشكرون بالنعمة اولئك لهم مغفرة لذنوبهم
فى الدنيا واجر كبير عظيم فى الجنة فلعلك يا محمد تارك بعض ما يوحى اليك امرك فى
القران بتبليغ الرسالة وسب الهتهم وعيبها وضائق به بما امرت صدرك قلبك ان
يقولوا كفار مكة لولا انزل هلا انزل عليه على محمد كنز مال من السماء فيعيش فيه
او جاء معه ملك يشهد انما انت يا محمد نذير رسول مخوف والله على كل شىء
من مقالتهم وعذابهم وكيل كفيل ويقال شهيد ام يقولون بل يقولون كفار مكة
افتريه اختلق محمد القران من تلقاء نفسه فاتانا به قل لهم يا محمد فاتوا بعشر سور

مِثْلِهِ مثل سورة القران مثل سورة البقرة وال عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف والانفال والتوبة ويونس وهود مُفْتَرَيٰتٍ مختلقات من تلقاء انفسكم وَّادْعُوْا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ استعينوا بمن عبدتم مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ان محمدا صلى الله عليه وسلم يختلقه من تلقاء نفسه فسكتوا من ذلك قال الله فَاِنْ لَّمْ يَسْتَجِيْبُوْا لَكُمْ لم يجيبوك الظلمة فَاعْلَمُوْا يا معشر الكفار اَنَّمَآ اُنْزِلَ جبرئيل بالقران بِعِلْمِ اللّٰهِ وامره وَاَنْ لَّآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ فَهَلْ اَنْتُمْ مُّسْلِمُوْنَ مقرون بمحمد عليه السلام والقران مَنْ كَانَ يُرِيْدُ الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا بعلمه الذى افترض الله عليه وَزِيْنَتَهَا زهرتها نُوَفِّ اِلَيْهِمْ اَعْمَالَهُمْ نوفر لهم ثواب اعمالهم فِيْهَا فى الدنيا وَهُمْ فِيْهَا فى الدنيا لَا يُبْخَسُوْنَ لا ينقص من ثواب اعمالهم اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ عملوا لغير الله لَيْسَ لَهُمْ فِى الْاٰخِرَةِ اِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوْا فِيْهَا رد عليهم ما عملوا فى الدنيا من الخيرات وَبٰطِلٌ مَّا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ولا يثابون فى الاخرة بما كانوا يعملون فى الدنيا من الخيرات لانهم عملوا لغير الله اَفَمَنْ كَانَ عَلٰى بَيِّنَةٍ مِّنْ رَّبِّهٖ على بيان نزل من امر به يعنى القران وَيَتْلُوْهُ يقرأ عليه القران شَاهِدٌ مِّنْهُ من الله يعنى جبرئيل وَمِنْ قَبْلِهٖ من قبل القران كِتٰبُ مُوْسٰٓى تورية موسى قرأ عليه جبرئيل اِمَامًا يقتدى به وَّرَحْمَةً لمن امن به اُولٰٓئِكَ من امن بكتاب موسى يُؤْمِنُوْنَ بِهٖ بمحمد عليه السلام والقران وهو عبد الله بن سلام واصحابه وَمَنْ يَّكْفُرْ بِهٖ بمحمد عليه السلام والقران مِنَ الْاَحْزَابِ من جميع الكفار فَالنَّارُ مَوْعِدُهٗ مصيره فَلَا تَكُ يا محمد فِيْ مِرْيَةٍ فى شك مِّنْهُ بالقران اِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَّبِّكَ ان مصير من كفر بالقران النار ويقال فلا تك فى مرية فى شك منه من القران انه الحق من ربك نزل به جبرئيل وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ اهل مكة لَا يُؤْمِنُوْنَ وَمَنْ اَظْلَمُ اعتى واجرأ مِمَّنِ افْتَرٰى اختلق عَلَى اللّٰهِ كَذِبًا اُولٰٓئِكَ يُعْرَضُوْنَ عَلٰى رَبِّهِمْ يساقون الى ربهم وَيَقُوْلُ الْاَشْهَادُ الملئكة والانبياء هٰٓؤُلَآءِ هم الكفار الَّذِيْنَ كَذَبُوْا عَلٰى رَبِّهِمْ اَلَا لَعْنَةُ اللّٰهِ عذاب الله عَلَى الظّٰلِمِيْنَ المشركين الَّذِيْنَ يَصُدُّوْنَ يصرفون عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ عن دين الله وطاعته وَيَبْغُوْنَهَا عِوَجًا يطلبونها زيغا ويقال غيرا وَهُمْ بِالْاٰخِرَةِ بالبعث بعد الموت هُمْ كٰفِرُوْنَ جاحدون اُولٰٓئِكَ لَمْ يَكُوْنُوْا مُعْجِزِيْنَ بفائتين فِى الْاَرْضِ من عذاب الله وَمَا كَانَ لَهُمْ مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ من عذاب الله مِنْ اَوْلِيَآءَ تحفظهم يُضٰعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ يعنى الرء وساء مَا كَانُوْا يَسْتَطِيْعُوْنَ السَّمْعَ الاستماع الى كلام محمد صلى الله عليه وسلم بغضه وَمَا كَانُوْا يُبْصِرُوْنَ الى من كان مع محمد عليه السلام من بغضه ويقال وما كانوا يبصرون محمدا صلى الله عليه وسلم من بغضه اُولٰٓئِكَ الرءوساء الَّذِيْنَ خَسِرُوْٓا اَنْفُسَهُمْ غبنوا انفسهم واهاليهم ومنازلهم وخدمهم فى الجنة



غيرهم من المؤمنين وضل عنهم بطل و اشتغل عنهم بانفسهم ما كانوا يفترون يعبدون من دون
الله بالكذب لا جرم حقا انهم في الاخرة هم الاخسرون المغبونون بذهاب الجنة وما
فيها ان الذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وعملوا الصلحت الطاعات
فيما بينهم وبين ربهم واخبتوا الى ربهم اخلصوا لربهم وخضعوا لربهم وخشعوا من ربهم
اولئك اصحب الجنة هم فيها خلدون مقيمون مثل الفريقين الكافر والمؤمن كالاعمى
والاصم يقول مثل الكافر كالاعمى لا يبصر الحق والهدى كالاصم لا يسمع الحق والهدى والبصير
والسميع يقول ومثل المؤمن كمثل البصير يبصر الحق والهدى وكالسميع يسمع الحق والهدى
هل يستوين مثلا في المثل يقول هل يستوى الكافر مع المؤمن في الطاعة والثواب افلا
تذكرون افلا تتعظون بامثال القرآن فتؤمنوا ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فلما جاءهم
قال لهم اني لكم منه من الله نذير رسول مخوف مبين بلغته تعلمونها ان لا تعبدوا
ان لا توحدوا الا الله اني اخاف عليكم اعلم بان يكون عليكم ان لم تؤمنوا عذاب يوم اليم
وجيع وهو الغرق فقال الملا الرؤساء الذين كفروا من قومه من قوم نوح ما نريك يا نوح
الا بشرا آدميا مثلنا وما نريك اتبعك امن بك الا الذين هم اراذلنا سفلتنا وضعفاؤنا
بادي الراي ظاهر الراى ويقال سوء رايهم حملهم على ذلك وما نرى لكم علينا من فضل
بما تقولون وتاكلون وتشربون كما ناكل ونشرب بل نظنكم كذبين بما تقولون قال نوح
يقوم ارءيتم ان كنت على بينة من ربي يقول على بيان نزل من ربي واتيني رحمة
من عنده اكرمني بالنبوة والاسلام فعميت التبست وان قرءت فعميت التبست عليكم
نبوتي وديني انلزمكموها الهمكموها او نوفقكموها وانتم لها كرهون جاحدون ويقوم
لا اسئلكم عليه على التوحيد مالا جعلا ان اجري ما ثوابي الا على الله وما انا بطارد
الذين امنوا بقولكم انهم ملقوا ربهم معاينوا ربهم فيخاصمونني عنده ولكني اريكم قوما
تجهلون امر الله ويقوم من ينصرني من يمنعني من الله من عذاب الله ان طردتهم
بقولكم افلا تذكرون افلا تتعظون بما اقول لكم فتؤمنوا ولا اقول لكم عندي خزائن
الله مفاتيح خزائن الله في الرزق ولا اعلم الغيب متى نزول العذاب وبما غاب عني
ولا اقول اني ملك من السماء ولا اقول للذين تزدري اعينكم تاخذ اعينكم
يقول تحتقرون في اعينكم لن يؤتيهم الله خيرا لن يكرمهم الله بتصديق الايمان الله
اعلم بما في انفسهم قلوبهم من التصديق اني اذا ان طردتهم لمن الظلمين الضارين
لنفسي قالوا ينوح قد جادلتنا خاصمتنا ودعوتنا الى دين غير دين ابائنا فاكثرت جدالنا

خصومتنا ودعوتنا فأتنا بما تعدنا من العذاب ان كنت من الصدقين انه ياتينا قال نوح انما يأتيكم به الله
يقول ياتيكم الله بعذابكم ان شاء فيعذبكم وما انتم بمعجزين بفائتين من عذاب الله ولا ينفعكم
نصحي دعاءى وتحذيرى اياكم من عذاب الله ان اردت ان انصح لكم احذركم من عذاب الله
ودعوتكم الى التوحيد ان كان الله قد كان الله يريد ان يغويكم ان يضلكم عن الهدى هو ربكم
اولى بكم منى واليه ترجعون بعد الموت فيجزيكم باعمالكم ام يقولون بل يقولون قوم نوح
افترىه اختلق نوح بما اتانا من تلقاء نفسه قل لهم ينوح ان افتريته اختلقته من تلقاء
نفسى فعلى اجرامي اثامى وانا برىء مما تجرمون تاثمون ويقال نزلت هذه الاية فى محمد
صلى الله عليه وسلم واوحي الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من سوى من قد امن
فلا تبتئس فلا تحزن بهلاكهم بما كانوا يفعلون فى كفرهم واصنع الفلك خذ من علاج
السفينة باعيننا بمنظرمنا ووحينا بامرنا ولا تخاطبني لا تراجعنى فى الذين ظلموا فى نجاة
الذين كفروا انهم مغرقون بالطوفان ويصنع الفلك اخذ فى علاج الفلك وكلما مر عليه
ملا رؤساء من قومه سخروا منه هزؤا به بمعالجة السفينة قال ان تسخروا منا اليوم
فانا نسخر منكم بعد الموت كما تسخرون اليوم فسوف تعلمون من ياتيه عذاب يخزيه يذله
ويهلكه ويحل عليه يجب عليه عذاب مقيم دائم فى الاخرة حتى اذا جاء امرنا وقت
عذابنا وفار التنور نبع الماء من التنور ويقال طلع الفجر قلنا احمل فيها فى السفينة
من كل زوجين من كل صنفين اثنين ذكرا وانثى واهلك الا من سبق عليه وجب
عليه القول العذاب ومن امن معك احمل معك فى السفينة وما امن معه الا قليل
ثمانون انسانا وقال لهم اركبوا فيها فى السفينة بسم الله مجرىها ومرسىها حيث تجرى
ومرسىها حيث تحبس وان قرات مجريها ومرسيها يقول الله مجريها ومرسيها حيث شاء ان ربي
لغفور متجاوز رحيم لمن تاب وهي تجري بهم باهلها في موج كالجبال فى غمر الماء كالجبال
كجبل عظيم فى ارتفاع ونادى نوح دعا نوح ابنه كنعان وكان في معزل فى ناحية من السفينة
ويقال فى ناحية الجبل يبني اركب معنا بلا اله الا الله ولا تكن مع الكفرين على دينهم
فتغرق بالطوفان قال ساوي ساذهب الى جبل يعصمني يمنعنى من الماء من الغرق
قال نوح لا عاصم اليوم لا مانع اليوم من امر الله من عذاب الله الغرق الا من رحم رحم الله
من المؤمنين وحال بينهما بين كنعان ونوح ويقال بين كنعان والجبل ويقال بين كنعان
والسفينة الموج فكبه فكان فصار من المغرقين بالطوفان وقيل يارض ابلعي ماءك
انشفى ماءك ويسماء اقلعي احبسى ماءك وغيض نقص الماء وقضي الامر فرغ الامر



هلاك القوم اى هلك من هلك ونجا من نجى وَاسْتَوَتْ السفينة عَلَى الْجُودِيِّ وهو جبل
بنصيبين فى ارض موصل وَقِيلَ بُعْدًا اسحقا من رحمة الله لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ المشركين قوم نوح
وَنَادَى نُوحٌ دعا نوح رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي كنعان مِنْ أَهْلِي الذى وعدت ان تنجيه
وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ الصدق وَأَنْتَ أَحْكَمُ اعدل الْحَاكِمِينَ قَالَ الله يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ
الذى وعدتك ان انجيه إِنَّهُ عَمَلٌ فى الشرك غَيْرُ صَالِحٍ غير مرضى وان قرات انه عمل غير
صالح يقول دعاءك اياى بنجاته غير مرضى فَلَا تَسْأَلْنِ نجاة مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ انه اهل
النجاة إِنِّي أَعِظُكَ انهاك أَنْ تَكُونَ ان لا تكون مِنَ الْجَاهِلِينَ بسؤالك اياى ما لم تعلم
قَالَ نوح رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ امتنع بك أَنْ أَسْأَلَكَ نجاة مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ انه اهل
النجاة وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي يقول ان لم تغفر لى يعنى ان لم تتجاوز عنى وَتَرْحَمْنِي و لا ترحمنى فتعذبنى
أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ بالعقوبة قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ انزل من السفينة بِسَلَامٍ مِنَّا بسلامة منا
وَبَرَكَاتٍ سعادات عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ جماعة مِمَّنْ مَعَكَ فى السفينة من اهل السعادة وَ
أُمَمٌ جماعة فى اصلابهم سَنُمَتِّعُهُمْ سنعيشهم بعد خروجهم من اصلاب آبائهم ثُمَّ يَمَسُّهُمْ
يصيبهم مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ وجيع بعد ما كفروا وهم اهل الشقاوة قال ابن عباس رض اوحى الله
الى نوح عليه السلام وهو ابن اربعمائة وثمانين سنة ودعا قومه مائة وعشرين سنة وعاش
بعد ما ركب فى السفينة ثلثمائة وخمسين سنة وبقى فى السفينة خمسة اشهر وكان طول
السفينة ثلثمائة ذراع بذراعه وعرضها خمسون ذراعا وطولها فى السماء ثلثون ذراعا
وكان لها ثلثة ابواب بعضها اسفل من بعض حمل فى باب الاسفل السباع والهوام وحمل فى
باب الاوسط الوحوش والبهائم وحمل فى باب الاعلى بنو آدم وكانوا ثمانين انسانا اربعون
رجلا واربعون امراة وكان بين الرجال والنساء جسد آدم صلوات الله عليه وكان معهم
ثلثة بنين سام وحام ويافث تِلْكَ هذه مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ من اخبار الغائب عنك نُوحِيهَا
إِلَيْكَ نرسل جبرئيل اليك يا محمد باخبار الامم الماضية مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا يعنى اخبار الامم
أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا من قبل هذا القرآن فَاصْبِرْ يا محمد على اذيهم وتكذيبهم اياك
إِنَّ الْعَاقِبَةَ آخر الامر بالنصرة والجنة لِلْمُتَّقِينَ الكفر والشرك والفواحش وَإِلَى عَادٍ وارسلنا
الى عاد أَخَاهُمْ نبيهم هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وحدوا الله مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ غير
الذى امركم ان تؤمنوا به إِنْ أَنْتُمْ ما انتم بعبادة الاوثان إِلَّا مُفْتَرُونَ كاذبون على الله
لم يامركم بعبادتها يَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ على التوحيد أَجْرًا جعلا إِنْ أَجْرِيَ ما ثوابى إِلَّا عَلَى
الَّذِي فَطَرَنِي خلقنى أَفَلَا تَعْقِلُونَ افلا تصدقون ام ليس لكم ذهن الانسانية وَيَا قَوْمِ

اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ وحدوا ربكم ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ اقبلوا اليه بالتوبة والاخلاص يُرْسِلِ
السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا امطرا دائما دريرا كلما تحتاجون اليه وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ
شدة الى شدتكم بالمال والبنين وَلَا تَتَوَلَّوْا اعن الايمان والتوبة مُجْرِمِينَ مشركين بالله
قَالُوا يَا هُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ ببيان ما تقول وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عبادة آلهتنا
عَنْ قَوْلِكَ بقولك وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ بمصدقين بالرسالة إِنْ نَقُولُ ما نقول فيما نتهمك إِلَّا اعْتَرَاكَ
يصيبك بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ بخبل لانك لا تشتمها قَالَ إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ وَاشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا
تُشْرِكُونَ بالله مِنْ دُونِهِ من الاوثان وتعبدونها من دون الله فَكِيدُونِي فاعملوا في هلاكي
انتم والهتكم جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنْظِرُونِ لا تؤجلون ولا ترقبون في اجلي إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ
فوضت امري اليه رَبِّي خالقي ورازقي وَرَبِّكُمْ خالقكم ورازقكم مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ
بِنَاصِيَتِهَا يميتها ويحييها ويقال في قبضته إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ عليه ممر الخلق و
يقال يدعوا الخلق الى صراط مستقيم دين قائم يرضاه وهو الاسلام فَإِنْ تَوَلَّوْا اعرضوا عن الايمان
والتوبة فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ من الرسالة ويهلككم وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ
خيرا منكم واطوع وَلَا تَضُرُّونَهُ شَيْئًا ولا يضر الله هلاككم شيئا إِنَّ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
من اعمالكم حَفِيظٌ حافظ شهيد وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا عذابنا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ
بِرَحْمَةٍ بنعمة مِنَّا وَنَجَّيْنَاهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ شديد وَتِلْكَ عَادٌ وهذه عاد جَحَدُوا
بِآيَاتِ رَبِّهِمْ التي اتاهم بها هود وَعَصَوْا رُسُلَهُ بالتوحيد وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ قول
كل قتال على الغضب عَنِيدٍ معرض عن الله وَأُتْبِعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً اهلكوا في
الدنيا بالريح وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لهم لعنة اخرى وهي النار أَلَا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ جحدوا
بربهم أَلَا بُعْدًا لِعَادٍ قَوْمِ هُودٍ من رحمة الله وَإِلَى ثَمُودَ وارسلنا الى ثمود أَخَاهُمْ نبيهم
صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وحدوا الله مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ غير الذي امركم ان
تؤمنوا به هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ خلقكم من آدم وآدم من الارض وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا
عمركم في الارض وجعلكم سكانها فَاسْتَغْفِرُوهُ فوحدوه ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ اقبلوا اليه
بالتوحيد والتوبة والاخلاص إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ بالاجابة مُجِيبٌ لمن وحده قَالُوا يَا صَالِحُ
قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا نرجوك قَبْلَ هَذَا قبل ان تأمرنا بدين غير دين آبائنا أَتَنْهَانَا
أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا من الاوثان وَإِنَّنَا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ من دينك مُرِيبٍ
ظاهر الشك به قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي على بيان نزل من ربي
وَآتَانِي مِنْهُ رَحْمَةً اكرمني بالنبوة والاسلام فَمَنْ يَنْصُرُنِي يمنعني مِنْ عَذَابِ اللَّهِ



اِنْ عَصَيْتُهٗ وتركت امره فَمَا تَزِيْدُوْنَنِيْ غَيْرَ تَخْسِيْرٍ فما ازداد الا بصيرة فى خسارتكم وَيٰقَوْمِ هٰذِهٖ
نَاقَةُ اللّٰهِ لَكُمْ اٰيَةً علامة فَذَرُوْهَا فاتركوها تَاْكُلْ فِيْٓ اَرْضِ اللّٰهِ فى ارض الحجر ليس عليكم مؤنتها
وَلَا تَمَسُّوْهَا بِسُوْٓءٍ بعقر فَيَاْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيْبٌ بعد ثلثة ايام فَعَقَرُوْهَا قتلوها قتلها
قدار بن سالف ومصدع بن هود وقسموا لحمها على الف وخمسمائة دار فَقَالَ لهم صالح بعد قتلهم
لها تَمَتَّعُوْا اعيشوا فِيْ دَارِكُمْ فى مدينتكم ثَلٰثَةَ اَيَّامٍ ثم ياتيكم العذاب يوم الرابع قالوا يا صالح
ما علامة العذاب قال ان تصبحوا يوم الاول وجوهكم مصفرة وتصبحوا يوم الثانى وجوهكم
محمرة وتصبحوا يوم الثالث وجوهكم مسودة ثم ياتيكم العذاب يوم الرابع ذٰلِكَ العذاب
وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوْبٍ غير مردود فَلَمَّا جَآءَ اَمْرُنَا عذابنا نَجَّيْنَا صٰلِحًا وَّالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مَعَهٗ
بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ من عذاب يومئذ اِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ بنجاة اوليائه الْعَزِيْزُ
بنقمة اعدائه وَاَخَذَ الَّذِيْنَ ظَلَمُوا اشركوا الصَّيْحَةُ العذاب فَاَصْبَحُوْا فِيْ دِيَارِهِمْ
جٰثِمِيْنَ ميتين لا يتحركون فى عساكرهم اى صاروا رمادا كَاَنْ لَّمْ يَغْنَوْا فِيْهَا كان لم
يكونوا فى الارض قط اَلَآ اِنَّ ثَمُوْدَ كَفَرُوْا رَبَّهُمْ يعنى قوم صالح بربهم اَلَا بُعْدًا لِّثَمُوْدَ
لقوم صالح من رحمة الله وَلَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُنَآ جبرءيل ومن معه من الملئكة اثنا عشر ملكا
اِبْرٰهِيْمَ الى ابراهيم عليه بِالْبُشْرٰى بالبشارة بالولد قَالُوْا سَلٰمًا سلموا على ابراهيم حين دخلوا
قَالَ سَلٰمٌ رد عليهم سلام وان قرات السلام يقول امرى السلامة فَمَا لَبِثَ مكث ابراهيم
اَنْ جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيْذٍ مشوى فوضعه بين ايديهم فَلَمَّا رَآٰ اَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ اِلَيْهِ
الى طعامه لانهم لم يحتاجوا الى طعامه نَكِرَهُمْ انكرهم ذلك وَاَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيْفَةً
اوقع فى نفسه خوفا منهم وظن انهم لصوص حيث لم ياكلوا من طعامه فلما علموا خوفه
قَالُوْا لَا تَخَفْ منا يا ابراهيم اِنَّآ اُرْسِلْنَآ اِلٰى قَوْمِ لُوْطٍ لنهلكهم وَامْرَاَتُهٗ سارة قَآئِمَةٌ
بالخدمة فَضَحِكَتْ تعجبت من خوف ابراهيم من اضيافه فَبَشَّرْنٰهَا بِاِسْحٰقَ وَمِنْ وَّرَآءِ
اِسْحٰقَ يَعْقُوْبَ ولد الولد فضحكت فحاضت مقدم ومؤخر قَالَتْ يٰوَيْلَتٰٓى ءَاَلِدُ وَاَنَا عَجُوْزٌ
بنت ثمان وتسعين سنة العجوز الكبيرة ولدت كيف هذا وَّهٰذَا بَعْلِيْ زوجى ابراهيم
شَيْخًا ابن تسع وتسعين سنة اِنَّ هٰذَا لَشَيْءٌ عَجِيْبٌ عجب قَالُوْٓا لها اَتَعْجَبِيْنَ مِنْ
اَمْرِ اللّٰهِ من قدرة الله رَحْمَتُ اللّٰهِ وَبَرَكٰتُهٗ سعادته عَلَيْكُمْ اَهْلَ الْبَيْتِ يا اهل بيت
ابراهيم اِنَّهٗ حَمِيْدٌ باعمالكم مَّجِيْدٌ كريم بكرمكم بولد صالح فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ اِبْرٰهِيْمَ الرَّوْعُ
الخوف وَجَآءَتْهُ الْبُشْرٰى البشارة بالولد يُجَادِلُنَا يخاصمنا فِيْ قَوْمِ لُوْطٍ فى هلاك قوم
لوط اِنَّ اِبْرٰهِيْمَ لَحَلِيْمٌ عن الجهل اَوَّاهٌ رحيم مُّنِيْبٌ مقبل الى الله يٰٓاِبْرٰهِيْمُ اَعْرِضْ عَنْ هٰذَا

عن

دهر

ص وان قرات سلم ... يقول امرى السلام



عن جدالك هذا إنه قد جاء أمر ربك بهلاك قوم لوط وإنهم آتيهم يأتيهم
عذاب غير مردود غير مصروف عنهم ولما جاءت رسلنا جبرئيل ومن معه من الملئكة
لوطا الى لوط سيء بهم ساءه مجيئهم وضاق بهم اغتم بمجيئهم ذرعا اغتماما شديدا
خاف عليهم من صنيع قومه وقال في نفسه هذا يوم عصيب شديد علي وجاءه
قومه قوم لوط يهرعون اليه يسرعون الى داره ويهرولون هرولة ومن قبل اي ومن
قبل مجيء جبرئيل كانوا يعملون السيئات عملهم الخبيث قال لهم لوط يقوم هؤلاء
بناتي ويقال بنات قومي هن أطهر لكم انا ازوجكم فاتقوا الله فاخشوا الله في
الحرام ولا تخزون في ضيفي لا تفضحوني في اضيافي أليس منكم رجل رشيد
لهم الى الصواب ويامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر قالوا لقد علمت يلوط ما لنا في بنتك من حق
من حاجة وإنك لتعلم ما نريد يعنون عملهم الخبيث قال لوط في نفسه لو أن لي بكم قوة بالبدن
والولد أو آوي اقدر ان ارجع الى ركن شديد الى عشيرة كثيرة لمنعت نفسي منكم فلما علم جبرئيل
الملئكة خوف لوط من تهدد قومه قالوا يلوط إنا رسل ربك لن يصلوا اليك بالهلاك
نحن نهلكهم فأسر بأهلك فسر باهلك ويقال ادلج بهم بقطع من اليل في بعض من اليل
آخر اليل عند السحر ولا يلتفت منكم لا يتخلف منكم أحد إلا امرأتك واعلة المنافقة إنه
مصيبها سيصيبها ما أصابهم ما يصيبهم من العذاب إن موعدهم بالهلاك الصبح عند
الصباح قال لوط الآن يا جبرئيل قال جبرئيل يلوط أليس الصبح بقريب لانه راه ولم ير لوط
فلما جاء أمرنا عذابنا اهلاكهم جعلنا عاليها سافلها قلبنا وجعلنا اسفلها اعلاها
واعلاها اسفلها وأمطرنا عليها على شذاذها ومسافريها حجارة من سجيل من سنج
وحل مثل الآجر ويقال من سماء الدنيا منضود متتابع بعضها على اثر بعض مسومة مخططة
بالسواد والحمرة والبياض ويقال مكتوب عليها اسم من هلك بها عند ربك من عند ربك
يا محمد يأتي تلك الحجارة وما هي يعني الحجارة من الظالمين ببعيد لم تخطئهم بل اصابتهم ويقال
ما هي من ظالمي امتك ببعيد من يقتدي بهم اي بفعلهم وإلى مدين وارسلنا الى مدين
أخاهم نبيهم شعيبا قال يقوم اعبدوا الله وحدوا الله ما لكم من إله غيره غير الذي
امركم ان تؤمنوا به ولا تنقصوا المكيال والميزان اي حققوا الناس بالكيل والوزن إني
أريكم بخير بسعة ومال ورخص السعر وإني أخاف عليكم ان لم تؤمنوا به ولم توفوا بالكيل
والوزن ان تؤمنوا به عذاب يوم محيط يحيط لكم ولا ينقلب منكم احد من القحط والجدب
وغير ذلك ويقوم أوفوا المكيال والميزان اي اتموا الكيل والوزن بالقسط بالعدل ولا

وانك لتعلم ما نريد قال الجنيد سمعت السري يقول رايت رب العزة في المنام كأني قائم بين يديه فقال يا سري خلقت الخلق وخلقت الدنيا فذهب مع الدنيا تسعة اعشار الخلق ثم وبقي معي العشر فذهب خلقت الجنة تسعة اعشار مع الجنة وبقي معي منهم ما بقي ثم سلطت عليهم البلاء ففر من البلاء تسعة اعشار ما بقي وبقي معي عشر العشر فقلت ماذا تريدون لا الدنيا اردتم ولا الجنة طلبتم ولا من البلاء فررتم فما تريدون فقالوا انك لتعلم ما نريد معناه ان صح كلامه قيل لي هكذا في المنام ١٢ تفسير سلمى ره



تبخسوا الناس اشياءهم لا تنقصوا حقوق الناس بالكيل والوزن ولا تعثوا في الارض
مفسدين لا تعملوا في الارض بالفساد وبعبادة الاوثان ودعاء الناس اليها وبخس الكيل و
الوزن بقيت الله ثواب الله على وفاء الكيل والوزن خير لكم ويقال ما يبقي الله لكم من الحلال
خير لكم مما تبخسون بالكيل والوزن ان كنتم مؤمنين مصدقين بما اقول لكم وما انا عليكم
بحفيظ بكفيل احفظكم لانه لم يكن مامورا بقتالهم قالوا يشعيب اصلوتك كثرة صلوتك تامرك
ان نترك ما يعبد اباؤنا من الاوثان او ان نفعل لا نفعل في اموالنا ما نشؤا من البخس في
الكيل والوزن انك لانت الحليم الرشيد السفيه الضال استهزأ به قال يقوم ارءيتم
ان كنت يقول انى على بينة من ربي على بيان نزل من ربي ورزقني منه رزقا حسنا
اكرمني بالنبوة والاسلام واعطاني مالا حلالا وما اريد ان اخالفكم الى ما انهكم
عنه يقول ما اريد ان افعل ما انهكم عنه من البخس في الكيل والوزن ان اريد ما اريد
الا الاصلاح العدل بالكيل والوزن ما استطعت وما توفيقي بوفاء الكيل والوزن
الا بالله من الله عليه توكلت فوضت امري اليه واليه انيب اقبل ويقوم
لا يجرمنكم لا يحملنكم شقاقي بغضي وعداوتي حتى لا تؤمنوا ولا توفوا بالكيل والوزن
ان يصيبكم فيصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح يعني عذاب قوم نوح الغرق او قوم هود
الهلاك بالريح او قوم صلح الصيحة وما قوم لوط ما خبر قوم لوط منكم ببعيد قد بلغكم
ما اصابهم واستغفروا ربكم وحدوا ربكم ثم توبوا اليه اقبلوا اليه بالتوبة والاخلاص
ان ربي رحيم بعبادة المؤمنين ودود متودد اليهم بالمغفرة والثواب ويقال يحبهم
ويحببهم الى الخلق ويقال يحبب اليهم طاعته قالوا يشعيب ما نفقه ما نعقل كثيرا مما تقول
مما تامرنا وانا لنريك فينا ضعيفا ضرير البصر ولولا رهطك قومك لرجمنك لقتلناك
وما انت علينا بعزيز بكريم قال يقوم ارهطي قومي اعز عليكم من الله من كتابه ودينه
ويقال عقوبة رهطي اشد عليكم من عقوبة الله واتخذتموه نبذتموه وراءكم ظهريا
خلف ظهركم ما جئت به من الكتاب ان ربي بما تعملون بعقوبة ما تعملون محيط عالم
ويقوم اعملوا على مكانتكم على دينكم في منازلكم بهلاكي اني عامل بهلاككم سوف
تعلمون من ياتيه الى من ياتيه عذاب يخزيه يذله ويهلكه ومن هو كاذب على الله
وارتقبوا انتظروا هلاكي اني معكم رقيب منتظر هلاككم ولما جاء امرنا عذابنا
نجينا شعيبا والذين امنوا معه برحمة منا بنعمة منا واخذت الذين ظلموا اشركوا يعني
قوم شعيب الصيحة بالعذاب فاصبحوا في ديارهم فصاروا في عساكرهم جثمين ميتين

قال ابو عثمان ليس واعظ من كان واعظا بلسانه دون عمله وليس حكيم من لم يكن افعاله افعال الحكماء فانما الحكيم من يكون حكيما في جميع نطقه حكيما في احواله واوقاته يقال لم ناطقا بالحكمة بلغني ان الله تعالى اوحى الى عيسى عليه السلام يا عيسى عظ نفسك فان اتعظت والا فاستحي مني ١٢ سلمي

رمادا كان لم يغنوا فيها كان لم يكونوا فى الارض قط الا بعدا لمدين لقوم شعيب من رحمة الله
كما بعدت ثمود قوم صالح من رحمة الله وكان عذاب قوم صالح وقوم شعيب سواء كلاهما
كانت الصيحة بالعذاب اصابهم حر شديد فقوم صالح اتاهم من تحت ارجلهم العذاب وقوم
شعيب اتاهم من فوق رؤسهم العذاب ولقد ارسلنا موسى بايتنا التسع وسلطن مبين
حجة بينة والايت هى حجة بينة الى فرعون وملائه رء وسائه فاتبعوا امر فرعون وتركوا
قول موسى وما امر فرعون قوم فرعون برشيد بصواب يقدم قومه يتقدم ويقود قومه
يوم القيمة فاوردهم النار فادخلهم النار وبئس الورد المورود بئس المدخل فرعون
وبئس المدخل قومه ويقال بئس الداخل فرعون وبئس المدخول قومه ويقال بئس الداخل فرعون
وقومه وبئس المدخل النار واتبعوا فى هذه لعنة اهلكوا فى هذه الدنيا بالغرق ويوم
القيمة لهم لعنة اخرى وهى النار بئس الرفد المرفود يقول الغرق وبئس رفد النار ويقال
بئس العون وبئس المعان ذلك الذى ذكرت من انباء القرى فى الدنيا من اخبار قرى الماضية
نقصه عليك ننزل عليك جبرئيل باخبارها منها قائم ينظر اليها قد باد اهلها وحصيد
منها ما قد خرب واهلك اهلها وما ظلمنهم باهلاكهم ولكن ظلموا انفسهم بالكفر والشرك
وعبادة الاوثان فما اغنت عنهم الهتهم التى يدعون يعبدون من دون الله من عذاب الله
من شىء لما جاء امر ربك حين جاء عذاب ربك وما زادوهم عبادة الاوثان غير تتبيب
غير تخسير وكذلك اخذ ربك عذاب ربك اذا اخذ القرى عذاب اهل القرى وهى ظالمة
مشركة كافرة ان اخذه عذابه اليم وجيع شديد ان فى ذلك فيما ذكرت لك لاية
لعبرة لمن خاف عذاب الاخرة فلا يقتدى بهم ذلك يوم القيمة يوم مجموع له الناس
يجمع فيه الاولون والاخرون وذلك يوم مشهود يشهده اهل السماء واهل الارض وما
نؤخره يعنى ذلك اليوم الا لاجل معدود لوقت معلوم يوم يات ذلك اليوم لا تكلم
نفس لا تشفع نفس صالحة لاحد الا باذنه بامره فمنهم من الناس يومئذ شقى قد كتب
عليه الشقاوة وسعيد قد كتب له السعادة فاما الذين شقوا كتب عليهم الشقاوة ففى النار
لهم فيها زفير صوت كزفير الحمار فى صدره وهو اول ما ينهق وشهيق كشهيق الحمار فى حلقه
وهو اخر [illegible] فرغ من نهيقه خلدين فيها دائمين فى النار ما دامت السموت والارض كدوام
السموات [illegible] منذ خلقتا الى ان تفنى الا ما شاء ربك وقد شاء ربك ان يخلد وافى النار
ويقال يخلد [illegible] عليه الشقاوة ما دامت السموت والارض وبنوا ادم الا ما شاء ربك ان يحوله
من الشقاوة الى السعـ[illegible] بقوله يمحوا الله ما يشاء ويثبت ويقال يكون دائمين فى النار ما دامت

وقال يحيى بن معاذ الايام خمسة يوم مفقود ويوم مشهود ويوم مورود ويوم موعود ويوم ممدود فاليوم المفقود امسك فاتك على ما فرطت فيه واليوم المشهود يومك فتزود منه ما استطعت واليوم المورود لا تدري هو لك ام انت له ليس من ايامك وهو غدك فلا تشغل [illegible] فلا تهتم له واليوم الموعود فاجعله منه بالك واذكره على كل احوالك واعمل له فانه اخر ايامك و يوم ممدود يوم يقوم الناس لرب العالمين فانظر كيف تقف ذلك اليوم وجواب السؤال

السموٰت والارض سماء النار وارض النار الا ما شاء ربك ان يخرجهم من اهل التوحيد من كان
شقاوته بذنب دون الكفر فيدخله الجنة لايمانه خالصا إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ كما يريد وَ
أَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا كتب لهم السعادة فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا دائمين في الجنة مَا دَامَتِ السَّمٰوٰتُ
وَالْأَرْضُ كدوامت السموٰت والارض منذ خلقتا إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ وقد شاء ربك ان يحول من
السعادة الى الشقاوة لقوله يمحوا الله ما يشاء من السعادة الى الشقاوة ويثبت ويترك ويقال
يكون في الجنة دائمين ما دامت السموٰت والارض سماء الجنة وارض الجنة الا ما شاء ربك ان يعذبه
في النار قبل ان يدخله الجنة ثم يخرجه من النار ويدخله الجنة فيكون بعد ذلك دائما في الجنة
عَطَاءً ثوابا لهم غَيْرَ مَجْذُوذٍ غير منقوص وغير مقطوع فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ في شك مِّمَّا يَعْبُدُ هٰؤُلَاءِ
اهل مكة مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ آبَاؤُهُم مِّن قَبْلُ من قبلهم وهلكوا على ذلك وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمْ
نَصِيبَهُمْ عقوبتهم غَيْرَ مَنقُوصٍ ويقال نزلت هذه الاية وانا لموفوهم نصيبهم في القدرية
وَلَقَدْ آتَيْنَا اعطينا مُوسَى الْكِتَابَ يعني التوريٰة فَاخْتُلِفَ فِيهِ في كتاب موسى امن به بعض و
كفر به بعض وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ وجبت من ربك بتاخير العذاب عن امتك لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ لفرغ
من هلاكهم ونجاتهم من العذاب وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ظاهر الشك وَإِنَّ كُلًّا
كلا الفريقين لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ يقول يوفرهم رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ ثواب اعمالهم بالحسن حسنا وبالسيء
سيئا إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ من الخير والشر والثواب والعقاب خَبِيرٌ فَاسْتَقِمْ على طاعة الله كَمَا أُمِرْتَ
في القران وَمَن تَابَ مَعَكَ من الكفر والشرك وايضا فليستقم معك وَلَا تَطْغَوْا لا تكفروا ولا تعصوا
بما في القران من الحلال والحرام إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ من الخير والشر بَصِيرٌ وَلَا تَرْكَنُوا لا تميلوا إِلَى الَّذِينَ
ظَلَمُوا انفسهم بالكفر والشرك والمعاصي فَتَمَسَّكُمُ فتصيبكم النَّارُ كما تصيبهم وَمَا لَكُم مِّن دُونِ
اللَّهِ من عذاب الله مِنْ أَوْلِيَاءَ من اقرباء تحفظهم من عذاب الله ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ لا تمنعون
مما يراد بكم وَأَقِمِ الصَّلَاةَ اتم الصلوة طَرَفَيِ النَّهَارِ صلوة الغداة والظهر ويقال صلوة الغداة
والظهر والعصر وَزُلَفًا مِّنَ اللَّيْلِ دخول صلوة المغرب والعشاء إِنَّ الْحَسَنَاتِ الصلوٰت الخمس
يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ يكفرن السيات دون الكبائر ويقال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر ذٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّاكِرِينَ توبة للتائبين ويقال كفارات لذنوب التائبين
نزلت في شان رجل تمار ويقال له عمرو بن عزية وَاصْبِرْ يا محمد على ما امرت وعلى اذاهم
فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ لا يبطل أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ المومنين المحسنين بالقول والفعل فَلَوْلَا كَانَ مِنَ
الْقُرُونِ يقول لم يكن من القرون الماضية مِن قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ من المسلمين يَنْهَوْنَ عَنِ
الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ عن الكفر والشرك وعبادة الاوثان وسائر المعاصي إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْ

من المؤمنين واتبع الذين ظلموا اشتغل الذين اشركوا ما أترفوا فيه بما انعموا في الدنيا من المال
وكانوا مجرمين مشركين وما كان ربك ليهلك القرى بظلم منهم وأهلها مصلحون
فيها من يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقال وما كان ربك ليهلك القرى بظلم منه
واهلها مصلحون مقيمون على الطاعة متمسكون بها ولو شاء ربك لجعل الناس أمة
واحدة لجمعهم على ملة واحدة الاسلام ولا يزالون ولكن لا يزالون مختلفين في الدين
والباطل الا من رحم عصم ربك من الباطل والاديان المختلفة وهم المؤمنون ولذلك
خلقهم للرحمة خلق اهل الرحمة وللاختلاف خلق اهل الاختلاف وتمت كلمة ربك وجب قوله ربك لاملئن
جهنم من الجنة والناس اجمعين من كفار الجن والانس اجمعين وكلا نقص عليك
كما بينت لك من أنباء الرسل من اخبار الرسل ما نثبت به فؤادك لكي نطيب به قلبك
انه فعل بغيرك من الانبياء ما فعل بك وجاءك في هذه السورة الحق خبر الحق و
موعظة من المعاصي وذكرى عظة للمؤمنين وقل للذين لا يؤمنون بالله وباليوم
الاخر وبالملئكة والكتاب وبالنبيين اعملوا على مكانتكم على دينكم في منازلكم
بهلاكي انا عاملون في هلاككم وانتظروا بهلاكي انا منتظرون هلاككم ولله غيب السموات و
الارض ما غاب عن العباد واليه يرجع الامر والى الله يرجع امر العباد كله في الاخرة فاعبده
فاطعه وتوكل عليه ثق به وما ربك بغافل عما تعملون من المعاصي ويقال تبارك عقوبة
من المعاصي ما تعملون ومن سورة التي يذكر فيها يوسف وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى الر يقول انا الله ارى ما تقولون وما تعملون
وانما يقرء عليكم محمد صلى الله عليه وسلم هو كلامي ويقال قسم اقسم به تلك ايات الكتب
المبين ان هذه السورة ايات القران المبين الحلال والحرام والامر والنهي انا انزلنه قرءنا
عربيا يقول انا انزلنا جبرءيل بالقران على مجرى لغة العربية لعلكم تعقلون لكي تعلموا ما
امرتم به وما نهيتم عنه نحن نقص عليك نبين لك احسن القصص احسن الخبر من اخبار
يوسف واخوته بما اوحينا اليك بالذي اوحينا اليك جبرءيل به هذا القران في هذا
القران وان كنت وقد كنت من قبله من قبل نزول جبرءيل عليك بالقران لمن الغفلين
عن خبر يوسف واخوته اذ قال قد قال يوسف لابيه يابت اني رايت في منام النهار احد
عشر كوكبا نزلن من اماكنهن وسجدن لي سجدة التحية وهم اخوته احد عشر اخا والشمس والقمر
رايتهم لي سجدين يقول رايت الشمس والقمر نزلا من امكنتهما وسجدا لي سجدة التحية وهما ابواه

راحيل ويعقوب قال يعقوب ليوسف في السر يبني اذا رايت رءيا بعد هذا لا تقصص لا تخبر
رءياك على اخوتك لاخوتك فيكيدوا لك كيدا فيحتالوا لك كيدا حيلة يكون فيها هلاكك
ان الشيطن للانسان لبني ادم عدو مبين ظاهر العداوة يحملهم على الحسد وكذلك هكذا
يجتبيك يصطفيك ربك بالنبوة ويعلمك من تاويل الاحاديث من تعبير الرءيا ويتم
نعمته عليك بالنبوة والاسلام اى يمنك على ذلك وعلى آل يعقوب بك ويتم نعمته على
اولاد يعقوب كما اتمها اتم نعمته بالنبوة والاسلام على ابويك من قبل من قبلك ابرهيم واسحق
ان ربك عليم بنعمته حكيم باتمامها ويقال عليم برءياك حكيم بما يصيبك لقد كان في يوسف
في خبر يوسف واخوته ايت عبرات للسائلين عن خبرهم نزلت هذه الاية في خبر من اليهود
اذ قالوا اخوة يوسف بعضهم لبعض ليوسف واخوه بنيامين احب الى ابينا اثر عنده منا
ونحن عصبة عشرة ان ابانا لفي ضلل مبين في خطاء بين في حب يوسف واختياره علينا
ثم قال بعضهم لبعض اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا في جب يخل لكم وجه ابيكم يقول
يقبل عليكم ابوكم بوجهه وتكونوا من بعده من بعد قتله قوما صلحين تائبين من قتله
ويقال صلحت حالكم مع ابيكم قال قائل منهم من اخوة يوسف وهو يهوذا الاخوة لا تقتلوا
يوسف والقوه ولكن اطرحوه في غيبت الجب في سفل الجب يقال في ظلمته يلتقطه يرفعه
بعض السيارة مارة الطريق من المسافرين ان كنتم فعلين بدا امر ثم رجعوا الى ابيهم قالوا لابيهم
يابانا ما لك لا تامنا على يوسف وانا له لنصحون حافظون ارسله معنا غدا الى الغنم يذهب
ويجئ وينبسط ويلعب بلة وانا له لحفظون مشفقون قال ابوهم اني انه ليحزنني ان
تذهبوا به واخاف ان ياكله الذئب وانتم عنه غفلون باللعب يقال مشغولون
بعملكم قالوا لابيهم لئن اكله الذئب ونحن عصبة عشرة انا اذا لخسرون لعاجزون
ويقال مغبونون بترك حرمة الوالد والاخ فلما ذهبوا به بعد ما اذن لهم يذهبا به واجمعوا
يقول اجتمعوا على ان يطرحوه ان يجعلوه في غيبت الجب في سفل الجب واوحينا اليه الى
يوسف ارسلنا اليه جبرءيل ويقال الهم لتنبئنهم لتخبرنهم يا يوسف بامرهم بصنيعهم
هذا بك وهم لا يشعرون وهم لا يعلمون انك يوسف ويقال لا يعلمون بوحينا الى يوسف
وجاءو اباهم الى ابيهم عشاء بعد الظهر يبكون على يوسف قالوا يابانا انا ذهبنا
نستبق نتصل ونصطاد وتركنا يوسف عند متاعنا ليحفظه فاكله الذئب كما قلت
وما انت بمؤمن بمصدق لنا ولو كنا وان كنا صدقين في قولنا وجاءو على قميصه لطخوا
على قميصه بدم كذب جدى ويقال طرى ان قرات بالدال قال بل سولت زينت لكم انفسكم

أمر في هلاك يوسف ففعلتم فَصَبْرٌ جَمِيلٌ فعلي صبر جميل بلا جزع وَاللهُ الْمُسْتَعَانُ منه
استعين عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ على صبر ما تقولون من هلاكه ولم يصدقهم في قولهم لانهم قالوا مرة
اخرى قبل هذا قتله اللصوص وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ قافلة من المسافرين من قبل مدين يريدون
مصر فتحيروا في الطريق فاخطأوا الطريق فجعلوا يهيمون في الارض حتى وقعوا في الارض التي
فيها الجب وهي ارض دوثن بين مدين ومصر فنزلوا عليه فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فارسل كل قوم
طالب الماء وهو ساقيهم فوافق جب يوسف مالك بن ذعر رجل من العرب من اهل مدين ابن
اخي شعيب عليه السلام فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُ فارخى دلوه في جب يوسف فتعلق يوسف فلم يقدر
على نزعه من البير فنظر فيه فرأى غلاما قد تعلق فنادى اصحابه قَالَ يَا بُشْرَىٰ بالبشرى قالوا ما
ذلك يا مالك قال هَٰذَا غُلَامٌ احسن ما يكون من الغلمان فاجتمعوا عليه فاخرجوه من الجب وَأَسَرُّوهُ
بِضَاعَةً وكتموه من القوم وقال لقومه هذه بضاعة استبضعه اهل الماء لابيعه بمصر وَاللهُ عَلِيمٌ
بِمَا يَعْمَلُونَ بيوسف يعني اخوة يوسف ويقال اهل القافلة وَشَرَوْهُ باعوه اخوته من مالك بن
ذعر بِثَمَنٍ بَخْسٍ نقصان بالوزن ويقال زيوف ويقال حرام دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ عشرين درهما
ويقال اثنين وثلثين درهما وَكَانُوا فِيهِ في ثمن يوسف مِنَ الزَّاهِدِينَ لم يحتاجوا اليه ويقال
كان اخوة يوسف في يوسف من الزاهدين لم يعرفوا قدره ومنزلته عند الله تعالى ويقال كان
اهل القافلة في يوسف من الزاهدين وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ اشترى يوسف مِنْ مِصْرَ وهو
العزيز خازن الملك وهو صاحب جنوده وكان يسمى قطفير لِامْرَأَتِهِ زليخا أَكْرِمِي مَثْوَاهُ قدره
ومنزلته عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا في ضيعتنا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا او ربيناه وكان اشتراه من مالك بن
ذعر بعشرين درهما وحلة ونعلين وَكَذَٰلِكَ هكذا مَكَّنَّا لِيُوسُفَ ملكنا يوسف فِي الْأَرْضِ
ارض مصر وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ تعبير الرءيا وَاللهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ على مقدوره لا يرد
مقدوره احد وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ اهل مصر لَا يَعْلَمُونَ ذلك ولا يصدقون وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ
والاشد من ثمان عشرة سنة الى ثلثين سنة آتَيْنَاهُ اعطيناه حُكْمًا وَعِلْمًا فهما ونبوة وَكَذَٰلِكَ
هكذا نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ بالقول والفعل بالعلم والحكمة وَرَاوَدَتْهُ طلبته الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا
عَنْ نَفْسِهِ ان يمكن من نفسه وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ عليها وعلى يوسف وَقَالَتْ ليوسف هَيْتَ
لَكَ هلم انا لك ويقال تعال انا لك ويقال تهيات لك معناه وان قرأت بنصب الهاء والتاء
هلم لك وان قرأت بكسر الهاء وضم التاء تهيات لك وان قرأت بنصب الهاء ورفع التاء تعال
انا لك قَالَ يوسف مَعَاذَ اللهِ اعوذ بالله من هذا الامر إِنَّهُ رَبِّي سيدي العزيز أَحْسَنَ مَثْوَايَ
قدري ومنزلتي لا اخونه في اهله إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ لا يأمن ولا ينجو الظَّالِمُونَ الزانون من عذاب الله





وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهٖ المرأة وَهَمَّ بِهَا يوسف لَوْلَآ اَنْ رَّاٰ بُرْهَانَ رَبِّهٖ عن اب ربه لازما
على نفسه ويقال راى صورة ابيه ويقال لولاان راٰ برهان ربه لهم مقدم ومؤخر
كَذٰلِكَ هكذا لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوْٓءَ القبيح وَالْفَحْشَآءَ يعنى الزنا اِنَّهٗ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِيْنَ المعصومين
من الزنا وَاسْتَبَقَا الْبَابَ تبادرا الى الباب اراد يوسف ليخرج وارادت المرأة لتغلق الباب على
يوسف فسبقته المرأة وَقَدَّتْ قَمِيْصَهٗ شقت قميص يوسف بنصفين مِنْ دُبُرٍ من الخلف من
وسطه الى قدميه وَاَلْفَيَا وجدا سَيِّدَهَا زوج المرأة ويقال ابن عمها لَدَا الْبَابِ عند الباب قَالَتْ
المرأة لزوجها مَا جَزَآءُ مَنْ اَرَادَ بِاَهْلِكَ سُوْٓءً زنا اِلَّآ اَنْ يُّسْجَنَ اَوْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ اويضرب ضربا
وجيعا قَالَ يوسف هِيَ رَاوَدَتْنِيْ عَنْ نَّفْسِيْ هي دعتني وطلبت ان يتمكن عن نفسي وَشَهِدَ شَاهِدٌ
حكم حاكم مِّنْ اَهْلِهَا وهو اخوها ويقال ابن عمها اِنْ كَانَ قَمِيْصُهٗ قميص يوسف قُدَّ مِنْ قُبُلٍ
من قدام فَصَدَقَتْ المرأة وَهُوَ مِنَ الْكٰذِبِيْنَ وَاِنْ كَانَ قَمِيْصُهٗ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ من خلف
فَكَذَبَتْ المرأة وَهُوَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ فى قوله انها راودتنى فَلَمَّا رَاٰ قَمِيْصَهٗ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ من خلف
قَالَ اخوها اِنَّهٗ مِنْ كَيْدِكُنَّ من مكركن وصنيعتكن اِنَّ كَيْدَكُنَّ مكركن وصنيعتكن عَظِيْمٌ
يخاص الى البرى والقيم ثم قال اخوها ليوسف يُوْسُفُ يعنى يا يوسف اَعْرِضْ عَنْ هٰذَا والسقيم
الامر ولا تخبر احدا ثم اعرض الى المرأة فقال وَاسْتَغْفِرِيْ لِذَنْبِكِ استحيي يا المرأة من زوجك
اِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخٰطِئِيْنَ من الخاطئين لزوجك ففشى امرهما بعد ذلك فى المدينة وَقَالَ نِسْوَةٌ
فِى الْمَدِيْنَةِ وهى اربع نسوة امرأة ساقى الملك وامرأة صاحب سجنه وامرأة صاحب مطبخه
وامرأة صاحب دوابه امْرَاَتُ الْعَزِيْزِ زليخا تُرَاوِدُ فَتٰهَا تدعو عبدها ان يتمكنها عَنْ
نَّفْسِهٖ من نفسه قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا قد شق شغاف قلبها حب يوسف ويقال بطنها حب يوسف
ان قرءت بالسين والعين اِنَّا لَنَرٰىهَا فِيْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ فى خطأ بين فى حب عبدها يوسف فَلَمَّا
سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ بقولهن اَرْسَلَتْ اِلَيْهِنَّ ودعتهن الى الضيافة وَاَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَاً وسائد
يتكئن عليها مشددة ومخففة يقول اترنجة وجاءت باللحم والخبز فوضعت بين ايديهن وَاٰتَتْ
اعطت كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّيْنًا فقطع بها اللحم لانهم كانوا لا ياكلون من اللحم الا ما يقطعون
بسكاكينهم وَّقَالَتِ زليخا ليوسف اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ يا يوسف فَلَمَّا رَاَيْنَهٗٓ اَكْبَرْنَهٗ اعظمنه وَقَطَّعْنَ
خدشن وخشن اَيْدِيَهُنَّ بالسكين من الدهشة والتحير مما راين من حسن يوسف وَقُلْنَ حَاشَ لِلّٰهِ
معاذ الله مَا هٰذَا بَشَرًا آدميا اِنْ هٰذَآ اِلَّا مَلَكٌ كَرِيْمٌ على ربه قَالَتْ زليخا لهن فَذٰلِكُنَّ الَّذِيْ
لُمْتُنَّنِيْ فِيْهِ عذلتموني وعيبتموني لى فيه وَلَقَدْ رَاوَدْتُّهٗ عَنْ نَّفْسِهٖ دعوته الى نفسي وطلبته
لاستمكن لنفسي من نفسه فَاسْتَعْصَمَ فامتنع عني بالعفة وَلَئِنْ لَّمْ يَفْعَلْ مَآ اٰمُرُهٗ لَيُسْجَنَنَّ

فى السجن

فی السجن وليكونا من الصاغرين من المذليلين فيه وقلن هؤلاء النسوة ليوسف اطع لمولاتك
قال يوسف رب يا رب السجن احب الي مما يدعونني اليه من الزنا والا تصرف ان لم تصرف
عني كيدهن مكرهن اصب اليهن امل اليهن واكن من الجاهلين بنعمتك ويقال من الزانين
فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن مكرهن انه هو السميع للدعاء العليم بالاجابة
ويقال السميع لمقالتهن العليم بمكرهن ثم بدا لهم ظهر لهم يعنی للعزيز من بعد ما راوا الايات
شق القميص وقضى اخيها ليسجننه حتى حين الى سنين ويقال الى حين يقطع مقالة الناس
ودخل معه السجن بعد دخوله الى خمس سنين فتيان عبدا الملك صاحب الشراب وصاحب
مطبخه غضب عليهما وادخلهما السجن قال احدهما وهو الساقی اني اراني رايت نفسی
اعصر خمرا اعنبا واسقی الملك وكان رءياه انه راى فی منامه كانه يدخل كرما فراى فی الكرم حبلة
حسنة فيها ثلثة قضبان وعلى القضبان عناقيد العنب فاجتنی العنب فعصره وناوله الملك
فقال له يوسف ما احسن ما رايت اما الكرم فهو العمل الذی كنت فيه واما الحبلة فهی سلطانك
على ذلك فاما حسنها فهو عزك وكرامتك فی ذلك العمل واما ثلثة قضبان على الحبلة فهی
ثلثة ايام تكون فی السجن فتخرج فتعود الى عملك واما العنب التی عصرت وناولت الملك فهو ان
يردك الى عملك ويكرمك ويحسن اليك وقال الآخر وهو الخباز اني اراني رايت نفسی احمل
فوق راسي خبزا تاكل الطير منه وكان رءياه انه راى فی منامه كانه يخرج من مطبخ الملك و
على راسه ثلث سلال من الخبز فوقع الطير على اعلاها واكل منها فقال له يوسف بئس ما رايت
اما خروجك من المطبخ فهو ان تخرج من عملك واما ثلاث سلال فهو ثلثة ايام تكون فی السجن
واما اكل الطير من راسك فهو ان يخرجك الملك بعد ثلثة ايام ويصلبك وتاكل الطير من
راسك وقالا اقبل تعبيره نبئنا بتاويله اخبرنا بتاويل رءيانا انا نريك من المحسنين
الى اهل السجن ويقال من الصادقين فيما تقول قال لهما يوسف اراد ان يعلمهما علم بتاويل
الرؤيا لا ياتيكما طعام ترزقنه تطعمانه الا نباتكما بتاويله بلونه وجنسه قبل ان ياتيكما
كيف لا اعلم تعبير رءياكما ذلكما التعبير مما علمني ربي اني تركت ملة قوم لم اتبع دين قوم
لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة بالبعث بعد الموت هم كفرون جاحدون واتبعت ملة
آباءي استقم على دين اباءی ابراهيم واسحق ويعقوب ما كان لنا ما جاز لنا ان نشرك بالله
من شيء شيا من الاصنام ذلك الدين القيم النبوة والاسلام الذی اكرمنا الله بهما من فضل
الله من الله علينا وعلى الناس بارسالنا اليهم ويقال على المؤمنين بالايمان ولكن اكثر
الناس اهل مصر لا يشكرون لا يؤمنون بذلك يصاحبي السجن قال هذا للسجان ولاهل السجن



ءارباب متفرقون خير يقول اعبادة الالهة شتى خير ام الله الواحد القهار ام عبادة الله
الواحد بلا ولد ولا شريك القهار الغالب على خلقه ما تعبدون من دونه من دون الله الا
اسماء اصناما امواتا سميتموها انتم واباؤكم الالهة ما انزل الله بها بعبادتكم لها من
سلطان من كتاب ولا حجة ان الحكم ما الحكم بالامر والنهي ويقال ما القضاء في الدنيا والاخرة
الا لله امر في الكتاب كلها الا تعبدوا ان لا توحدوا الا اياه الا بالله ذلك التوحيد
الدين القيم وهو الدين القائم الذي يرضاه وهو الاسلام ولكن اكثر الناس اهل مصر
لا يعلمون ذلك ولا يصدقون ثم بين تعبير رؤيا الفتيين فقال يصاحبي السجن اما احدكما
وهو الساقي فيرجع الى مكانه وسلطانه الذي كان فيه فيسقي ربه خمرا سيده الملك خمرا
واما الاخر وهو الخباز يخرج من السجن فيصلب فتاكل الطير من راسه ففرغا التعبير رؤيا
الخباز قالا جميعا ما راينا شيئا قال لهما يوسف قضي الامر الذي فيه تستفتيان تسألاني فكما
قلتما وقلت لكما كذلك يكون رايتما او لم تريا وقال للذي ظن علم انه ناج منهما من السجن
والقتل وهو الساقي اذكرني عند ربك عند سيدك الملك اني مظلوم عدا علي اخوتي
فباعوني وانا حر وحبست في السجن وانا مظلوم فانسه الشيطن ذكر ربه فاشتغله الشيطن
حتى نسي ذكر يوسف عنده بسيده الملك ويقال وسوس له الشيطان ان ذكرت السجن للملك
يرجعك الى السجن فلذلك لم يذكره ويقال فانسه الشيطن انسى الشيطان يوسف ذكر ربه
حتى ترك ذكر ربه وذكر مخلوقا دونه فلبث فمكث في السجن بضع سنين سبع سنين عقوبة لترك
ذكر الله وكان قبل هذا في السجن خمس سنين وقال الملك اني ارى رايت في المنام سبع بقرات
سمان خرجن من نهر ياكلهن يبتلعهن سبع عجاف بقرات هالكات من الهزال خرجن
من بعد السمان ولم يستبن عليهن شيئا وسبع سنبلت خضر واخر يابست التوين على الخضر
وغلبن خضرهن ولم يستبن عليهن شيئا يايها الملا يعني العرافين والسحرة والكهنة افتوني في
رءياي في تعبير رءياي ان كنتم للرءيا تعبرون تعلمون قالوا يعني العرافين والكهنة والسحرة
اضغاث احلام هذه اباطيل احلام كاذبة مختلفة وما نحن بتاويل الاحلام يقول بتعبير رءيا
الاحلام بعلمين وقال الذي نجا منهما من السجن والقتل وهو الساقي وادكر تذكر
يوسف بعد امة سبع سنين ويقال بعد النسيان ان قرات بالهاء انا انبئكم بتاويله
قال للملك انا اخبركم تعبير الرءيا ايها الملك فارسلون فارسلني الى السجن فان فيه رجلا
ووصف علمه وحلمه واحسانه الى اهل السجن وصدقه بتاويل الرءيا فارسله فجاءه وقال
ليوسف يوسف ايها الصديق الصادق في تعبير الرءيا الاولى افتنا في سبع بقرات

سمان خرجن من نهر يأكلهن يبتلعهن سبع عجاف هزال هالكات وسبع سنبلت
خضر واخر يابسات التوين على الخضرة وغلبن خضرتهن لعلي ارجع الى الناس الى الملك
لعلهم يعلمون لكي يعلموا رءيا الملك فقال يوسف نعم اما سبع بقرات سمان فهن سبع سنين
مخصبة واما سنبلت خضر فهو الخصب والرخص فى سنين المخصبة واما سبع بقرات هزال هالكات
فهى سبع سنين مجدبة واما سبع سنبلت يابسات فهو القحط والغلاء فى السنين المجدبة ثم
علمه يوسف كيف يصنعون قال تزرعون سبع سنين المخصبة دأبا دائما كل عام فما حصدتم
من الزرع فذروه فى سنبله فى كوافره ولا تدوسوه لانه ابقاء له الا قليلا مما تأكلون
يقول بقدر ما تأكلون ثم يأتي من بعد ذلك من بعد السنين المخصبة سبع شداد
سبع سنين قحط يأكلن ما قدمتم لهن ما رفعتم لهن لسنين المجدبة الا قليلا مما
تحصنون تحرزون ثم يأتي من بعد ذلك من بعد السنين المجدبة عام فيه يغاث
الناس اهل مصر بالطعام والمطر وفيه يعصرون الكروم والادهان والزيت فرجع الرسول
واخبر الملك بذلك وقال الملك ائتوني به بيوسف فلما جاءه الرسول وهو الساقي
الى يوسف فقال ان الملك يدعوك قال له يوسف ارجع الى ربك الى سيدك الملك
فسئله ما بال النسوة يقول قل للملك حتى يسئل عن خبر النسوة التي قطعن خدشن
وخمشن ايديهن ان ربي سيدي بكيدهن بمكرهن وصنيعتهن عليم فرجع الرسول واخبر
الملك فجمع الملك هؤلاء النسوة كلهن وكن اربعة نسوة امراة ساقيه وامراة صاحب مطبخه
وامراة صاحب دوابه وامراة صاحب سجنه وامراة العزيز ايضا ولم يكن فى مصر اعظم منهن دون
الملك قال لهن الملك ما خطبكن ما شانكن وما حالكن اذ راودتن يوسف عن نفسه قلن
حاش لله معاذ الله ما علمنا عليه من سوء من قبيح ما راينا منه من سوء قبيح قالت امرات العزيز
الئن حصحص الحق الان تبين الحق ليوسف ويقال الان خبر الصدق انا راودته عن نفسه
انا دعوته الى نفسي وانه لمن الصادقين فى قوله لانه لم يراودني قال يوسف ذلك ليعلم
العزيز اني لم اخنه فى امراته بالغيب اذا غاب عني وان الله لا يهدي لا يصرف ولا يرضى
كيد الخائنين عمل الزانين فقال له جبرءيل عليه السلام ولا حين هممت بها يا يوسف
فقال يوسف وما ابرئ نفسي قلبي من الهم ان النفس يعني القلب لامارة للحيل
بالسوء بالقبيح من العمل الا ما رحم ربي عصم ربي ان ربي غفور متجاوز رحيم لما هممت
وقال الملك ائتوني به استخلصه لنفسي اخصه لنفسي دون العزيز فلما كلمه بعدما
جاء اليه وفسر رؤياه قال له الملك انك اليوم لدينا عندنا مكين لك قدر ومنزلة

الجزء الثالث عشر ١٣



أَمِينٌ بالامانة ويقال بما وليتك قَالَ اجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ على خراج مصر إِنِّي حَفِيظٌ
بتقديرها عَلِيمٌ بساعة الجوع حين يقع ويقال حفيظ لما وليتني عليم بجميع السن الغرباء
الذين ياتونك وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ هكذا مكنا ليوسف فِي الْأَرْضِ ارض مصر يَتَبَوَّأُ ينزل
مِنْهَا فيها حَيْثُ يَشَاءُ يريد نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا النبوة والاسلام مَنْ نَشَاءُ من كان اهلا لذلك
وَلَا نُضِيعُ لا نبطل أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ نخص ثواب المؤمنين المحسنين بالقول والفعل وَلَأَجْرُ
الْآخِرَةِ ثواب الاخرة خَيْرٌ من ثواب الدنيا لِلَّذِينَ آمَنُوا بالله وجملة الكتب والرسل وَكَانُوا
يَتَّقُونَ الكفر والشرك والفواحش وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ الى مصر هم عشرة فَدَخَلُوا عَلَيْهِ
على يوسف فَعَرَفَهُمْ يوسف انهم اخوته وَهُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ وهم لا يعرفون انهم اخوهم
يوسف وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ كال لهم كيلهم قَالَ ائْتُونِي بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ أَبِيكُمْ كما قلتم
ان لنا اخا من ابينا عند أبينا أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ اوفوا الكيل ويقال بيدي كيل الطعام
وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ افضل المضيفين فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ باخيكم من ابيكم فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي فيما
تستقبلون وَلَا تَقْرَبُونِ مرة اخرى قَالُوا سَنُرَاوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ سنطلبه عن ابيه ونغير اياه
وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ لضامنون انا سنجيء به وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ لخدامه اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ رسوا دراهم
فِي رِحَالِهِمْ في جوالقهم كما لا يعلمون لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا لكي يعرفوا هذه الكرامة مني ويقال
لكي يعرفونها انها دراهمهم فيردوها إِلَىٰ إِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ اذا رجعوا الى ابيهم لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ
مرة اخرى فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَىٰ أَبِيهِمْ بكنعان قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ فيما نستقبل ان لم ترسل معنا
بنيامين فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا بنيامين نَكْتَلْ يشتر لنفسه حملا ويقال نشتر له حملا ان قرات بالنون
وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ لضامنون برده اليك قَالَ لهم يعقوب هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ على بنيامين إِلَّا
كَمَا أَمِنْتُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ من قبل يوسف يقول هل اقدر ان اخذ عليكم العهد والميثاق
اكثر مما اخذت عليكم في يوسف فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا منكم وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وهو ارحم به
عن والده ومن اخوته وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ جوالقهم وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ دراهمهم ثمن
طعامهم رُدَّتْ إِلَيْهِمْ مع طعامهم قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي ما نكذب بما قلنا من احسان الرجل
ولطفه بنا ويقال ما طلبنا هذا منه هَٰذِهِ بِضَاعَتُنَا دراهمنا التي اعطيناه ثمن الطعام رُدَّتْ
إِلَيْنَا مع الطعام وهذا من احسانه الينا قال لهم ابوهم بل حبكم الرجل بهذا اردوا هذه
الدراهم اليه وَنَمِيرُ أَهْلَنَا نمتار اهلنا وَنَحْفَظُ أَخَانَا في الذهاب والمجيء بنيامين وَ
نَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ وقر بعير اذا كان هو معنا ذَٰلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ حمل يسير يعطينا بسببه ويقال
هذا امر يسير وحاجة هينة نطلب منك قَالَ لهم ابوهم لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ بهذه المقالة

حتى تؤتون تعطون موثقا عهدا من الله لتأتنني به لتردنه على الا ان يحاط بكم
الا ان ينزل عليكم امر من السماء ويقال الا ان يصيبكم امر من السماء ومن الارض فلما
اتوه اعطوهم اباهم موثقهم عهودهم من الله على رده الى ابيهم قال يعقوب الله على ما
نقول وكيل شهيد ويقال كفيل وقال لهم يبني ردوا دراهم اليه لان الرجل
جرهكم بها لا تدخلوا من باب واحد من سكة واحدة وادخلوا من ابواب متفرقة
من سكك مختلفة وما اغني عنكم من الله من قضاء الله فيكم من شيء ان الحكم ما
الحكم في القضاء فيكم الا لله عليه توكلت اتكلت وفوضت امري وامركم اليه وعليه
فليتوكل المتوكلون فليثق الواثقون ويقال على المؤمنين ان يتوكلوا على الله وكان
خاف عليهم يعقوب من العين لانهم كانوا اصباح الوجوه جمالا فمن ذلك خاف عليهم ولما
دخلوا مصر من حيث امرهم كما امرهم ابوهم ما كان يغني عنهم من الله من قضاء الله
فيهم من شيء الا حاجة حزازة في نفس يعقوب في قلب يعقوب قضىها ابداها وانه
يعني يعقوب لذو علم حفيظ لما علمنه من الذي علمنه من الاحكام والحدود والقضاء
والقدر علم انه لا يكون الا ما قضى الله ولكن اكثر الناس اهل مصر لا يعلمون ذلك
ولا يصدقون ولما دخلوا على يوسف اوى اليه ضم اليه اخاه من ابيه وامه وحبس سائر
اخوته على الباب قال اني انا اخوك بمنزلة اخيك الهالك فلا تبتئس فلا تحزن بما كانوا
يعملون بك اخوانك من الجفاء من الخطاء ويقولون لك من السبب في التعبير فلما جهزهم
بجهازهم كال لهم كيلهم جعل السقاية في رحل اخيه دس سقايته التي كان يشرب فيها
ويكيل بها في رحل اخيه من ابيه وامه ثم امرهم بالرحيل ثم ارسل خلفهم فتى ثم اذن مؤذن
نادى مناد وهو فتى يوسف ايتها العير اهل القافلة انكم لسارقون قالوا واقبلوا عليهم
يقول اقبلوا عليهم وقالوا ماذا تفقدون ما تطلبون قالوا نفقد نطلب صواع الملك
اناء الملك الذي كان يشرب فيه ويكيل وكان اناء من الذهب وقد اتهم الملك ولمن جاء
به حمل بعير وانا به زعيم كفيل قال لهم هذا القول فتى يوسف قالوا تالله والله
لقد علمتم يا اهل مصر ما جئنا لنفسد في الارض ارض مصر بالسرقة ومضرة الناس وما كنا
سارقين ما تطلبون قالوا يعني فتى يوسف فما جزاؤه يعني ما جزاء السارق ان كنتم
كذبين قالوا جزاؤه السارق من وجد في رحله السرقة فهو جزاؤه يقول الاستعباد
جزاء سرقته كذلك نجزي الظلمين السارقين بارضنا فبدا فتى يوسف باوعيتهم
[…]ا قبل وعاء اخيه فلم يجد فيها ثم استخرجها من وعاء اخيه من ابيه وامه



فقال له فتى يوسف فرجك الله كما فرجتنى كَذَٰلِكَ هكذا كِدْنَا صنعنا لِيُوسُفَ
اكرمناه بالعلم والحكمة والفهم والنبوة والملك مَا كَانَ لِيَأْخُذَ يقول لم ياخذ أَخَاهُ فِي
دِينِ الْمَلِكِ فى قضاء الملك إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وقد شاء الله ان لا ياخذ اخاه فى دين الملك
وكان قضاء الملك للسارق انه يضرب ويغرم ويقال يقطع ويغرم ويقال الا ان يشاء
الله الا ما علم يوسف انه يرضى الله من قضاء الملك فكان ياخذ بذلك نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ
فضائل مَنْ نَشَاءُ كما نرفع فى الدنيا وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ وفوق كل ذى علم عالم
حتى ينتهى الى الله فليس فوقه احد ويقال الله عالم وفوق كل عالم فليس فوقه احد قَالُوا
اخوة يوسف إِنْ يَسْرِقْ ان سرق بنيامين سقاية الملك فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ
من قبله اخوه لاب وام صنما فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ جواب هذه الكلمة فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا
لَهُمْ جوابها قَالَ فى نفسه أَنْتُمْ شَرٌّ مَكَانًا صنيعا من يوسف وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ
تقولون من امر يوسف قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا يفرح به ان رددناه فَخُذْ أَحَدَنَا رهنا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ ان فعلت ذلك مِنَ الْمُحْسِنِينَ الينا قَالَ لهم
يوسف مَعَاذَ اللَّهِ اعوذ بالله أَنْ نَأْخُذَ بالسرقة إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ إِنَّا
إِذًا لَظَالِمُونَ بحبس من لم نجد متاعنا عنده فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ ايسوا منه خَلَصُوا
نَجِيًّا خلوا نجيا بالمناجات فيما بينهم قَالَ كَبِيرُهُمْ افضلهم فى العقل وهو يهودا أَلَمْ تَعْلَمُوا يا
اخوتاه أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ لتردنه على وَمِنْ قَبْلُ من قبل هذا العلم
مَا فَرَّطْتُمْ ما تركتم عهده وميثاقه فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ ارض مصر حَتَّى يَأْذَنَ لِي
أَبِي الرجوع ويقال ياذن لى ابى حتى اناجزهم القتال أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي فى رد اخى وَهُوَ خَيْرُ
افضل الْحَاكِمِينَ فى رده الى ثم قال لهم يهودا ارْجِعُوا ارجعوا يا اخوتى إِلَىٰ أَبِيكُمْ فَقُولُوا
يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ صواع الملك اناء من ذهب ويقال اخذ بالسرقة ان قرات بضم
السين وخفض الراء بالتشديد وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا بامر رحله وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ
يقول لو علمنا الغيب ما ذهبنا به ويقال ما كنا له بالليل حافظين وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ اهل القرية
الَّتِي كُنَّا فِيهَا وهى قرية من قرى مصر وَالْعِيرَ الَّتِي اهل العير أَقْبَلْنَا فِيهَا جئنا معهم وكان
صحبهم قوم من كنعان وَإِنَّا لَصَادِقُونَ فيما قلنا لك فقالوا ليعقوب هذا القول قَالَ يعقوب
لهم بَلْ سَوَّلَتْ زينت لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا افعلتموه فَصَبْرٌ جَمِيلٌ فعلى صبر جميل بلا جزع
عَسَى اللَّهُ لعل الله أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا بيوسف واخيه من ابيه وامه بنيامين ويهودا
إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ بمكانهم الْحَكِيمُ بردهم على وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ خرج من بينهم وَقَالَ يَا أَسَفَىٰ يا حزنا

خلونجيا
راز گويان

على يوسف وابيضت عينه من الحزن من البكاء فهو كظيم مغموم يتردد حزنه فى جوفه
قالوا اولاده وولد ولده تالله والله تفتؤ الاتزال تذكر يوسف حتى تكون حرضا
حتى تكون دلفا او تكون من الهالكين بالموت قال يعقوب انما اشكو ابثى ارفع غمى وحزنى
الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون يقول ان رءيا ى يوسف صادقة وانا لنسجد له وبقال
اعلم ان يوسف حى لم يمت لانه دخل عليه ملك الموت فقال له هل قبضت روح ابنى يوسف
فيمن قبضت قال لا فمن ذلك قال يبنى اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه فاستخبروا او
اطلبوا اخبر يوسف واخيه بنيامين ولا تايئسوا من روح الله من رحمة الله انه لا يايئس
من روح الله من رحمة الله الا القوم الكفرون بالله وبرحمته فلما دخلوا عليه على يوسف
فى المرة الثالثة قالوا يايها العزيز مسنا اصابنا واهلنا الضر الجوع وجئنا ببضاعة مزجىة
بدراهم لاتنفق بالطعام وتنفق فيما بين الناس ويقال بمتاع الجبل كالصنوبر وحبة الخضراء و
يقال بمتاع العرب مثل الاقط والصوف والجبن والسمن فاوف لنا الكيل يقول وفرلنا الكيل
كما توفر بالدراهم الجياد وتصدق علينا ما بين الثمنين ويقال الكيلين ان الله يجزى المتصدقين
فى الدنيا والاخرة قال لهم يوسف هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون
شبان غافلون قالوا ءانك لانت يوسف قال انا يوسف وهذا اخى من ابى وامى قد
من الله علينا بالصبر انه من يتق فى النعمة ويصبر فى الشدة فان الله لا يضيع لايبطل
اجر ثواب المحسنين بالتقوى والصبر قالوا اخوة يوسف ليوسف تالله والله لقد اثرك
الله علينا فضلك الله علينا وان كنا وقد كنا لخطئين مسيئين بك عاصين بالله قال لهم
يوسف لا تثريب عليكم اليوم يقول لا اعيركم بعد اليوم يغفر الله لكم بما كان وهو ارحم
الرحمين من الوالدين اذهبوا بقميصى هذا وكان قميصه كسوة من الجنة فالقوه على وجه
ابى يأت بصيرا يرجع بصيرا واتونى باهلكم اجمعين وكانوا نحو سبعين انسانا ولما فصلت العير
خرجت العير من العريش وهى قرية بين مصر وكنعان قال ابوهم يعقوب انى لاجد ريح يوسف
لولا ان تفندون تسفهون تخرفون وتكذبون بما اقول قالوا اولاده وولد ولده الذين كانوا عنده
تالله والله انك لفى ضللك القديم فى خطاءك الاول فى ذكر يوسف فلما ان جاء البشير
وهو يهودا بالقميص القه على وجهه فارتد بصيرا اصار بصيرا قال لبنيه وبنى بنيه
الم اقل لكم انى اعلم من الله ما لا تعلمون يقول ان يوسف حى لم يمت قالوا اولاده وولد ولده
يابانا استغفر لنا ذنوبنا ادع الله ان يغفر ذنوبنا انا كنا خطئين مسيئين عاصين بالله
قال لهم سوف استغفر لكم ربى ادعو لكم ربى ليلة الجمعة اخر السحر انه هو الغفور المتجاوز

دُهَا



الرَّحِيمُ لمن تاب فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ آوَىٰ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ ضم اليه اباه وخالته لان امه
كانت ماتت قبل ذلك وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ وقد شاء الله آمِنِينَ من العدو
والسوء ويقال ادخلوا مصر آمنين من العدو والسوء ان شاء الله مقدم ومؤخر وَرَفَعَ
أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ على السرير وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا اخضعوا له بالسجود ابواه واخوته وكان سجودهم
تحيتهم وكان يسجد الوضيع للشريف والشاب للشيخ والصغير للكبير كهيئة الركوع نحو فعل
الاعاجم وَقَالَ يَا أَبَتِ هَٰذَا السجود تَأْوِيلُ تعبير رُؤْيَايَ مِن قَبْلُ من قبل هذا قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي
حَقًّا صدقا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي الي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ ونجاني من العبودية وَجَاءَ بِكُم مِّنَ الْبَدْوِ
من البادية مِن بَعْدِ أَن نَّزَغَ افسد الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي بالحسد إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ
لِّمَا يَشَاءُ لما جمع بيننا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ لما اصابنا الْحَكِيمُ بالجمع والفرقة رَبِّ يارب قَدْ آتَيْتَنِي
مِنَ الْمُلْكِ اعطيتني ملك مصر فرسخا اربعين في اربعين فرسخا وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ
تعبير الرؤيا فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يا خالق السموات والارض أَنتَ وَلِيِّي ربي وخالقي
ورازقي وحافظي وناصري فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا مخلصا بالعبادة والتوحيد
وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ بآبائي المرسلين في الجنة ذَٰلِكَ الذي ذكرت لك يا محمد من خبر يوسف
واخوته مِنْ أَنبَاءِ الْغَيْبِ من اخبار الغائب عنك نُوحِيهِ إِلَيْكَ نرسل اليك جبرئيل به
وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ عندهم إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ اجتمعوا على ان يطرحوا يوسف في الجب وَهُمْ
يَمْكُرُونَ يريدون بذلك هلاك يوسف وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ اهل مكة بِمُؤْمِنِينَ بالكتب و
الرسل وَلَوْ حَرَصْتَ لو جهدت كل الجهد مقدم ومؤخر وَمَا تَسْأَلُهُمْ يا محمد عَلَيْهِ على التوحيد
مِنْ أَجْرٍ من جعل إِنْ هُوَ ما هو يعني القرآن إِلَّا ذِكْرٌ عظة لِّلْعَالَمِينَ الجن والانس وَكَأَيِّن
مِّنْ آيَةٍ من علامة فِي السَّمَاوَاتِ من الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك وَالْأَرْضِ وما في الارض
من الجبال والبحار والشجر والدواب وغير ذلك يَمُرُّونَ عَلَيْهَا اهل مكة وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ
مكذبون بها لا يتفكرون فيها وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم اهل مكة بِاللَّهِ في السر ويقال بعبودية
الله إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ بوحدانية الله في العلانية أَفَأَمِنُوا اهل مكة أَن تَأْتِيَهُمْ
انه لا تاتيهم غَاشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ اللَّهِ عذاب من عذاب الله مثل يوم بدر أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ
عذاب الساعة بَغْتَةً فجاءة وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ بنزول العذاب قُلْ يا محمد لاهل مكة هَٰذِهِ
يعني ملة ابراهيم سَبِيلِي ديني أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ على دين وبيان أَنَا ادعو وَمَنِ اتَّبَعَنِي
آمن بي يدعون الى الله ايضا على بصيرة على دين وبيان وَسُبْحَانَ اللَّهِ نزه نفسه عن الولد
والشريك وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ مع المشركين على دينهم وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ يا محمد الرسل

الا رجالا نوحي اليهم نرسل اليهم جبرئيل كما ارسل اليك من اهل القرى منسوب الى القرى
مثلك افلم يسيروا اهل مكة في الارض فينظروا فيتفكروا كيف كان عاقبة كيف صار
اخرامرهم الذين من قبلهم من الكفار ولدار الاخرة الجنة خير للذين اتقوا الكفر والشرك
والفواحش وامنوا بالله وبمحمد عليه السلام والقران افلا تعقلون افليس لكم ذهن الانسانية
ان الاخرة خير من الدنيا ويقال ان الدنيا تفنى والاخرة تبقى ويقال افلا تعقلون تصدقون
بما اصاب الاولين حيث كذبوا الرسل حتى اذا استايئس الرسل فلما ايئس الرسل من الاجابة القوم
وظنوا علموا وايقنوا يعني الرسل انهم يعني قومهم قد كذبوا اكذبوا بما جاء وابه من الله ان قرات
مشددة ويقال وظنوا ان يعني القوم انهم يعني الرسل قد كذبوا اخلف وعد الرسل ان قرات
مخففة جاءهم نصرنا يعني عذابنا بهلاك قومهم فنجي من نشاء يعني الرسل ومن امن
بالرسل ولا يرد باسنا عذابنا عن القوم المجرمين المشركين لقد كان في قصصهم في
خبرهم في خبر يوسف واخوته عبرة اية لاولي الالباب لذوي العقول من الناس ما كان
حديثا يفترى يعني القران ليس بحديث مختلف ولكن تصديق الذي بين يديه موافق
التورية والانجيل وسائر الكتب بالتوحيد وبعض شرايع يوسف وتفصيل كل شيء
تبيان كل شيء من الحلال والحرام وخبر يوسف وهدى من الضلالة ورحمة من العذاب
لقوم يؤمنون بمحمد عليه السلام والقران ومن سورة التي يذكر فيها الرعد وهي
كلها مكية غير ايتين قوله ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة الى اخرها
وقوله تعالى ومن عنده علم الكتب فانهما مدنيتان بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى المر انا الله اعلم وارى ما تعملون وتقولون
ويقال قسم اقسم به تلك ايت الكتب ان هذه السورة ايات القران والذي انزل اليك
من ربك الحق يقول القران هو الحق من ربك ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يؤمنون بمحمد
عليه السلام والقران الله الذي رفع السموت خلق السموت ورفع على الارض بغير عمد
ترونها يقول ترونها بغير عمد ويقال بعمد لا ترونها ثم استوى على العرش كان الله على
العرش قبل ان رفع السموت ويقال استقر ويقال امتلا به ويقال استوى عنده القريب والبعيد
على معنى العلم والقدرة وسخر الشمس والقمر ذلل ضوء الشمس والقمر لبني ادم كل يجري لاجل
مسمى الى وقت معلوم يدبر الامر ينظر في امر العباد ويبعث الملئكة بالوحي والتنزيل و
المصيبة يفصل الايت يبين القران بالامر والنهي لعلكم بلقاء ربكم توقنون لكي تصدقوا
بالبعث بعد الموت وهو الذي مد الارض بسط الارض على الماء وجعل فيها رواسي

خلق فی الارض الجبال الثوابت اوتاد الها وَاَنْهٰرًا اجری فیها انهارا ومِن کُلِّ الثَّمَرٰتِ من الوان
کل الثمرات جَعَلَ فِیْهَا خلق فیها زَوْجَیْنِ اثْنَیْنِ الحامض والحلو زوج والابیض والاحمر زوج یُغْشِی
الَّیْلَ النَّهَارَ یغطی اللیل بالنهار والنهار باللیل یقول یذهب باللیل ویجیٔ بالنهار ویذهب
بالنهار ویجیٔ باللیل اِنَّ فِیْ ذٰلِكَ فی اختلاف ماذکرت لَاٰیٰتٍ لعلامات لِّقَوْمٍ یَّتَفَکَّرُوْنَ
لکی یتفکروا فیه وَفِی الْاَرْضِ قِطَعٌ امکنة مُّتَجٰوِرٰتٌ ملتزقات ارض سبخة ردیة وبجنبها ارض
طیبة عذبة جیدة وَّجَنّٰتٌ مِّنْ اَعْنَابٍ من کروم وَّزَرْعٌ حرث وَّنَخِیْلٌ صِنْوَانٌ مجتمع اصولها
فی اصل واحد عشرة او اقل او اکثر وَّغَیْرُ صِنْوَانٍ مفترق اصولها واحد یُّسْقٰی بِمَآءٍ وَّاحِدٍ
بماء المطر او بماء النهر وَّنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلٰی بَعْضٍ فِی الْاُکُلِ فی الحمل والطعم اِنَّ فِیْ ذٰلِكَ
فی اختلافها والوانها لَاٰیٰتٍ لعلامات لِّقَوْمٍ یَّعْقِلُوْنَ یصدقون انها من الله وَاِنْ تَعْجَبْ
من تکذیبهم ایاك فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ فقولهم اعجب حیث قالوا ءَاِذَا کُنَّا تُرٰبًا رمیماءَ اِنَّا
لَفِیْ خَلْقٍ جَدِیْدٍ نجدد بعد الموت وفینا الروح اُولٰٓئِكَ اهل انکار البعث الَّذِیْنَ کَفَرُوْا هم
الذین کفروا بِرَبِّهِمْ وَاُولٰٓئِكَ اهل الکفر الْاَغْلٰلُ فِیْٓ اَعْنَاقِهِمْ والسلسل فی ایمانهم مشدودة
الی اعناقهم وَاُولٰٓئِكَ اهل الاغلال والسلاسل اَصْحٰبُ النَّارِ اهل النار هُمْ فِیْهَا خٰلِدُوْنَ
مقیمون لا یموتون ولا یخرجون منها ابدا وَیَسْتَعْجِلُوْنَكَ یا محمد بِالسَّیِّئَةِ بالعذاب استهزاء
قَبْلَ الْحَسَنَةِ قبل العافیة وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثُلٰتُ العقوبات فیمن هلك وَاِنَّ
رَبَّكَ لَذُوْ مَغْفِرَةٍ تجاوز لِّلنَّاسِ لاهل مکة عَلٰی ظُلْمِهِمْ علی شرکهم ان تابوا وامنوا وَاِنَّ رَبَّكَ
لَشَدِیْدُ الْعِقَابِ لمن مات علی الشرك وَیَقُوْلُ الَّذِیْنَ کَفَرُوْا بمحمد علیه السلام والقران
لَوْلَآ اُنْزِلَ عَلَیْهِ هلا انزل علیه اٰیَةٌ علامة مِّنْ رَّبِّهٖ لنبوته کما انزل علی رسل الاولین
اِنَّمَآ اَنْتَ یا محمد مُنْذِرٌ رسول مخوف وَّلِکُلِّ قَوْمٍ هَادٍ نبی ویقال داع یدعوهم من
الضلالة الی الهدی اَللّٰهُ یَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ کُلُّ اُنْثٰی کل حوامل ذکورا او انثی وَمَا تَغِیْضُ
وما تنقص الْاَرْحَامُ فی الحمل الی التسعة وَمَا تَزْدَادُ علی التسعة فی الحمل وَکُلُّ شَیْءٍ من
الزیادة والنقصان وخروج الولد والمکث عِنْدَهٗ بِمِقْدَارٍ عٰلِمُ الْغَیْبِ ما غاب عن العباد
وَالشَّهَادَةِ ما علمه العباد ویقال الغیب ما یکون والشهادة ما کان ویقال الغیب هو الولد فی
الارحام والشهادة هو الذی خرج من الارحام الْکَبِیْرُ لیس شیٔ اکبر منه الْمُتَعَالِ لیس شیٔ
اعلی منه سَوَآءٌ مِّنْکُمْ عند الله بالعلم مَّنْ اَسَرَّ الْقَوْلَ والفعل وَمَنْ جَهَرَ بِهٖ من اعلن بالقول
والفعل یعلم الله ذلك منه وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِالَّیْلِ مستتر وَسَارِبٌ ظاهر مستخبر بالنهار
بقول او عمل یعلم الله ذلك منه لَهٗ مُعَقِّبٰتٌ ایضا ملئکة یعقب بعضهم بعضا یعقب ملئکة

الليل ملئكة النهار وملئكة الليل مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهٖ يَحْفَظُوْنَهٗ
مقدم ومؤخر مِنْ اَمْرِ اللّٰهِ بامر الله ويدفعونه الى المقادير اِنَّ اللّٰهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ من امن ونعمة
حَتّٰى يُغَيِّرُوْا مَا بِاَنْفُسِهِمْ بترك الشكر وَاِذَآ اَرَادَ اللّٰهُ بِقَوْمٍ سُوْٓءًا عذابا وهلاكا فَلَا مَرَدَّ لَهٗ
لقضاء الله فيهم وَمَا لَهُمْ لمن اراد الله هلاكهم مِّنْ دُوْنِهٖ من دون الله مِنْ وَّالٍ من مانع
من عذاب الله ويقال من ملجأ يلجؤن اليه هُوَ الَّذِيْ يُرِيْكُمُ الْبَرْقَ المطر خَوْفًا للمسافر بالمطر
ان يبتل ثيابه وَّطَمَعًا للمقيم ان يسقي حرثه وَّيُنْشِئُ يخلق ويرفع السَّحَابَ الثِّقَالَ بالمطر
وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهٖ بامره وهو ملك وَالْمَلٰٓئِكَةُ ويسبح الملائكة مِنْ خِيْفَتِهٖ وهم خائفون
من الله وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ يعني النار فَيُصِيْبُ بِهَا مَنْ يَّشَآءُ فيهلك بالنار من يشاء يعني
زيد بن قيس اهلكه الله بالنار واهلك صاحبه عامر بن طفيل بطعنة في خاصرته وَهُمْ
يُجَادِلُوْنَ يخاصمون فِي اللّٰهِ في دين الله مع محمد صلى الله عليه وسلم وَهُوَ شَدِيْدُ الْمِحَالِ شديد
العقاب لَهٗ دَعْوَةُ الْحَقِّ دين الحق شهادة ان لا اله الا الله وهي كلمة الاخلاص وَالَّذِيْنَ
يَدْعُوْنَ يعبدون مِنْ دُوْنِهٖ من دون الله لَا يَسْتَجِيْبُوْنَ لَهُمْ بِشَيْءٍ لا ينفعهم ان دعوهم
اِلَّا كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ الا كماد يديه اِلَى الْمَآءِ من بعد لِيَبْلُغَ فَاهُ لكي يبلغ الماء الى فيه وَمَا هُوَ
بِبَالِغِهٖ بتلك الحال الماء الى فيه ابدا يقول كما لا يبلغ الماء في هذا الرجل كذلك لا ينفعهم
الاصنام لمن عبدها وَمَا دُعَآءُ الْكٰفِرِيْنَ عبادة الكافرين اِلَّا فِيْ ضَلٰلٍ في باطل يضل عنهم
وَلِلّٰهِ يَسْجُدُ يصلي ويعبد مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ من الملئكة وَالْاَرْضِ من المؤمنين طَوْعًا اهل
السماء لان عبادتهم من غير مشقة وَّكَرْهًا اهل الارض لان عبادتهم بالمشقة ويقال
طوعا لاهل الاخلاص وكرها لاهل النفاق ويقال طوعا لمن ولد في الاسلام وكرها لمن دخل
في الاسلام جبرا وَظِلٰلُهُمْ ظلال من يسجد لله ايضا يسجد بِالْغُدُوِّ وَالْاٰصَالِ غدوة و
عشية غدوة عن ايمانهم وعشية عن شمائلهم قُلْ يا محمد لاهل مكة مَنْ رَّبُّ خالق السَّمٰوٰتِ
وَالْاَرْضِ فان اجابوك وقالوا الله والا قُلِ اللّٰهُ خالقهما قُلْ يا محمد اَفَاتَّخَذْتُمْ اعبدتم مِّنْ دُوْنِهٖ
من دون الله اَوْلِيَآءَ اربابا من الالهة لَا يَمْلِكُوْنَ لِاَنْفُسِهِمْ نَفْعًا جر النفع وَّلَا ضَرًّا دفع الضر
قُلْ لهم يا محمد هَلْ يَسْتَوِي الْاَعْمٰى وَالْبَصِيْرُ الكافر والمؤمن اَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمٰتُ وَالنُّوْرُ
يعني الكفر والايمان اَمْ جَعَلُوْا لِلّٰهِ وصفوا لله شُرَكَآءَ من الالهة خَلَقُوْا خلقا كَخَلْقِهٖ كخلق الله
فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ فتشابه كل الخلق عَلَيْهِمْ فلا يدرون خلق الله من خلق الهتهم قُلِ يا محمد اللّٰهُ
خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ بائن منه لا الالهة لا اله الا هو وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ الغالب على خلقه
ثم ضرب مثل الحق والباطل فقال اَنْزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً يقول انزل جبريل بالقران وبين فيه



الحق والباطل فسالت اودية بقدرها فاحتملت القلوب المنورة للحق بقدر سعتها ونورها
فاحتمل السيل القلوب المظلمة زبدا رابيا باطلا كثيرا هواها ومما يوقدون عليه في النار
وهذا مثل اخر يقولون ومما يطرحون في النار من الذهب والفضة فيه خبث مثل زبد البحر
الماء ابتغاء حلية طلب حلية تلبسونها ويقول مثل الحق مثل الذهب والفضة ينتفع بهما كذلك
الحق ينتفع به صاحبه ومثل الباطل مثل خبث الذهب والفضة لا ينتفع به كذلك لا ينتفع
بالباطل صاحبه او متاع اوحديدا ونحاس زبد مثله يقول يكون له خبث مثله مثل
زبد الماء وهذا مثل اخر يقول مثل الحق الحديد والنحاس ينتفع بهما فكذلك الحق ينتفع
به صاحبه ومثل الباطل كمثل خبث الحديد والنحاس لا ينتفع به كما لا ينتفع بخبث الحديد
والنحاس كذلك يضرب الله يبين الله الحق والباطل فاما الزبد فيذهب جفاء يقول
يذهب كما جاء لا ينتفع به فكذلك الباطل لا ينتفع به واما ما ينفع الناس وهو الماء
الصافي والذهب والفضة والحديد والنحاس فيمكث في الارض ينتفع به فكذلك الحق
ينتفع به كذلك يضرب الله الامثال يبين الله امثال الحق والباطل للذين استجابوا لربهم
بالتوحيد في الدنيا الحسنى لهم الجنة في الاخرة والذين لم يستجيبوا له لربهم بالتوحيد
لو ان لهم ما في الارض من الذهب والفضة جميعا ومثله معه ضعفه معه لافتدوا به
لفادوا به انفسهم اولئك لهم سوء الحساب شدة العذاب وماويهم مصيرهم جهنم
وبئس المهاد الفراش والمصير افمن يعلم يصدق انما انزل اليك من ربك يعني القران الحق
هو الحق كمن هو اعمى كافر انما يتذكر يتعظ بما انزل اليك من القران اولوا الالباب ذو
العقول من الناس الذين يوفون بعهد الله يتمون فرائض الله ولا ينقضون الميثاق لا يتركون
فرائض الله والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل من الارحام ويقال من الايمان بمحمد
صلى الله عليه وسلم والقران ويخشون ربهم يعملون لربهم ويخافون سوء الحساب شدة
العذاب والذين صبروا على امر الله والمرازي ابتغاء وجه ربهم طلب رضاء ربهم
واقاموا الصلوة اتموا الصلوات الخمس وانفقوا مما رزقنهم تصدقوا مما اعطيناهم
سرا فيما بينهم وبين الناس وعلانية فيما بينهم وبين الناس ويدرءون بالحسنة
السيئة يدفعون بالكلام الحسن الكلام السيئ اذا اورد عليهم اولئك اهل هذه الصفة
من قوله انما يتذكر اي ههنا لهم عقبى الدار يعني الجنة ثم بين اي الجنان لهم فقال جنت عدن
وهي مقصورة الرحمن وهي معدن الانبياء والصديقين والشهداء والصالحين يدخلونها
ومن صلح من وحد من ابائهم يدخلونها ايضا وازواجهم من وحد من ازواجهم

يدخلنها ايضا وَذُرِّيّٰتِهِمْ من فضل من ذرياتهم يدخلون ايضا جنّت عدن وَالْمَلٰٓئِكَةُ
يَدْخُلُوْنَ عَلَيْهِمْ مِّنْ كُلِّ بَابٍ يقول لكل واحد منهم خيمة من درة مجوفة لها اربعة الاف باب
مصراع يدخل عليهم من كل باب ملك يقولون سَلٰمٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ هذه الجنة بما صبرتم
على امر الله والمرازى فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ نعم الجنة لكم وَالَّذِيْنَ يَنْقُضُوْنَ عَهْدَ اللّٰهِ يتركون فرايض
الله مِنْ بَعْدِ مِيْثَاقِهٖ تغليظه وتشديده وتاكيده وَيَقْطَعُوْنَ مَآ اَمَرَ اللّٰهُ بِهٖٓ اَنْ يُّوْصَلَ
من الارحام والايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران وَيُفْسِدُوْنَ فِى الْاَرْضِ بالكفر و
الشرك والدعاء الى غير عبادة الله اُولٰٓئِكَ اهل هذه الصفة لَهُمُ اللَّعْنَةُ السخط فى الدنيا
وَلَهُمْ سُوْٓءُ الدَّارِ يعنى النار فى الاخرة اَللّٰهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَّشَآءُ يوسع المال على من
يشاء فى الدنيا وهو مكر منه وَيَقْدِرُ يقتر على من يشاء وهو نظر منه وَفَرِحُوْا بِالْحَيٰوةِ الدُّنْيَا
رضوا بما فى الحيوة الدنيا من النعيم والسرور وَمَا الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا ما فى الحيوة الدنيا من النعيم
والسرور فِى الْاٰخِرَةِ عند نعيم الاخرة فى البقاء اِلَّا مَتَاعٌ الاشئ قليل كمتاع البيت مثل
السكوجة والقدح والقدر وغير ذلك وَيَقُوْلُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بمحمد عليه السلام والقران لَوْلَآ
اُنْزِلَ عَلَيْهِ هلا انزل على محمد عليه السلام اٰيَةٌ علامة من ربه لنبوته كما كانت للرسل الاولين
بزعمه قُلْ يا محمد اِنَّ اللّٰهَ يُضِلُّ مَنْ يَّشَآءُ عن دينه من كان اهلا لذلك وَيَهْدِيْٓ يرشد
اِلَيْهِ الى دينه مَنْ اَنَابَ من اقبل الى الله اَلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران وَ
تَطْمَئِنُّ قُلُوْبُهُمْ ترضى وتسكن قلوبهم بِذِكْرِ اللّٰهِ القران ويقال الحلف بالله اَلَا بِذِكْرِ اللّٰهِ
القران والحلف بالله تَطْمَئِنُّ الْقُلُوْبُ اى تسكن وترضى القلوب اَلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بمحمد عليه السلام
والقران وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ الطاعات فيما بينهم وبين ربهم طُوْبٰى لَهُمْ غبطة لهم ويقال طوبى
شجرة فى الجنة ساقها من ذهب وورقها الحلل وثمرها من كل لون واغصانها متواليات فى الجنة
وتحتها كثبان المسك والعنبر والزعفران وَحُسْنُ مَاٰبٍ فى الجنة كَذٰلِكَ اَرْسَلْنٰكَ فِيْٓ اُمَّةٍ
يقول هكذا ارسلنك فى امة قَدْ خَلَتْ مضت مِنْ قَبْلِهَآ اُمَمٌ لِّتَتْلُوَا عَلَيْهِمُ لتقراه عليهم
الَّذِيْٓ اَوْحَيْنَآ اِلَيْكَ انزلنا اليك جبرءيل به يعنى القران وَهُمْ يَكْفُرُوْنَ بِالرَّحْمٰنِ يقولون ما نعرف
الرحمن الا مسيلمة الكذاب قُلْ الرحمن هُوَ رَبِّيْ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ اتكلت ووثقت
وَاِلَيْهِ مَتَابِ المرجع فى الاخرة ثم نزل فى شان عبد الله بن امية المخزومى واصحابه لقولهم اذهب عنا
جبال مكة بقرانك واتبع فيها العيون كما كان لداود عين القطر بزعمك وائتنا بريح نركب عليها
الى الشام ونرجع عليها كما كانت لسليمن بزعمك واحى موتانا كما احى عيسى ابن مريم بزعمك فقال الله
وَلَوْ اَنَّ قُرْاٰنًا غير قران محمد صلى الله عليه وسلم سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ اذهبت به الجبال عن وجه



الارض او قطعت به الارض فصربه البعد او كلم به الموتى اوحى بهم لكان بقران محمد صلى الله
عليه وسلم بل لله الامر جميعا بل الله يفعل ذلك جميعا ان شاء افلم يايئس الذين امنوا افلم يعلم
الذين امنوا محمد عليه السلام والقران ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا لاكرم الناس كلهم بدينه
ولا يزال الذين كفروا بالكتب والرسل يعني كفار مكة تصيبهم بما صنعوا في كفرهم قارعة سرية
او تحل قريبا او تنزل قريبا من دارهم من مدينتهم مكة حتى ياتي وعد الله فتح مكة ان الله لا يخلف
الميعاد فتح مكة ويقال البعث بعد الموت ولقد استهزئ برسل من قبلك استهزاء بهم قومهم
كما استهزأ بك قومك قريش فامليت للذين كفروا فامهلت للذين كفروا بعد الاستهزاء ثم اخذتهم
بعذاب فكيف كان عقاب انظر كيف كان تغييري عليهم بالعذاب افمن هو قائم على كل نفس
يقول الله قائم على حفظ كل نفس بما كسبت من الخير والشر والرزق والدفع وجعلوا لله وصفوا
لله شركاء من الالهة يعبد ونها قل لهم يا محمد سموهم سموا منفعتهم وتدبيرهم ان كان لهم
شركة مع الله ام تنبئونه اتخبرونه بما لا يعلم بما لا يعلم اوليس في الارض احد ينفع ويضر
من دون الله ام بظاهر من القول بل بباطل من القول والزور والكذب عبدوهم بل زين للذين
كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران مكرهم قولهم وصدوا عن السبيل صرفوا عن الدين
ومن يضلل الله عن دينه فما له من هاد من موفق لهم عذاب في الحيوة الدنيا بالقتل يوم
بدر ولعذاب الاخرة اشق اشد من عذاب الدنيا وما لهم من الله من عذاب الله من واق
من مانع وملجأ يلجؤن اليه مثل الجنة صفة الجنة التي وعد المتقون الكفر والشرك والفواحش
تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهر انهار الخمر والماء والعسل واللبن اكلها دائم
ثمرها دائم لا يفنى وظلها دائم لا خلل فيه تلك الجنة عقبى مأوى الذين اتقوا الكفر والشرك والفواحش
وعقبى الكفرين النار والذين اتينهم اعطيناهم الكتب علم التورية عبد الله بن سلام واصحابه
يفرحون بما انزل اليك من ذكر الرحمن ومن الاحزاب يعني اليهود من ينكر بعضه بعض
القران سوى سورة يوسف وذكر الرحمن ويقال من الاحزاب يعني كفار مكة وغيرهم من ينكر
بعضه بعض القران ما فيه ذكر الرحمن قل يا محمد انما امرت ان اعبد الله مخلصا ولا
اشرك به شيئا اليه ادعوا اخلقه واليه ماب مرجعي في الاخرة وكذلك انزلنه هكذا
انزلنا جبرءيل بالقران حكما القران كله حكم الله عربيا على مجرى لغة العربية ولئن اتبعت
اهواءهم دينهم وقبلتهم بعد ما جاءك من العلم البيان بدين ابرهيم وقبلته ما لك
من الله من عذاب الله من ولي قريب ينفعك ولا واق لا مانع يمنعك ولقد ارسلنا
رسلا من قبلك كما ارسلناك وجعلنا لهم ازواجا اكثر من ازواجك مثل داود وسليمن

وَذُرِّيَّةً اكثر من ذريتك مثل ابرهيم واسحق ويعقوب نزلت هذه الاية في شان اليهود
لقولهم لوكان محمد نبيا لشغلته النبوة عن التزويج وَمَا كَانَ لِرَسُوْلٍ اَنْ يَّأْتِيَ بِاٰيَةٍ بعلامة
اِلَّا بِاِذْنِ اللّٰهِ بامر الله لِكُلِّ اَجَلٍ كِتَابٌ لكل كتاب اجل ومهلة مقدم ومؤخر يَمْحُوا اللّٰهُ مَا يَشَآءُ
من الكتاب وَيُثْبِتُ يترك ماله الثواب العقاب وَعِنْدَهٗٓ اُمُّ الْكِتٰبِ اصل الكتاب يعني
اللوح المحفوظ لا يزاد فيه ولا ينقص منه وَاِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِيْ نَعِدُهُمْ من العذاب
في حياتك اَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ نقبضنك قبل ان نريك فَاِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلٰغُ التبليغ عن الله
وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ والثواب والعقاب اَوَلَمْ يَرَوْا اينظروا اهل مكة اَنَّا نَاْتِي الْاَرْضَ ناخذ
الارض نَنْقُصُهَا نفتحها لمحمد صلى الله عليه وسلم مِنْ اَطْرَافِهَا من نواحيها ويقال هو موت
العلماء وَاللّٰهُ يَحْكُمُ بفتح البلدان وموت العلماء لَا مُعَقِّبَ لا مغير لِحُكْمِهٖ وَهُوَ سَرِيْعُ
الْحِسَابِ شديد العقاب ويقال اذا حاسب فحسابه سريع وَقَدْ مَكَرَ صنع الَّذِيْنَ مِنْ
قَبْلِهِمْ من قبل اهل مكة مثل نمرود بن كنعان ابن سنجاريب ابن كوش واصحابه فَلِلّٰهِ الْمَكْرُ جَمِيْعًا
عند الله عقوبة مكرهم جميعا يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ يعلم الله ما تكسب كُلُّ نَفْسٍ برة او فاجرة من
خير او شر وَسَيَعْلَمُ الْكُفّٰرُ يعني اليهود وسائر الكفار لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ يعني الجنة وَيَقُوْلُ
الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران اليهود وغيرهم لَسْتَ مُرْسَلًا من الله
يا محمد والا ائتنا بشهيد يشهد لك فقال الله قُلْ كَفٰى بِاللّٰهِ شَهِيْدًا بَيْنِيْ وَبَيْنَكُمْ باني رسوله
وهذا القران كلامه وَمَنْ عِنْدَهٗ عِلْمُ الْكِتٰبِ يعني عبد الله بن سلام واصحابه ان قرات بالنصب

سورة ابراهيم

ويقال ومن عنده من عند الله علم الكتاب تبيان القران ان قرات بالخفض ومن سورة
التي يذكر فيها ابرهيم وهي كلها مكية بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ
وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى الٓرٰ يقول انا الله ارى ما تقولون وما تعملون
ويقال قسم اقسم به كِتٰبٌ ان هذا كتاب اَنْزَلْنٰهُ اِلَيْكَ انزلنا اليك جبرئيل به لِتُخْرِجَ
النَّاسَ لتدعوا اهل مكة مِنَ الظُّلُمٰتِ اِلَى النُّوْرِ من الكفر الى الايمان بِاِذْنِ رَبِّهِمْ بامر ربهم
تدعوهم اِلٰى صِرَاطِ الى دين الْعَزِيْزِ بالنقمة لمن لا يؤمن به الْحَمِيْدِ لمن وحده ويقال له
المحمود في كل فعاله اللّٰهِ الَّذِيْ لَهٗ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ من الخلق والعجائب وَوَيْلٌ
واد في جهنم لِّلْكٰفِرِيْنَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيْدٍ غليظ الَّذِيْنَ يَسْتَحِبُّوْنَ الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا يختارون
حياة الدنيا عَلَى الْاٰخِرَةِ وَيَصُدُّوْنَ عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ يصرفون الناس عن دين الله وطاعته وَ
يَبْغُوْنَهَا عِوَجًا يطلبونها غيرا اُولٰٓئِكَ الكفار فِيْ ضَلٰلٍ بَعِيْدٍ عن الحق والهدى وَمَآ اَرْسَلْنَا
مِنْ رَّسُوْلٍ اِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهٖ بلغة قومه لِيُبَيِّنَ لَهُمْ بلغتهم ما امرهم وما نهوا عنه ويقال بلسان



يقدرون ان يتعلموا منه فيضل الله عن دينه من يشاء من كان اهلا لذلك ويهدي لدينه من
يشاء من كان اهلا لذلك وهو العزيز في ملكه وسلطانه ويقال العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به
الحكيم في امره وقضائه ويقال الحكيم بالاضلال والهدى ولقد ارسلنا موسى بايتنا التسع
اليد والعصا والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والسنين ونقص من الثمرات ان اخرج
قومك ان ادع قومك من الظلمت الى النور من الكفر الى الايمان وذكرهم بايام الله بايام عذاب
الله ويقال بايام رحمة الله ان في ذلك في ما ذكرت لايت لعلامات لكل صبار على الطاعة
شكور على النعمة واذ قال موسى لقومه وقد قال موسى لقومه بني اسراءيل اذكروا نعمة الله
عليكم منة الله عليكم اذ انجكم من ال فرعون من فرعون وقومه القبط يسومونكم سوء
العذاب يعذبونكم باشد العذاب ويذبحون ابناءكم صغارا ويستحيون يستخدمون
نساءكم كبارا وفي ذلكم في ذبح الابناء واستخدام النساء بلاء من ربكم عظيم بلية
من ربكم عظيمة ابتلاءكم بها ويقال وفي ذلكم في انجاء الله لكم بلاء من ربكم عظيم نعمة
من ربكم عظيمة انعمكم بها واذ تاذن ربكم قال ربكم واعلم ربكم في الكتاب لئن شكرتم
بالتوفيق والعصمة والكرامة والنعمة لازيدنكم توفيقا وعصمة وكرامة ونعمة ولئن كفرتم
بي وبنعمتي ان عذابي لشديد لمن كفر وقال موسى ان تكفروا بالله انتم ومن في الارض
جميعا فان الله لغني عن ايمانكم حميد لمن وحده الم ياتكم يا اهل مكة نبؤا خبر
الذين من قبلكم قوم نوح وعاد يعني قوم هود وثمود يعني قوم صالح والذين من بعدهم من
بعد قوم صالح قوم شعيب وغيرهم كيف اهلكهم الله عند التكذيب لا يعلمهم لا يعلم عددهم
وعذابهم احد الا الله جاءتهم رسلهم بالبينت بالامر والنهي والعلامات فردوا ايديهم
في افواههم يعني ردوا على الرسل ما جاءوا به ويقال وضعوا ايديهم على افواههم وقالوا للرسل
اسكنوا الا اسكنتم وقالوا للرسل انا كفرنا جحدنا بما ارسلتم به من الكتاب والتوحيد وانا
لفي شك مما تدعوننا اليه من الكتاب والتوحيد مريب ظاهر الشك فيما تقولون
قالت رسلهم افي الله شك افي وحدانية الله تعالى شك فاطر السموت خالق السموت
والارض يدعوكم الى التوبة والتوحيد ليغفر لكم بالتوبة والتوحيد من ذنوبكم في الجاهلية
ويؤخركم يؤجلكم بلا عذاب الى اجل مسمى الى وقت معلوم يعني الموت قالوا للرسل ان انتم
ما انتم الا بشر آدمي مثلنا تريدون ان تصدونا تصرفونا عما كان يعبد اباؤنا من الاصنام
فاتونا بسلطن مبين بكتاب وحجة قالت لهم رسلهم ان نحن ما نحن الا بشر آدمي مثلكم
ولكن الله يمن على من يشاء من عباده بالنبوة والاسلام وما كان لنا ما ينبغي لنا ان ناتيكم

بسلطن بكتاب وحجة الا باذن الله بامر الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون يقول وعلى المؤمنين
ان يتوكلوا على الله فقالوا للرسل توكلوا انتم على الله حتى تروا ما يفعل بكم فقالت الرسل وما لنا
الا نتوكل على الله وقد هدنا سبلنا اكرمنا بالنبوة والاسلام ولنصبرن على ما اذيتمونا
فى بداننا بطاعة الله وعلى الله فليتوكل المتوكلون فليتوكل الواثقون وقال الذين كفروا
لرسلهم لنخرجنكم من ارضنا من مدينتنا او لتعودن تدخلن فى ملتنا فى ديننا فاوحى
اليهم الى الرسل ربهم ان اصبروا لنهلكن الظلمين الكافرين ولنسكننكم لننزلنكم
الارض ارضهم وديارهم من بعدهم من بعد هلاكهم ذلك التسكين لمن خاف مقامى القيام
بين يدي وخاف وعيد عذابى واستفتحوا استنصروا كل قوم على نبيهم وخاب كل جبار
خسر عند الدعاء من النصرة كل متكبر قتال عنيد معرض عن الحق والهدى من وراءه من قدام
هذا الجبار بعد الموت جهنم ويسقى من ماء صديد مما يخرج من جلودهم من القيح والدم
يتجرعه يستمسكه الصديد فى حلقه ولا يكاد يسيغه يجيزه ويأتيه الموت غم الموت
من كل مكان من تحت كل شعرة ويقال ياخذه النار من كل مكان من كل ناحية وما هو بميت من
ذلك العذاب ومن ورآئه من بعد الصديد عذاب غليظ شديد اشد من الصديد مثل
الذين كفروا بربهم اعمالهم يقول مثل اعمال الذين كفروا بربهم كرماد اشتدت ذرت
به الريح فى يوم عاصف قاصف شديد من الريح لا يقدرون مما كسبوا على شيء يقول
لا يجدون ثواب شيء مما عملوا من الخير فى الكفر كما لا يوجد من الرماد شيء اذا ذرته الريح ذلك
الكفر والعمل لغير الله هو الضلل البعيد الخطاء البعيد عن الحق والهدى الم تر الم تخبر يا محمد
خاطب بذلك نبيه واراد به قومه ان الله خلق السموت والارض بالحق لتبيان الحق والباطل
ويقال للزوال والفناء ان يشأ يذهبكم يهلككم او يميتكم يا اهل مكة ويأت بخلق جديد
يخلق خلقا اخر خيرا منكم واطوع لله وما ذلك على الله بعزيز بشديد يقول ليس على الله
بشديد ان يهلككم ويخلق خلقا اخر وبرزوا لله خرجوا من القبور بامر الله جميعا القادة
والسفلة فقال الضعفؤا السفلة للذين استكبروا عن الايمان وهم القادة انا كنا لكم تبعا
مطيعا فيما امرتمونا فهل انتم مغنون حاملون عنا من عذاب الله من شيء قالوا يعنى القادة
لو هدىنا الله لدينه لهدينكم لدعوناكم الى دينه سوآء علينا العذاب اجزعنا اصحينا
وتضرعنا ام صبرنا سكتنا ما لنا من محيص من مغيث وملجا وقال الشيطن يقول الشيطن هو
ابليس لما قضي الامر ادخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار فيقول لاهل النار فى النار
ان الله وعدكم وعد الحق ان الجنة والنار والبعث والحساب والميزان والصراط حق ووعدتكم



ان لاجنة ولا نار ولا بعث ولا حساب ولا ميزان ولا صراط فلخلفتكم كذبت لكم وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ
مِّن سُلْطَٰنٍ من حجة وعذر ومقدرة إِلَّآ أَن دَعَوْتُكُمْ الى طاعتى فَٱسْتَجَبْتُمْ لِي طاعتى فَلَا تَلُومُونِي
فى دعوتى لكم وَلُومُوٓا۟ أَنفُسَكُم باجابتكم اياى مَّآ أَنَا۠ بِمُصْرِخِكُمْ بمغيثكم ومنجيكم من النار وَمَآ
أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ بمغيثى ومنجى من النار إِنِّي كَفَرْتُ بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ به بالذى اشركتمونى به مِن
قَبْلُ من قبل ان اشركتمونى به ويقال انى كفرت اليوم بما اشركتمونى يقول تبرأت منكم ومن
دينكم واجابتكم من قبل من قبل هذا فى الدنيا إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ الكافرين لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وجيع
مخالص وجعه الى قلوبهم وَأُدْخِلَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وَعَمِلُوا۟
ٱلصَّٰلِحَٰتِ الطاعات فيما بينهم وبين ربهم جَنَّٰتٍ بساتين تَجْرِي مِن تَحْتِهَا من تحت شجرها
ومساكنها ٱلْأَنْهَٰرُ انهار الخمر والماء والعسل واللبن خَٰلِدِينَ فِيهَا مقيمين فيها بِإِذْنِ رَبِّهِمْ
تَحِيَّتُهُمْ كرامتهم فِيهَا فى الجنة سَلَٰمٌ يسلم بعضهم على بعض اذا تلاقوا أَلَمْ تَرَ الم تخبر يا محمد
كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً يقول كيف بين الله صفة كلمة طيبة وهى لا اله الا الله
كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ وهى المؤمن أَصْلُهَا ثَابِتٌ يقول قلب المؤمن المخلص ثابت بلا اله الا الله وَفَرْعُهَا
فِي ٱلسَّمَآءِ يقول بها يقبل عمل المؤمن المخلص تُؤْتِيٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ يقول يعمل المؤمن المخلص
كل حين طاعة بِإِذْنِ رَبِّهَا يقول بامر ربها ويقال صفة كلمة طيبة فى النفع والمدحة كشجرة
طيبة وهى النخلة شجرة طيبة ثمرها كذلك المؤمن اصلها ثابت يقول اصل الشجرة ثابت فى الارض
بعروقها فكذلك المؤمن ثابت بالحجة والبرهان وفرعها فى السماء يقول اغصان النخلة
ترفع نحو السماء وكذلك عمل المؤمن المخلص يرفع الى السماء توتى اكلها كل حين يقول تخرج
ثمرها كل ستة اشهر باذن ربها بارادة ربها فكذلك المؤمن المخلص يعمل كل حين طاعة خير
بامر ربه وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ هكذا يبين الله صفة توحيده لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ
لكى يتعظوا ويرغبوا فى توحيده فى قول الله جل ذكره وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ وهو الشرك بالله
كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ وهو المشرك يقول الشرك مذموم ليس له مدحة كما ان المشرك مذموم ليس له مدحة
ويقال كشجرة خبيثة وهى الحنظلة ليس لها منفعة ولا حلاوة وكذلك الشرك ليس فيه منفعة
ولا مدحة ٱجْتُثَّتْ اقتلعت مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ من ثبات على وجه الارض
كذلك المشرك ليس له حجة ياخذ بها كما ان ليس للشجرة الحنظلة اصل تثبت عليها ولا يقبل
مع الشرك عمل يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن ويقال امنوا يوم الميثاق
بطيبة الانفس وهم اهل السعادة بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ شهادة ان لا اله الا الله فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا
لكى لا يرجعوا عنها وَفِي ٱلْءَاخِرَةِ يعنى فى القبر اذا سئل عنها وَيُضِلُّ ٱللَّهُ يصرف الله ٱلظَّٰلِمِينَ

استقرار واختلف فى الكلمة والشجرة ففسرت الكلمة الطيبة بكلمة التوحيد ودعوة الاسلام والقرآن والكلمة الخبيثة بالاشراك بالله والدعاء الى الكفر وتكذيب الحق ولعل المراد بهما ما يعم ذلك فالكلمة الطيبة ما اعرب عن حق او دعا الى صلاح والكلمة الخبيثة ما كان على خلاف ذلك وفسرت الشجرة الطيبة بالنخلة وروى ذلك مرفوعا وشجرة فى الجنة والخبيثة بالحنظل والكشوث ولعل المراد بهما ايضا ما يعم ذلك ١٢ بيضاوى هـ والكشوث هو نبت يتعلق باغصان الشجرة من غير ان يضرب بعرق فى الارض ١٢ مرط هـ

المشركين

المشركين عن قول لا اله الا الله فى الدنيا لكى لا يقولوا بطيبة النفس ولا فى القبر ولا اذا خرجوا
من القبور وهم اهل الشقاوة وَيَفْعَلُ اللّٰهُ مَا يَشَآءُ من الاضلال والتثبيت ويقال من صرف
منكر ونكير اَلَمْ تَرَ الم تخبر يا محمد اِلَى الَّذِيْنَ عن الذين بَدَّلُوْا نِعْمَتَ اللّٰهِ غيروا منة الله بالكتاب
والرسول كُفْرًا بالكفر اى كفروا بمحمد عليه السلام والقرآن وهم بنو المغيرة المطعمون يوم بدر وَ
اَحَلُّوْا قَوْمَهُمْ انزلوا اهل مكة دَارَ الْبَوَارِ دار الهلاك يعنى دار بدر ويقال جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا
يدخلونها يوم القيمة وَبِئْسَ الْقَرَارُ المنزل والمصير جهنم وَجَعَلُوْا لِلّٰهِ قالوا لله ووصفوا لله
اَنْدَادًا اعدالا من الاوثان فعبدوها لِيُضِلُّوْا عَنْ سَبِيْلِهٖ عن دينه وطاعته قُلْ يا محمد
لاهل مكة تَمَتَّعُوْا عيشوا فى كفركم فَاِنَّ مَصِيْرَكُمْ اِلَى النَّارِ يوم القيمة قُلْ يا محمد لِعِبَادِيَ
الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بى وبالكتب والرسل يُقِيْمُوا الصَّلٰوةَ الصلوات الخمس بوضوءها وركوعها
وسجودها وما يجب فيها فى مواقيتها وَيُنْفِقُوْا يتصدقوا مِمَّا رَزَقْنٰهُمْ ما اعطيناهم من
الاموال سِرًّا خفيا وَّعَلَانِيَةً جهرا وهم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم مِّنْ قَبْلِ اَنْ يَّاْتِيَ
يَوْمٌ وهو يوم القيمة لَّا بَيْعٌ فِيْهِ لا فداء فيه وَلَا خِلٰلٌ لا مخالة للكافر والصالح تنفعه خلته
ثم وحد نفسه فقال اَللّٰهُ الَّذِيْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَاَنْزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً مطرا فَاَخْرَجَ بِهٖ
فانبت من المطر مِنَ الثَّمَرٰتِ من الوان الثمرات رِزْقًا لَّكُمْ طعاما لكم ولسائر الخلق وَسَخَّرَ ذلل لَكُمُ الْفُلْكَ
يعنى السفن ويقال البحر لِتَجْرِيَ الفلك السفن فِى الْبَحْرِ بِاَمْرِهٖ باذنه وارادته وَسَخَّرَ لَكُمُ الْاَنْهٰرَ
تجرى حيث تشاءون وَسَخَّرَ لَكُمُ ذلل لكم الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَآئِبَيْنِ دائمين الى يوم القيمة وَسَخَّرَ
ذلل لَكُمُ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ يجئ ويذهب وَاٰتٰىكُمْ اعطاكم مِّنْ كُلِّ مَا سَاَلْتُمُوْهُ وما لم تحسنوا ان
تسالوا وَاِنْ تَعُدُّوْا نِعْمَتَ اللّٰهِ منة الله لَا تُحْصُوْهَا لا تحفظوها ولا تشكروها اِنَّ الْاِنْسَانَ يعنى
الكافر لَظَلُوْمٌ مشرك كَفَّارٌ كافر بالله وبنعمته وَاِذْ قَالَ وقد قال اِبْرٰهِيْمُ بعد ما بنى البيت رَبِّ
يا رب اجْعَلْ هٰذَا الْبَلَدَ مكة اٰمِنًا من ان يهاج ويامن فيها الخائف وَّاجْنُبْنِيْ وَبَنِيَّ
اَنْ نَّعْبُدَ الْاَصْنَامَ من عبادة الاصنام والنيران ويقال اعصمنى رَبِّ يا رب اِنَّهُنَّ
اَضْلَلْنَ كَثِيْرًا مِّنَ النَّاسِ يقول ضل بهن كثير من الناس فَمَنْ تَبِعَنِيْ تبع دينى وطاعتى
فَاِنَّهٗ مِنِّيْ على دينى وَمَنْ عَصَانِيْ فخالف دينى فَاِنَّكَ غَفُوْرٌ متجاوز لمن تاب منهم ان يتوب
عليهم رَّحِيْمٌ لمن مات على التوبة رَبَّنَا اِنِّيْ اَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِيْ اسمعيل وامه هاجر بِوَادٍ
غَيْرِ ذِيْ زَرْعٍ ليس فيه زرع ولا نبات عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ يعنى مكة رَبَّنَا يا ربنا
لِيُقِيْمُوا الصَّلٰوةَ لكى يتموا الصلوة نحو الكعبة فَاجْعَلْ اَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ قلوب بعض الناس
تَهْوِيْ اِلَيْهِمْ تشتاق وتنزع اليهم كل سنة وَارْزُقْهُمْ مِّنَ الثَّمَرٰتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُوْنَ لكى يشكروا



من دعاء له

نعمتك رَبَّنَا يا ربنا اِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي من وجد عند اسمعيل وَمَا نُعْلِنُ من الجفاء له وَمَا يَخْفَى
عَلَى اللّٰهِ مِنْ شَيْءٍ من عمل خيرا او شر فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الشكر لله الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى
الْكِبَرِ اِسْمٰعِيلَ وَاِسْحٰقَ وكان ابن مائة سنة وامرأته سارة بنت تسع وتسعين سنة حيث ولدهما
اِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ مجيب الدعاء رَبِّ يا رب اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلٰوةِ متم الصلوة وَمِنْ ذُرِّيَّتِي
ايضا يقول اكرمني واكرم ذريتي باتمام الصلوة رَبَّنَا يا ربنا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ دعاءي عبادتي
رَبَّنَا يا ربنا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ لاباءي المؤمنين وَلِلْمُؤْمِنِينَ ولسائر المؤمنين والمؤمنت يَوْمَ
يَقُومُ الْحِسَابُ يوم يكون الحساب ويقوم الحسنة والسيئة فمن زادت له الحسنة وجبت له الجنة
ومن زادت له السيئة وجبت له النار ومن استوت له حسنة وسيئة فهو من اصحاب الاعراف
وَلَا تَحْسَبَنَّ اللّٰهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظّٰلِمُوْنَ يقول تبارك عقوبة ما يعمل المشركون اِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ
يوجلهم لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيْهِ الْاَبْصَارُ ابصار الكفار وهو يوم القيمة مُهْطِعِيْنَ مسرعين قاصدين
ناظرين الى الداعي مُقْنِعِي رُؤُسِهِمْ مطاطئي رؤسهم ويقال رافعي رؤسهم ويقال مادي
اعناقهم لَا يَرْتَدُّ اِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ لا يرجع اليهم ابصارهم من الهول والفزع وَاَفْئِدَتُهُمْ قلوبهم
هَوَاءٌ خالية من كل خير ويقال لا عائدة ولا خارجة وَاَنْذِرِ النَّاسَ خوف اهل مكة بالقران يَوْمَ
يَأْتِيْهِمُ الْعَذَابُ من يوم يأتيهم العذاب وهو يوم بدر ويقال يوم القيمة فَيَقُوْلُ الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا
اشركوا رَبَّنَا يا ربنا اَخِّرْنَا اِلٰى اَجَلٍ قَرِيْبٍ مثل اجل الدنيا نُجِبْ دَعْوَتَكَ الى التوحيد وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ
نطع الرسل بالاجابة فيقول الله اَوَلَمْ تَكُوْنُوْا اَقْسَمْتُمْ حلفتم مِّنْ قَبْلُ من قبل هذا في الدنيا مَا لَكُمْ مِّنْ
زَوَالٍ من الدنيا والبعث وَسَكَنْتُمْ نزلتم فِيْ مَسٰكِنِ في منازل الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا اَنْفُسَهُمْ بالشرك
والتكذيب فلم يتعظوا بهلاكهم وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ في الدنيا وَضَرَبْنَا بينا لَكُمُ
الْاَمْثَالَ في القران من كل وجه الوعد والوعيد والرحمة والعذاب وَقَدْ مَكَرُوْا مَكْرَهُمْ صنعوا
صنيعتهم بالتكذيب بالرسل وَعِنْدَ اللّٰهِ مَكْرُهُمْ عقوبة صنيعتهم وَاِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُوْلَ مِنْهُ
الْجِبَالُ لكي تخر منه الجبال ان قرأت بخفض اللام الاولى ونصب اللام الاخرى ويقال وان كان مكرهم
وقد كان مكرهم مكر نمرود الجبار لتزول منه الجبال لتخر منه الجبال حين سمع دوي التابوت والنسور ان
قرأت بنصب اللام الاولى ورفع اللام الاخرى فَلَا تَحْسَبَنَّ اللّٰهَ مُخْلِفَ وَعْدِهٖ رُسُلَهٗ لرسله بنجاتهم
وهلاك اعدائهم اِنَّ اللّٰهَ عَزِيْزٌ في ملكه وسلطانه ذُو انْتِقَامٍ ذو نقمة من اعدائه في الدنيا و
الاخرة يَوْمَ تُبَدَّلُ الْاَرْضُ اي في يوم تغير الارض غَيْرَ الْاَرْضِ على حال سوى هذه الحال تبديلها ان يزاد فيها
وينقص منها ويسوى جبالها واوديتها ويقال تبدل الارض غير هذه الارض والسموات مطويات بيمينه
وَبَرَزُوْا لِلّٰهِ خرجوا وظهروا لله الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ يقهر خلقه بالموت وَتَرَى الْمُجْرِمِيْنَ المشركين

يقهر خلقه

غير هذه الارض + بعد الموت ٢٨

يومئذٍ يوم القيمة مُقَرَّنِين مسلسلين ويقال مقيدين فِي الْأَصْفَادِ فى القيود مع الشياطين
سَرَابِيلُهُمْ قميصهم مِّن قَطِرَانٍ من نار سوداء كالقطران ويقال من قطران من صفر حارة
قد انتهى حره وَتَغْشَىٰ تعلو وُجُوهَهُمُ النَّارُ لِيَجْزِيَ اللَّهُ وهذا مقدم ومؤخر يقول وبرزوا لله
الواحد القهار ليجزى الله كُلَّ نَفْسٍ برة وفاجرة مَّا كَسَبَتْ بما كسبت من الخير والشر إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ
الْحِسَابِ شديد العقاب ويقال اذا حاسب فحسابه سريع هَٰذَا بَلَاغٌ لِّلنَّاسِ ابلغهم عن
الله ويقال بيان لهم بالامر والنهى والوعد والوعيد والحلال والحرام وَلِيُنذَرُوا بِهِ لكى يخوفوا
بالقران وَلِيَعْلَمُوا لكى يعلموا ويقروا أَنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ بلا ولد ولا شريك وَلِيَذَّكَّرَ
لكى يتعظ بالقران أُولُو الْأَلْبَابِ ذو العقول من الناس ومن سورة التى يذكر فيها

سورة الحجر

الحجر وهى بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ كلها مكية
وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى الٓر يقول انا الله ارى ويقال قسم اقسم بالالف

الجزء الرابع عشر ١٤

واللام والراء تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ ان هذه السورة آيات القران وَقُرْآنٍ مُّبِينٍ يقول واقسم
بالقران المبين بالحلال والحرام والامر والنهى رُّبَمَا يَوَدُّ يتمنى الَّذِينَ كَفَرُوا بمحمد صلى الله
عليه وسلم والقران لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ فى الدنيا يقول ربما ياتى على الكفرين يوم يتمنى انه كان مسلما
ولهذا كان القسم وذلك اذا اخرج الله من النار من كان مؤمنا مخلصا بايمانه وادخله الجنة
فعند ذلك يتمنى الكافر انه كان مسلما فى الدنيا ذَرْهُمْ اتركهم يا محمد يَأْكُلُوا بلا حجة ولا همة
ما فى الغد وَيَتَمَتَّعُوا يعيشوا فى الكفر والحرام وَيُلْهِهِمُ الْأَمَلُ ويشغلهم الامل الطويل عن
طاعة الله فَسَوْفَ وهذا وعيد لهم يَعْلَمُونَ عند الموت وفى القبر ويوم القيمة ماذا يفعل بهم
وَمَا أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ من اهل قرية إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ فيه اجل مَّعْلُومٌ موقت لهلاكهم
مَّا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا يقول لا تموت ولا تهلك امة قبل اجلها وَمَا يَسْتَأْخِرُونَ ولا يؤخرون
عن اجلها وَقَالُوا عبد الله بن امية المخزومى واصحابه لمحمد صلى الله عليه وسلم يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ
عَلَيْهِ الذِّكْرُ جبرءيل بالقران بزعمك إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ تختنق لَّوْ مَا تَأْتِينَا هلا تاتينا بِالْمَلَائِكَةِ
من السماء فيشهدون لك انك رسول الله إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ فى مقالتك قال الله
مَا نُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ من السماء إِلَّا بِالْحَقِّ بالهلاك وقبض ارواحهم وَمَا كَانُوا إِذًا مُّنظَرِينَ
مؤجلين اذا انزلت الملئكة إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ جبرءيل بالقران وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ للقران
لحافظون من الشيطان حتى لا يزيد وافيه ولا ينقصوا منه ولا يغيروا حكمه ويقال انا له
لمحمد صلى الله عليه وسلم لحافظون من الكفار والشياطين وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ يا محمد
الرسل فِي شِيَعِ الْأَوَّلِينَ فى فرق الاولين وَمَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ مرسل اليهم إِلَّا كَانُوا بِهِ بالرسل



يَسْتَهْزِءُونَ يسخرون كَذٰلِكَ هكذا نَسْلُكُهُ نترك التكذيب فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ المشركين
لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ لكي لا يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن ونزول العذاب عليهم وَقَدْ خَلَتْ
مضت سُنَّةُ الْاَوَّلِينَ سيرة الاولين بتكذيب الرسل كما كذبك قومك ومضت سيرة الله
فيهم بالعذاب والهلاك من الله لهم عند التكذيب وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ على اهل مكة بَابًا مِّنَ السَّمَاءِ
فَظَلُّوا فِيهِ فصاروا فيه يَعْرُجُونَ يصعدون وينزلون يعني كالملائكة لَقَالُوا كفار مكة
اِنَّمَا سُكِّرَتْ اَبْصَارُنَا اخذت اعيننا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ مغلوب العقل قد سحرنا
وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا قصورا ويقال نجوما وهي النجوم التي يهتدى بها في ظلمت البر و
البحر وَزَيَّنّٰهَا يعني السماء بالكواكب لِلنّٰظِرِينَ اليها وهي النجوم التي زينت بها السماء وَ
حَفِظْنٰهَا مِنْ كُلِّ شَيْطٰنٍ رَّجِيمٍ ملعون مطرود بالنجوم التي يدحرون بها عن استماع الملئكة
يعني الشياطين اِلَّا مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ الا من اختلس خلسة فَاَتْبَعَهٗ شِهَابٌ مُّبِينٌ يلحقه نجم
مضيء حار متوقد وَالْاَرْضَ مَدَدْنٰهَا بسلطناها على الماء وَاَلْقَيْنَا فِيهَا على الارض رَوَاسِيَ بسطناها
جبالا ثوابت اوتادا لها وَاَنْبَتْنَا فِيهَا في الجبال ويقال في الارض مِنْ كُلِّ شَيْءٍ من النبات و
الثمار مَّوْزُونٍ مقدور مقسوم معلوم ويقال من كل شيء موزون يوزن مثل الذهب و
الفضة والحديد والصفر والرصاص وغير ذلك وَجَعَلْنَا خلقنا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ في الارض
النبات والثمار وما تاكلون وتشربون وتلبسون وَمَنْ لَّسْتُمْ لَهٗ بِرٰزِقِينَ يقول ويرزق
من لستم له برازقين يعني الطير والوحش ويقال الاجنة في البطون وَاِنْ مِّنْ شَيْءٍ وما من شيء
من النبات والثمار والامطار اِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهٗ مفاتيحه يقول بيدنا مفاتيحه لا بايديكم
وَمَا نُنَزِّلُهٗ يعني المطر اِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ بكيل ووزن معلوم بعلم الخزان وَاَرْسَلْنَا الرِّيٰحَ
لَوَاقِحَ تلقح الشجر والسحاب فَاَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مطرا فَاَسْقَيْنٰكُمُوهُ في الارض
وَمَا اَنْتُمْ لَهٗ للمطر بِخٰزِنِينَ بفاتحين وَاِنَّا لَنَحْنُ نُحْيٖ وَنُمِيتُ في الدنيا وَنَحْنُ الْوٰرِثُونَ
المالكون على ما في السموت والارض بعد موت اهلهما وقبل موت اهلهما وَلَقَدْ عَلِمْنَا
الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ يعني الاموات من الاباء والامهات ويقال مستقدمين منكم
في الصف الاول وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَاْخِرِينَ يعني الاحياء من البنين والبنات ويقال المستاخرين
في الصف الاخر وَاِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ الاولين والاخرين اِنَّهٗ حَكِيمٌ حكم عليهم الحشر
عَلِيمٌ بحشرهم وبثوابهم وعقابهم وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْاِنْسَانَ يعني آدم مِنْ صَلْصَالٍ من طين
يتصلصل مِنْ حَمَاٍ من طين مَّسْنُونٍ منتن ويقال مصور وَالْجَآنَّ ابا الجان خَلَقْنٰهُ مِنْ قَبْلُ
من قبل آدم عليه السلام مِنْ نَّارِ السَّمُومِ من نار لا دخان لها وَاِذْ قَالَ وقد قال رَبُّكَ لِلْمَلٰئِكَةِ

الذين كانوا في الارض وهم كانوا عشرة الاف اني خالق اخلق بشرا من صلصال من طين
يتصلصل من حمإ مسنون من طين منتن فاذا سويته سويت خلقه باليدين والرجلين
والعينين وغير ذلك ونفخت فيه من روحي جعلت الروح فيه فقعوا له فخروا له
سجدين بالتحية فسجد الملئكة لادم صلوات الله عليه كلهم اجمعون الا ابليس
رؤسهم ابى تعظم ان يكون مع السجدين بالسجود لادم قال الله تعالى يا ابليس يا ائس من
رحمتي مالك الا تكون مع السجدين بالسجود لادم قال لم اكن لاسجد لبشر خلقته من صلصال
من طين يتصلصل من حمإ مسنون من طين منتن يقول لا ينبغي لي ان اسجد للطين قال الله له
فاخرج منها من صورة الملئكة ويقال من كرامتي ورحمتي ويقال من الارض فانك رجيم
ملعون مطرود من رحمتي وان عليك اللعنة لعنتي ولعنة الملئكة والخلائق الى يوم الدين
يوم الحساب قال ابليس رب يارب فانظرني فاجلني الى يوم يبعثون من القبور اراد الملعون
ان لا يذوق الموت قال الله فانك من المنظرين من المؤجلين الى يوم الوقت المعلوم النفخة
الاولى قال رب يارب بما اغويتني كما اضللتني عن الهدى لازينن لهم لبني ادم في الارض
الشهوات واللذات ولاغوينهم لاضلنهم اجمعين عن الهدى الا عبادك منهم المخلصين
المعصومين مني ويقال الموحدين ان قرات بكسر اللام ثم قال الله تعالى هذا صراط
علي مستقيم كريم شريف ويقال على ممر من اطاعك وممر من دخل معك ويقال هذا
صراط طريق مستقيم قائم برضاه وهو الاسلام ويقال هذا صراط علي رفيع ان قرات بكسر اللام
ورفع الياء ان عبادي المؤمنين ليس لك عليهم سلطن ملك ولا مقدرة الا من اتبعك
الا على من اطاعك من الغوين من الكفرين وان جهنم لموعدهم مصيرهم ممن اطاعك
اجمعين لها سبعة ابواب بعضها اسفل من بعض اعلاها جهنم واسفلها الهاوية
لكل باب منهم من الكفار جزء مقسوم حظ معلوم ان المتقين الكفر والفواحش و
الشرك يعني ابا بكر وعمر واصحابهما في جنت بساتين وعيون ماء طاهر ادخلوها يقول
الله تعالى لهم يوم القيمة ادخلوا الجنة بسلم مع سلام وتحية ويقال بسلم ونجاة منا
امنين من الموت والزوال ونزعنا اخرجنا ما في صدورهم من غل غش وعداوة كانت بينهم في
الدنيا اخوانا في الاخرة على سرر متقبلين في الزيارة لا يمسهم فيها لا يصيبهم في الجنة
نصب تعب لا مشقة وما هم منها من الجنة بمخرجين نبئ عبادي خبر عبادي اني انا
الغفور المتجاوز الرحيم لمن مات على التوبة وان عذابي هو العذاب الاليم الوجيع
لمن لم يتب ومات على الكفر ونبئهم اخبرهم عن ضيف ابرهيم عن اضياف ابراهيم جبرئيل



واثنا عشر ملكا معه اِذْ دَخَلُوْا عَلَيْهِ على ابراهيم فَقَالُوْا سَلٰمًا سلموا عليه قَالَ لهم ابراهيم
حين لم يطعموا من طعامه اِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُوْنَ خائفون قَالُوْا لَا تَوْجَلْ لا تفرق يا ابراهيم اِنَّا
نُبَشِّرُكَ بِغُلٰمٍ بولد عَلِيْمٍ فى صغره حليم فى كبره قَالَ اَبَشَّرْتُمُوْنِيْ بالولد عَلٰى اَنْ مَّسَّنِيَ الْكِبَرُ
بعد ما اصابنى الكبر فَبِمَ تُبَشِّرُوْنَ الآن قَالُوْا بَشَّرْنٰكَ بِالْحَقِّ بالولد فَلَا تَكُنْ مِّنَ الْقٰنِطِيْنَ
من الآئسين من الولد قَالَ ابراهيم وَمَنْ يَّقْنَطُ ييئس مِنْ رَّحْمَةِ رَبِّهٖٓ اِلَّا الضَّآلُّوْنَ الكافرون
بالله او بنعمته قَالَ ابراهيم لجبرءيل واعوانه فَمَا خَطْبُكُمْ فما شانكم وبما ذا جئتكم اَيُّهَا الْمُرْسَلُوْنَ
قَالُوْٓا اِنَّآ اُرْسِلْنَآ اِلٰى قَوْمٍ مُّجْرِمِيْنَ مشركين اجترموا الهلاك على انفسهم بعملهم الخبيث يعنون
قوم لوط اِلَّآ اٰلَ لُوْطٍ ابنتيه زاعورا وريسا اِنَّا لَمُنَجُّوْهُمْ من الهلاك اَجْمَعِيْنَ اِلَّا امْرَاَتَهٗ واعلة
المنافقة قَدَّرْنَآ عليها اِنَّهَا لَمِنَ الْغٰبِرِيْنَ لمن الباقين المتخلفين بالهلاك فَلَمَّا جَآءَ اٰلَ لُوْطِ
الى لوط الْمُرْسَلُوْنَ جبرءيل واعوانه قَالَ اِنَّكُمْ قَوْمٌ مُّنْكَرُوْنَ فى بلدنا هذا لم نعرفكم ولم نعرف
سلامكم فمن اجل ذلك قال انكم قوم منكرون يعنى جبرءيل واعوانه قَالُوْا بَلْ جِئْنٰكَ بِمَا كَانُوْا فِيْهِ
يَمْتَرُوْنَ يشكون من العذاب وَاَتَيْنٰكَ بِالْحَقِّ بالعذاب عليهم وَاِنَّا لَصٰدِقُوْنَ فى مقالتنا
ان العذاب نازل عليهم فَاَسْرِ بِاَهْلِكَ فادلج باهلك بِقِطْعٍ مِّنَ الَّيْلِ ببعض من آخر الليل
عند السحر وَاتَّبِعْ اَدْبَارَهُمْ امش وراءهم نحو صغر وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ اَحَدٌ وَّامْضُوْا حَيْثُ
تُؤْمَرُوْنَ نحو صغر وَقَضَيْنَآ اِلَيْهِ ذٰلِكَ الْاَمْرَ امرناه الاتيان الى صغر ويقال اخبرناه اَنَّ دَابِرَ
غابر هٰٓؤُلَآءِ قوم لوط مَقْطُوْعٌ مستوصل مُّصْبِحِيْنَ عند الصباح وَجَآءَ اَهْلُ الْمَدِيْنَةِ الى دار
لوط يَسْتَبْشِرُوْنَ بعملهم الخبيث قَالَ لهم لوط اِنَّ هٰٓؤُلَآءِ ضَيْفِيْ اى اضيافى فَلَا تَفْضَحُوْنِ
فيهم وَاتَّقُوا اللّٰهَ اخشوا الله فى الحرام وَلَا تُخْزُوْنِ لا تذلون فى اضيافى قَالُوْٓا اَوَلَمْ نَنْهَكَ
يا لوط عَنِ الْعٰلَمِيْنَ عن ضيافة الغرباء قَالَ هٰٓؤُلَآءِ بَنٰتِيْٓ ويقال بنات قومى انا ازوجكم
اِنْ كُنْتُمْ فٰعِلِيْنَ متزوجين لَعَمْرُكَ اقسم بعمر محمد صلى الله عليه وسلم ويقال بدينه اِنَّهُمْ
يعنى قوم لوط لَفِيْ سَكْرَتِهِمْ لفى جهلهم يَعْمَهُوْنَ لا يبصرون فَاَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ بالعذاب
مُشْرِقِيْنَ عند طلوع الشمس فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا اعلاها اسفلها واسفلها اعلاها وَاَمْطَرْنَا
عَلَيْهِمْ على شذاذهم ومسافرهم حِجَارَةً مِّنْ سِجِّيْلٍ من سماء الدنيا ويقال من سنج وجبل
مطبوخ كالآجر اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ فيما فعلنا بهم لَاٰيٰتٍ لعلامات وعبرات لِّلْمُتَوَسِّمِيْنَ للمتفرسين
ويقال للمتفكرين ويقال للناظرين ويقال للمعبرين وَاِنَّهَا يعنى قريات لوط لَبِسَبِيْلٍ مُّقِيْمٍ
بطريق دائم يمرون عليها اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ فى هلاكهم لَاٰيَةً لعبرة لِّلْمُؤْمِنِيْنَ وَاِنْ كَانَ يعنى وقد كان
اَصْحٰبُ الْاَيْكَةِ يعنى اصحاب الغيطة والايكة الشجر وهم قوم شعيب لَظٰلِمِيْنَ المشركين فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ

فانتقمنا

فى الدنيا وانهما يعنى قريات لوط وشعيب لبامام مبين بطريق واضح يمرون عليها ولقد كذب
اصحب الحجر قوم صالح المرسلين صالحا وجملة المرسلين واتينهم اعطينهم ايتنا الناقة
وغيرها فكانوا عنها معرضين مكذبين بها وكانوا ينحتون من الجبال فى الجبال بيوتا امنين
من ان تقع عليهم ويقال امنين من العذاب فاخذتهم الصيحة بالعذاب مصبحين
عند الصباح فما اغنى عنهم من عذاب الله ما كانوا يكسبون يقولون ويعملون ويعبدون من دون
الله وما خلقنا السموت والارض وما بينهما من الخلق والعجائب الا بالحق لتبيان
الحق والباطل والحجة عليهم وان الساعة لاتية لكائنة فاصفح الصفح الجميل اعرض عنهم
اعراضا جميلا بلا فحش ولا جذع وهى منسوخة باية القتال ان ربك هو الخلق الباعث
لمن امن به ولمن لم يؤمن العليم بثوابهم وعقابهم ولقد اتينك سبعا من المثاني
يقول اكرمناك بسبع ايات تثنى من المثانى فى كل ركعة وسجدتين وهى فاتحة الكتاب و
يقال اكرمناك بسبع ايات من القران لان القران كله مثان امر ونهى ووعد ووعيد وحلال و
حرام وناسخ ومنسوخ وحقيقة ومجاز ومحكم ومتشابه وخبر ما كان وما يكون ومدحة لقوم
ومذمة لقوم والقران العظيم يقول واكرمناك بالقران العظيم الكريم الشريف كما انزلنا
التورية والانجيل على المقتسمين اليهود والنصرى لا تمدن عينيك لا تنظرن بالرغبة الى ما
متعنا به اعطينا من الاموال ازواجا منهم رجالا من بنى قريظة والنضير ويقال من قريش
لان ما اكرمناك به من النبوة والاسلام والقران اعظم مما اعطيناهم من الاموال ولا
تحزن عليهم على هلاكهم ان لم يؤمنوا واخفض جناحك للمؤمنين لين جانبك للمؤمنين
يقول كن رحيما عليهم وقل انى انا النذير المبين الرسول المخوف بلغة تعرفونها من عذاب
الله كما انزلنا يوم بدر على المقتسمين اصحاب العقبة وهو ابو جهل ابن هشام والوليد بن المغيرة
المخزومى وحنظلة بن ابى سفيان وعتبة وشيبة ابنا ربيعة وسائر اصحابهم الذين قتلوا
يوم بدر الذين جعلوا القران عضين قالوا فى القران اقاويل مختلفة قال بعضهم سحر
وقال بعضهم شعر وقال بعضهم كهانة وقال بعضهم اساطير الاولين وقال بعضهم كذب
يختلقه من تلقاء نفسه فوربك يا محمد اقسم بنفسه لنسئلنهم يوم القيمة اجمعين عما
كانوا يعملون يقولون فى الدنيا ويقال عن تركهم لا اله الا الله فاصدع بما تؤمر يقول اظهر
امرك بمكة واعرض عن المشركين انا كفينك المستهزءين رفعنا عنك معونة المستهزءين
الذين يجعلون مع الله الها اخر يقولون مع الله الهة شتى فسوف يعلمون ماذا
يفعل بهم فاهلكهم الله فى يوم وليلة كل واحد منهم بعذاب غير عذاب صاحبه وكانوا

ربع
معدام



خمسة منهم العاص بن وائل السهمي لدغه شيء فمات مكانه ابعده الله ومنهم الحارث ابن قيس
السهمي اكل حوتا مالحا ويقال طريا فاصاب عليه العطش فشرب عليه الماء حتى انشق بطنه
فمات مكانه اتعسه الله ومنهم الاسود بن عبد المطلب ضرب جبرئيل راسه على شجرة وضرب
وجهه بالشوك حتى مات نكسه الله ومنهم الاسود بن عبد يغوث خرج في يوم شديد الحر
فاصابه السموم فاسود حتى عاد حبشيا فرجع الى بيته فلم يفتحوا عليه الباب فنطح راسه
ببابه حتى مات خذله الله ومنهم الوليد بن المغيرة المخزومي اصاب اكحله نبل فمات
من ذلك طرده الله وكلهم كانوا يقولون قتلني رب محمد صلى الله عليه وسلم وَلَقَدْ نَعْلَمُ
اَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ يا محمد بِمَا يَقُولُونَ من التكذيب وبانك شاعر وساحر وكذاب
وكاهن فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ فصل بامر ربك وَكُنْ مِّنَ السّٰجِدِيْنَ مع الساجدين ويقال من
المطيعين وَاعْبُدْ رَبَّكَ استقم على طاعة ربك حَتّٰى يَاْتِيَكَ الْيَقِيْنُ يعني الموت وهو الموقن

اصاب اكحله نبل
اى سهم

سورة النحل

ومن سورة التي يذكر فيها النحل وهي كلها مكية غير اربع ايات نزلت
بالمدينة قوله وان عاقبتم فعاقبوا الى اخره واصبر وما صبرك الا بالله الى اخر الاية وقوله
ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا الى اخر الاية وقوله والذين هاجروا في الله من بعد
ما ظلموا الى اخر الاية فهؤلاء الايات مدنيا بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ
وباسناده عن ابن عباس قال لما نزلت قوله اقترب للناس حسابهم الى اخر الاية وقوله اقتربت الساعة
الى اخر الاية فمكثوا على ذلك ما شاء الله ان يمكثوا ولم يتبين لهم شيء فقالوا يا محمد متى ياتينا ما تعدنا
من العذاب فانزل الله اَتٰى اَمْرُ اللّٰهِ دنى عذاب الله وكان النبي صلى الله عليه وسلم
جالسا فقام لا يشك ان العذاب قد اتى فقال الله فَلَا تَسْتَعْجِلُوْهُ بالعذاب فجلس
النبي صلى الله عليه وسلم سُبْحٰنَهٗ نزه نفسه عن الولد والشريك وَتَعٰلٰى ارتفع وتبرأ
عَمَّا يُشْرِكُوْنَ به من الاوثان يُنَزِّلُ الْمَلٰٓئِكَةَ يعني جبرئيل ومن معه من الملئكة بِالرُّوْحِ
مِنْ اَمْرِهٖ بالنبوة والكتب بامره عَلٰى مَنْ يَّشَآءُ مِنْ عِبَادِهٖٓ يعني محمدا وغيره من الانبياء
اَنْ اَنْذِرُوْٓا اخوفوا بالقرآن واقروا حتى يقولوا اَنَّهٗ لَآ اِلٰهَ اِلَّآ اَنَا فَاتَّقُوْنِ فاطيعوني و
وحدوني خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ بِالْحَقِّ ويقال للزوال والفناء تَعٰلٰى تبرأ عَمَّا يُشْرِكُوْنَ
من الاوثان خَلَقَ الْاِنْسَانَ ابي بن خلف الجمحي مِنْ نُّطْفَةٍ ميتة فَاِذَا هُوَ خَصِيْمٌ جدله
بالباطل مُّبِيْنٌ ظاهر الجدال لقوله تعالى من يحي العظام وهي رميم وَالْاَنْعَامَ يعني الابل
خَلَقَهَا لَكُمْ فِيْهَا دِفْءٌ الادفاء من الاكسية وغيرها وَّمَنَافِعُ في ظهورها والبانها
وَمِنْهَا تَاْكُلُوْنَ من لحومها تاكلون وَلَكُمْ فِيْهَا جَمَالٌ منظر حسن حِيْنَ تُرِيْحُوْنَ من المرعى

وحين تسرحون الى المرعى وتحمل اثقالكم امتعتكم وزادكم الى بلد يعنى مكة لم تكونوا
بلغيه الا بشق الانفس الا بتعب لنفس ان ربكم لرءوف رحيم لمن امن ويقال
رءوف رحيم بتاخير العذاب عنكم والخيل والبغال والحمير يقول خلق الخيل والبغال
والحمير لتركبوها فى سبيل الله وزينة لكم فيها منظر حسن ويخلق ما لا تعلمون يقول خلق الاشيا
لا تعلمون فما لم يسمه لكم وعلى الله قصد السبيل هداية الطريق فى البر والبحر ومنها من الطريق
جائر مائل لا يهتدى ولو شاء لهدىكم اجمعين الى الطريق فى البر والبحر ويقال وعلى الله قصد
السبيل الهدى الى التوحيد ومنها من الاديان جائر مائل ليس بعادل مثل اليهودية والنصرانية
والمجوسية ولو شاء لهدىكم اجمعين لدينه هو الذى انزل من السماء ماء مطرا لكم منه
شراب ما يستقر فى الارض فى الركايا والغدران ومنه شجر اى ينبت الشجر والنبات فيه تسيمون
ترعون انعامكم ينبت لكم به بالمطر الزرع والزيتون والنخيل والاعناب يعنى الكروم ومن
كل الثمرات من الوان كل الثمرات ان فى ذلك فى الوان ما ذكرت فى طعمه لاية لعلامة وعبرة
لقوم يتفكرون فيما خلق الله لهم وسخر لكم وذلل لكم اليل والنهار والشمس والقمر
والنجوم مسخرت مذللات بامره باذنه ان فى ذلك فى تسخير ما ذكرت لايت لعلامات
لقوم يعقلون يصدقونها ان تسخيرها من الله وما ذرا يقول ما فى خلق لكم فى الارض
مختلفا الوانه اجناسه من النبات والثمار وغير ذلك ان فى ذلك فى الوان ما خلقت لاية
لعلامة وعبرة لقوم يذكرون يتعظون بما فى القران وهو الذى سخر ذلل البحر لتاكلوا
منه لحما يعنى سمكا طريا وتستخرجوا منه من البحر حلية زهرة من اللؤلؤ وغيره تلبسونها
وترى الفلك يعنى السفن مواخر مقبلة ومدبرة فيه فى البحر يجىء ويذهب بريح واحد
ولتبتغوا لكى تطلبوا من فضله من عمله ويقال من رزقه ولعلكم تشكرون لكى تشكروا
نعمته والقى فى الارض رواسى الجبال الثوابت ان تميد بكم لكى لا تميد بكم الارض وانهرا
اجرى فيها انهارا لمنافعكم وسبلا جعل فيها طرقا لعلكم تهتدون لكى تعرفوا الطريق
وعلمت من الجبال وغير ذلك للمسافرين وبالنجم وبالفرقدين والجدى هم يعنى المسافرين
يهتدون بهما فى البر والبحر افمن يخلق وهو الله كمن لا يخلق لا يقدر ان يخلق يعنى الاصنام
افلا تذكرون افلا تتعظون فيما خلق الله لكم وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها لا تحفظوها
ويقال لا تشكروها ان الله لغفور متجاوز رحيم لمن تاب والله يعلم ما تسرون من
الخير والشر وما تعلنون من الخير والشر والذين يدعون يعبدون من دون الله لا يخلقون
شيئا لا يقدرون ان يخلقوا شيئا كخلقنا وهم يخلقون ينحتون مخلوقة منحوتة اموات

والعيون

ض من نعمه



اصنام اموات غير احياء وما يشعرون يعني الالهة ايان يبعثون من القبور ويحاسبون
ويقال ما يعلم الكفار متى يحاسبون ويقال ما تعلم الملئكة متى يحاسبون الهكم اله
واحد يعلم ذلك لا الالهة فالذين لا يؤمنون بالاخرة بالبعث بعد الموت قلوبهم منكرة
بالتوحيد وهم مستكبرون عن الايمان لا جرم حقا ان الله يعلم ما يسرون ما يخفون
من البغض والحسد والمكر والخيانة وما يعلنون ما يظهرون من الشتم والطعن انه لا يحب
المستكبرين عن الايمان واذا قيل لهم للمقتسمين ماذا انزل ربكم ماذا يقول بكم
محمد صلى الله عليه وسلم من ربكم قالوا اساطير الاولين كذب الاولين واحاديثهم ليحملوا
اوزارهم اثامهم كاملة وافرة يوم القيمة ومن اوزار مثل اثام الذين يضلونهم
يصرفونهم عن محمد صلى الله عليه وسلم والقران والايمان بغير علم ولا حجة الا ساء ما يزرون
بئس ما يحملون من الذنوب يعني المقتسمين قد مكر الذين من قبلهم بانبيائهم كما مكر
المقتسمون بمحمد عليه السلام وهو النمرود الجبار الذي بنى الصرح فاتى الله بنيانهم قلع بنيانهم
الصرح من القواعد من الاساس فخر عليهم السقف فوقع عليهم الصرح من فوقهم واتاهم
العذاب بالهدم من حيث لا يشعرون لا يعلمون ثم هو يوم القيمة يخزيهم يعذبهم
ويذلهم ويقول الله يوم القيمة اين شركاءي يعني الهة التي زعمتم انهم شركاءي الذين
كنتم تشاقون فيهم تخالفون لقبلهم وتعادون انبياءي لقبلهم قال الذين اوتوا العلم
يعني الملئكة ان الخزي اليوم العذاب يوم القيمة والسوء الذلة والشدة على الكافرين
الذين تتوفهم الملئكة تقبضهم الملئكة يوم بدر ظالمي انفسهم بالكفر فالقوا السلم
ردوا الجواب ويقال خضوا الله ما كنا نعمل من سوء نعبد من شيء من دون الله وما
كنا مشركين يقول الله بلى ان الله عليم بما كنتم تعملون وتقولون وتعبدون من دون الله
فادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها مقيمين فيها لا يموتون ولا يخرجون منها فلبئس مثوى
المتكبرين منزل الكافرين جهنم وقيل للذين اتقوا الكفر والشرك والفواحش عبد الله
بن مسعود واصحابه ماذا انزل ربكم ماذا يقول لكم محمد عليه السلام من ربكم قالوا خيرا
توحيدا وصلة للذين احسنوا وحدوا في هذه الدنيا حسنة الجنة يوم القيمة ولدار
الاخرة يعني الجنة خير من الدنيا وما فيها ولنعم دار المتقين الكفر والشرك والفواحش
الجنة جنت عدن مقصورة الرحمن يدخلونها يوم القيمة تجري من تحتها من تحت شجرها
ومساكنها الانهر انهار الخمر والماء والعسل واللبن لهم فيها في الجنة ما يشاءون ما يشتهون
ويتمنون كذلك هكذا يجزي الله المتقين الكفر والشرك والفواحش الذين تتوفهم الملئكة

ويقال خضعوا الله

قبضتهم الملئكة طيبين طاهرين من الشرك يقولون سلم عليكم من الله ادخلوا الجنة بايمانكم
واقتسموها بما كنتم تعملون وتقولون من الخيرات فى الدنيا هل ينظرون ماينظرون اهل مكة
اذلا يؤمنون الا ان تأتيهم الملئكة لقبض ارواحهم او يأتى امر ربك عذاب ربك
لهلاكهم كذلك كما فعل بك قومك كذبوك وشتموك فعل الذين من قبلهم من قبل
قومك بانبياءهم كذبوهم وشتموهم وما ظلمهم الله بهلاكهم ولكن كانوا انفسهم
يظلمون بالشرك وتكذيب الرسل فاصابهم سيات ما عملوا عقوبة ما عملوا وقالوا
من المعاصى وحاق بهم دار ونزل بهم ووجب عليهم ما كانوا به يستهزءون
عقوبة استهزائهم بالانبياء ويقال العذاب الذى كانوا به يستهزءون وقال الذين
اشركوا بالله الاوثان يعنى اهل مكة لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء من
الاصنام نحن ولا اباؤنا قبلنا ولا حرمنا من دونه من دون الله من شيء من البحيرة
والسائبة والوصيلة والحام ولكن حرم الله وامرنا بذلك كذلك كما فعل وكذب قومك
على الله بتحريم الحرث والانعام فعل كذب الذين من قبلهم على الله فهل على الرسل
ما على الرسل الا البلغ عن الله رسالة الله المبين بلغة تعلمونها ظاهرة ولقد بعثنا فى
كل امة الى كل قوم رسولا كما ارسلنك الى قومك ان اعبدوا الله وحدوا الله واجتنبوا الطاغوت
اتركوا عبادة الاصنام ويقال الشيطان ويقال الكاهن فمنهم من ارسلنا اليهم الرسل من هدى
الله لدينه فاجاب الرسل الى الايمان ومنهم من حقت عليه الضللة فلم يجب الرسل الى الايمان
فسيروا سافروا فى الارض فانظروا فاعتبروا كيف كان عاقبة المكذبين اخر المكذبين
بالرسل ان تحرص على هديهم على توحيدهم فان الله لا يهدى لدينه من يضل خلقه عن دينه
ولا يكون اهلا لدينه وما لهم لكفار مكة من نصرين من مانعين من عذاب الله واقسموا
بالله جهد ايمانهم حلفوا بالله جهد ايمانهم واذا حلف الرجل بالله فقد حلف جهد يمينه
لا يبعث الله من يموت بعد الموت بلى وعدا عليه على الله حقا جهدا كائنا واجبا ان يبعث
من يموت ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يعلمون ذلك ولا يصدقون ليبين لهم لاهل مكة
الذى يختلفون فيه يخالفون فى الدين وليعلم لكى يعلم الذين كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم
والقران يوم القيمة انهم كانوا كذبين فى الدنيا بان لا جنة ولا نار انما قولنا لشيء امرنا
لقيام الساعة اذا اردنه ان نقول له كن فيكون والذين هاجروا فى الله فى طاعة الله من مكة
الى المدينة من بعد ما ظلموا من بعد ما عذبهم اهل مكة يعنى عمار بن ياسر وبلالا وصهيبا واصحابهم
لنبوئنهم فى الدنيا لننزلنهم فى المدينة حسنة ارضا كريمة امنة ذات غنيمة حلال ولاجر



الآخرة ثواب الآخرة أكبر أعظم من ثواب الدنيا لو كانوا يعلمون وقد كانوا يعلمون الذين صبروا
على اذى الكفار وعلى ربهم يتوكلون لا على غيره يعني عمار واصحابه وما ارسلنا من قبلك
يا محمد الرسل الا رجالا آدميا مثلك نوحي اليهم بالامر والنهي والعلامات فسئلوا اهل
الذكر اهل التورية والانجيل ان كنتم لا تعلمون ان الله لم يرسل الرسل الا انسيا بالبينت
والزبر خبر كتب الاولين وانزلنا اليك الذكر جبرءيل بالقرآن لتبين للناس ما نزل اليهم
ما امرهم في القرآن ولعلهم يتفكرون لكي يتفكروا ما امرهم في القرآن افامن الذين مكروا
السيئات الشرك بالله ان يخسف الله ان لا يغور بهم الارض او يأتيهم او لا يأتيهم العذاب
من حيث لا يشعرون بنزوله او يأخذهم او لا يأخذهم في تقلبهم في ذهابهم ومجيئهم
في التجارة فما هم بمعجزين بفائتين من عذاب الله او يأخذهم او لا يأخذهم على تخوف
على تنقص رؤسائهم واصحابهم فان ربكم لرءوف رحيم لمن تاب ويقال بتاخير العذاب
اولم يروا اهل مكة الى ما خلق الله من شيء من الشجر والدواب يتفيؤا ظلاله يتقلب
ظلاله عن اليمين غدوة والشمائل وعن الشمائل عشية سجدا لله يسجدون لله
وظللهم غدوة وعشية ايضا تسجد لله وهم داخرون مطيعون ولله يسجد ما في
السموات من الشمس والقمر والنجوم وما في الارض من دابة من الدواب والطيور و
الملئكة في السماء يسجدون لله وهم لا يستكبرون عن السجود لله يخافون ربهم
من فوقهم الذي فوقهم على العرش ويفعلون ويقولون ما يؤمرون يعني الملئكة
وقال الله لا تتخذوا لا تعبدوا الهين اثنين نفسه والاصنام انما هو اله واحد
بلا ولد ولا شريك فاياي فارهبون فخافون في عبادة الاصنام وله ما في السموات
والارض من الخلق والعجائب وله الدين واصبا دائما ويقال خالصا افغير الله
تتقون تعبدون وما بكم من نعمة فمن الله فمن قبل الله لا من قبل الاصنام ثم اذا
مسكم الضر اصابتكم الشدة فاليه الى الله تجئرون تتضرعون وتدعون ثم اذا
كشف الضر رفع الشدة عنكم اذا فريق طائفة منكم بربهم يشركون الاصنام
ليكفروا حتى يكفروا بما آتيناهم اعطيناهم من النعيم فيقولوا بشفاعة آلهتنا هذا
فتمتعوا فعيشوا في الكفر والحرام فسوف تعلمون ماذا يفعل بكم ويجعلون يقولون
لما لا يعلمون نصيبا حظا للرجال دون النساء ويقال لما لا يقولون ولا يعلمون يعني
الاصنام مما رزقناهم اعطيناهم من الحرث والانعام ويقولون الله امرنا بهذا تالله والله
لتسئلن يوم القيمة عما كنتم تفترون تكذبون على الله ويجعلون لله البنات يقولون

الملئكة بنات الله سبحنه نزه نفسه عن الولد والشريك ولهم ما يشتهون ما يختارون
من الذكور واذا بشر احدهم بالانثى بالجارية ظل وجهه مسودا صار وجهه مسودا من الغم
وهو كظيم مكروب يتردد الغم في جوفه يتوارى من القوم يكتم من قومه من سوء من كره
ما بشر به بالانثى كراهية الاظهار ايمسكه ايحفظه على هون على هوان ومشقة ام يدسه
يدفنه في التراب حيا الا ساء ما يحكمون بئس ما يصنعون لانفسهم الذكور ولله البنات
للذين لا يؤمنون بالاخرة بالبعث بعد الموت مثل السوء يعني النار ولله المثل الاعلى الصفة
العليا بالالوهية والربوبية بلا ولد ولا شريك وهو العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم
امر ان لا يعبد غيره ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم بشركهم ما ترك عليها على ظهر الارض
من دابة من الجن والانس احدا ولكن يؤخرهم يؤجلهم الى اجل مسمى الى وقت هلاكهم
فاذا جاء اجلهم وقت هلاكهم لا يستاخرون ساعة لا يتركون عن الاجل قدر ساعة
ولا يستقدمون لا يهلكون قبل الاجل ويجعلون لله ما يكرهون يقولون لله البنات
ما لا يرضون لانفسهم وتصف السنتهم الكذب يقولون بالسنتهم الكذب ان لهم الحسنى
يعني الذكور ويقال ان لهم الحسنى يعني الجنة ويقال ان لهم الحسنى من اين لهم الجنة لا جرم
حقا ان لهم النار وانهم مفرطون متركون ويقال منسيون ويقال مفرطون بالقول و
الفعل ان قرأت بكسر الام تالله والله لقد ارسلنا الى امم من قبلك فزين لهم الشيطن
اعمالهم دينهم فلم يؤمنوا بها فهو وليهم اليوم في الدنيا وقرينهم في الاخرة ولهم عذاب
اليم وجيع وما انزلنا عليك الكتب جبرءيل بالقران الا لتبين لهم الذي اختلفوا
خالفوا فيه في الدنيا وهدى من الضلالة ورحمة من العذاب لقوم يؤمنون به
والله انزل من السماء ماء مطرا فاحيا به بالمطر الارض بعد موتها قحطها ويبوستها
ان في ذلك في احياء ما ذكرت لاية لعلامة لقوم يسمعون يطيعون ويصدقون وان لكم
في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم نخرج لبنا خالصا سائغا
شهيا للشربين ومن ثمرت النخيل والاعناب يعني الكروم تتخذون منه سكرا مسكرا و
هذا منسوخ ويقال طعاما ورزقا حسنا حلالا من الخل والرب والزبيب وغير ذلك ان في
ذلك فيما ذكرت لكم لاية لعلامة لقوم يعقلون يصدقون واوحى ربك الى النحل الهم ربك
النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا في الجبال مسكنا ومن الشجر وفي الشجر ومما يعرشون
يبنون ثم كلي من كل الثمرت من الوان كل الثمرات فاسلكي سبل ربك فادخلي في طرق
ربك ذللا مذللا مسخرا لك يخرج من بطونها من بطون النحل شراب مختلف الوانه



الاحمر والاصفر والابيض فِيهِ في العسل شِفَاءٌ لِلنَّاسِ من الداء ويقال فيه في القران شفاء
بيان للناس إِنَّ فِي ذَٰلِكَ فيما ذكرت لَآيَةً لعلامة وعبرة لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ في ما خلقت وَاللَّهُ
خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ يقبض ارواحكم عند انقضاء آجالكم وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ
اسفل العمر لِكَيْ لَا يَعْلَمَ حتى لا يفقه بَعْدَ عِلْمٍ علم الاول شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بتحويل الخلق
قَدِيرٌ على تحويلهم من حال الى حال وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ نزلت هذه
الاية في اهل نجران حين قالوا المسيح ابن الله فنزل قوله والله فضل بعضكم على بعض في الرزق
في المال والخدم فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بالمال والخدم بِرَادِّي رِزْقِهِمْ هل يعطون مالهم عَلَىٰ مَا
مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لعبيدهم واماءهم فَهُمْ يعني المالك والمملوك فِيهِ في المال سَوَاءٌ شرع
قالوا لا نفعل ذلك ولا نرضى فقال الله أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ افترضون لي ما لا ترضون
لانفسكم وتكفرون بوحدانية الله تعالى وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ آدميا مثلكم أَزْوَاجًا
نساء وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ من نسائكم بَنِينَ وَحَفَدَةً يعني ولد الولد ويقال خدما
وعبيدا ويقال اخوانا وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ جعل ارزاقكم الين واطيب من رزق الدواب
أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ افبالشيطان والاصنام يؤمنون يصدقون وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ بوحدانية
الله ودينه هُمْ يَكْفُرُونَ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ ما لا يقدر لَهُمْ يعني الاصنام
رِزْقًا مِنَ السَّمَاوَاتِ بالمطر وَالْأَرْضِ بالنبات شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لا يقدرون ذلك
فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ فلا تصفوا لله ولدا ولا شريكا ولا شبيها إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ ان لا ولد له
ولا شريك له وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ذلك يا معشر الكفار ثم ضرب مثل المؤمن والكافر فقال
ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا بين الله صفة عبد مملوك لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ من النفقة
والاحسان وهو مثل الكافر لا يجيء منه خير وَمَنْ رَزَقْنَاهُ اعطيناه مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا مالا كثيرا
فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا فيما بينه وبين الله وَجَهْرًا فيما بينه وبين الناس في سبيل الله وهذا
مثل المؤمن المخلص هَلْ يَسْتَوُونَ في الثواب والطاعة الْحَمْدُ لِلَّهِ الشكر لله والوحدانية لله
بَلْ أَكْثَرُهُمْ كلهم لَا يَعْلَمُونَ امثال القران ويقال نزلت هذه الاية في عثمان بن عفان
ورجل من العرب يقال له ابو القيص بن امية ثم ضرب مثله ومثل الاصنام فقال وَضَرَبَ
اللَّهُ مَثَلًا بين الله صفة رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ اخرس لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ من الكلام وهو الصنم
وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَاهُ اي ثقل على وليه وقرابته أَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ ويدعوه من شرق وغرب لَا يَأْتِ
بِخَيْرٍ لا يجيب من يدعوه بخير وهذا مثل الصنم هَلْ يَسْتَوِي في النفع ودفع الضر هُوَ يعني الصنم
وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ بالتوحيد وَهُوَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ يدعو الى طريق مستقيم وهو الله

وَلِلّٰهِ غَيْبُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ما غاب عن العباد وَمَآ اَمْرُ السَّاعَةِ امر قيام الساعة فى السرعة
اِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ كطرف البصر اَوْ هُوَ اَقْرَبُ بل هو اقرب اِنَّ اللّٰهَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ من البعث وغيره قَدِيْرٌ
وَاللّٰهُ اَخْرَجَكُمْ مِّنْ بُطُوْنِ اُمَّهٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ شَيْئًا من الاشياء ويقال كل شيء وَّجَعَلَ لَكُمُ
السَّمْعَ تسمعون بها الخير وَالْاَبْصَارَ تبصرون بها الخير وَالْاَفْئِدَةَ يعنى القلوب تعقلون
بها الخير لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ لكى تشكروا نعمته وتؤمنوا به اَلَمْ يَرَوْا الم ينظروا يا اهل مكة
حتى تعلموا قدرة الله ووحدانيته اِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرٰتٍ مذللات فِيْ جَوِّ السَّمَآءِ فى وسط السماء
اى بين السماء والارض يطرن مَا يُمْسِكُهُنَّ اِلَّا اللّٰهُ بعد الطيران اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ فى امساكهن
من الهوى لَاٰيٰتٍ لعلامات بوحدانية الله تعالى لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ يصدقون ان امساكهن
من الله ثم ذكر نعمته لكى يشكروا بذلك ويؤمنوا به فقال وَاللّٰهُ جَعَلَ لَكُمْ مِّنْ بُيُوْتِكُمْ
بيوت المدر سَكَنًا مسكنا وقرارا وَّجَعَلَ لَكُمْ مِّنْ جُلُوْدِ الْاَنْعَامِ من اصوافها واوبارها
واشعارها بُيُوْتًا يعنى الخيام والفساطيط تَسْتَخِفُّوْنَهَا تستخفون حملها يَوْمَ ظَعْنِكُمْ يوم
سفركم وَيَوْمَ اِقَامَتِكُمْ يوم نزولكم وَمِنْ اَصْوَافِهَا اصواف الغنم وَاَوْبَارِهَا اوبار الابل وَاَشْعَارِهَا
اشعار المعز اَثَاثًا مالا وَّمَتَاعًا منفعة اِلٰى حِيْنٍ الى حين الفناء والابلاء وَاللّٰهُ جَعَلَ لَكُمْ
مِّمَّا خَلَقَ من الاشجار والحيطان والجبال اكنانا ظِلٰلًا كنا لكم من الحر وَّجَعَلَ لَكُمْ مِّنَ الْجِبَالِ
فى الجبال اَكْنَانًا يعنى الغبرات والاسراب وَّجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيْلَ يعنى القميص تَقِيْكُمُ الْحَرَّ فى الصيف
والبرد فى الشتاء وَسَرَابِيْلَ يعنى الدروع تَقِيْكُمْ بَاْسَكُمْ سلاح عدوكم كَذٰلِكَ هكذا يُتِمُّ نِعْمَتَهٗ
عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُوْنَ لكى تقروا ويقال تسلموا من الجراحات قرات بنصب التاء واللام فَاِنْ تَوَلَّوْا
عن الايمان فَاِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلٰغُ الْمُبِيْنُ التبليغ عن الله بلغة تعلمونها فلما ذكرهم النبى صلى
الله عليه وسلم هذه النعم قالوا نعم يا محمد هذه كلها من الله ثم انكروا بعد ذلك وقالوا بشفاعة
الهتنا فقال الله يَعْرِفُوْنَ نِعْمَتَ اللّٰهِ يقرون هذه النعيم كلها من الله ثُمَّ يُنْكِرُوْنَهَا فيقولون
بشفاعة الهتنا وَاَكْثَرُهُمُ الْكٰفِرُوْنَ كلهم كافرون بالله وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ اُمَّةٍ نخرج
من كل قوم شَهِيْدًا نبيا عليهم شهيدا بالبلاغ ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِيْنَ كَفَرُوْا فى الكلام وَلَا هُمْ
يُسْتَعْتَبُوْنَ يرجعون الى الدنيا وَاِذَا رَاَ الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا كفروا الْعَذَابَ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ لا يرفع
عنهم وَلَا هُمْ يُنْظَرُوْنَ يؤجلون من عذاب الله وَاِذَا رَاَ الَّذِيْنَ اَشْرَكُوْا شُرَكَآءَهُمْ الهتهم
قَالُوْا رَبَّنَا يا ربنا هٰٓؤُلَآءِ شُرَكَآؤُنَا الهتنا الَّذِيْنَ كُنَّا نَدْعُوْا نعبد مِنْ دُوْنِكَ امرونا
بعبادتهم فَاَلْقَوْا اِلَيْهِمُ الْقَوْلَ يردوا اليهم الجواب يعنى الاصنام اِنَّكُمْ لَكٰذِبُوْنَ فى مقالتكم
ما امرناكم وما كنا نعلم بعبادتكم وَاَلْقَوْا اِلَى اللّٰهِ يَوْمَئِذِ السَّلَمَ استسلم العابد والمعبود



الله تعالى وضل عنهم ما كانوا يفترون بطل افتراءهم على الله ويقال اشتغل بانفسهم
آلهتهم التى كانوا يعبدون بالكذب الذين كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وصدوا
عن سبيل الله عن دين الله وطاعته زدناهم عذابا عذاب الحيات والعقارب والجوع
والعطش والزمهرير وغير ذلك فوق العذاب فوق عذاب النار بما كانوا يفسدون
ويقولون ويعملون من المعاصى فى الشرك ويوم نبعث فى كل امة نخرج من كل جماعة شهيدا
نبيا عليهم شهيدا بالبلاغ من انفسهم آدميا مثلهم وجئنا بك يا محمد شهيدا على
هؤلاء على امتك ويقال مزكيا لهم ونزلنا عليك الكتاب جبرئيل بالقرآن تبيانا لكل شىء
من الحلال والحرام والامر والنهى وهدى من الضلالة ورحمة من العذاب وبشرى
للمسلمين بالجنة ان الله يامر بالعدل بالتوحيد والاحسان باداء الفرائض ويقال
بالاحسان الى الناس وايتاء ذى القربى يعنى صلة الرحم وينهى عن الفحشاء عن المعاصى
كلها والمنكر ما لا يعرف فى شريعة ولا سنة والبغى الاستطالة والظلم يعظكم ينهكم عن
الفحشاء والمنكر والبغى لعلكم تذكرون لكى تتعظوا بامثال القرآن واوفوا بعهد الله
اذا عاهدتم نزلت هذه الاية فى كندة ومراد ويقال اتموا العهود بالله اذا حلفتم بالله با
لوفاء ولا تنقضوا الايمان يعنى العهود فيما بينكم بعد توكيدها تغليظها وتشديدها وقد
جعلتم الله عليكم كفيلا يعنى شهيدا ويقال حفيظا معناه وقد قلتم الله شهيد علينا بالوفاء
على كلا الفريقين ان الله يعلم ما تفعلون من النقض والوفاء ولا تكونوا فى نقض العهد
كالتى نقضت غزلها يعنى رابطة الحمقاء من بعد قوة ابرام واحكام انكاثا انقاضا تتخذون
ايمانكم عهودكم دخلا مكرا وخديعة بينكم ان تكون امة جماعة هى اربى اكثر من امة
من جماعة انما يبلوكم الله به يختبركم بالكثرة ويقال بنقض العهد وليبينن لكم
يوم القيمة ما كنتم فيه فى الدين تختلفون تخالفون ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة
لجمعكم على ملة واحدة ملة الاسلام ولكن يضل من يشاء عن دينه من لم يكن اهلا لدينه
ويهدى من يشاء لدينه من كان اهلا لذلك ولتسئلن يوم القيمة عما كنتم تعملون
من الخير والشر فى الكفر والايمان ويقال من النقض والوفاء ولا تتخذوا ايمانكم عهودكم
دخلا دغلا ومكرا وخديعة بينكم فتزل قدم فتزلوا عن طاعة الله كما تزل قدم الرجل
بعد ثبوتها قيامها وتذوقوا السوء النار بما صددتم بما صرفتم الناس عن سبيل الله
عن دين الله وطاعته ولكم عذاب عظيم شديد فى الآخرة ولا تشتروا بعهد الله ثمنا
قليلا بالحلف بالله كاذبا عوضا يسيرا فى الدنيا انما عند الله من الثواب هو خير لكم

مما يفنى من المال إِن كُنتُمْ اذ كنتم تَعْلَمُونَ ثواب الله ويقال ان كنتم تصدقون بثواب الله
مَا عِندَكُمْ مما عندكم من الاموال يَنفَدُ يفنى وَمَا عِندَ اللَّهِ من الثواب بَاقٍ يبقى وَلَنَجْزِيَنَّ
الَّذِينَ صَبَرُوا على اليمين واقروا بالحق أَجْرَهُم ثوابهم فى الآخرة بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ
باحسانهم فى الدنيا مَنْ عَمِلَ صَالِحًا خالصا فيما بينه وبين ربه واقر بالحق مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ
مُؤْمِنٌ ومع ذلك مؤمن مخلص فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً فى الطاعة ويقال فى القناعة ويقال
فى الجنة وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم ثوابهم فى الآخرة بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ باحسانهم فى الدنيا
نزلت هذه الاية فى عبدان ابن الاشوع وامرئ القيس الكندى فى خصومة كانت بينهما
فى ارض فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فاذا اردت يا محمد ان تقرء القرآن فى اول افتتاح الصلوة او غير
الصلوة فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ فقل اعوذ بالله مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ اللعين المرجوم بالنجم المطرود
من رحمة الله إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ سبيل وغلبة عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا بمحمد صلى الله عليه وسلم
والقرآن وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ لا على غيره ويفوضون امورهم اليه إِنَّمَا سُلْطَانُهُ سبيله و
غلبته عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ يطيعونه وَالَّذِينَ هُم بِهِ بالله مُشْرِكُونَ وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً نزلنا
جبرءيل باية ناسخة مَّكَانَ آيَةٍ منسوخة وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ بصلاح ما يامر العباد قَالُوا
كفار مكة إِنَّمَا أَنتَ يا محمد مُفْتَرٍ مختلق من تلقاء نفسك بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ان الله
لا يامر عباده الا ما يصلح لهم قُلْ لهم يا محمد نَزَّلَهُ يعنى نزل القرآن وانما يشدد لكثرة
نزوله رُوحُ الْقُدُسِ جبرءيل المطهر مِن رَّبِّكَ يا محمد بِالْحَقِّ بالناسخ والمنسوخ لِيُثَبِّتَ
ليطيب ويطمئن اليه قلوب الَّذِينَ آمَنُوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وَهُدًى من الضلالة
وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ بالجنة وَلَقَدْ نَعْلَمُ يا محمد أَنَّهُمْ يعنى كفار مكة يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ يعنى
القرآن بَشَرٌ جبر ويسار لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ يميلون ويشبهون وينسبون اليه أَعْجَمِيٌّ
عبرانى وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ يقول القرآن على مجرى لغة العربية مُّبِينٌ بلغة يعلمونها إِنَّ
الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ بمحمد عليه السلام والقرآن لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ لدينه من لم يكن
اهلا لدينه ويقال لا يهديهم الى الحجة ولا ينجيهم من النار وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وجيع إِنَّمَا
يَفْتَرِي يختلق الْكَذِبَ على الله الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ بمحمد صلى الله عليه وسلم و
القرآن وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ على الله مَن كَفَرَ بِاللَّهِ مِن بَعْدِ إِيمَانِهِ بالله فعليه غضب
من الله إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ الا من اجبر على الكفر وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ معتقد على الايمان
نزلت هذه الاية فى عمار بن ياسر وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا تكلم بالكفر طايعا فَعَلَيْهِمْ
غَضَبٌ مِّنَ اللَّهِ سخط من الله وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ شديد اشد مما يكون فى الدنيا نزلت



هذه الاية فى عبد الله بن سعد بن ابى سرح ذٰلِكَ العذاب بِأَنَّهُمُ اسْتَحَبُّوا الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا
اختاروا الدنيا عَلَى الْاٰخِرَةِ والكفر على الايمان وَاَنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِى لدينه ولا ينجى من عذابه
الْقَوْمَ الْكٰفِرِيْنَ من لم يكن اهلا لذلك اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ طَبَعَ اللّٰهُ ختم الله عَلٰى قُلُوْبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ
وَاَبْصَارِهِمْ وَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْغٰفِلُوْنَ عن امر الاخرة تاركون لها ويقال غافلون عن التوحيد
جاحدون لَا جَرَمَ حقا يا محمد اَنَّهُمْ فِى الْاٰخِرَةِ هُمُ الْخٰسِرُوْنَ المغبونون نزلت فى المستهزءين
ثُمَّ اِنَّ رَبَّكَ يا محمد لِلَّذِيْنَ هَاجَرُوْا من مكة الى المدينة مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوْا عذبوا عذبهم
اهل مكة عمار بن ياسر واصحابه ثُمَّ جٰهَدُوْا العدو فى سبيل الله وَصَبَرُوْا مع محمد صلى الله
عليه وسلم على المرازى اِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا من بعد الهجرة لَغَفُوْرٌ متجاوز رَّحِيْمٌ بهم يَوْمَ تَاْتِىْ
وهو يوم القيمة كُلُّ نَفْسٍ برة او فاجرة تُجَادِلُ تخاصم عَنْ نَّفْسِهَا القبل نفسها ويقال مع شيطانها
ويقال مع روحها وَتُوَفّٰى توفر كُلُّ نَفْسٍ برة او فاجرة مَّا عَمِلَتْ بما عملت من خير او شر وَهُمْ لَا
يُظْلَمُوْنَ لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيأتهم وَضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلًا قَرْيَةً بين الله صفة
اهل مكة ابى جهل و وليد واصحابهما كَانَتْ اٰمِنَةً كان اهلها امنين من العدو والقتال
الجوع والسبى مُّطْمَئِنَّةً مقيمة اهلها يَّاْتِيْهَا رِزْقُهَا يحمل اليها من الثمرات رَغَدًا موسعا مِّنْ
كُلِّ مَكَانٍ ناحية وارض يحمل اليها فَكَفَرَتْ بِاَنْعُمِ اللّٰهِ فكفر اهلها بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران
فَاَذَاقَهَا اللّٰهُ لِبَاسَ الْجُوْعِ وَالْخَوْفِ فعاقب الله اهلها بالجوع سبع سنين والخوف من حرب
محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه بِمَا كَانُوْا يَصْنَعُوْنَ يقولون ويعملون بمحمد صلى الله عليه وسلم
من الجفاء وَلَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُوْلٌ محمد صلى الله عليه وسلم مِّنْهُمْ من نسبهم عربى وقريشى مثلهم
فَكَذَّبُوْهُ بما جاءهم به فَاَخَذَهُمُ الْعَذَابُ عذاب الله بالجوع والقتل والسباء وَهُمْ ظٰلِمُوْنَ
كافرون فَكُلُوْا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللّٰهُ من الحرث والانعام والنعيم حَلٰلًا طَيِّبًا وَّاشْكُرُوْا اذكروا
نِعْمَتَ اللّٰهِ اِنْ كُنْتُمْ اِيَّاهُ تَعْبُدُوْنَ ان كنتم تريدون عبادة الله بتحريم الحرث والانعام
فاستحلوا فان عبادة الله فى تحليله اِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ التى امرهن بحها وَالدَّمَ دم المسفوح
وَلَحْمَ الْخِنْزِيْرِ وَمَآ اُهِلَّ لِغَيْرِ اللّٰهِ بِهٖ وما ذبح بغير اسم الله عمدا والاصنام فَمَنِ اضْطُرَّ اجهد
الى ماحرم الله عليه غَيْرَ بَاغٍ على المسلمين ويقال غير مستحل الاكل الميتة وَّلَا عَادٍ قاطع
الطريق ويقال متعمد للاكل بغير الضرورة فَاِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ باكل الميتة عند الضرورة رَّحِيْمٌ
اذا رخص له اكل الميتة عند الضرورة وَلَا تَقُوْلُوْا لِمَا تَصِفُ اَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ لا تقولوا بالسنتكم
الكذب هٰذَا يعنى الحرث والانعام حَلٰلٌ على الرجال وَّهٰذَا حَرَامٌ على النساء لِّتَفْتَرُوْا على
اللّٰهِ الْكَذِبَ بذلك اِنَّ الَّذِيْنَ يَفْتَرُوْنَ يختلقون عَلَى اللّٰهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُوْنَ لا ينجون



ولا يؤمنون من عذاب الله مَتَاعٌ قَلِيلٌ عيشهم فى الدنيا قليل وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وجيع فى الاخرة
وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا اما لوا عن الاسلام يعنى اليهود حَرَّمْنَا عليهم مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ ما سمينا
لك مِن قَبْلُ من قبل هذه السورة فى سورة الانعام وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ بما حرمنا عليهم من الشحوم
واللحوم وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ يضرون اى بذنوبهم حرم الله عليهم ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ يا محمد
لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ بتعمد وان كان جاهلا بذنوبها ثُمَّ تَابُوا مِن بَعْدِ ذَلِكَ السوء
وَأَصْلَحُوا العمل فيما بينهم وبين ربهم إِنَّ رَبَّكَ يا محمد مِن بَعْدِهَا من بعد التوبة
لَغَفُورٌ متجاوز رَّحِيمٌ بهم إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً اماما يقتدى به قَانِتًا مطيعا لِّلَّهِ
حَنِيفًا مسلما مخلصا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مع المشركين على دينهم شَاكِرًا لِّأَنْعُمِهِ
شاكرا بما انعم الله عليه اجْتَبَاهُ اصطفاه بالنبوة والاسلام وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ
ثبته على طريق قائم يرضه وهو الاسلام وَآتَيْنَاهُ اعطيناه فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ولدا
صالحا ويقال ابنا حسنا ويقال الذكر والثناء الحسن فى الناس كلهم وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ
الصَّالِحِينَ مع ابائه المرسلين فى الجنة ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ امرناك يا محمد أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ
إِبْرَاهِيمَ ان استقم على دين ابراهيم حَنِيفًا مسلما وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مع المشركين على دينهم
إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ حرم السبت عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ فى الجمعة وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ
بَيْنَهُمْ بين اليهود والنصارى يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ فى الدين يَخْتَلِفُونَ يخالفون
ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ الى دين ربك بِالْحِكْمَةِ بالقران وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ عظهم بمواعظ
القران وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ بالقران ويقال بلا اله الا الله إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ
بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ عن دينه وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ لدينه وَإِنْ عَاقَبْتُمْ مثلتم فَعَاقِبُوا
فمثلوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم مثلتم بِهِ بالاموات وَلَئِن صَبَرْتُمْ عن المثلة لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ
فى الاخرة وَاصْبِرْ يا محمد على اذاهم وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ بتوفيق الله وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ على
المستهزءين بالهلاك وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ ولا تضيق صدرك مِّمَّا يَمْكُرُونَ مما يقولون
ويصنعون بك إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوا الكفر والشرك والفواحش وَّالَّذِينَ هُم
مُّحْسِنُونَ بالقول والفعل موحدون ومن سورة التى يذكر فيها بنو اسراءيل
وهى كلها مكية غير ايات فيها خبر وفد ثقيف وخبر ما قالت له اليهود وليست هذه
بارض الانبياء فنزل وان كادوا ليستفزونك من الارض الى قوله ادخلنى مدخل صدق
الى اخر الاية فهؤلاء الايات مدنيات بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وباسناده عن ابن عباس رضی فى قوله تعالى سُبْحَانَ يقول تعظم وتبرا عن الولد والشريك

الجزء الخامس عشر ١٥
سورة بنی اسرائیل

الذي اسرى بعبده سير عبده ويقال ادلج عبده محمدا عليه السلام ليلا اول الليل من المسجد
الحرام من الحرم من بيت امهانئ بنت ابي طالب الى المسجد الاقصا اقصا من حرم من الارض
واقرب الى السماء يعني مسجد بيت المقدس الذي بركنا حوله بالماء والاشجار والثمار
لنريه لكي نري محمدا صلى الله عليه وسلم من ايتنا من عجائبنا فكل ما راى تلك الليلة
كان من عجائب الله انه هو السميع لمقالة قريش البصير بهم وبسير عبده محمد صلى الله
عليه وسلم واتينا موسى الكتب اعطينا موسى التورىة جملة واحدة وجعلنه هدى
لبني اسراءيل من الضلالة الا تتخذوا الا تعبدوا من دوني وكيلا ربا ذرية يا ذرية
من حملنا مع نوح في السفينة في اصلاب الرجال وارحام النساء انه يعني نوحا كان
عبدا شكورا شاكرا كان اذا اكل وشرب او اكتسى قال الحمد لله وقضينا الى بني اسراءيل
نبينا لبني اسراءيل في الكتب في التورىة لتفسدن في الارض لتعصن في الارض مرتين
ولتعلن علوا كبيرا لتعتن عتوا كبيرا ويقال لتقهرن قهرا شديدا فاذا جاء وعد
اولىهما اول العذابين ويقال اول الفسادين بعثنا سلطنا عليكم عبادا لنا
بخت نصر واصحابه ملك بابل اولي باس شديد ذوي قتال شديد فجاسوا خلل الديار
فقتلوكم وسط الديار في الازقة وكان وعدا مفعولا كائنا لان فعلتم لافعلن
بكم فكانوا تسعين سنة في العذاب اسروا في يد بخت نصر قبل ان نصرهم الله بكورش الهمداني
ثم رددنا لكم الكرة الدولة عليهم بظهور كورش الهمداني على بخت نصر ويقال ثم عطفنا
عليكم العطفة بالدولة وامددنكم باموال وبنين اعطيناكم اموالا وبنين وجعلنكم
اكثر نفيرا رجالا وعددا ان احسنتم وحدتم بالله احسنتم وحدتم لانفسكم ثواب ذلك
الجنة وان اساتم اشركتم بالله فلها فعليها عقوبة ذلك فكانوا في النعيم والسرور وكثرة
الرجال والعدد والغلبة على العدو مائتين وعشرين سنة قبل ان يسلط عليهم تطوس
فاذا جاء وعد الاخرة اخر الفسادين واخر العذابين ليسوءا وجوهكم ليقبحوا وجوهكم بالقتل
والسبي يعني تطوس بن اسبيانوس الرومي وليدخلوا المسجد بيت المقدس كما دخلوه اول مرة
بخت نصر واصحابه وليتبروا وليخربوا ما علوا ما ظهروا عليه تتبيرا تخريبا عسى ربكم لعل ربكم ان يرحمكم
بعد ذلك وان عدتم الى الفساد عدنا الى العذاب ويقال ان عدتم الى الاحسان عدنا الى
الرحمة وجعلنا جهنم للكفرين حصيرا سجنا ومحبسا ان هذا القران يهدي يدل للتي
هي اقوم اصوب شهادة ان لا اله الا الله ويقال ابين ويبشر المؤمنين للمخلصين بايمانهم
الذين يعملون الصلحت فيما بينهم وبين ربهم ان لهم اجرا كبيرا ثوابا عظيما وافرا في الجنة

وَّاَنَّ الَّذِیْنَ لَایُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ بالبعث بعد الموت اَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا اَلِیْمًا وجیعا فی
الاخرة وَیَدْعُ الْاِنْسَانُ یعنی نضر بن الحارث بِالشَّرِّ باللعن والعذاب علی نفسه واهله
دُعَآءَهٗ بِالْخَیْرِ کدعاءه بالخیر والعافیة والرحمة وَکَانَ الْاِنْسَانُ یعنی النضر عَجُوْلًا مستعجلا
بالعذاب وَجَعَلْنَا الَّیْلَ وَالنَّهَارَ اٰیَتَیْنِ علامتین یعنی الشمس والقمر فَمَحَوْنَآ اٰیَةَ الَّیْلِ ضوایة
اللیل یعنی القمر وَجَعَلْنَآ ترکنا اٰیَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً یعنی الشمس مبصرة مضیئة لِّتَبْتَغُوْا لکی تطلبوا
فَضْلًا مِّنْ رَّبِّکُمْ بطلب الدنیا والاخرة وَلِتَعْلَمُوْا لکی تعلموا بزیادة القمر ونقصانه عَدَدَ السِّنِیْنَ
وَالْحِسَابَ حساب الایام والشهور وَکُلَّ شَیْءٍ من الحلال والحرام والامر والنهی فَصَّلْنٰهُ تَفْصِیْلًا
بینا فی القران تبیانا وَکُلَّ اِنْسَانٍ اَلْزَمْنٰهُ الزقنه طٰٓئِرَهٗ کتاب اجابته فی القبر لمنکر ونکیر
فِیْ عُنُقِهٖ ویقال خیره وشره له او علیه ویقال سعادته وشقاوته له او علیه وَنُخْرِجُ لَهٗ نظهر له
یَوْمَ الْقِیٰمَةِ کِتٰبًا یَّلْقٰىهُ یعطیه مَنْشُوْرًا مفتوحا فیه حسناته وسیاته یقال له اِقْرَاْ
کِتٰبَکَ کَفٰی بِنَفْسِکَ الْیَوْمَ عَلَیْکَ حَسِیْبًا شهیدا بما عملت مَنِ اهْتَدٰی اٰمن فَاِنَّمَا
یَهْتَدِیْ یومن لِنَفْسِهٖ ثواب ذلک وَمَنْ ضَلَّ کفر فَاِنَّمَا یَضِلُّ یجب عَلَیْهَا علی نفسه عقوبة
ذلک وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِّزْرَ اُخْرٰی لا تحمل حاملة ذنب اخری بطیبة النفس ولکن یحمل علیها
بالقصاص ویقال لا تؤخذ نفس بذنب نفس اخری ویقال لا تعذب نفس بغیر ذنب وَمَا کُنَّا
مُعَذِّبِیْنَ قوما بالهلاک حَتّٰی نَبْعَثَ الیهم رَسُوْلًا باتخاذ الحجة علیهم وَاِذَآ اَرَدْنَآ اَنْ نُّهْلِکَ
قَرْیَةً اَمَرْنَا مُتْرَفِیْهَا جبابرتها ورءوساءها بالطاعة ان قرات بنصب الالف مخففا وجبابرتها
واغنیاءها ان قرات بفتح الالف ممدودا ویقال کثرنا رءوساءها وجبابرتها واغنیاءها ان قرات
بفتح الالف ممدودا ویقال سلطنا جبابرتها ورءوساءها ان قرات بفتح الالف وتشدید المیم
امرنا فَفَسَقُوْا فِیْهَا فعملوا فیها بالمعاصی فَحَقَّ عَلَیْهَا الْقَوْلُ وجب القول علیها بالعذاب
فَدَمَّرْنٰهَا تَدْمِیْرًا فاهلکناها اهلاکا وَکَمْ اَهْلَکْنَا مِنَ الْقُرُوْنِ الماضیة مِنْۢ بَعْدِ نُوْحٍ من بعد
قوم نوح وَکَفٰی بِرَبِّکَ بِذُنُوْبِ عِبَادِهٖ خَبِیْرًاۢ بَصِیْرًا باهلاکهم وان لم نبین لک وتعلم ذنوبهم
وعذابهم مَنْ کَانَ یُرِیْدُ الْعَاجِلَةَ یعنی الدنیا باداء ما افترض الله علیه عَجَّلْنَا لَهٗ فِیْهَا
اعطیناه فی الدنیا مَا نَشَآءُ ان نعطیه لِمَنْ نُّرِیْدُ ان نهلکه فی الاخرة ثُمَّ جَعَلْنَا لَهٗ جَهَنَّمَ
اوجبنا له یَصْلٰىهَا یدخلها مَذْمُوْمًا مَّدْحُوْرًا مقصیا من ثواب کل خیر نزلت هذه الایة
فی مرثد بن ثمامة وَمَنْ اَرَادَ الْاٰخِرَةَ یعنی الجنة باداء ما افترض الله علیه وَسَعٰی لَهَا سَعْیَهَا
عمل للجنة عملها وَهُوَ مُؤْمِنٌ مع ذلک مؤمن مخلص بایمانه فَاُولٰٓئِکَ کَانَ سَعْیُهُمْ عملهم مَّشْکُوْرًا
مقبولا نزلت هذه الایة فی بلال المؤذن کُلًّا نُّمِدُّ نعطی بالرزق هٰٓؤُلَآءِ اهل الطاعة وَهٰٓؤُلَآءِ

اهل المعصية يمدون يعطون من عطاء ربك رزق ربك وما كان عطاء ربك رزق ربك
محظورا محبوسا عن البر والفاجر انظر يا محمد كيف فضلنا بعضهم على بعض فى الدنيا بالمال
والخدم وللاخرة وفى الاخرة اكبر درجت فضائل للمؤمنين واكبر تفضيلا فضائل للمؤمنين ثوابا فى الدرجات
لا تجعل لا تقل مع الله الها اخر فتقعد مذموما ملوما تلوم نفسك مخذولا لا يجد لك معبودك
وقضى ربك امر ربك الا تعبدوا الا اياه لا توحدوا الا بالله تعالى وبالوالدين احسانا
برا بهما اما يبلغن عندك الكبر احدهما احد الابوين او كلاهما كلا الابوين فلا تقل
لهما اف كلاما رديا ولا تقذرهما ولا تنهرهما ولا تغلظهما وقل لهما قولا كريما
لينا حسنا واخفض لهما جناح الذل لين جانبك لهما من الرحمة كن رحيما عليهما وقل رب يا رب
ارحمهما ان كانا مسلمين كما ربيانى صغيرا اعالجانى فى الصغر ربكم اعلم بما فى نفوسكم
بما فى قلوبكم من البر والكره بالوالدين ان تكونوا صلحين بارين بالوالدين فانه كان
للاوابين للراجعين من الذنوب غفورا متجاوزا نزلت هذه الاية فى سعد بن ابى وقاص
وات ذا القربى ات ذا القرابة حقه يقول امر بصلة القرابة والمسكين امر بالاحسان
الى المسكين وابن السبيل امر باكرام الضيف النازل بر حقه بثلثة ايام ولا تبذر تبذيرا لا تنفق
مالك فى غير حق الله ويقال فى غير طاعة الله ان المبذرين المنفقين اموالهم فى غير حق الله
وان كان دانقا كانوا اخوان الشيطين اعوان الشياطين وكان الشيطن لربه كفورا
لربه كافرا واما تعرضن عنهم عن القرابة والمسكين حياء ورحمة ابتغاء رحمة انتظار
رحمة من ربك ترجوها ان تاتيك ويقال لعدم مال غائب عنك فقل لهم قولا
ميسورا فعدهم عدة حسنة اى ساعطيكم ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك يقول
لا تمسك يدك عن النفقة والعطية بمنزلة المغلولة يده الى عنقه ولا تبسطها فى العطية
والنفقة كل البسط فى السرف يقول لا تعط جميع ما هو لك لمسكين واحد وقرابة واحدة
وتترك الاخرين فتقعد فتبقى ملوما يلومك الناس يعنى الفقراء والقرابة محسورا
منقطعا عنك القرابة والمساكين ذاهبا الذى لك من المال ويقال نزلت هذه
الاية فى امراة استكست قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاها النبى صلى الله
عليه وسلم قميصه وجلس عاريا فنهاه الله عن ذلك وقال له ولا تبسطها كل البسط
فى السرف حتى تنزع ثوبك فتقعد ملوما يلومك الناس محسورا عاريا لا تقدر ان تخرج
من العرى ان ربك يا محمد يبسط الرزق يوسع المال لمن يشاء على من يشاء من عباده
وهو مكر منه ويقدر يقتر على من يشاء من عباده وهو نظر منه انه كان بعباده

ماخوذ من القذر اى پليدى ١٢ منه

[illegible] فاعطاها ... وقعد عريانا فاقيمت الصلوة فلم يخرج للصلوة فنزلت ... ذلك ليس عليك ولكن لا البخل ولا الاسراف لان بسطها مفوض الى الله تعالى ١٢ مدارك

بصلاح عباده خبیراً بصیراً بالبسط والتقتیر ولا تقتلوا اولادکم نزلت هذه الایة فی خزاعة
کانوا یدفنون بناتهم احیاء فنهاهم الله عن ذلك وقال ولا تقتلوا اولادکم لا تدفنوا بناتکم
احیاء خشیة املاق مخافة الذل والفقر نحن نرزقهم یعنی بناتکم وایاکم ان قتلهم دفنهم احیاء
کان خطأ کبیراً ذنبا عظیما فی العقوبة ولا تقربوا الزنی سرا وعلانیة انه کان فاحشة
معصیة ذنبا وساء سبیلا بئس مسلکا ولا تقتلوا النفس المؤمنة التی حرم الله قتلها
الا بالحق بالرجم او القود والارتداد ومن قتل مظلوما بالتعمد فقد جعلنا لولیه لولی
المقتول سلطانا عذرا وحجة علی القاتل ان شاء قتله وان شاء عفا عنه وان شاء اتخذ الدیة
فلا یسرف فی القتل ان قتلت قاتل ولیك ویقال لا تقتل غیر القاتل حمیة ان قرات بالجزم ویقال
لا تقتل لقتل نفس واحدة عشرة انه کان منصورا یقتل ولا یعفی ولا تقربوا مال الیتیم
الا بالتی هی احسن بالارباح والحفظ حتی یبلغ اشده خمس عشرة سنة او ثمان عشرة سنة
واوفوا بالعهد اتموا العهد بالله فیما بینکم وبین الناس ان العهد ناقض العهد کان مسئولا
من نقضه یوم القیمة واوفوا اتموا الکیل اذا کلتم لغیرکم وزنوا بالقسطاس المستقیم بمیزان
العدل ذلك الوفاء بالکیل والوزن والعهد خیر من النقض والبخس واحسن تاویلا عاقبة
ولا تقف ولا تقل ما لیس لك به علم فتقول علمت ولم تعلم ورایت ولم تر وسمعت ولم تسمع
ان السمع ما تسمعون والبصر ما تبصرون والفؤاد ما تمنون کل اولئك عن کل ذلك کان عنه
مسئولا یوم القیمة ولا تمش فی الارض مرحا بالتکبر والخیلاء انك لن تخرق الارض تجاوز
الارض بخیلائك ولن تبلغ الجبال طولا ولن تحاذی الجبال کل ذلك کل ما نهیتك کان
سیئه سیئا عند ربك مکروها عند ربك مقدم ومؤخر ذلك الذی امرتك مما اوحی
الیك امرك ربك من الحکمة فی القران ولا تجعل لا تقل مع الله الها اخر فتلقی فتطرح
فی جهنم ملوما تلوم نفسك مدحورا مقصیا من کل خیر افاصفکم اخبارکم ربکم
بالبنین بالذکور واتخذ لنفسه من الملئکة اناثا البنات انکم لتقولون علی الله قولا
عظیما فی العقوبة ویقال فی الفریة علی الله ولقد صرفنا بینا فی هذا القران الوعد و
الوعید لیذکروا لکی یتعظوا وما یزیدهم وعید القران الا نفورا تباعدا عن الایمان
قل لو کان معه الهة کما یقولون اذا لابتغوا الی ذی العرش سبیلا قد را ومنزلة وصعودا
سبحنه نزه نفسه عن الولد والشریك وتعلی تبرا وارفع عما یقولون من الشرك
علوا اعلی کل شیء کبیرا اکبیر کل شیء تسبح له السموت السبع والارض ومن فیهن
من الخلق وان من شیء من النبات الا یسبح بحمده بامره ولکن لا تفقهون تسبیحهم



باي لغة هو انه كان حليما بعباده اذ لا يعجلهم بالعقوبة غفورا متجاوزا لمن تاب واذا قرات
القران بمكة جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالاخرة بالبعث بعد الموت يعني
ابا جهل واصحابه حجابا مستورا محجوبا وجعلنا على قلوبهم اكنة اغطية ان يفقهوه لكي لا
يفقهوا الحق وفي اذانهم وقرا صمما واذا ذكرت ربك في القران وحده بلا اله الا الله
ولوا على ادبارهم رجعوا الى اصنامهم وعطفوا الى عبادة الهتهم نفورا تباعدا عن قولك
نحن اعلم بما يستمعون به الى قراءة القران اذ يستمعون اليك الى قراتك يعني ابا جهل
واصحابه واذ هم نجوى في امرك يقول بعضهم ساحر ويقول بعضهم كاهن ويقول بعضهم
مجنون ويقول بعضهم شاعر اذ يقول الظلمون المشركون بعضهم لبعض ان تتبعون محمدا
ما يتبعون محمدا الا رجلا مسحورا مغلوب العقل انظر يا محمد كيف ضربوا لك الامثال
كيف شبهوك بالمسحور فضلوا فاخطؤا في المقالة فلا يستطيعون سبيلا مخرجا عن مقالتهم
ويقال حجة على ما قالوا وقالوا يعني نضرا واصحابه ءاذا كنا صرنا عظاما باليا ورفاتا ترابا
رميما ءانا لمبعوثون لمحيون خلقا جديدا يجدد بعد الموت فينا الروح قل لهم يا محمد
كونوا حجارة لو كنتم حجارة او اشد من الحجارة او حديدا او اقوى من الحديد او خلقا مما
يكبر في صدوركم يعني الموت لبعثتم فسيقولون من يعيدنا يحيينا قل لهم يا محمد
الذي فطركم خلقكم اول مرة في بطون امهتكم فسينغضون يهزون اليك رءوسهم
تعجبا لقولك ويقولون متى هو متى هذا الذي تعدنا قل عسى وعسى من الله واجب
ان يكون قريبا ثم بين لهم فقال يوم في يوم يدعوكم يدعوكم اسرافيل في الصور فتستجيبون
بحمده فتستجيبون داعي الله بامره وتظنون تحسبون ان لبثتم ما مكثتم في القبور الا
قليلا وقل لعبادي عمر واصحابه يقولوا الكفار بالكلمة التي هي احسن بالسلام واللطف
ان الشيطن ينزغ بينهم يفسد بينهم ان جئتم بالجفاء ان الشيطن كان للانسان
عدوا مبينا ظاهر العداوة وهذا قبل ان امروا بالقتال ربكم اعلم بكم بصلاحكم ان يشا
يرحمكم فينجيكم من اهل مكة او ان يشا يعذبكم فيسلطهم عليكم وما ارسلنك عليهم
وكيلا كفيلا تؤخذ بهم وربك اعلم بمن في السموت والارض من المؤمنين بصلاحهم
ولقد فضلنا بعض النبين على بعض بالخلة والكلام واتينا اعطينا داود زبورا كتابا وموسى
التورىة وعيسى الانجيل ومحمدا صلى الله عليه وسلم الفرقان قل يا محمد لخزاعة الذين كانوا
يعبدون الجن وظنوا انهم الملئكة ادعوا الذين زعمتم عبدتم من دونه من دون الله عند
الشدة فلا يملكون كشف الضر عنكم رفع الشدة عنكم ولا تحويلا الى غيركم اولئك يعني

الملئكة

اي السموات والارض فانهما اكبر عندكم عن قبول الحق ۱۲ مدارك
والمعنى انكم تستبعدون ان يجدد الله خلقكم ويرده الى حال الحيوة بعد ما كنتم عظاما يابسة مع ان العظام بعض اجزاء الذي هو عموم خلقه الله فليس ان يبعد يحييها الله ويردها الى الحالة الاولى ولكن لو كنتم ابعد شيء من الحيوة وهو ان تكونوا حجارة او حديدا لكان قادرا على ان يردكم الى حال الحيوة ۱۲ مدارك

الملئكة الذين هم الذين يدعون يعبدون ربهم يبتغون الى ربهم الوسيلة يطلبون
بذلك الى ربهم القربة والفضيلة ايهم اقرب الى الله ويرجون رحمته جنته ويخافون
عذابه ان عذاب ربك كان محذورا لم ياتهم الامان وان من قرية ما من قرية الا نحن
مهلكوها نميت اهلها قبل يوم القيمة او معذبوها عذابا شديدا بالسيف والامراض
كان ذلك الهلاك والعذاب في الكتب مسطورا في اللوح المحفوظ مكتوبا ان يكون وما
منعنا لم يمنعنا ان نرسل بالايت بالعلامات التي طلبوها الا ان كذب بها الاولون
الا تكذيب الاولين عند التكذيب اى نهلكهم ان كذبوا بها كما اهلكنا الاولين عند التكذيب
واتينا ثمود الناقة اعطينا قوم صالح ناقة عشراء مبصرة مبينة علامة لنبوة صالح فظلموا
بها فجحدوا بها فعقروها وما نرسل بالايت بالعلامات الا تخويفا بالعذاب ليهلكنهم ان لم
يؤمنوا بها واذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس علم يا اهل مكة بمن يؤمن وبمن لا يؤمن
وما جعلنا الرءيا ما ارينا كالرءيا التي اريناك في المعراج والشجرة الملعونة في القرءان
ما ذكرنا شجرة الزقوم في القرءان الا فتنة للناس بلية لاهل مكة مقدم ومؤخر ونخوفهم
شجرة الزقوم فما يزيدهم الوعيد الا طغيانا كبيرا تماديا في المعصية واذ قلنا للملئكة
الذين كانوا في الارض اسجدوا لادم سجدة التحية فسجدوا الا ابليس قال ءاسجد
لمن خلقت طينا الطيني قال ارءيتك هذا الذي كرمت علي فضلت علي بالسجود
لئن اخرتن اجلتني الى يوم القيمة لاحتنكن لاستزلن ولاستملكن ولاستولين
ذريته الا قليلا المعصومين مني قال اذهب قال الله اعلم فمن تبعك منهم في دينك
فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا نصيبا وافرا واستفزز استزلل من استطعت منهم
بصوتك بدعوتك ويقال بصوتك المزامير والغناء وسائر المناكير واجلب عليهم
اجمع عليهم ويقال استعن عليهم بخيلك بخيل المشركين ورجلك رجالة المشركين و
شاركهم في الاموال اموال الحرام والاولاد اولاد الحرام وعدهم ان لا جنة ولا نار
وما يعدهم الشيطن الا غرورا باطلا ان عبادي المعصومين منك ليس لك
عليهم سلطن تسليط وغلبة وكفى بربك وكيلا كفيلا بما وعد ويقال حفيظا ربكم
الذي يزجي لكم يسير لكم الفلك السفينة في البحر لتبتغوا من فضله لكي تطلبوا من
رزقه ويقال من علمه انه كان بكم رحيما بتاخير العذاب ويقال من علمه تاب منكم
واذا مسكم الضر الشدة والهول في البحر ضل من تدعون تتركون من تعبدون من الاوثان
فلا تسالون منها النجاة الا اياه يقول تسالون من الله النجاة فلما نجاكم الى البر اعرضتم

عن الشكر والتوحيد وكان الانسان يعني الكافر كفورا كافرا بنعم الله أفأمنتم يا اهل مكة أن يخسف
بكم ان لا يغور بكم جانب البر كما خسف بقارون أو يرسل ان لا يرسل عليكم حاصبا حجارة كما
ارسل على قوم لوط ثم لا تجدوا لكم وكيلا مانعا أم أمنتم يا اهل مكة أن يعيدكم فيه في البحر
تارة أخرى مرة اخرى يحوجكم اليه فيرسل عليكم قاصفا من الريح ريحا شديدا فيغرقكم
في البحر بما كفرتم بالله وبنعمته ثم لا تجدوا لكم علينا به بغرقكم تبيعا ثائرا وطالبا ولقد كرمنا
بني آدم بالايدي والارجل وحملناهم في البر على الدواب والبحر في البحر على السفن ورزقناهم من الطيبات
جعلنا ارزاقهم الين واطيب من رزق الدواب وفضلناهم على كثير ممن خلقنا من البهائم
تفضيلا بالصورة بالايدي والارجل يوم ندعو وهو يوم القيمة كل أناس بإمامهم بنبيهم
ويقال بكتابهم ويقال بدعائهم الى الهدى او الى الضلالة فمن أوتي أعطي كتابه بيمينه
فأولئك يقرءون كتابهم حسناتهم ولا يظلمون فتيلا لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على
سيأتهم قدر فتيل وهو الشيء الذي يكون من شق النواة ويقال هو الوسخ الذي فتلت بين اصبعك
ومن كان في هذه النعم أعمى عن الشكر فهو في الآخرة في نعيم الجنة أعمى وأضل سبيلا طريقا
ويقال من كان في هذه الدنيا اعمى عن الحجة والبيان فهو في الاخرة اعمى اشد واضل سبيلا
عن الحجة وإن كادوا وقد كادوا ليفتنونك ليصرفونك وليستزلونك عن الذي أوحينا
إليك من كسر الهتهم لتفتري لتقول علينا غيره غير الذي امرتك من كسر الهتهم وإذا لاتخذوك
خليلا صفيا بمتابعتك اياهم نزلت هذه الاية في ثقيف ولولا أن ثبتناك عصمناك وحفظناك
لقد كدت هممت تركن تميل إليهم شيئا قليلا فيما طلبوك إذا لو اعطيت ما طلبوك لأذقناك
ضعف الحيوة عذاب الدنيا وضعف الممات عذاب الاخرة ثم لا تجد لك علينا نصيرا مانعا
وإن كادوا يعني اليهود ليستفزونك ليستزلونك من الأرض ارض المدينة ليخرجوك
منها الى الشام وإذا لو اخرجوك من المدينة لا يلبثون خلافك بعد خلافك إلا قليلا
يسيرا حتى نهلكهم سنة من قد أرسلنا قبلك من رسلنا اهلكنا قومهم اذا اخرج
الرسل من بين اظهرهم ولا تجد لسنتنا لعذابنا تحويلا تغييرا أقم الصلوة اتم الصلوة
يا محمد لدلوك الشمس بعد زوال الشمس صلوة الظهر والعصر إلى غسق الليل وبعد دخول
الليل صلوة المغرب والعشاء وقرآن الفجر صلوة الغداة إن قرآن الفجر صلوة الغداة كان
مشهودا تشهدها ملئكة الليل وملئكة النهار ومن الليل فتهجد به بقراءة القرآن والتهجد
بعد النوم نافلة لك فضيلة لك ويقال خاصة لك عسى وعسى من الله واجب أن
يبعثك ربك مقاما محمودا ان يقيمك ربك مقاما محمودا مقام الشفاعة محمودا

يحمدك الاولون والاخرون وَقُل رَّبِّ اَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ يقول ادخلني في المدينة ادخال صدق
وكان خارجا من المدينة وَاَخْرِجْنِي من المدينة مُخْرَجَ صِدْقٍ اخراج صدق بعد ما كان فيها فادخلني
مكة ويقال ادخلني في القبر مدخل صدق ادخال صدق واخرجني من القبر يوم القيمة مخرج صدق
اخراج صدق وَاجْعَلْ لِّي مِن لَّدُنْكَ من عندك سُلْطٰنًا نَّصِيرًا مانعا بلا ذل ولا رد قول وَقُلْ جَآءَ
الْحَقُّ محمد صلى الله عليه وسلم بالقران ويقال ظهر الاسلام وكثر المسلمون وَزَهَقَ الْبَاطِلُ
هلك الشيطان والشرك واهله اِنَّ الْبَاطِلَ الشيطان والشرك واهله كَانَ زَهُوْقًا هالكا وَنُنَزِّلُ
مِنَ الْقُرْاٰنِ نبين في القران مَا هُوَ شِفَآءٌ بيان من العمى ويقال بيان من الكفر والشرك والنفاق
وَّرَحْمَةٌ من العذاب لِّلْمُؤْمِنِيْنَ بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران وَلَا يَزِيْدُ الظّٰلِمِيْنَ المشركين
بما نزل من القران اِلَّا خَسَارًا غبنا وَاِذَآ اَنْعَمْنَا عَلَى الْاِنْسَانِ يعني الكافر من كثرة ماله ومعيشته
اَعْرَضَ عن الدعاء والشكر وَنَاٰ بِجَانِبِهٖ تباعد من الايمان وَاِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ اصابته الشدة والفقر
كَانَ يَئُوْسًا ايسا من رحمة الله نزلت في عتبة بن ربيعة قُلْ يا محمد كُلٌّ كل واحد منكم يَّعْمَلُ عَلٰى شَاكِلَتِهٖ
على نيته وامره الذي هو عليه ويقال على ناحيته وحيلته فَرَبُّكُمْ اَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ اَهْدٰى سَبِيْلًا
اصوب دينا حنيفة وَيَسْئَلُوْنَكَ عَنِ الرُّوْحِ سال اهل مكة ابو جهل واصحابه قُلِ الرُّوْحُ مِنْ
اَمْرِ رَبِّيْ من عجايب ربي ويقال من علم ربي وَمَآ اُوْتِيْتُمْ اعطيتم مِّنَ الْعِلْمِ فيما عند الله اِلَّا قَلِيْلًا
وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِيْٓ اَوْحَيْنَآ اِلَيْكَ بحفظ الذي اوحينا جبرئيل به ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ
بِهٖ عَلَيْنَا وَكِيْلًا كفيلا ويقال مانعا اِلَّا رَحْمَةً نعمة مِّنْ رَّبِّكَ حفظ القران في قلبك اِنَّ فَضْلَهٗ
بالنبوة والاسلام كَانَ عَلَيْكَ كَبِيْرًا اعظيما قُلْ يا محمد لاهل مكة لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْاِنْسُ وَالْجِنُّ
عَلٰٓى اَنْ يَّاْتُوْا بِمِثْلِ هٰذَا الْقُرْاٰنِ لَا يَاْتُوْنَ بِمِثْلِهٖ بمثل هذا القران بالغافية الامر والنهي والوعد و
الوعيد والناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه وخبر ما كان وما يكون وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيْرًا
معينا وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ بينا لاهل مكة فِيْ هٰذَا الْقُرْاٰنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ من كل وجه من الوعد والوعيد
فَاَبٰٓى اَكْثَرُ النَّاسِ اِلَّا كُفُوْرًا لم يقبلوا وثبتوا على الكفر وَقَالُوْا يعني عبد الله بن امية المخزومي واصحابه
لَنْ نُّؤْمِنَ لَكَ لن نصدقك حَتّٰى تَفْجُرَ لَنَا تشقق لنا مِنَ الْاَرْضِ ارض مكة يَنْۢبُوْعًا عيونا وانهارا
اَوْ تَكُوْنَ لَكَ جَنَّةٌ بستان مِّنْ نَّخِيْلٍ وَّعِنَبٍ كرم فَتُفَجِّرَ فتشقق الْاَنْهٰرَ خِلٰلَهَا وسطها تَفْجِيْرًا
تشقيقا اَوْ تُسْقِطَ السَّمَآءَ كَمَا زَعَمْتَ قطعا بالعذاب عَلَيْنَا كِسَفًا قطعا بالعذاب اَوْ تَاْتِيَ بِاللّٰهِ
وَالْمَلٰٓئِكَةِ قَبِيْلًا شهيدا على ما تقول اَوْ يَكُوْنَ لَكَ بَيْتٌ مِّنْ زُخْرُفٍ من ذهب وفضة اَوْ تَرْقٰى
فِي السَّمَآءِ او تصعد الى السماء وتاتينا بالملائكة يشهدون انك رسول من الله الينا وَلَنْ نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ
لصعودك الى السماء حَتّٰى تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتٰبًا من الله نَّقْرَؤُهٗ فيه انك رسول من الله الينا قُلْ لهم يا محمد

سُبْحٰنَ رَبِّیْ نزه ربي عن الولد والشريك هَلْ كُنْتُ اِلَّا بَشَرًا رَّسُوْلًا يقول ما انا الا بشر رسول كسائر
الرسل وَمَا مَنَعَ النَّاسَ اهل مكة اَنْ يُّؤْمِنُوْٓا بالله اِذْ جَآءَهُمُ الْهُدٰى محمد صلى الله عليه وسلم بالقران
اِلَّآ اَنْ قَالُوْٓا الا قولهم اَبَعَثَ اللّٰهُ بَشَرًا رَّسُوْلًا الينا قُلْ يا محمد لاهل مكة لَّوْ كَانَ فِي الْاَرْضِ مَلٰٓئِكَةٌ
يَّمْشُوْنَ في الارض يمضون مُطْمَئِنِّيْنَ مقيمين لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِمْ مِّنَ السَّمَآءِ مَلَكًا رَّسُوْلًا لانا لا نرسل
الى الملائكة الرسول الى الملائكة والى البشر الا البشر قُلْ يا محمد لاهل مكة كَفٰى بِاللّٰهِ شَهِيْدًا بَيْنِيْ وَ
بَيْنَكُمْ بانى رسول اليكم اِنَّهٗ كَانَ بِعِبَادِهٖ لارسال الرسول الى عباده خَبِيْرًا بَصِيْرًا بمن يؤمن وبمن
لا يؤمن وَمَنْ يَّهْدِ اللّٰهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ لدينه وَمَنْ يُّضْلِلْ عن دينه فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ لاهل مكة
اَوْلِيَآءَ مِنْ دُوْنِهٖ من دون الله يوفقهم للهدى وَنَحْشُرُهُمْ نبعثهم يَوْمَ الْقِيٰمَةِ عَلٰى وُجُوْهِهِمْ
الى النار عُمْيًا لا يبصرون شيئا وَّبُكْمًا خرسا لا يتكلمون بشيء وَّصُمًّا لا يسمعون شيئا مَاْوٰىهُمْ
مصيرهم جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ سكنت النار وسكن لهبها زِدْنٰهُمْ سَعِيْرًا وقودا ذٰلِكَ العذاب
جَزَآؤُهُمْ نصيبهم بِاَنَّهُمْ كَفَرُوْا بِاٰيٰتِنَا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران وَقَالُوْٓا كفار مكة
ءَاِذَا كُنَّا صرنا عِظَامًا بالية وَّرُفَاتًا ترابا رميما ءَاِنَّا لَمَبْعُوْثُوْنَ لمحيون خَلْقًا جَدِيْدًا بجد دفينا
الروح هذا ما لا يكون اَوَلَمْ يَرَوْا اهل مكة اَنَّ اللّٰهَ الَّذِيْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ قَادِرٌ عَلٰٓى
اَنْ يَّخْلُقَ يحيى مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ اَجَلًا وقتا لَّا رَيْبَ فِيْهِ لا شك عند المؤمنين فَاَبَى
الظّٰلِمُوْنَ المشركون اِلَّا كُفُوْرًا لم يقبلوا واستقاموا على الكفر قُلْ يا محمد لاهل مكة
لَّوْ اَنْتُمْ تَمْلِكُوْنَ خَزَآئِنَ رَحْمَةِ رَبِّيْ مفاتيح رزق ربي اِذًا لَّاَمْسَكْتُمْ عن النفقة خَشْيَةَ
الْاِنْفَاقِ مخافة الفقر وَكَانَ الْاِنْسَانُ الكافر قَتُوْرًا ممسكا بخيلا مقترا وَلَقَدْ اٰتَيْنَا اعطينا
مُوْسٰى تِسْعَ اٰيٰتٍ بَيِّنٰتٍ مبينات اليد والعصا والطوفان والجراد والقمل والضفادع
والدم والسنين وطمس الاموال فَسْئَلْ بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ عبد الله بن سلام واصحابه اِذْ جَآءَهُمْ
موسى فَقَالَ لَهٗ فِرْعَوْنُ اِنِّيْ لَاَظُنُّكَ يٰمُوْسٰى مَسْحُوْرًا مغلوب العقل قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ يا فرعون
مَآ اَنْزَلَ هٰٓؤُلَآءِ الايات اِلَّا رَبُّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ بَصَآئِرَ بيانا وعلامة لنبوتي وَاِنِّيْ
لَاَظُنُّكَ اعلم واستيقن يٰفِرْعَوْنُ مَثْبُوْرًا ملعونا كافرا فَاَرَادَ اَنْ يَّسْتَفِزَّهُمْ يستزلهم
مِّنَ الْاَرْضِ ارض اردن وفلسطين فَاَغْرَقْنٰهُ فِي البحر وَمَنْ مَّعَهٗ جَمِيْعًا وَّقُلْنَا مِنْۢ بَعْدِهٖ
من بعد هلاكه لِبَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ اسْكُنُوا انزلوا الْاَرْضَ ارض اردن وفلسطين فَاِذَا جَآءَ
وَعْدُ الْاٰخِرَةِ البعث بعد الموت ويقال نزول عيسى بن مريم جِئْنَا بِكُمْ لَفِيْفًا
جميعا وَبِالْحَقِّ اَنْزَلْنٰهُ بالقران انزلنا جبرئيل على محمد صلى الله عليه وسلم وَ
بِالْحَقِّ نَزَلَ بالقران نزل وَمَآ اَرْسَلْنٰكَ يا محمد اِلَّا مُبَشِّرًا بالجنة وَّنَذِيْرًا من النار

ومانزل على الرسول الا محفوظا هم من الخليط الشياطين قال الراوي اشتكي محمد بن السماك رجل حسن الوجه طيب الرائحة نقي الثوب فقال لنا الى اين فقلنا الى فلان الطبيب نريد ماء ابن السماك فقال سبحان الله يستعينون على ولي الله بعدو الله اضربوه على الارض وارجعوا الى ابن السماك و قولوا له ضع يدك على موضع الوجع وقل وبالحق انزلناه وبالحق نزل ثم غاب عنا فلم نره فرجعنا الى ابن السماك فاخبرناه بذلك فوضع يده على موضع الوجع وقال ما قال الرجل فعوفي في الوقت وقال كان ذلك الخضر عليه ١٢ مدارك



وَقُرْاٰنًا انزلنا جبرئيل بالقراٰن فَرَقْنٰهُ بينا بالحلال والحرام والامر والنهى لِتَقْرَاَهٗ عَلَى
النَّاسِ عَلٰى مُكْثٍ مهل وهينة و رسل وَّنَزَّلْنٰهُ تَنْزِيْلًا بيناه تبيانا ويقال نزلنا جبرئيل
بالقراٰن تنزيلا متفرقا اٰية واٰيتين وثلثا وكذا وكذا قُلْ لهم يا محمد اٰمِنُوْا بِهٖ بالقراٰن
اَوْ لَا تُؤْمِنُوْا وهذا وعيد لهم اِنَّ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْعِلْمَ اعطوا العلم بالتورية بصفة محمد
صلى الله عليه وسلم ونعته مِنْ قَبْلِهٖ من قبل القراٰن اِذَا يُتْلٰى يقرا عَلَيْهِمْ القراٰن
يَخِرُّوْنَ لِلْاَذْقَانِ على الوجوه سُجَّدًا يسجدون وَّيَقُوْلُوْنَ سُبْحٰنَ رَبِّنَا نزهوا الله عن الولد
والشريك اِنْ كَانَ قد كان وَعْدُ رَبِّنَا فى مبعث محمد صلى الله عليه وسلم لَمَفْعُوْلًا
كائنا صادقا وَيَخِرُّوْنَ لِلْاَذْقَانِ للسجود يَبْكُوْنَ فى السجود وَيَزِيْدُهُمْ خُشُوْعًا
تواضعا نزلت فى عبد الله بن سلام واصحابه قُلِ لهم يا محمد ادْعُوا اللّٰهَ اَوِ ادْعُوا الرَّحْمٰنَ
اَيًّا مَّا تَدْعُوْا فَلَهُ الْاَسْمَآءُ الْحُسْنٰى الصفات العليا مثل العلم والقدرة والسمع
والبصر فادعوه بها وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ يقول لا تجهر بصوتك بقراءة القراٰن فى صلوتك
لكيلا يؤذيك المشركون وَلَا تُخَافِتْ بِهَا ولا تسر بقراءة القراٰن فلا يسمع اصحابك
وَابْتَغِ اطلب بَيْنَ ذٰلِكَ بين الرفع والخفض سَبِيْلًا طريقا وسطا وَقُلِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ
الشكر والالوهية لله الَّذِيْ لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا من الملائكة والادميين فيرث ملكه
وَّلَمْ يَكُنْ لَّهٗ شَرِيْكٌ فِى الْمُلْكِ فيغاره وَلَمْ يَكُنْ لَّهٗ وَلِيٌّ معين مِّنَ الذُّلِّ من اهل
الذل يعنى اليهود والنصارى وهم اذل الناس ويقال لم يذل حتى يحتاج الى ولى من
اليهود والنصارى والمشركين وَكَبِّرْهُ تَكْبِيْرًا يعنى عظمه تعظيما عن مقالة اليهود
والنصارى والمشركين ومن سورة التى يذكر فيها الكهف وهى كلها مكية غير اٰيتين مدنيتين
ذكر فيها عيينة بن حصين الفزارى

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ يقول الشكر لله والالهية لله
الَّذِيْ اَنْزَلَ عَلٰى عَبْدِهِ الْكِتٰبَ محمد صلى الله عليه وسلم جبرئيل بالقراٰن وَلَمْ يَجْعَلْ لَّهٗ عِوَجًا
لم ينزله مخالفا للتورية والانجيل وسائر الكتب بالتوحيد وصفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته
نزلت فى شان اليهود حين قالوا القراٰن مخالف لسائر الكتب قَيِّمًا على الكتب ويقال مستقيما
لِّيُنْذِرَ محمد صلى الله عليه وسلم بالقراٰن بَاْسًا عذابا شَدِيْدًا مِّنْ لَّدُنْهُ من عنده وَيُبَشِّرَ
محمد بالقراٰن الْمُؤْمِنِيْنَ المخلصين الَّذِيْنَ يَعْمَلُوْنَ الصّٰلِحٰتِ الطاعات فيما بينهم وبين ربهم
اَنَّ لَهُمْ اَجْرًا حَسَنًا ثوابا كريما فى الجنة مَّاكِثِيْنَ فِيْهِ مقيمين فى الثواب لا يموتون ولا يخرجون
اَبَدًا وَّيُنْذِرَ محمد صلى الله عليه وسلم بالقراٰن الَّذِيْنَ قَالُوا اتَّخَذَ اللّٰهُ وَلَدًا يعنى اليهود والنصارى

لما سمع ابو جهل يقول يا الله يا رحمن
قال انه ينهانا ان نعبد الهين وهو يدعو
الها اخر نزلت وقيل ان اهل الكتاب
قالوا انك لتقل ذكر الرحمن وقد اكثر الله
فى التورية هذا الاسم فنزلت والدعاء
بمعنى التسمية لا بمعنى النداء واو للتخيير
اى سموا بهذا الاسم او اذكروا اما هذا
واما هذا ۱۲ اى لم يذل فيحتاج
الى ناصر او لم يتخذ احدا من اجل مذلة به
ليدفعها بموالاته وكبره تكبيرا اى عظمه
وصفه بانه اكبر من ان يكون له ولد وشريك
وسمى النبى عليه السلام الاية العز وكان اذا
افصح الغلام من بنى عبد المطلب علمه
هذه الاية ۱۲ مدارك التنزيل
اى بالولد او باتخاذه يعنى
ان قولهم هذا لم يصدر عن علم
ولكن عن جهل مفرط
فان قلت اتخاذ الله ولدا فى نفسه
محال فكيف قيل ما لهم به من علم
قلت معناه ما لهم به من علم لانه
ليس مما يعلم لاستحالته وانتفاء
العلم بالشئ اما للجهل بالطريق الموصل اليه
واما لانه فى نفسه محال ۱۲ مدارك

سورة الكهف



وبعض المشرکین مَا لَهُمْ بِهٖ من مقالتهم مِنْ عِلْمٍ من حجة ولابیان وَّلَا لِاٰبَآئِهِمْ کان علم ذلك
کَبُرَتْ کَلِمَةً عظمت کلمة الشرك تَخْرُجُ مِنْ اَفْوَاهِهِمْ تظهر عن افواههم اِنْ یَّقُوْلُوْنَ ما
یقولون اِلَّا کَذِبًا علی الله فَلَعَلَّكَ یا محمد بَاخِعٌ نَّفْسَكَ قاتل نفسك عَلٰٓی اٰثَارِهِمْ لاجلهم
اِنْ لَّمْ یُؤْمِنُوْا بِهٰذَا الْحَدِیْثِ اَسَفًا حزنا بان لم یؤمنوا بهذا القراٰن اِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَی الْاَرْضِ
من الرجال والنساء زِیْنَةً لَّهَا زهرة للارض لِنَبْلُوَهُمْ لنختبرهم اَیُّهُمْ اَحْسَنُ اخلص عَمَلًا ۝
ویقال انا جعلنا ما علی الارض من النبات والشجر والدواب والنعیم زینة لها زهرة للارض
لنختبرهم ازهد فی الدنیا واترك لها وَاِنَّا لَجٰعِلُوْنَ مغیرون مَا عَلَیْهَا من الزهرة صَعِیْدًا ترابا جُرُزًا
املس لانبات فیها اَمْ حَسِبْتَ اظننت یا محمد اَنَّ اَصْحٰبَ الْکَهْفِ وَالرَّقِیْمِ والکهف هو
الجبل الذی فیه الغار والرقیم هو اللوح من رصاص فیه اسماء لاصحاب الفتیة وقصتهم
ویقال الرقیم هو الوادی الذی فیه الکهف ویقال الرقیم هو مدینة کَانُوْا مِنْ اٰیٰتِنَا عَجَبًا
نبا عجبا الشمس والقمر والسماء والارض والنجوم والجبال والبحار واعجب من ذلك اِذْ اَوَی
الْفِتْیَةُ اِلَی الْکَهْفِ دخل غلمة فی غار الکهف فَقَالُوْا حین دخلوا رَبَّنَا یا ربنا اٰتِنَا مِنْ لَّدُنْكَ
رَحْمَةً ای ثبتنا علی دینك وَّهَیِّئْ لَنَا مِنْ اَمْرِنَا رَشَدًا مخرجا فَضَرَبْنَا عَلٰٓی اٰذَانِهِمْ القینا
علیهم النوم وانمناهم فِی الْکَهْفِ سِنِیْنَ عَدَدًا ثلثمائة سنة وتسع سنین ثُمَّ بَعَثْنٰهُمْ
ایقظناهم کما ناموا لِنَعْلَمَ لکی نری اَیُّ الْحِزْبَیْنِ ای الفریقین المؤمنون والکافرون اَحْصٰی
لِمَا لَبِثُوْٓا احفظ لما مکثوا فی الکهف اَمَدًا اجلا نَحْنُ نَقُصُّ عَلَیْكَ نبین لك نَبَاَهُمْ خبرهم
بِالْحَقِّ بالقراٰن اِنَّهُمْ فِتْیَةٌ غلمة اٰمَنُوْا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنٰهُمْ هُدًی بصیرة فی امر دینهم ویقال
ثبتناهم فی امر دینهم ویقال ثبتناهم علی الایمان وَّرَبَطْنَا عَلٰی قُلُوْبِهِمْ حفظنا قلوبهم بالایمان
ویقال الهمناهم بالصبر اِذْ قَامُوْا اذ خرجوا من عند الملك دقیانوس الکافر فَقَالُوْا رَبُّنَا رَبُّ
السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ لَنْ نَّدْعُوَا مِنْ دُوْنِهٖ لن نعبد من دون الله اِلٰهًا ربا لَّقَدْ قُلْنَآ اِذًا شَطَطًا
کذبا وزورا علی الله هٰٓؤُلَآءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِهٖ عبدوا من دون الله اٰلِهَةً من الاوثان
لَوْلَا یَاْتُوْنَ عَلَیْهِمْ هلا یاتون علی عبادتهم بِسُلْطٰنٍۢ بَیِّنٍ بحجة بینة ان الله امرهم
بذلك فَمَنْ اَظْلَمُ فلیس احد اظلم مِمَّنِ افْتَرٰی اختلق عَلَی اللّٰهِ کَذِبًا بان له شریکا
وَاِذِ اعْتَزَلْتُمُوْهُمْ ترکتموهم وترکتم دینهم وَمَا یَعْبُدُوْنَ من دون الله من الاوثان فلا تعبدوا
اِلَّا اللّٰهَ فَاْوٗٓا اِلَی الْکَهْفِ فادخلوا هذه الغار یَنْشُرْ لَکُمْ یهب لکم رَبُّکُمْ مِّنْ رَّحْمَتِهٖ من نعمته وَ
یُهَیِّئْ لَکُمْ مِّنْ اَمْرِکُمْ مِّرْفَقًا یرفق بکم غدا وهذا کله قول الفتیة وَتَرَی الشَّمْسَ اِذَا طَلَعَتْ تَّزٰوَرُ
تمیل عَنْ کَهْفِهِمْ ذَاتَ الْیَمِیْنِ یمین الغار وَاِذَا غَرَبَتْ تَّقْرِضُهُمْ تترکهم ذَاتَ الشِّمَالِ شمال الغار وَهُمْ

یعنی ان هذا اعظم من قصة اصحاب الکهف وابقاء حیوتهم مدة طویلة والکهف الغار الواسع فی الجبل والرقیم اسم کلبهم او قریتهم او اسم کتاب کتب فیه شانهم او اسم الجبل الذی فیه الکهف ۱۲ مدارك

جمع فتی والفتوة البذل الندی وکف الاذی وترك الشکوی واجتناب المحارم واستعمال المکارم وقیل الفتی من لا یدعی قبل الفعل ولا یزکی نفسه بعد الفعل ۱۲ مدارك

ای ما صنعه الله بهم من ازورار الشمس وقرضها طالعة وغاربة اٰیة من اٰیات الله یعنی ان ما کان فی ذلك السمت تصیبه الشمس ولا تصیبهم اختصاصا بالکرامة وقیل باب الکهف شمالی مستقبل لبنات النعش فهم فی مقناة ابدا و معنی ذلك من اٰیات الله ان شانهم اٰیة من اٰیات الله ۱۲ مدارك

[illegible] رعبا هو الخوف الذی یرعب الصدر ای یملؤه وذلك لما البسهم الله من الهیبة وعظم شعورهم او لطول اظفارهم وشعورهم وعظم اجرامهم وعن معاویة انه غزا الروم فمر بالکهف وقال ارید ان ادخل فقال ابن عباس رضی الله عنهما لیس لك ذلك قد منع منه من هو خیر منك لو اطلعت علیهم لولیت منهم فرارا فدخلت جماعة بامره فاحرقتهم ریح ۱۲ مدارك التنزیل



فِی فَجْوَةٍ مِّنْهُ فی ناحية من الكهف ويقال فی فضاء منه من الضوء ذٰلِكَ الذی ذكرت من قصتهم
مِنْ اٰيٰتِ اللّٰهِ من عجايب الله مَنْ يَّهْدِ اللّٰهُ لدينه فَهُوَ الْمُهْتَدِ لدينه وَمَنْ يُّضْلِلْ عن دينه
فَلَنْ تَجِدَ لَهٗ وَلِيًّا مُّرْشِدًا موافقا يوفقه للهدى وَتَحْسَبُهُمْ يا محمد اَيْقَاظًا غير نيام وَّهُمْ رُقُوْدٌ
نيام وَّنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِيْنِ وَذَاتَ الشِّمَالِ فی كل عام مرة لكی لا تاكل الارض لحومهم وَكَلْبُهُمْ
قطمير بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيْدِ بفناء الباب لَوِ اطَّلَعْتَ هجمت عَلَيْهِمْ فی تلك الحال لَوَلَّيْتَ
مِنْهُمْ لادبرت عنهم فِرَارًا وَّلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا لاخذت منهم خوفا وَكَذٰلِكَ هكذا بَعَثْنٰهُمْ
ايقظناهم بعد ما مضى ثلثمائة سنة وتسع سنين لِيَتَسَآءَلُوْا بَيْنَهُمْ ليتحدثوا فيما بينهم
قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ سيدهم وكبيرهم وهو مكسلمينا كَمْ لَبِثْتُمْ مكثتم فی هذا الغار بعد النوم
قَالُوْا لَبِثْنَا يَوْمًا فلما خرجوا فنظروا الى الشمس وقد بقی منها شیء قالوا اَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوْا يعنی
مكسلمينا رَبُّكُمْ اَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ بعد النوم فَابْعَثُوْا اَحَدَكُمْ يمليخا بِوَرِقِكُمْ هٰذِهٖ بدراهمكم هذه
اِلَى الْمَدِيْنَةِ مدينة افسوس فَلْيَنْظُرْ اَيُّهَا اَزْكٰى طَعَامًا اكثر طعاما ويقال اطيب خبزا
طعاما واحل ذبيحة فَلْيَاْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِّنْهُ بطعام منه وَلْيَتَلَطَّفْ يرفق فی الشراء وَلَا يُشْعِرَنَّ
بِكُمْ لا يعلمن بكم اَحَدًا من المجوس اِنَّهُمْ اِنْ يَّظْهَرُوْا يطلعوا عَلَيْكُمْ المجوس يَرْجُمُوْكُمْ يقتلوكم
اَوْ يُعِيْدُوْكُمْ يرجعوكم فِیْ مِلَّتِهِمْ فی دينهم المجوسية وَلَنْ تُفْلِحُوْا لن تنجوا من عذاب الله
اِذًا اَبَدًا اذا رجعتم الى دينهم وَكَذٰلِكَ هكذا اَعْثَرْنَا اطلعنا عَلَيْهِمْ اهل مدينة افسوس المؤمنين و
الكافرين وكان ملكهم يومئذ مسلما يسمى بيستفاد ومات ملكهم المجوس دقيانوس قبل ذلك
لِيَعْلَمُوْا يعنی المؤمنين والكافرين اَنَّ وَعْدَ اللّٰهِ البعث بعد الموت حَقٌّ كائن وَّاَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيْهَا
لا شك فيها اِذْ يَتَنَازَعُوْنَ بَيْنَهُمْ اَمْرَهُمْ اذ يختلفون فيما بينهم فَقَالُوا يعنی الكافرين ابْنُوْا عَلَيْهِمْ
بُنْيَانًا كنيسة لانهم على ديننا رَبُّهُمْ اَعْلَمُ بِهِمْ مقدم ومؤخر قَالَ الَّذِيْنَ غَلَبُوْا عَلٰٓى اَمْرِهِمْ على
قلوبهم وهم المؤمنون لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَّسْجِدًا لانهم على ديننا وكان اختلافهم فی هذا سَيَقُوْلُوْنَ
نصارى اهل نجران السيد واصحابه وهم النسطورية ثَلٰثَةٌ هم ثلثة رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ قطمير وَيَقُوْلُوْنَ
العاقب واصحابه وهم المار يعقوبية خَمْسَةٌ هم خمسة سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ ظنا بالغيب بغير علم
وَيَقُوْلُوْنَ اصحاب الملك وهم الملكية سَبْعَةٌ هم سبعة وَّثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قطمير قُلْ لهم يا محمد رَّبِّیْٓ
اَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ بعددهم مَّا يَعْلَمُهُمْ اِلَّا قَلِيْلٌ من المؤمنين قال ابن عباس رض انا من ذلك قليل هم ثمانية
سوى الكلب فَلَا تُمَارِ فِيْهِمْ فلا تجادل معهم فی عددهم اِلَّا مِرَآءً ظَاهِرًا الا بقر القران عليهم ظاهرا وَلَا
تَسْتَفْتِ فِيْهِمْ مِّنْهُمْ اَحَدًا لا تسال احدا منهم عن عددهم يكفيك ما بين الله لك وَلَا تَقُوْلَنَّ يا محمد
لِشَایْءٍ اِنِّیْ فَاعِلٌ ذٰلِكَ غَدًا او قائلا اِلَّآ اَنْ يَّشَآءَ اللّٰهُ الا ان تقول ان شاء الله وَاذْكُرْ رَّبَّكَ

بالاستثناء اذا نسيت ولو بعد حين وقل عسى ان يهدين ربي يدلني ويرشدني لاقرب لاصوب
من هذا رشدا صوابا ويقينا نزلت هذه الاية في شان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال لمشركي
اهل مكة غدا اقول لكم فلم يقل ان شاء الله فيما يسئلوه عن خبر الروح ولبثوا امكثوا في كهفهم
ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا تسع سنين وهذا قبل ان ايقظهم الله قل يا محمد الله اعلم بما لبثوا
بما مكثوا بعد ذلك له غيب السموت والارض ما غاب عن العباد ابصر به واسمع ما ابصره و
اعلمه بهم وشانهم ما لهم من دونه من دون الله من ولي يحفظهم ويقال ما لهم لاهل مكة من
دونه من عذاب الله من ولي قريب ينفعهم ولا يشرك في حكمه في حكم الغيب احدا واتل ما اوحي
اليك من كتاب ربك يقول اقرأ عليهم القران ولا تزد فيه ولا تنقص منه لا مبدل لكلماته
لا مغير لكلماته ولن تجد من دونه من دون الله ملتحدا ملجاء واصبر نفسك احبس مع الذين
يدعون ربهم يعبدون ربهم بالغداة والعشي غدوة وعشية يعني سلمان واصحابه يريدون
وجهه بذلك وجه الله ورضاءه ولا تعد عيناك عنهم لا تجاوز عيناك عنهم تريد زينة
الحيوة الدنيا تريدون الزينة ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا عن توحيدنا واتبع هوىه
في عبادة الاصنام وكان امره قوله فرطا ضائعا نزلت هذه الاية في عيينة بن حصن الفزاري وقل
لعيينة الحق لا اله الا الله من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر هذا وعيد من الله
ويقال فمن شاء فليؤمن يقول من شاء الله له الايمان امن ومن شاء فليكفر من شاء الله له
الكفر كفر انا اعتدنا للظلمين لعيينة واصحابه نارا احاط بهم سرادقها سرادق النار يحيط بهم
وان يستغيثوا للعصة بالماء يغاثوا بماء كالمهل كدردي الزيت ويقال كالفضة المذابة
يشوي الوجوه ينضج الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا منزلا يقول بئس الدار
دار رفقائهم الشياطين والكفار ان الذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران و
عملوا الصلحت الطاعات فيما بينهم وبين ربهم انا لا نضيع لا نبطل اجر من احسن عملا ثواب
اخلص عملا اولئك لهم جنت عدن مقصورة الرحمن تجري من تحتهم اي من تحت شجرهم و
مساكنهم الانهر انهار الخمر والماء والعسل واللبن يحلون فيها يلبسون في الجنة من اساور من
ذهب اقلبة من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس ما لطف من الديباج واستبرق
ما ثخن من الديباج متكئين فيها جالسين في الجنة على الارائك في الحجال نعم
الثواب الجزاء الجنة وحسنت مرتفقا منزلا يقول حسنت الدار دار رفقائهم
الانبياء والصالحون واضرب لهم مثلا وهو يهوذا رجلين بين لهم لاهل مكة صفة
رجلين اخوين في بني اسرائيل احدهما مؤمن والاخر كافر وهو ابو قطروس جعلنا لاحدهما

ومثل حال الكافرين والمؤمنين بحال رجلين وكانا اخوين في بني اسرائيل احدهما كافر اسمه فطروس والاخر مؤمن اسمه يهوذا وقيل هما المذكوران في والصافات في قوله قال قائل منهم اني كان لي قرين ورثا من ابيهما ثمانية آلاف دينار فجعلاها شطرين فاشترى الكافر ارضا بالف فقال المؤمن اللهم ان اخي اشترى ارضا بالف دينار وانا اشتري منك ارضا في الجنة بالف فتصدق به ثم بنى اخوه دارا بالف دينار فقال اللهم اني اشتري منك دارا في الجنة بالف فتصدق به ثم تزوج اخوه امرأة بالف فقال اللهم اني جعلت الفا صداقا للحور ثم اشترى اخوه خدما ومتاعا بالف دينار فقال اللهم اني اشتريت منك الولدان بالف فتصدق به ثم اصابته حاجة فجلس لاخيه على طريقه فمر به في حشمه فتعرض له فطرده ووبخه على التصدق بماله ١٢ مدارك

للکافر جَنَّتَيْنِ بستانين مِنْ أَعْنَابٍ من كروم وَحَفَفْنٰهُمَا بِنَخْلٍ احطناهما بنخل وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا
بين البستانين زَرْعًا مزرعا كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ البستانين اٰتَتْ اُكُلَهَا اخرجت ثمرها كل عام وَلَمْ تَظْلِمْ
تنقص مِّنْهُ شَيْـًٔا وَّفَجَّرْنَا خِلٰلَهُمَا وسطهما نَهَرًا وَّكَانَ لَهٗ ثَمَرٌ يعنى البستان ان قرأت بالنصب و
يقال مال يعنى ثمرة البستان ان قرأت بالضم فَقَالَ لِصَاحِبِهٖ المؤمن يهوذا وَهُوَ مؤمن يُحَاوِرُهٗ
يفاخره بالمال اَنَا اَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَّاَعَزُّ نَفَرًا اكثر خدما وَدَخَلَ جَنَّتَهٗ بستانه وَهُوَ ظَالِمٌ
لِّنَفْسِهٖ بالكفر قَالَ مَا اَظُنُّ اَنْ تَبِيْدَ ان تهلك هٰذِهٖ اَبَدًا وَّمَا اَظُنُّ السَّاعَةَ قَآئِمَةً كائنة
وَّلَئِنْ رُّدِدْتُّ رجعت اِلٰى رَبِّيْ كما تقول لَاَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا من هذه الجنة مُنْقَلَبًا مرجعا قَالَ لَهٗ
صَاحِبُهٗ المؤمن وَهُوَ يُحَاوِرُهٗ يراجعه عن كفره اَكَفَرْتَ بِالَّذِيْ خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ من آدم وآدم من
تراب ثُمَّ مِنْ نُّطْفَةٍ من نطفة ابيك ثُمَّ سَوّٰىكَ رَجُلًا معتدل القامة لٰكِنَّا لكن انا اقول هُوَ
اللّٰهُ رَبِّيْ خالقى ورازقى وَلَآ اُشْرِكُ بِرَبِّيْٓ اَحَدًا من الاوثان وَلَوْلَآ اِذْ دَخَلْتَ فهلا دخلت
جَنَّتَكَ بستانك قُلْتَ مَا شَآءَ اللّٰهُ هذا من الله ليس منى لَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ هذا بقوة
الله لا بقوتى اِنْ تَرَنِ اَنَا اَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَّوَلَدًا وخدما فى الدنيا فَعَسٰى رَبِّيْٓ وعسى من
الله واجب اَنْ يُّؤْتِيَنِ ان يعطينى فى الآخرة خَيْرًا مِّنْ جَنَّتِكَ من بستانك فى الدنيا
وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا على جنتك حُسْبَانًا نارا مِّنَ السَّمَآءِ فَتُصْبِحَ صَعِيْدًا زَلَقًا تصير ترابا املس
اَوْ يُصْبِحَ او يصير مَآؤُهَا غَوْرًا غائرا لا تناله الدلاء فَلَنْ تَسْتَطِيْعَ لَهٗ طَلَبًا حيلة وَ
اُحِيْطَ بِثَمَرِهٖ اهلكت ثمرته ان قرأت بالنصب ويقال اهلكت ماله ان قرأت بالضم فَاَصْبَحَ
يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ يضرب يديه بعضها على بعض ندامة عَلٰى مَآ اَنْفَقَ فِيْهَا فى الجنتين
ويقال على ما كان فيهما من غلتها وَهِيَ خَاوِيَةٌ ساقطة عَلٰى عُرُوْشِهَا على سقوفها
وَيَقُوْلُ يوم القيمة يٰلَيْتَنِيْ لَمْ اُشْرِكْ بِرَبِّيْٓ اَحَدًا من الاوثان وَلَمْ تَكُنْ لَّهٗ فِئَةٌ
منعة يَّنْصُرُوْنَهٗ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ من عذاب الله وَمَا كَانَ مُنْتَصِرًا ممتنعا بنفسه
من عذاب الله هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلّٰهِ اى يوم القيمة الملك والسلطان لله الْحَقِّ العدل
هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا خير من اثاب وَّخَيْرٌ عُقْبًا من اعقب وَاضْرِبْ لَهُمْ بيّن لاهل مكة
مَّثَلَ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا فى بقاءها وفناءها كَمَآءٍ كمطر اَنْزَلْنٰهُ مِنَ السَّمَآءِ فَاخْتَلَطَ بِهٖ
نَبَاتُ الْاَرْضِ فاختلط الماء بنبات الارض فَاَصْبَحَ هَشِيْمًا فصار يابسا تَذْرُوْهُ
الرِّيٰحُ ذرته الريح ولم يبق منه شيء كذلك الدنيا تذهب ولا يبقى منها شيء كما لا يبقى من
الهشيم شيء وَكَانَ اللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ من فناء الدنيا وبقاء الآخرة مُّقْتَدِرًا قادرا ثم ذكر ما فيها
من الزهرة فقال اَلْمَالُ وَالْبَنُوْنَ زِيْنَةُ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا زهرة الحيوة الدنيا لا تبقى كما لا يبقى

قوله زينة الحيوة الدنيا لا زاد القبر وعدة العقبى ١٢ اعمال الخير التى تبقى ثمرتها للانسان والصلوات الخمس او سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ١٢ مدارك

مؤمن اى من كان قائلا قال مالك بن [illegible] فقيل كان من الجن تفسير مدارك

ويستبد لو نعم من ذريته لا يلبس موسوس الطهارة وفيها ان موسوس الصلوة والاعور صاحب الزنا وصاحب الصايب ومشوط صاحب الاذان [illegible] داسم ويدخل دنياكم من اعوذ بسم الله تعالى ١٢ مدارك



الهشيم والبٰقيٰت الصّٰلحٰت الصلوٰت الخمس ويقال الباقيات ما يبقى ثوابه والصالحات
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خير عند ربك ثوابا جزاء
وخير املا خير ما يرجى به العباد من اعمالهم للصلوة ويوم نسير الجبال عن وجه الارض
وترى الارض بارزة خارجة من تحت الجبال ويقال ظاهرة وحشرناهم للبعث
فلم نغادر منهم احدا فلا نترك منهم احدا وعرضوا على ربك سيقوا الى ربك صفا
جميعا فيقول الله لهم لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة بلا مال ولا ولد بل
زعمتم قلتم فى الدنيا ان لن نجعل لكم موعدا اجلا للبعث ووضع الكتاب فى
الايمان والشمائل فترى المجرمين المشركين والمنافقين مشفقين خائفين مما فيه
من الكتاب ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتب لا يغادر صغيرة من اعمالنا ولا كبيرة
ويقال الصغيرة التبسم والكبيرة القهقهة الا احصٰها حفظها وكتبها ووجدوا
ما عملوا من خير او شر حاضرا مكتوبا ولا يظلم ربك احدا لا ينقص من حسنات احد ولا يزاد
على سيئات احد ويقال لا ينقص من حسنة مؤمن ولا يترك من سيئة كافر واذ قلنا للملٰئكة
الذين كانوا فى الارض اسجدوا لادم سجدة التحية فسجدوا الا ابليس رئيسهم كان من
الجن من قبيلة الجن ففسق عن امر ربه فتعظم وتمرد على طاعة ربه وابى عن السجود
لادم افتتخذونه تعبد ونه وذريته اولياء اربابا من دونى من دون الله وهم لكم عدو
ظاهر العداوة بئس للظٰلمين المشركين منى بدلا فى الطاعة ويقال بئس ما استبدلوا
عبادة الله بعبادة الشيطان ويقال ولاية الله بولاية الشيطان ما اشهدتهم يعنى
الملائكة والشياطين خلق السمٰوٰت والارض حين خلقتهما ولا خلق انفسهم حين خلقتهم
ويقال ما استعنت من الملائكة والشياطين فى خلق السمٰوٰت والارض ولا فى خلق انفسهم
وما كنت متخذ المضلين الكافرين اليهود والنصارى وعبدة الاوثان عضدا اعوانا
ويوم وهو يوم القيمة يقول لعبدة الاوثان نادوا شركائى الذين يعنى الهتكم زعمتم عبدتم وقلتم
انهم شركائى حتى يمنعوكم من عذابى فدعوهم فلم يستجيبوا لهم فلم يجيبوا لهم وجعلنا بينهم بين العابد و
المعبود موبقا واديا فى النار وجعلنا ما بينهم من الوصل والود فى الدنيا موبقا مهلكا فى الاخرة ورأى
المجرمون المشركون النار فظنوا فعلموا وايقنوا انهم مواقعوها داخلوها يعنى النار ولم يجدوا عنها مصرفا
مهربا ولقد صرفنا بينا فى هذا القرآن للناس لاهل مكة من كل مثل من كل وجه من الوعد والوعيد لكى يتعظوا
فيؤمنوا وكان الانسان ابى بن خلف الجمحى اكثر شىء جدلا فى الباطل ويقال ليس شىء اجدل من الانسان
وما منع الناس اهل مكة مطعمين يوم بدر ان يؤمنوا بمحمد عليه السلام والقرآن اذ جاءهم الهدى محمد

عليه السلام بالقران ويستغفروا ربهم يتوبوا من الكفر الى الايمان الا ان تاتيهم سنة الاولين
عذاب الاولين بهلاكهم او ياتيهم العذاب بالسيف قبلا معاينة يوم بدر وما نرسل المرسلين
الا مبشرين بالجنة للمؤمنين ومنذرين عن النار للكفرين ويجادل يخاصم الذين كفروا بالكتب
والرسل بالباطل بالشرك ليدحضوا ليبطلوا به بالباطل الحق والهدى واتخذوا ايتى كتابى
ورسلى وما انذروا واخوفوا من العذاب هزوا سخرية واستهزاء ومن اظلم ليس احد اظلم
ممن ذكر وعظ بايت ربه فاعرض عنها فانصرف عنها جاحدا ونسى ما قدمت يداه ترك
ذكر ما عملت يداه من الذنوب انا جعلنا على قلوبهم اكنة اغطية ان يفقهوه لكى لا يفقهوا
الحق والهدى وفى اذانهم وقرا صمما لكى لا يسمعوا الحق والهدى وان تدعهم يا محمد الى الهدى
الى التوحيد فلن يهتدوا فلن يؤمنوا اذا ابدا وربك الغفور المتجاوز ذو الرحمة بتاخير
العذاب لو يؤاخذهم بما كسبوا بشركهم لعجل لهم العذاب فى الدنيا بل لهم موعد اجل
لهلاكهم لن يجدوا من دونه من عذاب الله موئلا ملجأ وتلك القرى اهل القرى الماضية
اهلكنهم لما ظلموا حين كفروا وجعلنا لمهلكهم لهلاكهم موعدا اجلا ثم ذكر قصة موسى مع
الخضر وكان موسى وقع فى قلبه ان ليس فى الارض احد اعلم منى فقال الله يموسى ان لى عبدا
اعبد لى منك واعلم وهو الخضر فقال موسى يا رب دلنى عليه فقال الله له خذ سمكا مالحا
وامض على شاطى البحر وحين تلقى صخرة عندها عين الحيوة فانضح على السمكة منها حتى يحى السمكة
ثم تلقى الخضر فقال الله واذ قال موسى لفتىه لشاجرده يوشع بن نون وكان من اشرف بنى اسرائيل
وانما سمى فتىه لانه كان يتبعه ويخدمه لا ابرح لا ازال امضى حتى ابلغ مجمع البحرين العذب
والمالح بحر فارس والروم او امضى حقبا سنين ويقال دهرا فلما بلغا مجمع بينهما بين البحرين
نسيا حوتهما خبر حوتهما فاتخذ سبيله طريقه فى البحر سربا يابسا فلما جاوزا من الصخرة قال
لفتىه لشاجرده اتنا غداءنا اعطنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا تعبا ومشقة
قال يوشع ارءيت يموسى اذ اوينا انتهينا الى الصخرة فانى نسيت الحوت خبر الحوت
وما انسنيه وما اشغلنه الا الشيطن ان اذكره لك واتخذ سبيله طريقه فى البحر عجبا
يابسا قال موسى ذلك ما كنا نبغ نطلب دلالة لنا من الله على الخضر فارتدا ارجعا على اثارهما
خلفهما قصصا يقصان اثرهما فوجدا هناك عند الصخرة عبدا من عبادنا يعنى خضرا
اتينه رحمة من عندنا يقول اكرمناه بالنبوة وعلمنه من لدنا علما علم الكوائن قال له
موسى هل اتبعك اصحبك يا خضر على ان تعلمن مما علمت رشدا صوابا وهدى قال يموسى
انك لن تستطيع معى صبرا ان ترمنى شيئا لا تصبر عليه قال موسى اصبر قال خضر وكيف تصبر

موسى على ما لم تحط به علما لم تعلم به خبرا بيانا قال ستجدني ياخضر ان شاء الله صابرا
على ما ارى منك ولا اعصي لك امرا لا اترك امرك قال خضر فان اتبعتني صحبتني يا موسى
فلا تسألني عن شيء فعلته حتى احدث لك حتى ابين لك منه ذكرا بيانا فانطلقا مضيا
موسى والخضر عليهما السلام حتى اذا ركبا في السفينة خرقها يعني نقبها قال موسى اخرقتها
لتغرق لتهلك اهلها لقد جئت شيئا امرا منكرا شديدا قال الم اقل انك لن تستطيع
معي صبرا قال موسى لا تؤاخذني بما نسيت تركت من وصيتك ولا ترهقني من امري
عسرا يعني لا تكلفني من امري عسرا فانطلقا فمضيا حتى اذا لقيا غلاما بين قريتين فقتله
الخضر قال موسى اقتلت ياخضر نفسا زكية برية بغير نفس بغير قتل نفس لقد جئت
شيئا نكرا افعلت فعلا منكرا عظيما قال الخضر الم اقل لك يا موسى انك لن تستطيع
معي صبرا انك ترى مني شيئا لا تصبر على ذلك قال ان سألتك ياخضر عن شيء بعدها
بعد قتل هذه النفس فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا قد اعذرت مني بترك الصحبة
فانطلقا فمضيا حتى اذا اتيا اهل قرية يقال لها انطاكية استطعما اهلها طلبا من
اهلها الخبز فابوا ان يضيفوهما يعطوهما الطعام فوجدا فيها جدارا حائطا مائلا يريد ان
ينقض ان يسقط فاقامه فسوّاه الخضر قال موسى لو شئت ياخضر لتخذت عليه اجرا
جعلا خبزا ناكله قال الخضر هذا فراق بيني وبينك يا موسى سأنبئك اخبرك بتأويل
بتفسير ما لم تستطع عليه صبرا اما لم تصبر عليه اما السفينة التي نقبتها فكانت لمسكين
يعملون في البحر يغوصون في البحر فيعبرون الناس فاردت ان اعيبها وكان وراءهم
قدامهم ملك يقال له جلند يأخذ كل سفينة غصبا فلذلك نقبتها واما الغلام الذي
قتلته فكان ابواه مؤمنين من عظماء تلك القرية فخشينا ان يرهقهما فعلم ربك ان
يكلفهما طغيانا وكفرا طغيانه وكفره معصية بالحلف الكاذب فقتلته فاردنا ان يبدلهما
ربهما ولدا خيرا منه زكوة صالحا واقرب رحما واوصل رحما فرزق الله لهما جارية فتزوج بها نبي
من الانبياء فولدت نبيا من الانبياء هدى الله على يديه امة من الناس وكان الغلام رجلا
كافرا لصاقا الا من ذلك قتله الخضر وكان اسمه جيسون واما الجدار الذي سويته فكان
لغلامين يتيمين وكان اسمهما اصرم وصريم في المدينة في مدينة انطاكية وكان تحته
كنز لهما لوح من الذهب فيه علم وحكمة وكان ابوهما صالحا ذا امانة يقال له كاشح فاراد
ربك ان يبلغا اشدهما ان يحتلما ويستخرجا كنزهما يعني اللوح رحمة من ربك نعمة
من ربك فعلته وما فعلته عن امري لا من قبل نفسي ذلك تأويل تفسير ما لم تسطع

الجزء السادس عشر ١٦

عَلَيْهِ صَبْرًا امالم تصبر عليه وَيَسْـَٔلُونَكَ يا محمد اهل مكة عَن ذِى الْقَرْنَيْنِ عن خبر ذى القرنين
قُلْ يا محمد سَأَتْلُوا اعليكم عَلَيْكُم مِّنْهُ من خبره ذِكْرًا بيانا إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ ملكناه فِى الْأَرْضِ وَءَاتَيْنَٰهُ
اعطيناه مِن كُلِّ شَىْءٍ سَبَبًا طريقا فَأَتْبَعَ سَبَبًا فاخذ طريقا حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ حيث تغرب
وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ حارة ويقال طينة سوداء منتنة ان قرات بغير الالف وَوَجَدَ
عِندَهَا قَوْمًا كفارا قُلْنَا يَٰذَا الْقَرْنَيْنِ الهمناه إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ بتقتل وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ
حُسْنًا معروفا تعفو عنهم وتتركهم قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ كفر بالله فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُۥ فى الدنيا بالقتل
ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِۦ فى الاخرة فَيُعَذِّبُهُۥ بالنار عَذَابًا نُّكْرًا شديدا وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا
خالصا فَلَهُۥ جَزَآءً الْحُسْنَىٰ الجنة فى الاخرة وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا معروفا ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا
اخذ طريقا نحو المشرق حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن
دُونِهَا بينهم وبين الشمس سِتْرًا اى جبلا ولا شجرا ولا ثوبا قوم عماة عراة عن الحق ويقال لهم تارج
وتاويل ومسك كَذَٰلِكَ كما بلغ المغرب بلغ الى المشرق وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا قد علمنا
بما كان عنده من الخير والبيان ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا اخذ طريقا من المشرق نحو الروم حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ
السَّدَّيْنِ بين الجبلين وَجَدَ مِن دُونِهِمَا من دون الجبلين قَوْمًا لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا قول
غيرهم قَالُوا الترجمان يَٰذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِى الْأَرْضِ يفسدون ارضنا
ياكلون رطبنا ويحملون يابسنا ويقتلون اولادنا ومفسدون فى الارض اى ياكلون الناس و
ياجوج كان رجلا وماجوج كان رجلا وكانا من بنى يافث ويقال سمى ياجوج وماجوج لكثرتهم فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ
خَرْجًا جعلا ويقال اجرا ان قرات بغير الالف عَلَىٰٓ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا كاسدا حاجزا
قَالَ مَا مَكَّنِّى فِيهِ ما ملكنى عليه رَبِّى خَيْرٌ واعطانى خير امما تعرضون على من الجعل فَأَعِينُونِى
بِقُوَّةٍ قالوا اى القوة تريد منا قال الة الحدادين أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا سدا ءَاتُونِى زُبَرَ
الْحَدِيدِ فلق الحديد حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ طرفى الجبل قَالَ لهم انفُخُوا انفخوا
فيه النار حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا يقول صار الحديد كنار فذهب بعضه فى بعض قَالَ
ءَاتُونِىٓ اعطونى أُفْرِغْ عَلَيْهِ اصب على الحائط قِطْرًا اصفرا فَمَا اسْطَٰعُوٓا فلم يقدروا أَن
يَظْهَرُوهُ من اعلاه وَمَا اسْتَطَٰعُوا لَهُۥ نَقْبًا من اسفله قَالَ هَٰذَا الحائط رَحْمَةٌ نعمة مِّن
رَّبِّى عليكم فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ رَبِّى بخرج ياجوج وماجوج جَعَلَهُۥ دَكَّآءَ كسرا وَكَانَ وَعْدُ رَبِّى
بخروجهم حَقًّا صدقا كائنا وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يوم الخروج ويقال يوم الرجوع من الروم
وحيث لم يقدروا الخروج منه يَمُوجُ يجول فِى بَعْضٍ وَنُفِخَ فِى الصُّورِ فَجَمَعْنَٰهُمْ جَمْعًا وَعَرَضْنَا
جَهَنَّمَ كشفنا جهنم يَوْمَئِذٍ يوم القيمة لِّلْكَٰفِرِينَ قبل دخولهم عَرْضًا كشفا الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ

قوله مفسدون فى الارض قيل كانوا
ياكلون الناس وقيل كانوا يخرجون
ايام الربيع فلا يتركون شيئا
اخضر الا اكلوه ولا يابسا الا احتملوه و
يموت احدهم حتى ينظر الى الف ذكر من صلبه



فِي غِطَاءٍ فى عمى عَنْ ذِكْرِي عن توحيدى وكتابى وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا الاستماع الى قراءة
القرآن من بغض محمد صلى الله عليه وسلم أَفَحَسِبَ افيظن الَّذِينَ كَفَرُوا بمحمد والقرآن أَنْ يَتَّخِذُوا
عِبَادِي ان يعبد واعبادى مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ اربابا ان ينفعوهم فى الدنيا والآخرة ويقال
افحسب افيكفى ان قرأت بضم الباء وجزم السين الذين كفروا ان يتخذوا عبادى ان يعبدوا
عبادى من دونى طاعتى اولياء اربابا إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا منزلا قُلْ يا محمد
هَلْ نُنَبِّئُكُمْ نخبركم بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا فى الآخرة الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ بطل عملهم فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
وهم الخوارج ويقال اصحاب الصوامع وَهُمْ يَحْسَبُونَ يظنون أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا يعملون
عملا صالحا أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ بمحمد عليه السلام والقرآن وَلِقَائِهِ البعث بعد
الموت فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ حسناتهم فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ لاعمالهم يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا ويقال يوزن يوم
القيمة من اعمالهم قدر ذرة ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا بمحمد عليه السلام والقرآن وَاتَّخَذُوا
آيَاتِي كتابى وَرُسُلِي محمدا عليه السلام وغيره هُزُوًا سخرية واستهزاء إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا بمحمد
صلى الله عليه وسلم والقرآن وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ الطاعات فيما بينهم وبين ربهم كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ
الْفِرْدَوْسِ اعلاها درجة نُزُلًا منزلا خَالِدِينَ فِيهَا مقيمين فيها لَا يَبْغُونَ لا يطلبون
عَنْهَا حِوَلًا تحويلا قُلْ يا محمد لليهود لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لعلم ربى لَنَفِدَ الْبَحْرُ
قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي ويقال تدبير ربى وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا زيادة قُلْ يا محمد إِنَّمَا
أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ آدمى مثلكم يُوحَى إِلَيَّ جبرئيل أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ بلا ولد ولا شريك فَمَنْ
كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ يخاف البعث بعد الموت فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا خالصا فيما بينهم و
بين ربهم وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا لا يرائى ولا يخالط بعبادة ربه احدا ويقال بطاعة ربه
احدا نزلت هذه الآية فى جندب بن زبير ومن سورة التى يذكر فيها مريم وهى
كلها مكية بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى كهيعص قال هو ثناء اثنى به على نفسه
ما يقول كاف هاد عالم صادق ويقال كاف كاف بخلقه ها هادى لخلقه يا يد الله على
خلقه وعين عالم بامرهم صاد صادق بوعده ويقال الكاف من كريم والهاء من هاد والياء
حليم والعين من عليم والصاد من صادق ويقال من صدق ويقال هو قسم اقسم به
ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ يقول هذا ذكر رحمت ربك عَبْدَهُ زَكَرِيَّا رحمة بولد مقدم ومؤخر إِذْ نَادَى
رَبَّهُ دعا زكريا ربه فى المحراب نِدَاءً خَفِيًّا قَالَ رَبِّ يا رب إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي ضعف بدنى
وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا اخذ الرأس شمطا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا يقول لم اكن

عندك بدعائي يارب حسنا واني خفت الموالي كان مواليه يعني الورثة من وراءي ان لا
يكون من بعدي وارثا يرث حبورتي ومكاني ويقال قلت ورثتي ان قرات بنصب الخاء وكسر الفاء
وكانت امراتي صارت امراتي خنه اخت ام مريم بنت عمران بن ماثان عاقرا عقيما من الولد فهب
لي من لدنك من عندك وليا يرثني يرث حبورتي ومكاني ويرث من ال يعقوب ان كانت
لهم حبورة وملك وكان ال يعقوب اخوال يحيى واجعله رب رضيا مرضيا صالحا فناديه
جبريل فقال يزكريا انا نبشرك بغلم بولد اسمه يحيى يسمى يحيى باحياء رحم امه لم نجعل له من
قبل سميا اي لم نجعل ليزكريا من قبل يحيى سميا ولدا يسمى يحيى ويقال لم يكن قبل يحيى احد يسمى
يحيى قال زكريا لجبريل رب يارب وسيدي انى يكون لي غلم من اين يكون ولد وكانت امراتي
صارت امراتي عاقرا عقيما من الولد وقد بلغت من الكبر عتيا يبوسا سني اثنان وسبعون سنة
ان قرات بكسر العين قال له جبرءيل كذلك هكذا كما قلت لك قال ربك هو علي هين اي
خلقه هو علي هين وقد خلقتك وقد جعلتك يزكرياء من قبل من قبل يحيى ولم تك شيئا
قال رب يارب اجعل لي اية علامة اذا حبلت امراتي قال ايتك علامتك الا تكلم الناس
لا تقدر ان تكلم الناس ثلث ليال سويا صحيحا بلا خرس ولا مرض فخرج على قومه من المحراب
من المسجد فاوحى اليهم فاشار اليهم ويقال كتب لهم على الارض ان سبحوا بكرة وعشيا صلوا له
غدوة وعشيا يحيى قال الله ليحيى بعد وبلغ وادرك خذ الكتب اعمل بما في الكتاب التورية
بقوة بجد ومواظبة النفس واتينه اعطيناه يعني يحيى الحكم الفهم والعلم صبيا في صغره
وحنانا من لدنا اعطيناه رحمة من عندنا لابويه وزكوة صدقة لهما ويقال صلاحا في دينه
وكان تقيا مطيعا لربه وبرا بوالديه لطيفا بوالديه ولم يكن جبارا في دينه قتالا في الغضب
عصيا لربه وسلم عليه سلامة ومغفرة وسعادة منا على يحيى يوم ولد حين ولد ويوم
يموت حين يموت ويوم يبعث حين يبعث من القبر حيا واذكر يا محمد في الكتب
في القران مريم خبر مريم اذ انتبذت انفردت وتنحت من اهلها مكانا شرقيا مشرقة
دارهم فاتخذت من دونهم فارخت من دون اهلها حجابا سترا لكي تغتسل من الحيض فارسلنا
اليها بعد ما فرغت روحنا رسولنا جبرءيل فتمثل لها فتشبه لها بشرا سويا في صورة شاب
لم ينقص قالت مريم اني اعوذ امتنع بالرحمن منك ان كنت تقيا مطيعا للرحمن ويقال
التقي كان اسم رجل سوء فظنت انه هو ذلك الرجل فمن ذلك تعوذت منه قال لها جبرءيل
انما انا رسول ربك لاهب لك لكي يهب الله لك غلما زكيا ولدا صالحا قالت مريم لجبريل
عليه السلام انى يكون لي غلم من اين يكون لي غلام ولد ولم يمسسني بشر لم يقربني زوج

ولم اك بغيا فاجرة قال لها جبرءيل كذلك هكذا كما قلت لك قال ربك هو علي هين
خلقه علي هين بلا اب ولنجعله لكي نجعله اية علامة وعبرة للناس لبني اسراءيل ولدا
بلا اب ورحمة منا لمن امن به وكان امرا مقضيا قضاء كائنا ان يكون ولدا بلا اب فحملته
مريم فانتبذت فانفردت به بولادتها اياه مكانا قصيا بعيدا من الناس فاجاءها
المخاض فالجاها الطلق الى جذع النخلة الى اصل نخلة يابسة قالت يليتني مت قبل
هذا الولد ويقال قبل هذا اليوم وكنت نسيا منسيا متروكا لا يذكر ويقال حيضة ملقاة
ويقال سقطة فنادىها من تحتها من اسفلها يعني جبرءيل الا تحزني يا مريم على ولادة عيسى
قد جعل ربك تحتك سريا نبيا ويقال فناديها من تحتها يعني عيسى الا تحزني قد جعل ربك
تحتك سريا نهرا صغيرا وهزي اليك خذي اليك بجذع النخلة باصل النخلة فحركها
تساقط عليك رطبا جنيا غضا طريا فكلي من الرطب واشربي من النهر وقري عينا طيبي
نفسك بولادة عيسى عليه السلام فاما ترين من البشر احدا من الادميين احدا بعد هذا
اليوم فقولي اني نذرت للرحمن صوما صمتا فلن اكلم اليوم انسيا ادميا ثم اسكتي بعد
ذلك حتى يتكلم بعذرك عيسى فاتت به بعيسى قومها الى قومها وهو ابن اربعين يوما تحمله قالوا
يمريم لقد جئت شيئا فريا منكرا عظيما يا اخت هرون يا شبيهة هرون في العبادة وكان هرون
رجلا صالحا من امثل الناس ويقال كان هرون رجل سوء فضربوها به ويقال كان هرون اخاها
من ابيها ما كان ابوك امرا سوء رجلا زانيا وما كانت امك بغيا فاجرة فاشارت اليه الى عيسى
عليه السلام ان كلموه قالوا لها كيف نكلم من كان في المهد في الحجر ويقال في السرير صبيا صغيرا
ابن اربعين يوما فتكلم عيسى عليه السلام قال اني عبد الله اتاني الكتب علمني التورية والانجيل
في بطن امي وجعلني نبيا بعد الخروج من بطن امي وجعلني مبركا معلما للخير اين ما كنت
حيث ما كنت واقمت واوصني بالصلوة باتمام الصلوة والزكوة الصدقة ما دمت حيا
ما حييت وبرا بوالدتي لطيفا بوالدتي ولم يجعلني جبارا في ديني قتالا في الغضب شقيا
عاصيا لربي والسلم علي يوم ولدت حين ولدت من لمزة الشيطن ويوم اموت حين اموت
من هبط ضغطة القبر ويوم ابعث حيا حين ابعث من القبر حيا من القبر ذلك عيسى ابن
مريم قول الحق خبر الحق الذي فيه عيسى يمترون يشكون يعني النصرى وقال بعضهم
هو الله وقال بعضهم هو ابن الله وقال بعضهم هو شريكه ما كان لله ما ينبغي لله ان يتخذ من
ولد سبحنه نزه نفسه عن الولد والشريك اذا قضى امرا اذا اراد ان يخلق ولدا بلا اب فانما
يقول له كن فيكون ولدا بلا اب مثل عيسى فلما جاءهم عيسى بالرسالة الى قومه قال اني عبد الله

ومسيحه وَاِنَّ اللّٰهَ هو رَبِّيْ خالقي ورازقي وَرَبُّكُمْ هو ربكم خالقكم ورازقكم فَاعْبُدُوْهُ فوحدوه
هٰذَا التوحيد الذى امركم به صِرَاطٌ مُّسْتَقِيْمٌ دين قائم يرضىه وهو الاسلام فَاخْتَلَفَ الْاَحْزَابُ
مِنْ بَيْنِهِمْ فيما بينهم فقال بعضهم هو الله وقال بعضهم هو ابن الله وقال بعضهم هو شريكه
فَوَيْلٌ والويل واد في جهنم من قيح ودم ويقال جب في النار ويقال فويل فشدة العذاب لِّلَّذِيْنَ
كَفَرُوْا تحزبوا في عيسى مِنْ مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيْمٍ من عذاب يوم القيمة اَسْمِعْ بِهِمْ وَاَبْصِرْ ما اسمعهم
وما ابصرهم يَوْمَ يَاْتُوْنَنَا وهو يوم القيمة ان عيسى لم يكن الله ولا ولده ولا شريكه لٰكِنِ
الظّٰلِمُوْنَ المشركون الْيَوْمَ فِيْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ في كفر بين لقولهم ان عيسى هو الله او ولده او شريكه
وَاَنْذِرْهُمْ يا محمد خوفهم يَوْمَ الْحَسْرَةِ الندامة اِذْ قُضِيَ الْاَمْرُ فرغ من الحساب وادخل اهل
الجنة الجنة واهل النار النار وذبح الموت وَهُمْ فِيْ غَفْلَةٍ في جهلة وعمي عن ذلك وَهُمْ
لَا يُؤْمِنُوْنَ بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران والبعث بعد الموت اِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْاَرْضَ نملك
الارض وَمَنْ عَلَيْهَا نملك من عليها نميتهم ونحييهم وَاِلَيْنَا يُرْجَعُوْنَ يوم القيمة فاجزيهم
باعمالهم الحسنة بالحسنة والسيئة بالسيئة وَاذْكُرْ فِي الْكِتٰبِ اِبْرٰهِيْمَ خبر ابراهيم اِنَّهٗ
كَانَ صِدِّيْقًا مصدقا بايمانه نَّبِيًّا مرسلا يخبر عن الله اِذْ قَالَ لِاَبِيْهِ آزر يٰۤاَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ
من دون الله مَا لَا يَسْمَعُ ان دعوته وَلَا يُبْصِرُ ان عبدته وَلَا يُغْنِيْ عَنْكَ شَيْـًٔا من عذاب الله
يٰۤاَبَتِ اِنِّيْ قَدْ جَآءَنِيْ مِنَ الْعِلْمِ البيان مَا لَمْ يَاْتِكَ ما لم يجئ اليك من عبد غير الله يعذبه الله تع
بالنار فَاتَّبِعْنِيْ في دين الله اَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا ادلك الى طريق عدل قائم يرضاه وهو
الاسلام يٰۤاَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطٰنَ لا تطع الشيطان في عبادة الاصنام اِنَّ الشَّيْطٰنَ كَانَ لِلرَّحْمٰنِ
عَصِيًّا كافرا يٰۤاَبَتِ اِنِّيْۤ اَخَافُ اَنْ يَّمَسَّكَ يصيبك عَذَابٌ مِّنَ الرَّحْمٰنِ ان لم تؤمن به
فَتَكُوْنَ لِلشَّيْطٰنِ وَلِيًّا قرينا في النار قَالَ آزر اَرَاغِبٌ اَنْتَ عَنْ اٰلِهَتِيْ عن عبادة آلهتي يٰۤاِبْرٰهِيْمُ
لَئِنْ لَّمْ تَنْتَهِ عن مقالتك لَاَرْجُمَنَّكَ لاسبنك ويقال لاقتلنك وَاهْجُرْنِيْ مَلِيًّا واعتزلني
مادمت حيا ويقال اتركني ولا تكلمني طويلا ويقال دهرا قَالَ ابراهيم سَلٰمٌ عَلَيْكَ سَاَسْتَغْفِرُ
لَكَ رَبِّيْ ادعو لك ربي اِنَّهٗ كَانَ بِيْ حَفِيًّا عالما اذا اراد ان يستجيب دعوتي وَاَعْتَزِلُكُمْ
اتركم وَمَا تَدْعُوْنَ تعبدون مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ من الاوثان وَاَدْعُوْا رَبِّيْ اعبد ربي عَسٰۤى وعسى من
الله واجب اَلَّاۤ اَكُوْنَ بِدُعَآءِ رَبِّيْ بعبادة ربي شَقِيًّا خائبا فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ تركهم
وَمَا يَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ من الاوثان وَهَبْنَا لَهٗۤ اِسْحٰقَ الضاحي وَيَعْقُوْبَ ولد الولد
وَكُلًّا ابراهيم واسحق ويعقوب جَعَلْنَا نَبِيًّا اكرمناهم بالنبوة والاسلام وَوَهَبْنَا لَهُمْ
مِّنْ رَّحْمَتِنَا من نعمتنا ولدا صالحا ومالا حلالا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا اكرمناهم

بالثناء الحسن واذكر في الكتب موسى خبر موسى انه كان مخلصا معصوما من الكفر والشرك
والفواحش ويقال مخلصا بالعبادة والتوحيد ان قرأت بكسر اللام وكان رسولا الى بني اسرائيل
نبيا يخبر عن الله تعالى وناديناه من جانب الطور الجبل الايمن عن يمين موسى وقربناه
نجيا اى قريبا حتى سمع صرير القلم ويقال كلمناه من قريب ووهبنا له من رحمتنا من نعمتنا
اخاه هرون نبيا وزيرا معينا واذكر في الكتب اسمعيل خبر اسمعيل انه كان صادق الوعد
اذا وعد انجز وكان رسولا مرسلا الى قومه نبيا يخبر عن الله وكان يامر اهله قومه با
لصلوة باتمام الصلوة والزكوة باعطاء الزكوة وكان عند ربه مرضيا صالحا واذكر في
الكتب ادريس خبر ادريس انه كان صديقا مصدقا بايمانه نبيا يخبر عن الله ورفعنه
مكانا عليا في الجنة اولئك الذين ذكرهم ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب وموسى
وهرون وعيسى وادريس وسائر الانبياء انعم الله عليهم من النبيين اكرمهم الله بالنبوة
والرسالة والاسلام من ذرية ادم وادريس وممن حملنا مع نوح من ذرية نوح واولاده
ومن ذرية ابرهيم اسمعيل واسحق واسرائيل ومن ذرية يعقوب يوسف واخوته
وممن هدينا اكرمنا بالايمان واجتبينا اصطفينا بالاسلام ومتابعة النبي صلى الله عليه وسلم
يعني عبد الله بن سلام واصحابه اذا تتلى عليهم اذا تقرأ عليهم ايت الرحمن بالامر والنهي خروا
سجدا وبكيا يسجدون ويبكون من مخافة الله فخلف فبقي من بعدهم من بعد الانبياء و
الصالحين خلف سوء اضاعوا الصلوة وتركوا الزكوة وكفروا بالله واتبعوا الشهوات
اشتغلوا باللذات في الدنيا وتزوج الاخوات من الاب وهم اليهود فسوف يلقون غيا واديا في
جهنم الا من تاب من اليهودية وامن بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران وعمل صالحا خالصا فيما بينه
وبين ربه فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سياتهم
تمربه اى الجنة لهم قال جنت عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب بالغائب عنهم انه كان
وعده ماتيا كائنا لا يسمعون فيها في الجنة لغوا حلفا باطلا الا سلما لكن يسلم بعضهم
على بعض ولهم رزقهم فيها طعامهم في الجنة بكرة وعشيا على مقدار بكرة وعشية في الدنيا
تلك الجنة هذه الجنة التي نورث ننزل من عبادنا من كان تقيا من الكفر والشرك ويقا
مطيعا لربه وما نتنزل من السماء الا بامر ربك يا محمد قال له جبريل ذلك حين حبس الله
عنه الوحي فيما ساله قريش عن الروح وذي القرنين واصحاب الكهف له ما بين ايدينا من امر
الاخرة وما خلفنا من امر الدنيا وما بين ذلك ما بين النفختين وما كان ربك نسيا
لم ينسك ربك عند الوحي اليك رب خالق السموت والارض وما بينهما من الخلق والعجائب

هو الله فاعبده فاطعه واصطبر لعبادته اصبر على عبادته هل تعلم له سميا احدا يسمى الله
ويقول الانسان ابى بن خلف الجمحي بانكار البعث ائذا ما مت لسوف اخرج حيا من القبور
بعد الموت هذا ما لا يكون او لا يذكر الانسان اولا يتعظ ابى بن خلف الجمحي انا خلقنه
من قبل من قبل هذا من نطفة منتنة ولم يك شيئا فانى قادر على ان احييه فوربك اقسم بنفسه
لنحشرنهم يوم القيمة يعنى ابيا واصحابه والشياطين ثم لنحضرنهم لنجمعنهم حول جهنم وسط
جهنم جثيا جميعا ثم لننزعن لنخرجن من كل شيعة من كل اهل دين ايهم اشد على الرحمن عتيا
جراة بالفراء ثم لنحن اعلم بالذين هم اولى بها احق بها صليا دخولا وان منكم وما منكم
الا واردها داخلها يعنى النار غير النبيين والمرسلين كان على ربك حتما مقضيا قضاء
كائنا واجبا ان يكون ثم ننجى الذين اتقوا الكفر والشرك والفواحش ونذر نترك
الظلمين المشركين فيها فى جهنم جثيا جميعا دائما واذا تتلى عليهم تقرأ عليهم على النضر و
اصحابه ايتنا بينت بالامر والنهى قال الذين كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران
للذين امنوا يعنى ابا بكر واصحابه اى الفريقين اهل دينين منا ومنكم خير مقاما منزلا و
احسن نديا مجلسا وكم اهلكنا قبلهم قبل قريش من قرن من امم خالية هم احسن اثاثا اكثر
اموالا واولادا ورءيا احسن منظرا قل لهم يا محمد من كان فى الضللة فى الكفر والشرك فليمدد
فليزد له الرحمن مدا زيادة فى المال والولد فانظرهم يا محمد حتى اذا راوا ما يوعدون
من العذاب اما العذاب يوم بدر بالسيف واما الساعة واما عذاب يوم القيمة بالنار
فسيعلمون وهذا وعيد لهم من هو شر مكانا منزلا فى الاخرة وضيعا فى الدنيا واضعف
جندا اهون ناصرا ويزيد الله الذين اهتدوا بالايمان هدى بالشرايع ويقال و
يزيد الله الذين اهتدوا بالناسخ هدى بالمنسوخ والبقيت الصلحت الصلوات
الخمس خير عند ربك ثوابا خير ما يثيب الله به العباد الصلوة وخير مردا افضل مرجعا
فى الاخرة افرايت الذى كفر بايتنا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران يعنى عاص بن وايل
السهمى وقال لاوتين مالا وولدا لئن كان ما يقول محمد فى الاخرة حقا لاعطين مالا
وولدا فى الاخرة فرد الله عليه وقال اطلع الغيب انظر فى اللوح المحفوظ ان لم ما يقول
ام اتخذ اعتقد عند الرحمن عهدا بلا اله الا الله فيكون له ما يقول كلا رد عليه لا يكون له
ما يقول سنكتب سنحفظ ما يقول من الكذب ونمد له نزيد له من العذاب مدا
زيادة ونرثه ما يقول فى الجنة ونعطى غيره من المؤمنين ويأتينا يوم القيمة فردا وحيدا خاليا
من المال والولد والخير نزلت هذه الاية فى خباب بن الارت فى خصومة كانت بينهما واتخذوا

وروى عن ابن مسعود انه قال وان منكم الا واردها يعنى القيامة والكناية راجعة اليها والاول اصح وعليه اهل السنة لانهم جميعا يدخلون النار ثم ينجى منها اهل السنة بدليل ثم ننجى الذين اتقوا ١٢ معالم التنزيل ثم الداخلها والمراد النار والورود الدخول عند على وابن عباس رض وعليه جمهور اهل السنة لقوله تعالى فاوردهم النار ولقوله لو كان هؤلاء الهة ما وردوها ولقوله ثم ننجى الذين اتقوا اذ النجاة انما تكون بعد الدخول ولقوله عليه السلام الورود الدخول لا يبقى بر ولا فاجر الا دخلها فتكون على المؤمنين بردا وسلاما كما كانت على ابراهيم وتقول النار للمؤمن جز يا مؤمن فان نورك اطفأ لهبى وقيل الورود بمعنى الدخول لكنه يختص بالكفار لقراءة ابن عباس وان منهم وتحمل القراءة المشهورة على الالتفات وعن عبد الله الورود الحضور لقوله تعالى ولما ورد ماء مدين وقوله اولئك عنها مبعدون واجيب عنه بان المراد عن عذابها وعن الحسن وقتادة الورود المرور على الصراط لان الصراط ممدود عليها فيسلم اهل الجنة ويتقادف اهل النار وعن مجاهد ورود المؤمن النار هو مس الحمى جسده فى الدنيا لقوله عليه السلام الحمى حظ كل مؤمن من النار ١٢ مدارك



عبد واهل مكة مِنْ دُوْنِ اللهِ اٰلِهَةً يعني الاصنام لِّيَكُوْنُوْا لَهُمْ يعني الاصنام عِزًّا منعة من
عذاب الله كَلَّا ردع بهم لايكون لهم منعة من عذاب الله سَيَكْفُرُوْنَ بِعِبَادَتِهِمْ سيتبرؤن
يعني الاصنام من عبادة الكفار وَيَكُوْنُوْنَ يعني الاصنام عَلَيْهِمْ على الكفار ضِدًّا اعوانا بالعذاب
اَلَمْ تَرَ الم تخبر يا محمد اَنَّآ اَرْسَلْنَا الشَّيٰطِيْنَ سلطنا الشياطين عَلَى الْكٰفِرِيْنَ تَؤُزُّهُمْ اَزًّا
تزعجهم الى معصية الله ازعاجا وتغريهم اغراء فَلَا تَعْجَلْ فلا تستعجل عَلَيْهِمْ بالعذاب اِنَّمَا
نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا يعني النفس بعد النفس يَوْمَ وهو يوم القيمة نَحْشُرُ الْمُتَّقِيْنَ الكفر والشرك
والفواحش اِلَى الرَّحْمٰنِ الى جنة الرحمن وَفْدًا ركبانا على النوق وَّنَسُوْقُ الْمُجْرِمِيْنَ المشركين
اِلٰى جَهَنَّمَ وِرْدًا عطاشا لَا يَمْلِكُوْنَ الشَّفَاعَةَ لا يشفع الملائكة لاحد اِلَّا مَنِ اتَّخَذَ
من اعتقد عِنْدَ الرَّحْمٰنِ عَهْدًا بلا اله الا الله وَقَالُوْا يعني اليهود اتَّخَذَ الرَّحْمٰنُ وَلَدًا
عزيرا ابنا لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْـًٔا اِدًّا قلتم قولا منكرا عظيما تَكَادُ السَّمٰوٰتُ يَتَفَطَّرْنَ يشققن
مِنْهُ من قولهم وَتَنْشَقُّ الْاَرْضُ تتصدع الارض وَتَخِرُّ الْجِبَالُ تسير الجبال هَدًّا كسرا
اَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمٰنِ وَلَدًا عزيرا ابنا وَمَا يَنْبَغِيْ لِلرَّحْمٰنِ اَنْ يَّتَّخِذَ وَلَدًا عزيرا ابنا اِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَ
الْاَرْضِ يقول ما من احد في السموات والارض اِلَّا اٰتِي الرَّحْمٰنِ عَبْدًا الا مقر للرحمن بالعبودية
مطيع له غير الكافر لَقَدْ اَحْصٰىهُمْ حفظهم وَعَدَّهُمْ عَدًّا علم بعددهم وَكُلُّهُمْ اٰتِيْهِ ويجيء الى
الله يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فَرْدًا وحيدا بلا مال ولا ولد اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران
وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ الطاعات فيما بينهم وبين ربهم سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمٰنُ وُدًّا يحبهم ويحببهم الى
المؤمنين فَاِنَّمَا يَسَّرْنٰهُ بِلِسَانِكَ هونا عليك قراءة القران لِتُبَشِّرَ بِهٖ بالقران الْمُتَّقِيْنَ الكفر و
الشرك والفواحش وَتُنْذِرَ تخوف بِهٖ بالقران قَوْمًا لُّدًّا اجدلا بالباطل وَكَمْ اَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ
مِّنْ قَرْنٍ قبل قومك يا محمد من قرن من القرون الماضية هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِّنْ اَحَدٍ هل ترى منهم
احدا بعد الهلاك اَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا صوتا بعد ما هلكوا ودرسوا ومن سورة التي يذكر فيها

طه وهي كلها مكية بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى طٰهٰ مَآ اَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْاٰنَ لِتَشْقٰٓى لتتعب
بالقران نزلت هذه الاية والنبي صلى الله عليه وسلم كان قبل ذلك يجتهد بصلوة الليل حتى تورمت
قدماه فخفف الله عليه بهذه الاية فقال طٰهٰ يا رجل هذه بلسان مكة اي يا محمد ما انزلنا عليك
القران جبرئيل بالقران اِلَّا تَذْكِرَةً عظة لِّمَنْ يَّخْشٰى لمن يسلم ولم انزله لتشقى لتتعب نفسك فيه مقدم
ومؤخر تَنْزِيْلًا يقول القران تكليما مِّمَّنْ خَلَقَ الْاَرْضَ وَالسَّمٰوٰتِ الْعُلٰى رفع بعضها فوق بعض
اَلرَّحْمٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوٰى استقر ويقال امتلا به لَهٗ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا من الخلق

والعجائب وما تحت الثرىٰ الذى تحت الارضين السابعة السفلى لان الارضين على الماء والماء على
الحوت والحوت على الصخرة والصخرة على قرني الثور والثور على الثرى والثرى هو التراب الندي يعلم الله
ما تحته وان تجهر بالقول تعلن بالقول والفعل فانه يعلم السر واخفى من السر ما هو كائن منك
لم يك بعد او يكون يعلم الله ذلك كله الله لا اله الا هو وحده لا شريك له له الاسماء الحسنى
الصفات العليا فادعوه بها وهل اتٰك ما اتٰك ثم اتٰك حديث موسىٰ خبر موسىٰ اذ رأى نارا
عن يساره فقال لاهله امكثوا انزلوا مكانكم اني انست نارا اني رايت نارا لعلي اٰتيكم منها
من النار بقبس بشعلة مقتبس وكان في برد شديد من الشتاء او اجد على النار هدى عند
النار من يدلني على الطريق فلما اتٰها فاذا هي شجرة خضراء تتوقد منها نار بيضاء نودي يٰموسىٰ
اني انا ربك فاخلع نعليك وكانت نعلاه من جلد حمار ميت انك بالواد المقدس المطهر
طوى اسم الوادى ويقال قد طوى له الانبياء قبلك ويقال طوى بين قد طويت بالصخرة في ذلك
الوادي الذي كانت فيه الشجرة وانا اخترتك بالرسالة الى فرعون فاستمع لما يوحى فاعمل بما تؤمر
انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني فاطعني واقم الصلوة لذكري او نسيت صلوة فصلها حين
ذكرتها ان الساعة اٰتية كائنة اكاد اخفيها اظهرها ويقال اسرها عن نفسي فكيف اظهرها
لغيري لتجزى كل نفس برة او فاجرة بما تسعى بما تعمل من الخير والشر فلا يصدنك عنها فلا يصرفنك
عن الاقرار بها من لا يؤمن بها واتبع هوٰيه بالانكار وعبادة الاصنام فتردى فتهلك وما
تلك بيمينك يٰموسىٰ قال هي عصاي اتوكؤا عليها اعتمد عليها اذا اعييت واهش بها على غنمي
اخبط بها الشجرة لغنمي ولي فيها مارب اخرى حوائج شتى قال القها من يدك يٰموسىٰ فالقٰها
من يده فاذا هي حية تسعى تشتد رافعة راسها فولى موسى هاربا منها قال الله له خذها
يا موسى ولا تخف سنعيدها سنجعلها سيرتها الاولى عصا كما كانت واضمم يدك الى
جناحك ادخل يدك ابطك تخرج بيضاء لها شعاع من غير سوء من غير برص اٰية اخرى
علامة اخرى مع العصى لنريك من اٰيٰتنا من علاماتنا الكبرى العظمى اذهب الى فرعون
انه طغى علا وتكبر وكفر قال رب اشرح لي صدري لين لي قلبي لكي لا اخاف ويسر لي امري
هوّن علي تبليغ الرسالة الى فرعون واحلل عقدة من لساني انشط رثة من لساني يفقهوا
قولي لكي يفقهوا كلامي واجعل لي وزيرا معينا من اهلي هٰرون اخي اشدد به ازري
قوّ به ظهري واشركه يا رب في امري في تبليغ رسالتي الى فرعون كي نسبحك نصلي لك كثيرا
ونذكرك بالقلب واللسان كثيرا انك كنت بنا بصيرا عالما قال الله له قد اوتيت
اعطيت سؤلك ما سالت يٰموسىٰ فشرح الله له صدره ويسر امره وبسط لسانه وجعل هٰرون

روي ان موسى عليه السلام استاذن شعيبا في الخروج الى امه وخرج باهله فولد له في الطريق ابن في ليلة مظلمة مثلجة وقد ضل الطريق وتفرقت ماشيته ولا ماء عنده وقدح فصلد زنده فرأى عند ذلك نارا ... كانت نورا
والمارب اخرى انها كانت تماشيه وتحدثه وتحارب العدو والسباع وتصير شعبتاها دلوا وتكونان شمعتين بالليل وتحمل زاده وتشرق بها فتثمر ... فاذا رفعها فصارت ... زاده ... كانت تقيل الهوام والزيادة على الجواب لتعداد النعم شكرا والاجابة سؤال اخر كانه لما قال هي عصاي قيل له ما تصنع بها فاخذ بعد منافعها ... فاخذ ... حسين بن علي رضي الله عنه ... وكان في فاسان ... فقال رسول الله صلعم ... عنها رثة ونشبها من عمه موسى ...

وكان في لسان موسى رثة من الجمرة التي وضعها على لسانه في صباه وذلك لان موسى اخذ لحية فرعون ولطمه لطمة شديدة في صغره فاراد قتله فقالت آسية ايها الملك انه صغير لا يعقل فجعلت في طست يواقيت وفي طست نارا ووضعتها لدى موسى فقصد اليواقيت فامال الملك يده الى النار فرفع جمرة فوضعها على لسانه فاحترقت لسانه فصار لكنة منها وروي ان يده احترقت واجتهد فرعون في علاجها فلم تبرأ ولما دعاه موسى فرعون الى الاسلام قال الى اي رب تدعوني قال الى الذي ابرأ يدي وقد عجزت عنها



له معينا وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَىٰ غيرهذا إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّكَ الهمنا امك مَا يُوحَىٰ الذى
يلهم أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ ان اطرحى الصبى فى التابوت البردى فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فاطرحى
التابوت فى البحر فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ البحر بِالسَّاحِلِ على الشط يَأْخُذْهُ يرفعه عَدُوٌّ لِّي بالدين يعنى
فرعون وَعَدُوٌّ لَّهُ بالقتل وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي ياموسى كل من راك احبك وَلِتُصْنَعَ
عَلَىٰ عَيْنِي وماصنع بك كان فى منظرى إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ قد خلت قصر فرعون فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ
عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُ يرضعه فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ فرددناك الى امك كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا تطيب نفسها
وَلَا تَحْزَنَ على ابنها بالهلاك وَقَتَلْتَ نَفْسًا قبطيا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ من غم القود وَفَتَنَّاكَ
فُتُونًا ابتليناك ببلاء مرة بعد مرة فَلَبِثْتَ مكثت سِنِينَ عشر سنين فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ
عَلَىٰ قَدَرٍ على مقدورى بالكلام والرسالة الى فرعون يَا مُوسَىٰ وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي اصطفيتك
لنفسى بالرسالة اذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ هارون بِآيَاتِي باليد والعصى وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي
لا تضعفا ولا تعجزا ولا تفترا فى تبليغ رسالتى الى فرعون اذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ علا وتكبر و
كفر فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لطيفا لا اله الا الله ويقال ان تجعل كفيناه لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ يتعظ أَوْ يَخْشَىٰ
او يسلم قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ ان يعجل عَلَيْنَا بالضرب أَوْ أَن يَطْغَىٰ بالقتل قَالَ الله
لهما لَا تَخَافَا من الضرب والقتل إِنَّنِي مَعَكُمَا معينكما أَسْمَعُ مايرد عليكما وَأَرَىٰ صنيعه بكما
فَأْتِيَاهُ يعنى الى فرعون فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ اليك فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ نذهب بهم
الى ارضهم وَلَا تُعَذِّبْهُمْ لا تتعبهم بالعمل وذبح الابناء واستخدام النساء لانهم احرار
قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكَ بعلامة من ربك يعنى اليد وهو اول اية اراه الله فرعون وَ
السَّلَامُ عَلَىٰ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَىٰ إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ الدائم عَلَىٰ مَن كَذَّبَ بالتوحيد
وَتَوَلَّىٰ عن الايمان قَالَ فرعون فَمَن رَّبُّكُمَا يَا مُوسَىٰ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ
شكله للانسان انسانا وللبعير ناقة وللحمار حمارة وللشاة شاة ثُمَّ هَدَىٰ ثم الهمه الاكل و
الشرب والجماع قَالَ فرعون لموسى فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَىٰ فما خبر قرون الماضية عندك
كيف هلكوا قَالَ موسى عِلْمُهَا علم هلاكها عِندَ رَبِّي مكتوب فِي كِتَابٍ يعنى اللوح المحفوظ
لَّا يَضِلُّ رَبِّي لا يخطى ولا يذهب عليهم امرهم وَلَا يَنسَى امرهم ولا يترك عقوبتهم الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ
الْأَرْضَ مَهْدًا افراشا وَسَلَكَ لَكُمْ جعل لكم فِيهَا فى الارض سُبُلًا طرقا تذهبون وتجيئون فيها
وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مطرا فَأَخْرَجْنَا بِهِ بالمطر أَزْوَاجًا اصنافا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ مختلفا الوانه
كُلُوا يعنى مما تاكلون وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ ما ترعون انعامكم من عشبها إِنَّ فِي ذَٰلِكَ فى اختلافها والوانها
لَآيَاتٍ لعلامات لِّأُولِي النُّهَىٰ لذوى العقول ولمن الناس منها من الارض خلقناكم يقول خلقناكم

روى انه جعلت فى التابوت قطنا محلوجا فوضعته فيه وقيرته ثم القته فى اليم وكان يشرع منه الى بستان فرعون نهر كبير فبينا هو جالس على راس بركة مع اسية اذا بالتابوت فامر به فاخرج ففتح فاذا صبى اصبح الناس وجها فاحبه فرعون حبا شديدا ١٢ مدارك ه

الطفاء فى القول عا له من حق تربية موسى اوكنياه وهو ذو الكنى الثلث ابو العباس وابو الوليد وابو مرة اوعداه شبابا لا يهرم بعده وملكا لا ينزع عنه الا بالموت وهو قوله هل لك الى ان تزكى واهديك الى ربك فتخشى ١٢ مدارك ه

وقيل معناه لعله يتذكر متذكر او يخشى خاشى وقد كان ذلك

ويقف من كثير الناس وقيل لعل من الله واجب وقيل تذكر وقيل ولكن حين لم ينفعه التذكر تذكر فرعون وخشى واراد اتباع موسى فمنعه هامان وكان لا يقطع امرا دونه وتليت عند يحيى بن معاذ فبكى وقال هذا رفقك بمن يقول انا الله فكيف رفقك بمن يقول سبحان ربى الاعلى ١٢ مدارك ه

ام اعطى كل شيء صورته وشكله الذى يطابق المنفعة المنوطة به كما اعطى العين الهيئة التى تطابق الابصار والاذن الشكل الذى يوافق الاستماع وكذا الانف والرجل واليد كل واحد منها مطابق للمنفعة المنوطة بها وقرأ نصير خلقه صفة للمضاف او للمضاف اليه اى اعطى كل شيء مخلوق عطاءه ١٢ مدارك ه

من آدم وآدم من تراب والتراب من الارض وفيها وفي الارض نعيدكم يقول نقبركم ومنها من
الارض نخرجكم يقول من القبور نخرجكم تارة أخرى مرة اخرى بعد الموت للبعث ولقد أريناه
يعني فرعون آياتنا كلها اليد والعصى والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والسنين
ونقص من الثمرات فكذب بالآيات وقال ليس هذه من الله وأبى ان يسلم ولم يقبل الآيات
قال لموسى أجئتنا لتخرجنا من أرضنا مصر بسحرك يموسى فلنأتينك بسحر مثله مثل ما
جئتنا به فاجعل بيننا وبينك يا موسى موعدا اجلا لا نخلفه لا نجاوزه نحن ولا أنت
مكانا سوى غير هذه ويقال سوى اى عدلا ونصفا بيننا وبينك ان قرات بضم السين قال
موسى موعدكم اجلكم يوم الزينة وهو يوم السوق ويقال يوم العيد ويقال يوم النيروز وان يحشر
يجمع الناس من المدائن ضحى فتولى فرعون فرجع فرعون الى أهله فجمع كيده حيلته وسحرته اثنين
وسبعين ساحرا ثم أتى الموعود قال لهم موسى للسحرة ويلكم ضيق الله عليكم الدنيا
لا تفتروا لا تختلفوا على الله كذبا فيسحتكم فيهلككم بعذاب من عنده وقد خاب خسر
من افترى اختلق على الله الكذب فتنازعوا أمرهم بينهم فتشاوروا فيما بينهم ان غلب علينا
موسى آمنا به وأسروا هذا النجوى من فرعون ثم قالوا بالعلانية إن هذان لساحران بلغة ابي الحارث
ابي بن كعب وانما قال ان هذان على اللغة لا على الاعراب ويقال قال لهم فرعون ان هذان
موسى وهرون لساحران يريدان أن يخرجاكم يعني موسى وهرون من أرضكم مصر بسحرهما و
يذهبا بطريقتكم بدينكم ورجالكم المثلى الامثل فالامثل اهل الراى والشرف فأجمعوا كيدكم
مكركم وسحرتكم وعلمكم ثم ائتوا صفا جميعا وقد أفلح فاز اليوم من استعلى من غلب قالوا
يعني السحرة لموسى يموسى إما أن تلقي عصاك الى الارض ولا وإما أن نكون أول من ألقى
قال لهم موسى بل ألقوا انتم اولا فالقوا اثنين وسبعين عصا واثنين وسبعين حبلا فإذا
حبالهم وعصيهم يخيل إليه ارى موسى من سحرهم أنها تسعى تمضي فأوجس في نفسه خيفة موسى
اضمر موسى قلبه الخوف ان لا يظفر بهم فيقتلون من آمن به قلنا لموسى لا تخف إنك أنت الأعلى
الغالب عليهم وألق على الارض ما في يمينك يا موسى تلقف تلقم ما صنعوا ما طرحوا من العصي والحبال
إنما صنعوا طرحوا كيد ساحر عمل سحر ولا يفلح لا ينجو من عذاب الله ولا يفوز الساحر حيث أتى
اينما كان فألقي السحرة سجدا فسجدوا من سرعة سجودهم كانهم القوا قالوا يعني السحرة آمنا برب
هرون وموسى قال لهم فرعون آمنتم له قبل أن آذن لكم قبل ان آمركم به إنه يعني موسى
لكبيركم عالمكم الذي علمكم السحر فلأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف يد اليمنى ورجل
اليسرى ولأصلبنكم في جذوع النخل على جذوع النخل ولتعلمن أينا أشد عذابا وأبقى



ادوم انا او رب موسى وهارون قَالُوْا يعنى السحرة لفرعون لَنْ نُّؤْثِرَكَ لن نختار عبادتك
وطاعتك عَلٰى مَا جَآءَنَا مِنَ الْبَيِّنٰتِ من الامر والنهى والكتاب والرسول والعلامات
وَالَّذِيْ فَطَرَنَا على عبادة الذي خلقنا فَاقْضِ مَآ اَنْتَ قَاضٍ فاصنع ما انت صانع
واحكم علينا ما انت حاكم اِنَّمَا تَقْضِيْ هٰذِهِ الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا تحكم علينا فى الدنيا و
ليس لك علينا سلطان فى الاخرة اِنَّآ اٰمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطٰيٰنَا شركنا وَمَآ اَكْرَهْتَنَا
عَلَيْهِ ما اجبرتنا عليه مِنَ السِّحْرِ من تعلم السحر وَاللّٰهُ خَيْرٌ وَّاَبْقٰى ما عند الله من الثواب
والكرامة افضل وادوم مما تعطينا من المال اِنَّهٗ مَنْ يَّاْتِ رَبَّهٗ يوم القيمة مُجْرِمًا
مشركا فَاِنَّ لَهٗ جَهَنَّمَ لَا يَمُوْتُ فِيْهَا فيستريح وَلَا يَحْيٰى حيوة تنفعه وَمَنْ يَّاْتِهٖ يوم
القيمة مُؤْمِنًا مصدقا فى ايمانه قَدْ عَمِلَ الصّٰلِحٰتِ فيما بينه وبين ربه فَاُولٰٓئِكَ لَهُمُ
الدَّرَجٰتُ الْعُلٰى الرفيع فى الجنان ثم بيّن اىّ الجنان لهم فقال جَنّٰتُ عَدْنٍ دار الرحمن
التى خلقها بيده وبقوته فى وسط الجنان والجنان حولها تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا من تحت شجرها
ومساكنها الْاَنْهٰرُ انهار الخمر والماء والعسل واللبن خٰلِدِيْنَ فِيْهَا مقيمين فى الجنة
لا يموتون ولا يخرجون وَذٰلِكَ الجنان والخلد جَزَآءُ مَنْ تَزَكّٰى ثواب من وحد و
اصلح وَلَقَدْ اَوْحَيْنَآ اِلٰى مُوْسٰىٓ اَنْ اَسْرِ اى سر بِعِبَادِيْ اول الليل فَاضْرِبْ لَهُمْ بيّن لهم
طَرِيْقًا فِى الْبَحْرِ يَبَسًا طرقا جددا لَّا تَخٰفُ دَرَكًا ادراك فرعون وَّلَا تَخْشٰى من الغرق
فَاَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ فلحقهم فرعون بِجُنُوْدِهٖ بجموعه فَغَشِيَهُمْ مِّنَ الْيَمِّ فغشى عليهم البحر مَا
غَشِيَهُمْ وَاَضَلَّ فِرْعَوْنُ اهلك فرعون قَوْمَهٗ فى البحر وَمَا هَدٰى ما نجيهم من الغرق ويقال
اضلهم عن دين الله وما دلهم الى الصواب يٰبَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ يا اولاد يعقوب قَدْ اَنْجَيْنٰكُمْ مِّنْ
عَدُوِّكُمْ من فرعون وَوٰعَدْنٰكُمْ جَانِبَ الطُّوْرِ الجبل الْاَيْمَنَ يمين موسى باعطاء الكتاب
وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوٰى كُلُوْا مِنْ طَيِّبٰتِ من حلالات مَا رَزَقْنٰكُمْ من المن والسلوى
وَلَا تَطْغَوْا فِيْهِ لا تكفروا به ويقال لا ترفعوا للغد فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ فيجب عليكم غَضَبِيْ
سخطى ويقال ينزل ان قرأت بضم الحاء وَمَنْ يَّحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِيْ يجب عليه غضبى سخطى و
عذابى فَقَدْ هَوٰى فقد هلك وَاِنِّيْ لَغَفَّارٌ لِّمَنْ تَابَ من الشرك وَاٰمَنَ بالله وَعَمِلَ
صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدٰى ثم راى ثواب عمله حقا ويقال ثم اهتدى الى السنة والجماعة
ومات على ذلك فلما ذهب موسى عليه السلام مع السبعين الى الميقات تعجل الى
الميعاد قبل السبعين قال الله له وَمَآ اَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يٰمُوْسٰى قَالَ هُمْ اُولَآءِ يجيئون
عَلٰٓى اَثَرِيْ وَعَجِلْتُ اِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضٰى لتزداد رضاك عنى قَالَ يا موسى فَاِنَّا قَدْ فَتَنَّا

ابتلينا قومك بعبادة العجل من بعدك من بعد انطلاقك الى الجبل فاضلهم السامري
وامرهم بذلك السامري فرجع فلما رجع موسى الى قومه مع السبعين
سمع صوت الفتنة فصار غضبان اسفا حزينا قال يقوم الم يعدكم ربكم
وعدا حسنا صدقا افطال عليكم العهد فتجاوزت عليكم المدة ام اردتم ان يحل
عليكم يجب عليكم غضب سخط وعذاب من ربكم فاخلفتم موعدي فخالفتم وعدي
قالوا يا موسى ما اخلفنا موعدك ما خالفنا وعدك بملكنا بعلمنا متعمدين ولكنا
حملنا اوزارا اجراما من زينة القوم من حلي ال فرعون فشوم ذلك حملنا على عبادة
العجل فقذفناها فطرحنا الحلي في النار فكذلك القى السامري فكما القينا
فاخرج لهم فصاغ لهم السامري من الذهب الذي القوا في النار عجلا جسدا عجولا
جسدا صغيرا بلا روح له خوار صوت فقالوا اي شيء هذا قال لهم السامري
هذا الهكم واله موسى فنسي فترك طاعة الله وامره ويقال قال السامري ترك
موسى الطريق واخطأ موسى فقال الله افلا يرون يعني السامري واصحابه الا يرجع
الا يرد اليهم قولا ولا جوابا يعني العجل ولا يملك لهم لا يقدر لهم ضرا دفع الضر ولا
نفعا ولا جر النفع ولقد قال لهم هرون من قبل من قبل مجيء موسى عليه السلام
يقوم انما فتنتم به ابتليتم بالخوار وعبادة العجل ويقال اضللتم انفسكم بعبادة
العجل وان ربكم الرحمن فاتبعوني في دينه واطيعوا امري قولي ووصيتي قالوا
لن نبرح عليه لن نزال على عبادة العجل عاكفين مقيمين حتى يرجع الينا موسى
فلما رجع موسى قال لهارون يا هرون ما منعك اذ رايتهم ضلوا الطريق الا تتبعن
لم لا تتبع وصيتي ولم تناجزهم القتال افعصيت افتركت امري وصيتي قال
هرون لموسى يا ابن ام ذكر امه لكي يرفق به ويترحم عليه لا تاخذ بلحيتي ولا براسي
لا بشعر راسي اني خشيت خفت ان تقول فرقت بين بني اسراءيل بالقتال
ولم ترقب قولي لم تنتظر قدومي فمن ذلك تركت القتال معهم ثم رجع موسى الى السامري
قال فما خطبك فما الذي حملك على عبادة العجل يا سامري قال السامري بصرت
بما لم يبصروا به اني رايت ما لم ير بنوا اسرائيل قال له موسى وما رايت دونهم قال رايت جبرئيل
على فرس بلقاء التي وهي دابة الحيوة فقبضت قبضة من اثر الرسول من تراب حافر فرس
جبرئيل فنبذتها فطرحتها في فم العجل ودبره فخار وكذلك سولت زينت لي نفسي
قال له موسى فاذهب يا سامري فان لك في الحيوة ما حييت ان تقول لا مساس

لاتخالط ولاتخالط وَاِنَّ لَكَ مَوْعِدًا اجلا يوم القيمة لَّنْ تُخْلَفَهٗ لن تجاوزه وَانْظُرْ اِلٰٓى اِلٰهِكَ الَّذِيْ
ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا صرت عليه عابدا لَنُحَرِّقَنَّهٗ بالنار ويقال لنبردنه بالمبرد ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهٗ فِي
الْيَمِّ نَسْفًا لنذرينه فى البحر ذروا اِنَّمَآ اِلٰهُكُمُ اللّٰهُ الَّذِيْ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ بلا ولد ولا شريك وَ
سِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا علم ربنا بكل شيء كَذٰلِكَ هكذا نَقُصُّ عَلَيْكَ يا محمد ننزل عليك جبرئيل
مِنْ اَنْۢبَآءِ مَا قَدْ سَبَقَ باخبار الامم الماضية وَ قَدْ اٰتَيْنٰكَ مِنْ لَّدُنَّا ذِكْرًا قد اكرمناك
بالقران فيه خبر الاولين والاخرين مَنْ اَعْرَضَ عَنْهُ من كفر به فَاِنَّهٗ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وِزْرًا
شركا خٰلِدِيْنَ فِيْهِ مقيمين فى عقوبة الوزر وَسَآءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ حِمْلًا من الذنوب
يَّوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّوْرِ النفخة الاخرى وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِيْنَ المشركين يَوْمَئِذٍ زُرْقًا عميا
يَّتَخَافَتُوْنَ بَيْنَهُمْ يتسارون فيما بينهم فى هذا القول يقولون بعضهم لبعض اِنْ لَّبِثْتُمْ ما
مكثتم فى القبور اِلَّا عَشْرًا عشرة ايام نَحْنُ اَعْلَمُ بِمَا يَقُوْلُوْنَ فى البعث اِذْ يَقُوْلُ اَمْثَلُهُمْ طَرِيْقَةً
افضلهم عقلا واصوبهم رايا واصدقهم قولا اِنْ لَّبِثْتُمْ ما مكثتم فى القبور اِلَّا يَوْمًا وَيَسْـَٔلُوْنَكَ
يا محمد سالته بنو ثقيف عَنِ الْجِبَالِ عن حال الجبال يوم القيمة فَقُلْ لهم يا محمد يَنْسِفُهَا
رَبِّيْ نَسْفًا يقلعها ربي قلعا فَيَذَرُهَا فيترك الارض قَاعًا مستوية صَفْصَفًا املس لا نبات فيها
لَّا تَرٰى فِيْهَا عِوَجًا واديا وَّلَآ اَمْتًا لا شيئا شاخصا من الارض ولا نباتا يَوْمَئِذٍ
وهو يوم القيمة يَّتَّبِعُوْنَ الدَّاعِيَ يسارعون ويقصدون الى الداع لَا عِوَجَ لَهٗ لا يميلون
يمينا ولا شمالا وَخَشَعَتِ الْاَصْوَاتُ ذللت الاصوات لِلرَّحْمٰنِ لهيبة الرحمن فَلَا تَسْمَعُ يا محمد
اِلَّا هَمْسًا الا وطيا خفيا كوطى الابل يَوْمَئِذٍ وهو يوم القيمة لَّا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ لا تشفع
الملائكة لاحد اِلَّا مَنْ اَذِنَ لَهُ الرَّحْمٰنُ الشفاعة وَرَضِيَ لَهٗ قَوْلًا قبل منه لا اله الا الله يَعْلَمُ
الله مَا بَيْنَ اَيْدِيْهِمْ بين ايدى الملائكة من امر الاخرة وَمَا خَلْفَهُمْ من امر الدنيا وَلَا يُحِيْطُوْنَ
بِهٖ عِلْمًا لا يعلمون الملائكة ما بين ايديهم وما خلفهم شيئا الا ما علمهم الله يعنى الملائكة وَ
عَنَتِ الْوُجُوْهُ يوم القيمة لِلْحَيِّ الذى لا يموت الْقَيُّوْمِ القائم الذى لا بدء له وَقَدْ خَابَ خسر
مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا شركا وَمَنْ يَّعْمَلْ مِنَ الصّٰلِحٰتِ من الخيرات فيما بينه وبين ربه وَهُوَ مُؤْمِنٌ مصدق فى ايمانه فَلَا
يَخٰفُ ظُلْمًا ذهاب عمله كله وَّلَا هَضْمًا ولا نقصان عمله وَكَذٰلِكَ هكذا اَنْزَلْنٰهُ قُرْاٰنًا عَرَبِيًّا انزلنا جبرئيل بالقران
على محمد صلى الله عليه وسلم مجرى لغة العربية وَّصَرَّفْنَا فِيْهِ بينا فى القران مِنَ الْوَعِيْدِ اى من الوعد والوعيد لَعَلَّهُمْ
يَتَّقُوْنَ لكى يتقوا الكفر والشرك والفواحش اَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ثوابا ان امنوا ويقال شرفا ان وحدوا ويقال عذابا ان لم
يؤمنوا فَتَعٰلَى اللّٰهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ تبرأ عن الولد والشريك وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْاٰنِ ولا تعجل يا محمد بقراءة القران مِنْ قَبْلِ اَنْ
يُّقْضٰٓى اِلَيْكَ وَحْيُهٗ من قبل ان يفرغ جبرئيل من قراءة القران عليك وكان اذا انزل عليه جبرئيل باية لم يفرغ من اخرها حتى يتكلم

تشرب بعضهم ممن ما اتخذ العجل فظهرت على شفاههم حمرة الذهب ١٢ م

سالوا النبى صلعم ما يصنع بالجبال يوم القيمة وقيل لم يسال وتقديره ان سالوك ١٢ مدارك التنزيل

عنت اى خضعت وذللت ومنه قيل للاسير عان ١٢ مدارك

رسول الله

عليه وسلم بها ولها مخافة ان ينسها فنهاه الله عن ذلك وقال له وَقُلْ يا محمد رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا حفظا
وفهما وحكما بالقران وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ امرنا آدم ان لا ياكل من هذه الشجرة مِن قَبْلُ من
قبل اكله من الشجرة ويقال من قبل مجئ محمد صلى الله عليه وسلم فَنَسِيَ فترك ما امرنا به وَلَمْ
نَجِدْ لَهُ عَزْمًا جزما عزيمة الرجال وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ الذين كانوا هم في الارض اسْجُدُوا لِآدَمَ
سجدة التحية فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ رئيسهم اي تعظم عن السجود لآدم فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ
هَٰذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ حواء فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ بطاعتكما له فَتَشْقَىٰ فتتعب
إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا في الجنة من الطعام وَلَا تَعْرَىٰ من الثياب وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا لا
تعطش فيها وَلَا تَضْحَىٰ ولا يصيبك حر الشمس ويقال لا تعرق فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ باكل
الشجرة قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ الْخُلْدِ من اكل منها خلد ولا يموت وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ
يعني في ملك لا يفنى فَأَكَلَا مِنْهَا من الشجرة فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا فظهرت لهما عوراتهما
وَطَفِقَا عمدا يَخْصِفَانِ يلزقان عَلَيْهِمَا على عوراتهما مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ من ورق التين كلما الزقا
بعضها الى بعض تساقطت وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ باكل من الشجرة فَغَوَىٰ ترك طريق الهدى فلم يصب
باكله من الشجرة ما اراده ثُمَّ اجْتَبَاهُ اصطفاه رَبُّهُ بالتوبة فَتَابَ عَلَيْهِ فتجاوز عنه وَهَدَىٰ
هدى الله الى التوبة قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا من الجنة الآدم والحواء والحية والطاوس بَعْضُكُمْ
لِبَعْضٍ عَدُوٌّ الحية لبني آدم وبنو آدم للحية فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فحين يأتينكم يا ذرية آدم
مني هدى كتاب ورسول فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ كتابي ورسولي فَلَا يَضِلُّ باتباع اياهم في الدنيا وَلَا
يَشْقَىٰ في الآخرة وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي عن توحيدي ويقال كفر بكتابي ورسولي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً
ضَنكًا عذابا شديدا في القبر ويقال في النار وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ قَالَ يقول رَبِّ يا رب
لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا في الدنيا قَالَ كَذَٰلِكَ هكذا أَتَتْكَ آيَاتُنَا كتابنا و
رسولنا فَنَسِيتَهَا فتركت العمل والاقرار بها وَكَذَٰلِكَ الْيَوْمَ تُنسَىٰ تترك في النار وَكَذَٰلِكَ
هكذا نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ من اشرك وَلَمْ يُؤْمِن بِآيَاتِ رَبِّهِ يعني الكتاب والرسول وَ
لَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَىٰ ادوم من عذاب الدنيا أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ يبين لاهل مكة
كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ الماضية يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ في منازلهم إِنَّ فِي ذَٰلِكَ
فيما فعلنا بهم لَآيَاتٍ لعلامات لِّأُولِي النُّهَىٰ لذوي العقول من الناس وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ
وجبت مِن رَّبِّكَ بتاخير العذاب عنهم لَكَانَ لِزَامًا عذابا لهلاكهم وَأَجَلٌ مُّسَمًّى
وقت معلوم لهذه الامة فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ يا محمد عما يقولون من الشتم والتكذيب
نسختها آية القتال وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ صل بامر ربك يا محمد قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ

العزم اعتقاد القلب على الشيء ومعنى العزم في اللغة توطين النفس على الفعل ١٢ وسيط م

فتشقى فتتعب في طلب القوت ولم يقل فتشقيا اكتفاء لرؤس الآي ودخلت تبعا ولان الرجل هو الكافل النفقة المرأة وروي انه اهبط الى آدم ثور احمر فكان يحرث عليه ويمسح العرق من جبينه ١٢ مدارك ه

اي يلزقان الورق بسوآتهما للستر وهو ورق التين ١٢ مدارك

قوله ضنكا عن ابن جبير يسلبه القناعة حتى لا يشبع فمع الدين التسليم والقناعة والتوكل فيكون حيوة طيبة ومع الاعراض الحرص والشح فعيشه ضنك وحاله مظلمة كما قال بعض المتصوفة لا يعرض احد عن ذكر ربه الا اظلم عليه وقته وتشوش عليه رزقه ١٢ مدارك

اعمى عن الحجة وعن ابن عباس رض اعمى البصر وهو كقوله ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم عميا وهو الوجه ١٢ مدارك ه

اي الحكم بتاخير العذاب عن امة محمد صلى الله عليه وسلم ١٢ مدارك

والمعنى ولولا الحكم السابق بتاخير العذاب عنهم واجل مسمى وهو القيامة لكان العذاب لازما لهم في الدنيا كما لزم القرون الماضية الكافرة ١٢ مدارك ه



صلوٰة الغداة وقبل غروبها صلوٰة الظهر والعصر ومن اٰناۧئ الیل بعد دخول الیل فسبح فصل
صلوٰة المغرب والعشاء واطراف النهار صلوٰة الظهر والعصر لعلك ترضى لكى تعطى الشفاعة
حتى ترضى ولا تمدن عينيك ولا تنظرن رغبة الى ما متعنا به الى ما اعطينا به من المال
ازواجا رجالا منهم من بنى قريظة والنضير زهرة الحيوٰة الدنيا زينة الدنيا لنفتنهم
فيه لنختبرهم فيما اعطيناهم من الزينة ورزق ربك الجنة خير افضل وابقى ادوم
مما لهم فى الدنيا وأمر اهلك بالصلوٰة عند الشدة واصطبر عليها اصبر عليها لا
نسئلك رزقا ان ترزق نفسك ولا اهلك نحن نرزقك والعاقبة للتقوىٰ الجنة لمتقى
الكفر والشرك والفواحش وقالوا يعنى اهل مكة لولا يأتينا هلا ياتينا يا محمد باية بعلامة
من ربه اولم تأتهم بينة بيان ما فى الصحف الاولىٰ فى التوريٰة والانجيل ان فيهما صفة
محمد صلى الله عليه وسلم ونعته ولو انا اهلكنهم يعنى اهل مكة بعذاب من قبله من
قبل مجئ محمد عليه السلام اليهم بالقراٰن لقالوا يوم القيمة ربنا يا ربنا لولا هلا ارسلت
الينا رسولا فنتبع اٰيٰتك فنطيع رسولك ونؤمن بكتابك من قبل ان نذل نقتل يوم بدر
ونخزىٰ نعذب بعذاب يوم القيمة قل لهم يا محمد كل واحد منا ومنكم متربص منتظر
لهلاك صاحبه فتربصوا فانتظروا فستعلمون عند نزول العذاب يوم القيمة من اصحٰب
الصراط السوى العدل ومن اهتدىٰ الى الايمان منا ومنكم ومن سورة التى يذكر
فيها الانبياء وهى كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى اقترب للناس حسابهم يقول دنا
لاهل مكة ما وعد لهم فى الكتاب من العذاب وهم فى غفلة عن ذلك معرضون مكذبون
تاركون له ما يأتيهم ما ياتى الى نبيهم جبرئيل من ذكر بذكر يعنى القراٰن من ربهم
محدث باية بعد اية وسورة بعد سورة وكان اتيان جبرئيل بقراءة محمد صلى الله عليه
وسلم واستماعهم كان محدثا الا القراٰن الا استمعوه الا استمع اهل مكة الى قراءة
محمد عليه السلام والقراٰن وهم يلعبون يهزؤن بمحمد صلى الله عليه وسلم والقراٰن
لاهية قلوبهم غافلة قلوبهم عن امر الاخرة واسروا النجوى اخفوا التكذيب بمحمد
عليه السلام والقراٰن فيما بينهم الذين ظلموا اهم الذين ظلموا اشركوا ابو جهل واصحابه
يقول بعضهم لبعض هل هذا اما هذا يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم الا بشر ادمى
مثلكم افتأتون السحر افتصدقون بالسحر والكذب وانتم تبصرون وانتم تعلمون
بانه سحر وكذب قل لهم يا محمد ربى يعلم القول فى السماء والارض ربى يعلم السر من القول

سورة الانبياء
الجزو السابع عشر
اقترب ١٧

الفعل

الفعل من اهل السماء والارض وهو السميع لمقالة ابي جهل واصحابه العليم بهم وبعقوبتهم
بل قالوا قال بعضهم اضغاث احلام اباطيل احلام كاذبة ما اتى به محمد صلى الله عليه وسلم
بل افتريه وقال بعضهم بل اختلق محمد عليه السلام القران من تلقاء نفسه بل هو شاعر
وقال بعضهم بل هو شاعر يروايته فليأتنا باية بعلامة كما ارسل الاولون من الرسل
بالايات الى قومهم بزعمهم فيقول الله ما امنت قبلهم قبل قومك يا محمد بالايات
من قرية من اهل قرية اهلكنها عند التكذيب بالايات افهم يؤمنون افقومك
يؤمنون بالايات بل لا يؤمنون وما ارسلنا قبلك من الرسل الا رجالا من البشر مثلك
نوحي اليهم نرسل اليهم الملئكة كما ارسلنا اليك فسئلوا اهل الذكر اهل التورية و
الانجيل ان كنتم لا تعلمون ان الله لم يرسل الرسول الا من البشر وما جعلنهم جسدا
بجسد الانبياء لا يأكلون الطعام ولا يشربون الشراب وما كانوا خلدين في الدنيا ولكن
كانوا ياكلون الطعام ويشربون الشراب ويموتون نزلت فيهم حين قالوا ما لهذا الرسول
ياكل الطعام ويمشي في الاسواق ثم صدقنهم الوعد انجزنا وعد الانبياء بالنجاة فانجينهم
يعني الانبياء ومن نشاء من امن بالرسول واهلكنا المسرفين المشركين لقد انزلنا
اليكم الى نبيكم كتبا جبرئيل بكتاب فيه ذكركم شرفكم وعزكم ان امنتم به افلا تعقلون
افلا تصدقون شرفكم وعزكم وكم قصمنا اهلكنا من قرية اهل قرية كانت ظالمة كافرة
مشركة اهلها وانشانا خلقنا بعدها بعد هلاكها قوما اخرين فسكنوا ديارهم
فلما احسوا باسنا راوا عذابنا لهلاكهم اذا هم منها من باسنا يركضون يهزءون
ويقال يهربون ايضا قالت لهم الملئكة لا تركضوا لا تهزءوا ولا تهربوا وارجعوا الى ما
اترفتم انعمتم فيه ومسكنكم منازلكم لعلكم تسئلون لكي تسئلوا عن الايمان ويقال عن
قتل النبي عليه السلام قالوا عند القتل والعذاب يويلنا انا كنا ظلمين بقتل نبينا
فما زالت تلك الويل دعوهم قولهم حتى جعلنهم حصيدا كحصيد الصيف خامدين
لا يتحركون هذه قصة اهل قرية نحو اليمن ويقال لها حرو وابعث الله اليهم نبيا
فقتلوا ذلك النبي عليه السلام فسلط الله عليهم بخت نصر فقتلهم ولم يتحرك ولم يترك عينا تطرف
فيهم عين تطرف وما خلقنا السماء والارض وما بينهما من الخلق لعبين لاهين
بلا امر ولا نهي ثم نزل في قولهم ان الملئكة بنات الله لو اردنا ان نتخذ لهوا ابنات ويقال
زوجا ويقال ولدا لاتخذنه من لدنا من عندنا من الحور العين ان كنا فعلين ما كنا
فعلين ذلك بل نقذف بالحق على الباطل ويقال نبين الحق والباطل فيدمغه فيهلكه



فَاِذَا هُوَ زَاهِقٌ هالك يعنى الباطل وَلَكُمُ يمعشر الكفار الْوَيْلُ شدة من العذاب مِمَّا تَصِفُوْنَ مما
تقولون ان الملئكة بنات الله وَلَهٗ عبيد مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ من الخلق وَمَنْ عِنْدَهٗ من
الملئكة لَا يَسْتَكْبِرُوْنَ عَنْ عِبَادَتِهٖ لا يتعاظمون عن عبادته عن طاعته والاقرار بعبوديته وَ
لَا يَسْتَحْسِرُوْنَ لا يعيون من عبادة الله يُسَبِّحُوْنَ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ يصلون الله بالليل والنهار
لَا يَفْتُرُوْنَ لا يملون عن عبادة الله والاقرار بالله اَمِ اتَّخَذُوْٓا ام عبدوا يعنى اهل مكة اٰلِهَةً مِّنَ
الْاَرْضِ فى الارض هُمْ يُنْشِرُوْنَ يحيون ويقال يخلقون لَوْ كَانَ فِيْهِمَآ اٰلِهَةٌ يعنى فى السماء
والارض اله اِلَّا اللّٰهُ غير الله لَفَسَدَتَا لفسد اهلوهما فَسُبْحٰنَ اللّٰهِ رَبِّ الْعَرْشِ السرير
عَمَّا يَصِفُوْنَ يقولون على الله من الولد والشريك لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ لا يسال الله عما يقول
ويامر ويفعل وَهُمْ يُسْئَلُوْنَ والعباد يسئلون عما يقولون ويعملون اَمِ اتَّخَذُوْا اعبدوا مِنْ
دُوْنِهٖٓ من دون الله اٰلِهَةً اصناما قُلْ لهم يا محمد هَاتُوْا بُرْهَانَكُمْ حجتكم بعبادتها
هٰذَا يعنى القران ذِكْرُ مَنْ مَّعِيَ فيه خبر من هو معى وَذِكْرُ مَنْ قَبْلِيْ خبر من كان قبلى من
المؤمنين والكافرين ليس فيه ان لله ولدا وشريكا بَلْ اَكْثَرُهُمْ كلهم لَا يَعْلَمُوْنَ الْحَقَّ ولا
يصدقون بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران فَهُمْ مُّعْرِضُوْنَ مكذبون بمحمد صلى الله عليه
وسلم والقران وَمَآ اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ يا محمد مِنْ رَّسُوْلٍ مرسل اِلَّا نُوْحِيْٓ اِلَيْهِ اَنَّهٗ اى
قل لقومك حتى يقولوا لَآ اِلٰهَ اِلَّآ اَنَا فَاعْبُدُوْنِ فوحدون وَقَالُوا يعنى اهل مكة اتَّخَذَ
الرَّحْمٰنُ وَلَدًا ابنات من الملئكة سُبْحٰنَهٗ نزه نفسه عن الولد والشريك بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُوْنَ
بل هم عبيد اكرمهم الله بالطاعة يعنى الملئكة لَا يَسْبِقُوْنَهٗ لا يسبق جبرءيل عن ميكاءيل
قبل ان يامره بِالْقَوْلِ ولا بالفعل وَهُمْ يعنى الملئكة بِاَمْرِهٖ يَعْمَلُوْنَ ويقولون يعنى الملئكة
يَعْلَمُ مَا بَيْنَ اَيْدِيْهِمْ من امر الاخرة وَمَا خَلْفَهُمْ من امر الدنيا وَلَا يَشْفَعُوْنَ يعنى الملئكة
يوم القيمة اِلَّا لِمَنِ ارْتَضٰى الا لمن رضى الله عنه من اهل التوحيد بتوحيده وَهُمْ يعنى الملئكة
مِّنْ خَشْيَتِهٖ من هيبته مُشْفِقُوْنَ خائفون وَمَنْ يَّقُلْ مِنْهُمْ من الملئكة ويقال من الخلق
اِنِّيْٓ اِلٰهٌ مِّنْ دُوْنِهٖ من دون الله فَذٰلِكَ نَجْزِيْهِ جَهَنَّمَ من اشرك منهم كَذٰلِكَ هكذا
نَجْزِي الظّٰلِمِيْنَ الكافرين اَوَلَمْ يَرَ اولم يعلم الَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اجحدوا بمحمد عليه السلام والقران
اَنَّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا لم تنزل منها قطرة من مطر ولم ينبت على الارض شئ من
النبات ملترقا بعضها على بعض فَفَتَقْنٰهُمَا ففرقناهما وابان بعضها من بعض بالمطر والنبات
وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَآءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ خلقنا من ماء الذكر والانثى كل شئ يحتاج الى الماء اَفَلَا يُؤْمِنُوْنَ
بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران يعنى اهل مكة وَجَعَلْنَا فِي الْاَرْضِ رَوَاسِيَ الجبال الثوابت

اوتادها

اوتادا لها اَنْ تَمِيْدَ بِهِمْ كى لا تميد بهم الارض وَجَعَلْنَا فِيْهَا فى الارض فِجَاجًا اودية سُبُلًا طرقا
واسعا لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُوْنَ لكى يهتدوا الى الطرق فى الذهاب والمجئ وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا
مَحْفُوْظًا من السقوط ويقال محفوظا بالنجوم من الشياطين وَهُمْ يعنى اهل مكة عَنْ اٰيٰتِهَا
عن شمسها وقمرها ونجومها مُعْرِضُوْنَ مكذبون لا ينظرون فيها وَهُوَ الَّذِيْ خَلَقَ الَّيْلَ وَ
النَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ سخر الشمس والقمر كُلٌّ كل واحد منهم فِيْ فَلَكٍ يَّسْبَحُوْنَ فى دوران
يدورون فى مجراه يذهبون وَمَا جَعَلْنَا ما خلقنا لِبَشَرٍ لبشر من الانبياء مِّنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ
فى الدنيا اَفَاِنْ مِّتَّ يا محمد فَهُمُ الْخٰلِدُوْنَ فى الدنيا نزلت هذه الاية فى قولهم فننظر
محمدا عليه السلام حتى يموت فنستريح كُلُّ نَفْسٍ منفوسة ذَآئِقَةُ الْمَوْتِ تذوق الموت وَ
نَبْلُوْكُمْ نختبركم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ بالشدة والرخاء فِتْنَةً كلاهما ابتلاء من الله وَاِلَيْنَا
تُرْجَعُوْنَ بعد الموت فيجزيكم باعمالكم وَاِذَا رَاٰكَ يا محمد الَّذِيْنَ كَفَرُوْا ابو جهل واصحابه اِنْ
يَّتَّخِذُوْنَكَ ما يقولون لك اِلَّا هُزُوًا سخرية يقول بعضهم لبعض اَهٰذَا الَّذِيْ يَذْكُرُ تعيب اٰلِهَتَكُمْ
وَهُمْ بِذِكْرِ الرَّحْمٰنِ هُمْ كٰفِرُوْنَ جاحدون يقولون ما نعرف الرحمن الا مسيلمة الكذاب خُلِقَ
الْاِنْسَانُ يعنى ادم مِنْ عَجَلٍ مستعجلا ويقال خلق الانسان يعنى نضر بن الحارث من عجل
مستعجلا بالعذاب سَاُورِيْكُمْ اٰيٰتِيْ علاماتى وعذابى فى الافاق ويقال ساريكم اياتى
عذابى بالسيف يوم بدر فَلَا تَسْتَعْجِلُوْنِ بالعذاب قبل الاجل وَيَقُوْلُوْنَ كفار مكة مَتٰى
هٰذَا الْوَعْدُ الذى تعدنا يا محمد اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ لَوْ يَعْلَمُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بمحمد صلى
الله عليه وسلم والقران ما لهم فى العذاب لم يستعجلوا حِيْنَ لَا يَكُفُّوْنَ يقول حين العذاب
لا يقدرون ان يمنعوا عَنْ وُّجُوْهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَنْ ظُهُوْرِهِمْ العذاب وَلَا هُمْ يُنْصَرُوْنَ
يمنعون مما يراد بهم من العذاب بَلْ تَاْتِيْهِمْ الساعة بَغْتَةً فجأة فَتَبْهَتُهُمْ فتفجأهم
فَلَا يَسْتَطِيْعُوْنَ رَدَّهَا دفعها عن انفسهم وَلَا هُمْ يُنْظَرُوْنَ يؤجلون من العذاب وَلَقَدِ
اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّنْ قَبْلِكَ يقول استهزأ بهم قومهم كما استهزأ بك قومك يا محمد
فَحَاقَ فوجب ودار ونزل بِالَّذِيْنَ سَخِرُوْا مِنْهُمْ اى الانبياء مَّا كَانُوْا بِهٖ يَسْتَهْزِءُوْنَ من
العذاب ويقال نزل بهم العذاب باستهزائهم قُلْ لهم يا محمد لاهل مكة مَنْ يَّكْلَؤُكُمْ من
يحفظكم بِالَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمٰنِ من عذاب الرحمن ويقال غير الرحمن من عذابه بَلْ هُمْ
عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ عن توحيد ربهم وكتاب ربهم مُّعْرِضُوْنَ مكذبون به تاركون له
اَمْ لَهُمْ اٰلِهَةٌ الهم الهة تَمْنَعُهُمْ مِّنْ دُوْنِنَا من عذابنا لَا يَسْتَطِيْعُوْنَ
نَصْرَ اَنْفُسِهِمْ صرف العذاب عن انفسهم يعنى الالهة

اى خلقنا من الماء كل حيوان كقوله والله خلق كل دابة من ماء او كانما خلقناه من الماء لفرط احتياجه وحبه له وقلة صبره عنه كقوله تعالى خلق الانسان من عجل ١٢ مدارك هم عن ابن عباس رضى الله عنهما الفلك السماء والجمهور على ان الفلك موج مكفوف اى مجرى كف تحت السماء تجرى فيه الشمس والقمر والنجوم ١٢ تفسير مدارك التنزيل ايم حين كان فسر بالجنس وقيل نزلت فى النضر بن الحارث حين استعجل بالعذاب والعجل والعجلة مصدران وهو تقديم الشىء على وقته والظاهر ان المراد بالجنس وانه ركب فيها العجلة فكانه خلق من العجل ولانه يكثره منه والعرب تقول لمن يكثر منه الكرم خلق من الكرم فقدم اولا ذم الانسان على افراط العجلة وانه مطبوع عليها ثم منع وزجر كانه قال ليس ببدع منه ان يستعجل فانه مجبول على ذلك وهو طبعه وسجيته وقد ركب فيه وقيل العجل الطين بلغة حمير قال شاعرهم والنبع فى الصخرة الصماء منبته والنخل ينبت بين الماء والعجل وانما منع عن الاستعجال وهو مطبوع عليه كما امره بقمع الشهوة وقد ركبها فيه لانه اعطاه القدرة التى يستطيع بها قمع الشهوة وتركه العجلة ١٢ هـ

فكيف عن غيرهم وَلَا هُمْ مِّنَّا يُصْحَبُوْنَ من عذابنا يجارون فكيف يجيرون غيرهم
بَلْ مَتَّعْنَا اجلنا هٰؤُلَآءِ وَاٰبَآءَهُمْ يعني اهل مكة واباءهم قبلهم حَتّٰى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ
الاجل اَفَلَا يَرَوْنَ اهل مكة اَنَّا نَاْتِي الْاَرْضَ ناخذ الارض نَنْقُصُهَا نفتحها بمحمد مِنْ
اَطْرَافِهَا من نواحيها اَفَهُمُ الْغٰلِبُوْنَ افهم الان غالبون على محمد صلى الله عليه وسلم
قُلْ لهم يا محمد اِنَّمَآ اُنْذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ بما نزل من القران وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَآءَ من
يتصامم من الدعاء الى الله ويقال لا تقدر ان تسمع الدعاء من يتصامم ان قرات بضم التاء
اِذَا مَا يُنْذَرُوْنَ يخوفون وَلَئِنْ مَّسَّتْهُمْ اصابتهم نَفْحَةٌ طرف مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُوْلُنَّ
يٰوَيْلَنَآ اِنَّا كُنَّا ظٰلِمِيْنَ على انفسنا كافرين بالله وَنَضَعُ الْمَوَازِيْنَ الْقِسْطَ العدل لِيَوْمِ
الْقِيٰمَةِ في يوم القيمة ميزانا لها كفتان ولسان لا يوزن فيها غير الحسنات والسيات
فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا لا ينقص من حسنات احد ولا يزاد على سيات احد وَاِنْ كَانَ مِثْقَالَ
حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ وزن حبة من خردل اَتَيْنَا بِهَا جئنا بها ويقال جزينا بها وَكَفٰى بِنَا حٰسِبِيْنَ
حافظين وعالمين ويقال مجازين وَلَقَدْ اٰتَيْنَا اعطينا مُوْسٰى وَهٰرُوْنَ الْفُرْقَانَ
المخرج من الشبهات ويقال النصرة والدولة على فرعون وَضِيَآءً بيانا من الضلالة وَّذِكْرًا
عظة لِّلْمُتَّقِيْنَ الكفر والشرك والفواحش الَّذِيْنَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ يعملون لربهم بِالْغَيْبِ وان كان
غائبا عنهم وَهُمْ مِّنَ السَّاعَةِ من عذاب الساعة مُشْفِقُوْنَ خائفون وَهٰذَا القران ذِكْرٌ
مُّبٰرَكٌ فيه الرحمة والمغفرة لمن امن به اَنْزَلْنٰهُ انزلنا جبرئيل به اَفَاَنْتُمْ يا اهل مكة لَهٗ
مُنْكِرُوْنَ جاحدون وَلَقَدْ اٰتَيْنَآ اعطينا اِبْرٰهِيْمَ رُشْدَهٗ يعني العلم والفهم مِنْ قَبْلُ من قبل
بلوغه ويقال اكرمناه بالنبوة من قبل موسى وهرون ويقال من قبل محمد صلى الله عليه وسلم
وَكُنَّا بِهٖ عٰلِمِيْنَ بانه اهل لذلك اِذْ قَالَ لِاَبِيْهِ ازر وَقَوْمِهٖ نمرود بن كنعان واصحابه
مَا هٰذِهِ التَّمَاثِيْلُ التصاوير الَّتِيْٓ اَنْتُمْ لَهَا عٰكِفُوْنَ عابدون لها قَالُوْا وَجَدْنَآ اٰبَآءَنَا
لَهَا عٰبِدِيْنَ فنحن نعبدها قَالَ لهم ابراهيم لَقَدْ كُنْتُمْ اَنْتُمْ وَاٰبَآؤُكُمْ قبلكم فِيْ ضَلٰلٍ
مُّبِيْنٍ في كفر وخطأ بين قَالُوْٓا لابراهيم اَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ بجد تقول يا ابراهيم اَمْ اَنْتَ مِنَ
اللّٰعِبِيْنَ من المستهزءين بنا قَالَ ابرهيم بَلْ رَّبُّكُمْ رَبُّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ الَّذِيْ فَطَرَهُنَّ
خلقهن وَاَنَا عَلٰى ذٰلِكُمْ على ما قلت لكم مِّنَ الشّٰهِدِيْنَ وَتَاللّٰهِ والله قال في نفسه لَاَكِيْدَنَّ
لاكسرن اَصْنَامَكُمْ بَعْدَ اَنْ تُوَلُّوْا تنطلقوا مُدْبِرِيْنَ ذاهبين الى العيد فلما ذهبوا الى عيدهم
وتركوا ابراهيم في مدينتهم فدخل بيت وثنهم فَجَعَلَهُمْ جُذٰذًا اكسرا اِلَّا كَبِيْرًا لَّهُمْ
لم يكسره لَعَلَّهُمْ اِلَيْهِ يَرْجِعُوْنَ من عيدهم فيعتل به فلما رجعوا الى بيت وثنهم ودخلوا بيت

نفحة اى دفعة يسيرة يقال نفحه بعطية رضخه بها ١٢ مدارك او اعطاه قليلا ١٢ ه

وقالوا الصحائف الاعمال في كفتي ١٢ مدارك

وقيل في كفة الحسنات جواهر بيض مشرقة وفي كفة السيئات جواهر سود مظلمة ١٢ ه

وقيل من قبل البلوغ يريد هديناه صغيره ١٢ معالم التنزيل

وثنهم قالوا من فعل هذا بالهتنا انه لمن الظلمين على الهتهم قالوا سمعنا قال رجل منهم سمعت فتى يذكرهم بالكسر ويعيبهم يقال له ابرهيم قالوا قال لهم نمرود فاتوا به على اعين الناس بمنظر الناس لعلهم يشهدون على فعله ويقال على قوله ويقال على عقوبته قالوا قال له نمرود ءانت فعلت هذا بالكسر بالهتنا يابرهيم قال ابرهيم بل فعله كبيرهم هذا الذى الفاس على عنقه فسئلوهم ان كانوا ينطقون يتكلمون حتى يخبركم من كسرهم فرجعوا الى انفسهم بالملامة فقالوا فقال لهم ملكهم نمرود انكم انتم الظلمون لابرهيم ثم نكسوا على رءوسهم رجعوا الى قولهم الاول وقال نمرود لقد علمت يابرهيم ما هؤلاء ينطقون يعنى الاصنام فمن ذلك كسرتهم قال ابرهيم افتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ان عبدتموه ولا يضركم ان تركتموه اف لكم فذرا لكم ويقال تبا لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون افليس لكم ذهن الانسانية انه لا ينبغى ان يعبد ما لا يضر ولا ينفع قالوا قال لهم ملكهم نمرود حرقوه بالنار وانصروا الهتكم انتقموا لالهتكم ان كنتم فعلين به شيئا فطرحوه فى النار قلنا ينار كونى بردا باردة من حرك وسلما سليمة من البرد على ابرهيم واردوا به كيدا حرقا فجعلنهم الاخسرين الاسفلين ونجينه من النار ولوطا نجينا لوطا من الخسف وبلغناهما الى الارض التى بركنا فيها بالماء والشجر للعلمين وهى الارض المقدسة وفلسطين والاردن ووهبنا له لابراهيم اسحاق ولدا ويعقوب ولد الولد نافلة فضيلة وكلا يعنى ابرهيم واسحق ويعقوب واولادهم جعلنا صلحين فى دينهم مرسلين وجعلنهم ائمة قادة فى الخير يهدون بامرنا يدعون الخلق الى امرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات العمل بالطاعات ويقال الدعاء الى الله لا اله الا الله واقام الصلوة اتمام الصلوة وايتاء الزكوة اعطاء الزكوة وكانوا لنا عبدين مطيعين ولوطا اتينه حكما اعطيناه فهما وعلما نبوة ونجينه من القرية من اهل قرية سدوم التى كانت تعمل اهلها الخبئث يعنى اللواطة انهم كانوا قوم سوء سوء فى كفرهم فسقين باللواطة وادخلنه ندخله فى الاخرة فى رحمتنا فى جنتنا ويقال اكرمناه فى الدنيا بالنبوة انه من الصلحين الصالحين فى دينهم ونوحا اذ نادى دعا ربه على قومه بالهلاك من قبل من قبل قوم لوط فاستجبنا له الدعاء فنجينه واهله ومن امن به من الكرب العظيم يعنى الغرق ونصرنه من القوم على القوم ويقال نجينه ان قرات نصرناه بتشديد الصاد من القوم الذين كذبوا بايتنا بكتابنا ورسولنا نوح انهم كانوا قوم سوء فى كفرهم فاغرقنهم اجمعين بالطوفان وداود وسليمن ايضا

والذى اشار باحراقه نمرود او رجل من اكراد فارس وروى انهم حين هموا باحراقه حبسوه ثم بنوا بيتا كالحظيرة ثم جمعوا شهرا اصناف الخشب الصلاب العظام حتى كادت الطير استعلوا اناراعظيمة وهموا بضعه وحرق فى الجو من وهجها ثم وضعوه فى المنجنيق مقيدا مغلولا فرموا به فيها وهو يقول حسبى الله ونعم الوكيل وقال له جبرئيل هل لك حاجة فقال اما اليك فلا قال فاسأل ربك قال حسبى من سؤالى علمه بحالى وما احترقت النار الا وثاقه وعن ابن عباس رضى انما نجا بقوله حسبى الله ونعم الوكيل ١٢ مدارك ابراهيم اراد ابردى فسلم منك ابرهيم ولو لم يقل ذلك لاهلكته بردها والمعنى ان الله تعالى نزع عنها طبعها الذى طبعها عليه من الحر والاحراق وابقاها على الاضاءة والاشراق كما كانت وهو على كل شىء قدير ١٢ مدارك فارسل على نمرود وقومه البعوض فاكلت لحومهم وشربت دمائهم ودخلت بعوضة فى دماغ نمرود فاهلكته ١٢ تفسير مدارك قوله العالمين اى ارض الشام وبركتها ان اكثر الانبياء منها فانتشرت فى العالمين اثارهم الدينية وهى ارض خصيب يطيب فيه عيش الغنى و الفقير ويقال ما من ماء عذب فى الارض الا وينبع اصله من تحت الصخرة ببيت المقدس وروى انه نزل بفلسطين ولوط بالمؤتفكة وبينهما مسيرة يوم وليلة ١٢ مدارك



اكرمناهما بالنبوة والحكمة اذ يحكمن في الحرث في كرم قوم اذ نفشت فيه دخلت فيه ووقعت فيه
بالليل غنم القوم قوم اخرين وكنا لحكمهم لحكم داود وسليمن شهدين عالمين ففهمنها
سليمن اوفق للقضاء والحكم وكلا داود وسليمن اتينا اعطيناه حكما فهما وعلما نبوة و
سخرنا مع داود الجبال يسبحن مع داود اذا سبح والطير ايضا وكنا فعلين انا فعلنا
ذلك بهم وعلمنه صنعة لبوس يعني الدروع لكم لتحصنكم لتمنعكم من باسكم من سلاح
عدوكم فهل انتم شاكرون نعمته بالدروع ولسليمن وسخرنا لسليمن الريح عاصفة
قاصفة شديدة تجري بامره بامر الله ويقال بامر سليمن من اصطخر الى الارض التي
بركنا فيها بالماء والشجر وهي الارض المقدسة والاردن وفلسطين وكنا بكل شيء سخرناله
علمين ومن الشيطين سخرنا من الشياطين من يغوصون له لسليمن البحر فيخرجون منه من
البحار الجواهر ويعملون عملا من البنيان دون ذلك دون الغواصية وكنا لهم للشياطين حفظين
من ان يهجوا احدا على احد في زمانه وايوب واذكر ايوب اذ نادى ربه دعا ربه اني مسني
الضر اني اصابتني الشدة في جسدي فارحمني ونجني وانت ارحم الرحمين فاستجبنا له
الدعاء فكشفنا فرفعنا ما به من ضر من شدة واتينه اعطيناه اهله في الجنة التي
هلكوا في الدنيا ومثلهم معهم ولدا في الدنيا مثل ما هلكوا في الدنيا رحمة نعمة
من عندنا وذكرى للعبدين عظة للمؤمنين واسمعيل وادريس واذكر اسمعيل و
ادريس وذا الكفل كل من الصبرين على امر الله والمرازي وادخلنهم ندخلهم في الاخرة
في رحمتنا في جنتنا انهم من الصلحين من المرسلين غير ذي الكفل لانه كان رجلا
صالحا ولم يكن نبيا وذا النون واذكر صاحب الحوت يعني يونس بن متى اذ ذهب
مغاضبا مر مصارما من الملك فظن يعني فحسب ان لن نقدر عليه للعقوبة فنادى
في الظلمت في ظلمة البحر وظلمة امعاء السمك وظلمة بطنها ان لا اله الا انت سبحنك
تبت اليك اني كنت من الظلمين على نفسي حيث عصيت على امرك فاستجبنا له
الدعاء ونجينه من الغم من غم الظلمات وكذلك هكذا ننجي المؤمنين عند الدعاء و
زكريا واذكر يا محمد زكريا اذ نادى دعا ربه رب لا تذرني لا تتركني فردا وحيدا بلا معين
وانت خير الورثين المعينين فاستجبنا له الدعاء ووهبنا له يحيى ولدا واصلحنا اصلحنا
له زوجه بالولد انهم يعني الانبيا ويقال زكريا ويحيى كانوا يسرعون في
الخيرات يبادرون في الطاعات ويدعوننا رغبا ورهبا هكذا وهكذا
ويقال يعبدوننا رغبا الى الجنة ورهبا من النار وكانوا لنا خاشعين متواضعين مطيعين



وَالَّتِيٓ واذكر التى اَحْصَنَتْ فَرْجَهَا حفظت جيب درعها فَنَفَخْنَا فِيْهَا مِنْ رُّوْحِنَا فنفخ
جبرئيل فى جيب درعها بامرنا وَجَعَلْنٰهَا وَابْنَهَآ اٰيَةً علامة وعبرة لِّلْعٰلَمِيْنَ لبنى اسراءيل
ولدا بلا اب وولادة بلا مس اِنَّ هٰذِهٖٓ اُمَّتُكُمْ اُمَّةً وَّاحِدَةً دينكم دين واحد مرضى
وَّاَنَا رَبُّكُمْ رب واحد فَاعْبُدُوْنِ اطيعون وَتَقَطَّعُوْٓا اَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ تفرقوا فيما بينهم
فى دينهم يعنى اليهود والنصارى والمجوس كُلٌّ كل فرقة اِلَيْنَا رٰجِعُوْنَ فَمَنْ يَّعْمَلْ مِنَ
الصّٰلِحٰتِ الطاعات فيما بينه وبين ربه وَهُوَ مُؤْمِنٌ مصدق فى ايمانه فَلَا كُفْرَانَ
لِسَعْيِهٖ لا ينسى ثواب عمله بل يثاب عليه وَاِنَّا لَهٗ كٰتِبُوْنَ مجازون ومثيبون ويقال
حافظون وَحَرٰمٌ عَلٰى قَرْيَةٍ التوفيق على قرية اهل مكة ابى جهل واصحابه اَهْلَكْنٰهَآ خذلناهم
بالكفر اَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُوْنَ من كفرهم الى الايمان ويقال وحرام الرجوع على قرية على اهل مكة
اهلكناها يوم بدر بالقتل انهم لا يرجعون الى الدنيا حَتّٰٓى اِذَا فُتِحَتْ يَاْجُوْجُ وَمَاْجُوْجُ
فحينئذ يخرجون وَهُمْ يعنى ياجوج وماجوج مِّنْ كُلِّ حَدَبٍ من كل اكمة ومكان مرتفع
يَّنْسِلُوْنَ يخرجون وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ دنا قيام الساعة عند خروجهم من السد فَاِذَا هِيَ
شَاخِصَةٌ ذليلة لا تكاد تطرق اَبْصَارُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقراٰن
يقولون يٰوَيْلَنَا يحسرتنا قَدْ كُنَّا فِيْ غَفْلَةٍ فى جهلة مِّنْ هٰذَا اليوم بَلْ كُنَّا ظٰلِمِيْنَ كافرين
بمحمد عليه السلام والقراٰن اِنَّكُمْ يا اهل مكة وَمَا تَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ من الاصنام
حَصَبُ جَهَنَّمَ حطب جهنم بلغة الحبشة اَنْتُمْ يا اهل مكة وما تعبدون من الاصنام لَهَا
وٰرِدُوْنَ داخلون يعنى جهنم لَوْ كَانَ هٰٓؤُلَآءِ الاصنام اٰلِهَةً مَّا وَرَدُوْهَا ما دخلوا النار
وَكُلٌّ العابد والمعبود فِيْهَا فى النار داخلون خٰلِدُوْنَ مقيمون دائمون لَهُمْ فِيْهَا فى جهنم
زَفِيْرٌ صوت كصوت الحمار وَّهُمْ فِيْهَا فى جهنم يتعادون لَا يَسْمَعُوْنَ صوت الرحمة و
الشفاعة وصوت الخروج والرخاء وهم فى جهنم يتعادون لا يسمعون ولا يبصرون اِنَّ الَّذِيْنَ
سَبَقَتْ وجبت لَهُمْ مِّنَّا الْحُسْنٰٓى الجنة يعنى عيسى وعزير اُولٰٓئِكَ عَنْهَا عن النار
مُبْعَدُوْنَ منجون لَا يَسْمَعُوْنَ حَسِيْسَهَا صوتها وَهُمْ فِيْ فِيْمَا اشْتَهَتْ تمنت اَنْفُسُهُمْ
خٰلِدُوْنَ مقيمون فى الجنة لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْاَكْبَرُ اذا اطبقت النار وذبح الموت
بين الجنة والنار وَتَتَلَقّٰىهُمُ الْمَلٰٓئِكَةُ على باب الجنة بالبشرى هٰذَا يَوْمُكُمُ الَّذِيْ
كُنْتُمْ تُوْعَدُوْنَ فى الدنيا نزلت من قوله انكم وما تعبدون من دون الله الى ههنا
فى شان عبد الله بن الزبعرى السهمى الشاعر وخصومته مع النبى صلى الله عليه وسلم
لقبل الاصنام يَوْمَ وهو يوم القيمة نَطْوِي السَّمَآءَ باليمين كَطَيِّ السِّجِلِّ الكاتب لِلْكُتُبِ

وهما قبيلتان من جنس الانس يقال الناس عشرة اجزاء تسعة منها ياجوج وماجوج ١٢ مدارك

وقيل المراد بقوله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى جميع المؤمنين لما روى ان عليا رض قرأ هذه الآية ثم قال انا منهم وابوبكر رض وعمر رض وعثمان وطلحة والزبير وسعد و عبد الرحمن بن عوف وقال الجنيد سبقت من العناية فى البداية فظهرت لهم الولاية فى النهاية ١٢ مدارك

وقيل السجل ملك يطوى كتب بنى آدم اذا رفعت اليه وقيل كاتب كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم والكتاب على هذا اسم الصحيفة المكتوب فيها ١٢ مدارك



الصحيفة كما بدانا اول خلق اول خلقهم من النطفة نعيده نبعثه من التراب وعدا
علينا واجبا علينا انا كنا فٰعلين نحييهم بعد الموت ولقد كتبنا في الزبور في زبور
داود من بعد الذكر من بعد اللوح المحفوظ ان الارض ارض الجنة يرثها عبادي
الصٰلحون الموحدون ويقال ارض المقدسة يرثها ينزلها عبادي الصالحون من بني
اسرائيل ويقال الصالحون في اخر الزمان ان في هٰذا القرآن لبلٰغا لكفاية ويقال عظة
بالامر والنهي لقوم عٰبدين موحدين وما ارسلنٰك يا محمد الا رحمة من العذاب
للعٰلمين من الجن والانس من امن بك ويقال نعمة قل يا محمد انما يوحى الي في هذا القرآن
انما الٰهكم اله واحد بلا ولد ولا شريك فهل انتم يا اهل مكة مسلمون مقرون
مخلصون بالعبادة والتوحيد فان تولوا عن الايمان والاخلاص فقل لهم يا محمد
اذنتكم علمتكم فصرتم انا وانتم على سواء على بيان وان ادري ما ادري اقريب ام
بعيد ما توعدون من العذاب انه يعلم الجهر من القول والفعل ويعلم ما تكتمون
ما تسرون من القول والفعل ويعلم بعذابكم متى يكون وان ادري ما ادري لعله
يعني تاخير العذاب فتنة بلية لكم ومتاع الى حين حين العذاب قل يا محمد
رب احكم بالحق اقض بيني وبين اهل مكة بالحق بالعذاب وربنا الرحمٰن المستعان
نستعين به على ما تصفون تقولون من الكذب ومن سورة التي يذكر فيها الحج وهي
كلها مكية الا خمس ايات ومن الناس من يعبد الله على حرف الى اخر الايتين وقوله
اذن للذين يقتلون بانهم ظلموا الى اخر الايتين وسجدة الاخيرة فهؤلاء الايات مدنيات
وكل شيء في القرآن يا ايها الذين امنوا فهو مدني وكل شيء في القرآن يا ايها الناس فهو مكي و
مدني ولا نجد يا ايها الذين امنوا مكية بسم الله الرحمٰن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى يا ايها الناس خاص وعام وههنا عام
اتقوا ربكم اخشوا ربكم واطيعوه ان زلزلة الساعة قيام الساعة شيء عظيم هوله يوم ترونها
حين ترونها عند النفخة الاولى تذهل تشغل كل مرضعة والدة عما ارضعت عن ولدها
وتضع كل ذات حمل حملها وتضع الحوامل ما في بطونها من الاولاد وترى الناس قياما سكٰرى
نشاوى وما هم بسكٰرى بنشاوى من الشراب ولكن عذاب الله شديد فمن ذلك تحيروا
كانهم سكرى ومن الناس وهو النضر بن الحارث من يجادل في الله يخاصم في دين الله وكتابه
بغير علم بلا علم ولا حجة ولا بيان ويتبع يطيع كل شيطٰن مريد متمرد شديد لعين كتب عليه
قضي عليه على الشيطان انه من تولاه اطاعه فانه يضله عن الهدى ويهديه

قال عليه السلام انما انا رحمة مهداة للعالمين وقيل هو رحمة للمؤمنين في الدارين و الكافرين في الدنيا بتاخير العقوبة عنها وقيل هو رحمة للمؤمنين والكافرين في الدنيا بتاخير عذاب الاستيصال والمسخ او الخسف ١٢ مدارك

سورة الحج

يدعوه الى عذاب السعير ما يجب به عذاب الوقود يايها الناس يعني اهل مكة ان كنتم في
ريب في شك من البعث بعد الموت فتكفروا في بدأ خلقكم فان اخركم ليس باشد
على من بدءكم فانا خلقنكم من تراب من ادم وادم من تراب ثم بعد ذلك من نطفة
ثم من علقة من دم عبيط بعد النطفة ثم من مضغة من لحم طري بعد العلقة مخلقة
خلق تمام وغير مخلقة وهي السقط لنبين لكم في القران بدأ خلقكم ونقر في الارحام
من ان يسقط ويقال نترك في الارحام ما نشاء من الولد الى اجل مسمى الى اجل معلوم
من الشهور ثم نخرجكم من الارحام طفلا صغارا ثم نترككم لتبلغوا اشدكم من ثمان
عشر سنة الى ثلثين سنة ومنكم من يتوفى من قبل ان يقبض روحه قبل البلوغ و
منكم من يرد يرجع الى ارذل العمر الى حال الاول بعد الهرم لكيلا يعلم حتى لا يعقل
من بعد علم من بعد علمه الاول شيئا وترى الارض هامدة من كثرة ميتة فاذا انزلنا
عليها الماء اهتزت بالنبات ويقال تحركت واستبشرت بالماء وربت انتفخت
للنبات وانبتت اخرجت بالماء من كل زوج بهيج من كل لون حسن ذلك القدرة في
تحويلكم وغير ذلك لتقروا وتعلموا بان الله هو الحق بان عبادة الله هو الحق وانه يحي
الموتى للنشور وانه على كل شيء من الحيوة والموت قدير وان الساعة اتية كائنة
لا ريب فيها لا شك في كينونتها وان الله يبعث من في القبور للجزاء والعقاب ومن
الناس من يجادل في الله يخاصم في دين الله وكتابه بغير علم بلا علم ولا هدى بلا حجة
ولا كتب منير مبين بما يقول ثاني عطفه لاويا عنقه معرضا عن الايات مكذبا بمحمد
صلى الله عليه وسلم والقران ليضل عن سبيل الله عن دين الله وطاعته له في الدنيا
خزي عذاب قتل يوم بدر صبرا ونذيقه يوم القيمة عذاب الحريق عذاب النار
ويقال عذاب الشديد ذلك القتل يوم بدر صبرا بما قدمت يداك بما عملت يداك
في الشرك نزلت من قوله ومن الناس من يجادل في الله الى ههنا في شان نضر بن الحارث
وان الله ليس بظلام للعبيد ان ياخذهم بلا جرم ومن الناس من يعبد الله على حرف
على وجه تجربة وشك وانتظار نعمة نزلت هذه الاية في شان بني الحلاف منافقي بني اسد
وغطفان فان اصابه خير نعمة اطمان به رضي بدين محمد صلى الله عليه وسلم بلسانه
وان اصابته فتنة شدة انقلب على وجهه رجع الى دينه الاول الشرك بالله خسر
الدنيا غبن الدنيا بذهابها والاخرة بذهاب الجنة ذلك الغبن هو الخسران
المبين الغبن البين بذهاب الدنيا والاخرة يدعوا يعبد بنو الحلاف من دون الله

اخسه يعني الهرم والحزن لكي يعلم من بعد علم شيئا اي لكيلا يعلم شيئا من بعد ما كان يعلمه او لكيلا يستفيد علما وينسى ما كان عالما به ١٢ مدارك

وجهه جهتيه اي اثبت ورجع الى الكفر كالذي يكون على طرف من العسكر فان احس بظفر وغنيمة قر واطمان والا فر وطار على وجهه قالوا نزلت في اعاريب قدموا المدينة مهاجرين فكان احدهم اذا صح بدنه ونتجت فرسه مهرا سريا وولدت امرأته غلاما سويا وكثر ماله وماشيته قال ما اصبت منذ دخلت في ديني هذا الا خيرا واطمان وان كان الامر بخلافه قال ما اصبت الا شرا وانقلب عن دينه ١٢ مدارك



ما لا يضره ان لم يعبده وما لا ينفعه ان اعبده ذلك هو الضلل البعيد الخطا البعيد عن الحق
والهدى يدعوا يعبد بنو الخلاف لمن ضره اقرب من نفعه يقول من ضره قريب ونفعه
بعيد لبئس المولى الرب ولبئس العشير الخليل والصاحب يقول من كانت عبادته
مضرة على عابده لبئس المعبود هو ان الله يدخل الذين امنوا بمحمد عليه السلام والقران
وعملوا الصلحت الطاعات فيما بينهم وبين ربهم جنت بساتين تجري من تحتها من تحت
اشجارها ومساكنها الانهر انهار الخمر والماء والعسل واللبن ان الله يفعل ما يريد من
الشقاوة والسعادة ونزلت فيهم ايضا حين قالوا نخاف ان لا ينصر محمد في الدنيا فيذهب
ما كان بيننا وبين اليهود من المودة من كان يظن يحسب ان لن ينصره الله يعني محمدا
صلى الله عليه وسلم بالغلبة في الدنيا والاخرة بالعذر والحجة فليمدد فليربط
بسبب بحبل الى السماء الى سماء بيته ثم ليقطع ليختنق فلينظر فليتفكر في نفسه
هل يذهبن كيده اختناقه ما يغيظ غيظه في محمد صلى الله عليه وسلم ويقال فيه
وجه اخر من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا بالرزق والاخرة بالثواب فليمدد بسبب
الى السماء فليربط حبلا اى سقف بيته ثم ليقطع فلينظر في نفسه هل يذهبن كيده
اختناقه ما يغيظ غيظه في رزقه وكذلك هكذا انزلنه ايت انزلنا جبريل بايات
بينت بالحلال والحرام وان الله يهدي يرشد الى دينه من يريد من كان اهلا لذلك
ان الذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران والذين هادوا يهودا اهل المدينة و
الصابين السائحين وهم شيعة من النصارى والنصرى يعني نصرى اهل نجران السيد والعاقب
والمجوس عبدة الشمس والنيران والذين اشركوا امشركي العرب ان الله يفصل بينهم
يوم القيمة يقضي بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون في الدين يخالفون في الدنيا
ان الله على كل شيء من اختلافهم واعمالهم شهيد عالم الم تر الم تخبر يا محمد في القران
ان الله يسجد له من في السموت من الخلق ومن في الارض من المؤمنين والشمس والقمر
والنجوم والجبال والشجر والدواب كل هؤلاء يسجدون لله وكثير من الناس وجبت
لهم الجنة وهم المؤمنون وكثير حق عليه العذاب وجبت عليهم عذاب النار وهم
الكفرون ومن يهن الله بالشقاوة فما له من مكرم بالسعادة ويقال ومن يهن الله بالنكرة
فما له من مكرم بالمعرفة ان الله يفعل ما يشاء بخلقه من الشقاوة والسعادة والمعرفة و
النكرة هذان خصمان اهل دينين من المسلمين واليهود والنصارى اختصموا في ربهم
في دين ربهم فقال كل واحد منهم انا اولى بالله وبدينه فحكم الله بينهم فقال فالذين كفروا

قيل ان الكل يسجد له ولكنا لا نفقه عليه لا نفقه على تسبيحها قال الله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم وقيل سميت مطاوعة غير المكلف فيما يحدث تدبير الله سجودا تشبيها بطاعة المكلف الذي كل خضوع دونه ١٢ تفسير مدارك التنزيل



بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران يعنى اليهود والنصرى قطعت لهم ثياب من نار جبات من نار
يصب من فوق رؤسهم الحميم الماء الحار يصهر به يذاب بالحميم ما فى بطونهم من الشحوم
وغيرها والجلود يذاب به الجلود وغيرها ولهم مقامع من حديد حار يضرب على رؤسهم
كلما ارادوا ان يخرجوا منها من النار من غم من غم العذاب اعيدوا فيها فى النار بضرب المقامع
وذوقوا فيقال لهم ذوقوا عذاب الحريق الشديد ان الله يدخل الذين امنوا بمحمد صلى الله
عليه وسلم والقران وعملوا الصلحت الطاعات فيما بينهم وبين ربهم جنت بساتين
تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهر انهار الخمر والماء والعسل واللبن يحلون
فيها يلبسون فى الجنة من اساور من ذهب سورة من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها فى الجنة
حرير لا يوصف فضله وهدوا الى الطيب من القول ارشد وابر فى الدنيا الى القول الطيب لا اله
الا الله وهدوا الى صراط الحميد وفقوا الدين المحمود فى فعاله ويقال الحميد لمن وحده فهذا
قضاء الله فيما بين اليهود والنصارى والمؤمنين فى خصومتهم ان الذين كفروا بمحمد صلى الله
عليه وسلم والقران ابو سفيان واصحابه وانما سماه كافرا لانه لم يكن مؤمنا يومئذ ويصدون
عن سبيل الله يصرفون الناس عن دين الله وطاعته والمسجد الحرام يصرفون محمدا عليه السلام
واصحابه عام الحديبية عن المسجد الحرام للعمرة الذي جعلنه حراما قبلة للناس سواء العاكف
فيه والباد يعنى المقيم والغريب سواء شرع ومن يرد فيه بالحاد بظلم على احد نذقه من
عذاب اليم وجيع نضرب ضربا شديدا لكى لا يعود الى ظلم احد ويقال نزلت فى شان عبد الله بن
انس بن حنظل قتل انصاريا بالمدينة متعمدا وارتد عن الاسلام والتجا الى مكة فنزل فيه ومن
يرد فيه من يلجأ اليه بالحاد بقتل بظلم بشرك نذقه من عذاب اليم وجيع لا يطعم ولا يسقى
ولا يؤوى حتى يخرج من الحرم ثم يقام عليه الحد واذ بوانا لابرهيم بينا لابراهيم مكان البيت
الحرام بسحابة وقفت على حبالة فبنى ابراهيم البيت على حبالة السحابة واوحينا اليه ان لا
تشرك بي شيئا من الاصنام وطهر بيتي مسجدى من الاوثان للطائفين حوله والقائمين
المقيمين فيه والركع السجود لاهل الصلوت من جملة البلدان من كل وجه واذن فى
الناس ناد ذريتك بالحج يأتوك حتى يجيئوا اليك رجالا مشاة على ارجلهم وعلى كل ضامر
ركبانا على كل ابل مضمر وغيره يأتين يجيئن من كل فج عميق طريق وارض بعيدة ليشهدوا
منافع لهم منافع الدنيا والاخرة ومنافع الاخرة بالدعاء والعبادة ومنافع الدنيا بالربح
والتجارة ويذكروا اسم الله ليذكروا اسم الله فى ايام معلومت معروفات ايام التشريق
على ما رزقهم من بهيمة الانعام على ذبيحة الانعام فكلوا منها من الاضاحى واطعموا اعطوا



الْبَآئِسَ الْفَقِيْرَ الضرير الزمن المحتاج ثُمَّ لْيَقْضُوْا تَفَثَهُمْ مناسك حجهم حلق الراس ورمي الجمار
وتقليم الاظفار وغير ذلك وَلْيُوْفُوْا نُذُوْرَهُمْ ليتموا ما اوجبوا على انفسهم وَلْيَطَّوَّفُوْا طواف
الواجب بِالْبَيْتِ الْعَتِيْقِ اعتق من كل جبار يدخل فيه ويقال من غرق الطوفان زمن نوح ويقال
هو اول بيت بني ذٰلِكَ الذى ذكرت من المناسك عليهم ان يوفوا ذلك وَمَنْ يُّعَظِّمْ
حُرُمٰتِ اللّٰهِ مناسك الحج فَهُوَ خَيْرٌ لَّهٗ عِنْدَ رَبِّهٖ بالثواب وَاُحِلَّتْ لَكُمُ الْاَنْعَامُ ذبيحة
الانعام واكل لحومها اِلَّا مَا يُتْلٰى الا ما حرم عَلَيْكُمْ فى سورة المائدة مثل الميتة والدم ولحم
الخنزير فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْاَوْثَانِ فاتركوا شرب الخمر وعبادة الاوثان وَاجْتَنِبُوْا قَوْلَ الزُّوْرِ
اتركوا قول الباطل والكذب لانهم كانوا يقولون فى تلبيتهم فى الجاهلية لبيك اللهم لبيك
لبيك لا شريك لك لبيك الا شريكا هو لك تملكه وما ملكك فنهاهم الله عن ذلك وقال
حُنَفَآءَ لِلّٰهِ كونوا مسلمين مخلصين لله بالتلبية والحج غَيْرَ مُشْرِكِيْنَ بِهٖ بالله فى التلبية
والحج وَمَنْ يُّشْرِكْ بِاللّٰهِ فَكَاَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَآءِ وقع من السماء فَتَخْطَفُهُ فتاخذه الطَّيْرُ
وتذهب به حيث يشاء اَوْ تَهْوِيْ تذهب بِهِ الرِّيْحُ فِيْ مَكَانٍ سَحِيْقٍ بعيد ذٰلِكَ التباعد لمن
اشرك بالله وَمَنْ يُّعَظِّمْ شَعَآئِرَ اللّٰهِ مناسك الحج فيذبح اسمنها واعظمها فَاِنَّهَا يعني ذبيحة اسمنها
واعظمها مِنْ تَقْوَى الْقُلُوْبِ من صفارة القلوب واخلاص الرجل لَكُمْ فِيْهَا فى الانعام مَنَافِعُ
فى ركوبها والبانها اِلٰٓى اَجَلٍ مُّسَمًّى الى حين تقلد وتسمى لها هديا ثُمَّ مَحِلُّهَا منحرها اِلَى الْبَيْتِ
الْعَتِيْقِ ان كانت للعمرة فان كانت للحج فالى منى وَلِكُلِّ اُمَّةٍ من المؤمنين جَعَلْنَا مَنْسَكًا مذبحا
لهم لحجهم وعمرتهم لِّيَذْكُرُوا اسْمَ اللّٰهِ عَلٰى مَا رَزَقَهُمْ مِّنْ بَهِيْمَةِ الْاَنْعَامِ على ذبيحة الانعام
فَاِلٰهُكُمْ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ بلا ولد ولا شريك فَلَهٗٓ اَسْلِمُوْا اخلصوا بالعبادة والتوحيد وَبَشِّرِ
الْمُخْبِتِيْنَ المخلصين بالجنة الَّذِيْنَ اِذَا ذُكِرَ اللّٰهُ امروا بامر من قبل الله وَجِلَتْ قُلُوْبُهُمْ
خافت قلوبهم وَالصّٰبِرِيْنَ وبشر الصابرين ايضا بالجنة عَلٰى مَآ اَصَابَهُمْ من المرازى والمصائب
وَالْمُقِيْمِي الصَّلٰوةِ بشر متم الصلوة الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها فى
مواقيتها بالجنة ايضا وَمِمَّا رَزَقْنٰهُمْ من الاموال يُنْفِقُوْنَ يتصدقون ويؤدون لزكوتها
وَالْبُدْنَ يعني البقر والابل جَعَلْنٰهَا لَكُمْ سخرناها لكم مِّنْ شَعَآئِرِ اللّٰهِ من مناسك الحج لَكُمْ فِيْهَا لكم
فيها فى الاضاحى خَيْرٌ ثواب فَاذْكُرُوا اسْمَ اللّٰهِ عَلَيْهَا على ذبيحتها صَوَآفَّ خوالص من العيوب
ويقال معقولة يدها اليسرى قائمة على ثلث قوائم ان قرات برفع النون فَاِذَا وَجَبَتْ جُنُوْبُهَا
فاذا خرت لجنبها بعد الذبح فَكُلُوْا مِنْهَا من الاضاحى وَاَطْعِمُوا اعطوا الْقَانِعَ السائل الذى
يقنع باليسير وَالْمُعْتَرَّ الذى يتعرضك ولا يسئلك كَذٰلِكَ الذى ذكرت لكم سَخَّرْنٰهَا

صور حاله بصورة حال من اخر من السماء فاختطفته الطير فتفرق قطعا فى حواصلها او عصفت به الريح حتى هوت به فى بعض المهالك البعيدة وان كان مفرقا فقد شبه الايمان فى علوه بالسماء والذى اشرك بالله بالساقط من السماء والاهواء التى تتوزع افكاره بالطير المختطفة والشيطان الذى يوقعه فى الضلالة بالريح التى تهوى بما عصفت به فى بعض المهاوى المتلفة ١٢ م

قنعت اليه اذا خضعت له وسألته قنوعا والمعتر الذى يريك نفسه ويتعرض ولا يسئل وقيل القانع الراضى بما عنده وبما يعطى من غير سؤال من قنعت قنعا وقناعة والمعتر المعترض بالسؤال ١٢ مدارك م

والمعنى لن يرضى المضحى والمقرب ربهم الا بمراعاة النية والاخلاص ورعاية شروط التقوى وقيل كان اهل الجاهلية اذا نحروا البدن نضحوا الدماء حول البيت و لطخوه بالدم فلما حج المسلمون ارادوا امثال ذلك فنزلت ١٢ مدارك التنزيل م

ذللنها لكم

ذللنها لكم لعلكم تشكرون لكى تشكروا نعمته ورخصته لن ينال الله لن يصل الى الله لحومها
ولا دماؤها وكانوا فى الجاهلية يضربون لحم الاضاحى على حائط البيت ويلطخون دمها
فنهاهم الله عن ذلك ويقال لا يقبل الله لحومها ولا دماءها ولكن يناله التقوى منكم
ولكن يقبل الاعمال الزاكية الطاهرة منكم كذلك هكذا سخرها ذللها لكم لتكبروا الله
لتعظموا الله على ما هدىكم بدينه وسنته وبشر المحسنين بالقول والفعل ويقال
المحسنين بالذبح ان الله يدافع عن الذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن
كفار مكة ان الله لا يحب كل خوان خائن كفور كافر بالله اذن للذين يقتلون اذن
للمؤمنين بالقتال مع كفار مكة بانهم ظلموا ظلمهم كفار مكة وان الله على نصرهم
على نصر المؤمنين على عدوهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم اخرجهم كفار مكة من
منازلهم بغير حق بلا حق ولا جرم الا ان يقولوا ربنا الله الا لقولهم لا اله الا الله
محمد رسول الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض فدفع بالنبيين عن المؤمنين وبا
المؤمنين عن الكافرين وبالمجاهدين عن القاعدين بغير عذر ولولا ذلك لهدمت صوامع
صوامع الرهبان وبيع كنائس اليهود وصلوت بيت نار المجوس لان كل هؤلاء فى امن
المسلمين ومسجد يذكر فيها فى المساجد اسم الله بالتكبير والتهليل كثيرا ولينصرن
الله على عدوه من ينصره من ينصر نبيه ان الله لقوى بنصرة نبيه ونصرة من ينصر نبيه عزيز
بالنقمة من اعداء نبيه الذين ان مكنهم فى الارض انزلنهم فى ارض مكة اقاموا الصلوة
اتموا الصلوات الخمس واتوا الزكوة اعطوا زكوة اموالهم وامروا بالمعروف بالتوحيد
واتباع محمد صلى الله عليه وسلم ونهوا عن المنكر عن الكفر والشرك ومخالفة الرسول
ولله عاقبة الامور والى الله ترجع عواقب الامور فى الاخرة وان يكذبوك يا محمد
قريش مكة فقد كذبت قبلهم قبل قومك قوم نوح نوحا وعاد قوم هود هودا وثمود
قوم صالح صالحا وقوم ابرهيم ابراهيم وقوم لوط لوطا واصحب مدين قوم شعيب شعيبا
وكذب موسى كذب قوم القبط فامليت للكفرين فامهلت للكفرين فى كفرهم
الى الاجل ثم اخذتهم بالعقوبة فكيف كان نكير انظر يا محمد كيف كان تغييرى عليهم
بالعقوبة فكاين من قرية كم من اهل قرية اهلكنها بالعذاب وهى ظالمة مشركة
كافرة اهلها فهى خاوية ساقطة على عروشها على سقوفها وبئر معطلة وكم من بئر
معطلة عطلها اربابها ليس عليها احد وقصر مشيد حصين طويل ليس فيه ساكن
ان قرات بنصب الميم ويقال المجصص ان قرأت بضم الميم وتشديد الياء افلم يسيروا فى

بسبب كونهم مظلومين وهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مشركوا مكة يؤذونهم اذى شديدا وكانوا يأتون رسول الله من بين مضروب ومشجوج يتظلمون اليه فيقول لهم اصبروا فانى لم اومر بالقتال حتى هاجر وانزلت فان لم امرهوا بالقتال وهما اول اية اذن فيها هذه الاية وهى اول ما نهى عنه فى نيف و سبعين اية ١٢ مدارك هم بالقتال بعد ما نهى عنه
اى لولا اظهاره وتسليط المسلمين على الكافرين بالمجاهدة لاستولى المشركون على اهل الملل المختلفة فى ازمنتهم وعلى متعبداتهم فهدموها ولم يتركوا للنصارى بيعا ولا لرهبانهم صوامع ولا لليهود صلوات اى كنائس او لانهم يصلى فيها ولا للمسلمين مساجد اه سميت الكنيسة صلوة ولغلب المشركون فى امة محمد عليه السلام
هدموا متعبدات الذين فى ذمتهم وعلى اهل الكتاب على المسلمين وعلى اهل غير المساجد عليها التقدم والتنزيل لهم ولقربها من التهديم ١٢ مدارك هو لجعلها وجودا
المهاجرين ان مكنهم فى الارض وبسط هم فى الدنيا وكيف يقومون بامر الدين وفيه دليل صحة خلافة الخلفاء الراشدين لان الله عز وجل اعطاهم التمكين ونفاذ الامر مع السيرة العادلة وعن الحسن هم امة محمد صلى الله عليه وسلم ١٢ مدارك ه
مشيد مجصص من الشيد الجص او مرفوع البنيان من شاد البناء رفعه والمعنى كم قرية اهلكنا وكم بئر عطلنا عن سقاتها وقصر مشيد اخليناه عن ساكنيه اى اهلكنا البادية والحاضرة جميعا فخلت القصور عن اربابها والابار عن ورادها والاظهران البئر والقصر على العموم ١٢ مدارك ه

الارض فلم يسافروا اهل مكة فى تجاراتهم فتكون فتصير لهم قلوب يعقلون بها الحق وما
صنع بغيرهم اذا انظروا وتفكروا فيها او اذان يسمعون بها الحق والتخويف فانها يعني النظرة
بغير عبرة ويقال كلمة الشرك لا تعمى الابصار من النظر ولكن تعمى القلوب التي في الصدور
من الحق والهدى ويستعجلونك يا محمد بالعذاب استعجل نضر بن الحارث قبل اجله ولن
يخلف الله وعده بالعذاب وان يوما من الذى وعد فيه عذابهم عند ربك كالف سنة
مما تعدون من سنين الدنيا وكاين من قرية كم من اهل قرية امليت لها امهلتها
الى الاجل وهي ظالمة مشركة كافرة اهلها ثم اخذتها عاقبتها فى الدنيا والي المصير
المرجع فى الاخرة قل يايها الناس يا اهل مكة انما انا لكم من الله نذير رسول مخوف
مبين بلغة تعلمونها فالذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران وعملوا الصلحت الخيرات
فيما بينهم وبين ربهم لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا ورزق كريم ثواب حسن فى الجنة
والذين سعوا في ايتنا كذبوا باياتنا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران معجزين ليسوا
بفائتين من عذابنا اولئك اصحب الجحيم اهل النار وما ارسلنا من قبلك يا محمد من
رسول مرسل ولا نبي محدث ليس بمرسل الا اذا تمنى قراءة الرسول وحديث النبي القى
الشيطن في امنيته فى قرأة الرسول وحديث النبي فينسخ الله يبين الله ما يلقي الشيطن
على نبيه لكى لا يعمل به ثم يحكم الله ايته لنبيه لكي يعمل بها والله عليم بما يلقي الشيطن
على لسان نبيه حكيم بنسخه ليجعل ما يلقي الشيطن على لسان نبيه فتنة بلية
للذين في قلوبهم مرض شك وخلاف لكى يعملوا به والقاسية قلوبهم من ذكر الله و
ان الظلمين المشركين الوليد بن المغيرة واصحابه لفي شقاق خلاف ومعادات بعيد عن الحق
والهدى وليعلم لكى يعلم تبيان الله الذين اوتوا العلم اعطوا العلم بالقران والتورية عبد الله
بن سلام واصحابه انه يعني تبيان الحق هو الحق من ربك فيؤمنوا به فيصدقوا بتبيان الله
فتخبت له فتخلص له وتقبله يعني تبيان الله قلوبهم وان الله لهاد حافظ الذين امنوا
بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران الى صراط مستقيم على دين قائم يرضاه وهو الاسلام
ولا يزال الذين كفروا بمحمد عليه السلام والقران الوليد بن المغيرة واصحابه في مرية منه
فى شك من القران ولكن انظرهم يا محمد حتى تاتيهم الساعة بغتة فجاة او ياتيهم
عذاب يوم عقيم لا فرج فيه وهو يوم بدر الملك القضاء يومئذ يوم القيمة لله
يحكم بينهم يقضي بين المؤمنين والكافرين فالذين امنوا بمحمد عليه السلام والقران
وعملوا الصلحت الطاعات فيما بينهم وبين ربهم في جنت النعيم يكرمون بالتحف

هذا حث على السفر ليروا مصارع من اهلكهم الله بكفرهم ويشاهدوا اثارهم فيعتبروا ١٢ مدارك التنزيل
اي فما عميت ابصارهم عن الابصار بل قلوبهم عن الاعتبار ولكل انسان اربع اعين عينان في راسه وعينان في قلبه فان ابصر ما في القلب وعمي ما في الراس لم يضره وان ابصر ما في الراس وعمي ما في القلب لم ينفعه وذكر والصدور لبيان ان محل العلم القلب

والذين



والذين كفروا وكذبوا بآياتنا بكتابنا ورسولنا فأولئك لهم عذاب مهين يهانون به ويقال
شديد والذين هاجروا في سبيل الله في طاعة الله من مكة الى المدينة ثم قتلوا قتلهم
العدو في سبيل الله او ماتوا في سفر وحضر ليرزقنهم الله رزقا حسنا ثوابا حسنا في الجنة
لامواتهم وغنائم حلالا طيبا لاحيائهم وان الله لهو خير الرازقين افضل المطعمين في الدنيا
والآخرة ليدخلنهم مدخلا يرضونه لانفسهم ويقال يقبلونه يعني الجنة وان الله
لعليم بثوابهم وكراماتهم حليم بتاخير عقوبة من قتلهم ذلك هذا قضاء الله فيما بين
المؤمنين والكافرين في الآخرة ومن عاقب يقاتل وليه بمثل ما عوقب به بوليه ثم بغي
عليه ثم يتطاول عليه بظلم لينصرنه الله يعني المظلوم على الظالم فيقتله فلا ياخذ منه
الدية وهو رجل قتل وليه فاخذ من قاتل وليه الدية ثم بغي عليه فقتله ايضا فيقتل
فلا يؤخذ منه الدية ان الله لعفو متجاوز لمن تاب غفور لمن مات على التوبة ذلك عقوبة
من بغي على اخيه بان الله يولج الليل في النهار يزيد الليل على النهار فيكون النهار اطول من
الليل ويولج النهار في الليل يزيد النهار على الليل فيكون الليل اطول من النهار وان
الله سميع لمقالة خلقه بصير باعمالهم ذلك القدرة لتقروا وتعلموا بان الله هو الحق
بان عبادة الله هي الحق وان الله هو القوي وان ما يدعون تعبدون من دونه من
دون الله هو الباطل الضعيف وان الله هو العلي على كل شيء الكبير اكبر كل شيء
الم تر الم تخبر يا محمد في القرآن ان الله انزل من السماء ماء مطرا فتصبح الارض
فتصير الارض مخضرة بالنبات ان الله لطيف باستخراج النبات خبير بمكانه له ما
في السموات وما في الارض من الخلق وان الله لهو الغني عن خلقه الحميد المحمود في افعاله
ويقال الحميد لمن وحده الم تر الم تخبر في القرآن يا محمد ان الله سخر ذلل لكم ما في الارض
من الشجر والدواب والفلك سخر الفلك يعني السفن تجري في البحر بامره باذنه ويمسك
السماء يمنع السماء ان تقع لكيلا تقع على الارض الا باذنه بامره الى يوم القيمة ان
الله بالناس بالمؤمنين لرءوف رحيم وهو الذي احياكم في ارحام امهاتكم صغارا
ثم يميتكم صغارا وكبارا ثم يحييكم يبعث بعد الموت ان الانسان يعني كافرا بديل بن
ورقاء الخزاعي لكفور كافر بالله والبعث بعد الموت وبذبيحة المسلمين لكل امة
لكل اهل دين جعلنا منسكا مذبحا ويقال معبدا هم ناسكوه ذابحوه على دينهم
فلا ينازعنك فلا يخالفنك ولا يصرفنك في الامر في امر الذبيحة والتوحيد وادع الى
ربك الى توحيد ربك انك لعلى هدى مستقيم على دين قائم برضاه وهو دين الاسلام



وَاِنْ جَادَلُوْكَ خاصموك فى امر الذبيحة والتوحيد لقولهم انما ذبح الله احل مما تذبحون انتم بسكاكينكم فَقُلِ اللّٰهُ اَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ فى دينكم من الذبيحة وغيرها اَللّٰهُ يَحْكُمُ يقضى بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فِيْمَا كُنْتُمْ فِيْهِ فى امر الذبيحة والتوحيد تَخْتَلِفُوْنَ تخالفون اَلَمْ تَعْلَمْ يا محمد اَنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ مَا فِى السَّمَآءِ ما يكون فى اهل السماء من الخيرات وَالْاَرْضِ ما يكون من اهل الارض من الخير والشر اِنَّ ذٰلِكَ فِىْ كِتٰبٍ مكتوب فى اللوح المحفوظ اِنَّ ذٰلِكَ حفظ ذلك بغير الكتاب عَلَى اللّٰهِ يَسِيْرٌ هين وَيَعْبُدُوْنَ يعنى كفار مكة مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهٖ سُلْطٰنًا كتابا ولا عذرا وَّمَا لَيْسَ لَهُمْ بِهٖ عِلْمٌ حجة ولا بيان وَمَا لِلظّٰلِمِيْنَ المشركين مِنْ نَّصِيْرٍ من مانع من عذاب الله وَاِذَا تُتْلٰى تقرأ عَلَيْهِمْ اٰيٰتُنَا القران بَيِّنٰتٍ مبينات بالامر والنهى تَعْرِفُ يا محمد فِىْ وُجُوْهِ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا كفروا بالقران الْمُنْكَرَ الكراهية من القران يَكَادُوْنَ يَسْطُوْنَ يهمون ان يضربوا ويقعوا بِالَّذِيْنَ يَتْلُوْنَ يقرءون عَلَيْهِمْ اٰيٰتِنَا القران قُلْ يا محمد اَفَاُنَبِّئُكُمْ اخبركم بِشَرٍّ مِّنْ ذٰلِكُمْ مما قلتم للمسلمين فى الدنيا وهى اَلنَّارُ وَعَدَهَا اللّٰهُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران وَبِئْسَ الْمَصِيْرُ صاروا اليه يٰۤاَيُّهَا النَّاسُ يعنى اهل مكة ضُرِبَ مَثَلٌ بين مثل الهتكم فَاسْتَمِعُوْا لَهٗ اجيبوا له اِنَّ الَّذِيْنَ تَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ تعبدون من دون الله من الاوثان لَنْ يَّخْلُقُوْا ذُبَابًا لن يقدروا ان يخلقوا ذبابا وَّلَوِ اجْتَمَعُوْا لَهٗ لو اجتمع العابد والمعبود ما قدروا ان يخلقوا ذبابا لن يقدروا وَاِنْ يَّسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ من الالهة شَيْئًا ما لطخوا عليه من العسل لَّا يَسْتَنْقِذُوْهُ مِنْهُ لا يستجيروا من الالهة شيئا لا يخلصوا من الذباب يعنى الالهة ضَعُفَ الطَّالِبُ يعنى الصنم وَالْمَطْلُوْبُ الذباب ويقال ضعف الطالب العابد والمطلوب المعبود مَا قَدَرُوا اللّٰهَ حَقَّ قَدْرِهٖ ما عظموا الله حق عظمته نزلت فى اليهود لقولهم عزير ابن الله ولقولهم ان الله فقير ونحن اغنياء ولقولهم يد الله مغلولة ولقولهم ان الله استراح بعد ما فرغ من خلق السموٰت والارض فرد الله عليهم ذلك وقال ما قدروا الله حق قدره ما عظموا الله حق عظمته بذلك اِنَّ اللّٰهَ لَقَوِيٌّ على اعدائه عَزِيْزٌ بالنقمة من اليهود اَللّٰهُ يَصْطَفِىْ يختار مِنَ الْمَلٰٓئِكَةِ رُسُلًا بالرسالة يعنى جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت وَّمِنَ النَّاسِ محمدا عليه السلام وسائر النبيين اِنَّ اللّٰهَ سَمِيْعٌ بمقالتهم حين قالوا مال هذا الرسول ياكل الطعام ويمشى فى الاسواق بَصِيْرٌ بعقوبتهم يَعْلَمُ مَا بَيْنَ اَيْدِيْهِمْ من امر الاخرة وَمَا خَلْفَهُمْ من امر الدنيا يعنى الملئكة وَاِلَى اللّٰهِ تُرْجَعُ الْاُمُوْرُ عواقب الامور فى الاخرة يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا ارْكَعُوْا وَاسْجُدُوْا فى الصلوة و

اى هذا الخلق الاقل الارذل او الخطف منهم شيئا فاجتمعوا على ان يستخلصوه منه لم يقدروا وعن ابن عباس رضى الله عنهما انهم كانوا يطلونها بالزعفران ورؤسها بالعسل فاذا سلبه الذباب عجز الاصنام عن اخذه ١٢ مدارك

ما عرفوا الله حق معرفته حيث جعلوا هذا الصنم الضعيف شريكا له ١٢ مدارك

هذا رد لما انكروه من ان يكون الرسول من البشر وبيان ان ارسال الله على ضربين ملك وبشر وقيل نزلت حين قالوا اانزل عليه الذكر من بيننا ١٢ مدارك

اى اليه مرجع الامور كلها والذى هو بهذه الصفات لا يسأل عما يفعل وليس لاحد ان يعترض عليه فى حكمه وتدابيره واختيار رسله

يرجع بصفة المعلوم والمجهول من باب ضرب يضرب شامى وحمزة و على ١٢ مدارك

كانوا اول ما اسلموا يصلون بلا ركوع وسجود فامروا ان تكون صلوتهم بركوع وسجود وفيه دليل ان الاعمال ليست من الايمان وان هذه السجدة للصلوة لا للتلاوة ١٢ مدارك

قيل وافعلوا الخير قيل المراد الاذكار والدعاء للمؤمنين او الى الصلوة التى هى ذكر خالص لقوله واقم الصلوة لذكرى ثم الى العبادة بغير الصلوة كالصوم والحج وغيرهما ثم الحث على سائر الخيرات وقيل عم بالحث الارحام ومكارم الاخلاق ١٢ مدارك


واعبدوا

اعبدوا واطيعوا ربكم وافعلوا الخير العمل الصالح لعلكم تفلحون لكي تنجوا من السخط والعذاب وجاهدوا في الله حق جهاده واعملوا لله حق عمله هو اجتبكم اختاركم لدينه وما جعل عليكم في الدين في امر الدين من حرج من ضيق يقول من لم يستطع ان يصلي قائما فليصل قاعدا ومن لم يستطع ان يصلي قاعدا فليصل مضطجعا يومي ايماء ملة ابيكم اتبعوا دين ابيكم ابرهيم هو سمكم الله سمكم المسلمين من قبل من قبل هذا القرآن في كتاب الانبياء وفي هذا القرآن ليكون الرسول محمد صلى الله عليه وسلم شهيدا عليكم مزكيا مصدقا لكم وتكونوا شهداء على الناس النبيين فاقيموا الصلوة فاتموا الصلوة الخمس بوضوءها وركوعها وسجودها وما يجب فيها في مواقيتها واتوا الزكوة اعطوا زكوة اموالكم واعتصموا بالله تمسكوا بدين الله وكتابه هو مولكم حافظكم فنعم المولى الحافظ ونعم النصير المانع لكم ومن سورة التي يذكر فيها المؤمنون وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى قد افلح المؤمنون يقال قد فاز ونجا وسعد الموحدون بتوحيد الله اولئك هم الوارثون الجنة دون الكفار ويقال قد فاز ونجا المؤمنون المصدقون بايمانهم والفلاح على وجهين نجاح وبقاء ثم ذكر نعت المؤمنين فقال الذين هم في صلاتهم خاشعون مخبتون متواضعون لا يلتفتون يمينا ولا شمالا ولا يرفعون ايديهم في الصلوة والذين هم عن اللغو معرضون عن الباطل والحلف تاركون له والذين هم للزكوة فاعلون مؤدون زكوة اموالهم والذين هم لفروجهم حفظون يعفون فروجهم عن الحرام الا على ازواجهم اربع نسوة او ما ملكت ايمانهم من الولاية بغير عدد فانهم غير ملومين بالحلال فمن ابتغى وراء ذلك فمن طلب سوى الحلال فاولئك هم العدون المعتدون من الحلال الى الحرام والذين هم لامانتهم بما يتمنوا عليه مثل الصوم والوضوء والاغتسال من الجنابة والوديعة واشباه ذلك وعهدهم فيما بينهم وبين الله او بينهم وبين الناس راعون حافظون له بالوفاء والذين هم على صلوتهم لاوقات صلوتهم يحافظون بالوفاء لاوقات صلوتهم اولئك اهل هذه الصفة هم الوارثون النازلون الذين يرثون ينزلون الفردوس مقصورة الرحمن والفردوس هو البستان بلسان الرومية هم فيها خلدون في الجنة مقيمون لا يموتون ولا يخرجون منها ولقد خلقنا الانسان ولد ادم من سللة سلة من طين والطين هو ادم ثم جعلنه يعني

امابالغزو ومجاهدة الهوى وهي جهاد الاكبر او هو كلمة الحق عند امير جائر ١٢ مدارك

وسماه ابا وانه لم يكن ابا للامة كلها لان اب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان ابا الامة لان امة الرسول في حكم اولاده قال عليه السلام انما انا لكم مثل الوالد ١٢ مدارك

هو سماكم اي الله سماكم يدل عليه قراءة ابي الله سماكم ١٢ مدارك

سورة المؤمنون

الجزء الثامن عشر ١٨

قد افلح المؤمنون ١٨



ماء السلالة نطفة في قرار مكين في مكان حريز رحم امه فتكون نطفة اربعين يوما
ثم خلقنا ثم حولنا النطفة علقة دما عبيطا فتكون علقة اربعين يوما فخلقنا فحولنا
العلقة مضغة لحما اربعين يوما فخلقنا فحولنا المضغة عظما بلا لحم فكسونا العظام
لحما اوصلا وعروقا وغير ذلك ثم انشأنه خلقا اخر جعلنا فيه الروح فتبرك الله
احسن الخالقين احكم المحولين ثم انكم بعد ذلك لميتون تموتون ثم انكم يوم
القيمة تبعثون تحيون ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق سبع سموات بعضها فوق
بعض مثل القبة وما كنا عن الخلق غفلين تاركين لهم بلا امر ولا نهي وانزلنا
من السماء ماء مطرا بقدر من المعيشة وقيل بمقدار ما يكفيكم فاسكنه فادخلنه
في الارض فجعل منه الركي والعيون والانهار والغدران وانا على ذهاب به على غور الماء
في الارض لقدرون فانشأنا لكم خلقنا لكم ويقال انبتنا لكم به جنت من نخيل واعنب
لكم فيها في البساتين فواكه كثيرة الوان الفواكه كثيرة ومنها من الوان الثمار
تاكلون وشجرة تنبت بالمطر شجرة وهي شجرة الزيتون تخرج من طور سيناء من
جبل شجرة والطور هو الجبل بلسان النبط والسيناء هو جبل مشجر بلسان الحبشة
تنبت بالدهن تخرج بالدهن وصبغ للاكلين وما يصطبغ به الاكل وان لكم
في الانعام في الابل لعبرة لعلامة نسقيكم مما في بطونها من البانها تخرج من بين
فرث ودم لبنا خالصا ولكم فيها في ركوبها وحملها منافع كثيرة ومنها من لحومها و
البانها واولادها تاكلون وعليها وعلى الابل يعني في البر وعلى الفلك على السفن
في البحر تحملون تسافرون ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال لقومه يقوم
اعبدوا الله وحدوا الله ما لكم من اله غيره غير الذي امركم ان تؤمنوا به افلا
تتقون عبادة غير الله فقال الملؤا الرء وساء الذين كفروا من قومه ما هذا
يعنون نوحا الا بشر ادمي مثلكم يريد ان يتفضل عليكم بالرسالة والنبوة ولو شاء
الله ان يرسل الينا رسولا لانزل ملئكة اي ملكا من الملئكة ما سمعنا بهذا الذي
يقول نوح في زمن ابائنا الاولين ان هو ما هو يعنون نوحا الا رجل به جنة
جنون فتربصوا به فانتظروا حتى حين الى حين يموت قال نوح رب انصرني اعني
بالعذاب بما كذبون بالرسالة فاوحينا اليه ارسلنا اليه جبرءيل ان اصنع الفلك
ان خذ في علاج السفينة باعيننا بمنظر منا ووحينا بوحينا اليك فاذا جاء امرنا
وقت عذابنا وفار التنور نبع الماء من التنور ويقال طلع الفجر فاسلك فيها فاحمل في



بحجة بينة الى فرعون وملائه قومه فاستكبروا عن الايمان بموسى والايات وكانوا قوما عالين
مخالفين لموسى مستكبرين عن الايمان فقالوا انؤمن لبشرين لادميين يعنون موسى وهرون
مثلنا وقومهما لنا عابدون مطيعون فكذبوهما بالرسالة فكانوا من المهلكين فصاروا من
المغرقين في اليم ولقد اتينا اعطينا موسى الكتب يعني التورية لعلهم يهتدون لكي يهتدوا
بها من الضلالة وجعلنا ابن مريم يعني عيسى وامه اية علامة وعبرة ولدا بلا اب وولادة
بلا مس واوينهما وجعلنهما الى ربوة الى مكان مرتفع ذات قرار مستقرات نعيم ومعين ماء طاهر
جار وهو دمشق يايها الرسل يعني محمدا كلوا من الطيبت كل من الحلال واعملوا صالحا اعمل صالحا
فيما بينك وبين ربك اني بما تعملون اى بما تعمل يا محمد ويعملون من الخير عليم بثوابه وان هذه
امتكم امة واحدة ملتكم ملة واحدة ودينكم دينا واحدا مختارا وانا ربكم رب واحد اكرمتكم
بذلك فاتقون فاطيعون فتقطعوا امرهم بينهم فتفرقوا فيما بينهم في دينهم زبرا فرقا فرقا اليهود
والنصرى والمشركين والمجوس كل حزب كل اهل دين وفرقة بما لديهم فرحون معجبون فذرهم اتركهم
يا محمد في غمرتهم في جهلهم حتى حين الى حين العذاب يوم بدر ايحسبون ايظن اهل الفرق
انما نمدهم به انما نعطيهم في الدنيا من مال وبنين نسارع لهم في الخيرت في الدنيا ويقال
في الاخرة بل لا يشعرون ثم بين لمن المسارعة في الخيرات في الدنيا فقال ان الذين هم من
خشية ربهم من عذاب ربهم مشفقون خائفون لهم منا مسارعة في الخيرات فقال والذين هم
بايت ربهم بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران يؤمنون يصدقون لهم منا مسارعة في الخيرت
والذين هم بربهم لا يشركون الاوثان لهم منا مسارعة في الخيرات والذين يؤتون ما اتوا
يعطون ما اعطوا من الصدقة وينفقون ما انفقوا من المال في سبيل الله ويقال يعملون ما عملوا
من الخيرات وقلوبهم وجلة خائفة انهم الى ربهم رجعون في الاخرة فلا يقبل منهم
اولئك اهل هذه الصفة يسارعون في الخيرت يبادرون في الاعمال الصالحة وهم لها
سبقون وهم سابقون بالخيرات ولا نكلف نفسا من العمل الا وسعها طاقتها ولدينا
عندنا كتب ينطق وهو ديوان الحفظة مكتوب فيه حسناتهم وسياتهم ينطق بالحق
يشهد عليها بالصدق والعدل وهم لا يظلمون لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سياتهم
بل قلوبهم قلوب اهل مكة يعني ابا جهل واصحابه في غمرة في جهالة وغفلة من هذا الكتاب
ويقال من هذا القران ولهم اعمال مقدور مكتوب عليهم من دون ذلك من دون ما
يامرهم سوى الخير هم لها عملون في الدنيا حتى اجلهم يا محمد حتى اذا اخذنا مترفيهم
جبابرتهم ورؤساهم يعني ابا جهل ابن هشام والوليد بن المغيرة المخزومي وعاص بن

وائل السهمی وعتبة وشيبة واصحابهم بالعذاب بالجوع سبع سنين اذا هم يجئرون يتضرعون
قل لهم يا محمد لا تجئروا لا تتضرعوا اليوم من عذابنا انكم منا من عذابنا لا تنصرون لا تمنعون
قد كانت ايتي القران تتلى تقرء وتعرض عليكم فكنتم على اعقابكم تنكصون الى دين
الاول تميلون وترجعون مستكبرين به متعظمين بالبيت يقولون نحن اهله سامرا يقولون
السمر حوله تهجرون تسبون محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه والقران افلم يدبروا القول افلم
يتفكروا في القران وما فيه من الوعيد ام جاءهم من الامن والبراءة يعني اهل مكة ما لم يات اباءهم
الاولين ام لم يعرفوا رسولهم نسبة رسولهم فهم له منكرون جاحدون ام يقولون به جنة
جنون بل جاءهم بالحق جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم بالقران والتوحيد والرسالة و
اكثرهم للحق للقران كرهون جاحدون ولو اتبع الحق اهواءهم لو كان الله يهويهم في
السماء اله وفي الارض اله لفسدت السموت والارض ومن فيهن من الخلق بل اتينهم
بذكرهم انزلنا جبرءيل الى نبيهم بالقران فيه عزهم وشرفهم فهم معرضون مكذبون
ام تسئلهم يا محمد اهل مكة خرجا اجرا جعلا فلذلك لا يجيبونك فخراج ربك فثواب ربك
في الجنة خير افضل مما في الدنيا وهو خير الرزقين افضل المعطين في الدنيا والاخرة وانك
يا محمد لتدعوهم الى صراط مستقيم دين قائم يرضاه وهو الاسلام وان الذين لا يؤمنون
بالاخرة بالبعث بعد الموت عن الصراط عن دين الله لناكبون مائلون ولو رحمنهم يعني اهل مكة
وكشفنا رفعنا ما بهم من ضر من جوع للجوا التماد وافي طغيانهم في كفرهم وضلالتهم
يعمهون يمضون عمهة لا تبصرون الحق والهدى ولقد اخذنهم بالعذاب بالجوع والقحط
فما استكانوا فما خضعوا لربهم بالتوحيد وما يتضرعون لا يؤمنون اجلهم يا محمد حتى اذا
فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد يعني الجوع اذا هم فيه مبلسون ائسون من كل خير وهو الذي
انشا لكم خلق لكم يا اهل مكة السمع تسمعون بها والابصار تبصرون بها والافدة يعني
القلوب تعقلون بها قليلا ما تشكرون فشكركم فيما صنع اليكم قليل يا اهل مكة وهو
الذي ذراكم خلقكم في الارض واليه تحشرون بعد الموت فيجزيكم باعمالكم وهو الذي يحيي
للبعث ويميت في الدنيا وله اختلاف اليل والنهار تقليب الليل والنهار وذهابهما ومجيئهما
وزيادتهما ونقصانهما وظلمة الليل وضوء النهار كل هذا اية لكم بان الله يحي الموتى افلا تعقلون
افلا تصدقون بالبعث بعد الموت بل قالوا اكذبوا بالبعث بعد الموت يعني كفار مكة مثل ما
قال الاولون مثل ما كذب الاولون بالبعث بعد الموت قالوا ءاذا متنا وكنا ترابا صرنا ترابا
رميما وعظاما بالية ءانا لمبعوثون لمحيون بعد الموت لقد وعدنا نحن واباؤنا هذا الذي



تعدنا يا محمد من قبل من قبل ما وعدتنا ان هذا ما هذا الذي تعدنا يا محمد الا اساطير الاولين
احاديث الاولين في دهرهم وكذبهم قل لكفار مكة يا محمد لمن الارض ومن فيها من الخلق
اجيبوا ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل لهم يا محمد افلا تذكرون افلا تتعظون
فتطيعون الله قل لهم ايضا يا محمد من رب السموات خالق السموات السبع ورب العرش
العظيم السرير الكريم سيقولون لله الله خلقها قل لهم يا محمد افلا تتقون عبادة غير الله
قل لهم ايضا يا محمد من بيده ملكوت كل شيء خزائن كل شيء وهو يجير يقضي ولا يجار عليه
لا يقضى عليه ويقال هو يجير الخلق من عذابه ولا يجار عليه لا يجير احد احدا من عذابه
اجيبوا ان كنتم تعلمون سيقولون لله سيقولون بيد الله بقدرة الله ذلك كله يا محمد
قل لهم يا محمد فانى تسحرون من اين تكذبون على الله ويقال انظر يا محمد كيف تصرفون
بالكذب ان قرأت بضم التاء بل اتيناهم بالحق ارسلنا جبرئيل الى نبيهم بالقران فيه
ان ليس لله ولدا ولا شريك وانهم لكاذبون في قولهم ان الملئكة بنات الله ما اتخذ الله من
ولد من بني ادم ولا بنات من الملئكة وما كان معه من اله من شريك اذا لو كان كما يقولون
لذهب كل اله بما خلق الى نفسه فاستولى كل اله على ما خلق ولعلا بعضهم على بعض لغلب
بعضهم على بعض سبحان الله نزه نفسه عما يصفون يقولون من الكذب علم الغيب ما
غاب عن العباد ويقال ما يكون والشهادة ما علمه العباد ويقال ما كان فتعلى فتبرا
عما يشركون به من الاوثان قل يا محمد رب يا رب اما تريني ما يوعدون من العذاب
رب يا رب فلا تجعلني في القوم الظلمين مع القوم الكافرين يومئذ وانا على ان نريك
يا محمد ما نعدهم من العذاب يومئذ لقادرون ادفع بالتي هي احسن السيئة يقول ادفع
بلا اله الا الله كلمة الشرك عن ابي جهل واصحابه ويقال بالسلام كلمة القبيح عن نفسك
نحن اعلم بما يصفون من الكذب وقل رب اعوذ بك اعتصم بك من همزت الشيطين
من نزغات الشياطين التي يصرع بها الرجل واعوذ بك رب ان يحضرون من ان يحضروني
يعني الشياطين في الصلوة وعند القراءة وعند الموت حتى اذا جاء اجلهم يا محمد حتى اذا جاء
احدهم يعني كفار مكة الموت يعني ملك الموت واعوانه لقبض روحهم قال رب ارجعون
الى الدنيا لعلي اعمل صالحا واومن بك فيما تركت في الذي تركت في الدنيا كلا
انها يعني الرجعة كلمة هو قائلها يتكلم بها صاحبها ولا ينفعه ومن وراءهم قدامهم
برزخ يعني القبر الى يوم يبعثون من القبور فاذا نفخ في الصور نفخة البعث فلا انساب
بينهم فلا نفع بينهم بالنسب يومئذ يوم القيمة ولا يتساءلون عن ذلك فمن ثقلت

موازينه ميزانه من الحسنات فاولئك هم المفلحون الناجون من السخط والعذاب ومن خفّت
موازينه ميزانه من الحسنات فاولئك الذين خسروا اغبنوا انفسهم في جهنم خلدون مقيمون
دائمون لا يموتون ولا يخرجون منها تلفح وجوههم النار تضرب وجوههم وتحرق عظامهم وتاكل
لحومهم النار وهم فيها في النار كالحون وكلحهم سواد وجوههم وزرقة اعينهم الم تكن يقول الله
لهم الم تكن اٰيتي القراٰن تتلى عليكم في الدنيا فكنتم بها بالاٰيات تكذبون تجحدون قالوا الكفار
وهم في النار ربنا يا ربنا غلبت علينا شقوتنا التي كتبت علينا في اللوح المحفوظ فلم نؤمن
وكنّا قوما ضالّين كافرين ربنا يا ربنا اخرجنا منها من النار فان عدنا الى الكفر فانا ظلمون
على انفسنا قال الله لهم اخسئوا فيها اصغروا في النار ولا تكلمون لا تسئلوني الخروج من النار
انه كان فريق طائفة من عبادي المؤمنين يقولون ربنا يا ربنا اٰمنّا بك وبكتابك ورسولك
فاغفر لنا ذنوبنا وارحمنا فلا تعذبنا وانت خير الراحمين انت ارحم علينا من الوالدين
فاتخذتموهم سخريا استهزاء حتى انسوكم ذكري حتى اشغلكم ذلك عن توحيدي وطاعتي
وكنتم منهم تضحكون عليهم تستهزءون اني جزيتهم اليوم الجنة بما صبروا على طاعتي
وعلى اذاكم انهم هم الفائزون فازوا بالجنة ونجوا من النار نزلت هذه الاٰية في ابي جهل
واصحابه لاستهزائهم على سلمان واصحابه قل الله لهم كم لبثتم مكثتم في الارض في القبور عدد
سنين الشهور والايام قالوا لبثنا يوما ثم شكوا بذلك فقالوا او بعض يوم ثم قالوا لا ندري
فسئل العادين الحفظة ويقال الملك الموت واعوانه قل الله لهم ان لبثتم ما مكثتم في القبور
الّا قليلا عند مكثكم في النار لو انكم كنتم تعلمون ذلك يقول ان كنتم تصدقون قولي ويقال
يقول الله لهم لو انكم اذا كنتم في الدنيا تعلمون تصدقون انبيائي اذا لعلمتم ان لبثتم ما مكثتم
في القبور الّا قليلا مقدما ومؤخرا افحسبتم افظننتم يا اهل مكة انما خلقناكم عبثا مهملا بلا امر
ولا نهي ولا ثواب ولا عقاب وانكم الينا لا ترجعون بعد الموت فتعلى الله ارتفع وتبرأ عن الولد و
الشريك الملك الحق لا اله الّا هو رب العرش الكريم السرير الحسن ومن يدع يعبد مع الله
الها اٰخر لا برهان له به لا حجة له مما يعبد من دون الله فانما حسابه عذابه عند ربه في الاٰخرة
انه لا يفلح لا يامن ولا ينجو الكفرون من عذاب الله وقل يا محمد رب اغفر تجاوز عن امتي وارحم
امتي فلا تعذبهم وانت خير الراحمين ارحم الراحمين ومن سورة التي يذكر فيها النور وهي

سورة النور

كلها مدنية بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى سورة انزلنها يقول انزلنا جبرءيل بها
ترد الهاء اليها وفرضنها بينا فيها الحلال والحرام وانزلنا فيها اٰبينا فيها اٰيت بينت بالامر والنهي



والفرائض والحدود لعلكم تذكرون لكى تتعظوا بالامر والنهى فلا تعطلوا الحدود الزانية
والزاني وهما بكران زنيا فاجلدوا كل واحد منهما بالزنا مائة جلدة سوط ولا تاخذكم بهما
رافة باقامة الحد عليهما رافة رقة في دين الله فى تنفيذ حكم الله عليهما ان كنتم اذ كنتم
تؤمنون بالله واليوم الاخر بالبعث بعد الموت وليشهد عذابهما وليحضر عند اقامة الحد عليهما
طائفة من المؤمنين رجلا او رجلان فصاعدا لكى يحفظوا الحد الزاني من اهل الكتب المعلن به
لا ينكح لا يتزوج الا زانية من ولائدهن اهل الكتب او مشركة من ولايد المشركين مشركى العرب
والزانية من ولائدا اهل الكتب او من ولائد المشركين لا ينكحها لا تتزوجها الا زان من اهل
الكتب او مشرك من مشرك العرب وحرم ذلك التزويج يعنى تزويج ولايد اهل الكتاب وولايد
احرار المشركين على المؤمنين نزلت هذه الاية فى قوم من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم
ارادوا ان يتزوجوا ولايد اهل الكتب وولايد اهل المشركين كن بالمدينة زناة معلناة بالزنا غنيه
فى كسبهن فلما نزلت هذه الاية تركوا ذلك ويقال الزانى من اهل القبلة او من اهل الكتاب لا ينكح
الا زانية الا زانية مثله او من اهل الكتاب او مشركة من مشركى العرب والزانية
من اهل الكتاب او من مشركى العرب لا ينكحها الا زانى بها الا زان من اهل القبلة او من اهل الكتب
او مشرك من مشركى العرب وحرم ذلك الزنا على المؤمنين والذين يرمون المحصنت يقذفون
الحرائر المسلمات العفائف بالفرية ثم لم ياتوا باربعة شهداء احرار عدول مسلمين فاجلدوهم
بالفرية ثمنين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم الفسقون العاصون
بالفرية الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فيما بينهم وبين ربهم فان الله غفور لمن تاب
رحيم لمن مات على التوبة نزلت هذه الاية من اولها الى ههنا فى شان عبد الله بن ابى واصحابه
والذين يرمون ازواجهم نساءهم بالفرية ولم يكن لهم شهداء على ما قالوا الا انفسهم
فشهادة احدهم اربع شهدات بالله فيحلف الرجل اربع مرات بالله الذى لا اله الا هو انه لمن
الصدقين فى قوله على المراة والخامسة ان لعنت الله عليه فى المرة الخامسة يقول لعنة الله على
الرجل ان كان من الكذبين فيما قال عليها ويدرؤا ويدفع عنها العذاب يعنى الحكام عنها
عن المراة العذاب بالرجم ان تشهد اربع شهدات بالله اذا حلفت المرءة اربع مرات بالله الذى
لا اله الا هو انه يعنى زوجها لمن الكذبين فيما قال عليها والخامسة ان غضب الله عليها
على المراة ان كان زوجها من الصدقين فيما يقول عليها ولو لا فضل الله من الله عليكم
ورحمته لبين الكاذب منكم وان الله تواب متجاوز لمن تاب حكيم حكم اللعان بين المرءة والرجل
بالفرية نزلت هذه الاية فى عاصم بن عدى الانصارى ابتلى بهذا ان الذين جاءو بالافك

تكلموا بالكذب عُصْبَةٌ جماعة مِّنكُمْ نزلت فى عبد الله بن ابى سلول المنافق وحسان بن ثابت
الانصارى و مسطح ابن اثاثة بن خالة ابى بكر الصديق وعباد بن عبد المطلب وحمنة بنت جحش
الاسدية فيما قالوا على عائشة وصفوان بن المعطل فى الفرية لَا تَحْسَبُوهُ يعنى القذف لعائشة وصفوان
شَرًّا لَّكُم فى الاخرة بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ فى الثواب لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُم ممن خاض فى امر عائشة وصفوان
هو ابن المعطل مَّا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ على قدر ما خاض فيه وَالَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ اشاع واعظم المقالة
فيه وهو عبد الله بن ابى مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ فى الدنيا بالحد وفى الاخرة بالنار لَّوْلَا هلا
إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قذف عائشة وصفوان ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ بامهاتهم خَيْرًا
يقول هلا ظننتم بعائشة ام المؤمنين كما تظنون بامهاتكم وَقَالُوا هلا قلتم هَٰذَا القذف إِفْكٌ
مُّبِينٌ كذب بين لَّوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ هلا جاءوا على ما قالوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ عدول فيصدقون
هم بذلك فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ باربعة شهداء فَأُولَٰئِكَ عِندَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ ثم نزل
فى شان الذين لم يقذفوا عائشة وصفوان وهو ابن المعطل ولكن خاضوا فيه وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ
من الله عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ لاصابكم فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ خضتم فى شان
عائشة وصفوان عَذَابٌ عَظِيمٌ شديد فى الدنيا والاخرة إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ اذ يرويه
بعضكم عن بعض وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم بالسنتكم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ حجة وبيان وَتَحْسَبُونَهُ
يعنى قذف عائشة وصفوان هَيِّنًا ذنبا هينا وَهُوَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمٌ فى العقوبة وَلَوْلَا هلا
إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قذف عائشة وصفوان قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَا ما يجوز لنا أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا الكذب
سُبْحَانَكَ هَٰذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ كذب عظيم يَعِظُكُمُ اللَّهُ يخوفكم الله وينهيكم أَن تَعُودُوا لِمِثْلِهِ
ان لا تعودوا الى مثله أَبَدًا إِن كُنتُم اذ كنتم مُّؤْمِنِينَ مصدقين وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ
بالامر والنهى وَاللَّهُ عَلِيمٌ بمقالتكم حَكِيمٌ فيما حكم عليكم من الحد إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ يعنى عبد الله
بن ابى واصحابه أَن تَشِيعَ ان تظهر الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا عائشة وصفوان لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بالضرب
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بالنار لعبد الله بن ابى خاصة وَاللَّهُ يَعْلَمُ ان عائشة وصفوان لم تزنيا
وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ذلك وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ من الله عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ على من لم يقذف عائشة وصفوان
وَأَنَّ اللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ بالمؤمنين ثم نهاهم عن متابعة الشيطان فقال يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ تزيين الشيطان ووسوسته وَمَن
يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ تزيين الشيطان ووسوسته فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ بالقبيح من العمل و
القول وَالْمُنكَرِ ما لا يعرف فى شريعة ولا فى سنة وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ من الله عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ بالعصمة
والتوفيق مَا زَكَىٰ ما وحد وصلح مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي يوفق ويصلح مَن يَشَاءُ

من كان اهلا لذلك وَاللهُ سَمِيعٌ لمقالتكم عَلِيمٌ بكم وباعمالكم ثم نزلت فى شان ابى بكر حين حلف
انه لاينفق على ذوى قرابته لقبل ما خاضوا فى امر عائشة يعنى مسطحا واصحابه وقال وَلَا يَأْتَلِ
لاينبغى ان يحلف أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ بالبذل وَالسَّعَةِ بالمال أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى ان لايؤتوا
اى لايعطوا ولاينفقوا اولى القربى على ذوى القرابة وكان مسطح ابن خالته وَالْمَسَاكِينَ وكان
مسكينا وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللهِ فى طاعة الله وكان مهاجرا وَلْيَعْفُوا يتركوا وَلْيَصْفَحُوا
يتجاوزوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَكُمْ الا تحب يا ابا بكر ان يغفر الله لك وَاللهُ غَفُورٌ متجاوز
رَحِيمٌ لمن تاب فقال ابو بكر بلى احب يارب فالطف قرابته واحسن اليهم بعد ما نزلت هذه
الاية ثم نزل فى شان عبد الله بن ابى واصحابه الذين خاضوا فى امر عائشة وصفوان فقال
إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الحرائر الْغَافِلَاتِ عن الزنى العفائف الْمُؤْمِنَاتِ متصدقات بتوحيد
الله يعنى عائشة لُعِنُوا عذبوا فِي الدُّنْيَا بالجلد وَالْآخِرَةِ بالنار يعنى عبد الله بن ابى وَلَهُمْ عَذَابٌ
عَظِيمٌ شديد اشد مما يكون فى الدنيا يعنى عبد الله بن ابى واصحابه يَوْمَ وهو يوم القيمة تَشْهَدُ
عَلَيْهِمْ على عبد الله بن ابى واصحابه أَلْسِنَتُهُمْ بما قالوا وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ
فى الدنيا يَوْمَئِذٍ وهو يوم القيمة يُوَفِّيهِمُ اللهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ يوفرهم الله جزاء اعمالهم بالعدل
وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللهَ يعنى انما قال الله فى الدنيا هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ ونزل فيهم ايضا الْخَبِيثَاتُ من
القول والفعل لِلْخَبِيثِينَ من الرجال والنساء اى من الخبيثين من الرجال والنساء ويقال بهم
يليق وَالْخَبِيثُونَ من الرجال والنساء لِلْخَبِيثَاتِ من القول والفعل يتبعون ويقال بهم
يليق ويقال الخبيثات من النساء حمنة بنت جحش الاسدية التى خاضت فى امر عائشة
للخبيثين من الرجال عبد الله بن ابى واصحابه للخبيثات من النساء اللاتى خضن فى امر عايشه
وَالطَّيِّبَاتُ من النساء يعنى عائشة لِلطَّيِّبِينَ من الرجال يعنى النبى صلى الله عليه وسلم تشبه
وَالطَّيِّبُونَ من الرجال يعنى النبى صلى الله عليه وسلم لِلطَّيِّبَاتِ يعنى عائشة تشبه من القول
والفعل أُولَئِكَ عائشة وصفوان مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ عليهم من الفرية لَهُمْ مَغْفِرَةٌ لذنوبهم
فى الدنيا وَرِزْقٌ كَرِيمٌ فى الجنة يقول اذا اثنى على الرجل والمرأة ثناء صدق وكانا اهلا لذلك
صدق به عليهما وقال من سمعهما كذلك واذا اثنى على الرجل والمرأة الخبيث من ثناء سىء
وكانا اهلا له صدق به عليهما باسوء ما قيل عليهما ثم نهاهم عن الدخول بعضهم
على بعض بغير اذن فقال يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن لَا تَدْخُلُوا
بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ ليس لكم ان تدخلوا بيوتا حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ثم
تستانسوا فيقول ادخل مقدم ومؤخر ذَلِكُمْ التسليم والاذن خَيْرٌ لَكُمْ واصلح لَعَلَّكُمْ

فقد ورد وبان الرجعة بكونه الى الله تعالى فاكرمه الله تعالى عائشة بكرامة الملائكة لخرجها عن جنس الرجعة بالسلامة وهذا يدل على ذلك انها لا انا الله تعالى انا تولى عبد الله يخرجهم من الظلمات وجود الظلمة الى نور الفهم لقوله تعالى الله ولى الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور انتهى فهمت من تفسير جلد في بابه غير معلم الاسم

تذكرون

تَذَكَّرُوْنَ لكى تتعظوا فلا تدخلوا بعضكم على بعض بغير اذن فَاِنْ لَّمْ تَجِدُوْا فِيْهَآ فى البيوت
اَحَدًا ياذن لكم فَلَا تَدْخُلُوْهَا بغير اذن حَتّٰى يُؤْذَنَ لَكُمْ بالدخول وَاِنْ قِيْلَ لَكُمُ ارْجِعُوْا
ان ردوكم فَارْجِعُوْا ولا تقوموا على ابواب الناس هُوَ الرجوع اَزْكٰى لَكُمْ اصلح لكم من ان تقوموا
على ابواب الناس وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ من الاستيذان وغيره عَلِيْمٌ ثم رخصهم بالدخول
فى بيوتهم بيوت غير بيوتهم بغير اذنهم وهى الخانات على الطريق فقال لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ
حرج اَنْ تَدْخُلُوْا بُيُوْتًا غَيْرَ مَسْكُوْنَةٍ ليس فيها ساكن معلوم مثل الخانات وغير ذلك
فِيْهَا مَتَاعٌ لَّكُمْ منفعة لكم من الحر والبرد فى الشتاء والصيف وَاللّٰهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُوْنَ
من الاستيذان والتسليم وَمَا تَكْتُمُوْنَ من الجواب والاذن ثم امرهم بحفظ العين والفرج
فقال قُلْ لِّلْمُؤْمِنِيْنَ يا محمد يَغُضُّوْا مِنْ اَبْصَارِهِمْ يكفوا ابصارهم عن الحرام ومن صلة
فى الكلام وَيَحْفَظُوْا فُرُوْجَهُمْ عن الحرام ذٰلِكَ حفظ العين والفرج اَزْكٰى اصلح لَهُمْ و
خير لهم اِنَّ اللّٰهَ خَبِيْرٌ بِمَا يَصْنَعُوْنَ من الخير والشر وَقُلْ يا محمد لِّلْمُؤْمِنٰتِ يَغْضُضْنَ
يكففن مِنْ اَبْصَارِهِنَّ من الحرام ورؤية الرجال ومن صلة فى الكلام وَيَحْفَظْنَ فُرُوْجَهُنَّ
عن الحرام وَلَا يُبْدِيْنَ ولا يظهرن زِيْنَتَهُنَّ الدملوج والوشاح اِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا من
ثيابها وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ يرخين قناعهن عَلٰى جُيُوْبِهِنَّ على صدورهن اى نحورهن ويسدلن ذلك
ثم ذكر الزينة ايضا فقال وَلَا يُبْدِيْنَ زِيْنَتَهُنَّ الدملوج والوشاح وغير ذلك اِلَّا لِبُعُوْلَتِهِنَّ ازواجهن
اَوْ اٰبَآئِهِنَّ فى النسب واللبن اَوْ اٰبَآءِ بُعُوْلَتِهِنَّ او اباء ازواجهن اَوْ اَبْنَآئِهِنَّ فى النسب او اللبن
اَوْ اَبْنَآءِ بُعُوْلَتِهِنَّ ابناء ازواجهن من غيرهن اَوْ اِخْوَانِهِنَّ فى النسب او اللبن اَوْ بَنِيْٓ اِخْوَانِهِنَّ
فى النسب واللبن اَوْ بَنِيْٓ اَخَوٰتِهِنَّ فى النسب او اللبن اَوْ نِسَآئِهِنَّ نساء اهل دينهن المسلمات
لانه لا يحل لها ان تريها متجردة يهودية ونصرانية او مجوسية اَوْ مَا مَلَكَتْ اَيْمَانُهُنَّ من الاماء
دون العبيد اَوِ التّٰبِعِيْنَ لازواجهن غَيْرِ اُولِى الْاِرْبَةِ الشهوة مِنَ الرِّجَالِ او النساء يعنى
الخصى والشيخ الكبير الفانى اَوِ الطِّفْلِ يعنى الصغير الَّذِيْنَ لَمْ يَظْهَرُوْا عَلٰى عَوْرٰتِ النِّسَآءِ
لم يطيقوا المجامعة مع النساء ولا النساء معهم من الصغر ولا يعلمون من امر الرجال والنساء شيئا
فلا باس بان يرى زينتهن هؤلاء بغير ريبة وَلَا يَضْرِبْنَ بِاَرْجُلِهِنَّ احدهما بالاخرى ليقرع الخلخال
بالخلخال لِيُعْلَمَ لكى يعلم ويظهر مَا يُخْفِيْنَ مِنْ زِيْنَتِهِنَّ ما يوارين من زينتهن يعنى الخلاخل
عند الغريب وَتُوْبُوْٓا اِلَى اللّٰهِ جَمِيْعًا من جميع الذنوب من الصغائر والكبائر اَيُّهَ الْمُؤْمِنُوْنَ لَعَلَّكُمْ
تُفْلِحُوْنَ لكى تنجو من السخط والعذاب ثم دلهم على تزويج البنين والبنات والاخوات من ليس لهم
ازواج فقال وَاَنْكِحُوا زوجوا الْاَيَامٰى مِنْكُمْ بناتكم واخواتكم ويقال بنيكم واخواتكم من ليس لهم

ازواج والصّٰلحين من عبادكم ونزوجوا الصّٰلحين من عبيدكم وامائكم ان يكونوا يعني الاحرار
فقراء يغنهم الله من فضله من رزقه والله واسع يرزقه للحر والعبد عليم بارزاقهم
وليستعفف عن الزنا الذين لا يجدون نكاحا سعة للتزويج حتى يغنيهم الله من فضله
من رزقه نزلت في خويطب بن عبد العزى في شان غلام له سال كتابته فلم يكاتبه والذين
يبتغون الكتٰب يطلبون منكم المكاتبة مما ملكت ايمانكم يعني عبيدكم فكاتبوهم ان علمتم
فيهم خيرا اصلاحا ووفاء واٰتوهم من مال الله اعطوهم يعني لجملة الناس من مال الله الذي
اٰتٰكم اعطاكم حتى يودوا مكاتبتهم ويقال حث الموالي على ترك الثلث عن مكاتبته ثم نزل في
شان عبد الله بن ابي واصحابه كان لهم ولايد يجبرونهم على الزنا لقبل كسبهن واولادهن فنهى الله
عن ذلك وحرم عليهم فقال ولا تكرهوا ولا تجبروا فتيٰتكم ولايدكم على البغاء على الزنا والفجور
ان اردن تحصنا تعففا عن الزنا لتبتغوا لتطلبوا بذلك عرض الحيٰوة الدنيا من كسبهن واولادهن
ومن يكرههن يجبرهن يعني الولايد على الزنا فان الله من بعد اكراههن ذنوبهن وتوبتهن غفور
متجاوز رحيم بعد الموت ولقد انزلنا اليكم اٰيٰت مبينٰت يقول انزلنا جبرئيل الى نبيكم بايات
مبينٰت بالحلال والحرام والامر والنهي عن الزنا والفواحش ومثلا من الذين خلوا من قبلكم
صفة الذين مضوا من قبلكم من المؤمنين والكفرين وموعظة نهيا للمتقين عن الزنا والفواحش
ثم ذكر كرامته للمؤمنين ومنته عليهم فقال الله نور السمٰوٰت والارض هادي اهل السمٰوٰت
والارض والهدى من الله على وجهين التبيان والتعريف ويقال الله مزين السمٰوٰت بالنجوم و
الارض بالنبات والمياه ويقال الله منور قلوب اهل السمٰوٰت والارض من المؤمنين مثل
نوره نور المؤمنين ويقال مثل نور الله في قلب المؤمن كمشكوٰة ككوة فيها مصباح ومقدم و
موخر ويقول كمشكوة كمصباح وهو السراج المصباح السراج في زجاجة في قنديل من جوهر
الزجاجة القنديل في مشكوة وهي كوة غير نافذة بلغة الحبشة كانها يعني الزجاجة كوكب
دري نجم مضي من هذه الانجم الخمسة عطارد والمشتري والزهرة والبهرام وزحل هذه الانجم
كلها دريه توقد من شجرة اخذ دهن القنديل من دهن شجرة مبٰركة زيتونة وهي شجرة
الزيتون لا شرقية ولا غربية بفلاة على قلعة لا يصيبها ظل الشرق ولا ظل الغرب ويقال بمكان
لا يصيبها ظل الشمس حين طلعت ولا حين غربت يكاد زيتها زيت الشجرة يضيء من وراء قشرها
ولو لم تمسسه نار نور على نور فهو النور على نور المصباح نور القنديل نور والزيت نور يهدي الله
لنوره من يشاء يكرم الله بنوره يعني المعرفة ويقال يكرم الله بدينه من يشاء من كان اهلا
لذلك ويقال مثل نوره نور محمد عليه السلام في اصلاب ابائه على هذا الوصف الى قوله توقد من شجرة

قوله ولا تكرهوا الآية كان لابن ابي ست جوار معاذة ومسيكة وعمرة واروى وقتيلة يكرههن على البغاء فضرب عليهن ضرائب فشكت ثنتان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت والكلبي باءمت وايضا تامين العبد والامة ١٢ من تفسير مدارك

مثل نوره اي صفة نوره العجيبة الشان في الاضاءة وقرا ابي مثل نور المؤمنين والمعنى ذو نور السموات والارض تشبيه بالنور في ظهوره وبيانه كقوله الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور اي من الباطل الى الحق واضاف النور اليهما للدلالة على سعة اشراقه وفشو اضاءته حتى تضيء له السموات والارض وجاز ان يراد اهل السموات والارض فانهم يستضيئون به ١٢ مدارك



مبٰركة يقال كان نور محمد من ابراهيم حنيفا مسلما زيتونة دين حنيفية لاشرقية ولاغربية لم يكن
ابراهيم يهوديا ولانصرانيا يكاد زيتها يقول كاد اعمال ابراهيم تضئ فى اصلاب ابائه على هذا الوصف
الى قوله توقد من شجرة مبٰركة يقول كان نور محمد صلى الله عليه وسلم ولو لم تمسسه نار لم يكن ابراهيم
نبيا لكان له هذا النور ايضا ويقال لو لم تمسسه نار لم يكرم الله ابراهيم لم يكن له هذا النور و
يقال لو لم يكرم الله عبده المؤمن بهذا النور لم يكن له هذا النور وَيَضْرِبُ اللّٰهُ الْاَمْثَالَ لِلنَّاسِ
هكذا يبين الله صفة المعرفة للناس وَاللّٰهُ بِكُلِّ شَيْءٍ من كرامته لعباده عَلِيْمٌ وهذا مثل ضرب
الله للمعرفة وبين منفعتها ومدختها لكى يشكروا بها يقول كما ان السراج نور يهتدى به كذلك
المعرفة نور يهتدى بها وكما ان القنديل نور ينتفع به كذلك المعرفة نور يهتدى بها وكما ان
الكواكب الدرى يهتدى بها فى ظلمت البر والبحر كذلك المعرفة يهتدى بها فى ظلمت الكفر والشرك
وكما ان دهن القنديل من زيتونة مبٰركة كذلك المعرفة من الله تعالى لعبده وكما ان الزيتونة لاشرقية
ولاغربية كذلك دين المؤمن حنفى لايهودى ولانصرانى وكما ان زيت الشجرة نور مضى وان لم تمسسه
النار وكذلك شرايع ايمان المؤمنين ممدوح وان لم يكن معها غيرها من الفضائل وكما ان السراج
والقنديل والمشكوة نور على نور كذلك المعرفة نور وقلب المؤمن نور وصدره نور ومدخله
نور ومخرجه نور على نور يهدى الله لنوره من يشاء يكرم الله بهذا النور من كان اهلا لذلك
فهذا وصف الله للمعرفة فِيْ بُيُوْتٍ يقول هذه القناديل معلقة فى بيوت ويقال بيوت اَذِنَ اللّٰهُ
امر الله اَنْ تُرْفَعَ ان تبنى وهى المساجد وَيُذْكَرَ فِيْهَا فى المساجد اسْمُهٗ توحيده يُسَبِّحُ لَهٗ
يصلى لله فِيْهَا فى المساجد بِالْغُدُوِّ وغدوة صلوة الفجر وَالْاٰصَالِ بقية صلوة الظهر و
العصر والمغرب والعشاء رِجَالٌ لَّاتُلْهِيْهِمْ لاتشغلهم تِجَارَةٌ فى الجلب وَّلَابَيْعٌ يدا بيد عَنْ ذِكْرِ اللّٰهِ
عن طاعة الله ويقال عن اوقات الخمس وَاِقَامِ الصَّلٰوةِ اتمام الصلوٰت الخمس بوضوئها وركوعها
وسجودها ومايجب فيها فى مواقيتها وَاِيْتَآءِ الزَّكٰوةِ عن اداء زكوة اموالهم يَخَافُوْنَ يَوْمًا
عذاب يوم وهو يوم القيمة تَتَقَلَّبُ فِيْهِ الْقُلُوْبُ وَالْاَبْصَارُ حالا بعد حال يعرفون
حينا ولايعرفون حينا لِيَجْزِيَهُمُ اللّٰهُ اَحْسَنَ مَا عَمِلُوْا باحسان ما عملوا فى الدنيا وَيَزِيْدَهُمْ
مِّنْ فَضْلِهٖ من كرامته بواحدة تسعة وَاللّٰهُ يَرْزُقُ مَنْ يَّشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ بلا فوت
ولاهنداز ولامنة وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران اَعْمَالُهُمْ مثل اعمالهم
فى الاخرة كَسَرَابٍ بِقِيْعَةٍ فى بقاع من الارض يَحْسَبُهُ الظَّمْاٰنُ مَآءً العطشان ماء من البعيد
حَتّٰى اِذَا جَآءَهٗ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا من السراب فكذلك لايجد الكافر ثواب عمله شيئا يوم القيمة
وَّوَجَدَ اللّٰهَ عِنْدَهٗ ووجد عند الله عقوبة ذنوبه ويقال وجد الله مستعدا لعذابه فَوَفّٰهُ

تتقلب فيها القلوب والابصار ببلوغها الى الحناجر ١٢ مدارك
بالشخوص اى الخروج ١٢ والزرقة او تتقلب القلوب الى الايمان بعد الكفر والابصار الى العيان بعد انكاره الى الطغيان كقوله فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد ١٢ مدارك

حسابه فوفره عذابه والله سريع الحساب شديد العذاب ويقال اذا حاسب فحسابه سريع
او كظلمت في بحر لجي يقول مثل النكرة في قلب الكافر كظلمة في بحر لجي في غمر عميق يغشيه
يعلوه يعني البحر موج من فوقه موج آخر من فوقه من فوق الموج الثاني سحاب كذلك
قلب الكافر مثل النكرة في قلبه كظلمة البحر ومثل قلبه كالبحر اللجي ومثل صدره كالموج
الحائل ومثل اعماله كسحاب لا ينتفع به لقول الله ختم الله طبع الله على قلوبهم وعلى سمعهم
وعلى ابصارهم فهذه ظلمت بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يريها من شدة
ظلمة قلبه فكذلك الكافر لا يبصر الحق والهدى من شدة ظلمة قلبه ومن لم يجعل الله له
نورا معرفة في الدنيا فما له من نور من معرفة في الآخرة ويقال ومن لم يكرم بالايمان في الدنيا
فما له من ايمان في الآخرة الم تر الم تخبر في القرآن يا محمد ان الله يسبح له يصلي لله من في
السموت من الملئكة والارض من المؤمنين والطير ويسبح الطير صفت مفتوحات
الاجنحة كل واحد منهم قد علم صلاته من يصلي وتسبيحه من يسبح ويقال قد علم الله
صلوة من يصلي وتسبيح من يسبح والله عليم بما يفعلون من الخير والشر ولله ملك خزائن
السموت المطر والارض النبات والى الله المصير المرجع بعد الموت الم تر الم تخبر في القرآن
يا محمد ان الله يزجي يسوق سحابا ثم يؤلف بينه يضم بين السحاب ثم يجعله ركاما
بعضه على بعض يقول يجعله ركاما ثم يؤلفه مقدم ومؤخر فترى الودق المطر يخرج من خلله
ينزل من خلال السحاب وينزل من السماء من جبال فيها من برد يقول ينزل من جبال
من السماء بردا فيصيب به فيعذب الله بالبرد من يشاء من كان اهلا لذلك ويصرفه
يصرف عذابه عن من يشاء يكاد سنا برقه ضوء برق السحاب يذهب بالابصار من شدة
نوره يقلب الله الليل والنهار يذهب بالليل ويجيء بالنهار ويذهب بالنهار ويجيء
بالليل فهذا تقليبهما ان في ذلك فيما ذكرت من تقليب الليل والنهار وغير ذلك
لعبرة لعلامة لاولي الابصار في الدين ويقال بالعين والله خلق كل دابة على وجه
الارض من ماء من ماء الذكر والانثى فمنهم من يمشي على بطنه الحية واشباهها
ومنهم من يمشي على رجلين الانسان واشباههم الطير ومنهم من يمشي على اربع
الدواب يخلق الله ما يشاء كما يشاء ان الله على كل شيء قدير من الخلق وغيره
لقد انزلنا آيات مبينت يقول انزلنا جبرئيل بآيات مبينت بالامر والنهي والله
يهدي يرشد الى دينه من يشاء ويكرم من كان اهلا لذلك الى صراط مستقيم بدين
قائم يرضاه وهو الاسلام ثم نزل في شان قوم عثمان بن عفان حين قالوا لعثمان

لانذهب مع علي بالقضاء عند النبي صلى الله عليه وسلم في خصومة في قطعة ارض كانت بينهما
لانه يميل اليه فذمهم الله بذلك وقال وَيَقُولُونَ قوم عثمان بن عفان اٰمَنَّا بِاللّٰهِ وَبِالرَّسُوْلِ
صدقنا بايماننا بالله وبالرسول وَاَطَعْنَا ما امرنا به ثُمَّ يَتَوَلّٰى فَرِيْقٌ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ من قوم
عثمان مِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ من بعد ماقالوا هذه الكلمة عن حكم الله وَمَآ اُولٰٓئِكَ بِالْمُؤْمِنِيْنَ بالمصدقين في ايمانهم
وَاِذَا دُعُوْٓا اِلَى اللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ الى كتاب الله ورسوله لِيَحْكُمَ الرسول بَيْنَهُمْ بكتاب الله يحكم
الله اِذَا فَرِيْقٌ طائفة مِّنْهُمْ مُّعْرِضُوْنَ عن كتاب الله وحكم الرسول وَاِنْ يَّكُنْ لَّهُمُ لقوم عثمان
الْحَقُّ القضاء يَاْتُوْٓا اِلَيْهِ الى النبي صلى الله عليه وسلم مُذْعِنِيْنَ مسرعين طائعين اَفِيْ
قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ شك ونفاق اَمِ ارْتَابُوْٓا بل شكوا بالله وبرسوله اَمْ يَخَافُوْنَ ايخافون اَنْ يَّحِيْفَ اللّٰهُ
يجور الله عَلَيْهِمْ وَرَسُوْلُهٗ في الحكم بَلْ اُولٰٓئِكَ هُمُ الظّٰلِمُوْنَ الضارون لانفسهم وكانوا منافقين
في ايمانهم ثم ذكر قول المخلصين فقال اِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِيْنَ المخلصين كقول عثمان حيث قال
لعلي بل اجي معك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فما قضى بيننا رضيت به فمدحه الله بذلك قال
انما كان قول المؤمنين المخلصين اِذَا دُعُوْٓا اِلَى اللّٰهِ الى كتاب الله ورسوله وسنة رسوله لِيَحْكُمَ
الرسول بَيْنَهُمْ بكتاب الله يحكم الله اَنْ يَّقُوْلُوْا سَمِعْنَا اجبنا وَاَطَعْنَا ما امرنا وَاُولٰٓئِكَ هُمُ
الْمُفْلِحُوْنَ الناجون من السخط والعذاب يعني عثمان بن عفان ونزل في عثمان ايضا لقوله ولئن شئت
يارسول الله لاخرجن من ماله كله فقال الله وَمَنْ يُّطِعِ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ في الحكم وَيَخْشَ اللّٰهَ فيما مضى
وَيَتَّقْهِ فيما بقي فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْفَآئِزُوْنَ فازوا بالجنة ونجوا من النار وَاَقْسَمُوْا بِاللّٰهِ جَهْدَ
اَيْمَانِهِمْ حلف بالله عثمان جهد يمينه لَئِنْ اَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ من ماله كله قُلْ له يا محمد لَّا
تُقْسِمُوْا لا تحلفوا طَاعَةٌ مَّعْرُوْفَةٌ هي طاعة معروفة حسنة ان فعلتم ولكن اطيعوا طاعة معروفة
معلومة التي اوجبت عليكم اِنَّ اللّٰهَ خَبِيْرٌۢ بِمَا تَعْمَلُوْنَ من الخير والشر قُلْ يا محمد لقوم عثمان اَطِيْعُوا
اللّٰهَ في الفرائض وَاَطِيْعُوا الرَّسُوْلَ في السنن والحكم فَاِنْ تَوَلَّوْا اعرضوا عن طاعتهما فَاِنَّمَا عَلَيْهِ
مَا حُمِّلَ ما امر من التبليغ وَعَلَيْكُمْ مَّا حُمِّلْتُمْ ما امرتم من الاجابة وَاِنْ تُطِيْعُوْهُ تَهْتَدُوْا وان تطيعوا
الله فيما امركم تهتدوا من الضلالة وَمَا عَلَى الرَّسُوْلِ اِلَّا الْبَلٰغُ الْمُبِيْنُ عن الله وَعَدَ اللّٰهُ الَّذِيْنَ
اٰمَنُوْا مِنْكُمْ يا اصحب محمد صلى الله عليه وسلم وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ فيما بينهم وبين ربهم لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ
فِي الْاَرْضِ بعضهم على اثر بعض كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ بني اسراءيل يوشع بن نون وكالب بن
يوقنا ويقال لننزلنهم ارض مكة كما انزل الذين من قبلهم من بني اسراءيل ارضهم بعد ما اهلك
عدوهم وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ ليظهرن لهم دِيْنَهُمُ الَّذِي ارْتَضٰى لَهُمْ رضي واختار لهم وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ
بمكة مِّنْۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ من العدو اَمْنًا بعد هلاك عدوهم يَعْبُدُوْنَنِيْ لكي يعبدوني بمكة

لَا يُشْرِكُوْنَ بِيْ شَيْئًا من الاوثان وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذٰلِكَ التمكين والتبديل فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْفٰسِقُوْنَ
العاصون وَاَقِيْمُوا الصَّلٰوةَ اتموا الصلوٰت الخمس وَاٰتُوا الزَّكٰوةَ اعطوا زكوٰة اموالكم وَاَطِيْعُوا
الرَّسُوْلَ فى الحكم لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ لكى ترحموا فلا تعذبوا لَا تَحْسَبَنَّ يا محمد الَّذِيْنَ كَفَرُوْا كفار مكة
مُعْجِزِيْنَ فِى الْاَرْضِ فائتين فى الارض من عذاب الله وَمَاْوٰىهُمُ مصيرهم النَّارُ فى الأخرة وَ
لَبِئْسَ الْمَصِيْرُ صاروا اليه مع الشياطين نزلت هٰذه الاٰية فى ابى جهل واصحابه ثم نزل حين قال
عمر رضى الله عنه وددت ان الله نهى ابناءنا وخدمنا ان لايدخلوا علينا فى العورات الثلث
الا باذن فقال يٰاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران لِيَسْتَاْذِنْكُمُ بالدخول
عليكم الَّذِيْنَ مَلَكَتْ اَيْمَانُكُمْ العبيد الصغار وَالَّذِيْنَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ الاحلام مِنْكُمْ
من احراركم ثَلٰثَ مَرّٰتٍ فى ثلث ساعات مِنْ قَبْلِ صَلٰوةِ الْفَجْرِ حين ينفجر الصبح الى ان تصلى
صلوٰة الفجر وَحِيْنَ تَضَعُوْنَ ثِيَابَكُمْ مِّنَ الظَّهِيْرَةِ عند القيلولة الى ان تصلى صلوٰة الظهر
وَمِنْ بَعْدِ صَلٰوةِ الْعِشَآءِ الاخيرة الى حين طلوع الفجر ثَلٰثُ عَوْرٰتٍ لَّكُمْ ثلث خلوات لكم
ثم رخصهم بعد ذلك فى الدخول عليهم بغير اذن فقال لَيْسَ عَلَيْكُمْ على ارباب البيوت وَلَا عَلَيْهِمْ
على الابناء والخدام الصغار دون الكبار جُنَاحٌ حرج بَعْدَهُنَّ بعد هذه الثلث العورات
طَوّٰفُوْنَ عَلَيْكُمْ للخدمة بَعْضُكُمْ عَلٰى بَعْضٍ يدخل بعضكم على بعض بغير اذن واما الكبار من
العبيد والابناء فينبغى لهم ان يستاذنوا بالدخول على اٰبائهم ومواليهم فى كل حين كَذٰلِكَ
هكذا يُبَيِّنُ اللّٰهُ لَكُمُ الْاٰيٰتِ الامر والنهى كما بين الله هذا وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ اعلم بصلاحكم
حَكِيْمٌ حكم عليكم الاستيذان للصبيان الصغار فى العورات الثلث ثم ذكر من الكبار دون
الصغار فقال وَاِذَا بَلَغَ الْاَطْفَالُ مِنْكُمُ من احراركم وعبيدكم الْحُلُمَ الاحتلام فَلْيَسْتَاْذِنُوْا
عليكم فى كل حين كَمَا اسْتَاْذَنَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ من اخوانهم المذكورين كَذٰلِكَ يُبَيِّنُ اللّٰهُ
لَكُمْ اٰيٰتِهٖ امره ونهيه كما بين هذا وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ بصلاحكم حَكِيْمٌ حكم على الكبار الاستيذان
فى كل حين وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَآءِ العجائز الّٰتِيْ يئسن من المحيض اللاتى لَا يَرْجُوْنَ نِكَاحًا لا يتزوجن
ولا يحتجن الى الزوج فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ على العجائز جُنَاحٌ حرج اَنْ يَّضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ من ثيابهن
الرداء عند الغريب غَيْرَ مُتَبَرِّجٰتٍ بِزِيْنَةٍ من غير ان يتزين ان يظهرن ما عليهن من الزينة
عند الغريب وَاَنْ يَّسْتَعْفِفْنَ بالرداء عند الغريب خَيْرٌ لَّهُنَّ من ان يضعنه وَاللّٰهُ سَمِيْعٌ
لمقالتهن عَلِيْمٌ باعمالهن ثم نزل حين خرجوا من المواكلة بعضهم بعضا مخافة الظلم ثم
انزل قوله تعالى يا ايها الذين اٰمنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل بالظلم خافوا من
ذلك فرخص لهم المواكلة بعضهم بعضا فقال لَيْسَ عَلَى الْاَعْمٰى حَرَجٌ يقول ليس على من اكل مع

الاعمى حرج ماثم ولا على الاعرج حرج ليس على من اكل مع الاعرج حرج ماثم ولا على المريض
حرج وليس على من اكل مع المريض حرج ماثم ولا على انفسكم حرج ماثم ان تاكلوا من بيوتكم
او بيوت اباىٔكم من بيوت ابائكم بغير اذن بالعدل والانصاف او بيوت امهتكم او بيوت
اخوانكم من كل وجه او بيوت اخواتكم من كل وجه او بيوت اعمامكم اخوة ابائكم او بيوت
عمتكم اخوات اباءكم او بيوت اخوالكم اخوة امهتكم او بيوت خلتكم اخوات امهتكم
او ما ملكتم مفاتحه خزائن ماعنده من المال يعنى العبيد والاماء او صديقكم فى الخلطة
نزل او صديقكم فى مالك بن زيد والحارث بن عمار وكانا صديقين ليس عليكم جناح ماثم
ان تاكلوا جميعا مجتمعين بالعدل والانصاف او اشتاتا متفرقين ودخل فى هذه الاية
الاعمى والاعرج والمريض وغير ذلك فاذا دخلتم بيوتا يعنى بيوتكم والمساجد وليس فيها
احد فسلموا على انفسكم فقولوا السلام علينا من ربنا تحية من عند الله كرامة من الله
لكم مبركة بالثواب طيبة بالمغفرة كذلك هكذا يبين الله لكم الايت الامر والنهى كما بين هذا
لعلكم تعقلون لكى تعقلوا ما امرتم به انما المؤمنون المصدقون فى ايمانهم الذين امنوا
بالله ورسوله فى السر والعلانية واذا كانوا معه مع النبى صلى الله عليه وسلم على امر
جامع فى يوم الجمعة او فى امر عرف لم يذهبوا لم يخرجوا من المسجد ولم يرجعوا من العرف حتى
يستاذنوه حتى يستاذنوا النبى صلى الله عليه وسلم ان الذين يستاذنونك يا محمد بالرجوع
عن غزوة تبوك وكان ذلك عمر بن الخطاب استاذن النبى صلى الله عليه وسلم بالرجوع الى
المدينة لعلة كانت له اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله فى السر والعلانية فاذا
استاذنوك يا محمد المخلصون لبعض شانهم حاجتهم فاذن لمن شئت منهم من المخلصين
واستغفر لهم الله فيما ذهبوا ان الله غفور لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة لا تجعلوا
دعاء الرسول بينكم اى لا تدعوا الرسول باسمه يا محمد كدعاء بعضكم بعضا باسمه ولكن
عظموه ووقروه وشرفوه وقولوا له يا نبى الله ويا رسول الله ويا ابا القاسم قد يعلم الله الذين
يتسللون منكم يخرجون منكم من المسجد لواذا يلوذ بعضكم بعضا وكان المنفقون اذا خرجوا
من المسجد خرجوا بغير اذن اذا امرهم احد فليحذر الذين يخالفون عن امره عن امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ويقال عن امر الله ان تصيبهم فتنة بلية او يصيبهم عذاب
اليم بالضرب الا ان لله ما فى السموت والارض من الخلق قد يعلم اى يعلم الله ما انتم عليه
من الكفر والايمان والتصديق والتكذيب والاخلاص والنفاق والاستقامة والميل وغير ذلك
ويوم يرجعون اليه الى الله وهو يوم القيمة فينبئهم يخبرهم الله بما عملوا فى الدنيا والله بكل شىء



سورة الفرقان

من اعمالهم عليم

ومن سورة التي يذكر فيها الفرقان وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى

تبٰرك يقول ذو بركة ويقال تبارك وتعالى وارتفع وتبرا عن الولد والشريك الذي نزل الفرقان
نزل جبرءيل بالقران على عبده محمد صلى الله عليه وسلم ليكون محمد صلى الله عليه وسلم للعٰلمين
الجن والانس نذيرا رسولا مخوفا بالقران الذي له ملك خزائن السمٰوٰت المطر والارض
النبات ولم يتخذ ولدا كما قالت اليهود والنصرى ولم يكن له شريك في الملك كما قال
مشركوا العرب فيما روه وخلق كل شيء عبدوه وغير ما عبدوه فقدره تقديرا فقد راجالهم
وارزاقهم واعمالهم بالتقدير ويقال قدر لكل ذكر وانثى واتخذوا كفار مكة ابو جهل واصحابه
من دونه من دون الله الهة يعبدونها لا يخلقون شيئا لا يقدرون ان يخلقوا شيئا
وهم يخلقون وهي مخلوقة منحوتة يعني الاصنام ولا يملكون لانفسهم يعني الاصنام ضرا
دفع الضر ولا نفعا جر النفع الى انفسهم ولا الى غيرهم ولا يملكون موتا لا يقدرون
ان ينقصوا من الحيوة ولا حيوة لا ان يزيدوا في الحيوة ويقال لا يملكون موتا لا يقدرون
ان يخلقوا نطفة ولا حيوة ولا ان يجعلوا فيها الروح ولا نشورا بعثا بعد الموت وقال
الذين كفروا كفار مكة ان هذا ما هذا القران الا افك كذب افترىه اختلقه محمد
صلى الله عليه وسلم من تلقاء نفسه واعانه عليه على اختلاقه قوم اخرون جبر ويسار
وابو فكيهة الرومي فقد جاءو ظلما شركا وزورا كذبا وقالوا يعني النضر واصحابه اساطير
الاولين هذا القران احاديث الاولين في دهرهم وكذبهم اكتتبها استقراها محمد صلى الله
عليه وسلم من جبر ويسار فهي تملى عليه تقرأ على محمد صلى الله عليه وسلم بكرة واصيلا
غدوة وعشيا قل لهم يا محمد انزله يعني انزل جبرءيل بالقران الذي يعلم السر في السمٰوٰت
والارض انه كان غفورا لمن تاب منهم رحيما لمن مات على التوبة وقالوا ابو جهل واصحابه
والنضر واصحابه وامية بن خلف واصحابه مال هذا الرسول ما هذا الرسول يا كل الطعام
كما نا كل ويمشي في الاسواق يتردد ويمشي في الطريق كما نتردد ونمشي لو لا هلا انزل اليه ملك
فيكون معه نذيرا معينا يخبره بما يراد به من سوء او يلقى اليه كنز او ينزل عليه مال فيستعين
به او تكون له جنة بستان ياكل منها فيشبع وقال الظٰلمون المشركون ابو جهل والنضر
امية واصحابهم ان تتبعون محمد الا تتبعون الا رجلا مسحورا مغلوب العقل مجنونا انظر
يا محمد كيف ضربوا لك الامثال كيف بينوا وسموا لك الاسماء ساحر وكاهن وكذاب
وشاعر ومجنون ويقال كيف شبهوك بالمسحور فضلوا فضلت حيلهم فاخطؤا فلا يستطيعون

سَبِيلًا مخرجا مما قالوا فيك ولا حجة على ما قالوا لك تَبٰرَكَ يقول تعالى الَّذِيٓ إِنْ شَآءَ قد شاء جَعَلَ
لَكَ خَيْرًا مِّنْ ذٰلِكَ مما قالوا جَنّٰتٍ بساتين فى الآخرة تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا من تحت شجرها و
مساكنها الْأَنْهٰرُ انهار الخمر والماء والعسل واللبن وَيَجْعَلْ لَّكَ قُصُوْرًا وقد جعل لك قصورا
فى الجنة من الذهب والفضة خير لك مما قالوا لو كان ذلك فى الدنيا ويقال ان شاء الله
يجعل لك فى الدنيا ما قالوا من القصور والبساتين بَلْ كَذَّبُوْا بِالسَّاعَةِ ولكن كذبوا بقيام
الساعة وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ بقيام الساعة سَعِيْرًا وقودا إِذَا رَأَتْهُمُ النار مِّنْ مَّكَانٍ
بَعِيْدٍ من مسيرة خمسمائة عام سَمِعُوْا لَهَا للنار تَغَيُّظًا كتغيظ بنى آدم وَّزَفِيْرًا صوتا كصوت الحمار
وَإِذَآ أُلْقُوْا مِنْهَا فى النار القوا مَكَانًا ضَيِّقًا كضيق الزج فى الرمح مُّقَرَّنِيْنَ مسلسلين مع الشياطين
دَعَوْا هُنَالِكَ عند ذلك التضييق ثُبُوْرًا ويلا يقولون واويلاه واثبوراه يقول الله لهم
لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُوْرًا وَّاحِدًا ويلا واحدا وَّادْعُوْا ثُبُوْرًا كَثِيْرًا بما اصابكم قُلْ يا محمد لاهل مكة
لابى جهل واصحابه أَذٰلِكَ الذى ذكرت من الويل والبؤل والسعير خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِيْ
وُعِدَ الْمُتَّقُوْنَ الكفر والشرك والفواحش كَانَتْ صارت لَهُمْ جنة الخلد جَزَآءً وَّمَصِيْرًا
فى الآخرة لَهُمْ فِيْهَا فى الجنة مَا يَشَآءُوْنَ ما يتمنون ويشتهون خٰلِدِيْنَ مقيمين فى الجنة لا يموتون ولا
يخرجون كَانَ عَلٰى رَبِّكَ وَعْدًا مَّسْئُوْلًا سالوه فاعطاهم وَيَوْمَ وهو يوم القيمة يَحْشُرُهُمْ يعنى عبدة
الاوثان وَمَا يَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ من الاصنام فَيَقُوْلُ الله للاصنام ويقال للملئكة ءَأَنْتُمْ
أَضْلَلْتُمْ عِبَادِيْ هٰٓؤُلَآءِ عن طاعتى وامرتموهم بعبادتكم أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيْلَ تركوا الطريق و
عبدوكم بهوى انفسهم قَالُوْا يعنى الاصنام سُبْحٰنَكَ نزهوه مَا كَانَ يَنْبَغِيْ لَنَآ يستحق لنا أَنْ نَّتَّخِذَ
نعبد مِنْ دُوْنِكَ مِنْ أَوْلِيَآءَ اربابا ويقال قالوا يعنى الملئكة سبحنك نزهوه ما كان ينبغى لنا
لا يجوز لنا ان نتخذ نعبد من دونك من اولياء اربابا فكيف جاز لنا ان نامرهم بان يعبدونا
وَلٰكِنْ مَّتَّعْتَهُمْ اجلتهم فى الكفر وَاٰبَآءَهُمْ قبلهم حَتّٰى نَسُوا الذِّكْرَ حتى تركوا التوحيد و
طاعتك وَكَانُوْا قَوْمًا بُوْرًا هلكى فاسدة القلوب فيقول الله لعبدة الاصنام فَقَدْ كَذَّ
بُوْكُمْ بِمَا تَقُوْلُوْنَ فَمَا تَسْتَطِيْعُوْنَ يعنى الكفار صَرْفًا صرف الملئكة ويقال صرف الاصنام
عن شهادتهم عليهم وَّلَا نَصْرًا منعا وَمَنْ يَّظْلِمْ مِّنْكُمْ يكفر منكم يمعشر المؤمنين ويقال
من يستقم منكم على الكفر يا معشر الكفار نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيْرًا فى النار وَمَآ أَرْسَلْنَا
قَبْلَكَ يا محمد مِنَ الْمُرْسَلِيْنَ إِلَّآ إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُوْنَ الطَّعَامَ جوابا لقولهم ما لهذا الرسول
يأكل الطعام وَيَمْشُوْنَ فِي الْأَسْوَاقِ كما تأكل ويمشون فى الاسواق فى الطرق كما تمشى
وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً بلية ابتلينا العربى بالموالى والشريف بالوضيع والغنى



الجزء التاسع عشر ١٩

بالفقير يقول الله لابي جهل واصحابه اَتَصْبِرُوْنَ مع اصحاب محمّد صلى الله عليه وسلم سلمان واصحابه حتى تكون معهم في الدّين والامر سواء شرعا تجلسون معهم وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيْرًا بانهم لايصبرون على ذلك ويقال اتصبرون يا معشر اصحاب محمّد صلى الله عليه وسلم على اذاهم حتى اوفيكم ثواب الصابرين وكان ربك بصيرا بمن يؤمن وبمن لايؤمن منهم وَقَالَ الَّذِيْنَ لَايَرْجُوْنَ لِقَاءَنَا البعث بعد الموت يعني اباجهل واصحابه لَوْلَآ اُنْزِلَ هلا انزل عَلَيْنَا الْمَلٰٓئِكَةُ فيخبرون بان الله ارسلك الينا اَوْ نَرٰى رَبَّنَا فنسأله عنك لَقَدِ اسْتَكْبَرُوْا فِيْٓ اَنْفُسِهِمْ عن الايمان ويقال حين سالوا رؤية الرب وَعَتَوْ عُتُوًّا كَبِيْرًا ابوا عن الايمان اباء كبيرا ويقال اجترءوا الاجتراء كبيرا حيث سالوا نزول الملئكة عليهم يَوْمَ اي هو يوم القيمة يَرَوْنَ الْمَلٰٓئِكَةَ عند الموت لَابُشْرٰى يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِيْنَ المشركين بالجنة وَيَقُوْلُوْنَ يعني الملئكة حِجْرًا مَّحْجُوْرًا حراما محرما البشرى بالجنة على الكفرين ويقال ويقولون يعني الكفار عند رؤية الملئكة حجرا محجورا بعدا بعيدا بيننا وبينكم وَقَدِمْنَآ عمدنا اِلٰى مَا عَمِلُوْا مِنْ عَمَلٍ خيرا في الدنيا فَجَعَلْنٰهُ في الاخرة هَبَآءً مَّنْثُوْرًا كتراب من حوافر الدواب ويقال كشوء يجول في ضوء الشمس اذا دخلت في كوة يرى ولايستطاع ان يمس اَصْحٰبُ الْجَنَّةِ محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه يَوْمَئِذٍ وهو يوم القيمة خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا منزلا وَّاَحْسَنُ مَقِيْلًا مبيتا من منزل ابي جهل واصحابه ومبيتهم وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَآءُ بِالْغَمَامِ عن الغمام لنزول امر الرب بلا كيف وَنُزِّلَ الْمَلٰٓئِكَةُ تَنْزِيْلًا الاول فالاول اَلْمُلْكُ القضاء يَوْمَئِذِ الْحَقُّ العدل لِلرَّحْمٰنِ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكٰفِرِيْنَ عَسِيْرًا شديدا عسره شدة ذلك اليوم على الكفرين وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ الكافر عقبة بن ابي معيط عَلٰى يَدَيْهِ على انامله يَقُوْلُ يٰلَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُوْلِ سَبِيْلًا استقمت على دين الرسول يٰوَيْلَتٰى لَيْتَنِيْ لَمْ اَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيْلًا مصاحبا في الدين ابي بن خلف الجمحي لَقَدْ اَضَلَّنِيْ عَنِ الذِّكْرِ عن التوحيد والطاعة بَعْدَ اِذْ جَآءَنِيْ محمد صلى الله عليه وسلم بالتوحيد وَكَانَ الشَّيْطٰنُ لِلْاِنْسَانِ خَذُوْلًا خاذلا يخذله عند ما يحتاج اليه وَقَالَ الرَّسُوْلُ محمد صلى الله عليه وسلم يٰرَبِّ اِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوْا هٰذَا الْقُرْاٰنَ مَهْجُوْرًا حسبوه متروكا لم يقروا به ولم يعملوا بما فيه وَكَذٰلِكَ كما جعلنا اباجهل عدو لك جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ قبلك عَدُوًّا مِّنَ الْمُجْرِمِيْنَ من المشركين هي قومه وَكَفٰى بِرَبِّكَ هَادِيًا حافظا وَّنَصِيْرًا مانعا مما يراد بك وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا ابوجهل واصحابه لَوْلَا هلا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْاٰنُ جُمْلَةً وَّاحِدَةً كما انزلت التورىة على موسى والانجيل على عيسى والزبور على داود كَذٰلِكَ يقول انزلنا اليك جبرئيل بالقران متفرقا لِنُثَبِّتَ بِهٖ فُؤَادَكَ لنطيب به نفسك ونحفظ به قلبك وَرَتَّلْنٰهُ

ترتيلا بيناه تبيانا بالامر والنهي ويقال انزلها جبرئيل به متفرقا اية بعد اية ولا ياتونك
يا محمد بمثل بصفة وحجة وبيان الا جئنك بالحق بصفة وبيان وحجة فيها نقض حجتهم
واحسن تفسيرا تبيانا وحجة من حجتهم الذين يحشرون يجرون على وجوههم يوم القيمة
الى جهنم يعني باجهل واصحابه اولئك شر مكانا منزلا في الاخرة وعملا في الدنيا واضل
سبيلا عن الحق والهدى ولقد اتينا اعطينا موسى الكتب يعني التورية وجعلنا معه
اخاه هرون وزيرا معينا فقلنا اذهبا الى القوم الذين كذبوا باياتنا التسع يعني فرعون
وقومه القبط فلم يؤمنوا فدمرنهم تدميرا اهلكناهم اهلاكا بالغرق وقوم نوح اهلكنا
لما كذبوا الرسل يعني نوحا وجملة الرسل يعني اغرقنهم بالطوفان وجعلنهم للناس اية
عبرة لكي لا يقتدوا بهم واعتدنا للظلمين للمشركين مشركي مكة عذابا اليما وجيعا في
النار وعادا اهلكنا قوم هود وثمودا قوم صالح واصحب الرس قوم شعيب وقرونا بين
ذلك كثيرا لم نسمهم اهلكناهم وكلا ضربنا له الامثال بينا لكل قرن عذاب القرون
الذين قبلهم فلم يؤمنوا وكلا تبرنا تتبيرا اهلكناهم اهلاكا بعضهم على اثر بعض ولقد
اتوا كفار مكة مرا على القرية قريات لوط التي امطرت مطر السوء يعني الحجارة افلم
يكونوا يرونها ما فعل بها وباهلها فلا يكذبونك بما تقول لهم بل كانوا لا يرجون
نشورا لا يخافون البعث بعد الموت واذا راوك كفار مكة ان يتخذونك الا هزوا
ما يقولون لك استهزاء وسخرية يقولون اهذا الذي بعث الله رسولا الينا ان كاد
قد كاد ليضلنا ليصرفنا عن الهتنا عن عبادة الهتنا لولا ان صبرنا عليها ثبتنا على عبادتها
وسوف يعلمون وهذا وعيد من الله لهم حين يرون العذاب من اضل سبيلا ..
دينا حجة ارايت يا محمد من اتخذ الهه هويه من عبد الالهة بهوى نفسه يعني نضرا
واصحابه افانت يا محمد تكون عليه وكيلا حفيظا من الخروج الى هذا الفساد نسختها اية
الجهاد كفيلا بالعذاب ام تحسب يا محمد ان اكثرهم يسمعون الحق او يعقلون الحق
اذا استمعوا الى كلامك ان هم ما هم بفهم الحق الا كالانعام كالبهائم لا يعقل الا الاكل و
الشرب فهم كذلك في استماع الحق بل هم اضل سبيلا على الحجة والدين لانه ليس على البهائم
السبيل والحجة الم تر الى ربك الم تنظر الى صنع ربك كيف مد الظل كيف بسط الظل بعد طلوع
الفجر وقبل طلوع الشمس من المشرق الى المغرب ولو شاء لجعله ساكنا لتركه دائما يعني الظل
لا شمس معه ثم جعلنا الشمس عليه على الظل دليلا حيثما يكون الشمس يكون الظل قبل ذلك
ويقال دليلا يتلوه ثم قبضنه يعني الظل الينا قبضا يسيرا هينا ويقال خفيا وهو الذي

وعن النبي عليه السلام يحشر الناس يوم القيمة على ثلثة اصناف صنف على الدواب وصنف على ارجلهم وصنف على وجوههم قيل يا رسول الله كيف يمشون على وجوههم فقال عليه السلام الذي امشاهم على اقدامهم يمشيهم على وجوههم ١٢ مدارك



جعل لكم الّيل لباسا ملتبسا تلبس كل شئ فيه والنوم سباتا استراحة لابدانكم وجعل
النهار نشورا مطلبا لمعائشكم وهو الذي ارسل الريح بشرا طيبا بين يدي رحمته
قدام المطر وانزلنا من السماء ماء طهورا يطهر ولايطهر لنحيي به بلدة ميتا مكانا
لانبات فيه ونسقيه مما خلقنا انعاما بهائم واناسي كثيرا خلقا كثيرا من الناس
ولقد صرفنه بينهم يعنى المطر قسمنا عاما بعام ليذكروا لكى يتعظوا بذلك فابى اكثر
الناس الا كفورا لم يقبلوا واستقاموا على الكفر بالله وبنعمته ولو شئنا لبعثنا في كل قرية
الى كل اهل قرية نذيرا رسولا مخوفا ولكن جعلنك كافة للناس رسولا لكى يكون الثواب والكرامة
كلها لك فلا تطع الكفرين اباجهل واصحابه بما يامرونك وجاهدهم به بالقران جهادا
كبيرا بالسيف وهو الذي مرج البحرين ارسل البحرين هذا عذب فرات حلو طيب وهذا
ملح اجاج مر مالح مر عاق وجعل بينهما بين المالح والطيب برزخا حاجزا وحجرا محجورا
حراما محرما من ان يغير احدهما طعم صاحبه وهو الذي خلق من الماء من ماء الذكر والانثى
بشرا خلقا كثيرا فجعله نسبا ما لايحل تزويجه من القرابة وصهرا ما يحل التزويج من القرابة
وغيره وكان ربك بما خلق من الحلال والحرام قديرا ويعبدون كفار مكة من دون الله ما لا
ينفعهم فى الدنيا والاخرة عبادته وطاعته ولا يضرهم فى الدنيا والاخرة معصية
وترك عبادته وكان الكافر ابوجهل على ربه ظهيرا اخا رجيا ويقال عونا للكافرين على ربه
بالكفر وما ارسلنك يا محمد لاهل مكة الا مبشرا بالجنة ونذيرا من النار قل يا محمد لاهل مكة
ما اسئلكم عليه على التوحيد والقران من اجر من جعل ولا رزق الا من شاء ان يتخذ
الى ربه سبيلا طريقا بالايمان ويقال الا من شاء ان يوحد ويتخذ بذلك التوحيد الى ربه
سبيلا مرجعا فيجد ثوابه وتوكل يا محمد على الحي الذي لايموت ولا تتوكل على الاحياء
الذين يموتون مثل ابي طالب وخديجة ولا على الاموات الذين لا حركة لهم وسبح بحمده صل
بامره وكفى به بالله بذنوب عباده خبيرا عالما الذي خلق السموت والارض وما
بينهما من الخلق والعجائب في ستة ايام من ايام اول الدنيا طول يوم الف سنة
مما تعدون اول يوم منها يوم الاحد واخر يوم منها يوم الجمعة ثم استوى استقر على
العرش امتلاء بالعرش الرحمن مقدم ومؤخر يقول استوى الرحمن فسئل به بذلك
خبيرا الله عالما ويقال فاسال عن الله اهل العلم يخبرونك واذا قيل لهم لكفار مكة اسجدوا
للرحمن اخضعوا للرحمن بالتوحيد قالوا وما الرحمن لانعرف الرحمن الا مسيلمة الكذاب انسجد
لما تامرنا الكذاب الكاذب وزادهم ذكر الرحمن ويقال القران ويقال دعوة النبي صلى الله عليه

وروى ان الملائكة يعرفون عدد المطر ومقداره فى كل عام لانه لايختلف ولكن يختلف فيه البلاد و فى تنكير البلدة والانعام والاناسى ومن نسب الامطار الى الانواء وجحد ان تكون هى والانواء من خلق الله كفر وان زعم ان الله خالقها وقد نصب الانواء امارات ودلالات عليها لم يكفر ١٢ مدارك هم

وصهرا اى اناثا يصاهر بهن فهو كقوله تعالى فجعل منه الزوجين الذكر والانثى ١٢ تفسير فقسمهم قسمين ذوى نسب اى ذكورا ينسب اليهم فيقال فلان بن فلان وفلانة بنت فلان وذوات صهر اى اناثا يصاهر بهن ١٢ مدارك التنزيل هم

وسلم نُفُوْرًا تباعدا عن الايمان تَبٰرَكَ ذو بركة الَّذِيْ جَعَلَ فِي السَّمَآءِ بُرُوْجًا نجوما ويقال
قصورا وَّجَعَلَ فِيْهَا في السماء سِرٰجًا شمسا مضيئا لبني ادم بالنهار وَّقَمَرًا مُّنِيْرًا مضيئا لبني ادم
بالليل وَهُوَ الَّذِيْ جَعَلَ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً مختلفة لِّمَنْ اَرَادَ اَنْ يَّذَّكَّرَ ان يتعظ باختلافهما
اَوْ اَرَادَ شُكُوْرًا عملا صالحا ما ترك بالليل يعمل بالنهار وما ترك بالنهار يعمل بالليل وَعِبَادُ الرَّحْمٰنِ
خواص الرحمن الَّذِيْنَ يَمْشُوْنَ عَلَى الْاَرْضِ هَوْنًا تواضعا من مخافة الله وَاِذَا خَاطَبَهُمُ الْجٰهِلُوْنَ
واذا كلمهم الكفار والفساق قَالُوْا سَلٰمًا ردوا معروفا وقالوا سدادا من القول وَالَّذِيْنَ يَبِيْتُوْنَ
لِرَبِّهِمْ بالصلوة سُجَّدًا وَّقِيَامًا في صلوة الليل وَالَّذِيْنَ يَقُوْلُوْنَ رَبَّنَا يا ربنا اصْرِفْ عَنَّا
عَذَابَ جَهَنَّمَ اِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا لازما مولعا ملحا اِنَّهَا سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا منزلا وَّمُقَامًا
مثوى ثم ذكر نفقاتهم فقال وَالَّذِيْنَ اِذَآ اَنْفَقُوْا لَمْ يُسْرِفُوْا ولم ينفقوا في المعصية وَلَمْ يَقْتُرُوْا
لم يمنعوا من الحق وَكَانَ بَيْنَ ذٰلِكَ بين الاسراف والتقتير قَوَامًا وسطا عدلا وَالَّذِيْنَ لَا يَدْعُوْنَ
مَعَ اللّٰهِ لا يعبدون مع الله اِلٰهًا اٰخَرَ من الاصنام وَلَا يَقْتُلُوْنَ النَّفْسَ الَّتِيْ حَرَّمَ اللّٰهُ قتلها
ولا يستحلون قتلها اِلَّا بِالْحَقِّ بالرجم والقصاص والارتداد وَلَا يَزْنُوْنَ ولا يستحلون الزنا
وَمَنْ يَّفْعَلْ ذٰلِكَ استحلالا يَلْقَ اَثَامًا واديا في النار ويقال جبا يُّضٰعَفْ لَهُ الْعَذَابُ
يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيْهٖ مُهَانًا في العذاب يهان فيه ذليلا اِلَّا مَنْ تَابَ من الكفر
وَاٰمَنَ بالله وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا خالصا بعد الايمان فَاُولٰٓئِكَ يُبَدِّلُ اللّٰهُ سَيِّاٰتِهِمْ
حَسَنٰتٍ يحولهم الله من الكفر الى الايمان ومن المعصية الى الطاعة ومن عبادة الاصنام
الى عبادة الله ومن الشر الى الخير وَكَانَ اللّٰهُ غَفُوْرًا لمن تاب رَّحِيْمًا لمن مات على التوبة
وَمَنْ تَابَ من الذنوب وَعَمِلَ صَالِحًا فيما بينه وبين ربه خالصا فَاِنَّهٗ يَتُوْبُ اِلَى اللّٰهِ مَتَابًا
مناصحة ويقال يجد ثوابها عند الله وَالَّذِيْنَ لَا يَشْهَدُوْنَ الزُّوْرَ لا يحضرون مجالس الزور
وَاِذَا مَرُّوْا بِاللَّغْوِ بمجالس الباطل مَرُّوْا كِرَامًا اعراضا حلماء وَالَّذِيْنَ اِذَا ذُكِّرُوْا وعظوا بِاٰيٰتِ
رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوْا عَلَيْهَا على ايات الله صُمًّا لا يسمعون وَّعُمْيَانًا لا يبصرون ولكن يسمعون
ويبصرون وَالَّذِيْنَ يَقُوْلُوْنَ رَبَّنَا يا ربنا هَبْ لَنَا مِنْ اَزْوَاجِنَا وَذُرِّيّٰتِنَا يقولون اجعل
ازواجنا وذريتنا قُرَّةَ اَعْيُنٍ صالحين لكي تقر اعيننا بهم وَّاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِيْنَ اِمَامًا
اجعلنا صالحين لكي يقتدى بنا اُولٰٓئِكَ اهل هذه الصفة يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ الدرجات
العلى في الجنة بِمَا صَبَرُوْا على طاعة الله والفقر والمرازي وَيُلَقَّوْنَ فِيْهَا في الجنة تَحِيَّةً من
الله وَّسَلٰمًا لما يلقونهم بذلك الملئكة بالتحية والسلام من الله اذا دخلوا في الجنة خٰلِدِيْنَ
فِيْهَا مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا منزلا وَّمُقَامًا مثوى

ويقبله امر علو و لا تجعل يدك مغلولة الآية وسأل عبد الملك بن مروان عمر بن عبد العزيز عن نفقته حين زوجه ابنته فقال الحسنة بين السيئتين فعرف عبد الملك انه اراد ما في هذه الآية وقيل اولئك اصحاب محمد عليه السلام كانوا لا ياكلون طعاما للتنعم واللذة و لا يلبسون ثيابا للجمال والزينة ولكن ليسد الجوعة و ستر العورة ودفع الحر والقر وقال عمر رضي الله عنه كفى سرفا ان لا يشتهي رجل شيئا الا اكله ١٢ مدارك التنزيل

قل يا محمد لاهل مكة ما يعبؤا بكم ربي ما يصنع باجسامكم وصوركم ربي لولا دعاؤكم ان امرتم
بالتوحيد فقد كذبتم محمدا صلى الله عليه وسلم والقرآن فسوف وهذا وعيد من الله لهم
يكون لزاما عذابا يوم بدر بالقتل والضرب ومن سورة التي يذكر فيها الشعراء وهي
كلها مكية الا قوله والشعراء الى اخر السورة نزلت بالمدينة بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى طسم يقول الطاء طوله وقدرته والسين
سناؤه والميم ملكه ويقال قسم اقسم به تلك آيت الكتب المبين يقول اقسم ان هذه السورة
آيات القرآن المبين بالحلال والحرام والامر والنهي لعلك باخع نفسك قاتل نفسك يا محمد
بالحزن عليهم الا يكونوا مؤمنين بان لا يكونوا مؤمنين يعني قريشا وكان حريصا على ايمانهم
يحب ايمانهم ان نشا ننزل عليهم من السماء آية علامة فظلت فصارت اعناقهم لها
خاضعين ذليلين وما يأتيهم من ذكر ما ياتي جبرئيل الى نبيهم بقرآن من الرحمن محدث
باتيان محدث بعضه على اثر بعض الا كانوا عنه معرضين مكذبين بالقرآن فقد كذبوا
محمدا صلى الله عليه وسلم والقرآن فسيأتيهم انبؤا اخبار ما كانوا به يستهزءون من العذاب
ويقال خبر عقوبة استهزائهم بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن اولم يروا كفار مكة الى الارض
كم انبتنا فيها من كل زوج من كل لون كريم حسن في المنظر ان في ذلك في اختلاف الوانه
لآية لعلامة وعبرة وما كان اكثرهم مؤمنين لم يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا كافرين من
هلك يوم بدر وان ربك لهو العزيز بالنقمة منهم الرحيم بالمؤمنين واذ نادى اذ دعا
ربك موسى ويقال امر ربك موسى ان ائت القوم الظلمين الكافرين قوم فرعون
بدل من القوم الا يتقون فقال لهم الا يتقون عبادة غير الله قال موسى رب
اني اخاف ان يكذبون بالرسالة ويضيق صدري بتكذيبهم اياي ويقال يجبن
قلبي ولا ينطلق لساني لا يستقيم لساني من مهابته فارسل الى هرون فارسل معي هرون
يكون عونا لي ويقال فارسل الى هرون جبرئيل ليكون معي معينا ولهم علي ذنب قصاص
بقتلي القبطي فاخاف ان يقتلون به قال الله كلا حقا يا موسى لا اسلطهم عليكما بالقتل فاذهبا
بايتنا التسع اليد والعصا والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ونقص من الثمرات
والسنين انا معكم معينكما مستمعون اسمع ما يقول لكما فاتيا فرعون فقولا انا رسول
رب العلمين اليك والى قومك ان ارسل معنا بني اسرآءيل ولا تعذبهم فنظر فرعون
الى موسى قال الم نربك فينا وليدا صغيرا يا موسى ولبثت مكثت فينا من عمرك
سنين ثلثين سنة وفعلت فعلتك التي فعلت قتلت النفس التى قتلت وانت

سورة الشعراء

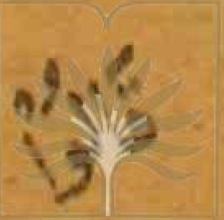
ومعنا ما يصنع بكم ربي لولا دعاؤه اياكم الى الاسلام او لولا عبادتكم له اى انه خلقكم لعبادته كقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اى لا اعتبار عند ربكم لعبادتكم او ما يصنع بعذابكم لولا دعاؤكم معه الهة وهو كقوله وما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم ١٢ [illegible] تفسير مدارك

وطس ويس وحم ممال كوفي غير الاعشى والبرجمي ١٢ وحفص ويظهر النون عند الميم يزيد حمزة وغيرهما يدغمها ١٢ مدارك

من

من الكفرين بنعمتي الساعة قال فعلتها اذا وانا من الضالين من الجاهلين بنعمتك
على ففررت فهربت منكم لما خفتكم على نفسي بالقتل فوهب لي ربي حكما فهما و
علما ونبوة وجعلني من المرسلين اليك والى قومك وتلك نعمة تمنها علي يفرعون
ولا تذكر جفاك على ان عبدت بان استعبدت بني اسراءيل قال فرعون لموسى وما رب
العلمين من رب العلمين ياموسى اياي تعني قال موسى رب السموت والارض يقول
رب العلمين هو رب السموت والارض وما بينهما من الخلق والعجائب ان كنتم موقنين
مصدقين بان الله خلقهما قال فرعون لمن حوله من الجلساء الا تستمعون الى ما يقول
موسى وكان حوله مائتان وخمسون رجلا عليهم اقبية الديباج مخوصة بالذهب و
كانوا خاصة قالوا لموسى من رب السموت والارض الذى تدعوه اليه يموسى قال موسى
ربكم ورب ابآئكم الاولين قال فرعون لجلسائه ان رسولكم الذي ارسل اليكم
لمجنون قالوا الى من تدعون اليه يموسى ومن ربنا ورب ابائنا الاولين قال موسى
رب المشرق وهو رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون تصدقون ذلك قال
فرعون لموسى لئن اتخذت عبدت الها غيري يموسى لاجعلنك من المسجونين
من المحبوسين في السجن وكان سجنه اشد من القتل وكان اذا سجن احدا طرحه في مكان
وحده فردا لا يسمع فيه شيئا ولا ينظر فيه شيئا يهول به قال موسى اولو جئتك يفرعون
بشيء مبين باية بينة على ما اقول قال فرعون فات به يموسى ان كنت من الصدقين
بانك رسول الى والى قومي فالقى موسى عصاه فاذا هي ثعبان حية صفراء ذكر مبين
عظيم اعظم ما يكون من الحيات قال فرعون هذه اية بينة فهل غير هذه ونزع يده اخرج
موسى يده من ابطه فاذا هي بيضاء للنظرين لها ضوء كضوء الشمس تعجب الناظرين
اليها قال فرعون للملا حوله ان هذا الرسول لسحر عليم حاذق بالسحر يريد ان
يخرجكم من ارضكم مصر بسحره فماذا تامرون تشيرون على به قالوا ارجه احبسه
واخاه ولا تقتلهما وابعث في المدائن الى مدائن الساحرين حشرين الشرط ياتوك بكل
سحار ساحر عليم حاذق بسحره فيصنعون مثل ما يصنع موسى فجمع السحرة اثنان و
سبعون ساحرا لميقات يوم معلوم ميعاد يوم معروف وهو يوم السوق ويقال يوم عيدهم ويقال
يوم نيروزهم وقيل للناس هل انتم مجتمعون لعلنا نتبع السحرة دين السحرة ان كانوا هم
الغلبين على موسى فلما جاء السحرة قالوا لفرعون ائن لنا لاجرا اجعلا من المال ان كنا نحن
الغلبين على موسى قال فرعون نعم لكم عندي ذلك وانكم اذا لمن المقربين في القدر والمنزلة

والدخول على قال لهم موسى للسحرة القوا ما انتم ملقون فالقوا حبالهم وعصيهم اثنين
وسبعين حبلا واثنين وسبعين عصا وقالوا يعني السحرة بعزة بمنفعة فرعون انا لنحن
الغلبون على موسى فالقى موسى عصاه فاذا هي تلقف تلقم ما يافكون ما فوكهم من السحرة
فالقي السحرة سجدين سجد واسرعة سجودهم كانهم القوا لما ذهب حبالهم وعصيهم علموا انه
من الله قالوا امنا برب العلمين قال لهم فرعون اياي تعنون قالوا رب موسى وهرون قال
فرعون امنتم له صدقتم به قبل ان اذن لكم امركم به انه يعني موسى لكبيركم عالمكم
الذي علمكم السحر فلسوف تعلمون ماذا فعل بكم لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف
يد اليمنى ورجل اليسرى ولاصلبنكم اجمعين على شاطى نهر مصر قالوا لا ضير لا يضرنا في
الاخرة ما تصنع بنا في الدنيا انا الى ربنا منقلبون راجعون الى الله الى ثوابه انا نطمع نرجو
ان يغفر لنا ربنا خطينا شركنا ان كنا بان كنا اول المؤمنين بموسى واوحينا الى موسى
ان اسر بعبادي ان ادلج بعبادي ليلا من امن بك من بني اسراءيل انكم متبعون يدركم
فرعون وقومه فارسل فرعون في المداين حشرين الشرط ان هؤلاء اصحب موسى لشرذمة
قليلون فئة قليلة وانهم لنا لغائظون مبغضون احردونا وانا لجميع حذرون شاكون
مؤدون بالسلاح فاخرجنهم من جنت بساتين وعيون ماء طاهر وكنوز اموال ومقام
كريم منازل حسن كذلك افعل بمن عصاني واورثنها يعني مصر بني اسراءيل بعد هلاكهم
فاتبعوهم مشرقين عند طلوع الشمس فلما تراء ظهر الجمعن جمع موسى وجمع فرعون
قال اصحب موسى انا لمدركون اي ادركونا يا موسى قال موسى كلا حقا لا يدركوننا ان
معي ربي سيهدين سينجين منهم ويهديني الى الطريق فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك
البحر فضرب فانفلق فانشق فصار فيها اثنا عشر طريقا فكان كل فرق كل طريق كالطود
العظيم كالجبل العظيم وازلفنا ثم الاخرين يقول حبسنا فرعون وقومه في الضبابة ويقال
في البحر وانجينا موسى ومن معه اجمعين من الغرق ثم اغرقنا الاخرين فرعون وقومه
في اليم ان في ذلك فيما فعلنا بهم لاية لعلامة وعبرة وما كان اكثرهم مؤمنين لم يكونوا
مؤمنين وكلهم كانوا كفرين وان ربك لهو العزيز بالنقمة من الكفار الرحيم بالمؤمنين اذ نجيهم من
الغرق واتل عليهم اقرا عليهم على قومك قريش نبا ابرهيم خبر ابراهيم في القران اذ قال لابيه ازر
وقومه عبدة الاوثان ما تعبدون قالوا نعبد اصناما الهة فنظل لها عكفين فنصير لها
عبدين مقيمين على عبادتها قال لهم ابراهيم هل يسمعونكم اذ تدعون يقول هل يجيبونكم
الهة اذا دعوتموهم او ينفعونكم في معايشكم اذا اطعتموهم او يضرون في معايشكم اذا عصيتموهم



قالوا بل وجدنا آباءنا كذلك يفعلون يعبدونها فنحن نعبدها فاقتدينا بهم
قال ابراهيم أفرأيتم ما كنتم تعبدون أنتم وآباؤكم الأقدمون وما كان يعبد آباؤكم
الاولون فإنهم عدو لي براء منهم إلا رب العالمين الا من كان منهم يعبد رب العالمين الذي
خلقني من النطفة فهو يهدين يحفظني على الدين ويرشد في الحق والهدى والذي هو
يطعمني يرزقني ويشبعني اذا جعت ويسقين يرويني اذا عطشت وإذا مرضت فهو يشفين
من المرض اذا مرضت والذي يميتني في الدنيا ثم يحيين يوم القيمة والذي أطمع أرجو
أن يغفر لي خطيئتي ذنبي يوم الدين يوم الحساب وكانت خطيئة قوله اني سقيم وقوله
بل فعله كبيرهم وقوله لامراته هذه اختي رب هب لي حكما فهما وعلما وألحقني
بالصالحين بآبائي المرسلين في الجنة واجعل لي لسان اى ذكرا احسنا صدق ثناء حسن
في الآخرين في الباقين بعدى واجعلني من ورثة جنة النعيم من نازلي جنة النعيم
واغفر لأبي اهد لابي إنه كان من الضالين انه كان ضالا كافرا ولا تخزني لا تعذبني
يوم يبعثون من القبور يوم لا ينفع مال كثرة المال ولا بنون كثرة البنين إلا من أتى الله
بقلب سليم خالص من الذنب وحب الدنيا ويقال سليم من بغض اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم وأزلفت الجنة للمتقين قربت الجنة للمتقين الكفر والشرك والفواحش فصارت لهم
منزلا وبرزت الجحيم اظهرت ويقال بحثت الجحيم للغاوين والباح المتبلين للغوين للكفرين
فصارت لهم منزلا وقيل لهم لعبدة الاوثان أين ما كنتم تعبدون من دون الله في الدنيا
من الاصنام هل ينصرونكم هل يمنعونكم من عذاب الله أو ينتصرون يمتنعون بانفسهم
من العذاب فكبكبوا فيها فطرحوا فيها وجمعوا في النار هم كفار مكة وسائر كفار الجن و
الانس والغاوون كفار الجن والهتهم وجنود إبليس ذرية ابليس أجمعون وهم الشياطين
قالوا يعني الكفار وهم فيها في النار يختصمون مع الهتهم ورؤسائهم وذرية ابليس تالله
والله إن كنا قد كنا لفي ضلال مبين في خطأ بين في الدنيا إذ نسويكم نعدلكم برب العالمين
في العبادة وما أضلنا ما صرفنا عن الايمان والطاعة إلا المجرمون المشركون قبلنا الذين اقتدينا بهم
فما لنا فليس لنا الاحد من شافعين من الملئكة والنبين والصالحين يشفع لنا ولا صديق
حميم لا ذي قرابة يهمه امرنا فلو أن لنا كرة رجعة الى الدنيا فنكون من المؤمنين مع
المؤمنين بالايمان إن في ذلك فيما ذكرت من حالهم لآية لعلامة وعبرة وما كان أكثرهم
مؤمنين لو رجعوا الى الدنيا ويقال لم يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا كفرين وإن ربك لهو
العزيز بالنقمة الرحيم بالمؤمنين كذبت قوم نوح المرسلين نوحا وجملة المرسلين الذين

ذكرهم نوح اذ قال لهم اخوهم نبيهم نوح لم يكن اخاهم في الدين ولكن كان قرابتهم الا تتقون
عبادة غيرالله انى لكم رسول امين على الرسالة ويقال قد كنت فيكم امينا قبل هذا فكيف
تتهمونى اليوم فاتقوا الله فاخشوا الله فيما امركم من التوبة والايمان واطيعون اتبعوا امرى
ودينى وما اسئلكم عليه على التوحيد من اجر من رزق ان اجرى ما رزقى الا على رب
العالمين فاتقوا الله فاخشوا الله فيما امركم من التوبة والايمان واطيعون اتبعوا وصيتى
قالوا انؤمن لك انصدقك ينوح واتبعك الارذلون سفلتنا وضعفاءنا اطردهم
حتى نؤمن بك قال نوح وما علمى بما كانوا يعملون فاعلمت انهم يوفقون اولا توفقون
ان انتم ان حسابهم ما ثوابهم ومؤنتهم الا على ربى لو تشعرون لو تعلمون ذلك وما انا
بطارد المؤمنين عن عبادة الله ان انا الا نذير مبين ما انا الا رسول مخوف بلغة تعلمونها
قالوا لئن لم تنته ينوح عن مقالتك لتكونن من المرجومين من المقتولين كما قتلنا من امن بك
من الغرباء قال نوح رب ان قومى كذبون بالرسالة وقتلوا من امن بى من الغرباء فافتح
بينى وبينهم فتحا فاقض بينى وبينهم قضاء بالعدل ونجنى ومن معى من المؤمنين
منهم من عذابهم فانجيناه ومن معه من المؤمنين فى الفلك المشحون فى السفينة المجهزة
الموقرة المملوة التى لم يبق الا رفعها ثم اغرقنا بعد بعد ما ركب نوح فى السفينة الباقين
من قومه ان فى ذلك فيما فعلنا بهم لاية لعلامة وعبرة لمن بعدهم وما كان اكثرهم
مؤمنين لم يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا كافرين وان ربك لهو العزيز بالنقمة منهم اذا اغرقهم
بالطوفان الرحيم بالمؤمنين اذ نجاهم من الغرق كذبت عاد المرسلين قوم هود وجملة
المرسلين الذين ذكرهم هود اذ قال لهم اخوهم نبيهم هود الا تتقون عبادة غيرالله انى
لكم رسول من الله امين على الرسالة فاتقوا الله فاخشوا الله فيما امركم من التوبة والايمان
واطيعون فيما امركم وما اسئلكم عليه على التوحيد من اجر من جعل ان اجرى ما ثوابى
الا على رب العلمين اتبنون بكل ريع اية بكل طريق علامة تعبثون تضربون وتاخذون
ثياب من مر بكم من الغرباء وهم العشارون على الطرق وله وجه اخر يقول اتبنون بكل
ريع بكل سوق اية علامة تعبثون تسخرون بمن مر بكم وتتخذون مصانع المنازل والقصور
والحياض لعلكم كانكم تخلدون فى الدنيا لا تخلدون واذا بطشتم بطشتم جبارين واذا
اخذتم بالعقوبة اخذتم عقوبة الجبارين تضربون وتقتلون على الغضب فاتقوا الله فاخشوا
الله فيما امركم من التوبة والايمان واطيعون اتبعوا امرى واتقوا الذى اخشوا الذى امدكم
اعطاكم بما تعلمون ثم بين ما اعطاهم فقال امدكم بانعام وبنين اعطاكم انعاما وبنين

قوله الارذلون السفلة والرذالة الخسة والدناءة وانما استرذلوهم لاتضاع نسبهم وقلة نصيبهم من الدنيا وقيل كانوا من اهل الصناعات الدنية و الصناعة لا تزرى بالديانات فالغنى غنى الدين والنسب نسب التقوى ولا يجوز ان يسمى المؤمن رذلا وان كان افقر الناس واوضعهم نسبا وما زالت اتباع الانبياء كذلك ١٢ مدارك التنزيل

وجنت

وَجَنّٰتٍ بساتين وَّعُيُوْنٍ ماء طاهر اِنِّيْٓ اَخَافُ عَلَيْكُمْ اعلم ان يكون عليكم عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيْمٍ
فى النار ان لم تتوبوا من الكفر والشرك وعبادة الاوثان قَالُوْا سَوَآءٌ عَلَيْنَآ اَوَعَظْتَ انهيتنا
اَمْ لَمْ تَكُنْ مِّنَ الْوٰعِظِيْنَ من الناهين لنا اِنْ هٰذَآ ما هذا الذى نحن عليه اِلَّا خُلُقُ الْاَوَّلِيْنَ
الا اختلاق الاولين وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِيْنَ كما تقول على هذا الدين فَكَذَّبُوْهُ بالرسالة وبما
قال لهم فَاَهْلَكْنٰهُمْ بالريح اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ فيما فعلنا بهم لَاٰيَةً لعلامة وعبرة لمن بعدهم وَمَا كَانَ اَكْثَرُهُمْ
مُّؤْمِنِيْنَ لم يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا كافرين وَاِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيْزُ بالنقمة من الكفار الرَّحِيْمُ
بالمؤمنين اذ نجاهم من العذاب بالريح كَذَّبَتْ ثَمُوْدُ الْمُرْسَلِيْنَ قوم صالح صالحا وجملة المرسلين
الذين اخبرهم صالح اِذْ قَالَ لَهُمْ اَخُوْهُمْ نبيهم صٰلِحٌ اَلَا تَتَّقُوْنَ عبادة غير الله اِنِّيْ لَكُمْ رَسُوْلٌ
من الله اَمِيْنٌ على الرسالة فَاتَّقُوا اللّٰهَ فاخشوا الله فيما امركم من التوبة والايمان وَاَطِيْعُوْنِ
اتبعوا امرى ودينى وَمَآ اَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ على التوحيد مِنْ اَجْرٍ من جعل ورزق اِنْ اَجْرِيَ ما ثوابى
اِلَّا عَلٰى رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ اَتُتْرَكُوْنَ فِيْ مَا هٰهُنَآ فى هذه النعم اٰمِنِيْنَ من الموت والزوال والعذاب
فِيْ جَنّٰتٍ فى بساتين وَّعُيُوْنٍ ماء طاهر وَّزُرُوْعٍ حروث وَّنَخْلٍ طَلْعُهَا ثمرها هَضِيْمٌ لين
لطيف نضيج وَتَنْحِتُوْنَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوْتًا فى الجبال بيوتا فٰرِهِيْنَ حاذقين ويقال معجبين بصنيعكم
متكبرين ان قرأت بغير الالف فَاتَّقُوا اللّٰهَ فاخشوا الله فيما امركم وَاَطِيْعُوْنِ اتبعوا امرى ووصيتى
وَلَا تُطِيْعُوْٓا اَمْرَ الْمُسْرِفِيْنَ قول المشركين الَّذِيْنَ يُفْسِدُوْنَ فِى الْاَرْضِ بالكفر والشرك والدعاء
الى غير عبادة الله وَلَا يُصْلِحُوْنَ لا يامرون بالصلاح قَالُوْٓا اِنَّمَآ اَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِيْنَ المخوفين
سوقة مثلنا لست بملك ولا نبى مَآ اَنْتَ اِلَّا بَشَرٌ آدمى مِّثْلُنَا تاكل وتشرب كما ناكل ونشرب
فَاْتِ بِاٰيَةٍ بعلامة على ما تقول اِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ بمجئ العذاب وانت رسول الينا قَالَ
لهم صالح هٰذِهٖ نَاقَةٌ علامة لكم لنبوتى لَّهَا شِرْبٌ يوم من الماء وَّلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ من الماء مَّعْلُوْمٍ
بالنوبة يوم لها ويوم لكم وَلَا تَمَسُّوْهَا بِسُوْٓءٍ بعقر فَيَاْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيْمٍ كبير فَعَقَرُوْهَا
فقتلوها فَاَصْبَحُوْا اصاروا نٰدِمِيْنَ على قتلها فَاَخَذَهُمُ الْعَذَابُ بعد ثلثه ايام اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ
بما فعلنا بهم لَاٰيَةً لعلامة وعبرة لمن بعدهم وَمَا كَانَ اَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِيْنَ لم يكونوا مؤمنين
وكلهم كانوا كافرين وَاِنَّ رَبَّكَ يا محمد لَهُوَ الْعَزِيْزُ بالنقمة من الكفار الرَّحِيْمُ بالمؤمنين كَذَّبَتْ
قَوْمُ لُوْطِ الْمُرْسَلِيْنَ لوطا وجملة المرسلين الذين اخبرهم لوط اِذْ قَالَ لَهُمْ اَخُوْهُمْ نبيهم لُوْطٌ اَلَا
تَتَّقُوْنَ عبادة غير الله اِنِّيْ لَكُمْ رَسُوْلٌ من الله اَمِيْنٌ على الرسالة فَاتَّقُوا اللّٰهَ فاخشوا الله
فيما امركم به من التوبة والايمان وَاَطِيْعُوْنِ اتبعوا امرى ودينى وَمَآ اَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ على التوحيد
مِنْ اَجْرٍ من جعل اِنْ اَجْرِيَ ما ثوابى اِلَّا عَلٰى رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ اَتَاْتُوْنَ الذُّكْرَانَ ادبار الرجال مِنَ

الْعٰلَمِيْنَ من بين العلمين وَتَذَرُوْنَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ ما احل لكم ربكم مِّنْ اَزْوَاجِكُمْ من فروج نسائكم
بَلْ اَنْتُمْ قَوْمٌ عٰدُوْنَ معتدون من الحلال الى الحرام قَالُوْا لَئِنْ لَّمْ تَنْتَهِ يٰلُوْطُ عن مقالتك لَتَكُوْنَنَّ
مِنَ الْمُخْرَجِيْنَ من ارضنا سدوم قَالَ لوط اِنِّيْ لِعَمَلِكُمْ الخبيث مِّنَ الْقَالِيْنَ المبغضين رَبِّ نَجِّنِيْ
وَاَهْلِيْ مِمَّا يَعْمَلُوْنَ فَنَجَّيْنٰهُ وَاَهْلَهٗ اَجْمَعِيْنَ اِلَّا عَجُوْزًا امراته المنافقة فِي الْغٰبِرِيْنَ تخلفت مع
الباقين بالهلاك ثُمَّ دَمَّرْنَا الْاٰخَرِيْنَ اهلكنا الباقين من قومه وَاَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ على شذاذهم
ومسافريهم مَّطَرًا الحجارة فَسَآءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِيْنَ بئس المطر بالحجارة لمن انذرهم لوط فلم يؤمنوا
اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ فيما فعلنا بهم لَاٰيَةً لعلامة وعبرة لمن بعدهم وَمَا كَانَ اَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِيْنَ لم يكونوا
مؤمنين وكلهم كانوا كفرين وَاِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيْزُ بالنقمة من الكفرين الرَّحِيْمُ بالمؤمنين كَذَّبَ
اَصْحٰبُ لْئَيْكَةِ الْمُرْسَلِيْنَ قوم شعيب شعيبا وجملة المرسلين اِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ اَلَا تَتَّقُوْنَ
عبادة غير الله اِنِّيْ لَكُمْ رَسُوْلٌ من الله اَمِيْنٌ على الرسالة فَاتَّقُوا اللّٰهَ فاخشوا الله فيما امركم
من التوبة والايمان وَاَطِيْعُوْنِ اتبعوا امري ووصيتي وَمَا اَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ على التوحيد مِنْ اَجْرٍ من
جعل اِنْ اَجْرِيَ ما ثوابي اِلَّا عَلٰى رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ اَوْفُوا الْكَيْلَ اتموا الكيل والوزن وَلَا تَكُوْنُوْا مِنَ الْمُخْسِرِيْنَ من
ناقصي الكيل والوزن وكانوا مسيئين بالكيل والوزن وَزِنُوْا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيْمِ بميزان العدل وَلَا
تَبْخَسُوا النَّاسَ اَشْيَآءَهُمْ لا تنقصوا حقوق الناس في الكيل والوزن وَلَا تَعْثَوْا فِي الْاَرْضِ مُفْسِدِيْنَ
لا تعملوا بالمعاصي في الارض والفساد بنقص الكيل والوزن والدعاء الى غير عبادة الله وَاتَّقُوا الَّذِيْ
اخشوا الذي خَلَقَكُمْ وَالْجِبِلَّةَ الْاَوَّلِيْنَ خلق الاولين قبلكم قَالُوْا اِنَّمَا اَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِيْنَ من
المخوفين سوقة مثلنا لست بملك ولا نبي وَمَا اَنْتَ اِلَّا بَشَرٌ آدمي مِّثْلُنَا تاكل وتشرب كما ناكل و
نشرب وَاِنْ نَّظُنُّكَ وقد نظنك لَمِنَ الْكٰذِبِيْنَ على ما تقول فَاَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا قطعا مِّنَ السَّمَآءِ
من العذاب اِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ بمجئ العذاب قَالَ شعيب رَبِّيْ اَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ في الكفر
واعلم بكم وبعذابكم فَكَذَّبُوْهُ بالرسالة فَاَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ وقف العذاب فوقهم كسحابة
فاحرقتهم بحرها اِنَّهٗ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيْمٍ شديد عليهم اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ فيما فعلنا بهم لَاٰيَةً
لعلامة وعبرة لمن بعدهم وَمَا كَانَ اَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِيْنَ لم يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا كفرين
وَاِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيْزُ بالنقمة من الكفار الرَّحِيْمُ بالمؤمنين وَاِنَّهٗ يعني القرآن لَتَنْزِيْلُ لتكليم
رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ نَزَلَ بِهِ الرُّوْحُ الْاَمِيْنُ نزل الله بالقرآن جبرئيل الامين على الرسالة الى انبيائه
عَلٰى قَلْبِكَ على قدر حفظك ويقال حتى تلاه عليك لِتَكُوْنَ مِنَ الْمُنْذِرِيْنَ من المخوفين
بالقرآن بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِيْنٍ يقول القرآن على مجرى لغة العربية ويقال نبئهم يا محمد بلغتهم
وَاِنَّهٗ يعني نعت القرآن ومحمد عليه السلام لَفِيْ زُبُرِ الْاَوَّلِيْنَ مكتوب في كتب الانبياء قبلك

والمخصوص بالذم هو مطرهم ولم يرد بالمنذرين قوما باعيانهم بل المراد جنس الكافرين تفسير مدارك التنزيل ١٢ كذب اصحاب الايكة بالهمزة والجر وهي غيضة تنبت ناعم الشجر عن الخليل ليكة حجازي وشامي كذا في [illegible] قيل اصحاب الايكة هم اصحاب الغيضة مدين [illegible] اذا [illegible] عليهم الوهج و الاصح انهم غيرهم [illegible] بالبادية والشجر هم المقل [illegible] انه لو قيل هنا اخوهم شعيب لانه لم يكن من نسبهم بل كان من نسب اهل مدين وفي الحديث ان شعيبا اخا مدين ارسل اليهم والى اصحاب الايكة ١٢ مدارك التنزيل



اولم يكن لهم لاهل مكة اٰية علامة لنبوة محمد عليه السلام ان يعلمه ان يخبرهم علمؤا بني اسراءيل
حيث سالوهم عن محمد صلى الله عليه وسلم والقراٰن فاخبروهم بذلك ولو نزلنه نزلنا جبرءيل
بالقراٰن على بعض الاعجمين على رجل لايتكلم بالعربية فقراه عليهم على قريش ما كانوا به
بالقراٰن مؤمنين لانهم لم يؤمنوا بما كان بلغتهم فكيف يؤمنون بما لم يكن بلغتهم كذلك هكذا
سلكنه تركنا التكذيب في قلوب المجرمين المشركين ابي جهل واصحابه لايؤمنون به لكي لا
يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقراٰن حتى يروا العذاب الاليم الوجيع فياتيهم
العذاب بغتة فجاة وهم لايشعرون بنزول العذاب عليهم فيقولوا عند نزول العذاب
عليهم هل نحن منظرون مؤجلون من العذاب افبعذابنا يستعجلون بمجيئه افرءيت يا محمد
ان متعنهم سنين في كفرهم ثم جاءهم بل جاءهم ما كانوا يوعدون من العذاب ما
اغنى عنهم من عذاب ما كانوا يمتعون يؤجلون وما اهلكنا من قرية من اهل قرية
الا لها منذرون رسل مخوفون ذكرى يذكرونهم من عذاب الله وما كنا ظلمين بهلاكهم
وما تنزلت به بالقراٰن الشيطين على عهد محمد عليه السلام وما ينبغي لهم ما هم الشياطين
له باهل وما يستطيعون وما يقدرون ذلك انهم يعني الشياطين عن السمع عن
الاستماع للوحي لمعزولون لممنوعون يعني الشياطين فلا تدع فلا تعبد مع الله الٰها اخر
من الاوثان فتكون من المعذبين في النار وانذر عشيرتك الاقربين في الرحم
واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين لين جانبك للمؤمنين فان عصوك قريش
فقل اني بريء مما تعملون وتقولون في كفرهم وتوكل على العزيز بالنقمة من اعدائه
الرحيم بك وبالمؤمنين الذي يرٰىك حين تقوم الى الصلوة وتقلبك في السجدين
مع اهل الصلوة بالركوع والسجود والقيام ويقال في اصلاب اٰبائك الاولين انه هو
السميع لمقالتهم العليم بهم وباعمالهم هل انبئكم اخبركم على من تنزل الشيطين
بالكهانة تنزل على كل افاك اثيم فاجر كاهن وهو مسيلمة الكذاب وطليحة يلقون
السمع يستمعون الى كلام الملئكة يعني الشياطين واكثرهم كذبون يستمعون واحدا
ويجعلونه مائة ثم يخبرون بذلك الكهنة والشعراء عبد الله بن زبعرى واصحابه
يقولون الشعراء يتبعهم الغاون المراؤن يروون عنهم الم تر الم تخبر يا محمد انهم
يعني الشعراء في كل واد في كل فن ووجه يهيمون يذهبون وياخذون يذمون ويمدحون
وانهم يقولون في شعرهم ما لا يفعلون انا وانا وليس كذلك ويقال ما لا يقدرون
ان يفعلوا وكلاهما غاويان الشاعر والراوي الا الذين اٰمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم



سورة النمل

والقران حسان بن ثابت واصحابه وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ الطاعات فيما بينهم وبين ربهم
وَذَكَرُوا اللّٰهَ كَثِيرًا فى الشعر وَّانْتَصَرُوْا بمحمد صلى الله عليه وسلم واصحابه بالرد على الكفار
مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوْا هجوا هجاهم الكفار وَسَيَعْلَمُ الَّذِيْنَ ظَلَمُوْٓا هجوا النبى صلى الله عليه وسلم
واصحابه اَيَّ مُنْقَلَبٍ يَّنْقَلِبُوْنَ اى مرجع يرجعون فى الاخرة وهى النار ومن سورة
التى يذكر فيها النّمل وهى كلها مكية بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ
وبا سناده عن ابن عباس فى قوله تعالى طٰسٓ يقول ط طوله وس سناؤه ويقال
قسم اقسم به تِلْكَ اٰيٰتُ الْقُرْاٰنِ وَكِتَابٍ مُّبِيْنٍ ان هذه السورة ايات القران وكتاب مبين
بالحلال والحرام هُدًى من الضلالة وَّبُشْرٰى بالجنة لِلْمُؤْمِنِيْنَ المصدقين فى ايمانهم ثم بين
نعتهم فقال الَّذِيْنَ يُقِيْمُوْنَ الصَّلٰوةَ يتمون الصلوات الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها
وما يجب فيها فى مواقيتها وَيُؤْتُوْنَ الزَّكٰوةَ يعطون زكوة اموالهم وَهُمْ بِالْاٰخِرَةِ بالبعث
بعد الموت والجنة والنار هُمْ يُوْقِنُوْنَ يصدقون اِنَّ الَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ بِالْاٰخِرَةِ بالبعث
بعد الموت ابو جهل واصحابه زَيَّنَّا لَهُمْ اَعْمَالَهُمْ فى الكفر فَهُمْ يَعْمَهُوْنَ يمضون عمهة لا
يبصرون اُولٰٓئِكَ اهل هذه الصفة الَّذِيْنَ لَهُمْ سُوْٓءُ الْعَذَابِ شدة العذاب فى النار وَهُمْ
فِى الْاٰخِرَةِ يوم القيمة هُمُ الْاَخْسَرُوْنَ المغبونون بذهاب الجنة ودخول النار وَاِنَّكَ يا محمد
لَتُلَقَّى الْقُرْاٰنَ يقول ينزل عليك جبرئيل بالقران مِنْ لَّدُنْ من عند حَكِيْمٍ فى امره وقضائه
عَلِيْمٍ بخلقه اِذْ قَالَ مُوْسٰى لِاَهْلِهٖٓ حيث تحير فى الطريق اِنِّيْٓ اٰنَسْتُ نَارًا رايت نارا عن يسار
الطريق امكثوا ههنا سَاٰتِيْكُمْ حتى اتيكم مِّنْهَا من عند النار بِخَبَرٍ عن الطريق اَوْ اٰتِيْكُمْ
بِشِهَابٍ قَبَسٍ بشعلة مقتبسة لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُوْنَ لكى تدفئوا وكان فى شدة من الشتاء
فَلَمَّا جَآءَهَا نُوْدِيَ اَنْ بُوْرِكَ مَنْ فِى النَّارِ يقول بوركت النار وَمَنْ حَوْلَهَا من الملئكة وهكذا
قراءة ابى وعبد الله بن مسعود ويقال تبارك من نور هذا النور ويقال بورك من فى الطلب
يعنى موسى واقام من حوله من الملئكة وَسُبْحٰنَ اللّٰهِ نزه نفسه رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ سيد الجن
والانس يٰمُوْسٰٓى اِنَّهٗٓ الذى دعاك اَنَا اللّٰهُ الْعَزِيْزُ بالنقمة لمن لا يؤمن بى الْحَكِيْمُ فى امرى
وقضائى امرت ان لا يعبد غيرى وَاَلْقِ عَصَاكَ من يدك فالقها فَلَمَّا رَاٰهَا تَهْتَزُّ تتحرك
كَاَنَّهَا جَآنٌّ حية لا صغيرة ولا كبيرة وَّلّٰى مُدْبِرًا اقبل هاربا منها وَّلَمْ يُعَقِّبْ لم يلتفت اليها
من خوفها قال الله يٰمُوْسٰى لَا تَخَفْ منها اِنِّيْ لَا يَخَافُ لَدَيَّ عندى الْمُرْسَلُوْنَ اِلَّا مَنْ ظَلَمَ
ولا من ظلم ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًۢا بَعْدَ سُوْٓءٍ ثم تاب بعد ذلك فانه ينبغى له ان لا يخاف ايضا فَاِنِّيْ
غَفُوْرٌ متجاوز لمن تاب رَّحِيْمٌ لمن مات على التوبة وَاَدْخِلْ يَدَكَ فِيْ جَيْبِكَ فى ابطك تَخْرُجْ

بيضاء من غير سوء من غير برص اذهب في تسع ايت الى فرعون وقومه القبط انهم كانوا
قوما فسقين كافرين فلما جاءتهم ايتنا موسى باياتنا مبصرة مبينة بعضها على اثر بعض
قالوا هذا سحر مبين كذب بين ماجئتنا به يموسى وجحدوا بها بالايت واستيقنتها
انفسهم بعد ما استيقنت انفسهم انها من الله ظلما خلافا واعتداء وعلوا يقول
عتوا وتكبرا فانظر يا محمد كيف كان عاقبة المفسدين اخر امر المشركين فرعون وقومه
كيف اهلكنهم في البحر ولقد اتينا اعطينا داود بن ايشا وسليمن بن داود علما وفهما
بالنبوة والقضاء وقالا كلاهما الحمد الشكر لله والمنة لله الذي فضلنا بالعلم والنبوة
على كثير من عباده المؤمنين وورث سليمن داود ملك داود من بين اولاده وكان لداود
تسعة عشر بنين وقال سليمن يايها الناس علمنا فهمنا منطق الطير كلام الطير واوتينا
اعطينا من كل شيء علم كل شيء في مملكتي ان هذا لهو الفضل المبين المن العظيم من الله على
وحشر سخر وجمع لسليمن جنوده جموعه من الجن والانس والطير فهم يوزعون يحبس اولهم
على اخرهم حتى اجتمعوا حتى اذا اتوا على واد النمل بارض الشام مضوا على وادفيه النمل قالت
نملة عرجاء يايها النمل ادخلوا مسكنكم جحركم لا يحطمنكم لا يكسرنكم ولا يدسنكم
سليمن وجنوده وهم لا يشعرون بكم يقال لها منذرة ويقال وهم جنود سليمن لم
يشعروا قول النملة فتبسم سليمن ضاحكا تعجبا من قولها من قول النملة لانه علم كلامها
دون جنوده وقال رب اوزعني الهمني ان اشكر نعمتك اودي شكر نعمتك التي انعمت
علي مننت علي بالتوحيد وعلى والدي بالتوحيد وان اعمل صالحا خالصا ترضنه
تقبله وادخلني برحمتك فضلك في عبادك الصلحين مع عبادك المرسلين الجنة
وتفقد الطير طلب الطير فلم ير الهدهد مكانه فقال مالي لا ارى الهدهد مكانه ام كان
من الغائبين يقول ان كان من الغائبين من بين الطيور لاعذبنه عذابا شديدا
لانتفن ريشه فكان عذاب الطير هذا او لاذبحنه بالسكين او ليأتيني بسلطن مبين
بعذر بين فمكث غير بعيد فلبث غير طويل حتى جاءه فقال احطت بما لم تحط به بلغت
الى ما لم تبلغ وعلمت ما لم تعلم ايها الملك وجئتك من سبا من مدينة سبا بنبا يقين
بخبر حق عجيب اني وجدت امراة تملكهم يقال لها بلقيس واوتيت من كل شيء
اعطيت علم كل شيء في بلدها ولها عرش عظيم حسن كبير عليه من الجواهر واللؤلؤ
والذهب والفضة كذا وكذا وجدتها وقومها يسجدون للشمس يعبدون الشمس
من دون الله وزين لهم الشيطن اعمالهم عبادتهم للشمس فصدهم عن السبيل فصرفهم

الشيطان عن طريق الحق والهدى فهم لا يهتدون سبيل الحق والهدى ألا يسجدوا لله الذي وقد قلت لهم
الا يا هؤلاء اسجدوا لله ويقال هذا قول سليمن يقول لم لا يسجدون لله الذى يخرج الخبء ما خبأ
في السموات من المطر والأرض من النبات ويعلم ما تخفون ما تسرون من الخير والشر وما تعلنون
تظهرون من الخير والشر الله لا إله إلا هو رب العرش العظيم السرير الكبير قال سليمن للهدهد
سننظر في مقالتك أصدقت أم كنت من الكذبين اذهب بكتبي هذا فألقه إليهم عليهم ثم تول
عنهم تنح عنهم حيث لا يرونك فانظر ماذا يرجعون يقولون ويردون ويجيبون بكتابي ففعله كما
امره سليمن فاخذت بلقيس كتاب سليمن وخرجت الى قومها قالت يا أيها الملؤا الرؤساء إني
ألقي إلي كتب كريم مختوم إنه عنوانه من سليمن وإنه اول سطره بسم الله الرحمن الرحيم
ألا تعلوا علي الا تتكبروا على وأتوني مسلمين مستسلمين مصالحين واشياء كانت فيه
مكتوبة قالت يا أيها الملؤا الرؤساء أفتوني في أمري اخبروني عن امري ويقال شاوروا الى ما كنت قاطعة
أمرا فاعلة امرا حتى تشهدون تحضروني وتشاوروني قالوا نحن أولوا قوة بالسلاح وأولوا بأس
شديد بالقتال والأمر إليك ويقول امرنا لامرك تبع فانظري ماذا تأمرين حتى نفعل ما تامر
بيننا ثم نطقت بحكمة قالت إن الملوك ملوك الارض إذا دخلوا قرية عنوة بالحرب والقتال
أفسدوها اخربوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة بالضرب والقتل وغير ذلك وكذلك يفعلون
قال الله كذلك يفعلون يعني ملوك الارض بالكبرياء وإني مرسلة إليهم الى سليمن بهدية
فنظرة فانتظر بم يرجع المرسلون الرسل فلما جاء سليمن رسولها الى سليمن قال سليمن أتمدونن
بمال هدية فما ءاتىن الله اعطاني الله من الملك والنبوة خير افضل مما ءاتىكم اعطاكم
من المال بل أنتم بهديتكم تفرحون ان ردت اليكم ارجع إليهم بهديتهم فلنأتينهم
بجنود بجموع لا قبل لهم بها لا طاقة لهم بها ولنخرجنهم منها من سبأ أذلة مغلولة ايمانهم
الى اعناقهم وهم صاغرون ذليلون قال سليمن يا أيها الملؤا أيكم يأتيني بعرشها بسريرها
قبل أن يأتوني مسلمين مستسلمين مصالحين قال عفريت شديد من الجن يقال له عمرو
أنا ءاتيك به قبل أن تقوم من مقامك من مجلس القضاء وكان مجلس قضائه الى انتصاف النهار
وإني عليه على حمله لقوي أمين على ما فيه من الجواهر واللؤلؤ والذهب والفضة قال سليمن
بل اريد ان اسرع من هذا قال الذي عنده علم من الكتب اسم الله الاعظم يا حي يا قيوم وهو
اصف بن برخيا أنا ءاتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك قبل ان يبلغ اليك الشيء الذي
رايته من بعيد فلما راه مستقرا ثابتا عنده يعني عرشها عند عرشه قال الاصف هذا
من فضل ربي من منة ربي ليبلوني ليختبرني ءأشكر نعمته أم أكفر ام اترك شكر نعمته ومن

شكر

شكر نعمته فانما يشكر لنفسه ثواب ربه ومن كفر نعمته ترك شكر نعمته فان ربى غنى عن شكره
كريم متجاوز لمن تاب لا يستعجل بالعقوبة قال نكروا لها عرشها غيروا سريرها فزيدوا فيه وانقصوا منه
ننظر اتهتدى اتعرف ام تكون من الذين لا يهتدون لا يعرفون فلما جاءت قيل قال لها سليمن
اهكذا عرشك سريرك شبهوه عليها قالت كانه هو شبهتموه على واوتينا العلم من قبلها فقال
سليمن قد اعطانى الله بتغيير سريرها ومجيئه من قبل مجيئها وكنا مسلمين اى مخلصين من
قبل مجيئها وصدها صرفها سليمن ويقال صرفها الله ما كانت عما كانت تعبد من دون الله يعنى
الشمس انها كانت من قوم كفرين المجوس قيل لها ادخلى الصرح القصر فلما راته حسبته لجة
ماء غمرا يعنى كثيرا وكشفت رفعت ثيابها عن ساقيها قال لها سليمن انه صرح قصر ممرد
املس من قوارير تحته ماء فلا تخافى واعبرى عليه قالت رب انى ظلمت نفسى بعبادتى
الشمس واسلمت مع سليمن على يدى سليمن لله رب العلمين سيد الجن والانس ولقد
ارسلنا الى ثمود اخاهم نبيهم صلحا ان اعبدوا الله ان قل لهم وحدوا الله وتوبوا اليه
من الكفر والشرك فاذا هم فريقن فصاروا فرقتين مؤمنة وكافرة يختصمون يتخاصمون
فى الدين قال صالح لفرقة الكافرة يقوم لم تستعجلون بالسيئة بالعذاب قبل الحسنة قبل
العافية والرحمة لولا تستغفرون الله هلا تتوبون من الشرك والكفر وتوحدون الله لعلكم
ترحمون لكى ترحموا فلا تعذبوا قالوا اطيرنا بك تشاءمنا بك وبمن معك من قومك يعنون شدتنا
من شومك ومن شوم من امن قال صالح طيركم شدتكم ورخاؤكم عند الله من عند الله بل انتم
قوم تفتنون تختبرون بالشدة والرخاء ويقال تخذلون ولا توفقون وكان فى المدينة تسعة رهط
نفر من الفساق من ابناء رؤسائهم قذار بن سالف ومصدع ابن دهر واصحابهما يفسدون فى
الارض بالمعاصى ولا يصلحون لا يامرون بالصلاح ولا يعملون به قالوا تقاسموا بالله يقول
تواقفوا وتحالفوا بالله ثم قال لنبيتنه واهله لندخلن عليه وعلى اهله ليلا ولنقتلنه واهله
ثم لنقولن لوليه لورثته وقرابته ما شهدنا مهلك اهله قتل صالح واهله وانا لصدقون
يصدقوننا فى قولنا ولا يرد قولنا احد ومكروا مكرا ارادوا قتل صالح ومن امن معه ومكرنا
مكرا اردنا قتلهم وهم لا يشعرون بمكرنا ويقال قتلتهم الملئكة فى دار صالح بالحجارة وهم لا
يشعرون من الملئكة فانظر يا محمد كيف كان عاقبة مكرهم عقوبة مكرهم بصالح انا دمرنهم
اهلكناهم بالحجارة وقومهم اجمعين اهلكنا قومهم اجمعين فتلك بيوتهم خاوية خالية
ساقطة بما ظلموا اشركوا ان فى ذلك فيما فعلنا بهم لاية لعلامة وعبرة لقوم يعلمون يصدقون
ما فعلنا بهم وانجينا الذين امنوا بصالح وكانوا يتقون الكفر والشرك والفواحش وقتل الناقة



ولوطا ارسلنا لوطا الى قومه اذ قال لقومه اتاتون الفاحشة اللواطة وانتم تبصرون تعلمون
انها فاحشة ائنكم لتاتون الرجال ادبار الرجال شهوة اشتهاء لكم من دون النساء من
فروج النساء بل انتم قوم تجهلون امر الله فما كان جواب قومه فلم يكن جواب قومه الا
ان قالوا اخرجوا ال لوط لوطا وابنتيه ذاعورا وريثا من قريتكم سدوم انهم اناس يتطهرون
يتنزهون عن ادبار الرجال فانجيناه واهله ابنتيه الا امراته المنافقة قدرناها من الغابرين
يقول قدرنا عليها ان تكون من المتخلفين بالهلاك وامطرنا عليهم على شذاذهم ومسافريهم
مطرا الحجارة فساء فبئس مطر المنذرين لمن انذرهم لوط فلم يؤمنوا قل يا محمد الحمد لله
الشكر والمنة لله على هلاكهم وسلام سعادة وسلامة على عباده الذين اصطفى اختارهم الله
بالنبوة ويقال اصطفاهم الله بالاسلام وهم امة محمد صلى الله عليه وسلم آلله خير قل
يا محمد لاهل مكة عبادة الله افضل اما يشركون ام عبادة ما يشركون بالله من الاوثان
امن خلق السموات والارض وانزل لكم من السماء ماء مطرا فانبتنا به بالمطر حدائق
بساتين ما احيط عليها من النخل والشجر ذات بهجة ذات منظر حسن ما كان لكم مقدرة ان تنبتوا
شجرها شجر البساتين ءاله مع الله سوى الله فعل ذلك بل هم قوم يعدلون به الاصنام امن
جعل الارض قرارا مسكنا وجعل خلالها انهرا وسطها انهارا وجعل لها للارض رواسي
الجبال الثوابت اوتادا لها وجعل بين البحرين العذب والمالح حاجزا مانعا لا يختلطان ءاله
مع الله سوى الله فعل ذلك بل اكثرهم لا يعلمون لا يصدقون امن يجيب المضطر
في البلاء اذا دعاه بدفع البلاء ويكشف السوء يدفع البلاء ويجعلكم خلفاء الارض
سكان الارض بعد هلاك اهلها ءاله مع الله سوى الله فعل ذلك قليلا ما تذكرون
ما تتعظون قليلا ولا كثيرا امن يهديكم ينجيكم في ظلمت البر والبحر من شدائد البر و
البحر اذا سافرتم ومن يرسل الريح بشرا طيبة بين يدي رحمته قدام المطر ءاله مع الله
سوى الله فعل ذلك تعلى الله تبرء الله عما يشركون به من الاوثان امن يبدؤا الخلق يبتدئ
من النطفة ثم يعيده بعد الموت ومن يرزقكم من السماء بالمطر والارض بالنبات ءاله
مع الله سوى الله فعل ذلك قل هاتوا برهانكم حجتكم ان كنتم صدقين ان مع الله الهة
شتى قل يا محمد لاهل مكة لا يعلم من في السموت من الملئكة والارض من الخلق
الغيب متى قيام الساعة ونزول العذاب الا الله وما يشعرون وما يعلم الخلق ايان
يبعثون متى يبعثون من القبور بل ادرك علمهم في الاخرة يقول اجتمع علمهم على ان الاخرة
لا تكون بل هم في شك منها من قيام الساعة بل هم منها من قيام الساعة عمون عمي لا يبصرون

وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا كفار مكة ءَاِذَا كُنَّا صرنا تُرٰبًا رميما وَّاٰبَآؤُنَآ قبلنا اَئِنَّا لَمُخْرَجُوْنَ من القبور
لمحيون لَقَدْ وُعِدْنَا هٰذَا الذى تعدنا نَحْنُ وَاٰبَآؤُنَا مِنْ قَبْلُ من قبلنا اِنْ هٰذَآ ما هذا
الذى تعدنا يا محمد اِلَّآ اَسَاطِيْرُ احاديث الْاَوَّلِيْنَ قُلْ يا محمد لاهل مكة سِيْرُوْا سافروا
فِي الْاَرْضِ فَانْظُرُوْا فاعتبروا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِيْنَ اخر امر المشركين وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ
يا محمد ان لم يؤمنوا ويقال ولا تحزن عليهم بالهلاك وَلَا تَكُنْ فِيْ ضَيْقٍ ولا تضيق صدرك
يا محمد مِّمَّا يَمْكُرُوْنَ مما يقولون ويصنعون وَيَقُوْلُوْنَ مَتٰى هٰذَا الْوَعْدُ الذى تعدنا يا محمد
اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ان كنت من الصدقين بمجئ العذاب قُلْ لهم يا محمد عَسٰٓى وعسى من
الله واجب اَنْ يَّكُوْنَ رَدِفَ لَكُمْ قرب لكم بَعْضُ الَّذِيْ تَسْتَعْجِلُوْنَ من العذاب يوم بدر
وَاِنَّ رَبَّكَ يا محمد لَذُوْ فَضْلٍ لذو منّ عَلَى النَّاسِ بتاخير العذاب وَلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ
لَا يَشْكُرُوْنَ بتاخير العذاب وَاِنَّ رَبَّكَ يا محمد لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُوْرُهُمْ تضمر قلوبهم
من البغض والعداوة وَمَا يُعْلِنُوْنَ ما يظهرون من الكفر والشرك والقتال وَمَا مِنْ غَآئِبَةٍ
من شيء من سر خفى فِي السَّمَآءِ وَالْاَرْضِ من اهل السماء والارض اِلَّا فِيْ كِتٰبٍ مُّبِيْنٍ الا مكتوب
فى اللوح المحفوظ اِنَّ هٰذَا الْقُرْاٰنَ الذى تقرأ عليهم يا محمد يَقُصُّ عَلٰى بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ يبين
لبنى اسرائيل اليهود والنصارى اَكْثَرَ الَّذِيْ هُمْ فِيْهِ يَخْتَلِفُوْنَ كل الذى هم فيه فى الدين
يختلفون وَاِنَّهٗ يعنى القران لَهُدًى من الضلالة وَّرَحْمَةٌ من العذاب لِّلْمُؤْمِنِيْنَ بمحمد
صلى الله عليه وسلم والقران اِنَّ رَبَّكَ يَقْضِيْ بَيْنَهُمْ بين اليهود والنصارى بِحُكْمِهٖ
وقضائه يوم القيمة وَهُوَ الْعَزِيْزُ بالنقمة منهم الْعَلِيْمُ بهم وبعقوبتهم فَتَوَكَّلْ يا محمد
عَلَى اللّٰهِ اِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِيْنِ على الدين الظاهر وهو الاسلام اِنَّكَ يا محمد لَا تُسْمِعُ الْمَوْتٰى
بالقلوب ويقال كانه ميت وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ بالقلوب ويقال المتصامم الدُّعَآءَ دعوتك
الى الحق والهدى اِذَا وَلَّوْا اعرضوا مُدْبِرِيْنَ عن الحق والهدى وَمَآ اَنْتَ يا محمد بِهٰدِى الْعُمْيِ
عَنْ ضَلٰلَتِهِمْ الى الهدى اِنْ تُسْمِعُ ما تسمع دعوتك اِلَّا مَنْ يُّؤْمِنُ بِاٰيٰتِنَا بكتابنا ورسولنا
فَهُمْ مُّسْلِمُوْنَ مخلصون بالعبادة والتوحيد وَاِذَا وَقَعَ وجب الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بالسخط و
العذاب اَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ الْاَرْضِ بين الصفا والمروة وهى عصا موسى ويقال
معها عصا موسى تُكَلِّمُهُمْ اَنَّ النَّاسَ كَانُوْا بِاٰيٰتِنَا بايت ربنا بمحمد صلى الله عليه وسلم
والقران ويقال بخروجنا الدابة لَا يُوْقِنُوْنَ لا يصدقون وَيَوْمَ وهو يوم القيمة نَحْشُرُ مِنْ
كُلِّ اُمَّةٍ من كل اهل دين فَوْجًا جماعة مِّمَّنْ يُّكَذِّبُ بِاٰيٰتِنَا بكتابنا ورسولنا فَهُمْ يُوْزَعُوْنَ يحبس
اولهم على اخرهم حَتّٰٓى اِذَا جَآءُوْ اجتمعوا قَالَ الله تعالى لهم اَكَذَّبْتُمْ بِاٰيٰتِيْ بكتابى ورسولى وَلَمْ

هي الجساسة
في الحديث
طولها ستون
ذراعا لا يدركها
طالب ولا يفوتها
هارب ولها
اربع قوائم و
زغب وريش
وجناحان وقيل لها
راس ثور وعين
خنزير واذن
فيل وقرن ايل
وعنق نعامة
وصدر اسد
ولون نمر وخاصرة
هر وذنب



تحيطوا بها علماً يقول جحدتم ولم تعلموا انها ليست منى امّاذا كنتم تعملون فى الكفر والشرك ووقع
القول وجب القول عليهم بالسخط والعذاب بما ظلموا بكفرهم وشركهم فهم لا ينطقون لا يجيبون
الم يروا كفار مكة انّا جعلنا الّيل مسكناً ليسكنوا ليستقروا فيه والنهار مبصراً مضيئاً مطلباً
لمعايشهم انّ فى ذلك فيما فعلنا بهم لايٰت لعلامات لقوم يؤمنون يصدقون ويوم ينفخ فى
الصّور وهى نفخة الموت ففزع مات من فى السّمٰوٰت من الملئكة ومن فى الارض من الخلق الّا من
شاء الله من اهل السماء جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت فانهم لا يموتون فى النفخة
الاولى ولكن يموتون بعد ذلك وكلٌّ يعنى اهل السماء واهل الارض اتوه داخرين ياتون الى الله
يوم القيمة صاغرين ذليلين وترى الجبال يا محمد فى النفخة الاولى تحسبها جامدة ساكنة
مستقرة وهى تمرّ مرّ السّحاب فى الهواء صنع الله هذا فعل الله بخلقه الّذى اتقن احكم
كلّ شىء من الخلق انّه خبير عالم بما تفعلون من الخير والشر من جاء بالحسنة من جاء يوم
القيمة بلا اله الا الله مخلصاً بها فله خير منها فخيره كله منها ومن قبلها وهم من فزع يومئذٍ
امنون وهم امنون من الفزع والعذاب اذا اطبقت النار ومن جاء بالسّيّئة بالشرك بالله
فكبّت قلبت وجوههم فى النّار هل تجزون فى الاخرة الّا ما كنتم تعملون فى الدنيا قل يا محمد
انّما امرت ان اعبد اوحد ربّ هذه البلدة يعنى مكة الّذى حرّمها جعلها حرماً وله
كلّ شىء من الخلق وامرت ان اكون من المسلمين مع المسلمين على دينهم وان اتلوا القرءان
امرت ان اقرء عليكم القران فمن اهتدى امن بما فى القران فانّما يهتدى يؤمن لنفسه ثواب
ذلك لنفسه ومن ضلّ كفر بالقران فقل يا محمد انّما انا من المنذرين من المخوفين من النار
بالقران ثم امره بعد ذلك بالقتال فقال وقل يا محمد الحمد لله الشكر لله والوحدانية لله
سيريكم ايٰته علامات وحدانيته وقد رتر بالعذاب يوم بدر فتعرفونها فتعلمون انما
يقول لكم محمد عليه السّلام حق وصدق وما ربّك بغافل بساهٍ عمّا تعملون فى الكفر والشرك
يعنى كفار قريش هذا وعيد لهم من الله فى الكفر والشرك ويقال تبارك عقوبة ما يعملون من
المكر والخيانة والفساد ومن سورة التى يذكر فيها القصص وهى كلها مكّية
الا قوله تعالى ان الذى فرض عليك القران لرادك الى معاد فانها نزلت بالجحفة
بين مكة والمدينة بسم الله الرّحمٰن الرّحيم
وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى طسٓمٓ ط طوله وقد رتر وسين سناؤه
ورفعته وميم ملكه ويقال قسم اقسم به تلك ايٰت الكتٰب المبين ان هذه السورة ايات
القران المبين بالحلال والحرام والامر والنهى نتلوا عليك من نبا موسٰى وفرعون بالحق

سورة القصص

بالقران لقوم يؤمنون يصدقون بك وبالقران ان فرعون علا خالف وتجبر وكفر في الارض
ارض مصر وجعل اهلها شيعا فرقا فرقا يستضعف يقهر طائفة منهم من بني اسرائيل يذبح
ابناءهم يستخدم كبارا انه كان من المفسدين في كفره بالقتل والدعاء الى غير عبادة الله و
نريد بارسال موسى اليهم وهلاكهم ان نمن ننزلهم بالنجاة على الذين استضعفوا اقهروا وهم
بنو اسرائيل في الارض ارض مصر ونجعلهم ائمة قادة في الخير ونجعلهم الوارثين وارثي
ارض مصر ونمكن لهم ونملكهم في الارض ارض مصر ونري فرعون وهامان وجنودهما جموعهما
منهم من موسى وبني اسرائيل ما كانوا يحذرون من ذهاب الملك واوحينا الى ام موسى
الهمنا ام موسى يوخائذ بنت لاوى ابن يعقوب ان ارضعيه ان ارضعي هذا الصبي فاذا خفت
عليه ان يصبح فالقيه في اليم فاطرحيه في التابوت والتابوت في البحر ولا تخافي من الغرق
ولا تحزني من الضيعة ان لا يرد اليك انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين الى فرعون وقومه
فالتقطه فرفعه ال فرعون جوارى فرعون من بين الماء والشجرة فاخذت وذهبت به
الى امراة فرعون ليكون لهم عدوا من بعد ما يجئ اليهم بالرسالة وحزنا بذهاب ملكهم
ان فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين مشركين وقالت امرات فرعون اسية بنت
مزاحم وكانت عمة موسى قرت عين لي هذا الغلام ولك يا فرعون لا تقتلوه عسى ان
ينفعنا في ضيعتنا او نتخذه ولدا او نتبناه وهم لا يشعرون بنو اسرائيل لا يعلمون انه ليس منا
ويقال وهم لا يشعرون ان هلاكهم على يديه واصبح فؤاد ام موسى صار قلب ام موسى يوخائذ
بنت لاوى ابن يعقوب فارغا من كل هم وذكر الا هم موسى وذكر موسى ان كادت قد كادت لتبدي
به لتظهر به تقول هذا ابني ما انتسبت به الى فرعون لولا ان ربطنا حفظنا على قلبها
بالصبر لتكون من المؤمنين من المصدقين بوعد الله ان يكون من المرسلين وقالت يعني
ام موسى لاخته لاخت موسى تسمى مريم قصيه اتبعي اثره فبصرت به بالغلام عن جنب
عن بعد وهم لا يشعرون لا يعلمون انها اخت موسى وحرمنا عليه المراضع البان
النساء من قبل من قبل مجئ امه فقالت اخت موسى لال فرعون هل ادلكم على اهل
بيت يكفلونه لكم يرضعون لكم هذا الغلام وهم له ناصحون حافظون بالتربية فدلت على
امه فرددناه الى امه كي تقر عينها تطيب نفسها بموسى ولا تحزن على موسى ولتعلم
ان وعد الله حق في رده اليها حق صدق ولكن اكثرهم اهل مصر لا يعلمون ذلك
ولا يصدقون ولما بلغ اشده ثماني عشر سنة واستوى خلقه اربعين سنة اتيناه
اعطيناه حكما فهما وعلما نبوة وكذلك هكذا نجزي المحسنين النبيين بالفهم و



النبوة ويقال الصّٰلحين بالعلم والحكمة وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلٰى حِينِ غَفْلَةٍ اشتغال مِّنْ اَهْلِهَا
عند القيلولة ويقال بعد صلوة المغرب فَوَجَدَ فِيهَا في المدينة رَجُلَيْنِ اسرائيليا وقبطيا يَقْتَتِلَانِ
يتنازعان ويتجاريان بينهما هٰذَا مِنْ شِيعَتِهِ من شيعة موسى الاسرائيلي وَهٰذَا مِنْ عَدُوِّهِ من
عدو موسى القبطي فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ من شيعة موسى عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ من
عدو موسى فَوَكَزَهُ فجمع موسى اصابعه وقبض عليها فلكزه لكزة فَقَضٰى عَلَيْهِ الموت فخر ميتا
قَالَ موسى هٰذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطٰنِ بامر الشيطان اِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ ظاهر العداوة
وندم على قتله قَالَ رَبِّ اِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي بقتل النفس فَاغْفِرْ لِي ذنبي تجاوز عني فَغَفَرَ لَهُ
اِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ المتجاوز الرَّحِيمُ لمن تاب قَالَ رَبِّ بِمَا اَنْعَمْتَ عَلَيَّ مننت علي بالمعرفة
والتوحيد والمغفرة فَلَنْ اَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ فلا تجعلني عونا للمشركين لفرعون وقومه
فَاَصْبَحَ فصار فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا من قتل القبطي يَتَرَقَّبُ ينتظر متى يؤخذ به فَاِذَا الَّذِي
اسْتَنْصَرَهُ استعان به بِالْاَمْسِ على القبطي يَسْتَصْرِخُهُ على آخر من القبط قَالَ لَهُ للاسرائيلي
مُوسٰى اِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُّبِينٌ مجادل بين الجدال واقبل عليه بالعون فَلَمَّا اَنْ اَرَادَ اَنْ يَّبْطِشَ
ان ياخذ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا القبطي ظن الاسرائيلي انه يريده قَالَ اى الاسرائيلي يٰمُوسٰى اَتُرِيدُ
اَنْ تَقْتُلَنِي اليوم كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا قبطيا بِالْاَمْسِ اِنْ تُرِيدُ ما تريد اِلَّا اَنْ تَكُونَ جَبَّارًا قتالا
فِي الْاَرْضِ في ارض مصر وَمَا تُرِيدُ اَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ من المتورعين الآمرين بالمعروف والناهين
عن المنكر وَجَاءَ رَجُلٌ وهو خزقيل مِّنْ اَقْصَا الْمَدِينَةِ من اسفل المدينة ويقال من وسط المدينة
يَسْعٰى يسرع ويشتد في مشيه قَالَ يٰمُوسٰى اِنَّ الْمَلَاَ اولياء المقتول يَاْتَمِرُونَ بِكَ اتفقوا عليك
لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ من المدينة اِنِّي لَكَ مِنَ النّٰصِحِينَ من المشفقين فَخَرَجَ موسى مِنْهَا من
المدينة خَائِفًا يَتَرَقَّبُ ينتظر ويلتفت متى يلحق ويؤخذ به قَالَ عند ذلك رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ
الظّٰلِمِينَ اهل مصر وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ صار نحو مدين خاف ان يخطئ الطريق قَالَ عَسٰى
لعل رَبِّي اَنْ يَّهْدِيَنِي ان يرشدني سَوَاءَ السَّبِيلِ قصد الطريق نحو مدين وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ
وهو بئر وَجَدَ عَلَيْهِ على الماء اُمَّةً جماعة مِّنَ النَّاسِ اربعين رجلا يَسْقُونَ غنمهم وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ
من ورائهم امْرَاَتَيْنِ تَذُودَانِ تحبسان غنمهما من الماء من ضعفهما حتى يفرغ القوم قَالَ لهما
موسى مَا خَطْبُكُمَا ما بالكما لا تسقيان غنمكما قَالَتَا لَا نَسْقِي لا نقدر ان نسقي غنمنا حَتّٰى يُصْدِرَ
الرِّعَاءُ حتى يفرغ القوم ثم نسقي وَاَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ليس له احد يعينه غيرنا فَسَقٰى لَهُمَا فسقى
موسى غنمهما وذهبتا الى ابيهما فاخبرتا اباهما عن خبر موسى ثُمَّ تَوَلّٰى موسى اِلَى الظِّلِّ ظل الشجرة ويقال
ظل حائط ويقال كن فَقَالَ موسى رَبِّ اِنِّي لِمَا اَنْزَلْتَ اِلَيَّ ما قدرت الي مِنْ خَيْرٍ من طعام فَقِيرٌ محتاج

قوله وابونا شيخ كبير لا يقدر ان يسقي مواشيه فلذا
احتجنا نحن الى سقي الغنم واختلفوا
في اسم ابيهما فقال مجاهد
والضحاك والسدي والحسن
هو شعيب النبي صلعم وعلى نبينا
وقال وهب وسعيد بن جبير
هو يثرون ابن اخي شعيب وكان شعيب
قد مات قبل ذلك بعد ما كف بصره
فدفن بين المقام وزمزم وقيل
هو رجل ممن آمن بشعيب قالوا
فلما خرج موسى قبلهما وجهها
فاقتلع صخرة من
كانت بقربها لا يطيق [illegible]
رفعها الجماعة وقال ابن عباس
من الناس [illegible]
موسى زاحم القوم ونحاهم عن راس
البير وسقى غنمهما [illegible]
[illegible]

فجاءته



فجاءته احديهما وهي الصغرى واسمها صفورا تمشي على استحياء مقرضة رافعة كمها على وجهها
كمشي العذارى واضعة يدها على وجهها قالت ان ابي يدعوك ليجزيك ليعطيك اجر ما سقيت
لنا عوض ما سقيت لنا غنمنا فلما جاءه موسى الى ابيها يثرون ابن اخي شعيب وقد مات شعيب
قبل ذلك وقص عليه على يثرون القصص فراره من فرعون وغير ذلك قال له يثرون لا تخف
نجوت من القوم الظلمين اهل مصر قالت احديهما وهي الصغرى يابت استاجره ان خير من
استاجرت من الاجراء هو القوي على الحمل الثقيل الامين على الامانة ثم قال يثرون لموسى اني
اريد ان انكحك ازوجك يموسى احدى ابنتي هتين على ان تاجرني تعمل لي في غنمي ثمني حجج
ثماني سنين فان اتممت عشرا عشر سنين فمن عندك الزيادة وما اريد ان اشق عليك في
الزيادة ستجدني ان شاء الله من الصلحين بالوفاء قال موسى ذلك الشرط بيني وبينك
ايما الاجلين قضيت الثمان او العشر فلا عدوان علي فلا سبيل لك علي والله على ما نقول من
الشرط والوفاء وكيل شهيد فلما قضى موسى الاجل عشر سنين وسار باهله نحو مصر انس
من جانب الطور نارا راى عن يسار الطريق نارا قال لاهله امكثوا انزلوا ههنا اني انست رايت
نارا لعلي اتيكم منها من عند النار بخبر عن الطريق وقد كان تحير في الطريق او جذوة قطعة
من النار لعلكم تصطلون لكي تدفؤا بها وكانوا في شدة من الشتاء فلما اتيها نودي من
شاطئ الواد الايمن عن يمين موسى في البقعة المبركة بالماء والشجر من الشجرة من نحو الشجرة
ان يموسى اني انا الله رب العلمين سيد الجن والانس وان الق عصاك من يدك فلما راها بعدما
القيها تهتز تتحرك رافعة راسها كانها جان حية لا صغيرة ولا كبيرة ولى مدبرا هاربا منها ولم
يعقب ولم يلتفت اليها قال الله يموسى اقبل اليها ولا تخف منها انك من الامنين منها من شرها
فاخذها موسى فاذا هي عصاك كما كانت قال الله له اسلك ادخل يدك في جيبك في ابطك
يموسى تخرج بيضاء لها ضوء كضوء الشمس من غير سوء من غير برص واضمم اليك جناحك
ادخل يدك في ابطك بعد ذلك من الرهب من الفرق اذا رهبت بها الناس فذنك برهانن
فهاتان حجتان من ربك الى فرعون وملايه قومه انهم كانوا قوما فسقين كافرين
مفسدين في شركهم قال موسى رب اني قتلت منهم نفسا فاخاف ان يقتلون بدلها واخي
هرون هو افصح مني لسانا ابين مني كلاما فكان على لسان موسى رتة فارسله معي ردا
معينا يصدقني يعبر عني كلامي ويصدق قولي اني اخاف ان يكذبون بالرسالة قال الله
سنشد سنقوي ظهرك باخيك هرون ونجعل لكما سلطنا عذرا وحجة باياتنا مقدم و
مؤخر فلا يصلون اليكما الى قتلكما انتما ومن اتبعكما بالايمان والايات الغلبون على فرعون

وقومه فلما جاءهم موسى بايتنا اليد والعصا بينت مبينت قالوا يموسى ما هذا الذى
جئتنا به الا سحر مفترى كذب تختلق من تلقاء نفسك وما سمعنا بهذا الذى تقول
يموسى في ابائنا الاولين من ابائنا الماضين وقال موسى ربي اعلم بمن جاء بالهدى
بالرسالة والتوحيد من عنده ومن تكون له عاقبة الدار الجنة فى الاخرة انه لا يفلح
لا يامن ولا ينجو الظلمون المشركون من عذاب الله وقال فرعون يايها الملا يا رجال اهل مصر
ما علمت لكم ما عرفت لكم من اله الها غيري فلا تطيعوا موسى فاوقد لي اى النار يهامن
على الطين فاطبخ لى يا هامن من الطين اجرا فاجعل لي صرحا قصرا لعلي اطلع اصعد
وانظر الى اله موسى الذى يزعم انه فى السماء ارسله الى واني لاظنه من الكذبين ليس فى
السماء من اله واستكبر تعظم عن الايمان هو فرعون وجنوده جموعهم القبط في الارض
فى ارض مصر بغير الحق ان كان لهم ذلك وظنوا انهم الينا لا يرجعون فى الاخرة فاخذنه
يعنى فرعون بكلمة الاولى انا ربكم الاعلى والاخرى ما علمت لكم من اله غيرى وجنوده جموعهم
القبط فنبذنهم في اليم فالقيناهم فطرحناهم فى البحر فانظر يا محمد كيف كان عاقبة الظلمين
اخر امر المشركين فرعون وقومه وجعلنهم خذلناهم ايمة قادة ائمة الكفار والضلال
يدعون الى النار الى الكفر والشرك وعبادة الاوثان ويوم القيمة لا ينصرون لا يمنعون من
عذاب الله واتبعنهم في هذه الدنيا لعنة اهلكناهم فى الدنيا بالغرق ويوم القيمة
هم من المقبوحين سود الوجوه زرق الاعين ولقد اتينا اعطينا موسى الكتب يعنى
التورية من بعد ما اهلكنا القرون الاولى من قبل موسى بصائر بيانا للناس لبنى اسراءيل
وهدى من الضلالة ورحمة لمن امن به لعلهم يتذكرون لكى يتعظوا فيؤمنوا به وما كنت
يا محمد بجانب الغربي الجبل اذ قضينا الى موسى الامر حيث امرنا موسى الايتان الى فرعون
وما كنت من الشهدين من الحاضرين هناك ولكنا انشانا خلقنا قرونا قرنا بعد قرن
وبينا قصة الاول للاخر كما بينا لك فتطاول عليهم العمر الاجل فلم يؤمنوا فاهلكناهم قرنا
بعد قرن وما كنت يا محمد ثاويا مقيما في اهل مدين تتلوا عليهم ايتنا تقرا على قومك
اتينا القران تخبرهم ولكنا كنا مرسلين الرسل الى القرون الاولى وبينا قصة الاول
للاخر كما بينا لك قصة الاولين وما كنت بجانب الطور جبل زبير اذ نادينا حيث كلمنا
موسى ويقال اذ نادينا امتك ولكن علمناك وارسلناك رحمة نعمة ومنة من ربك
اذ ارسل اليك جبرءيل بالقران باخبار الامم لتنذر قوما لكى تخوف قوما بالقران
ما اتهم من نذير لم ياتهم رسول مخوف من قبلك يعنى قريشا لعلهم يتذكرون

لكی یتعظوا فیؤمنوا ولولا ان تصیبهم مصیبة ولولا ان یصیب قومك قریشا عذاب یوم القیمة
بما قدمت ایدیهم بما اكتسبوا فی كفرهم فیقولوا عند نزول العذاب بهم یوم القیمة ربنا یاربنا
لولا هلا ارسلت الینا رسولا مع الكتاب قبل العذاب فنتبع ایتك كتابك ورسولك
ونكون من المؤمنین بالكتاب والرسول لاهلكناهم قبلك ولكن ارسلنا الیهم بالقران لكی لا
یكون لهم حجة علینا فلما جاءهم الحق محمد صلی الله علیه وسلم بالقران من عندنا قالوا
كفار مكة لولا اوتی هلا اعطی محمد علیه السلام یعنی الید والعصا والمن والسلوی والقران جملة
مثل ما اوتی اعطی موسی بن عمه اولم یكفروا كفار مكة بما اوتی موسی اعطی موسی من قبل
من قبل محمد صلی الله علیه وسلم یعنی التورىة قالوا كفار مكة سحران التورىة والقران تظاهرا
تعاونا وقالوا كفار مكة انا بكل كفرون بالتورىة والقران كافرون جاحدون قل لهم یا محمد
فاتوا بكتب من عند الله هو اهدی اصوب منهما من التورىة والقران اتبعه اعمل به ان كنتم
صدقین ان التورىة والقران سحران تظاهرا فلم یقدروا ان یاتوا قال الله تعالی فان لم یستجیبوا
لك فان لم یجیبوك الظلمة بما سالتهم فاعلم انما یتبعون اهواءهم بالكفر والشرك وعبادة
الاوثان ومن اضل اكفر عن الحق والهدی ممن اتبع هوىه بالكفر والشرك وعبادة الاوثان بغیر هدی
من الله بغیر حجة وبیان من الله ان الله لا یهدی لا یرشد الی دینه القوم الظلمین المشركین
اباجهل واصحابه ولقد وصلنا لهم القول بینا لهم القران بالتوحید لعلهم یتذكرون
لكی یتعظوا بالقران فیؤمنوا الذین اتینهم الكتب اعطیناهم علم التورىة من قبله من قبل
مجیء محمد علیه السلام والقران یعنی عبد الله بن سلام واصحابه نحو اربعین رجلا منهم من جاء
من الشام ومنهم من جاء من الیمن هم به بمحمد صلی الله علیه وسلم والقران یؤمنون
واذا یتلی علیهم تقرا علیهم القران بنعت محمد صلی الله علیه وسلم وصفته قالوا امنا به
بمحمد صلی الله علیه وسلم والقران انه الحق من ربنا انا كنا من قبله من قبل قراءة القران
علینا مسلمین مقرین بمحمد صلی الله علیه وسلم والقران اولئك اهل هذه الصفة یؤتون
اجرهم مرتین یعطون ثوابهم ضعفین بما صبروا علی اذی الكفار وطعنهم حتی بینوا صفة
محمد صلی الله علیه وسلم ونعته فی كتابهم ودخلوا فی دین محمد صلی الله علیه وسلم ویدرءون
بالحسنة السیئة یدفعون بالكلام الحسن بلا اله الا الله الكلام القبیح الشرك من غیرهم
ومما رزقنهم اعطیناهم من الاموال ینفقون یتصدقون واذا سمعوا اللغو الباطل یعنی طعنة
الكفار علیهم اعرضوا عنه كراما وقالوا لنا اعمالنا عبادة الله ودین الاسلام ولكم اعمالكم علیكم
اعمالكم عبادة الاوثان ودین الشیطان الشرك بالله سلم علیكم هدنكم الله لا نبتغی الجهلین لا



نطلب دين المشركين بالله إنك يا محمد لا تهدي لا تعرف من أحببت إيمانه يعني أبا طالب و
لكن الله يهدي يوفق ويرشد ويعرف من يشاء لدينه أبا بكر وعمر وأصحابهما وهو أعلم بالمهتدين
لدينه وقالوا الحارث بن عمرو النوفلي وأصحابه إن نتبع الهدى التوحيد معك يا محمد نتخطف نطرد من
أرضنا مكة أولم نمكن لهم ننزلهم ونجعل لهم حرما آمنا من أن يهاج فيه يجبى إليه ثمرات
كل شيء يحمل إليه ألوان كل شيء من الثمرات رزقا من لدنا طعاما لهم من عندنا فكيف أسلط عليهم
الكفار إن آمنوا ولكن أكثرهم لا يعلمون ذلك ولا يصدقون وكم أهلكنا من قرية من أهل قرية
بطرت معيشتها كفرت بمعيشتها فتلك مساكنهم منازلهم لم تسكن من بعدهم من بعد هلاكهم
إلا قليلا منها يسكنها المسافرون المراد به المنازل يسكنها المسافرون وسائرها خراب وكنا نحن
الوارثين المالكين على ما ملكوا وتركوا بعد هلاكهم وما كان ربك مهلك القرى أهل القرى
حتى يبعث في أمها في أعظمها مكة ويقال إلى عظمائها وكبرائها رسولا يتلوا عليهم آياتنا بالأمر
والنهي وما كنا مهلكي القرى أهل القرى إلا وأهلها ظالمون مشركون وما أوتيتم من شيء ما
أعطيتم من المال والخدم يا معشر قريش فمتاع الحيوة الدنيا كمتاع الحيوة الدنيا الخزف والزجاج
وزينتها زهرتها لا تبقى هذه الزهرة وما عند الله لمحمد وأصحابه في الجنة خير أفضل وأبقى
أدوم مما لكم في الدنيا أفلا تعقلون أفليس لكم ذهن الإنسانية أن الدنيا فانية والآخرة باقية
أفمن وعدناه وعدا حسنا يعني الجنة وهو محمد عليه السلام وأصحابه ويقال هو عثمان بن عفان
فهو لاقيه معاينه في الآخرة كمن متعناه متاع الحيوة الدنيا أعطيناه المال والخدم في
الدنيا يعني أبا جهل ثم هو يوم القيمة من المحضرين من المعذبين في النار ويوم وهو يوم
القيمة يناديهم الله يعني أبا جهل وأصحابه فيقول الله عز وجل أين شركاءي الذين كنتم
تزعمون تعبدون وتقولون أين شركاءي قال الذين حق عليهم وجب عليهم القول بالسخط
والعذاب وهم الرؤساء ربنا يا ربنا هؤلاء السفلة الذين أغوينا أضللنا أغويناهم
أضللناهم عن الحق والهدى كما غوينا ضللنا عن الحق والهدى تبرأنا إليك منهم ما كانوا
إيانا يعبدون بأمرنا وقيل ادعوا شركاءكم آلهتكم حتى يمنعوكم من عذاب الله فدعوهم
فلم يستجيبوا لهم فلم يجيبوا لهم دفع عذاب الله عنهم ورأوا العذاب القادة والسفلة
لو أنهم كانوا يهتدون تمنوا لو أنهم كانوا يهتدون في الدنيا على الحق والهدى ويوم وهو
يوم القيمة يناديهم الكفار فيقول الله لهم ماذا أجبتم المرسلين بما دعوكم فعميت
فالتبست عليهم الأنباء الأخبار والإجابة يومئذ يوم القيمة فهم لا يتساءلون لا
يجيبون فأما من تاب من الكفر وآمن بالله وعمل صالحا خالصا فيما بينه وبين ربه

فعسى وعسى من الله واجب ان يكون من المفلحين من الناجين من السخط والعذاب و
ربك يخلق ما يشاء كما يشاء ويختار من خلقه بالنبوة من يشاء يعني محمدا صلى الله عليه
وسلم ما كان لهم لاهل مكة الخيرة الاختيار سبحن الله نزه نفسه وتعلى تبرأ عما يشركون
به من الاوثان وربك يعلم ما تكن صدورهم ما تضمر قلوبهم من البغض والعداوة وما
يعلنون ما يظهرون من المعاصي وهو الله لا اله الا هو لا ولد له ولا شريك له له الحمد
له الشكر في الاولى والاخرة على اهل الجنة والسماء ويقال له الحمد المنة والفضل و
الاحسان فى الاولى والاخرة على اهل الدنيا والاخرة وله الحكم القضاء بينهم
واليه ترجعون بعد الموت قل لهم يا محمد ارءيتم ما تقولون يمعشر الكفار ان جعل
الله عليكم اليل ان ترك الله عليكم اليل مظلما سرمدا دائما الى يوم القيمة لانهار
فيه من اله غير الله سوى الله ياتيكم بضياء بنهار افلا تسمعون افلا تطيعون من
جعل لكم اليل والنهار قل لهم يا محمد ايضا ارءيتم ما تقولون ان جعل الله عليكم
ان ترك الله عليكم النهار سرمدا دائما الى يوم القيمة لا ليل فيه من اله غير الله
سوى الله ياتيكم بليل تسكنون فيه تستقرون فيه افلا تبصرون افلا تصدقون
من جعل لكم خلق لكم اليل والنهار ومن رحمته نعمته جعل لكم خلق لكم اليل والنهار لتسكنوا
فيه لتستقروا في اليل والنهار ولتبتغوا من فضله لكي تطلبوا بالنهار فضله بالعلم والعبادة ولعلكم
تشكرون لكي تشكروا نعمته عليكم بالليل والنهار ويوم وهو يوم القيمة يناديهم فيقول اين
شركاءي الذين كنتم تزعمون تقولون انهم شركاءى ونزعنا اخرجنا من كل امة شهيدا
نبيا بالبلاغ وهو نبيهم الذى كان فيهم في الدنيا فقلنا هاتوا برهانكم حجتكم لما زاد دتم على
الرسل فعلموا اعلم كل امة ان الحق لله ان عبادة الله ودين الله الحق وان القضاء فيهم لله
وضل عنهم اشتغل عنهم بانفسهم ما كانوا يفترون يعبدون بالكذب ان قارون كان من قوم
موسى ابن عم موسى فبغى عليهم فتطاول على موسى وهرون وقومهما فقال لموسى الرسالة ولهرون الحبورة
ولست فى شئ لا ارضى بهذا او يرد على موسى لنبوته واتينه اعطيناه من الكنوز يعني الاموال
ما ان مفاتحه مفاتيح خزائنه لتنوء بالعصبة لتثقل بالجماعة اولى القوة ذوى القوة وهم اربعون
رجلا يحملون مفاتيح خزائنه اذ قال له قومه قوم موسى لا تفرح لا تبطر بالمال والشرك ان الله
لا يحب الفرحين البطرين فى المال وابتغ اطلب فيما اتاك الله بما اعطاك الله بالمال الدار
الاخرة يعني الجنة ولا تنس نصيبك من الدنيا لا تترك نصيبك من الاخرة بنصيبك من
الدنيا ويقال لا ينقص نصيبك من الدنيا بما انفقت واعطيت للاخرة واحسن الى الفقراء

والمساكين كما احسن الله اليك بالمال ولا تبغ الفساد في الارض لا تعمل بالمعاصي وخلاف
امر الرسول موسى ان الله لا يحب المفسدين بالمعاصي قال قارون انما اوتيته اعطيت
هذا المال الذى اعطيت على علم عندي على ما علم الله انى اهل لذلك ويقال يصنع الذهب
بالكيمياء اولم يعلم قارون ان الله قد اهلك من قبله من القرون الماضية من هو اشد منه
قوة بالبدن واكثر جمعا مالا ورجالا ولا يسئل عن ذنوبهم المجرمون المشركون يوم
القيمة كل يعرف بسيماه فخرج قارون على قومه في زينته التى كانت له من الخيل والبغال
والغلمان والجوارى وحلى الذهب الفضة والوان السلاح والثياب قال الذين يريدون
الحيوة الدنيا وهم الراغبون يليت لنا مثل ما اوتي اعطى قارون من المال انه لذو حظ
عظيم نصيب كثير وقال الذين اوتوا العلم اعطوا علم الزهد والتوكل وهم الزاهدون
قالوا للراغبين ويلكم ضيعوا الله عليكم الدنيا ثواب الله خير في الجنة افضل لمن امن بالله
وبموسى وعمل صالحا خالصا فيما بينه وبين ربه ولا يلقها لا يعطى الجنة الا الصبرون
على امر الله والمرازى ويقال لا يوافق بالكلمة الطيبة الامر بالمعروف والنهى عن المنكر
الا الصبرون على امر الله والمرازى فخسفنا به بقارون وبداره بمنزله الارض غارت به
الارض فما كان له من فئة من جماعة وجند ينصرونه يمنعونه من دون الله من عذاب الله
حين نزل به وما كان من المنتصرين الممتنعين بنفسه من عذاب الله واصبح صار الذين تمنوا
مكانه قدره ومنزلته وماله بالامس يقولون بعضهم لبعض ويكان الله ليس كما قال قارون
ان هذا المال بصنعي ولكن الله يبسط يوسع الرزق المال لمن يشاء على من يشاء من عباده
وهو مكرمته كما كان لقارون ويقدر يقتر على من يشاء وهو نظر منه لولا ان من الله
علينا فمنع عنا ما اعطاه لخسف بنا غارت بنا كما خسف بقارون ويكانه وانه الياء و
الكاف صلة فى الكلام لا يفلح لا ينجو ولا يامن الكفرون من عذاب الله تلك الدار الاخرة
الجنة نجعلها نعطيها للذين لا يريدون علوا عتوا وتكبرا في الارض بالمال ولا فسادا
بالنفس والتصاوير بالمعاصي والعاقبة الجنة للمتقين الكفر والشرك والعلو والفساد
فى الارض من جاء بالحسنة بلا اله الا الله مخلصا بها فله خير منها فله منها خير
ومن جاء بالسيئة بالشرك بالله فلا يجزى الذين عملوا السيات فى الشرك بالله الا ما كانوا
يعملون النار ان الذي فرض عليك القران نزل عليك جبرءيل بالقران لرادك الى معاد
الى مكة ويقال الجنة قل يا محمد ربي اعلم من جاء بالهدى بالتوحيد والقران ومن هو
في ضلال مبين فى كفر بين وخطا بين وما كنت يا محمد ترجوا ان يلقى اليك الكتب ان

ينزل عليك جبرئيل بالقران وتكون نبيا الّا رحمة من ربك ولكن منة وكرامة من ربك اذ ارسل عليك
جبرئيل بالقران وجعلك نبيا فلا تكوننّ ظهيرا اعوانا للكفرين بالكفر ولا يصدّنّك لا يصرفنك
عن ايت الله القران بعد اذ انزلت اليك جبرئيل بها وادع الى ربك الى توحيد ربك وكتاب
ربك ولا تكوننّ من المشركين مع المشركين على دينهم ولا تدع مع الله الها اخر لا تعبد من دون
الله احدا ولا تدع الخلق الى احد من دون الله لا اله الا هو وحده لا شريك له كل شيء كل عمل
لغير وجه الله هالك مردود الا وجهه الا ما ابتغى بها وجهه وكل ملك زائل الا ملكه له الحكم
القضاء بين خلقه واليه ترجعون بعد الموت فيجازيكم باعمالكم ومن سورة التي يذكر فيها

سورة العنكبوت

العنكبوت	بسم الله الرحمن الرحيم	وهي كلها مكية

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى الٓمٓ يقول انا الله اعلم ويقال قسم اقسم به
بقوله ولقد فتنا الذين من قبلهم احسب الناس ايظن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان يتركوا
يمهلوا بعد محمد صلى الله عليه وسلم ان يقولوا بان يقولوا امنا بمحمد عليه السلام والقران وهم
لا يفتنون لا يبتلون بالبلاء والبدعة وانتهاك المحارم ولقد فتنا الذين من قبلهم ابتلينا
الذين من قبلهم من قبل اصحاب محمد عليه السلام بعد النبيين بالهوى والبدعة وانتهاك المحارم
فليعلمنّ الله لكي يرى الله ويميز الذين صدقوا اصدقوا في ايمانهم باجتناب الهوى والبدعة
وترك المحارم وليعلمنّ الكذبين يعني المكذبين في ايمانهم بالهوى والبدعة وانتهاك المحارم نزل في
ابي جهل بن هشام والوليد بن المغيرة وعتبة وشيبة ابنا ربيعة الذين بارزوا علي بن ابي طالب رضي الله عنه
وحمزة بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب يوم بدر
وتفاخر بعضهم على بعض فقال ام حسب ايظن الذين يعملون السيات في الشرك بالله ان
يسبقونا ان يفوتوا من عذابنا ساء ما يحكمون بئس ما يقضون ويظنون لانفسهم ذلك
من كان يرجوا يخاف لقاء الله البعث بعد الموت فان اجل الله البعث بعد الموت لات لكائن
وهو السميع لمقالة كلا الفريقين يوم بدر العليم بما يصيبهم ثم نزل على وصاحبيه بما افتخروا
فقال ومن جاهد في سبيل الله في طاعة الله يوم بدر فانما يجاهد لنفسه فله بذلك
الثوب ان الله لغني عن العلمين عن جهاد العلمين والذين امنوا على وصاحباه وعملوا الصلحت
الطاعات فيما بينهم وبين ربهم لنكفرنّ عنهم سياتهم لنمحصن عنهم ذنوبهم دون الكبائر
ولنجزينهم احسن الذي كانوا يعملون في جهادهم ووصينا الانسان امرنا الانسان سعد بن
ابي وقاص بوالديه بمالك وحمنة بنت ابي سفيان حسنا برا بهما وان جاهداك امراك واراداك
لتشرك لتعدل بي ما ليس لك به علم انه شريكي ولك به علم انه ليس لي شريك فلا تطعهما في



الشرك وكان ابواه مشركين الي مرجعكم مرجعك ومرجع ابويك فانبئكم فاخبركم بما كنتم تعملون من الخير
والشر في الكفر والايمان والذين آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران وعملوا الصالحات الطاعات
فيما بينهم وبين ربهم في كل زمان لندخلنهم في الصالحين مع الصالحين في الجنة ابي بكر الصديق
وعمر الفاروق وعثمان ذي النورين وعلي الامين رضي الله عنهم ومن الناس وهو عياش بن ابي
ربيعة المخزومي من يقول آمنا بالله صدقنا بتوحيد الله فاذا اوذي في الله عذاب في
دين الله جعل فتنة الناس عذاب الناس بالسياط كعذاب الله في النار دائما حتى كفر ورجع
عن دينه ولئن جاء نصر من ربك فتح مكة ليقولن عياش واصحابه انا كنا معكم على دينكم
اوليس الله باعلم بما في صدور العالمين في قلوب العالمين من الخير والشر ثم اسلم عياش واصحابه
بعد ذلك وحسن اسلامهم وليعلمن يرى ويميز الله الذين آمنوا في السر والعلانية وليعلمن يرى
ويميز المنافقين يوم بدر وقال الذين كفروا كفار مكة ابوجهل واصحابه للذين آمنوا علي وسلمان واصحابهما
اتبعوا سبيلنا ديننا في عبادة الاوثان ولنحمل خطاياكم ذنوبكم عنكم يوم القيمة وما هم بحاملين
من خطاياهم ذنوبهم من شيء يوم القيمة انهم لكاذبون في مقالتهم وليحملن اثقالهم اوزارهم
يوم القيمة واثقالا امثال اوزار الذين يضلونهم مع اثقالهم مع اوزارهم وليسئلن يوم القيمة عما
كانوا يفترون يكذبون على الله ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فلبث فيهم فمكث فيهم الف سنة
الا خمسين عاما يدعوهم الى التوحيد فلم يجيبوه فاخذهم الطوفان فاهلكهم الله بالطوفان
وهم ظالمون كافرون فانجيناه نوحا واصحاب السفينة ومن آمن معه في السفينة وجعلناها مثل
سفينة نوح اية عبرة للعالمين بعدهم وابراهيم وارسلنا ابرهيم الى قومه اذ قال لقومه اعبدوا
الله وحدوا الله واتقوه اخشوه واطيعوا بالتوبة من الكفر والشرك وعبادة الاوثان ذلكم
التوبة والتوحيد خير لكم مما انتم عليه ان كنتم تعلمون ذلك وتصدقون ولكن لا تعلمون
ولا تصدقون انما تعبدون من دون الله اوثانا احجارا وتخلقون افكا وتقولون كذبا او تنحتون بايديكم
ما تعبدون من دون الله ان الذين تعبدون من دون الله من الاوثان لا يملكون لكم رزقا لا
يقدرون ان يرزقوكم فابتغوا عند الله الرزق فاطلبوا من الله رزقا واعبدوه وحدوه واشكروا له
بالتوحيد اليه ترجعون بعد الموت فيجزيكم باعمالكم وان تكذبوا محمدا عليه السلام بالرسالة
يا معشر قريش فقد كذب امم من قبلكم رسلهم بالرسالة فاهلكهم وما على الرسول الا البلغ
تبليغ الرسالة عن الله المبين يبين لهم بلغة يعلمونها اولم يروا يخبر كفار مكة في الكتاب كيف
يبدئ الله الخلق من النطفة ثم يعيده يوم القيمة ان ذلك ابداه واعادته على الله يسير
هين قل يا محمد سيروا سافروا في الارض فانظروا كيف بدا الله الخلق من النطفة واهلكهم

الله بعد ذلك ثُمَّ اللهُ يُنْشِئُ النَّشْاَةَ الْاٰخِرَةَ يخلق الله الخلق يوم القيمة اِنَّ اللهَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ من الخلق
والبعث والموت والحيوة قَدِيْرٌ يُعَذِّبُ مَنْ يَّشَاءُ يميت من يشاء على الكفر فيعذبه وَيَرْحَمُ مَنْ يَّشَاءُ
يميت من يشاء على الايمان فيرحمه وَاِلَيْهِ تُقْلَبُوْنَ ترجعون بعد الموت فيجزيكم باعمالكم وَمَا اَنْتُمْ
يا اهل مكة بِمُعْجِزِيْنَ بفائتين من عذاب الله فِي الْاَرْضِ من اهل الارض وَلَا فِي السَّمَاءِ ولا من اهل
السماء وَمَا لَكُمْ مِّنْ دُوْنِ اللهِ من عذاب الله مِنْ وَّلِيٍّ قريب ينفعكم وَّلَا نَصِيْرٍ مانع يمنعكم من
عذاب الله وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِاٰيٰتِ اللهِ بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران يعني اليهود والنصارى و
سائر الكفار وَلِقَآئِهٖ وكفروا بالبعث بعد الموت اُولٰٓئِكَ اهل هذه الصفة يَئِسُوْا مِنْ رَّحْمَتِيْ
من جنتي وهم اليهود والنصرى ان يكون في الجنة الاكل و الشرب و الجماع من جنته وَاُولٰٓئِكَ لَهُمْ
عَذَابٌ اَلِيْمٌ وجيع فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهٖٓ لم يكن جواب قوم ابرهيم حيث دعاهم الى الله تعالى اِلَّآ اَنْ
قَالُوا اقْتُلُوْهُ اَوْ حَرِّقُوْهُ بالنار فَاَنْجٰىهُ اللهُ مِنَ النَّارِ سلما اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ فيما فعلنا بقوم ابرهيم لَاٰيٰتٍ
لعبرات لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران وَقَالَ ابرهيم لقومه اِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ عبدتم
مِّنْ دُوْنِ اللهِ اَوْثَانًا احجارا مَّوَدَّةَ صلة بَيْنِكُمْ فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا لا تبقى ثُمَّ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ
بِبَعْضٍ يتبرا بعضكم من بعض وَّيَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَّمَاْوٰىكُمُ مصيركم النَّارُ يعني العابد والمعبود
وَمَا لَكُمْ مِّنْ نّٰصِرِيْنَ من مانعين من عذاب الله فَاٰمَنَ لَهٗ لُوْطٌ فقال له لوط صدقت يا ابرهيم
وَقَالَ ابرهيم اِنِّيْ مُهَاجِرٌ اِلٰى رَبِّيْ راجع الى طاعة ربي واخرج من حران الى فلسطين اِنَّهٗ هُوَ الْعَزِيْزُ
بالنقمة منهم الْحَكِيْمُ حكم التحويل من بلد الى بلد لقبل سلامة الدين والزيادة وَوَهَبْنَا لَهٗ
لابرهيم اِسْحٰقَ ولد وَيَعْقُوْبَ ولد الولد وَجَعَلْنَا فِيْ ذُرِّيَّتِهٖ نسله النُّبُوَّةَ وَالْكِتٰبَ يقول
اكرمنا ذريته بالنبوة والكتاب و ولد الطيب كان فيهم الانبياء والكتب وَاٰتَيْنٰهُ اَجْرَهٗ فِي الدُّنْيَا
اكرمناه بالنبوة والثناء الحسن و ولد الطيب في الدنيا وَاِنَّهٗ فِي الْاٰخِرَةِ لَمِنَ الصّٰلِحِيْنَ مع ابائه
المرسلين في الجنة وَلُوْطًا ارسلنا لوطا الى قومه اِذْ قَالَ لِقَوْمِهٖٓ اِنَّكُمْ لَتَاْتُوْنَ الْفَاحِشَةَ اللواطة
مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ اَحَدٍ مِّنَ الْعٰلَمِيْنَ يقول لم يعمل قبلكم احد من العالمين عملكم الخبيث اَئِنَّكُمْ
لَتَاْتُوْنَ الرِّجَالَ ادبار الرجال وَتَقْطَعُوْنَ السَّبِيْلَ نسل الولد ويقال تقطعون السبيل على من
مر بكم من الغرباء وَتَاْتُوْنَ فِيْ نَادِيْكُمُ الْمُنْكَرَ تعملون في مجالسكم المنكر نحو عشر خصال كانوا يعملونها
في مجالسهم مثل الحذف في البندق وغير ذلك فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهٖٓ فلم يكن جواب قوم لوط اِلَّآ اَنْ قَالُوا
ائْتِنَا بِعَذَابِ اللهِ اِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ بمجيء العذاب عذاب الله علينا ان لم نؤمن قَالَ لوط
رَبِّ انْصُرْنِيْ اعني بالعذاب عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِيْنَ المشركين وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَآ اِبْرٰهِيْمَ جبريل
ومن معه من الملئكة الى ابرهيم بِالْبُشْرٰى فبشروه بالولد قَالُوْٓا لابراهيم اِنَّا مُهْلِكُوْٓا اَهْلِ هٰذِهِ

اى الضراط في المجامع والبساط والفحش والمزاح والحذف بالحصى ومضغ العلك والفرقعة والسواك بين الناس والصفير المكاء ١٢



القرية قريات لوط ان اهلها كانوا ظلمين مشركين اجترموا الهلاك على انفسهم بعملهم
الخبيث قال ابراهيم ان فيها لوطا كيف تهلكهم يا جبرئيل قالوا يعني جبرئيل ومن معه من
الملئكة نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله ابنتيه زاعورا وريثا الا امرأته واعلة المنافقة
كانت من الغبرين تتخلف مع المتخلفين بالهلاك ولما ان جاءت رسلنا جبرئيل ومن معه
من الملئكة لوطا الى لوط سيء بهم ساءه مجيئهم وضاق بهم ذرعا اغتم بمجيئهم اغتماما
شديدا لما خاف عليهم من عمل قومه الخبيث وقالوا يعني جبرئيل ومن معه للوط لا تخف
علينا ولا تحزن لامرنا من الهلاك انا منجوك من قومك واهلك ابنتيك الا امرأتك المنافقة
كانت من الغبرين تتخلف مع المتخلفين بالهلاك انا منزلون على اهل هذه القرية يعني قريات
لوط رجزا عذابا من السماء بالحجارة بما كانوا يفسقون يكفرون ويعصون ولقد تركنا منها
تركنها يعني قريات لوط اية علامة بينة لقوم يعقلون يصدقون ويعلمون ما فعل بهم
فلا يقتدون بهم والى مدين وارسلنا الى مدين اخاهم نبيهم شعيبا فقال يقوم اعبدوا الله
وحدوا الله وارجوا اليوم الاخر خافوا يوم القيمة ولا تعثوا في الارض مفسدين لا تعملوا في
الارض بالفساد والمعاصي فكذبوه بالرسالة فاخذتهم الرجفة الزلزلة بالعذاب فاصبحوا
في دارهم فصاروا في مجمعهم جثمين ميتين لا يتحركون وعادا اهلكنا قوم هود وثمودا اهلكنا
قوم صالح وقد تبين لكم يا اهل مكة من مسكنهم من خراب منازلهم ما فعل بهم وزين لهم الشيطن
اعمالهم في الشرك وحالهم في الشدة والرخاء فصدهم فصرفهم بذلك عن السبيل عن الحق والهدى
وكانوا مستبصرين كانوا يرون انهم على الحق ولم يكونوا على الحق وقارون اهلكنا قارون وفرعون و
هامن وزير فرعون ولقد جاءهم موسى بالبينت بالامر والنهي والعلامات فاستكبروا في الارض
عن الايمان ولم يؤمنوا بالايات وما كانوا سابقين فائتين من عذاب الله فكلا فكل قوم اخذنا بذنبه
في الشرك فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا حجارة وهم قوم لوط ومنهم من اخذته الصيحة بالعذاب
وهم قوم شعيب وصالح ومنهم من خسفنا به الارض غارت به الارض وهو قارون ومن معه
ومنهم من اغرقنا في البحر وهو فرعون وقومه وما كان الله ليظلمهم باهلاكهم ولكن كانوا انفسهم
يظلمون بالكفر والشرك والتكذيب للرسل مثل الذين اتخذوا اعبدوا من دون الله اولياء
اربابا من الاوثان كمثل العنكبوت اتخذت بيتا مسكنا وان اوهن البيوت اضعف البيوت
لبيت العنكبوت يقول ان بيت العنكبوت لا يغنيها من حر ولا برد كذلك الالهة لا تنفع من
عبدها في الدنيا ولا في الاخرة لو كانوا يعلمون هذا المثل ولكن لا يعلمون ولا يصدقون بذلك
ان الله يعلم ما يدعون ما يعبدون من دونه من شيء من الاوثان انها لا تنفعهم في الدنيا

ولا فى الاخرة وهو العزيز بالنقمة لمن يعبد ها الحكيم حكم ان لا يعبد غيره وتلك الامثال هذه
الامثال نضربها نبينها للناس وما يعقلها يعنى امثال القران الا العالمون امره بالله الموحدون
خلق الله السموت والارض بالحق للحق لا للباطل ان فى ذلك فيما ذكرته من الامثال لاية
لعبرة للمؤمنين بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران اتل ما اوحى اليك من الكتب يقول
اقرأ عليهم يا محمد ما انزل اليك جبرءيل به يعنى القران واقم الصلوة اتم الصلوة الخمس ان
الصلوة تنهى عن الفحشاء المعاصى والمنكر لا يعرف فى شريعة ولا سنة ما دام الرجل فيها فهى
تمنعه عن ذلك ولذكر الله اكبر يقول ذكر الله اياكم بالمغفرة والثواب اكبر من ذكركم
اياه بالصلوة والله يعلم ما تصنعون من الخير والشر ولا تجادلوا اهل الكتب لا تخاصموا اليهود
والنصرى الا بالتى هى احسن يعنى بالقران الا الذين ظلموا منهم من وفد بنى نجران بالملاعنة وقولوا
امنا بالذى انزل الينا يعنى القران وانزل اليكم يعنى التورىة والانجيل والهنا والهكم
واحد بلا ولد ولا شريك ونحن له مسلمون مخلصون له بالعبادة والتوحيد مقرون به
وكذلك انزلنا اليك الكتب يقول هكذا انزلنا اليك جبرءيل بالكتاب لتقرء عليهم ما فيه
من الامر والنهى والامثال فالذين اتينهم الكتب اعطيناهم علم التورىة عبد الله بن سلام
واصحابه يؤمنون به بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران ومن هؤلاء من اهل مكة من يؤمن به
بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران وما يجحد بايتنا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران الا الكفرون
كعب واصحابه وابو جهل واصحابه وما كنت تتلوا تقرأ من قبله من قبل القران من كتب ولا
تخطه لا تكتبه بيمينك اذا لو كنت قاريا او كاتبا لارتاب المبطلون لشك اليهود والنصرى و
المشركون لان فى كتابهم انك امى لا تقرأ ولا تكتب بل هو يعنى نعتك وصفتك ايت بينت علامات
مبينات علمها فى صدور الى صدور الذين اوتوا العلم اعطوا العلم بالتورىة ويقال بل هو يعنى
القران ايات بينات مبينات بالحلال والحرام والامر والنهى فى صدور الذين اوتوا العلم اعطوا
العلم بالقران وما يجحد بايتنا بمحمد عليه السلام والقران الا الظلمون الكافرون اليهود والنصارى
والمشركون لولا انزل عليه هلا انزل على محمد ايت علامات من ربه كما انزل على موسى وعيسى
قل لهم يا محمد انما الايت عند الله انما العلامات من عند الله يجىء وانما انا نذير رسول
مخوف مبين بلغة تعلمونها اولم يكفهم اهل مكة يا محمد اية لنبوتك انا انزلنا عليك الكتب
جبرءيل بالقران يتلى يقرأ عليهم بالامر والنهى واخبار الامم ان فى ذلك فى الذى انزل اليك
جبرءيل به يعنى القران لرحمة من العذاب لمن امن به وذكرى عظة لقوم يؤمنون بمحمد
عليه السلام والقران قل لهم يا محمد كفى بالله بينى وبينكم شهيدا بانى رسوله



يعلم ما في السموت والارض من الخلق والذين امنوا بالباطل بالشيطان وكفروا بالله
اولئك هم الخسرون المغبونون بالعقوبة يعني ابا جهل واصحابه ويستعجلونك يا محمد
بالعذاب ولولا اجل مسمى وقت معلوم لجاءهم العذاب قبل وقته وليأتينهم بغتة فجاة وهم
لا يشعرون بنزوله يستعجلونك يا محمد بالعذاب في الدنيا وان جهنم لمحيطة ستحيط بالكفرين
وهي تجمعهم جمعا يوم يغشهم ياخذهم العذاب من فوقهم من فوق رءوسهم ومن تحت ارجلهم
اذا القوا في النار ويقول لهم ذوقوا ما كنتم تعملون بما كنتم تعملون وتقولون في الكفر يعباد ي
الذين امنوا بمحمد عليه السلام والقران يعني ابا بكر وعمر وعثمان وعليا واصحابهم ان ارضي ارض
المدينة واسعة امنة فاخرجوا اليها فاياي فاعبدون فاطيعون كل نفس منفوسة ذائقة
الموت تذوق الموت ثم الينا ترجعون بعد الموت فيجزيكم باعمالكم والذين امنوا بمحمد عليه السلام
والقران وعملوا الصلحت الطاعات فيما بينهم وبين ربهم لنبوئنهم من الجنة لننزلنهم في
الجنة غرفا علالي تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهر انهار الخمر والماء و
العسل واللبن خلدين فيها مقيمين في الجنة نعم اجر العملين ثواب العاملين الذين صبروا على
امر الله والمرازي وعلى ربهم يتوكلون لا على غيره فلما امرهم الله بالهجرة الى المدينة قالوا ليس لنا
بها احد يؤوينا ويطعمنا ويسقينا فقال وكاين وكم من دابة لا تحمل رزقها لغد الا النملة
فانها تجمع لسنة الله يرزقها من تحمل ومن لا تحمل واياكم يا معشر المؤمنين وهو السميع لمقالتكم
من يرزقنا العليم بارزاقكم يعلم من اين يرزقكم ولئن سالتهم يعني كفار مكة من خلق السموت
والارض وسخر ذلل الشمس والقمر ليقولن كفار مكة الله خلق وسخر وذلل فانى يؤفكون
فمن اين يكذبون على الله الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده يوسع المال على من يشاء من
عباده وهو مكر منه ويقدر له يقتر على من يشاء وهو نظر منه ان الله بكل شيء من البسط و
التقتير عليم ولئن سالتهم من نزل يعني كفار مكة من السماء ماء مطرا فاحيا به بالمطر
الارض من بعد موتها قحطها ويبوستها ليقولن كفار مكة الله نزل ذلك قل الحمد لله الشكر لله
على ذلك بل اكثرهم كلهم لا يعقلون لا يعلمون ولا يصدقون بذلك وما هذه الحيوة
الدنيا ما في الحيوة الدنيا من الزهرة والنعيم الا لهو ولعب باطل لا يبقى وان الدار الاخرة
يعني الجنة لهي الحيوان الحيوة لا يموت اهلها لو كانوا يعلمون يصدقون ولكن لا يعلمون
ولا يصدقون بذلك فاذا ركبوا في الفلك في السفينة يعني كفار مكة دعوا الله بالنجاة مخلصين
له الدين مفردين له بالدعوة فلما نجهم من البحر الى البر الى القرار اذا هم يشركون بالله
الاوثان ليكفروا بما اتينهم حتى يكفروا بما اعطيناهم من النعيم وليتمتعوا يعيشوا في كفرهم

اي ما هي لسرعة زوالها عن اهلها
وموتهم عنها الا كما يلعب الصبيان
ساعة ثم يتفرقون وفيه ازدراء
بالدنيا وتصغير لامرها وكيف لا يصغرها
وهي لا تزن عنده جناح بعوضة
واللهو ما يتلذذ به الانسان
فيلهيه ساعة ثم ينقضي ١٢ مدارك
التنزيل

الحيوان الحيوة اي ليس فيها الا حيوة
مستقرة دائمة لا موت فيها فكانها
في ذاتها حيوة ١٢ مدارك ه
اطلق المجاهدة ولم يقيدها بمفعول
ليتناول كل ما يجب مجاهده من النفس
والشيطان واعداء الدين فينا في
حقنا ومن اجلنا ولوجهنا خالصا ١٢ مدارك

ابو عمرو واي
لنزيدنهم هداية الى سبيل الخير والذين جاهدوا
وتوفيقا وعن الداراني والذين جاهدوا فيما علموا لنهدينهم الى ما لم يعلموا
فيما علموا لنهدينهم بما لا يعلم وقيل ان الذين
من عمل بما علم وفق بما لا يعلم انما هو لتقصيرنا
ترى من جهلنا بما لا نعلم والذين جاهدوا
فيما نعلم وعن هذا لنهدينهم سبل العمل
فطلب العلم لنهدينهم والذين جاهدوا في اقامة
وعن سهل والذين جاهدوا في اقامة السنة لنهدينهم سبل الجنة وعن ابن
عباس جاهدوا في رضانا لنهدينهم
عطاء جاهدوا في طاعتنا لنهدينهم سبل
الوصول الى محل الرضوان وعن ابن عباس جاهدوا في التوبة
لنهدينهم سبل الاخلاص وجاهدوا
وعن الجنيد جاهدوا في طلبنا لنهدينهم سبل المناجاة معنا
فجدتنا لنحقق وجاهدوا في طلبنا نحوا
والانس لنا وجاهدوا لنهدينهم سبل الوصول
الينا ١٢ مدارك التنزيل ه



فسوف يعلمون ماذا يفعل بهم عند نزول العذاب بهم اولم يروا كفار مكة انا جعلنا حرما
امنا من ان يحاج فيه ويتخطف الناس يطرد ويذهب الناس من حولهم يطردهم ويذهب بهم
عدوهم فلا يدخل عليهم فى الحرم افبالباطل يؤمنون افبالشيطان والاصنام يصدقون
وبنعمة الله التى اعطاهم فى الحرم وبوحدانية الله يكفرون ومن اظلم اعتا واجرأ على الله
ممن افترى اختلق على الله كذبا فجعل له ولدا وشريكا او كذب بالحق وكذب بمحمد عليه
السلام والقرآن لما جاءه حين جاء محمد عليه السلام بالقرآن اليس فى جهنم مثوى
منزل للكافرين لابى جهل واصحابه والذين جاهدوا فينا فى طاعتنا لنهدينهم لنوفقنهم
سبلنا طاعتنا وان الله لمع المحسنين معين المحسنين بالقول والفعل بالتوفيق والعصمة
ومن سورة التى يذكر فيها الروم وهى كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى الم يقول انا الله اعلم ويقال قسم اقسم به
غلبت الروم قهرت الروم وهم اهل الكتاب من غلبهم فارس وهم المجوس عبدة النيران فى ادنى
الارض عالى فارس فاغتم بذلك المؤمنون وسر بذلك المشركون وقالوا نحن نغلب على اهل الايمان
كما غلب اهل فارس على الروم حتى ذكر الله عليهم وهم من بعد غلبهم غلبة فارس عليهم
سيغلبون على فارس فى بضع سنين عند راس سبع سنين وكان قد بايع بذلك ابوبكر
الصديق وابى بن خلف الجمحى على عشرة من الابل لله الامر النصرة والدولة لمحمد عليه
السلام من قبل من قبل غلبة فارس على الروم ومن بعد من بعد غلبة فارس على الروم
ويقال من قبل من قبل غلبة الروم ومن بعد من بعد غلبة الروم على فارس ويقال لله
الامر العلم والقدرة والمشية من قبل من قبل ابداء الخلق ومن بعد من بعد افناء الخلق
ويقال كان الله امرا من قبل المامورين ومن بعد المامورين وكذلك كان خالقا من قبل
المخلوقين ورازقا من قبل المرزوقين وخالقا ورازقا بعد المخلوقين والمرزوقين وكذلك
كان مالكا من قبل المملوكين ومالكا من بعد المملوكين كقوله مالك يوم الدين قبل يوم
الدين ويومئذ يوم غلبة الروم على فارس ونصرة النبى عليه السلام على اهل مكة وكان
ذلك يوم بدر ويقال يوم الحديبية يفرح المؤمنون بنصر الله محمدا صلى الله عليه وسلم
على اعدائه وبدولة الروم على فارس ينصر من يشاء الله يعنى محمدا عليه السلام وهو العزيز
بالنقمة من ابى جهل واصحابه يوم بدر الرحيم بالمؤمنين بمحمد عليه السلام واصحابه وعد
الله بالنصرة والدولة بمحمد صلى الله عليه وسلم لا يخلف الله وعده لنبيه بالنصرة و
الدولة ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يعلمون ان الله لا يخلف وعده لنبيه يعلمون

اهل مكة ظاهرا من الحيوة الدنيا من معاملة الدنيا من الكسب في التجارة والشرى والبيع و
الحساب من واحد الى الف وما يحتاجون في الشتاء والصيف وهم عن الاخرة عن امر الاخرة
هم غفلون جاهلون بها تاركون عن عملها اولم يتفكروا كفار مكة في انفسهم فيما بينهم
ما خلق الله السموت والارض وما بينهما من الخلق والعجائب الا بالحق للحق والامر والنهى
لا للباطل واجل مسمى لوقت معلوم يقضى به وان كثيرا من الناس يعنى كفار مكة بلقاء
ربهم بالبعث بعد الموت لكفرون لجاحدون اولم يسيروا يسافروا كفار مكة في الارض
فينظروا فيتفكروا كيف كان عاقبة جزاء الذين من قبلهم عن تكذيبهم الرسل كانوا
اشد منهم قوة بالبدن واثاروا الارض اشد لها طلبا وابعد ذهابا في السفر والتجارة
حرثوا اثاروا الارض حرثوها وقلبوها للزراعة والغرس اكثر مما حرث اهل مكة وعمروها
بنوا فيها اكثر مما عمروها اكثر مما بقى فيها اهل مكة وجاءتهم رسلهم بالبينت بالامر
والنهى والعلامات فلم يؤمنوا بهم فاهلكهم الله تعالى فما كان الله ليظلمهم باهلاكه اياهم
ولكن كانوا انفسهم يظلمون بالكفر والشرك وتكذيب الرسل ثم كان عاقبة جزاء الذين
اساءوا اشركوا بالله السوأى النار في الاخرة ان كذبوا بان كذبوا بايت الله بمحمد عليه
السلام والقران وكانوا بها بايت الله يستهزءون يسخرون الله يبدؤا الخلق من النطفة
ثم يعيده يوم القيمة ثم اليه ترجعون تردون في الاخرة فيجزيكم باعمالكم ويوم تقوم
الساعة وهو يوم القيمة يبلس المجرمون ييأس المشركون من كل خير ولم يكن لهم لعبدة
الاوثان من شركائهم من الهتهم شفعؤا احد يشفع لهم من عذاب الله وكانوا
بشركائهم بالهتهم بعبادتهم اياها كفرين جاحدين يقولون والله ربنا ما كنا مشركين ويوم تقوم
الساعة وهو يوم القيمة يومئذ يتفرقون فريق في الجنة وفريق في السعير فاما الذين امنوا
بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران وعملوا الصلحت الطاعات فيما بينهم وبين ربهم فهم في
روضة في جنة يحبرون ينعمون ويكرمون بالتحف واما الذين كفروا بالله وكذبوا باياتنا
بمحمد عليه السلام والقران ولقاءى الاخرة بالبعث بعد الموت فاولئك في العذاب محضرون
معذبون فسبحن الله فصلوا لله حين تمسون صلوة المغرب والعشاء وحين تصبحون
صلوة الفجر وله الحمد في السموت والارض الشكر والطاعة على اهل السموت والارض وعشيا
وهى صلوة العصر وحين تظهرون وهى صلوة الظهر يخرج الحى من الميت النسمة والدواب
من النطفة والطير من البيضة والنخل من النواة ويخرج الميت من الحى النطفة من النسمة والدواب
والبيض من الطير والنواة من النخل ويحي الارض بعد موتها بعد قحطها ويبوستها وكذلك تخرجون

وروى ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قرأ فسبحان الله حين تمسون الى الثلث واخر سورة الصّٰفّات دبر كل صلوة كتبت له من الحسنات عدد نجوم السماء وقطر الامطار وورق الاشجار وتراب الارض فاذا مات اجرى له بكل حرف عشر حسنات في قبره وعنه عليه السلام من قال حين يصبح فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون الى قوله وكذلك تخرجون ادرك ما فاته في يومه ومن قالها حين يمسى ادرك ما فاته في ليلته ١٢ مدارك



يقول هكذا تحيون وتخرجون من القبور وَمِنْ اٰيٰتِهٖٓ من علامات وحدانيته وقدرته ونبوة رسوله
اَنْ خَلَقَكُمْ مِّنْ تُرَابٍ من ادم وادم من تراب وانتم اولاده ثُمَّ اِذَآ اَنْتُمْ بَشَرٌ نسم تَنْتَشِرُوْنَ على
وجه الارض وَمِنْ اٰيٰتِهٖٓ من علامات وحدانيته وقدرته اَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِّنْ اَنْفُسِكُمْ اَزْوَاجًا ادميا
مثلكم لِّتَسْكُنُوْٓا اِلَيْهَا ليسكن الرجل الى زوجته وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ بين المرأة والزوج مَّوَدَّةً محبة
للمراة على الزوج وَّرَحْمَةً للرجل على المرأة اى على زوجته ويقال مودة للصغير على الكبير ورحمة
للكبير على الصغير اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ فيما ذكرت لَاٰيٰتٍ لعلامات وعبرات لِّقَوْمٍ يَّتَفَكَّرُوْنَ فيما خلق الله
وَمِنْ اٰيٰتِهٖ من علامات وحدانيته وقدرته خَلْقُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَاخْتِلَافُ اَلْسِنَتِكُمْ
لغاتكم العربية والفارسية وغير ذلك وَاَلْوَانِكُمْ واختلاف الوان صوركم الاحمر والاسود وغير ذلك
اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ فيما ذكرت من الاختلاف لَاٰيٰتٍ لعلامات لِّلْعٰلِمِيْنَ الجن والانس وَمِنْ اٰيٰتِهٖ من علامات
وحدانيته وقدرته مَنَامُكُمْ بيتوتكم بِالَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَآؤُكُمْ مِّنْ فَضْلِهٖ رزقه بالنهار
اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ فيما ذكرت من الليل والنهار لَاٰيٰتٍ لعلامات وعبرات لِّقَوْمٍ يَّسْمَعُوْنَ يطيعون
وَمِنْ اٰيٰتِهٖ من علامات وحدانيته وقدرته يُرِيْكُمُ الْبَرْقَ من السماء خوفا للمسافر من المطر
يبتل ثيابه وَّطَمَعًا للمقيم من المطر ان يسقى حرثه وَّيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً مطرا فَيُحْيٖ بِهٖ بالمطر
الْاَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا بعد قحطها ويبوستها اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ فيما ذكرت من المطر لَاٰيٰتٍ لعلامات
وعبرات لِّقَوْمٍ يَّعْقِلُوْنَ يصدقون انه من الله وَمِنْ اٰيٰتِهٖٓ من علامات وحدانيته وقدرته
اَنْ تَقُوْمَ السَّمَآءُ ان تكون السماء وَالْاَرْضُ بِاَمْرِهٖ باذنه ثُمَّ اِذَا دَعَاكُمْ يعنى الله يوم القيمة
على لسان اسرافيل دَعْوَةً مِّنَ الْاَرْضِ من القبور اِذَآ اَنْتُمْ تَخْرُجُوْنَ من القبور وَلَهٗ عبيد مَنْ فِى
السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ كُلٌّ لَّهٗ قٰنِتُوْنَ مطيعون غير الكفار وَهُوَ الَّذِيْ يَبْدَؤُا الْخَلْقَ من النطفة
ثُمَّ يُعِيْدُهٗ يحييه يوم القيمة وَهُوَ اَهْوَنُ عَلَيْهِ هين عليه اعادته كابدائه وَلَهُ الْمَثَلُ الْاَعْلٰى فِى
السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ يقول له الصفة العليا بالقدرة على اهل السموات والارض وَهُوَ الْعَزِيْزُ
فى ملكه وسلطانه الْحَكِيْمُ فى امره وقضائه ضَرَبَ لَكُمْ بين لكم يا معشر الكفار مَّثَلًا شبها مِّنْ اَنْفُسِكُمْ
ادميا مثلكم هَلْ لَّكُمْ مِّنْ مَّا مَلَكَتْ اَيْمَانُكُمْ من عبيدكم وامائكم مِّنْ شُرَكَآءَ فِيْ مَا رَزَقْنٰكُمْ فى ما
اعطيناكم من المال والاهل والولد فَاَنْتُمْ وعبيدكم وامائكم فِيْهِ فى ما رزقناكم سَوَآءٌ شرع تَخَافُوْنَهُمْ
تخافون لائمتهم كَخِيْفَتِكُمْ اَنْفُسَكُمْ كلائمة ابائكم وابنائكم واخوانكم اذ لم تؤدوا حقوقكم فى الميراث
قالوا لا قال افترضون لى ما لا ترضون لانفسكم تشركون عبيدى فى ملكى ولا تشركون عبيدكم
فيما رزقناكم كَذٰلِكَ نُفَصِّلُ الْاٰيٰتِ هكذا نبين علامات وحدانيتى وقدرتى لِقَوْمٍ يَّعْقِلُوْنَ
يصدقون بامثال القران بَلِ اتَّبَعَ الَّذِيْنَ ظَلَمُوْٓا كفروا اليهود والنصارى والمشركون اَهْوَآءَهُمْ

من موته كم هذا قوله ثم اذا دعاكم ايقاع الجملة موقع الفعل على المعنى كانه قال ومن آياته قيام السموات واستمساكها الارض ثم خروج الموتى من القبور اذا دعاهم دعوة واحدة يا اهل القبور اخرجوا والمراد سرعة وجود ذلك من غير توقف وانما عطف هذا على قيام السموات والارض بثم بيانا لعظم ما يكون من ذلك الامر واقتداره على مثله وصفوا ان يقول يا اهل القبور قوموا فلا يبقى نسمة من الاولين والآخرين الا قامت تنظر كما قال ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون ١٢ تفسير مدارك التنزيل



ای بما هم علیه من الیهودیة والنصرانیة والشرك بغیر علم بلا علم ولا حجة فمن یهدی فمن
یرشد الی دین الله من اضل الله عن دینه وما لهم للیهود والنصاری والمشرکین من نٰصرین
من مانعین من عذاب الله فاقم وجهك نفسك وعملك للدین حنیفا مسلما یقول اخلص
دینك وعملك لله واستقم علی دین الاسلام فطرت الله دین الله التی فطر الناس علیها
التی خلق الناس علیها فی بطون امهاتهم ویقال اتبع یوم المیثاق لا تبدیل لخلق الله لا تبدیل
لدین الله ذلك هو الدین القیم الحق المستقیم ولکن اکثر الناس اهل مکة لا یعلمون
ان دین الله هو الحق الاسلام منیبین الیه کونوا مؤمنین ای مقبلین الیه بالطاعة
واتقوه واطیعوا فیما امرکم واقیموا الصلوة اتموا الصلوات الخمس ولا تکونوا من المشرکین
مع المشرکین علی دینهم من الذین فرقوا دینهم ترکوا دین الاسلام وکانوا شیعا صاروا فرقا الیهود
والنصاری وسائر اهل الملل کل حزب کل اهل دین بما لدیهم بما عندهم من الدین فرحون
معجبون یرون انه حق واذا مس الناس اصاب الناس کفار مکة ضر شدة دعوا ربهم برفع الشدة
منیبین الیه مقبلین بالدعاء الیه ثم اذا اذاقهم اصابهم منه رحمة من الله رحمة نعمة
اذا فریق منهم یعنی الکفار بربهم یشرکون یعدلون بها الاصنام لیکفروا حتی یکفروا بما
اتینٰهم اعطیناهم من النعمة فتمتعوا فعیشوا یا اهل مکة فی الدنیا فسوف تعلمون ماذا یفعل
بکم فی الاخرة ام انزلنا اهل انزلنا علیهم علی اهل مکة سلطٰنا کتابا فیه العذر والبرهان من السماء
فهو یتکلم یشهد وینطق بما کانوا به بالله یشرکون یعدلون ان الله امرهم بذلك واذا
اذقنا الناس اصبنا کفار مکة رحمة نعمة فرحوا بها ای اعجبوا بها غیر شاکرین بها وان تصبهم
سیئة شدة ضیق وقحط ومرض بما قدمت بما عملت ایدیهم فی الشرك اذا هم یقنطون
ییاسون من رحمة الله غیر صابرین بها اولم یروا یخبروا فی الکتاب کفار مکة ان الله یبسط
الرزق یوسع المال لمن یشاء علی من یشاء وهو مکر منه ویقدر یقتر علی من یشاء وهو نظر منه
ان فی ذلك فیما ذکرت من البسط والتقتیر لایٰت لعلامات وعبرات لقوم یؤمنون محمد صلی
الله علیه وسلم والقران فاٰت ذا القربی فاعط یا محمد ذا القرابة فی الرحم حقه صلته والمسکین
اعط المسکین الکسوة والطعام وابن السبیل اکرم الضیف النازل بك ثلاثة ایام فما فوق ذلك
فهو صدقة معروف ذلك الذی ذکرت من الصلة والعطیة والاکرام خیر ثواب وکرامة فی
الاخرة للذین یریدون وجه الله بعطیتهم واولئك هم المفلحون الناجون من السخط والعذاب
وما اتیتم اعطیتم من ربا من عطیة لیربوا فی اموال الناس ایکثر اموالکم باموال الناس یقول
لیعطوا الکثر وافضل مما تعطون فلا یربوا عند الله فلا یکثر واعند الله بالتضعیف ولا یقبلها

ای الزموا فطرة الله والفطرة الخلقة
الاتری الی قوله لا تبدیل لخلق الله والمعنی
انه خلقهم قابلین للتوحید ودین الاسلام
غیر نائین عنه ولا منکرین له لکونه مجاوبا
للعقل مساوقا للنظر الصحیح حتی لو ترکوا
لما اختاروا علیه دینا اخر ومن غوی منهم
فباغواء شیاطین الانس والجن ومنه قوله
علیه السلام کل عبادی خلقت حنفاء فاجتالتهم
الشیاطین عن دینهم وامروهم ان یشرکوا بی غیری وقوله کل مولود یولد
علی الفطرة حتی یکون ابواه هما اللذان
یهودانه وینصرانه وقال الزجاج معناه
ان الله تعالی فطر الخلق علی الایمان به
ما جاء فی الحدیث ان الله عز وجل اخرج من صلب آدم کذریة
واشهدهم علی انفسهم بانه خالقهم فقال واذ اخذ
ربك الی قوله قالوا بلی فکل مولود
هو من تلك الذریة التی شهدت
بان الله خالقها فمعنی فطرة الله
دین الله ١٢ مدارك م
فلا یزکون عند الله ولا یبارك فیه
وقیل هو من الربوا الحلال ای وما
تعطونه من الهدیة لتاخذوا اکثر
منها فلا یربوا عند الله لانکم
لم تریدون بذلك وجه الله ١٢
مدارك التنزیل



فانها ليست لله وَمَآ اٰتَيتُم اعطيتم مِّن زَكوٰةٍ من صدقة الى المساكين تُرِيدُونَ بذلك وَجهَ اللهِ
فَاُولٰٓئِكَ هُمُ المُضعِفُونَ فاولئك الذين اضعفت صدقاتهم فى الاخرة واكثرت اموالهم فى الدنيا
بالحفظ والبركة اَللهُ الَّذِي خَلَقَكُم نسما فى بطون امهٰتكم ثم اخرجكم ونفخ فيكم الروح ثُمَّ رَزَقَكُم
الطيبات الرزق الى الموت ثُمَّ يُمِيتُكُم عند مدتكم ثُمَّ يُحيِيكُم للبعث بعد الموت هَل مِن شُرَكَآئِكُم
من الهتكم يا اهل مكة مَّن يَّفعَلُ مِن ذٰلِكُم مِّن شَيءٍ من يقدر ان يفعل من ذلك شيئا سُبحٰنَهٗ نزه
نفسه عن الولد والشريك وَتَعٰلىٰ ارتفع وتبرأ عَمَّا يُشرِكُونَ به من الاوثان ظَهَرَ الفَسَادُ تبينت
المعصية فِي البَرِّ من قتل قابيل اخاه هابيل وَالبَحرِ من جلند الازهرى بِمَا كَسَبَت اَيدِي النَّاسِ
بقتل قابيل هابيل وبغصب جلند سفن الناس فى البحر ويقال ظهر الفساد بموت البهائم والقحط
والجدوبة ونقص الثمرات والنبات فى البر فى السهل والجبل والبادية والمفازة والبحر فى الريف و
القرى والعمران بما كسبت ايدى الناس بمعصية الناس لِيُذِيقَهُم لكى يصيبهم بَعضَ الَّذِي عَمِلُوا
ببعض الذى عملوا من المعاصى لَعَلَّهُم يَرجِعُونَ لكى يرجعوا من ذنوبهم فيكشف عنهم قُل يا محمد
لاهل مكة سِيرُوا سافروا فِي الاَرضِ فَانظُرُوا اتفكروا كَيفَ كَانَ عَاقِبَةُ جزاء الَّذِينَ مِن قَبلُ
من قبلهم كيف اهلكهم الله عند تكذيبهم الرسل كَانَ اَكثَرُهُم كلهم مُّشرِكِينَ بالله فَاَقِم
وَجهَكَ نفسك وعملك لِلدِّينِ القَيِّمِ يقول اخلص دينك وعملك لله وكن على دين الحق المستقيم
مِن قَبلِ اَن يَّاتِيَ يَومٌ وهو يوم القيمة لَّا مَرَدَّ لَهٗ لا مانع له مِنَ اللهِ من عذاب الله يَومَئِذٍ يوم
القيمة يَصَّدَّعُونَ يتفرقون فريق فى الجنة وفريق فى السعير مَن كَفَرَ بالله فَعَلَيهِ كُفرُهٗ
عقوبة كفره خلود النار وَمَن عَمِلَ صَالِحًا فى الايمان فَلِاَنفُسِهِم يَمهَدُونَ يفرشون ويجمعون
الثواب والكرامة فى الجنة لِيَجزِيَ الَّذِينَ اٰمَنُوا بمحمد عليه السلام والقران وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ
الطاعات فيما بينهم وبين ربهم مِن فَضلِهٖ من ثوابه وكرامته فى الجنة اِنَّهٗ لَا يُحِبُّ الكٰفِرِينَ
لا يرضى دينهم وَمِن اٰيٰتِهٖٓ من علامات وحدانيته وقدرته اَن يُّرسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرٰتٍ
لخلقه بالمطر وَلِيُذِيقَكُم لكى يصيبكم مِّن رَّحمَتِهٖ نعمته وَلِتَجرِيَ الفُلكُ السفن بِاَمرِهٖ
بمشيته فى البحر وَلِتَبتَغُوا مِن فَضلِهٖ لكى تطلبوا الركوب السفن من فضله ورزقه وَلَعَلَّكُم
تَشكُرُونَ لكى تشكروا نعمته وَلَقَد اَرسَلنَا بعثنا مِن قَبلِكَ يا محمد رُسُلًا اِلىٰ قَومِهِم
فَجَآءُوهُم بِالبَيِّنٰتِ بالامر والنهى والعلامات فلم يؤمنوا فَانتَقَمنَا بالعذاب مِنَ
الَّذِينَ اَجرَمُوا اشركوا وَكَانَ حَقًّا عَلَينَا واجبا علينا نَصرُ المُؤمِنِينَ مع الرسل بنجاتهم
وهلاك اعدائهم اَللهُ الَّذِي يُرسِلُ الرِّيٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فترفع سحابا ثقالا بالمطر
فَيَبسُطُهٗ فِي السَّمَآءِ كَيفَ يَشَآءُ وَيَجعَلُهٗ كِسَفًا قطعا ان شاء فَتَرَى الوَدقَ يعنى

اى يستوون لانفسهم ما يسويه لنفسه الذى يمهد فراشه ويوطئه لئلا يصيبه فى مضجعه ما ينبهه من نتوء او غير ذلك ... والمعنى ... الجنة ... فاضيفا اليهم ... الظرف ... الكفر ... الكافر ... والعمل الصالح ... الى المؤمن ...
مدارك



المطر يخرج من خلله من خلال السحاب فاذا اصاب به بالمطر من يشاء من يريد من عباده فى
الارض اذا هم يستبشرون بالمطر وان كانوا وقد كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبله من
قبل المطر لمبلسين آيسين من المطر فانظر يا محمد الى اثر رحمت الله قدام المطر وبعد المطر كيف
يحى الارض بعد موتها بعد قحطها ويبوستها ان ذلك الذى ذكرت يحى الارض بعد موتها
لمحى الموتى للبعث وهو على كل شىء من الحيوة والموت والبعث للخلق قدير ولئن ارسلنا ريحا
حارا وباردة على الزرع فراوه الزرع مصفرا متغيرا بعد خضرته لظلوا لصاروا من بعده من
بعد صفوته يكفرون بالله وبنعمته يقول يقيمون على الكفر بالله وبنعمته فانك لا تسمع الموتى
لا تفقه الموتى من كان ميت ولا تسمع الصم المتصامم الدعاء دعوتك الى الحق والهدى اذا ولوا
اعرضوا مدبرين عن الحق والهدى وما انت بهاد العمى عن ضلالتهم الى الهدى ان تسمع ما تسمع دعوتك
الا من يؤمن بآياتنا بكتابنا ورسولنا فهم مسلمون مخلصون له بالعبادة والتوحيد الله الذى
خلقكم من ضعف من نطفة ضعيفة ثم جعل من بعد ضعف قوة رجلا شابا قويا ثم جعل
من بعد قوة ضعفا هرما وشيبة شطا بعد شاب يخلق ما يشاء يحول خلقه كما يشاء من حال
الى حال وهو العليم بخلقه القدير عليهم بتحويله ويوم تقوم الساعة وهو يوم القيمة يقسم
المجرمون يحلف المشركون بالله ما لبثوا فى القبور غير ساعة غير قدر ساعة كذلك كما كانوا
يكذبون فى الاخرة كانوا يؤفكون يكذبون فى الدنيا وقال الذين اوتوا العلم والايمان اكرموا
بالعلم والايمان لقد لبثتم فى القبور فى كتاب الله بكتاب الله مقدم ومؤخر وهم الملئكة ويقال
هم النبيون ويقال هم المؤمنون المخلصون بايمانهم يقولون للكفار الى يوم البعث الى يوم يبعثون
من القبور فهذا يوم البعث يوم القيمة ولكنكم كنتم فى الدنيا لا تعلمون ذلك ولا تصدقون
فيومئذ وهو يوم القيمة لا ينفع الذين ظلموا اشركوا معذرتهم اعتذارهم من ذنب ولا هم
يستعتبون ولا هم يرجعون عن سيئة ولا هم يردون الى الدنيا ولقد ضربنا بينا للناس فى هذا
القرآن من كل مثل من كل وجه ولئن جئتهم باية من السماء كما طلبوا ليقولن الذين كفروا
كفار مكة ان انتم ما انتم يا معشر المؤمنين الا مبطلون كاذبون كذلك هكذا يطبع الله يختم
الله على قلوب الذين لا يعلمون توحيد الله ولا يصدقون به فاصبر يا محمد ان وعد الله بالنصرة
والدولة لك وبهلاكهم حق كائن صدق ولا يستخفنك لا يستنزلنك عن الايمان يوم القيمة
الذين لا يوقنون لا يصدقون وهم اهل مكة ومن سورة التى يذكر فيها لقمن وهى

كلها	بسم الله الرحمن الرحيم	مكية

وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى الم يقول انا الله اعلم ويقال قسم اقسم به

قوله من بعده اى من بعد اصفراره
اوصى بعد الاستبشار بهم الله تعم [illegible]
ما نزل اذا جاءهم غيم المطر فقطعوا من رحمته
وضربوا اذا قام عليهم [illegible]
مبلسين فاذا اصابهم برحمته و
رزقهم المطر استبشروا فاذا ارسل
ريحا فضرب زرعهم بالصفار [illegible]
وكفروا بنعمة الله فهم فى جميع هذه
الاحوال على الصفة المذمومة
كان عليهم ان يتوكلوا على الله و فضله
فقنطوا وان يشكروا نعمته ويحمدوه
عليها ففرحوا وان يصبروا على بلائه
فكفروا ١٢ مدارك
اى ولقد وصفنا لهم كل صفة كانها
مثل فى غرابتها اى وقصصنا عليهم
كل قصة عجيبة الشان كصفة
المبعوثين يوم القيمة وقصتهم
وما يقولون وما يقال لهم وما لا
ينفع من اعتذارهم ولا يسمع من
استعتابهم ولكنهم لقسوة قلوبهم
اذا جئتهم باية من ايات القرآن
قالوا جئتنا بزور وباطل ١٢ مدارك

سورة لقمن ١



تلك ايت الكتب الحكيم ان هذه السورة ايات القرآن المبين بالحلال والحرام والامر والنهى هدى
من الضلالة ورحمة من العذاب للمحسنين المخلصين الموحدين الذين يقيمون الصلوة
يتمون الصلوات الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها فى مواقيتها ويؤتون الزكوة
يعطون زكوة اموالهم وهم بالاخرة بالبعث بعد الموت هم يوقنون يصدقون اولئك على هدى
على بيان وكرامة من ربهم واولئك هم المفلحون الناجون من السخط والعذاب ومن الناس
وهو نضر بن الحارث من يشترى لهو الحديث اباطيل الحديث وكتب الاساطير والشمس و
النجوم والحساب والغنا ويقال هو الشرك بالله ليضل بذلك عن سبيل الله عن دين الله
وطاعته بغير علم بلا علم وحجة ويتخذها هزوا اسخرية اولئك لهم عذاب مهين شديد
واذا تتلى تقرء عليه ايتنا بالامر والنهى ولى مستكبرا رجع متعظما عن الايمان بها
كان لم يسمعها لم يعيها كان فى اذنيه وقرا صمما فبشره يا محمد بعذاب اليم
وجيع يوم بدر فقتل يوم بدر صبرا ان الذين امنوا بمحمد عليه السلام والقران وعملوا
الصلحت الطاعات فيما بينهم وبين ربهم لهم جنت النعيم لا يفنى نعيمها خلدين فيها
مقيمين فيها لا يموتون ولا يخرجون منها وعد الله المؤمنين بالجنة حقا صدقا وهو
العزيز فى ملكه وسلطانه الحكيم فى امره وقضائه خلق الله السموت بغير عمد ترونها
بلا عمد ويقال بعمد لا ترونها والقى فى الارض خلق للارض رواسى الجبال الثوابت اوتادا
لها ان تميد بكم لكى لا تميد بكم وبث فيها خلق وبسط فى الارض من كل دابة فيها الروح
وانزلنا من السماء ماء مطرا فانبتنا فيها فى الارض من كل زوج لون كريم حسن
هذا خلق الله هذا مخلوقى انا خلقته فاروني ماذا خلق الذين من دونه من دون
الله يعنى الاوثان بل الظلمون المشركون فى ضلل مبين فى خطا بين ولقد اتينا اعطينا
لقمن الحكمة العلم والفهم واصابة القول والفعل ان اشكر لله بالتوحيد والطاعة
ومن يشكر نعمته بالتوحيد والطاعة فانما يشكر بالتوحيد والطاعة لنفسه الثواب
ومن كفر نعمته فان الله غنى عن شكره حميد فى فعاله واذ قال لقمن لابنه سلام وهو
يعظه ينهاه عن الشر ويامره بالخير يبنى لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم لذنب
عظيم عقوبته عند الله ووصينا الانسان سعد بن ابى وقاص بوالديه برا بهما
حملته امه فى بطنها وهنا على وهن ضعفا على ضعف وشدة على شدة ومشقة
على مشقة كلما كبر الولد فى بطنها كان اشد عليها وفصله فى عامين فطامه فى عامين
فى سنتين ان اشكر لى بالتوحيد والطاعة ولوالديك بالتربية الى المصير مصيرك

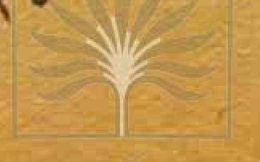


ومصير والديك وَإِنْ جَاهَدَاكَ امراك واراداك عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ
انه شريكي ولك به علم انه ليس بشريكي فَلَا تُطِعْهُمَا في الشرك وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا
بالبر والاحسان وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ دين من اقبل الي والى طاعتي وهو محمد عليه السلام
ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ مرجعك ومرجع ابويك فَأُنَبِّئُكُمْ اخبركم بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ من الخير و
الشر ثم رجع الى كلام لقمن يَا بُنَيَّ إِنَّهَا يعني الحسنة ويقال الرزق إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ
وزن حبة مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ التي تحت الارضين أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ او فوق السموات
أَوْ فِي الْأَرْضِ او في بطن الارض يَأْتِ بِهَا اللَّهُ الى صاحبها حيث ما يكون إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ
باستخراجها خَبِيرٌ بمكانها يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ اتم الصلوة وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ بالتوحيد
والاحسان وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ عن الشرك والقبيح من القول والعمل وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ
فيهما إِنَّ ذَٰلِكَ يعني الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويقال الصبر مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ من
حزم الامور وخير الامور وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ لا تعرض وجهك من الناس تكبرا
وتعظما عليهم ويقال لا تحقر فقراء المسلمين وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا بالتكبر والخيلاء إِنَّ
اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ في مشيته فَخُورٍ بنعم الله وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ تواضع فيها وَاغْضُضْ
مِنْ صَوْتِكَ واخفض صوتك ولا تكن سليطا إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ يقول اقبح واشر الاصوات
لَصَوْتُ الْحَمِيرِ أَلَمْ تَرَوْا الم تخبروا في القران أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ ذلل لكم مَا فِي السَّمَاوَاتِ من الشمس والقمر والنجوم و
السحاب والمطر وَمَا فِي الْأَرْضِ من الشجر والدواب وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ واتم عليكم نِعَمَهُ ظَاهِرَةً بالتوحيد وَبَاطِنَةً
بالمعرفة ويقال ظاهرة ما يعلم الناس من حسناتك وباطنة ما لا يعلم الناس من سيآتك ويقال ظاهرة
من الطعام والشراب والدراهم والدنانير وغير ذلك وباطنة من النبات والثمار والامطار والمياه
وغير ذلك ويقال ظاهرة ما اكرمك بها وباطنة ما حفظك عنها وَمِنَ النَّاسِ وهو نضر بن الحارث
مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ يخاصم في دين الله بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى بلا علم ولا حجة وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ مبين بما يقول
وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ لكفار مكة اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ على نبيه من القران اقروا به واعملوا بما فيه قَالُوا
بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا من الدين والسنة أَوَلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ يدعوا اباءهم
إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ الى الكفر والشرك وما يجب به عذاب السعير فهم يقتدون بهم وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ
إِلَى اللَّهِ من يخلص دينه وعمله لله وَهُوَ مُحْسِنٌ موحد مخلص فَقَدِ اسْتَمْسَكَ فقد اخذ بِالْعُرْوَةِ
بلا اله الا الله الْوُثْقَىٰ الواثقة التي لا انفصام لها وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ترجع عواقب الامور في
الاخرة التي يموتون عليها وَمَنْ كَفَرَ بالله من قريش ومن غيرهم فَلَا يَحْزُنْكَ يا محمد كُفْرُهُ هلاكه في كفره
إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ بعد الموت فَنُنَبِّئُهُمْ فنخبرهم بِمَا عَمِلُوا في الدنيا في كفرهم إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ



بما في القلوب من الخير والشر نُمَتِّعُهُمْ نعيشهم قَلِيلًا يسيرا في الدنيا ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ نصيرهم ويقال
نلجيهم الى عَذَابٍ غَلِيظٍ شديد لونا بعد لون وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ يا محمد مَنْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ
لَيَقُوْلُنَّ كفار مكة خلقهما اللّٰهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الشكر لله فاشكروه بَلْ اَكْثَرُهُمْ كلهم لَا يَعْلَمُوْنَ توحيد الله
ولا يشكرون نعمه لِلّٰهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ من الخلق وَالْاَرْضِ اِنَّ اللّٰهَ هُوَ الْغَنِيُّ عن خلقه الْحَمِيْدُ المحمود
في فعاله وَلَوْ اَنَّ مَا فِي الْاَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ اَقْلَامٌ تبرا الاقلام وَّالْبَحْرُ يَمُدُّهٗ يعطيه المدد مِنْ بَعْدِهٖ من
بعد ما صيرت سَبْعَةُ اَبْحُرٍ مدادا فكتب بها كلام الله وعلم الله مَّا نَفِدَتْ كَلِمٰتُ اللّٰهِ كلام الله
وعلم الله ويقال تدبير الله اِنَّ اللّٰهَ عَزِيْزٌ في ملكه وسلطانه حَكِيْمٌ في امره وقضائه مَا خَلْقُكُمْ
على الله اذ خلقكم وَلَا بَعْثُكُمْ اذ يبعثكم اِلَّا كَنَفْسٍ وَّاحِدَةٍ الا بمنزلة نفس واحدة اِنَّ اللّٰهَ سَمِيْعٌ
لمقالتكم كيف يبعثنا بَصِيْرٌ ببعثكم اَلَمْ تَرَ الم تخبر في القرآن اَنَّ اللّٰهَ يُوْلِجُ الَّيْلَ فِي النَّهَارِ يزيد الليل
على النهار فتكون الليل خمس عشر ساعة والنهار تسع ساعات وَيُوْلِجُ النَّهَارَ فِي الَّيْلِ يزيد النهار على
الليل فيكون النهار خمس عشر ساعة والليل تسع ساعات وَسَخَّرَ الشَّمْسَ ذلل الشمس وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَّجْرِيْۤ
اِلٰۤى اَجَلٍ مُّسَمًّى الى وقت معلوم في منازل معروفة لهما وَّاَنَّ اللّٰهَ بِمَا تَعْمَلُوْنَ من الخير والشر خَبِيْرٌ
ذٰلِكَ القدرة لتعلموا وتقروا بِاَنَّ اللّٰهَ هُوَ الْحَقُّ بان عبادته هو الحق وَاَنَّ مَا يَدْعُوْنَ تعبدون
مِنْ دُوْنِهِ من دون الله الْبَاطِلُ هو الباطل وَاَنَّ اللّٰهَ هُوَ الْعَلِيُّ على كل شيء الْكَبِيْرُ اكبر كل شيء اَلَمْ تَرَ
الم تخبر اَنَّ الْفُلْكَ السفن تَجْرِيْ فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللّٰهِ بمنة الله لِيُرِيَكُمْ مِّنْ اٰيٰتِهٖ من عجائبه اِنَّ
فِيْ ذٰلِكَ فيما ذكرت لَاٰيٰتٍ لعلامات وعبرات لِّكُلِّ صَبَّارٍ على الطاعة شَكُوْرٍ بنعم الله وَاِذَا
غَشِيَهُمْ ركبهم مَّوْجٌ غمر كَالظُّلَلِ في الارتفاع كالسحاب فوقهم دَعَوُا اللّٰهَ مُخْلِصِيْنَ لَهُ الدِّيْنَ
مفردين له بالدعوة فَلَمَّا نَجّٰىهُمْ من البحر اِلَى الْبَرِّ الى القرار فَمِنْهُمْ من الكفار مُّقْتَصِدٌ بالقول
والفعل فيكون الين مما كان قبل ذلك وَمَا يَجْحَدُ بِاٰيٰتِنَاۤ بمحمد عليه السلام والقرآن اِلَّا
كُلُّ خَتَّارٍ غدار كَفُوْرٍ كافر بالله وبنعمته يٰۤاَيُّهَا النَّاسُ يا اهل مكة اتَّقُوْا رَبَّكُمْ اطيعوا
ربكم وَاخْشَوْا يَوْمًا عذاب يوم لَّا يَجْزِيْ لا يغني وَالِدٌ عَنْ وَّلَدِهٖ وَلَا مَوْلُوْدٌ هُوَ جَازٍ
مغن عَنْ وَّالِدِهٖ شَيْـًٔا من عذاب الله اِنَّ وَعْدَ اللّٰهِ البعث بعد الموت حَقٌّ كائن صدق
فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا ما في الدنيا من الزهرة والنعيم وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللّٰهِ الْغَرُوْرُ
الشيطان ويقال الاباطيل ان قرات بضم الغين اِنَّ اللّٰهَ عِنْدَهٗ عِلْمُ السَّاعَةِ علم قيام الساعة
وهو مخزون عن العباد وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ المطر يعلم نزول الغيث وهو مخزون عن العباد وَيَعْلَمُ مَا فِي الْاَرْحَامِ
من الولد ذكر او انثى تمام او غير شقي ام سعيد وهو مخزون عن العباد وَمَا تَدْرِيْ نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ
غَدًا من الخير والشر وهو مخزون عن العباد وَمَا تَدْرِيْ نَفْسٌ بِاَيِّ اَرْضٍ تَمُوْتُ باي قدم تؤخذ وهو

اي تموت وربما اقامت بارض وضربت اوتادها وقالت لا ابرحها فترمي بها اي القدر حتى تموت في مكان لم يخطر ببالها روي ان ملك الموت مر على سليمان فجعل ينظر الى رجل من جلسائه فقال الرجل من هذا قال ملك الموت فقال كانه يريدني وسال سليمان ان يحمله على الريح ويلقيه ببلاد الهند ففعل ثم قال ملك الموت لسليمان كان دوام نظري اليه تعجبا منه لاني امرت ان اقبض روحه بالهند وهو عندك وجعل العلم لله والدراية للعبد لما في الدراية من معنى الحيل والختلة ومعنى انها لا تعرف وان اعملت حيلها ما يختص بها ولا شيء اخص بالانسان من كسبه وعاقبته فاذا لم يكن له طريق الى معرفتهما كان من معرفة ما عداهما ابعد واما المنجم الذي يخبر بوقت الغيث والموت فانه يقول بالقياس والنظر الى الطالع وما يدرك بالدليل لا يكون غيبا على انه مجرد الظن والظن غير العلم وعن النبي عليه السلام مفاتح الغيب خمس وتلا هذه الاية وعن ابن عباس رضي الله عنهما من ادعى علم هذه الخمسة فقد كذب ورأى المنصور في منامه صورة ملك الموت وساله عن مدة عمره فاشار باصابعه الخمس فعبرها المعبرون بخمس سنين وبخمسة اشهر وبخمسة ايام فقال ابو حنيفة رضي الله عنه هو اشارة الى هذه الاية فان هذه العلوم الخمسة لا يعلمها الا الله ١٢ مدارك



سورة السجدة

مخزون عن العباد إن الله عليم بخلقه خبير بأعمالهم وبما يصيبهم ومن سورة التي
يذكر فيها السجدة وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى الم يقول انا الله اعلم ويقال قسم
اقسم به تنزيل الكتب ان هذا الكتاب تكليم من الله لا ريب فيه لا شك فيه انه من رب
العلمين ام يقولون بل يقولون كفار مكة افتريه اختلق محمد القرآن من تلقاء نفسه بل هو
الحق يعني القرآن من ربك نزل به جبرئيل عليك لتنذر به لكي تخوف بالقرآن قوما يعني
قريشا ما اتيهم من نذير من قبلك لم ياتهم رسول مخوف قبلك يا محمد لعلهم يهتدون
من الضلالة الله الذي خلق السموات والارض وما بينهما من الخلق والعجائب في ستة ايام
من ايام اول الدنيا طول كل يوم الف سنة مما تعدون من سنين الدنيا اول يوم منها يوم الاحد
والاخر يوم منها يوم الجمعة ثم استوى على العرش وكان الله على العرش قبل ان خلقهما ما لكم
يا اهل مكة من دونه من دون الله من ولي من قريب ينفعكم ولا شفيع يشفع لكم من عذاب الله
افلا تتذكرون تتعظون بالقرآن فتؤمنوا يدبر الامر من السماء الى الارض يبعث الملئكة
بالوحي والتنزيل والمصيبة ثم يعرج اليه يصعد اليه يعني الملئكة في يوم كان مقداره مقدار
صعوده على غير الملئكة الف سنة مما تعدون من سنين الدنيا ذلك المدبر علم الغيب ما غاب
عن العباد وما يكون والشهادة ما علمه العباد وما كان العزيز بالنقمة من الكفار الرحيم بالمؤمنين
الذي احسن كل شيء خلقه احكم خلق كل شيء وبدا خلق الانسان يعني ادم من طين اخذ من
اديم الارض ثم جعل نسله ذريته من سللة من نطفة من ماء مهين من نطفة ضعيفة
من ماء الرجل والمراة ثم سويه جعل خلقه من بطن امه ونفخ فيه من روحه جعل الروح فيه
وجعل لكم السمع خلق لكم السمع لكي تسمعوا بها الحق والهدى والابصار لكي تبصروا بها الحق و
الهدى والافئدة يعني القلوب لكي تفقهوا بها الحق والهدى قليلا ما تشكرون شكركم
بما صنع اليكم قليل وقالوا يعني ابا جهل واصحابه ءاذا ضللنا هلكنا في الارض بعد الموت ءانا
لفي خلق جديد نجدد بعد الموت هذا ما لا يكون بل هم بلقاي ربهم بالبعث بعد الموت كفرون
جاحدون قل لهم يا محمد يتوفيكم يقبض ارواحكم ملك الموت الذي وكل بكم بقبض ارواحكم
ثم الى ربكم ترجعون في الاخرة ولو ترى اذ المجرمون المشركون ناكسوا رءوسهم مطاطئون
رءوسهم عند ربهم يوم القيمة ربنا يقولون يا ربنا ابصرنا علمنا ما لم نعلم وسمعنا ايقنا بما لم
نكن به موقنين فارجعنا حتى نؤمن بك نعمل صالحا خالصا انا موقنون مقرون بك وبكتابك
ورسولك وبالبعث بعد الموت ولو شئنا لاتينا لاعطينا كل نفس هديها تقويها ولكن حق

الْقَوْلُ وجب القول مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ من كفار الجن والانس أَجْمَعِينَ لولا ذلك
لاكرمت كل نفس بالمعرفة والتوحيد فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ تركتم الاقرار والعمل لِقَاءَ يَوْمِكُمْ بلقاء يوم
هَٰذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ تركناكم في النار وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ الدائم بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ في الكفر
إِنَّمَا يُؤْمِنُ يصدق بِآيَاتِنَا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا دعوا بها
الى الصلوات الخمس بالاذان والاقامة خَرُّوا سُجَّدًا اتوا تواضعا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ صلوا بامر
ربهم وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ لا يتعظمون عن الايمان بمحمد عليه السلام والقران والصلوات الخمس
في الجماعة نزلت هذه الاية في شان المنافقين وكانوا لا يؤتون الصلوات الا كسالى متثاقلين
تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ تتقلب جنوبهم عَنِ الْمَضَاجِعِ عن الفراش بعد النوم بالليل لصلوة التطوع يَدْعُونَ
رَبَّهُمْ يعبدون ربهم بالصلوات الخمس ويقال ترفع جنوبهم من الفراش حتى يصلوا صلوة العشاء
الاخيرة ويقال ترفع جنوبهم عن الفراش بعد النوم بالليل لصلوة التطوع خَوْفًا منه من عذابه وَطَمَعًا
اليه والى رحمته وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ اعطيناهم من المال يُنْفِقُونَ يتصدقون به فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ فليس تعلم
انفسهم مَا أُخْفِيَ لَهُمْ ما اعد لهم وما رفع لهم وما ذخر لهم مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ من طيبة النفس والثواب في الكرامة
في الجنة جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ في الدنيا من الخيرات أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا مصدقا في ايمانه وهو علي بن ابي طالب
كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا منافقا في ايمانه وهو وليد بن عتبة بن ابي معيط لَا يَسْتَوُونَ في الدنيا بالطاعة وفي الاخرة
بالثواب والكرامة عند الله وكان بينهما كلام وتنازع حتى قال علي بن ابي طالب رض يا فاسق ثم بين مستقرهما
بعد الموت فقال أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ الخيرات فيما بينهم
وبين ربهم فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰ نُزُلًا منزلا وثوابا لهم في الاخرة بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ في الدنيا من الخيرات
وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا نافقوا في ايمانهم فَمَأْوَاهُمُ فمصيرهم النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا من النار
أُعِيدُوا ردوا فِيهَا في النار بمقامع الحديد وَقِيلَ لَهُمْ قالت لهم الزبانية ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي
كُنْتُمْ بِهِ في الدنيا تُكَذِّبُونَ انه لا يكون وَلَنُذِيقَنَّهُمْ لنصيبنهم يعني كفار مكة مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَىٰ
من عذاب الدنيا بالقحط والجدوبة والجوع والقتل وغير ذلك ويقال عذاب القبر دُونَ الْعَذَابِ
الْأَكْبَرِ قبل عذاب النار يخوفهم بذلك لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ عن كفرهم فيتوبوا وَمَنْ أَظْلَمُ ليس
احد اعتى واظلم مِمَّنْ ذُكِّرَ وعظ بِآيَاتِ رَبِّهِ نزلت في المنافقين المستهزءين بالقران ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا
جاحدا بها إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ من المشركين مُنْتَقِمُونَ بالعذاب وَلَقَدْ آتَيْنَا اعطينا مُوسَى الْكِتَابَ
التورية جملة واحدة فَلَا تَكُنْ يا محمد فِي مِرْيَةٍ في شك مِنْ لِقَائِهِ من لقاء موسى ليلة
اسري بك الى بيت المقدس وَجَعَلْنَاهُ يعني كتاب موسى هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ من الضلالة
وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ من بني اسرائيل أَئِمَّةً قادة بالخير يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا يدعون الخلق الى امرنا لَمَّا صَبَرُوا

حين صبروا على الايمان والطاعة وَكَانُوا بِآيَاتِنَا بمحمد عليه السلام والقران يُوقِنُونَ يصدقون في كتابهم
إِنَّ رَبَّكَ يا محمد هُوَ يَفْصِلُ يقضي بَيْنَهُمْ بين الكافر والمؤمن ويقال بين بني اسراءيل يَوْمَ الْقِيٰمَةِ
فِيمَا كَانُوا فِيهِ في الدين يَخْتَلِفُونَ يخالفون أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ اولم يبين لكفار مكة كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ
قَبْلِهِمْ بالعذاب مِّنَ الْقُرُونِ الماضية يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ في منازلهم منازل قوم شعيب وصالح
وهود إِنَّ فِي ذَٰلِكَ فيما فعلنا بهم لَآيَاتٍ لعلامات وعبرات لمن بعدهم أَفَلَا يَسْمَعُونَ افلا
يطيعون من فعل بهم ذلك أَوَلَمْ يَرَوْا يعلموا كفار مكة أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ الميتة
التي لا نبات فيها فَنُخْرِجُ بِهِ بالمطر زَرْعًا نباتا تَأْكُلُ مِنْهُ من العشب أَنْعَامُهُمْ وَأَنفُسُهُمْ من
الحبوب والثمار والبقول أَفَلَا يُبْصِرُونَ افلا يعلمون انه من الله وَيَقُولُونَ يعني بني خزيمة و
بني كنانة مَتَىٰ هَٰذَا الْفَتْحُ فتح مكة إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ان يفتح لكم يسخرون بذلك على المؤمنين قُلْ
يا محمد لبني خزيمة يَوْمَ الْفَتْحِ فتح مكة لَا يَنفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا لبني خزيمة إِيمَانُهُمْ من القتل وَلَا هُمْ
يُنظَرُونَ يؤجلون بالقتل فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ عن بني خزيمة ولا تشتغل بهم وَانتَظِرْ هلاكهم يوم فتح مكة
إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ هلاكك فاهلكهم الله يوم فتح مكة ومن سورة التي يذكر فيها الاحزاب

وهي كلها مدنية بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ يقول اخش الله في نقض
العهد قبل اجله وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ من اهل مكة ابا سفيان بن حرب وعكرمة بن ابي جهل وابا
الاعور الاسلمي وَالْمُنَافِقِينَ من اهل المدينة عبد الله بن ابي بن سلول ومعتب بن قشير وجد بن
قيس فيما يامرونك من المعصية إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا بمقالتهم وارادتهم قتلك حَكِيمًا حكم
الوفاء بالعهد ونهاكم عن نقض العهد وَاتَّبِعْ يا محمد مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ اعمل بما تؤمر
بالقران إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ من وفاء العهد ونقضه خَبِيرًا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَىٰ بِا
للَّهِ وَكِيلًا كفيلا بما وعد لك من النصرة والدولة ويقال حفيظا منهم مَّا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن
قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ في صدره نزلت في ابي معمر جميل ابن اسد كان يقال له ذو قلبين من حفظ
حديثه وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ باليمين أُمَّهَاتِكُمْ كامهاتكم في الحرام نزلت
في اوس بن الصامت اخي عبادة بن الصامت وامراته خولة وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ الذين تبنيتم في
الحرب والنصرة أَبْنَاءَكُمْ كابنائكم من النسب ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُم بِأَفْوَاهِكُمْ بالسنتكم فيما بينكم
وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ يبين الحق وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ يدل الى الصواب ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ انسبوهم
الى ابائهم هُوَ أَقْسَطُ هو افضل واصوب واعدل عِندَ اللَّهِ في النسبة فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ
نسبة ابائهم فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ فادعوهم باسم اخوانكم في الدين عبد الله وعبد الرحمن وعبد الرحيم

سورة الاحزاب

وعبد الرزاق ومواليكم وباسم مواليكم وليس عليكم جناح ماثم فيما اخطاتم به من النسبة ولكن ما
تعمدت قلوبكم به عقدت به قلوبكم بالقربة ان تنسبوهم الى غير اباءهم يؤاخذكم الله بذلك وكان الله غفورا
فيما مضى رحيما فيما يكون نزلت هذه الاية فى شان زيد بن حارثة وكان قد تبناه النبى صلى الله
عليه وسلم وكانوا يقولون زيد بن محمد فنهاهم الله عن ذلك ودلهم الى الصواب فقال النبى
اولى بالمؤمنين احق بحفظ اولاد المؤمنين من انفسهم من بعد موتهم لقول النبى صلى الله
عليه وسلم من مات وترك كلا فالى ودينا فعلى او مالا فللورثة وازواجه ازواج النبى صلى الله
عليه وسلم امهاتهم كامهاتهم فى الحرمة واولوا الارحام ذوا القرابة فى النسب بعضهم اولى احق
ببعض بالميراث فى كتب الله هكذا مكتوب فى اللوح المحفوظ ويقال فى التورية ويقال فى القران
من المؤمنين والمهجرين الا ان تفعلوا الى اوليائكم فى الدين او اصدقائكم معروفا
وصية من الثلث كان ذلك الميراث للقرابة والوصية للاولياء فى الكتب مسطورا فى اللوح المحفوظ
مكتوبا يعمل به بنو اسراءيل واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم اقرارهم على عهودهم ان يبلغ بعضهم
بعضا ومنك اوله اخذنا منك ان تبلغ قومك خبر الرسل والكتب قبلك وتامرهم ان يؤمنوا به
ومن نوح و اخذنا من نوح وابرهيم واخذنا من ابرهيم وموسى واخذنا من موسى وعيسى ابن
مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا وثيقا ان يبلغ الرسالة الاول الاخر وان يصدق الاخر الاول و
ان يامروا قومهم ان يؤمنوا به ليسئل الصدقين عن صدقهم المبلغين عن تبليغهم والوافين عن وفائهم
والمؤمنين عن ايمانهم واعد للكفرين بالكتب والرسل عذابا اليما وجيعا يخلص وجعه الى قلوبهم
يايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله احفظوا نعمة الله منة الله عليكم بدفع العدو عنكم
بالريح ريح الصبا والملئكة اذ جاءتكم جنود جموع الكفار فارسلنا فسلطنا عليهم ريحا ريح الصبا
وجنودا اصنافا من الملائكة لم تروها يعنى الملئكة وكان الله بما تعملون من الخندق وغيره بصيرا
اذ جاءوكم من كفار مكة من فوقكم من فوق الوادى طلحة بن خويلد بن الاسدى واصحابه
ومن اسفل منكم من اسفل الوادى ابو الاعور الاسلمى واصحابه وابو سفيان واصحابه واذ زاغت
مالت الابصار ابصار المنافقين فى الخندق عن مواضعها وبلغت القلوب قلوب المنافقين
الحناجر انتفخت عند الحناجر من الخوف والريبة وتظنون بالله الظنونا وظننتم بالله يا معشر المنافقين
ان الله لا ينصر نبيه هنالك عند ذلك الخوف ابتلى المؤمنون اختبر المؤمنون بالبلاء وزلزلوا
زلزالا شديدا اجهد واجهدا شديدا وحركوا تحريكا شديدا واذ يقول المنفقون عبد الله بن
ابى بن سلول واصحابه والذين فى قلوبهم مرض شك ونفاق معتب بن قشير واصحابه ما وعدنا
الله ورسوله من فتح المدائن ومجئ الكفار الا غرورا باطلا واذ قالت طائفة منهم من بنى حارثة بن



الحارث لاصحابهم فى الخندق يا اهل يثرب يعنون يا اهل المدينة لا مقام لكم لا امكان لكم
فى الخندق عند القتال فارجعوا الى المدينة ويستاذن فريق منهم من المنافقين بنو حارثة
النبى صلى الله عليه وسلم بالرجوع الى المدينة يقولون ائذن لنا يا نبى الله بالرجوع الى المدينة
ان بيوتنا عورة خالية من الرجال نخاف عليها سرق السراق وما هى بعورة بخالية ان
يريدون ما يريدون بذلك الا فرارا من القتل ولو دخلت عليهم على المنافقين بالمدينة
من اقطارها من نواحيها ثم سئلوا الفتنة دعوا الى الشرك لاتوها لاجابوها سريعا وما تلبثوا
بها وما مكثوا باجابتها ويقال بالمدينة بعد اجابتهم الا يسيرا قليلا ولقد كانوا عاهدوا الله
من قبل من قبل الخندق ويوم الاحزاب لا يولون الادبار منهزمين من المشركين وكان عهد
الله ناقض عهد الله مسئولا يوم القيمة عن نقضه قل لهم يا محمد لبنى حارثة لن ينفعكم
الفرار ان فررتم من الموت او القتل واذا لا تمتعون لا تعيشون فى الدنيا الا قليلا يسيرا
قل يا محمد لبنى حارثة من ذا الذى يعصمكم يمنعكم من الله من عذاب الله ان اراد بكم
سوءا عذابا بالقتال او اراد بكم رحمة عافية من القتل ولا يجدون لهم لبنى حارثة من دون
الله من عذاب الله وليا حافظا يحفظهم من عذاب الله ولا نصيرا مانعا يمنعهم من عذاب الله
قد يعلم الله المعوقين المانعين بالرجوع الى الخندق منكم يعنى المنافقين والقائلين لاخوانهم
لاصحابهم المنافقين هلم الينا بالمدينة وكان هؤلاء عبد الله بن ابى وجد بن قيس ومعتب بن
قشير ولا ياتون البأس القتال عبد الله بن ابى وصاحباه الا قليلا رياء وسمعة اشحة
عليكم اشفقة عليكم قالوا ذلك ويقال بخلا بالنفقة عليكم فاذا جاء الخوف خوف العدو
رايتهم يا محمد المنافقين فى الخندق ينظرون اليك تدور اعينهم تتقلب اعينهم فى الجفون
كالذى يغشى عليه من الموت كمن هو فى غشيان الموت ونزعاته فاذا ذهب الخوف خوف
العدو سلقوكم طعنوكم وعابوكم بالسنة حداد ذربة سليطة اشحة على الخير بخيلة بالنفقة
فى سبيل الله اولئك اهل هذه الصفة لم يؤمنوا لم يصدقوا فى ايمانهم فاحبط الله اعمالهم
فابطل الله حسناتهم حسناتهم وكان ذلك ابطال حسناتهم على الله يسيرا هينا يحسبون
الاحزاب يظن عبد الله بن ابى واصحابه ان كفار مكة لم يذهبوا بعد ما ذهبوا من الخوف
والجبن ويقال ظنوا ان لا يذهبوا حتى يقتلوا محمدا عليه السلام وان يات الاحزاب
كفار مكة يودوا يتمنى عبد الله بن ابى واصحابه لو انهم بادون فى الاعراب خارجون
من المدينة من خوفهم وجبنهم يسالون فى المدينة عن انبائكم عن اخباركم فى الخندق
ولو كانوا فيكم معكم فى الخندق ما قاتلوا الا قليلا رياء وسمعة لقد كان لكم فى رسول

اسوة حسنة سنة حسنة واقتداء صالح بالجلوس معه في الخندق لمن كان يرجوا الله يرجوا
كرامة الله وثوابه ويقال يخاف الله واليوم الاخر ويخاف عذاب الاخرة وذكر الله كثيرا باللسان
والقلب ثم ذكر نعت المؤمنين المخلصين فقال ولما را المؤمنون المخلصون الاحزاب كفار مكة
ابا سفيان واصحابه قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله لعدة الايام وصدق الله ورسوله
في الميعاد وكان قد وعدهم النبي صلى الله عليه وسلم ان ياتي الاحزاب تسعا وعشرا يعني الى عشرة
ايام وما زادهم برؤية الكفار الا ايمانا يقينا بقول الله تعالى وبقول رسوله وتسليما خضوعا
لامر الله وامر الرسول من المؤمنين رجال صدقوا وفوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى
نحبه نذره ويقال قضى اجله وهو حمزة بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
ومنهم من ينتظر الوفاء الى الموت وما بدلوا غيروا العهد تبديلا تغييرا بالنقض ليجزي الله
الصدقين بصدقهم الوافين بوفائهم ويعذب المنفقين ان شاء ان ماتوا على النفاق
او يتوب عليهم قبل الموت ان الله كان غفورا لمن تاب رحيما لمن مات على التوبة ورد الله
صرف الله الذين كفروا كفار مكة ابا سفيان واصحابه بغيظهم بحنقهم لم ينالوا خيرا لم
يصيبوا سرورا ولا غنيمة ولا دولة وكفى الله المؤمنين القتال رفع الله مؤنة القتال عن المؤمنين
بالريح والملئكة وكان الله قويا بنصر المؤمنين عزيزا بنقمة الكافرين وانزل الذين ظاهروهم
اعانوا كفار مكة من اهل الكتب وهو بنو قريظة كعب بن الاشرف وحيي بن اخطب واصحابهما من
صياصيهم من قصورهم وحصونهم وقذف في قلوبهم الرعب الخوف من محمد صلى الله عليه وسلم وصحابه
وكانوا قبل ذلك لا يخافون ويقاتلون فريقا تقتلون يقول تقتلون فريقا منهم وهم المقاتلة وتاسرون
فريقا منهم وهم الذراري والنساء واورثكم انزلكم ارضهم قصورهم وديارهم منازلهم واموالهم
جعل اموالهم غنيمة لكم وارضا ارض خيبر لم تطؤها لم تملكوها بعد سيكون لكم وكان الله على كل شيء
من الفتح والنصرة قديرا يايها النبي يعني محمدا عليه السلام قل لازواجك لنسائك ان كنتن تردن
الحيوة الدنيا ما في الحيوة الدنيا وزينتها زهرتها فتعالين امتعكن متعة الطلاق واسرحكن
اطلقكن سراحا جميلا طلاقا حسنا بالسنة وان كنتن تردن الله ورسوله طاعة الله و
طاعة رسوله والدار الاخرة يعني الجنة فان الله اعد للمحسنت الصلحت منكن اجرا
عظيما ثوابا وافرا في الجنة ينساء النبي من يات منكن بفاحشة مبينة بزنا ظاهرة
بالشهوة يضعف لها العذاب ضعفين بالجلد والرجم وكان ذلك العذاب على الله
يسيرا هينا ومن يقنت ومن يطع منكن لله ورسوله وتعمل صالحا خالصا فيما بينها و
بين ربها نؤتها نعطها اجرها ثوابها مرتين ضعفين واعتدنا لها رزقا كريما ثوابا حسنا

من حصونهم والصيصة ما تحصن به
وروى ان جبرئيل عليه السلام اتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم صبيحة
الليلة التي انهزم فيها الاحزاب ورجع المسلمون
الى المدينة ووضعوا سلاحهم على
فرسه الحيزوم والغبار على وجه الفرس
وعلى السرج فقال ما هذا يا جبرئيل
قال من متابعة قريش فقال يا رسول
الله ان الله يامرك بالسير الى بني
قريظة وانا عامد اليهم فان الله داقهم
دق البيض على الصفا انهم لكم طعمة
فاذن في الناس ان من كان سامعا
مطيعا فلا يصلين العصر الا في بني قريظة
فحاصرهم خمسا وعشرين ليلة فقال لهم
تنزلون على حكمي فابوا فقال على حكم سعد بن معاذ
رسول الله فقالوا على حكمه فقال حكمت فيهم
ان تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم ونساؤهم
فكبر النبي صلى الله عليه وسلم
وقال لقد حكمت بحكم الله من
فوق سبعة ارقعة ثم استنزلهم فخندق
في سوق المدينة خندقا وقدمهم
فضرب اعناقهم وهم من ثمانمائة
الى تسعمائة وقيل كانوا ستمائة
مقاتل وسبعمائة اسير ١٢ مدارك

فى الجنة يٰنِسَآءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَاَحَدٍ مِّنَ النِّسَآءِ لستن كسائر النساء بالمعصية والطاعة والثواب والعقاب
اِنِ اتَّقَيْتُنَّ ان اطعتن الله ورسوله فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فلا ترفقن بالقول وتليين الكلام مع الغريب
فَيَطْمَعَ الَّذِيْ فِيْ قَلْبِهٖ مَرَضٌ شهوة الزنا وَّقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوْفًا صحيحا بلا ريبة وَّقَرْنَ فِيْ بُيُوْتِكُنَّ
استقررن فى بيوتكن ولاتخرجن من البيوت ولكن عليكن الوقار وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ
الْاُوْلٰى ولاتتزين بزينة الكفار فى ثياب الرقاق الملونة وَاَقِمْنَ الصَّلٰوةَ اتممن الصلوٰت الخمس
وَاٰتِيْنَ الزَّكٰوةَ اعطين زكوة اموالكن وَاَطِعْنَ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ فى المعروف اِنَّمَا يُرِيْدُ اللّٰهُ بذلك
لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ الاثم اَهْلَ الْبَيْتِ يا اهل بيت النبوة وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيْرًا من الذنوب
وَاذْكُرْنَ واحفظن مَا يُتْلٰى ما يقرا عليكن فِيْ بُيُوْتِكُنَّ مِنْ اٰيٰتِ اللّٰهِ القراٰن وَالْحِكْمَةِ والامر و
النهى والحلال والحرام اِنَّ اللّٰهَ كَانَ لَطِيْفًا عالما بما فى قلوبهن خَبِيْرًا باعمالهن ويقال لطيفا
اذا امر النبى عليه السلام ان يطلقهن خبيرا بصلاحهن ثم نزلت فى قول ام سلمة زوج النبى
صلى الله عليه وسلم وانيسة بنت كعب الانصارية لقولهما يارسول الله ماترى الله يذكر النساء
فى شيء من الخير انما ذكر الرجال فنزل اِنَّ الْمُسْلِمِيْنَ الموحدين من الرجال وَالْمُسْلِمٰتِ الموحدات
من النساء وَالْمُؤْمِنِيْنَ المقرين من الرجال وَالْمُؤْمِنٰتِ المقرات من النساء وَالْقٰنِتِيْنَ المطيعين
من الرجال وَالْقٰنِتٰتِ المطيعات من النساء وَالصّٰدِقِيْنَ فى ايمانهم من الرجال وَالصّٰدِقٰتِ
فى ايمانهن من النساء وَالصّٰبِرِيْنَ على ما امر الله والمرازى من الرجال وَالصّٰبِرٰتِ على ما امر الله و
المرازى من النساء وَالْخٰشِعِيْنَ المتواضعين من الرجال وَالْخٰشِعٰتِ المتواضعات من النساء
وَالْمُتَصَدِّقِيْنَ اموالهم من الرجال وَالْمُتَصَدِّقٰتِ اموالهن من النساء وَالصَّآئِمِيْنَ من الرجال
وَالصّٰٓئِمٰتِ من النساء وَالْحٰفِظِيْنَ فُرُوْجَهُمْ عن الفجور من الرجال وَالْحٰفِظٰتِ فروجهن من
النساء وَالذّٰكِرِيْنَ اللّٰهَ كَثِيْرًا باللسان والقلب ويقال بالصلوٰت الخمس من الرجال وَالذّٰكِرٰتِ
من النساء اَعَدَّ اللّٰهُ لَهُمْ للرجال والنساء مَّغْفِرَةً لذنوبهم فى الدنيا وَّاَجْرًا عَظِيْمًا ثوابا وافرا فى
الجنة وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ زيد وَّلَا مُؤْمِنَةٍ زينب اِذَا قَضَى اللّٰهُ وَرَسُوْلُهٗٓ اَمْرًا تزويجا بينهما اَنْ يَّكُوْنَ
لَهُمُ الْخِيَرَةُ الاختيار مِنْ اَمْرِهِمْ خلاف ما اختار الله ورسوله لهما وَمَنْ يَّعْصِ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ فيما
امره فَقَدْ ضَلَّ ضَلٰلًا مُّبِيْنًا فقد اخطا خطأ بينا عن امر الله وَاِذْ تَقُوْلُ لِلَّذِيْٓ اَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَيْهِ
بالاسلام يعنى زيدا وَاَنْعَمْتَ عَلَيْهِ بالعتق اَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ ولاتطلقها وَاتَّقِ اللّٰهَ واخش
الله ولاتخل سبيلها وَتُخْفِيْ فِيْ نَفْسِكَ تسر فى نفسك حبها وتزويجها مَا اللّٰهُ مُبْدِيْهِ مظهره
فى القراٰن وَتَخْشَى النَّاسَ تستحيى من الناس من ذلك وَاللّٰهُ اَحَقُّ اَنْ تَخْشٰىهُ ان تستحيى منه
فَلَمَّا قَضٰى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا حاجة يقول اذا خرجت من عدتها من زيد زَوَّجْنٰكَهَا لِكَيْ لَا يَكُوْنَ

روى نبى صلعم لما نزل قال نساء المسلمين ما نزل فينا شي فنزلت المسلم الداخل فى السلم بعد الحرب المنقاد الذى لايعاند والمفوض امره الى الله المتوكل عليه من اسلم وجهه الى الله والمؤمن المصدق بالله ورسوله وبما يجب ان يصدق به والقانت القائم بالطاعة الدائم عليها والصادق الذى يصدق فى نيته وقوله وعمله والصابر الذى يصبر على الطاعات وعن المعاصى والخاشع المتواضع لله بقلبه وجوارحه وقيل الذى اذا صلى لم يعرف من على يمينه او شماله والمتصدق الذى يزكى ماله ولايخل بالنوافل وقيل من تصدق فى اسبوع بدرهم فهو من المتصدقين ومن صام البيض فى كل شهر فهو من الصائمين والذاكرين الله كثيرا من لايكاد يخلو من ذكر الله بقلبه او لسانه او بهما وقراءة القراٰن من ذكر الله والاشتغال بالعلم من ذكر الله قال رسول الله صلعم من استيقظ من نومه وايقظ امرأته فصليا جميعا ركعتين كتبا من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات والمعنى والحافظاتها والذاكراته فحذف لان الظاهر يدل عليه فان قلت اى فرق بين العطفين اعنى عطف الاناث على الذكور وعطف الزوجين على الزوجين قلت العطف الاول نحو قوله ثيبات وابكارا فى انهما جنسان مختلفان اذا اشتركا فى الحكم لم يكن بد من توسيط العاطف بينهما واما العطف الثانى فمن عطف الصفة على الصفة بحرف الجمع وكان معناه ان الجامعين والجامعات لهذه الطاعات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما ١٢ كشاف

عَلَى الْمُؤْمِنِينَ بعدك حَرَجٌ ماثم فِيٓ اَزْوَاجِ اَدْعِيَآئِهِمْ فى تزويج نساء من تبنوا لهم اِذَا
قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا حاجة اذا اخرجن من عدتهن بعد موتهم او طلاقهن وَكَانَ اَمْرُ اللّٰهِ تزويج
زينب محمدا صلى الله عليه وسلم مَفْعُوْلًا كائنا ويقال كان امر الله قضاء الله مفعولا
كائنا مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ من ماثم وضيق فِيْمَا فَرَضَ اللّٰهُ فيما رخص الله له من التزويج
سُنَّةَ اللّٰهِ هكذا كان قضاء الله فِي الَّذِيْنَ خَلَوْا مضوا مِنْ قَبْلُ من قبل محمد صلى الله
عليه وسلم يعنى داود فى تزويج امراة اوريا ويقال سليمن فى تزويج بلقيس وَكَانَ اَمْرُ اللّٰهِ
قَدَرًا مَّقْدُوْرًا كان قضاء الله قضاء كائنا الذين فى تزويج الذين يُبَلِّغُوْنَ رِسٰلٰتِ اللّٰهِ
يعنى داود وسليمن ومحمدا صلى الله عليه وسلم وَيَخْشَوْنَهٗ يخافون فى تبليغ الرسالة وَلَا
يَخْشَوْنَ اَحَدًا اِلَّا اللّٰهَ وَكَفٰى بِاللّٰهِ حَسِيْبًا شهيدا مَا كَانَ مُحَمَّدٌ اَبَآ اَحَدٍ مِّنْ رِّجَالِكُمْ يعنى
زيدا وَلٰكِنْ رَّسُوْلَ اللّٰهِ ولكن كان محمد رسول الله وَخَاتَمَ النَّبِيّٖنَ ختم الله به النبيين
قبله لا يكون نبى بعده وَكَانَ اللّٰهُ بِكُلِّ شَيْءٍ من قولكم وفعلكم عَلِيْمًا يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بمحمد
صلى الله عليه وسلم والقرآن اذْكُرُوا اللّٰهَ ذِكْرًا كَثِيْرًا باللسان والقلب عند المعصية
والطاعة وَّسَبِّحُوْهُ بُكْرَةً وَّاَصِيْلًا صلوا له غدوة وعشيا هُوَ الَّذِيْ يُصَلِّيْ عَلَيْكُمْ يغفر لكم
وَمَلٰٓئِكَتُهٗ يستغفرون لكم لِيُخْرِجَكُمْ مِّنَ الظُّلُمٰتِ اِلَى النُّوْرِ وقد اخرجكم من الكفر الى الايمان
وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِيْنَ رَحِيْمًا رفيقا تَحِيَّتُهُمْ تحية المؤمنين يَوْمَ يَلْقَوْنَهٗ يلقون الله سَلٰمٌ من
الله ويسلم عليهم الملئكة عند ابواب الجنة وَاَعَدَّ لَهُمْ اَجْرًا كَرِيْمًا ثوابا حسنا فى الجنة
يٰٓاَيُّهَا النَّبِيُّ يعنى محمدا عليه السلام اِنَّآ اَرْسَلْنٰكَ شَاهِدًا على امتك بالبلاغ وَّمُبَشِّرًا
بالجنة لمن امن بالله وَّنَذِيْرًا من النار لمن كفر به وَّدَاعِيًا اِلَى اللّٰهِ الى دين الله وطاعته بِاِذْنِهٖ
بامره وَسِرَاجًا مُّنِيْرًا مضيئا يقتدى بك فلما نزل قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك
الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال المؤمنون هنيئا لك يا محمد بالمغفرة فما لنا عند الله
فقال الله وَبَشِّرِ يا محمد الْمُؤْمِنِيْنَ بِاَنَّ لَهُمْ مِّنَ اللّٰهِ فَضْلًا كَبِيْرًا ثوابا عظيما فى الجنة
ثم رجع الى اول السورة فقال وَلَا تُطِعِ يا محمد الْكٰفِرِيْنَ لاهل مكة اباسفيان واصحابه
وَالْمُنٰفِقِيْنَ من اهل المدينة عبد الله بن ابى واصحابه وَدَعْ اَذٰىهُمْ ولا تقتلهم يا محمد
وَتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ ثق بالله وَكَفٰى بِاللّٰهِ وَكِيْلًا كفيلا فيما وعد لك من النصرة ويقال حفيظا
يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِذَا نَكَحْتُمُ اى اذا تزوجتم الْمُؤْمِنٰتِ ولم تسموا مهورهن ثُمَّ طَلَّقْتُمُوْهُنَّ
مِنْ قَبْلِ اَنْ تَمَسُّوْهُنَّ تجامعوهن فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّوْنَهَا بالشهور والحيض
فَمَتِّعُوْهُنَّ متعة الطلاق درعا وخمارا وملحفة ادنى شيء وَّسَرِّحُوْهُنَّ سَرَاحًا جَمِيْلًا طلقوهن

والمعنى هو الذى يترحم عليكم ويترأف حيث يدعوكم الى الخير ويأمركم باكثار الذكر والتوفر على الصلوة و الطاعة ١٢ مدارك



طلاقا حسنا بغير اذى يٰۤاَيُّهَا النَّبِيُّ اِنَّاۤ اَحْلَلْنَا لَكَ اَزْوَاجَكَ الّٰتِيْۤ اٰتَيْتَ اعطيت اُجُوْرَهُنَّ
مهورهن وَمَا مَلَكَتْ يَمِيْنُكَ المارية القبطية مِمَّاۤ اَفَآءَ اللّٰهُ عَلَيْكَ مما فتح الله عليك وَ
بَنٰتِ عَمِّكَ واحل لك تزويج بنات عمك وَبَنٰتِ عَمّٰتِكَ من بنى عبد المطلب وَبَنٰتِ خَالِكَ
وَبَنٰتِ خٰلٰتِكَ من بنى عبد مناف يعنى الزهرة الّٰتِيْ هَاجَرْنَ مَعَكَ من مكة الى المدينة
وَامْرَاَةً مُّؤْمِنَةً مصدقة بتوحيد الله وهى ام شريك بنت جابر العامرية اِنْ وَّهَبَتْ نَفْسَهَا
مهرها لِلنَّبِيِّ اِنْ اَرَادَ النَّبِيُّ اَنْ يَّسْتَنْكِحَهَا ان يتزوج بها بغير مهرها خَالِصَةً لَّكَ خصوصة
لك ورخصة لك مِنْ دُوْنِ الْمُؤْمِنِيْنَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ ما احللنا لهم واحببنا
عليهم على المؤمنين فِيْۤ اَزْوَاجِهِمْ الاربع بمهر ونكاح وَمَا مَلَكَتْ اَيْمَانُهُمْ بغير عدد
لِكَيْلَا يَكُوْنَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ماثم وضيق فى تزويج ما احل الله لك وَكَانَ اللّٰهُ غَفُوْرًا لما كان
منك رَّحِيْمًا فيما رخص لك تُرْجِيْ تترك مَنْ تَشَآءُ مِنْهُنَّ من بنات عمك وبنت خالك
ولا تزوج بها وَتُـْٔوِيْۤ اِلَيْكَ تضم اليك مَنْ تَشَآءُ فتزوج بها وَمَنِ ابْتَغَيْتَ اخترت
بالتزويج مِمَّنْ عَزَلْتَ تركت فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ويقال فيها وجه اخر ترجى توقف من تشاء منهن
من نسائك ولا تاتيها وتؤوى اليك تضم اليك من تشاء وتاتيها ومن ابتغيت اخترت
بالايقان اليها ممن عزلت ولا ما ثم اليها فلا جناح فلا حرج من الايتان عليك ذٰلِكَ التوسع
والرخصة اَدْنٰۤى اى احرى اَنْ تَقَرَّ اَعْيُنُهُنَّ تطيب انفسهن ان علمن ان ذلك التوسع من
الله وَلَا يَحْزَنَّ لمخالفة الطلاق وَيَرْضَيْنَ كُلُّهُنَّ مقدم ومؤخر بِمَاۤ اٰتَيْتَهُنَّ اعطيتهن من
قسمة البدن وَاللّٰهُ يَعْلَمُ مَا فِيْ قُلُوْبِكُمْ من الرضا والسخط وَكَانَ اللّٰهُ عَلِيْمًا بصلاحكم
وصلاحهن حَلِيْمًا فيما بين لكم وتجاوز عنكم لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَآءُ تزويج النساء مِنْۢ بَعْدُ هذه
الصفة ويقال من بعد نسائك التسع كانت عنده تسع نسوة عائشة بنت ابى بكر
وحفصة بنت عمر بن الخطاب وزينب بنت جحش الاسدية وام سلمة بنت ابى امية المخزومى
وام حبيبة بنت ابى سفيان بن حرب وصفية بنت حيى بن اخطب وميمونة بنت الحارث
الهلالية وسودة بنت زمعة بن الاسود وجويرية بنت الحارث المصطلقية وَلَاۤ اَنْ تَبَدَّلَ
بِهِنَّ مِنْ اَزْوَاجٍ مما بينت لك من بنات عمك وخلتك ويقال ولا ان تبدلت بهن من بنات عمك
ازواج مما عندك من النساء يقول لا يحل لك ان تطلق واحدة منهن وتتزوج باخرى
وَّلَوْ اَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ حسن المراة فليس لك ان تتزوج بها اِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِيْنُكَ المارية
القبطية وَكَانَ اللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ من اعمالكم رَّقِيْبًا حفيظا يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَدْخُلُوْا
بُيُوْتَ النَّبِيِّ نزلت هذه الاية فى قوم كانوا يدخلون فى بيوت النبى صلى الله عليه وسلم

اى من بعد التسع لان
التسع نصاب رسول
الله صلعم من الازواج
كما ان الاربع نصاب
امته ١٢ مدارك
وعن عائشة وام سلمة
ما مات رسول الله
صلعم حتى احل الله له
ان يتزوج من النساء
يعنى ان الاية
نسخت ونسخها
اما بالسنة او بقوله
انا احللنا لك
ازواجك وترتيب
النزول ليس على
ترتيب المصحف ١٢
مدارك

غدوة وعشية فيجلسون وينتظرون حين الطعام حتى ياكلوا ثم يتحدثون مع نساء النبى عليه السلام
فاغتم بذلك النبى صلى الله عليه وسلم واستحيى ان يامرهم بالخروج وينهاهم عن الدخول فنهاهم
الله عن ذلك فقال يايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبى بغير اذن النبى الى طعام غير ناظرين انىه
نضجه وحينه الا ان يؤذن لكم بالدخول الى طعام غير ناظرين انىه نضجه وحينه ولكن اذا دعيتم
فادخلوا فاذا طعمتم اكلتم فانتشروا فاخرجوا ولا مستانسين لحديث ولا تجلسوا مستانسين
لحديث مع ازواج النبى صلى الله عليه وسلم ان ذلكم الدخول والجلوس والحديث مع ازواج
النبى كان يؤذى النبى صلى الله عليه وسلم فيستحى منكم ان يامركم بالخروج وينهكم عن الدخول
والله لا يستحى من الحق من ان يامركم بالخروج وينهكم من الدخول واذا سالتموهن كلمتموهن
يعنى مع ازواج النبى صلى الله عليه وسلم متاعا كلاما لابد لكم منه فسئلوهن فكلموهن
من وراء حجاب من خلف الستر ذلكم الذى ذكرت اطهر لقلوبكم وقلوبهن من الريبة وما كان
لكم ان تؤذوا رسول الله بالدخول عليه بغير اذنه والحديث مع ازواجه ولا ان تنكحوا
تتزوجوا ازواجه من بعده من بعد موته ابدا نزلت هذه الاية فى طلحة بن عبيد الله اراد ان
يتزوج لعائشة بعد موت النبى عليه السلام ان ذلكم الذى قلتم وتمنيتم من تزويج ازواجه
بعد موته كان عند الله عظيما ذنبا عند الله عظيما فى العقوبة ان تبدوا شيئا تظهروا شيئا
من ذلك او تخفوه تسروه فان الله كان بكل شىء من الاسرار والابداء عليما يؤاخذكم به
لا جناح عليهن على ازواج النبى عليه السلام وازواج المؤمنين فى ابائهن فى دخول ابائهن
عليهن وكلام ابائهن معهن ولا ابنائهن ولا اخوانهن ولا ابناء اخوانهن ولا ابناء اخواتهن من كلا الوجهين
ولا نسائهن نساء اهل دينهن ولا تحل لمسلمة ان تتجرد عند يهودية او نصرانية او مجوسية
ولا ما ملكت ايمانهن الاماء دون العبيد واتقين الله فى دخول هؤلاء عليكن وكلامكن
معهم ان الله كان على كل شىء من اعمالكم شهيدا ان الله وملئكته يصلون على النبى
يايها الذين امنوا صلوا عليه بالدعاء وسلموا تسليما لامره ان الذين يؤذون الله
ورسوله بالفرية عليهما نزلت هذه الاية فى اليهود والنصرى لعنهم الله عذبهم الله
فى الدنيا بالقتل والاجلاء والاخرة فى النار واعد لهم عذابا مهينا يهانون به والذين
يؤذون المؤمنين يعنى صفوان والمؤمنت يعنى عائشة بالفرية بغير ما اكتسبوا يعنى ما كان
منهم ذلك فقد احتملوا قالوا بهتانا واثما كذبا مبينا بينا ويقال نزلت فى قوم زناة المدينة
كانوا يؤذون بذلك المؤمنين والمؤمنت فنهاهم الله عن ذلك فانتهوا يايها النبى قل لازواجك
لنسائك وبنتك يعنى بنات النبى صلى الله عليه وسلم ونساء المؤمنين يدنين عليهن يرخين

اى قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وسلموا تسليما اى قولوا اللهم صل على محمد وانقادوا لامره وحكمه انقيادا وقد سئل عليه السلام عن هذه الاية فقال ان الله وكل بى ملكين فلا اذكر عند عبد مسلم فيصلى على الا قال ذانك الملكان غفر الله لك وقال الله وملائكته جوابا لذينك الملكين امين ولا اذكر عند عبد مسلم فلا يصلى على الا قال ذانك الملكان لا غفر الله لك وقال الله وملائكته جوابا لذينك الملكين امين ثم هى واجبة عند الطحاوى كلما ذكر اسمه وهو الاحتياط وعليه الجمهور وان صلى على غيره وعلى سبيل التبع كقوله صلى الله على النبى واله فلا كلام فيها واما اذا افرد غيره من اهل البيت بالصلوة فمكروه وهو من شعار الروافض ١٢ مدارك

اى يؤذون رسول الله وذكر اسم الله للتشريف وعبر بايذاء الله ورسوله عن فعل ما لا يرضى به الله ورسوله كالكفر وانكار النبوة مجازا وانما جعل مجازا فيهما وحقيقة الايذاء يتصور فى رسول الله لئلا يجمع المجاز والحقيقة تحت لفظ واحد ١٢ مدارك



عليهن على نحورهن وجيوبهن مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ من جلبابهن وهي المقنعة والرداء ذٰلِكَ الذي
ذكرت من امر الجلباب اَدْنٰى احرى اَنْ يُّعْرَفْنَ بالحرائر فَلَا يُؤْذَيْنَ فلا يؤذ ولهن الزناة وَكَانَ
اللّٰهُ غَفُوْرًا بما كان منهن رَّحِيْمًا فيما يكون منهن لَئِنْ لَّمْ يَنْتَهِ الْمُنٰفِقُوْنَ عبد الله بن ابي و
اصحابه عن المكر والخيانة وَالَّذِيْنَ فِيْ قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ شهوة الزنا وهم الزناة وَّالْمُرْجِفُوْنَ
فِي الْمَدِيْنَةِ الطالبون عيوب المؤمنين في المدينة وهم المؤلفة لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ لنسلطنك
عليهم ثُمَّ لَا يُجَاوِرُوْنَكَ فِيْهَا لا يساكنون معك في المدينة اِلَّا قَلِيْلًا يسيرا مَّلْعُوْنِيْنَ
مقتولين اَيْنَمَا ثُقِفُوْٓا وجدوا اُخِذُوْا وَقُتِّلُوْا تَقْتِيْلًا سُنَّةَ اللّٰهِ هكذا كان عذاب الله
في الدنيا فِي الَّذِيْنَ خَلَوْا مضوا مِنْ قَبْلُ من قبلهم من المنافقين لما كابدوا النبيين والمؤمنين
امر الله انبيائهم ان يقتلوهم وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللّٰهِ لعذاب الله تَبْدِيْلًا تغييرا فلما نزلت
هذه الاية فيهم فانتهوا عن ذلك يَسْئَلُكَ النَّاسُ اهل مكة عَنِ السَّاعَةِ عن قيام الساعة
قُلْ يا محمد اِنَّمَا عِلْمُهَا علم قيامها عِنْدَ اللّٰهِ وَمَا يُدْرِيْكَ ولم تدر لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُوْنُ قَرِيْبًا
سريعا اِنَّ اللّٰهَ لَعَنَ عذب الْكٰفِرِيْنَ كفار مكة يوم بدر وَاَعَدَّ لَهُمْ سَعِيْرًا نارا وقودا
خٰلِدِيْنَ فِيْهَآ في النار اَبَدًا لا يموتون ولا يخرجون منها لَا يَجِدُوْنَ وَلِيًّا حافظا يحفظهم من
عذاب الله وَّلَا نَصِيْرًا مانعا يمنعهم من عذاب الله يَوْمَ تُقَلَّبُ تجر وُجُوْهُهُمْ فِي النَّارِ
يَقُوْلُوْنَ يعني القادة والسفلة يٰلَيْتَنَآ اَطَعْنَا اللّٰهَ بالايمان وَاَطَعْنَا الرَّسُوْلَا بالاجابة
وَقَالُوْا يعني السفلة رَبَّنَآ يا ربنا اِنَّآ اَطَعْنَا سَادَتَنَا رءوسنا وَكُبَرَآءَنَا اشرافنا فَاَضَلُّوْنَا
السَّبِيْلَا فصرفونا عن الدين يقولون رَبَّنَآ يا ربنا اٰتِهِمْ ضِعْفَيْنِ يعني الرؤساء ضعفين مِنَ
الْعَذَابِ مما علينا وَالْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيْرًا اعذبهم عذابا كبيرا يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَكُوْنُوْا
في ايذاء محمد صلى الله عليه وسلم كَالَّذِيْنَ اٰذَوْا مُوْسٰى وقالوا انه ادر فَبَرَّاَهُ اللّٰهُ مِمَّا قَالُوْا
وَكَانَ عِنْدَ اللّٰهِ وَجِيْهًا له القدر والمنزلة يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ اطيعوا الله فيما
امركم الله وَقُوْلُوْا قَوْلًا سَدِيْدًا عدلا لا اله الا الله يُّصْلِحْ لَكُمْ اَعْمَالَكُمْ يقبل اعمالكم بالتوحيد
وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوْبَكُمْ بالتوحيد وَمَنْ يُّطِعِ اللّٰهَ فيما امره وَرَسُوْلَهٗ فيما امره فَقَدْ فَازَ فَوْزًا
عَظِيْمًا فقد فاز بالجنة ونجا من النار نجاة وافرا اِنَّا عَرَضْنَا الْاَمَانَةَ الطاعة والعبادة عَلَى
السَّمٰوٰتِ على اهل السموٰت وَالْاَرْضِ وَالْجِبَالِ على وجه الاختيار والتخصيص فَاَبَيْنَ
اَنْ يَّحْمِلْنَهَا بالثواب والعقاب وَاَشْفَقْنَ مِنْهَا خفن منها من حملها وَحَمَلَهَا الْاِنْسَانُ
ادم بالثواب والعقاب اِنَّهٗ كَانَ ظَلُوْمًا بحملها ويقال باكله من الشجرة جَهُوْلًا بعاقبتها
فلما نزل بشرى للمؤمنين بالفضل قال المنافقون ما لنا يا رسول الله فنزل لِيُعَذِّبَ اللّٰهُ

ما مصدرية او موصولة وايهما كان فالمراد البراءة عن مضمون القول و مؤداه وهو الامر المعيب واذاء موسى عليه السلام هو حديث المومسة التي ارادها قارون على قذفه بنفسها واتهامهم اياه بقتل هارون فاحياه الله تعالى فاخبرهم ببراءة موسى كما برأ نبينا عليه السلام بقوله ما كان محمد ابا احد من رجالكم ١٢ مدارك ه

يعني ان هذه الاجرام العظام من السموٰت والارض والجبال قد انقادت لامر الله انقياد مثلها وهو ما يتأتى من الجمادات واطاعت له الطاعة التي تليق بها حيث لم تمتنع على مشيئته و ارادته ايجادا وتكوينا وتسوية على هيئات مختلفة و اشكال متنوعة كما قال ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين واخبر ان من الحجارة لما يهبط من خشية الله وان الشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب يسجدن لله واما الانسان فلم يكن حاله فيما يصح منه من الطاعة ويليق به من الانقياد لاوامر الله ونواهيه وهو حيوان عاقل صالح للتكليف مثل حال تلك الجمادات فيما يصح منها و يليق بها من الانقياد وعدم الامتناع وهذا معنى قوله ١٢ مدارك ه

سورة السبا

الْمُنَافِقِينَ ويقال قبل آدم الامانة ليعذب الله المنافقين لكي يعذب الله المنافقين من الرجال وَالْمُنَافِقَاتِ من النساء وَالْمُشْرِكِينَ من الرجال وَالْمُشْرِكَاتِ من النساء بتركهم الامانة لانهم كانوا في صلب آدم حيث قبل الامانة وَيَتُوبَ اللَّهُ لكي يتوب الله عَلَى الْمُؤْمِنِينَ المخلصين من الرجال وَالْمُؤْمِنَاتِ المخلصات من النساء بما يكون منهم من تقصير الامانة وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا لمن تاب منهم رَحِيمًا بالمؤمنين ومن سورة التي يذكر فيها السبا وهي كلها مكية بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى الْحَمْدُ لِلَّهِ يقول الشكر لله وهو ان صنع الى خلقه فحمدوه الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ من الخلق وَمَا فِي الْأَرْضِ من الخلق وَلَهُ الْحَمْدُ المنة فِي الْآخِرَةِ على اهل الجنة في الجنة وَهُوَ الْحَكِيمُ في امره وقضائه امران لا يعبد غيره الْخَبِيرُ العليم بخلقه وباعمالهم يَعْلَمُ مَا يَلِجُ ما يدخل فِي الْأَرْضِ من الامطار والمياه والاموات والكنوز وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا ويعلم ما يخرج من الارض من النبات من المياه والكنوز والموتى وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ من الامطار والرزق وغير ذلك وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ويعلم ما يصعد اليها من الملئكة والحفظة بديوان العباد وَهُوَ الرَّحِيمُ بالمؤمنين الْغَفُورُ لمن تاب وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا كفار مكة ابو جهل واصحابه لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قيام الساعة قُلْ لهم يا محمد بَلَىٰ وَرَبِّي اقسم بنفسه لَتَأْتِيَنَّكُمْ قيام الساعة عَالِمِ الْغَيْبِ ما غاب من الناس يعلم ذلك لَا يَعْزُبُ عَنْهُ لا يغيب عن الله مِثْقَالُ ذَرَّةٍ وزن نملة وهي النملة الحمراء الصغير فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ من اعمال العباد وَلَا أَصْغَرُ اخف مِنْ ذَٰلِكَ وَلَا أَكْبَرُ اثقل من ذلك إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ مكتوب في اللوح المحفوظ محصي عليهم لِيَجْزِيَ لكي يجزي الَّذِينَ آمَنُوا بمحمد عليه السلام والقرآن وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ الخيرات فيما بينهم وبين ربهم أُولَٰئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ لذنوبهم في الدنيا وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ثواب حسن في الجنة وَالَّذِينَ سَعَوْا كذبوا فِي آيَاتِنَا بآياتنا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن مُعَاجِزِينَ ليسوا بفائتين من عذابنا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٌ عذاب وجيع وَيَرَى لكي يرى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ اعطوا العلم بالتورية عبد الله بن سلام واصحابه الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقَّ يعني القرآن وَيَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطِ الْعَزِيزِ يدل الى دين العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الْحَمِيدِ لمن وحده وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا كفار مكة ابو سفيان واصحابه للسفلة هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ يخبركم إِذَا مُزِّقْتُمْ فرقتم في الارض كُلَّ مُمَزَّقٍ كل مفرق الجلد والعظم هذا محمد يزعم إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ يجدد فينا الروح بعد الموت أَفْتَرَىٰ اختلق محمد عَلَى اللَّهِ كَذِبًا

أم به جنة جنون قال الله تعالى بل الذين لا يؤمنون بالآخرة بالبعث بعد الموت في العذاب
في الآخرة والضلال الخطاء البعيد عن الحق والهدى في الدنيا أفلم يروا كفار مكة إلى ما بين
أيديهم فوقهم وتحتهم من السماء والارض وما خلفهم فوقهم وتحتهم من السماء والارض
إن نشأ نخسف نغرق بهم الأرض في الارض أو نسقط عليهم كسفا قطعا من السماء فنهلكهم
إن في ذلك فيما ذكرت لهم من السماء والارض لآية لعبرة لكل عبد منيب مقبل إلى الله
وإلى طاعته ولقد آتينا أعطينا داود منا فضلا ملكا ونبوة يا جبال وقلنا يا جبال أوبي معه
سبحي مع داود والطير وألنا له الحديد يعمل به ما يشاء كما يعمل بالطين أن اعمل
سابغات الدروع الواسعات وقدر في السرد قدر المسمار فيمور فيه ويخرج منه ولا تغلظه
فيه واعملوا صالحا خالصا إني بما تعملون من الخير والشر بصير عالم ولسليمان الريح و
سخرنا لسليمان الريح غدوها شهر يسير عليها غدوة من بيت المقدس إلى اصطخر مسيرة
شهر ورواحها شهر يسير عليها راجعا من اصطخر إلى بيت المقدس مسيرة شهر يجيء ويذهب
في يوم وأسلنا له أجرينا له عين القطر الصفر المذاب يعمل به ما يشاء كما يعمل بالطين ومن
الجن وسخرنا له من الجن من يعمل بين يديه بالسخرة من البنيان وغير ذلك بإذن ربه
بأمر ربه ومن يزغ يمل ويعص منهم عن أمرنا الذي امرناه ويقال عن امر سليمان نذقه
من عذاب السعير الوقود في النار ويقال كان يضربهم ملك بعمود من نار يعملون له ما يشاء
من محاريب يعني المساجد وتماثيل صور الملئكة والنبيين والعباد لكي ينظر إليهم الناس
فيعبدوا ربهم على مثالهم وجفان كالجواب قصاع كالجواب كحياض الابل لا يتحرك
وقدور راسيات ثابتات عظام لا ترفع يأكل منها ألف رجل اعملوا آل داود يعني سليمان
شكرا أدا لما أنعمت عليكم يقول اعملوا أعمالا خيرا حتى تؤدوا بذلك شكر ما أنعمت عليكم
وقليل من عبادي الشكور من يؤدي شكر الشكور فلما قضينا عليه على سليمان الموت
كان سليمان ميتا قائما في محرابه ستة ما دلهم على موته موت سليمان إلا دابة الأرض
الارضة تأكل منسأته عصاه ويقال عنزته فلما خر وقع سليمان تبينت الجن تبين
للانس ان الجن لا يعلمون الغيب أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين
الشديد من العمل بالسخرة وكان قبل ذلك يظن الانس ان الجن يعلمون الغيب فتبين لهم
بعد ذلك انهم لا يعلمون لقد كان لسبأ لاهل سبأ قرية من اليمن في مسكنهم في منازلهم
آية علامة جنتان بستانان عن يمين يمين الطريق وشمال شمال الطريق وكان ثلث
قرية نحو اليمن بعث الله إليهم ثلث عشر نبيا فقال لهم الانبياء كلوا من رزق ربكم

من فضل ربكم من الثمار والنعيم وَاشْكُرُوْا لَهٗ بالتوحيد بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ هذه بلدة طيبة ليست بسبخة
وَرَبٌّ غَفُوْرٌ لمن امن به وتاب فَاَعْرَضُوْا عن الايمان واجابة الرسل ولم يشكروا بذلك فَاَرْسَلْنَا
سلطنا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ سيل الوادى فاهلك ما كان لهم من البساتين والبيوت والنعيم وغير ذلك
والعرم وادى فى اليمن يقال له واد الشجر وكان فيه مسناة يحبسون الماء فى الوادى بذلك وكان لها
ثلاثة ابواب بعضها اسفل من بعض فهدم الله تلك المسناة وهلكهم بذلك الماء وَبَدَّلْنٰهُمْ
بِجَنَّتَيْهِمُ اللذين هلكتا جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ اُكُلٍ خَمْطٍ ثمر خمط اراك وَّاَثْلٍ طرفاء وَّشَيْءٍ مِّنْ سِدْرٍ
قَلِيْلٍ من شجر قليل الثمر كثير الشوك ذٰلِكَ جَزَيْنٰهُمْ اى الذى اصابهم عقوبة لهم عاقبناهم بِمَا كَفَرُوْا
بالله وبنعمته وَهَلْ نُجٰزِيْ نعاقب اِلَّا الْكَفُوْرَ الكافر بالله وبنعمته وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ بين اهل سبا
وَبَيْنَ اهل الْقُرَى الَّتِيْ بٰرَكْنَا فِيْهَا بالماء والشجر يعنى الاردن وفلسطين قُرًى ظَاهِرَةً متصلة
معاينة وَقَدَّرْنَا فِيْهَا يعنى القرى السَّيْرَ على قدر المقيل والمبيت سِيْرُوْا فِيْهَا سافروا فيها لَيَالِيَ
وَاَيَّامًا اٰمِنِيْنَ من الجوع والعطش واللصوص فقال لهم الانبياء بعد ذلك اشكروا نعمة ربكم لئلا
ياخذها منكم كما اخذ النعمة الاولى فَقَالُوْا رَبَّنَا يا ربنا بٰعِدْ بَيْنَ اَسْفَارِنَا مسيرنا وَظَلَمُوْا اَنْفُسَهُمْ
بالكفر والشرك وتركوا شكر ذلك فَجَعَلْنٰهُمْ اَحَادِيْثَ لمن بعدهم وَمَزَّقْنٰهُمْ فرقناهم فى البلدان
كُلَّ مُمَزَّقٍ مفرق واهلكناهم كل مهلك اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ فيما فعلنا بهم لَاٰيٰتٍ لعلامات وعبرات
لِّكُلِّ صَبَّارٍ على الطاعة شَكُوْرٍ بنعم الله وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ اِبْلِيْسُ ظَنَّهٗ قوله اى ظن بهم ظنا
فوافق ظنه قوله فَاتَّبَعُوْهُ فى الكفر اِلَّا فَرِيْقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِيْنَ جملة المؤمنين ويقال فاتبعوه بالمعصية
الا فريقا طائفة من المؤمنين وهم سبعون الفا الذين يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب وَمَا كَانَ لَهٗ
لابليس عَلَيْهِمْ على بنى ادم مِّنْ سُلْطٰنٍ من مقدرة ونفاذ امر اِلَّا لِنَعْلَمَ الا بقدر ما نرى ونميز مَنْ يُّؤْمِنُ
بِالْاٰخِرَةِ من علمت فى القدم ان يؤمن بالبعث بعد الموت مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا من قيام الساعة فِيْ شَكٍّ ريب
وَرَبُّكَ يا محمد عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ من اعمالهم حَفِيْظٌ عليم قُلْ يا محمد لكفار مكة بنى مليح ادْعُوا الَّذِيْنَ زَعَمْتُمْ
عبدتم مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ حتى يجيبوكم وكانوا يعبدون الجن ويظنون انهم الملئكة قال الله لهم لَا يَمْلِكُوْنَ
لا يقدرون ان ينفعوكم مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وزن ذرة فِى السَّمٰوٰتِ مما فى السموت وَلَا فِى الْاَرْضِ ولا مما فى
الارض وَمَا لَهُمْ للملئكة فِيْهِمَا فى خلق السموت والارض مِنْ شِرْكٍ من الشركة مع الله وَمَا لَهٗ لله
مِنْهُمْ من الملئكة مِّنْ ظَهِيْرٍ من عون فى خلق السموت والارض وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ ولا تشفع
الملئكة عِنْدَهٗ يوم القيمة اِلَّا لِمَنْ اَذِنَ لَهٗ بالشفاعة ثم ذكر ضعف الملئكة حيث كلم الله جبريل
بالوحى الى محمد صلى الله عليه وسلم فسمعت الملئكة كلام الرب تبارك وتعالى فخروا مغشيا عليهم
من هيبة كلام الله فكانوا كذلك حَتّٰى اِذَا فُزِّعَ كشط وجلى عَنْ قُلُوْبِهِمْ الخوف حين انحدر عليهم



جبريل فرفعوا رءوسهم قالوا يعني الملئكة لجبريل ومن معه من الملئكة ماذا قال ربكم يا جبريل قالوا يعني جبريل ومن معه من الملئكة الحق القران وهو العلي على كل شيء الكبير اكبر كل شيء قل يا محمد لكفار مكة من يرزقكم من السموت بالمطر والارض بالنبات فان اجابوك وقالوا الله والا قل الله يرزقكم وانا او اياكم يا اهل مكة لعلى هدى او في ضلل مبين في رزق الله سواء ويقال انا معشر المؤمنين لعلى هدى او اياكم يا اهل مكة في ضلل مبين في كفر وخطاء بين مقدم ومؤخر في الكلام قل لهم يا محمد لا تسئلون عما اجرمنا اذنبنا ولا نسئل عما تعملون في كفركم ثم نسخ بعد ذلك باية السيف قل يجمع بيننا ربنا يوم القيمة ثم يفتح يقضي بيننا بالحق بالعدل وهو الفتاح القاضي بلغة عمان العليم بالحكم قل يا محمد لاهل مكة اروني الذين الحقتم به اشركتم شركاء الهة ماذا اخلقوا اثم قال الله كلا حقا لم يخلقوا اشيا بل هو الله خلق ذلك العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم في امره وقضائه امران لا يعبد غيره وما ارسلنك يا محمد الا كافة جماعة للناس بالجن والانس بشيرا بالجنة لمن امن بالله ونذيرا من النار لمن كفر به ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يعلمون ذلك ولا يصدقون ويقولون كفار مكة متى هذا الوعد ان كنتم صدقين ان كنت من الصدقين ان نبعث بعد الموت قل لهم يا محمد لكم ميعاد يوم ميثاق يوم يوم القيمة لا تستاخرون عنه ساعة بعد الاجل ولا تستقدمون قبل الاجل ساعة وقال الذين كفروا كفار مكة ابو جهل بن هشام واصحابه لن نؤمن بهذا القران الذي يقرأ علينا محمد عليه السلام ولا بالذي بين يديه قبله من التورية والانجيل والزبور وسائر الكتب ولو ترى يا محمد اذ الظلمون المشركون ابو جهل واصحابه موقوفون محبوسون عند ربهم يوم القيمة يرجع بعضهم الى بعض القول يجيب بعضهم بعضا ويرد بعضهم بعضا ويطعن بعضهم بعضا يقول الذين استضعفوا قهروا وهم السفلة للذين استكبروا تعظموا عن الايمان وهم القادة لولا انتم لكنا مؤمنين بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران قال الذين استكبروا تعظموا عن الايمان وهم القادة للذين استضعفوا قهروا وهم السفلة نحن صددنكم عن الهدى عن الايمان بعد اذ جاءكم محمد بل كنتم مجرمين مشركين قبل مجيء محمد عليه السلام اليكم وقال الذين استضعفوا قهروا وهم السفلة للذين استكبروا تعظموا عن الايمان وهم القادة بل مكر اليل والنهار قولكم ايانا بالليل والنهار اذ تامروننا اذا امرتمونا ان نكفر بالله بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران ونجعل له اندادا اعدالا واشكالا واسروا اخفوا الندامة القادة من السفلة ويقال اظهر الندامة القادة والسفلة لما حين راوا العذاب وجعلنا الاغلل في اعناق الذين كفروا بمحمد عليه السلام والقران يقول غلت ايمانهم الى اعناقهم هل يجزون يوم القيمة الا ما كانوا يعملون الا بما كانوا يعملون ويقولون



فى كفرهم وما ارسلنا فى قرية الى اهل قرية من نذير رسول مخوف الا قال مترفوها جبابرتها و
اغنياؤها انا بما ارسلتم به كفرون جاحدون وقالوا للرسل نحن اكثر اموالا واولادا منكم
وما نحن بمعذبين بل نبنا هذا مع هذه الاموال والاولاد وهكذا قال كفار مكة لمحمد عليه السلام
قال الله قل لهم يا محمد ان ربى يبسط الرزق يوسع المال لمن يشاء على من يشاء وهو مكر منه
ويقدر يقتر على من يشاء وهو نظر منه ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يعلمون ذلك ولا يصدقون به
وما اموالكم كثرة اموالكم يا اهل مكة ولا اولادكم كثرة اولادكم بالتى تقربكم عندنا زلفى
قربى بالدرجات الا من امن بالله ولكن ايمان من امن بالله وعمل صالحا خالصا فيما بينه وبين ربه
بقربه الى الله فاولئك لهم جزاء الضعف فى الحسنات بما عملوا فى ايمانهم وهم فى الغرفت
فى الدرجات امنون من الموت والزوال والذين يسعون فى ايتنا يكذبون باياتنا بمحمد صلى الله
عليه وسلم والقران معجزين ليسوا بفائتين من عذابنا اولئك فى العذاب فى النار محضرون
معذبون قل لهم يا محمد ان ربى يبسط الرزق لمن يشاء يوسع المال على من يشاء من عباده
وهو مكر منه ويقدر له يقتر له وهو نظر منه وما انفقتم من شئ فى سبيل الله فهو يخلفه
فى الدنيا بالمال وفى الاخرة بالحسنات وهو خير الرزقين افضل المخلفين والمعطين ويوم
يحشرهم يعنى بنى مليح والملئكة جميعا ثم يقول للملئكة اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون
بامركم قالوا يعنى الملئكة سبحنك نزهوا الله انت ولينا ربنا من دونهم من دون ان امرناهم بعبادتنا
بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مؤمنون مقرون يرون انهم الملئكة فاليوم وهو يوم القيمة
لا يملك لا يقدر بعضكم لبعض يعنى الملئكة والجن لكم نفعا من الشفاعة ولا ضرا بدفع العذاب ونقول
للذين ظلموا اشركوا ذوقوا عذاب النار التى كنتم بها فى الدنيا تكذبون انها لا تكون واذا تتلى
عليهم تقرأ على كفار مكة ايتنا ايات القران بينت مبينت بالحلال والحرام قالوا ما هذا يعنون
محمدا عليه السلام الا رجل يريد ان يصدكم يصرفكم عما كان يعبد اباؤكم من الالهة
وقالوا ما هذا الذى يقول محمد عليه السلام الا افك كذب مفترى مختلق من تلقاء نفسه
وقال الذين كفروا كفار مكة للحق للقران لما جاءهم حين جاءهم محمد به صلى الله عليه وسلم
ان هذا ما هذا الا سحر مبين كذب بين وما اتينهم اعطيناهم كفار مكة من كتب يدرسونها
يقرءونها فيها ما يقولون وما ارسلنا اليهم قبلك يا محمد من نذير من رسول مخوف لهم
الا ان قالوا له مثل ما يقولون لك وكذب الذين من قبلهم من قبل قومك قريش الرسل وما
بلغوا معشار ما اتينهم يقول ما بلغت قريش عشر من كان قبلهم من الكفار ويقال ما بلغت
اموالهم ولا اولادهم واعمارهم وقوتهم عشر ما اعطيناهم من كان قبلهم فكذبوا رسلى فكيف كان

اى الشياطين حيث اطاعوهم فى عبادة غير الله وكانوا يدخلون فى اجواف الاصنام اذا عبدت فيصدقون بعبادتها او صورت لهم الشياطين صورة قوم من الجن وقالوا هذه صور الملائكة فاعبدوها ملائكة م



نكير تغييري عليهم بالعذاب حين لم يؤمنوا قل يا محمد لكفار مكة إنما أعظكم بواحدة بكلمة
واحدة لا اله الا الله وهذا كقول الرجل للرجل يقال الحق كلمك كلمة واحدة ثم يكلمه باكثر من ذلك
أن تقوموا لله مثنى اثنين اثنين وفرادى واحدة واحدة ثم تتفكروا هل كان محمد صلى الله
عليه وسلم ساحرا او كاهنا او كاذبا او مجنونا ثم قال الله تعالى ما بصاحبكم ما نبيكم من جنة من
جنون إن هو ما هو يعني محمد صلى الله عليه وسلم إلا نذير مخوف لكم بين يدي عذاب شديد
يوم القيمة ان لم تؤمنوا قل لهم يا محمد ما سألتكم من أجر من جعل ومؤنة فهو لكم إن أجري
ما ثوابي إلا على الله وهو على كل شيء من اعمالكم شهيد عالم قل لهم يا محمد إن ربي يقذف بالحق
يبين الحق ويأمر بالحق علام الغيوب ما غاب عن العباد يعلم الله ذلك قل جاء الحق ظهر الاسلام
واكثر المسلمون وما يبدئ الباطل ما يخلق الشيطان والاصنام وما يعيد يحيي بعد الموت قل لهم
يا محمد إن ضللت عن الحق والهدى فإنما أضل على نفسي يقول عقوبة ذلك على نفسي وإن
اهتديت الى الحق والهدى فبما يوحي إلي ربي اهتديت إنه سميع لمن دعاه قريب بالاجابة
لمن وحده ولو ترى يا محمد إذ فزعوا اخسف بهم الارض وماتوا هم خسف البيداء بهم
فلا فوت فلا يفوت منهم احد وأخذوا من مكان قريب من تحت اقدامهم وخسف بهم
الارض وقالوا آمنا به عند ما خسف بهم الارض آمنا به بمحمد عليه السلام والقرآن قال الله تعالى
وأنى لهم التناوش التوبة والرجعة من مكان بعيد بعد الموت وقد كفروا به بمحمد صلى الله
عليه وسلم والقرآن من قبل من قبل ما خسف بهم الارض ويقذفون بالغيب يقولون
بالظن في الدنيا ان لا جنة ولا نار من مكان بعيد بعد الموت وحيل بينهم وفرق بينهم
وبين ما يشتهون من الرجوع الى الدنيا كما فعل بأشياعهم باشباههم واهل دينهم من
قبل من قبلهم من الكفار إنهم كانوا في شك مريب ظاهر الشك ومن سورة
التي يذكر فيها الملئكة وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى الحمد لله يقول الشكر لله
والمنة لله فاطر السموات والارض خالق السموات والارض جاعل الملئكة خالق الملئكة ومكرم الملئكة
رسلا بالرسالة يعني جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت والرعد والحفظة الى خلقه
أولي أجنحة ذوي اجنحة يعني الملئكة مثنى من له جناحان يطير بهما وثلث من له ثلثة اجنحة
ورباع من له اربعة اجنحة يزيد في الخلق في خلق الملئكة ما يشاء ويقال في هذه الاجنحة
ما يشاء ويقال في نعمة حسنة ما يشاء ويقال في صوت حسن ما يشاء إن الله على كل شيء
من الزيادة والنقصان قدير ما يفتح الله ما يرسل الله للناس من رحمة من مطر ورزق



وعافية فلا ممسك لها فلا مانع لها للرحمة وما يمسك وما يمنع فلا مرسل له لما يمسك غيره من بعده من بعد
امساكه وهو العزيز في امساكه الحكيم فيما ارسل يا ايها الناس يا اهل مكة اذكروا نعمت الله منة الله عليكم
بالمطر والرزق والعافية هل من خالق من اله غير الله يرزقكم من السماء المطر والارض النبات لا اله
الا هو الذي يرزقكم فانى تؤفكون من اين تكذبون ان الالهة يرزقكم وان يكذبوك قريش فقد
كذبت رسل من قبلك كذبهم قومهم كما كذبك قومك قريش والى الله ترجع الامور عواقب الامور في
الاخرة يا ايها الناس يا اهل مكة ان وعد الله البعث بعد الموت حق كائن فلا تغرنكم عن طاعة الله الحيوة
الدنيا ما في الحيوة الدنيا من الزهرة والنعيم ولا يغرنكم بالله عن دين الله الغرور الشيطان ويقال اباطيل
الدنيا ان قرات بضم الغين ان الشيطن لكم عدو في الدين والطاعة فاتخذوه عدوا فحاربوه ولا
تطيعوه في الدين والطاعة انما يدعوا حزبه اهل دينه وطاعته ليكونوا ليجمعوا من اصحب السعير
مع اصحاب السعير في السعير معه الذين كفروا بمحمد عليه السلام والقران ابوجهل واصحابه لهم عذاب
شديد غليظ والذين امنوا بمحمد عليه السلام والقران وعملوا الصلحت الطاعات فيما بينهم وبين
ربهم ابو بكر الصديق واصحابه لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا واجر كبير ثواب عظيم في الجنة افمن
زين له حسن له سوء عمله قبيح عمله فراه حسنا حقا وهو ابوجهل كمن اكرمناه بالايمان والطاعة
يعني ابابكر الصديق واصحابه فان الله يضل من يشاء عن دينه من كان اهلا لذلك ويهدي من يشاء
عن دينه اعني ابابكر واصحابه فلا تذهب نفسك فلا تهلك نفسك بالحزن عليهم حسرات ندامات
على هلاكهم ان لم يؤمنوا ان الله عليم بما يصنعون في كفرهم من المكر والخيانة بهلاك محمد صلى الله عليه وسلم
في دار الندوة والله الذي ارسل الريح فتثير فتهيج وترفع سحابا فسقنه بالمطر الى بلد ميت الى
مكان لا نبات فيه فاحيينا به بالمطر الارض بعد موتها قحطها ويبوستها كذلك النشور كذلك
تحيون وتخرجون من القبور من كان يريد العزة ان يعلم ان العزة والقدرة والمنعة لمن هي فلله العزة
والقدرة والمنعة جميعا اليه يصعد الكلم الطيب لا اله الا الله والعمل الصالح يرفعه يقبله
بالكلم الطيب والذين يمكرون السيات يشركون بالله ويقال يصنعون في هلاك محمد صلى الله عليه وسلم
في دار الندوة ان يحبسوه سجنا او يخرجوه طردا او يقتلوه جميعا لهم عذاب شديد اشد ما يكون
ومكر اولئك هو يبور صنع اولئك هو يفسد ويهلك وهو ابو جهل واصحابه ويقال نزلت هذه الاية
في اهل الربوا والله خلقكم من تراب من ادم وادم من تراب ثم من نطفة نطفة اباءكم ثم جعلكم
ازواجا اصنافا وما تحمل من انثى من حوامل ولا تضع لتمام او لغير تمام الا بعلمه بعلم الله وباذنه
وما يعمر من معمر ما يعطى عمر معمر ولا يمد في عمره ولا ينقص من عمره الا في كتب مكتوب في كتاب مبين
في اللوح المحفوظ ان ذلك حفظ ذلك على الله يسير هين بغير كتابة وما يستوي البحران العذب

ذكر الزجاج ان المعنى افمن زين له سوء عمله ذهبت نفسك عليهم حسرة فحذف الجواب لدلالة فلا تذهب نفسك عليه او افمن زين له سوء عمله كمن هداه الله فحذف لدلالة فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء اي لا تهلكها حسرات مفعول له يعني فلا تهلك للحسرات وعليهم صلة تذهب ١٢ مدارك هـ

وفي الحديث ان ربكم يقول كل يوم انا العزيز فمن اراد عز الدارين فليطع العزيز ثم عرف ان ما يطلب به العزة هو الايمان والعمل الصالح بقوله اليه يصعد ١٢ مدارك والكلم الطيب كلمات التوحيد اي لا اله الا الله

والعمل الصالح العبادة والعمل الصالح يرفعه والرافع الكلم والمرفوع العمل لانه لا يقبل عمل الا من موحد وقيل الرافع الله والمرفوع العمل اي العمل الصالح يرفعه الله وفيه اشارة الى ان العمل يتوقف على الرافع والكلم الطيب يصعد بنفسه وقيل العمل يرفع العامل ويشرفه اي من اراد العزة فليعمل عملا صالحا فانه هو الذي يرفع العبد ١٢ مدارك هـ



والمالح هذا عذب فرات حلو سائغ شهي شرابه وهذا ملح اجاج مر مالح زعاف لا يستطاع شربه
ومن كل من كل البحرين العذب والمالح تاكلون لحما طريا سمكا طريا وتستخرجون من المالح خاصة حلية
زينة اللؤلؤ والجوهر تلبسونها وترى الفلك السفن فيه في البحر مواخر مقبلة ومدبرة تجئ وتذهب
بريح واحدة لتبتغوا لتطلبوا من فضله من رزقه ولعلكم تشكرون لكي تشكروا نعمته يولج
الليل في النهار يدخل الليل في النهار فيكون النهار اطول من الليل بست ساعات ويولج النهار
يدخل النهار في الليل فيكون الليل اطول من النهار بست ساعات وسخر الشمس والقمر ذلل ضوء
الشمس والقمر لبني ادم كل الشمس والقمر والليل والنهار يجري لاجل مسمى الى وقت معلوم في منازل
معروفة ذلكم الله ربكم يفعل ذلك لا الالهة له الملك الخزائن والذين تدعون تعبدون من
دونه من دون الله ما يملكون من قطمير لا يقدرون ان يفعلوا من ذلك قدر قطمير وهو الشيء
الذي يتعلق بالنواة مع القمع ان تدعوهم يعني الالهة لا يسمعوا دعائكم لانهم صم بكم لا يسمعون
ولو سمعوا ما استجابوا لكم من بغضهم اياكم ويوم القيمة يكفرون بشرككم تتبرا الالهة من شرككم
وعبادتكم اياهم ولا ينبئك يخبرك بهم وباعمالهم مثل خبير وهو الله يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله
الى مغفرته ورحمته ورزقه وعافيته في الدنيا والى جنته في الاخرة والله هو الغني عما عندكم من الاموال
الحميد المحمود في فعاله ان يشا يذهبكم يهلككم ويميتكم يا اهل مكة ويات بخلق جديد بخير منكم
واطوع الله وما ذلك الاهلاك والاتيان على الله بعزيز بشديد ولا تزر وازرة وزر اخرى لا تحمل
حاملة حمل اخرى ما عليها من الذنوب بطيبة النفس ولكن يحمل عليها بالكره ويقال لا تؤخذ نفس
بذنب نفس اخرى ويقال لا تعذب نفس بغير ذنب وان تدع مثقلة من الذنوب الى حملها من الذنوب لا
يحمل منه من الذنوب شيء ولو كان ذا قربى ذا قرابة منه في الرحم اباه وامه وابنه وابنته انما تنذر تنفع
انذارك يا محمد الذين يخشون ربهم بالغيب يعملون لربهم وان كان الله غائبا عنهم والله لا يغيب عنه
شيء واقاموا الصلوة اتموا الصلوات الخمس ومن تزكى وحد واصلح وتصدق ماله في سبيل الله
فانما يتزكى لنفسه يوحد ويصلح ويتصدق لنفسه يكون له ثواب ذلك والى الله المصير المرجع
في الاخرة وما يستوي الاعمى والبصير الكافر والمؤمن ولا الظلمت ولا النور يعني الكفر والايمان
ولا الظل ولا الحرور يعني الجنة والنار وما يستوي الاحياء ولا الاموات يعني المؤمنين والكافرين
في الطاعة والكرامة ان الله يسمع يفهم من يشاء من كان اهلا لذلك وما انت بمسمع بمفهم من
في القبور من كان بمنزلة ميت في القبور ان انت ما انت يا محمد الا نذير رسول مخوف مبين انا
ارسلناك يا محمد بالحق بالقران بشيرا بالجنة لمن امن بالله ونذيرا من النار لمن كفر به وان من امة
ما من امة الا خلا مضى فيها نذير رسول مخوف وان يكذبوك قريش يا محمد فقد كذب الذين من

قال سهل لما خلق الله الخلق حكم لنفسه بالغنى ولهم بالفقر فمن ادعى الغنى حجب عن الله ومن اظهر فقره اوصل فقره اليه فينبغي للعبد ان يكون مفتقرا بالسر اليه ومنقطعا عن الغير اليه حتى تكون عبوديته محضة فالعبودية هو الذل والخضوع وعلامته ان لا يسال عن احد وقال الواسطي من استغنى بالله لا يفتقر ومن يعز بالله لا يذل وقال الحسين على مقدار افتقار العبد الى الله يكون غناه بالله وكلما ازداد افتقارا ازداد غنا وقال يحيى الفقر خير للعبد من الغنى لان الذل في الفقر والكبر في الغنى والرجوع الى الله بالتواضع والذل خير من الرجوع اليه بتكثير الاعمال وقيل صفة الاولياء ثلثة الثقة بالله في كل شيء والفقر اليه في كل شيء والرجوع اليه من كل شيء وقال الشبلي الفقر بحر البلاء وبلاؤه كله عز ١٢ تفسير مدارك

قَبْلِهِمْ من قبل قومك قريش رسلهم جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنٰتِ بالامر والنهى والعلامات وَبِالزُّبُرِ
بخبر كتب الاولين وَبِالْكِتٰبِ الْمُنِيْرِ المبين بالحلال والحرام ثُمَّ اَخَذْتُ عاقبت الَّذِيْنَ كَفَرُوْا
بالكتب والرسل فَكَيْفَ كَانَ نَكِيْرِ انظر يا محمد كيف كان تغييري عليهم بالعذاب حين لم يؤمنوا
اَلَمْ تَرَ الم تعلم اَنَّ اللّٰهَ اَنْزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً مطرا فَاَخْرَجْنَا بِهٖ بالمطر ثَمَرٰتٍ مُّخْتَلِفًا اَلْوَانُهَا
اجناسها الحلو والحامض وغير ذلك وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ طرق بِيْضٌ وَّحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ اَلْوَانُهَا
كالوان الثمار وَغَرَابِيْبُ سُوْدٌ جبال سود شديد السواد وَمِنَ النَّاسِ كذلك مختلف الوانهم
وَالدَّوَآبِّ كذلك مختلف لوانه وَالْاَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ اَلْوَانُهٗ كَذٰلِكَ اجناسه مقدم ومؤخر
اِنَّمَا يَخْشَى اللّٰهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمٰٓؤُا يقول انما العلماء يخشون الله من عباده اِنَّ اللّٰهَ
عَزِيْزٌ فى ملكه وسلطانه غَفُوْرٌ لمن امن به اِنَّ الَّذِيْنَ يَتْلُوْنَ يقرؤن كِتٰبَ اللّٰهِ القران
ابوبكر واصحابه وَاَقَامُوا الصَّلٰوةَ اتموا الصلوات الخمس وَاَنْفَقُوْا تصدقوا مِمَّا رَزَقْنٰهُمْ
اعطيناهم من الاموال سِرًّا فيما بينهم وبين الله وَّعَلَانِيَةً فيما بينهم وبين الناس يَّرْجُوْنَ تِجَارَةً يعنى
الجنة لَّنْ تَبُوْرَ لن تهلك ولن تفسد لِيُوَفِّيَهُمْ الله اُجُوْرَهُمْ ثوابهم فى الجنة وَيَزِيْدَهُمْ مِّنْ فَضْلِهٖ
بفضله من واحدة الى عشرة اِنَّهٗ غَفُوْرٌ لذنوبهم العظيمة شَكُوْرٌ لاعمالهم اليسيرة يشكر اليسير
ويجزى الجزيل وَالَّذِيْٓ اَوْحَيْنَآ اِلَيْكَ انزلنا جبرئيل عليك به مِنَ الْكِتٰبِ يعنى القران هُوَ الْحَقُّ
الصدق مُصَدِّقًا موافقا بالتوحيد وبعض الشرائع لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ من الكتاب اِنَّ اللّٰهَ بِعِبَادِهٖ
لَخَبِيْرٌ بمن يؤمن وبمن لا يؤمن بَصِيْرٌ باعمالهم ثم من بعد ما انزلنا جبرئيل بالقران على محمد
صلى الله عليه وسلم ثُمَّ اَوْرَثْنَا الْكِتٰبَ اكرمنا بحفظ القران وكتابته وقرأته الَّذِيْنَ اصْطَفَيْنَا
اخترنا مِنْ عِبَادِنَا من بين عبادنا بالايمان وهم امة محمد صلى الله عليه وسلم فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهٖ
بالكبائر لا ينجوا الا بالشفاعة او بالمغفرة او بانجاز الوعد وَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ وهو من استوت
حسناته وسيئاته يحاسب حسابا يسيرا ثم ينجوا وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بالغ بِالْخَيْرٰتِ فى الدنيا و
مقرب الى جنة عدن فى الاخرة بِاِذْنِ اللّٰهِ بتوفيق الله وكرامته ذٰلِكَ الاصطفاء والمسابقة
هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيْرُ المن العظيم من الله عليهم ثم بين مستقرهم فقال جَنّٰتُ عَدْنٍ مقصورة
الرحمن داره والجنان حوله يَّدْخُلُوْنَهَا يُحَلَّوْنَ فِيْهَا يلبسون فى الجنة مِنْ اَسَاوِرَ اساور مِنْ
ذَهَبٍ وَّلُؤْلُؤًا هذا حلية النساء وحلية الرجال من الذهب وَلِبَاسُهُمْ فِيْهَا فى الجنة حَرِيْرٌ
وَقَالُوا اهل الجنة فى الجنة الْحَمْدُ لِلّٰهِ الشكر والمنة لله الَّذِيْٓ اَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ حزن الموت
والزوال واهوال يوم القيمة ويقال حزن مخاطرة الدنيا اِنَّ رَبَّنَا لَغَفُوْرٌ للذنوب العظيمة
شَكُوْرٌ لاعمال اليسيرة الَّذِيْٓ اَحَلَّنَا انزلنا دَارَ الْمُقَامَةِ يعنى الجنة مِنْ فَضْلِهٖ بفضله لا ظعن فيها

اى العلماء بالله الذين
علموه بصفاته
فعظموه ومن ازداد به
علما ازداد منه خوفا
ومن كان علمه به اقل كان
امن وفى الحديث
اعلمكم بالله و اشد
خشية ١٢ امداد الروم



لا يمسنا لا يصيبنا فيها في الجنة نصب تعب وعناء ولا يمسنا لا يصيبنا فيها في الجنة لغوب اعياء
والذين كفروا كذبوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران ابو جهل واصحابه لهم نار جهنم في الاخرة
لا يقضى عليهم لا يكون عليهم قضاء الموت فيموتوا فيستريحوا ولا يخفف لا يهون ولا يرفه ولا يرفع عنهم
من عذابها طرفة عين كذلك هكذا نجزي في الاخرة كل كفور كافر بالله وبنعمته وهم يعني الكفار
يصطرخون فيها يستغيثون فيها في النار ويدعون ويتضرعون ويقولون ربنا يا ربنا اخرجنا من
النار ردنا الى الدنيا نؤمن بك نعمل صالحا خالصا في الايمان غير الذي كنا نعمل في الشرك فيقول
الله لهم اولم نعمركم نمهلكم يا معشر الكفار في الدنيا ما يتذكر فيه بقدر ما يتعظ فيه من تذكر
من اراد ان يتعظ ويؤمن وجاءكم النذير محمد والقران وخوفكم من هذا اليوم فلم تؤمنوا به
فذوقوا عذاب النار فما للظالمين للكافرين من نصير مانع من عذاب الله ان الله عالم غيب
السموات والارض غيب ما يكون في السموات والارض علم الله لو ردوا الى الدنيا لعادوا لما نهوا عنه الى
ما نهوا عنه انه عليم بذات الصدور بما في القلوب من الخير والشر هو الذي جعلكم يا امة محمد
صلى الله عليه وسلم خلائف في الارض سكان الارض بعد هلاك الامم الماضية فمن كفر بالله
فعليه كفره عقوبة كفره ولا يزيد الكافرين كفرهم بمحمد عليه السلام والقران عند ربهم يوم
القيمة الا مقتا بغضا ولا يزيد الكافرين كفرهم في الدنيا الا خسارا غبنا في الاخرة قل يا محمد
لاهل مكة ارايتم شركاءكم الهتكم الذين تدعون تعبدون من دون الله اروني ماذا خلقوا
من الارض مما في الارض ام لهم شرك مع الله في السموات في خلق السموات ام اتيناهم اعطيناهم
يعني كفار مكة كتابا فهم على بينة منه على بيان من الكتاب الا يعبدوا بل ان يعد الظالمون
ما يقول المشركون يعني في الدنيا بعضهم بعضا يعني الرؤساء للسفلة الا غرورا باطلا في الاخرة
ان الله يمسك يمنع السموات والارض ان تزولا لكي لا تزولا من مكانهما بمقالة اليهود والنصارى
حيث قالوا عزير ابن الله والمسيح ابن الله ولئن زالتا ولو زالتا عن امكنتهما ان امسكهما ما
امسكهما من احد احد من بعده بعد امساكه غيره انه كان حليما عن مقالة اليهود والنصارى
غفورا لمن تاب منهم واقسموا بالله يعني كفار مكة قبل مجيء محمد صلى الله عليه وسلم جهد ايمانهم
جهد يمينهم بالله لئن جاءهم نذير رسول مخوف ليكونن اهدى اسرع اجابة واصوب دينا
من احدى الامم من اليهود والنصارى فلما جاءهم نذير محمد صلى الله عليه وسلم بالقران
ما زادهم الا نفورا اتباعدا منهم استكبارا في الارض الاعراض عن الايمان بمحمد عليه السلام
والقران ومكر السيء في اهلاك محمد عليه السلام ولا يحيق لا يجب ولا يحيط المكر السيء
القول القبيح والعمل القبيح الا باهله الا على اهله فهل ينظرون فهل ينتظرون قومك

ان كذبوك اِلَّاسُنَّتَ الْاَوَّلِيْنَ عذاب الاولين قبلهم عند تكذيبهم الرسل فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ
اللّٰهِ لعذاب الله تَبْدِيْلًا تغيرا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللّٰهِ لعذاب الله تَحْوِيْلًا الى غيره اَوَلَمْ
يَسِيْرُوْا يسافروا كفار مكة فِي الْاَرْضِ فَيَنْظُرُوْا يتفكروا ويعتبروا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ جزاء الَّذِيْنَ
مِنْ قَبْلِهِمْ عند تكذيبهم الرسل وَكَانُوْا اَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً بالبدن والمال وَمَا كَانَ اللّٰهُ
لِيُعْجِزَهٗ ليفوته مِنْ شَيْءٍ احد فِي السَّمٰوٰتِ وَلَا فِي الْاَرْضِ من الخلق اِنَّهٗ كَانَ عَلِيْمًا بخلقه
قَدِيْرًا عليهم وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللّٰهُ النَّاسَ من الجن والانس بِمَا كَسَبُوْا بجملة ذنوبهم مَا تَرَكَ
عَلٰى ظَهْرِهَا على وجه الارض مِنْ دَآبَّةٍ من الجن والانس خاصة احدا وَّلٰكِنْ يُّؤَخِّرُهُمْ يوجلهم
اِلٰٓى اَجَلٍ مُّسَمًّى الى وقت معلوم فَاِذَا جَآءَ اَجَلُهُمْ وقت هلاكهم فَاِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِعِبَادِهٖ
بَصِيْرًا بمن يهلك وبمن ينجو ومن سورة التى يذكر فيها يٰسٓ وهى كلها مكية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

وَبِاِسْنَادِهٖ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِيْ قَوْلِ الْبَارِيْ جَلَّ ذِكْرُهٗ يٰسٓ يقول يا انسان بلغة
السريانية وَالْقُرْاٰنِ الْحَكِيْمِ اِنَّكَ يا محمد لَمِنَ الْمُرْسَلِيْنَ ويقال قسم اقسم بالياء والسين
والقران الحكيم واقسم بالقران المحكم بالحلال والحرام والامر والنهى انك يا محمد لمن المرسلين
ولهذا كان القسم عَلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ ثابت على دين قائم يرضاه وهو الاسلام تَنْزِيْلَ الْعَزِيْزِ يقول
القران تكليم العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الرَّحِيْمِ لمن امن به لِتُنْذِرَ لتخوف بالقران قَوْمًا يعنى
قريشا مَّآ اُنْذِرَ كما انذر اٰبَآؤُهُمْ ويقال لم ينذر اباؤهم قبلك رسول فَهُمْ غٰفِلُوْنَ عن
امر الاخرة جاحدون بها لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ لقد وجب القول بالسخطة والعذاب عَلٰٓى
اَكْثَرِهِمْ على اهل مكة ابى جهل واصحابه فَهُمْ لَا يُؤْمِنُوْنَ فى علم الله ولا يريدون ان يؤمنوا فلم
يؤمنوا وقتلوا يوم بدر على الكفر اِنَّا جَعَلْنَا فِيْٓ اَعْنَاقِهِمْ فى ايمانهم اَغْلٰلًا من حديد
فَهِيَ مغلولة مردودة اِلَى الْاَذْقَانِ الى اللحى فَهُمْ مُّقْمَحُوْنَ مغلولون ويقال جمعنا ايمانهم
الى الاذقان حين ارادوا ان يرجموا النبى صلى الله عليه وسلم بالحجارة وهو فى الصلوة
فهم مقمحون مغلولون من كل خير محرومون وَجَعَلْنَا مِنْۢ بَيْنِ اَيْدِيْهِمْ من امر الاخرة
سَدًّا غطاء وَّمِنْ خَلْفِهِمْ من امر الدنيا سَدًّا غطاء فَاَغْشَيْنٰهُمْ اغشينا ابصار
قلوبهم فَهُمْ لَا يُبْصِرُوْنَ الحق والهدى ويقال وجعلنا من بين ايديهم سدا سترا ارادوا
ان يرجموا النبى صلى الله عليه وسلم بالحجارة وهو فى الصلوة ومن خلفهم سدا سترا حكم
لا يبصروا اصحابه فاغشيناهم اعميناهم عن النبى الهدى ابصارهم فهم لا يبصرون النبى
فيؤذوه وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ على بنى مخزومة ابى جهل واصحابه ءَاَنْذَرْتَهُمْ خوفتهم بالقران

عن ابن عباس رضى معناه يا انسان فى لغة طى وعن ابن الحنفية يا محمد وفى الحديث ان الله سمانى فى القران بسبعة اسماء محمد واحمد وطٰه ويٰس والمزمل والمدثر وعبد الله وقيل يا سيد ليس بالامالة على حمزة وخلف وحماد ويحيى اماله الاعمش

وعن ابن عباس رضى الله عنهما كيف خصت هذه الاية فى فضل يٰس والصلوة والسلام ما روى عنه عليه القران يس من قراها لكل شىء قلب وقلب القران يس من قراها يريد بها وجه الله غفر الله له واعطى من الاجر كانما قرا القران اثنتى عشرة مرة وايما مسلم قرئ عنده اذا نزل به ملك الموت سورة يس نزل بكل حرف منها عشرة املاك يقومون بين يديه صفوفا يصلون عليه ويستغفرون له ويشهدون غسله ويتبعون جنازته ويصلون عليه ويشهدون دفنه وايما مسلم قرا يس وهو فى سكرات الموت لم يقبض ملك الموت روحه حتى يجيئه رضوان خازن الجنة بشربة من شراب الجنة يشربها وهو على فراشه فيقبض روحه وهو ريان ويمكث فى قبره وهو ريان ولا يحتاج الى حوض من حياض الانبياء حتى يدخل الجنة وهو ريان ١٢ نقل من تفسير بيضاوى وغيرهم

سورة يس

أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لم تخوفهم لَا يُؤْمِنُونَ لا يريدون ان يؤمنوا وقتلوا يوم بدر على الكفر نزل من قوله اِنَّا
جعلنا في اعناقهم اغلالا الى ههنا في شان ابي جهل واصحابه والوليد واصحابه اِنَّمَا تُنْذِرُ يقول ينفع انذارك
يا محمد بالقران مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ يعني القران وعمل به مثل ابي بكر واصحابه وَخَشِيَ الرَّحْمٰنَ بِالْغَيْبِ عمل
للرحمن وان كان لا يراه فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ لذنوبه في الدنيا وَاَجْرٍ كَرِيْمٍ ثواب حسن في الجنة اِنَّا نَحْنُ نُحْيِ الْمَوْتٰى
للبعث وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوْا نحفظ عليهم ما اسلفوا من الخير والشر وَاٰثَارَهُمْ ما تركوا من سنة صالحة فعمل بها
بعد موتهم او سنة سيئة فعمل بها بعد موتهم وَكُلَّ شَيْءٍ من اعمالهم اَحْصَيْنٰهُ فِيْ اِمَامٍ مُّبِيْنٍ كتبناه
في اللوح المحفوظ وَاضْرِبْ لَهُمْ مَّثَلًا بين لهم لاهل مكة مثلا مثل اَصْحٰبَ الْقَرْيَةِ صفة اهل انطاكية كيف اهلكناهم
اِذْ جَآءَهَا الْمُرْسَلُوْنَ يعني جاء اليهم رسول عيسى شمعون الصفا فلم يؤمنوا به وكذبوه اِذْ اَرْسَلْنَا اِلَيْهِمُ
فارسلنا اليهم اثْنَيْنِ رسولين شمعان وثوبان فَكَذَّبُوْهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فقويناهما بشمعون
حيث صدقهما على تبليغ رسالتهما فَقَالُوْٓا اِنَّآ اِلَيْكُمْ مُّرْسَلُوْنَ قَالُوْا مَآ اَنْتُمْ اِلَّا بَشَرٌ ادمي مِّثْلُنَا
وَمَآ اَنْزَلَ الرَّحْمٰنُ مِنْ شَيْءٍ من كتاب ولا رسول اِنْ اَنْتُمْ ما انتم اِلَّا تَكْذِبُوْنَ على الله قَالُوْا يعني الرسل
رَبُّنَا يَعْلَمُ يشهد اِنَّآ اِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُوْنَ وَمَا عَلَيْنَآ اِلَّا الْبَلٰغُ الْمُبِيْنُ التبليغ عن الله بلغة تعلمونها
قَالُوْا للرسل اِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ تشاءمنا بكم لَئِنْ لَّمْ تَنْتَهُوْا عن مقالتكم لَنَرْجُمَنَّكُمْ لنقتلنكم
وَلَيَمَسَّنَّكُمْ يصيبنكم مِّنَّا عَذَابٌ اَلِيْمٌ وجيع وهو القتل قَالُوْا يعني الرسل طَآئِرُكُمْ شدتكم وشومكم
مَّعَكُمْ من الله يفعل بكم اَئِنْ ذُكِّرْتُمْ اتشاءمتم بان ذكرناكم وخوفناكم بالله بَلْ اَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُوْنَ
مشركون بالله وَجَآءَ مِنْ اَقْصَا الْمَدِيْنَةِ من وسط المدينة رَجُلٌ وهو حبيب النجار يَّسْعٰى يسرع في
المشي حيث سمع بالرسل قَالَ يٰقَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِيْنَ بالايمان بالله اتَّبِعُوْا مَنْ لَّا يَسْئَلُكُمْ اَجْرًا
جعلا ولا مالا على الايمان بالله وَّهُمْ مُّهْتَدُوْنَ وهم مرشدون الى التوحيد قالوا انه تبرات منا ومن
ديننا ودخلت في دين عدونا فقال لهم وَمَا لِيَ لَآ اَعْبُدُ الَّذِيْ فَطَرَنِيْ خلقني وَاِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ بعد
الموت ءَاَتَّخِذُ اعبد مِنْ دُوْنِهٖ من دون الله بامركم اٰلِهَةً اصناما اِنْ يُّرِدْنِ الرَّحْمٰنُ بِضُرٍّ ان يصيبني
الرحمن بشدة عذاب لَّا تُغْنِ عَنِّيْ شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا ليس لهم شفاعة من عذاب الله وَّلَا يُنْقِذُوْنِ
لا يجيروني من عذاب الله يعني الالهة اِنِّيْٓ اِذًا ان عبدت دون الله شيئا لَّفِيْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ في خطاء بين
ثم قال لهم اِنِّيْٓ اٰمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُوْنِ فاطيعوني بالايمان ويقال قال هذا للرسل اني امنت
بربكم فاسمعون فاشهدوا لي اني عبد الله فاخذوه وقتلوه وصلبوه ووطؤه بارجلهم حتى خرجت
.. سره من دبره قِيْلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ فوجبت له الجنة وقيل الروح ادخل الجنة قَالَ قال بعد ما
دخل الجنة يٰلَيْتَ قَوْمِيْ يَعْلَمُوْنَ يدرون ويصدقون بِمَا غَفَرَ لِيْ رَبِّيْ بالذي غفر لي ربي يعني
بالتوحيد وَجَعَلَنِيْ مِنَ الْمُكْرَمِيْنَ في الجنة بالثواب بشهادة ان لا اله الا الله وَمَآ اَنْزَلْنَا عَلٰى قَوْ[مِهٖ]

بملائكم من بعده من بعد ما قتلوه من جند من السماء بملائكة من السماء وما كنا منزلين عليهم
الملائكة ويقال ما ارسلنا اليهم الرسل من بعد قتله ان كانت ما كانت الا صيحة واحدة من
جبرئيل اخذ جبرئيل بعضادتى الباب فصاح فيهم صيحة فاذا هم خامدون ميتون لا يتحركون
يحسرة اى حسرة وندامة تكون على العباد يوم القيمة بما لم يؤمنوا ما يأتيهم لم يأتهم من رسول رسول
الا كانوا به يستهزءون يهزءون ويسخرون به واخذ واهؤلاء الرسل وقتلوهم ودسوهم فى بير
الم يروا الم يخبر واكفار مكة كم اهلكنا قبلهم من القرون من الامم الخالية انهم اليهم لا يرجعون الى
يوم القيمة وان كل لما ما كل الا جميع يقول القرون كلهم جميع لدينا عندنا محضرون للحساب والميم ههنا
صلة واية لهم عبرة وعلامة لاهل مكة الارض الميتة بالنبات احيينها بالمطر واخرجنا منها انبتنا فيها
حبا الحبوب كلها فمنه يأكلون وجعلنا فيها فى الارض جنت بساتين من نخيل واعناب يعنى الكروم
وفجرنا فيها شققنا فى الارض من العيون الانهار ليأكلوا من ثمره من ثمر النخل وما عملته ايديهم ما
انبتت ايديهم ويقال ما غرسته ايديهم افلا يشكرون من فعل بهم ذلك فيؤمنوا به سبحن نزه نفسه
الذى خلق الازواج الاصناف كلها مما تنبت الارض الحلو والحامض وغير ذلك ومن انفسهم
اصنافا ذكرا وانثى ومما لا يعلمون فى البر والبحر اصنافا واية لهم عبرة وعلامة لاهل مكة الليل المظلم
نسلخ منه ننصب عنه النهار فاذا هم مظلمون فى الليل والشمس تجرى لمستقر لها منازلها ويقال تجرى
ليلا ونهارا لا مستقر لها ذلك تقدير العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به العليم بخلقه وبتدبيرهم والقمر
قدرنه منازل جعلنا له منازل كمنازل الشمس يزيد وينقص حتى عاد يصير كالعرجون القديم
كالعذق المقوس اليابس اذا حال عليه الحول لا الشمس ينبغى لها يصلح لها ان تدرك القمر ان تطلع
فى سلطان القمر فيذهب بضوئه ولا الليل سابق النهار ولا الليل يطلع فى سلطان النهار فيذهب
بضوئه وكل الشمس والقمر والنجوم فى فلك يسبحون فى دوران يدورون وفى مجراه يجرون واية
لهم عبرة وعلامة لاهل مكة انا حملنا ذريتهم فى اصلاب اباءهم حين حمل الاباء والذرية فى الفلك
فى سفينة نوح المشحون الموقرة ويقال المجهزة المملوة التى فرغ من جهازها التى لم يسق لها الارفعها
وخلقنا لهم من مثله من مثل سفينة نوح ما يركبون من الزواريق والابل وان نشأ نغرقهم
فى البحر فلا صريخ لهم فلا مغيث لهم من الغرق ولا هم ينقذون يجارون من الغرق الا رحمة منا
نعمة منا ننجيهم من الغرق ومتاعا اجلا الى حين الى وقت موتهم وهلاكهم واذا قيل لهم لاهل مكة قال لهم
النبى صلى الله عليه وسلم اتقوا ما بين ايديكم من امر الاخرة وامنوا بها واعملوا لها وما خلفكم
من امر الدنيا فلا تغتروا بها بزهرتها لعلكم ترحمون لكى ترحموا فى الاخرة فلا تعذبوا وما تأتيهم
كفار مكة من اية من علامة من ايت علامات ربهم مثل انشقاق القمر وكسوف الشمس ومحمد



صلى الله عليه وسلم والقران اِلَّا كانوا عنها معرضين مكذبين واذا قيل لهم لاهل مكة قال لهم
فقرآء المؤمنين اَنفقوا انصدقوا على الفقرآء مِمّا رزقكم الله اعطاكم الله قال الذين كفروا
كفار مكة لِلّذين امنوا لفقرآء المؤمنين اَنطعم انتصدق مَن لو يشآء الله على من يشاء الله
اطعمه رزقه اِن انتم ما انتم يا معشر المؤمنين ويقال قال لهم المؤمنون ان انتم ما انتم اِلّا
في ضلٰلٍ مبين في خطأ بيّن ويقال نزلت هذه الاٰية في زنادقة قريش ويقولون كفار مكة
متى هٰذا الوعد الذى تعدنا يا محمّد اِن كنتم صٰدقين ان كنت من الصدقين ان نبعث
بعد الموت ما ينظرون ما ينظر قومك بالعذاب ان كذبوك اِلّا صيحةً واحدةً وهي النفخة
الاولى تاخذهم وهم يخصّمون يتبايعون في السوق فلا يستطيعون توصيةً وصية
ويقال كلاما ولآ الى اهلهم يرجعون يخرجون الجواب ونفخ في الصّور وهي نفخة البعث
فاذا هم من الاجداث من القبور الى ربّهم ينسلون يخرجون قالوا بعد ما خرجوا من القبور
يعني كفار مكة يٰويلنا من بعثنا من ابنهنا من مرقدنا من منامنا فيقول بعضهم لبعض
هٰذا ما وعد الرّحمٰن في الدّنيا ويقال يقول لهم الملائكة يعني الحفظة هذا ما وعد الرحمن
على السنة الرسل في الدنيا وصدق المرسلون بالبعث بعد الموت اِن كانت ما كانت
اِلّا صيحةً واحدةً نفخة واحدة وهي نفخة البعث فاذا هم جميعٌ لّدينا محضرون للحساب
فاليوم وهو يوم القيمة لا تظلم نفسٌ شيئًا لا ينقص من حسنات احد ولا يزداد على سيئات
احد ولا تجزون في الاخرة اِلّا ما كنتم تعملون وتقولون في الدنيا اِنّ اصحٰب الجنّة
اليوم وهو يوم القيمة في شغلٍ عما فيه فاكهون معجبون بافتضاضهم الابكار ويقال
ناعمون ان قرأت بالالف هم وازواجهم حلائلهم في ظلٰلٍ في ظل الشجر على الارآئك
متّكئون على سرر في الحجال متكئون جالسون لهم فيها في الجنة فاكهةٌ الوان الفواكه
ولهم مّا يدّعون ما يسالون ويشتهون سلٰمٌ قولًا يتسلمون عليهم سلاما مّن رّبٍّ
رّحيمٍ وامتازوا اليوم يقول الله لهم تفرقوا اليوم ايّها المجرمون المشركون فميزهم
الله من المؤمنين ويقول لهم الم اعهد اليكم الم اتقدم اليكم في الكتاب مع الرسول
يٰبني اٰدم اَن لا تعبدوا الشّيطٰن لا تطيعوا الشيطان اِنّه لكم عدوٌّ مّبينٌ ظاهر
العداوة واَن اعبدوني وحّدوني هٰذا التوحيد الذى امرتكم صراطٌ مّستقيمٌ
دين حق مستقيم ولقد اضلّ الشيطان منكم يا بني ادم جبلًّا خلقا كثيرًا قبلكم
افلم تكونوا تعقلون تعلمون ما صنع بهم فلا تقتدوا بهم هٰذه جهنّم الّتي كنتم توعدون
في الدنيا اِصلوها ادخلوها اليوم بما كنتم تكفرون تجحدون بها وبالكتاب والرسول اليوم

كلام الملائكة او المتقين
او الكافرين يتذكرون
ما سمعوه من الرسل
فيجيبون به انفسهم
وبعضهم بعضا ١٢ تفسير مدارك
وانفردوا عن المؤمنين
وكونوا على حدة وذلك حين
يحشر المؤمنين ويسار بهم
الى الجنة وعن الضحاك
لكل كافر بيت من النار
يكون فيه لا يرى ولا يرى
ابدا ١٢ تفسير مدارك
سلام بدل من ما يدعون
كانه قال لهم سلام يقال
لهم قولا من رب رحيم ١٢



وهو يوم القيمة نختم على افواههم نمنع السنتهم عن الكلام بعد ما انكروا وتكلمنا ايديهم بما
بطشوا بها وتشهد ارجلهم بما مشوا بها وتشهد جوارحهم بما كانوا يكسبون يعملون من الشر
ولو نشاء لطمسنا على اعينهم نفقانا اعين ضلالتهم فاستبقوا الصراط فابصروا الطريق
فانى يبصرون من اين يبصرون ولم نفقا اعين ضلالتهم ولو نشاء لمسخنهم قردة وخنازير على
مكانتهم فى منازلهم فى ديارهم فما استطاعوا مضيا ذهابا ولا مجيئا ولا يرجعون فى ديارهم
الى الحال الاول ومن نعمره نمهله فى العمر ننكسه نحططه فى الخلق فى خلق الاول حتى صار كانه طفل
لا لحية له ولا اسنان ولا قوة يبول ويغوط كالطفل الى حال الاول افلا يعقلون افلا يصدقون
بذلك وما علمنه الشعر يعنى محمدا صلى الله عليه وسلم وما ينبغى له ما يصلح له الشعر
ان هو ما هو يعنى القران الا ذكر عظة وقران مبين مبين بالحلال والحرام والامر و
النهى لينذر محمد صلى الله عليه وسلم به بالقران من كان حيا من كان له عقل ويحق القول
يجب القول بالسخط والعذاب على الكفرين كفار مكة فلا يؤمنون بمحمد صلى الله عليه وسلم
والقران اولم يروا اولم يخبروا بهم انا خلقنا لهم لاهل مكة مما عملت ايدينا مما خلقنا
لهم بقدرتنا بكن فكان انعاما فهم لها ملكون ضابطون مالكون عليها وذللناها لهم
سخرناها لهم فمنها ركوبهم منها ما يركبون ومنها يأكلون ومن لحومها ياكلون ولهم يعنى لاهل مكة
فيها فى الانعام منافع فى حملها وكسبها ومشارب من البانها افلا يشكرون من فعلهم ذلك فيؤمنوا به
واتخذوا واعبدوا كفار مكة من دون الله الهة اصناما لعلهم ينصرون يمنعون من عذاب الله
لا يستطيعون نصرهم لا يستطيع الالهة منع عذاب الله عنهم وهم يعنى كفار مكة لهم بالباطل
الاصنام جند محضرون كالعبيد قيام بين ايديهم فلا يحزنك قولهم تكذيبهم يا محمد انا
نعلم ما يسرون من المكر والخيانة وما يعلنون من العداوة اولم ير الانسان اولم يعلم ابى بن
خلف انا خلقنه من نطفة منتنة ضعيفة فاذا هو خصيم رجل جدل بالباطل مبين
ظاهر الجدال وضرب لنا مثلا وصف لنا مثلا بالعظام ونسى خلقه ترك ذكر خلقه الاول
قال من يحى العظام وهى رميم تراب بالية قل يا محمد يحييها الذى انشاها اول مرة
خلقها اول مرة من النطفة وهو بكل خلق بخلق كل شيء عليم الذى جعل لكم من الشجر فى الشجر
الاخضر نارا غير العذاب فاذا انتم منه توقدون تقدحون منه النار اوليس الذى خلق
السموت والارض بقدر على ان يخلق يحيى مثلهم بلى قادر على ذلك وهو الخلق الباعث العليم
انما امره فى البعث اذا اراد شيئا اذا اراد ان يكون البعث فيكون البعث ان يقول له كن
فيكون قيام الساعة فسبحن نزه نفسه الذى بيده ملكوت كل شيء خزائن كل شيء وخلق كل شيء



وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ بعد الموت فيجزيكم باعمالكم ومن سورة التي يذكر فيها الصافات وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى وَالصَّفّٰتِ صَفًّا اقسم الله بالملئكة الذين في السماء صفوفا كصفوف المؤمنين في الصلوة فَالزّٰجِرٰتِ زَجْرًا اقسم الله بالملئكة الذين يزجرون السحاب ويؤلفونه فَالتّٰلِيٰتِ ذِكْرًا اقسم الله بالملئكة قرا الكتاب ويقال اقسم بقراء القران اِنَّ اِلٰهَكُمْ لَوَاحِدٌ بلا ولد ولا شريك ولهذا كان القسم ان الهكم يا اهل مكة لواحد بلا ولد ولا شريك رَبُّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ خالق السموت والارض وَمَا بَيْنَهُمَا من الخلق والعجائب وَرَبُّ الْمَشَارِقِ مشارق الشتاء والصيف اِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاۤءَ الدُّنْيَا الاولى بِزِيْنَةِ الْكَوَاكِبِ يقول زينت بالكواكب وَحِفْظًا يقول حفظت بالنجوم مِنْ كُلِّ شَيْطٰنٍ مَّارِدٍ متمرد شديد لَا يَسَّمَّعُوْنَ لكي لا يسمعوا اِلَى الْمَلَاِ الْاَعْلٰى الى كلام الملائكة يعني الحفظ فيما يكون بينهم وَيُقْذَفُوْنَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ يرمون من كل ناحية يصعدون اليها دُحُوْرًا يدحرون عن السماء والحفظة استماع كلام الملئكة وَلَهُمْ عَذَابٌ وَّاصِبٌ دائم بالنجوم ويقال في النار اِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ الا من اختلس خلسة واستمع استماعا الى كلام الملئكة فَاَتْبَعَهٗ شِهَابٌ ثَاقِبٌ يلحقه نجم مضيء يحرقه فَاسْتَفْتِهِمْ من اهل مكة اَهُمْ اَشَدُّ خَلْقًا بعثا اَمْ مَّنْ خَلَقْنَا قبلهم من الملئكة وسائر الخلق اِنَّا خَلَقْنٰهُمْ مِّنْ طِيْنٍ من آدم وآدم من طين لَّازِبٍ لاصق بَلْ عَجِبْتَ يا محمد من تكذيبهم اياك وَيَسْخَرُوْنَ بك وبكتابك وَاِذَا ذُكِّرُوْا وعظوا بالقران لَا يَذْكُرُوْنَ لا يتعظون وَاِذَا رَاَوْا اهل مكة اٰيَةً علامة مثل انشقاق القمر وكسوف الشمس يَّسْتَسْخِرُوْنَ يهزءون بها وَقَالُوْٓا اِنْ هٰذَآ ما هذا الذي اتانا به محمد عليه السلام اِلَّا سِحْرٌ مُّبِيْنٌ كذب بين ءَاِذَا مِتْنَا وَكُنَّا صرنا تُرَابًا وَّعِظَامًا بالية ءَاِنَّا لَمَبْعُوْثُوْنَ لمحيون بعد الموت قل لهم يا محمد نعم قالوا اَوَ اٰبَاۤؤُنَا الْاَوَّلُوْنَ الاقدمون قبلنا قُلْ نَعَمْ وَاَنْتُمْ وهم دَاخِرُوْنَ صاغرون ذليلون فَاِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَّاحِدَةٌ نفخة واحدة وهي نفخة البعث فَاِذَا هُمْ قيام من القبور يَنْظُرُوْنَ ماذا يؤمرون به وَقَالُوْا اذا قاموا من القبور يٰوَيْلَنَا هٰذَا يَوْمُ الدِّيْنِ يوم الحساب فيقول لهم الملئكة هٰذَا يَوْمُ الْفَصْلِ يوم القضاء بينكم وبين المؤمنين الَّذِيْ كُنْتُمْ بِهٖ في الدنيا تُكَذِّبُوْنَ انه لا يكون فيقول الله للملئكة اُحْشُرُوا الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا اشركوا وَاَزْوَاجَهُمْ قرناهم وضرباءهم من الجن والانس والشياطين وَمَا كَانُوْا يَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ من الاصنام فَاهْدُوْهُمْ فاذهبوا بهم اِلٰى صِرَاطِ الْجَحِيْمِ الى وسط النار يقول الله للملئكة وَقِفُوْهُمْ احبسوهم على النار اِنَّهُمْ مَّسْـُٔوْلُوْنَ عن هذا القول مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُوْنَ لا تمنعون من عذاب الله ولا يمنع بعضكم بعضا ويقال انهم مسئولون عن تركهم لا اله الا الله بَلْ هُمُ الْيَوْمَ وهو

يوم القيمة

سورة الصفت

ترجعون: تعادون بعد الموت بلا فوت

قال عليه السلام ان لكل شيء قلبا وان قلب القران يس من قرأ يس يريد بها وجه الله غفر الله له واعطي من الاجر كانما قرأ القران اثنين وعشرين مرة وقال عليه السلام من قرأ سورة يس امام حاجة قضيت له وقال عليه السلام من قرأها ان كان جائعا اشبعه الله وان كان ظمآنا سقاه الله وان كان عريانا البسه الله وان كان خائفا امنه الله وان كان مستوحشا انسه الله وان كان فقيرا اغناه الله وان كان في السجن اخرجه الله وان كان اسيرا خلصه الله وان كان ضالا هداه الله وان كان مديونا قضى الله دينه من خزائنه وتدعى الرافعة والقاضية تدفع عنه كل سوء وتقضي له كل حاجة. مدارك

الصافات او بنفوس العلماء العمال الصافات اقدامها في التهجد وسائر الصلوات فالزاجرات بالمواعظ والنصائح فالتاليات آيات الله والدارسات شرائعه او بنفوس الغزاة في سبيل الله التي تصف الصفوف وتزجر الخيل للجهاد وتتلو الذكر مع ذلك وصفاتهم ... ١٢ مدارك

زجرا

يوم القيمة مستسلمون استسلم العابد والمعبود لله واعلموا الحق لله واقبل بعضهم على بعض
الانس على الشيطان والسفلة على القادة يتساءلون يتلاومون ويتخاصمون قالوا يعنى الانس
للشياطين انكم كنتم تاتوننا عن اليمين تغرونا عن الدين قالوا يعنى الشياطين للانس
بل لم تكونوا مؤمنين بالله وما كان لنا عليكم من سلطن لمن عذر وحجة فاخذتكم بها بل كنتم
قوما طغين كافرين بالله فحق علينا فوجب علينا قول ربنا بالحق بالسخط والعذاب انا لذائقون
العذاب فى النار فاغويناكم اضللناكم عن الدين انا كنا غوين ضالين عن الدين فانهم يومئذ
يوم القيمة فى العذاب مشتركون العابد والمعبود انا كذلك هكذا نفعل بالمجرمين المشركين
انهم كانوا اذا قيل لهم فى الدنيا قولوا لا اله الا الله يستكبرون يتعاظمون عن ذلك ويقولون
اءنا لتاركوا الهتنا عبادة الهتنا لشاعر مجنون يختلق يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم بل جاء
بالحق محمد عليه السلام بالقران وبالتوحيد وصدق المرسلين بتصديق المرسلين قبله انكم
يا اهل مكة لذائقوا العذاب الاليم الوجيع فى النار وما تجزون فى الاخرة الا ما كنتم تعملون
فى الدنيا فى الكفر الا عباد الله المخلصين المعصومين من الكفر والشرك ويقال المخلصين بالعبادة
والتوحيد ان قرات بخفض اللام اولئك لهم رزق معلوم طعام معروف على قدر غدوة وعشية
فى الدنيا وليس ثم بكرة ولا عشية فواكه لهم الوان الفواكه وهم مكرمون بالتحف فى جنت النعيم
لا يفنى نعيمها على سرر متقبلين فى الزيارة يطاف عليهم فى الخدمة بكاس بخمر من معين من خمر
طاهرة بيضاء لذة شهوة للشربين لا فيها غول ليس فى شربها غول وجع البطن وذهاب العقل
ولا اذى اثم ولا هم عنها ينزفون ينفدون ويقال ولا هم منها يسكرون ولا يتصدع رؤسهم
وعندهم فى الجنة قصرت الطرف جوار غاضات العين من غير ازواجهن قانعات بازواجهن لا يبغين
بهم بدلا عين عظام الاعين حسان الوجوه كانهن فى الصفاء بيض مكنون قد كن من الحر
والبرد فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون يتحدثون قال قائل منهم من اهل الجنة وهو يهود
المؤمن انى كان لى قرين صاحب يقال له ابو فطروس وهو اخوه يقول ائنك لمن المصدقين
ءاذا متنا وكنا ترابا صرنا ترابا وعظاما بالية ءانا لمدينون مملوكون ومحاسبون انكارا
للبعث منه قال لاخوته فى الجنة هل انتم مطلعون فى النار لعلكم ترون حاله فاطلع هو بنفسه
فراه فراى اخاه الكافر فى سواء الجحيم فى وسط النار قال تالله والله ان كدت قد هممت و
اردت لتردين لتغوين عن الدين وتهلكنى لو اطعتك ولولا نعمة ربى منه رزقنى الايمان وعصمته
عن الكفر لكنت من المحضرين من المعذبين معك فى النار ثم سمع مناديا ينادى يا اهل الجنة
ذبح الموت فلا موت فيه فيقول لاخوته افما نحن بميتين بعد ما ذبح الموت الا موتتنا



الأُولى بعد موتتنا فى الدنيا فيقول له نعم فسمع مناديا ينادى يا اهل النار ان اطبقت النار فلا دخول
فيها ولا خروج منها فيقول لاخوته وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِيْنَ فى النار بعد ما اطبقت النار فيقول له نعم
اِنَّ هٰذَا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ النجاة الوافر فزنا بالجنة وما فيها وهى قصة الاخوين الذين ذكرهما الله فى
سورة الكهف احدهما مؤمن وهو يهودا والاخر كافر وهو ابو قطروس ثم يقول الله لِمِثْلِ هٰذَا
الخلود والنعيم فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُوْنَ فليبادر المبادرون فى العمل الصالح ويقال فليباذل المباذلون
بالنفقة فى سبيل الله ويقال فليجتهد المجتهدون بالعلم والعبادة اَذٰلِكَ الذى ذكرت
لاهل الجنة من الطعام والشراب خَيْرٌ نُّزُلًا طعاما وشرابا وثوابا للمؤمنين اَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّوْمِ لابى
جهل واصحابه اِنَّا جَعَلْنٰهَا ذكرناها فِتْنَةً بلية لِّلظّٰلِمِيْنَ لابى جهل واصحابه حيث قالوا الزقوم هو
التمر والزبد اِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ تنبت فِيْ اَصْلِ الْجَحِيْمِ فى وسط النار طَلْعُهَا ثمرها كَاَنَّهٗ رُءُوْسُ
الشَّيٰطِيْنِ رؤس الحيات امثال الشياطين يكون نحو اليمن فَاِنَّهُمْ يعنى اهل مكة وسائر الكفار
لَاٰكِلُوْنَ مِنْهَا من الزقوم فَمَالِـُٔوْنَ مِنْهَا من الزقوم الْبُطُوْنَ ثُمَّ اِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا من الزقوم لَشَوْبًا
لخلطا مِّنْ حَمِيْمٍ من ماء حار قد انتهى حره ثُمَّ اِنَّ مَرْجِعَهُمْ منقلبهم لَاِلَى الْجَحِيْمِ الى وسط النار
اِنَّهُمْ اَلْفَوْا اٰبَآءَهُمْ وجدوا اباءهم فى الدنيا ضَآلِّيْنَ عن الحق والهدى فَهُمْ عَلٰٓى اٰثٰرِهِمْ على دينهم
يُهْرَعُوْنَ يسرعون ويمشون ويعملون بعملهم وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ قبل قومك يا محمد اَكْثَرُ الْاَوَّلِيْنَ
من الامم الماضية وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا فِيْهِمْ اليهم مُّنْذِرِيْنَ رسلا مخوفين لهم فلم يؤمنوا بهم فاهلكناهم
فَانْظُرْ يا محمد كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ جزاء الْمُنْذَرِيْنَ لمن انذرتهم الرسل فلم يؤمنوا كيف اهلكناهم
ثم استثنى اِلَّا عِبَادَ اللّٰهِ الْمُخْلَصِيْنَ المعصومين من الكفر والشرك ويقال المخلصين بالعبادة
والتوحيد ان قرأت بخفض اللام فانهم لم يكذبوهم ولم نهلكهم وَلَقَدْ نَادٰىنَا نُوْحٌ دعانا نوح على قومه
فَلَنِعْمَ الْمُجِيْبُوْنَ بهلاك قومه وَنَجَّيْنٰهُ وَاَهْلَهٗ ومن امن به مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيْمِ يعنى الغرق وَجَعَلْنَا
ذُرِّيَّتَهٗ هُمُ الْبٰقِيْنَ الى يوم القيمة وكان له ثلثة بنين سام وحام ويافث فاما سام فهو ابو العرب
من فى جزائرهم واما حام فهو ابو الحبش والبربر والسند واما يافث فهو ابو سائر الناس وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ
ثناء حسنا فِى الْاٰخِرِيْنَ فى الباقين سَلٰمٌ عَلٰى نُوْحٍ سلامة وسعادة منا على نوح فِى الْعٰلَمِيْنَ من بين
العالمين فى زمانه اِنَّا كَذٰلِكَ هكذا نَجْزِى الْمُحْسِنِيْنَ بالقول والفعل بالثناء الحسن و
النجاة اِنَّهٗ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِيْنَ المصدقين ثُمَّ اَغْرَقْنَا الْاٰخَرِيْنَ الباقين بعده وَاِنَّ مِنْ
شِيْعَتِهٖ من شيعة نوح ويقال من شيعة محمد عليه السلام لَاِبْرٰهِيْمَ يقول ابرهيم كان على
دين نوح ومنهاجه ومحمد عليه السلام كان على دين ابراهيم ومنهاجه اِذْ جَآءَ رَبَّهٗ يقول اقبل
ابراهيم الى طاعة ربه بِقَلْبٍ سَلِيْمٍ خالص من كل عيب اِذْ قَالَ لِاَبِيْهِ ازر وَقَوْمِهٖ عبدة الاوثان

مَاذَا تَعۡبُدُوۡنَ من دون الله قالوا نعبد اصناما قال لهم ابرهيم أَئِفۡكًا اٰلِهَةً بالكذب آلهة دُوۡنَ اللّٰهِ
تُرِيۡدُوۡنَ تعبدون فَمَا ظَنُّكُمۡ بِرَبِّ الۡعٰلَمِيۡنَ ماذا يفعل بكم اذا عبدتم غيره فَنَظَرَ نَظۡرَةً
فِي النُّجُوۡمِ الى النجوم ويقال فتفكر فكرة فى نفسه فَقَالَ اِنِّيۡ سَقِيۡمٌ مريض مطعون لكى يتركوه فَتَوَلَّوۡا
عَنۡهُ مُدۡبِرِيۡنَ فاعرضوا عنه ذاهبين الى عيدهم وتركوه فَرَاغَ فاقبل ابرهيم اِلٰٓى اٰلِهَتِهِمۡ فَقَالَ لهم
اَلَا تَاۡكُلُوۡنَ مما عليكم من العسل فلم يجيبوه فقال لهم مَا لَكُمۡ لَا تَنۡطِقُوۡنَ لا تجيبون فَرَاغَ
عَلَيۡهِمۡ فاقبل عليهم ضَرۡبًا بِالۡيَمِيۡنِ بالفاس ويقال بيمينه فَاَقۡبَلُوۡٓا اِلَيۡهِ من عيدهم يَزِفُّوۡنَ يسرعون
ويمشون قَالَ لهم ابراهيم اَتَعۡبُدُوۡنَ مَا تَنۡحِتُوۡنَ بايديكم من العيدان والحجارة وَاللّٰهُ خَلَقَكُمۡ
وتتركون عبادة الله الذى خلقكم وَمَا تَعۡمَلُوۡنَ وخلق نحتكم ومنحوتكم قَالُوا ابۡنُوۡا لَهٗ بُنۡيَانًا اتونا
فَاَلۡقُوۡهُ فاطرحوه فِي الۡجَحِيۡمِ فى لنار فَاَرَادُوۡا بِهٖ كَيۡدًا احرقا بالنار فَجَعَلۡنٰهُمُ الۡاَسۡفَلِيۡنَ من الاسفلين فى
النار ويقال من الاخسرين بالعقوبة وَقَالَ ابراهيم للوط اِنِّيۡ ذَاهِبٌ اِلٰى رَبِّيۡ مقبل الى طاعة ربى
سَيَهۡدِيۡنِ سيرشدنى وينجينى منهم ربى ثم قال رَبِّ هَبۡ لِيۡ مِنَ الصّٰلِحِيۡنَ ولدا من المرسلين
فَبَشَّرۡنٰهُ بِغُلٰمٍ بولد حَلِيۡمٍ عليم فى صغره حليم فى كبره فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعۡيَ العمل لله بالطاعة
ويقال المشى معه الى الجبل قَالَ ابراهيم لابنه اسمعيل ويقال اسحق يٰبُنَيَّ اِنِّيۡٓ اَرٰى فِي الۡمَنَامِ امرت فى
الۡمَنَامِ اَنِّيۡٓ اَذۡبَحُكَ فَانۡظُرۡ مَاذَا تَرٰى تشير وتامر قَالَ يٰٓاَبَتِ افۡعَلۡ مَا تُؤۡمَرُ من الذبح سَتَجِدُنِيۡٓ
اِنۡ شَآءَ اللّٰهُ مِنَ الصّٰبِرِيۡنَ على الذبح فَلَمَّآ اَسۡلَمَا اتفقا وسلما لامر الله وَتَلَّهٗ لِلۡجَبِيۡنِ كبه لوجهه و
يقال لجنبه وَنَادَيۡنٰهُ اَنۡ يّٰٓاِبۡرٰهِيۡمُ قَدۡ صَدَّقۡتَ الرُّءۡيَا قد وفيت ما امرت فى المنام اِنَّا كَذٰلِكَ
هكذا نَجۡزِي الۡمُحۡسِنِيۡنَ بالقول والفعل اِنَّ هٰذَا لَهُوَ الۡبَلٰٓؤُا الۡمُبِيۡنُ الاختيار البين وَفَدَيۡنٰهُ بِذِبۡحٍ
عَظِيۡمٍ بكبش سمين وَتَرَكۡنَا عَلَيۡهِ على ابرهيم ثناء حسنا فِي الۡاٰخِرِيۡنَ فى الباقين بعده سَلٰمٌ منا سعادة
وسلامة عَلٰٓى اِبۡرٰهِيۡمَ كَذٰلِكَ هكذا نَجۡزِي الۡمُحۡسِنِيۡنَ بالثناء الحسن والنجاة اِنَّهٗ يعنى ابراهيم مِنۡ
عِبَادِنَا الۡمُؤۡمِنِيۡنَ المصدقين فى ايمانهم وَبَشَّرۡنٰهُ بِاِسۡحٰقَ نَبِيًّا مِّنَ الصّٰلِحِيۡنَ من المرسلين وَبٰرَكۡنَا
عَلَيۡهِ بالثناء الحسن والذرية الطيبة وَعَلٰٓى اِسۡحٰقَ وَمِنۡ ذُرِّيَّتِهِمَا ذرية ابراهيم واسحق مُحۡسِنٌ
موحد وَّظَالِمٌ لِّنَفۡسِهٖ بالكفر مُبِيۡنٌ ظاهر الكفر وَلَقَدۡ مَنَنَّا عَلٰى مُوۡسٰى وَهٰرُوۡنَ بالنبوة و
الاسلام وَنَجَّيۡنٰهُمَا وَقَوۡمَهُمَا من امن بهما مِنَ الۡكَرۡبِ الۡعَظِيۡمِ من الغرق وَنَصَرۡنٰهُمۡ على فرعون و
قومه فَكَانُوۡا هُمُ الۡغٰلِبِيۡنَ القاهرين بالحجة وَاٰتَيۡنٰهُمَا اعطيناهما الۡكِتٰبَ وهو التورية الۡمُسۡتَبِيۡنَ
المبين بالحلال والحرام وَهَدَيۡنٰهُمَا الصِّرَاطَ الۡمُسۡتَقِيۡمَ ثبتناهما على الدين الحق المستقيم
وَتَرَكۡنَا عَلَيۡهِمَا على موسى وهارون ثناء حسنا فِي الۡاٰخِرِيۡنَ الباقين بعدهما سَلٰمٌ
منا سعادة وسلامة عَلٰى مُوۡسٰى وَهٰرُوۡنَ اِنَّا كَذٰلِكَ هكذا نَجۡزِي الۡمُحۡسِنِيۡنَ بالثناء

اى مشارف للسقم
وهو الطاعون و
كان اغلب الاسقام
عليهم وكانوا يخافون
العدوى اى يستفروا
عنه فهربوا منه
الى عيدهم وتركوه
فى بيت الاصنام
ليس معه احد
ففعل بالاصنام
ما فعل وقالوا اعلم
النجوم وكان حقا
توبيخ الاشتغال
بمعرفتها والكذب
حرام الا اذا عرض
والذى قال ابراهيم
عليه السلام معارض
من الكلام اى
ساسقم او من عنقه
الموت ١٢ مدارك



الحسن انهما من عبادنا المؤمنين المصدقين وان الياس لمن المرسلين الى قوم اذ قال لقومه الا تتقون عبادة غير الله اتدعون بعلا اتعبدون ربا من دون الله ويقال ثورا ويقال كان لهم صنما طوله ثلثون ذراعا وله اربعة اوجه يقال له بعل وتذرون احسن الخالقين تتركون عبادة اعظم الخالقين فلا تعبدونه الله ربكم بالعبادة هو خالقكم وخالق خلقكم ورب آبائكم خالق آبائكم الاولين قبلكم فكذبوه بالرسالة فانهم لمحضرون لمعذبون فى النار الا عباد الله المخلصين بالعبادة والتوحيد فانهم ليسوا كذلك وتركنا عليه على الياس ثناء حسنا فى الآخرين فى الباقين بعده سلم منا سعادة وسلامة على آل ياسين على آل محمد عليه السلام فان قرأت على الياسين يقول سلام منا سعادة وسلامة على ادراسين وهو ادريس النبى انا كذلك هكذا نجزى المحسنين بالقول والفعل بالثناء الحسن انه من عبادنا المؤمنين المصدقين وان لوطا لمن المرسلين الى قوم اذ نجيناه واهله ابنتيه زاعورا وريثا اجمعين الا عجوزا فى الغابرين الا امرأته المنافقة تخلفت مع المتخلفين بالهلاك ثم دمرنا الآخرين اهلكنا من بقى بعد لوط وابنتيه وانكم يا اهل مكة لتمرون عليهم على قريات لوط سدوم وعمورا وصبورا وداردوما مصبحين بالنهار وباليل افلا تعقلون افلا تصدقون ما فعل بهم فلا تفتدوا بهم وان يونس لمن المرسلين الى قوم اذ ابق خرج من عند قوم ويقال فر من قوم الى الفلك المشحون الى السفينة الموقرة المجهزة فساهم فقارع فى السفينة فكان من المدحضين من المقروعين ذاهبى الحجة فالقى نفسه فى الماء فالتقمه الحوت السمكة وهو مليم يلوم نفسه بما فر من قوم فلولا انه كان من المسبحين من المصلين من قبل ذلك للبث فى بطنه مكث فى بطن السمك الى يوم يبعثون من القبور فنبذناه طرحناه بالعراء الصحراء على وجه الارض وهو سقيم مريض وانبتنا عليه شجرة من يقطين من قرع وكل شيء لا يقوم على الساق فهو اليقطين وارسلناه الى مائة الف او يزيدون بل يزيدون عشرون الفا فامنوا به فمتعناهم فاجلناهم الى حين الى وقت الموت بلا عذاب فاستفتهم سل اهل مكة بنى مليح الربك البنات الاناث ولهم البنون الذكور قالوا نعم فقال النبى صلى الله عليه وسلم اترضون الله ما لا ترضون لانفسكم ام خلقنا الملئكة اناثا كما تقولون وهم شاهدون حاضرون الا انهم بل انهم من افكهم من تكذيبهم ليقولون ولد الله حيث قالوا الملئكة بنات الله وانهم لكذبون فى مقالتهم اصطفى البنات اختار الاناث على البنين على الذكور ما لكم كيف تحكمون بئس ما تقضون لانفسكم بنين ولله ما لا ترضون لانفسكم افلا تذكرون افلا تتعظون مما تقولون ام لكم يا اهل مكة سلطان مبين كتاب بين ان الملئكة بنات الله فأتوا بكتبكم ان كنتم صدقين ان الملئكة بنات الله وجعلوا كفار مكة بنو مليح بينه وبين الجنة نسبا بين الله وبين الملئكة نسبا حيث قالوا الملئكة بنات الله ويقال

قوله وانبتنا عليه شجرة من يقطين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل القرع من الدباء حرم الله جسده على النار وقال ابن عباس رض كل ينبت ممتد ويتسطح على وجه الارض ولا يبقى على الشتاء وليس له ساق وعن ابن جبير هو كل نبت ينبت ثم يموت وعن ابن مسعود رض يعنى القرع وهو الدباء وفى الحديث ان عائشة رض كانت تطبخ القدر ذات يوم فقال لها النبى صلى الله عليه وسلم اكثرى فى قدرك من الدباء فانه مبارك واجعلى فيه اللبن فان الدباء اذا طبخ فى اللبن يسر القلب الحزين ويزيد فى الدماغ والخلق والبصر ويقوى الصلب ويطيب النفس وقال عليه السلام يا عائشة رض ما من مسلم ولا مسلمة الا كتب الله له بكل لقمة سبعين الف درجة ومحى عنه الف سيئة ومن اكلها فى اول النهار لا يصيبه فى ذلك اليوم وجع البطن ووجع الحلق ولا وجع الراس ولا وجع العين ولا الاذن ومن اكل بالليل لا يصيبه فى تلك الليلة جنون ولا جذام ولا برص ولا وجع اليدين والرجلين والظهر والصدر ١٢ تفسير مغنى هـ

ع

نزلت فى الزنادقة حيث قالوا الابليس لعنه الله مع الله شريك الله خالق الخير وابليس خالق الشر وَلَقَدْ عَلِمَتِ
الْجِنَّةُ الملئكة إِنَّهُمْ يعني كفار مكة بنى مليح لَمُحْضَرُونَ معذبون فى النار سُبْحٰنَ اللّٰهِ نزه نفسه عَمَّا يَصِفُونَ
عما يقولون من الكذب إِلَّا عِبَادَ اللّٰهِ الْمُخْلَصِينَ المعصومين من الكفر والشرك والفواحش فَإِنَّكُمْ
يا اهل مكة وَمَا تَعْبُدُونَ من دون الله مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ على عبادته بِفَاتِنِينَ بمضلين إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ
الْجَحِيمِ داخل النار معكم وهو ابليس ويقال الامن قدرت عليه انه داخل النار معكم وَمَا مِنَّا قال جبرئيل
عليه السّلام وما منا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ معروف فى السّماء حكاية عن جبرءيل وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ
فى الصلوة وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ المصلون وَإِنْ كَانُوا وقد كانوا اهل مكة لَيَقُولُونَ قبل مجئ محمّد
صلى الله عليه وسلم اليهم لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا مِنَ الْأَوَّلِينَ رسولا مثل رسول الاولين كما كان
للاولين لَكُنَّا عِبَادَ اللّٰهِ الْمُخْلَصِينَ الموحدين فَكَفَرُوا به بمجئ محمد عليه السّلام حين جاءهم
فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ماذا يفعل بهم عند الموت وفى القبر ويوم القيمة وَلَقَدْ سَبَقَتْ وجبت كَلِمَتُنَا
بالنصرة والدولة لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ بالحجة والعذر وَإِنَّ جُنْدَنَا الرسل و
المؤمنين لَهُمُ الْغَالِبُونَ بالحجة والعذر الى يوم القيمة فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فاعرض عنهم يا محمد عن كفار مكة
حَتّٰى حِينٍ الى وقت هلاكهم يوم بدر وَأَبْصِرْهُمْ اعلمهم من عذاب الله فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ
يعلمون ماذا يفعل بهم أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ فبمثل عذابنا يستعجلون قبل اجلهم فَإِذَا نَزَلَ
بِسَاحَتِهِمْ بقربهم فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ فبئس الصباح لمن انذرهم الرسل فلم يؤمنوا وَتَوَلَّ عَنْهُمْ
يا محمد حَتّٰى حِينٍ الى وقت هلاكهم يوم بدر وَأَبْصِرْ اعلم فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ يعلمون ماذا يفعل بهم
سُبْحٰنَ رَبِّكَ نزه نفسه عن الولد والشريك رَبِّ الْعِزَّةِ المنعة والقدرة عَمَّا يَصِفُونَ يقولون من
الكذب وَسَلَامٌ منا سلام عَلَى الْمُرْسَلِينَ بتبليغهم الرسالة وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الشكر والوحدانية لله
بنجاة الرسل وهلاك قومهم رَبِّ الْعٰلَمِينَ سيد الانس والجن ومن سورة التى يذكر فيها
ص وهى كلها مكيّة بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ
وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى ص يقول ص وَالْقُرْآنِ اى كرر والقرآن
حتى تعلم الايمان من الكفر والسنة من البدعة والحق من الباطل والصدق من الكذب والحلال
من الحرام والخير من الشر ويقال صد عن الهدى اى صرف اهل مكة عن الحق والهدى ويقال ابو جهل
يقال ص صادقا فى قوله تعالى ويقال ص اسم من اسماء الله صادق ويقال قسم أقسم به و
القرآن اقسم بالقرآن ذِي الذِّكْرِ ذى الشرف والبيان شرف من امن به وبيان الاولين والآخرين
بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا كفار مكة فِي عِزَّةٍ حمية وتكبر وَشِقَاقٍ خلاف وعداوة ولهذا كان القسم كَمْ
أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ من قبل قريش مِنْ قَرْنٍ من الامم الخالية فَنَادَوْا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ فنادتهم

نصف

سورة ص

نشر گان قم ١



الملئكة عند هلاكهم ولات حين مناص اى ليس بحين حملة ولا فرار فقفوا فوقفوا حتى اهلكهم الله
وقد كانوا قبل ذلك اذا قاتلوا عدوا نادى بعضهم بعضا مناص مناص يعنون حملة واحدة فنجا من نجا
وهلك من هلك واذا غلب العدو عليهم كانوا يتدرون بعضهم بعضا ينادون بعضهم بعضا مناص
مناص بنصب الصاد اى فرارا فرارا ايضا مناص اى فرارا فينفرون من القتال وهذه علامة كانت
بينهم فى القتال اذا ارادوا ان يحملوا على العدو او يفروا فلما اراد الله هلاكهم نادتهم الملئكة ولات
حين مناص ليس بحين حملة ولا فرارا وعجبوا قريش ان جاءهم بان جاءهم منذر رسول
مخوف من هم من نسبهم وقال الكفرون كفار مكة هذا يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم سحر
يفرق بين الاثنين كذاب يكذب على الله اجعل الالهة الها وٰحدا يسعنا ويكفينا اله واحد
فى حوائجنا كما يقول محمد عليه السلام ان هذا الذى يقول محمد عليه السلام لشيء عجاب عجيب
وانطلق الملأ منهم الرءوساء منهم من قريش عتبة وشيبة ابنا ربيعة وابى بن خلف الجمحى وابو جهل بن
هشام ان امشوا قال لهم ابو جهل ان امضوا الى الهتكم واصبروا على الهتكم اثبتوا على عبادة
الهتكم ان هذا لشيء يعنون محمدا عليه السلام يراد ان يهلك ويقال ان هذا الذى يقول محمد
عليه السلام لشيء يراد يكون باهل الارض ما سمعنا بهذا الذى يقول محمد عليه السلام فى الملة
الاخرة اليهودية والنصرانية يعنون لم نسمع من اليهود والنصارى ان الاله واحد ان هذا ما
هذا الذى يقول محمد عليه السلام الا اختلاق اختلق محمد صلى الله عليه وسلم من تلقاء نفسه
اءنزل عليه الذكر من بيننا اخص بالنبوة والكتاب من بيننا بل هم كفار مكة فى شك من
ذكري من كتابى ونبوة نبيى بل لما يذوقوا عذاب لم يذوقوا عذابى فمن ذلك يكذبون على
ام عندهم خزاين رحمة ربك العزيز الوهاب يقول بايديهم النبوة والكتاب فيعطون لمن
يشاء وهو العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن الوهاب وهب النبوة والكتاب لمحمد صلى الله عليه وسلم
ام لهم الهم ملك السموت والارض وما بينهما مقدرة على السموت والارض وما بينهما من الخلق والعجائب
فليرتقوا فليصعدوا فى الاسباب فى ابواب السموت ان كانت لهم مقدرة ذلك فلينظروا
اءنزل عليه النبوة والكتاب ام لا جند هم جند ما هنالك عند ما ارادوا قتل النبى صلى الله
عليه وسلم يوم بدر مهزوم مقتول مغلوب فقتلوا يوم بدر من الاحزاب من الكفار كفار مكة
كذبت قبلهم قبل قومك يا محمد قوم نوح نوحا وعاد قوم هود هودا وفرعون موسى
ذو الاوتاد صاحب الملك الثابت ويقال صاحب العذاب بالاوتاد وثمود قوم صالح
صالحا وقوم لوط لوطا واصحب لئيكة الغيظة وهم قوم شعيب كذبوا شعيبا اولئك الاحزاب
الكفار ان كل الا كذب الرسل يقول كل هؤلاء كذبوا الرسل كما كذبك قريش فحق عقاب

فوجبت عليهم عقوبتى وما ينظر هؤلاء قومك ان كذبوك الا صيحة واحدة لا اثنتين وهى نفخة
البعث ما لها من فواق من نظرة ولا رجعة وقالوا يعنى كفار مكة حين ذكر الله فى كتابه فاما من
اوتى كتابه بيمينه واما من اوتى كتابه بشماله ربنا يا ربنا عجل لنا قطنا يعنون كتابنا اى صحيفة
اعمالنا قبل يوم الحساب حتى نعلم ما فيها اصبر يا محمد على ما يقولون من التكذيب واذكر
عبدنا داود يقول اذكر لهم خبر عبدنا داود ذا الايد ذا القوة بالعبادة انه اواب مطيع
لله مقبل الى طاعة الله انا سخرنا ذللنا الجبال معه يسبحن معه بالعشى والاشراق والطير
سخرنا له الطير محشورة مجموعة عند غدوة وعشية كل له الطير والجبال اواب لله مطيع
وشددنا ملكه بالحرس وكان يحرس كل ليلة محرابه ثلثة وثلثون الف رجل واتيناه اعطيناه
الحكمة النبوة وفصل الخطاب القضاء كان لا يتتعتع فى الكلام عند القضاء يقضى بالبينة واليمين
البينة على الطالب واليمين على المطلوب وهل اتيك ما اتاك ثم اتاك يا محمد نبؤا الخصم
خبر الخصم خصم داود اذ تسوروا المحراب نزلوا عليه من فوق المحراب اذ دخلوا على داود
ففزع منهم داود قالوا يعنى الملكين الذين دخلا عليه يا داود لا تخف خصمن نحن خصمن بغى
تطاول وظلم بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق بالعدل ولا تشطط لا تمل ولا تجبر واهدنا الى
سواء الصراط دلنا الى الصواب ان هذا اخى له تسع وتسعون نعجة امرأة ولى نعجة امرأة واحدة
فقال اكفلنيها اعطينها وعزنى فى الخطاب غلبنى فى الكلام وهذا مثل ضرباه لداود لكى يفهم ما فعل
باوريا قال داود لقد ظلمك بسؤال نعجتك باخذ نعجتك الى نعاجه مع كثرة نعاجه وان كثيرا
من الخلطاء من الشركاء والاخوان ليبغى ليظلم بعضهم على بعض الا الذين امنوا بالله وعملوا
الصلحت فيما بينهم وبين ربهم وقليل ما هم ما لا يظلمون فخرجا من حيث دخلا وظن داود
علم وايقن انما فتنه ابتليناه بالذنب الذى كان منه فاستغفر ربه من الذنب وخر راكعا
ساجدا واناب اقبل الى الله بالتوبة والندامة فغفرنا له ذلك الذنب وان له عندنا لزلفى
فى القربى فى الدرجات وحسن ماب مرجع فى الاخرة يداود انا جعلناك خليفة فى الارض
نبيا ملكا على بنى اسراءيل فاحكم بين الناس بالحق بالعدل ولا تتبع الهوى كما اتبعت فى
تبتائع امرأة اوريا كانت بنت عم داود فيضلك عن سبيل الله عن طاعة الله ان الذين يضلون
عن سبيل الله عن طاعة الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب بما تركوا العمل ليوم
الحساب وما خلقنا السماء والارض وما بينهما من الخلق والعجائب باطلا لا عبثا جزافا بلا امر ولا نهى
ذلك ظن الذين كفروا انكار الذين كفروا بالبعث بعد الموت فويل فشدة العذاب للذين كفروا
بالبعث بعد الموت من النار فى النار ام نجعل الذين امنوا بمحمد عليه السلام والقران وعملوا الصلحت



الطاعات فيما بينهم وبين ربهم وهو علي بن ابي طالب وحمزة بن عبد المطلب وعبيدة بن الحارث كالمفسدين كالمشركين في الارض وهو عتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة ام نجعل المتقين الكفر والشرك والفواحش عليا وصاحباه كالفجار عتبة وشيبة والوليد وهم الذين بارزوا يوم بدر عليا وحمزة وعبيدة فقتل علي الوليد بن عتبة وقتل حمزة عتبة بن ربيعة وقتل عبيدة شيبة كتب هذا كتاب انزلنه اليك انزلنا جبريل به اليك مبرك فيه المغفرة والرحمة لمن امن به ليدبروا ايته لكي يتفكروا في اياته وليتذكر لكي يتعظ اولوا الالباب ذوا العقول من الناس ووهبنا لداود سليمن نعم العبد انه اواب مقبل الى الله والى طاعته اذ عرض عليه بالعشي بعد الظهر الصفنت الخيل العراب الخوالص الجياد السراع ويقال الصافنات هو الفرس اذا قام بثلاث قوائمه ورفع احدى يديه حتى يكون على طرف الحافر فقال اني احببت حب الخير اخترت المال عن ذكر ربي على طاعة ربي حتى توارت الشمس بالحجاب بجبل قاف ردوها علي ما عرض على فردوها فطفق عمد مسحا بالسوق ضرب سوقهن والاعناق واعناقهن ويقال فطفق بالسوق والاعناق حتى توارت بالحجاب حتى غابت الشمس وذهبت منه صلوة العصر فمن ذلك فعل ما فعل ولقد فتنا ابتلينا سليمن بذهاب ملكه اربعين يوما بقدر ما عبد في بيته الصنم مكان كل يوم يوما والقينا اجلسنا على كرسيه جسدا شيطانا ثم اناب ثم رجع الى ملكه والى طاعة ربه وتاب من ذنبه قال رب اغفر لي ذنبي وهب لي ملكا لا ينبغي لا يصلح لاحد من بعدي انك انت الوهاب بالملك والنبوة لمن شئت فسخرنا له الريح بعد ذلك تجري بامره بامر الله ويقال بامر سليمن رخاء لينة حيث اصاب اراد والشيطين وسخرنا له الشيطين كل بناء وغواص في قعر البحر واخرين من غيرهم مقرنين مصفدين مسلسلين في الاصفاد في اغلال الحديد وهم المردة من الشيطين الذين لا يبعثهم الى عمل الا انفلوا هذا عطاؤنا ملكنا يا سليمن ملكتك على الشياطين فامنن على من شئت من المتمردين وخل سبيلهم من الغل او امسك احبس في الغل بغير حساب من غير ان تحاسب وتاثم بذلك وان له عندنا لزلفى قربى في الدرجات وحسن ماب مرجع في الاخرة واذكر عبدنا اذكر لكفار مكة خبر عبدنا ايوب اذ نادى ربه دعا ربه اني مسني الشيطن اصابني من تسليط الشيطن بنصب تعب وعناء وعذاب بلاء مرض فقال له جبرءيل يا ايوب اركض برجلك رجلك على الارض فضرب فخرج منها عين فقال له جبرءيل هذا مغتسل اغتسل منه فاغتسل منه فالتام به ثم قال له اضرب ضربة اخرى فضرب فخرج منها عين اخرى فقال له جبرءيل بارد وشراب اى وهذا شراب بارد عذب اشرب منه فشرب فالتام ما في جوفه ووهبنا له اهله الذين اهلكتهم ومثلهم معهم في الاخرة ويقال في الدنيا رحمة

مِّنَّا نعمة منا عليه وَذِكْرٰى لِأُولِي الْأَلْبَابِ لذوى العقول من الناس وَخُذْ بِيَدِكَ يا ايوب ضِغْثًا
قبضة من سنبل فيها مائة سنبلة فَاضْرِبْ بِّهِ امراتك رحيمة بنت يوسف الصديق وَلَا تَحْنَثْ ولا
تاثم في يمينك وكان قبل ذلك حلف بالله لئن شفاه الله ليجلدنها مائة جلدة في سبب كلام
كلمت به لم يرض الله به إِنَّا وَجَدْنٰهُ صَابِرًا على البلاء نِّعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهٗ أَوَّابٌ مطيع لله مقبل
الى طاعة الله وَاذْكُرْ عِبٰدَنَا إِبْرٰهِيمَ خليل الرحمن وَإِسْحٰقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الْأَيْدِي القوة في
العبادة الله وَالْأَبْصٰرِ في الدين إِنَّا أَخْلَصْنٰهُم اختصصناهم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ يقول
بخالصة ذكر الله وذكر الاخرة وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ المختارين في الدنيا
بالنبوة والاسلام الاخيار عند الله يوم القيمة وَاذْكُرْ إِسْمٰعِيلَ وَالْيَسَعَ ابن عم الياس وَذَا الْكِفْلِ
الذى كفل وصية النبي عليه السّلام فوفاها ويقال تكفل لله بشيء فوفاه ويقال كفل مائة نبي
فكان يطعمهم حتى نجاهم الله من القتل وكان رجلا صالحا ولم يكن نبيا وَكُلٌّ كل هؤلاء مِّنَ
الْأَخْيَارِ عند الله هٰذَا ذِكْرٌ ذكر الصالحين ويقال في هذا القرآن خبر الاولين والاخرين
وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ الكفر والشرك والفواحش لَحُسْنَ مَاٰبٍ مرجع في الاخرة ثم بين مستقرهم في
الاخرة فقال جَنّٰتِ عَدْنٍ معدن الانبياء والصالحين مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ الْأَبْوَابُ يوم القيمة
مُتَّكِئِينَ فِيهَا جالسين على السرير في الحجال ناعمين في الجنة يَدْعُونَ فِيهَا يسئلون في الجنة
بِفٰكِهَةٍ بالوان الفاكهة كَثِيرَةٍ وَّشَرَابٍ والوان الشراب وَعِنْدَهُمْ في الجنة جوار قٰصِرٰتُ
الطَّرْفِ غاضات العين قانعات بازواجهن أَتْرَابٌ مستويات في لسن والميلاد يقول الله لهم
هٰذَا مَا تُوعَدُونَ اذا انتم في الدنيا لِيَوْمِ الْحِسَابِ يوم القيمة إِنَّ هٰذَا لَرِزْقُنَا طعامنا
ونعيمنا لهم مَا لَهٗ مِن نَّفَادٍ من فناء ولا انقطاع هٰذَا للمؤمنين وَإِنَّ لِلطّٰغِينَ للكافرين
ابي جهل واصحابه لَشَرَّ مَاٰبٍ مرجع في الاخرة جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا يدخلونها يوم القيمة فَبِئْسَ الْمِهَادُ
الفراش والقرار لهم النار هٰذَا للكفرين فَلْيَذُوقُوهُ عذاب جهنم حَمِيمٌ ماء حار قد انتهى حره
وَغَسَّاقٌ زمهرير يحرقهم كما تحرقهم النار وَاٰخَرُ مِن شَكْلِهٖ من نحو الحميم والغساق أَزْوٰجٌ
الوان العذاب فيدخلهم الله النار الاول فالاول فكلما دخلت امة لعنت على التي
دخلت قبلها فيقول الله لاول امة دخلت النار هٰذَا فَوْجٌ جماعة مُّقْتَحِمٌ داخل مَّعَكُمْ
النار فيقول اول الامة لاخر الامة لَا مَرْحَبًا بِهِمْ لا وسع الله عليهم إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ
داخلوا النار قَالُوا اخر الامة بَلْ أَنْتُمْ لَا مَرْحَبًا بِكُمْ لا وسع الله عليكم أَنْتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ شرعتموه
لنا هذا الدين فاقتدينا بكم فَبِئْسَ الْقَرَارُ المنزل لنا ولكم قَالُوا الاول والاخر رَبَّنَا يا ربنا مَن
قَدَّمَ لَنَا من شرع لنا هٰذَا الدين يعنون ابليس وسائر الرؤساء فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي النَّارِ

ثلثة ارباع



ما علينا وقالوا ما لنا لا نرى في النار رجالا يعنون فقراء المؤمنين كنا نعدهم من الأشرار من السفلة
والفقراء أتخذناهم سخريا سخرنا بهم في الدنيا أم زاغت مالت عنهم الأبصار أبصارنا فلا نراهم
إن ذلك الذي ذكرت من خبر اهل النار لحق صدق تخاصم أهل النار كلام اهل النار بالخصومة
بعضهم مع بعض قل يا محمد لاهل مكة إنما أنا منذر رسول مخوف وما من إله إلا الله الواحد
بلا ولد ولا شريك القهار الغالب على خلقه رب السموات والأرض وما بينهما من الخلق و
العجائب العزيز هو العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن الغفار لمن تاب وامن به قل يا محمد هو يعني
القران نبؤا خبر عظيم كريم شريف فيه خبر الاولين والاخرين أنتم عنه معرضون مكذبون
تاركون له ما كان لي من علم بالملإ الأعلى يعني الملئكة لو لم اكن رسولا إذ يختصمون يتكلمون حين
قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها الاية إن يوحى ما يوحى إلي إلا أنما أنا نذير رسول مخوف
مبين بلغة تعلمونها ثم بين خصومة الملئكة فقال يا محمد اذكر لهم إذ قال قد قال ربك للملئكة
إني خالق بشرا من طين يعني ادم فإذا سويته جمعت خلقه ونفخت فيه من روحي جعلت
الروح فيه فقعوا له فخروا له ساجدين فسجد الملئكة كلهم أجمعون لادم إلا إبليس استكبر
تعظم عن السجود لادم وكان من الكافرين صار من الكافرين باباءه عن امر الله قال الله يا إبليس
يا خبيث ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي صورت بيدي أستكبرت عن السجود لادم
أم كنت من العالين من المخالفين لامري قال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين
فالنار تاكل الطين فلذلك لم اسجد له قال الله له فاخرج منها من صورة الملئكة ويقال
من الارض فإنك رجيم ملعون مطرود من رحمتي وكرامتي وإن عليك لعنتي عذابي وسخطي
إلى يوم الدين يوم الحساب قال ابليس رب يا رب فأنظرني فاجلني إلى يوم يبعثون من
القبور اراد الخبيث أن لا يذوق الموت قال الله تعالى فإنك من المنظرين المؤجلين إلى يوم الوقت
المعلوم إلى النفخة الاولى قال فبعزتك فبنعمتك وقدرتك لأغوينهم لاضلنهم عن دينك
وطاعتك أجمعين إلا عبادك منهم من بني ادم المخلصين المعصومين مني قال الله له
فالحق يقول انا الحق والحق يقول وبالحق أقول لأملأن جهنم منك ومن ذريتك وممن تبعك
منهم من بني ادم أجمعين جميع من اطاعك بالدين قل يا محمد لاهل مكة ما أسألكم عليه
على التوحيد والقران من أجر من جعل ورزق وما أنا من المتكلفين من المختلقين من تلقاء
نفسي إن هو ما هو يعني القران إلا ذكر عظة للعالمين للجن والانس ولتعلمن نبأه
خبر القران وما فيه من الوعد والوعيد بعد حين بعد الايمان ويقال بعد الموت فمنهم من علم
بعد الايمان وهم المؤمنون ومنهم من علم بعد الموت وهم الكفار ان ما قال الله في القران لهو الحق

ومن سورة

سورة الزمر

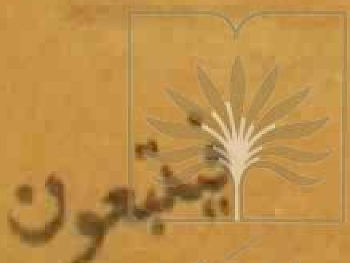
ومن سورة التي يذكر فيها الزمر وهي كلها مكية غير قوله قل يا عبادي الذين أسرفوا
على أنفسهم إلى آخر الآية فإنها مدنية بسم الله الرحمن الرحيم
وبإسناده عن ابن عباس في قوله جل ذكره تنزيل الكتاب يقول هذا الكتاب تكليم من الله
العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم في أمره وقضائه أمر أن لا يعبد غيره إنا أنزلنا إليك الكتاب
جبرئيل بالكتاب بالحق لا بالباطل فاعبد الله مخلصا له الدين مخلصا له بالعبادة والتوحيد
ألا لله على الناس الدين الخالص فخالص الدين بالإخلاص لا يخالطه شيء والذين اتخذوا وعبدوا
من دونه من دون الله كفار مكة أولياء أربابا اللات والعزى ومناة قالوا ما نعبدهم إلا
ليقربونا إلى الله زلفى قربى في المنزلة والشفاعة إن الله يحكم بينهم وبين المؤمنين يوم القيمة
في ما هم فيه في الدين يختلفون يخالفون إن الله لا يهدي لا يرشد إلى دينه من هو كاذب
على الله كفار كافر بالله وهم اليهود والنصارى وبنو مليح والمجوس ومشركوا العرب لو أراد الله
أن يتخذ ولدا من الملائكة والآدميين كما قالت اليهود والنصارى وبنو مليح لاصطفى لاختار
مما يخلق عنده في الجنة ما يشاء ويقال من الملائكة سبحانه نزه نفسه عن ذلك هو الله الواحد
بلا ولد ولا شريك القهار الغالب على خلقه خلق السموات والأرض بالحق لا بالباطل يكور
الليل على النهار يدهور الليل على النهار فيكون النهار أطول من الليل ويكور النهار على الليل
يدهور النهار على الليل فيكون الليل أطول من النهار وسخر ذلل الشمس والقمر ضوء الشمس والقمر
لبني آدم كل الشمس والقمر والليل والنهار يجري لأجل مسمى إلى وقت معلوم ألا هو العزيز
الذي فعل ذلك العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الغفار لمن تاب من الشرك وآمن به خلقكم من نفس
واحدة من نفس آدم وحدها ثم جعل منها من نفس آدم زوجها حواء خلقها من ضلع آدم من
أضلاعه القصير وأنزل خلق لكم من الأنعام من البهائم ثمنية أزواج أصناف ذكرا وأنثى
من الضأن اثنين ذكرا وأنثى ومن المعز اثنين ذكرا وأنثى ومن الإبل اثنين ذكرا وأنثى ومن البقر
اثنين ذكرا وأنثى يخلقكم في بطون أمهتكم خلقا من بعد خلق حالا من بعد حال نطفة وعلقة
ومضغة وعظاما في ظلمت ثلث ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة ذلكم الله ربكم يفعل ذلك
له الملك الدائم لا يزول ملكه لا إله إلا هو لا خالق ولا مصور إلا هو فأنى تصرفون بالكذب
يقول من أين تكذبون على الله فتجعلون له شريكا إن تكفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن
يا أهل مكة فإن الله غني عنكم عن إيمانكم ولا يرضى لعباده الكفر ولا يقبل منهم الكفر بمحمد صلى الله
عليه وسلم والقرآن لأنه ليس دينه وإن تشكروا أن تؤمنوا يرضه لكم يقبله منكم لأنه دينه ولا تزر
وازرة وزر أخرى لا تحمل حاملة حمل أخرى ما عليها من الذنوب ويقال لا تؤخذ نفس بذنب نفس



اخرى كل ماخوذ بذنبه ويقال لاتعذب نفس بغير ذنب ثم الى ربكم مرجعكم بعد الموت فينبئكم
يخبركم يوم القيمة بما كنتم تعملون وتقولون فى الدنيا انه عليم بذات الصدور بما فى القلوب من
الخير والشر واذا مس اصاب الانسان الكافر ابا جهل واصحابه ضر شدة وبلاء دعا ربه برفع
الشدة والبلاء عنه منيبا اليه مقبلا اليه بالدعاء ثم اذا خوله بدله نعمة منه نسى ما
كان يدعوا اليه من قبل من قبل النعمة وجعل لله اندادا اشكالا واعدالا ليضل بذلك الناس
عن سبيله عن دينه وطاعته قل لابى جهل تمتع بكفرك عش فى كفرك قليلا يسيرا فى الدنيا
انك من اصحب النار من اهل النار امن هو قانت مطيع الله وهو النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه
اناء اليل ساعات الليل ساجدا او قائما فى الصلوة يحذر الاخرة يخاف عذاب الاخرة ويرجوا
رحمة ربه جنة ربه كابى جهل واصحابه قل لهم يا محمد هل يستوى فى الثواب والطاعة الذين يعلمون
توحيد الله وامره ونهيه وهو ابو بكر واصحابه والذين لا يعلمون توحيد الله وامره ونهيه وهو ابو جهل
واصحابه انما يتذكر يتعظ بامثال القران اولوا الالباب ذو العقول من الناس قل لهم يا محمد
يعباد الذين امنوا ابو بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذو النورين وعلى المرتضى واصحابهم
اتقوا ربكم اطيعوا ربكم فى الصغير من الامور والكبير للذين احسنوا اوحدوا فى هذه الدنيا
حسنة لهم جنة يوم القيمة وارض الله ارض المدينة واسعة امنة من العدو فاخرجوا اليها
وهذا قبل الهجرة انما يوفى الصبرون على المرازى اجرهم ثوابهم بغير حساب بلا كيل وهنديه
ولا منة قل يا محمد لاهل مكة حيث قالوا ارجع الى دين ابائنا انى امرت فى القران ان اعبد الله
مخلصا له الدين مخلصا له بالعبادة والتوحيد وامرت فى القران لان اكون اول المسلمين اول من
يكون على الاسلام قل لهم يا محمد انى اخاف علم ان عصيت ربى رجعت الى دينكم عذاب يوم عظيم
شديد لونا بعد لون قل الله اعبد مخلصا له بالعبادة والتوحيد دينى فاعبدوا ما شئتم من دونه
من دون الله وهذا وعيد وتوبيخ لهم من قبل ان امر النبى صلى الله عليه وسلم بالقتال قل لهم يا محمد
ان الخسرين المغبونين الذين خسروا انفسهم غبنوا انفسهم بذهاب الدنيا والاخرة واهليهم
خدمهم ومنازلهم فى الجنة يوم القيمة الا ذلك هو الخسران المبين الغبن البين بذهاب
الدنيا والاخرة لهم لكفار مكة من فوقهم ظلل من النار علالى من النار ومن تحتهم ظلل فراش
من النار وهو على لى من تحتهم ذلك الظل يخوف الله به عباده فى القران يعباد يعنى ابا بكر واصحابه
فاتقون فاطيعونى فيما امرتكم والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها تركوا عبادة الطاغوت
وهو الشيطان والصنم وانابوا الى الله اقبلوا الى الله بالتوحيد والايمان وسائر الطاعات لهم البشرى
بالجنة عند الموت وبشرى بكرامة الله على باب الجنة فبشر عباد الذين يستمعون القول الحديث

روى سفيان عن عبد الملك بن عمير عن جندب بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على الحوض قال سفيان لما نزلت من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب زد لامتى فنزل مثل الذين ينفقون اموالهم فى سبيل الله الاية فقال رب زد لامتى فنزل من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا الاية فقال رب زد لامتى فنزل انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب يعنى بلا عدد ولا احصاء قال فانتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سؤال الزيادة ١٢ التيسير اى انتهى

قال سهيل الطاغوت الجهل وفرعها الدنيا واصلها الاكل والشرب وزينتها التفاخر وثمرتها المعاصى وميراثها الفسوق والعقوبة سلمى



يتبعون

فيتبعون احسنه احكمه وابينه يعملون به ويرونه اولئك الذين هدىهم الله الصدق والصواب ويقال بمحاسن الامور واولئك هم اولوا الالباب ذو العقول من الناس وهو ابو بكر واصحابه ومن اتبعهم بالسنة والجماعة افمن حق عليه وجب عليه كلمة العذاب هو ابو جهل واصحابه افانت تنقذ تنجي من في النار من قدرت عليه النار لكن الذين اتقوا ربهم وحدوا ربهم يعني ابا بكر واصحابه لهم غرف علالي من فوقها غرف مبنية مشيدة مرفوعة في الهواء تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهر انهار الخمر والماء والعسل واللبن وعد الله لا يخلف الله الميعاد للمؤمنين الم تر الم تخبر يا محمد في القران ان الله انزل من السماء ماء مطرا فسلكه ينابيع في الارض فجعل منه العيون والانهار في الارض ثم يخرج به ينبت بالمطر زرعا مختلفا الوانه حبوبه ثم يهيج يتغير فتريه مصفرا بعد خضرته ثم يجعله حطاما يابسا كذلك الدنيا تفنى ولا تبقى ان في ذلك فيما ذكرت من فناء الدنيا لذكرى لعظة لاولي الالباب لذوي العقول من الناس افمن شرح الله صدره وسع الله و لين الله قلبه للاسلام بنور الاسلام فهو على نور من ربه على كرامة وبيان من ربه وهو عمار بن ياسر كمن ضيق الله صدره للكفر وهو ابو جهل فويل شدة العذاب يقال ويل واد في جهنم من قيح ودم للقسية اليابسة قلوبهم لا تلين قلوبهم من ذكر الله وهو ابو جهل واصحابه اولئك اهل هذه الصفة في ضلال مبين في كفر بين الله نزل احسن الحديث احسن الكلام يعني القران كتبا متشابها تشبه ايات الوعد والرحمة والنصرة والمغفرة والعفو بعضها بعضا وتشبه ايات الوعيد والعذاب والزجر والنهي بعضها بعضا مثاني مثنى اية الرحمة والعذاب والوعد والوعيد والامر والنهي والناسخ و المنسوخ وغير ذلك ويقال مكرره تقشعر منه تهيج من ايات العذاب والوعيد جلود الذين يخشون ربهم يخافون ربهم بشيء ثم تلين جلودهم باية الرحمة وقلوبهم راجعة الى ذكر الله ذلك يعني القران هدى الله بيان الله يهدي به من يشاء الى دينه ومن يضلل الله عن دينه فما له من هاد مرشد بدينه افمن يتقي بوجهه سوء العذاب شدة العذاب يوم القيمة وهو ابو جهل واصحابه تجمع يده الى عنقه بغل من حديد فمن ذلك يتقي العذاب بوجهه وقيل للظلمين للكفرين ابي جهل واصحابه يقول لهم الزبانية ذوقوا عذاب ما كنتم تكسبون تقولون وتعملون في الدنيا من المعاصي كذب الذين من قبلهم من قبل قومك يا محمد قوم هود وصالح وشعيب وغيرهم فاتىهم العذاب من حيث لا يشعرون لا يعلمون بنزوله فاذاقهم الله الخزي في الحيوة الدنيا عذاب الدنيا ولعذاب الاخرة اكبر اعظم مما كان لهم في الدنيا لو كانوا يعلمون ولكن لم يكونوا يعلمون ولقد ضربنا للناس بينا للناس في هذا القران من كل مثل وجه لعلهم يتذكرون لكي يتعظوا قرانا عربيا على مجرى لغة العربية غير ذي عوج غير

مخالف للتورىة والانجيل والزبور وسائر الكتب بالتوحيد وبعض الاحكام والحد ود ويقال غير
ذى عوج غير مخلوق وهو قول السدى لعلهم يتقون لكى يتقوا بالقران عما نهاهم الله ضرب الله
مثلا بين الله شبه رجلا رجلا فيه شركاء متشاكسون متخالفون يامرهذا بشئ
وينهى ذلك عنه وهذا مثل الكافر يعبد الهة شتى ورجلا سلما خالصا لرجل وهذا مثل
المؤمن يعبد ربه وحده واسلم دينه وعمله لله هل يستويان مثلا فى مثل المؤمن والكافر الحمد لله
الشكر لله والوحدانية لله بل اكثرهم لا يعلمون امثال القران انك يا محمد ميت ستموت
وانهم يعنى كفار مكة ميتون سيموتون ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون تتكلمون
بالحجة يعنى النبى صلى الله عليه وسلم رء وساء الكفار فمن اظلم فى كفره ممن كذب على الله
بالقران فجعل له ولدا وشريكا وهو ابو جهل واصحابه وكذب بالصدق بالقران والتوحيد اذ جاءه
محمد اليس فى جهنم مثوى منزل ومقام للكفرين لابى جهل واصحابه والذى جاء بالصدق
بالقران والتوحيد وهو محمد صلى الله عليه وسلم وصدق به ابو بكر واصحابه اولئك هم
المتقون الكفر والشرك والفواحش لهم ما يشاءون ما يشتهون عند ربهم فى الجنة ذلك
الكرامة جزاء المحسنين الموحدين ليكفر الله عنهم اسوا الذى عملوا اقبح اعمالهم ويجزيهم
اجرهم ثوابهم باحسن الذى كانوا يعملون باحسانهم اليس الله بكاف عبده يعنى النبى
صلى الله عليه وسلم ويقال خالد بن الوليد بما يريدون ويخوفونك بالذين من دونه من
دون الله يعنى اللات والعزى ومناة يقولون لك لا تشتمها ولا تعبها فتخبلك ومن يضلل الله
عن دينه فما له من هاد مرشد الى دينه وهو ابو جهل واصحابه ومن يهد الله لدينه فما له
من مضل عن دينه وهو ابو بكر واصحابه ويقال هو ابو القاسم عليه السلام اليس الله بعزيز
فى ملكه وسلطانه ذى انتقام ذى نقمة لمن لا يؤمن به ولئن سالتهم يعنى كفار مكة من
خلق السموت والارض ليقولن كفار مكة الله خلقها قل لهم يا محمد افرءيتم ما تدعون
تعبدون من دون الله اللات والعزى ومناة ان ارادنى الله بضر بشدة وبلاء هل هن
اللات والعزى ومناة كشفت ضره رافعات بلاءه وشدته عنى او ارادنى برحمة بعافية
هل هن اللات والعزى ومناة ممسكت رحمته مانعات رحمته عنى حين تامرونى بعبادتهما قل يا محمد
حسبى الله ثقتى بالله عليه يتوكل المتوكلون يعنى به يثق الواثقون ويقال على المؤمنين
ان يتوكلوا على الله قل يا محمد لكفار مكة يقوم اعملوا على مكانتكم على دينكم وفى منازلكم
بهلاكى انى عامل بهلاككم فسوف وهذا وعيد من الله تعلمون من ياتيه عذاب يخزيه
يذله ويهلكه ويحل عليه يجب عليه عذاب مقيم دائم انا انزلنا عليك الكتب جبرئيل

الجزؤ الرابع والعشرون ٢٤

بالقران للناس بالحق يقول لتبيان الحق والباطل للناس فمن اهتدى بالقران وامن به فلنفسه
ثواب ومن ضل كفر بالقران فانما يضل عليها يجب على نفسه عقوبة ذلك وما انت عليهم
على كفار مكة بوكيل كفيل توخذ بهم الله يتوفى الانفس يقبض ارواح الانفس حين موتها
حين منامها والتي لم تمت ايضا في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى
التي لم تمت في منامها الى اجل مسمى الى وقت معلوم ان في ذلك في امساكه وارساله لايت
لعلامات وعبرات لقوم يتفكرون فيها ام اتخذوا واعبدوا من دون الله كفار مكة شفعاء
الهة لكي يشفعوا لهم قل لهم يا محمد اولو كانوا لا يملكون شيئا يقول هم لا يقدرون شيئا من الشفاعة
ولا يعقلون الشفاعة فكيف يشفعون قل لله الشفاعة جميعا بيد الله الشفاعة جميعا في الاخرة
له ملك خزائن السموت المطر والارض النبات ثم اليه ترجعون في الاخرة فيجزيكم باعمالكم
واذا ذكر الله وحده اذا قيل لهم قولوا لا اله الا الله اشمأزت نفرت قلوب الذين لا يؤمنون
بالاخرة بالبعث بعد الموت واذا ذكر الذين من دونه من دون الله اللات والعزى ومناة اذا
هم يستبشرون بذكر الهتهم قل اللهم قل يا الله ام بنا اى اقصد بنا الى الخير فاطر السموت والارض
يا خالق السموت والارض علم الغيب يا عالم الغيب ما غاب عن العباد والشهادة ما علم العباد انت تحكم
بين عبادك تقضي بين عبادك يوم القيمة في ما كانوا فيه في الدين يختلفون يخالفون
ولو ان للذين ظلموا اشركوا ما في الارض جميعا ومثله معه ضعفه معه لافتدوا به
لفادوا به انفسهم من سوء العذاب من شدة العذاب يوم القيمة وبدا لهم ظهر لهم من الله
من عذاب الله ما لم يكونوا يحتسبون يظنون وبدا لهم وظهر لهم سيات ما كسبوا قبح اعمالهم
وحاق بهم نزل بهم عذاب ما كانوا به يستهزءون يهزءون بالانبياء والكتب يقال عذاب
ما كانوا به يستهزءون به فاذا مس اصاب الانسان الكافر ضر شدة دعانا لكشف الشدة
ثم اذا خولنه بدلناه نعمة منا قال انما اوتيته اعطيت هذا المال الذى اعطيت على علم
صلاح وخير علم الله مني بل هي فتنة بلية ومكر منا لهم ولكن اكثرهم لا يعلمون ذلك قد
قالها يعني هذه المقالة الذين من قبلهم من قبل قومك يا محمد مثل قارون وغيره فما اغنى عنهم
ما نفع لهم من عذاب الله ما كانوا يكسبون يقولون ويعملون ويعبدون من دون الله ولا ما كانوا
يجمعون من المال فاصابهم سيات ما كسبوا عذاب ما قالوا وعملوا وجمعوا في الدنيا من المال
والذين ظلموا اشركوا من هؤلاء من كفار مكة سيصيبهم سيات ما كسبوا اى عقوبات ما عملوا
مثل ما اصاب الذين من قبلهم وما هم بمعجزين بفائتين من عذاب الله اولم يعلموا كفار مكة ان الله
يبسط الرزق لمن يشاء يوسع المال على من يشاء وهو مكر منه ويقدر يقتر على من يشاء وهو نظر منه

اِنَّ فِي ذٰلِكَ في البسط والتقتير لَاٰيٰتٍ لعلامات وعبرات لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُوْنَ بمحمد عليه السلام والقرآن
قُلْ يٰعِبَادِيَ الَّذِيْنَ اَسْرَفُوْا عَلٰٓى اَنْفُسِهِمْ بالكفر والشرك والزنا والقتل لَا تَقْنَطُوْا مِنْ رَّحْمَةِ اللّٰهِ
لا تايئسوا من مغفرة الله اِنَّ اللّٰهَ يَغْفِرُ الذُّنُوْبَ جَمِيْعًا اِنَّهٗ هُوَ الْغَفُوْرُ لمن تاب من الكفر وامن
بالله الرَّحِيْمُ لمن مات على التوبة وَاَنِيْبُوْٓا اِلٰى رَبِّكُمْ اقبلوا الى ربكم بالتوبة من الكفر وَاَسْلِمُوْا لَهٗ
امنوا بالله واطيعوا الله مِنْ قَبْلِ اَنْ يَّاْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنْصَرُوْنَ لا تمنعون من عذاب الله
نزلت هذه الاية في الوحشى واصحابه ثم قال وَاتَّبِعُوْٓا اَحْسَنَ مَآ اُنْزِلَ اِلَيْكُمْ مِّنْ رَّبِّكُمْ يعني القرآن
احلوا حلاله وحرموا حرامه واعملوا بمحكمه وامنوا بمتشابهه مِّنْ قَبْلِ اَنْ يَّاْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً
فجاة وَّاَنْتُمْ لَا تَشْعُرُوْنَ لا تعلمون واحذروا ابتزوله اَنْ تَقُوْلَ نَفْسٌ لكي لا تقول نفس يٰحَسْرَتٰى
ياندامتا عَلٰى مَا فَرَّطْتُّ فِيْ جَنْۢبِ اللّٰهِ تركت من طاعة الله وَاِنْ كُنْتُ لَمِنَ السّٰخِرِيْنَ وقد كنت من المستهزءين
بالكتاب والرسول اَوْ تَقُوْلَ ولكي لا تقول لَوْ اَنَّ اللّٰهَ هَدٰىنِيْ بين لي الايمان لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِيْنَ من الموحدين
اَوْ تَقُوْلَ ولكي لا تقول حِيْنَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ اَنَّ لِيْ كَرَّةً رجعة الى الدنيا فَاَكُوْنَ مِنَ الْمُحْسِنِيْنَ
من الموحدين فيقول الله لهم بَلٰى قَدْ جَآءَتْكَ اٰيٰتِيْ كتابي ورسولي فَكَذَّبْتَ بِهَا بالكتب والرسول
وَاسْتَكْبَرْتَ عن الايمان وَكُنْتَ مِنَ الْكٰفِرِيْنَ مع الكافرين على دينهم وَيَوْمَ الْقِيٰمَةِ تَرَى الَّذِيْنَ
كَذَبُوْا عَلَى اللّٰهِ في عزير وعيسى والملئكة حين قالوا الملئكة بنات الله وعزير وعيسى ولد الله
وُجُوْهُهُمْ مُّسْوَدَّةٌ واعينهم زرق اَلَيْسَ فِيْ جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِيْنَ منزل للكافرين وَيُنَجِّي اللّٰهُ
الَّذِيْنَ اتَّقَوْا امنوا واطاعوا ربهم بِمَفَازَتِهِمْ بايمانهم واحسانهم لَا يَمَسُّهُمُ السُّوْٓءُ لا يصيبهم
الشدة والعذاب وَلَا هُمْ يَحْزَنُوْنَ اذا حزن غيرهم اَللّٰهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ بائن منه وَّهُوَ عَلٰى
كُلِّ شَيْءٍ وَّكِيْلٌ على قوت كل شيء كفيل ويقال على كل شيء من اعمالهم شهيد وكيل لَهٗ مَقَالِيْدُ
السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ خزائن السموات المطر والارض النبات وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِاٰيٰتِ اللّٰهِ بمحمد
صلى الله عليه وسلم والقرآن اُولٰٓئِكَ هُمُ الْخٰسِرُوْنَ في الاخرة المغبونون بالعقوبة قُلْ يا محمد
لاهل مكة حين قالوا له ارجع الى دين ابائك اَفَغَيْرَ دين اللّٰهِ تَاْمُرُوْٓنِّيْٓ اَعْبُدُ اَيُّهَا الْجٰهِلُوْنَ
الكافرون وَلَقَدْ اُوْحِيَ اِلَيْكَ في القرآن وَاِلَى الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِكَ من الرسل لَئِنْ اَشْرَكْتَ
لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ في الشرك وَلَتَكُوْنَنَّ مِنَ الْخٰسِرِيْنَ من المغبونين بَلِ اللّٰهَ فَاعْبُدْ وحد وَكُنْ
مِّنَ الشّٰكِرِيْنَ بما انعم الله عليك من النبوة والكتاب والاسلام وَمَا قَدَرُوا اللّٰهَ حَقَّ قَدْرِهٖ
ما عظموا الله حق عظمته حين قالوا يد الله مغلولة وحين قالوا ان الله فقير محتاج يطلب
منا القرض وهذه مقالة مالك بن الصيف اليهودي خذله الله وَالْاَرْضُ جَمِيْعًا قَبْضَتُهٗ في
قبضته يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَالسَّمٰوٰتُ مَطْوِيّٰتٌ بِيَمِيْنِهٖ بقدرته يوم القيمة وكلتا ايدي الله يمين

بالعفو عنها الا الشرك وفي قراءة النبي صلى الله عليه وسلم يغفر الذنوب جميعا ولا يبالي ونظر نفي المبالات نفي الخوف في قوله ولا يخاف عقبيها قيل نزلت في وحشي قاتل حمزة رضـ وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احب ان لي الدنيا وما فيها بهذه الاية ۱۲ مدارك

وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال اصاب قوم في الشرك ذنوبا عظاما فكانوا يخافون ان لا يغفر الله لهم فدعاهم الله بهذه الاية قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا ۱۲ لبتي

ثم قال ابن مسعود هذه اوجاء اية في كتاب الله ۱۲ قال عبد الله بن عمرو بن العاص روى عكرمة عن ابن عباس قال فيها علقمة وهي قوله وانيبوا الى ربكم يعني اقبلوا ۱۲ ليحيى هم

وقيل سأل عثمان رسول الله صلعم عن تفسير قوله له مقاليد السموات والارض فقال يا عثمان ما سالني عنها احد قبلك تفسيرها لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله وبحمده واستغفر الله ولا حول ولا قوة الا بالله هو الاول والاخر والظاهر والباطن بيده الخير يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير وتاويله على هذا ان الله هذه الكلمات يوحد بها ويمجد وهي مفاتيح خزائن السموات والارض من تكلم بها من المتقين اصابه والذين كفروا بايات الله وكلمات توحيده وتمجيده اولئك هم الخاسرون ۱۲ مدارك

ثم ان الاية على ان النفخات اثنتان الاولى للصعق والثانية للبعث والجمهور على انها ثلث كما قال النفخة الاولى للفزع والثانية للصعق والثالثة للاعادة ويوم ينفخ في الصور ففزع ونفخ الثالثة ۱۲ تفسير مدارك



سبحنه

سُبْحٰنَهٗ نزه نفسه عن مقالة اليهود وَتَعٰلٰى تبرأ وارتفع عَمَّا يُشْرِكُوْنَ به من الاوثان وَنُفِخَ فِي الصُّوْرِ
وهي نفخة الموت فَصَعِقَ فمات مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَمَنْ فِي الْاَرْضِ اِلَّا مَنْ شَآءَ اللّٰهُ من في الجنة والنار ويقال
جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت فانهم لا يموتون في النفخة الاولى ولكن يموتون بعد ذلك
ثُمَّ نُفِخَ فِيْهِ اُخْرٰى وهي نفخة البعث وبينهما اربعون سنة تمطر السماء كنطف الرجال فَاِذَا هُمْ
قِيَامٌ من القبور يَّنْظُرُوْنَ ما يقال لهم وَاَشْرَقَتِ الْاَرْضُ اضاءت الارض بِنُوْرِ رَبِّهَا بضوء نور
ربها ويقال بعدل ربها وَوُضِعَ الْكِتٰبُ في الايمان والشمائل وهو ديوان الحفظة وَجِايْٓءَ بِالنَّبِيّٖنَ
الذين ليسوا بمرسلين وَالشُّهَدَآءِ يعني المرسلين ويقال وجيء بالنبين والمرسلين والشهداء
يشهد المرسلين على قومهم وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وبين النبين بِالْحَقِّ بالعدل وَهُمْ لَا يُظْلَمُوْنَ لا ينقص من
حسناتهم ولا يزاد على سياٰتهم وَوُفِّيَتْ وفرت كُلُّ نَفْسٍ برة او فاجرة مَّا عَمِلَتْ من خير او شر وَهُوَ اَعْلَمُ
بِمَا يَفْعَلُوْنَ من الخير والشر وَسِيْقَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اِلٰى جَهَنَّمَ زُمَرًا اُمما الاول فالاول حَتّٰىٓ اِذَا جَآءُوْهَا
يعني الى النار فُتِحَتْ اَبْوَابُهَا طرقها لهم ولم تكن قبل ذلك مفتوحة وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَآ يعني الزبانية
اَلَمْ يَاْتِكُمْ يا معشر الكفار رُسُلٌ مِّنْكُمْ آدمي مثلكم يَتْلُوْنَ يقرءون عَلَيْكُمْ اٰيٰتِ رَبِّكُمْ بالامر والنهي
وَيُنْذِرُوْنَكُمْ يخوفونكم لِقَآءَ عذاب يَوْمِكُمْ هٰذَا قَالُوْا بَلٰى قد اتونا بالرسالة وَلٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ
الْعَذَابِ عَلَى الْكٰفِرِيْنَ قِيْلَ ذلك قيل يقول لهم الزبانية ادْخُلُوْٓا اَبْوَابَ جَهَنَّمَ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا دائمين
في النار فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِيْنَ منزل المتعظمين عن الايمان بالكتاب والرسول وَسِيْقَ الَّذِيْنَ اتَّقَوْا
اطاعوا رَبَّهُمْ اِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا فوجا فوجا حَتّٰىٓ اِذَا جَآءُوْهَا الى الجنة وَفُتِحَتْ اَبْوَابُهَا وقد كانت
مفتوحة قبل ذلك وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا خزان الجنان على باب الجنان سَلٰمٌ عَلَيْكُمْ يسلمون عليكم
بالتحية والسلام طِبْتُمْ فزتم وتزكيتم ونجوتم ويقال طهرتم وصلحتم فَادْخُلُوْهَا يعني الجنة خٰلِدِيْنَ
دائمين مقيمين فيها لا تموتون ولا تخرجون منها وَقَالُوا بعد ذلك حين علموا كرامة الله اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ
المنة لله الَّذِيْ صَدَقَنَا وَعْدَهٗ انجزنا وعده وَاَوْرَثَنَا الْاَرْضَ انزلنا ارض الجنة نَتَبَوَّاُ ننزل
مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَآءُ نشتهي فَنِعْمَ اَجْرُ الْعٰمِلِيْنَ ثواب العاملين لله في الدنيا وَتَرَى الْمَلٰٓئِكَةَ حَآفِّيْنَ
محدقين مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُوْنَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ بامر ربهم وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بين النبين والامم بِالْحَقِّ بالعدل
وَقِيْلَ لهم بعد الفراغ من الحساب قولوا اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الشكر لله والمنة لله رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ سيد الجن والانس
على ما فرق بيننا وبين اعدائنا ومن سورة التي يذكر فيها المؤمن وهي كلها مكية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ وباسناده عن ابن عباس في قوله جل ذكره

حٰمٓ قضي ما هو كائن الى يوم القيمة ويقال قسم اقسم به تَنْزِيْلُ الْكِتٰبِ ان هذا القرآن تنزيل مِنَ
اللّٰهِ الْعَزِيْزِ الْعَلِيْمِ على محمد عليه السلام العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به العليم بمن امن به وبمن لا يؤمن به

وعن كعب رضي عن النبي صلعم من قراء سورة حم المؤمن لم يبق روح نبي ولا صديق ولا شهيد الا صلوا عليه واستغفروا له وقال عليه السلام ان لكل شيء ديباج وديباج القرآن حواميم ١٢ رضي وقال ابن مسعود رضي ان لكل شيء ديباج القرآن روى عن النبي صلعم انه قال من اراد ان يرتع في رياض الجنة فليقرأ الحواميم وقال قتادة حم اسم الله الاعظم ويقال قسم اقسم الله بحلمه ويقال معناه قضي ما هو كائن ويقال حم يعني قدر وقضي الامر ١٢ كبير

سورة المؤمن ربع

غَافِرِ الذَّنْبِ لمن قال لا اله الا الله وَقَابِلِ التَّوْبِ لمن تاب من الشرك شَدِيدِ الْعِقَابِ لمن مات على الشرك ذِي الطَّوْلِ ذى المن والفضل والغناء يعنى ذى المن والفضل على من امن به وذى الغناء من لا يؤمن به لَا إِلٰهَ الا الله يفعل ذلك إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ مصير من امن به ومصير من لا يؤمن به مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللهِ ما يكذب بمحمد عليه السلام والقران إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا بالله اهل مكة فَلَا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلَادِ فلا تغرن يا محمد بذهابهم ومجيئهم فى الاسفار بالتجارة فانهم ليسوا على شيء كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قبل قومك قَوْمُ نُوحٍ نوحا وَالْأَحْزَابُ الكفار مِنْ بَعْدِهِمْ من بعد قوم نوح كذبوا الرسل كما كذبك قومك وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ اراد كل قوم قتل رسلهم وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ تخاصموا الرسل بالشرك لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ ليبطلوا بالشرك الحق ما جاءت به الرسل فَأَخَذْتُهُمْ عاقبتهم عند التكذيب فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ انظر يا محمد كيف كان عقوبتى عليهم عند التكذيب وَكَذٰلِكَ هكذا حَقَّتْ وجبت كَلِمَتُ رَبِّكَ بالعذاب عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا بالرسل أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ اهل النار فى الاخرة الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ عرش الرحمن وهو السرير وهم عشرة اجزاء من الملئكة الحملة وَمَنْ حَوْلَهُ من الملئكة يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ بامر ربهم وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وهم يؤمنون بالله وَيَسْتَغْفِرُونَ يدعون لِلَّذِينَ آمَنُوا بمحمد عليه السلام والقران ويقولون رَبَّنَا يا ربنا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً ملأت كل شيء نعمة وَعِلْمًا عالم انت لكل شيء فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا من الشرك وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ دينك الاسلام وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ادفع عنهم عذاب النار رَبَّنَا يا ربنا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ معدن الانبياء والصالحين الَّتِي وَعَدْتَهُمْ فى الكتاب وَمَنْ صَلَحَ ومن وحد ايضا مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ فى ملكك و سلطانك الْحَكِيمُ فى امرك وقضائك وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ ادفع عنهم عذاب يوم القيمة وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ ومن دفعت عنه العذاب يَوْمَئِذٍ يوم القيمة فَقَدْ رَحِمْتَهُ غفرته وعصمته وعظمته وَذٰلِكَ الغفران والرفع هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ النجاة الوافر فازوا بالجنة ونجوا من النار إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بالله وبالكتب والرسل اذا دخلوا النار يقول كل واحد منهم مقتك يا نفسى يُنَادَوْنَ فيناديهم الملئكة لَمَقْتُ اللهِ فى الدنيا أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ اليوم فى النار إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ فتجحدون قَالُوا يعنى الكفار فى النار رَبَّنَا يا ربنا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ مرتين مرة بقبض ارواحنا ومرة بعد ما سالنا منكر ونكير فى القبور وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ مرتين مرة قبل ان سالنا منكر ونكير فى القبور ومرة للبعث فَاعْتَرَفْنَا فاقررنا بِذُنُوبِنَا بشركنا وجحودنا من ذلك فَهَلْ إِلَىٰ خُرُوجٍ من رجوع الى الدنيا مِنْ سَبِيلٍ من حيلة فنؤمن بك يقول الله لهم ذٰلِكُمْ العذاب فى النار والمقت بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللهُ وَحْدَهُ اذا قيل لكم قولوا لا اله الا الله كَفَرْتُمْ

قالوا ربنا امتنا اثنتين قال ابن مسعود رضي وهو قوله كنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم قالوا ربنا امتنا اثنتين يعنى كنا امواتا نطفا فاحييتنا ثم امتنا عند انقضاء اجالنا ثم احييتنا اليوم وذكر القسطلاني هذا الحكم وقال الاماتتين يوم الميثاق حين صيروا الى صلب ادم والاخرى فى الدنيا عند انقضاء الاجل وقال بعضهم احدى الاماتتين فى الدنيا عند انقضاء الاجل والثانى فى القبر يخرجهم



جحدتم وَاِنْ يُشْرَكْ بِهٖ الاوثان تُؤْمِنُوْا تقروا فَالْحُكْمُ لِلّٰهِ فالقضاء بين العباد لله حكم بالنار لمن كفر به
الْعَلِيِّ على كل شيء الْكَبِيْرِ اكبر كل شيء هُوَ الَّذِيْ يُرِيْكُمْ يا اهل مكة اٰيٰتِهٖ علامات وحدانيته وقدرته
وعجائبه من خراب مساكن الذين ظلموا وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِّنَ السَّمَآءِ رِزْقًا مطرا وَمَا يَتَذَكَّرُ وما يتعظ
بالقراٰن اِلَّا مَنْ يُّنِيْبُ الا من يقبل الى الله فَادْعُوا اللّٰهَ فاعبدوا الله مُخْلِصِيْنَ لَهُ الدِّيْنَ
لله بالعبادة والتوحيد وَلَوْ كَرِهَ وان كره الْكٰفِرُوْنَ اهل مكة رَفِيْعُ الدَّرَجٰتِ خالق السموات
رفعها فوق كل شيء ذُو الْعَرْشِ السرير يُلْقِي الرُّوْحَ مِنْ اَمْرِهٖ ينزل جبريل بالقراٰن عَلٰى مَنْ يَّشَآءُ
على من يحب مِنْ عِبَادِهٖ يعني محمدا عليه السلام لِيُنْذِرَ ليخوف محمد صلى الله عليه وسلم بالقراٰن
يَوْمَ التَّلَاقِ يوم يلتقي اهل السماء واهل الارض ويقال يلتقي الخالق والمخلوق يَوْمَ هُمْ بٰرِزُوْنَ
خارجون من القبور لَا يَخْفٰى عَلَى اللّٰهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ من ولا اعمالهم شيء فيقول الله بعد نفخة الموت
لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ فليس يجيبه احد فيرد على نفسه فيقول لِلّٰهِ الْوَاحِدِ بلا ولد ولا شريك الْقَهَّارِ
لخلقه بالموت الغالب عليهم اَلْيَوْمَ وهو يوم القيمة تُجْزٰى كُلُّ نَفْسٍ برة او فاجرة بِمَا كَسَبَتْ
من الخير والشر لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ على احد اى لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيأتهم اِنَّ اللّٰهَ
سَرِيْعُ الْحِسَابِ اذا حاسب ويقال شديد العقاب اذا عاقب وَاَنْذِرْهُمْ خوفهم يا محمد يَوْمَ
الْاٰزِفَةِ من اهوال يوم الاٰزفة وهو يوم القيمة يزف بعضهم الى بعض ويسرع اِذِ الْقُلُوْبُ لَدَى
الْحَنَاجِرِ عند الحناجر كٰظِمِيْنَ مغمومين محزونين يتردد الغيظ فى اجوافهم مَا لِلظّٰلِمِيْنَ المشركين
مِنْ حَمِيْمٍ من قريب ينفعهم وَّلَا شَفِيْعٍ يُّطَاعُ فيهم بالشفاعة يَعْلَمُ خَآئِنَةَ الْاَعْيُنِ النظرة
بعد النظرة الثانية من الخيانة وَمَا تُخْفِي الصُّدُوْرُ وما تضمر القلوب عند النظرة الثانية يعلم الله
ذلك وَاللّٰهُ يَقْضِيْ بِالْحَقِّ يحكم بالشفاعة لمن يشاء يوم القيمة ويقال يامر بالعدل وَالَّذِيْنَ يَدْعُوْنَ
يعبدون مِنْ دُوْنِهٖ من دون الله من الاوثان لَا يَقْضُوْنَ بِشَيْءٍ لا يحكمون بشيء من الشفاعة لانه ليس لهم
مقدرة على ذلك ويقال لا يقضون بشيء لا يامرون بخير فى الدنيا لانهم صم بكم اِنَّ اللّٰهَ هُوَ السَّمِيْعُ
لمقالتهم الْبَصِيْرُ بهم وباعمالهم اَوَلَمْ يَسِيْرُوْا يسافروا كفار مكة فِي الْاَرْضِ فَيَنْظُرُوْا فيتفكروا كَيْفَ كَانَ
عَاقِبَةُ جزاء الَّذِيْنَ كَانُوْا مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوْا هُمْ اَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً بالبدن وَّاٰثَارًا فِي الْاَرْضِ اشد لها
طلبا وابعد ذهابا فى طلبها فَاَخَذَهُمُ اللّٰهُ بِذُنُوْبِهِمْ تعاقبهم الله بذنوبهم بتكذيبهم الرسل
وَمَا كَانَ لَهُمْ مِّنَ اللّٰهِ من عذاب الله مِنْ وَّاقٍ من مانع ذٰلِكَ العذاب فى الدنيا بِاَنَّهُمْ كَانَتْ تَّاْتِيْهِمْ
رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنٰتِ بالامر والنهي والعلامات فَكَفَرُوْا بالرسل وبما جاءوا به فَاَخَذَهُمُ اللّٰهُ بالعقوبة
اِنَّهٗ قَوِيٌّ شَدِيْدُ الْعِقَابِ لمن عاقب وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا مُوْسٰى بِاٰيٰتِنَا التسع وَسُلْطٰنٍ مُّبِيْنٍ حجة مبينة
اِلٰى فِرْعَوْنَ وَهَامٰنَ وزير فرعون وَقَارُوْنَ ابن عم موسى فَقَالُوْا هذا سٰحِرٌ يفرق بين الاثنين كَذَّابٌ

لمن الملك اليوم قال بعضهم هذا بين النفختين يقول الرب لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد فيقول لنفسه لله الواحد القهار وقال بعضهم ان ذلك لاهل الجمع يوم القيمة يقول لمن الملك اليوم فاقر الخلائق كلهم وقالوا لله الواحد القهار ١٢ لبتي هرهر



يكذب على الله فلما جاءهم موسى بالحق بالكتاب من عندنا قالوا اقتلوا ابناء الذين امنوا معه
اى اعيدوا عليهم القتل واستحيوا نساءهم استخدموا نساءهم ولا يقتلوهن وما كيد الكفرين
ما صنع فرعون وقومه الا في ضلل في خطاء وقال فرعون ذروني اقتل اى اتركوني اقتل موسى
وليدع ربه الذى يزعم انه ارسله الى الله اني اخاف ان يبدل دينكم الذى انتم عليه او ان يظهر
في الارض الفساد او يقتل ابناءكم ويستخدم نساءكم كما قتلتم واستخدمتم ويقال وان يظهروا في
الارض الفساد بترك دينكم ودين اباءكم في دينه ان قرات بنصب الياء والهاء وقال موسى اني
عذت اعتصمت بربي وربكم من كل متكبر متعظم عن الايمان لا يؤمن بيوم الحساب بيوم القيمة
وقال رجل مؤمن وهو خربيل من ال فرعون وهو ابن عم فرعون يكتم ايمانه من فرعون وقومه
مائة سنة مقدم ومؤخر اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله ارسلني اليكم وقد جاءكم بالبينت
بالامر والنهي وعلامات النبوة من ربكم وان يك كاذبا فيما يقول فعليه كذبه عقوبة كذبه وان
يك صادقا فيما يقول وقد كذبتموه يصبكم بعض الذي يعدكم من العذاب في الدنيا ان الله لا يهدي
لا يرشد الى دينه من هو مسرف مشرك كذاب كاذب على الله يقوم لكم الملك اليوم ظاهرين
غالبين في الارض ارض مصر فمن ينصرنا يمنعنا من باس الله من عذاب الله ان جاءنا حين جاءنا
قال فرعون ما اريكم ما امركم الا ما ارى لنفسي حقا ان تعبدوني وما اهديكم ادعوكم
الا سبيل الرشاد طريق الحق والهدى وقال الذي امن يعني خربيل يقوم اني اخاف عليكم اعلم
ان يكون عليكم مثل يوم الاحزاب مثل عذاب الكفار قبلكم مثل داب مثل عذاب قوم نوح وعاد
قوم هود وثمود قوم صالح والذين من بعدهم من الكفار وما الله يريد ظلما للعباد ان يكون
منه ظلما على العباد ولا ياخذهم بلا جرم ويقوم اني اخاف عليكم اعلم ان يكون عليكم العذاب
يوم التناد يوم ينادى بعضهم بعضا ويناديكم اصحاب الاعراف ويقال يوم القرار ان قرات مثقلة
الدال يوم تولون مدبرين هاربين من عذاب الله ما لكم من الله من عذاب الله من عاصم من
مانع ومن يضلل الله عن دينه فما له من هاد من مرشد غير الله ولقد جاءكم يوسف قال لهم
خربيل هذا من قبل من قبل موسى بالبينت بالامر والنهي وتعبير الرءيا وشق القميص فما زلتم
في شك مما جاءكم به يوسف حتى اذا هلك مات قلتم لن يبعث الله من بعده من بعد موته
رسولا كذلك يضل الله عن دينه من هو مسرف مشرك مرتاب في شركه الذين يجادلون في
ايت الله يكذبون بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران بغير سلطن حجة اتهم من الله وهو ابو جهل
واصحابه المستهزءون كبر مقتا اعظم بغضا عند الله يوم القيمة وعند الذين امنوا في الدنيا
كذلك هكذا يطبع الله يختم الله على كل قلب متكبر عن الايمان جبار عن قبول الحق والهدى وقال

فِرْعَوْنُ لوزيره يٰهَامٰنُ ابْنِ لِيْ صَرْحًا قصرا لَّعَلِّيْ اَبْلُغُ الْاَسْبَابَ اصعد الابواب اَسْبَابَ السَّمٰوٰتِ
ابواب السمٰوٰت فَاَطَّلِعَ فانظر اِلٰى اِلٰهِ مُوْسٰى الذى يزعم انه فى السماء ارسله الى وَاِنِّيْ لَاَظُنُّهٗ
كَاذِبًا ما فى السماء من اله فلم يبن واشتغل بموسى وَكَذٰلِكَ هكذا زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوْٓءُ عَمَلِهٖ
قبيح عمله وَصُدَّ عَنِ السَّبِيْلِ صرف عن الحق والهدى وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ صنع فرعون اِلَّا فِيْ تَبَابٍ
فى خسار وَقَالَ الَّذِيْٓ اٰمَنَ يعنى حزبيل يٰقَوْمِ اتَّبِعُوْنِ فى دينى اَهْدِكُمْ سَبِيْلَ الرَّشَادِ ادعكم
الى الحق والهدى يٰقَوْمِ اِنَّمَا هٰذِهِ الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ كمتاع البيت لايبقى وَّاِنَّ الْاٰخِرَةَ
يعنى الجنة هِيَ دَارُ الْقَرَارِ المقام الدائم لاتحويل منها مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فى الشرك فَلَا يُجْزٰٓى اِلَّا
مِثْلَهَا النار وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا خالصا مِّنْ ذَكَرٍ اَوْ اُنْثٰى من رجال اونساء وَهُوَ مُؤْمِنٌ ومع ذلك
مؤمن مخلص بايمانه فَاُولٰٓئِكَ يَدْخُلُوْنَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُوْنَ يطعمون فِيْهَا فى الجنة بِغَيْرِ حِسَابٍ
بلا قوة ولا هنداز ولا منة وَيٰقَوْمِ مَالِيْٓ اَدْعُوْكُمْ اِلَى النَّجٰوةِ الى التوحيد وهذا قول حزبيل ايضا وَتَدْعُوْنَنِيْٓ
اِلَى النَّارِ الى عمل اهل النار الشرك بالله تَدْعُوْنَنِيْ لِاَكْفُرَ بِاللّٰهِ وَاُشْرِكَ بِهٖ مَا لَيْسَ لِيْ بِهٖ عِلْمٌ انه ليس له
شريك ولى به علم انه ليس له شريك وَّاَنَا اَدْعُوْكُمْ اِلَى الْعَزِيْزِ الى توحيد العزيز بالنقمة لمن لايؤمن به
الْغَفَّارِ لمن امن به لَا جَرَمَ حقا اَنَّمَا تَدْعُوْنَنِيْٓ اِلَيْهِ لَيْسَ لَهٗ دَعْوَةٌ مقدرة فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْاٰخِرَةِ
وَاَنَّ مَرَدَّنَآ مرجعنا اِلَى اللّٰهِ بعد الموت وَاَنَّ الْمُسْرِفِيْنَ المشركين هُمْ اَصْحٰبُ النَّارِ اهل النار فَسَتَذْكُرُوْنَ
فستعلمون يوم القيمة مَآ اَقُوْلُ لَكُمْ فى الدنيا من العذاب وَاُفَوِّضُ اَمْرِيْٓ اِلَى اللّٰهِ واثق بالله الى الله
اِنَّ اللّٰهَ بَصِيْرٌ بِالْعِبَادِ لمن امن به وبمن لايؤمن به فَوَقٰىهُ اللّٰهُ سَيِّاٰتِ مَا مَكَرُوْا فدفع الله عنه
ما ارادوا به من القتل وَحَاقَ نزل ودار بِاٰلِ فِرْعَوْنَ بفرعون وقومه سُوْٓءُ الْعَذَابِ شدة العذاب
وهو الغرق اَلنَّارُ يُعْرَضُوْنَ عَلَيْهَا يقول يعرض ارواح ال فرعون على النار غُدُوًّا وَّعَشِيًّا غدوة
وعشية الى يوم القيمة وَيَوْمَ وهو يوم القيمة تَقُوْمُ السَّاعَةُ يقول الله الملئكة اَدْخِلُوْٓا اٰلَ فِرْعَوْنَ
قومه اَشَدَّ الْعَذَابِ اسفل النار وَاِذْ يَتَحَآجُّوْنَ يتخاصمون فِي النَّارِ القادة والسفلة فَيَقُوْلُ الضُّعَفٰٓؤُا
السفلة لِلَّذِيْنَ اسْتَكْبَرُوْٓا تعظموا عن الايمان يعنى القادة اِنَّا كُنَّا لَكُمْ فى الدنيا تَبَعًا مطيعا على
دينكم فَهَلْ اَنْتُمْ مُّغْنُوْنَ حاملون عَنَّا نَصِيْبًا بعضا مِّنَ النَّارِ حما علينا قَالَ الَّذِيْنَ اسْتَكْبَرُوْٓا تعظموا
عن الايمان وهو القادة للسفلة اِنَّا كُلٌّ العابد والمعبود والقادة والسفلة فِيْهَآ فى النار اِنَّ اللّٰهَ
قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ بين العابد والمعبود والقادة والسفلة بالنار ويقال بين المؤمنين و
الكافرين بالجنة والنار وَقَالَ الَّذِيْنَ فِي النَّارِ اذا اشتدت عليهم النار وقل صبرهم وايسوا من دعائهم
لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ للزبانية ادْعُوْا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ يرفع عَنَّا يَوْمًا مِّنَ الْعَذَابِ بقدر يوم من ايام الدنيا
قَالُوْٓا يعنى الزبانية للكفار اَوَلَمْ تَكُ تَاْتِيْكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنٰتِ بالامر والنهى والعلامات وتبليغ الرسالة

نصف

من الله قالوا بلى قد اتونا بالرسالة قالوا يعني الزبانية لهم استهزاء بهم فادعوا وما دعؤا الكفرين
في النار الا في ضلل في باطل ويقال ما عبادة الكافرين في الدنيا الا في خطاء انا لننصر رسلنا و
الذين امنوا بالرسل في الحيوة الدنيا بالنصرة والغلبة على اعدائهم ويوم وهو يوم القيمة يقوم
الاشهاد الملئكة بنصرهم بالعذر والحجة والاشهاد هم الرسل ويقال هم الحفظة يشهدون عليهم
بما عملوا يوم لا ينفع الظلمين الكافرين معذرتهم اعتذارهم من الكفر ولهم اللعنة السخط والعذاب
ولهم سوء الدار النار ولقد اتينا اعطينا موسى الهدى يعني التورية واتينا داود الزبور وعيسى ابن
مريم الانجيل واورثنا بني اسرائيل الكتب انزلنا على بني اسرائيل من بعدهم الكتاب كتاب داود و
عيسى هدى من الضلالة وذكرى عظة لاولي الالباب لذوي العقول من الناس فاصبر يا محمد
على اذى اليهود والنصارى والمشركين ان وعد الله لك بالنصرة على هلاكهم حق كائن واستغفر لذنبك
لتقصير شكر ما انعم الله عليك وعلى اصحابك وسبح بحمد ربك وصل بامر ربك بالعشي والابكار
غدوة وعشية ان الذين يجادلون في ايت الله يكذبون بمحمد عليه السلام والقران وهم اليهود
وكانوا ايضا يجادلون مع محمد صلى الله عليه وسلم بصفة الدجال وعظمته ورجوع الملك اليهم
عند خروج الدجال بغير سلطن حجة اتهم من الله على ما زعموا ان في صدورهم ما في قلوبهم
الا كبر عن الحق ما هم ببالغيه ببالغي ما في صدورهم من الكبر وما يريدون من رجوع الملك
اليهم عند خروج الدجال فاستعذ بالله يا محمد من فتنة الدجال انه هو السميع لمقالة اليهود
البصير بهم وباعمالهم وبفتنة الدجال وبخروجه لخلق السموت والارض اكبر اعظم من خلق
الناس من خلق الدجال ولكن اكثر الناس يعني اليهود لا يعلمون فتنة الدجال وما يستوي الاعمى
يعني الكافر والبصير يعني المؤمن بالثواب والكرامة والذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران
وعملوا الصلحت الطاعات فيما بينهم وبين ربهم ولا المسيء المشرك بالله قليلا ما تتذكرون ما
تتعظون بقليل ولا بكثير من امثال القران ان الساعة قيام الساعة لاتية لكائنة لا ريب فيها
لا شك في قيامها ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يؤمنون بقيام الساعة وقال ربكم ادعوني وحدوني
استجب لكم اغفر لكم ويقال ادعوني استجب لكم اسمع منكم واقبل اليكم ان الذين يستكبرون
يتعاظمون عن عبادتي توحيدي وطاعتي سيدخلون جهنم داخرين صاغرين الله الذي جعل لكم
خلق لكم اليل لتسكنوا فيه لتستقروا في اليل والنهار مبصرا مطلبا مضيئا ان الله لذو فضل
لذو من على الناس اهل مكة ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يشكرون بذلك ولا يؤمنون بالله ذلكم
الله ربكم الذي يفعل ذلك هو ربكم فاشكروه خالق كل شيء بائن منه لا اله لا خالق الا هو فانى تؤفكون
من اين تكذبون على الله كذلك هكذا يؤفك يكذب على الله الذين كانوا بايت الله بمحمد عليه السلام

بالقرآن

والقرآن يجحدون يكفرون الله الذي جعل لكم خلق لكم الارض قرارا منزلا للاحياء والاموات والسماء
بناء سقفا مرفوعا وصوركم في الارحام فاحسن صوركم من صور الدواب ويقال احكم صوركم
ورزقكم من الطيبت جعل ارزاقكم اطيب والين من رزق الدواب ويقال رزقكم من الحلال ذلكم
الله ربكم الذي فعل ذلك هو ربكم فاشكروه فتبرك الله ذو بركة رب العلمين رب كل ذي
روح رب على وجه الارض هو الحي الذي لا يموت لا اله يفعل ذلك الا هو فادعوه فوحدوه
مخلصين له الدين مخلصين له بالعبادة والتوحيد الحمد لله الشكر لله والربوبية لله رب
العلمين رب كل ذي روح قل لاهل مكة يا محمد حين قالوا له ارجع الى دين ابائك اني نهيت
في القرآن ان اعبد الذين تدعون تعبدون من دون الله من الاوثان لما جاءني البينت
حيث جاء في البينت من ربي بان الله واحد لا شريك له وامرت في القرآن ان اسلم ان استقيم على
الاسلام لرب العلمين رب كل ذي روح رب على وجه الارض هو الذي خلقكم من تراب من ادم
وادم من تراب ثم من نطفة ثم خلقكم من نطفة ابائكم ثم من علقة من دم عبيط ثم يخرجكم
من بطون امهتكم طفلا صغارا ثم لتبلغوا اشدكم ما بين ثمان عشرة سنة الى ثلثين سنة
ثم لتكونوا شيوخا بعد الاشد ومنكم من يتوفى يقبض روحه من قبل من قبل البلوغ والشيخوخة
ولتبلغوا اجلا مسمى معلوم منتهى اجالكم ولعلكم تعقلون لكي تصدقوا بالبعث بعد الموت
هو الذي يحي للبعث ويميت في الدنيا فاذا قضى امرا فاذا اراد ان يخلق ولدا بلا اب مثل عيسى
فانما يقول له كن فيكون ولدا بلا اب ويقال فاذا قضى امرا فاذا اراد ان يكون القيمة فانما يقول له
للقيامة كن فيكون الم تر الم تخبر يا محمد في القرآن الى الذين عن الذين يجادلون في ايت الله
يكذبون بالقرآن انى يصرفون بالكذب فكيف يكذبون على الله الذين كذبوا بالكتب بالقرآن
وبما ارسلنا به رسلنا من الكتب فسوف وهذا وعيد لهم يعلمون يوم القيمة ماذا يفعل بهم اذ الاغلل
في اعناقهم اغلال الحديد في ايمانهم والسلسل في اعناقهم مع الشياطين يسحبون في الحميم يجرون
في النار ثم في النار يسجرون يوقدون ثم قيل لهم يقول الزبانية اين ما كنتم تشركون تعبدون
من دون الله وتقولون انهم شركاء الله قالوا ضلوا عنا اشتغلوا بانفسهم عنا ثم جحدوا عن ذلك
وقالوا بل لم نكن ندعوا نعبد من قبل من قبل هذا شيئا من دون الله كذلك هكذا يضل الله
الكفرين عن الحجة ذلكم العذاب في النار بما كنتم تفرحون تبطرون في الارض بغير الحق بلا حق و
بما كنتم تمرحون تتكبرون في الشرك ادخلوا ابواب جهنم خلدين فيها مقيمين فيها لا يموتون
ولا يخرجون منها فبئس مثوى المتكبرين منزل الكفرين النار فاصبر يا محمد على اذى الكفار ان وعد الله
بالنصرة لك على هلاكهم حق كائن فاما نرينك بعض الذي نعدهم من العذاب يوم بدر او نتوفينك



قبل ان نرينك فَاِلَيْنَا يُرْجَعُوْنَ بعد الموت ان رايت عذابهم ولم تر وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّنْ قَبْلِكَ
الى قومهم مِنْهُمْ مَّنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ من الرسل سميناهم لك تعلمهم وَمِنْهُمْ مَّنْ لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ
لم نسمهم لك لا تعلمهم وَمَا كَانَ لِرَسُوْلٍ اَنْ يَّاْتِيَ بِاٰيَةٍ بعلامة اِلَّا بِاِذْنِ اللّٰهِ بامر الله ذلك حين
طلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم الاية فَاِذَا جَآءَ اَمْرُ اللّٰهِ وقت عذاب الله في الامم الماضية قُضِيَ بِالْحَقِّ
عذبوا بالحق ويقال قضى يوم القيمة بالعدل بين الرسل والامم وَخَسِرَ هُنَالِكَ غبن عند ذلك
الْمُبْطِلُوْنَ الكافرون اَللّٰهُ الَّذِيْ جَعَلَ لَكُمُ خلق لكم الْاَنْعَامَ لِتَرْكَبُوْا مِنْهَا وَمِنْهَا تَاْكُلُوْنَ من لحومها
تاكلون وَلَكُمْ فِيْهَا مَنَافِعُ من البانها واصوافها وَلِتَبْلُغُوْا لكي تطلبوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِيْ صُدُوْرِكُمْ
في قلوبكم وَعَلَيْهَا على ظهورها في البر وَعَلَى الْفُلْكِ على السفن في البحر تُحْمَلُوْنَ تسافرون وَيُرِيْكُمْ
يا اهل مكة اٰيٰتِهٖ عجائبه الشمس والقمر والنجوم والليل والنهار والجبال والسحاب والبحار وغير ذلك
وكل هذه من ايت الله فَاَيَّ اٰيٰتِ اللّٰهِ اى فباى ايت الله تُنْكِرُوْنَ تجحدون انها ليست من الله
اَفَلَمْ يَسِيْرُوْا يسافروا كفار مكة فِي الْاَرْضِ فَيَنْظُرُوْا ويتفكروا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ جزاء الَّذِيْنَ
مِنْ قَبْلِهِمْ كيف هلكناهم عند تكذيبهم الرسل كَانُوْٓا اَكْثَرَ مِنْهُمْ من اهل مكة في العدد وَاَشَدَّ
قُوَّةً بالبدن وَّاٰثَارًا فِي الْاَرْضِ اشد لما طلبوا وابعد ذهابا فَمَآ اَغْنٰى عَنْهُمْ من عذاب الله مَّا كَانُوْا
يَكْسِبُوْنَ يقولون ويعملون في دينهم فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنٰتِ بالامر والنهي فَرِحُوْا عجبوا
بِمَا عِنْدَهُمْ مِّنَ الْعِلْمِ والدين والعمل وكان منهم ظنا بغير يقين وَحَاقَ بِهِمْ نزل ودار بهم مَّا كَانُوْا بِهٖ
يَسْتَهْزِءُوْنَ عقوبة استهزائهم بالرسل فَلَمَّا رَاَوْا بَاْسَنَا عذابنا هلاكهم قَالُوْٓا اٰمَنَّا بِاللّٰهِ وَحْدَهٗ
وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهٖ بالله مُشْرِكِيْنَ وهذا باللسان دون القلب عند معاينة العذاب فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ
اِيْمَانُهُمْ لَمَّا رَاَوْا بَاْسَنَا عذابنا هلاكهم فالايمان عند المعاينة لا ينفع وقبل ذلك ينفع وكذلك
التوبة سُنَّتَ اللّٰهِ هكذا سيرة الله الَّتِيْ قَدْ خَلَتْ مضت فِيْ عَلٰى عِبَادِهٖ بالعذاب عند التكذيب
وبرد الايمان والتوبة عند المعاينة وَخَسِرَ هُنَالِكَ غبن بالعقوبة عند المعاينة الْكٰفِرُوْنَ بالله

سورة حٰمٓ السجدة

ومن سورة التي يذكر فيها السجدة وهي كلها مكية بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ
وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى حٰمٓ فقضى ما هو كائن اى بين وهو قسم اقسم به
تَنْزِيْلٌ مِّنَ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ كِتٰبٌ يقول هذا كتاب تنزيل من الرحمن الرحيم على محمد عليه السلام
فُصِّلَتْ بينت اٰيٰتُهٗ بالامر والنهي الحلال والحرام قُرْاٰنًا عَرَبِيًّا على مجرى لغة العربية نزل الله
جبريل به على محمد صلى الله عليه وسلم لِّقَوْمٍ يَّعْلَمُوْنَ يصدقون بمحمد عليه السلام والقران بَشِيْرًا
بالجنة وَّنَذِيْرًا من النار يبشر بالجنة لمن امن بالقران ويخوف من النار لمن كفر بالقران فَاَعْرَضَ
اَكْثَرُهُمْ كفار مكة عن الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران فَهُمْ لَا يَسْمَعُوْنَ لا يصدقون

بمحمد عليه السّلام والقراٰن لايطيعون الله وَقَالُوا كفار مكة ابوجهل واصحابه قُلُوبُنَا فِيٓ اَكِنَّةٍ فى اغطية مِّمَّا تَدْعُوْنَآ اِلَيْهِ من القراٰن والتوحيد وَفِيٓ اٰذَانِنَا وَقْرٌ صمم لانسمع قولك وَّمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ ستر غطواء وسهم بالثياب ثم قالوا يا محمد بيننا وبينك حجاب ستر لانسمع كلامك استهزاء منهم بك فَاعْمَلْ فى دينك لالهتك بهلاكنا اِنَّنَا عٰمِلُوْنَ لالهتنا بهلاكك قُلْ لهم يا محمد اِنَّمَآ اَنَا بَشَرٌ اٰدمى مِّثْلُكُمْ يُوْحٰٓى اِلَيَّ ارسل الى جبريل بالقراٰن ابلغكم اَنَّمَآ اِلٰهُكُمْ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ بلا ولد ولا شريك فَاسْتَقِيْمُوْٓا اِلَيْهِ بالتوبة من الشرك وَاسْتَغْفِرُوْهُ وحدوه وَوَيْلٌ شدة العذاب ويقال ويل وادى فى جهنم من قيح ودم لِّلْمُشْرِكِيْنَ لابى جهل واصحابه الَّذِيْنَ لَا يُؤْتُوْنَ الزَّكٰوةَ لايقرون بلا اله الّا الله وَهُمْ بِالْاٰخِرَةِ بالبعث بعد الموت والجنة والنار هُمْ كٰفِرُوْنَ جاحدون اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بمحمد عليه السّلام والقراٰن وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ الطاعات فيما بينهم وبين ربهم لَهُمْ اَجْرٌ ثواب غَيْرُ مَمْنُوْنٍ غير منقوص ويقال غير منقطع عنهم ويقال لايمنون بذلك ويقال يكتب ثواب اعمالهم بعد الهرم او الموت الى يوم القيمة غير منقوص قُلْ يا محمد اَئِنَّكُمْ يا اهل مكة لَتَكْفُرُوْنَ بِالَّذِيْ خَلَقَ الْاَرْضَ فِيْ يَوْمَيْنِ طول كل يوم الف سنة مما تعدون يوم الاحد ويوم الاثنين وَتَجْعَلُوْنَ لَهٗٓ اَنْدَادًا اعدالا من الاصنام ذٰلِكَ الذى خلقها رَبُّ الْعٰلَمِيْنَ رب كل ذى روح وَجَعَلَ فِيْهَا خلق فيها رَوَاسِيَ الجبال الثوابت مِنْ فَوْقِهَا اوتادها وَبٰرَكَ فِيْهَا فى الارض بالماء والشجر والنبات والثمار وَقَدَّرَ فِيْهَآ اَقْوَاتَهَا معايشها ففى كل ارض معيشة ليس فى غيرها فِيْٓ اَرْبَعَةِ اَيَّامٍ يقول خلق الله الارواح قبل الاجساد باربعة الاف سنة من سنين الدنيا وقدر فيها ارزاق الاجساد قبل ارواحها باربعة الاف سنة من سنين الدنيا سَوَآءً لِّلسَّآئِلِيْنَ سواء لمن سال ولمن لم يسال يعنى الرزق ويقال بيانا للسائلين كيف خلقها هكذا خلقها ثُمَّ اسْتَوٰٓى اِلَى السَّمَآءِ ثم عمد الى خلق السّماء وَهِيَ دُخَانٌ وبخار الماء فَقَالَ لَهَا للسماء وَلِلْاَرْضِ بعد ما فرغ منهما ائْتِيَا اعطيا ما فيكما من المال والنبات طَوْعًا اَوْ كَرْهًا قَالَتَآ اَتَيْنَا اعطينا طَآئِعِيْنَ لله كارهين بجفاء الخلق فَقَضٰىهُنَّ خلقهن سَبْعَ سَمٰوٰتٍ بعضها فوق بعض فِيْ يَوْمَيْنِ طول كل يوم الف سنة وَاَوْحٰى فِيْ كُلِّ سَمَآءٍ اَمْرَهَا خلق لكل سماء اهلا وامر لها امرها وَزَيَّنَّا السَّمَآءَ الدُّنْيَا الاولى بِمَصَابِيْحَ بالنجوم وَحِفْظًا وحفظناها بالنجوم من الشيطين فبعض النجوم زينة السماء لايتحرك وبعضها يهتدى بها فى ظلمات البر والبحر وبعضها رجوم الشيطين ذٰلِكَ تَقْدِيْرُ الْعَزِيْزِ بالنقمة لمن لايؤمن به الْعَلِيْمِ بتدبيره وبمن اٰمن به وبمن لايؤمن به فَاِنْ اَعْرَضُوْا كفار مكة عن الايمان وهو عتبة واصحابه فَقُلْ اَنْذَرْتُكُمْ خوفتكم بالقراٰن صٰعِقَةً عذابا مِّثْلَ صٰعِقَةِ مثل عذاب عَادٍ وَّثَمُوْدَ اِذْ جَآءَتْهُمُ الرُّسُلُ مِنْۢ بَيْنِ اَيْدِيْهِمْ من قبل عاد

ويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة …



وثمود الى قومهم ومن خلفهم من بعدهم ايضا جاءتهم الرسل الى قومهم وقالوا لقومهم الا تعبدوا
الا الله الا توحدوا الا الله قالوا اكل قوم لرسولهم لو شاء ربنا ان ينزل الينا رسولا لانزل ملئكة
قالوا من الملئكة الذين عنده فانا بما ارسلتم به كفرون جاحدون ما انتم الا بشر مثلنا فاما عاد
قوم هود فاستكبروا تعظموا عن الايمان في الارض بغير الحق بلا حق كان لهم وقالوا لهود من اشد
منا قوة بالبدن والمنعة فيهلكنا اولم يروا اولم يعلموا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم
قوة منعة يقدر على اهلاكهم وكانوا باٰيتنا بكتابنا ورسولنا هود يجحدون يكفرون فارسلنا
سلطنا عليهم ريحا صرصرا باردا شديدا في ايام نحسات مشومات ويقال مشائمهم
عليهم بالعذاب ويقال شديدة لنذيقهم عذاب الخزي الشديد في الحيوة الدنيا
ولعذاب الاٰخرة اخزى اشد مما كان لهم فى الدنيا وهم لا ينصرون لا يمنعون من عذاب الله
واما ثمود قوم صالح فهدينهم بعثنا اليهم صالحا وبينا لهم الكفر والايمان والحق والباطل
فاستحبوا العمى على الهدى فاختاروا الكفر على الايمان فاخذتهم صعقة العذاب الصيحة
بالعذاب الهون الشديد بما كانوا يكسبون يقولون ويعملون فى كفرهم وبعقرهم الناقة و
نجينا الذين اٰمنوا بصالح وكانوا يتقون الكفر والشرك وعقر الناقة ويوم وهو يوم القيمة
يحشر اعداء الله الى النار صفوان بن امية وختناه ربيعة بن عمرو وحبيب بن عمرو وسائر
الكفار فهم يوزعون يحبس الاول على الاخر حتى اذا ما جاءوها الى النار شهد عليهم سمعهم
بما سمعوا بها وابصارهم بما ابصروها وجلودهم اعضاهم بما كانوا يعملون بها فى كفرهم
وقالوا لجلودهم لاعضاءهم ويقال لفروجهم لم شهدتم علينا وكنا نجادل عنكم قالوا انطقنا
الله بالكلام الذي انطق كل شيء من الدواب اليوم وهو خلقكم انطقكم اول مرة فى الدنيا
واليه ترجعون بعد الموت وما كنتم تستترون تقدرون ان تمنعوا اعضاءكم ان يشهد من
ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ويقال وما كنتم تستترون تقدرون فى
الدنيا ان تستتروا الكتساب الاعضاء عن الاعضاء ان يشهد لكى لا يشهد عليكم ويقال وما كنتم
تستترون تستيقنون ان يشهد عليكم سمعكم فى الاخرة ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم
وقلتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وتقولون فى السر وذلكم ظنكم قولكم بالظن الذي ظننتم
بربكم وقلتم على ربكم بالكذب اردٰكم اهلككم فاصبحتم صرتم من الخسرين من المغبونين بالعقوبة
فان يصبروا فى النار او لا يصبروا فالنار مثوى لهم منزل لهم لصفوان بن امية واصحابه وان
يستعتبوا يسالوا الرجعة الى الدنيا فما هم من المعتبين الراجعين الى الدنيا وقيضنا لهم وجعلنا لهم
قرناء اعوانا وشركاء من الشياطين فزينوا لهم ما بين ايديهم من امر الاخرة ان لا جنة ولا نار

وقال

ولابعث ولاحساب وماخلفهم من خلفهم من امر الدنيا ان لاتنفقوا ولاتعطوا وان الدنيا باقية
لاتفنى وحق وجب عليهم القول بالعذاب في امم مع امم قد خلت قد مضت من قبلهم من الجن
والانس من كفار الجن والانس انهم كانوا خسرين مغبونين بالعقوبة وقال الذين كفروا كفار مكة
ابوجهل واصحابه لاتسمعوا لهذا القران الذى يقرء عليكم محمد صلى الله عليه وسلم والغوا الغطو
فيه وهو الشعب لعلكم تغلبون لكى تغلبوا محمدا صلى الله عليه وسلم فسكت فلنذيقن الذين
كفروا اباجهل واصحابه عذابا شديدا فى الدنيا يوم بدر ولنجزينهم اسوا الذي كانوا يعملون
باقبح ماكانوا يعملون فى الدنيا ذلك لهم فى الدنيا جزاء اعداء الله وجزاء اعداء الله فى الاخرة
النار لهم فيها فى النار دار الخلد قد خلدوا فيها جزاء بما كانوا بايتنا بمحمد صلى الله عليه وسلم
والقران يجحدون يكفرون وقال الذين كفروا فى النار ربنا ياربنا ارنا الذين اضلنا عن
الحق والهدى من الجن والانس من الجن ابليس وفى الانس قابيل الذى قتل اخاه هابيل ويقال من الجن
ابليس وشياطين ومن الانس رؤساءهم نجعلهما تحت اقدامنا بالعذاب ليكونا من الاسفلين
من الاضلين بالعذاب ان الذين قالوا ربنا الله وحد والله ثم استقاموا على الايمان ولم يكفروا
ويقال على اداء الفرايض ولم يروغوا روغان الثعلب تتنزل عليهم الملئكة عند قبض ارواحهم الا
تخافوا على امامكم من العذاب ولاتحزنوا على ماخلفتم من خلفكم وابشروا بالجنة التي كنتم
توعدون فى الدنيا نحن اوليؤكم فى الحيوة الدنيا تولينا كم فى الدنيا وفى الاخرة ونتوليكم فى الاخرة
وهم الحفظة ولكم فيها فى الجنة ماتشتهي ما تمنت انفسكم ولكم فيها فى الجنة ماتدعون تسالون
نزلا ثوابا وطعاما وشرابا لكم من غفور لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة ومن احسن قولا احكم قولا
ويقال احسن دعوة ممن دعا الى الله بالتوحيد وهو محمد صلى الله عليه وسلم وعمل صالحا اداء الفرائض
ويقال نزلت هذه الاية فى المؤذنين يقول ومن احسن قولا دعوة ممن دعا الى الله بالاذان وعمل صالحا
صلى ركعتين بعد الاذان غير اذان صلوة المغرب وقال انني من المسلمين انتحل الاسلام وقال انى
مؤمن حقا وهو محمد صلى الله عليه وسلم ولاتستوي الحسنة الدعوة الى التوحيد من محمد صلى الله
عليه وسلم ولا السيئة الدعوة الى الشرك من ابى جهل ويقال ولاتستوى الحسنة شهادة ان لا اله
الا الله ولا السيئة الشرك بالله ادفع يا محمد الشرك من ابى جهل ان يفتنك بالتي هي احسن
بلا اله الا الله ويقال ادفع السيئة من ابى جهل عن نفسك بالتى هى احسن بالكلام الحسن والسلام
واللطف فاذا فعلت ذلك صار الذي بينك وبينه عداوة فى الدين وهو ابوجهل كانه ولي
فى الدين حميم قرابة فى النسب ومايلقها مايعطى الجنة فى الاخرة الا الذين صبروا على المرازى
اذى الاعداء فى الدنيا ومايلقها ومايوفق دفع السيئة بالحسنة الا ذوحظ عظيم ثواب وافر

ثم ثبتوا على الاقرار ومقتضياته وعن الصديق رض استقاموا فعلا كما استقاموا قولا وعنه انه تلاها ثم قال ما تقولون فيها قالوا لم يذنبوا قال حملتم الامر على اشده قالوا فما تقول قال لم يرجعوا الى عبادة الاوثان وعن عمر رض لم يروغوا روغان الثعالب اى لم ينافقوا وعن عثمان رض اخلصوا وعن علي رض ادوا الفرائض وعن الفضيل زهدوا فى الفانية ورغبوا فى الباقية وقيل حقيقة الاستقامة القرار بعد الاقرار ١٢ مدارك

ممن دعا الى الله هو رسول الله دعا الى التوحيد وعمل صالحا خالصا وقال انني من المسلمين تفاخرا بالاسلام ومعتقدا له او المؤذنون او جميع الهداة والدعاة الى الله ١٢ مدارك

واصحابه عليه السلام

وعن ابن عباس رض بالتى هى احسن الصبر عند الغضب والحلم عند الجهل والعفو عند الاساءة وفسر الحظ بالثواب وعن الحسن والله ما عظم حظ دون الجنة وقيل نزلت فى ابى سفيان وكان عدوا مؤذيا للنبى صلى الله عليه وسلم فصار وليا مصافيا ١٢ مدارك



فی الجنة مثل محمد علیه السلام واصحابه وَاِمَّا یَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّیْطٰنِ نَزْغٌ ان یصیبك من الشیطن
وسوسته بالجفاء عند جفاء ابی جهل فَاسْتَعِذْ بِاللّٰهِ من الشیطن الرجیم اِنَّهٗ هُوَ السَّمِیْعُ بمقالة
ابی جهل الْعَلِیْمُ بعقوبته ویقال السمیع باستعاذتك العلیم بوسوسة الشیطن وَمِنْ اٰیٰتِهٖ من
علامات وحدانیته وقدرته الَّیْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ کل هذا من ایات الله لَا تَسْجُدُوْا
لِلشَّمْسِ لا تعبدوا الشمس وَلَا لِلْقَمَرِ ولا القمر وَاسْجُدُوْا لِلّٰهِ واعبدوا الله الَّذِیْ خَلَقَهُنَّ یعنی
خلق الشمس والقمر واللیل والنهار اِنْ كُنْتُمْ اِیَّاهُ تَعْبُدُوْنَ ان کنتم تریدون عبادة الله لا تعبدوا
الشمس والقمر ولکن اعبدوا الله الذی خلقهما ویقال ان کنتم تریدون بعبادة الشمس والقمر
عبادة الله فلا تعبدوهما ان عبادة الله فی ترك عبادتهما فَاِنِ اسْتَكْبَرُوْا تعظموا عن الایمان
والعبادة لله فَالَّذِیْنَ عِنْدَ رَبِّكَ یعنی الملئکة یُسَبِّحُوْنَ لَهٗ یصلون لله بِالَّیْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ
لَا یَسْئَمُوْنَ لا یملون من عبادة الله ولا یفترون وَمِنْ اٰیٰتِهٖ ومن علامات وحدانیته وقدرته
اَنَّكَ تَرَی الْاَرْضَ خَاشِعَةً ذلیلة منکسرة میتة فَاِذَآ اَنْزَلْنَا عَلَیْهَا الْمَآءَ المطر اهْتَزَّتْ
استبشرت بالمطر ویقال تحرکت بالنبات وَرَبَتْ کثرت نباتها ویقال انتفخت بنباتها اِنَّ الَّذِیْٓ
اَحْیَاهَا بعد موتها لَمُحْیِ الْمَوْتٰی للبعث اِنَّهٗ عَلٰی كُلِّ شَیْءٍ من الاماتة والاحیاء قَدِیْرٌ اِنَّ الَّذِیْنَ
یُلْحِدُوْنَ فِیْٓ اٰیٰتِنَا یجحدون بایتنا بمحمد علیه السلام والقران ویقال یکذبون بایتنا بمحمد صلی الله
علیه وسلم والقران ان قرات بضم الیاء لَا یَخْفَوْنَ عَلَیْنَا لا یخفی علینا من اعمالهم شیء اَفَمَنْ یُّلْقٰی
فِی النَّارِ وهو ابو جهل واصحابه خَیْرٌ اَمْ مَّنْ یَّاْتِیْٓ اٰمِنًا من العذاب یَّوْمَ الْقِیٰمَةِ وهو محمد علیه السلام
واصحابه اِعْمَلُوْا یا اهل مکة مَا شِئْتُمْ وهذا وعید لهم اِنَّهٗ بِمَا تَعْمَلُوْنَ بَصِیْرٌ یجزیکم باعمالکم
اِنَّ الَّذِیْنَ كَفَرُوْا بِالذِّكْرِ بالقران لَمَّا جَآءَهُمْ حین جاءهم محمد علیه السلام به وهو ابو جهل
واصحابه لهم فی الاخرة نار جهنم وَاِنَّهٗ یعنی القران لَكِتٰبٌ عَزِیْزٌ کریم شریف لَّا یَاْتِیْهِ الْبَاطِلُ
لم یخالفه التورىة والانجیل والزبور وسائر الکتب مِنْۢ بَیْنِ یَدَیْهِ من قبله وَلَا مِنْ خَلْفِهٖ ولا یکون من
بعده کتاب فیخالفه ویقال لا یکذبه التورىة والانجیل والزبور وسائر الکتب من قبله ولا یکون من
بعده کتب فیکذبه ویقال لم یات ابلیس الی محمد علیه السلام من قبل ان یاتی جبریل فیزاد فی القران ولا
من بعده ذهاب جبریل فینقص من القران ویقال لا یخالف القران بعضه بعضا تَنْزِیْلٌ مِّنْ حَكِیْمٍ
تکلیم من حکیم فی امره وقضائه حَمِیْدٍ محمود فی فعاله مَا یُقَالُ لَكَ یا محمد من الشتم والتکذیب
اِلَّا مَا قَدْ قِیْلَ لِلرُّسُلِ من الشتم والتکذیب مِنْ قَبْلِكَ ویقال ما یقال لك ما ارسلك من تبلیغ
الرسالة الا ما قد قیل لغیرك للرسل من قبلك بتبلیغ الرسالة اِنَّ رَبَّكَ یا محمد لَذُوْ مَغْفِرَةٍ لمن تاب
من الکفر وامن بالله وَّذُوْ عِقَابٍ اَلِیْمٍ لمن مات علی الکفر وَلَوْ جَعَلْنٰهُ قُرْاٰنًا اَعْجَمِیًّا لو نزلنا جبریل

ومو ضع المحد عنده عند لا یسامون وعند الشافعی رحمه عند لا یسامون ۱۲ مدارك
قال مقاتل یعنی یمیلوا عن الایمان بالقران وقال الکلبی یعنی یمیلوا عن ایاتنا بالتکذیب وقال قتادة الحاد التکذیب وقال الزجاج ای یجعلون الکلام علی غیر جهته ومن هذا سمی اللحد لانه فی جانب القبر ۱۲ لباب
قوله ان الذین یلحدون فی ایاتنا یمیلون عن الحق فی ادلتنا یقال الحد الحافر ولحد اذا مال عن الاستقامة فحفر فی شق فاستعیر للانحراف فی تاویل ایات القران من جهة الصحة والاستقامة یلحدون حمزة ۱۲ مدارك م

بهمزتین نفی غیر حفص بهمزة للانکار یعنی لانکروا و قالوا اقران اعجمی ورسول عربی او مرسل الیه عربی والباقون بهمزة واحدة ممدودة مستفهم والاعجمی الذی لا یفصح ولا یفهم کلامه سواء کان من العرب والعجمی منسوب الی العجم فصیحا کان او غیر فصیح والمعنی ان ایات الله علی ای طریقة جاءتهم وجدوا فیها متعنتا لانهم غیر طالبین الحق وانما یتبعون الهوی ۱۲ مدارك م العجم
وفیه اشارة الی انه لو انزل بلسان العجم لکان قرانا فیکون دلیلا لابی حنیفة ان الصلوة اذا قرا بالفارسیة ۱۲ مدارك م

بالقران على مجرى لغة العبرانية لقالوا كفار مكة لولا فصلت هلا بينت وعربت اياته بالعربية
ءاعجمي وعربي قران اعجمي ورجل عربي كيف هذا قل لهم يا محمد هو يعني القران للذين امنوا
ابو بكر واصحابه هدى من الضلالة وشفاء بيان لما في الصدور ومن العمى والذين لا يؤمنون بمحمد
صلى الله عليه وسلم والقران وهو ابو جهل واصحابه في اذانهم وقر صمم وهو يعني القران عليهم
عمى حجة اولئك اهل مكة ابو جهل واصحابه ينادون من مكان بعيد كانهم ينادون الى التوحيد
من السماء ولقد اتينا اعطينا موسى الكتب يعني التورية فاختلف فيه في كتاب موسى فمنهم
مصدق به ومنهم مكذب به ولولا كلمة سبقت وجبت من ربك تاخير العذاب عن هذه
الامة لقضي بينهم لفرغ من هلاك اليهود والنصارى والمشركين يقول عذبوا عند التكذيب
كما عذب الذين من قبلهم عند التكذيب وانهم يعني اليهود والنصارى والمشركين لفي شك
منه من القران مريب ظاهر الشك ويقال من كتاب موسى من عمل صالحا خالصا فيما بينه و
بين ربه فلنفسه ثواب ذلك ومن اساء من اشرك بالله فعليها على نفسه عقوبة ذلك وما
ربك يا محمد بظلام للعبيد ان ياخذهم بلا جرم اليه يرد علم الساعة علم قيام الساعة

الجزء الخامس والعشرون ٢٥

لا يعلم قيامها احد غير الله وما تخرج من ثمرت من اكمامها من كفراها وما تحمل من انثى الحوامل
ولا تضع حملها الا بعلمه باذنه لا يعلمه غيره ويوم يناديهم في النار فيقول الله اين شركاءي
الذين كنتم تعبدون وتقولون انهم شركاءي قالوا اذنك اعلمناك وقلنا لك قبل هذا ما منا
من شهيد يشهد على نفسه انه عبد دونك احدا وضل عنهم اشتغل عنهم ما كانوا يدعون
يعبدون من قبل في الدنيا وظنوا ايقنوا ما لهم من محيص من ملجا ولا مغيث ولا نجاة من النار
لا يسئم الانسان يعني الكافر لا يمل ولا يفتر من دعاء الخير المال والولد والصحة وان مسه الشر
ان اصابته الشدة والفقر فيؤس قنوط فيصير ايس الشيء واقنطه من رحمة الله ولئن
اذقنه اصبناه رحمة منا نعمة بالمال والولد من بعد ضراء مسته شدة اصابته ليقولن
هذا لي بخير علم الله في وما اظن الساعة قيام الساعة قائمة كائنة كما يقول محمد عليه السلام
انكارا منه للبعث ولئن رجعت الى ربي كما يقول محمد صلى الله عليه وسلم ان لي عنده في الاخرة
للحسنى الجنة وهو عتبة بن ابي ربيعة واصحابه فلننبئن الذين فلنخبرن الذين كفروا بما عملوا
في كفرهم ولنذيقنهم من عذاب غليظ شديد لونا بعد لون في النار واذا انعمنا على الانسان
يعني الكافر بالمال اعرض عن شكر ذلك ونا بجانبه تباعد عن الايمان واذا مسه الشر اصابه الفقر
فذو دعاء عريض طويل بالمال ويقال كثير الولد وهو عتبة قل لهم يا محمد ارءيتم ان كان من عند
الله يقول هذه القران من الله ثم كفرتم به بالقران انه ليس من عند الله ماذا يفعل بكم وبكم انه



من أضل عن الحق والهدى ممن هو في شقاق في خلاف بعيد عن الحق والهدى ويقال في معاداة شديدة
مع محمد صلى الله عليه وسلم وهو ابو جهل سنريهم يا محمد اهل مكة آياتنا علامات عجائبنا ووحدانيتنا
وقدرتنا في الآفاق في اطراف الارض من خراب مساكن الذين من قبلهم مثل عاد وثمود والذين من
بعدهم وفي أنفسهم ونريهم في انفسهم من الامراض والاوجاع والمصائب وغير ذلك حتى
يتبين لهم أنه الحق انما يقول لهم النبي هو الحق أولم يكف بربك اولم يكفهم ما بين لهم
ربك من اخبار الامم الماضية من غير ان يريهم أنه على كل شيء من اعمالهم شهيد ألا إنهم
اهل مكة في مرية في شك وارتياب من لقاء ربهم من البعث بعد الموت ألا إنه بكل شيء
من اعمالهم وعقوبتهم محيط عالم ومن سورة التي يذكر فيها حم عسق وهي كلها مكية
الاسبع آيات قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له
وخمس آيات نزلت في ابي بكر الصديق واصحابه من قوله والذين يجتنبون كبائر الاثم الى قوله ان ذلك
لمن عزم الامور فانهن مدنيات بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى حم عسق قال هي ثناء اثنى بها على نفسه يقول
الحاء حكمه والميم ملكه والعين علمه والسين سناؤه والقاف قدرته على خلقه ويقال الحاء كل حرب
يكون والميم تحويل كل ملك يكون والعين كل عدو يكون والسين سنون كسني يوسف والقاف
كل قذف يكون ويقال قسم اقسم بها ان لا يعذب في النار ابدا من قال لا اله الا الله مخلصا بها
ربه ولقي به ربه كذلك يوحي إليك وإلى الذين من قبلك من الرسل يقول كما اوحينا اليك
حم عسق كذلك اوحينا الى الذين من قبلك من الرسل الله العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به
الحكيم في امره وقضائه امر ان لا يعبد غيره ويقال العزيز في ملكه وسلطانه الحكيم في امره و
قضائه له ما في السموات وما في الأرض من الخلق كلهم عبيده واماءه وهو العلي على كل شيء
العظيم اعظم كل شيء تكاد السموات يتفطرن يتشققن من فوقهن بعضها فوق بعض من
هيبة الرحمن ويقال من مقالة اليهود والملائكة في السماء يسبحون بحمد ربهم يصلون
بامر ربهم ويستغفرون يدعون بالمغفرة لمن في الأرض من المؤمنين المخلصين ألا إن الله
هو الغفور لمن تاب الرحيم لمن مات على التوبة والذين اتخذوا اعبدوا من دونه من دون الله
أولياء اربابا من الاصنام الله حفيظ عليهم شهيد عليهم وعلى اعمالهم وما أنت عليهم بوكيل
بكفيل تؤخذ بهم ثم امره بعد ذلك بقتالهم وكذلك هكذا أوحينا إليك انزلنا اليك
جبرئيل بالقرآن قرآنا عربيا بقرآن على مجرى لغة العربية لتنذر لتخوف بالقرآن أم القرى
اهل مكة ومن حولها من البلدان وتنذر تخوف يوم الجمع من اهوال يوم الجمع يجتمع فيه اهل

سورة الشورى

والمعنى ان الله كرر هذه المعاني في القرآن وفي كتب السماوية جميعا لما فيه من التنبيه البليغ واللطف العظيم وعن ابن عباس رض ليس من نبي صاحب كتاب الا اوحي اليه بحم عسق يعني بفتح الحاء بحي ١٢ م

السماء واهل الارض لاريب فيه لاشك فيه فريق طائفة منهم من اهل الجمع في الجنة وهم
المؤمنون وفريق منهم في السعير في نار الوقود وهم الكافرون ولو شاء الله لجعلهم امة
واحدة لجمع اليهود والنصارى والمشركين على ملة واحدة ملة الاسلام ولكن يدخل يكرم
من يشاء في رحمته بدينه الاسلام والظلمون اليهود والنصارى والمشركون ماهم من ولي
قريب ينفعهم ولا نصير مانع يمنعهم من عذاب الله ام اتخذوا امن دونه عبدوا من دون
الله اولياء اربابا فالله هو الولي هم جميعا وهو يحيي الموتى للبعث وهو على كل شيء من الاحيا
والاماتة قدير وما اختلفتم فيه في الدين من شيء فحكمه الى الله فاطلبوا احكمه من كتاب
الله ذلكم الله ربي امركم بذلك عليه توكلت اتكلت واليه انيب اقبل فاطر السموت
اى هو خالق السموت والارض جعل لكم خلق لكم من انفسكم ادميا مثلكم ازواجا اصنافا
ذكرا وانثى ومن الانعام ازواجا اصنافا ذكرا وانثى يذرؤكم فيه يخلقكم في الرحم ويقال
يكثركم بالترويج ليس كمثله شيء في الصفة والعلم والقدرة والتدبير وهو السميع لمقالتكم
البصير باعمالكم له مقاليد السموت خزائن السموت المطر والارض النبات يبسط الرزق
لمن يشاء يوسع المال على من يشاء ويقدر يقتر على من يشاء انه بكل شيء من البسط والتقتير عليم
شرع لكم من الدين اختار لكم من الدين بامة محمد عليه السلام دين الاسلام ما وصى به نوحا الذى اوحينا
به نوحا وامرناه ان يدعوا الخلق اليه ويستقيم عليه والذي اوحينا اليك وفي الذي اوحينا اليك
يا محمد يعني القران امرناك ان يدعوا الخلق الى الاسلام وتستقيم عليه وما وصينا به ابرهيم والذى
اخترنا بالاسلام ابراهيم وامرناه ان يدعوا الخلق اليه ويستقيم عليه وموسى وعيسى كذلك
ان اقيموا الدين امر الله لجملة الانبياء ان اقيموا الدين ان اتفقوا في الدين ولا تتفرقوا فيه لا
تختلفوا في الدين كبر عظم على المشركين ابي جهل واصحابه ما تدعوهم اليه الى التوحيد و
القران الله يجتبي اليه يختار لدينه من يشاء وهو من ولد في الاسلام فيموت على ذلك
ويهدي اليه من ينيب يرشد الى دينه من يقبل اليه من اهل الكفر وما تفرقوا وما
اختلفوا اليهود والنصارى في محمد صلى الله عليه وسلم والقران والاسلام الا من بعد ما
جاءهم العلم بيان ما في كتابهم من صفة محمد عليه السلام ونعته بغيا بينهم حسدا منهم كفروا
بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران ولولا كلمة سبقت وجبت من ربك بتاخير عذاب هذه
الامة الى اجل مسمى الى وقت معلوم لقضي بينهم لفرغ من هلاك اليهود والنصارى وان
الذين اورثوا الكتب اعطوا التورية من بعدهم من بعد الرسل ويقال من بعد الاولين لفي شك منه
من التورية ويقال من القران مريب ظاهر الشك فلذلك فادع الى توحيد ربك بكتاب ربك



واستقم على التوحيد كما امرت فى القران ولا تتبع اهواءهم قبلتهم ودينهم قبلة اليهود ودين
اليهود وقل امنت بما انزل الله على الانبياء من كتب من كتاب الله وامرت فى القران لاعدل
بينكم بالتوحيد الله ربنا وربكم يقضى بيننا وبينكم يوم القيمة لنا اعمالنا لنا عبادة الله ودين
الاسلام ولكم اعمالكم عليكم اعمالكم عبادة الاصنام ودين الشيطان لا حجة لا خصومة بيننا
وبينكم فى الدين الله يجمع بيننا وبينكم يوم القيمة واليه المصير مصير المؤمنين والكفرين ثم امر بعد
ذلك بالقتال والذين يحاجون فى الله يخاصمون فى دين الله يعنى اليهود والنصارى من بعد
ما استجيب له فى الكتاب ويقال هم المشركون من بعد ما استجيب له يوم الميثاق حجتهم داحضة
خصومتهم باطلة عند ربهم وعليهم غضب سخط ولهم عذاب شديد اشد ما يكون منه الله الذى
انزل الكتب جبريل بالقران بالحق لتبيان الحق والباطل والميزان بين فيه العدل وما يدريك
يا محمد ولم تدر لعل الساعة قريب وهو قيام الساعة يكون قريبا يستعجل بها بقيام الساعة الذين
لا يؤمنون بها بقيام الساعة وهو ابو جهل واصحابه والذين امنوا بمحمد عليه السلام والقران فى قيام
الساعة وهو ابو بكر واصحابه مشفقون منها خائفون من قيام الساعة واهوالها وشدائدها
ويعلمون انها يعنى قيام الساعة الحق الكائن الا ان الذين يمارون يجادلون ويشكون فى
الساعة فى قيام الساعة لفى ضلل بعيد عن الحق والهدى الله لطيف بعباده البر والفاجر
ويقال لطف علمه على عباده البر والفاجر يرزق من يشاء يوسع على من يشاء بالمال وهو
القوى بارزاق العباد العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به من كان يريد حرث الاخرة ثواب
الاخرة بعمله لله نزد له فى حرثه فى ثوابه ويقال فى قوته ونشاطه وحسنته فى العمل ومن كان يريد
حرث الدنيا ثواب الدنيا بعمله الذى افترض الله عليه نؤته نعطه منها من الدنيا وندفع
عنه وما له فى الاخرة فى الجنة من نصيب من ثواب لانه عمل لغير الله ام لهم الهم الكفار مكة
شركاء الهة شرعوا لهم اختاروا لهم من الدين ما لم يأذن به الله مما لم يأمر الله به الكفرين
ابا جهل واصحابه ولولا كلمة الفصل الحق بتاخير العذاب عن هذه الامة لقضى بينهم
لفرغ من هلاكهم وان الظالمين الكافرين ابا جهل واصحابه لهم عذاب اليم وجيع ترى
الظالمين الكافرين يوم القيمة مشفقين خائفين مما كسبوا مما قالوا وعملوا فى الكفر وهو واقع
نازل بهم ما يحذرون والذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران وعملوا الصلحت
فيما بينهم وبين ربهم وهو ابو بكر واصحابه فى روضات الجنت فى رياض الجنة لهم ما يشاءون
ما يتمنون ويشتهون عند ربهم فى الجنة ذلك الجنة هو الفضل الكبير المن العظيم ذلك
الفضل الذى يبشر الله عباده فى الدنيا الذين امنوا بمحمد عليه السلام والقران وعملوا

الصّٰلحٰت فيما بينهم وبين ربهم قل لهم يا محمد لاصحابك ويقال لاهل مكة لآ اسئلكم عليه على
التوحيد والقران اجرا جعلا الا المودة فى القربى الا ان تودوا قرابتى من بعدى ويقال الا ان
تتقربوا الى الله بالتوحيد ومن يقترف يكتسب حسنة نزد له فيها حسنا وسعا ان الله
غفور لمن تاب شكور يشكر اليسير ويجزى الجزيل ام يقولون بل يقولون افترى اختلق محمد
على الله كذبا فاغتم بذلك رسول الله صلى الله وسلم فقال الله عز وجل فان يشا الله
يختم يربط على قلبك ويقال يحفظ على قلبك ويمح الله الباطل يهلك الله الشرك واهله
ويحق الحق بكلمته يظهر دين الاسلام بتحقيقه انه عليم بذات الصدور بما فى القلوب من
الخير والشر وهو الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفوا عن السيات ويعلم ما تفعلون
من الخير والشر ويستجيب الذين امنوا يغفر الذين امنوا بمحمد عليه السلام والقران وعملوا
الصّٰلحٰت فيما بينهم وبين ربهم ويزيدهم من فضله بكرامته الثواب والكرامة فى الجنة ويقال
رؤية الله والكٰفرون ابو جهل واصحابه لهم عذاب شديد ولو بسط الله الرزق وسع الله المال
لعباده على عباده لبغوا لطغوا فى الارض وتطاولوا فى الارض ولكن ينزل يوسع بقدر ما يشاء
على من يشاء انه بعباده بصلاح عباده خبير بصير باعمالهم وهو الذى ينزل الغيث
يعنى المطر من بعد ما قنطوا اى ايسوا من المطر وينشر رحمته ينزل رحمته يعنى المطر وهو الولى
بالمطر عاما بعام الحميد المحمود فى فعاله ومن ايته من علامات وحدانيته وقدرته خلق
السمٰوٰت والارض وما بث فيهما ما خلق فى الارض من دابة كلها اية لكم وهو على جمعهم
على احيائهم اذا يشاء قدير وما اصابكم من مصيبة ما تصابون فى انفسكم فبما كسبت ايديكم
فيما جنت ايديكم يصيبكم ويعفوا عن كثير من الذنوب فلا يجزيكم به وما انتم بمعجزين فى
الارض بفائتين من عذاب الله وما لكم من دون الله من عذاب الله من ولى من قريب
ينفعكم ولا نصير مانع يمنعكم من عذاب الله ومن ايته من علامات وحدانيته وقدرته
الجوار يعنى السفن فى البحر كالاعلام كالجبال ان يشا يسكن الريح التى تجرى بها السفن
فيظللن فيصرن رواكد ثوابت على ظهره على ظهر الماء ان فى ذلك فيما ذكرت من
السفن لايٰت لعلامات وعبرات لكل صبار على الطاعة شكور لنعم الله او يوبقهن يهلكهن
يعنى السفن فى البحر بما كسبوا بمعصية اهلهن ويعف عن كثير لا يجازهم به ويعلم لكى يعلم الذين
يجادلون فى ايٰتنا يكذبون بمحمد عليه السلام والقران ما لهم من محيص من مغيث ولا
نجاة من عذاب الله فما اوتيتم اعطيتم من شىء من المال والزهرة فمتاع الحيٰوة الدنيا لا
يبقى وما عند الله من الثواب خير مما عندكم فى الدنيا خير وابقى ادوم من متاع الدنيا فانها

فانية ثم بين لمن هو فقال للذين امنوا بمحمد عليه السلام والقران يعني ابا بكر واصحابه وعلى ربهم
يتوكلون لا على المال والذين يجتنبون كبئر الاثم يعني الشرك والفواحش يعني الزنا والمعاصي
واذا ما غضبوا هم بالجفاء يغفرون يتجاوزون ولا يكافون به والذين استجابوا لربهم اجابوا
لربهم بالتوحيد والطاعة واقاموا الصلوة اتموا الصلوات الخمس وامرهم شورى بينهم اذا اراد
امرا وحاجة تشاوروا فيما بينهم ثم عملوا به ومما رزقنهم اعطيناهم من المال ينفقون يتصدقون
والذين اذا اصابهم البغي المظلمة هم ينتصرون ينتصفون بالقصاص لا بالمكابرة وجزاء سيئة
سيئة مثلها جزاء جراحة جراحة مثلها فمن عفى عن مظلمته واصلح ترك القصاص ولا يكافي به فاجره
على الله فثوابه على الله انه لا يحب الظلمين المبتدئين بالظلم ولمن انتصر انتصف بالقصاص
بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل من مأثم بالقصاص انما السبيل المأثم على الذين
يظلمون الناس بالابتداء بغير قصاص ويبغون يتطاولون في الارض بغير الحق بلا حق
يكون لهم اولئك لهم عذاب اليم وجيع ولمن صبر على مظلمته وغفر تجاوز ولم يقتص ولم يكافي
به ان ذلك الصبر والتجاوز لمن عزم الامور من خير الامور ويقال من حزم الامور
ونزل من قوله والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الى قوله لمن عزم الامور في شان
ابي بكر الصديق وصاحبه عمرو بن عديمة الانصاري في كلام وتنازع كان بينهما فشتم
الانصاري ابا بكر الصديق فانزل الله فيهما هؤلاء الايات ومن يضلل الله عن دينه فما
له من ولي من مرشد من بعده غير الله وترى الظلمين المشركين ابا جهل واصحابه يوم القيمة
لما راوا العذاب حين راوا العذاب يقولون هل الى مرد من سبيل هل من رجوع الى الدنيا
من حيلة وتريهم يعرضون عليها على النار خاشعين من الذل ذليلين من الحزن ينظرون
اليك من طرف خفي مسارقة الاعين وقال الذين امنوا بمحمد عليه السلام والقران ان
الخسرين المغبونين الذين خسروا الذين غبنوا انفسهم واهليهم خدمهم في الجنة يوم القيمة
الا ان الظلمين المشركين ابا جهل واصحابه في عذاب مقيم دائم وما كان لهم من اولياء
اقرباء ينصرونهم يمنعونهم من دون الله من عذاب الله ومن يضلل الله عن دينه مثل ابي
جهل فما له من سبيل من دين ولا حجة استجيبوا لربكم بالتوحيد من قبل ان ياتي يوم و
هو يوم القيمة لا مرد له لا مانع له من الله من عذاب الله ما لكم من ملجا من نجاة يومئذ
من عذاب الله وما لكم من نكير من معين فان اعرضوا عن الايمان فما ارسلنك عليهم
حفيظا تحفظهم ان عليك ما عليك الا البلغ التبليغ عن الله ثم امره بالقتال بعد ذلك
وانا اذا اذقنا الانسان اصبنا الكافر منا رحمة نعمة فرح بها اعجب بها غير شاكر بها

يبغي يعني الظلم هم ينتصرون يعني ينتقمون وينتصفون ويقتصون وروى سفيان عن منصور عن ابراهيم انه قال كانوا يكرهون ان يستذلوا ويحبون العفو اذا قدروا ١٢ لبيني هـ

واصلح فاجره على الله روى ان محمد بن المنكدر انه قال ينادي منادي يوم القيمة من كان له عند الله حق فليقم قال فيقوم من عفا واصلح ١٢ لبني هـ

وذكر ان ابا بكر كان عند النبي صلعم ورجل من المنافقين يسبه وابو بكر يجيبه ورسول الله ساكت يتبسم فاجابه ابو بكر فقام النبي صلعم فقال يا رسول الله ما دام يسبني كنت جالسا فلما اجبته قمت وذهبت فقال ان ملكا كان يجيب عنك فلما اجبته ذهب الملك وجاء الشيطان وانا لا اجلس في مكان هناك شيطان فنزل فمن عفى الاية ١٢ لبني هـ



وَاِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ شدة وفقر وبلية بِمَا قَدَّمَتْ عملت اَيْدِيْهِمْ بالشرك في الشرك فَاِنَّ
الْاِنْسَانَ يعني ابا جهل كَفُوْرٌ كافر بالله وبنعمته لِلّٰهِ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ خزائن السموت
والارض المطر والنبات يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ كما يشاء يَهَبُ لِمَنْ يَّشَآءُ اِنَاثًا مثل لوط لم يكن له ذكر
وَّيَهَبُ لِمَنْ يَّشَآءُ الذُّكُوْرَ مثل ابرهيم لم يكن له انثى اَوْ يُزَوِّجُهُمْ يخلطهم ذُكْرَانًا وَّاِنَاثًا مثل
محمد صلى الله عليه وسلم كان له الذكر والانثى وَيَجْعَلُ مَنْ يَّشَآءُ عَقِيْمًا بلا ولد مثل يحيى
بن زكريا اِنَّهٗ عَلِيْمٌ قَدِيْرٌ فيما وهب من الذكور والاناث وَمَا كَانَ ما جاز لِبَشَرٍ اَنْ يُّكَلِّمَهُ
اللّٰهُ مواجهة بغير ستر اِلَّا وَحْيًا في المنام اَوْ مِنْ وَّرَآئِ حِجَابٍ ستر كما كلم موسى عليه السلام
اَوْ يُرْسِلَ رَسُوْلًا جبرئيل كما ارسل الى محمد عليه السلام فَيُوْحِيَ بِاِذْنِهٖ بامره مَا يَشَآءُ الذي شاء من
الامر والنهي اِنَّهٗ عَلِيٌّ على كل شيء حَكِيْمٌ في امره وقضائه وَكَذٰلِكَ هكذا اَوْحَيْنَآ اِلَيْكَ رُوْحًا مِّنْ
اَمْرِنَا يعني جبرئيل بالقران مَا كُنْتَ تَدْرِيْ مَا الْكِتٰبُ ما القران قبل نزول جبرئيل عليك
وما كنت تحسن قراءة القران قبل القران وَلَا الْاِيْمَانُ ولا الدعوة الى التوحيد وَلٰكِنْ جَعَلْنٰهُ
قلناه يعني القران نُوْرًا بيانا بالامر والنهي والحلال والحرام والحق والباطل نَّهْدِيْ بِهٖ بالقران
مَنْ نَّشَآءُ ممن كان اهلا لذلك مِنْ عِبَادِنَا وَاِنَّكَ لَتَهْدِيْٓ لتدعوا اِلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ
دين مستقيم حق صِرَاطِ اللّٰهِ دين الله الَّذِيْ لَهٗ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ من الخلق اَلَآ
اِلَى اللّٰهِ تَصِيْرُ الْاُمُوْرُ عواقب الامور في الاخرة ومن سورة التي يذكر فيها الزخرف وهي
كلها مكية بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ
وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى حٰمٓ يقول قضى ما هو كائن اي بين وَالْكِتٰبِ
الْمُبِيْنِ يقول واقسم بالكتاب المبين بالحلال والحرام والامر والنهي ان قضى ما هو كائن اي بين
وقال حكيم شعرا الا بالقوم كلها جم واقع والطير تسري والنجوم طوالع ويقال قسم اقسم به بالحاء
والميم والكتاب المبين بالحلال والحرام والامر والنهي اِنَّا جَعَلْنٰهُ قلناه ووصفناه قُرْءٰنًا عَرَبِيًّا
على مجرى لغة العربية ولهذا كان القسم لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ لكي تعلموا ما في القران من الحلال
الحرام والامر والنهي وَاِنَّهٗ يعني القران فِيْٓ اُمِّ الْكِتٰبِ في اللوح المحفوظ مكتوب لَدَيْنَا عندنا
لَعَلِيٌّ القران كريم شريف مرتفع حَكِيْمٌ محكم بالحلال والحرام اَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ افنرفع عنكم الوحي
والرسول يا اهل مكة صَفْحًا واتركم مهملا بلا امر ولا نهي اَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِيْنَ بان كنتم قوما
مشركين لا تؤمنون في علم الله وَكَمْ اَرْسَلْنَا مِنْ نَّبِيٍّ قبلك يا محمد فِي الْاَوَّلِيْنَ في الامم الماضية
قد علمنا انهم لا يؤمنون فلم نتركهم بلا كتاب ولا رسول وَمَا يَاْتِيْهِمْ الى الاولين مِّنْ نَّبِيٍّ اِلَّا كَانُوْا بِهٖ
بالنبي يَسْتَهْزِءُوْنَ يهزءون فَاَهْلَكْنَآ اَشَدَّ مِنْهُمْ من اهل مكة بَطْشًا قوة ومنعة وَّمَضٰى مَثَلُ

يعني يرسل اليه جبريل علو النفر عامة
ويقال الا وحيا يعني الهاما ويقال
يسمع الصوت فيفهم وذلك ان
اليهود قالوا للنبي صلعم الا تكلم موسى
الله وتنظر اليه ان كنت نبيا كما كلم
فنزل وما كان لبشر النبي م
فان قيل ... الكتاب والايمان
ثم قال ثم ولكن جعلناه نورا
نقل جعلناه نورا دليلا على الايمان
هو الكتاب ... احل ... يقل
ويقال لان ... ولم يقل
جعلناه ... ولكن جعلناه يعني
اثنين ويقال ... لانه اقرب ١٢ النبي
الايمان

سورة الزخرف



الاولين سنة الاولين بالعذاب عند تكذيبهم الرسل ولئن سألتهم كفار مكة من خلق السموت
والارض ليقولن كفار مكة خلقهن العزيز في ملكه وسلطانه العليم بتدبيره وخلقه فقال الله ثم
خلق الذي جعل لكم الارض مهدا فراشا وجعل لكم فيها سبلا طرقا لعلكم تهتدون لكي تهتدوا
بالطرق والذي نزل من السماء ماء مطرا بقدر معلوم يعلم الخزائن فانشرنا به احيينا بالمطر
بلدة ميتا مكانا لانبات فيه كذلك هكذا تخرجون تحيون وتخرجون من القبور كما احيينا
الارض بالمطر والذي خلق الازواج الاصناف كلها الذكر والانثى وجعل لكم وخلق لكم من الفلك
يعني السفن في البحر والانعام يعني الابل ما تركبون الذي تركبون عليه لتستوا على ظهوره
ظهور الانعام يعني الابل ثم تذكروا نعمة ربكم بتسخيرها اذا استويتم عليه على ظهورها سخرها
لكم وتقولوا سبحن الذي سخر لنا هذا الابل وما كنا له مقرنين مطيقين مالكين وانا الى ربنا
لمنقلبون راجعون بعد الموت وجعلوا وصفوا له من عباده يعني الملئكة جزء ولدا قالوا
الملئكة بنات الله وهم بنو مليح ان الانسان يعني بني مليح لكفور كافر بالله مبين ظاهر الكفر ام اتخذ
اختار مما يخلق يعني الملئكة بنت واصفكم اختار لكم يا بني مليح بالبنين بالذكور واذا بشر
احدهم من بني مليح بما ضرب بما وصف للرحمن مثلا انا ثا ظل صار وجهه مسودا وهو كظيم
مغموم مكروب يتردد الغيظ في جوفه اترضون لله ما لا ترضون لانفسكم او من ينشؤا يغذي
ويربى في الحلية حلية الذهب والفضة وهو في الخصام في الكلام غير مبين غير ثابت الحجة
وهن النساء فمثلهن كيف ينبغي ان يكن بنات الله وجعلوا الملئكة الذين هم عباد الرحمن اناثا
بنات الله اشهدوا خلقهم حين خلقوا انهم اناث فيعلمون ذلك انهم اناث قالوا لا يا محمد ولكن
سمعنا من اباءنا يقولون ذلك فقال الله يا محمد سلهم اشهدوا خلقهم خلق الملئكة ستكتب
شهادتهم يقول مقالتهم ان الملئكة بنات الله ويسئلون عنه يوم القيمة فقيل لهم حين جعلوا
الملئكة بنات الله اشهدتم قالوا لا قال فما يدريكم انهن اناث وانهن بنات الله قالوا سمعنا هذا من اباءنا ولم يكذبوا
قال الله ستكتب شهادتهم يعني ما تكلموا به ويسئلون عنه يوم القيمة وقالوا بنو مليح لو شاء الرحمن
لو نهى الرحمن وصرفنا ما عبدنهم استهزاء ولكن امرنا بعبادتهم ولم ينهنا عن عبادتهم ما لهم
بذلك بما يقولون من علم من حجة ولا بيان ان هم ما هم الا يخرصون يكذبون على الله لان الله
نهاهم عن ذلك ام اتينهم اعطيناهم كتبا من قبله من قبل القرآن فهم به بالكتاب مستمسكون
اخذون منه ويقولون ان الملئكة بنات الله قالوا لا يا محمد ولكن وجدنا اباءنا على امة
على هذا الدين فقال الله بل قالوا انا وجدنا اباءنا على امة على هذا الدين وانا على اثرهم
على دينهم واعمالهم مهتدون مقتدون وكذلك هكذا كما قال قومك ما ارسلنا من قبلك

فِیْ قَرْیَةٍ مِّنْ نَّذِیْرٍ من نبی مخوف اِلَّا قَالَ مُتْرَفُوْهَا جبابرها اِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلٰی اُمَّةٍ
علی هذا الدین وَّاِنَّا عَلٰی اٰثٰرِهِمْ علی دینهم واعمالهم مُّقْتَدُوْنَ مستنون قٰلَ لهم یا محمد اَوَلَوْ
جِئْتُكُمْ قد جئتکم بِاَهْدٰی باصوب مِمَّا وَجَدْتُّمْ عَلَیْهِ اٰبَاءَكُمْ لم لا تقبلون ذلك قَالُوْا اِنَّا
بِمَا اُرْسِلْتُمْ بِهٖ من الکتاب كٰفِرُوْنَ جاحدون فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ بالعذاب عند تکذیبهم الرسل
والکتب فَانْظُرْ كَیْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِیْنَ اخر امر المکذبین بالکتب والرسل وَاِذْ قَالَ
اِبْرٰهِیْمُ لِاَبِیْهِ آزر وَقَوْمِهٖ حین جاء الیهم اِنَّنِیْ بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُوْنَ اِلَّا الَّذِیْ فَطَرَنِیْ الا
معبودی الذی خلقنی فَاِنَّهٗ سَیَهْدِیْنِ سیحفظنی علی دینه وطاعته وَجَعَلَهَا یعنی لا اله الا
الله كَلِمَةً بَاقِیَةً ثابتة فِیْ عَقِبِهٖ فی نسله نسل ابراهیم لَعَلَّهُمْ یَرْجِعُوْنَ عن کفرهم الی لا اله الا
الله بَلْ مَتَّعْتُ اجلت هٰٓؤُلَاءِ اهل مکة وَاٰبَاءَهُمْ قبلهم حَتّٰی جَاءَهُمُ الْحَقُّ الکتاب وَرَسُوْلٌ مُّبِیْنٌ
بین لهم لهؤلاء بلغة یعلمونها وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ الکتاب والرسول قَالُوْا هٰذَا یعنون الکتاب
سِحْرٌ کذب وَّاِنَّا بِهٖ بمحمد علیه السلام والقرآن كٰفِرُوْنَ جاحدون وَقَالُوْا یعنی کفار مکة لبید
واصحابه لَوْلَا هلا نُزِّلَ هٰذَا الْقُرْاٰنُ عَلٰی رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْیَتَیْنِ عَظِیْمٍ الولید بن المغیرة وابی
مسعود الثقفی من القریتین من مکة والطائف اَهُمْ یَقْسِمُوْنَ رَحْمَتَ رَبِّكَ یعنی نبوة ربك وکتاب
ربك فیقسمون لمن یشاء نَحْنُ قَسَمْنَا بَیْنَهُمْ مَّعِیْشَتَهُمْ بالمال والولد فِی الْحَیٰوةِ الدُّنْیَا وَرَفَعْنَا
بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجٰتٍ فضائل بالمال والولد لِّیَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِیًّا ای مسخرا
خدما وعبیدا وَرَحْمَتُ رَبِّكَ النبوة والکتب ویقال الجنة للمؤمنین خَیْرٌ مِّمَّا یَجْمَعُوْنَ مما یجمع الکفار
فی الدنیا من المال والزهرة وَلَوْلَا اَنْ یَّكُوْنَ النَّاسُ اُمَّةً وَّاحِدَةً علی ملة واحدة ملة الکفر لَجَعَلْنَا
لِمَنْ یَّكْفُرُ بِالرَّحْمٰنِ لِبُیُوْتِهِمْ سُقُفًا سماء بیوتهم مِّنْ فِضَّةٍ وَّمَعَارِجَ درجات عَلَیْهَا یَظْهَرُوْنَ
یرتقون من فضة وَلِبُیُوْتِهِمْ اَبْوَابًا من فضة وَّسُرُرًا من فضة عَلَیْهَا یَتَّكِئُوْنَ ینامون وَزُخْرُفًا
ذهبا وکل شیء لهم من اوانی منازلهم من الذهب والفضة وَاِنْ كُلُّ ذٰلِكَ لَمَّا یقول وما کل
ذلك الا مَتَاعُ الْحَیٰوةِ الدُّنْیَا والمیم صلة وَالْاٰخِرَةُ یعنی الجنة عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِیْنَ الکفر والشرك والفواحش
خیر من متاع الدنیا وَمَنْ یَّعْشُ یعرض ویقال یعمی ان قرأت بالخفض ویقال یعمی ان قرأت بالنصب
عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمٰنِ عن توحید الرحمن وکتابه نُقَیِّضْ لَهٗ شَیْطٰنًا نجعل له قرینا من الشیطن فَهُوَ لَهٗ قَرِیْنٌ
فی الدنیا وفی النار وَاِنَّهُمْ یعنی الشیاطین لَیَصُدُّوْنَهُمْ لیصرفونهم عَنِ السَّبِیْلِ عن سبیل الحق و
الهدی وَیَحْسَبُوْنَ یظنون اَنَّهُمْ مُّهْتَدُوْنَ بالحق والهدی حَتّٰی اِذَا جَاءَنَا یعنی بنی آدم وقرینه
الشیطن فی سلسلة واحدة قَالَ لقرینه الشیطان یٰلَیْتَ بَیْنِیْ وَبَیْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَیْنِ مشرق
الشتاء والصیف فَبِئْسَ الْقَرِیْنُ الصاحب والرفیق الشیطان وَلَنْ یَّنْفَعَكُمْ یقول الله ولن ینفعکم الْیَوْمَ

یعنی ادرك انهم فیما بینهم وهی ادنی من الرسالة فلم تترك اختیارها الیهم فکیف تفوض اختیارها وهو افضل منها واعظم وهی الرسالة ١٢ الشیخ
وزخرفا وهو الذهب یعنی لجعلنا لکل هذا من ذهب وفضة
وروی عن النبی صلعم انه قال یقول الله تعالی لولا ان یحزن عبدی المؤمن لعصبت الکافر بعصابة من حدید ولصببت الدنیا علیه صبا وانما اراد بعصابة التحدید بل کنایة عن صحة البدن حتی لا یصدع راسه قط واخبرات ذلك کله عایفنی فقال وان کل ذلك الآیة ١٢ لینتی



هذا الكلام اذ ظلمتم كفرتم فى الدنيا انكم فى العذاب مشتركون الشيطان وبنوادم افانت
تسمع الحق والهدى يا محمد الصم من يتصامم وهو الكافر او تهدى العمى حتى يبصر الحق والهدى
وهو الكافر ومن كان فى ضلل مبين فى كفر بين لا تقدر ان ترشده الى الهدى فاما نذهبن بك
نميتك فانا منهم منتقمون بالعذاب او نرينك الذى وعدنهم يوم بدر فانا عليهم مقتدرون
على عذابهم قادرون قبل موتك وبعد موتك فاستمسك اعمل بالذى اوحى اليك يعنى القران
انك يا محمد على صراط مستقيم على دين قائم يرضاه وانه يعنى القران لذكر لك شرف لك
ولقومك قريش لانه بلغتهم وسوف تسئلون عن شكر هذا الشرف واسئل من ارسلنا من
قبلك يا محمد من رسلنا مثل عيسى وموسى وابراهيم وهذا فى ليلة التى اسرى به الى السماء
وصلى بسبعين نبيا مثل ابرهيم وموسى وعيسى فامر الله نبيه ان سلهم يا محمد اجعلنا
من دون الرحمن الهة يعبدون يقول سلهم هل جعلنا الهة يعبدون من دون الرحمن
مقدم ومؤخر ويقال سلهم هل امرنا من دون الرحمن الهة يعبدون وفيها وجه اخر يقول
سل من ارسلنا من قبلك من رسلنا يقول سل الذى ارسلنا اليهم الرسل من قبلك
يعنى اهل مكة اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون يقول سل هل هم جاءت الرسل الا بالتوحيد فلم
يسئلهم النبى صلى الله عليه وسلم لانه كان موقنا بذلك ولقد ارسلنا موسى بايتنا باليد و
العصا الى فرعون وملائه قومه القبط فقال انى رسول رب العلمين اليكم فلما جاءهم موسى
بايتنا باليد والعصا اذا هم منها من الايات يضحكون يتعجبون ويسخرون فلا يؤمنون بها وما
نريهم من اية من علامة الا هى اكبر من اختها اعظم من التى كانت قبلها فلم يؤمنوا بها واخذنهم
بالعذاب بالطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والنقص والسنين لعلهم يرجعون
لكى يرجعوا من كفرهم وقالوا يايه الساحر العالم يوقرونه بذلك وكان الساحر فيهم عظيما
ادع لنا ربك بما عهد عندك سل لنا ربك بما عهد الله لك وكان عهد الله لموسى ان
امنوا كشفنا عنهم العذاب فمن ذلك قالوا بما عهد الله عندك اننا لمهتدون مؤمنون بك بما
جئت به فلما كشفنا رفعنا عنهم العذاب اذا هم ينكثون ينقضون عهودهم ولا يؤمنون ونادى
فرعون فى قومه خطب فرعون قومه القبط قال يقوم اليس لى ملك مصر اربعين فرسخا فى اربعين
فرسخا وهذه الانهر تجرى من تحتى من حولى ويقال عنى بها الافراس تجرى من تحتى افلا
تبصرون ام انا خير انى خير من هذا الذى هو مهين ضعيف فى بدنه ولا يكاد يبين يبين
حجته فلولا القى عليه اسورة هلا البس عليه اقبية من ذهب كما لكم او جاء معه الملئكة
مقترنين معاونين مصدقين بالرسالة فاستخف فاستزل قومه القبط فاطاعوه فى قوله

انهم كانوا قوما فسقين كافرين فلما آسفونا اغضبوا نبينا موسى ومالوا الى غضبنا انتقمنا
منهم بالعذاب فاغرقنهم اجمعين فى البحر فجعلنهم سلفا ذهابا بالعذاب ومثلا عبرة
للآخرين لمن بقى بعدهم ولما ضرب ابن مريم مثلا شبها بالهتهم اذا قومك منه من قول عبد الله
بن الزبعرى واصحابه يصدون يضحكون وقالوا يعنى عبد الله بن الزبعرى ءالهتنا خير ام هو
يعنى عيسى بن مريم ان جاز له فى النار مع النصارى يجوز لنا فى النار مع الهتنا ما ضربوه لك ما ذكروا
لك عيسى ابن مريم الا جدلا الا للجدال والخصومة بل هم قوم خصمون جدلون بالباطل ان هو
ما هو يعنى عيسى بن مريم الا عبد انعمنا عليه بالرسالة ليس هو كالهتهم وجعلنه مثلا عبرة
لبنى اسراءيل ولدا بلا اب ولو نشاء لجعلنا منكم بمكانكم ويقال خلقنا منكم ملئكة فى الارض
يخلفون خلفاء منكم بدلكم وانه يعنى نزول عيسى بن مريم لعلم للساعة لبيان قيام الساعة
ان قرأت بنصب العين واللام فلا تمترن بها فلا تشكوا بها بقيام الساعة واتبعون بالتوحيد
هذا التوحيد صراط مستقيم دين قائم يرضاه وهو الاسلام ولا يصدنكم لا يصرفنكم
الشيطن عن دين الاسلام والاقرار بقيام الساعة انه لكم عدو مبين ظاهر العداوة ولما جاء
عيسى بالبينت بالامر والنهى والعجائب قال قد جئتكم بالحكمة بالامر والنهى والنبوة ولابين لكم
بعض الذى تختلفون فيه تخالفون فى الدين فاتقوا الله فاخشوا الله فيما امركم واطيعون اتبعوا
وصيتى وقولى ان الله هو ربى خالقى وربكم خالقكم فاعبدوه فوحدوه هذا
التوحيد صراط مستقيم دين قائم يرضاه فاختلف الاحزاب النصارى من بينهم فيما بينهم
فى عيسى فقال بعضهم هو ابن الله وهم النسطورية وقال بعضهم هو الله وهم الماريعقوبية وقال
بعضهم وهو شريكه وهو الملكائية وقال بعضهم هو ثالث ثلثة وهم المرقوسية فويل شدة
العذاب للذين ظلموا تحزبوا فى عيسى من عذاب يوم اليم وجيع هل ينظرون ما ينتظرون
اذ لا يتوبون من مقالتهم الا الساعة الا قيام الساعة ان تأتيهم بغتة فجاءة وهم لا يشعرون
لا يعلمون بنزول العذاب بهم الاخلاء فى المعصية يومئذ يوم القيمة مثل عقبة بن ابى معيط
وابى بن خلف بعضهم لبعض عدو الا المتقين الكفر والشرك والفواحش مثل ابى بكر وعمر و
عثمان وعلى واصحابهم فانهم ليسوا كذلك فيقول الله يعباد لا خوف عليكم اليوم حين يخاف غيركم
ولا انتم تحزنون حين يحزن غيركم الذين امنوا باياتنا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران وكانوا
مسلمين مخلصين بالعبادة والتوحيد ادخلوا الجنة انتم وازوجكم حلائلكم تحبرون تكرمون
بالتحف وتنعمون فى الجنة يطاف عليهم فى الخدمة بصحاف بقصاع من ذهب فيها الوان الطعام
واكواب كيزان بلا اذان ولا عرى مدورة الرأس فيها شرابهم وفيها فى الجنة ما تشتهيه الانفس



تمنى الانفس وتلذ الاعين تعجب الاعين بالنظر اليه وانتم فيها فى الجنة خلدون دائمون لاتموتون
ولاتخرجون منها وتلك الجنة هذه الجنة التى اورثتموها انزلتموها جعلت لكم ميراثا بما كنتم
تعملون وتقولون فى الدنيا لكم فيها فى الجنة فاكهة الوان الفاكهة كثيرة منها من الوان الفاكهة
تاكلون ان المجرمين المشركين اباجهل واصحابه فى عذاب جهنم خلدون لايموتون ولايخرجون
منها لايفتر لايرفع عنهم العذاب لايقطع وهم فيه فى العذاب مبلسون ايسون من الرفع
ومن كل خير وما ظلمنهم بهلاكهم وعذابهم ولكن كانوا هم الظلمين بالكفر والشرك ونادوا يملك
فلما قل صبرهم نادوا يملك الخزان النار ليقض علينا ربك الموت يجيبهم مالك بعد اربعين سنة
قال انكم مكثون دائمون فى العذاب ولاتخرجون لقد جئنكم بالحق يقول جاء جبرءيل الى نبيكم
محمد صلى الله عليه وسلم بالقران ولكن اكثركم كلكم للحق محمد عليه السلام والقران كرهون
جاحدون ام ابرموا امرا احكموا امرا فانا مبرمون محكمون امر اهلاكهم ام يحسبون ايظنون
يعنى صفوان بن امية وصاحبيه انا لانسمع سرهم فيما بينهم ونجوىهم خلوتهم حول الكعبة بلى
نسمع ورسلنا لديهم عندهم يكتبون سرهم ونجواهم وهم الحفظة قل يا محمد لنضر بن الحارث
بن علقمة ان كان ماكان للرحمن ولد فانا اول العبدين اول المقرين بان ليس لله ولد ولا شريك
سبحن رب السموت والارض رب العرش عما يصفون يقولون من الولد والشريك فذرهم
اتركهم يا محمد يخوضوا فى الباطل ويلعبوا الهزء وا بالقران حتى يلقوا يعاينوا يومهم الذى
يوعدون فيه الموت والعذاب وهو الذى فى السماء اله هو الله كل شئ فى السماء وفى الارض
اله الله كل شئ فى الارض وهو الحكيم فى امره وقضائه العليم بخلقه وتدبيره وتبرك تعالى
وتبرأ عن الولد والشريك الذى له ملك السموت والارض وما بينهما من الخلق وعنده علم
الساعة قيام الساعة واليه ترجعون فى الاخرة ولايملك الذين يدعون يعبدون من دونه
من دون الله الشفاعة يقول لاتقدر الملئكة ان يشفعوا لاحد الا من شهد بالحق بلا اله الا
الله مخلصا بها وهم يعلمون انها حق من قبل انفسهم نزلت هذه الاية فى بنى مليح حيث قالوا
الملئكة بنات الله ولئن سالتهم يعنى بنى مليح من خلقهم ليقولن الله خلقنا فانى يؤفكون
فمن اين يكذبون على الله بعد الاقرار وقيله قال محمد صلى الله عليه وسلم يرب ان هؤلاء قوم لا
يؤمنون بك وبالقران فافعل بهم ماشئت فاصفح عنهم قيل له اعرض عنهم وقل سلم سداد من
القول فسوف وهذا وعيد لهم يعلمون ماذا يفعل بهم يوم بدر ويوم احد ويوم الاحزاب ثم امرهم
بالقتال بعد ذلك ومن سورة التى يذكر فيها الدخان وهى كلها مكية

سورة الدخان

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس فى قوله جل ذكره

حٰمٓ يقول قضى ما هو كائن اى بين وَالْكِتٰبِ الْمُبِيْنِ واقسم بالكتاب المبين لقد قضى ما هو كائن
اى بين ويقال قسم اقسم بالحاء والميم والقرآن المبين بالحلال والحرام والامر والنهى اِنَّآ اَنْزَلْنٰهُ
انزلنا جبرئيل بالقرآن ولهذا كان القسم انزل الله جبرئيل الى السماء الدنيا حتى املى القرآن
على الكتبة وهم اهل سماء الدنيا فِيْ لَيْلَةٍ مُّبٰرَكَةٍ فيها الرحمة والمغفرة والبركة وهى ليلة القدر
ثم انزل الله جبرئيل بعد ذلك على محمد بآية وسورة وكان بين اوله وآخره عشرون سنة اِنَّا
كُنَّا مُنْذِرِيْنَ اناكنا مخوفين بالقرآن فِيْهَا فى ليلة القدر يُفْرَقُ يبين كُلُّ اَمْرٍ حَكِيْمٍ كائن من سنة
الى سنة اَمْرًا مِّنْ عِنْدِنَا بيانا منا نابين لجبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت ما هم
موكلون عليه من سنة الى سنة اِنَّا كُنَّا مُرْسِلِيْنَ الرسل بالكتب رَحْمَةً نعمة مِّنْ رَّبِّكَ على
عباده ارساله الرسل بالكتب اِنَّهٗ هُوَ السَّمِيْعُ لمقالة قريش حيث قالوا ربنا اكشف عنا العذاب
الْعَلِيْمُ بهم وبعقوبتهم رَبِّ خالق السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا من الخلق هو الله اِنْ كُنْتُمْ
مُّوْقِنِيْنَ مصدقين بذلك لَآ اِلٰهَ لا خالق اِلَّا هُوَ الذى خلق السموٰت والارض يُحْيٖ للبعث
وَيُمِيْتُ فى الدنيا رَبُّكُمْ وَرَبُّ اٰبَآئِكُمُ الْاَوَّلِيْنَ خالقكم وخالق آبائكم الاقدمين بَلْ هُمْ يعنى
كفار مكة فِيْ شَكٍّ من قيام الساعة يَّلْعَبُوْنَ يهزءون بقيام الساعة فَارْتَقِبْ فانتظر عذابهم
يا محمد يَوْمَ تَاْتِي السَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِيْنٍ بين السماء والارض يَّغْشَى النَّاسَ ذلك الدخان
هٰذَا عَذَابٌ اَلِيْمٌ وجيع وهو الجوع رَبَّنَا اكْشِفْ قالوا ربنا اكشف عَنَّا الْعَذَابَ يعنى
الجوع اِنَّا مُؤْمِنُوْنَ بك وبكتابك ورسولك اَنّٰى لَهُمُ الذِّكْرٰى من اين لهم العظة والتوبة
لما كشفنا عنهم العذاب ويقال اذا اهلكناهم يوم بدر ويقال يوم القيمة وَقَدْ جَآءَهُمْ
رَسُوْلٌ محمد صلى الله عليه وسلم مُّبِيْنٌ يبين لهم بلغة يعلمونها ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ اعرضوا عن
الايمان وَقَالُوْا مُعَلَّمٌ يعنون محمدا يعلمه جبر ويسار مَّجْنُوْنٌ مخنون يختنق اِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابِ
يعنى الجوع قَلِيْلًا يسيرا الى يوم بدر اِنَّكُمْ يا اهل مكة عَآئِدُوْنَ راجعون الى المعصية فلما رفع
عنهم العذاب عادوا الى المعصية فاهلكهم الله يوم بدر لقوله يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرٰى
نعاقبهم العقوبة العظمى يوم بدر بالسيف اِنَّا مُنْتَقِمُوْنَ منهم بالعذاب وَلَقَدْ فَتَنَّا ابتلينا
قَبْلَهُمْ قبل قريش قَوْمَ فِرْعَوْنَ قوم بالعذاب وَجَآءَهُمْ رَسُوْلٌ كَرِيْمٌ على ربه يعنى موسى اَنْ
اَدُّوْٓا اِلَيَّ ادفعوا الى وارسلوا معى عِبَادَ اللّٰهِ بنى اسرائيل اِنِّيْ لَكُمْ رَسُوْلٌ من الله اَمِيْنٌ
على الرسالة وَّاَنْ لَّا تَعْلُوْا لا تتكبروا ولا تفتروا عَلَى اللّٰهِ اِنِّيْٓ اٰتِيْكُمْ بِسُلْطٰنٍ مُّبِيْنٍ بحجة
بينة وعذر بين وَاِنِّيْ عُذْتُ اعتصمت بِرَبِّيْ وَرَبِّكُمْ اَنْ تَرْجُمُوْنِ من ان تقتلونى وَاِنْ لَّمْ
تُؤْمِنُوْا لِيْ ان لم تصدقوا لى بالرسالة فَاعْتَزِلُوْنِ فاتركونى لا لى ولا على فَدَعَا رَبَّهٗٓ اَنَّ هٰٓؤُلَآءِ

قال عليه السلام عشرة تمنع عشرة سورة الفاتحة تمنع غضب الرحمن وسورة يس تمنع عطش القيامة وسورة الواقعة تمنع الفقر والفاقة وسورة الملك تمنع عذاب القبر وسورة الكوثر تمنع خصومة الخصم وسورة الكافرون تمنع الكفر عند النزع وسورة الدخان تمنع اهوال القيمة وسورة الاخلاص تمنع النفاق وسورة الفلق تمنع حسد الحاسد وسورة الناس تمنع الوسوسة صدق الله وصدق رسوله ١٢ م

لما فيها من البركة وذلك ان القرآن نزل جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا فى ليلة القدر الى السفرة ثم انزل جبرئيل متفرقة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ينزل من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا فى كل ليلة قدر مقدار ما ينزل به جبرئيل متفرقة الى السنة الثانية ١٢ تفسير حسيني م



قَوْمٌ مُّجْرِمُوْنَ مشركون اجترموا الهلاك على انفسهم فَأَسْرِ بِعِبَادِي قال الله لموسى سر بعبادى بنى اسرائيل
لَيْلًا من اول الليل اِنَّكُمْ مُّتَّبَعُوْنَ فى البحر وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْوًا طرقا واسعا بقدر ما عبر موسى وقومه
اِنَّهُمْ يعنى فرعون وقومه جُنْدٌ مُّغْرَقُوْنَ فى البحر كَمْ تَرَكُوْا خلفوا مِنْ جَنّٰتٍ بساتين وَّعُيُوْنٍ
ماء طاهر فى البساتين وَّزُرُوْعٍ حروث وَّمَقَامٍ كَرِيْمٍ منازل حسنة وَّنَعْمَةٍ كَانُوْا فِيْهَا فٰكِهِيْنَ
معجبين كَذٰلِكَ فعلنا بهم وَاَوْرَثْنٰهَا قَوْمًا اٰخَرِيْنَ جعلت ميراثا لبنى اسرائيل من بعدهم
فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَآءُ على فرعون وقومه باب السماء وَالْاَرْضُ ولا مصلاه على الارض لان المؤمن
اذا مات بكى عليه باب السماء الذى يصعد فيه عمله وينزل منه رزقه ومصلاه فى الارض
الذى كان يصلى فيها ولم يبك على فرعون وقومه لانه لم يكن لهم باب فى السماء لرفع عملهم ولا مصلاه
فى الارض وَمَا كَانُوْا مُنْظَرِيْنَ موجلين من الغرق وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِيْنِ
الاليم الشديد مِنْ فِرْعَوْنَ وقومه من ذبح الابناء واستخدامهم النساء وغير ذلك اِنَّهٗ كَانَ عَالِيًا
مخالفا عاتيا مِّنَ الْمُسْرِفِيْنَ فى الشرك وَلَقَدِ اخْتَرْنٰهُمْ اخترنا بنى اسرائيل عَلٰى عِلْمٍ كما علمنا عَلَى الْعٰلَمِيْنَ عالمى
زمانهم بالمن والسلوى والكتاب والرسول والنجاة من فرعون وقومه والنجاة من الغرق وَاٰتَيْنٰهُمْ اعطيناهم
مِّنَ الْاٰيٰتِ من العلامات مَا فِيْهِ بَلٰٓؤٌا مُّبِيْنٌ نعمة عظيمة والنجاة من فرعون وقومه ويقال اختبار بين
وهو الذى نجاهم من فرعون من الغرق وانزل عليهم المن والسلوى فى التيه وغير ذلك اِنَّ هٰٓؤُلَآءِ
قومك يا محمد لَيَقُوْلُوْنَ اِنْ هِيَ ماهى اِلَّا مَوْتَتُنَا بعد موتتنا الْاُوْلٰى وَمَا نَحْنُ بِمُنْشَرِيْنَ بمحيون
بعد الموت فَأْتُوْا بِاٰبَآئِنَآ فاحى يا محمد اباءنا الذين ماتوا حتى نسالهم احق ما يقول محمد ام باطل اِنْ كُنْتُمْ
صٰدِقِيْنَ ان كنت من الصادقين ان نبعث بعد الموت قال الله تعالى اَهُمْ خَيْرٌ اقومك خير
اَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ حمير واسمه اسعد ابن ملكى كرب وكنيته ابو كرب سمى تبعا لكثرة تبعه وَّالَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ
من قبل قوم تبع اَهْلَكْنٰهُمْ اِنَّهُمْ كَانُوْا مُجْرِمِيْنَ مشركين فلا يخاف قومك من هلاكهم وعذابهم
وَمَا خَلَقْنَا السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا من الخلق لٰعِبِيْنَ لاهين مَا خَلَقْنٰهُمَآ اِلَّا بِالْحَقِّ للحق لا للباطل
وَلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ اهل مكة لَا يَعْلَمُوْنَ ذلك ولا يصدقون اِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ يوم القضاء بين الخلائق
مِيْقَاتُهُمْ ميعادهم اَجْمَعِيْنَ يَوْمَ لَا يُغْنِيْ مَوْلًى عَنْ مَّوْلًى شَيْـًٔا يقول ولى حميم يعنى قرابة لقرابته شيئا
وكافر عن كافر وقريب عن قريب شيئا من الشفاعة ولا من عذاب الله وَّلَا هُمْ يُنْصَرُوْنَ يمنعون بما
يراد بهم من العذاب اِلَّا مَنْ رَّحِمَ اللّٰهُ من المؤمنين فانهم ليسوا كذلك ولكن يشفع بعضهم لبعض اِنَّهٗ
هُوَ الْعَزِيْزُ بالنقمة من الكافرين الرَّحِيْمُ بالمؤمنين اِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّوْمِ طَعَامُ الْاَثِيْمِ طعام الفاجر فى
النار ابى جهل واصحابه كَالْمُهْلِ اسود كدردى الزيت ويقال حارة كالفضة المذابة يَغْلِيْ فِي الْبُطُوْنِ
كَغَلْيِ الْحَمِيْمِ الماء الحار خُذُوْهُ يقول الله للزبانية خذوا ابا جهل فَاعْتِلُوْهُ فتلتلوه فاذهبوا به

الى سواء

وروي العلي بن عبيد عن اسمعيل عن عبد الله بن عيسى قال اخبرت انه من قرا حم الدخان ليلة الجمعة ايمانا و تصديقا بها اصبح مغفورا له ١٢ تيسير

الى سواء الجحيم الى وسط النار ثم صبوا فوق رأسه على راسه من عذاب الحميم من ماء حار بعدما يضرب راسه بمقامع الحديد ذق اباجهل انك انت العزيز فى قومك الكريم عليهم ويقال انك انت العزيز المتعزز فى قومك الكريم المتكرم عليهم ان هذا يعنى العذاب ما كنتم به تمترون تشكون فى الدنيا انه لا يكون ان المتقين من الكفر والشرك والفواحش يعنى ابابكر واصحابه فى مقام امين مكان امين من الموت والزوال والعذاب فى جنت بساتين وعيون انهار الخمر والماء و اللبن والعسل يلبسون من سندس مما لطف من الديباج واستبرق وما ثخن من الديباج متقبلين فى الزيادة كذلك هكذا مقام المؤمنين فى الجنة وزوجنهم قرناهم فى الجنة بحور بحور ابيض عين والعين عظام الاعين حسان الوجوه يدعون فيها يسئلون فى الجنة ويقال ويتعاطون فى الجنة بكل فاكهة بالوان كل فاكهة امنين من الموت والزوال والعذاب لا يذوقون فيها فى الجنة الموت الا الموتة الاولى بعد موتهم فى الدنيا ووقهم رفع عنهم ربهم عذاب الجحيم عذاب النار فضلا من ربك منا من ربك ويقال من عطاء ربك ذلك المن هو الفوز العظيم النجاة الوافر فازوا بالجنة ونجوا من النار فانما يسرنه بلسانك يقول هونا عليك قراءة القران لعلهم يتذكرون لكى يتعظوا بالقران فارتقب فانتظر هلاكهم يوم بدر انهم مرتقبون منتظرون بهلاكك فاهلكهم الله يوم بدر ومن سورة التى يذكر فيها الجاثية وهى كلها مكية

سورة الجاثية

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى حم يقول قضى ما هو كائن اى بين ويقال قسم اقسم به تنزيل الكتب ان هذا الكتاب تكليم من الله العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم امران لا يعبد غيره ويقال العزيز فى ملكه وسلطانه الحكيم فى امره وقضائه ان فى السموت ما فى السموات من الشمس والقمر والنجوم والسحاب وغير ذلك و الارض وما فى الارض من الشجر والجبال والبحار وغير ذلك لايت لعلامات وعبرات للمؤمنين المصدقين فى ايمانهم وفى خلقكم فى تحويل احوالكم حالا بعد حال اية وعبرة لكم وما يبث من دابة وفيما خلق من ذوى الارواح ايت علامات وعبرات لقوم يوقنون يصدقون واختلف اليل والنهار فى تقليب الليل والنهار وزيادتهما ونقصانهما وذهابهما ومجيئهما اية وعبرة لكم وما انزل الله من السماء من رزق من مطر فاحيا به بالمطر الارض بعد موتها قحطها و يبوستها العلامات وعبرات لكم وتصريف الريح وفى تقليب الرياح يمينا وشمالا وقبولا ودبورا عذابا ورحمة ايت علامات وعبرات لقوم يعقلون يصدقون انها من الله تلك هذه ايت الله نتلوها عليك نزل عليك جبرءيل بها بالحق لتبيان الحق والباطل فباى حديث كلام بعد الله بعد كلام الله واياته كتابه ويقال عجائبه يؤمنون ان لم يؤمنوا بهذا القران



ويل شدة العذاب ويقال ويل واد في جهنم من قيح ودم لكل افاك كذاب اثيم فاجر
وهو نضر بن الحارث يسمع ايت الله قراءة ايت الله تتلى عليه تقرء عليه بالامر والنهي ثم
يصر يقيم على كفره مستكبرا متعظما عن الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران كان لم يسمعها
لم يعها فبشره يا محمد بعذاب اليم وجيع فقتل يوم بدر صبرا واذا علم سمع من ايتنا القران
شيئا اتخذها هزوا وسخرية اولئك لهم عذاب مهين شديد وهو النضر من ورائهم جهنم
من قدامهم بعد الموت جهنم ولا يغني عنهم ما كسبوا شيئا ما جمعوا من المال ولا ما عملوا من السيات
شيئا من عذاب الله ولا ما اتخذوا واعبدوا من دون الله اولياء اربابا ولهم عذاب عظيم
اعظم ما يكون وكل هذا العذاب للنضر هذا يعني القران هدى من الضلالة والذين كفروا
بايت ربهم بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران وهو النضر واصحابه لهم عذاب من رجز اليم
وجيع الله الذي سخر ذلل لكم البحر لتجري الفلك السفن فيه بامره باذنه ولتبتغوا
لتطلبوا من فضله من رزقه ولعلكم تشكرون لتشكروا انعمته وسخر لكم ذلل لكم ما في
السموت من الشمس والقمر والنجوم والسحاب وما في الارض من الشجر والدواب والجبال والبحار
جميعا منه ان في ذلك فيما ذكرت لايت لعلامات وعبرات لقوم يتفكرون فيما خلق الله
قل يا محمد للذين امنوا عمر واصحابه يغفروا يتجاوزوا للذين لا يرجون لا يخافون ايام الله
عذاب الله يعني اهل مكة ليجزي قوما يعني عمر واصحابه بما كانوا يكسبون يعملون من الخيرات وهو العفو قبل
الهجرة ثم امروا بالقتال من عمل صالحا خالصا في الايمان فلنفسه ثواب ذلك ومن اساء اشرك بالله
فعليها فعلى نفسه عقوبة ذلك ثم الى ربكم ترجعون بعد الموت فيجزيكم باعمالكم ولقد اتينا
اعطينا بني اسرائيل الكتب والحكم العلم والفهم والنبوة وكان فيهم الانبياء والكتب ورزقنهم
من الطيبت من المن والسلوى ويقال من الغنائم وفضلنهم على العلمين عالمي زمانهم بالكتاب والرسول
واتينهم واعطيناهم بينت من الامر والنهي واضحات من امر الدين فما اختلفوا في محمد صلى الله عليه
وسلم والقران والاسلام الا من بعد ما جاءهم العلم بيان في كتابهم بغيا بينهم حسدا منهم
كفروا بمحمد عليه السلام والقران ان ربك يا محمد يقضي بينهم بين اليهود والنصارى والمؤمنين
يوم القيمة فيما كانوا فيه في الدين يختلفون يخالفون في الدنيا ثم جعلنك بيناك على شريعة
من الامر على سنة ومنهاج من امري وطاعتي فاتبعها استقم عليها واعمل بها ويقال اكرمناك بالاسلام
وامرناك ان تدعوا الخلق اليه ولا تتبع اهواء الذين دين الذين لا يعلمون توحيد الله يعني اليهود
والنصرى والمشركين انهم لن يغنوا عنك من الله من عذاب الله شيئا ان اتبعت اهواءهم وان
الظلمين الكفرين بعضهم اولياء بعض على دين بعض والله ولي المتقين الكفر والشرك والفواحش

هٰذَا هذا القرآن بَصَآئِرُ بيان لِلنَّاسِ وَهُدًى من الضلالة وَّرَحْمَةٌ من العذاب لِّقَوْمٍ يُّوْقِنُوْنَ
يصدقون بمحمد عليه السلام والقرآن اَمْ حَسِبَ ايظن الَّذِيْنَ اجْتَرَحُوا السَّيِّاٰتِ اشركوا بالله
يعني عتبة وشيبة والوليد بن شيبة الذين بارزوا يوم بدر عليا وحمزة وعبيد بن الحارث
وقالوا ان كان لهم ما يقول محمد عليه السلام في الاخرة حق وثواب لنفضلن عليهم في الاخرة
كما فضلنا عليهم في الدنيا فقال الله ايظنون اَنْ نَّجْعَلَهُمْ نجعل الكفار في الاخرة بالثواب
كَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا علي وصاحبيه وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ الطاعات فيما بينهم وبين ربهم سَوَآءً ليسوا
بسواء مَّحْيَاهُمْ محيى المؤمنين على الايمان وَمَمَاتُهُمْ على الايمان ومحيى الكفرين على الكفر ومماتهم
الكفر ويقال محيى المؤمنين وممات المؤمنين سواء بسواء على الايمان والطاعات ومرضات الله ومحيى
الكفرين ومماتهم سواء على الكفر والمعصية وغضب الله عليهم سَآءَ مَا يَحْكُمُوْنَ بئس ما يقضون
لانفسهم وَخَلَقَ اللّٰهُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ بِالْحَقِّ للحق وَلِتُجْزٰى كُلُّ نَفْسٍ برة وفاجرة بِمَا كَسَبَتْ من
خير او شر وَهُمْ لَا يُظْلَمُوْنَ لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سياٰتهم اَفَرَءَيْتَ يا محمد مَنِ اتَّخَذَ
اِلٰهَهٗ هَوٰىهُ من عبد الالهة يهوى نفسه كلما هوى نفسه شيئا عبده وهو النضر ويقال ابو جهل ويقال
هو الحارث بن قيس وَاَضَلَّهُ اللّٰهُ عن الايمان عَلٰى عِلْمٍ كما علم الله انه من اهل الضلالة وَخَتَمَ عَلٰى سَمْعِهٖ
لكي لا يسمع الحق وَقَلْبِهٖ لكي لا يفهم الحق وَجَعَلَ عَلٰى بَصَرِهٖ غِشٰوَةً غطاء لكي لا يبصر الحق فَمَنْ يَّهْدِيْهِ
فمن يرشده الى دين الله مِنْ بَعْدِ اللّٰهِ من بعد ان اضله الله اَفَلَا تَذَكَّرُوْنَ تتعظون بالقرآن ان الله
واحد لا شريك له وَقَالُوْا كفار مكة مَا هِيَ اِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا في الدنيا نَمُوْتُ وَنَحْيَا يعنون نموت
الاباء ونحي الابناء وَمَا يُهْلِكُنَآ اِلَّا الدَّهْرُ يعنون طول الليالي وايام الشهور والساعات وَمَا لَهُمْ
بِذٰلِكَ ما يقولون مِنْ عِلْمٍ من حجة ولا بيان اِنْ هُمْ اِلَّا يَظُنُّوْنَ ما يقولون الا بالظن وَاِذَا تُتْلٰى عَلَيْهِمْ
على ابي جهل واصحابه اٰيٰتُنَا بَيِّنٰتٍ بالامر والنهي مَّا كَانَ حُجَّتَهُمْ عذرهم وجوابهم لمحمد عليه السلام
اِلَّآ اَنْ قَالُوا ائْتُوْا بِاٰبَآئِنَآ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ احي يا محمد اباءنا حتى نسالهم عن قولك احق هو ام باطل
ان كنتم صدقين ان نبعث بعد الموت قُلِ يا محمد لابي جهل واصحابه اللّٰهُ يُحْيِيْكُمْ في القبر ثُمَّ يُمِيْتُكُمْ
في القبر ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ ويقال قل الله يميتكم مقدم ومؤخر ثم يجمعكم الى يوم القيمة
لَا رَيْبَ فِيْهِ لا شك فيه وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ اهل مكة لَا يَعْلَمُوْنَ ذلك ولا يصدقون وَلِلّٰهِ
مُلْكُ السَّمٰوٰتِ خزائن السموات المطر وَالْاَرْضِ النبات وَيَوْمَ تَقُوْمُ السَّاعَةُ وهو يوم القيمة
يَوْمَئِذٍ يَّخْسَرُ يغبن الْمُبْطِلُوْنَ المشركون بذهاب الدنيا والاخرة وَتَرٰى كُلَّ اُمَّةٍ جَاثِيَةً كل اهل دين
جاثية جامعة كُلُّ اُمَّةٍ كل اهل دين تُدْعٰٓى اِلٰى كِتٰبِهَا الى قراءة كتبها كتاب الحسنات والسياٰت
فمنهم من يعطى كتابه بيمينه ومنهم من يعطى كتابه بشماله اَلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ وتقولون

وقال مجاهد
سواء محياهم ومماتهم قال
المؤمن في الدنيا و
الاخرة مؤمن يموت على
ايمانه ويبعث على
ايمانه والكافر في الدنيا
والاخرة يموت على الكفر ويبعث على الكفر
وروى ابو الزبير عن جابر
قال يبعث كل عبد على
ما مات عليه المؤمن على ايمانه
والمنافق على نفاقه ١٢
لبيـ م



في الدنيا هذا كتابنا يعني ديوان الحفظة ينطق عليكم يشهد عليكم بالحق بالعدل إنا كنا نستنسخ
نكتب ما كنتم تعملون وتقولون في الدنيا فأما الذين آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن
وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم فيدخلهم ربهم في رحمته في جنته ذلك هو الفوز
المبين النجاة الوافر فازوا بالجنة وما فيها ونجوا من النار وما فيها وهم الذين يعطون كتابهم
بيمينهم وأما الذين كفروا يقال لهم أفلم تكن آياتي تتلى تقرأ عليكم في الدنيا بالأمر والنهي
فاستكبرتم فتعظمتم عن الإيمان بها وكنتم قوما مجرمين مشركين وإذا قيل لهم في الدنيا إن
وعد الله البعث بعد الموت حق والساعة قيام الساعة لا ريب لا شك فيها كائنة قلتم ما ندري
ما الساعة ما قيام الساعة إن نظن إلا ظنا ان نقول ما نقول إلا بالظن وما نحن بمستيقنين
بقيام الساعة وبدا لهم ظهر لهم سيئات ما عملوا قبح أعمالهم وحاق بهم نزل بهم ما كانوا به يستهزءون
عقوبة استهزائهم بالرسل والكتب وقيل لهم اليوم ننساكم نترككم في النار كما نسيتم لقاء يومكم
هذا كما تركتم الإقرار بيومكم هذا ومأواكم مستقركم النار وما لكم من ناصرين من مانعين من
عذاب الله ذلكم العذاب بأنكم اتخذتم آيات الله كتاب الله ورسوله هزوا سخرية
وغرتكم الحياة الدنيا في الحياة الدنيا عن طاعة الله فاليوم لا يخرجون منها من النار ولا هم
يستعتبون ترجعون إلى الدنيا وهم الذين يعطون كتابهم بشمالهم فلله الحمد الشكر والمنة لله رب
السماوات ورب الأرض خالق السماوات وخالق الأرض رب العالمين رب كل ذي روح رب على
وجه الأرض على أهل السماوات وأهل الأرض وله الكبرياء العظمة والسلطان في السماوات والأرض
على أهل السماوات وأهل الأرض وهو العزيز في ملكه وسلطانه الحكيم في أمره وقضائه ومن

سورة التي يذكر فيها الأحقاف وهي كلها مكية

سورة التي يذكر فيها الأحقاف وهي كلها مكية إلا قوله وشهد شاهد من بني
إسرائيل إلى آخر الآية وثلاث آيات في أبي بكر وابنه عبد الرحمن من قوله ووصينا الإنسان بوالديه
إلى قوله فيقول ما هذا إلا أساطير الأولين فإنهن مدنيات بسم الله الرحمن الرحيم
وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى حم يقول قضي الأمر ما هو كائن أي بين
ويقال قسم أقسم به تنزيل الكتاب إن هذا الكتاب تكليم من الله العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به
الحكيم في أمره وقضائه أمر أن لا يعبد غيره ما خلقنا السماوات والأرض وما بينهما من الخلق و
العجائب إلا بالحق للحق وأجل مسمى لوقت معلوم ينتهي إليه والذين كفروا كفار مكة عما أنذروا
خوفوا معرضون مكذبون بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن قل يا محمد لأهل مكة أرأيتم ما تدعون ما
تعبدون من دون الله من الأوثان أروني أخبروني ماذا خلقوا من الأرض مما في الأرض أم لهم
شرك في السماوات عون في خلق السماوات ائتوني بكتاب من قبل هذا من قبل هذا القرآن فيما

سورة الاحقاف
الجزء السادس والعشرون ٢٦



تقولون اَوْ اَثٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ او رواية من العلماء ويقال بقية من علم الانبياء اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ
وَمَنْ اَضَلُّ عن الحق والهدى مِمَّنْ يَّدْعُوْا يعبد مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ وهو الكافر مَنْ لَّا يَسْتَجِيْبُ لَهٗ من لا
يجيبه ان دعاه اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ وَهُمْ يعنى الاصنام عَنْ دُعَآئِهِمْ عن دعاء من يعبدهم غٰفِلُوْنَ جاهلو
وَاِذَا حُشِرَ النَّاسُ يوم القيمة كَانُوْا يعنى الاصنام لَهُمْ لمن يعبدها اَعْدَآءً وَّ كَانُوْا يعنى الاصنام
بِعِبَادَتِهِمْ بعبادة من يعبدهم كٰفِرِيْنَ جاحدين وَاِذَا تُتْلٰى تقرء عَلَيْهِمْ على كفار اهل مكة اٰيٰتُنَا القراٰن
بَيِّنٰتٍ واضحات بالامر والنهى قَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا كفار مكة لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ حين جاءهم محمد
صلى الله عليه وسلم به هٰذَا سِحْرٌ مُّبِيْنٌ كذب بين اَمْ يَقُوْلُوْنَ بل يقولون افْتَرٰىهُ اختلق محمد
عليه السلام القراٰن من تلقاء نفسه قُلْ لهم يا محمد اِنِ افْتَرَيْتُهٗ اختلقت القراٰن من تلقاء
نفسى كما تقولون فَلَا تَمْلِكُوْنَ لِيْ فلا تقدرون لى مِنَ اللّٰهِ من عذاب الله شَيْئًا هُوَ اَعْلَمُ بِمَا
تُفِيْضُوْنَ فِيْهِ تخوضون فى القراٰن من الكذب كَفٰى بِهٖ كفى بالله شَهِيْدًا بَيْنِيْ وَبَيْنَكُمْ بانى رسوله
وهذا القراٰن كلامه وَهُوَ الْغَفُوْرُ لمن تاب منكم الرَّحِيْمُ لمن مات على التوبة قُلْ لهم يا محمد مَا كُنْتُ
بِدْعًا مِّنَ الرُّسُلِ لست باول مرسل من الادميين قد كان قبلى رسل وَمَا اَدْرِيْ مَا يُفْعَلُ بِيْ وَلَا بِكُمْ
من الشدة والرخاء والعافية ويقال نزلت هذه الاية فى شان اصحابه عليه السلام حيث قالوا
له متى يكون خروجنا من مكة ونجاتنا من الكفار فقال لهم النبى صلى الله عليه وسلم ما ادرى ما يفعل بى
ولا بكم اخرج وتخرجون الى الهجرة ام لا اِنْ اَتَّبِعُ ما اعمل اِلَّا مَا يُوْحٰى اِلَيَّ الا بما امرت فى القراٰن وَمَآ اَنَا
اِلَّا نَذِيْرٌ مُّبِيْنٌ رسول مخوف بلغة تعلمونها قُلْ يا محمد لليهود اَرَءَيْتُمْ يمعشر اليهود واصحابه اِنْ كَانَ
مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ يقول هذا القراٰن من عند الله وَكَفَرْتُمْ بِهٖ بالقراٰن يمعشر اليهود وَشَهِدَ شَاهِدٌ
مِّنْ بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ بنيامين عَلٰى مِثْلِهٖ شهادة عبد الله بن سلام واصحابه بمحمد صلى الله عليه وسلم والقراٰن
فَاٰمَنَ عبد الله بن سلام واصحابه بمحمد عليه السلام والقراٰن وَاسْتَكْبَرْتُمْ تعظمتم انتم يا معشر
عبد الله بن سلام بمحمد عليه السلام والقراٰن اِنَّ اللّٰهَ لَا يَهْدِى الْقَوْمَ الظّٰلِمِيْنَ لا يرشد الى دين
اليهود من لم يكن اهلا لذلك وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا اسد وغطفان وحنظلة لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا
جهينة ومزينة واسلم لَوْ كَانَ خَيْرًا لو كان ما يقول محمد عليه السلام خيرا وحقا مَّا سَبَقُوْنَآ اِلَيْهِ
جهينة ومزينة واسلم وَاِذْ لَمْ يَهْتَدُوْا بِهٖ لم يؤمنوا بمحمد عليه السلام والقراٰن اسد وغطفان
فَسَيَقُوْلُوْنَ هٰذَآ اِفْكٌ قَدِيْمٌ هذا القراٰن كذب قد تقادم وَمِنْ قَبْلِهٖ من قبل القراٰن كِتٰبُ مُوْسٰٓى
التورىة اِمَامًا يقتدى به وَّرَحْمَةً من العذاب لمن اٰمن به فلم يؤمنوا به ولم يقتدوا به وَهٰذَا
كِتٰبٌ هذا القراٰن كتب مُّصَدِّقٌ موافق للتورىة بالتوحيد وصفة محمد صلى الله عليه وسلم
ونعته لِّسَانًا عَرَبِيًّا على مجرى لغة العربية لِّيُنْذِرَ ليخوف الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا اشركوا وَبُشْرٰى لِلْمُحْسِنِيْنَ

اى بديعا كالخف بمعنى
الخفيف و المعنى لست
باول مرسل فينكروا نبوتى ١٢
مدارك

هو عبد الله بن سلام
عند الجمهور ولهذا قيل
ان هذه الاية مدنية
لان اسلام ابن سلام بالمدينة
روى عن انس لما قدم رسول الله
عليه السلام المدينة نظر اليه
فعلم انه ليس بوجه كذاب
وجاء فقال له انى سائلك عن ثلث
لا يعلمهن الا نبى ما اول اشراط
الساعة [illegible] من المشرق
الى المغرب واما اول طعام
اكله اهل الجنة فزيادة كبد
حوت واما الولد فاذا سبق ماء
ماء الرجل نزعه واذا سبق
المرأة نزعها فقال اشهد
انك رسول الله حقا ١٢



للمؤمنين بالجنة اِنَّ الَّذِيْنَ قَالُوْا رَبُّنَا اللّٰهُ وحد واالله ثُمَّ اسْتَقَامُوْا على اداء فرائض الله
واجتناب معاصية ولم يرغوار وغان الثعالب فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ فيما يستقبلهم من العذاب
وَلَاهُمْ يَحْزَنُوْنَ على ما خلفوا من خلفهم ويقال فلا خوف عليهم حين يخاف اهل النار ولاهم
يحزنون اذا حزن غيرهم اُولٰٓئِكَ اَصْحٰبُ الْجَنَّةِ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا مقيمين فى الجنة لايموتون ولايخرجون
منها جَزَآءً بِمَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ويقولون فى الدنيا وَوَصَّيْنَا الْاِنْسَانَ امرنا عبد الرحمن بن ابى بكر
فى القران بِوَالِدَيْهِ اِحْسَانًا برابهما وهو ابو بكر بن ابى قحافة وزوجته حَمَلَتْهُ اُمُّهٗ فى بطنها
كُرْهًا مشقة وَّوَضَعَتْهُ كُرْهًا مشقة وَحَمْلُهٗ فى بطن امه وَفِصٰلُهٗ فطامه فى اللبن ثَلٰثُوْنَ
شَهْرًا حَتّٰٓى اِذَا بَلَغَ اَشُدَّهٗ انتهى ثمان عشرسنة الى ثلثين سنة وَبَلَغَ انتهى اَرْبَعِيْنَ سَنَةً
قَالَ عبد الرحمن رَبِّ اَوْزِعْنِيْٓ الهمنى اَنْ اَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِيْٓ اَنْعَمْتَ عَلَيَّ بالتوحيد وَعَلٰى
وَالِدَيَّ بالتوحيد وقد كان امن ابواه قبل هذا وَاَنْ اَعْمَلَ صَالِحًا خالصا تَرْضٰىهُ تقبله وَ
اَصْلِحْ لِيْ فِيْ ذُرِّيَّتِيْ واكرم ذريتى بالتوبة والاسلام ولم يكن مسلما ابنه عبد الرحمن قبل هذا ثم
اسلم بعد ذلك اِنِّيْ تُبْتُ اِلَيْكَ انى اقبلت اليك بالتوبة وَاِنِّيْ مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ مع المسلمين على
دينهم اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ اَحْسَنَ مَا عَمِلُوْا باحسانهم وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّاٰتِهِمْ ولانعاقبهم بها
فِيْٓ اَصْحٰبِ الْجَنَّةِ مع اهل الجنة فى الجنة وَعْدَ الصِّدْقِ الجنة الَّذِيْ كَانُوْا يُوْعَدُوْنَ فى الدنيا
وَالَّذِيْ قَالَ لِوَالِدَيْهِ وهو عبد الرحمن بن ابى بكر قال لابيه وامه قبل ان اسلم اُفٍّ لَّكُمَآ
قذرا لكما اَتَعِدَانِنِيْٓ اتحدثاننى اَنْ اُخْرَجَ من القبر للبعث وَقَدْ خَلَتِ مضت الْقُرُوْنُ
مِنْ قَبْلِيْ ولم ارهم بعثوا وكان له جدان من اجداده ماتا فى الجاهلية جدعان وعثمان ابنا
عمرو وعتابهما وَهُمَا يعنى ابويه يَسْتَغِيْثٰنِ اللّٰهَ يدعوان الله وَيْلَكَ ضيق الله عليك دنياك
اٰمِنْ بمحمد عليه السلام والقران اِنَّ وَعْدَ اللّٰهِ حَقٌّ كائن فَيَقُوْلُ عبد الرحمن مَا هٰذَآ الذى
يقول محمد اِلَّآ اَسَاطِيْرُ الْاَوَّلِيْنَ الاكذب الاولين اُولٰٓئِكَ اجداد عبد الرحمن جدعان و
عثمان الَّذِيْنَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ هم الذين وجبت عليهم القول بالسخط والعذاب فِيْٓ اُمَمٍ
مع امم قَدْ خَلَتْ مضت مِنْ قَبْلِهِمْ مِّنَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ كفار الجن والانس فى النار اِنَّهُمْ كَانُوْا
خٰسِرِيْنَ مغبونين لايبعثون الى الدنيا الى يوم القيمة فاسلم عبد الرحمن وحسن اسلامه
وَلِكُلٍّ اى ولكل واحد من المؤمنين والكافرين دَرَجٰتٌ للمؤمنين فى الجنة ودركات للكافرين
فى النار مِّمَّا عَمِلُوْا بما عملوا فى الدنيا وَلِيُوَفِّيَهُمْ يوفرهم اَعْمَالَهُمْ جزاء اعمالهم وَهُمْ لَا يُظْلَمُوْنَ
لاينقص من حسناتهم ولايزاد على سياٰتهم وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا عَلَى النَّارِ قبل دخول
النار فيقال لهم اَذْهَبْتُمْ طَيِّبٰتِكُمْ اكلتم ثواب حسناتكم فِيْ حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ

استنفعتم بها بثواب حسناتكم في الدنيا فاليوم تجزون عذاب الهون الشديد بما كنتم
تستكبرون في الارض عن الايمان بغير الحق بلاحق كان لكم وبما كنتم تفسقون تكفرون
وتعصون في الارض واذكر لكفار مكة يا محمد اخا عاد بني عاد هود اذ انذر قومه بالاحقاف
يقول بجقوف النار حقبا بعد حقب ويقال بجبل نحو اليمن ويقال نحو الشام ويقال بجبل
الرمل ويقال كان ركابا باليمن قام عليه واندر قومه وقد خلت النذر من بين يديه
وقد كانت الرسل من قبل هود ومن خلفه من بعده الا تعبدوا الا الله قال لهم هود
لا توحدوا الا بالله اني اخاف عليكم اعلم ان يكون عليكم عذاب يوم عظيم شديد
ان لم تؤمنوا قالوا اجئتنا يا هود لتأفكنا لتصرفنا عن الهتنا عبادة الهتنا فأتنا بما
تعدنا من العذاب ان كنت من الصادقين بنزول العذاب علينا ان لم نؤمن قال لهم
هود انما العلم بنزول العذاب عند الله وابلغكم ما ارسلت به من التوحيد ولكني اريكم
قوما تجهلون امر الله وعذابه فلما راوه عارضا سحابا مستقبل اوديتهم اودية
ريحهم ومطرهم قالوا هذا عارض سحاب ممطرنا سيمطر حروثنا قال لهم هود بل هو
ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم وجيع تدمر تهلك كل شيء بامر ربها
باذن ربها فاصبحوا فصاروا بعد الهلاك لا يرى الا مساكنهم منازلهم كذلك هكذا
نجزي القوم المجرمين المشركين ولقد مكناهم ملكناهم واعطيناهم من المال والقوة
والاعمار فيما ان مكناكم فيه مالم نملككم ولم نعطكم يا اهل مكة وجعلنا لهم سمعا
يسمعون بها وابصارا يبصرون بها وافئدة قلوبا يعقلون بها فما اغنى عنهم سمعهم
ولا ابصارهم ولا افئدتهم قلوبهم من شيء شيئا من عذاب الله اذ كانوا يجحدون
بايات الله يكفرون بهود وبكتاب الله وحاق بهم نزل بهم ما كانوا به يستهزءون
يهزءون من العذاب ولقد اهلكنا ما حولكم من القرى يا اهل مكة وصرفنا الايات
بينا الايات بالامر والنهي والهلاك لمن اهلكناهم لعلهم يرجعون من كفرهم فيتوبوا
فلولا نصرهم فهلا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله عبدوا من دون الله قربانا
الهة قربانا نتقرب بالتقربهم الى الله مقدم ومؤخر بل ضلوا عنهم بطل عنهم ما كانوا يعبدون
وذلك افكهم كذبهم وما كانوا يفترون يكذبون على الله واذ صرفنا اليك نفرا وجهنا
اليك جماعة من الجن وهم تسعة رهط يستمعون القران الى قراءة القران فلما حضروه
الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ببطن النخلة قالوا قال بعضهم لبعض انصتوا حتى
تسمعوا كلام النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضي فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم



من قرائته وصلوته آمنوا بمحمد عليه السلام والقرآن ولوا الى قومهم منذرين رجعوا الى قومهم مؤمنين بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن مخوفين لقومهم قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا قراءة كتاب يعنون القرآن أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم من بعد موسى مصدقا لما بين يديه موافقا بالتوحيد وصفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته لما بين يديه من التوراة وكانوا قد آمنوا بموسى يهدي الى الحق يرشد الى الحق والى طريق مستقيم الى دين حق قائم برضاه وهو الاسلام يا قومنا اجيبوا داعي الله محمدا صلى الله عليه وسلم بالتوحيد وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم يغفر لكم ربكم ذنوبكم في الجاهلية ويجركم ينجيكم من عذاب اليم وجيع ومن لا يجب داعي الله محمدا صلى الله عليه وسلم فليس بمعجز فليس بفائت من عذاب الله في الارض وليس له من دونه من دون الله اولياء اقرباء ينفعونه اولئك في ضلال مبين في كفر بين اولم يروا يعلموا كفار مكة ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يعي ولم يعجز بخلقهن بقادر على ان يحيي الموتى للبعث بلى انه على كل شيء من الحيوة والموت قدير ويوم يعرض الذين كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن على النار قبل ان يدخل النار فيقال لهم اليس هذا العذاب بالحق بالعدل قالوا بلى وربنا انه الحق قال الله لهم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون تجحدون في الدنيا بمحمد عليه السلام والقرآن فاصبر يا محمد على اذى الكفار كما صبر اولوا العزم ذوو اليقين والجزم من الرسل مثل نوح وابرهيم وموسى وعيسى ويقال ذوو الشدة والصبر مثل نوح وايوب وزكريا ويحيى ولا تستعجل لهم بالهلاك كأنهم يوم يرون ما يوعدون من العذاب مقدم ومؤخر كأنهم لم يلبثوا لم يمكثوا في الدنيا الا ساعة من نهار قدر ساعة من نهار بلاغ بلغة واجل فاذا جاء وقت العذاب والهلاك فهل يهلك بالعذاب الا القوم الفاسقون الكافرون ومن سورة التي يذكر فيها محمد صلى الله عليه وسلم وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله صرفوا الناس عن دين الله وطاعته وهم المطعمون يوم بدر عتبة وشيبة ابنا ربيعة ومنبه ونبيه ابنا الحجاج وابو البختري بن هشام وابو جهل بن هشام واصحابهم اضل اعمالهم ابطل حسناتهم ونفقاتهم يوم بدر والذين آمنوا بالله وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم هم اصحاب محمد عليه السلام وآمنوا بما نزل على محمد بما انزل الله بجبرئيل على محمد عليه السلام وهو الحق من ربهم يعني القرآن كفر عنهم سيئاتهم ذنوبهم بالجهاد واصلح بالهم حالهم وشانهم ودنياهم وعملهم في الدنيا ويقال اظهر امرهم في الاسلام ذلك ثم بين الشيء الذي

سورة محمد صلى الله عليه وسلم



احبط اعمال الكفرين واصلح اعمال المؤمنين فقال ذلك الابطال بِأَنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بمحمد عليه السّلام
والقراٰن اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ يعنى الشرك بالله وَاَنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بمحمد عليه السّلام والقراٰن اتَّبَعُوا
الْحَقَّ مِنْ رَّبِّهِمْ يعنى القراٰن كَذٰلِكَ هكذا يَضْرِبُ اللّٰهُ لِلنَّاسِ يبين الله للناس لامة محمد عليه
السّلام اَمْثَالَهُمْ امثال من كان قبلهم كيف اهلكهم الله عن تكذيب الرسل ثم حرض المؤمنين
على القتال فَاِذَا لَقِيْتُمُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا يوم بدر فَضَرْبَ الرِّقَابِ فاضربوا اعناقهم حَتّٰى اِذَا
اَثْخَنْتُمُوْهُمْ قهرتموهم واسرتموهم فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فاستوثقوا الاسير فَاِمَّا مَنًّا بَعْدُ يقول تمنا على
الاسير فترسله بغير فداء وَاِمَّا فِدَآءً واما ان يفادى الماسور نفسه حَتّٰى تَضَعَ الْحَرْبُ
الكفار اَوْزَارَهَا اسلحتها ويقال حتى يترك الكفار لشركها ذٰلِكَ العقوبة لمن كفر بالله وَلَوْ يَشَآءُ
اللّٰهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ لانتقم منهم من كفار مكة بالملئكة من غير كره ويقال من غير قتالكم وَلٰكِنْ لِّيَبْلُوَا
بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ ليتخبر المؤمنين بالكفرين والقريب بالقريب وَالَّذِيْنَ قُتِلُوْا فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ فى طاعة
الله يوم بدر وهم اصحاب محمد عليه السّلام فَلَنْ يُّضِلَّ اَعْمَالَهُمْ فلن يبطل حسناتهم فى الجهاد
سَيَهْدِيْهِمْ يوفقهم لاعمال الصّالحة وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ حالهم وشانهم ودنياهم ويقال سيهديهم
سينجيهم فى الاٰخرة ويصلح بالهم يقبل اعمالهم يوم القيمة وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ
بينها لهم يهتدون اليها كما يهتدون فى الدنيا الى منازلهم يٰاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بمحمد عليه السّلام
والقراٰن اِنْ تَنْصُرُوا اللّٰهَ يَنْصُرْكُمْ ان تنصروا نبى الله محمد عليه السّلام بالقتال مع العدو وينصركم
الله بالغلبة على العدو وَيُثَبِّتْ اَقْدَامَكُمْ فى الحرب لكى لا تزول وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا بمحمد عليه
السّلام والقراٰن وهم المطعمون يوم بدر فَتَعْسًا لَّهُمْ فنكسا لهم وبعدا لهم وَاَضَلَّ اَعْمَالَهُمْ ابطل
حسناتهم ونفقاتهم يوم بدر ذٰلِكَ الابطال بِاَنَّهُمْ كَرِهُوْا اجحدوا مَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ به جبرءيل
على محمد عليه السّلام فَاَحْبَطَ اَعْمَالَهُمْ فابطل حسناتهم ونفقتهم يوم بدر اَفَلَمْ يَسِيْرُوْا يسافروا
كفار مكة فِى الْاَرْضِ فَيَنْظُرُوْا فيتفكروا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ جزاء الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ
اهلكهم الله وَلِلْكٰفِرِيْنَ لكفار مكة اَمْثَالُهَا اشباهها من العذاب ذٰلِكَ النصرة للمؤمنين بِاَنَّ
اللّٰهَ مَوْلَى ناصر الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقراٰن وَاَنَّ الْكٰفِرِيْنَ كفار مكة
لَا مَوْلٰى لَهُمْ لا ناصر لهم اِنَّ اللّٰهَ يُدْخِلُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بمحمد عليه السّلام والقراٰن وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ
الطاعات فيما بينهم وبين ربهم جَنّٰتٍ بساتين تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا من تحت شجرها ومساكنها
الْاَنْهٰرُ الخمر والماء والعسل واللبن وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا بمحمد عليه السّلام والقراٰن ابو سفيان و
اصحابه يَتَمَتَّعُوْنَ يعيشون فى الدنيا وَيَاْكُلُوْنَ بشهوة انفسهم بلا همة ما فى غد كَمَا تَاْكُلُ الْاَنْعَامُ
ولا يهتمون ما فى غد وَالنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ منزل لهم فى الاٰخرة وَكَاَيِّنْ مِّنْ قَرْيَةٍ وكم من اهل قرية

روى وكيع عن المسعودى عن القسم بن عبد الرحمن عن النبى صلعم قال لا يعذب بعذاب الله انما بعث بضرب الرقاب وشد الوثاق ١٢ لباب
قال الفقيه ابو الليث نصر بن محمد رح وقد كره بعض الناس قتل الاسير وبعض احتج بظاهر هذه الاية فاما من بعد واما فداء وقال اصحابنا رح ولا باس بقتله بالخبر الذى روى عن ابى بكر الصديق وروى عن ابن جريج وغيره من اهل التفسير ان هذه الاية منسوخ وجد بقول فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وقد قتل النبى صلعم يوم فتح مكة ابن خطل بعد ما وقع فى ايدى المسلمين واما الفداء فادى الاسير بالاسير كما قال ابراهيم النخعى ان شاء فادى بالمال لا يجوز لان فيه تقوية لهم وان اراد ان يفدى الاسير بالاسير فيكره ذلك لما يكره ان يحمل اليهم السلاح للبيع ١٢ البحر
ليس فيها كدورة الدنيا وقال مقاتل هذه الانهار الاربعة تنفجر من الكوثر الى اهل الجنة ويقال من تحت شجرة طوبى الى اهل الجنة ١٢ ليسع

هي اشد قوة بالبدن والمنعة من قريتك مكة التي اخرجتك اخرجك اهلها الى المدينة
اهلكنهم عند التكذيب فلا ناصر لهم فلم يكن له مانع من عذاب الله افمن كان على بينة على
بيان ودين من ربه وهو محمد صلى الله عليه وسلم كمن زين له سوء عمله قبح عمله وهو ابوجهل
واتبعوا اهواءهم بعبادة الاوثان مثل الجنة صفة الجنة التي وعد المتقون الكفر و
الشرك والفواحش فيها انهر من ماء غير اسن اجن ريحه وطعمه وانهر من لبن لم يتغير
طعمه رغوته لم يخرج من بطون اللقاح وانهر من خمر لذة للشربين شهوة للشربين لم تعصر با
لاقدام وانهر من عسل مصفى للاشمع لم يخرج من بطون النحل ولهم لاهل الجنة فيها في الجنة
من كل الثمرات من الوان الثمرات ومغفرة من ربهم لذنوبهم في الدنيا كمن هو خالد في النار
لايموت فيها ولايخرج منها وهو ابوجهل وسقوا ماء حميما حارا فقطع امعاءهم مباعرهم
ومنهم من المنافقين من يستمع اليك الى خطبتك يوم الجمعة حتى اذا خرجوا من عندك
تفرقوا من عندك قالوا يعني المنافقين للذين اوتوا العلم اعطوا العلم يعني عبدالله بن مسعود
ماذا قال محمد عليه السلام انفا الساعة على المنبر استهزاء بما قال محمد صلى الله عليه وسلم
اولئك المنافقون لهم الذين طبع الله ختم الله على قلوبهم فهم لايعقلون الحق والهدى واتبعوا
اهواءهم بكفر السر والنفاق والخيانة والعداوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين اهتدوا
بالايمان زادهم بخطبتك هدى بصيرة في امر الدين وتصديق في النيات واتهم تقوىهم الهمهم
تقويهم يقول اكرمهم بترك المعاصي واجتناب المحارم ويقال والذين اهتدوا بالناسخ زادهم هدى
بالمنسوخ واتهم تقوىهم اكرمهم الله باستعمال الناسخ وترك المنسوخ فهل ينظرون اذا كذبوا كفار مكة
الا الساعة قيام الساعة ان تاتيهم بغتة فجاة فقد جاء اشراطها معالمها انشقاق القمر وخروج
النبي صلى الله عليه وسلم بالقران من اعلامها اى معالمها فانى لهم فمن اين لهم اذا جاءتهم قيام الساعة
ذكرىهم التوبة فاعلم يا محمد انه لا اله الا الله لاضار ولا نافع ولا مانع ولا معطي ولا معز ولا مذل
الا الله ويقال فاعلم انه ليس شيء فضله كفضل لا اله الا الله واستغفر لذنبك يا محمد وللمؤمنين
والمؤمنت ولذنوب المؤمنين والمؤمنت والله يعلم متقلبكم ذهابكم ومجيئكم واعمالكم في
الدنيا ومثوىكم مصيركم ومنزلكم في الاخرة ويقول الذين امنوا بمحمد عليه السلام والقران
وهم المخلصون لولا هلا نزلت سورة جبرءيل بسورة تمنوا ذلك من اشتياقهم الى ذكر الله و
طاعته فاذا انزلت سورة جبرءيل بسورة محكمة مبينة بالحلال والحرام والامر والنهي وذكر
فيها القتال امر فيها بالقتال رايت الذين في قلوبهم مرض شك ونفاق ينظرون اليك
نحوك عند القتال نظر المغشي عليه من الموت كمن هو في غشيان الموت من كراهية قتالهم مع العدو

فَاَوْلٰى لَهُمْ وعيد لهم من عذاب الله طَاعَةٌ يقول هذا من المؤمنين طاعة الله ولرسوله وَّقَوْلٌ
مَّعْرُوْفٌ كلام حسن ويقال طاعة المنافقين لله ورسوله وقول معروف كلام حسن لمحمد عليه
السلام خير لهم من المعصية والمخالفة والكراهية ويقال اطيعوا طاعة الله وقولوا قولا معروفا لمحمد عليه
فَاِذَا عَزَمَ الْاَمْرُ جد الامر وظهر الاسلام وكثر المسلمون فَلَوْصَدَقُوا اللّٰهَ يعني المنافقين بايمانهم
وجهادهم لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ من المعصية فَهَلْ عَسَيْتُمْ اِنْ تَوَلَّيْتُمْ فلعلكم يمعشر المنافقين
تمنوا ان وليتم امر هذه الامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم اَنْ تُفْسِدُوْا فِى الْاَرْضِ بالقتل
والمعاصي والفساد وَتُقَطِّعُوْٓا اَرْحَامَكُمْ باظهار الكفر اُولٰٓئِكَ المنافقون الَّذِيْنَ لَعَنَهُمُ اللّٰهُ
هم الذين طردهم الله من كل خير فَاَصَمَّهُمْ عن الحق والهدى وَاَعْمٰى اَبْصَارَهُمْ عن الحق والهدى
اَفَلَا يَتَدَبَّرُوْنَ الْقُرْاٰنَ افلا يتفكرون بالقرآن ما نزل فيهم اَمْ عَلٰى قُلُوْبٍ اَقْفَالُهَا ام على
قلوب المنافقين فقال لا يعقلون ما نزل فيهم اِنَّ الَّذِيْنَ ارْتَدُّوْا عَلٰٓى اَدْبَارِهِمْ رجعوا الى دين
آبائهم وهم اليهود مِّنْۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى التوحيد والقرآن وصفة محمد صلى الله
عليه وسلم ونعته في القرآن الشَّيْطٰنُ سَوَّلَ لَهُمْ زين لهم الرجوع الى دينهم وَاَمْلٰى لَهُمْ
الله امهلهم اذ لم يهلكهم ذٰلِكَ الارتداد بِاَنَّهُمْ قَالُوْا يعني اليهود لِلَّذِيْنَ كَرِهُوْا
وهم المنافقون جحدوا في السر مَا نَزَّلَ اللّٰهُ به جبرئيل على محمد صلى الله عليه وسلم سَنُطِيْعُكُمْ
سنعينكم يمعشر المنافقين فِيْ بَعْضِ الْاَمْرِ امر محمد عليه السلام بلا اله الا الله ان كان له ظهور علينا
وَاللّٰهُ يَعْلَمُ اِسْرَارَهُمْ اسرار اليهود مع المنافقين فَكَيْفَ يصنعون اِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلٰٓئِكَةُ قبضتهم
الملئكة يعني اليهود يَضْرِبُوْنَ وُجُوْهَهُمْ بمقامع من حديد وَاَدْبَارَهُمْ ظهورهم ذٰلِكَ الضرب
والعقوبة بِاَنَّهُمُ اتَّبَعُوْا مَآ اَسْخَطَ اللّٰهَ من اليهودية وَكَرِهُوْا رِضْوَانَهٗ محمدا وتوحيده
فَاَحْبَطَ اَعْمَالَهُمْ فابطل حسناتهم في اليهودية ويقال نزلت من قوله ان الذين ارتدوا
على ادبارهم الى ههنا في شان المنافقين الذين رجعوا من المدينة الى مكة مرتدين عن دينهم
ويقال نزلت في شان الحكم بن ابي العاص المنافق واصحابه الذين شاوروا فيما بينهم يوم
الجمعة في امر الخلافة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ان ولينا امر هذه الامة فنفعل كذا وكذا
كان يشاورون في هذه والنبي يخطب ولا يستمعون الى خطبته حتى قالوا بعد ذلك لعبد الله
بن مسعود ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم الآن على المنبر استهزاء منهم اَمْ حَسِبَ ايظن
الَّذِيْنَ فِيْ قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ شك ونفاق اَنْ لَّنْ يُّخْرِجَ اللّٰهُ اَضْغَانَهُمْ ان لن يظهر الله
عداوتهم وبغضهم الله ولرسوله ويقال نفاقهم للمؤمنين وعداوتهم وبغضهم وَلَوْ نَشَآءُ
لَاَرَيْنٰكَهُمْ يا محمد بالعلامة القبيحة فَلَعَرَفْتَهُمْ فلا تعرفهم بِسِيْمٰهُمْ بعلامة القبيحة بعد ذلك



ولتعرفنهم ولكن تعرفهم يا محمد في لحن القول في محاورة الكلام وهو معرزة المنافقين والله يعلم
أعمالكم أسراركم وعداوتكم وبغضكم لله ولرسوله ولنبلونكم والله لنخبرنكم بالقتال حتى نعلم
حتى نميز المجاهدين في سبيل الله منكم يا معشر المنافقين والصابرين ونميز الصابرين في الحرب منكم
ونبلوا أخباركم نظهر أسراركم وبغضكم وعداوتكم ومخالفتكم لله ولرسوله ويقال نفاقكم إن الذين
كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وصدوا عن سبيل الله صرفوا الناس عن دين الله وطاعته وشاقوا
الرسول خالفوا الرسول في الدين من بعد ما تبين لهم الهدى التوحيد لن يضروا الله شيئا
لن ينقصوا الله مخالفتهم وعداوتهم وكفرهم وصدهم عن سبيل الله شيئا وسيحبط أعمالهم يبطل حسناتهم
ونفقاتهم يوم بدر وهم المطعمون يا أيها الذين آمنوا بالعلانية أطيعوا الله وأطيعوا الرسول
في السر ولا تبطلوا أعمالكم حسناتكم بالنفاق والبغض والعداوة ومخالفة الرسول ويقال نزلت هذه
الآية في المخلصين يقول يا أيها الذين آمنوا بمحمد عليه السلام والقرآن أطيعوا الله فيما أمركم من
الفرائض والصدقة وأطيعوا الرسول فيما أمركم من السنة والغزو والجهاد ولا تبطلوا أعمالكم
بالرياء والسمعة إن الذين كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وهو المطعمون يوم بدر و
صدوا عن سبيل الله صرفوا الناس عن دين الله وطاعته ثم ماتوا أو قتلوا وهم كفار بالله و
برسوله فلن يغفر الله لهم لأنهم كفار بالله وبرسوله فلا تهنوا فلا تضعفوا يا معشر المؤمنين
بالقتال مع العدو وتدعوا إلى السلم إلى الصلح ويقال إلى الإسلام قبل القتال وأنتم الأعلون الغالبون
آخر الأمر لكم والله معكم معينكم بالنصرة على عدوكم ولن يتركم أعمالكم ولن ينقصوا أعمالكم في الجهاد
إنما الحياة الدنيا ما في الحياة الدنيا لعب باطل ولهو فرح لا يبقى وإن تؤمنوا تستقيموا على إيمانكم
بالله ورسوله وتتقوا الكفر والشرك والفواحش يؤتكم يعطكم أجوركم ثواب أعمالكم ولا
يسألكم أموالكم كلها في الصدقة إن يسألكموها كلها في الصدقة فيحفكم يجهدكم تبخلوا بالصدقة
في طاعة الله ويخرج أضغانكم يظهر بخلكم ها أنتم هؤلاء أنتم يا هؤلاء تدعون لتنفقوا في
سبيل الله في طاعة الله فمنكم من يبخل بالصدقة عن طاعة الله ومن يبخل بالصدقة عن طاعة الله
فإنما يبخل بالثواب والكرامة عن نفسه والله الغني هو الغني عن أموالكم وصدقتكم وأنتم الفقراء
إلى رحمة الله وجنته ومغفرته وإن تتولوا عن طاعة الله وطاعة رسوله وعما أمرتم من الصدقة
يستبدل قوما غيركم يهلككم ويأت بآخرين خيرا منكم وأطوع ثم لا يكونوا أمثالكم بالمعصية
والطاعة ولكن يكون خيرا منكم وأطوع لله ويقال نزل من قوله يا أيها الذين آمنوا إلى ههنا في شأن
المنافقين أسد وغطفان فبدل الله بهم جهينة ومزينة خيرا منهم وأطوع لله ومن سورة التي

سورة الفتح

يذكر فيها الفتح بسم الله الرحمن الرحيم وهي كلها مدنية

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا بغير قتال وصلح الحديبية
من غير ان كان بينهم رمي بالحجارة ويقال انا فتحنا لك فتحا مبينا يقول قضينا لك قضاء بينا يقول
اكرمناك بالاسلام والنبوة وامرناك ان تدعو الخلق اليهما لِّيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ لكي يغفر الله لك
مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وما سلف من ذنوبك قبل الوحي وَمَا تَأَخَّرَ وما يكون بعد الوحي الى الموت
وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ منته عَلَيْكَ بالنبوة والاسلام والمغفرة وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا يثبتك على
طريق قائم يرضاه وهو الاسلام وَيَنصُرَكَ اللَّهُ على عدوك نَصْرًا عَزِيزًا منيعا بلا ذل هُوَ الَّذِي
أَنزَلَ السَّكِينَةَ الطمانينة فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ المخلصين يوم الحديبية لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا
يقينا وتصديقا وعلما مَّعَ إِيمَانِهِمْ بالله ورسوله وهو تكرير الايمان مع ايمانهم بالله ورسوله
وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ الملائكة وَالْأَرْضِ المؤمنون يسلط على من يشاء من اعدائه وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا
بما صنع بك من الفتح والمغفرة والهدى والنصرة وانزل السكينة في قلوب المؤمنين حَكِيمًا فيما
صنع بك فقال المؤمنون المخلصون حين سمعوا بكرامة الله لنبيه هنيئا لك يا رسول الله
بما اعطاك الله من الفتح والمغفرة والكرامة فما لنا عند الله فانزل الله لِّيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ
المخلصين من الرجال وَالْمُؤْمِنَاتِ المخلصات من النساء جَنَّاتٍ بساتين تَجْرِي مِن تَحْتِهَا من
تحت شجرها ومساكنها وغرفها الْأَنْهَارُ انهار الخمر والماء والعسل واللبن خَالِدِينَ فِيهَا مقيمين
في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ ذنوبهم في الدنيا وَكَانَ ذَٰلِكَ الذي
ذكرت للمؤمنين عِندَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا نجاة وافرا فازوا بالجنة وما فيها ونجوا من النار وما فيها
فجاء عبد الله بن ابي ابن سلول حتى يسمع بكرامة الله للمؤمنين فقال يا رسول الله والله ما نحن
الا كهيئتهم فما لنا عند الله فانزل الله فيهم وَيُعَذِّبَ ليعذب الْمُنَافِقِينَ من الرجال بايمانهم
وَالْمُنَافِقَاتِ من النساء وَالْمُشْرِكِينَ بالله من الرجال بايمانهم وَالْمُشْرِكَاتِ من النساء ثم ذكر ايضا
المنافقين فقال الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ ان لا ينصر الله نبيه عَلَيْهِمْ على المنافقين دَائِرَةُ السَّوْءِ
منقلبة السوء وعاقبة السوء وَغَضِبَ اللَّهُ سخط الله عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ طردهم من كل خير وَ
أَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ في الآخرة وَسَاءَتْ مَصِيرًا بئس المصير صاروا اليه في الآخرة وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ
الملائكة وَالْأَرْضِ المؤمنون ينصرهم من يشاء وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا بنقمة الكافرين والمنافقين حَكِيمًا بكرامة
المؤمنين المخلصين بايمانهم ويقال عزيزا في ملكه وسلطانه حكيما في امره وقضائه وفيما نصر نبيه
على اعدائه إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ يا محمد شَاهِدًا على امتك بالبلاغ وَمُبَشِّرًا بالجنة للمؤمنين وَنَذِيرًا من النار
للكافرين لِّتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ لكي تؤمنوا بالله وَرَسُولِهِ محمد صلى الله عليه وسلم وَتُعَزِّرُوهُ تنصروه بالسيف
على عدوه وَتُوَقِّرُوهُ تعظموه وَتُسَبِّحُوهُ تصلوا لله بُكْرَةً وَأَصِيلًا غدوة وعشيا ثم ذكر بيعة الرضوان

قال مقاتل وذلك انه لما نزلت بمكة ما ادري ما يفعل بي ولا بكم فكان المشركون يقولون كيف نتبع رجلا لا يدري ما يفعل به ولا بمن تابعه فلما قام الهدنة بينه وبينهم بذلك المنافقون ايضا فعلم الله ما في قلوب المؤمنين من الحزن وما في قلوب الكافرين من الفرح فنزل انا فتحنا لك فتحا مبينا ١٢



يوم الحديبية تحت الشجرة وهي شجرة السمرة بالحديبية وكانوا نحوا الف وخمسمائة رجل بايعوا نبي الله
على الفتح والنصرة وان لا يفروا فقال إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ يوم الحديبية إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ كانهم
يبايعون الله يَدُ اللَّهِ بالثواب النصرة فَوْقَ أَيْدِيهِمْ بالصدق والوفاء والتمام فَمَنْ نَكَثَ نقض
بيعته فَإِنَّمَا يَنْكُثُ يَنقض عَلَى نَفْسِهِ عقوبة ذلك وَمَنْ أَوْفَى اوفر بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ بعهده بالله
بالصدق والوفاء فَسَيُؤْتِيهِ يعطيه أَجْرًا عَظِيمًا ثوابا وافرا في الجنة فلم ينقص منهم احد لانهم كانوا
كلهم مخلصين وماتوا على بيعة الرضوان غير رجل منهم يقال له جد بن قيس وكان منافقا اختبى يومئذ
تحت ابط بعيره ولم يدخل في بيعتهم فامات الله على نفاقه سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ من غزوة الحديبية
مِنَ الْأَعْرَابِ من بني غفار واسلم واشجع ودئل وقوم من مزينة وجهينة شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا
عن الخروج معك الى الحديبية خففنا عليهم الضيعة فمن ذلك تخلفنا عنك الى غزوة الحديبية
فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يا رسول الله بتخلفنا عنك الى غزوة الحديبية يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ يسالون بالسنتهم
المغفرة مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ حاجة ذلك استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم قُلْ لهم يا محمد فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ
مِنَ اللَّهِ فمن يقدر لكم من عذاب الله شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا قتلا وهزيمة أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا نصرة
غنيمة وعافية بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بتخلفكم عن غزوة الحديبية خَبِيرًا بَلْ ظَنَنْتُمْ يا معشر المنافقين
أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ ان لا يرجع من الحديبية محمد صلى الله عليه وسلم وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ
الى المدينة أَبَدًا وَزُيِّنَ ذَلِكَ استقر ذلك الظن فِي قُلُوبِكُمْ فمن ذلك تخلفتم وَ
ظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ اي لا ينصر الله نبيه وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا هلكى فاسدة القلوب قاسية القلوب وَمَنْ
لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ يقول ومن لم يصدق بايمانه بالله ورسوله فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ في السر و
العلانية سَعِيرًا نارا وقودا وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ خزائن السموات المطر والارض النبات
يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ من المؤمنين على الذنب العظيم وهو فضل منه وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ على الذنب الصغير
وهو عدل منه ويقال يغفر لمن يشاء يكرم من يشاء بالايمان والتوبة ويعذب من يشاء ويعذب من
يشاء على الكفر والنفاق فيعذبه ويقال يغفر لمن يشاء من كان اهلا لذلك ويعذب من يشاء من
كان اهلا لذلك وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا لمن تاب من الصغائر والكبائر رَحِيمًا لمن مات على التوبة سَيَقُولُ
الْمُخَلَّفُونَ عن غزوة الحديبية يعني بني غفار واسلم واشجع وقوما من مزينة وجهينة إِذَا انْطَلَقْتُمْ
إِلَى مَغَانِمَ مغانم خيبر لِتَأْخُذُوهَا لتغتنموها ذَرُونَا اتركونا نَتَّبِعْكُمْ الى خيبر يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا
يغيروا كَلَامَ اللَّهِ لنبيه حين قال له لا تاذن لهم بالخروج الى غزوة اخرى بعد تخلفهم عن غزوة الحديبية
قُلْ لهم لبني عامر ودئل واشجع وقوم من مزينة وجهينة لَنْ تَتَّبِعُونَا الى غزوة خيبر لا مطوعين
ليس لكم من الغنيمة شيء كَذَلِكُمْ كما قلنا لكم قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ من قبل هذا ان لا تاذن لهم بالخروج

وقال الكلبي بايعوا تحت الشجرة وهي الشجرة السمرة السمر نوع من اشجار البادية وهم يومئذ الف وخمسمائة واربعون رجلا وروى هشام عن محمد بن الحسن قال كانت الشجرة ام غيلان ١٢ لباب يعني يد الله بالمغفرة فوق ايديهم بالطاعة وقال الزجاج يد الله فوق ايديهم يحتمل ثلث معان احدها يد الله في الوفاء فوق ايديهم ويحتمل يد الله في الثواب فوق ايديهم هذان الوجهان جاء في التفسير ويحتمل ايضا يد الله في المنة عليهم في الهداية فوق ايديهم في الطاعة ١٢ الجمل

الى غزوة اخرى فقالوا للمؤمنين لم يأمركم الله بذلك ولكن تحسدوننا على الغنيمة فانزل الله فى قولهم
فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا على الغنيمة بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ امر الله إِلَّا قَلِيلًا ۝ لا قليلا ولا كثيرا
قُلْ لهم يا محمد لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ ديل واشجع وقوم من مزينة وجهينة سَتُدْعَوْنَ بعد النبى
صلى الله عليه وسلم إِلَىٰ قَوْمٍ الى قتال قوم أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ ذو قتال شديد اهل اليمامة بنى حنيفة
قوم مسيلمة الكذاب تُقَاتِلُونَهُمْ على الدين أَوْ يُسْلِمُونَ حتى يسلموا فَإِنْ تُطِيعُوا تجيبوا وتوافقوا
القتال وتخلصوا بالتوحيد يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا يعطكم الله ثوابا حَسَنًا فى الجنة وَإِنْ تَتَوَلَّوْا عن
التوحيد والتوبة والاخلاص والاجابة الى قتال مسيلمة الكذاب كَمَا تَوَلَّيْتُمْ عن غزوة الحديبية
مِنْ قَبْلُ من قبل هذا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وجيعا ثم جاء اهل الزمانة الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالوا يا رسول الله قد اوعد الله بعذاب اليم لم تخلف عن الغزو فكيف لنا ونحن لا نقدر على
الخروج الى الغزو فانزل الله فيهم لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَجٌ مأثم وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ مأثم وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ
حَرَجٌ مأثم ان لا يخرج الى الغزوة وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فى السر والعلانية والاجابة والموافات
الى قتال العدو يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ بساتين تَجْرِي تطرد مِنْ تَحْتِهَا من تحت شجرها ومساكنها وغرفها
الْأَنْهَارُ انهار الخمر والماء والعسل واللبن وَمَنْ يَتَوَلَّ عن طاعة الله ورسوله والاجابة يُعَذِّبْهُ
عَذَابًا أَلِيمًا وجيعا ثم ذكر رضوانه ممن على اهل بيعة الرضوان فقال لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ
يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ يوم الحديبية شجرة السمرة وكانوا نحو الف وخمسمائة رجل بايعوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالفتح والنصرة وان لا يفروا من الموت فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ من الصدق و
الوفاء فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ الطمانينة عَلَيْهِمْ واذهب عنهم الحمية وَأَثَابَهُمْ اى اعطاهم بعد ذلك
فَتْحًا قَرِيبًا يعنى فتح خيبر سريعا على اثر ذلك وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا تغتنمونها يعنى غنيمة خيبر
وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا بنقمة اعدائه حَكِيمًا بالنصرة والفتح والغنيمة للنبى صلى الله عليه وسلم واصحابه
وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا تغتنمونها وهى غنيمة فارس لم تكن فستكون تغتنمونها
فَعَجَّلَ لَكُمْ هَٰذِهِ يعنى غنيمة خيبر وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ بالقتال يعنى اسد او غطفان فكانوا
حلفاء لاهل خيبر وَلِتَكُونَ آيَةً عبرة وعلامة لِلْمُؤْمِنِينَ يعنى فتح خيبر لان المؤمنين كانوا ثمانية
الاف واهل خيبر كانوا سبعين الفا وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا يثبتكم على دين قائم يرضاه وَأُخْرَىٰ
غنيمة اخرى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا بعد قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا قد علم الله انها ستكون وهى غنيمة فارس
وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ من الفتح والنصرة والغنيمة قَدِيرًا وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا اسد وغطفان
مع اهل خيبر لَوَلَّوُا الْأَدْبَارَ منهزمين ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا عن قتلكم وَلَا نَصِيرًا مانعا مما يراد بهم
من القتل والهزيمة سُنَّةَ اللَّهِ هكذا سيرة الله الَّتِي قَدْ خَلَتْ مضت مِنْ قَبْلُ فى الامم الخالية



بالقتل والعذاب حين خرجوا على الانبياء ولن تجد لسنة الله بالقتل تبديلا تحويلا وهو الذي
كف ايديهم ايدى اهل مكة عنكم عن قتالكم وايديكم عنهم عن قتالهم ببطن مكة فى وسط مكة
غيران كان بينهم رمى بالحجارة من بعد ان اظفركم عليهم حيث هزمهم اصحاب النبى صلى الله عليه
وسلم بالحجارة حتى دخلوا مكة وكان الله بما تعملون من رمى الحجارة وغيرهم بصيرا هم الذين كفروا
بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران يعنى اهل مكة وصدوكم عن المسجد الحرام وصرفوكم عن المسجد الحرام
عام الحديبية والهدى معكوفا محبوسا ان يبلغ محله منحره يقول لم يتركوا ان يبلغ منحره
ولولا رجال مؤمنون الوليد بن المغيرة وسلمة وسليم وهشام وعياش بن ربيعة وابو جندل
ابن سهيل بن عمرو ونساء مؤمنات بمكة لم تعلموهم ان تطؤهم ان تقتلوهم فتصيبكم منهم
من قتلهم معرة ذلة واثم لولا ذلك لسلطكم عليهم بالقتل بغير علم من غير ان تعلموا انهم مؤمنون
ليدخل الله فى رحمته لكى يكرم الله لدينه من يشاء من كان اهلا لذلك منهم لو تزيلوا
لو خرج هؤلاء المؤمنون من بين اظهرهم فتفرقوا من عندهم لعذبنا الذين كفروا كفار مكة منهم
عذابا اليما بالسيوف كم اذ جعل اخذ الذين كفروا كفار مكة فى قلوبهم الحمية حمية الجاهلية تمنعهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه عن البيت فانزل الله سكينته طمانينته على رسوله و
على المؤمنين واذهب عنهم الحمية والزمهم الهمهم كلمة التقوى لا اله الا الله محمد رسول الله
وكانوا احق بها بلا اله الا الله محمد رسول الله فى علم الله واهلها فى الدنيا وكان الله بكل شىء
من الكرامة للمؤمنين عليما لقد صدق الله رسوله حقق الله لرسوله الرؤيا بالحق بالصدق
حيث قال النبى صلى الله عليه وسلم لاصحابه لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين من العدو
محلقين رءوسكم ومقصرين لا تخافون من العدو فوفى الله على ما قال النبى صلى الله عليه وسلم لاصحابه
فعلم ما لم تعلموا فعلم الله ان يكون الى السنة ولم تعلموا انتم ذلك فجعل من دون ذلك من قبل ذلك
فتحا قريبا سريعا يعنى فتح خيبر هو الذى ارسل رسوله محمدا عليه السلام بالهدى بالتوحيد و
يقال بالقران ودين الحق شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ليظهره ليعلوه على
الدين كله على الاديان كلها فلا تقوم الساعة حتى لا يبقى الا الاسلام او المسلم وكفى بالله شهيدا بان لا اله
الا الله محمد رسول الله من غير شهادة سهيل بن عمرو والذين معه يعنى ابا بكر اول من امن به و
قام معه بدعوة الكفار الى دين الله اشداء على الكفار بالغلظة وهو عمر كان شديدا على اعداء الله
قويا فى دين الله ناصر الرسول الله رحماء بينهم متوادون فيما بينهم بارون وهو عثمان بن عفان كان
بارا على المسلمين بالنفقة عليهم رحيما بهم تراهم ركعا فى الصلوة سجدا فيها وهو على بن ابى طالب كرم
الله وجهه كان كثير الركوع والسجود يبتغون يطلبون فضلا ثوابا من الله ورضوانا مرضات ربهم

بالجهاد وهم طلحة والزبير كانا غليظين على اعداء الله شديدين عليهم سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ علامة
السهر في وجوههم مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ من كثرة السجود بالليل وهم سلمان وبلال وصهيب واصحابهم ذَلِكَ
مَثَلُهُمْ هكذا صفتهم فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ صفتهم فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ وهو النبي صلى الله عليه وسلم
أَخْرَجَ اى الله شَطْأَهُ سنبله وهو ابو بكر اول من آمن به وخرج معه على اعداء الله فَآزَرَهُ فاعانه
وهو عمر اعان النبي صلى الله عليه وسلم بسيفه على اعداء الله فَاسْتَغْلَظَ فتقوى بمال عثمان على الغزو
والجهاد في سبيل الله فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ فقام على اظهار امره في قريش فعلي بن ابي طالب
يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ اعجب النبي صلى الله عليه وسلم بطلحة والزبير لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ بطلحة والزبير
الكفار ويقال نزلت من قوله والذين معه الى ههنا في مدحة اهل بيعة الرضوان جملة اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم المخلصين المطيعين لله وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بمحمد عليه السلام والقرآن
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ الطاعات فيما بينهم وبين ربهم مِنْهُمْ مَغْفِرَةً اى لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا
والآخرة وَأَجْرًا عَظِيمًا ثوابا وافرا في الجنة ومن سورة التي يذكر فيها الحجرات وهي كلها مدنية

سورة الحجرات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ لا تقدموا بقول فلا يفعل حتى ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم هو الذي يامركم وينهكم ويقال لا تقبل ولا تذبحوا يوم النحر بين يدي الله وَرَسُولِهِ
دون امر الله وامر رسوله ويقال لا تخالفوا الله ولا تخالفوا الرسول ويقال لا تخالفوا كتاب الله
ولا تخالفوا سنة رسول الله وَاتَّقُوا اللَّهَ اخشوا الله في ان تفعلوا وتقولوا دون امر الله وامر رسوله
وان تخالفوا كتاب الله وسنة رسوله إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ لمقالتكم عَلِيمٌ باعمالكم نزلت هذه الآية في
ثلثة نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قتلوا رجلين من بني سليم في صلح رسول الله بغير امر
الله وامر رسوله فنهاهم الله عن مثل ذلك ان الله سميع بمقالة الرجلين عليم بما اعتريا وكان قولهم
لو كان كذا فنهاهم الله عن ذلك يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا نزلت في ثابت بن قيس بن شماس برفع صوته
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم وفد بني تميم فنهاه الله عن ذلك فقال يا ايها الذين
آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن يعني ثابتا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ صلى الله
عليه وسلم لا تشددوا كلامكم عند كلام النبي صلى الله عليه وسلم وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ لا تدعوه باسمه
كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ كدعاء بعضكم لبعض باسمه ولكن عظموه ووقروه وشرفوه وقولوا له يا نبي
الله ويا رسول الله ويا ابا القاسم أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ لكي لا تبطل حسناتكم
بتركم الادب وحرمة النبي وانتم لا تشعرون لا تعلمون بحبطها إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ
نزلت ايضا في ثابت بن قيس بعد ما نهاه الله عن رفع الصوت عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم

وقال الحسن البصري ان قوما ذبحوا قبل ان يصلى النبي صلعم يوم النحر فامرهم النبي ان يذبحوا ذبحا اخرى ونزل لا تقدموا بين يدي الله ورسوله ويقال معناه اذا امرتم بامر لا تفعلوا قبل الوقت الذي امرتم ١٢ البيضاوي

نظر الى الاصل ١٢

فمدحهم بعد ذلك بخفض صوتهم عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الذين يغضون يكفون ويخفضون اصواتهم عند رسول الله أُولٰئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللّٰهُ قُلُوبَهُمْ اصفى الله وطهر الله قلوبهم لِلتَّقْوٰى من المعصية ويقال اخلص الله قلوبهم للتوحيد لَهُمْ مَغْفِرَةٌ لذنوبهم في الدنيا وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ثواب وافر في الجنة إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ نزلت هذه الآية في قوم من بني عنبر حي من بني خزاعة بعث النبي صلى الله عليه وسلم اليهم سرية عيينة بن حصين بدر غفاري فسبا ذراريهم و جاء بهم الى النبي صلى الله عليه وسلم فجاء والفداء ذراريهم فدخلوا المدينة عند القيلولة فنادوا النبي صلى الله عليه وسلم يا محمد اخرج الينا وكان نائما فذمهم الله بذلك فقال ان الذين ينادونك يدعونك من وراء الحجرات من خلف حجرات نساء النبي صلى الله عليه وسلم أَكْثَرُهُمْ كلهم لَا يَعْقِلُونَ امر الله وتوحيده ولاحرمة رسول الله وَلَوْ أَنَّهُمْ بني عنبر صَبَرُوا حَتّٰى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ الى الصلوة لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ لاعتق ذراريهم ونسائهم كلهم ففدى النبي صلى الله عليه وسلم نصفهم واعتق نصفهم وَاللّٰهُ غَفُورٌ لمن تاب منهم رَحِيمٌ حين لم يعجلهم بالعقوبة يٰأَيُّهَا الَّذِينَ اٰمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ نزلت هذه الآية في الوليد بن عقبة بن ابي معيط بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى بني المصطلق ليجئ بصدقاتهم فرجع في الطريق وجاء بخبر قبيح وقال انهم ارادوا قتلي فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يغزوهم فنهاهم الله عن ذلك فقال يا ايها الذين آمنوا بمحمد عليه السلام والقرآن ان جاءكم فاسق منافق الوليد بن عقبة بنبإ بخبر من بني المصطلق فَتَبَيَّنُوا فقفوا حتى تبين لكم ما جاء به اصادق هو ام كاذب أَنْ تُصِيبُوا لكي لا تقتلوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا فتصيروا عَلٰى مَا فَعَلْتُمْ بقتلهم نٰدِمِينَ وَاعْلَمُوا يا معشر المؤمنين أَنَّ فِيكُمْ معكم رَسُولَ اللّٰهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ فيما تامرونه لَعَنِتُّمْ لاثمتم وَلٰكِنَّ اللّٰهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ الاقرار بالله وبالرسول وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ حسنه الى قلوبكم وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ بغض اليكم الْكُفْرَ الجحود بالله والرسول وَالْفُسُوقَ النفاق وَالْعِصْيَانَ جملة المعاصي أُولٰئِكَ اهل هذه الصفة هُمُ الرّٰشِدُونَ المهتدون فَضْلًا مِنَ اللّٰهِ منا من الله عليهم وَنِعْمَةً رحمة وَاللّٰهُ عَلِيمٌ بكرامة المؤمنين حَكِيمٌ فيما جعل في قلوبهم حب الايمان وبغض الكفر والفسوق والعصيان وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا انزلت هذه الآية في عبد الله بن ابي بن سلول المنافق واصحابه وعبد الله بن رواحة المخلص واصحابه في كلام كان بينهما فتنازعا واقتتل بعضهم بعضا فنهاهم الله عن ذلك وامرهم بالصلح فقال وان طائفتان فرقتان من المؤمنين اقتتلوا قاتل بعضهم بعضا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بكتاب الله فَإِنْ بَغَتْ استطالت وظلمت إِحْدٰىهُمَا قوم عبد الله بن ابي بن سلول عَلَى الْأُخْرٰى على قوم عبد الله بن رواحة الانصاري ولم يرجع الى الصلح بالقرآن فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي تستطيل وتظلم حَتّٰى تَفِيءَ ترجع إِلٰى أَمْرِ اللّٰهِ الى الصلح بكتاب الله فَإِنْ فَاءَتْ رجعت الى الصلح بكتاب الله فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَ

اقسطوا اعدلوا بينهما ان الله يحب المقسطين العادلين بكتاب الله العاملين به انما المؤمنون
اخوة فى الدين فاصلحوا بين اخويكم بكتاب الله واتقوا الله اخشوا الله فيما امركم من الصلح لعلكم
ترحمون لكى ترحموا فلا تعذبوا يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم نزلت هذه الاية فى ثابت
بن قيس بن شماس حيث ذكر رجلا من الانصار بسوء ذكر امه كانت فى الجاهلية ثم غيرها خير منها وعابها
فنهاه الله عن ذلك يا ايها الذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران يعنى ثابتا لا يسخر قوم من قوم
على قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم عند الله وافضل نصيبا ولا نساء من نساء نزلت هذه
الاية فى امرأتين من نساء النبى صلى الله عليه وسلم سخرتا بام سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم
فنهاهن الله عن ذلك فقال ولا نساء من نساء على نساء عسى ان يكن خيرا منهن عند الله وافضل
نصيبا ولا تلمزوا انفسكم لا تعيبوا انفسكم يعنى اخوانكم من المؤمنين ولا تطعنوا بعضكم بعضا بالغيبة ولا
تنابزوا بالالقاب لا تطعنوا بعضكم بعضا باللقب اسم الجاهلية بئس الاسم الفسوق بئس التسمية
لاخيك يا يهودى ويا نصرانى ويا مجوسى بعد الايمان بعد ما امن وترك ذلك ومن لم يتب من
تسمية اخيه يا يهودى يا نصرانى ويا مجوسى والتلقب والتنابز بعد الايمان فاولئك هم الظالمون
الضارون لانفسهم بالعقوبة نزلت هذه الاية فى ابى بردة بن مالك وعبد الله بن جدن الاسلمى
اذ تنازعا فى ذلك فنهاهما الله عن ذلك يا ايها الذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران
اجتنبوا كثيرا من الظن نزلت هذه الاية فى رجلين من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم اغتابا
لصاحب لهما وهما سلمان وظنا باسامة خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ظن السوء وتجسسا اهل عنده
ما قال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم لاسامة ان اعطهما فنهاهما الله عن ذلك الظن والتجسس و
الغيبة فقال يا ايها الذين امنوا بمحمد عليه السلام والقران اجتنبوا كثيرا من الظن مما تظنون باخيكم
من مدخله ومخرجه ان بعض الظن ظن السوء وما تختصون به اثم معصية وهو ما ظن رجلان
باسامة بن زيد ولا تجسسوا ولا تبحثوا عن عيب اخيكم ولا تطلبوا ما ستر الله عليه وهو ما تجسس الرجلان
ولا يغتب بعضكم بعضا وهو ما اغتاب الرجلان لسلمان ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا حراما
بغير الضرورة فكرهتموه فحرمتموا اكل الميتة بغير الضرورة وكذلك الغيبة فحرموها واتقوا الله
اخشوا الله فى ان تغتابوا احدا ان الله تواب متجاوز لمن تاب من الغيبة رحيم لمن مات على التوبة
يا ايها الناس انا خلقناكم نزلت هذه الاية فى ثابت بن قيس بن شماس حيث قال لرجل انت ابن فلانة
ويقال نزلت فى بلال مؤذن النبى صلى الله عليه وسلم ونفر من قريش سهيل بن عمرو والحارث بن هشام
وابى سفيان بن حرب قالوا لبلال عام فتح مكة حيث سمعوا اذان بلال ما وجد الله ورسوله
رسولا غير هذا الغراب فقال الله يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى من ادم وحوا وجعلناكم

شعوبا يعني الافخاذ وقبائل يعني رؤس القبائل ويقال شعوبا موالي وقبائل عرب لتعارفوا لكي تعرفوا اذا سالتم ممن انتم فتقولوا من قريش من كندة من تميم من بجيلة ان اكرمكم في الاخرة عند الله يوم القيمة اتقئكم في الدنيا وهو بلال ان الله عليم بحسبكم ونسبكم خبير باعمالكم وباكرمكم عند الله قالت الاعراب امنا نزلت هذه الاية في بني اسد اصابتهم سنة شديدة فدخلوا في الاسلام متوافرين باهاليهم وذراريهم وجاءوا الى النبي صلعم بالمدينة ليصيبوا من فضله فغلوا اسعار المدينة وافسدوا طرقها بالعذرات فكانوا منافقين يقولون اطعمنا واكرمنا يا رسول الله فانا مخلصون مصدقون في ايماننا وكانوا منافقين في دينهم كاذبين في قولهم فذكر الله مقالتهم فقال قالت الاعراب بنو اسد امنا صدقنا في ايماننا بالله ورسوله قل لهم يا محمد لم تؤمنوا لم تصدقوا في ايمانكم بالله ورسوله ولكن قولوا اسلمنا اي استسلمنا من السيف والسبي ولما يدخل الايمان لم يدخل حب الايمان وتصديق الايمان في قلوبكم وان تطيعوا الله ورسوله في السر كما اطعتموهما في العلانية وتوبوا من الكفر السر والنفاق لا يلتكم من اعمالكم لا ينقص من ثواب حسناتكم شيئا ان الله غفور لمن تاب منكم رحيم لمن مات على التوبة ثم بين نعت المؤمنين المصدقين في ايمانهم فقال انما المؤمنون المصدقون في ايمانهم الذين امنوا بالله صدقوا بايمانهم بالله ورسوله ثم لم يرتابوا لم يشكوا في ايمانهم وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله في طاعة الله اولئك هم الصادقون المصدقون في ايمانهم وجهادهم قل يا محمد لبني اسد اتعلمون الله اتخبرون الله بدينكم الذي انتم عليه ام صدقون برانتم ام مكذبون والله يعلم ما في السموات وما في الارض ما في قلوب اهل السموات وما في قلوب اهل الارض والله بكل شيء عليم من سر اهل السموات والارض يمنون عليك يا محمد بنو اسد ان اسلموا قل لهم يا محمد لا تمنوا علي اسلامكم باسلامكم بل الله يمن عليكم بل الله المنة عليكم ان هداكم ان دعاكم للايمان لتصديق الايمان ان كنتم صادقين بانكم مصدقون ولكن انتم كاذبون لستم بمصدقين في ايمانكم ان الله يعلم غيب السموات والارض غيب ما يكون في السموات والارض والله بصير بما تعملون في نفاقكم يا معشر المنافقين ويعاقبكم ان لم تتولوا ومن سورة التي يذكر فيها ق وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ق يقول هو جبل اخضر محدق بالدنيا وخضرة السماء منه اقسم الله به والقران المجيد واقسم بالقران الكريم الشريف بل عجبوا قريش ولهذا كان القسم قد عجبوا حين قال الله لهم تبعثون بعد الموت وقال بل عجبوا قريش منهم ابي وامية ابنا خلف ومنبه ونبيه ابنا الحجاج ان جاءهم بان جاءهم منذر رسول مخوف منهم من نسبهم فقال الكافرون كفار مكة

ابى وامية ومنبه ونبيه هذا الذى يقول محمد عليه السّلام ان نبعث بعد الموت شيء عجيب
اذ يقول ءاذا متنا وكنا ترابا صرنا ترابا رميما نبعث ذالك الذى يقول محمد عليه السّلام رجع رد
بعيد طويل لا يكون انكارا منهم للبعث قال الله قد علمنا ما تنقص الارض منهم ما تاكل الارض
من لحومهم بعد موتهم وما تترك وعندنا كتب حفيظ من الشيطان وهو اللوح المحفوظ فيه مكتوب
موتهم ومكثهم فى القبر ومبعثهم يوم القيمة بل كذبوا قريش بالحق بمحمد صلى الله عليه وسلم و
القران لما جاءهم محمد عليه السّلام حين جاءهم وهذا جواب القسم ان قد جاءهم محمد عليه
السّلام بالقران فهم فى امر مريج ضلال ويقال ملتبس ويقال فى قول مختلف افلم ينظروا
كفار مكة الى السماء فوقهم فوق رءوسهم كيف بنينها خلقناها بلا عمد وزينها بالنجوم
يعنى سماء الدنيا وما لها من فروج من شقوق وصدوع وعيوب وخلل والارض مددنها
بسطناها على الماء والقينا فيها فى الارض رواسى الجبال الثوابت اوتادا لها لكى لا تميد بهم وانبتنا فيها
فى الارض من كل زوج بهيج من كل لون حسن فى المنظر تبصرة لكى تبصروا وذكرى عظة لكى تتعظوا به و
يقال تبصرة عبرة وتفكرا وذكرى عظة لكل عبد منيب مقبل الى الله والى طاعته ونزلنا من السماء ماء
مطرا مبركا بالنبات والمنفعة فيها حيوة كل شيء فانبتنا به بالمطر جنت بساتين وحب الحصيد
الحبوب كلها التى تحصد والنخل بسقت طوالا اغلاظا لها طلع كفرى وثمر نضيد منضود مجتمع
رزقا للعباد طعاما للخلق يعنى الحبوب واحيينا به بالمطر بلدة ميتا مكانا لا انبات فيه كذلك الخروج
هكذا تحيون وتخرجون من القبور يوم القيمة بالمطر كذبت قبلهم قبل قومك يا محمد قوم نوح
نوحا واصحب الرس والرس بئر دون اليمامة وهم قوم شعيب كذبوا شعيبا وثمود قوم صالح
صالحا وعاد قوم هود هودا وفرعون كذب فرعون وقوم موسى واخوان لوط قوم لوط لوطا
واصحب الايكة الغيضة من الشجر وهم قوم شعيب كذبوا شعيبا وقوم تبع تبعا وتبع كان ملك
حمير وكان اسمه اسعد بن ملكى كرب وكنيته ابو كرب وسمى تبعا لكثرة تبعه وكان رجلا مسلما كل
كل هؤلاء كذب الرسل كما كذبك قومك قريش فحق وعيد فوجبت عليهم عقوبتى وعذابى
عند تكذيبهم الرسل افعيينا بالخلق الاول فاعيانا خلقهم الاول حين خلقناهم حتى يعيينا
خلقهم الاخر حين نخلقهم للبعث بعد الموت بل هم يعنى قريشا فى لبس فى شك من خلق جديد بعد
الموت ولقد خلقنا الانسان يعنى ولد ادم ويقال هو ابو جهل ونعلم ما توسوس به بما تحدث
نفسه ونحن اقرب اليه اعلم به واقدر عليه من حبل الوريد وهو العرق الذى بين العلباء و
الحلقوم وليس فى الانسان اقرب اليه منه والحبل والوريد واحد اذ يتلقى المتلقين اذ يكتب الملكان
الكاتبان عن اليمين عن يمين بنى ادم وعن الشمال شمال بنى ادم قعيد قعود هذا على بابه وهذا على بابه

ما تا كل الارض من لحومهم وعروقهم وما يبقى من عظامهم ويقال تاكل الارض جميع البدن الا العصعص وهو عجب الذنب فانه اخر ما يبقى من العظم واول ما يعود من البدن واول ما يعود تركيب ذالك العظم ثم يركب عليه سائر البدن ١٢ تفسير ابن كثير ه



مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ ما يتكلم العبد بكلام حسن او سئ اِلَّا لَدَيْهِ عليه رَقِيْبٌ حافظ عَتِيْدٌ حاضر لا يبرا يله
يكتب له او عليه وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ نزعات الموت بِالْحَقِّ بالشقاء والسعادة ذٰلِكَ يا ابن ادم مَا
كُنْتَ مِنْهُ تَحِيْدُ تفر وتكره وَنُفِخَ فِي الصُّوْرِ وهي نفخة البعث ذٰلِكَ يَوْمُ الْوَعِيْدِ وعيد الاولين والأخرين
ان يجتمعوا فيه وَجَاءَتْ يوم القيمة كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَآئِقٌ يسوقها الى ربها وهو الملك الذى يكتب
عليها السيات وَّشَهِيْدٌ يشهد عليها عند ربها وهو الملك الذى يكتب لها الحسنات ويقال
الشهيد عمله لَقَدْ كُنْتَ يا ابن ادم فِيْ غَفْلَةٍ فى جهلة وعمى مِّنْ هٰذَا اليوم فَكَشَفْنَا فرفعنا عَنْكَ
غِطَآءَكَ عملك ما كان محجوبا عنك فى دار الدنيا فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيْدٌ حاد ويقال فعلمك اليوم
نافذ فى البعث وَقَالَ قَرِيْنُهُ كاتبه الذى يكتب حسناته ويقال الذى يكتب سياته هٰذَا ما الَّذِيْ
هذا الذى وكلتني عليه عَتِيْدٌ حاضر فيقول الله له اَلْقِيَا يعني الق فِيْ جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ كافر بالله وهو
الوليد بن المغيرة المخزومى عَنِيْدٍ معرض عن الايمان مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ للاسلام بينه وبين بنيه وبين
اخيه وذويه ولحمته مُعْتَدٍ غشوم ظلوم مُّرِيْبٍ ظاهر الشك مفتر على الله الَّذِيْ جَعَلَ مَعَ اللّٰهِ اِلٰهًا
اٰخَرَ الذى قال لله ولدا وشريكا فَاَلْقِيٰهُ فيقول الله للملك كاتبه القه فِي الْعَذَابِ الشَّدِيْدِ الغليظ
قَالَ قَرِيْنُهُ كاتبه الذى يكتب عليه سياته رَبَّنَا مَآ اَطْغَيْتُهٗ ما عجلته بالكتاب وما كتبت عليه
ما لم يقل وما لم يفعل وهذا بعد ما يقول الكافر يا رب كتب على هذا الملك ما لم اقل وما لم افعل وعجلني
بالكتابة حتى نسيت ويقال قرينه يعني شيطانه يعتذر اليه الى ربه ربنا ما اطغيته ما اضللته وَ
لٰكِنْ كَانَ فِيْ ضَلٰلٍ فى خطاء بَعِيْدٍ عن الحق والهدى قَالَ الله لهم لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ عندى وَقَدْ قَدَّمْتُ
اِلَيْكُمْ بِالْوَعِيْدِ قد اعلمتكم فى الكتاب مع الرسول من هذا اليوم مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ ما يغير القول
عندى بالكتاب ويقال ما يغير اليوم قضائى على عبادى ويقال لا اينثني القول عندى وَمَآ اَنَا بِظَلَّامٍ
لِّلْعَبِيْدِ ان اخذهم بلا جرم منهم يَوْمَ وهو يوم القيمة نَقُوْلُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ كما وعدتك وَ
تَقُوْلُ هَلْ مِنْ مَّزِيْدٍ فتستزيد ويقال وتقول قد امتلئت وهل من مزيد فليس فى مكان رجل واحد
وَاُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِيْنَ قربت الجنة للمتقين الكفر والشرك والفواحش غَيْرَ بَعِيْدٍ منهم هٰذَا الثواب
والكرامة مَا تُوْعَدُوْنَ فى الدنيا لِكُلِّ اَوَّابٍ مقبل الى الله والى طاعته حَفِيْظٍ فى الخلوات ويقال على الصلوات
مَنْ خَشِيَ الرَّحْمٰنَ بِالْغَيْبِ من عمل للرحمن ولم يره وَجَآءَ بِقَلْبٍ مُّنِيْبٍ مخلص بالعبادة والتوحيد يقال
الله له ادْخُلُوْهَا يعني الجنة بِسَلٰمٍ بسلامة من عذاب الله ذٰلِكَ يَوْمُ الْخُلُوْدِ خلود اهل الجنة فى الجنة
لَهُمْ مَّا يَشَآءُوْنَ ما يتمنون فِيْهَا فى الجنة وَلَدَيْنَا مَزِيْدٌ ولهم عندنا كل يوم وساعة من الكرامة و
الثواب فى الزيادة وَكَمْ اَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ قبل قومك مِّنْ قَرْنٍ من القرون الماضية هُمْ اَشَدُّ مِنْهُمْ من قومك
بَطْشًا قوة فَنَقَّبُوْا فِي الْبِلَادِ فطافوا وتقلبوا فى الاسفار بتجاراتهم هَلْ مِنْ مَّحِيْصٍ هل كان لهم ملجأ ومفر

من عذابنا ويقال هل يبقى احد منهم إن في ذلك فيما صنع بهم لذكرى لعظة لقومك لمن كان له
قلب عقل حي أو ألقى السمع واستمع الى قراءة القرآن وهو شهيد قلبه حاضر غير غائب ولقد خلقنا
السموات والارض وما بينهما من الخلق والعجائب في ستة ايام من ايام اول الدنيا طول كل يوم الف سنة
من هذه الايام اول يوم منها يوم الاحد واخر يوم منها يوم الجمعة وما مسنا من لغوب ما اصابنا
من اعياء كما قالت اليهود حيث قالوا لما فرغ الله منها وضع احدى رجليه على الاخرى واستراح
يوم السبت كذب اعداء الله على الله فاصبر يا محمد على ما يقولون على مقالة اليهود من الكذب ويقال
اصبر على ما يقولون يعني على مقالة المستهزءين وهم خمسة رهط قد ذكرتهم في موضع اخر وسبح بحمد
ربك صل بامر ربك قبل طلوع الشمس وهي صلوة الغداة وقبل الغروب وهي صلوة الظهر والعصر و
من الليل فسبحه فصل له صلوة المغرب والعشاء والتهجد وأدبار السجود وهي ركعتان بعد المغرب
واستمع يا محمد حتى تستمع صفة يوم يناد المناد ويقال اعمل يا محمد ليوم ينادي المنادي ويقال انتظر
يا محمد يوم ينادي المنادي في الصور من مكان قريب الى السماء من صخرة بيت المقدس وهي اقرب
المكان الى السماء من الارض باثني عشر ميلا ويقال من مكان قريب يسمعون من تحت اقدامهم يوم
يسمعون الصيحة بالحق بالخروج من القبور ذلك يوم الخروج من القبور وهو يوم القيمة إنا نحن
نحي للبعث ونميت في الدنيا وإلينا المصير بعد الموت يوم تشقق الارض تتصدع الارض عنهم
سراعا وخروجهم من القبور سريعا ذلك حشر سوق علينا يسير هين نحن أعلم بما يقولون
في البعث ويقال في الدنيا وما أنت يا محمد عليهم بجبار بمسلط ان تجبرهم على الايمان ثم امر
بعد ذلك بقتالهم فذكر عظ بالقرآن من يخاف وعيد ومن لا يخاف وعيد فانما يتقبل
عظتك من يخاف عذابي في الاخرة ومن سورة التي يذكر فيها الذاريت وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى

والذاريت يقول اقسم الله بالرياح ذوات الهبوب ذروا ما ذرت الريح من منازل القوم
فالحملت واقسم بالسحاب تحمل الماء وقرا ثقيلا بالمطر فالجريت يسرا واقسم بالسفن باليسر سيرهن
تيسيرا فالمقسمت واقسم بالملئكة جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت أمرا يقتسمون بين
العباد اقسم ذكر القسم لهؤلاء الاشياء إنما توعدون من البعث لصادق لكائن وإن الدين
الحساب والقضاء والقصاص فيه لواقع لكائن نازل والسماء ذات الحبك وهذا قسم اخر اقسم
بالسماء ذات الحبك ذات الحسن والجمال والاستواء والطرق ويقال ذات النجوم والشمس و
القمر ويقال ذات الحبك كحبك الماء اذا ضربته الريح او كحبك الرمل اذا نسفت الريح او كحبك الشعر
الجعد او كحبك ذرع الحديد ويقال هي السماء السابعة اقسم الله بها إنكم يا اهل مكة لفي قول

سورة الذاريات
عن ابن عمر رض قال الرياح ثمانية اربعة منها رحمة واربعة منها عذاب فالرحمة الناشرات والمبشرات والذاريات والمرسلات واما العذاب فالعاصف والقاصف والصرصر والعقيم وعن ابي الطفيل قال شهدت عليا رض وهو يخطب وهو يقول سلوني عن كتاب الله فوالله ما من آية الا انا اعلم بليل نزلت ام بنهار فسأله ابن الكوا فقال ما الذاريات ذروا قال الرياح وما الحاملات وقرا قال السحاب قال فالجاريات يسرا قال السفن فالمقسمات امرا قال الملائكة ١٢ معالم

اي انهم مع قلة هجوعهم وكثرة تهجدهم اذا اسحروا اخذوا في الاستغفار كأنهم اسلفوا في ليلهم الجرائم وفي بناء الفعل على الضمير اشعار بانهم احقاء بذلك لوفور علمهم بالله وخشيتهم منه ١٢ بيضاوي

مختلف مصدق بمحمد عليه السلام والقران ومكذب بهما يؤفك عنه يصرف عن محمد صلى الله
عليه وسلم والقران من أفك من قد صرف عن الحق والهدى وهو الوليد بن المغيرة المخزومي
وابو جهل بن هشام وابي بن خلف وامية بن خلف ومنبه ونبيه ابنا الحجاج صرفوا الناس عن محمد
عليه السلام والقران بالكذب والزور فلعنهم الله فقال قتل الخراصون لعن الكذابون بنو
مخزومة والوليد بن المغيرة واصحابه الذين هم في غمرة في جهلة وعمى من امر الآخرة ساهون
لاهون عن الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران يسئلون يا محمد بنو مخزومة أيان يوم
الدين متى يوم القيمة الذى نعذب فيه يا محمد قال الله يوم وهو يوم القيمة هم على النار
يفتنون يحرقون ويقال ينضجون ويقال في النار يعذبون ويقال على النار يحرون ويقال يقول
لهم الزبانية ذوقوا فتنتكم حرقكم وعذابكم ونضجكم هذا العذاب الذي كنتم به تستعجلون
في الدنيا ثم بين مستقر المؤمنين ابي بكر واصحابه فقال ان المتقين الكفر والشرك و
الفواحش في جنت بساتين وعيون ماء طاهر اخذين قابلين ما اتهم ما اعطاهم ربهم في الجنة
ويقال عاملين بما امرهم ربهم في الدنيا انهم كانوا قبل ذلك الثواب والكرامة محسنين في الدنيا بالقول
والفعل كانوا قليلا من الّيل ما يهجعون يقول قل ما ينامون من الليل وبالاسحار هم يستغفرون
يصلون وفي اموالهم حق ويرون في اموالهم حقا معلوما للسائل الذى يسال والمحروم لا يسال ولا
يعطى ولا يطعن في اعمالهم محروم اجره وغنيمته ويقال المحروم وهو المحترف المقتر عليه معيشة والذى
لا يبقى قوت يومه وفي الارض ايت علامات وعبرات مثل الشجر والدواب والجبال والبحار للموقنين
للمصدقين بمحمد عليه السلام والقران وفي انفسكم ايضا علامات الاوجاع والامراض والبلايا
حتى ياكل الرجل من مكان واحد ويخرج من مكانين افلا تبصرون افلا تعقلون فتفكروا فيما خلق الله
وفي السماء رزقكم ومن السماء ياتى رزقكم يعنى المطر وما توعدون يعنى الجنة ويقال وفي السماء رزقكم
على رب السماء رزقكم وما توعدون من الثواب والعقاب فورب السماء والارض اقسم بنفسه
انه ان الذى قسمت لكم من امر الرزق لحق صدق كائن مثل ما انكم تنطقون تقولون لا اله الا الله
هل اتىك يا محمد حديث ضيف ابرهيم خبر اضياف ابراهيم المكرمين اكرمهم بالعجل اذ دخلوا عليه
على ابراهيم عليه السلام جبرءيل وملكان معه ويقال جبرءيل واثنا عشر ملكا كانوا معه فقالوا سلما
سلموا على ابراهيم قال سلم رد عليهم ابرهيم السلام انتم قوم منكرون لم يعرفهم ولم يعرف سلامهم في
تلك الارض في ذلك الزمان فراغ الى اهله فرجع ابراهيم الى اهله فجاء الى اضيافه بعجل سمين
بعير مشوى فقربه يعنى المشوى اليهم الى اضيافه فلم يمدوا ايديهم الى الطعام قال ابراهيم الا
تاكلون من الطعام فاوجس منهم خيفة فاضمر ابراهيم في نفسه خيفة حيث لم ياكلوا من طعامه

الجزء السابع والعشرون ٢٧

فظن انهم لصوص وكان فى زمانه اذا اكل الرجل من طعام صاحبه امنه فلما علموا خوف ابرهيم قالوا
لا تخف منا يا ابراهيم انا رسل ربك وبشروه من الله بغلم بولد عليم فى صغره حليم عظيم فى كبره
وهو اسحق فاقبلت امراته اخذت امراته سارة فى صرة فى صيحة وولولة فصكت وجهها
فجمعت اطراف اصابعها وضربت على وجهها وجبهتها وقالت عجوز عقيم اعجوز عقيم ولدت
كيف هذا قالوا قال جبرئيل ومن معه كذلك كما قلنا لك يا سارة قال ربك انه هو الحكيم
يحكم بالولد من العقيم وغير العقيم العليم يعلم بما يكون منكما قال ابراهيم فما خطبكم فما شانكم
وما بالكم وبماذا جئتم ايها المرسلون قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين مشركين اجترموا الهلاك
على انفسهم بعملهم الخبيث يعنون قوم لوط لنرسل عليهم حجارة من طين مطبوخ كالاجر مسومة
مخططة بالسواد فى الحمرة عند ربك من عند ربك تاتى تلك الحجارة للمسرفين على المشركين فاخرجنا من كان
فيها فى قريات لوط من المؤمنين من الموحدين فما وجدنا فيها فى قريات لوط غير بيت غير
اهل بيت من المسلمين من المقرين وهو لوط وابنتاه زاعورا وريثا وتركنا فيها يعنى وتركناها
قريات لوط اية علامة وعبرة للذين يخافون العذاب الاليم فى الاخرة فلا يقتدون
بفعلهم وفى موسى ايضا اذ ارسلناه الى فرعون بسلطن مبين بحجة بينة اليد والعصا فتولى
بركنه فاعرض فرعون عن الايمان بالاية وبموسى بركنه بجنوده وقال سحر او مجنون يختنق
فاخذناه وجنوده جموعه فنبذناهم فاغرقناهم فى اليم فى البحر وهو مليم مذموم عند الله يلوم
نفسه وفى عاد فى قوم هود ايضا عبرة اذ ارسلنا سلطنا عليهم الريح العقيم التى لا فرح لهم فيها وهى
الريح الدبور ما تذر لم تترك من شىء منهم ولهم اتت عليه مرت عليه الريح الا جعلته كالرميم
كالتراب وفى ثمود فى قوم صالح ايضا عبرة اذ قيل لهم قال لهم صالح بعد عقرهم الناقة تمتعوا
عيشوا حتى حين الى حين العذاب فعتوا فابوا عن امر ربهم عن قبول امر ربهم فاخذتهم الصعقة
الصيحة بالعذاب وهم ينظرون الى العذاب نازل عليهم فما استطاعوا من قيام لم يقدروا ان
يقوموا من عذاب الله وما كانوا منتصرين ممتنعين بابدانهم من العذاب وقوم نوح اهلكناهم
من قبل من قبل قوم صالح انهم كانوا قوما فسقين كفرين والسماء بنينها خلقناها بايد بقوة
وانا لموسعون لما نشاء ويقال انا لموسعون بالرزق والارض فرشنها على الماء فنعم الماهدون
فنعم الفارشون ومن كل شىء خلقنا زوجين لونين فى الارض لعلكم تذكرون لكى تتعظوا فيما خلق
الله ففروا الى الله ففروا من الله الى الله ويقال من معصية الله الى طاعة الله ويقال من طاعة الشيطان
الى طاعة الرحمن انى لكم منه من الله نذير مبين رسول مخوف مبين بلغة تعلمونها ولا تجعلوا مع
الله الها اخر لا تقولوا لله ولدا ولا شريكا انى لكم منه من الله نذير مبين رسول مخوف بلغة تعلمونها



كذلك كما قال لك قومك ساحر او مجنون ما اتى الذين من قبلهم من قبل قومك من رسول
دعاهم الى الله الا قالوا الذلك الرسول ساحر او مجنون اتواصوا به اتوافق كل قوم على ان قالوا
لرسلهم ساحر او مجنون بل هم قوم طاغون كافرون فتول عنهم فاعرض عنهم يا محمد فما انت
بملوم بمذموم عندنا قد اعذرت وبالغت ثم امر بعد ذلك بالقتال وذكر عظ بالقران فان
الذكرى العظة بالقران تنفع المؤمنين تزيد المؤمنين صلاحا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
ليطيعوني وهذا امر خاص لاهل طاعته ويقال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون الا امرتهم
ان يوحدوني ويعبدوني ما اريد منهم من رزق ثم اكلفهم ان يرزقوا انفسهم وما اريد ان
يطعمون ولم اكلفهم ان يعينوني على ارزاقهم ان الله هو الرزاق لعباده ذو القوة على اعداءه
المتين الشديد العقوبة لهم فان للذين ظلموا كفار مكة ذنوبا عذابا نصيبه على اثر بعض
مثل ذنوب اصحبهم مثل عذاب الذين كانوا من قبلهم فلا يستعجلون بالعذاب الهلاك فويل
شدة العذاب للذين كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران من يومهم الذي يوعدون

سورة الطور

يخوفون فيه من العذاب ومن سورة التي يذكر فيها الطور وهي كلها مكية بسم الله
الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى والطور يقول اقسم الله بجبل
زبير وكل جبل فهو طور بلسان السريانية والنبط ولكن عنى الله به الجبل الذى كلم الله عليه مع موسى
وهو جبل بمدين واسمه زبير اقسم الله به وكتب مسطور واقسم باللوح المحفوظ مكتوب فيه اعمال
بني ادم في رق يعني اديما منشور ثم هو مكتوب في صحف مفتوحة يقرأها بنو ادم يوم القيمة وهو ديوان
الحفظة والبيت المعمور واقسم بالبيت المعمور بقبلة الملئكة وهو في السماء السادسة بحيال
الكعبة ما بينه وبين الكعبة الى تخوم الارضين السابعة حرم يدخل فيه كل يوم سبعون الف
ملك لا يعودون اليه ابدا وهو البيت الذى بناه ادم ورفع الى السماء السادسة من الطوفان وهي
يسمى الصرح وهو مقابل الكعبة والسقف المرفوع واقسم بالسماء المرفوعة فوق كل شيء والبحر المسجور
واقسم بالبحر الممتلئ وهو بحر فوق السماء السابعة تحت عرش الرحمن يسمى الحيوان يحيى الله به الخلائق
يوم القيمة ويقال والبحر المسجور هو بحر جار يصير نارا ويفتح في جهنم يوم القيمة اقسم الله بهذه
الاشياء ان عذاب ربك يوم القيمة لواقع لكائن نازل على قريش ما له للعذاب من دافع
من مانع يوم تمور السماء مورا تدور السماء مورا باهلها دورانا كدوران الرحا ويموج الخلائق
بعضهم بعضا من الهول وتسير الجبال على وجه الارض سيرا كسير السحاب في الهواء فويل شدة
العذاب يومئذ وهو يوم القيمة للمكذبين بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران وهو ابو جهل و
اصحابه الذين هم في خوض يلعبون في باطل يخوضون يوم يدعون يدفعون الى نار جهنم

دعًّا

دَعًّا دفعا تدفعهم الملئكة وتجرهم على وجوههم الى جهنم ويقول لهم الزبانية هٰذِهِ النَّارُ الَّتِيْ
كُنْتُمْ بِهَا فى الدنيا تُكَذِّبُوْنَ انها لاتكون اَفَسِحْرٌ هٰذَآ اهذا اليوم وهذا العذاب لانكم
قلتم فى الدنيا للانبياء هم سحرة اَمْ اَنْتُمْ لَاتُبْصِرُوْنَ لاتعقلون يقول الله اِصْلَوْهَا ادخلوها
يعنى النار فَاصْبِرُوْٓا على عذابها اَوْ لَاتَصْبِرُوْا على عذابها سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ الجزع والصبر اِنَّمَا تُجْزَوْنَ
مَاكُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ وتقولون فى الدنيا ثم بين مستقر المؤمنين ابى بكر واصحابه فقال اِنَّ الْمُتَّقِيْنَ
الكفر والشرك والفواحش فِيْ جَنّٰتٍ فى بساتين وَّنَعِيْمٍ دائم فَاكِهِيْنَ معجبين بِمَآ اٰتٰهُمْ رَبُّهُمْ
بما اعطاهم ربهم فى الجنة وَوَقٰهُمْ دفع عنهم رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيْمِ عذاب النار فيقول الله لهم
كُلُوْا من ثمار الجنة وَاشْرَبُوْا من انهارها هَنِيْٓـًٔا بلاداء ولا اثم ولاموت بِمَاكُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ
وتقولون فى الدنيا مُتَّكِـِٕيْنَ جالسين عَلٰى سُرُرٍ مَّصْفُوْفَةٍ قد صف بعضها الى بعض
وَزَوَّجْنٰهُمْ قرناهم فى الجنة بِحُوْرٍ بجوار بيض عِيْنٍ عظام الاعين حسان الوجوه وَالَّذِيْنَ
اٰمَنُوْا بمحمد عليه السّلام والقراٰن وصدقوا بايمانهم وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِاِيْمَانٍ بايمان الذرية
فى الدنيا اَلْحَقْنَا بِهِمْ بالاٰباء ذُرِّيَّتَهُمْ فى الاٰخرة فى درجة اٰبائهم ويقال الذين اٰمنوا بمحمد عليه
السّلام والقراٰن يدخلهم الجنة واتبعتهم ذريتهم الصغار فى درجاتهم بايمان الذرية
يوم الميثاق الحقنا بهم به درجات الاٰباء ذريتهم المدركين اذا كانت درجة اٰبائهم ارفع
وَمَآ اَلَتْنٰهُمْ مِّنْ عَمَلِهِمْ مِّنْ شَيْءٍ يقول لم تنقص من درجة الاٰباء وثوابهم لاجل الحاق الذرية
بهم كُلُّ امْرِئٍۢ بِمَا كَسَبَ من الذنوب رَهِيْنٌ مرتهن فيفعل الله بهم مايشاء وَاَمْدَدْنٰهُمْ
اعطيناهم يعنى اهل الجنة بِفَاكِهَةٍ بالوان الفاكهة وَّلَحْمٍ اى لحم طير مِّمَّا يَشْتَهُوْنَ يتمنون يَتَنَازَعُوْنَ
فِيْهَا يتعاطون فى الجنة كَاْسًا خمرا لَّالَغْوٌ فِيْهَا لاوجع البطن من شربها وَلَا تَاْثِيْمٌ لااثم عليهم فى شربها
ويقال لالغو فيها لاباطل فيها ولاخلف فى الجنة ولاتاثيم لايشتم ولايكذب بعضهم من بعض وَيَطُوْفُ
عَلَيْهِمْ فى الخدمة غِلْمَانٌ وصفاء لَّهُمْ كَاَنَّهُمْ فى الصفاء لُؤْلُؤٌ مَّكْنُوْنٌ قد كن من الحر والبرد والغبار
وَاَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلٰى بَعْضٍ فى الزيارة يَّتَسَآءَلُوْنَ يتحدثون من امر الدنيا قَالُوْٓا اِنَّا كُنَّا قَبْلُ قبل
دخول الجنة فِيْٓ اَهْلِنَا مع اهلنا فى الدنيا مُشْفِقِيْنَ خائفين من عذاب الله فَمَنَّ اللّٰهُ عَلَيْنَا
بالمغفرة والرحمة ودخول الجنة وَوَقٰنَا دفع عنا عَذَابَ السَّمُوْمِ عذاب النار اِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ من
قبل المغفرة والرحمة نَدْعُوْهُ نعبده ونوحده اِنَّهٗ هُوَ الْبَرُّ الصادق فى قوله فيما وعد لنا الرَّحِيْمُ
بعبادة المؤمنين اذ رحمنا فَذَكِّرْ فعظ يا محمد فَمَآ اَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بالنبوة والاسلام بِكَاهِنٍ
تخبر بما فى الغد وَّلَا مَجْنُوْنٍ لاتختنق اَمْ يَقُوْلُوْنَ بل يقولون كفار مكة ابوجهل والوليد بن المغيرة واصحابه
شَاعِرٌ يتقوله من تلقاء نفسه نَّتَرَبَّصُ بِهٖ ننتظر به رَيْبَ الْمَنُوْنِ اوجاع الموت قُلْ يا محمد لابى جهل



والوليد بن المغيرة واصحابه تربصوا انتظروا موتى فاني معكم من المتربصين من المنتظرين بكم العذاب
فعذبوا يوم بدر ام تأمرهم احلامهم اى عقولهم بهذا التكذيب والشتم والاذى بمحمد عليه السلام
وهذه طعنة لهم من الله ام هم بل هم قوم طاغون كافرون عالون فى معصية الله ام يقولون
بل يقولون كفار مكة تقوله تخلق وكذب محمد عليه السلام القرآن من تلقاء نفسه بل لا يؤمنون
بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن فى علم الله فليأتوا بحديث مثله فليجيئوا بقرآن مثل قرآن
محمد عليه السلام من تلقاء انفسهم ان كانوا صادقين ان محمدا تقوله من تلقاء نفسه ام
خلقوا من غير شيء من غير اب ويقال من غير رب ام هم الخالقون غير المخلوقين ام خلقوا السموات
والارض بل الله خلقهما بل لا يوقنون بل لا يصدقون بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن ام
عندهم اعندهم خزائن ربك مفاتيح خزائن ربك بالمطر والرزق والنبات والنبوة ام هم
المصيطرون المسلطون على ذلك ام لهم سلم يستمعون فيه يصعدون فيه الى السماء فليأت
مستمعهم بسلطان مبين بحجة بينة على ما يقولون ام له البنات ترضونه وانتم تكرهون هن ولكم
البنون تختارونهم ام تسألهم يا محمد اجرا جعلا على الايمان فهم من مغرم من الغرم مثقلون
بالاجابة ام عندهم الغيب بانهم لا يبعثون فهم يكتبون اى ام معهم كتاب يكتبون ما يشاؤن
من اللوح المحفوظ فهم يكتبون منهم ما يقولون ويعملون به ام يريدون بل يريدون كيدا افتلك
يا محمد فالذين كفروا كفار مكة ابو جهل واصحابه الذين ارادوا قتل محمد عليه السلام هم المكيدون
المقتولون يوم بدر ام لهم اله غير الله يمنعهم من عذاب الله سبحان الله نزه نفسه عما يشركون به من
الاوثان وان يروا كفار مكة كسفا قطعا من السماء ساقطا نازلا يقولوا سحاب مركوم هذا سحاب
مركوم بعضهم على بعض من تكذيبهم فذرهم اتركهم يا محمد حتى يلاقوا يعاينوا يومهم الذى فيه يصعقون
يموتون يوم وهو يوم القيمة لا يغنى عنهم عن ابى جهل واصحابه كيدهم لا ينفعهم صنيعهم شيئا ولا هم
ينصرون يمنعون من عذاب الله وان للذين ظلموا اشركوا كفار مكة عذابا فى القبر دون ذلك دون
عذاب جهنم ولكن اكثرهم كلهم لا يعلمون ذلك ولا يصدقون واصبر لحكم ربك على تبليغ رسالة
ربك ويقال ارض بقضاء ربك فيما يصيبك شيء فى طاعة الله فانك باعيننا بمنظر منا وسبح
بحمد ربك صل بامر ربك حين تقوم من فراشك صلوة الفجر ومن الليل والى الليل وبعد دخول
الليل فسبحه فصل له صلوة الظهر والعصر والمغرب والعشاء وادبار النجوم ركعتين بعد الفجر

ومن سورة التى يذكر فيها النجم وهى كلها مكية عن ابن عباس وقتادة الا اية وهى الذين يجتنبون سورة النجم

كبائر الاثم	بسم الله الرحمن الرحيم	فانها مدنية

وباسناده عن ابن عباس فى قوله جل ذكره والنجم اذا هوى يقول اقسم الله بالقرآن اذا انزل الله

جبرءيل على محمد نجوما نجوما اية وايتين وثلثا واربعا وكان من اوله الى اخره عشرون سنة فلما نزلت
هذه الاية سمع عتبة بن ابى لهب ان محمدا عليه السلام يقسم بنجوم القران فقال ابلغوا محمدا انى كافر
بنجوم القران فلما بلغوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم سلط عليه سبعا من سباعك
فسلط الله عليه اسدا قريبا من حران فاخرجه من بين اصحابه غير بعيد ممزقه من راسه الى قدمه ولم
ياكل لنجاسته ولكن تركه كما كان لدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال اقسم الله بالنجم
اذا غاب ماضل صاحبكم ولهذا كان القسم ماكذب نبيكم محمد عليه السلام فيما قال لكم وماغوى
لم يخط ولم يضل فى قوله وماينطق عن الهوى لم يتكلم بالقران بهوى نفسه ان هو ما هو يعنى القران
الا وحى من الله يوحى اليه جبرءيل حتى جاء اليه وقرأ عليه علمه اى علمه جبرءيل شديد القوى
وهو شديد القوة بالبدن ذو مرة ذو شدة ويقال ذو قوة وكانت قوته حيث ادخل يده تحت مدائن
لوط فقلعها من ماء الاسود ورفعها الى السماء وقلبها فاقبلت تهوى من السماء الى الارض فكانت شدته
حيث اخذ بعضادتى باب انطاكية فصاح فيها صيحة فمات من فيها من الخلائق ويقال كانت شدته
حيث نفخ ابليس نفخة بريشه من جناحه على عقبة من اعقاب بيت المقدس فضربه على اقصى حجر بالهند
فاستوى جبرءيل فى صورته التى خلقه الله عليها ويقال فاستوى فى صورة خلق حسن وهو بالافق
الاعلى بمطلع الشمس ويقال فى السماء السابعة ثم دنا جبرءيل الى محمد صلى الله عليه وسلم ويقال محمد
الى ربه فتدلى فتقرب فكان قاب قوسين من قسى العرب او ادنى بل ادنى بنصف قوس فاوحى
الى عبده محمد عليه السلام ما اوحى ناجا ويقال فاوحى جبرءيل الى عبده محمد عليه السلام ما اوحى
الذى اوحى ماكذب الفؤاد فؤاد محمد صلى الله عليه وسلم ما راى الذى راى ربه بقلبه ويقال
راى ربه بفؤاده ويقال ببصره وهذا جواب القسم فلما اخبرهم النبى عليه السلام كذبوه فنزل
افتمرونه افتمرونه افتكذبونه على ما يرى على ما قد راى محمد عليه السلام وان قرات بالالف
يقول افتجاحدونه على ما قد راى ولقد راه يعنى راى محمد عليه السلام جبرءيل ويقال ربه بفؤاده
ويقال ببصره نزلة اخرى مرة اخرى غير الذى اخبركم بها عند سدرة المنتهى التى ينتهى
اليها كل ملك مقرب ونبى مرسل ويقال ينتهى اليها علم كل ملك مقرب ونبى مرسل وعالم راسخ
عندها عند السدرة جنة الماوى ياوى اليها ارواح الشهداء اذ يغشى يعلو السدرة ما
يغشى ما يعلو فراش من ذهب ويقال نور ويقال ملئكة مازاغ البصر ما مال البصر بصر محمد عليه السلام
يمينا ولا شمالا فما راى وماطغى ماتجاوز عما راى راى جبرءيل له ستمائة جناح لقد راى محمد صلى
الله عليه وسلم من ايت ربه الكبرى من عجائب ربه الكبرى اى العظمى افرءيتم افتظنون
يا اهل مكة ان اللت والعزى الاخرى ومنوة الثالثة الاخرى يشفعكم فى الاخرة بل لايشفعكم

ويقال افتظنون ان عبادتكم اللات والعزى الاخرى ومنواة الثالثة تنفعكم في الاخرة بل لا تنفعكم اما اللات فكانت صنما بالطائف لثقيف يعبدونها واما العزى فكانت شجرة ببطن النخلة لغطفان يعبدونها واما مناة الثالثة فكانت صنما بمكة لهذيل وخزاعة يعبدونها من دون الله أَلَكُمُ الذَّكَرُ يا اهل مكة ترضونه لانفسكم وَلَهُ الْأُنْثَىٰ وانتم تكرهونها ولا ترضونها لانفسكم تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ جائرة إِنْ هِيَ وما هي اللات والعزى ومنوة الثالثة إِلَّا أَسْمَاءٌ اصنام سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ الالهة ويقال صنعتموها انتم وآباؤكم لانفسكم مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا بعبادتكم لها وتسميتكم لها مِنْ سُلْطَانٍ من كتاب فيه حجتكم إِنْ يَتَّبِعُونَ ما يعبدون اللات والعزى ومناة الثالثة وما يسمون الالهة إِلَّا الظَّنَّ الا بالظن بغير يقين وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وهوى الانفس وَلَقَدْ جَاءَهُمْ يعني اهل مكة مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدَىٰ البيان في القرآن بان ليس لله ولد ولا شريك أَمْ لِلْإِنْسَانِ لاهل مكة مَا تَمَنَّىٰ ما يشتهون ان الملئكة والاصنام يشفعون لهم فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ باعطاء الثواب والكرامة والشفاعة وَالْأُولَىٰ باعطاء المعرفة والتوفيق وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ ممن زعمتم انهم بنات الله لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا لا يشفعون لاحد إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ يامر الله بالشفاعة لِمَنْ يَشَاءُ لمن كان اهلا لذلك من المؤمنين وَيَرْضَىٰ عنهم بالتوحيد إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ بالبعث بعد الموت يعني كفار مكة لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنْثَىٰ يجعلونهم بنات الله وَمَا لَهُمْ بِهِ بما يقولون مِنْ عِلْمٍ من حجة ولا بيان إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ ما يقولون الا بالظن يعني بغير يقين يفترون وَإِنَّ الظَّنَّ وان عبادة الظن وقول الظن لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ من عذاب الله شَيْئًا فَأَعْرِضْ وجهك يا محمد عَنْ مَنْ تَوَلَّىٰ اعرض عَنْ ذِكْرِنَا عن توحيدنا وكتابنا وَلَمْ يُرِدْ بعمله إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ما في الحيوة الدنيا يعني ابا جهل واصحابه ذَٰلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ هذا غاية علمهم وعقلهم ورايهم قالوا ان الملئكة و الاصنام بنات الله وان الاخرة لا يكون إِنَّ رَبَّكَ يا محمد هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ عن دينه يعني ابا جهل واصحابه وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدَىٰ لدينه يعني ابا بكر وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ من الخلق وَمَا فِي الْأَرْضِ من الخلق كلهم عبيد الله لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا اشركوا بِمَا عَمِلُوا في شركهم وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا اوحدوا بِالْحُسْنَى بالتوحيد الجنة ثم بين عملهم في الدنيا فقال الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ يعني الشرك بالله والعظائم من الذنوب وَالْفَوَاحِشَ الزنا والمعاصي إِلَّا اللَّمَمَ الا النظرة والغمزة و اللمزة يلوم بها نفسه ويتوب عنها ويقال الا التزويج إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ لمن تاب من الكبائر والصغائر هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ منكم من انفسكم إِذْ أَنْشَأَكُمْ خلقكم مِنَ الْأَرْضِ من آدم وآدم من تراب والتراب من الارض وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ صغار فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ قد علم الله في هذه الاحوال ما يكون منكم فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ فلا تبرؤا انفسكم من الذنوب هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَىٰ من المعصية واصلح

ويقال بعضهم كبائر الاثم والفواحش معنى واحد لان كل فاحشة كبيرة وكل كبيرة فاحشة وروي عن النبي صلعم انه قال الكبائر اربعة الاشراك بالله والاياس من روح الله والقنوط من رحمة الله والامن من مكر الله وروي عن عبد الله بن مسعود انه قال الكبائر سبعة فبلغ ذلك ابن عباس فقال هي الى السبعين اقرب وكل ما نهى الله تعالى عنه فهو كبيرة ويقال كل ما يقر عليه العبد فهو كبيرة كما روي عن بعضهم قال لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار وروى مسروق عن عبد الله بن مسعود رض زنا العينين النظر وزنا اليدين البطش وزنا الرجلين المشي وانما يصدق ذلك او يكذبه الفرج فان تقدم كان زنا وان تاخر كان اللمم ١٢ تفسير لبيه شريعهم

فلا تزكوا انفسكم يعني لا يمدح بعضكم بعضا وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا رايتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب والمدح على ثلثة اوجه اولها ان يمدحه في وجهه فهذا الذي نهي عنه والثاني ان يمدحه بغير حضرته ويعلم انه يبلغه فهذا ايضا منهي والثالث في حال غيبته وهو لا يبالي بلغه او لم يبلغه وهو مباح فلا باس به ويقال فلا تزكوا انفسكم يعني لا تظهروا انفسكم فاما الذي قال النبي عليه السلام انما تنزيه من العيوب وهذه امانة لم يكن فيها واحد من الناس ١٢ لبيه هم



أَفَرَءَيْتَ الَّذِي تَوَلَّىٰ اعرض عن نفقته وصدقته على فقراء اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا يسيرا فى الله وَأَكْدَىٰ قطع نفقته وصدقته فى سبيل الله أَعِندَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ اللوح
المحفوظ فَهُوَ يَرَىٰ صنيعه فيه انه كما صنع نزلت هذه الاية فى عثمان بن عفان وكان كثير النفقة
والصدقة على اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فلقيه عبد الله ابن سعيد ابن ابى سرح فقال له
اراك تنفق الا هؤلاء ما الاكثير افاخاف ان تبقى بلا شيء فقال له عثمان لى خطايا وذنوب كثيرة
اريد تكفيرها ورضى الرب فقال له عبد الله اعطنى زمام ناقتك فاحمل عنك ما يكون عليك من
الذنوب والخطايا فى الدنيا والاخرة فاعطاه زمام ناقة واقتصر عن نفقته وصدقته فنزلت هذه
الاية أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ يخبر فى القرآن بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَىٰ وَإِبْرَاهِيمَ يقول بما كان فى التورية وصحف ابراهيم
الَّذِي وَفَّىٰ يعنى ابراهيم الذى بلغ رسالات ربه وعمل بما امر به ويقال وفى فى رؤياه أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ
وِزْرَ أُخْرَىٰ يقول لا تحمل حاملة حمل اخرى ما عليها من الذنوب يقال لا تعذب نفس بذنب نفس
اخرى وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ يوم القيمة إِلَّا مَا سَعَىٰ الا ما عمل من الخير والشر فى الدنيا وَأَنَّ سَعْيَهُ عمله
سَوْفَ يُرَىٰ فى ديوان ميزانه ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَىٰ الاوفى بالحسنى احسانا وبالسيء سيئا وَأَنَّ
إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنتَهَىٰ مرجع الخلائق بعد الموت ومصيرهم فى الاخرة وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ اهل الجنة بما يسرهم
من الكرامة وَأَبْكَىٰ اهل النار بما يحزنهم من الهوان وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ فى الدنيا وَأَحْيَا للبعث ويقال
امات الاباء واحيى الابناء وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الصنفين الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ مِن نُّطْفَةٍ إِذَا تُمْنَىٰ
تهراق فى رحم المرأة ويقال تخلق وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الْأُخْرَىٰ الخلق الاخر بالبعث وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ نفسه
عن خلقه وَأَقْنَىٰ افقر خلقه الى نفسه ويقال وانه اغنى ارضى خلقه ويقال انه اغنى بالمال واقنى
ارضى بما اعطى ويقال انه اغنى بالذهب الفضة واقنى اقنع بالابل والبقر والغنم وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ
الشِّعْرَىٰ الكواكب الذى يتبع الجوزاء كان يعبده خزاعة وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَىٰ قوم هود وَثَمُودَ
قوم صالح فَمَا أَبْقَىٰ فلم يترك منهم احدا وَقَوْمَ نُوحٍ واهلك قوم نوح مِّن قَبْلُ من قبل قوم صالح إِنَّهُمْ
يعنى قوم نوح كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ اشد فى كفرهم وَأَطْغَىٰ اشد فى طغيانهم ومعصيتهم وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَىٰ
واهلك قريات لوط سدوم وصادوم وعمورا وصوائم والمؤتفكات المنخسفات وائتفكها خسفها
اهوى هوت من السماء الى الارض فَغَشَّاهَا مَا غَشَّىٰ يعنى الحجارة فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ فباى نعماء ربك
ايها الانسان غير محمد صلى الله عليه وسلم تَتَمَارَىٰ تتجاحد انها ليست من الله هَٰذَا نَذِيرٌ يعنى محمد
صلى الله عليه وسلم رسول مخوف مِّنَ النُّذُرِ الْأُولَىٰ رسول من الرسل الاول الذين هم مكتوبون فى اللوح
المحفوظ ان ارسلهم الى قومهم أَزِفَتِ الْآزِفَةُ دنا قيام الساعة لَيْسَ لَهَا القيامها مِن دُونِ اللَّهِ غير الله
كَاشِفَةٌ مبين يبين قيامها ووقتها أَفَمِنْ هَٰذَا الْحَدِيثِ يقول امن هذا القرآن الذى يقرء عليكم



محمد صلى الله عليه وسلم يا اهل مكة تعجبون تسخرون ويقال تكذبون وتضحكون تهزءون و
يقال تسخرون ولا تبكون مما فيه من الزجر والوعيد والتخويف وانتم سامدون لاهون عنه
لا تؤمنون به فاسجدوا لله فاخضعوا لله بالتوحيد والتوبة واعبدوا وحدوا واباالله
ومن سورة التى يذكر فيها القمر وهى كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم

سجدة
سورة القمر

وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى اقتربت الساعة يقول دنا قيام الساعة بخروج محمد
صلى الله عليه وسلم ونزول الدجال وانشق القمر بنصفين وهو علامة القيامة وان يروا اية
مثل انشقاق القمر يعرضوا يكذبوا بالاية ويقولوا للاية سحر مستمر قوى شديد مصنوع سيذهب
وكذبوا بالاية وقيام الساعة واتبعوا اهواءهم بتكذيب الاية وقيام الساعة وبعبادة الاوثان
وكل امر مستقر ولكل قول من الله اومن رسوله فى الوعد والوعيد والبشرى بالجنة والنار اوبالكرامة
اوبالعذاب فعل حقيقة منه مايكون فى الدنيا فسيظهر ومنه مايكون فى الاخرة فيتبين ويقال و
لكل فعل وقول من العباد حقيقة وحقيقتهم فى القلب ولقد جاءهم اهل مكة فى القران من الانباء
من اخبار الامم الماضية كيف هلكوا عند التكذيب مافيه مزدجر مزدجر فصلا بمعنى لاذجار
اى نهى وعظة يقال زجرته وازدجرته اذا انتهيته عن السوء من الوسط وازدجار حكمة القران
حكمة من الله بالغة ابلغهم عن الله فما تغن النذر يعنى الرسل عن قوم لا يؤمنون بالله فى علم الله
فتول عنهم اعرض عنهم يا محمد ثم امرهم بالقتال يوم يدع الداع وهو يوم القيمة الى شىء نكر
منكر عظيم شديد اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار خشعا ذليلة ابصارهم يخرجون من
الاجداث من القبور فى النفخة الاخرى كانهم جراد منتشر يقول يجول بعضهم فى بعض مثل الجراد
مهطعين مسرعين قاصدين ناظرين الى الداع ماذا يامرهم يقول الكفرون يوم القيمة هذا
يوم عسر شديد شدة ذلك اليوم عليهم كذبت قبلهم قبل قومك يا محمد قوم نوح نوحا
فكذبوا عبدنا نوحا وقالوا مجنون يختنق وازدجر زجروه عن مقالته وصاحوا به وقالوا
مستطير الفؤاد ذاهبة العقل قد غاربة اني مغلوب مقهور فانتصر فاعنى بالعذاب ففتحنا
ابواب السماء طرق السماء اربعين يوما بماء منهمر مطر منصب من السماء على الارض وفجرنا
شققنا الارض عيونا بالماء اربعين يوما فالتقى الماء ماء السماء وماء الارض على امر قد قدر
على مقدار ها قد رنا ماء السماء وماء الارض ويقال على قضاء قد قضى لهلاك قوم نوح وحملنه
يعنى نوحا ومن امن به على ذات الواح عوارض ودسر مسامير وشرط وكل شىء يشد به السفينة
فهو دسر تجرى تسير السفينة باعيننا بمنظرنا جزاء لمن كان كفر يقول جزاء قوم نوح بما كفروا به
ولقد تركنها اية علامة للناس يعنى سفينة نوح بعد نوح ويقال مثل سفينة نوح فهل من

مُدَّكِرٍ فهل من متعظ فيتعظ بما صنع بقوم نوح فيترك المعاصية فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ وانظر يا محمد كيف كان
عذابي عليهم وكيف كان حال منذرى لمن انذرهم نوح فلم يؤمنوا وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْاٰنَ هوّنا
القراٰن لِلذِّكْرِ للحفظ والقراة والكتابة ويقال هوّنا قراة القراٰن فهل من مدكر فهل من طالب علم
فيعان عليه كَذَّبَتْ عَادٌ قوم هود هودا فَكَيْفَ عَذَابِي وَنُذُرِ انظر يا محمد كيف كان عذابي عليهم
ونذرى كيف كان حال منذرى لمن انذرهم الرسول هود فلم يؤمنوا إِنَّا أَرْسَلْنَا سلطنا
عَلَيْهِمْ على قوم هود رِيحًا صَرْصَرًا باردا شديدا وهو ريح الدبور فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ مشئوم عليهم مستمر
ذاهب على الصغير والكبير تَنْزِعُ النَّاسَ من اماكنهم قوم هود كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنْقَعِرٍ كانهم اوراق
نخل ويقال اسافل نخل منقعر منقلع من اصولها فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي انظر يا محمد كيف كان عذابي
عليهم وَنُذُرِ فكيف كان حال منذرى لمن انذرهم هود فلم يؤمنوا وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْاٰنَ هوّنا
القراٰن لِلذِّكْرِ للحفظ والقراءة فَهَلْ مِنْ مُّدَّكِرٍ من متعظ يتعظ بما صنع بقوم هود فيترك
المعصية كَذَّبَتْ ثَمُوْدُ قوم صالح بِالنُّذُرِ صالحا وجملة الرسل فَقَالُوْا أَبَشَرًا مِّنَّا ادميا مثلنا وَاحِدًا
نَّتَّبِعُهٗ في دينه وامره إِنَّا إِذًا افعلنا لَّفِي ضَلٰلٍ في خطاء بين وَّسُعُرٍ تعب وعناء ءَأُلْقِيَ الذِّكْرُ
اخص بالنبوة عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا ونحن اشرف منه بَلْ هُوَ كَذَّابٌ يكذب على الله أَشِرٌ بطر مرح يعني صالحا
فقال لهم صالح سَيَعْلَمُوْنَ غَدًا يوم القيمة مَّنِ الْكَذَّابُ على الله الْأَشِرُ البطر المرح فقال الله لصالح
إِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةِ مخرجوا الناقة من الصخرة فِتْنَةً لَّهُمْ بلية لقومك فَارْتَقِبْهُمْ فانتظرهم الى خروج
الناقة وَاصْطَبِرْ اصبر على اذاهم وعلى قتلهم الناقة وَنَبِّئْهُمْ خبرهم أَنَّ الْمَآءَ ماء البير قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ
وبين الناقة يوم لها ويوم لهم كُلُّ شِرْبٍ مُّحْتَضَرٌ كل شارب يحضرون صاحبه فاخبرهم صالح فرضوا بذلك
ومكثوا على ذلك زمانا فغلب عليهم الشقاء فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ نادى مصدع وقدار بن سالف بعد ما
رماها مصدع بن دهر بسهم فَتَعَاطٰى فتناول قدار بسهم اخر فَعَقَرَ فقتلوا الناقة وقسموا لحمها
فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ فانظر يا محمد كيف كان عذابي عليهم وكيف كان حال منذرى لمن انذرهم
صالح فلم يؤمنوا إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَّاحِدَةً اى صيحة جبرئيل بالعذاب بعد ثلاثة ايام من
قتل الناقة فَكَانُوْا كَهَشِيْمِ الْمُحْتَظِرِ فصاروا كالشيء الذى داسته الغنم فى الحظيرة وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْاٰنَ
هوّنا القراٰن لِلذِّكْرِ للعظة والحفظ والقراءة فَهَلْ مِنْ مُّدَّكِرٍ فهل من متعظ فيتعظ بما صنع بقوم
صالح فيترك المعصية ويقال فهل من طالب علم فيعان عليه كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوْطٍ بِالنُّذُرِ لوطا و
جملة الرسل إِنَّا أَرْسَلْنَا انزلنا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا حجارة إِلَّآ اٰلَ لُوْطٍ الا على لوط وابنتيه زاعورا وريثا
نَّجَّيْنٰهُمْ بِسَحَرٍ نِّعْمَةً رحمة مِّنْ عِنْدِنَا كَذٰلِكَ هكذا نَجْزِيْ مَنْ شَكَرَ من وحد وشكر نعمة الله بالنجاة
وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ خوفهم لوط بَطْشَتَنَا عذابنا فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ فتجاحدوا بالرسل اى كذبوا لوطا



بما قال لهم ولقد راودوه عن ضيفه اراد واالاضياف جبرئيل ومن معه من الملئكة بعملهم
الخبيث فطمسنا اعينهم اعمى جبرئيل اعينهم فذوقوا عذابي ونذر فقلت لهم ذوقوا عذابي
ونذر منذوري ولقد صبحهم اخذهم بكرة وهي طلوع الفجر عذاب مستقر دائم موصول بعذاب
الاخرة فذوقوا عذابي ونذر فقلت لهم ذوقوا عذابي يا منذوري من انذرهم لوط فلم يؤمنوا
ولقد يسرنا القران هونا القران للذكر للحفظ والقراءة والكتابة فهل من مدكر متعظ
يتعظ كما صنع بقوم لوط فيترك المعصية ولقد جاء ال فرعون النذر الى فرعون وقومه
موسى وهرون كذبوا باياتنا كلها التسع فاخذناهم اخذ عزيز منيع بالعقوبة مقتدر
قادر بالعذاب اكفاركم يا محمد ويقال يا اهل مكة خير من اولئكم من الذين قصصنا
عليكم ام لكم براءة في الزبر نجاة في الكتاب من العذاب ام يقولون كفار مكة نحن جميع منتصر
ممتنع من العذاب سيهزم الجمع جمع الكفار يوم بدر ويولون الدبر منهزمين يعني اباجهل
واصحابه فمنهم من قتل يوم بدر ومنهم من هزم بل الساعة بل قيام الساعة موعدهم بالعذاب
والساعة بالعذاب ادهى اعظم وامر اشد من عذاب يوم بدر ان المجرمين من المشركين اباجهل
واصحابه في ضلل في خطاء بين في الدنيا وسعر تعب وعناء في النار يوم وهو يوم القيمة يسحبون
يجرون في النار تجرهم الزبانية على وجوههم الى النار فيقول لهم الزبانية ذوقوا مس سقر
عذاب سقر انا كل شيء من اعمالكم خلقنه بقدر بجد ثم ذلك نزلت هذه الاية في اهل القدر وما
امرنا بقيام الساعة الا واحدة كلمة واحدة يعني كن لا شيء كلمح بالبصر في السرعة كطرف البصر ويقال
انا كل شيء خلقنه بقدر يقول خلقنا لكل شيء شكله وما يوافقه من الثياب والمتاع ولقد اهلكنا
اشياعكم اهل دينكم واشباهكم يا اهل مكة فهل من مدكر متعظ يتعظ بما صنع بهم فيترك المعصية
وكل شيء فعلوه في الشرك بالله من المعصية والجفاء بالانبياء في الزبر في الكتب مكتوب ويقال
في اللوح المحفوظ نزلت هذه الاية في اهل القدر ايضا وكل صغير وكبير من الخير والشر مستطر
مكتتب في اللوح المحفوظ نزلت هذه الاية ايضا في اهل القدر بجحد وذلك ان المتقين الكفر
والشرك والفواحش في جنت بساتين ونهر انهار كثيرة ويقال في رياض وسعة الجنة في مقعد
صدق في ارض كريمة ارض الجنة عند مليك مالك عليهم مقتدر قادر بالثواب والعقاب على
عباده ومن سورة التي يذكر فيها الرحمن وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الرحمن

وباسناده عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن قال كفار مكة
ابوجهل والوليد وعتبة وشيبة واصحابهم ما نعرف الرحمن الا مسيلمة الكذاب الذي يكون باليمامة
فمن الرحمن يا محمد فانزل الله تعالى الرحمن علم القران جبرئيل وجبرئيل محمدا ومحمد امته

بعث الله جبريل بالقرآن الى محمد صلى الله عليه وسلم ومحمد الى امته خَلَقَ الْإِنْسَانَ يعني آدم من اديم
الارض عَلَّمَهُ الْبَيَانَ الهمه الله بيان كل شيء واسماء كل دابة تكون على وجه الارض اَلشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
بِحُسْبَانٍ منازلهما بالحساب ويقال معلقان بين السماء والارض ويقال عليهم حساب لهما آجال
كآجال الناس وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ للرحمن والنجم ما انجمت الارض وهو كل نبت لا يقوم على
الساق والشجر ما يقوم على الساق وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا فوق كل شيء لا يناله شيء وَوَضَعَ الْمِيزَانَ
في الارض بين العدل بالميزان أَلَّا تَطْغَوْا ان لا تجوروا ولا تميلوا فِي الْمِيزَانِ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ
لسان الميزان بالعدل ويقال لسان انفسكم بالصدق وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ لا تنقصوا الميزان
فتذهبوا بحقوق الناس وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا بسطها على الماء لِلْأَنَامِ للخلق كله الاحياء والاموات
منهم فِيهَا في الارض فَاكِهَةٌ الوان الفاكهة وَالنَّخْلُ الوان النخل ذَاتُ الْأَكْمَامِ ذات الغلف
والكفرات ما لم تنشق فهي كمة فاذا انشقت عنها الكفراة فليس اكماما وَالْحَبُّ الحبوب كلها ذُو الْعَصْفِ
ذو الورق وَالرَّيْحَانُ السنبلة والثمر فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا فبأي نعماء ربكما تُكَذِّبَانِ ايها الجن و
الانس غير محمد عليه السلام تجاحدان انها ليست من الله وهكذا كل ما في هذه السورة من قوله
فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ خَلَقَ الْإِنْسَانَ يعني بني آدم مِنْ صَلْصَالٍ من طين صال قد انتن
يتصلصل كَالْفَخَّارِ كالذي يتخذ منه الفخار وَخَلَقَ الْجَانَّ ابا الجن والشياطين مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ
لا دخان لها فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ فبأي نعماء ربكما تتجاحدان رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ مشرق الشتاء
والصيف وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ مغرب الشتاء والصيف وهما مشرقان ومغربان مشرق الشتاء ومشرق
الصيف لهما مائة وثمانون منزلا فكذلك للمغرب ويقال لمشرق الشتاء والصيف مائة وسبعة
وسبعون منزلا وكذلك للمغرب بين تطلع الشمس في سنة في يومين في منزل واحد وكذلك
تغرب في يومين في منزل واحد فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ ارسل البحرين العذب
والمالح يَلْتَقِيَانِ لا يختلطان بَيْنَهُمَا بين العذب والمالح بَرْزَخٌ حاجز من الله لَا يَبْغِيَانِ
لا يختلطان ولا يغير كل واحد منهما طعم صاحبه فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ يَخْرُجُ مِنْهُمَا
من المالح خاصة اللُّؤْلُؤُ ما كبر منه وَالْمَرْجَانُ ما صغر منه فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنْشَآتُ السفن المنشآت المخلوقات المرفوعات فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ كالجبال اذا
رفع شراعهن فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا على وجه الارض فَانٍ يموت ويقال كل من
عليها فان يفنى ويقال كل من عمل لغير الله يفنى وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ حي لا يموت ويقال ما ابتغي
وجه ربك من الاعمال الصالحة ذُو الْجَلَالِ ذو العظمة والسلطان وَالْإِكْرَامِ والتجاوز
بالاحسان فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ من الملئكة والارض

خلق الانسان اى الجنس او آدم او محمد عليه السلام علمه البيان علمه الله عز وجل الآية فاراد ان يتقدم اول شيء ما هو اسبق قدما من ضروب الآلاء وصنوف نعمائه وهو نعمة الدين فقدم من نعمة الدين ما هو في اعلى مراتبها واقصى مراقيها وهو انعام الله بالقرآن وتنزيله وتعليمه لانه اعظم وحي الله رتبة واعلاه منزلة واحسنه في ابواب الدين وهو سنام الكتب السماوية ومصداقها والعيار عليها واخر ذكر خلق الانسان عن ذكره ثم اتبعه اياه ليعلم انه انما خلقه للدين وليحيط علما بوحيه وكتبه وقدم ما خلق الانسان من اجله عليه ثم ذكر ما تميز به من سائر الحيوان وهو المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير والرحمن مبتدأ وهذه الافعال مع ضمائرها اخبار مترادفة واخلاؤها من العاطف لمجيئها على نمط التعديد كما تقول زيد اغناك بعد فقر اعزك بعد ذل كثرك بعد قلة فعل بك ما لم يفعل احد باحد ما تنكر من احسانه ١٢ مدارك

من المؤمنين واهل السماء يسالونه المغفرة والتوفيق والعصمة والكرامة والرزق كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ
سنه شان شانه ان يحي ويميت ويعز ويذل ويولد مولود ويقال اسيرا وشانه اكثر من ان يحصى فَبِأَيِّ
آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ لانا سنحفظ عليكم فى الدنيا ونحاسبكم بها يوم القيمة
ايه الثقلان الجن والانس فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ويقول لكم يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ
قدرتم أَنْ تَنْفُذُوا ان تخرجوا مِنْ أَقْطَارِ من اطراف السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وصفوف الملئكة فَانْفُذُوا
فاخرجوا وفروا لَا تَنْفُذُونَ لا تقدرون ان تخرجوا إِلَّا بِسُلْطَانٍ بعذر وحجة فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا اذا اخرجتم من القبور ايها الجن والانس شُوَاظٌ لهب مِنْ نَارٍ لادخان لها وَنُحَاسٌ دخان
فيسوقانكما الى المحشر فَلَا تَنْتَصِرَانِ فلا تمتنعان من السوق فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ فَإِذَا انْشَقَّتِ
السَّمَاءُ بنزول الملئكة وهيبة الرب فَكَانَتْ وَرْدَةً فصارت ملونة كَالدِّهَانِ كالوان الدهن
ويقال وردة كالوان الورد ويقال كالاديم المغربي اى حمرة من السواد فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
فَيَوْمَئِذٍ وهو يوم القيمة بعد الفراغ من الحساب لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ عن عمله إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ
المؤمن يعرف ببياض وجهه غر محجل ويقال لا يسال عن ذنب الانس الجن وعن ذنب الجن الانس فَبِأَيِّ
آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ المشركون بسواد وجوههم وزرقة اعينهم فَيُؤْخَذُ
بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ فيجمع النواصي بالاقدام فيطرحون فى النار فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ويقول
لهم الزبانية هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ المشركون فى الدنيا انها لاتكون يَطُوفُونَ
بَيْنَهَا بين النار وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ ماء حار قد انتهى حره فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ وَلِمَنْ خَافَ
عند المعصية مَقَامَ رَبِّهِ بين يدى ربه مقامه فانتهى عن المعصية فله جَنَّتَانِ بستانان فى بساتين
جنة عدن وجنة الفردوس فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ اغصان والوان فَبِأَيِّ آلَاءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ فِيهِمَا فى البستانين عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ على اهل الجنة بالخير والرحمة والكرامة والبركة و
الزيادة من الله فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ فِيهِمَا فى البستانين مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ من الوان من كل فاكهة
زَوْجَانِ لونان فى المنظر والمطعم فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ مُتَّكِئِينَ جالسين ناعمين عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا
ظواهرها مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ماثخن من الديباج وبطائنها من سندس مالطف من الديباج وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ
دَانٍ اجتناء البستانين دان قريب يناله القاعد والقائم فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ فِيهِنَّ فى الجنان
كلها قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ جوار غاضات الطرف قانعات بازواجهن لاينظرن الى غير ازواجهن لَمْ يَطْمِثْهُنَّ
لم يجامعهن ويقال لم يطمثهن لم يحبهن إِنْسٌ للانس انس قَبْلَهُمْ قبل ازواجهن وَلَا جَانٌّ ولا للجن
الجن قبل ازواجهن فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ كَأَنَّهُنَّ فى الصفاء الْيَاقُوتُ كالياقوت وَالْمَرْجَانُ
كاللجان فى البياض فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ يقول هل جزاء

الاحسان من انعمنا عليه بالتوحيد الا الجنة فبأيّ الآءِ ربّكما تكذّبان ومن دونهما من دون
البساتين الاولين جنّتان اخريان فالاوليان افضل منهما وهاتان دونهما جنة النعيم وجنة الماوى
فبأيّ الآءِ ربّكما تكذّبان مدهامّتان خضروان فبأيّ الآءِ ربّكما تكذّبان فيهما فى الجنتين عينان
نضّاختان فوارتان ويقال ممتلئتان بالخير والبركة والرحمة والكرامة والزيادة من الله فبأيّ الآءِ ربّكما
تكذّبان فيهما فى الجنتين فاكهة الوان الفاكهة ونخلٌ الوان النخل ورمّانٌ الوان الرمان فى الطعم
والمنظر فبأيّ الآءِ ربّكما تكذّبان فيهنّ فى الجنان الاربع ويقال فى الجنان كلها خيراتٌ حسانٌ جواخير
لازواجهن حسان الوجوه ويقال حسان الاعين فبأيّ الآءِ ربّكما تكذّبان حورٌ بيض مقصوراتٌ
محبوسات على ازواجهن فى الخيام فى خيام الدر المجوف فبأيّ الآءِ ربّكما تكذّبان لم يطمثهنّ
لم يجامعهن ويقال لم يمسحهن انسٌ قبلهم للانس انس قبل ازواجهن ولا جانّ ولا للجن الجن قبل ازواجهن
فبأيّ الآءِ ربّكما تكذّبان متّكئين جالسين ناعمين على رفرفٍ مجالس ويقال رياض خضرٍ وعبقريّ
طنافس مخملة ملوفة حسانٍ ويقال زرابى حسان ملوفة فبأيّ الآءِ ربّكما تكذّبان فبأى نعماء
ربكما ايها الجن والانس غير محمد عليه السلام تكذبان تجاحدان انها ليست من الله تبارك اسمُ
ربّك ذو بركة ورحمة ويقال تعالى وتبرء عن الولد والشريك ذى الجلال ذى العظمة والسلطان
والاكرام والتجاوز والاحسان ومن سورة التى يذكر فيها الواقعة وهى كلها مكية

سورة الواقعة

غير قوله افبهذا الحديث انتم مدهنون وتجعلون رزقكم انكم تكذبون وقوله ثلة من الاولين وثلة
من الآخرين فهؤلاء الآيات نزلت على النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر الى المدينة
بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس فى قوله جل ذكره
اذا وقعت الواقعة يقول اذا قامت القيامة ليس لوقعتها لقيامها كاذبة رادّ ولا خلف ولا
مثنوية خافضة تخفض قوما باعمالهم فتدخلهم النار رافعة ترفع قوما باعمالهم فتدخلهم الجنة
ويقال انما سميت الواقعة لشدة صوتها يسمع القريب والبعيد اذا رجّت الارض رجّا اذا زلزلت
الارض زلزلة حتى ينكسر كل بناء عليها وجبل عليها فيعود فيها وبسّت الجبال بسّا سيرت الجبال عن وجه
الارض كسير السحاب ويقال قلعت قلعا ويقال جثت جثا ويقال فتت فتا تبس كما يبس السويق وعلف البعير
فكانت صارت هباءً غبارا كالغبار الذى يسطع من حوافر الدواب او كشعاع الشمس يدخل فى كوة
تكون فى البيت اوخرق يكون فى الباب فى الدار منبثّا يجول بعضه فى بعض وكنتم صرتم يوم القيمة ازواجا
اصنافا ثلثة فاصحٰب الميمنة وهم اهل الجنة الذين يعطون كتابهم بيمينهم وهم الذين قال الله لهم
هؤلاء فى الجنة ولا ابالى ما اصحٰب الميمنة يعجب نبيه بذلك يقول وما يدريك يا محمد ما لاهل
الجنة من النعيم والسرور والكرامة واصحٰب المشئمة وهم اهل النار الذين يعطون كتابهم بشمالهم وهم



الذين قال الله لهم هؤلاء في النار ولا ابالي مآ اصحب المشئمة يعجب نبيه بذلك يقول وما
يدريك يا محمد ما لاهل النار في النار من الهوان والعقوبة والعذاب والسبقون في الدنيا
الى الايمان والهجرة والجهاد وتكبيرة الاولى والخيرات كلها هم السبقون في الاخرة الى الجنة
اولئك المقربون الى الله في جنت النعيم نعيمها دائم ثلة من الاولين جماعة من اوائل الامم كلها
قبل امة محمد عليه الصلوة والسلام وقليل من الاخرين من اواخر الامم كلها وهي امة محمد صلى الله عليه
وسلم ويقال كلتاهما امة محمد صلى الله عليه وسلم فلما نزلت هذه الاية اغتم النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه بذلك حتى نزل قوله تعالى ثلة من الاولين وثلة من الاخرين على سرر جالسين
على سرر موضونة موصولة بقضبان الذهب والفضة منسوجة بالدر والياقوت متكئين
ناعمين عليها على السرر متقبلين في الزيارة يطوف عليهم في الخدمة ولدان وصفاء ويقال
هم اولاد الكفار جعلوا خدما لاهل الجنة مخلدون خلدوا لا يموتون فيها ولا يخرجون منها
ويقال يحلون في الجنة ويطوف عليهم باكواب بكيزان لا اذان لها ولا عرى واباريق ما لها اذان
وعرى وخراطيم وكاس من معين خمر ظاهر تجري لا يصدعون عنها يقول لا يصدع رءوسهم
من شربها ويقال لا يصدع الخمر رءوسهم كخمر الدنيا ويقال لا يمنعون عنها ولا ينزفون
لا يسكرون بشربها ويقال لا تسكرهم الخمر ويقال لا ينفد شرابهم ان قرأت بخفض الزاء وفاكهة
والوان الفاكهة مما يتخيرون مما يشتهون ولحم طير والوان لحم طير مما يشتهون مما يتمنون
وحور ويطوف عليهم جوار بيض عين عظام الاعين حسان الوجوه كامثال اللؤلؤ المكنون
قد كن من الحر والبرد جزاء هذا ثواب لاهل الجنة بما كانوا يعملون ويقولون من الخيرات في
الدنيا لا يسمعون فيها في الجنة لغوا باطلا ولا حلفا كاذبا ولا تاثيما لا شتما ويقال لا اثم
عليهم فيه الا قيلا قولا سلما سلما يحي بعضهم بعضا بالسلام والتحية ويحيهم الملئكة بالسلام
والتحية من الله واصحب اليمين اهل الجنة مآ اصحب اليمين ما يدريك يا محمد ما لاهل الجنة
من النعيم والسرور في سدر في ظلال سمر شجر بين بعد ذلك فقال مخضود موقر بلا شوك وطلح
منضود بموز مجتمع ويقال دائم لا ينقطع وظل ظل الشجر ويقال ظل العرش ممدود دائم عليهم
بلا شمس وماء مسكوب مصبوب عليهم من ساق العرش وفاكهة كثيرة الوان الفاكهة
الكثيرة لا مقطوعة لا تنقطع عنهم في حين وتجيء في حين ولا ممنوعة عنهم اذا نظروا اليها
وفرش مرفوعة في الهواء لاهلها انا انشانهن خلقنا نساء اهل الدنيا انشاء خلقا بعد
العجز والعيش والرميم والموت فجعلنهن ابكارا عذراء عربا شكلات غنجات عاشقات متحببات
الى ازواجهن اترابا مستويات في السن والميلاد على مقدار ثلثة وثلثين سنة لاصحب اليمين

لاهل الجنة وكلهم لاهل الجنة ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ جماعة من اوائل الامم كلها قبل امة محمد صلى الله عليه وسلم
وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ جماعة من اواخر الامم كلها وهي امة محمد صلى الله عليه وسلم ويقال كلتا الثلثين من امة
محمد صلى الله عليه وسلم وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ اهل النار مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ مايدريك يا محمد ما لاهل النار
من الهوان والعذاب فِي سَمُومٍ في لهب النار ويقال نفخ النار ويقال في ريح باردة ويقال حارة
وَحَمِيمٍ ماء حار وَظِلٍّ عليهم مِّن يَحْمُومٍ من دخان جهنم اسود لَّا بَارِدٍ مقيلهم وَلَا كَرِيمٍ حسن ويقال
لا بارد شرابهم ولا كريم عذاب إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَٰلِكَ في الدنيا مُتْرَفِينَ مسرفين ويقال متنعمين
ويقال متحيرين وَكَانُوا يُصِرُّونَ في الدنيا يقيمون ويمكثون عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ على الذنب العظيم يعني
الشرك بالله ويقال اليمين الغموس وَكَانُوا يَقُولُونَ اذا كانوا في الدنيا أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا صرنا تُرَابًا
رميما وَعِظَامًا بالية أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ لمحيون فقال لهم الانبياء نعم فقالوا للانبياء أَوَآبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ
قبلنا قُلْ يا محمد لاهل مكة إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَاتِ ميعاد يَوْمٍ مَّعْلُومٍ معروف
يجتمع فيه الاولون والآخرون وهو يوم القيمة ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ عن الايمان والهدى الْمُكَذِّبُونَ
بالله والرسول والكتاب يعني اباجهل واصحابه لَآكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ من شجر الزقوم فَمَالِئُونَ مِنْهَا
الْبُطُونَ وهي شجرة ثابتة في اصل الجحيم فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ على الزقوم مِنَ الْحَمِيمِ الماء الحار فَشَارِبُونَ شُرْبَ
الْهِيمِ شرب الابل الظماء اذا اخذها الداء الهيم لا تكاد ان تروى ويقال كشرب الابل العطاش اذا
اكلت الحمص ويقال الهيم هي الارض السهلة هَٰذَا نُزُلُهُمْ هذا طعامهم وشرابهم يَوْمَ الدِّينِ يوم الحساب
نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ يا اهل مكة فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ فهلا تصدقون بالرسول أَفَرَأَيْتُم مَّا تُمْنُونَ ما تهريقون
في ارحام النساء أَأَنتُمْ يا اهل مكة تَخْلُقُونَهُ نسما في الارحام ذكرا وانثى شقيا او سعيدا أَمْ نَحْنُ
الْخَالِقُونَ بل نحن الخالقون لا انتم نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ سوينا بينكم بالموت تموتون كلكم ويقال
قسمنا بينكم الآجال الى الموت فمنكم من يعيش مائة سنة او ثمانين سنة او خمسين سنة او اقل او اكثر
من ذلك وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ بعاجزين عَلَىٰ أَن نُّبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ نهلككم ونأتي بخير منكم واطوع لله
وَنُنشِئَكُمْ نخلقكم يوم القيمة فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ في صورة لا تعرفون سود الوجوه وزرق الاعين ويقال
في صورة القردة والخنازير ويقال نجعل ارواحكم فيما لا تعلمون فيما لا تصدقون وهي النار وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ
يا اهل مكة النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ الخلق الاول في بطون الامهات ويقال خلق آدم فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ فهلا
تتعظون بخلق الاول فتؤمنوا بخلق الآخر أَفَرَأَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ ما تبذرون من الحبوب أَأَنتُمْ يا اهل مكة
تَزْرَعُونَهُ تنبتونه أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ المنبتون لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ يعني الزرع حُطَامًا يابسا بعد خضرته
فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ فصرتم تتعجبون من يبوسته وهلاكه وتقولون إِنَّا لَمُغْرَمُونَ معذبون بهلاك زرعنا
بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ حرمنا منفعة زرعنا ويقال محارفون أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ العذب الَّذِي تَشْرَبُونَ

٧ من يملؤن البطون



وتسقون دوابكم وجناتكم ءَأَنتُم يا اهل مكة أَنزَلتُمُوهُ الماء العذب مِنَ الْمُزْنِ من السحاب عليكم أَمْ نَحْنُ
الْمُنزِلُونَ بل نحن المنزلون عليكم لا انتم لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ يعني الماء العذب أُجَاجًا مرا مالحا زعاقا فَلَوْلَا
تَشْكُرُونَ فهلا تشكرون عذوبته فتؤمنوا به أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ تقدحون عن كل عود غير
العناب وهو الشجر الاخضر ءَأَنتُمْ يا اهل مكة أَنشَأْتُمْ خلقتم شَجَرَتَهَا شجرة النار أَمْ نَحْنُ الْمُنشِئُونَ
الخالقون نَحْنُ جَعَلْنَاهَا يعني هذه النار تَذْكِرَةً عظة لنار الآخرة وَمَتَاعًا منفعة لِّلْمُقْوِينَ للمسافرين
في الارض القي القفر الذين قد زادهم فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ فصل باسم ربك العظيم ويقال اذكر
توحيد ربك العظيم فَلَا أُقْسِمُ يقول اقسم بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ بنزول القرآن على محمد عليه السلام نجوما
نجوما ولم ينزله جملة واحدة وَإِنَّهُ يعني القرآن لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ لو تصدقون ويقال فلا اقسم
يقول اقسم بمواقع النجوم بمساقط النجوم عند الغداة وانه والذي ذكرت لقسم عظيم لو تعلمون لو تصدقون
إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ شريف حسن فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ في اللوح المحفوظ مكتوب لهذا كان القسم لَّا يَمَسُّهُ
يعني اللوح المحفوظ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ من الاحداث والذنوب فهم الملائكة ويقال لا يعمل بالقرآن
الا الموفقون تَنزِيلٌ تكليم مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ على محمد عليه السلام أَفَبِهَٰذَا الْحَدِيثِ ابهذا الحديث
القرآن الذي يقرأ عليكم محمد صلى الله عليه وسلم أَنتُم يا اهل مكة مُّدْهِنُونَ مكذبون انزليس كما قال من
الجنة والنار والبعث والحساب وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ تقولون المطر الذي سقيتم أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ
تقولون سقينا بنوء فلان فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ يعني نفس الجسد الى الحلقوم وَأَنتُمْ يا اهل مكة حِينَئِذٍ
تَنظُرُونَ متى تخرج نفسه وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ ملك الموت واعوانه اقرب الى الميت مِنكُمْ من اهله وَلَٰكِن لَّا
تُبْصِرُونَ ملك الموت واعوانه فَلَوْلَا فهلا إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ غير مملوكين وغير متجاوزين ومحاسبين
تَرْجِعُونَهَا روح الجسد في الجسد إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ انكم غير مدينين فَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ
الى جنة عدن فَرَوْحٌ فراحة لهم في القبر ويقال رحمة ان قرأت بضم الراء وَرَيْحَانٌ اذا اخرجوا من القبور
ويقال رزق وَجَنَّتُ نَعِيمٍ يوم القيمة لا يفنى نعيمها وَأَمَّا إِن كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ من اهل الجنة
فكلهم اصحب اليمين فَسَلَامٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ فسلامة لك وامن لك من اهل الجنة قد سلم
الله امرهم ونجاهم ويقال يسلم عليك اهل الجنة وَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ بالله والرسول
والكتاب الضَّالِّينَ عن الايمان فَنُزُلٌ فطعامهم من زقوم وشرابهم مِّنْ حَمِيمٍ ماء حار وَتَصْلِيَةُ
جَحِيمٍ دخولهم في النار إِنَّ هَٰذَا الذي وصفنا لهم لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ حقا يقينا كائنا فَسَبِّحْ بِاسْمِ
رَبِّكَ الْعَظِيمِ فصل بامر ربك العظيم ويقال اذكر توحيد ربك العظيم اعظم من كل شيء

ومن سورة التي يذكر فيها الحديد وهي كلها مكية بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
وباسناده عن ابن عباس في قوله جل ذكره سَبَّحَ لِلَّهِ يقول صلى الله ويقال ذكر الله مَا فِي

سورة الحديد

وروي ان عثمان بن عفان دخل على ابن مسعود رضي الله عنهما في مرض موته فقال له ما تشتكي فقال ذنوبي فقال ما تشتهي قال رحمة ربي قال افلا ندعو الطبيب قال الطبيب امرضني فقال الا نامر لك بعطائك قال لا حاجة لي فيه قال يدفع الى بناتك قال لا حاجة لهن فيه فقد امرتهن ان يقرأن سورة الواقعة فاني سمعت رسول الله صلعم يقول من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة ابدا وليس في هذه السور الثلاث ذكر الله اقتربت الرحمن الواقعة ١٢

وفي بعضها جاء في النواسخ سبح بلفظ الماضي وفي بعضها بلفظ المضارع وفي بني اسرائيل بلفظ المصدر وفي الاعلى بلفظ الامر استيعابا لهذه الكلمة من جميع جهاتها وهي اربع المصدر والماضي والمضارع والامر وهذا الفعل قد عدي باللام تارة وبنفسه اخرى في قوله وتسبحوه واصل التعدي بنفسه لان المعنى سبحته بعدته من السوء منقول من سبح اذا ذهب وبعد واللام اما ان تكون مثل اللام في نصحته ونصحت له واما ان يراد بسبح لله احدث التسبيح لاجل الله ولوجهه خالصا ١٢ مدارك



السموات من الخلق والارض من الخلق وهو العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم في امره وقضائه
امر ان لا يعبد غيره له ملك السموات والارض خزائن السموات المطر والارض النبات يحيي
للبعث ويميت في الدنيا وهو على كل شيء من الاحياء والاماتة قدير هو الاول قبل كل شيء
والاخر بعد كل شيء والظاهر على كل شيء والباطن بكل شيء وهو بكل شيء عليم معناه هو الاول
الحي القديم الازلي كان قبل كل شيء حي احياه الله والاخر هو الحي الباقي الدائم يكون بعد كل شيء حي
اماته الظاهر الغالب على كل شيء والباطن هو العالم بكل شيء ويقال هو الاول هو القديم بلا ابتداء
احد والاخر هو الباقي بلا ابقاء احد والظاهر هو الغالب بلا اغلاب احد والباطن هو العالم
بلا اعلام احد هو الاول قبل كل اول ويقال هو الاول اول كل اول والاخر مؤخر كل اخر كان
قبل كل شيء خلقه ويكون بعد كل شيء افناه وهو الحي الباقي الدائم بلا موت ولا فناء ولا زوال
وهو بكل شيء من الاول والاخر والظاهر والباطن عليم هو الذي خلق السموات والارض في
ستة ايام من ايام اول الدنيا طول كل يوم الف سنة اول يوم منها يوم الاحد واخر يوم
منها يوم الجمعة ثم استوى استقر ويقال امتلأ على العرش وكان الله قبل ان خلق السموات
والارض على العرش بلا كيف يعلم ما يلج في الارض ما يدخل في الارض من الامطار والكنوز
والاموات وما يخرج منها من الارض من الاموات والنبات والمياه والكنوز وما ينزل من السماء
من الرزق والمطر والملئكة والمصائب وما يعرج فيها وما يصعد اليها من الملئكة والحفظة
والاعمال وهو معكم عالم بكم اين ما كنتم في بر او بحر والله بما تعملون من الخير والشر بصير
له ملك السموات والارض خزائن السموات المطر والارض النبات والى الله ترجع الامور عواقب
الامور في الاخرة يولج يدخل ويزيد الليل في النهار ويولج يدخل ويزيد النهار في الليل وهو
عليم بذات الصدور بما في القلوب من الخير والشر امنوا بالله يا اهل مكة ورسوله محمد
عليه السلام وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه مالكين عليه في سبيل الله فالذين امنوا منكم
يا اهل مكة وانفقوا اموالهم في سبيل الله لهم اجر كبير ثواب عظيم في الجنة بالايمان والنفقة وما لكم
يا اهل مكة لا تؤمنون بالله لا توحدون بالله والرسول محمد صلى الله عليه وسلم يدعوكم الى التوحيد
لتؤمنوا بربكم لكي توحدوا بربكم وقد اخذ ميثاقكم اقراركم بالتوحيد ان كنتم اذ كنتم مؤمنين
يوم الميثاق هو الذي ينزل على عبده محمد عليه الصلوة والسلام ايت بينت جبريل بايات
مبينات بالامر والنهي والحلال والحرام ليخرجكم لكي يخرجكم بالقران ودعوة النبي صلى الله عليه
وسلم من الظلمت الى النور من الكفر الى الايمان ويقال قد اخرجكم من الكفر الى الايمان وان الله
بكم يمعشر المؤمنين لرءوف رحيم حين اخرجكم من الكفر الى الايمان وما لكم يمعشر المؤمنين الا تنفقوا



في سبيل الله في طاعة الله ولله ميراث السموت والارض ميراث اهل السموت واهل الارض
يموت اهلها ويبقى هو ويرجع الامر كله اليه لا يستوي منكم يمعشر المؤمنين عند الله في الفضل
والطاعة والثواب من انفق من قبل الفتح فتح مكة وقاتل العدو مع النبي صلى الله عليه وسلم اولئك
اهل هذه الصفة اعظم درجة فضيلة ومنزلة عند الله بالطاعة والثواب وهو ابو بكر الصديق
من الذين انفقوا من بعد من بعد فتح مكة وقاتلوا العدو في سبيل الله مع النبي صلى الله عليه وسلم
وكلا كل الفريقين من انفق وقاتل من قبل الفتح وبعد الفتح وعد الله الحسنى الجنة بالايمان
والله بما تعملون بما تنفقون خبير من ذا الذي يقرض الله في الصدقة قرضا حسنا محتسبا صادقا
من قلبه فيضعفه له يقبله ويضاعفه له في الحسنات ما بين سبع الى سبعين الى سبعمائة الى الفي الف
الى ما شاء الله من الاضعاف وله عنده اجر كريم ثواب حسن في الجنة نزلت هذه الاية في ابي الدحداح
يوم وهو يوم القيمة ترى يا محمد المؤمنين المصدقين والمؤمنت المصدقت بالايمان يسعى نورهم
يعني نورهم بين ايديهم على الصراط وبايمانهم وشمائلهم بشرىكم اليوم تقول لهم الملئكة على الصراط
لكم اليوم جنت تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهر انهار الخمر والماء والعسل واللبن
خلدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون فيها ولا يخرجون منها ذلك هو الفوز العظيم النجاة الوافر
فازوا بالجنة وما فيها ونجوا من النار وما فيها يوم وهو يوم القيمة بعد ما طفي نور المنفقين على الصراط
يقول المنفقون من الرجال والمنفقت من النساء للذين امنوا للمؤمنين المخلصين على الصراط
انظرونا ارقبونا وانتظرونا يمعشر المؤمنين نقتبس من نوركم نستضيء بنوركم ونجز به على الصراط معكم
قيل يقول لهم المؤمنون ويقال لهم الملئكة ويقال يقول الله لهم ارجعوا وراءكم خلفكم الى الدنيا ويقال
الى الموقف حيث اعطينا النور فالتمسوا فاطلبوا نورا وهذا استهزاء من الله على المنافقين ويقال من
المؤمنين على المنافقين فيرجعون في طلب النور فضرب بينهم يقول بنى بينهم وبين المؤمنين بسور
بحائط له باب باطنه فيه الرحمة الجنة وظاهره من قبله العذاب من نحو النار ينادونهم من
وراء السور الم نكن معكم على دينكم يمعشر المؤمنين قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم اهلكتم
انفسكم بكفر السر والنفاق وتربصتم ويقال انتظرتم موت محمد صلى الله عليه وسلم واظهار الكفر وارتبتم
شككتم بالله والكتاب والرسول وغرتكم الاماني الاباطيل والتمني حتى جاء امر الله وعد الله بالموت
على غير التوبة من الكفر والنفاق وغركم بالله عن طاعة الله الغرور يعني الشيطان ويقال الاباطيل الدنيا ان قرأت
بضم الغين فاليوم وهو يوم القيمة لا يؤخذ منكم لا يقبل منكم يمعشر المنافقين فدية فداء ولا من
الذين كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران ولم يؤمنوا ماوىكم النار مصيركم النار هي مولىكم اولى بكم
النار وبئس المصير صاروا اليه النار قرناؤهم الشياطين وجيرانهم الكفار وطعامهم الزقوم

وشرابهم

وشرابهم الحميم ولباسهم مقطعات النيران وزوارهم الحيات والعقارب ثم ذكر قلوبهم اذا كانوا في الدنيا فقال
الم يأن الم يحن وقت للذين امنوا بالعلانية ان تخشع قلوبهم ان تلين وتذل وتخلص قلوبهم
لذكر الله وعد الله ووعيده ويقال لتوحيد الله وما نزل من الحق من الامر والنهي والحلال
والحرام في القران ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتب اعطوا العلم بالتورية من قبل من قبل محمد
صلى الله عليه وسلم والقران فهم اهل التورية فطال عليهم الامد الاجل فقست غشيت
ويبست وجفت قلوبهم عن الايمان وهم الذين خالفوا دين موسى وكثير منهم من اهل
التورية فسقون كافرون لا يؤمنون بالله في علم الله اعلموا ان الله يحي الارض بالمطر
بعد موتها بعد قحطها ويبوستها كذلك يحي الله بالمطر الموتى قد بينا لكم الايت احياء
الموتى لعلكم تعقلون لكى تصدقوا بالبعث بعد الموت ان المصدقين من الرجال والمصدقت
من النساء ويقال المتصدقين من الرجال والمتصدقت من النساء واقرضوا الله في الصدقة
قرضا حسنا محتسبا صادقا من قلوبهم يضعف لهم يقبل منهم ويضاعف لهم في الحسنات ما بين
سبع الى سبعين الى سبعمائة والى الفي الف الى ما شاء الله من الاضعاف ولهم اجر كريم ثواب حسن
في الجنة والذين امنوا بالله ورسله من جميع الامم اولئك هم الصديقون في ايمانهم والشهداء
عند ربهم لهم اجرهم ثوابهم ونورهم على الصراط ويقال والشهداء مفصول من كلام الاول وهم
الانبياء الذين يشهدون على قومهم بالتبليغ ويقال هم الشهداء الذين يشهدون الانبياء
على قومهم ويقال هم الشهداء الذين قتلوا في سبيل الله لهم اجرهم ثوابهم ثواب النبيين بتبليغ
الرسالة ونورهم على الصراط يمشون به والذين كفروا وكذبوا باياتنا بالكتاب والرسول
اولئك اصحب الجحيم اهل النار اعلموا انما الحيوة الدنيا ما في الحيوة الدنيا لعب فرح
ولهو باطل وزينة منظر وتفاخر بينكم في الحسب والنسب وتكاثر في الاموال والاولاد يذهب
ولا يبقى كمثل غيث مطر اعجب الكفار الزراع نباته نبات المطر ثم يهيج يتغير بعد خضرته
فتريه مصفرا بعد خضرته ثم يكون حطاما يابسا بعد صفرته كذلك الدنيا لا تبقى
كما لا تبقى النبات وفي الاخرة عذاب شديد لمن ترك طاعة الله ومنع حق الله ومغفرة من
الله ورضوان في الاخرة لمن اطاع الله وادى حق الله من ماله وما الحيوة الدنيا ما في بقائها
وفنائها الا متاع الغرور كمتاع البيت من القدر والقصعة والسكرجة ثم قال لجميع الخلق
سابقوا بالتوبة من ذنوبكم الى مغفرة الى تجاوز من ربكم وجنة والى الجنة بالعمل الصالح عرضها
كعرض السماء والارض لو وصلت بعضها الى بعض اعدت خلقت وهيئت للذين امنوا بالله
ورسله من جميع الامم ذلك المغفرة والرضوان والجنة فضل الله من الله يؤتيه يعطيه من يشاء



من كان اهلا لذلك والله ذو الفضل والمن العظيم بالجنة ما اصاب من مصيبة في الارض
من القحط والجد وبتر وغلاء السعر وتتابع الجوع ولا في انفسكم من الامراض والاوجاع والبلايا و
موت الاهل والولد وذهاب المال الا في كتب يقول مكتوب عليكم في اللوح المحفوظ من قبل ان
نبرأها ان نخلقها تلك النفس والارض ان ذلك حفظ ذلك على الله يسير هين من غير كتاب و
لكن كتب لكيلا تأسوا لا تحزنوا على ما فاتكم من الرزق والعافية فتقولوا لم يكتب لنا ولا تفرحوا
لا تبطروا بما اتكم بما اعطكم فتقولوا هو اعطانا والله لا يحب كل مختال في مشيته فخور بنعم
الله ويقال مختال في الكفر فخور في الشرك وهم اليهود الذين يبخلون يكتمون صفة محمد صلى
الله عليه وسلم ونعته في التورية ويأمرون الناس بالبخل في التورية بكتمان صفة محمد عليه
السلام ونعته ومن يتول عن الايمان فان الله هو الغني عن الايمان الحميد لمن وحده ويقال
المحمود في فعاله يشكر اليسير ويجزي الجزيل لقد ارسلنا رسلنا بالبينت بالامر والنهي و
العلامات وانزلنا معهم الكتب وانزلنا عليهم جبرئيل بالكتاب والميزان بيننا فيه العدل ليقوم
ليأخذ الناس بالقسط بالعدل وانزلنا الحديد خلقنا الحديد فيه باس شديد قوة
شديد لا تلينه الا النار ويقال فيه باس شديد للحرب القتال ومنافع للناس لا متعتهم مثل
السكاكين والفاس والمبرد وغير ذلك وليعلم الله لكي يرى الله من ينصره ورسله بالغيب بهذه
الاسلحة ان الله قوي بنصرة اوليائه عزيز بنقمة اعدائه ولقد ارسلنا نوحا الى قومه بعد ادم
بثمان مائة سنة فلبث في قومه الف سنة الى خمسين عاما فلم يؤمنوا فاهلكهم الله بالطوفان
وابراهيم وارسلنا ابراهيم الى قومه بعد نوح بالف ومائتي عام واثنين واربعين سنة وجعلنا
في ذريتهما في نسلهما نسل نوح وابراهيم النبوة والكتب وكان فيهم الانبياء وفيهم الكتاب
فمنهم مهتد مؤمن بالكتاب والرسول وكثير منهم فسقون كافرون بالكتاب والرسول ثم
قفينا على اثارهم اتبعنا واردفنا بعد نوح وابراهيم في ذريتهما برسلنا بعضهم على اثر بعض و
قفينا على اثارهم واتبعنا واردفنا بعد هؤلاء الرسل غير محمد عليه السلام بعيسى ابن مريم و
اتينه اعطيناه الانجيل وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه اتبعوا دين عيسى رأفة رقة وتعطفا
تعطف بعضهم على بعض ورحمة يرحم بعضهم على بعض ورهبانية ابتدعوها اعدوا لها صوامع
والديور ليتنزهوا فيها وينجو من فتنة بولس اليهودي ما كتبنها عليهم ما فرضنا عليهم الرهبانية الا ابتغاء
رضوان الله الا طلب رضاء الله ويقال ابتدعوها ما ابتدعوها الا ابتغاء رضوان الله ما كتبنها عليهم
ما فرضنا عليهم الرهبانية ولو فرضنا عليهم الرهبانية فما رعوها حق رعايتها ما حفظوا الرهبانية
حق رعايتها حق حفظها فاتينا الذين امنوا منهم من الرهبان اجرهم ثوابهم مرتين بالايمان والعبادة

سورة المجادلة و الجزء الثامن والعشرون ٢٨

وهم الذين لم يخالفوا دين عيسى ابن مريم وبقى منهم اربعة وعشرون رجلا فى اهل اليمن جاءوا
الى النبى صلى الله عليه وسلم وامنوا به ودخلوا فى دينه وكثير منهم من الرهبان فسقون كافرون
وهم الذين خالفوا دين عيسى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله اخشوا الله وامنوا برسوله اثبتوا
على ايمانكم بالله ورسوله يؤتكم يعطكم كفلين ضعفين من رحمته من ثوابه وكرامته ويجعل
لكم نورا تمشون به بين الناس وعلى الصراط ويغفر لكم ذنوبكم فى الجاهلية والله غفور لمن تاب
رحيم لمن مات على التوبة لئلا يعلم لكى يعلم اهل الكتب عبد الله بن سلام واصحابه الا يقدرون
على شيء من فضل الله من ثواب الله وان الفضل الثواب والكرامة بيد الله يؤتيه يعطيه من يشاء
من كان اهلا لذلك والله ذو الفضل العظيم ذو المن العظيم على المؤمنين بالثواب والكرامة نزلت
من قوله يا ايها الذين امنوا الى ههنا فى شان عبد الله بن سلام حيث افتخر على ابى بن كعب واصحابه
بان لنا اجرين ولكم اجر واحد ومن سورة التى يذكر فيها المجادلة وهى كلها مدنية غير قوله ما يكون
من نجوى ثلثة فانها مكية بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى
قد سمع الله يقول قد سمع الله قبل ان اخبرك يا محمد قول التى تجادلك تخاصمك وتكلمك فى زوجها
فى شان زوجها وتشتكى الى الله تتضرع الى الله تعالى لتبيان امرها والله يسمع تحاوركما محاورتكما
ومراجعتكما ان الله سميع لمقالتهما بصير بامرهما وذلك ان خولة بنت ثعلبة بن مالك بن الرخشة
الانصارية كانت تحت اوس بن الصامت الانصارى وكان به لمم اى مس من الجن فاراد ان ياتيها على
حال تابى عليها النساء قال فابت عليه فغضب قال ان خرجت من البيت قبل ان افعل بك فانت
على كظهر امى ويقال وتشتكى تتضرع الى الله لتبيان امرها والله يسمع تحاوركما محاورتكما ومراجعتكما
ان الله سميع لمقالتهما بصير بامرها الذين يظاهرون منكم من نسائهم وهو ان يقول الرجل
لامراته انت على كظهر امى ما هن امهتهم كامهاتهم ان امهتهم فى الحرام الا التى ولدنهم اوارضعنهم
وانهم ليقولون منكرا قبيحا من القول فى الظهار وزورا كذبا وان الله لعفو متجاوز اذ لم يعاقبهم
بتحريم ما احل الله له غفور بعد توبته وندامته ثم بين كفارة الظهار فقال والذين يظهرون
من نسائهم يحرمون على انفسهم مناكحة نسائهم ثم يعودون لما قالوا يرجعون الى تحريم ما حرموا على
انفسهم من المناكحة فتحرير رقبة فعليه تحرير رقبة من قبل ان يتماسا يجامعا ذلكم التحرير
توعظون به تومرون به لكفارة الظهار والله بما تعملون فى الظهار من الكفارة وغيرها خبير فمن
لم يجد التحرير فصيام يصوم شهرين متتابعين متصلين من قبل ان يتماسا يجامعا فمن لم
يستطع الصيام من ضعفه فاطعام ستين مسكينا لكل مسكين نصف صاع من حنطة او صاع من
شعير او تمر ذلك الذى بينت من الكفارة من كفارة الظهار لتؤمنوا بالله ورسوله لكى تقروا



بفرائض الله وسنة رسوله وَتِلْكَ حُدُودُ اللّٰهِ هذه احكام الله وفرائضه فى ظهارها وَلِلْكٰفِرِيْنَ
بحدود الله عَذَابٌ اَلِيْمٌ وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم نزل من اول السورة الى ههنا فى خولة بنت
ثعلبة بن مالك الانصارية وزوجها اوس بن الصامت اخى عبادة بن الصامت غضب عليها
فى بعض شيء من امرها فلم تفعل فجعلها على نفسه كظهر امه فندم على ذلك فبين الله كفارة
الظهار فاطعم ستين مسكينا فرجع الى التحليل ما حرم على نفسه اعانه على ذلك النبى عليه السلام ورجل
اخر اِنَّ الَّذِيْنَ يُحَادُّوْنَ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ يخالفون الله ورسوله فى الدين ويعادونه كُبِتُوْا
عذبوا واخذوا يوم الخندق بالقتل والهزيمة وهم اهل مكة كَمَا كُبِتَ عذب واخزى الَّذِيْنَ مِنْ
قَبْلِهِمْ يعنى الذين قاتلوا الانبياء قبل اهل مكة وَقَدْ اَنْزَلْنَا اٰيٰتٍ بَيِّنٰتٍ جبرئيل بايات مبينات
بالامر والنهى بالحلال والحرام وَلِلْكٰفِرِيْنَ بايت الله عَذَابٌ مُّهِيْنٌ يهانون فيه ويقال عذاب
شديد يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللّٰهُ جَمِيْعًا جميع اهل الاديان فَيُنَبِّئُهُمْ يخبرهم بِمَا عَمِلُوْا فى الدنيا اَحْصٰهُ
اللّٰهُ حفظ الله عليهم اعمالهم وَنَسُوْهُ تركوا طاعة الله التى امرهم الله بها وَاللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ
من اعمالهم شَهِيْدٌ اَلَمْ تَرَ الم تخبر فى القران يا محمد اَنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ
من الخلق مَا يَكُوْنُ مِنْ نَّجْوٰى من مناج ثَلٰثَةٍ اِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ الا الله عالم بهم وباعمالهم
وبمناجاتهم وَلَا خَمْسَةٍ اِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ الا الله عالم بهم وبمناجاتهم وَلَا اَدْنٰى مِنْ ذٰلِكَ ولا اقل من
ذلك وَلَا اَكْثَرَ من ذلك اِلَّا هُوَ مَعَهُمْ عالم بهم وبمناجاتهم اَيْنَ مَا كَانُوْا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ يخبرهم بِمَا عَمِلُوْا
فى الدنيا يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اِنَّ اللّٰهَ بِكُلِّ شَيْءٍ من اعمالهم مناجاتهم عَلِيْمٌ نزلت هذه الاية فى صفوان
بن امية وختينة وقصتهم مذكورة فى اخر سورة حم السجدة اَلَمْ تَرَ الم تنظر يا محمد اِلَى الَّذِيْنَ
نُهُوْا عَنِ النَّجْوٰى دون المؤمنين المخلصين ثُمَّ يَعُوْدُوْنَ لِمَا نُهُوْا عَنْهُ عن النجوى دون المؤمنين
المخلصين وَيَتَنٰجَوْنَ فيما بينهم بِالْاِثْمِ بالكذب وَالْعُدْوَانِ بالظلم وَمَعْصِيَتِ الرَّسُوْلِ بخلافهم
الرسول بعد ما نهاهم النبى صلى الله عليه وسلم وهم المنافقين كانوا يتناجون فيما بينهم مع
اليهود فى خبر سرايا المؤمنين لكى يحزن بذلك المؤمنون وَاِذَا جَآءُوْكَ يعنى اليهود حَيَّوْكَ
بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللّٰهُ سلموا عليك سلم ما لم يسلم الله عليك ولم يامرك به وكانوا يجيئون الى
النبى صلى الله عليه وسلم وَيَقُوْلُوْنَ السام عليك فيرد عليهم النبى صلى الله عليه وسلم عليكم
وكان السام بلغتهم الموت وَيَقُوْلُوْنَ فِيْۤ اَنْفُسِهِمْ فيما بينهم لَوْلَا هلا يُعَذِّبُنَا اللّٰهُ بِمَا نَقُوْلُ لنبيه
لو كان نبيا كما يزعم لكان دعاءه مستجابا علينا حيث تقول السام عليك فيرد علينا عليكم السام
فانزل الله فيهم حَسْبُهُمْ مصيرهم مصير اليهود فى الاخرة جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا يدخلونها فَبِئْسَ الْمَصِيْرُ
صاروا اليه النار يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْۤا بمحمد عليه السلام والقران اِذَا تَنَاجَيْتُمْ فيما بينكم



فلا تتناجوا

فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْاِثْمِ بالكذب وَالْعُدْوَانِ بالظلم وَمَعْصِيَتِ الرَّسُوْلِ بخلاف امر الرسول كمناجات
المنافقين مع اليهود دون المؤمنين المخلصين وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ باداء فرائض الله واحسان بعضكم
الى بعض وَالتَّقْوٰى ترك المعاصى والجفاء وَاتَّقُوا اللّٰهَ اخشوا الله فى ان تتناجوا دون المؤمنين
المخلصين الَّذِيْٓ اِلَيْهِ تُحْشَرُوْنَ فى الأخرة اِنَّمَا النَّجْوٰى نجوى المنافقين مع اليهود دون المؤمنين
مِنَ الشَّيْطٰنِ من طاعة الشيطان وبامر الشيطان لِيَحْزُنَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن
وَلَيْسَ بِضَآرِّهِمْ بضار المؤمنين مناجات المنافقين شَيْئًا اِلَّا بِاِذْنِ اللّٰهِ بارادة الله وَعَلَى اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ
الْمُؤْمِنُوْنَ وعلى المؤمنين ان يتوكلوا على الله لا على غيره يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِذَا قِيْلَ لَكُمْ اذا قال
لكم النبى عليه السلام تفسحوا توسعوا فِى الْمَجٰلِسِ فَافْسَحُوْا اوسعوا يَفْسَحِ اللّٰهُ يوسع الله لَكُمْ
فى الأخرة فى الجنة نزلت هذه الاية فى شان ثابت بن قيس بن شماس وقصته فى سورة الحجرات و
يقال نزلت فى نفر من اهل بدر منهم ثابت بن قيس بن شماس جاءوا الى النبى صلى الله عليه وسلم
وكان النبى صلى الله عليه وسلم جالسا فى صفة صفية يوم الجمعة فلم يجد والمكان ليجلسوا فيه
فقاموا الى راس المجلس فقال النبى صلى الله عليه وسلم لمن لم يكن من اهل بدر يا فلان ويا فلان
قم من مكانك ليجلس فيه من كان من اهل بدر وكان النبى صلى الله عليه وسلم يكرم اهل بدر
فعرف النبى صلى الله عليه وسلم الكراهية لمن اقامه من المجلس فانزل الله فيهم هذه الاية وَاِذَا
قِيْلَ انْشُزُوْا ارتفعوا الى الصلوة والجهاد والذكر فَانْشُزُوْا فارتفعوا يَرْفَعِ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مِنْكُمْ
فى السر والعلانية فى الدرجات وَالَّذِيْنَ اُوْتُوا الْعِلْمَ دَرَجٰتٍ اعطوا العلم مع الايمان درجت
فضائل فى الجنة فوق درجت الذين اوتوا الايمان بغير علم ان المؤمن العالم افضل من المؤمن الذى
ليس بعالم وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ من الخير والشر خَبِيْرٌ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا بمحمد صلى الله عليه وسلم
والقرآن اِذَا نَاجَيْتُمُ اذا كلمتم الرَّسُوْلَ فَقَدِّمُوْا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوٰىكُمْ صَدَقَةً نزلت هذه الاية
فى اهل الميسرة فمنهم من كان يكثرون المناجات مع الرسول ؑ دون الفقراء حتى يؤذوا بذلك النبى
صلى الله عليه وسلم والفقراء فنهاهم الله عن ذلك وامرهم بالصدقة قبل ان يتناجوا مع النبى ؑ بكل كلمة
ان يتصدقوا درهما على الفقراء فقال يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا بمحمد والقرآن اِذَا نَاجَيْتُم اذا كلمتم الرسول
محمد ؑ فقدموا بين يدى نجوٰكم صدقة قبل ان يتكلموا بينكم تصدقوا بكل كلمة درهما ذٰلِكَ الصدقة
خَيْرٌ لَّكُمْ من الامساك وَاَطْهَرُ لقلوبكم من الذنوب ويقال لقلوب الفقراء من الخشونة فَاِنْ
لَّمْ تَجِدُوْا الصدقة يا اهل الفقراء فتكلموا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ماشئتم بغير
الصدقة فَاِنَّ اللّٰهَ غَفُوْرٌ متجاوز لذنوبكم رَّحِيْمٌ من تاب منكم فانتهوا عن المناجات لقبل الصدقة
فلامهم الله بذلك فقال ءَاَشْفَقْتُمْ ءابخلتم يا اهل الميسرة اَنْ تُقَدِّمُوْا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوٰىكُمْ



صدقت ان تصدقوا قبل ان تكلموا النبي صلى الله عليه وسلم على الفقراء فاذ لم تفعلوا الن لم تعطوا
الصدقة وتاب الله عليكم تجاوز الله عنكم امر الصدقة فاقيموا الصلوة اتموا الصلوات الخمس واتوا
الزكوة اعطوا زكوة اموالكم واطيعوا الله فيما امركم ورسوله فيما يامركم والله خبير بما تعملون
من الخير والشر فلم يتصدق منهم احد غير علي ابن ابي طالب تصدق بدينار باعه بعشرة دراهم
بعشر كلمات سالهن النبي عم ثم نزل في شان عبد الله بن ابي واصحابه يوم تابيهم بولايتهم مع اليهود
فقال الم تر الم تنظر يا محمد الى الذين تولوا في العون والنصرة قوما يعني اليهود غضب الله عليهم
سخط الله عليهم ما هم يعني المنافقين منكم في السر فيجب لهم ما يجب لكم ولا منهم يعني مع اليهود في
العلانية فيجب عليهم ما يجب على اليهود ويحلفون على الكذب بالكذب بانا مؤمنون مصدقون
بايماننا وهم يعلمون انهم كاذبون في حلفهم اعد الله لهم للمنافقين عبد الله بن ابي واصحابه
عذابا شديدا في الدنيا والاخرة انهم ساء ما كانوا يعملون فبئس ما كانوا يصنعون في نفاقهم
اتخذوا ايمانهم حلفهم بالله الكاذبة جنة من القتل فصدوا عن سبيل الله صرفوا الناس
عن دين الله وطاعته في السر فلهم عذاب مهين يهانون به في الاخرة لن تغني عنهم اموالهم
كثرة اعمالهم اموال المنافقين واليهود ولا اولادهم من الله من عذاب الله شيئا اولئك
المنافقون واليهود اصحب النار اهل النار هم فيها خلدون دائمون في النار لا يموتون ولا يخرجون
منها يوم يبعثهم الله جميعا يعني المنافقين واليهود وهو يوم القيمة فيحلفون له بين يدى
الله ما كنا كافرين ولا منافقين كما يحلفون لكم في الدنيا ويحسبون يظنون انهم على شيء من
الدين الا انهم هم الكذبون عند الله في حلفهم استحوذ عليهم الشيطن غلب عليهم الشيطن
فامرهم بطاعته فاطاعوه فانسهم ذكر الله حتى تركوا ذكر الله طاعة الله في السر اولئك يعني اليهود
والمنافقين حزب الشيطن جند الشيطن الا ان حزب الشيطن جند الشيطان هم الخسرون
المغبونون بذهاب الدنيا والاخرة ان الذين يحادون يخالفون الله ورسوله في الدين اولئك
في الاذلين مع الاسفلين في النار يعني المنافقين واليهود كتب الله قضى الله لاغلبن انا ورسلي
يعني محمدا صلى الله عليه وسلم على فارس والروم واليهود والمنافقين ان الله قوي بنصرة انبيائه
عزيز بنقمة اعدائه نزلت هذه الاية في عبد الله بن ابي ابن سلول حيث قال للمؤمنين
المخلصين اتظنون ان يكون لكم فتح فارس والروم ثم نزلت في حاطب بن ابي بلتعة رجل من اهل
اليمن الذى كتب كتابا الى اهل مكة بسر النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تجد يا محمد قوما يعني حاطبا
يؤمنون بالله واليوم الاخر بالبعث بعد الموت يوادون يناصحون ويوافقون في الدين من حاد
الله من خالف الله ورسوله في الدين يعني اهل مكة ولو كانوا اباءهم في النسب او ابناءهم

أو إخوانهم في النسب أو عشيرتهم أو قومهم أو قرابتهم أولئك يعني حاطبا كتب في قلوبهم
الإيمان جعل في قلوبهم تصديق حب الإيمان وأيدهم أعانهم بروح منه برحمة منه ويقال
أعانهم بعون منه ويدخلهم جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الأنهار
أنهار الخمر والماء والعسل واللبن خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها رضي
الله عنهم بإيمانهم وأعمالهم ورضوا عنه بالثواب والكرامة من الله أولئك يعني حاطبا وأصحابه
حزب الله جند الله ألا إن حزب الله جند الله هم المفلحون الناجون من السخط والعذاب
وهم الذين أدركوا ووجدوا ما طلبوا ونجوا من شر ما منه هربوا وكان حاطب بن أبي بلتعة بدريا
وقصته في سورة الممتحنة ومن سورة التي يذكر فيها الحشر وهي كلها مدينة

سورة الحشر

بسم الله الرحمن الرحيم وبإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى
سبح لله يقول صلى الله ويقال ذكر الله ما في السموات من الخلق وما في الأرض من الخلق وهو العزيز
في ملكه وسلطانه الحكيم في أمره وقضائه أمر أن لا يعبد غيره هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل
الكتاب يعني بني النضير من ديارهم من منازلهم وحصونهم لأول الحشر لأنهم أول من حشر من أهل الكتاب
من ديارهم وأمن من آمن بالله ورسوله بإخراجهم إلى الشام إلى أريحا وأذرعات بعد ما نقضوا عهدهم
مع النبي صلى الله عليه وسلم بعد وقعة أحد ما ظننتم ما رجوتم يا معشر المؤمنين أن يخرجوا
يعني بني النضير من المدينة إلى الشام وظنوا يعني بني النضير أنهم مانعتهم حصونهم
تمنعهم من الله من عذاب الله فأتاهم الله عذبهم الله وأخزاهم الله وأذلهم بقتل كعب بن الأشرف
من حيث لم يحتسبوا لم يظنوا ولم يخافوا أن ينزل بهم ما نزل الله بهم من قتل كعب بن الأشرف
وقذف في قلوبهم جعل في قلوبهم الرعب الفرق من محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه وكانوا
لا يخافون قبل ذلك يخربون بيوتهم يهدمون بعض بيوتهم بأيديهم ويرمون بها إلى المؤمنين
وأيدي المؤمنين ويتركون بعض بيوتهم على المؤمنين حتى هدموا ورضوا بها إليهم فاعتبروا
يا أولي الأبصار في الدين ويقال بالنصرة ما فعل الله بهم من الإجلاء ولولا أن كتب الله قضى الله
عليهم على بني النضير الجلاء الخروج من المدينة إلى الشام لعذبهم في الدنيا بالقتل ولهم
في الآخرة عذاب النار أشد من القتل ذلك الجلاء والعذاب بأنهم شاقوا الله خالفوا الله
ورسوله في الدين ومن يشاق الله يخالف الله في الدين فيعاده فإن الله شديد العقاب
له في الدنيا والآخرة وأمر النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه بقطع نخلهم بعد ما حاصرهم غير العجوة
فأنزل يأمرهم بقطعها فلامهم بذلك بنو النضير فقال الله ما قطعتم من لينة غير العجوة
أو تركتموها قائمة على أصولها فلم تقطعوها يعني العجوة فبإذن الله فبأمر الله القطع والترك



وليخزى الفسقين لكى يذل الكفرين يعنى يهود بنى النضير ما قطعتم من نخيلهم وما افاء الله على رسوله
ما فتح الله لرسوله منهم من بنى النضير فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة دونكم فما اوجفتم
عليه فما اجريتم اليه من خيل ولا ركاب ابل ولكن مشيتم اليه مشيا لانه كان قريبا الى المدينة ولكن
الله يسلط رسله يعنى محمدا عليه السلام على من يشاء يعنى بنى النضير والله على كل شىء من النصرة
والغنيمة قدير ما افاء الله على رسوله ما فتح الله لرسوله من اهل القرى قرى عرينة وقريظة
والنضير وفدك وخيبر فلله خاصة دونكم وللرسول وامر الرسول فيها جائزة فجعل النبى
عليه السلام فدك وخيبر على المساكين وقفا لله على المساكين فكان فى يده فى حياته وكان فى
يد ابى بكر بعد موت النبى صلى الله عليه وسلم وكذلك كان فى يد عمر وعثمان وعلى بن ابى طالب
على ما كان فى يد النبى صلى الله عليه وسلم وهكذا اليوم وقسم النبى صلى الله عليه وسلم غنيمة
وقريظة والنضير على فقراء المهاجرين اعطاهم على قدر احتياجهم وعيالهم ولذى القربى
واعطى بعضه لفقراء بنى عبد المطلب واليتمى واعطى بعضه لليتمى من غير يتمى بنى عبد المطلب
والمسكين واعطى بعضه للمساكين غير مساكين بنى عبد المطلب وابن السبيل الضيف النازل
مار الطريق كى لا يكون دولة قسمة بين الاغنياء منكم بين الاقرباء منكم وما اتكم الرسول
من الغنيمة فخذوه فاقبلوه ويقال ما امركم الرسول فاعملوا به وما نهكم عنه فانتهوا و
اتقوا الله اخشوا الله فيما امركم ان الله شديد العقاب اذا عاقب فى ذلك لانهم قالوا للنبى
صلى الله عليه وسلم خذ نصيبك من الغنيمة ودعنا واياها فقال الله لهم هذه الغنائم يعنى سبعة
من الحيطان من بنى النضير للفقراء المهاجرين لانهم الذين اخرجوا من ديارهم مكة واموالهم
اخرجهم اهل مكة وكانوا نحو مائة رجل يبتغون فضلا من الله يطلبون ثوابا من الله ورضوانا
مرضات ربهم بالجهاد وينصرون الله ورسوله بالجهاد اولئك هم الصدقون المصدقون
بايمانهم وجهادهم فقال النبى صلى الله عليه وسلم للانصار هذه الغنائم والحيطان للفقراء المهاجرين
خاصة واقسم لكم من الغنائم وان شئتم لكم اموالكم ودياركم واقسم الغنيمة بين فقراء المهاجرين
خاصة دونكم وان شئتم قسمتم اموالكم ودياركم للمهاجرين واقسم الغنيمة فقالوا يا رسول الله نقسمهم
اموالنا ومنازلنا ونؤثرهم على انفسنا بالغنيمة فاثنى الله عليهم بالغنيمة والذين تبوءو الدار
وطنوا دار الهجرة للنبى صلى الله عليه وسلم بالغنيمة واصحابه والايمان من قبلهم بالغنيمة وكانوا
مؤمنين من قبل مجئ المهاجرين اليهم يحبون من هاجر اليهم الى المدينة من اصحاب النبى صلى
الله عليه وسلم ولا يجدون فى صدورهم فى قلوبهم حاجة حسدا ويقال حزازة مما اوتوا
مما اعطوا من الغنائم دونهم ويؤثرون على انفسهم باموالهم ومنازلهم ولو كان بهم خصاصة

فقر وحاجة

فقر وحاجة ومن يوق شح نفسه من دفع عنه بخل نفسه فاولئك هم المفلحون الناجون من
السخط والعذاب والذين جاءو من بعدهم من بعد المهاجرين الاولين يقولون ربنا اغفر لنا
ذنوبنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان والهجرة ولا تجعل في قلوبنا غلا بغضا وحسدا للذين
امنوا من المهاجرين ربنا انك رءوف رحيم خافوا على انفسهم ان يقع في قلوبهم الحسد لفضل ما اعطى
النبي صلى الله عليه وسلم المهاجرين الاولين دونهم فدعوا لهم بهذه الدعوات الم تر الم تنظر يا محمد
الى الذين نافقوا في دينهم وهم قوم من الاوس تكلموا بالايمان علانية واسروا النفاق يقولون لاخوانهم
في السر الذين كفروا من اهل الكتب يعني بني قريظة قالوا لهم بعد ما حاصروا النبي صلى الله عليه وسلم
اثبتوا في حصونكم على دينكم لئن اخرجتم من المدينة كما اخرج بنو النضير لنخرجن معكم ولا
نطيع فيكم احدا ابدا لا نعين عليكم محمدا من اهل المدينة وان قوتلتم وان قاتلكم محمد عليه
السلام واصحابه لننصرنكم عليكم والله يشهد يعلم انهم يعني المنافقين لكذبون في مقالتهم
لئن اخرجوا من المدينة بنو قريظة لا يخرجون معهم المنافقون ولئن قوتلوا اقاتلهم محمد عليه
السلام لا ينصرونهم على محمد عليه السلام ولئن نصروهم على محمد عليه السلام ليولن الادبار
منهزمين ثم لا ينصرون لا يمنعون مما نزل بهم ثم قال للمؤمنين لانتم اشد رهبة في صدورهم
من الله يقول خوف المؤمنين واليهود من سيف محمد عليه السلام واصحابه اشد من خوفهم
من الله ذلك الخوف بانهم قوم لا يفقهون امر الله وتوحيد الله لا يقاتلونكم جميعا يعني
بنو قريظة والنضير جميعا الا في قرى محصنة في مدائن وقصور حصينة او من وراء جدر
او بينكم وبينهم حائط باسهم بينهم شديد قتالهم فيما بينهم شديد اذا قاتلوا قومهم لا مع محمد
صلى الله عليه وسلم واصحابه تحسبهم يا محمد يعني المنافقين واليهود من بني قريظة والنضير جميعا
على امر واحد وقلوبهم شتى مختلفة ذلك الخلاف والخيانة بانهم قوم لا يعقلون امر الله و
توحيده كمثل الذين من قبلهم من قبل بني قريظة قريبا بسنتين ذاقوا وبال امرهم عقوبة امرهم
بنقض العهد وهم بنو النضير ولهم عذاب اليم وجيع في الاخرة كمثل الشيطن يقول مثل
المنفقين مع بني قريظة حيث خذلوهم كمثل الشيطن مع الراهب اذ قال للانسان الراهب برصيصا
اكفر بالله فلما كفر بالله خذله قال اني بريء منك ومن دينك اني اخاف الله رب العلمين
فكان عاقبتهما عاقبة الشيطن والراهب انهما في النار خلدين فيها مقيمين في النار وذلك
النار جزاؤا الظلمين عقوبة الكفرين يايها الذين امنوا بمحمد عليه السلام والقران اتقوا
الله اخشوا الله ولتنظر نفس كل نفس برة او فاجرة ما قدمت لغد ما عملت ليوم القيمة فانما
تجد يوم القيمة ما تعمل في الدنيا ان كان خيرا فخير وان كان شرا فشر واتقوا الله اخشوا الله فيما



تعملون ان الله خبير بما تعملون من الخير والشر ولا تكونوا يا معشر المؤمنين في المعصية
كالذين نسوا الله تركوا طاعة الله في السر وهم المنافقون ويقال تركوا طاعة الله في السر والعلانية
وهم اليهود فانسهم انفسهم فخذلهم الله حتى تركوا طاعة الله اولئك هم الفسقون الكافرون
بالله في السر يعني المنافقين وان فسرت على اليهود يقول هم الكفرون بالله في السر والعلانية
لا يستوي في الطاعة والثواب اصحب النار اهل النار واصحب الجنة اهل الجنة اصحب الجنة
هم الفائزون فازوا بالجنة ونجوا من النار لو انزلنا هذا القران على جبل الذي يقرء عليكم
محمد صلى الله عليه وسلم على جبل اصم الذي راسه في السماء وعرقه في الارض السابعة السفلى
لرايته ذلك الجبل بقوته خاشعا خاضعا مستكينا مما في القران من الوعد والوعيد متصدعا
متكسرا من خشية الله من خوف الله وتلك الامثال هذه الامثال نضربها للناس نبينها
للناس في القران لعلهم يتفكرون لكي يتفكروا في امثال القران هو الله الذي لا اله الا هو علم
الغيب ماغاب عن العباد وما يكون والشهادة ما علمه العباد وما كان هو الرحمن العاطف على
العباد البر والفاجر بالرزق لهم الرحيم خاصة على المؤمنين بالمغفرة ودخول الجنة هو الله
الذي لا اله الا هو الملك الدائم الذي لا يزول ملكه القدوس الطاهر بلا ولد ولا شريك
السلم سلم خلقه من زيادة عذاب على ما يجب عليهم بفعلهم المؤمن يقول امن من خلقه من
ظلم نفسه ويقال السلم سلم اولياءه من عذابه المؤمن يقول هو امن على اعمال العباد وهو امن
على مقدوره المهيمن الشهيد العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الجبار الغالب على عباده المتكبر
على اعدائه ويقال المتبرىء عما يخلوه سبحن الله نزه نفسه عما يشركون به من الاوثان هو الله الخالق
البارئ النطف في اصلاب الاباء المحول من حال الى حال المصور ما في الارحام ذكرا وانثى شقيا او سعيدا
ويقال البارئ الجاعل الروح في النسمة له الاسماء الحسنى الصفات العلى العلم والقدرة والسمع و
البصر وغير ذلك فادعوه بها يسبح له يصلي له ويقال يذكر له ما في السموات من الخلق والارض من
الخلق وكل شيء حي وهو العزيز المنيع بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم في امره وقضائه امران لا يعبد غيره

ومن سورة التي يذكر فيها الممتحنة وهي كلها مدنية بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى يايها الذين امنوا يعني حاطبا لا تتخذوا عدوي
في الدين وعدوكم في القتل يعني كفار مكة اولياء في العون والنصرة تلقون اليهم بالمودة توجهون
اليهم الكتاب بالعون والنصرة وقد كفروا بما جاءكم يعني حاطبا من الحق من الكتاب والرسول يخرجون
الرسول يعني محمدا عليه السلام من مكة واياكم واياك يا حاطب ان تؤمنوا لقبل ايمانكم بالله
ربكم ان كنتم اذ كنتم خرجتم جهادا ان كنت يا حاطب خرجت من مكة الى المدينة للجهاد في سبيلي

سورة الممتحنة

فى طاعتى وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي طلب رضائى تُسِرُّونَ اِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ لاتسروا اليهم الكتاب بالعون والنصرة
وَاَنَا اَعْلَمُ بِمَا اَخْفَيْتُمْ يعنى بما اخفيت يا حاطب من الكتاب ويقال من التصديق وَمَا اَعْلَنْتُمْ بقول وما علنت
يا حاطب من العذر ويقال من التوحيد وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ يمعشر المؤمنين مثل ما فعل حاطب فَقَدْ ضَلَّ
سَوَاءَ السَّبِيْلِ فقد ترك قصد طريق الهدى اِنْ يَثْقَفُوْكُمْ ان يغلب عليكم اهل مكة يَكُوْنُوْا لَكُمْ اَعْدَاءً
يبين لكم انهم اعداء لكم فى القتل وَيَبْسُطُوْا اِلَيْكُمْ يمدوا اليكم اَيْدِيَهُمْ بالضرب وَاَلْسِنَتَهُمْ بِالسُّوْءِ
بالشتم والطعن وَوَدُّوْا واتمنوا كفار مكة لَوْ تَكْفُرُوْنَ ان تكفروا بالله بعد ايمانكم بمحمد صلى الله عليه وسلم
والقران وهجرتكم الى رسول الله لَنْ تَنْفَعَكُمْ اَرْحَامُكُمْ بمكة ان كفرتم بالله وَلَا اَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ
من عذاب الله يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ يفرق بينكم وبين المؤمنين يوم القيمة ويقال يقضى بينكم على هذا
وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ من الخير والشر بَصِيْرٌ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ قد كانت لك يا حاطب اُسْوَةٌ حَسَنَةٌ اقتداء
صالح فِيْ اِبْرٰهِيْمَ فى قول ابراهيم وَالَّذِيْنَ مَعَهٗ وفى قول الذين معه من المؤمنين اِذْ قَالُوْا لِقَوْمِهِمْ
لقرابتهم الكفار اِنَّا بُرَءٰٓؤُا مِنْكُمْ من قرابتكم ودينكم وَمِمَّا تَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ من الاوثان
كَفَرْنَا بِكُمْ تبرانا منكم ومن دينكم وَبَدَا ظهر بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ بالقتل والضرب وَالْبَغْضَاءُ فى
القلب اَبَدًا حَتّٰى تُؤْمِنُوْا بِاللّٰهِ وَحْدَهٗ حتى تفردوا وتوحدوا بوحدانية الله اِلَّا قَوْلَ اِبْرٰهِيْمَ غير قول ابراهيم
لِاَبِيْهِ لَاَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ لانه كان عن موعدة وعدها اياه فلما مات على الكفر تبرأ منه فقال له وَمَا
اَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللّٰهِ من عذاب الله مِنْ شَيْءٍ ثم علمهم كيف يقولون فقال قولوا رَبَّنَا يا ربنا عَلَيْكَ
تَوَكَّلْنَا وثقنا وَاِلَيْكَ اَنَبْنَا اقبلنا الى طاعتك وَاِلَيْكَ الْمَصِيْرُ المرجع فى الاخرة رَبَّنَا يا ربنا لَا تَجْعَلْنَا
فِتْنَةً بلية لِلَّذِيْنَ كَفَرُوْا كفار مكة يقولون لا تسلطهم علينا فيظنوا انهم على الحق ونحن على الباطل
فتزيدهم بذلك جرأة علينا وَاغْفِرْ لَنَا ذنوبنا رَبَّنَا يا ربنا اِنَّكَ اَنْتَ الْعَزِيْزُ بالنقمة لمن لا يؤمن بك
الْحَكِيْمُ بالنصرة لمن امن بك لَقَدْ كَانَ لَكُمْ لقد كان لك يا حاطب فِيْهِمْ فى قول ابراهيم وفى قول الذين
معه من المؤمنين اُسْوَةٌ حَسَنَةٌ اقتداء صالح لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللّٰهَ يخاف الله وَالْيَوْمَ الْاٰخِرَ
بالبعث بعد الموت فهلا قلت يا حاطب مثل ما قال ابراهيم ومن امن بربه وَمَنْ يَّتَوَلَّ يعرض عما امره
الله فَاِنَّ اللّٰهَ هُوَ الْغَنِيُّ عنه وعن خلقه الْحَمِيْدُ المحمود فى فعاله ويقال الحميد لمن وحده ويقال
الحميد يشكر اليسير من اعمالهم ويجزى الجزيل من ثوابه عَسَى اللّٰهُ عسى من الله واجب اَنْ يَّجْعَلَ
بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِيْنَ عَادَيْتُمْ خالفتم فى الدين مِنْهُمْ من اهل مكة مَوَدَّةً صلة وتزويجا فتزوج النبى
صلى الله عليه وسلم عام فتح مكة ام حبيبة بنت ابى سفيان فهذا كان صلة بينهم وبين رسول الله
صلى الله عليه وسلم وَاللّٰهُ قَدِيْرٌ بظهور نبيه على كفار قريش وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ متجاوز لمن تاب منهم من الكفر
وامن بالله رَحِيْمٌ لمن مات منهم على الايمان والتوبة لَا يَنْهٰىكُمُ اللّٰهُ عَنِ الَّذِيْنَ عن صلة ونصرة الذين لم



يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من ديارکم مکة ولم يعينوا احدا على اخراجکم من مكة ان تبروهم
ان تصلوهم وتقسطوا اليهم تعدلوا بينهم بوفاء العهد ان الله يحب المقسطين العادلين
بوفاء العهد وهم خزاعة قوم هلال بن عويمر وخزيمة وبني مدلج صالحوا النبي قبل عام الحديبية
على ان يقاتلوا ولا يخرجوا من مكة ولا يعينوا احدا على اخراجه فلذلك لم ينهه الله عن صلتهم انما
ينهكم الله عن الذين عن صلة الذين قاتلوكم في الدين وهم اهل مكة واخرجوكم من دياركم
من مكة وظاهروا اعاونوا على اخراجكم من مكة ان تولوهم ان تصلوهم ومن يتولهم في العون والنصرة
فاولئك هم الظلمون الضارون لانفسهم يايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنت المقرات
بالله مهجرات من مكة الى الحديبية او الى المدينة فامتحنوهن فسئلوهن واستحلفوهن لماذا
جئن الله اعلم بايمانهن ليستقر قلوبهن على الايمان فان علمتموهن مؤمنت بالامتحان فلا
ترجعوهن لا تردوهن الى الكفار الى ازواجهن الكفار لاهن يعني المؤمنات حل لهم لازواجهن
الكفار ولاهم يعني الكفار يحلون لهن للمؤمنت يقول لا تحل مؤمنة لكافر ولا كافرة لمؤمن واتوهم
ما انفقوا اعطوا ازواجهن ما انفقوا عليهن من المهر نزلت هذه الاية في سبيعة بنت حارث
الاسلمية جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية مسلمة وزوجها مسافر في طلبها
فاعطى النبي صلى الله عليه وسلم لزوجها مهرها وكان قد صالح النبي صلى الله عليه وسلم اهل مكة
عام الحديبية قبل هذه الاية على ان من دخل منا في دينكم فهو لكم ومن دخل منكم في ديننا فهو رد
اليكم وايما امراة دخلت منا في دينكم فهي لكم وتؤدون مهرها الى زوجها وايما امراة منكم دخلت
في ديننا فنؤدي مهرها الى زوجها فلذلك اعطى النبي صلى الله عليه وسلم مهر سبيعة لزوجها
مسافر ولا جناح لا حرج عليكم يا معشر المؤمنين ان تنكحوهن ان تزوجوهن يعني اللاتي
دخلن في دينكم من الكفار اذا اتيتموهن اعطيتموهن اجورهن مهورهن يقول ايما امراة اسلمت
وزوجها الكافر فقد انقطع ما بينهما وبين زوجها من عصمة ولا عدة عليها من زوجها الكافر
وجاز لها ان تتزوج اذا استبرأت ولا تمسكوا بعصم الكوافر لا تاخذوها بعقد الكوافر بما يقول
ايما امراة كفرت بالله فقد انقطع ما بينهما وبين زوجها المؤمن من العصمة ولا تعتدوا بها من
ازواجكم واسئلوا ما انفقتم يقول اطلبوا من اهل مكة ما انفقتم على ازواجكم ان دخلت في دينهم
وليسئلوا ليطلبوا منكم ما انفقوا على ازواجهم من المهر ان دخلت في دينكم وعلى هذا اصالحهم النبي
صلى الله عليه وسلم ان يؤدوا بعضهم الى بعض مهور نسائهم ان اسلمن او كفرن ذلكم حكم الله فريضة
الله يحكم بينكم وبين اهل مكة والله عليم حكيم وهذه الاية منسوخة بالاجماع الى وان فاتكم
شيء من ازواجكم الى الكفار ان رجعت واحدة من ازواجكم الى الكفار ليس بينكم وبينهم العهد

والميثاق

والميثاق فعاقبتم فغنمتم من العدو فآتوا فاعطوا الذين ذهبت ازواجهم رجعت ازواجهم
الى الكفار مثل ما انفقوا عليهن من المهر والغنيمة قبل الخمس واتقوا الله اخشوا الله فيما امركم
الذي انتم به مؤمنون مصدقون وجميع من ارتدت من نساء المؤمنين ست نسوة منهن امرأتان
من نساء عمر بن الخطاب ام سلمة وام كلثوم بنت جرول وام الحكم بنت ابي سفيان كانت تحت
عباد بن شداد الفهري وفاطمة بنت ابي امية بن المغيرة وبروع بنت عقبة كانت تحت شماس
بن عثمان من بني مخزوم وعقدة بنت عبد العزى بن سلمة وزوجها عمر بن عبد ود وهند بنت
ابي جهل بن هشام كانت تحت هاشم بن العاص بن الوائل السهمي فاعطاهم رسول الله صلعم مهر
نسائهم من الغنيمة يا ايها النبي يعني محمدا اذا جاءك المؤمنات نساء اهل مكة بعد فتح مكة
يبايعنك يشارطنك على ان لا يشركن بالله شيئا من الاصنام ولا يستحللن ذلك ولا يسرقن
ولا يستحللن ذلك ولا يزنين ولا يستحللن الزنا ولا يقتلن اولادهن ولا يدفن بناتهن احياء ولا
يستحللن ذلك ولا يأتين ببهتان ولا يجئن بولد الزنا يفترينه على الزوج ويضعنه بين ايديهن و
ارجلهن لتقول لزوجها هو منك وانا ولدته ولا يعصينك في معروف في جميع ما تامرهن وتنهيهن
من النوح والشعر وتمزيق الثياب وخمش الوجوه وشق الجيوب وحلق الرؤس وان لا يخلون مع غريب
وان لا يسافرن سوى ثلثة ايام او اقل من ذلك مع غير ذي رحم محرم منهن فبايعهن على هذا فشارطهن
على هذا واستغفر لهن الله فيما كان منهن في الجاهلية ان الله غفور متجاوز بعد فتح مكة
بما كان منهن في الجاهلية رحيم بما يكون منهن في الاسلام يا ايها الذين آمنوا يعني عبد الله بن
ابي واصحابه لا تتولوا في العون والنصرة وافشاء سر محمد صلى الله عليه وسلم قوما غضب الله
عليهم سخط الله عليهم مرتين وهم اليهود حين قالوا يد الله مغلولة ومرة اخرى بتكذيبهم
محمدا صلى الله عليه وسلم قد يئسوا من الآخرة من نعيم الجنة كما يئس الكفار كفار مكة من اصحب
القبور من رجوع اهل المقابر ويقال من سوال منكر ونكير ومن سورة التي يذكر فيها الصف

سورة الصف

وهي كلها مدنية بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن
عباس في قوله تعالى سبح لله يقول صلى الله ويقال ذكر الله ما في السموات من الخلق وما في الارض
من الخلق وكل شيء حي وهو العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم في امره وقضائه امر ان لا يعبد غيره
يا ايها الذين آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن لم تقولون ما لا تفعلون لم تتكلمون ما لا
تعملون به وذلك انهم قالوا لو نعلم يا رسول الله اي عمل احب الى الله لفعلناه فدلهم الله على ذلك
وقال يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم في الآخرة من عذاب اليم وجميع مخلص وجعله
الى قلوبكم فمكثوا بعد ذلك ما شاء الله ولم يبين لهم ما هي قالوا ليتنا نعلم ما هي لنبذل فيها

اموالنا وانفسنا واهلينا فبين الله تعالى لهم فقال تؤمنون بالله ورسوله تستقيمون على
ايمانكم بالله ورسوله وتجاهدون فى سبيل الله فى طاعة الله باموالكم وانفسكم الاية فابتلوا
بذلك يوم احد ففروا من النبى صلى الله عليه وسلم فلامهم على ذلك فقال يا ايها الذين امنوا لم
تقولون ما لا تفعلون لم تعدون ما لا توفون وتتكلمون بما لا تعملون كبر مقتا عظم بغضا عند الله
ان تقولوا ما لا تفعلون ان تعدوا بما لا توفون وتتكلمون بما لا تعملون ثم حرضهم على الجهاد فى
سبيله فقال ان الله يحب الذين يقاتلون فى سبيله فى طاعته صفا فى القتال كانهم بنيان
مرصوص قد رص بعضهم الى بعض واذكر يا محمد اذ قال وقد قال موسى لقومه المنافقين يقوم
لم تؤذوننى لم تقولون على وكانوا يقولون انه ادر وقد بين قصته فى سورة الاحزاب وقد تعلمون
انى رسول الله اليكم فلما زاغوا اما لوا عن الحق والهدى ازاغ الله اما ل الله قلوبهم عن الحق والهدى
ويقال فلما زاغوا كذبوا موسى ازاغ الله صرف الله قلوبهم عن التوحيد ويقال فلما زاغوا ما لوا عن
الحق والهدى ازاغ الله قلوبهم زاد الله زيغ قلوبهم والله لا يهدى لا يرشد الى دينه القوم الفسقين
الكافرين من كان فى علم الله انه لا يؤمن واذ قال عيسى ابن مريم يبنى اسراءيل انى رسول الله
اليكم مصدقا قاموا فقا بالتوحيد وبعض الشرايع لما بين يدى من التورىة لما قبلى من التورىة
ومبشرا وجئتكم مبشرا ابشركم برسول يأتى من بعدى اسمه احمد يسمى احمد الذى لا يذم و
محمد الذى يحمد فلما جاءهم عيسى ويقال محمد صلى الله عليه وسلم بالبينت بالامر والنهى و
العجائب التى اراهم قالوا هذا سحر مبين بين السحر والكذب ومن اظلم فى كفره ممن افترى اختلق
على الله الكذب فجعل له ولدا وصاحبة وهو يدعى الى الاسلام الى التوحيد وهم اليهود دعاهم
النبى عليه السلام الى التوحيد والله لا يهدى القوم الظلمين لا يرشد الى دينه اليهود من كان
فى علم الله انه يموت يهوديا يريدون يعنى اليهود والنصارى ليطفؤا نور الله ليبطلوا دين الله
ويقال كتاب الله القران بافواههم بالسنتهم وكذبهم والله متم نوره مظهر نوره وكتابه و
دينه ولو كره الكفرون وان كره اليهود والنصارى ومشركوا العرب ان يكون ذلك هو الذى
ارسل رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى بالتوحيد ويقال بالقران ودين الحق شهادة
ان لا اله الا الله ليظهره على الدين كله على الاديان كلها فلا تقوم الساعة حتى لا يبقى احد الا دخل
فى الاسلام او ادى اليهم الجزية ولو كره المشركون وان كره اليهود والنصارى ومشركوا العرب ان يكون
ذلك يايها الذين امنوا وقد بينهم فى اول السورة هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم
وجيع فى الاخرة بالسطى تؤمنون بالله ورسوله تصدقون بايمانكم بالله ورسوله ان فسرت على
المنافقين وتجاهدون فى سبيل الله فى طاعة الله باموالكم وانفسكم بنفقة اموالكم وخروج انفسكم

ذلكم

ذٰلِكُمْ الجهاد خَيْرٌ لَّكُمْ من الاموال إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ تصدقون بثواب الله يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ بالجهاد
والنفقة في سبيل الله وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّٰتٍ بساتين تَجْرِي مِن تَحْتِهَا من تحت شجرها ومساكنها الأنهار
انهار الخمر والماء والعسل واللبن وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً حلالا لكم ويقال طاهرة ويقال حسنة جميلة
ويقال طيبة قد طيبها الله بالمسك والريحان فِي جَنَّٰتِ عَدْنٍ في دار الرحمن ذٰلِكَ الذي ذكرت
الْفَوْزُ الْعَظِيمُ النجاة الوافر فازوا بالجنة ونجوا من النار وَأُخْرَىٰ وتجارة اخرى تُحِبُّونَهَا تتمنون
وتشتهون ان يكون لكم نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ بمحمد عليه السلام على كفار قريش وَفَتْحٌ قَرِيبٌ عاجل فتح
مكة وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ المخلصين بالجنة ان كانوا كذلك يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا بمحمد صلى الله عليه
وسلم والقران كُونُوا أَنصَارَ اللَّهِ لمحمد عليه السلام على عدوه ويقال اعوان الله على اعدائه
كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ لاصفيائه مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ من اعواني مع الله على
اعدائه قَالَ الْحَوَارِيُّونَ اصفيائه نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ اعوانك مع الله على اعدائه وكانوا اثنا عشر
رجلا اول من امن به ونصره على اعدائه وكانوا قصارين فَآمَنَت طَّائِفَةٌ جماعة مِّن بَنِي
إِسْرَائِيلَ بعيسى ابن مريم وَكَفَرَت طَّائِفَةٌ جماعة بعيسى ابن مريم وهم الذين اضلهم بولس
الذين لم يؤمنوا فَأَيَّدْنَا اعنا وقوينا الَّذِينَ آمَنُوا بعيسى ابن مريم وهم الذين لم يخالفوا
دين عيسى عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ الذين خالفوا دين عيسى فَأَصْبَحُوا فصاروا ظَاهِرِينَ غالبين بالحجة
على اعدائهم ومن سورة التي يذكر فيها الجمعة وهي كلها مدنية بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى يُسَبِّحُ لِلَّهِ يقول يصلي لله ويقال يذكر الله مَا فِي السَّمَاوَاتِ
من الخلق وَمَا فِي الْأَرْضِ من الخلق وكل شيء حي الْمَلِكِ الدائم الذي لا يزول ملكه الْقُدُّوسِ الطاهر
بلا ولد ولا شريك الْعَزِيزِ الغالب في ملكه بالنقمة لمن لا يؤمن به الْحَكِيمِ في امره وقضائه
امر ان لا يعبد غيره هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ في العرب رَسُولًا مِّنْهُمْ من نسبهم يعني محمدا
صلى الله عليه وسلم يَتْلُو يقرء عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ القران بالامر والنهي وَيُزَكِّيهِمْ يطهرهم بالتوحيد
من الشرك ويقال بالزكوة والتوبة من الذنوب اي يدعوهم الى ذلك وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ يعني
القران وَالْحِكْمَةَ الحلال والحرام ويقال العلم ومواعظ القران وَإِن كَانُوا وقد كانوا يعني
العرب مِن قَبْلُ من قبل مجيء محمد صلى الله عليه وسلم اليهم بالقران لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ في كفر بين
وَآخَرِينَ مِنْهُمْ وفي الاخرين منهم من العرب ويقال من الموالي لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ بالعرب الاول
يقول لم يكونوا بعد فسيكونوا يقول بعث الله محمدا عليه السلام رسولا الى الاولين والاخرين
من العرب والموالي وَهُوَ الْعَزِيزُ المنيع بالنقمة لمن لا يؤمن به بكتابه وبرسوله محمد عليه السلام
الْحَكِيمُ في امره وقضائه امر ان لا يعبد غيره ذلك الذي ذكرت من النبوة والكتاب التوحيد

سورة الجمعة


اى الغالب ١٢

فضل الله من الله يؤتيه يعطيه ويكرم به من يشاء من كان اهلا لذلك والله ذو الفضل المن العظيم
بالاسلام والنبوة على محمد صلى الله عليه وسلم ويقال بالاسلام على المؤمنين ويقال بالرسل والكتاب
على خلقه مثل الذين صفة الذين حملوا التورية امروا ان يعملوا بما فى التورية اى امروا ان يظهروا
صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته فى التورية ثم لم يحملوها لم يعملوا بما امروا فيها اى لم يظهروا
صفة محمد عليه السلام ونعته فى التورية كمثل الحمار كشبه الحمار يحمل اسفارا كتابا لا ينتفع بحمله
كذلك اليهود لا ينتفعون بالتورية كما لا ينتفع الحمار بما عليه من الكتب بئس مثل القوم صفة
القوم الذين كذبوا بايات الله بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران يعنى اليهود والله لا يهدى
لا يرشد الى دينه القوم الظلمين اليهود من كان فى علم الله انه يموت على اليهودية قل يايها
الذين هادوا اما لوا عن الاسلام وتهودوا وهم بنو يهود ان زعمتم انكم اولياء لله احباء الله
من دون الناس من دون محمد عليه السلام واصحابه فتمنوا الموت فاسئلوا الموت ان كنتم
صدقين انكم اولياء الله من دون الناس فقال لهم النبى صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم امتنا
فوالله ليس منكم احد يقول ذلك الا غص بريقه ويموت فكرهوا ذلك ولم يسالوا الموت فقال الله
ولا يتمنونه ابدا لا يسالون الموت يعنى اليهود ابدا بما قدمت ايديهم بما عملت ايديهم فى اليهودية
والله عليم بالظلمين باليهود على انهم لا يسالون الموت قل لهم يا محمد ان الموت الذى تفرون
منه تكرهونه فانه ملقيكم نازل بكم لا محالة ثم تردون فى الاخرة الى علم الغيب ما غاب عن
العباد وما يكون والشهادة ما علم العباد وما كان فينبئكم يخبركم بما كنتم تعملون وتقولون
من الخير والشر يايها الذين امنوا بمحمد والقران اذا نودى للصلوة اذا دعيتم الى الصلوة بالاذان
من يوم الجمعة فاسعوا فامضوا الى ذكر الله الى خطبة الامام والصلوة معه وذروا البيع اتركوا
البيع بعد الاذان ذلكم الاستماع الى خطبة الامام والصلوة خير لكم من الكسب والتجارة ان
كنتم اذ كنتم تعلمون تصدقون بثواب الله ثم رخص لهم بعد ما حرم عليهم بقوله وذروا البيع
فقال فاذا قضيت الصلوة اذا فرغ الامام من صلوة الجمعة فانتشروا فى الارض فاخرجوا من
المسجد ان شئتم وابتغوا من فضل الله اطلبوا من رزق الله ان شئتم فهذه رخصة بعد النهى
ولها وجه اخر يقول فاذا قضيت الصلوة اذا فرغ الامام من صلوة الجمعة فانتشروا فى الارض
فتفرقوا فى المسجد وابتغوا من فضل الله اطلبوا ما هو افضل لكم يعنى عالم السر والتوحيد والزهد
والتوكل واذكروا الله بالقلب واللسان كثيرا على كل حال لعلكم تفلحون لكى تنجوا من السخط و
العذاب واذا راوا تجارة دحية ابن الخليفة الكلبى او لهوا او سمعوا صوت الطبل انفضوا
تفرقوا وخرجوا من المسجد اليها غير ثمانية رهط ويقال غير اثنا عشر رجلا وامراتين لم يخرجوا

سورة المنفقون

اليها وتركوك قائما على المنبر تخطب قل يا محمد لهم ما عند الله من الثواب خير لكم من اللهو من ت
الطبل ومن التجارة تجارة دحية الكلبي يقول لو ثبتم مع نبيكم حتى صليتم الصلوة ودعوتم
ثم خرجتم لكان خير الكم بالثواب والكرامة عند الله من الخروج والله خير الرازقين افضل
المعطين ومن سورة التي يذكر فيها المنفقون وهي كلها مدنية غير قوله لئن رجعنا الى اخر
الاية فانها نزلت عليه في طريق بني المصطلق بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى اذا جاءك المنفقون يقول اذا جاءك منافقوا اهل
المدينة عبد الله بن ابي ومعتب بن قيشر وجد بن قيس وكانوا بني عم قالوا نشهد نحلف بالله انك
يا محمد لرسول الله والله يعلم ذلك وضميرنا على ذلك والله يشهد يعلم انك لرسوله من غير
شهادة المنافقين والله يشهد يعلم ان المنفقين لكذبون في حلفهم لا تعلمون ذلك وضمير
قلوبهم على غير ذلك اتخذوا اجعلوا ايمانهم حلفهم بالله جنة من القتل فصدوا عن سبيل
الله فصرفوا الناس عن دين الله وطاعته في السر انهم ساء ما كانوا يعملون بئس ما كانوا يصنعون
في كفرهم ونفاقهم من المكر والخيانة وصد الناس ذلك الذي ذكرت من امر المنافقين بانهم
امنوا بالعلانية ثم كفروا وثبتوا على الكفر في السر فطبع فختم على قلوبهم عقوبة لكفرهم و
نفاقهم فهم لا يفقهون الحق والهدى واذا رايتهم يا محمد عبد الله بن ابي وصاحبيه تعجبك
اجسامهم صور اجسامهم وحسن منظرهم وان يقولوا انا نعلم انك لرسول الله تسمع لقولهم
تصدق قولهم وتظن انهم صادقون وليسوا بصادقين كانهم يعني اجسامهم خشب مسندة الى
الحائط يقول ليس في قلوبهم نور ولا خير كما ان الخشب اليابس ليس فيه روح ولا رطوبة يحسبون كل
صيحة كل صوت في المدينة عليهم من الجبن هم العدو فاحذرهم ولا تامنهم قاتلهم الله لعنهم
الله انى يؤفكون كيف يكذبون ويقال كيف يصرفون بالكذب واذا قيل لهم قال لهم عشائرهم
بعد ما افتضحوا تعالوا الى رسول الله وتوبوا من الكفر والنفاق يستغفر لكم رسول الله
لووا رءوسهم عكفوا وعطفوا وغطوا رءوسهم ورايتهم يا محمد يصدون يصرفون عن
الاستغفار والتوبة والاتيان اليك وهم مستكبرون متعظمون عن التوبة والاستغفار سواء عليهم
على المنافقين استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم على ما اقاموا على ذلك ان الله لا
يهدي لا يغفر القوم الفسقين المنافقين من كان في علم الله انه يموت على النفاق هم الذين يقولون
قال هذا عبد الله بن ابي خاصة لاصحابه في غزوة تبوك لا تنفقوا على من عند رسول الله من ذوي
الحاجة والفقر حتى ينفضوا يتفرقوا من عنده ويلحقوا بعشائرهم ولله خزائن السموت والارض
مفاتيح خزائن السموت بالرزق المطر والارض بالنبات ولكن المنفقين عبد الله بن ابي واصحابه



لا يفقهون ان الله يرزقهم يقولون قال هذا ايضا عبد الله بن ابي خاصة لاصحابه في غزوة
تبوك لئن رجعنا الى المدينة من غزوتنا هذه ليخرجن الاعز القوى يعنون عبد الله بن ابي
منها من المدينة الاذل الذليل الضعيف منهم يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم ولله العزة
ولرسوله وللمؤمنين المنعة والقدرة على المنافقين عبد الله بن ابي واصحابه ولكن
المنفقين لا يعلمون ذلك ولا يصدقون وفيه قصة زيد بن ارقم يا ايها الذين امنوا بمحمد
صلى الله عليه وسلم والقرآن لا تلهكم لا تشغلكم اموالكم بمكة ولا اولادكم بمكة عن ذكر
الله عن الهجرة والجهاد ومن يفعل ذلك من يله بالمال والولد عن الهجرة والجهاد فاولئك هم
الخسرون المغبونون بالعقوبة وانفقوا تصدقوا في سبيل الله من ما رزقنكم اعطيناكم من
الاموال ويقال ادوا زكوتكم من قبل ان يأتي احدكم الموت سلطان الموت فيقول رب
لولا اخرتني هلا اجلتني الى اجل قريب مثل اجل الدنيا فاصدق من مالي وازكي من مالي
واكن من الصلحين احج به واكن من الحاجين ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها والله
خبير بما تعملون من الخير والشر ويقال نزل من قوله يا ايها الذين امنوا الى ههنا في شان
المنافقين واما قوله فاصدق ان فسرت عن المنافقين يقول فاصدق ايماني واكن من الصلحين
يقول افعل بمالي كفعل المؤمنين والمصدقين بايمانهم ومن سورة التي يذكر فيها التغابن
وهي كلها مدنية بسم الله الرحمن الرحيم

سورة التغابن

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى يسبح لله يقول يصلي لله ويقال يذكر الله ما في
السموات من الخلق وما في الارض من الخلق وكل شيء حي له الملك الدائم لا يزول ملكه وله الحمد
الشكر والمنة على اهل السموت والارض ويقال على اهل الدنيا والاخرة وهو على كل شيء من
امر الدنيا والاخرة وتدبير اهل السموت والارض قدير هو الذي خلقكم من ادم وادم
من تراب فمنكم كافر بالعلانية ومنكم مؤمن بالعلانية ويقال فمنكم كافر يؤمن وهو
تخصيص منه على الايمان ومنكم مؤمن يكفر وهو تحذير منه عن الكفر ويقال منكم كافر السريرة
كافر العلانية وهو الكافر ومنكم مؤمن السريرة مؤمن العلانية وهو المؤمن المخلص بايمانه ومنكم
كافر السريرة مؤمن العلانية وهو المنافق بايمانه والله بما تعملون من الخير والشر بصير خلق
السموت والارض بالحق لتبيان الحق والباطل ويقال للزوال والفناء وصوركم في الارحام
فاحسن صوركم من صور الدواب ويقال احكم صوركم باليدين والرجلين والعينين و
الاذنين وسائر الاعضاء واليه المصير المرجع في الاخرة يعلم ما في السموت من الخلق و
الارض من الخلق ويعلم ما تسرون ما تخفون من العمل وما تعلنون وما تظهرون من العمل

من خلقهم مؤمنا كما قال النبي صلعم الا ان بني آدم خلقوا على طبقات شتى فمنهم من يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا ويموت مؤمنا ومنهم من يولد كافرا ويموت كافرا ومنهم يولد كافرا ويموت مؤمنا الخبر بتمامه والهند وهب اهل الخير ٢ النسخ

والله عليم بذات الصدور بما فى القلوب من الخير والشر الم ياتكم يا اهل مكة فى الكتاب نبؤا خبر
الذين كفروا من قبل من قبلكم من الامم الماضية كيف فعل بهم فذاقوا وبال امرهم عقوبة امرهم
فى الدنيا بالعذاب والهلاك ولهم عذاب اليم وجيع فى الاخرة ذلك العذاب بانه كانت
تاتيهم رسلهم بالبينت بالامر والنهى والعلامات فقالوا ابشر آدمى مثلنا يهدوننا يدعوننا
الى التوحيد فكفروا بالكتب والرسل والايات وتولوا اعرضوا عن الايمان بالكتب والرسل والايات
واستغنى الله عن ايمانهم والله غنى عن ايمانهم حميد محمود فى فعاله ويقال الحميد لمن وحده
زعم الذين كفروا كفار مكة ان لن يبعثوا من بعد الموت قل لهم يا محمد بلى وربى لتبعثن
بعد الموت ثم لتنبؤن لتخبرون بما عملتم فى الدنيا من الخير والشر وذلك البعث على الله يسير هين
فامنوا يا اهل مكة بالله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم بالبعث بعد الموت والنور الكتاب الذى
انزلنا جبرئيل على محمد صلى الله عليه وسلم والله بما تعملون من الخير والشر خبير يوم وهو يوم القيمة
يجمعكم ليوم الجمع يوم يجمع فيه الاولون والاخرون ذلك يوم التغابن يغبن الكافر بنفسه
واهله وخدمه ومنازله فى الجنة ويرثه المؤمن ويقال يغبن المؤمن الكافر باهله وخدمه
ومنازله ويغبن فيه الكافر بنفسه فى الجنة ويرثه المؤمن دون الكافر ويغبن المظلوم الظالم
باخذ حسناته ووضع سياته على ظالمه ومن يؤمن بالله بمحمد عليه السلام والقران ويعمل
صالحا خالصا فيما بينه وبين ربه يكفر عنه سياته يغفر ذنوبه بالتوحيد ويدخله جنت
بساتين تجرى من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهر انهار الخمر والماء والعسل واللبن
خلدين فيها مقيمين فى الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا ذلك الفوز العظيم النجاة
الوافر فازوا بالجنة ونجوا من النار والذين كفروا بالله كفار مكة وكذبوا بايتنا بمحمد صلى الله
عليه والقران اولئك اصحب النار اهل النار خلدين فيها مقيمين فى النار لا يموتون ولا يخرجون
منها وبئس المصير المرجع فى الاخرة الذى صاروا اليه النار ما اصاب من مصيبة فى بدنكم
واهلكم واموالكم الا باذن الله وقضائه ومن يؤمن بالله يرى المصيبة من الله يهد قلبه
للرضاء والصبر ويقال اذا اعطى شكر واذا ابتلى صبر واذا ظلم غفر واذا اصابته مصيبة يسترجع
يهد قلبه للاسترجاع والله بكل شىء يصيبكم من المصيبة وغيرها عليم واطيعوا الله فى
الفرائض واطيعوا الرسول فى السنن ويقال اطيعوا الله فى التوحيد واطيعوا الرسول بالاجابة
فان توليتم عن طاعتهما فانما على رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم البلغ التبليغ عن الله
لرسالته المبين يبين لكم بلغة تعلمونها الله لا اله الا هو لا ولد له ولا شريك له وعلى الله
فليتوكل المؤمنون وعلى المؤمنين ان يتوكلوا على الله لا على غيره يايها الذين امنوا بمحمد صلى الله



عليه وسلم والقرآن إن من أزواجكم وأولادكم الذين بمكة عدوا لكم اذ صدوكم عن الهجرة والجهاد
فاحذروهم ان تقعدوا عن الهجرة والجهاد وإن تعفوا عن صدهم اياكم وتصفحوا تعرضوا فلا تعاقبوهم
وتغفروا تجاوزوا ذنوبهم بعد ما هاجروا من مكة الى المدينة فإن الله غفور لمن تاب رحيم
لمن مات على التوبة إنما أموالكم وأولادكم الذين بمكة فتنة بلية لكم اذ منعوكم عن الهجرة و
الجهاد والله عنده أجر ثواب عظيم لمن هاجر وجاهد فى سبيل الله ولم يلده بماله عن الهجرة
والجهاد فاتقوا الله فاطيعوا الله ما استطعتم بالذى اطعتم واسمعوا ما تؤمرون وأطيعوا
ما امركم الله ورسوله وأنفقوا تصدقوا اموالكم فى سبيل الله خيرا لأنفسكم يقول الصدقة
خير لكم من امساكها ومن يوق شح نفسه من دفع عنه بخل نفسه ويقال من ادى زكوة ماله
فأولئك هم المفلحون الناجون من السخط والعذاب إن تقرضوا الله قرضا حسنا محتسبا
صادقا من قلوبكم يضاعفه لكم يقبله ويضعفه لكم فى الحسنات ما بين سبع الى سبعين الى سبعمائة
الى الفى الف الى ما شاء الله من الاضعاف ويغفر لكم بالصدقة والله شكور لصدقاتكم حين قبلها
ويقال شكور يشكر اليسير من صدقاتكم ويجزى الجزيل من ثوابه حليم لا يعجل بالعقوبة على من يمن
بصدقته او يمنع عالم الغيب ما فى قلوب المتصدقين من المن والخشية والشهادة عالم بصدقاتهم
العزيز بالنقمة لمن يمن بصدقته ولا يعطى الصدقة الحكيم فى امره وقضائه ويقال الحكيم فى
قبول الصدقات واضعافها ومن سورة التى يذكر فيها الطلاق وهى كلها مكية وقيل مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى يا أيها النبي وامته إذا طلقتم النساء يقول قل لقومك
اذا اردتم ان تطلقوا النساء فطلقوهن لعدتهن عند طهورهن طواهر من غير جماع وأحصوا
العدة احفظوا طهرهن من ثلث حيض والغسل منها لانقضاء العدة واتقوا الله اخشوا الله
ربكم ولا تطلقوهن غير طواهر بغير السنة لا تخرجوهن من بيوتهن التى طلقهن فيها حتى تنقضى العدة ولا
يخرجن حتى ينقضى العدة إلا أن يأتين بفاحشة مبينة الا ان تجئن بمعصية بينة وهى ان تخرج فى العدة
بغير اذن زوجها فاخراجهن فى العدة معصية وخروجهن فى عدتهن معصية ويقال الا ان يأتين
بفاحشة بالزنا بينة باربعة شهود فتخرج فترجم وتلك حدود الله هذه احكام الله وفرائضه
فى النساء للطلاق من النفقة والسكنى ومن يتعد حدود الله يتجاوز احكام الله وفرائضه
ما امر به من النفقة والسكنى فقد ظلم نفسه ضر نفسه لا تدرى لا تعلم يعنى به المزوج لعل
الله يحدث بعد ذلك بعد التطليقة الواحدة وقبل الخروج من العدة أمرا حبا ومراجعة
فإذا بلغن أجلهن فاذا انقضت عدتهن من ثلث حيض قبل ان يغتسلن من الحيضة الثالثة

فَامْسِكُوهُنَّ فراجعوهن بِمَعْرُوفٍ باحسان قبل الاغتسال وان يحسن صحبتها ومعاشرتها
أَوْ فَارِقُوهُنَّ اواتركوهن بِمَعْرُوفٍ باحسان لاتطولوا عليهن العدة وتودوا حقها وَأَشْهِدُوا
على الطلاق والمراجعة ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ رجلين حرين مسلمين عادلين مرضيين وَأَقِيمُوا
الشَّهَادَةَ لِلَّهِ وقوموا بالشهادة لله عند الحكام ذَٰلِكُمْ الذى ذكرت من النفقة والسكنى وفى
اقامة الشهادة وغيرها يُوعَظُ بِهِ يؤمر به مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ بالبعث بعد الموت
ويقال نزلت من اول السورة الى ههنا فى شان النبى صلى الله عليه وسلم حين طلق حفصة وفى
ستة نفر من اصحابه ابن عمر واصحابه طلقوا نساءهم غير طواهر فنهاهم الله عن ذلك لانه بغير السنة
وعلمهم طلاق السنة عن اذا طلقوا نساءهم كيف يطلقون وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ عند المعصية فيصبر
يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا من الشدة ويقال من المعصية الى الطاعة ويقال من النار الى الجنة وَيَرْزُقْهُ
مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ لا يامل نزلت هذه الاية فى عوف بن مالك الاشجعى الذى اسر العدو ابنه
فجاء بعد ذلك مع ابل كثيرة وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ومن يثق بالله فى الرزق فَهُوَ حَسْبُهُ
كافيه إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ ماض امره وقضاءه فى الشدة والرخاء قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ من الشدة
والرخاء قَدْرًا اجلا ينتهى فلما بين الله عدة النساء التى تحيض قام معاذ فقال ارايت يا رسول
الله ما عدة النساء اللاتى يئسن من المحيض فنزل وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ من الكبر مِنْ نِسَائِكُمْ
إِنِ ارْتَبْتُمْ شككتم فى عدتهن فَعِدَّتُهُنَّ فى الطلاق ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ فقام رجل اخر وقال ارايت يا
رسول الله فى اللاتى لم يحضن للصغر ما عدتها فنزل وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ من الصغر فعدتهن ايضا
ثلثة اشهر فقام رجل اخر فقال ارايت يا رسول الله ما عدة الحوامل فنزل وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ
يعنى الحبالى أَجَلُهُنَّ عدتهن أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ولدهن وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ فيما امره يَجْعَلْ لَهُ
مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا يهون عليه امره ويقول يرزقه عبادة حسنة فى سريرة ذَٰلِكَ أَمْرُ اللَّهِ هكذا
احكام الله وفرائضه أَنْزَلَهُ إِلَيْكُمْ بينه لكم فى القران فيما امره وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ فيما امره يُكَفِّرْ
عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ يغفر ذنوبه وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا ثوابا وافرا فى الجنة ثم رجع الى المطلقات فقال
أَسْكِنُوهُنَّ انزلوهن يعنى المطلقات يقول للازواج مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ من
سعتكم على قدر ذلك من النفقة والسكنى وَلَا تُضَارُّوهُنَّ فى النفقة والسكنى لِتُضَيِّقُوا
عَلَيْهِنَّ بالنفقة والسكنى فتظلموهن بذلك وَإِنْ كُنَّ المطلقات أُولَاتِ حَمْلٍ حبالى فَأَنْفِقُوا
عَلَيْهِنَّ يعنى الزوج حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ولدهن فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ الامهات لكم ولدا لكم
فَآتُوهُنَّ اعطوهن يعنى الامهات أُجُورَهُنَّ يعنى النفقة على الرضاع وَأْتَمِرُوا بَيْنَكُمْ
وانفقوا يعنى الزوج والمراة فيما بينكم بِمَعْرُوفٍ على امر معروف من النفقة على الرضاع بغير اسراف



وتقتير وان تعاسرتم في النفقة وابت الام فسترضع له للولد اخرى غير الام لينفق الاب
ذو سعة ذو غنى من سعته على قدر غناه ومن قدر قتر عليه رزقه معيشته فلينفق على
المرضع مما آتاه الله على قدر ما اعطاه الله من المال لا يكلف الله نفسا من النفقة على الرضاع
الا ما آتاها الا على قدر ما اعطاها من المال سيجعل الله بعد عسر في النفقة يسرا بعد الفقر غنى
فالمعسر ينتظر الرزق من الله وكاين من قرية وكم اهل قرية عتت عصت وابت عن امر ربها
عن قبول امر ربها وطاعة ربها ورسله عن اجابة الرسل وعما جاءت به الرسل فحاسبناها في الآخرة
حسابا شديدا وعذبناها في الدنيا عذابا نكرا شديدا مقدم ومؤخر فذاقت وبال امرها
عقوبة امرها في الدنيا بالهلاك وكان عاقبة امرها في الآخرة خسرا الخسران اعد الله لهم
في الآخرة عذابا شديدا غليظا لونا بعد لون فاتقوا الله فاخشوا الله يا اولي الالباب يا ذوي
العقول من الناس الذين آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن قد انزل الله اليكم ذكرا
رسولا ذكرا مع الرسول يتلو عليكم محمد عليه السلام آيات الله القرآن مبينات واضحات
بينت بالامر والنهي ليخرج الذين آمنوا قد اخرج الذين امنوا بمحمد عليه السلام والقرآن
وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم من الظلمات الى النور من الكفر الى الايمان
ومن يؤمن بالله وبمحمد عليه السلام والقرآن ويعمل صالحا خالصا فيما بينه وبين ربه
يدخله في الآخرة جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها وغرفها الانهار انهار الخمر
والماء والعسل واللبن خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون فيها ولا يخرجون منها ابدا
قد احسن الله له رزقا قد اعد الله له ثوابا في الجنة الله الذي خلق سبع سموات بعضها
فوق بعض مثل القبة ومن الارض مثلهن سبعا ولكنها منبسطة يتنزل الامر بينهن يقول
تتنزل الملئكة بالوحي والتنزيل والمصيبة من السموات من عند الله لتعلموا لكي تعلموا
وتقروا ان الله على كل شيء من اهل السموات والارض قدير وان الله قد احاط بكل شيء
علما قد احاط علمه بكل شيء ومن سورة النبي يذكر فيها التحريم وهي كلها مدنية

سورة التحريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى يا ايها النبي يعني محمدا صلى الله عليه وسلم لم تحرم
ما احل الله لك نكاحها يعني نكاح مارية القبطية ام ابراهيم بن رسول الله حرمها النبي صلى الله عليه
وسلم على نفسه تبتغي مرضات ازواجك تطلب رضاء ازواجك عائشة وحفصة لتحريم مارية
القبطية والله غفور رحيم لك لتلك اليمين قد فرض الله قد بين الله لكم تحلة ايمانكم
كفارة ايمانكم فكفر النبي صلى الله عليه وسلم يمينه وضمها الى نفسه والله مولاكم حافظكم وناصركم

وهو

وهو العليم بتحريمك مارية القبطية الحكيم فيما حكم من الكفارة واذ اسر النبي الى بعض ازواجه
يعني حفصة حديثا كلاما اخبرها في السر فلما نبأت به فلما اخبرت حفصة بسر النبي صلى الله
عليه وسلم عائشة واظهره الله عليه اطلع الله نبيه على ما اخبرت حفصة عائشة عرف
بعضه بين النبي حفصة بعد ما قالت لعائشة من خلافة ابي بكر وعمر ويقال من خلوته مع
المارية القبطية واعرض عن بعض سكت عن بعض عن تحريم مارية القبطية عن نفسه وعمن اخبرها
من خلافة ابي بكر وعمر من بعده فلما نبأها به اخبر النبي صلى الله عليه وسلم حفصة بما قالت
لعائشة قالت حفصة من انبأك هذا من اخبرك بهذا يا رسول الله واني قلته لعائشة
قال النبي صلى الله عليه وسلم نبأني اخبرني العليم بما قلت لعائشة الخبير بما قلت لك ان
تتوبا الى الله توبا الى الله يا عائشة ويا حفصة من ايذائكما رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعصيتكما له فقد صغت مالت قلوبكما عن الحق وان تظاهرا تعاونا عليه على ايذائه
ومعصيته فان الله هو مولاه حافظه وناصره ومعينه عليكما وجبريل معينه عليكما وصالح
المؤمنين جملة المؤمنين المخلصين اعوان له عليكما مثل ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم
ومن دونهم والملائكة بعد ذلك مع هؤلاء ظهير اعوان له عليكما عسى ربه وعسى من الله واجب
ان طلقكن ان يبدله يزوجه ازواجا خيرا منكن في الطاعة مسلمات مقرات بالالسن
مؤمنات مصدقات بالالسن والقلوب بايمانهن قانتات مطيعات لله ولازواجهن
تائبات من الذنوب عابدات موحدات لله سائحات صائمات ثيبات ايمات اسية بنت
مزاحم امرأة فرعون وابكارا مريم بنت عمران ام عيسى يا ايها الذين امنوا بمحمد صلى الله
عليه وسلم والقران قوا انفسكم ادفعوا عن انفسكم وقومكم واهليكم واولادكم ونساءكم
نارا يقول ادبوهم وعلموهم الخير تقوهم بذلك نارا وقودها حطبها الناس والحجارة حجارة
الكبريت وهو اشد الاشياء حرا عليها على النار ملائكة يعني الزبانية غلاظ غذاب عظماء
شداد اقوياء لا يعصون الله ما امرهم فيما امرهم من عذاب اهل النار ويفعلون يعني
الزبانية ما يؤمرون يا ايها الذين كفروا بمحمد عليه السلام والقران لا تعتذروا اليوم
فانه لا يقبل معذرتكم انما تجزون ما كنتم تعملون وتقولون في الدنيا يا ايها الذين امنوا
بمحمد عليه السلام والقران توبوا الى الله من الذنوب توبة نصوحا خالصا صادقا من
قلوبكم وهو الندم بالقلب والاستغفار باللسان والاقلاع بالبدن والضمير على ان لا
يعود اليه ابدا عسى ربكم عسى من الله واجب ان يكفر عنكم سيئاتكم ان يغفر لكم
ذنوبكم بالتوبة ويدخلكم في الاخرة جنات بساتين تجري من تحتها تحت شجرها ومساكنها



الأنهر انهار الخمر والماء والعسل واللبن يوم وهو يوم القيمة لا يخزي الله النبي كما يخزي الكفار
يقول لا يعذب الله النبي والذين آمنوا معه ولا يعذب الذين آمنوا معه مثل ابي بكر واصحابه
نورهم يسعى يضيئ نورهم بين أيديهم على الصراط وبأيمانهم يقولون بعد ما ذهب نور المنافقين
ربنا أتمم لنا على الصراط نورنا واغفر لنا ذنوبنا إنك على كل شيء قدير من اتمام النور والغفران
قدير يا أيها النبي جاهد الكفار كفار مكة بالسيف حتى يسلموا والمنافقين منافقي اهل المدينة
باللسان بالزجر والوعيد واغلظ عليهم واشدد على كل الفريقين بالقول والفعل ومأويهم مصير
المنافقين والكفار جهنم وبئس المصير صاروا اليه جهنم ثم خوف عائشة وحفصة لا يذائهما
النبي صلى الله عليه وسلم بامراة نوح وامراة لوط فقال ضرب الله بين الله مثلا صفة للذين
كفروا بامراتين كافرتين امرأت نوح واهله وامرأت لوط واعلة كانتا تحت عبدين من عبادنا
صالحين مرسلين فخانتهما فخالفتاهما في الدين واظهرتا الايمان باللسان واسرتا النفاق بالقلب
ولم تخزيا بالفجور لانه لم تفجر امراة نبي قط فلم يغنيا عنهما لم ينفعهما عليهما من الله من عذاب الله
شيئا صلاح زوجهما مع كفرهما وقيل ادخلا النار في الآخرة مع الداخلين في النار ثم حثهما على
التوبة والاحسان بامراة فرعون آسية بنت مزاحم ومريم بنت عمران وضرب الله مثلا بين الله
صفة للذين آمنوا بامراتين مسلمتين امرأت فرعون آسية بنت مزاحم إذ قالت في عذاب
فرعون رب ابن لي عندك بيتا في الجنة لكي يهون علي عذاب فرعون ونجني من فرعون من دين
فرعون وعمله عذابه ونجني من القوم الظلمين الكافرين فلم يضرها كفر زوجها مع ايمانها
واخلاصها ومريم ابنت عمران التي احصنت فرجها حفظت فرجها يعني جيب درعها
من الفواحش فنفخنا فيه من روحنا فنفخ جبرئيل من جيب قميصها بامر ربها فحملت بعيسى
وصدقت بكلمت ربها بما قال لها جبرئيل انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا وكتبه بكتب
التورية والانجيل وسائر الكتب ويقال بكلمات ربها بعيسى ابن مريم ان يكون بكلمة من الله كن فصار
مخلوقا وبكتابه الانجيل وكانت من القنتين من المطيعين لله في الشدة والرخاء ومن سورة التي
يذكر فيها الملك وهي كلها مكية

سورة الملك
الجزء التاسع والعشرون ٢٩

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى تبرك يقول ذو بركة ويقال تعالى وتعظم و
تقدس وارتفع وتبرء عن الولد والشريك الذي بيده الملك ملك العز والذل وهو على كل شيء
خزائن كل شيء من العز والذل قدير الذي خلق الموت يشبه كبش املح لا يمر على شيء ولا يشم
ريحه شيء ولا يطاء على شيء الا مات والحيوة وخلق الحيوة يشبه فرس بلقاء انثى لا تمر على شيء
ولا يشم ريحها شيء ولا يطاء على شيء ولا نظرها على شيء الا حيي وهي دابة دون البغل وفوق الحمار

خطوها مد البصر يركبها الانبياء ويقال خلق الموت يعني النطفة والحيوة يعني النسمة ويقال
خلق الحياة والموت مقدم ومؤخر ليبلوكم ليختبركم من الحياة والموت أيكم احسن عملاً
اخلص عملاً وهو العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الغفور لمن تاب وامن به الذي خلق سبع سموات
طباقاً مطبقة بعضها على بعض مثل القبة ملتزقة اطرافها ما ترى في خلق الرحمن في خلق
السموات من تفوت من اعوجاج فارجع البصر فرد البصر بالنظر الى السماء هل ترى من
فطور من شقوق مصدوع وعيوب وخلل ثم ارجع البصر رد البصر الى السماء وتفكر بالنظر
الى السماء كرتين ينقلب يرجع اليك البصر خاسئاً صاغراً ذليلاً قبل ان ترى شيئاً وهو حسير
عيي كليل منقطع ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح بالنجوم وجعلناها بالنجوم رجوماً
رمياً للشياطين يرجمون بها فبعضهم يخبل وبعضهم يقتل وبعضهم يحرق يدحرون عن الاستماع
يقول رجل مخبول خبل يخبل الفؤاد وقد خبل الدهر والحرب والشيطان والحب الداء خبلاً
واعتدنا لهم للشياطين في الآخرة عذاب السعير الوقود وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم
وبئس المصير صاروا اليه اذا القوا فيها طرحوا في جهنم امة من الامم ممن يدخلونها يعني اليهود
والنصرى والمجوس ومشركي العرب سمعوا لها لجهنم شهيقاً صوتاً كصوت الحمار وهي تفور
تغلي تكاد تميز تتفرق من الغيظ على الكفار كلما القي فيها طرح في جهنم فوج جماعة من الكفار
يعني اليهود والنصارى والمجوس وسائر الكفار سألهم خزنتها يعني خزنة النار الم يأتكم نذير
رسول قالوا بلى قد جاءنا نذير رسول مخوف فكذبنا الرسل وقلنا ما نزل الله من شيء
من كتاب ولا بعث الينا رسولاً ان انتم وقلنا للرسل ما انتم الا في ضلل كبير في خطاء عظيم
الشرك بالله ويقال يقول لهم الزبانية ان انتم ما انتم في الدنيا الا في ضلل كبير في خطاء عظيم
الشرك بالله وقالوا للخزنة لو كنا نسمع نستمع الى الحق والهدى او نعقل او نرغب في الحق في
الدنيا ما كنا في اصحب السعير مع اهل الوقود في النار اليوم فاعترفوا بذنبهم فاقروا بشركهم
فسحقاً فبعداً من رحمة الله ونكساً لاصحب السعير لاهل الوقود في النار اليوم ان الذين يخشون
ربهم يعملون لربهم بالغيب وان لا يرونه لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا واجر كبير ثواب
عظيم في الجنة واسروا قولكم في محمد عليه السلام بالمكر والخيانة او اجهروا به او اعلنوا به
بالحرب والقتال انه عليم بذات الصدور بما في القلوب من الخير والشر الا يعلم السر من
خلق السر وهو اللطيف لطف علمه بما في القلوب الخبير بما فيها من الخير والشر ويقال علمه نافذ بكل شيء
من الخير والشر الخبير بهما هو الذي جعل لكم الارض ذلولاً مذللاً ليناً لينها بالجبال فامشوا
في مناكبها امضوا وهزوا في نواحيها واطرافها ويقال طرقها ويقال في جبالها واكمامها وفجاجها



وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ تاكلون من رزقه وَإِلَيْهِ النُّشُورُ المرجع فى الاخرة ءَأَمِنتُم يا اهل مكة اذ عصيتموه
مَّن فِي السَّمَاءِ عذاب من فى السماء على العرش أَن يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ ان يغور بكم الارض فَإِذَا هِيَ
تَمُورُ تدور بكم الى الله الى الارض السابعة السفلى كما كسف بقارون أَمْ أَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ عذاب
من فى السماء على العرش اذ عصيتموه أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا حجارة كما ارسل على قوم لوط فَسَتَعْلَمُونَ
كَيْفَ نَذِيرِ كيف تغييرى عليكم بالعذاب وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ من قبل قومك يا محمد
فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ انظر كيف كان تغييرى عليهم بالعذاب أَوَلَمْ يَرَوْا يعنى كفار مكة إِلَى الطَّيْرِ
فَوْقَهُمْ فوق رءوسهم صَافَّاتٍ مفتوحات الاجنحة وَيَقْبِضْنَ يضممن مَا يُمْسِكُهُنَّ بعد البسط
إِلَّا الرَّحْمَٰنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ من البسط والقبض بَصِيرٌ أَمَّنْ هَٰذَا الَّذِي هُوَ جُندٌ لَّكُمْ منعة لكم
يَنصُرُكُم يمنعكم مِّن دُونِ الرَّحْمَٰنِ من عذاب الرحمن إِنِ الْكَافِرُونَ ما الكافرون إِلَّا فِي غُرُورٍ
فى باطيل الدنيا وغرورها أَمَّنْ هَٰذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ من السماء بالمطر والارض بالنبات
إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ فمن ذا الذى يرزقكم بَل لَّجُّوا تمادوا فِي عُتُوٍّ فى اباء عن الحق وَنُفُورٍ تباعد
عن الايمان أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ ناكسا على ضلالته وكفره وهو ابو جهل بن هشام أَهْدَىٰ
اصوب دينا أَمَّن يَمْشِي سَوِيًّا عادلا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ دين حق قائم يرضاه وهو الاسلام يعنى
محمدا عليه السلام قُلْ هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ خلقكم وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ لكى تسمعوا به الحق
والهدى وَالْأَبْصَارَ لكى تبصروا به الحق والهدى وَالْأَفْئِدَةَ يعنى القلوب لكى تعقلوا بها الحق
والهدى قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ يقول شكركم فيما صنع اليكم قليل ويقال ما تشكرون بقليل ولا
بكثير قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ خلقكم فِي الْأَرْضِ من ادم وادم من تراب والتراب من الارض وَإِلَيْهِ
تُحْشَرُونَ فى الاخرة فيجزيكم باعمالكم وَيَقُولُونَ يعنى كفار مكة مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ الذى تعدنا
إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ان كنت من الصادقين ان يكون ذلك قُلْ لهم يا محمد إِنَّمَا الْعِلْمُ علم قيام
الساعة ونزول العذاب عِندَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ رسول مخوف مُّبِينٌ بلغة تعلمونها
فَلَمَّا رَأَوْهُ يعنى العذاب فى النار زُلْفَةً قريبا ويقال معاينة سِيئَتْ ساء العذاب وُجُوهُ
الَّذِينَ كَفَرُوا ويقال احرقت وجوه الذين كفروا وَقِيلَ لهم هَٰذَا العذاب الَّذِي كُنتُم بِهِ
فى الدنيا تَدَّعُونَ تسالون وتقولون انه لا يكون قُلْ أَرَأَيْتُمْ يا اهل مكة إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ بالعذاب
وَمَن مَّعِيَ من المؤمنين أَوْ رَحِمَنَا من العذاب يقول غفر لنا فلم يعذبنا وهو الذى يرحمنا و
يهلكنا فَمَن يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ وجيع قُلْ لهم يا محمد هُوَ الرَّحْمَٰنُ يحيينا و
يرحمنا آمَنَّا بِهِ صدقنا به وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا وثقنا فَسَتَعْلَمُونَ عند نزول العذاب مَنْ هُوَ
فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ فى كفر بين قُلْ لهم يا محمد أَرَأَيْتُمْ ما تقولون يا اهل مكة إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ صار ماءكم

غورا

سورة القلم

غَوْرًا ان كان ماء كم ماء الزمزم غورا غائرا فى الارض لا تناله الدلاء فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ
ظاهر تناله الدلاء ومن سورة التى يذكر فيها نٓ وهى كلها مكية بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ
وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى نٓ يقول اقسم الله بالنون وهى السمكة التى
تحمل الارضين على ظهرها وهى فى الماء وتحتها الثور وتحت الثور الصخرة وتحت الصخرة الثرى
ولا يعلم ما تحت الثرى الا الله واسم السمكة ليوثا ويقال ليوتى واسم الثور بهموت ويقال
بلهوى بك وقال بعضهم يلهموث ويقال ليوثا وذلك الحوت فى بحر يقال له غضواص وهو
كالصور الصغير فى البحر العظيم وذلك البحر فى صخرة جوفاء وفى تلك الصخرة اربعة الاف
خرق منه يخرج المياه الى الارض واسم الثور لهموت ويقال هو اسم من اسماء الرب وهو نون
الرحمن ويقال النون هو الدواة وَالْقَلَمِ اقسم الله بالقلم وهو قلم من نور طوله ما بين السماء
الى الارض وهو الذى كتب به الذكر الحكيم يعنى اللوح المحفوظ ويقال القلم هو ملك من
الملئكة اقسم الله به وَمَا يَسْطُرُوْنَ واقسم الله بما يكتب الملئكة من اعمال بنى ادم مَآ اَنْتَ
يا محمد بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بالنبوة والاسلام بِمَجْنُوْنٍ بمختنق ولهذا كان القسم وَاِنَّ لَكَ يا محمد
لَاَجْرًا ثوابا فى الجنة بالنبوة والاسلام غَيْرَ مَمْنُوْنٍ غير مكدر منقوص ولا مكدر ولا يمن عليك
بذلك وَاِنَّكَ يا محمد لَعَلٰى خُلُقٍ عَظِيْمٍ على دين كريم شريف على الله ويقال على منة عظيمة وهى
اخلاق حسنة التى اكرمه الله بها ان قرات بضم الخاء واللام فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُوْنَ فسترى
وتعلم ويرون ويعلمون عند نزول العذاب بهم بِاَيِّكُمُ الْمَفْتُوْنُ المجنون اِنَّ رَبَّكَ يا محمد
هُوَ اَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيْلِهٖ عن دينه وهو ابو جهل واصحابه وَهُوَ اَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِيْنَ لدينه وهو
ابو بكر واصحابه فَلَا تُطِعِ يا محمد الْمُكَذِّبِيْنَ بالله والكتاب والرسول يعنى رؤساء اهل مكة وَدُّوْا
تمنوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُوْنَ تدين لهم فيلينون لك ويقال تطابقهم فيطابقونك وتصانعهم
فيصانعونك وَلَا تُطِعْ يا محمد كُلَّ حَلَّافٍ كذاب على الله مَهِيْنٍ ضعيف فى دين الله هو
الوليد بن المغيرة المخزومى هَمَّازٍ طعان لعان مغتاب للناس مقبلين ومدبرين مَشَّآءٍ بِنَمِيْمٍ
يمشى بالنميمة بين الناس ليفسد بينهم مَنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ للاسلام بينه وبين بنيه وبين اخيه
وقرابته مُعْتَدٍ يا محمد للحق غشوم ظلوم عليهم اَثِيْمٍ فاجر عُتُلٍّ شديد الخصومة بالباطل
والكذب ويقال عتل اكول وشروب صحيح الجسم رحيب البطن بَعْدَ ذٰلِكَ مع ذلك زَنِيْمٍ
ملصق بالقوم ليس منهم ويقال معروف فى الكفر والشرك والفجور والفسوق والشر كزنمة
الفتر اَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَّبَنِيْنَ وكان ماله نحو تسعة الاف مثقال من فضة وبنوه عشرة
اِذَا تُتْلٰى عَلَيْهِ تقرأ عليه اٰيٰتُنَا القرآن بالامر والنهى قَالَ اَسَاطِيْرُ الْاَوَّلِيْنَ احاديث



الاولين في دهرهم وكذبهم سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ سنضربه على الوجه ويقال على الانف ويقال سنسود
وجهه اِنَّا بَلَوْنٰهُمْ اختبرنا اهل مكة بالقتل والسبي والهزيمة يوم بدر بتركهم الاستثناء وبالجوع و
القحط سبع سنين لدعوة النبي صلى الله عليه وسلم بعد يوم بدر كَمَا بَلَوْنَآ اختبرنا بالجوع وحرق البستان اَصْحٰبَ الْجَنَّةِ
اهل البستان بنوضروان اِذْ اَقْسَمُوْا حلفوا بالله لَيَصْرِمُنَّهَا ليجزنها مُصْبِحِيْنَ عند طلوع الفجر
وَلَا يَسْتَثْنُوْنَ لم يقولوا ان شاء الله فَطَافَ عَلَيْهَا على الجنة طَآئِفٌ عذاب مِّنْ رَّبِّكَ بالليل
وَهُمْ نَآئِمُوْنَ فَاَصْبَحَتْ فصارت الجنة محترقة كَالصَّرِيْمِ كالليل المظلم فَتَنَادَوْا فنادى بعضهم
بعضا مُصْبِحِيْنَ عند طلوع الفجر اَنِ اغْدُوْا عَلٰى حَرْثِكُمْ يعني البستان اِنْ كُنْتُمْ صٰرِمِيْنَ جازين
قبل علم المساكين فَانْطَلَقُوْا الى البستان وَهُمْ يَتَخَافَتُوْنَ يتسارون فيما بينهم كلاما خفيا اَنْ لَّا
يَدْخُلَنَّهَا يعني الجنة الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مِّسْكِيْنٌ وَّغَدَوْا عَلٰى حَرْدٍ على جهد ويقال الى بستانهم
قٰدِرِيْنَ على غلتها فَلَمَّا رَاَوْهَا يعني البستان محترقة قَالُوْآ اِنَّا لَضَآلُّوْنَ الطريق ظنوا انهم اضلوا
الطريق ثم قالوا بَلْ نَحْنُ مَحْرُوْمُوْنَ حرمنا منفعة البستان لسوء نياتنا قَالَ اَوْسَطُهُمْ في السن
ويقال اعدلهم في القول ويقال افضلهم في العقل والراي اَلَمْ اَقُلْ لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُوْنَ هلا
يستثنون وقد قال لهم ذلك عند ما اقسموا قَالُوْا سُبْحٰنَ رَبِّنَآ نستغفر ربنا اِنَّا كُنَّا ظٰلِمِيْنَ
ضارين لانفسنا بمعصيتنا وتركنا الاستثناء ومنعنا المساكين فَاَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلٰى بَعْضٍ يَّتَلَاوَمُوْنَ
يلوم بعضهم بعضا يقول واحد منهم انت فعلت هذا يا فلان بنا ويقول الآخر بل انت
فعلت هذا بنا قَالُوْا بالجملة يٰوَيْلَنَآ اِنَّا كُنَّا طٰغِيْنَ عاصين بمنعك المساكين عَسٰى رَبُّنَآ
وعسى من الله واجب اَنْ يُّبْدِلَنَا ان يعوضنا ربنا في الآخرة خَيْرًا مِّنْهَآ من هذه الجنة
اِنَّآ اِلٰى رَبِّنَا رٰغِبُوْنَ رغبتنا الى الله كَذٰلِكَ الْعَذَابُ في الدنيا لمن منع حق الله من ماله
كما كان لهم حرق البستان والجوع بعد ذلك ويقال كذلك العذاب هكذا عذاب الدنيا
كما كان لاهل مكة بالقتل والجوع وَلَعَذَابُ الْاٰخِرَةِ لمن لا يتوب اَكْبَرُ من عذاب الله في الدنيا
لَوْ كَانُوْا يَعْلَمُوْنَ اهل مكة ولكن لا يعلمون ذلك ولا يصدقون بِرَانَّ لِلْمُتَّقِيْنَ الكفر والشرك
والفواحش عِنْدَ رَبِّهِمْ في الآخرة جَنّٰتِ النَّعِيْمِ نعيمها دائم لا يفنى ويقال قال عتبة بن ربيعة
لئن كان ما يقول محمد صلى الله عليه وسلم لاصحابه من الجنة والنعيم حقا لنحن افضل منهم في الآخرة
كما نحن افضل منهم في الدنيا فنزل اَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِيْنَ ثواب المسلمين في الجنة كَالْمُجْرِمِيْنَ كثواب
المشركين وهم اهل النار ويقال افنجعل ثواب المشركين في الآخرة كثواب المسلمين مَا لَكُمْ يا اهل مكة
كَيْفَ تَحْكُمُوْنَ بئس ما تقضون لانفسكم اَمْ لَكُمْ كِتٰبٌ فِيْهِ تَدْرُسُوْنَ تقرءون اِنَّ لَكُمْ فِيْهِ
في الكتاب لَمَا تَخَيَّرُوْنَ تشتهون في الآخرة من الجنة اَمْ لَكُمْ اَيْمَانٌ عهود علينا بالايمان بالغنة

وثيقة الى يوم القيمة اِنَّ لَكُم تحكمون تقضون لانفسكم فى الاٰخرة من الجنة سَلهُم يا محمد
اَيُّهُم بِذٰلِكَ بما يقولون زَعِيمٌ كفيل اَم لَهُم شُرَكَاءُ الهة فَليَاتُوا ابشُرَكَائِهِم بالهتهم
اِن كَانُوا صٰدِقِينَ ان لهم ما قالوا وما يقولون يَومَ يُكشَفُ عَن سَاقٍ عن امر كانوا فى عمى منه
فى الدنيا ويقال عن امر شديد ويقال عن علامة بينهم وبين ربهم وَيُدعَونَ اِلَى السُّجُودِ بعد ما
قالوا والله ربنا ما كنا مشركين ولا منافقين فَلَا يَستَطِيعُونَ الى السجود وبقيت اصلابهم
كالصياصي مثل حصون الحديد ولم يخضعوا لله بالتوحيد خَاشِعَةً اَبصَارُهُم ذليلة ابصارهم
لا يرون خيرا تَرهَقُهُم ذِلَّةٌ تعلوهم كآبة وكسوف وهو السواد على الوجوه وَقَد كَانُوا يُدعَونَ
فى الدنيا اِلَى السُّجُودِ الى الخضوع لله بالتوحيد فلم يخضعوا لله بالتوحيد وَهُم سَالِمُونَ اصحاء
معافون فَذَرنِي يا محمد وَمَن يُكَذِّبُ بِهٰذَا الحَدِيثِ بهذا الكتاب سَنَستَدرِجُهُم سناخذهم
يعنى المستهزءون بالقران مِن حَيثُ لَا يَعلَمُونَ لا يشعرون فاهلكهم الله فى يوم بدر وليلة و
كانوا خمسة نفر وَاُملِي لَهُم امهلهم اِنَّ كَيدِي مَتِينٌ عذابى شديد اَم تَسئَلُهُم تسال
اهل مكة اَجرًا جعلا ورزقا على الايمان فَهُم مِن مَغرَمٍ مُثقَلُونَ بالاجابة اَم عِندَهُمُ الغَيبُ
اللوح المحفوظ فَهُم يَكتُبُونَ منه ما يخاصمونك فَاصبِر لِحُكمِ رَبِّكَ على تبليغ رسالة ربك
ويقال ارض بقضاء ربك وَلَا تَكُن ضجورا فى امر الله كَصَاحِبِ الحُوتِ كضجر يونس بن متى
اِذ نَادٰى دعا ربه فى بطن الحوت وَهُوَ مَكظُومٌ مجهود مغموم لَولَا اَن تَدَارَكَهُ نِعمَةٌ مِن رَبِّهِ
رحمة من ربه لَنُبِذَ لطرح بِالعَرَاءِ على الصحراء وَهُوَ مَذمُومٌ ملوم مذنب فَاجتَبٰهُ رَبُّهُ فاصطفاه
ربه بالتوبة فَجَعَلَهُ مِنَ الصّٰلِحِينَ من المرسلين وَاِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا كفار مكة لَيُزلِقُونَكَ
ليصرعونك بِاَبصَارِهِم ويقال يعينونك باعينهم لَمَّا سَمِعُوا الذِّكرَ قراءتك القران وَيَقُولُونَ
يعنى كفار مكة اِنَّهُ يعنون محمدا لَمَجنُونٌ يختنق وَمَا هُوَ يعنى القران اِلَّا ذِكرٌ عظة لِلعٰلَمِينَ
للجن والانس ومن سورة التى يذكر فيها الحاقة وهى كلها مكية

سورة الحاقة

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحِيمِ وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى
اَلحَاقَّةُ مَا الحَاقَّةُ يقول الساعة ما الساعة يعجبه بذلك وَمَا اَدرٰكَ يا محمد مَا الحَاقَّةُ
وانما سميت الحاقة لحقائق الامور يحق للمؤمن بايمانه الجنة ويحق للكافر بكفره النار كَذَّبَت
ثَمُودُ قوم صالح وَعَادٌ قوم هود بِالقَارِعَةِ بقيام الساعة وانما سميت القارعة لانها تقرع قلوبهم
فَاَمَّا ثَمُودُ فَاُهلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ بطغيانهم وشركهم اهلكوا ويقال طغيانهم حملهم على التكذيب
حتى اهلكوا وَاَمَّا عَادٌ قوم هود فَاُهلِكُوا بِرِيحٍ صَرصَرٍ بارد عَاتِيَةٍ شديدة عتت عصت
وابت على خزانها سَخَّرَهَا سلطها عَلَيهِم سَبعَ لَيَالٍ وَثَمٰنِيَةَ اَيَّامٍ حُسُومًا دائما متتابعا



لايفتر عنهم فترى القوم قوم هود فيها فى الايام ويقال فى الريح صرعى هلكى مطروحين كانهم اعجاز
نخل وراك نخل خاوية منقطعة فهل ترى لهم من باقية يقول لم يبق منهم احد الا اهلكتهم
الريح وجاء فرعون ومن قبله من مصر بجنوده الى البحر فغرقوا فى البحر ويقال جاء فرعون تكلم
فرعون بكلمة الشرك ومن قبله ومن كان قبل فرعون من الامم الماضية الكافرة والمؤتفكت
المنخسفات ايضا قريات لوط وائتفكها خسفها بالخاطئة فتكلموا بكلمة الشرك فعصوا رسول
ربهم موسى فاخذهم اخذة رابية فاعقبهم عقوبة شديدة انا لما طغا الماء ارتفع الماء
فى زمان نوح عليه السلام حملنكم يا امة محمد صلى الله عليه وسلم وسائر الخلق فى اصلاب
ابائكم فى الجارية فى سفينة نوح لنجعلها لكم يعنى سفينة نوح ويقال هذه القصة لكم
تذكرة عظة تتعظون بها وتعيها اذن واعية يحفظها قلب حافظ ويقال تسمع هذا الامر
اذن سامعة فتنتفع بما سمعت فاذا نفخ فى الصور نفخة واحدة لا تثنى وهى نفخة البعث و
حملت الارض والجبال يقال ما على الارض من النبات والجبال ويقال ما على الارض من البنيان
والجبال فدكتا دكة واحدة فكسرتا كسرة واحدة فيومئذ يوم حملت الارض والجبال وقعت
الواقعة قامت القيمة وانشقت السماء لهيبة الرحمن ونزول الملئكة فهى يومئذ واهية
متشققة ضعيفة والملك يعنى الملئكة على ارجائها حروفها وجوانبها ونواحيها واطرافها
ويحمل عرش ربك سرير ربك فوقهم على اعناقهم يومئذ يوم القيمة ثمنية يقول ثمانية رهط
من الملئكة لكل ملك اربعة وجوه وجه انسان ووجه نسر ووجه اسد ووجه ثور ويقال ثمانية
صفوف ويقال ثمانية اجزاء من الكروبين وهم اهل السماء السابعة يومئذ وهو يوم القيمة
تعرضون على الله ثلث عرضات عرض للحساب والمعاذير وعرض للخصومات والقصاص وعرض لتطاير الكتب
والقراءة لا تخفى منكم خافية لا يترك منكم احد ويقال لا يخفى على الله منكم خافية احد ويقال
لا يخفى على الله من اعمالكم شىء فاما من اوتى اعطى كتبه بيمينه وهو ابو سلمة بن عبد الاسد
زوج ام سلمة وكان مسلما فيقول لاصحابه هاؤم تعالوا اقرءوا كتبيه انظروا ما فى كتابى من
الثواب والكرامة انى ظننت علمت وايقنت انى ملق حسابيه معاين حسابى فهو فى عيشة
راضية فى عيش قد رضيه لنفسه اى مرضية فى جنة عالية مرتفعة قطوفها ثمرها واجتناؤها
دانية قريبة يناله القاعد والقائم كلوا يقول الله لهم كلوا من الثمار واشربوا من الانهار
هنيئا بلا داء ولا موت بما اسلفتم بما قدمتم من العمل الصالح ويقال من الصوم والصلوة فى
الايام الخالية الماضية يعنى ايام الدنيا واما من اوتى اعطى كتبه بشماله وهو الاسد بن عبد
الاسد اخو بنى سلمة وكان كافرا فيقول يليتنى لم اوت كتبيه لم اعط كتابى هذا ولم ادر ما حسابيه

لم اعلم حسابي يليتها كانت القاضية يتمنى الموت يقول يليتني بقيت على موت الاول مآ اغنى عني
من عذاب الله ماليه مالي الذي جمعت في الدنيا هلك عني سلطنيه بطل عني حجتي وعذري
فيقول الله الملئكة خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ادخلوه ثم في سلسلة ذرعها طولها و
باعها سبعون ذراعا بذراع الملك ويقال باعا فاسلكوه فادخلوه في دبره واخرجوه من فمه
والووا اما فضل على عنقه انه كان لا يؤمن بالله العظيم اذكان في الدنيا ولا يحض لا يحث على
طعام المسكين على صدقة المسكين فليس له اليوم ههنا حميم قريب ينفعه ولا طعام في
النار الا من غسلين من عصارة اهل النار وهي ما يسيل من بطونهم وجلودهم من القيح والدم
والصديد لا ياكله يعني الغسلين الا الخاطئون المشركون فلا اقسم يقول اقسم بما تبصرون
من شيء وما لا تبصرون من شيء يا اهل مكة ويقال بما تبصرون يعني السماء والارض وما لا
تبصرون يعني الجنة والنار ويقال بما تبصرون يعني الشمس والقمر وما لا تبصرون العرش والكرسي
ويقال بما تبصرون يعني محمدا عليه السلام وما لا تبصرون يعني جبرئيل اقسم الله بهؤلاء الاشياء
انه يعني القران لقول رسول كريم يقول القران قول الله نزل به جبرئيل على رسول كريم
يعني محمدا عليه السلام وما هو يعني القران بقول شاعر ينشاه قليلا ما تؤمنون يقول
ما يؤمنون بقليل ولا كثير ولا بقول كاهن يخبر بما في الغد قليلا ما تذكرون ما تتعظون
بقليل ولا بكثير تنزيل يقول القران تنزيل على محمد صلى الله عليه وسلم من رب العلمين
ولو تقول علينا لو اختلق علينا محمد عليه السلام بعض الاقاويل من الكذب فقال علينا ما لم
نقله لاخذنا لانتقمنا منه باليمين بالحق والحجة ويقال اخذناه بالقوة ثم لقطعنا منه
من محمد عليه السلام الوتين عرق قلبه وهو نياط قلبه فما منكم من احد عنه حاجزين
يقول فليس منكم احد يحجز عن محمد عليه السلام وانه يعني القران لتذكرة عظة للمتقين
الكفر والشرك والفواحش وانا لنعلم ان منكم مكذبين بالقران ومصدقين به وانه يعني
القران لحسرة ندامة على الكفرين يوم القيمة وانه يعني القران لحق اليقين حقا يقينا انه
كلامي نزل به جبرئيل على رسول كريم ويقال وانه الذي ذكرت من الحسرة والندامة على الكفرين
لحق اليقين يقول حقا يقينا ان يكون عليهم الحسرة والندامة يوم القيمة فسبح باسم ربك
فصل بامر ربك العظيم ويقال اذكر توحيد ربك العظيم اعظم كل شيء ومن سورة التي
يذكر فيها المعارج وهي كلها مكية

سورة المعارج

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى سال سائل يقول دعا داع وهو النضر بن
الحارث بعذاب واقع نازل للكفرين على الكفرين وهو من الكفرين ليس له للعذاب دافع



مانع فقتل يوم بدر وصبرا من الله يأتي هذا العذاب على الكافرين ذي المعارج خالق السموت
تعرج الملئكة والروح يعني جبريل إليه الى الله في يوم كان مقداره مقدار الصعود على غير الملئكة
خمسين ألف سنة ويقال من الله يلقى هذا العذاب على الكفرين في يوم كان مقداره خمسين الف سنة
لو ولي محاسبة الخلائق الى احد غير الله لم يفرغ منه خمسين الف سنة فاصبر على اذيهم يا محمد
صبرا جميلا بلا جزع ولا فحش ويقال فاعتزل عنهم اعتزالا جميلا بلا جزع ولا فحش فامر بعد ذلك
بالقتال إنهم كانوا يعني كفار مكة يرونه يعني العذاب يوم القيمة بعيدا غير كائن ونريه قريبا
كائنا الان كل آت كائن قريب ثم بين عذابهم متى يكون فقال يوم تكون السماء تصير السماء كالمهل
كدري الزيت ويقال كالفضة المذابة وتكون تصير الجبال كالعهن كالصوف المندوف ولا
يسئل حميم حميما قرابة عن قرابة يبصرونهم يرونهم ولا يعرفونهم اشتغالا بانفسهم يود يتمنى المجرم
يعني المشرك اباجهل واصحابه ويقال ابو النضر واصحابه لو يفتدي ان يفادوا نفسه من عذاب
يومئذ يوم القيمة ببنيه اولاده وصاحبته زوجته وأخيه من ابيه وامه وفصيلته وبقرابته
وعشيرته التي تؤويه ينتهي اليها ومن في الارض جميعا وبمن في الارض جميعا ثم ينجيه اي الله
من العذاب كلا حقا وهو رد عليهم لا ينجيه الله من العذاب إنها لظى يعني اسما من اسماء النار
نزاعة للشوى قلاعة للاعضاء اليدين والرجلين سائر الاعضاء ويقال حراقة للبدن تدعوا
الى نفسها الى ايها الكافر والى ايها المنافق من أدبر عن التوحيد وتولى عن الايمان ولم يتب من الكفر
وجمع المال في الدنيا فأوعى جعله في الوعاء فمنع حق الله منه عنه إن الإنسان يعني الكفار خلق
هلوعا ضجورا بخيلا حريصا ممسكا إذا مسه الشر الكفر والشدة جزوعا جازعا لا يصبر وإذا مسه
الخير المال والسعة منوعا مانع حق الله منه ولا يشكر إلا المصلين اهل الصلوة الخمس فانهم ليسوا
هكذا كذلك ثم بين نعتهم فقال الذين هم على صلاتهم المكتوبة دائمون يديمون عليها بالليل
والنهار فلا يدعونها والذين في اموالهم حق معلوم يرون في اموالهم حقا معلوما غير الزكوة
للسائل الذي يسئل مالك والمحروم الذي حرم اجره وغنيمته ويقال وهو المحترف الذي يعني
عن معيشته وقوته ويقال الفقير الذي لا يسال ولا يعطي ولا يفطن والذين يصدقون بيوم
الدين بيوم الحساب بما فيه والذين هم من عذاب ربهم مشفقون خائفون إن عذاب ربهم
غير مأمون لم يأتهم الامان من ربهم والذين هم لفروجهم حفظون يعفون عن الحرام إلا على
أزواجهم الاربع أو ما ملكت أيمانهم من الولائد بغير عدد فانهم غير ملومين ولا آثمين بذلك
لا يلامون بذلك بالحلال فمن ابتغى وراء ذلك طلب سوى ما ذكرت من الازواج والولائد
فاولئك هم العادون المعتدون من الحلال الى الحرام والذين هم لأماناتهم لما ايتمنوا عليه من

امر الدين

امر الدين وغيره وعهدهم فيما بينهم وبين ربهم او فيما بينهم وبين الناس ويقال يحلفهم بالله راعون
حافظون له بالوفاء والتمام الى اجله والذين هم بشهادتهم قائمون عند الحكام اذا دعوا ولا يكتمونها
والذين هم على صلاتهم يحافظون على اوقات صلواتهم الخمس يحافظون اولئك اهل هذه الصفة
في جنت بساتين مكرمون بالثواب التحف والهدايا فمال الذين كفروا كفار مكة المستهزءين
وغيرهم قبلك حولك مهطعين ناظرين اليك لا يدنون اليك متفرقين عن اليمين وعن الشمال
عزين حلقا حلقا ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم كلا وهو رد عليهم لا يدخلهم
ويقال كلا حقا انا خلقناهم يعني كفار مكة مما يعلمون يعني النطفة فلا اقسم يقول اقسم برب
المشرق مشارق الشتاء والصيف والمغرب مغارب الشتاء والصيف وهما مشرقان ومغربان لهما
لمشرق الشتاء والصيف مائة وثمانون منزلا وكذلك للمغربين ويقال المشرق الشتاء والصيف مائة
وسبع وسبعون منزلا وكذالك للمغربين تطلع الشمس في سنة يومين في منزل واحد وكذلك تغرب
في يومين في منزل واحد انا لقدرون ولهذا كان القسم على ان نبدل خيرا منهم يقول نهلكهم
ونأتي بغيرهم خيرا منهم واطوع الله منهم وما نحن بمسبوقين بعاجزين على ان نبدل خيرا منهم
فذرهم اتركهم يا محمد يعني المستهزءين وغيرهم يخوضوا في الباطل ويلعبوا يهزءوا في كفرهم حتى يلقوا
يعاينوا يومهم الذي يوعدون فيه العذاب ثم بين متى يكون فقال يوم يخرجون من الاجداث
من القبور سراعا يقول خروجهم من القبور سريعا الى الصوت كانهم الى نصب اي راية وغاية وعلم
يوفضون يمضون وينطلقون خاشعة ذليلة ابصارهم لا يرون خيرا ترهقهم تعلوهم وتغشاهم
ذلة كآبة وكسوف وهو السواد على الوجوه ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون فيه العذاب وهو

سورة نوح

يوم القيمة ومن سورة التي يذكر فيها نوح وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى انا ارسلنا بعثنا نوحا الى قومه ان انذر خوف
قومك من السخط والعذاب من قبل ان يأتيهم عذاب اليم وجيع وهو الغرق فلما جاءهم
قال يقوم اني لكم نذير رسول مخوف مبين بلغة تعلمونها ان اعبدوا الله وحدوا الله
واتقوه واخشوه وتولوا من الكفر والشرك واطيعون اتبعوا امري وديني ووصيتي واقبلوا نصيحتي
يغفر لكم من ذنوبكم يغفر ذنوبكم بالتوبة والتوحيد ويؤخركم يؤجلكم بلا عذاب الى اجل
مسمى الى الموت ان اجل الله عذاب الله اذا جاء لا يؤخر لا يؤجل لو كنتم تعلمون تصدقون
بما اقول لكم فلما ائس منهم بعد ما دعاهم الف سنة الا خمسين عاما فلم يؤمنوا ولم يقبلوا النصيحة
قال رب اني دعوت قومي الى التوبة والتوحيد ليلا ونهارا في الليل والنهار فلم يزدهم دعاءي
اياهم الى التوبة والتوحيد الا فرارا تباعدا عن الايمان والتوبة واني كلما دعوتهم الى التوبة و



التوحيد لِتَغفِرَ لهم بالتوبة والتوحيد جَعَلُوٓا اَصَابِعَهُمْ فِيٓ اٰذَانِهِمْ لكيلا يسمعوا كلامي
ودعوتي وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ غطوا رؤسهم بثيابهم لكيلا يسمعوا صوتي ولا يروني وَاَصَرُّوْا
اقاموا وسكنوا على الكفر وعبادة الاوثان ويقال صاحوا جميعا لا نؤمن بك يانوح وَاسْتَكْبَرُوا
عن الايمان والتوحيد اسْتِكْبَارًا تجبرا ثُمَّ اِنِّيْ دَعَوْتُهُمْ الى التوبة والتوحيد جِهَارًا علانية
بغير ستر ثُمَّ اِنِّيْ اَعْلَنْتُ لَهُمْ اظهرت لهم دعوتي واوضحتهم وَاَسْرَرْتُ لَهُمْ اِسْرَارًا دعوتهم
في السر خفيا فَقُلْتُ لهم اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ وحدوا ربكم بالتوبة من الكفر والشرك اِنَّهٗ كَانَ
غَفَّارًا لمن تاب من الكفر وامن به يُرْسِلِ السَّمَآءَ عَلَيْكُمْ مِّدْرَارًا مطرا دائما دريرا كلما تحتاجون
اليه فكان قد حبس الله عنهم المطر اربعين سنة وَّيُمْدِدْكُمْ بِاَمْوَالٍ وَّبَنِيْنَ يؤتكم اموالا
ابلا وبقرا وغنما وبنين الذكور والاناث وقد كان الله قطع نسل رجالهم ونسائهم اربعين
سنة وَيَجْعَلْ لَّكُمْ جَنّٰتٍ بساتين وَّيَجْعَلْ لَّكُمْ اَنْهٰرًا تجري لمنافعكم وقد كان الله اهلك
جناتهم وايبس انهارهم قبل ذلك باربعين سنة مَا لَكُمْ لَا تَرْجُوْنَ لِلّٰهِ وَقَارًا لا تخافون الله
عظمة وسلطانا ويقال ما لكم لا تعظمون الله حق عظمته فتوحدونه وَقَدْ خَلَقَكُمْ اَطْوَارًا
اصنافا حالا بعد حال النطفة والعلقة والمضغة والعظام اَلَمْ تَرَوْا الم تخبروا كفار مكة
كَيْفَ خَلَقَ اللّٰهُ سَبْعَ سَمٰوٰتٍ طِبَاقًا بعضها فوق بعض مثل القبة ملتزقة اطرافها وَّجَعَلَ
الْقَمَرَ فِيْهِنَّ معهن نُوْرًا مضيئا وَّجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا ضياء لبني ادم وَاللّٰهُ اَنْبَتَكُمْ مِّنَ الْاَرْضِ
نَبَاتًا خلقكم من ادم وادم من تراب والتراب من الارض ثُمَّ يُعِيْدُكُمْ فِيْهَا يقبركم في الارض
وَيُخْرِجُكُمْ من القبور يوم القيمة اِخْرَاجًا وَاللّٰهُ جَعَلَ لَكُمُ الْاَرْضَ بِسَاطًا فراشا ومناما لِّتَسْلُكُوْا
مِنْهَا لتاخذوا فيها سُبُلًا فِجَاجًا طرقا واسعا قَالَ نُوْحٌ رَّبِّ يارب اِنَّهُمْ عَصَوْنِيْ فيما امرتهم
من التوبة والتوحيد وَاتَّبَعُوْا اطاعوا مَنْ لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهٗ كثرة ماله وَوَلَدُهٗ كثرة اولاده
اِلَّا خَسَارًا غبنا في الاخرة وهم الرؤساء وَمَكَرُوْا مَكْرًا كُبَّارًا وقالوا قولا عظيما من الفرية
وَقَالُوْا يعني الرؤساء للسفلة لَا تَذَرُنَّ اٰلِهَتَكُمْ عبادة الهتكم وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا عبادة
الود وَّلَا سُوَاعًا ولا عبادة سواع وَّلَا يَغُوْثَ ولا عبادة يغوث وَيَعُوْقَ ولا عبادة يعوق
وَنَسْرًا ولا عبادة نسر وكل هؤلاء الهتهم التي كانوا يعبدونها وَقَدْ اَضَلُّوْا كَثِيْرًا يقول قد
اضلوا بهن كثيرا من الناس ويقال ضل بهن كثير من الناس وَلَا تَزِدِ الظّٰلِمِيْنَ الكافرين
المشركين بعبادة الاوثان اِلَّا ضَلٰلًا خسارا وضلالة وهلاكا مِمَّا خَطِيْٓـٰٔتِهِمْ يقول لخطيئتهم
اُغْرِقُوْا بالطوفان في الدنيا فَاُدْخِلُوْا في الاخرة نَارًا فَلَمْ يَجِدُوْا لَهُمْ مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ من
عذاب الله اَنْصَارًا اعوانا يمنعون من عذاب الله عنهم وَقَالَ نُوْحٌ بعد ما قال له ربه

ح ٢

انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن رب يارب لا تذر لا تترك على الارض من الكفرين
ديارا احدا انك ان تذرهم تتركهم يضلوا عبادك عن دينك من امن بك ومن اراد ان يؤمن بك
ولا يلدوا ولا يلد منهم الا فاجرا كفارا الا من يكون فاجرا كافرا بعد الادراك ويقال الا من قدرت
عليه الكفر والفجور بعد البلاغة ويقال لم يكن فيهم صبي لان الله قد حبس عنهم الولد اربعين
سنة فلم يكن فيهم غير مدرك ولم يلد فيهم اربعين سنة وكلهم كانوا مدركين فجارا كفارا
رب يارب اغفر لي ولوالدي لابائي المؤمنين ولمن دخل بيتي ديني ويقال مسجدي ويقال
سفينتي مؤمنا وللمؤمنين المصدقين من الرجال والمؤمنت المصدقات من النساء
بالايمان الذين يكونون من بعدي ولا تزد الظلمين الكفرين المشركين الا تبارا خسارا اهلاكا

سورة الجن

ومن سورة التي يذكر فيها الجن وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى قل اوحي الي يقول قل لهم لكفار مكة يا محمد اوحي
الي انزل الي جبرئيل فاخبرني انه استمع نفر من الجن تسعة نفر من الجن من جن نصيبين
باليمن فقالوا بعد ما امنوا ورجعوا الى قومهم يقوم انا سمعنا قرانا عجبا تلاوة قران عجيب
كريم شريف يشبه كتاب موسى وكانوا اهل التورية يهدي الى الرشد الى الحق والهدى والصواب
لا اله الا الله فامنا به بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران ولن نشرك بربنا احدا يعنون
ابليس وانه تعلى جد ربنا ارتفع عظمة ربنا وسلطان ربنا وغنى ربنا وصفة ربنا ما اتخذ
من ان يتخذ صاحبة زوجة ولا ولدا كما اتخذ الكفار وانه كان يقول سفيهنا جاهلنا يعنون
ابليس على الله شططا كذبا وزورا وانا ظننا حسبنا ان لن تقول الانس والجن على الله كذبا
ان ما يقول الانس والجن على الله ليس بكذب فاستبان لنا انه كذب وكل هذا من اول السورة الى
ههنا حكاية من الله عن كلام الجن ثم قال وانه كان رجال من الانس يعوذون يتعوذون
برجال من الجن فزادوهم رهقا عظمة وتكبرا وفتنة وفسادا وذلك انهم اذا سافروا سفرا
او اصطادوا صيدا من صيدهم او نزلوا واديا خافوا منهم فقالوا نعوذ بسيد هذا الوادي من
سفهاء قومه فيامنون بذلك منهم فيزيدون رؤساء الجن بذلك عظمة وتكبرا على سفلتهم
الجن هم ثلثة اجزاء جزء في الهواء وجزء ينزلون ويصعدون حيث ما يشاؤن وجزء مثل الكلاب
والحيات وانهم يعنى كفار الجن قبل ان امنوا ظنوا حسبوا كما ظننتم حسبتم يا اهل مكة ان لن يبعث الله
احدا بعد الموت ويقال ان لن يبعث الله احدا رسولا ثم رجع الى كلام الجن فقال وانا لمسنا
السماء انتهينا الى السماء قبل ان امنا فوجدنها ملئت حرسا من الملئكة شديدا كثيرا وشهبا
نجما مضيئا يحرونهم عن الاستماع وانا كنا نقعد منها من السماء مقاعد للسمع للاستماع



قبل ان يبعث محمدا صلى الله عليه وسلم فمن يستمع الآن بعد ما بعث محمد صلى الله عليه وسلم
يجد له شهابا رصدا نجما مضيئا رصدا من الملئكة يدحرونهم عن الاستماع وانا لا ندري لا نعلم
أشر أريد بمن في الأرض حين منعنا عن الاستماع أم أراد بهم ربهم رشدا هدى وصوابا وخيرا
ويقال وانا لا ندري لا نعلم اشر اريد بمن فى الارض حين بعث محمد صلى الله عليه وسلم اذا لم يؤمنوا
به فيهلكهم الله ام اراد بهم ربهم رشدا هدى وصوابا وخيرا اذا آمنوا به وأنا منا الصالحون
الموحدون وهم الذين آمنوا بمحمد عليه السلام والقرآن ومنا دون ذلك كافرون وهم كفرة الجن
كنا طرائق قددا اهواء مختلفة اليهود والنصارى قبل ان آمنا بالله وأنا ظننا علمنا وايقنا أن لن
نعجز الله في الأرض ان لن نفوت من الله فى الارض حيث ما كنا يدركنا ولن نعجزه هربا ان لن
نفوت منه بالهرب وأنا لما سمعنا الهدى تلاوة القرآن من محمد عليه السلام آمنا به بالقرآن
وبمحمد عليه السلام فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ذهاب عمله كله ولا رهقا لا انتقاص
عمله وأنا منا المسلمون المخلصون بالتوحيد وهم الذين آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن
ومنا القاسطون العاصون المائلون عن الحق والهدى وهم كفرة الجن فمن أسلم اخلص بالتوحيد
فأولئك تحروا رشدا انو واصوابا وخيرا وأما القاسطون الكافرون فكانوا لجهنم حطبا
شجرا وأن لو استقاموا على الطريقة طريقة الكفر ويقال طريقة الاسلام لأسقيناهم
ماء غدقا لاعطيناهم مالا كثيرا وعيشا رغدا لنفتنهم فيه لنختبرهم فيه حتى يرجعوا الى ما
قدرت عليهم ومن يعرض عن ذكر ربه عن توحيد ربه وكتاب ربه القرآن وهو الوليد بن المغيرة
المخزومي يسلكه نكلفه عذابا صعدا الصعود على جبل املس من صخرة ويقال من نحاس فى النار
وأن المسجد لله بنيت لذكر الله فلا تدعوا فلا تعبدوا مع الله أحدا فى المساجد ويقال
المساجد مساجد الرجل الجبهة والركبتان واليدان والرجلان وأنه لما قام عبد الله محمد
عليه السلام ببطن النخلة يدعوه يعبده بالصلوة كادوا يكونون عليه لبدا كاد الجن ان
يركبوا عليه جميعا لحبهم القرآن ومحمدا عليه السلام حين سمعوا قراءة محمد عليه السلام ببطن النخلة
قل إنما أدعوا اعبد ربي وادعوا الخلق اليه ولا أشرك به أحدا قل يا محمد لاهل مكة إني لا
أملك لكم ضرا ادفع الضر والخذلان والعذاب ولا رشدا ولا اجر النفع والهدى قل لهم
يا محمد إني لن يجيرني من الله من عذاب الله أحد ان عصيته ولن أجد من دونه
ملتحدا ملجاء وسربا فى الارض الا بلاغا من الله ورسلته يقول لا يجيبني الا التبليغ من الله و
رسلته ومن يعص الله فى التوحيد ورسوله فى التبليغ فإن له فى الآخرة نار جهنم خالدين
فيها مقيمين فى النار ولا يموتون ولا يخرجون منها أبدا حتى يقول انظرهم يا محمد إذا رأوا

ما يوعدون

مَا يُوعَدُونَ من العذاب فَسَيَعْلَمُونَ وهذا وعيد لله لهم مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا مانعا وَأَقَلُّ عَدَدًا
اعوانا قُلْ لهم يا محمد حين تعجلوا اله بالعذاب إِنْ أَدْرِي ما ادرى أَقَرِيبٌ مَّا تُوعَدُونَ من العذاب
أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا اجلا عَالِمُ الْغَيْبِ بنزول العذاب يعلم ذلك فَلَا يُظْهِرُ فلا يطلع عَلَىٰ
غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ الا من اختار من الرسل فانه يطلعه على بعض الغيب فَإِنَّهُ
يَسْلُكُ يجعل مِن بَيْنِ يَدَيْهِ من بين يدى الرسول وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا احرسا من الملئكة
يحفظونه من الجن والشياطين والانس لكى لايستمعوا قراة جبرئيل عليه السّلام لِّيَعْلَمَ
محمد عليه السّلام عن الايمان أَن قَدْ أَبْلَغُوا عن الله يعنى الرسل رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ هكذا يحفظهم
الملئكة كما حفظتك ويقال ليعلم الرسل محمد عليه السّلام وغيره ان قد ابلغوا يعنى الملئكة
رسالات ربهم عن الله ويقال ليعلم لكى يعلم الجن والانس ان قد ابلغوا يعنى الرسل رسلت ربهم
قبل ان علمنا وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ بما عندهم من الملئكة وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا حفظا ويقال
عالم بعددهم ومن سورة التى يذكر فيها المزمّل وهى كلها مكية بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سورة المزمّل

وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ يعنى المتزمل يعنى به النبى صلى
الله عليه وسلم قد تزمل بثيابه ليلبسها للصلوة قُمِ اللَّيْلَ بالصلوة ثم قال إِلَّا قَلِيلًا ثم بين
فقال نِّصْفَهُ اى قم نصف الليل للصلوة أَوِ انقُصْ مِنْهُ من النصف قَلِيلًا الى الثلث أَوْ زِدْ عَلَيْهِ
على النصف الى الثلثين فخيره فى قيام الليل ثم قال وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا اقرء القرآن على
رسلك وهيئتك وقرء وقارا تقرأ اية او ايتين وثلثة ثم كذلك حتى تقطع إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ
سننزل عليك جبرئيل قَوْلًا ثَقِيلًا بكلام شديد بالامر والنهى والوعد والوعيد والحلال و
الحرام ويقال عظيما ويقال ثقيلا على من خالفه ويقال ثقيلا بصلوة الليل إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ
قيام الليل بالصلوة هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا نشاطا للرجل اذا كان محتسب للصلوة ويقال ارق و
اوفق للقلب وَأَقْوَمُ قِيلًا ابين قراة القرآن واثبت إِنَّ لَكَ يا محمد فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا
فراغا طويلا لقضاء حوائجك وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ صل بامر ربك ويقال اذكر توحيد ربك
وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا اخلص لله اخلاصا فى صلوتك ودعائك وعبادتك رَّبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ
هو الله لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا فاعبده وكيلا ربا ويقال فاتخذه وكيلا فيما وعد لك
من النصرة والدولة والثواب وَاصْبِرْ يا محمد عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ من الشتم والتكذيب وَاهْجُرْهُمْ
هَجْرًا جَمِيلًا اعتزلهم اعتزالا جميلا بلا جزع ولا فحش وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ بالقرآن وهذا
وعيد من الله وهم المطعمون يوم بدر أُولِي النَّعْمَةِ ذوى المال لهم والغناء وَمَهِّلْهُمْ اجلهم
قَلِيلًا الى يوم بدر إِنَّ لَدَيْنَا عندنا لهم فى الآخرة أَنكَالًا قيودا يقيد بها ارجلهم واغلالا



تغل بها ايمانهم الى اعناقهم وسلاسلا توضع على اعناقهم وَجَحِيمًا نارا ياب خلوتها وَطَعَامًا
ذَا غُصَّةٍ يستمسك في حلقهم وهو الزقوم وَعَذَابًا أَلِيمًا وجيعا يخلص وجعه الى قلوبهم ثم
بين متى يكون فقال يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ تزلزل الارض وتزلزل الجبال وَكَانَتِ
وصارت الْجِبَالُ كَثِيبًا ترابا مَهِيلًا وهو الشيء الذي اذا رفعت من اسفله سقط عليك اعلاه
مثل الرمل إِنَّا أَرْسَلْنَا بعثنا إِلَيْكُمْ رَسُولًا يعني محمدا عليه السلام شَاهِدًا عَلَيْكُمْ بالبلاغ
كَمَا أَرْسَلْنَا بعثنا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا يعني موسى فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ يعني موسى لم يجبه
فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا فعاقبناه عقوبة شديدة وهي الغرق فَكَيْفَ تَتَّقُونَ الكفر و
الشرك وتؤمنون بالله يا اهل مكة إِنْ كَفَرْتُمْ اذ كفرتم في الدنيا يَوْمًا يوم القيمة يَجْعَلُ في
ذلك اليوم الْوِلْدَانَ شِيبًا شمطا اذا سمعوا حيث يقول الله لادم يا ادم ابعث بعثك
من ذريتك الى النار قال ادم يا رب من كم قال الله تعالى من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون
الى النار وواحدة الى الجنة السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ منشق بِهِ بذلك المكان الذي يجعل الولدان شيبا
ويقول بنزول امر ربك الملئكة كَانَ وَعْدُهُ في البعث مَفْعُولًا كائنا إِنَّ هَٰذِهِ السورة تَذْكِرَةٌ
عظة بينا لكم فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا طريقا ياتي به الى ربه ويقال فَمَنْ شاء وحد واتخذ
بذلك الى ربه سبيلا مرجعا إِنَّ رَبَّكَ يا محمد يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ اقل مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ الى النصف
وَنِصْفَهُ وتقوم نصف الليل وَثُلُثَهُ وتقوم ثلث الليل ويقال ونصفه اقل من نصف الليل وثلثه
اذا قرات بالخفض وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ جماعة من المؤمنين معك في الصلوة وَاللَّهُ يُقَدِّرُ
اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ يعلم ساعات الليل والنهار عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ ان لن تحفظوا ساعات الليل ويقال
ما امرتم في الليل من الصلوة فَتَابَ عَلَيْكُمْ فتجاوز عنكم صلوة الليل فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ عليكم مِنَ
الْقُرْآنِ في الصلوة مائة اية فصاعدا ويقال ما شئتم من القران عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَىٰ
جرحى لا يستطيعون بالليل وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ يسافرون فِي الْأَرْضِ بالتجارة وغيرها يَبْتَغُونَ
يطلبون مِنْ فَضْلِ اللَّهِ من رزق الله وغيره يشق عليهم صلوة الليل وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ يجاهدون
فِي سَبِيلِ اللَّهِ في طاعة الله يشق عليهم صلوة الليل فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ عليكم مِنْهُ من القران في الصلوة
وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ اتموا الصلوة الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها من مواقيتها
وَآتُوا الزَّكَاةَ اعطوا الزكوة اموالكم وَأَقْرِضُوا اللَّهَ في الصدقة ويقال في العمل الصالح قَرْضًا حَسَنًا
محتسبا صادقا في قلوبكم وَمَا تُقَدِّمُوا تسلفوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ من صدقة وعمل صالح تَجِدُوهُ
تجدوا ثوابه عِنْدَ اللَّهِ في الجنة هُوَ خَيْرًا مما بقي عندكم في الدنيا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ثوابا
مما عندكم وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ من الذنوب إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ لمن تاب رَحِيمٌ لمن مات على التوبة

سورة المدثر

ومن سورة التي يذكر فيها المدثر وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى يا أيها المدثر يعني به النبي عليه السلام قد
تدثر بثيابه ونام قم فانذر فخوف الناس فادعهم الى التوحيد وربك فكبر فعظم وثيابك
فطهر قلبك فطهر من الغدر والخيانة والغي كن ظاهر القلب ويقال وثيابك فطهر فقصر و
يقال ثيابك فطهر من الدنس والرجز فاهجر المأثم فاترك ولا تقربه ولا تمنن تستكثر لا
تعط شيئا قليلا فتعطى افضل من ذلك واكثر منه في الدنيا ويقال ولا تمنن بعملك على الله تستكثر
ولربك على طاعة ربك وعبادة ربك فاصبر فاذا نقر في الناقور فاذا نفخ في الصور وهي
نفخة البعث فذلك يومئذ يعني يوم القيمة يوم عسير شديد على الكفرين هوله وعذابه
غير يسير غير هين عليهم ذرني يا محمد ومن خلقت وحيدا بلا مال ولا ولد ولا زوج وهذا
وعيد من الله لوليد بن المغيرة المخزومي وجعلت له بعد ذلك مالا ممدودا كثيرا من كل نوع
لم يزل في الزيادة فكان ماله نحو تسعة الاف مثقال فضة وبنين شهودا حضورا لا يغيبون
عنه وكان بنوه عشرة ومهدت له من المال بعضه على بعض تمهيدا مثل الفرش بعضها على
بعض ثم يطمع الوليد ان ازيد في ماله فهو يعصيني ويكفر بي كلا حقا لا ازيده فلم يزل بعد
ذلك في نقصان ماله انه يعني الوليد بن المغيرة كان لآيتنا لكتابنا ورسولنا عنيدا معرضا
مكذبا بهما سارهقه صعودا ساكلفه الصعود على جبل املس في النار من الصخرة ويقال من نحاس
يجذب من امامه ويضرب من خلفه انه يعني الوليد بن المغيرة فكر يعني تفكر في نفسه في امر
محمد صلى الله عليه وسلم وقدر قوله حتى قال انه ساحر فقتل لعن كيف قدر قوله في امر محمد
عليه السلام ثم قتل لعن كيف قدر قوله في امر محمد عليه السلام ثم نظر في قوله حتى قال
انه ساحر ويقال ثم نظر اصحاب محمد عليه السلام حيث قالوا له هلم الى الخير يا ابن المغيرة ثم عبس
كلح وجهه وبسر قبض جبينه ثم ادبر عن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم الى اهله واستكبر
تعظم عن الايمان ان يجيبهم فقال ان هذا ما هذا الذي يقول محمد عليه السلام الا سحر
يؤثر يأثره ويرويه عن مسيلمة الكذاب الذي يكون باليمامة ويقال يعني به جبرا ويسارا او
يرويه ان هذا ما هذا الذي يقول محمد عليه السلام الا قول البشر قول جبر ويسار ساصليه
سادخله يعني وليد بن المغيرة سقر وهو الباب الرابع من النار وما ادريك يا محمد ما سقر
لا تبقي لهم لحما الا اكلته ولا تذر اذا اعيدوا وخلقا جديدا اكلتهم ايضا لواحة للبشر شواهة
لابدانهم ويقال مسودة لوجوههم عليها على النار تسعة عشر ملكا خزان النار وما جعلنا
اصحب النار ما سلطنا على اهل النار الا ملئكة يعني الزبانية وما جعلنا عدتهم ما ذكرنا



قلتهم قلة خزان النار الا فتنة بلية للذين كفروا كفار مكة يقول كلدة بن اسد حيث قال انا
اكفيكم تسعة عشر تسعة على ظهري وثمانية على صدري فاكفوا انتم عني اثنين ليستيقن لكي يستيقن
الذين اوتوا الكتب اعطوا الكتاب التورية يعني عبدالله بن سلام واصحابه لان في كتابهم كذلك
عدة خزان النار ويزداد الذين امنوا ايمانا يقينا اذا علموا ان ما في كتابنا مثل ما في التورية
ولا يرتاب الذين لا يشك الذين اوتوا الكتب عبد الله بن سلام واصحابه اذا لم يكن خلاف
ما في كتابهم التورية والمؤمنون ايضا اذا لم يكن خلاف ما في التورية وليقول ولكي يقول الذين
في قلوبهم مرض شك ونفاق والكفرون يعني اليهود والنصارى ويقال كفار مكة ماذا اراد
الله بهذا مثلا بهذا المثل اذا ذكر قلة الملئكة كذلك هكذا يضل الله من يشاء بهذا المثل
من كان اهلا لذلك ويهدي من يشاء بهذا المثل من كان اهلا لذلك وما يعلم جنود ربك من الملئكة
الا هو وما هي يعني سقر الا ذكرى للبشر عظة للخلق انذرهم كلا والقمر اقسم بالقمر والليل اذ ادبر ذهب و
الصبح اذا اسفر اقبل ويقال استضاء انها يعني سقر لاحدى الكبر باب من ابواب النار منها جهنم والسقر واللظى
والحطمه والسعير والجحيم والهاوية نذيرا للبشر انذرهم ويقال محمد عليه السلام نذيرا للبشر ا
يرجع الى اول سورة الى قوله قم فانذر نذير للبشر مقدم ومؤخر لمن شاء منكم ان يتقدم
الى الخير فيؤمن او يتاخر عن شر فيترك ويقال او يتاخر عن خير فيكفر وهذا وعيد لهم كل نفس
كافرة بما كسبت في الكفر رهينة مرتهنة في النار ابدا الا اصحب اليمين اهل الجنة فانهم
ليسوا كذلك ولكنهم في جنت في بساتين يتساءلون عن المجرمين يتساءلون عن اهل النار
ويقولون يا فلان ما سلككم ما الذي ادخلكم في سقر قالوا يعني اهل النار لم نك من المصلين
من اهل الصلوت الخمس المسلمين ولم نك نطعم المسكين لم نحث على صدقة المساكين ولم نك
من اهل الزكوة والصدقة وكنا نخوض مع الخائضين مع اهل الباطل وكنا نكذب بيوم الدين
بيوم الحساب ان لا يكون حتى اتنا اليقين الموت فما تنفعهم يقول الله لا تنالهم شفاعة الشافعين
يعني شفاعة الملئكة والانبياء والصالحين فما لهم لاهل مكة عن التذكرة عن القران معرضين
مكذبين به كانهم حمر مستنفرة مذعورة ويقال ذاعرة ان قرأت بخفض الفاء فرت من
قسورة من اسد ويقال من الرماة ويقال من عصبة الرجال بل يريد كل امرئ منهم
ان يؤتى يعطى صحفا منشرة كتابا فيه جرمه وتوبته حيث قالوا ائتنا بكتاب فيه جرمنا
وتوبتنا حتى نؤمن بك كلا حقا لا يعطى ذلك بل لا يخافون الاخرة عذاب الاخرة كلا حقا يا محمد
انه يعني القران تذكرة عظة من الله فمن شاء ذكره فمن شاء الله ان يتعظ بالقران ما تعظ
وما يذكرون ما يتعظون الا ان يشاء الله هو اهل التقوى اهل ان يتقى فلا يعصى واهل المغفرة

اهل ان

سورة القيمة

وعنه صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة القيمة شهدت له انا وجبريل انه كان مؤمنا ١٢ بيضاوي

اهل ان يغفر لمن اتقى وتاب ومن سورة التي يذكر فيها القيمة وهي كلها مكية
بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى
لا اقسم بيوم القيمة يقول اقسم بيوم القيمة انها كائنة ولا اقسم بالنفس اللوامة واقسم
بكل نفس برة او فاجرة انها تلوم نفسها كائنة يوم القيمة اما المحسنة فتقول يليتني ازددت
احسانا واما المسيئة فتقول يليتني نزعت من الذنوب وذلك عند معاينة الثواب والعقاب
ويقال هي النفس النادمة ويقال هي النفس اللائمة النادمة التي تتوب من الذنوب ولائمة نفسها
على ذلك ويقال هي النفس الكافرة والفاجرة ايحسب الانسان ايظن الكافر عدي بن الربيعة
انكارا منه للبعث الن نجمع عظامه ان لن نقدر نجمع عظامه بعد بلائها وتفريقها بلى
قادرين يقول انا قادر على ذلك على ان نسوي بنانه نجمع اصابعه فيكون كفه كخف البعير
او كحافر الدواب يقول انا قادرون على ان نجعل كفه كخف البعير فكيف لا نقدر على ان نجمع
عظامه بل يريد الانسان الكافر عدي بن الربيعة ليفجر امامه ليقدم شره ويؤخر توبته
ويقال ليعمل بالفسق والفجور فيما يستقبله يسئل عدي ابن الربيعة انكارا منه للبعث ايان
يوم القيمة متى يكون يوم القيمة فقال الله فاذا برق البصر عجب البصر وخسف القمر ذهب
ضوء القمر وجمع الشمس والقمر كالثورين المقرونين العقيرين الاسودين فيرمى بهما في
حجاب النور يقول الانسان الكافر عدي بن الربيعة واصحابه يومئذ اذا راوا النار اين
المفر من النار والمهرب والملجا كلا حقا لا وزر لا جبل يواريه من النار وهي بلغة حمير يسمون
الجبل وزرا ويقال لا وزر ولا شجر ولا ستر ولا حرز ولا حصن ولا ملجأ ولا منجا لهم من الله الى
ربك يومئذ يوم القيمة المستقر مستقر الخلائق والمرجع ينبؤا الانسان يخبر الانسان
عدى ابن الربيعه وغيره يومئذ يوم القيمة بما قدم واخر بما قدم من خير وشر واخر بما ترك
من سنة صالحة او سنة سيئة ويقال بما قدم من الطاعة واخر من المعصية بل الانسان
عدى ابن الربيعة وغيره على نفسه بصيرة يقول من نفسه شاهده ولو القى معاذيره ولو تكلم
بالعذر ما فعلت ذلك وما قلت ويقال هي بصيرة بعيوب غيرها جاهلة غافلة عن عيوب
نفسها لا تحرك به بقراءة القران يا محمد لسانك لتعجل به بقراءة القران قبل ان يفرغ
جبرءيل من قراءته عليك وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزل جبرءيل عليه بشيء من
القران لم يفرغ جبرءيل من اخره حتى تكلم النبي صلى الله عليه وسلم باوله مخافة ان ينساه فنهاه
الله عن ذلك ان علينا جمعه جمع حفظه في قلبك وقرانه وحفظ قراءة جبريل عليك
ويقال تاليفه بالحلال والحرام فاذا قرانه قراه جبريل عليك فاتبع قرانه فاقرأ انت يا محمد



خلقه ويقال اذا الفناه بالحلال والحرام فاتبع تاليفه ثُمَّ اِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهٗ بالحلال والحرام و
الامر والنهى كَلَّا حقا بَلْ تُحِبُّوْنَ الْعَاجِلَةَ العمل للدنيا وَتَذَرُوْنَ الْاٰخِرَةَ تتركون العمل لثواب
الاخرة وُجُوْهٌ وجوه المؤمنين المصدقين فى ايمانهم يَّوْمَئِذٍ يوم القيمة نَّاضِرَةٌ حسنة جميلة
ناعمة اِلٰى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ينظرون الى وجه ربهم لا يحجبون عنه وَوُجُوْهٌ وجوه الكفرين والمنافقين
يَّوْمَئِذٍ يوم القيمة بَاسِرَةٌ كالحة يحجبون عن رؤية ربهم لا ينظرون اليه تَظُنُّ تعلم تلك
الوجوه اَنْ يُّفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ شدة ومنكرة من العذاب كَلَّا حقا اِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ اذا
بلغت نفس الجسد الى التراقى وَقِيْلَ قال من بحضرته من اهله وغيره مَنْ رَاقٍ هل من طبيب
فيداويه ويقال قال الملائكة بعضهم لبعض من راق بروحه الى الله وَّظَنَّ علم الميت حينئذ
اَنَّهُ الْفِرَاقُ ان له الفراق من الدنيا وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ الشدة بالشدة الشدة
اخر يوم من الدنيا وشدة اول يوم من الاخرة ويقال والتفت الساق بالساق اى تلف
ساقه بالساق اِلٰى رَبِّكَ يَوْمَئِذِ يوم القيمة الْمَسَاقُ المرجع مرجع الخلائق فَلَا صَدَّقَ يعنى
اباجهل بتوحيد الله وَلَا صَلّٰى ولا اسلم اى لم يكن مسلما من اهل الصلوة وَلٰكِنْ كَذَّبَ بتوحيد
الله وَتَوَلّٰى عن الايمان ثُمَّ ذَهَبَ اِلٰى اَهْلِهٖ فى الدنيا يَتَمَطّٰى يتبختر ويتبطر فاستقبله
النبى صلى الله عليه وسلم فاخذه فهزه هزة اوهزتين اومرة اومرتين وقال اَوْلٰى لَكَ
فَاَوْلٰى وعيد لك يا اباجهل وعيد لك ثُمَّ اَوْلٰى لَكَ فَاَوْلٰى احذر يا اباجهل فنزل القران
كذلك اَيَحْسَبُ الْاِنْسَانُ الكافر يعنى اباجهل اَنْ يُّتْرَكَ سُدًى مهملا بلا امر ولا نهى
لا عظة اَلَمْ يَكُ ابوجهل نُطْفَةً مِّنْ مَّنِيٍّ منى الرجل يُّمْنٰى يهرق فى رحم المراة ويقال تخلق
ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً ثم صار دما عبيطا فَخَلَقَ نسمة فَسَوّٰى خلقه باليدين والرجلين والعينين
والاذنين وسائر الاعضاء وجعل فيه الروح فَجَعَلَ مِنْهُ بعد ذلك الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ
وَالْاُنْثٰى وكان له ابن عكرمة بن ابى جهل وابنة جويرة بنت ابى جهل اَلَيْسَ ذٰلِكَ الذى
فعل ذلك بِقٰدِرٍ عَلٰۤى اَنْ يُّحْيِۦَ الْمَوْتٰى للبعث بلى قادر هو على ذلك ومن سورة التى يذكر
فيها الانسان وهى كلها مكية بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ
وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى هَلْ اَتٰى عَلَى الْاِنْسَانِ يقول اتى على ادم حِيْنٌ مِّنَ الدَّهْرِ
اربعين سنة مخلوقا مصورا لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُوْرًا ايذكر ولايدرى ما هو وما اسمه وما يراد به
الا الله اِنَّا خَلَقْنَا الْاِنْسَانَ يعنى ولد ادم مِنْ نُّطْفَةٍ اَمْشَاجٍ من نطفة ادم وحوا ويقال
امشاج يعنى الالوان مختلطا ماء الرجل ابيض غليظ وماء المراة اصفر رقيق فالولد يكون منهما
نَّبْتَلِيْهِ نختبره بالشدة والرخاء ونختبره بالخير والشر فَجَعَلْنٰهُ سَمِيْعًا بَصِيْرًا ويقال نبتليه

سورة الدهر
عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قرأها قال سبحانك بلى ١٢ بيضاوى
عن النبى صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة هل اتى كان جزاؤه على الله الجنة وحريرا ١٢ بيضاوى

نختبره بالخير والشر والكفر والايمان مقدم ومؤخر انا هدينه السبيل بينا له طريق الايمان والكفر والخير و
الشر اما شاكرا امن واما كفورا كفر اويقال انا هدينه السبيل اما شاكرا واما كفورا يقول بينا له
سبيل شاكرا وكفورا انا اعتدنا للكفرين ابي جهل واصحابه سلسلا واغللا في النار وسعيرا نارا
وقودا ان الابرار المصدقين في ايمانهم المطيعين لله يشربون من كاس يشربون في الجنة من خمر كان مزاجها
خلطها كافورا عينا يشرب بها منها عباد الله اولياء الله يفجرونها تفجيرا يمزجونها تمزيجا ويقال
يفجرون عين الكافور حيث مايشاءون في الجنة الى منازلهم وقصورهم ثم وصف نعتهم اذا كانوا في
الدنيا فقال الله يوفون بالنذر بالعهد الحلف بالله ويقال يتمون الفرائض ويخافون يوما عذاب
يوم كان شره عذابه مستطيرا فاشيا ويطعمون الطعام على حبه على قلته وشهوته مسكينا و
يتيما من المسلمين واسيرا من المسلمين في ايدى المشركين ويقال في اهل السجن انما نطعمكم
لوجه الله فيما بينهم وبين ربهم ولم يتكلموا به لكن اخبر الله عن صدق قلوبهم فقال انما نطعمكم
لوجه الله لثواب الله وكرامته لانريد منكم جزاء مكافاة تجاوزوننا بها ولاشكورا محمدة تحمدوننا
به انا نخاف من ربنا من عذاب ربنا يوما عبوسا كلوحا قمطريرا شديدا يقول شديد عذاب
ذلك اليوم وهوله ويقال هو تعبس الوجوه فوقهم الله دفع عنهم شر ذلك اليوم عذاب ذلك
اليوم ولقهم اعطاهم نضرة حسن الوجوه والبهاء وسرورا فرحا في القلب وجزهم اعطاهم بما
صبروا في الدنيا على الفقر والمرازي جنة وحريرا متكئين فيها جالسين ناعمين في الجنة على
الارائك على السرر في الحجال فلاتكون اريكة الا اذا اجتمعا فاذا انفرقا فليس باريكة لايرون فيها
شمسا ولازمهريرا يقول لايصيبهم حر الشمس ولا برد الزمهرير ودانية قريبة عليهم ظللها
ظلال الشجر وذللت سخرت وقربت قطوفها ثمارها تذليلا تسخيرا ويطاف عليهم في الخدمة
بانية من فضة واكواب كيزان بلااذن ولاعرى كانت قواريرا قواريرا من فضة قدروها على
الكف الغلمان تقديرا ويقال قدروا الشراب فيها تقديرا لايفضل ولايعجز ويسقون فيها في الجنة
كاسا خمرا كان مزاجها خلطها زنجبيلا عينا فيها في الجنة تسمى تلك العين سلسبيلا ويقال سل الله
اليها سبيلا ويطوف عليهم في الخدمة ولدان وصفاء مخلدون في الجنة لايموتون ولا يخرجون
ويقال مخلون اذا رايتهم لورايت يا محمد حسبتهم لؤلؤا منثورا في الصفاء ويقال كثيرا قد نثر
عليهم واذا رايت يا محمد لاهلها ثم في الجنة رايت لاهلها نعيما دائما وملكا كبيرا لايدخل
عليهم احد الا بالسلام والاستيذان عليهم عليهم على ظهورهم ويقال على اكنافهم ان قرات بالالف
ثياب سندس خضر مالطف من الديباج واستبرق ماثخن من الديباج وحلوا اساور من
فضة البسوا فيه من فضة وسقهم ربهم شرابا طهورا من الدنس ويقال يطهرهم من الغل و

بصرهم على الايثار نزلت في علي وفاطمة وفضة جارية لهما لما مرض الحسن والحسين رضي الله عنهم نذروا صوم ثلثة ايام فاستقرض علي من يهودي ثلثة اصوع من الشعير فطحنت فاطمة رضي الله عنها كل يوم صاعا وخبزت فاثرت به ثلث عشيا على انفسهم مسكينا ويتيما واسيرا ولم يذوقوا الا الماء في وقت الافطار



الغش والعداوة اِنَّ هٰذَا الذى وصفت من الطعام والشراب واللباس كَانَ لَكُمْ جَزَآءً ثوابا من الله وَّكَانَ
سَعْيُكُمْ مَّشْكُوْرًا عملكم مقبولا فى الزيادة اِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْاٰنَ جبرئيل بالقرأن تَنْزِيْلًا متفرقا
اٰية واٰيتين وسورة فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ على قضاء ربك ويقال على تبليغ رسالة ربك وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ من
كفار قريش اٰثِمًا فاجرا كذابا يعنى وليد بن المغيرة اَوْ كَفُوْرًا كافرا بالله وهو عتبة بن ربيعة وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ
صل بامر ربك بُكْرَةً وَّاَصِيْلًا غدوة وعشيا يعنى صلوة الفجر والظهر والعصر وَمِنَ الَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهٗ فصل له
صلوة المغرب والعشاء وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيْلًا صل له فى الليل وهو التطوع ويقال كان خاصة عليه دون
اصحابه صلوة الليل اِنَّ هٰٓؤُلَاۤءِ اهل مكة يُحِبُّوْنَ الْعَاجِلَةَ العمل للدنيا وَيَذَرُوْنَ وَرَآءَهُمْ يتركون
العمل لما امامهم يَوْمًا ثَقِيْلًا شديدا هوله وعذابه نَحْنُ خَلَقْنٰهُمْ يعنى اهل مكة وَشَدَدْنَآ اَسْرَهُمْ
قوينا خلقهم وَاِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَآ اَمْثَالَهُمْ خلقهم يعنى اهل مكة اهلكناهم تَبْدِيْلًا اهلاكا يقول لو شئنا
لاهلكنا هؤلاء الكفرة الفجرة وبدلنا خيرا منهم واطوع الله اِنَّ هٰذِهٖ السورة تَذْكِرَةٌ عظة من
الله فَمَنْ شَآءَ اتَّخَذَ اِلٰى رَبِّهٖ فمن شاء وحده واتخذ بذلك الى ربه سَبِيْلًا مرجعا وَمَا تَشَآءُوْنَ
من الخير والشر والكفر والايمان اِلَّآ اَنْ يَّشَآءَ اللّٰهُ لكم ان تشاءوا ذلك اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلِيْمًا بما تشاءوا
من الخير والشر حَكِيْمًا حكم ان لا تشاءوا من الخير والشر الا ما يشاء الله يُدْخِلُ مَنْ يَّشَآءُ فِيْ رَحْمَتِهٖ
يكرم من يشاء بدينه الاسلام من كان اهلا لذلك وَالظّٰلِمِيْنَ الكافرين المشركين اَعَدَّ لَهُمْ
عَذَابًا قريبا فى الاخرة عَذَابًا اَلِيْمًا وجيعا يخلص وجعه الى قلوبهم وَمن سورة التى يذكر فيها
المرسلت وهى كلها مكية بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ وباسناده عن ابن عباس فى قوله
تعالى وَالْمُرْسَلٰتِ عُرْفًا يقول اقسم الله بالملئكة كثير العرق الفرس ويقال هم الملئكة الذين
ارسلوا بالمعروف يعنى جبرئيل وميكائيل واسرافيل فَالْعٰصِفٰتِ عَصْفًا واقسم بالرياح العواصف
الشديدة والعصف ما ذرت به من منازل القوم وَّالنّٰشِرٰتِ نَشْرًا بالمطر يعنى واقسم بالمطر و
يقال بالسحاب الناشرات بالمطر ويقال هم الملئكة الذين ينشرون الكتاب فَالْفٰرِقٰتِ فَرْقًا واقسم
بالملئكة الذين يفرقون بين الحق والباطل ويقال هى اٰيات القراٰن التى يفرق بين الحق والباطل
والحلال والحرام ويقال هؤلاء الثلث من الرياح فَالْمُلْقِيٰتِ ذِكْرًا واقسم بالمنزلات وحيا
عُذْرًا الله من جوره وظلمه اَوْ نُذْرًا الخلقه من عذابه ويقال عذرا حلالا او نذرا حراما
ويقال عذرا امرا ونذرا نهيا ويقال عذرا وعدا او نذرا وعيدا اقسم بهذه الاشياء اِنَّمَا
تُوْعَدُوْنَ من الثواب والعقاب فى الاخرة لَوَاقِعٌ لكائن نازل بكم ثم بين متى يكون فقال فَاِذَا
النُّجُوْمُ طُمِسَتْ ذهبت ضوءها وَاِذَا السَّمَآءُ فُرِجَتْ انشقت وَاِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ قلعت
من اماكنها وَاِذَا الرُّسُلُ اُقِّتَتْ جمعت لِاَيِّ يَوْمٍ اُجِّلَتْ هذه الاشياء يقول لاى يوم اجلها

سورة المرسلت

قال عليه السلام من قرأ سورة المرسلات كتب له انه ليس من المشركين ١٢ بيضاوى

صاحبها ثم بين فقال عز وجل ليوم الفصل بين الخلائق وما ادريك يا محمد ما يوم الفصل ما علمك
ليوم الفصل ويل واد في جهنم من قيح ودم ويقال جب فى النار ويقال ويل شدة العذاب يومئذ
يوم القيمة للمكذبين بالله والكتاب والرسول والبعث بعد الموت الم نهلك الاولين
بالعذاب والموت ثم نتبعهم الاخرين ثم يلحق الاولين الاخرين الباقين بعدهم بالموت والعذاب
كذلك نفعل بالمجرمين بالمشركين من قومك ويل شدة العذاب يومئذ يوم القيمة للمكذبين
من قومك بالايمان والبعث الم نخلقكم يمعشر المكذبين من ماء مهين من نطفة ضعيفة فجعلنه
فى قرار مكين فى مكان حريز رحم المرأة الى قدر معلوم الى وقت خروجه تسعة اشهر او اقل او اكثر
فقدرنا خلقنا ويقال ملكنا على خلقه ويقال فصورنا خلقه فى رحم المرأة فنعم القدرون فنعم
ما قدرنا وصورنا خلقه ويل شدة العذاب يومئذ يوم القيمة للمكذبين بالايمان والبعث ثم
ذكر منته على عباده فقال الم نجعل الارض كفاتا تكفتهم احياء على ظهرها وامواتا فى بطنها و
يقال اوعية للاحياء والاموات وجعلنا فيها فى الارض روسى جبالا ثوابت فى مكانها اوتادا لها
شمخت طوالا واسقينكم يمعشر المكذبين ماء فراتا عذبا حلوا ويقال لينا ويل شدة العذاب
يومئذ يوم القيمة للمكذبين بالايمان والبعث انطلقوا يمعشر المكذبين الى ما كنتم به فى
الدنيا تكذبون انه لا يكون وهو عذاب النار يقول لهم الزبانية بعد الفراغ من الحساب انطلقوا
يمعشر المكذبين الى ظل من دخان النار ذى ثلث شعب فرق لا ظليل ولا كنيف من حر النار ولا
يغنى من اللهب من لهب النار انها من لهب يعنى النار ترمى بشرر تقذف بالشرر كالقصر كاسافل
الشجر العظام كانه جملت صفر سود ويل شدة العذاب يومئذ يوم القيمة للمكذبين بالايمان
والبعث هذا يوم لا ينطقون فى بعض المواطن ولا يؤذن لهم بالكلام فيعتذرون ويل شدة
العذاب يومئذ يوم القيمة للمكذبين بالايمان والبعث هذا يوم الفصل بين الخلائق جمعنكم
يمعشر المكذبين والاولين قبلكم والاخرين بعدكم فان كان لكم يمعشر المكذبين كيد مقدرة
ان تصنعوا الى شيئا فكيدون فاصنعوني ويقال فان كان لكم كيد حيلة فكيدوني فاحتالوا الى
ويل شدة العذاب يومئذ يوم القيمة للمكذبين بالايمان والبعث ثم بين مستقر المؤمنين فقال
ان المتقين الكفر والشرك والفواحش فى ظلل ظلال الشجر وعيون ماء طاهر جار وفواكه والوان
الفواكه مما يشتهون يتمنون كلوا فيقول الله تبارك وتعالى لهم كلوا من الثمار واشربوا من الانهار
هنيئا سائغا بلا داء ولا موت بما كنتم تعملون وتقولون من الخيرات فى الدنيا انا كذلك هكذا نجزى
المحسنين بالقول والفعل ويل شدة العذاب يومئذ يوم القيمة للمكذبين بالايمان والبعث كلوا يمعشر
المكذبين وتمتعوا عيشوا قليلا يسيرا فى الدنيا انكم مجرمون مشركون مصيركم النار فى الاخرة و

٧ وينطقون فى بعضها الى اخرها



هذا وعيد من الله لهم ويل شدة العذاب يومئذ يوم القيمة للمكذبين بالايمان والبعث واذا
قيل لهم للمكذبين اذا كانوا فى الدنيا اركعوا اخضعوا لله بالتوحيد لا يركعون لا يخضعون لله
بالتوحيد ويقال هذا فى الآخرة حين يقول الله تبارك وتعالى لهم اسجدوا ان كنتم مصدقين بما تقولون
والله ربنا ما كنا مشركين فلم يقدروا على السجود وبقيت اصلابهم كالصياصى ويقال نزلت هذه الاية فى
ثقيف حيث قالوا لا ننحنى ظهورنا بالركوع والسجود ويل شدة العذاب يومئذ يوم القيمة
للمكذبين بالله والرسول والكتاب والبعث فبأى حديث كتاب بعده بعد كتاب الله يؤمنون
ان لم يؤمنوا به ومن سورة التى يذكر فيها النبا وهى كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى عم يتساءلون يقول عن ماذا يتحدثون يعنى قريشا عن النبا
العظيم عن خبر القران العظيم الكريم الشريف الذى هم فيه مختلفون مكذبون بمحمد صلى الله عليه وسلم
والقران ومصدقون بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران وذلك اذا انزل جبرءيل على النبى عليه السلام
بشئ من القران فقرا عليهم النبى صلى الله عليه وسلم فيتحدثون فيما بينهم عن ذلك فمنهم من صدق
ومنهم من كذب كلا وهو رد على المكذبين سيعلمون سوف يعلمون عند نزول الموت ماذا يفعل بهم
ثم كلا حقا سيعلمون سوف يعلمون فى القبر ماذا يفعل بهم وهذا وعيد من الله للمكذبين بمحمد عليه
السلام والقران ثم ذكر منته عليهم فقال الم نجعل الارض مهادا فراشا ومناما والجبال اوتادا
لها كيلا تميد بهم وخلقناكم ازواجا ذكرا وانثى وجعلنا نومكم سباتا استراحة لابدانكم ويقال حسنا
جميلا وجعلنا الليل لباسا مسكنا ويقال ملبسا وجعلنا النهار معاشا مطلبا وبنينا خلقنا
فوقكم فوق رءوسكم سبعا سبع سموت شدادا غلاظا وجعلنا سراجا وهاجا شمسا مضيا لبنى
ادم وانزلنا من المعصرات بالرياح من السحاب ماء ثجاجا مطرا كثيرا متتابعا لنخرج به لننبت به
حبا ونباتا بالمطر الحبوب كلها ونباتا وسائر النبات وجنت الفافا بساتين ملتفة ويقال الوانا ان
يوم الفصل كان ميقاتا ميعادا الاولين والاخرين ان يجتمعوا فيه يوم ينفخ فى الصور نفخة البعث
فتاتون افواجا فوجا جماعة جماعة وفتحت السماء ابواب السماء فكانت ابوابا فصارت طرقا
وسيرت الجبال عن وجه الارض فكانت سرابا فكانت كالسراب ان جهنم كانت مرصادا محبسا
اومسجنا للطغين للكافرين مابا مرجعا لبثين فيها احقابا مقيمين فى جهنم احقابا حقبا بعد حقب
والحقب الواحد ثمانون سنة والسنة ثلثمائة وستون يوما واليوم الواحد الف سنة مما تعد
اهل الدنيا ويقال لا يعلم عدد تلك الاحقاب الا الله فلا ينقطع عنهم لا يذوقون فيها فى النار
بردا ماء باردا ويقال نوما ولا شرابا باردا الا حميما ماء حارا قد انتهى حره وغساقا زمهريرا
ويقال ماء منتنا جزاء وفاقا موافقة اعمالهم انهم كانوا فى الدنيا لا يرجون حسابا لا يخافون

سورة النبا
الجزء الثلثون ٣٠

عذابا فی الاٰخرة ولایؤمنون به وَكَذَّبُوا بِاٰيٰتِنَا بكتابنا ورسولنا كِذَّابًا تكذیبا وَكُلَّ شَيْءٍ من
اعمال بنی اٰدم اَحْصَيْنٰهُ كِتٰبًا كتبناه فی اللوح المحفوظ فَذُوْقُوا العذاب فی النار فَلَنْ نَّزِيْدَكُمْ
فی النار اِلَّا عَذَابًا لونا بعد لون ثم بیّن كرامة المؤمنین فقال اِنَّ لِلْمُتَّقِيْنَ من الكفر والشرك والفواحش
مَفَازًا النجاة من النار وقربا الی الله حَدَآئِقَ وهی ما احیط علیها من الشجر والنخل وَاَعْنَابًا كروما
وَكَوَاعِبَ اَتْرَابًا جواری مقعدكات الثدیین اترابا مستویات فی السن والمیلاد علی ثلثة و
ثلثین سنة وَّكَاْسًا دِهَاقًا ملاٰنا متتابعة لَا يَسْمَعُوْنَ فِيْهَا اهل الجنة فی الجنة لَغْوًا حلفا
وباطلا وَّلَا كِذّٰبًا لایكذب بعضهم علی بعض جَزَآءً ثوابا مِّنْ رَّبِّكَ عَطَآءً اعطاهم فی الجنة
حِسَابًا بواحد عشرة ویقال موافقة اعمالهم رَّبِّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا من الخلق والعجائب
الرَّحْمٰنِ هو الرحمن لَا يَمْلِكُوْنَ مِنْهُ عنده یعنی الملئكة وغیرهم خِطَابًا كلاما فی الشفاعة حتی یاذن الله
لهم يَوْمَ يَقُوْمُ الرُّوْحُ یعنی جبرئیل ویقال هو خلق لایعلم عظمته الا الله ویقال هو خلق من الملئكة
لهم ارجل وایدی مثل بنی اٰدم وَالْمَلٰٓئِكَةُ ویوم یقوم الملئكة صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُوْنَ بالشفاعة یعنی الملئكة
اِلَّا مَنْ اَذِنَ لَهُ الرَّحْمٰنُ فی الشفاعة وَقَالَ صَوَابًا حقا لا اله الا الله ذٰلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ الكائن
یكون فیه ما وصفت فَمَنْ شَآءَ اتَّخَذَ اِلٰی رَبِّهٖ وحد واتخذ بذلك التوحید الی ربه مَاٰبًا مرجعا
اِنَّآ اَنْذَرْنٰكُمْ خوفناكم یا اهل مكة عَذَابًا قَرِيْبًا يَّوْمَ يَنْظُرُ یبصر الْمَرْءُ المؤمن ویقال الكافر مَا قَدَّمَتْ
ما عملت يَدَاهُ من خیر او شر وَيَقُوْلُ الْكٰفِرُ يٰلَيْتَنِيْ كُنْتُ تُرٰبًا مع البهائم من الهول والشدة و
العذاب یتمنی الكافر ان یكون ترابا مع البهائم ومن سورة التی یذكر فیها النازعات وهی كلها مكية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ وباسناده عن ابن عباس فی
قوله تعالی وَالنّٰزِعٰتِ یقول اقسم الله بالملئكة الذین ینزعون نفوس الكافرین غَرْقًا اغرقت نفسه
فی صدره وهی ارواح الكافرین وَّالنّٰشِطٰتِ نَشْطًا واقسم بالملئكة الذین ینشطون نفوس الكافرین
بالكرب والغم نشطا كنشط السفود كثیر الشعب من الصوف ویقال هی ارواح المؤمنین ینشط
بالخروج الی الجنة وَّالسّٰبِحٰتِ سَبْحًا واقسم بالملئكة الذین ینزعون نفوس الصٰلحین یسلونها سلا
رفیقا رویدا ثم یتركونها حتی یستریح ویقال هی ارواح المؤمنین فَالسّٰبِقٰتِ سَبْقًا واقسم بالملئكة
الذین یسبقون بارواح المؤمنین الی الجنة وارواح الكافرین الی النار ویقال هی ارواح المؤمنین
یسبقون الی الجنة فَالْمُدَبِّرٰتِ اَمْرًا واقسم بالملئكة الذین یدبرون امور العباد یعنی جبرئیل و
میكائیل واسرافیل وملك الموت ویقال والنّٰزعٰت غرقا والنّٰشطٰت نشطا والسّٰبحٰت سبحا
فالسّٰبقٰت سبقا كل هؤلاء النجوم فالمدبرٰت امرا وهم الملئكة ویقال والنازعات غرقا هی قسی الغزات
والناشطات نشطا هی اسهام الغزاة والسابحات سبحا هی سفن غزاة البحر والسابقات سبقا هی خیول الغزاة

سورة النازعات
عن النبی صلی الله علیه وسلم من
قرأ سورة والنازعات
كان ممن حبسه الله
فی القیمة حتی یدخل الجنة
قدر صلوة المكتوبة ١٢
بیضاوی



فالمدبرات امراهم فؤاد الغزاة ويقال والسابحات سبحا هي الشمس والقمر والليل والنهار اقسم الله بهؤلاء الاشياء
ان النفختين لكائنات بينهما اربعون سنة ثم بينهما فقال يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ وهي النفخة الاولى
بتزلزل كل شيء تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ وهي النفخة الاخرى قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ يوم القيمة وَاجِفَةٌ خائفة
أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ ذليلة يَقُولُونَ كفار مكة النضر بن الحارث واصحابه ءَإِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ
الى الدنيا ويقال من القبور ءَإِذَا كُنَّا عِظَامًا نَخِرَةً ناخرة بالية ويقال ميتة ان قرأت بالالف
كيف يبعثنا فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم بلى يبعثكم قَالُوا تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ رجعة غابنة لاتكون
فقال الله فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ نفخة واحدة لاتنثني وهي نفخة البعث فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ على وجه الارض
ويقال بارض المحشر هَلْ أَتَاكَ يا محمد استفهاما منه يعني قد اتيك ويقال ما اتيك ثم اتيك حَدِيثُ
مُوسَىٰ خبر موسى إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ دعى ربه بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ المطهر طُوًى اسم الوادي ويقال قد طوي ويقال
طا يا موسى هذا الوادي بقدميك بخيره وبركته اذْهَبْ يموسى إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ علا وتكبر وكفر بالله
فَقُلْ هَلْ لَكَ يفرعون إِلَىٰ أَنْ تَزَكَّىٰ تصلح وتسلم فتوحد بالله وَأَهْدِيَكَ ادعوك إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ
منه فتسلم فَأَرَاهُ موسى الْآيَةَ الْكُبْرَىٰ العلامة العظمى اليد والعصا فَكَذَّبَ وقال ليس هذا من
الله وَعَصَىٰ لم يقبل ثُمَّ أَدْبَرَ اعرض عن الايمان ويقال عن موسى يَسْعَىٰ يعمل في امر موسى ويقال يسرع
الى اهله فَحَشَرَ قومه بالشرط فَنَادَىٰ فخطبهم فَقَالَ لهم أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَىٰ انا ربكم ورب اصنامكم
الاعلى فلا تتركوا عبادتها فَأَخَذَهُ اللَّهُ فعاقبه الله نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَىٰ عقوبة الدنيا بالغرق
وعقوبة الاخرة بالنار ويقال عاقبه الله بكلمة الاولى والاخرى وكلمة الاولى قوله ما علمت لكم من اله
غيري وكلمة الاخرى قوله انا ربكم الاعلى وكان بينهما اربعون سنة إِنَّ فِي ذَٰلِكَ فيما فعلنا بهم بفرعون و
قومه لَعِبْرَةً لعظة لِمَنْ يَخْشَىٰ لمن يخاف ما صنع بهم ءَأَنْتُمْ يا اهل مكة أَشَدُّ خَلْقًا بعثا واحكم
صنعة أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا رَفَعَ سَمْكَهَا سقفها فَسَوَّاهَا على الارض وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا اظلم ليلها وَأَخْرَجَ
ضُحَاهَا ابرز نهارها وشمسها وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَاهَا مع ذلك دحيها بسطها على الماء ويقال
بعد ذلك بسطها على الماء بالفي سنة أَخْرَجَ مِنْهَا من الارض مَاءَهَا الجاري والغار وَمَرْعَاهَا كلاها
وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا اوتدها مَتَاعًا لَكُمْ منفعة لكم الماء وَلِأَنْعَامِكُمْ الماء والكلاء فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ
الْكُبْرَىٰ وهي قيام الساعة طمت وعلت على كل شيء فليس فوقها شيء يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ يتعظ ويعلم
الكافر النضر واصحابه مَا سَعَىٰ الذي عمل في كفره وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ اظهرت الجحيم لِمَنْ يَرَىٰ لمن يجب له دخولها
فَأَمَّا مَنْ طَغَىٰ علا وتكبر وكفر بالله هو الحارث بن علقمة وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا اختار الدنيا على الاخرة
والكفر على الايمان فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَىٰ ماوى من كان هكذا وَأَمَّا مَنْ خَافَ عند المعصية مَقَامَ رَبِّهِ
مقام بين يدي ربه فانتهى عن المعصية وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ عن الحرام الذي يشتهيه وهو مصعب

بن عمير

بن عمير فَاِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَاْوٰى ماوى من كان هكذا يَسْئَلُوْنَكَ يا محمد كفار مكة عَنِ السَّاعَةِ عن قيام
السّاعة اَيَّانَ مُرْسٰهَا متى قيامها انكارا منهم لها فِيْمَ اَنْتَ مِنْ ذِكْرٰهَا ما انت وذلك ان تذكرها لهم
اِلٰى رَبِّكَ مُنْتَهٰهَا منتهى علم قيامها اِنَّمَآ اَنْتَ مُنْذِرُ رسول مخوف بالقران مَنْ يَّخْشٰهَا من يخاف
قيامها كَاَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا يعنى السّاعة كانهم مقدم مؤخر لَمْ يَلْبَثُوْآ اى القبور فى الدنيا اِلَّا عَشِيَّةً
قدر عشية اَوْ ضُحٰهَا او قدر غدوة من اول النهار ومن سورة التى يذكر فيها الاعمى وهى كلها مكية

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ وباسناده عن ابن عبّاس فى قوله تعالى

عَبَسَ يقول كلح محمد عليه السّلام وجهه وَتَوَلّٰٓى اعرض بوجهه اَنْ جَآءَهُ الْاَعْمٰى اذ اجاءه عبد
الله بن ام مكتوم وهو عبد الله بن شريح وام مكتوم كانت له ام ابيه وذلك ان النبى صلى الله عليه
وسلم كان جالسا مع ثلثة نفر من اشراف قريش منهم العباس بن عبد المطلب عمه وامية بن خلف الجمحى و
صفوان بن امية وكانوا كفارا فكان النبى صلى الله عليه وسلم يعظهم ويدعوهم الى الاسلام فجاء ابن
ام مكتوم فقال يا رسول الله علمنى ما علمك الله فاعرض النبى صلى الله عليه وسلم بوجهه عنه اشتغالا
بهؤلاء النفر فنزل فيه عبس كلح محمد عليه السّلام وجهه وتولى اعرض بوجهه عن عبد الله اذ جاءه
الاعمى ابن ام مكتوم وَمَا يُدْرِيْكَ يا محمد لَعَلَّهٗ اى الاعمى يَزَّكّٰىٓ يصلح بالقران اَوْ يَذَّكَّرُ يتعظ با
لقران فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرٰى اى العظة بالقران وما يدريك يا محمد لعله يزكى ان لا يصلح او يذكر ولا
يتعظ فتنفعه الذكرى او لا تنفعه اى العظة اَمَّا مَنِ اسْتَغْنٰى عن الله فى نفسه وهم هؤلاء الثلثة
فَاَنْتَ لَهٗ تَصَدّٰى تقبل عليه بوجهه وَمَا عَلَيْكَ اَلَّا يَزَّكّٰى ان لا يوحد هؤلاء الثلثة وَاَمَّا مَنْ جَآءَكَ
يَسْعٰى يسرع فى الخير وَهُوَ يَخْشٰى من الله وهو مسلم وكان قد اسلم قبل ذلك ابن ام مكتوم فَاَنْتَ عَنْهُ
يا محمد تَلَهّٰى تعرض مشتغلا بهؤلاء الثلثة كَلَّا لا تفعل هكذا يقول لا تقبل على الذى استغنى عن الله
فى نفسه ويعرض عن من يخشى الله فكان النبى صلى الله عليه وسلم يكرم ابن ام مكتوم بعد ذلك ويحسن
اليه كلا حقا اِنَّهَا يعنى هذه السورة تَذْكِرَةٌ عظة من الله للغنى والفقير فَمَنْ شَآءَ ذَكَرَهٗ فمن شاء الله له
ان يتعظ اتعظ فِيْ صُحُفٍ يقول القران مكتوب فى كتب ابن آدم مُّكَرَّمَةٍ كريمة على الله مَّرْفُوْعَةٍ مرفوعة
فى السماء مُّطَهَّرَةٍ من الادناس والشرك بِاَيْدِيْ سَفَرَةٍ كتبة كِرَامٍ هم كرام على الله مسلمون بَرَرَةٍ
صدقة وهم الحفظة اهل السماء الدنيا قُتِلَ الْاِنْسَانُ لعن الكافر عتبة بن ابى لهب مَآ اَكْفَرَهٗ ما الذى
اكفره بالله وبنجوم القران يعنى وبالنجم اذا هوى ويقال ما اشد فى كفره مِنْ اَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهٗ يقول فليتفكر
فى نفسه من اى شيئ خلقه نسمه ثم بين له فقال مِنْ نُّطْفَةٍ خَلَقَهٗ نسمه فَقَدَّرَهٗ قدر خلقه باليدين
والرجلين والعينين والاذنين وسائر الاعضاء ثُمَّ السَّبِيْلَ يَسَّرَهٗ طريق الخير والشر بينه ويقال
سبيل الرحم يسره بالخروج ثُمَّ اَمَاتَهٗ بعد ذلك فَاَقْبَرَهٗ فامر به فقبر ثُمَّ اِذَا شَآءَ اَنْشَرَهٗ بعثه

سورة عبس

عن النبى صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة عبس جاء يوم القيمة ووجهه ضاحك مستبشر ١٢ البيضاوى



من القبر كلا حقا يا محمد لما لم يقض والالف هيهنا صلة لم يود ما أمره الذي امره الله من التوحيد وغيره فلينظر الانسان فليتفكر الكافر عتبة ابن ابي لهب الى طعامه في رزقه الذي ياكله كيف يحوله من حال الى حال حتى ياكله ثم بين له تحويله فقال انا صببنا الماء صبا يعني المطر على الارض صبا ثم شققنا صدعنا الارض شقا صدعا بالنبات فانبتنا فيها في الارض حبا الحبوب كلها وعنبا يعني الكروم وقضبا قتا ويقال هو الرطبة وزيتونا شجرة الزيتون ونخلا يعني النخيل و حدائق ما احيط عليها من الشجر والنخيل غلبا غلاظا طوالا وفاكهة الوان الفاكهة وابا يعني الكلأ ويقال هو الطين متاعا لكم الحبوب وغيرها ولانعامكم الكلأ فاذا جاءت الصاخة وهي قيام الساعة صاخ وخضع وانقاد واجاب لها كل شيء ويذل الخلائق ويعلمون انها كائنة ثم بين متى يكون فقال يوم يفر المرء المؤمن من اخيه الكافر وامه ويفر من امه وابيه بيان ويفر من ابيه وصاحبته ويفر من زوجته وبنيه ويفر من بنيه ويقال يفر هابيل من قابيل ومحمد عليه السلام من امه آمنة وابراهيم من ابيه ولوط من زوجته واعلة ونوح من ابنه كنعان لكل امرئ منهم يومئذ يوم القيمة شان يغنيه عمل يشغله عن غيره وجوه وجوه المؤمنين المصدقين في ايمانهم يومئذ يوم القيمة مسفرة مشرقة يرضى الله عنها ضاحكة معجبة بكرامة الله لها مستبشرة مسرورة بثواب الله ووجوه وجوه المنافقين والكفار يومئذ يوم القيمة عليها غبرة غبار ترهقها تعلوها وتغشاها قترة كآبة وكسوف اولئك اهل هذه الصفة هم الكفرة بالله الفجرة الكذبة على الله ومن سورة التي يذكر فيها كورت وهي كلها مكية

سورة التكوير

وقال عليه الصلوة والسلام من قرأ سورة التكوير اعاذه الله ان يفضحه حين تنشر صحيفته ١٢ بيضاوي

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى اذا الشمس كورت يقول تكور كما تكور العمامة وترمى بها في حجاب النور ويقال دهورت ويقال ذهبت ضوءها واذا النجوم انكدرت تساقطت على وجه الارض واذا الجبال سيرت ذهبت عن وجه الارض واذا العشار النوق الحوامل عطلت عطلها اربابها اشتغالا بانفسهم واذا الوحوش حشرت البهائم للقصاص ويقال حشرها موتها واذا البحار سجرت فتحت بعضها في بعض المالح في العذب فصارت بحرا واحدا ويقال سيرت نارا واذا النفوس زوجت قرنت بالازواج ويقال قرنت بقرينها المؤمن بحور العين والكافر بالشيطان والصالح بالصالح والفاجر بالفاجر واذا الموءدة المقتولة المدفونة سئلت اي سئلت اباها باي ذنب قتلت باي ذنب قتلتني ويقال واذا الوائد يعني القاتل سئل باي ذنب قتلتها واذا الصحف ديوان الحسنات والسيئات نشرت للحساب ويقال تطايرت في الاكف واذا السماء كشطت نزعت في اماكنها وطويت واذا الجحيم سعرت اوقدت للكافرين واذا الجنة ازلفت قربت للمتقين علمت نفس علمت كل نفس برة او فاجرة عند ذلك ما احضرت ما قدمت من خير او شر فلا اقسم

يقول اقسم بالخنّس اوهي النجوم التي يختنس بالنهار ويظهرن بالليل الجوار الكنّس ويجرين بالليل الى المجراة التي
يكتنس بالنهار ثم يرجعن الى اماكنهن ويغبن وكنوسهن غيبوبتهن وسقوطهن رجوعهن الى اماكنهن وهي هذه
الانجم الخمسة زهرة وزحل ومريخ ومشتري وعطارد والّيل اذا عسعس اذا ادبر وذهب والصّبح اذا تنفّس
اذا اقبل واستضاء اقسم الله بهذه الاشيا انّه يعني القران لقول رسولٍ كريمٍ يقول الله نزل به جبريل
على رسول كريم على الله يعني محمدا عليه السّلام ذي قوّة على اعدائه يعني جبرئيل عند ذي العرش مكين عند الله
له القدر والمنزلة مطاعٍ يعني جبرئيل مطاع ثمّ في السّماء يطيعه الملئكة امينٍ على الرسالة الى انبيائه
وماصاحبكم نبيكم محمد يا معشر قريش بمجنونٍ بمختنق كما تقولون ولقد راٰه اي محمد عليه السّلام جبرئيل
بالافق المبين بمطلع الشمس المرتفع وماهو يعني محمد صلى الله عليه وسلم على الغيب على الوحي بضنين
بمتهم ويقال ببخيل ان قرأت بالضاد وماهو يعني القران بقول شيطٰنٍ رّجيمٍ متمرد لعين واسمه المرمي
فاين تذهبون من اين تكذبون ويقال فاين تميلون عن القران فلا تؤمنون به ان هو ما هو يعني القران
الّا ذكر عظة من الله للعٰلمين الجن والانس لمن شاء منكم ان يّستقيم على ما امره الله من التوحيد وغيره
وماتشاءون من الاستقامة والتوحيد الّا ان يّشاء الله لكم ذلك ربّ العٰلمين رب كل ذي روح رب
على وجه الارض من اهل السما ومن سورة التي يذكر فيها الانفطار وهي كلها مكية بسم الله الرّحمٰن الرّحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى اذا السّمآء انفطرت انشقت بنزول الرب بلا كيف والملئكة وما
يشاء من امره واذا الكواكب انتثرت تساقطت على وجه الارض واذا البحار فجّرت فتحت بعضها على بعض
فصارت بحرا واحدا واذا القبور بعثرت بحثت واخرجت مافيها من الاموات علمت نفس عند ذلك مّا قدّمت
من خير او شر واخّرت ما اثرت من سنة صالحة او سنة سيئة ويقال ما قدمت من طاعة واختارت وما
ضيعت يٰايّها الانسان يعني الكافر كلدة بن اسد ما غرّك بربّك حين كفرت بربك الكريم المتجاوز
الّذي خلقك نسمة من نطفة فسوّٰىك في بطن امك فعدلك فجعلك معتدل القامة في اي صورةٍ
مّا شاء ركّبك ان شاء شبهك في صورة الاعمام او صورة الاخوال وان شاء حسينا وان شاء ذميما
وان شاء صورك في صورة القردة والخنازير واشباه ذلك كلّا حقا بل تكذّبون يا معشر قريش بالدّين
بالحساب والقضاء وانّ عليكم لحٰفظين من الملئكة من يحفظونكم ويحفظون اعمالكم كرامًا هم كرام على الله
مسلمون كاتبين يكتبون اعمالكم يعلمون ما تفعلون وما تقولون من الخير والشر انّ الابرار المصدقين في ايمانهم
ابا بكر واصحابه لفي نعيمٍ في جنة دائم نعيمها وانّ الفجّار الكفار كلدة واصحابه لفي جحيمٍ في نار يّصلونها يدخلونها
يوم الدّين يوم الحساب والقضاء فيه بين الخلائق وما هم يعني الكفار عنها عن النار بغائبين اذا دخلوا
فيها وما ادرٰىك يا محمد ما يوم الدّين ما يوم الحساب ثمّ ما ادرٰىك يا محمد ما يوم الدّين ما يوم الحساب يعجبه
بذلك تعظيما له ثم بين له فقال يوم لا تملك لا تقدر نفس مؤمنة لّنفسٍ كافرة شيئًا من النجاة والشفاعة

سورة الانفطار

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة اذا السما انفطرت كتب الله له بعدد كل قطرة من السما حسنة وبعدد كل قبر حسنة ١٢ بيضاوي



سورة التطفيف

والامر الحكم والقضاء بين العباد يومئذ لله بيد الله ومن سورة التى يذكر فيها المطففين وهي كلها مكية
بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى ويل شدة العذاب
للمطففين بالكيل والوزن هم اهل المدينة كانوا مسيئين بالكيل والوزن قبل مجئ محمد عليه السلام اليهم
فنزلت على النبى صلى الله عليه وسلم فى مسيره بالهجرة الى المدينة هذه السورة ويل شدة العذاب للمطففين
المسيئين بالكيل والوزن ثم بينهم فقال الله الذين اذا اكتالوا على الناس اذا اشتروا من الناس وكالوا
لانفسهم او وزنوا لانفسهم يستوفون يتمون الكيل والوزن جيدا واذا كالوهم كالوا لغيرهم يعنى اهل
المدينة او وزنوهم او وزنوا لغيرهم يخسرون ينقصون فى الكيل والوزن ويسيئون جدا الا يظن الا يعلم
ويستيقن اولئك المطففون بالكيل والوزن انهم مبعوثون محيون ليوم عظيم شديد هوله وهو يوم
القيمة يوم يقوم الناس من القبور لرب العلمين رب كل ذى روح دب على وجه الارض ومن اهل السماء فلما
قرء عليهم النبى صلى الله عليه وسلم هذه السورة تابوا ورجعوا الى وفاء الكيل والوزن كلا حقا يا محمد ان كتب الفجار
اعمال الكفار لفى سجين ما فى السجين وما ادريك يا محمد ما سجين تعظيما لها كتب مرقوم يقول اعمال
بنى ادم مكتوب فى صخرة خضراء تحت الارضين السابعة السفلى وهى سجين ويل شدة العذاب يومئذ
يوم القيمة للمكذبين بالايمان والبعث الذين يكذبون بيوم الدين بيوم الحساب والقضاء فيه وما يكذب به
بيوم الدين الا كل معتد عن الحق غشوم ظلوم اثيم فاجر مثل الوليد بن المغيرة المخزومى اذا تتلى تقرأ
عليه على الوليد بن المغيرة ايتنا القران بالامر والنهى قال اساطير الاولين هذه احاديث الاولين فى دهرهم
وكذبهم كلا حقا يا محمد بل ران بل طبع الله على قلوبهم على قلوب المكذبين بيوم الدين ويقال الذنب على
الذنب حتى يسود القلب هو رائن القلب ما كانوا يكسبون بما كانوا يقولون ويعملون فى الشرك كلا حقا
يا محمد انهم يعنى المكذبين بيوم الدين عن ربهم عن النظر الى ربهم يومئذ يوم القيمة لمحجوبون لممنوعون
والمؤمنون لا يحجبون عن النظر الى ربهم ثم انهم لصالوا الجحيم لداخلوا النار ثم يقال يقول لهم الزبانية
اذا دخلوا فيها هذا الذى كنتم به هو الذى كنتم به فى الدنيا تكذبون انه لا يكون كلا حقا يا محمد ان كتب
الابرار اعمال الصدقين فى ايمانهم لفى عليين وما ادريك يا محمد ما عليون ما فى عليين كتب مرقوم يقول
اعمال الابرار مكتوبة فى لوح من زبرجد خضراء فوق السماء السابعة تحت العرش الرحمن وهو عليون يشهده
المقربون مقربوا اهل كل سماء اعمال الابرار ان الابرار الصدقين فى ايمانهم وهم الذين لا يؤذون الذر لفى
نعيم فى جنة دائم نعيمها على الارائك على السرر فى الحجال ينظرون الى اهل النار تعرفهم تعرف يا محمد فى
وجوههم وجوه اهل الجنة نضرة النعيم حسن النعيم يسقون فى الجنة من رحيق من خمر مختوم ممزوج
ختمه عاقبته مسك وفى ذلك فيما ذكرت فى الجنة فليتنافس المتنافسون فليعمل العاملون وليجتهد
المجتهدون وليبادر المبادرون وليباذل المتباذلون ومزاجه خلطه من تسنيم عينا يشرب بها منها

من عين

من عين تسنيم المقربون الى جنة عدن يصب عليهم من جنت عدن خالص بلا خلط ان الذين اجرموا
اشركوا ابو جهل واصحابه كانوا من الذين امنوا على الذين امنوا على اصحابه يضحكون يهزءون ويسخرون واذا
مروا بهم بالكفار يأتون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغامزون يطعنون واذا انقلبوا واذا رجع
الكفار الى اهلهم انقلبوا رجعوا فكهين معجبين بشركهم واستهزائهم على المؤمنين واذا راوهم راوا اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يعني الكفار ان هؤلاء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لضالون
عن الهدى وما ارسلوا عليهم ما سلطوا على المؤمنين حافظين لهم ولا عمالهم فاليوم وهو يوم القيمة الذين
امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران وهو على واصحابه من الكفار على الكفار يضحكون على الارائك
على السرر في الحجال ينظرون الى اهل النار يسحبون في النار هل ثوب الكفار هل جوزي الكفار في الاخرة
ما كانوا يفعلون الا بما كانوا يعملون ويقولون في الدنيا ومن سورة التي يذكر فيها الانشقاق وهي
كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى اذا السماء
انشقت يقول انشقت بالغمام والغمام مثل السحاب الابيض لنزول الرب بلا كيف والملئكة وما يشاء من امره
واذنت سمعت واطاعت لربها وحقت حق لها ان تفعل واذا الارض مدت مد الاديم العكاظي و
بسطت ويقال نزعت من اماكنها وسويت والقت ما فيها من الاموات والكنوز من ذلك فصارت خالية
من ذلك واذنت سمعت واطاعت لربها وحقت وحق لها ذلك يا ايها الانسان وهو الكافر ابو الاسود
بن كلدة بن اسيد بن خلف انك كادح يقول عامل عملا في كفرك فترجع بذلك الى ربك كدحا في الاخرة
فملقيه عملك من خير او شر فاما من اوتي اعطى كتابه كتاب حسناته بيمينه وهو ابو سلمة بن عبد الاسد
فسوف يحاسب حسابا يسيرا هينا وهو العرض وينقلب يرجع في الاخرة الى اهله مسرورا الذى
اعد الله لهم في الجنة مسرورا بهم واما من اوتي كتابه اعطى كتابة سيئاته وراء ظهره خلف ظهره بشماله
وهو الاسود بن عبد الاسد اخو ابي سلمة فسوف يدعوا ثبورا يقول واويلاه واويلاه واثبوراه ويصلى
سعيرا يدخل نارا وقودا انه كان في اهله مسرورا انه ظن حسب ان لن يحور يعني ان لن يرجع الى الله
في الاخرة وهو بلسان الحبشة يحور يرجع بلى ليحورون الى ربهم في الاخرة ان ربه كان به من يوم خلقه
بصيرا عالما بان يبعثه بعد الموت فلا اقسم يقول اقسم بالشفق وهو حمرة المغرب بعد غروب الشمس و
الليل وما وسق واقسم بالليل وما وسق جمع ويرجع الى وطنه اذا جن الليل والقمر اذا اتسق واقسم بالقمر اذا
اجتمع وتكامل ثلاث ليال ليلة ثلثة عشر وليلة اربعة عشر وليلة خمسة عشر لتركبن لتحولن جملة الخلق
طبقا عن طبق حالا بعد حال من حين خلقهم الى ان يموتوا ومن حين موتهم الى ان يدخلوا الجنة او النار يحولهم
الله من حال الى حال ويقال لتركبن يا محمد لتصعدن طبقا عن طبق يقول من سماء الى سماء ليلة المعراج
ان قرات بنصب الباء ويقال لتركبن هذه المكذب طبقا عن طبق حال بعد حال من حين يموت الى ان يدخل

سورة الانشقاق

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الانشقاق اعاذه الله ان يعطيه كتابه وراء ظهره ١٢ بيضاوي



النار ان قرأت بنصب التاء وبنصب الهاء فما لهم لكفار مكة ويقال لبني عبد ياليل الثقفي وكانوا ثلثة مسعود وحبيب وربيعة فاسلم منهم حبيب وربيعة بعد ذلك لا يؤمنون بمحمد عليه السلام والقرآن واذا قرئ عليهم محمد عليه السلام القرآن بالامر والنهي لا يسجدون لا يخضعون لله بالتوحيد بل الذين كفروا كفار مكة ومن لم يؤمن بني عبد ياليل يكذبون بمحمد صلعم والقرآن والله اعلم بما يوعون بما يقولون ويعملون ويقال بما يسمعون ويضمرون في قلوبهم فبشرهم يا محمد لمن لا يؤمن به بعذاب اليم وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم يوم بدر وفي الآخرة ثم استثنى في الذين امنوا فقال الا الذين امنوا بمحمد عليه السلام والقرآن وعملوا الصلحت الطاعات فيما بينهم وبين ربهم لهم اجر ثواب في الجنة غير ممنون غير منقوص لا مكدر ويقال لا يمنون فذلك ويقال لا ينقص من حسناتهم بعد الهرم والموت ومن سورة التي يذكر فيها البروج وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى والسماء ذات البروج يقول اقسم الله بالسماء ذات البروج ويقال ذات القصور اثنا عشر قصرا بين السماء والارض يعلم الله ذلك واليوم الموعود وهو يوم القيمة وشاهد وهو يوم الجمعة ومشهود وهو يوم عرفة ويقال يوم النحر ويقال الشاهد بنوادم ومشهود وهو يوم القيمة ويقال الشاهد محمد عليه السلام ومشهود امته اقسم الله بهؤلاء الاشياء ان بطش ربك عذاب ربك لشديد لمن لا يؤمن به قتل اصحب الاخدود النار ذات الوقود بالنفط والزفت والحطب يقال لعنوا ويقال هم قوم من المؤمنين قتلهم الكفار بالنار ذات الوقود بالنفط والزفت والحطب اذ هم يعني الكفار عليها على الخندق ويقال على الكراسي قعود جلوس حين احرقهم الله بالنار وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود حضور ويقال كانوا يشهدون على المؤمنين ان هؤلاء قوم ضلال وما نقموا منهم من المؤمنين ولا طعنوا عليهم الا ان يؤمنوا بالله الا لقبل ايمانهم بالله العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحميد لمن امن به الذي له ملك السموت خزائن السموت المطر والارض النبات والله على كل شيء من اعمالهم شهيد ان الذين فتنوا احرقوا وعذبوا المؤمنين بالنار يعني المصدقين من الرجال بالايمان والمؤمنت المصدقت من النساء بالايمان ثم لم يتوبوا من كفرهم وشركهم فلهم عذاب جهنم في الآخرة ولهم عذاب الحريق الشديد في النار ويقال في الدنيا حيث احرقهم الله بالنار وكانوا هؤلاء قوم من نجران ويقال من اهل وصل اخذوا اقواما من المؤمنين فعذبوهم وقتلوهم بالنار لكي يرجعوا الى دينهم وكان ملك يسمى يوسف ويقال ذا النواس ثم ذكر المؤمنين الذين لم يرجعوا عن الايمان لقبل عذابهم فقال ان الذين امنوا بالله وعملوا الصلحت فيما بينهم وبين ربهم لهم جنت بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهر انهار الخمر والماء والعسل واللبن ذلك الفوز الكبير النجاة الوافر فازوا بالجنة ونجوا من النار ان بطش ربك اخذ ربك لمن لا يؤمن به لشديد انه هو يبدئ الخلق من النطفة ويعيد بعد الموت خلقا جديدا وهو الغفور الودود المتجاوز

سورة البروج

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة البروج اعطاه الله بعدد كل جمعة وعرفة تكون في الدنيا عشر حسنات ١٢ تفسير بيضاوي

لمن تاب

لمن تاب من الكفر وامن بالله والودود المتودد للاوليائه ويقال المحب لاهل طاعته ويقال المجيب الى اهل طاعته ذو
العرش ذو السرير المجيد الحسن الجميد ويقال الكريم ان قرات بضم الدال فهو الله فعال لما يريد يحيى و
يميت هل اتك يا محمد استفهم بنبيه بذلك ولم ياته قبل ذلك فاتاه بعد ذلك حديث الجنود يقول
خبر جموع فرعون وثمود والذين من قبلهم ومن بعدهم كيف فعلنا بهم عند التكذيب بل الذين كفروا
كفار مكة في تكذيب بمحمد عليه السلام والقران والله من وراءهم محيط يقول عالم بهم وباعمالهم بل هو
يعنى القران الذى يقرء عليكم محمد صلى الله عليه وسلم قران مجيد كريم شريف في لوح محفوظ يقول
مكتوب فى لوح محفوظ من الشياطين ومن سورة التى يذكر فيها الطارق وهى كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى والسماء والطارق يقول اقسم
الله بالسماء والطارق وما ادريك يا محمد ما الطارق يعجبه بذلك ثم بين فقال النجم الثاقب المضى
النافذ وهو الزحل يطرق بالليل ويختنس بالنهار ان كل نفس ولهذا كان القسم يقول كل نفس برة او فاجرة
لما عليها يعنى لعليها الميم والالف ههنا صلة ويقال ان كل نفس ما كل نفس لما عليها الا عليها ان قرات
لما بالتشديد حافظ يحفظ قولها وعملها حتى يدفعها الى المقابر فلينظر الانسان ابو طالب مم خلق نفسه
ثم بين فقال خلق نفسه من ماء دافق مدفوق ومهراق فى رحم المراة يخرج من بين الصلب صلب الرجل
والترائب ترائب المراة انه يعنى الله على رجعه على رد ذلك الماء الى الاحليل لقادر ويقال على اعادته
بعد الموت واحيائه لقادر يوم تبلى السرائر تظهر السرائر فما له لابى طالب من قوة من منعة بنفسه ولا
ناصر لا مانع له من عذاب الله والسماء ذات الرجع واقسم الله بالسماء ذات الرجع ذات المطر بعد
المطر والسحاب بعد السحاب عام بعد عام والارض ذات الصدع بالنبات والزروع ويقال ذات الاودية انه
يعنى القران ولهذا كان القسم لقول فصل بيان حق ويقال حكم من الله وما هو بالهزل بالباطل انهم
يعنى اهل مكة يكيدون كيدا يصنعون صنعا فى كفرهم وهو صدهم الناس عن محمد صلى الله عليه وسلم و
القران ويقال يريدون قتلك وهلاكك فى دار الندوة يا محمد واكيد كيدا واريد قتلهم يا محمد يوم بدر
فمهل الكفرين فاجل الكفرين امهلهم اجلهم رويدا قليلا الى يوم بدر ومن سورة التى يذكر فيها
الاعلى وهى كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده
عن ابن عباس فى قوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى يقول صل يا محمد بامر ربك الاعلى اعلى كل شئ ويقال
اذكر توحيد ربك ويقال قل يا محمد سبحان ربى الاعلى فى السجود الذى خلق كل ذى روح فسوى خلقه
باليدين والرجلين والعينين والاذنين وسائر الاعضاء والذى قدر جعل كل ذكر وانثى فهدى فعرف
وانهم كيف ياتى الذكر بالانثى ويقال قدر خلقه حسنا او ذميما او طويلا او قصيرا ويقال قدر السعادة
والشقاوة لخلقه فهدى فبين الكفر والايمان والخير والشر والذى اخرج انبت بالمطر المرعى الكلاء الاخضر

سورة الطارق

عن النبى صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الطارق اعطاه الله بكل نجم فى السماء عشر حسنات ١٢ بيضاوى

سورة الاعلى

عن النبى صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الاعلى اعطاه الله عشر حسنات بعدد كل حرف انزل على ابراهيم و موسى و محمد عليهم الصلوة والسلام ١٢ بيضاوى

فجعله بعد خضرته غثاءً يابسا احوى اسود اذا حال عليه الحول سنقرئك سنعلمك يا محمد القرآن
ويقال سيقرء عليك جبرئيل القرآن فلا تنسى الا ما شاء الله وقد شاء الله اى ان لا تنسى فلم ينس
النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك شيئا من القرآن انه يعلم الجهر السر والعلانية من القول والفعل
وما يخفى اخفى من السر مما لم تحدث به نفسك بعد ونيسرك لليسرى سنهون عليك تبليغ الوسالة وسالة
الطاعا فذكر عظ بالقرآن وبالله ان نفعت الذكرى يقول لا ينفع العظة بالقرآن بالله الا من يخشى من
الله سيذكر سيتعظ بالقرآن وبالله من يخشى من الله وهو مسلم ويتجنبها يتباعد ويتزحزح عن
العظة بالقرآن وبالله الاشقى في علم الله الذي يصلى النار يدخل النار في الآخرة الكبرى العظمى و
ليس شيء من عذاب الاكبر من النار ثم لا يموت فيها في النار فيستريح ولا يحيى حيوة تنفعه قد افلح
قد فاز ونجا من تزكى من اتعظ بالقرآن ووحد الله وذكر اسم ربه فصلى بامر ربه بالصلوات الخمس وغيرها
فصلى الصلوات الخمس في الجماعة ولها وجه آخر قد فاز ونجا من تزكى من تصدق بصدقة الفطر قبل خروجه
الى المصلى وذكر اسم ربه هلله وكبره في الذهاب والمجئ فصلى صلوة العيد مع الامام بل تؤثرون الحيوة
الدنيا تختارون العمل للدنيا وثواب الدنيا على ثواب الآخرة والآخرة عمل الآخرة وثواب الآخرة خير
افضل من ثواب الدنيا وعمل الدنيا وابقى ادوم ان هذا من قوله قد افلح الى ههنا لفي الصحف الاولى
في كتب الاولين صحف ابرهيم وموسى كتاب موسى التورية وكتاب ابرهيم يعلم الله ذلك ومن سورة
التي يذكر فيها الغاشية وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى هل اتك يقول ما اتك يا محمد ثم اتاك ويقال قد اتك حديث
الغاشية خبر قيام الساعة ويقال الغاشية هي غاشية النار على اهلها وجوه وجوه المنافقين والكفار
يومئذ يوم القيمة خاشعة ذليلة بالعذاب عاملة تجر في النار ناصبة في تعب وعناء ويقال عاملة
في الدنيا ناصبة في الآخرة وهم الرهبان واصحاب الصوامع ويقال هم الخوارج تصلى تدخل نارا حامية حارة
قد انتهى حرها تسقى في النار من عين آنية حارة ليس لهم في تلك الدرك طعام الا من ضريع وهو
الشبرق نبت يكون بطريق مكة اذا كان رطبا يأكل منه الابل واذا يبس صار كاظفار الهرة لا يسمن من اكله
ولا يغني من جوع من اكله وجوه وجوه المؤمنين المخلصين يومئذ يوم القيمة ناعمة حسنة جميلة
لسعيها راضية يقول لثواب عملها راضية في جنة عالية في درجة مرتفعة لا تسمع فيها
في الجنة لاغية حلفا باطلا ولا غير باطل فيها في الجنة عين جارية تجري عليهم بالخير والبركة
والرحمة فيها في الجنة سرر مرفوعة في الهواء ما لم يجئ اليها اهلها ويقال مرتفعة لاهلها واكواب
كيزان بلا آذان ولا عرى ولا خراطيم مدورة الرأس موضوعة في منازلهم ونمارق وسائد مصفوفة
قد صف بعضها الى بعض ويقال قد خضد بعضها الى بعض وزرابي وهي شبه الطنافس

سورة الغاشية

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الغاشية حاسبه الله حسابا يسيرا ١٢ تفسير بيضاوي

مبثوثة مبسوطة لاهلها فلما اخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك قالوا كفار مكة ائتنا باية بان الله
تعالى ارسلك الينا رسولا فقال الله تعالى أفلا ينظرون كفار مكة الى الابل كيف خلقت لقوتها
تقوم بحملها ولا يقوم غيرها والى السماء كيف رفعت فوق الخلق لا ينالها شيء والى الجبال كيف
نصبت على الارض يعني كفار مكة لا يحركها شيء والى الارض كيف سطحت بسطت على الارض
على الماء كل هذا اية لهم فذكر عظ انما انت مذكر مخوف بالقران ويقال واعظ متعظ
بالقران وبالله لست عليهم يا محمد بمصيطر بمسلطان تجبرهم على الايمان ثم امره بعد ذلك
بالقتال فقال الا من تولى وكفر ويقال ان لامن تولى بنصب الانف عن الايمان وكفر بالله
فيعذبه الله في الاخرة العذاب الاكبر يعني عذاب النار ان الينا ايابهم مرجعهم في
الاخرة ثم ان علينا حسابهم ثوابهم في الدنيا وثوابهم في الاخرة وعقابهم ومن سورة التي
يذكر فيها الفجر وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى والفجر يقول اقسم الله بالفجر وهو صبح النهار ويقال
هو النهار كله ويقال الفجر فجر السنة وليال عشر من اول ذي الحجة والشفع يوم عرفة ويوم النحر
والوتر ثلثة ايام بعد يوم النحر ويقال والشفع كل صلوة تصلى ركعتان واربعة من صلوة الغداة
والظهر والعصر والعشاء والوتر هي صلوة تصلى بثلثة وهي صلوة المغرب والوتر ويقال الشفع
السماء والارض الدنيا والاخرة والجنة والنار والعرش والكرسي والشمس والقمر كل هذا شفع و
الوتر ما يكون فردا ويقال الشفع الذكر والانثى والكافر والمؤمن والمخلص والمنافق والصالح والطالح
والوتر هو الله والليل اذا يسر يذهب وهي ليلة المزدلفة ويقال يذهب ويجيء فيه الناس
اقسم الله بهؤلاء الاشياء ان ربك يا محمد لبالمرصاد يقول على الطريق والطريق عليه هل في ذلك يقول فيما ذكرت
قسم لذي حجر لذي عقل الم تر الم تخبر يا محمد في القران كيف فعل ربك صنع ربك بعاد قوم هود كيف
اهلكهم الله تعالى عند التكذيب ارم ابن ادم وادم هو سام بن نوح وكان ابن سام شيم وابن شيم هام و
ابن هام عاد ذات العماد عمود السارية ويقال ذات القوة التي لم يخلق مثلها في البلاد بالقوة والطول
ويقال ارم وهو اسم المدينة بناها شداد وشداد ذات العماد عماد الذهب والفضة التي لم يخلق مثلها
في البلاد بالحسن والجمال وثمود يقول كيف اهلك ثمود قوم صالح الذين جابوا الصخر نقبوا الصخر بالواد
بوادي القرى وفرعون وكيف اهلك فرعون ذي الاوتاد وانما سمي ذي الاوتاد لانه جعل اربعة اوتاد
فاذا غضب على احد مده بين الاوتاد فيعذبه حتى يموت كما عذب امراته اسية بنت مزاحم الذين
طغوا في البلاد عصوا وكفروا في ارض مصر ويقال طغيانهم حملهم على ذلك فاكثروا فيها في ارض مصر
الفساد بالقتل وعبادة الاوثان فصب فانزل عليهم ربك سوط عذاب عذابا شديدا ان ربك

سورة الفجر

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الفجر في الليالي العشر غفر له ومن قرأها في سائر الايام كانت له نورا يوم القيامة
تفسير بيضاوي

صح
ولا اعتبار لهذا القول [illegible]
[illegible]



يا محمد لَبِالْمِرْصَادِ يقال عليهم ممرهم وممر مساوى الخلق ويقال ان ملائكة ربك على الصراط يحبسون العباد في سبع
مواطن ويسئلونهم عن سبع خصال فَأَمَّا الْإِنْسَانُ وهو الكافر ابي بن خلف ويقال امية بن خلف إِذَا مَا
ابْتَلَاهُ اذا اختبره رَبُّهُ بالمال والغنى والعيش فَأَكْرَمَهُ كثر ماله وَنَعَّمَهُ وسع عليه معيشته فَيَقُولُ
رَبِّي أَكْرَمَنِ بالمال والمعيشة وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ اختبره بالفقر فَقَدَرَ عَلَيْهِ فقتر عليه رِزْقَهُ
معيشته فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ بالفقر وضيق المعيشة كَلَّا وهو رد عليه ليس اكرامي بالمال والغنا فاهانتي
بالفقر وقلة المال ولكن اكرامي بالمعرفة والتوفيق واهانتي بالنكرة والخذلان بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ لا
تعرفون حق اليتيم كان في حجره يتيم لم يعرف حقه ولم يحسن اليه وَلَا تَحَاضُّونَ ولا تحثون انفسهم وغيرهم
عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ على صدقة المساكين وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ الميراث أَكْلًا لَمًّا شديدا وَتُحِبُّونَ الْمَالَ
حُبًّا جَمًّا كثيرا كَلَّا وهو رد عليه إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا يقول اذا زلزلت الارض زلزلة بعد زلزلة
وَجَاءَ رَبُّكَ ويجيء ربك بلا كيف وَالْمَلَكُ ويجيء الملائكة صَفًّا صَفًّا كصيف هل الدنيا في الصلوة وَجِيءَ
يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ مع سبعين الف زمام ومع كل زمام سبعون الف ملك يقودونها الى المحشر ويكشف عنها
يَوْمَئِذٍ يوم القيمة يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ يتعظ الكافر ابي بن خلف وامية بن خلف وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى
من اين العظة وقد فاتته العظة يَقُولُ يَا لَيْتَنِي يتمنى قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي الباقية من حياتي الفانية يقول
يا ليتني عملت في الحياة الفانية لحياتي الباقية فَيَوْمَئِذٍ يوم القيمة لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ كعذابه أَحَدٌ
وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ كوثاقه ولها وجه اخر ان قرأت بكسر الذال والثاء يقول لا يعذب عذابه
كعذاب الله ولا يوثق وثاقه كوثاق الله احد اي لا يبلغ احد في الارض كما يبلغ الله في عذاب الخلق يَا أَيَّتُهَا
النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ الامنة من عذاب الله الصادقة بتوحيد الله الشاكرة بنعماء الله تعالى الصابرة ببلاء
الله الراضية بقضاء الله القانعة بعطاء الله ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ الى ما وعدك الله لك في الجنة و
يقال الى سيدك يعني الجسد رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً عنك بالتوحيد فَادْخُلِي فِي عِبَادِي في زمرة اوليائي
وَادْخُلِي جَنَّتِي التي اعدت لك ومن سورة التي يذكر فيها البلد وهي كلها مكية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى

لَا أُقْسِمُ يقول اقسم بِهَٰذَا الْبَلَدِ بلد مكة وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَٰذَا الْبَلَدِ يقول قد احل الله لك في هذا
البلد ما لا يحل لاحد قبلك ولا بعدك ويقال وانت حل نازل بهذا البلد ويقال حل انت في حل مما صنعت
في هذا البلد وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ قالوا الوالد آدم وما ولد بنوه ويقال الوالد الذي يلد من الرجال و
النساء وما ولد الذي لا يلد من الرجال والنساء اقسم الله بهؤلاء الاشياء لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ
يقول كلدة بن اسيد فِي كَبَدٍ معتدل القامة ويقال يكابد امر الدنيا والآخرة ويقال في كبد في
قوة وشدة أَيَحْسَبُ أيظن الكافر في قوته وشدته أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ يعني على اخذه وعقوبته

سورة البلد
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة لا اقسم بهذا البلد اعطاه الله الامان من غضبه يوم القيمة ١٢ بيضاوي

احمد ٨٥

احد يعنى الله يقول يعنى كلدة بن اسيد ويقال الوليد بن المغيرة أَهْلَكْتُ مَالًا لُّبَدًا انفقت مالا كثيرا في عداوة
محمد عليه السلام فلم ينفعنى ذلك شيئا أَيَحْسَبُ ايظن الكافر أَن لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ لم يرا الله صنيعته انفق ام لا ثم
ذكر منته عليه فقال أَلَمْ نَجْعَل لَّهُ عَيْنَيْنِ ينظر بهما وَلِسَانًا ينطق به وَشَفَتَيْنِ يضم ويرتفع بهما وَهَدَيْنَاهُ
النَّجْدَيْنِ بينا له الطريقين طريق الخير والشر ويقال طريق الثديين فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ يقول هلا جاوز تلك
العقبة الذى يدعى العقوة وهى الصراط وَمَا أَدْرَاكَ يا محمد مَا الْعَقَبَةُ يقول فهى عقبة اقتحامها منساء بين
الجنة والنار يعجبه بذلك فَكُّ رَقَبَةٍ يقول اقتحامها فك رقبة ويقال لا يجاوز تلك العقبة الا من قد فك
رقبة اعتق نسمة اذا قرات بنصب الكاف والتاء أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ذى مجاعة وشدة يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ
ذا قرابة أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ لاصق بالتراب من الجهد والمسكين الذى لا شئ له ثُمَّ كَانَ من بعد عتق رقبة
مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا بعد الايمان فيما بينهم وبين ربهم وامنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران وَتَوَاصَوْا تحاثوا بِالصَّبْرِ
على اداء فرائض الله والمرازى وَتَوَاصَوْا تحاثوا بِالْمَرْحَمَةِ بالترحم على الفقراء والمساكين أُولَٰئِكَ اهل هذه الصفة
أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ اهل الجنة الذين يعطون كتابهم بيمينهم وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا بمحمد صلى الله عليه وسلم و
القران كلدة واصحابه هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ اهل النار الذى يعطون كتابهم بشمالهم عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ مطبقة
بلغة طى ومن سورة التى يذكر فيها الشمس وهى كلها مكية بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا اقسم الله بالشمس وضوئها وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا تبعها
يقول تبع الشمس اول ليلة روى الهلال وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا مقدم ومؤخر يقول والليل
اذا يغشيها يغشى ضوء النهار والنهار اذا جلّيها جلى ظلمة الليل وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا والذى خلقها وهو الله
اقسم بنفسه وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا والذى بسطها على الماء وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا والذى سوى خلقها باليدين
والرجلين والعينين والاذنين وسائر الاعضاء فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا فعرفها وبينها ما تاتى وما تتقى
اقسم الله بنفسه بهؤلاء الاشياء قَدْ أَفْلَحَ قد فاز نفس مَن زَكَّاهَا من اصلحها الله وعرفها ووفقها وَقَدْ
خَابَ خسر نفس مَن دَسَّاهَا من اغواها الله واضلها وخذلها كَذَّبَتْ ثَمُودُ قوم صالح بِطَغْوَاهَا يقول طغيانهم
حملهم على ذلك إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا قام اشقى القوم قدار بن سالف و مصدع بن دهر فعقروا الناقة فَقَالَ لَهُمْ
رَسُولُ اللَّهِ صالح قبل ان عقروا الناقة نَاقَةَ اللَّهِ هذه ناقة الله ذروا ناقة الله وَسُقْيَاهَا اى وشربها فَكَذَّبُوهُ
فَعَقَرُوهَا فعقروا الناقة فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ اهلكهم ربهم بذنبهم بقتلهم الناقة وتكذيبهم
صالحا فَسَوَّاهَا بالعذاب الصغير والكبير وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا تابعها ويقال عقروها ولا يخاف عقبها تبعتها
مقدم ومؤخر ومن سورة التى يذكر فيها الليل وهى كلها مكية بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى وَاللَّيْلِ يقول اقسم الله بالليل إِذَا يَغْشَىٰ ضوء النهار وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ
ظلمة الليل وَمَا خَلَقَ والذى خلق الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ إِنَّ سَعْيَكُمْ عملكم لَشَتَّىٰ لمختلف فكذب بمحمد عليه السلام

سورة الشمس
عن النبى صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة والشمس وضحيها فكانما تصدق بكل شئ طلعت عليه الشمس والقمر ١٢ بيضاوى

سورة الليل
عن النبى صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة والليل اعطاه الله حتى يرضى وعافاه من العسر ويسر له اليسر ١٢ بيضاوى

والقران ومصدق بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران وعامل للجنة وعامل للنار ولهذا كان القسم فاما من اعطى
تصدق ماله فى سبيل الله واشترى تسعة نفر من المؤمنين كانوا فى ايدى الكافرين يعذبونهم على دينهم واشترى
منهم واعتقهم واتقى الكفر والشرك والفواحش وصدق بالحسنى بعدة الله ويقال بالجنة ويقال بلا اله
الا الله فسنيسره لليسرى فسنهون عليه الطاعة ونستوفقه بالطاعة مرة بعد مرة ويقال للصدقة فى
سبيل الله مرة بعد مرة وهو ابو بكر الصديق واما من بخل بماله عن سبيل الله وهو الوليد بن المغيرة ويقال
ابو سفيان بن حرب فلم يكن مؤمنا حينئذ واستغنى فى نفسه عن الله وكذب بالحسنى بعدة الله ويقال
بالجنة ويقال بلا اله الا الله فسنيسره للعسرى فسنهون عليه المعصية مرة بعد مرة والامساك عن الصدقة فى
سبيل الله وما يغنى عنه ماله الذى جمع فى الدنيا اذا تردى اذا مات ويقال اذا تردى فى النار ان علينا للهدى
للبيان بيان الخير والشر وان لنا للاخرة والاولى ثواب الدنيا والاخرة ويقال لنا الاخرة والاولى ثواب الدنيا والاخرة و
يقال لنا الاخرة بالثواب والكرامة والاولى بالمعرفة والتوفيق فانذرتكم خوفتكم يا اهل مكة بالقران نارا تلظى تغيظ
وتلهب لا يصليها لا يدخلها يعنى النار الا الاشقى الا الشقى فى علم الله الذى كذب بالتوحيد ويقال قصر عن
طاعة الله وتولى عن الايمان ويقال عن التوبة وسيجنبها يباعد ويزحزح عن النار الاتقى اتقى الذى يؤتى ماله
يعطى ماله فى سبيل الله وهو ابو بكر الصديق يتزكى يريد بذلك وجه الله وما لاحد عنده من نعمة تجزى
ولم يعمل بذلك مجازاة لاحد الا ابتغاء وجه ربه الاعلى الا طلب رضاء ربه الاعلى على كل شئ ولسوف يرضى
يعطى من الثواب والكرامة حتى يرضى وهو ابو بكر الصديق واصحابه ومن السورة التى يذكر فيها الضحى وهى كلها مكية
بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى والضحى يقول اقسم الله
بالنهار كله والليل اذا سجى اذا اظلم واسود ما ودعك ربك ما تركك ربك منذ اوحى اليك وما قلى ما ابغضك
منذ احبك ولهذا كان القسم وهذا بعد ما حبس الله عنه الوحى خمس عشرة ليلة لتركه الاستثناء فقال المشركون
قد ودعه الله وودعه ربه وقلاه وللاخرة خير لك من الاولى يقول ثواب الاخرة خير لك من ثواب الدنيا ولسوف
يعطيك ربك فى الاخرة من الشفاعة فترضى حتى ترضى ثم ذكر منته عليه فقال الم يجدك يا محمد يتيما بلا اب
ولا ام فاوى فاواك الى عمك ابى طالب وكفى مؤنتك فقال النبى صلى الله عليه وسلم نعم يا جبرءيل فقال جبرءيل ايضا
ووجدك يا محمد ضالا بين قوم ضال فهدى فهداك بالنبوة فقال صلى الله عليه وسلم نعم يا جبرءيل فقال
ايضا ووجدك يا محمد عائلا فقيرا فاغنى فاغناك بمال خديجة ويقال ارضاك بما اعطاك فقال النبى
صلى الله عليه وسلم نعم يا جبرءيل فقال ايضا فاما اليتيم فلا تقهر فلا تظلمه ولا تحقره واما السائل فلا تنهر
فلا ترده خائبا ولا تزجره واما بنعمة ربك بالنبوة والسلام فحدث الناس بذلك واخبرهم واعلمهم ذلك
ومن السورة التى يذكر فيها الم نشرح وهى كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى الم نشرح لك صدرك وهذا معطوف على قوله ووجدك عائلا

سورة الضحى ١
عن النبى صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة والضحى جعله الله فيمن يرضى لمحمد صلى الله عليه وسلم وعشر حسنات يكتبها الله له بعدد كل يتيم وسائل ١٢ بيضاوى

سورة الم نشرح
عن النبى صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الم نشرح فكانما جاءنى وانا مغتم ففرج عنى ١٢ بيضاوى



فاغنی فقال الم نشرح لك یا محمد صدرك قلبك للاسلام یقول الم نلین قلبك یوم المیثاق بالمعرفة والفهم والنصرة والعقل والیقین وغیر ذلك ویقال الم نوسع قلبك بالنبوة فقال النبی صلی الله علیه وسلم نعم فقال الله ووضعنا عنك وزرك حططنا عنك اثمك الذی انقض ظهرك اثقل ظهرك بریعنی الاثم ویقال اثقل ظهرك بالنبوة فقال النبی صلی الله علیه وسلم نعم ایضا فقال ورفعنا لك ذكرك صوتك بالاذان والدعاء والشهادة ان تذكر كما اذكر فقال علیه السلام نعم فقال الله تعالی تعزیة لنبیه بالفقر والشدة فان مع العسر یسرا مع الشدة الرخاء ان مع العسر یسرا مع الشدة الرخاء فذكر عسرا بین یسرین فاذا فرغت من الغزو والجهاد والقتال فانصب فی العبادة ویقال اذا فرغت من الصلوة المكتوبة فانصب فی الدعاء والی ربك فارغب وحوائجك الی ربك فارفع ومن سورة التی یذكر فیها التین وهی كلها مكیة بسم الله الرحمن الرحیم وباسناده عن ابن عباس فی قوله تعالی والتین والزیتون یقول اقسم الله بالتین تینكم هذا والزیتون زیتونكم هذا ویقال هما مسجدان بالشام ویقال هما جبلان بالشام ویقال التین هو الجبل الذی علیه بیت المقدس والزیتون هو الجبل الذی علیه دمشق وطور سینین واقسم بجبل زبیر وهو جبل بمدین الذی كلم الله موسی علیه السلام فكل جبل هو الطور بلسان النبط وسینین وهو الجبل الحسن المشجر وهذا البلد الامین واقسم بهذا البلد بلد مكة الامین من ان یهاج فیه علی من دخل فیه لقد خلقنا الانسان هو الكافر الولید بن المغیرة و یقال كلدة بن اسید فی احسن تقویم یقول فی اعدل الخلق ولهذا كان القسم ثم رددناه اسفل سافلین یعنی النار ویقال لقد خلقنا الانسان یعنی ولد ادم فی احسن تقویم فی احسن صورة اذا تكامل شبابه ثم رددناه اسفل سافلین الی ارذل العمر فلا یكتب له بعد ذلك سیئة الا ما قد عمل فی شبابه وقوته الا الذین امنوا بمحمد صلی الله علیه وسلم والقران وعملوا الصالحات الطاعات فیما بینهم وبین ربهم فلهم اجر غیر ممنون غیر منقوص ولا مكدر تجزی لهم الحسنات بعد الهرم والموت فما یكذبك یا ولید بن المغیرة ویقال یا كلدة بن اسید و یقال فمن ذا الذی یكذبك یا محمد بعد بعد هذا الذی ذكرت لك من تحویل الخلق ویقال فمن ذا الذی حملك علی التكذیب یا كلدة بن اسید ویا ولید بن المغیرة یعنی الشباب والهرم والبعث والموت بالدین بحساب یوم القیمة الیس الله باحكم الحاكمین باعدل العادلین وبافضل الفاضلین انه یحییك بعد الموت یا ولید ومن سورة التی یذكر فیها العلق وهی كلها مكیة بسم الله الرحمن الرحیم وباسناده عن ابن عباس فی قوله تعالی اقرأ یقول اقرأ یا محمد القران وهذا اول ما نزل به جبرئیل باسم ربك بامر ربك الذی خلق الخلائق خلق الانسان یعنی ولد ادم من علق من دم عبیط فقال النبی صلی الله علیه وسلم ما اقرأ یا جبرئیل فقرأ علیه جبرئیل اربع ایات من اول هذه السورة فقال له اقرأ القران یا محمد وربك الاكرم المتجاوز الحلیم عن جهل العباد الذی علم بالقلم الخط بالقلم علم الانسان یعنی الخط بالقلم ما لم یعلم قبل ذلك ویقال علم الانسان یعنی ادم

سورة التّین

عن النبی صلی الله علیه وسلم من قرأ سورة التین اعطاه الله العافیة والیقین ما دام حیا فاذا مات اعطاه من الاجر بعدد من قرأ هذه السورة ۱۲ تفسیر بیضاوی

سورة العلق

عن النبی صلی الله علیه وسلم من قرأ سورة العلق اعطی من الاجر كانما قرأ المفصل كله ۱۲ بیضاوی



اسماء كل شئ ما لم يعلم قبل ذلك كلا حقا يا محمد ان الانسان يعني الكافر ليطغى ليبطر فيرتفع من منزلة الى منزلة
في المطعم والمشرب والملبس والمركب ان رءاه استغنى اذا راى نفسه مستغنيا عن الله بالمال ان الى ربك يا محمد
الرجعى مرجع الخلائق في الاخرة ثم نزل في شأن ابي جهل بن هشام حيث اراد ان يطأ عنق النبي صلى الله عليه وسلم
في الصلوة فقال ارءيت يا محمد الذي ينهى عبدا يعني محمدا عليه السلام اذا صلى لله ارءيت ان كان على الهدى
وهو على الهدى يعني النبوة والاسلام او امر بالتقوى وامر بالتوحيد ارءيت ان كذب وهو كذب بالتوحيد
يعني ابا جهل وتولى عن الايمان الم يعلم ابو جهل بان الله يرى صنيعه بالنبي صلى الله عليه وسلم كلا حقا يا محمد
لئن لم ينته لم يتب ابو جهل عن اذى النبي صلى الله عليه وسلم لنسفعا بالناصية لناخذن ناصية وهو مقدم
راسه ناصية كاذبة على الله خاطئة مشركة بالله فليدع ناديه قومه واهل مجلسه سندع الزبانية
يعني زبانية النار كلا حقا يا محمد لا تطعه يعني ابا جهل فيما يامرك ان لا تصلي لربك واسجد لربك واقترب اليه
بالسجود ومن سورة التي يذكر فيها القدر وهي كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس

سورة القدر

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة القدر اعطي من الاجر كمن صام رمضان واحيى ليلة القدر ١١ بيضاوي

في قوله تعالى انا انزلنه يقول انزلنا جبريل بالقران جملة واحدة على كتبة ملائكة سماء الدنيا في ليلة
القدر في ليلة الحكم والقضاء ويقال في ليلة مبركة بالمغفرة والرحمة ثم نزل بعد ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم
نجوما نجوما وما ادريك يا محمد تعظيما لها ما ليلة القدر ما فضل ليلة القدر ثم بين فضلها فقال ليلة
القدر خير من الف شهر يقول العمل فيها خير من العمل في الف شهر ليس فيها ليلة القدر تنزل الملئكة والروح
جبريل معهم فيها في اول ليلة القدر باذن ربهم بامر ربهم من كل امر سلم يقول يسلمون على اهل الصوم والصلوة
من امة محمد صلى الله عليه وسلم تلك الليلة هي يقول فضلها وبركتها حتى مطلع الفجر يعني الى الصبح ومن سورة
التي يذكر فيها البينة وهي كلها مدنية بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى

سورة البينة

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ لم يكن كان يوم القيمة مع خير البرية مساء ومقيلا ١٢٩ بيضاوي

لم يكن الذين كفروا من اهل الكتب يعني اليهود والنصارى والمشركين مشركي العرب منفكين مقيمين على
الجحود بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران والاسلام حتى تاتيهم البينة بيان ما في كتابهم في كتاب اليهود والنصارى
رسول من الله يعني محمدا عليه السلام ولها وجه اخر يقول لم يكن الذين كفروا من اهل الكتب قبل مجيء محمد عليه السلام
مثل عبد الله بن سلام واصحابه والمشركين بالله قبل مجيء محمد صلى الله عليه وسلم مثل ابي بكر واصحابه منفكين
مقيمين على الكفر والشرك حتى تاتيهم البينة يعني جاءهم البيان رسول من الله يعني محمدا عليه السلام يتلوا صحفا
يقرأ عليهم كتابا مطهرة من الشرك فيها في كتاب محمد عليه السلام كتب قيمة دين وطريق مستقيمة عادلة
لا عوج فيها وما تفرق الذين اوتوا الكتب ما اختلف الذين اعطوا الكتب التورية يعني كعب بن الاشرف
اصحابه في محمد صلى الله عليه وسلم والقران والاسلام الا من بعد ما جاءتهم البينة بيان ما في كتابهم من
صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته وما امروا في جملة الكتب الا ليعبدوا الله ليوحدوا الله مخلصين
له الدين بالتوحيد حنفاء مسلمين ويقيموا الصلوة يقيموا الصلوات الخمس بعد التوحيد ويؤتوا



الزكوة يعطوا زكواة اموالهم بعد ذلك ثم ذكر التوحيد ايضا فقال وذلك يعنى التوحيد دين القيمة دين الحق المستقيم لاعوج فيه والهاء ههنا قافية السورة ويقال وذلك يعنى التوحيد دين القيمة دين الملئكة و يقال دين الحنيفة ويقال ملة ابرهيم ان الذين كفروا من اهل الكتب بمحمد عليه السلام والقران والمشركين بالله يعنى مشركى اهل مكة فى نار جهنم خلدين فيها مقيمين فى النار لايموتون ولايخرجون منها اولئك اهل هذه الصفة هم شر البرية شر الخليقة ان الذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران وعملوا الصلحت مثل عبد الله بن سلام واصحابه وابى بكر واصحابه وعملوا الصلحت الطاعات فيما بينهم وبين ربهم اولئك اهل هذه الصفة هم خير البرية خير الخليقة جزاؤهم عند ربهم ثوابهم عند ربهم جنت عدن مقصورة الرحمن معدن النبيين والمقربين تجرى من تحتها من تحت شجرها ومساكنها وغرفها الانهر انهار الخمر والماء والعسل واللبن خلدين فيها مقيمين فى الجنة لايموتون ولايخرجون منها ابدا رضى الله عنهم بايمانهم وباعمالهم ورضوا عنه بالثواب والكرامة ذلك الجنان والرضوان لمن خشى ربه لمن وحد ربه مثل ابى بكر الصديق واصحابه وعبد الله بن سلام واصحابه ومن سورة التى يذكر فيها الزلزلت وهى كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها يقول تزلزلت الارض زلزلة واضطربت الارض اضطرابا فانكسر ما فيها من الشجر والجبال والبنيان واخرجت الارض اثقالها اموالها وكنوزها وقال الانسان يعنى الكافر للارض ما لها تعجبا منها مما يرى من الهول يومئذ يوم تزلزلت الارض تحدث اخبارها تخبر الارض مما عمل عليها من الخير والشر بان ربك اوحى لها اذن لها فى الكلام يومئذ يوم تتكلم الارض يصدر يرجع الناس اشتاتا فرقا فريق الى الجنة وهم المؤمنون وفريق الى النار وهم الكفرون ليروا اعمالهم لكى يروا اعمالهم ما عملوا عليها من الخير والشر ثم نزل فى قوم كانوا يرون انهم لايوجرون على قليل من الخير ولا ياثمون على قليل من الشر فحثهم على القليل من الخير وحذرهم عن القليل من الشر فقال فمن يعمل مثقال ذرة وزن نملة صغيرة اصغر ما يكون من النمل خيرا يره فى كتابه فيره يقال المؤمن يرى عمله فى الاخرة والكافر يرى عمله فى الدنيا ومن يعمل مثقال ذرة وزن نملة صغيرة شرا يره يجده فى كتابه فيسوءه ويقال يرى المؤمن فى الدنيا والكافر فى الاخرة ومن سورة التى يذكر فيها العاديات وهى كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى والعديت ضبحا وذلك ان النبى صلى الله عليه وسلم بعث سرية الى بنى كنانة فابطأ عليهم خبرهم فاغتم بذلك النبى صلى الله عليه وسلم فاخبر الله نبيه عن ذلك على وجه القسم فقال والعديت ضبحا يقول اقسم الله بخيول الغزاة ضبحن انفاسهن من العدو فالموريت قدحا يورين النار بحوافرهن قدحا كالقادح لاينتفع بنارها كما لاينتفع ابى حباحب وكان ابو حباحب رجلا من العرب ابخل الناس ممن يكون فى العساكر ولايوقد نارا ابدا للخبز ولالغيره حتى ينام كل ذى عين ثم يوقدها واذا ايقظ احد طفاها لكى لاينتفع بها فالمغيرت صبحا فاغرن عند الصباح فاثرن به هيجن بحوافرهن نقعا غبارا ويقال بالمكان ترابا فوسطن به بعد وهن جمعا جمع العدو ولها وجه اخر والعاديات

سورة الزلزال
عن النبى صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الزلزلة اربع مرات كان كمن قرأ القران كله
بيضاوى

سورة العاديات
عن النبى صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة والعاديات اعطى من الاجر عشر حسنات بعدد من بات بالمزدلفة وشهد جمعا
بيضاوى



اقسم الله بخيول الحجاج وابلهم اذا رجعت من عرفة الى مزدلفة ضبحا ضبحت انفاسهن فالموريت قدحا يورين النار
بالمزدلفة فهن الموريت ويقال فالموريت قدحا فالمنجيات عملا وهو الحج فالمغيرت صبحا اذا رجعت من المزدلفة
الى منى غدوة فهن المغيرت فاثرن به بالمكان نقعا ترابا فوسطن به بعضه وهن جمعا اقسم الله بهؤلاء الاشيا ان
الانسان يعنى الكافر وهو قرط بن عبد الله بن عمرو ويقال ابو حباحب لربه لكنود يقول بنعمة ربك لكفور
بلسان كندة ويقال بربه عاصى بلسان حضرموت ويقال بخيل بلسان بنى مالك بن كنانة ويقال الكنود الذى يمنع
رفده ويجمع عبده وياكل وحده ولا يوتى النائبة فى قومه وانه على ذلك لشهيد والله على صنيعه لحافظ وانه يعنى
قرط لحب الخير لشديد يقول يحب حبا شديدا افلا يعلم قرط ويقال ابو حباحب اذا بعثر ما فى القبور اخرج
ما فى القبور من الاموات وحصل ما فى الصدور بين ما فى القلوب من الخير والشر والبخل والسخاوة ان ربهم بهم
وباعمالهم يومئذ يوم القيمة لخبير لعالم ومن سورة التى يذكر فيها القارعة وهى كلها مكية بسم الله
الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى القارعة ما القارعة يقول الساعة ما الساعة يعجبه
بذلك وانما سميت القارعة لانها تقرع القلوب وما ادريك يا محمد ما القارعة تعظيما لها ثم بينها فقال
يوم يكون الناس يجول الناس بعضهم فى بعض كالفراش المبثوث المبسوط يجول بعضهم فى بعض والفراش هو شئ
يطير بين السماء والارض مثل الجراد وتكون الجبال تصير الجبال كالعهن المنفوش كالصوف المندوف الملونة
فاما من ثقلت موازينه حسناته فى ميزانه وهو المؤمن فهو فى عيشة راضية فى جنة مرضية قد رضيتها
بنفسه واما من خفت موازينه وهو الكافر فامه هاوية تجعل امه ماويه ومصيره الهاوية ويقال يهوى
فى النار على هامته وما ادريك يا محمد ما هيه تعظيما لها ثم بينها فقال نار حامية حارة قد انتهى حرها
ومن سورة التى يذكر فيها التكاثر وهى كلها مكية بسم الله الرحمن الرحيم
وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى الهكم التكاثر يقول اشغلكم التفاخر بالحسب والنسب حتى
زرتم المقابر ذلك ان بنى سهم وبنى عبد مناف تفاخروا فيما بينهم فى الحسب والنسب حتى ذكروا الاحياء والاموات
فى العدد ايهم اكثر فكثرتهم بنو عبد مناف فى الكثرة اهلكنا البغى فى الجاهلية فعدوا احياءنا واحياءكم و
امواتنا واموتكم ففعلوا فكثرهم بنو سهم فنزلت فيهم الهكم التكاثر اشغلكم التفاخر فى الحسب والنسب حتى
زرتم المقابر حتى ذكرتم الاموات فى العدد ويقال اشغلكم التكاثر فى المال والولد حتى تموتوا وتدفنوا فى
القبور كلا وهو رد عليهم ووعيد لهم سوف تعلمون ماذا يفعل بكم فى القبور ثم كلا سوف تعلمون ماذا
يفعل بكم عند الموت كلا لو تعلمون ماذا يفعل بكم يوم القيمة علم اليقين علما يقينا ما تفاخرتم فى الدنيا لترون
الجحيم يوم القيمة ثم لترونها عين اليقين عينا يقينا ثم لتسئلن يومئذ يوم القيمة عن النعيم عن شكر
النعيم ما تاكلون وما تشربون وما تلبسون وغير ذلك ومن سورة التى يذكر فيها العصر وهى كلها مكية
بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى والعصر اقسم الله بنوائب الدهر

سورة القارعة
عن النبى صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة القارعة ثقل الله بها ميزانه يوم القيمة ۱۲ بيضاوى

سورة التكاثر
عن النبى صلى الله عليه وسلم من قرأ الهكم التكاثر لم يحاسبه الله بالنعيم الذى انعم الله به عليه فى دار الدنيا واعطى من الاجر كانما قرأ الف آية من القرآن ۱۲ بيضاوى

سورة العصر
عن النبى صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة والعصر غفر الله له وكان ممن تواصوا بالحق ۱۲ بيضاوى

رعني شدائده ويقال بصلوة العصر إِنَّ الْإِنْسَانَ يعني الكافر لَفِي خُسْرٍ لفي غبن وفي عقوبة عن ذهاب
ه ومنزله في الجنة ويقال في نقصان عمله بعد الهرم والموت إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا بمحمد صلى الله عليه وسلم
ن وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ الطاعات فيما بينهم وبين ربهم وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ تحاثوا بالتوحيد ويقال بالقرآن
صوا بِالصَّبْرِ تحاثوا بالصبر على اداء فرائض الله واجتناب معاصيه والصبر على المرازي والمصيبات فانهم لبسوا
ك ومن سورة التي يذكر فيها الهمزة وهي كلها مكية بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وباسناده
عن ابن عباس في قوله تعالى وَيْلٌ شدة العذاب ويقال ويل واد في جهنم من قيح ودم ويقال جب في النار لِكُلِّ هُمَزَةٍ
مغتاب للناس من خلفهم لُمَزَةٍ طعان لعان فحاش في وجوههم نزلت هذه الآية في اخنس بن شريق ويقال في
الوليد بن المغيرة المخزومي وكان يغتاب النبي صلى الله عليه وسلم من خلفه ويطعن في وجهه الَّذِي جَمَعَ مَالًا
في الدنيا وَعَدَّدَهُ عدد ماله ويقال عدد جماله يَحْسَبُ يظن الكافر أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ يخلد في الدنيا كَلَّا
وهو رد عليه لا يخلد لَيُنْبَذَنَّ ليطرحن فِي الْحُطَمَةِ وَمَا أَدْرَاكَ يا محمد مَا الْحُطَمَةُ تعظيما لها ثم بينها له فقال
نَارُ اللّٰهِ الْمُوقَدَةُ المستعرة على الكفار الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ تاكل كل شيء حتى تبلغ الى القلب إِنَّهَا يعني النار
عَلَيْهِمْ على الكفار مُؤْصَدَةٌ مطبقة فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ يقول طباقها ممدودة الى العمد ويقال نقرها بعيد
ومن سورة التي يذكر فيها الفيل وهي كلها مكية بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ
وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى أَلَمْ تَرَ يعني الم تخبر في القرآن يا محمد كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ كيف عذب ربك
واهلك ربك بِأَصْحَابِ الْفِيلِ قوم نجاشي الذين ارادوا اخراب بيت الله أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ صنيعتهم فِي تَضْلِيلٍ
في اباطيل وتخسير وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ سلط عليهم طَيْرًا أَبَابِيلَ متتابعة تَرْمِيهِمْ ترمي عليهم بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ
من سنج وجل مطبوخ مثل الآجر ويقال سجيل من سماء الدنيا فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ كورق الزرع الممدود
اذا اكله الدود ومن سورة التي يذكر فيها القريش وهي كلها مكية بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ
وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ يقول امر قريش ليالفوا على التوحيد ويقال اذكر
نعمتي على قريش ليالفوا على التوحيد إِيلَافِهِمْ كما يالفهم رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ على رحلة الشتاء الى الشام
والصيف الى اليمن ويقال لا يشق التوحيد على قريش كما لا يشق عليهم رحلة الشتاء والصيف فَلْيَعْبُدُوا
فليوحدوا قريش رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ رب هذا الكعبة الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ من اشبعهم من جوع
سبع سنين ويقال دفع عنهم مؤنة الجوع ومؤنة الرحلتين الشتاء والصيف وكانوا يرحلون في كل سنة
رحلتين رحلة الى اليمن بالصيف ورحلة الى الشام بالشتاء فدفع عنهم مؤنة ذلك وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ
من خوف العدو وبان يدخل عليهم ويقال من خوف النجاشي واصحابه الذين ارادوا اخراب البيت وهذه معطوف
على سورة الاولى ومن سورة التي يذكر فيها الماعون وهي كلها مكية بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ
وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ ويقال يكذب بحساب يوم القيمة

سورة الهمزة
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الهمزة اعطاه الله عشر حسنات بعدد من استهزأ بمحمد عليه الصلوة والسلام واصحابه رضوان الله عليهم اجمعين ١٢ بيضاوي

سورة الفيل
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الفيل اعفاه الله ايام حياته من الخسف والمسخ ١٢ بيضاوي

سورة القريش
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة لايلاف قريش اعطاه الله عشر حسنات بعدد من طاف بالكعبة واعتكف

سو[رة الماعون]
عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة أرأيت غفر له ان كان للزكوة مؤديا ١٢ بيضاوي



وهو عاص بن وائل السهمي فذلك الذي يدع اليتيم يقول يدفع اليتيم عن حقه ويقال يمنع حقه ولا يحض لا يحث ولا يحافظ على طعام المسكين على صدقة المساكين فويل شدة العذاب في النار للمصلين الذين هم للمنافقين ثم بينهم فقال عن صلاتهم على صلواتهم ساهون لها الذين هم يراءون يراءون بصلاتهم اذا راوا الناس صلوا واذا لم يروا لم يصلوا ويمنعون الماعون المعروف ويقال الزكوة ويقال العوارى بين الناس مثل القدر والاواني مما ينتفع به الناس الفاس وغير ذلك ومن سورة التي يذكر فيها الكوثر وهي كلها مكية

سورة الكوثر

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الكوثر سقاه الله من كل نهر له في الجنة ويكتب له عشر حسنات بعدد كل قربان قربه العباد في يوم النحر ١٢ بيضاوي

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن عبد الله بن عباس في قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر يقول اعطيناك يا محمد الخير الكثير والقران منه ويقال الكوثر نهر في الجنة اعطى الله محمدا صلى الله عليه وسلم فصل لربك شكرا لذلك وانحر استقبل بنحرك الى القبلة ويقال ضع يمينك على شمالك في الصلوة ويقال استوفي الركوع والسجود حتى يبدو نحرك ويقال فصل لربك صلوة يوم النحر وانحر البدن ان شانئك يقول مبغضك هو الابتر ابتر عن اهله وولده وماله وعن كل خير لا يذكر بعد موته بخير وهو عاص بن وائل السهمي وانت تذكر بكل خير كما اذكر وذلك انهم قالوا ان محمدا صلى الله عليه وسلم هو الابتر بعد ما مات ابناه عبد الله وابراهيم ومن سورة التي يذكر فيها الكافرون وهي كلها مكية

سورة الكافرون

عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الكافرون فكأنما قرأ ربع القرآن وتباعدت عنه مردة الشياطين وبرئ من الشرك ١٢ بيضاوي

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى قل يا ايها الكافرون وذلك ان المستهزءين هو العاص بن وائل السهمي والوليد المغيرة واصحابهما قالوا استلم الهتنا يا محمد حتى نعبد الهك الذي تعبده فقال الله قل يا محمد لهؤلاء المستهزءين يا ايها الكافرون المستهزءون بالله وبالقران لا اعبد ما تعبدون من دون الله من الاوثان ولا انتم عابدون ما اعبد وهو في المستقبل ولا انا عابد ما عبدتم من دون الله ولا انتم عابدون ما اعبد وهذا في الماضي ويقال لا اعبد لا اوحد ما تعبدون ما توحدون من دون الله ولا انتم عابدون موحدون ما اعبد ما اوحد ولا انا عابد موحد ما عبدتم ما وحدتم من دون الله ولا انتم عابدون موحدون ما اعبد ما اوحد لكم دينكم عليكم دينكم الكفر والشرك بالله ولي دين الاسلام والايمان بالله ثم نسختها اية القتال وقاتلهم بعد ذلك ومن سورة التي يذكر فيها النصر وهي كلها مدنية

سورة النصر

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى اذا جاء نصر الله يقول اذا جاء نصر الله على اعدائه قريش وغيرهم والفتح فتح مكة ورايت الناس اهل اليمن وغيرهم يدخلون في دين الله الاسلام افواجا جماعة القبيلة باسرها بجملتها فاعلم انك ميت فسبح بحمد ربك فصل بامر ربك شكرا لذلك واستغفره من الذنوب انه كان توابا متجاوزا رحيما فنعى رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه السورة بالموت ومن سورة التي يذكر فيها ابو لهب وهي كلها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى تبت يدا ابي لهب وذلك انه لما قال الله لنبيه عليه السلام وانذر عشيرتك الاقربين فقال لهم بعد ما دعاهم قولوا لا اله الا الله فقال له

عمه اخو ابيه من امه واسمه عبد العزى كنيته ابو لهب تبا لك يا محمد الهذا دعوتنا فانزل الله
فيه تبت يدا ابي لهب يقول خسرت يدا ابي لهب من كل خير وتب خسر نفسه عن التوحيد ما
اغنى عنه الامر ماله كثرة ماله في الدنيا وما كسب يعني كثرة الاولاد سيصلى سيدخل في
الآخرة نارا ذات لهب ذات شعلة تشتعل وتتغيظ وامرأته معه ام جميلة بنت حارث
ابن امية حمالة الحطب نقالة النميمة كانت تمشي بالنميمة بين المسلمين والكافرين ويقال
كانت تاتي بالشوك فتطرح في طريق النبي صلعم الى المسجد وطريق المسلمين في جيدها في
عنقها في النار حبل من مسد سلسلة من حديد ويقال في عنقها رسن من ليف التي اختنقت
به وماتت ومن سورة التي يذكر فيها الاخلاص وهي كلها مكية بسم الله
الرحمن الرحيم وباسناده عن عبد الله بن عباس في قوله تعالى

سورة الاخلاص

قل هو الله احد وذلك ان قريشا قالوا يا محمد صف لنا ربك من اي شيء هو من ذهب هو
او من فضة فانزل الله في بيان صفته ونعته فقال قل يا محمد لقريش هو الله احد لا شريك له
ولا ولد له الله الصمد السيد الذي قد انتهى سودده واحتاج اليه الخلائق ويقال الصمد
الذي لا ياكل ولا يشرب ويقال الصمد الذي ليس باجوف ويقال الصمد الصافي بلا عيب ويقال
الصمد الدائم ويقال الصمد الباقي ويقال الصمد الكافي ويقال الصمد الذي ليس له مدخل ولا مخرج
ويقال الصمد الذي لم يلد ولم يولد لم يورث ويقال لم يلد ليس له ولد فيرث ملكه ولم
يولد وليس له فورث عن الملك ولم يكن له كفوا احد يقول لم يكن له كفوا احد ليس له ضد و
لا ند ولا شبه ولا عدل ولا احد يشاكله ومن سورة التي يذكر فيها الفلق وهي
كلها مكية وقيل مدنية بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الفلق

وباسناده عن ابن عباس في قوله تعالى قل اعوذ برب الفلق يقول قل يا محمد
امتنع ويقال استعيذ برب الفلق برب الخلق ويقال الفلق هو الصبح ويقال جب في النار
ويقال هو واد في النار من شر ما خلق من شر كل ذي شر خلق ومن شر غاسق اذا وقب من شر
الليل اذا دخل وادبر ومن شر النفاثات المهيجات المواخذات الساحرات النافخات في
العقد ومن شر حاسد اذا حسد لبيد بن عاصم اليهودي اذا احسد النبي صلى الله عليه وسلم
فسحر واخذه عن عائشة ومن سورة التي يذكر فيها الناس وهي كلها مكية و
قيل مدنية بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن ابن عباس

سورة الناس

في قوله تعالى قل اعوذ يقول قل يا محمد امتنع ويقال استعيذ برب الناس بسيد الجن
والانس ملك الناس ملك الجن والانس اله الناس خالق الجن والانس من شر الوسواس

يعني الشيطان الخناس الذي اذا ذكر الله خنس نفسه وسترها واذا لم يذكر يوسوس الذي
يوسوس في صدور الناس في صدور الخلق من الجنة والناس يقول يوسوس في صدور
الجن كما يوسوس في صدور الناس نزلت هاتان السورتان في شان لبيد بن عاصم اليهودي
الذى سحر النبي صلى الله عليه وسلم وقرء النبي عليه السلام على سحره ففرج الله عنه فكانما
انشط عن عقال صدق الله العلي العظيم وصدق رسوله النبي الحبيب الكريم صلى الله
عليه وعلى اله واصحابه وازواجه واتباعه افضل الصلوة واكمل التحيات والتسليم وعلينا
معهم وفيهم برحمتك يا ارحم الراحمين

خاتمة الطبع

الحمد لله الحميد المجيد الذى قدر الوعد والوعيد وقسم العباد بالشقي والسعيد ونزل
في شانه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد ونور قلوبنا بنور معرفته والتوحيد وجعل نصيبنا
جنات عدن بتلاوة كلام المجيد واتباع نبيه وحبيبه الذى نزل عليه القران محمد
خير عبيد صلى الله عليه وعلى اله وازواجه وذرياته واصحابه وسلم تسليما كثيرا
وزاده شرفا وفضلا كبيرا اما بعد وفقك الله تعالى باحسن الاعمال والطاعات و
تلاوة ايات بينات ترى ختم هذه التفسير سيدنا عبد الله ابن عباس رضي الله عنه
باحسن اهتمام وافضل انتظام المكرم المجد القاضي فتح محمد والمنبع اللطف العميم القاضي
عبد الكريم اخوان اشرف الحاج القاضي ابراهيم مغفور ابناء افضل الحاج القاضي
نور محمد صاحب فلبندری طاب الله ثراهما وجعل الجنة مثواهما في المطبعتهما الفتح الكريم
المعمورة المنبئ وبيد كاتب ملا شيخ محمود بن شيخ ادم مقدم الكوكني وبتصحيح التام
وتفتيح مالا كلام مصححين الاجلين مولانا مولوي احسان الهي صاحب وجناب مولوي
عبد الله صاحب حفظهما الله والديهما عن كل شر والفتنه والشين بطفيل رسول الثقلين
صلى الله عليه وسلم ولجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات في التاريخ ثلاثين
ربيع الاول من سنة اثنين وثلاثمائة بعد الف لهجرة مولانا وسيدنا وسولنا محمد
عليه افضل الصلوة وازكى التحية واكمل السلام تسطير كلمة ربك يا نبينا محمد صلى الله
عليه وسلم يعني القران الذى انزل الله عليك به جبرئيل لتبين علينا شريعة الله وتدعونا
الى دينه الذى هو توحيد الله وطاعته وطاعتك في جميع ما فرض الله علينا فيه من الحلال
والحرام والنهي والوعد والوعيد لانه سبحانه وتعالى قال قل ان كنتم تحبون الله

فاتبعوني

فاتبعوني يحببكم الله فانا امنا بك وبكتابك الذى نزل الله به جبر...
نبينا من الله الرحيم الغفور الوهاب وشفيع ذنوبنا فى يوم الحساب
والحق والصواب اسالك اللهم ات بنبينا محمد الوسيلة والفض...
وابعثه المقام المحمود الذى وعدته فى كلامك يا ودود انك لا...
نبيك المصطفى ورسولك المرتضى طهر قلوبنا من كل وصف...
محبتك وامتنا على السنة والجماعة والشوق الى القائل الكريم...
ذاكيا وعقلا كاملا وطبعا صافيا ورزقا واسعا وعملا مقبولا و...
وصبرا جميلا وتوفيقا حسنا وتوبة نصوحا ونعيما مقيما ودعا...
ياخير الرازقين ويا اكرم الاكرمين ويا ارحم الراحمين امين الحمد لله
التفسير المسمى تنوير الاقتباس من تفسير عبد الله ابن العباس الذى
الله عنهما امين فهم الله معانيه بفضله وكرمه ونفعنا بعلومه اجمع...
اى كلامك الذى نزلت على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ليامرنا علي...
وعلينا صدقا فى الاخبار والمواعيد والاقوال وعدلا فى الاقضيه...
يكون لا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ لايقدر احد ان يبدل شيئا من كلماته...
كما بدل اليهود فى التورية لانه لانبى ولا كتاب بعدها ينسخها وبين
فيها ان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين ولانك حافظ
لحافظون وَهُوَ السَّمِيعُ بمقالتنا الْعَلِيمُ بما فى قلوبنا وباعمالنا...
كما ينبغى لجلال وجهك وعظيم سلطانك حمدا يوافى نعمك ويكافى مزيدك حم...
ربنا وترضى حمدا كالذى نقول وخيرا مما نقول حمدا يملئ السموات والارض وما
اهل الثناء والمجد احق ماقال العبد وكلنا لك عبد لا مانع لما اع...
ولا ينفع ذا الجد منك الجد وصل اللهم وسلم وبارك افضل صلوة و...
على عبدك ونبيك ورسولك النبى الامى وازواجه وذريت...
بالاحسان كما صليت وباركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم فى العالم...
وكما يليق بعظيم شرفه وكماله ورضاك وترضى له عدد معلوماتك
ودهر الداهرين كلما ذكرك وذكره الذاكرون وكلما غفل عن ذ...
وعلينا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين سبحان...
عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العا...

...ك بانك رسولنا و
...لنا الى الخير
...الدرجة الرفيعة
...الموعود فرجونا
...ناعن مشاهدتك
...علما نافعا وفهما
...مغفورا واجرا عظيما
...واجعل رحمتك
...العالمين في
...سيد المفسرين رضي
...ين صدقا
...التى فرضت علي
...حكام والاكوازالذي
...تاغا ذا تعا
...حكامها لما بينت لنا
...اقلت وانا له
...الشر يا ربنا لك الحمد
...كثيرا مباركا فيه كما يحب
...يا ربنا من شيء بعد
...ولا معطى لما منعت
...سلام وافضل بركة
...ه وتابعيهم
...حميد مجيد
...دكلماتك ابد الابدين
...وذكره الغافلون
...العزة



الفهرست ... دکان القاضی محمد و قاضی عبد الکریم دام اقبا...

روپیہ		پائے	آنے
	ایضا کاغذ حنائی و جلد رومی پارچه	۰	۱۰
۳	ایضا کاغذ سفید و جلد رومی پارچه	۰	۸
۹	دلائل الخیرات خورد ۳۲ پیجی مجلد	۰	۵
۵	ایضا کاغذ حنائی جلد رومی	۰	۷
۰	درود مستغاث معه اسماء باری تعالی وغیره	۰	۳
۱	گنج العرش معه درود اکبر تختی کلاں	۰	۱
۲	ایضا تختی خورد	۹	۰
	حزب الاعظم	۰	۶
	جواهر القرآن	۰	۴
۱۵	اسمای پنجتن	۰	۱
۱۸	اسمای اهل بدر	۶	۱
۵	سورهٔ انعام معه ترکیب و خواص	۰	۲
	کتب المولود النبی الکریم عربی		
۳	مولود شرف الانام معه برزنجی	۰	۱۲
۲	ایضا کاغذ حنائی	۰	۰
۴	دیوان سیدنا عبد الرحیم برعی	۰	۰
۰	دیوان حسان بن ثا[illegible] النبی	۰	۱۲
۰	مجموعه ا[illegible]	۰	۱۴
[illegible]	[illegible]		۶
[illegible]	[illegible]	۰	۷
[illegible]	[illegible]	۰	۱
[illegible]	[illegible] الاعظم	۰	۲
[illegible]	[illegible] سامر برزنجی	۰	۱
[illegible]	قصهٔ معاذ بن جبل فی وفات النبی	۰	۳
	دیوان سیدنا جعفر المسمی به	۰	۵
۰	ریاض المدیح	۰	۰

کتب تفاسیر

تفسیر عبد...

تفسیر معالم التن...

تفسیر شیخ الا...

تفسیر حامی...

تفسیر جلد...

تفسیر احـ...

کتب ...

صحیح...

ایضا...

مشکو...

کتب فقـ...

در المختا...

در المختا...

کنز الد...

قدوری

منیة المـ...

خلاصة...

عین العـ...

هدایة مع...

شرح وقا...

شرح الیـ...

کتب قرا...

دلائل الخیرات...

